



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مختصر التوسيع

القاموس العربي

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربي الجليل

المجلد ٣

مطبعة
دار الكتب

دار الكتب
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٦	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ٤
٣٦	اشاره
٣٧	اشاره
٣٩	بَابُ الحاء
٣٩	اشاره
٣٩	فصل الهمزه مع الحاء المهمله
٣٩	أجح
٣٩	أح
٤١	أزح
٤٢	أشح
٤٢	أفح
٤٢	أكح
٤٢	أمح
٤٢	أنح
٤٤	أيح
٤٥	(فصل الباء) مع الحاء المهمله
٤٥	بجح
٤٦	بحح
٥٠	بدح
٥٣	بذح
٥٥	برح
٦٤	بريح
٦٤	برقح

٦٤ بطح

٦٩ بفتح

٦٩ بلح

٧٠ مُغْنِقاً

٧٢ بلدح

٧٣ بلطح

٧٤ بنح

٧٥ بوح

٧٨ بيع

٧٩ فصل التَّاءِ المثلثه مع الحاءِ

٧٩ تحح

٧٩ ترح

٨١ تسح و تشح

٨٢ تفح

٨٣ توح تيح

٨٦ فصل التَّاءِ المثلثه مع الحاءِ

٨٦ ثجح

٨٦ ثحح

٨٦ ثعجح

٨٦ ثلطح

٨٦ فصل الجيم مع الحاءِ

٨٧ جبح

٨٧ ججح

٩٠ جدح

٩٣ جرح

٩٧ جردح

٩٧ جرح

٩٨ جطح

١٠٠ جلع

١٠٤ جلبح

١٠٤ جلدح

١٠٤ جمح

١٠٨ جنح

١١٥ جنبح

١١٥ جندح

١١٤ جوح

١١٨ جيح

١١٨ فصل الحاء المهملة مع نفسها

١١٨ حدح

١١٨ حرح

١١٩ حنح

١١٩ حيح

١٢١ فصل الدال المهملة مع الحاء المهملة

١٢١ دبح

١٢٢ دحح

١٢٤ ددح

١٢٤ درح

١٢٥ دربح

١٢٥ دردح

١٢٥ دلح

١٢٤ دلبح

١٢٤ دمح

١٢٨ دملح

١٢٨ دنح

١٢٨ دنبح

١٢٨ دوح

١٣١ ديح

١٣١ فصل الذال المعجمه مع الحاء المهمله

١٣١ دأح

١٣١ ذبح

١٣٧ ذحح

١٣٨ ذرح

١٤١ ذقح

١٤١ ذلح

١٤٢ ذوح

١٤٢ ذيح

١٤٢ فصل الراء مع الحاء المهمله

١٤٢ ربح

١٤٩ رجح

١٥٢ رجح

١٥٥ ردح

١٥٨ رزح

١٥٩ رسح

١٦٠ رشح

١٦٥ رصح

١٦٥ رضح

١٦٦ رفح

١٦٧ رقح

١٦٨ ركح

١٧١ رمح

١٧٧ رنج

١٨٠ رنجح

١٨٠ روح

٢١٦ فصل الزاى مع الحاء المهمله

٢١٦ زبح

٢١٨ زجح

٢١٨ زحج

٢١٨ زرح

٢١٩ زقح

٢١٩ زلح

٢٢١ زلقح

٢٢١ زمح

٢٢٢ زنج

٢٢٢ زوح

٢٢٤ زبح

٢٢٤ فصل الشين المهمله مع الحاء

٢٢٤ سبح

٢٣٦ سبدح

٢٣٦ سبج

٢٣٩ سحج

٢٤٤ سدح

٢٤٥ سرح

٢٥٦ سرتج

٢٥٧ سرجح

٢٥٧	سردح
٢٥٩	سرفح
٢٥٩	سطح
٢٦٢	سفع
٢٦٤	سفع
٢٦٤	سلح
٢٧٢	سلطح
٢٧٤	سمح
٢٧٤	سنح
٢٨٢	سنطح
٢٨٢	سوح
٢٨٢	سيح
٢٨٨	فصل الشين المعجمه مع الحاء المهمله
٢٨٨	شبح
٢٩١	شبح
٢٩١	شبح
٢٩٤	شدح
٢٩٧	شدح
٢٩٧	شرح
٣٠١	شردح
٣٠١	شرطح
٣٠١	شرمح
٣٠٢	شرمسح
٣٠٢	شرنفح
٣٠٢	شطح
٣٠٢	شفح

٣٠٢ ----- شفلح

٣٠٤ ----- شفع

٣٠٧ ----- شكح

٣٠٧ ----- شلح

٣٠٧ ----- شنح

٣٠٨ ----- شوح

٣٠٨ ----- شيح

٣١٤ ----- فصل الضاد المهمله مع الحاء المهمله

٣١٤ ----- صبح

٣٢٩ ----- صحح

٣٣٤ ----- صدح

٣٣٤ ----- صرح

٣٤٣ ----- صردح

٣٤٣ ----- صرطح

٣٤٥ ----- صرفح

٣٤٥ ----- صرقح

٣٤٥ ----- صطح

٣٤٥ ----- صفح

٣٥٥ ----- صفح

٣٥٥ ----- صلح

٣٥٩ ----- صلبح

٣٥٩ ----- صلدح

٣٥٩ ----- صلطح

٣٦١ ----- صلفتح

٣٦١ ----- صلغح

٣٦١ ----- صلمح

٣٦١ صمخ

٣٦٥ صمدح

٣٦٧ صندح

٣٦٧ صنبح

٣٦٧ صوح

٣٧١ صيخ

٣٧٤ (فصل الضاد) المعجمه مع الحاء المهمله

٣٧٤ ضبح

٣٧٨ ضحج

٣٨١ ضرح

٣٨٤ ضوح

٣٨٤ ضيخ

٣٨٨ فصل الطاء مع الحاء

٣٨٨ طبح

٣٨٨ طحج

٣٨٩ طرح

٣٩٢ طرشح

٣٩٤ طرمج

٣٩٥ طفح

٣٩٤ طلح

٤٠٤ طلفح

٤٠٤ طمخ

٤١٠ طنح

٤١٠ طوح

٤١٢ طيخ

٤١٤ فصل الفاء مع الحاء المهمله

٤١٤	فنج
٤١٤	مُتَّبِعٌ بِهِ
٤١٩	فنج
٤١٩	فنج
٤٢١	فنج
٤٢١	فنج
٤٢٢	فنج
٤٢٢	فنج
٤٢٣	فنج
٤٢٤	فنج
٤٢٥	فنج
٤٢٥	فنج
٤٢٥	فنج
٤٢٦	فنج
٤٢٨	فنج
٤٢٨	فنج
٤٣١	فنج
٤٣٣	فنج
٤٣٥	فنج
٤٣٧	فنج
٤٤٢	فنج
٤٤٢	فنج
٤٤٥	فنج
٤٤٥	فنج
٤٤٥	فنج
٤٤٥	فنج

٤٤٨ فيح

٤٤٩ فصل القاف مع الحاء المهمله

٤٤٩ قبح

٤٥١ قحح

٤٥٣ قدح

٤٥٩ قذح

٤٥٩ قرح

٤٧٤ قردح

٤٧٤ قرزح

٤٧٤ قرشح

٤٧٥ قرح

٤٧٧ قسح

٤٧٨ قشح

٤٧٨ قفح

٤٧٨ قلح

٤٨٠ قلفح

٤٨٠ قمح

٤٨٤ قنح

٤٨٤ قوح

٤٨٥ قيح

٤٨٥ فصل الكاف مع الحاء المهمله

٤٨٥ كبح

٤٨٦ كنج

٤٨٧ كنج

٤٨٧ كحح

٤٨٩ كدح

٤٩٠ كدرج

٤٩٠ كذح

٤٩٠ كرح

٤٩٠ كربح

٤٩٢ كرتح

٤٩٢ كرددح

٤٩٢ كرفح

٤٩٢ كرمح

٤٩٢ كسح

٤٩٥ كشح

٥٠٠ كفح

٥٠٢ كلج

٥٠٣ كلتح

٥٠٣ كلدح

٥٠٣ كلمح

٥٠٥ كمح

٥٠٦ كنتح

٥٠٦ كنتح

٥٠٦ كنسح

٥٠٦ كوح

٥٠٨ كيج

٥٠٨ فصل اللام مع الحاء المهملة

٥٠٨ لبح

٥٠٩ لتح

٥٠٩ لبح

٥١٠ لبح

٥١٣ لـح

٥١٣ لـح

٥١٣ لـح

٥١٤ لـح

٥١٤ لـح

٥٢٢ لـح

٥٢٣ لـح

٥٢٥ لـح

٥٣١ فصل الميم مع الحاء المهملة

٥٣١ مـح

٥٣٣ مـح

٥٣٣ مـح

٥٣٦ مـح

٥٣٧ مـح

٥٣٩ مـح

٥٤٥ مـح

٥٤٥ مـح

٥٦٠ مـح

٥٦١ مـح

٥٦٢ مـح

٥٦٤ مـح

٥٦٤ مـح

٥٦٤ مـح

٥٨٤ مـح

٥٨٩ مـح

٥٩٢ فصل النون مع الحاء المهملة

٥٩٢ نبح

٥٩٧ نتج

٥٩٩ نبح

٦٠٠ نبح

٦٠٢ ندح

٦٠٤ نزح

٦٠٧ نسح

٦٠٨ نشح

٦١٠ نصح

٦١٨ نضح

٦٢٣ نطح

٦٢٤ نظح

٦٢٤ نفح

٦٣٠ نقح

٦٣٣ نبح

٦٣٤ نوح

٦٤١ نبح

٦٤١ فصل الواو مع الحاء المهملة

٦٤١ وتح

٦٤٢ ووح

٦٤٥ ووح

٦٤٨ ودح

٦٤٨ وذح

٦٥١ وشح

٦٥٦ وضح

٦٦٢ وطح

٦٦٤ وقح

٦٦٥ وكح

٦٦٦ ولح

٦٦٦ ومح

٦٦٧ ونح

٦٦٧ ويح

٦٦٩ فصل الباءِ التحتيه مع الحاءِ المهمله

٦٦٩ يوح

٦٧١ يدح

٦٧٢ بابُ الخاءِ

٦٧٢ اشاره

٦٧٢ فصل الهمزه مع الخاءِ

٦٧٢ أبخ

٦٧٢ أخخ

٦٧٣ أرخ

٦٧٥ أزخ

٦٧٥ أضخ

٦٧٦ أفخ

٦٧٦ ألخ

٦٧٧ أوخ

٦٧٧ أيخ

٦٧٧ فصل الباءِ الموحده مع الخاءِ المعجمه

٦٧٧ بخخ

٦٧٩ بدخ

٦٨١ بذخ

٦٨٢ بذلخ

٦٨٢ ----- بربخ

٦٨٢ ----- برخ

٦٨٤ ----- برزخ

٦٨٤ ----- بزخ

٦٨٧ ----- بزمنخ

٦٨٧ ----- بطخ

٦٨٧ ----- بلخ

٦٨٨ ----- بوخ

٦٩٠ ----- فصل التاء المثناة فوقيه مع الخاء المعجمه

٦٩٠ ----- تخخ

٦٩٠ ----- ترخ

٦٩٠ ----- تنخ

٦٩١ ----- توخ

٦٩١ ----- تيخ

٦٩٣ ----- فصل التاء المثلثه مع الخاء المعجمه

٦٩٣ ----- نخخ

٦٩٣ ----- تلخ

٦٩٣ ----- ثوخ

٦٩٣ ----- فصل الجيم مع الخاء المعجمه

٦٩٣ ----- جبخ

٦٩٤ ----- جبخ

٦٩٤ ----- جرفخ

٦٩٧ ----- جفخ

٦٩٧ ----- جلخ

٦٩٩ ----- جمخ

٦٩٩ ----- جنبخ

٧٠٠ جندخ

٧٠٠ جوخ

٧٠٢ جيخ

٧٠٢ فصل الخاء مع الخاء المعجمتين

٧٠٢ خنخ

٧٠٢ خوخ

٧٠٣ فصل الدال المهملة مع الخاء المعجمه

٧٠٣ دبخ

٧٠٣ دبخ

٧٠٦ دربخ

٧٠٦ دلخ

٧٠٨ دمخ

٧٠٨ دنخ

٧٠٩ دنفخ

٧٠٩ دوخ

٧٠٩ دبخ

٧١١ (فصل الذال) المعجمه مع الخاء المعجمه

٧١١ ذخوذ ذ خ

٧١١ ذمخ

٧١١ ذبخ

٧١٢ فصل الراء مع الخاء المعجمه

٧١٢ ربخ

٧١٤ رتخ

٧١٥ رجخ

٧١٥ رخخ

٧١٧ ردخ

٧١٧ رزخ

٧١٧ رسخ

٧١٨ رصخ

٧١٨ رضخ

٧٢٠ رفخ

٧٢١ رمخ

٧٢١ رنخ

٧٢١ روخ

٧٢١ ريخ

٧٢٣ فصل الزاى مع الخاء المعجمه

٧٢٣ زتخ

٧٢٣ زخخ

٧٢٥ زرنخ

٧٢٥ زلخ

٧٢٨ زمخ

٧٢٩ زنخ

٧٢٩ زوخ

٧٣١ زيخ

٧٣١ فصل السين المهمله مع الخاء المعجمه

٧٣١ سبخ

٧٣٣ سبخخ

٧٣٣ سدخ

٧٣٣ سربخ

٧٣٤ سردخ

٧٣٤ سفنخ

٧٣٤ سلخ

٧٣٨ سمخ

٧٣٨ سملخ

٧٣٨ سنخ

٧٤٠ سنبخ

٧٤١ سوخ

٧٤١ سيخ

٧٤٢ (فصل الشين) مع الخاء المعجمه

٧٤٢ شبخ

٧٤٢ شخب

٧٤٢ شدخ

٧٤٤ شدخ

٧٤٤ شرح

٧٤٩ شربخ

٧٤٩ شردخ ٥

٧٥٠ شلخ

٧٥٠ شمخ

٧٥٢ شمرخ

٧٥٣ شنخ

٧٥٣ شندخ

٧٥٥ شبيخ

٧٥٨ فصل الصاد المهمله مع الخاء المعجمه

٧٥٨ صبخ

٧٥٨ صبخ

٧٥٩ صرخ

٧٦٢ صربخ

٧٦٢ صلخ

٧٦٣	صمخ
٧٦٤	صمليخ
٧٦٤	صنخ
٧٦٥	صيخ
٧٦٦	(فصل الضاد)
٧٦٦	اشاره
٧٦٦	ضنخ
٧٦٦	ضردخ
٧٦٦	ضمخ
٧٦٧	ضيخ
٧٦٧	(فصل الطاء) المهمله مع الخاء المعجمه
٧٦٧	طبخ
٧٧٢	طبرخ
٧٧٢	طنخ
٧٧٣	طرخ
٧٧٤	طريخ
٧٧٤	طلخ
٧٧٥	طمخ
٧٧٥	طمرخ
٧٧٥	طمليخ
٧٧٥	طنخ
٧٧٧	طوخ
٧٧٧	طيخ
٧٨٠	فصل الظاء
٧٨٠	اشاره
٧٨٠	ظمخ

٧٨٠	فصل العين
٧٨٠	اشاره
٧٨٠	عهعخ
٧٨٠	فصل الفاء مع الخاء المعجمه
٧٨٠	فتح
٧٨٥	فخخ
٧٨٨	فدخ
٧٨٨	فرخ
٧٩٢	فردخ
٧٩٢	فرسخ
٧٩٢	فرشخ
٧٩٣	فرضخ
٧٩٣	فرفخ
٧٩٤	فسخ
٧٩٥	فشخ
٧٩٥	فصخ
٧٩٥	فضخ
٧٩٨	فقخ
٧٩٨	فلخ
٧٩٨	فلذخ
٧٩٨	فنخ
٨٠٠	الفَنِيحُ كَأَمِيرِ الشَّيْخِ الرَّخْوِ الضَّعِيفِ.
٨٠٠	فنشخ
٨٠٠	فنقخ
٨٠١	فوخ
٨٠١	فيخ

٨٠٣ فصل القاف مع الخاء المعجمه

٨٠٣ قفخ

٨٠٤ قفخ

٨٠٤ قفخ

٨٠٤ قفخ

٨٠٤ قفخ

٨٠٤ فصل الكاف مع الخاء المعجمه

٨٠٤ كخخ

٨٠٧ كرخ

٨٠٩ كخخ

٨٠٩ كشمخ

٨٠٩ كشمخ

٨٠٩ كخخ

٨٠٩ كخخ

٨١١ كوخ

٨١٢ فصل اللام مع الخاء المعجمه

٨١٢ لبخ

٨١٣ لتخ

٨١٣ لخب

٨١٤ لخب

٨١٧ لفخ

٨١٧ لمخ

٨١٧ لوخ

٨١٧ فصل الميم مع الخاء المعجمه

٨١٧ متخ

٨١٨ مخخ

٨٢١ ----- مدخ

٨٢٣ ----- مذخ

٨٢٣ ----- مرخ

٨٢٧ ----- مسخ

٨٣٠ ----- مصخ

٨٣٢ ----- مضخ

٨٣٢ ----- مطخ

٨٣٣ ----- ملخ

٨٣٦ ----- موخ

٨٣٦ ----- ميخ

٨٣٨ ----- فصل النون مع الخاء المعجمه

٨٣٨ ----- نبخ

٨٣٩ ----- نتخ

٨٤٠ ----- نجخ

٨٤١ ----- نخخ

٨٤٤ ----- ندخ

٨٤٤ ----- نذخ

٨٤٥ ----- نسخ

٨٤٦ ----- نضخ

٨٤٩ ----- نطخ

٨٤٩ ----- نفخ

٨٥٢ ----- نقخ

٨٥٤ ----- نكخ

٨٥٥ ----- نوخ

٨٥٥ ----- فصل الواو مع الخاء المعجمه

٨٥٥ ----- وبخ

٨٥٧ وتخ

٨٥٧ وثخ

٨٥٧ وخبخ

٨٥٨ ودخ

٨٥٨ ورخ

٨٥٨ وسخ

٨٦٠ وشخ

٨٦٠ وصخ

٨٦٠ وضخ

٨٦١ وطخ

٨٦١ ولخ

٨٦١ ومخ

٨٦١ ويخ

٨٦٢ فصل الهاء مع الخاء المعجمه

٨٦٢ هبخ

٨٦٣ هخبخ

٨٦٣ هيخ

٨٦٣ فصل الياء مع الخاء المعجمه

٨٦٤ يتخ

٨٦٤ يثخ

٨٦٤ يفخ

٨٦٤ ينخ

٨٦٤ يوخ

٨٦٧ باب الدال

٨٦٧ اشاره

٨٦٧ الدال

٨٦٧ فصل الهمزة مع الدال المهملة

٨٦٧ أبد

٨٧١ أتد

٨٧١ أئد

٨٧١ أجد

٨٧٢ أحد

٨٧٤ أخذ

٨٧٧ أدد

٨٧٨ أرد

٨٧٩ أزد

٨٨٠ أسد

٨٨٥ أصد

٨٨٤ أصفعد

٨٨٤ أظد

٨٨٧ أفد

٨٨٩ أكد

٨٨٩ ألد

٨٨٩ أمد

٨٩٢ أند

٨٩٢ أندرورد

٨٩٣ أود

٨٩٥ أيد

٨٩٨ فصل الباء الموحده مع الدال المهملة

٨٩٨ بجد

٩٠٥ بخند

٩٠٤ بدد

٩١٥	برد
٩٣٧	برجد
٩٣٨	برخد
٩٣٨	برقعد
٩٣٩	برند
٩٣٩	بزد
٩٤٠	بسد
٩٤٠	بشند
٩٤٠	بشجرد بشغرد بشقرد
٩٤٠	بصد
٩٤٠	بعد
٩٥١	بغدد
٩٥٢	بقد
٩٥٢	بغند ٦
٩٥٢	بقرد
٩٥٢	بکرد
٩٥٣	بلد
٩٦٢	بلبد
٩٦٢	بلند
٩٦٢	بمرد
٩٦٢	بند
٩٦٤	بنرد
٩٦٤	بود
٩٦٥	بهد
٩٦٥	بيد
٩٦٨	فصل التاء المثناه فوقيه مع التال المهمله

٩٦٨ تبرد

٩٦٨ ترد

٩٧٠ تقد

٩٧٠ تقرد

٩٧٠ تلد

٩٧٢ تمد

٩٧٣ تود

٩٧٣ تمرذ

٩٧٣ تيد

٩٧٥ فصل الثاء المثلثة مع الدال المهملة

٩٧٥ تأذ

٩٧٨ ثرد

٩٨٠ ثرمد

٩٨١ ثعد

٩٨٢ ثغد

٩٨٢ ثغد

٩٨٣ تكذ

٩٨٣ تلد

٩٨٣ ثمد

٩٨٥ ثمعد

٩٨٥ ثمغد

٩٨٧ ثند

٩٨٧ ثهد

٩٨٧ ثهمذ

٩٨٧ ثهود

٩٨٨ فصل الجيم مع الدال المهملة

٩٨٨	جحد
٩٩٠	جحد
٩٩٠	جدد
١٠٠٨	جرد
١٠٢٢	جرهد
١٠٢٢	جسد
١٠٢٤	جضد
١٠٢٤	جعد
١٠٢٩	جعفد
١٠٢٩	جلد
١٠٤٠	جلبد
١٠٤٠	جلحمد
١٠٤٠	جلخد
١٠٤٠	جلسد
١٠٤٠	جلعد
١٠٤١	جلفد
١٠٤١	جلمد
١٠٤٣	جمد
١٠٥١	جمعد
١٠٥١	جند
١٠٥٣	جود
١٠٦٤	جهد
١٠٧٠	جيد
١٠٧٢	(فصل الحاء) المهملة مع الدال
١٠٧٢	حتد
١٠٧٢	حشرد

١٠٧٣	حدد
١٠٨٢	حدبد
١٠٨٢	حدرد
١٠٨٢	حرد
١٠٩٤	حرفد
١٠٩٤	حرقد
١٠٩٤	حرمد
١٠٩٤	حزد
١٠٩٤	حسد
١٠٩٤	حشد
١٠٩٩	حصد
١١٠٣	حصد
١١٠٣	حفد
١١٠٤	حفرد
١١٠٤	حفند
١١٠٤	حفلد
١١٠٤	حقد
١١٠٨	حقلد
١١٠٩	حكد
١١١١	حلبد
١١١١	حلقد
١١١١	حلد
١١١١	حمد
١١١٨	حمرد
١١١٨	حمشد
١١١٩	حند

١١١٩ حنجد

١١١٩ حود

١١٢٠ حيد

١١٢٥ فصل الغاء المعجمه مع التال المهمله

١١٢٥ خبند

١١٢٦ خجد

١١٢٦ خدد

١١٣١ خرد

١١٣٣ خريد

١١٣٣ خرمد

١١٣٣ خزمد

١١٣٤ خشد

١١٣٤ خضد

١١٣٦ خفد

١١٣٨ خلد

١١٤٢ خمد

١١٤٣ خود

١١٤٥ خيد

١١٤٥ فصل الدال المهمله مع نفسها

١١٤٥ دأد

١١٤٦ دد

١١٤٦ ددد

١١٤٧ درد

١١٤٨ دريد

١١٤٨ دربند

١١٤٨ درورد

١١٤٨	دعد
١١٤٩	دنبد
١١٥٠	دود
١١٥٢	فصل الذال المعجمه مع الدال المهمه
١١٥٢	ذرد
١١٥٢	ذود
١١٥٨	فصل الراء مع الدال المهمله
١١٥٨	رأد
١١٤١	ربد
١١٤٧	رثد
١١٧٠	رجد
١١٧٠	رخد
١١٧٢	ردد
١١٨٠	رشد
١١٨٥	رصد
١١٩٠	رصد
١١٩٠	رعد
١١٩٤	رغد
١١٩٥	رغد
١٢٠١	رقد
١٢٠٤	ركد
١٢٠٧	ركند
١٢٠٧	رمد
١٢١١	رند
١٢١٢	رهد
١٢١٤	رود

۱۲۲۳ زید

۱۲۲۴ فصل الزای مع الدال المهمله

۱۲۲۴ زَأْد

۱۲۲۶ زید

۱۲۳۵ زبرجد

۱۲۳۵ زرد

۱۲۳۹ زعد

۱۲۳۹ زغد

۱۲۴۰ زغبد

۱۲۴۰ زغرد

۱۲۴۰ زفد

۱۲۴۰ زمرد

۱۲۴۲ زند

۱۲۴۷ زنمرد

۱۲۴۷ زهد

۱۲۵۱ زود

۱۲۵۳ زید

۱۲۶۸ تعريف مرکز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

قال الخليلُ: الحاءُ حرفٌ مَخْرُجٌ من الحلقِ. و لو لا بُحُّه فيه لأشبهه العينُ. قال: و بعد الحاءِ الهاءُ، و لم يأتِلفا في كلمه واحدهِ أصليهِ الحُروفِ. و قَبِحَ ذلك على ألسِنه العَرَبِ، لِقُرْبِ مَخْرَجِيهِمَا، لِأَنَّ الحاءَ في الحلقِ بِلِزْقِ العَيْنِ، و كذلك الحاءُ و الهاءُ، و لكنهما يَجْتَمِعَانِ في كلمَتين، لِكُلِّ واحدهِ معنًى على حِدِهِ، كقولِ لبيد:

يَتَمَارَى (١) فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ

و لَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي: حَيَّ هَلْ

و كقولِ الآخَرِ: هَيْهَاهُ و حَيْهَلَهُ، و إِنَّمَا جَمَعَهَا من كلمَتينِ [حَيَّ، كلمه على حده و معناه هَلَمْ، و هل، حَيْشِي، فجعلهما كلمه واحده] (٢). و كذلك ما

١٦- جاء في الحديث:

«إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلًا بِعُمَرَ». أَي فَأَتِ بِذِكْرِ عُمَرَ.

قال: و قال بعضُ النَّاسِ: الحَيْهَلَهُ: شَجَرَةٌ. قال: و سَأَلْنَا أبا خَيْرَهُ و أبا الدُّقَيْشِ و عِدَّةً من الأعرابِ عن ذلك، فلم نجدْ له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراءُ أو روايه منسوبه معروفه، فعلمنا أنها كلمه مولده و وضعت للمعايه. قال ابن شميل: حَيَّ هَلَا: بَقْلُهُ تُشْبِهُ الشُّكَاعِي، يقال: هذه حَيَّ هَلَا، (٣) كما تَرَى لا تُتَوَّن، مثل خَمْسَةَ عَشَرَ، كذا في التهذيب و اللسان.

فصل الهمزه مع الحاء المهمله

أجح

الإِجَاحُ، مثله الأَوَّلُ، إِنَّمَا أَتَى بِلِظْفِ الأَوَّلِ مع كونه مخالفاً لاصطلاحه لثلاثِ سَبَبِهِ بوسَطِ الحُروفِ و آخِرِها، لِأَنَّ كُلاًَّ منهما يَحْتَمِلُ التَّثْلِيثَ، و معناه السُّتْرُ. و سيأتي في «وجح» فالهمزه مبدله منه.

أحح

أَحَّ الرَّجُلُ يُؤَخَّ أَحًّا: إِذَا سَعَلَ قَالَ رُوْبُهُ بِنُ العَجَاجِ يَصِفُ رَجُلًا بَخِيلاً إِذَا سُئِلَ تَنَحَّحَ وَ سَعَلَ:

يَكَادُ من تَنَحَّحٍ وَ أَحَّ

يَحْكِي سَعَالَ النَّزِقِ الأَبْحِ

و الأَحَاحُ، بِالضَّمِّ: العَطَشُ، و العَيْظُ. و قيل: اشتدادُ الحُزْنِ أو العَطَشِ. و سَمِعْتُ له أَحَاحاً، إِذَا سَمِعْتَهُ يَتَوَجَّعُ من عَيْظٍ أو حُزْنٍ. قال:

و الأَحَاحُ : حَزَارَةُ الْعَمِّ ، كَذَا بَخَطِ الْجَوْهَرِيِّ بَزَائِينَ ، وَ فِي نُسْخِهِ: بَرَاءِينَ (٤) كَالأَحِيحِ وَ الأُحِيهِ .

وَ يُقَالُ: أَحَاحَ زَيْدٌ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ: أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ: يَا أَحَاحُ بِالضَّمِّ .

وَ أَحَّ الرَّجُلُ وَ أَحَى ، إِذَا تَوَجَّعَ أَوْ تَنَحَّنَحَ . وَ قِيلَ: أَحَّ ، إِذَا رَدَّدَ التَّنَحُّنَحَ فِي حَلْقِهِ، [وَ قِيلَ] (٥) كَأَنَّهُ تَوَجَّعَ (٦) مَعَ تَنَحُّنَحَ وَ أَصْلُهُ ، أَى أَحَى ، أَحَحَّ ، كَتَنَّنَى أَصْلُهُ تَنَنَّنَ ، قُلِبَتْ حَاؤُهُ يَاءً .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: فِي صَدْرِهِ أُحَاحٌ وَ أَحِيحَهُ مِنَ الضُّعْنِ ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الْعَيْظِ وَ الْحَقْدِ . وَ بِهِ سُمِّيَ أَحِيحُهُ مَصْغَرًا رَجُلٌ مِنَ الأَوْسِ ، وَ هُوَ ابْنُ الْجَلَّاحِ ، بِالضَّمِّ ، الأَنْصَارِيُّ .

وَ فِي الْمَوْعَبِ: أَحَّ الْقَوْمُ يَتَّحُونَ أَحًا ، إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ حَفِيْفًا عِنْدَ مَشِيهِمْ ، وَ هَذَا شَاذٌ .

*وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا أبا أَحِيحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ،

١- (١) عَنِ الدِّيَوَانَ وَ بِالْأَصْلِ «يَتَمَادَى» .

٢- (٢) أَشَارَ إِلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَ مَا أَثْبَتَ زِيَادَةَ عَنِ اللِّسَانِ . [١]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: «[٢] حَيَّهَلَا» .

٤- (٤) مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ حِرَارَةُ الْعَمِّ .

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ . [٣]

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ [٤] بِالْأَصْلِ «مِنْ» .

والد خالد الصَّحابي وأخيه أبان بن سعيد. قلت وهو الملقَّب بذي النَّاج. وقد ذكره المصنَّف في الجيم.

أزح

أزح الإنسان وغيره يَأزح مَن حَدَّ ضَرْبَ أزوْحاً ، بالضَّم ، وكذلك أَرَزَّ يَأرِزُّ أروزاً، إذا تَفَبَّضَ و دَنَا بعضُه من بعض ، قاله الأصمعي . و أَرَحَ ، إذا تَباطَأَ و تَخَلَّفَ ، وهذا من التهذيب، كتأزج . و عن الأصمعي : أَرَحَتِ القَدَمُ ، إذا زَلَّتْ ، و كذلك أَرَحَت نَعْلُه. قال الطَّرِمَاح يَصِفُ ثوراً وَحشياً:

تَزَلُّ عن الأَرْضِ أزلامه

كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحه

و أَرَحَ العِرْقُ ، إذا اضْطَرَبَ و نَبَضَ ، أى تَحَرَّكَ ، و أنشد الأزهري (1):

جری ابن لیلی جزیه السَّبوحِ

جزیه لا کابٍ و لا أزوجِ

الأزوح كصبور: الرَّجُلُ المُنْقَبِضُ الدَّاخِلُ بعضُه في بعضٍ . و حكى الجوهري عن أبي عمرو: هو المُتَخَلِّفُ .

و قال الغنوي : الأزوح من الرجالِ :الَّذی یَسْتَأخِر عن المَکَارِمِ قال: و الأنوحُ مثله. و أنشد:

أزوح أنوح لا يَهْشُ إلى الندى

قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

و قيل: الأزوح : الحرونُ كالتقاعس عن الأمر، قاله شمر. قال الكميت:

و لم أك عند محمليها أزوْحاً

كما يتقاعسُ الفرسُ الحزور

يصف حماله احتملها.

و التَّأزُّحُ :التَّباطُؤُ عن الأمرِ و التَّقاعُسُ . و في التهذيب:

الأزوح :الثَّقيلُ الَّذی يَزْحَرُ عند الحَمْلِ .

*و استدرك شيخنا أَرَحَ بمعنى كَلَّ و أَعْيَا، عن أرباب الأفعال. قلت: و هو قريبٌ من معنى التَّقاعُسِ .

أشح

أَشْحَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ يَأْشَحُ: إِذَا غَضِبَ، وَ مِنْهُ الْأَشْحَانُ: الْغَضَبَانُ وَزَنًا وَمَعْنَى، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ، وَ هِيَ أَشْحَى، كَغَضَبِي. قَالَ: وَ هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ، وَ أَظُنُّ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ مِنْهُ:

على تُشَحِّهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ (٢)

أَرَادَ: عَلَى أَشْحِهِ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ تَاءً (٣)، كَمَا قِيلَ: تُرَاتٌ وَ وُرَاتٌ، وَ تُكْلَانُ وَ أُكْلَانُ (٤)، أَيَّ عَلَى غَضَبٍ، أَشْحَ يَأْشَحُ.

وَ الْأَشْحُ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ: الْوُشَاحُ وَ مَحَلُّهُ الْوَاوُ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً.

أفح

أَفِيحٌ، كَأَمِيرٍ وَ زُبَيْرٍ، عَ قُرْبِ بِلَادِ مَذْحِجٍ. قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ:

وَ قَدْ جَعَلْنَا أَفِيحًا عَنْ شِمَائِلِهَا

بِأَنَّ مَنَاكِبَهُ عَنْهَا وَ لَمْ تَبِينِ

*وَ يَسْتَدْرِكُ هُنَا:

أفح

الْأَوْكَحُ: التُّرَابُ، عَلَى فَوْعَلٍ، عِنْدَ كُرَاعٍ.

وَ قِيَاسُ قَوْلِ سَيْبُوهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ. وَ سِيَأْتِي فِي «وَكْح» الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ. وَ هُنَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ.

أمح

أَمَحَ الْجُرْحُ يَأْمَحُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبِ أَمْحَانًا، مَحْرَكَةٌ، وَ كَذَلِكَ بَدُوٌّ وَ أَزُّ وَ ذَرِبٌ، وَ نَتَعٌ، وَ نَبَعٌ: إِذَا ضَرَبَ بَوَجَعٍ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ عَنِ التَّوَادِرِ.

أنح

أَنْحَ يَأْنِحُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ أَنْحًا، بِالتَّسْكِينِ، وَ أَنْيْحًا وَ أَنْوْحًا، الْآخِرُ بِالضَّمِّ، إِذَا تَأَذَّى وَ زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ، بِالضَّمِّ، كَأَنَّهُ يَنْتَحِنُحُ وَ لَا يُبِينُ، فَهُوَ أَنْحٌ (٥) أَيَّ كَكَيْفٍ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نُسْخَتِنَا بِالْقَلَمِ، وَ الَّذِي فِي غَيْرِهَا مِنَ النُّسْخِ وَ الصُّحَاحِ وَ اللِّسَانِ:

فَهُوَ أَنْحٌ، بِالْمَدِّ، بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ، جَ أَنْحٌ كُرَّعٌ، جَمْعُ رَاكِعٍ.

و فى اللسان: الأَنُوح: مثل الزَّفِيرِ يكون من العَمِّ والغَضَبِ والبِطْنَةِ والغَيْرِهِ.

و قال الأصمعى: هو صَوْتُ مع تَنَحُّجٍ .

و رجل آتِجٌ كرايحٍ و أنُوحٌ كَصَيِّبٍ و أنُحٌ كَقَفَرٍ، أى بَضَمٌ فَشَدُّ و أَنَاحٌ كَكَتَّانٍ، هذه الأخيره عن اللحيانى: الذى إذا سِيلَ تَنَحَّجٌ بُخَلًا. و قال رؤبه:

كَرُّ المَحِيَّا أَنُحٌ إِزْزَبٌ

ص: ٤

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: و قال العجاج.

٢- (٢) ديوانه ص ٥٠٨ و صدره: ملأ بائصاً ثم اعترته حميه.

٣- (٣) فى التهذيب: أراد على و شحه فقلب الهمزه واواً فى الفعل و قلبها تاء فى الشعر.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٢] فى التهذيب: فى و كلان.

٥- (٥) فى القاموس: و هو آنح.

و قال آخر:

أراك قصيراً نائر الشعر أنحاً

بعيداً من الخيرات و الخلق الجزل

و الأروح من الرجال و الأنوح: الذي يستأخر عن المكارم، و سبق إنشاد البيت. و

١٧- في حديث ابن عمر (١): «أنه رأى رجلاً يأنح ببطنه». أى يقله مُثَقلاً به، من الأنوح:

صوت يُسمع من الجوف معه نفس و بهر و نهيج يعترى السمان (٢) من الرجال، و كذلك الأنيح. قال أبو حية النميري:

تلاقيتهم يوماً على قطريه (٣)

و للبرل ممّا فى الخدور أنيخ

يعنى من ثقل أردافهنّ .

و الآنحه: القصيره .

و أنحه كقبره:ه، باليمامة و فى بعض النسخ: و كقبره:

النّمامة . و قال أبو ذؤيب:

سقيتُ به دارها إذ نأت

و صدقت الخال فينا الأنوحاً (٤)

قال أبو سعيد السكري: فرس أنوح كصبور: إذا جرى فوفر (٥)، هذا هو الصواب. و فى بعض النسخ: قوقر.

قال العجاج:

جرية لا كابٍ و لا أنوح

و هو مثل النحيط .

أبج

الآخ، كباب: بياض البيض الذى يؤكل.

و صُفِرَتْهُ الْمَاحُ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي آخِرِ حَرْفِ الْحَاءِ فِي اللَّفِيفِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ آحٌ مَبْتِئًا عَلَى الْكَسْرِ : حِكَايَةُ صَوْتِ السَّاعِلِ .

وَ أَيْحَى وَ إِيْحَى ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ : كَلِمَتَا تَعْجَبٍ ، يُقَالُ لِلْمُقَرَّبِ (٤) إِذَا أَصَابَ . فَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ : بَزَحَى .

وَ يُقَالُ لِمَنْ يَكْرَهُ الشَّيْءَ : آحٌ (٧) بِالْكَسْرِ ، أَوْ آحَ بِالْفَتْحِ .

(فصل الباء مع الحاء المهملة)

بجح

الْبَجْحُ ، مَحْرَّكَةٌ : الْفَرْحُ .

وَ قَدْ بَجَحَ بِهِ كَفَرِحَ بَجْحًا وَ ابْتَجَحَ : فَرِحَ . قَالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ

بِالْبَيْنِ عِنْدَكَ بِمَا يَزَاكَ سَنَانَا

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَجَحَ بِالشَّيْءِ ءِ وَ بَجَحَ بِهِ كَمَنْعَ لُغَةٍ ضَعِيفَةٌ فِيهِ .

وَ تَبَجَّحَ : كَابْتَجَحَ .

وَ رَجُلٌ بَجَاحٌ .

وَ أَبَجَّحَهُ الْأَمْرُ ، وَ بَجَّحَهُ : أَفْرَحَهُ :

وَ بَجَّحْتُهُ تَبْجِيحًا فَتَبَجَّحَ ، أَي أَفْرَحْتُهُ فَفَرِحَ . وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : «وَ بَجَّحْنِي فَبَجَّحْتِ» ، أَي فَرَّحْنِي فَفَرَّحْتِ .

وَ قِيلَ : عَظَّمَنِي فَعَظَّمْتُ نَفْسِي عِنْدِي .

وَ رَجُلٌ بَاجِحٌ : عَظِيمٌ ، مِنْ قَوْمٍ بُجَّحٍ وَ بُجَحٍ .

وَ تَبَجَّحَ بِهِ : فَخَرَهُ . وَ فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا وَ يَتَمَجَّحُ ، إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا . وَ كَذَلِكَ إِذَا تَمَرَّحَ بِهِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ وَ يَتَمَجَّحُ ، أَي يَفْتَخِرُ وَ يُبَاهِي بِشَيْءٍ ءِ مَا . وَ قِيلَ :

يَتَعَظَّمُ . [وَ قَدْ بَجَحَ يَبْجَحُ وَ بَجَحَ يَبْجَحُ] (٨) قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَ لَكِنَّا بَقْرَبَاكَ نَبْجَحُ

و فِي الْأَسَاسِ: وَ النَّسَاءُ يَتَّبِاجِحْنَ [فِيمَا بَيْنَهُنَّ] (٩) يَتَّبَاهِيْنَ وَ يَتَّفَاحِرُونَ.

وَ لَقِيَتْ مِنْهُ الْمَنَاجِحَ وَ الْمَبَاجِحَ .

بحج

بَحِحْتُ، بالكسر، أَبْحُ ، بِالْفَتْحِ بَحِحًا مَحْرَكَةً ، رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ هُوَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى الْعَالِيَةُ ، كَمَا قَالَه

ص: ٥

١- (١) فِي النَّهَائِيَةِ: حَدِيثُ عَمْرِو.

٢- (٢) فِي النَّهَائِيَةِ وَ اللَّسَانِ: السَّمِينِ.

٣- (٣) قَطْرِيَّةٌ: يَرِيدُ بِهَا إِبْلًا مَنْسُوبَةً إِلَى «قَطْر» مَوْضِعٍ بِعَمَانَ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْخَالُ، هُوَ هُنَا الْمَتَكَبِّرُ كَمَا فِي اللَّسَانِ».

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: «قَرَقَرٌ». وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: [١] فَرَفَرٌ.

٦- (٦) كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَ التَّكْمَلَةِ، وَ فِي اللَّسَانِ: لِلرَّامِي.

٧- (٧) كَذَا مَنْوَنَهُ فِي الْقَامُوسِ، وَ [٢] فِي هَامِشِ اللَّسَانِ: وَ [٣] يُقَالُ لِمَنْ يَكْرَهُ الشَّيْءَ: أَحَ بِكْسَرِ الْحَاءِ وَ فَتْحِهَا بِلَا تَنْوِينٍ فِيهِمَا كَمَا

فِي الْقَامُوسِ. [٤]

٨- (٨) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٩- (٩) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ.

الأزهرى . وقال أبو عبيدة : بَحَحْتُ أَبْحُ -بفتحهما- بَحًا و بَحًا محرَّكَةً و بَحَا حَاب و بَحَا حَاب ، بالضم ، و بَحَوَحَهُ ، بزياده الهاء و بَحَا حَاهُ كَسَبَ حَابَهُ ، و هى لغه فيه . و قد أطلقه أهل التَّجْنِيسِ : يَبْحُحُ وَيَبْحُحُ : إذا أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ ، بالضم و خُسُونُهُ و غَلَطٌ فى صَوْتِهِ ، و ربما كان خَلْقَهُ . و يقال :

البُّحَّةُ ، بالضم : غَلَطٌ فى الصَّوْتِ ، و إن كان من داءٍ فهو البُّحَا حُ بالضم .

و هو أَبْحُ بَيْنُ البَّحِحِ . و لا يقال : بَا حُ ، نَبَّهَ عليه الجوهري .

و هى بَحَّةٌ و بَحَاءٌ بَيْنَهُ البَّحِحِ . قال ابن سيده : و أرى اللُّحْيَانِيَّ حَكَى بَحَحَتَ تَبْحَحُ ، و هى نادره ، لأن مثل هذا إِنَّمَا يُدْعَمُ و لا يُفَكُّ .

و أَبَحَّهُ الصَّيَّاحُ ، يقال ما زِلْتُ أَصِيحُ حَتَّى أَبْحَنِي ذلك .

و تَبْحِجُ الرِّجْلُ : إذا تَمَكَّنَ فى المَقَامِ و الحُلُولِ و تَوَسَّطَ المَنْزِلَ . و منه حديثُ غِنَاءِ الأَنْصَارِيِّ :

و أَهْدَى لها أَكْبَشًا

تَبْحِجُ فى المِرْبَدِ

و زوَجُكُ فى النَّادِي

و يَعْلَمُ ما فى غَدِ (١)

أى مُتَمَكَّنَهُ فى المِرْبَدِ . و تَبْحِجُ فى المَجْدِ : أى أَنَّهُ فى مَجْدٍ واسعٍ -و جعلَ الفَرَاءُ التَّبْحِجَ من الباحِ ، و لم يجعله من المُضَاعَفِ - كَبْحِجِ .

و تَبْحِجَ الدَّارَ و بَحْبَحَها : إذا تَوَسَّطَها و تَمَكَّنَ منها .

و من المَجازِ : بُحْبُوحَهُ المَكَانِ أى وَسَطَهُ . و البُّحْبُوحَةُ وَسَطُ المَحَلِّ قال جرير :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحِهِ الدَّارِ

١٤- و فى الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ قال : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الجَمَاعَةَ» . قال أبو عبيد : أراد بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ وَسَطَها . قال : و بُحْبُوحُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ و خِيَارُهُ .

و يقال : هم فى ابْتِحاحِ ، أى فى سَعَةِ و خِصْبِ .

١٦- و فى حدىث خُزَيمَةَ : «تَفَطَّرَ اللَّحَاءُ، وَ تَبَحَّجَحَ الْحَيَاءُ».

أى اَتَسَعَ الْعَيْثُ وَ تَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ. قال الأزهرى: و قال أعرابى فى امرأه ضَرَبَهَا الطَّلُقُ: تَرَكْتُهَا تَبَحَّجَحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَابِلِ.

و قال الفَرَّاءُ: البَحَّجِحَى: الواسِعُ فى النَّفَقَةِ، وَ الواسِعُ فى المَنْزَلِ.

وَ بَحَّجَحَ الْقَصَابُ، كَفَدَفَدَ: تابِعَى .

وَ البَحَّجِحَةُ: الجَمَاعَةُ .

وَ مِنَ المَجَازِ الأَبْحُ: الدِّينَارُ قال الجَعْدَى يَصِفُهُ:

وَ أَبَحَّ جُنْدَى وَ ثاقِبِهِ

سُبِكَتْ كَثاقِبِهِ مِنَ الجَمْرِ

أراد بالأبْحُ دِينَاراً أَبَحَّ فى صَوْتِهِ. جُنْدَى: ضَرَبَ بِأَجْنادِ الشَّامِ. وَ الثَّاقِبَةُ: سَيِّكَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَثْقُبُ أَى تَتَقَدُّ.

وَ الأَبِيحُ: السَّمِينُ. وَ الأَبِيحُ مِنَ العِيدانِ: العَلِيظُ، يقال: عَوْدٌ أَبِيحٌ: إِذا كان غليظَ الصَّوْتِ. وَ البُّمُّ يُدْعَى الأَبِيحَ لِغَلْظِ صَوْتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كما بَعْدَهُ، لِأَنَّ الرَّمْحَ شَرَى قال:

وَ مِنَ المَجَازِ وَصَفُ الجَمادِ بِذلِكَ. وَ الأَبِيحُ: القِدْحُ، بالكسر، التى يُسْتَقْسَمُ بِها ج، بُّحٌ، بِالضَّمِّ، قال خُفَّافٌ بنُ نُدْبَةَ:

قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبِحاً بِيحٌ

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيِّ سُسِرِ

هُمُ الأَيْسارُ إِِنْ قَحَطَتْ جُمادى (٢)

بُكُلِّ صَبِيرِ غادِيهِ وَ قَطْرِ

أراد بِالْبِيحِ القِداحَ التى لا أصواتَ لَها. وَ الرَّبِيحُ، بفتح الرَّاءِ: الشَّحْمُ. وَ كِسْرُ أَبِيحٍ: كَثِيرُ الشَّحْمِ (٣). قال:

وَ عاذِلِهِ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلومُنَى

وَ فى كَفِّها كِسْرُ أَبِيحٍ رَدُومٌ

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و زوجك الخ كذا بالأصل كاللسان و [١] هو غير مستقيم الوزن إلا أن تحرك الياء من النادى و تشبع الحركه، فليحرر».
- ٢- (٢) بالأصل: «قطت جمادى» و ما أثبت عن اللسان. و [٢] الصبير: من السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض درجاً.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كثير الشحم الذى فى اللسان: [٣] كثير المخ».

رُدُومٌ :يسيلُ ودَّكُه.

و الأَبْحُ : شاعرٌ هُذليٌّ من دُهاثِهِم.

و البَجْبَاحُ ، بالفتح: الذي استنوى طوله و عرَّضه.

و بَجْبَاحٌ ، مَبْنِيَّةٌ على الكسر: كلمةٌ تُنبئُ عن نَفَادِ الشَّيْءِ و فَنَائِهِ. قال اللُّخَيَانِيُّ: زَعَمَ الكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا من بنى عامرٍ يقول: إذا قِيلَ لنا: أَبْقَى عندكم شَيْءٌ؟ قلنا: بَجْبَاحٌ .

أى لم يَبْقَ .

و البَجْبَاحَةُ: المَرْأَةُ السَّمَجَةُ ، و فى نُسخه: السَّمَحَةُ ، بالحاء (١).

و فى التَّهذِيبِ: البَحَّاءُ: رابِئَةُ بالبَادِيَةِ تُعْرَفُ بِرَابِيَةِ البَحَّاءِ . قال كَعْبٌ :

و ظَلَّ سَرَاةَ اليَوْمِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ

بِرَابِيَةِ البَحَّاءِ ذَاتِ الأَيَّامِ

و شَحِيحٌ بِحِيحٍ :إِتِّبَاعٌ ، و النُّونُ أَعْلَى ، و سَيُذَكَّرُ فيما بعد.

*و مما يستدرِكُ عليه:

دَيْرٌ بَحَّا :مَوْضِعٌ من بيت المقدس.

و من المجاز: تَبَحَّجَتِ العَرَبُ فى لُغَاتِهَا، أى اتَّسَعَتْ فيها، كذا فى الأساس.

بدح

بَدَحَ كَمَنَعَ ، بِإِهْمَالِ الدَّالِ و إِعْجَامِهَا و بِمَقْلُوبِهِمَا: إِذَا قَطَعَ ، عن أبى عمرو. و أنشد ابن الأعرابي لأبى دُوادٍ الإيادى :

بالصَّرومِ من شَعْنَاءِ و ال

حَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَحًا (٢)

قيل: إنَّ بَدَحًا بِمعنى قَطَعًا. و بَدَحَ لِسَانَهُ بَدَحًا :

شَقَّ . و الدَّالُ المُعْجَمَةُ لُغَةً فيه و يَدَحُ بالعَصَا و كَفَحَ ، يَدْحًا و كَفَحًا: ضَرَبَ بِهَا (٣). و البَدْحُ: ضَرْبٌ بَشِيءٌ فيه رَحَاوَةٌ ، كما تَأْخُذُ بِطَيْخِهِ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا.

و بَدَحَ فُلَانًا بِالْأَمْرِ: مِثْلَ بَدَّه.

و بَدَحَ بِالسَّرِّ: (٤) إِذَا بَاحَ بِهِ. وَ مِنْهُ أُخِذَ الْبَدْحُ بِمَعْنَى الْعَلَانِيَةِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ أَبِي دُوَادِ الْإِيَادِيِّ الْمَتَقَدِّمِ.

وَ بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ تَبْدَحُ بُدُوحًا: إِذَا مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً أَوْ مِشْيَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جِنْسٌ مِنْ مِشْيَتِهَا.

وَ أَنْشَدَ:

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَا حِلْهَا (٥)

كَتَبَدَحَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّبْدُحُ: حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَبَدَّحَتِ النَّاقَةُ: تَوَسَّعَتْ وَ انْبَسَطَتْ. وَ قِيلَ: كُلُّ مَا تَوَسَّعَ: فَقَدْ تَبَدَّحَ .

وَ الْبَدْحُ: عَجْزُ الرَّجُلِ عَنْ حَمَالِهِ يَحْمِلُهَا. وَ قَدْ بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حَمَالَتِهِ. وَ كَذَا بَدَحَ الْبَعِيرُ: إِذَا عَجَزَ عَنِ الْحِمْلِ يَبْدَحُ بَدْحًا. وَ أَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالَ لَيْسَ بِبَادِحٍ

وَ قَدْ بَدَحَنِي الْأَمْرُ: مِثْلَ فَدَحَ .

وَ الْبِدَاحُ كَسِيحَابٍ: الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ جَمْعُهُ بُدُوحٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَ قُدْلٍ . أَوْ الْبِدَاحُ: الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ ، وَ ضَبَطَ غَيْرُهُ الْأَخِيرَ بِالْكَسْرِ.

وَ الْبُدْحَةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الدَّارِ: السَّاحَةُ .

وَ الْبِدْحُ ، بِالْكَسْرِ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، وَ الْجَمْعُ بُدُوحٌ وَ بِدَاحٌ ، كَالْمَبْدُوحِ وَ الْأَبْدَاحِ ، وَ الْبِدَاحِ ، لَمَّا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ الْأَبْطَحُ وَ الْمَبْطُوحُ . وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

إِذَا عَلَا دَوِّيَّةَ الْمَبْدُوحَا

رَوَاهُ بِالْبَاءِ (٦).

وَ الْبُدْحُ ، بِالْفَتْحِ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ.

وَ امْرَأَةٌ يَبْدَحُ كَصَيْقَلٍ: بَادِنٌ ، أَيْ صَاحِبُهُ بَدَنٌ .

وَ أَبُو الْبِدَاحِ (٧) كَكَتَّانِ ابْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ ،

١- (١) و مثلها فى التكملة.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بالصرم. قال ابن برى: الباء فى قوله بالصرم متعلقه بقوله أبقيت فى البيت الذى قبله و هو:

فزجرت أولها و قد أبقيت حين خرجن جناحا كذا فى اللسان». [١]

٣- (٣) عن اللسان و [٢] الصحاح و بالأصل «به».

٤- (٤) الصحاح و اللسان: [٣] بهذا الأمر.

٥- (٥) عجزه فى المقاييس: [٤] مشى المهار بماء تتقى الوحلا.

٦- (٦) و يروى المندوحا، بالنون، و هو أصح و أكثر قاله فى التكملة.

٧- (٧) يقال: أبو البداح لقب، و كنيته أبو عمرو (التكملة). و يقال اسمه: عدى (تقريب التهذيب).

تَابِعِي ، يَزْوِي عن أبيه، روى عنه أهل المَدِينَة، مات سنه ١١٧ (١).

و بُدِيحٌ كَرْبِيرٌ: اسم مَوْلى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ بْنِ أَبِي طَالِبِ يَزْوِي عن سَيِّدِهِ، و عنه عيسى بن عُمَرَ بن عيسى، كذا في كِتَابِ الثَّقَاتِ لابن جَبَّانٍ. قلت: من وَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَشْبَاطِ الدِّينَوْرِيِّ الحَافِظِ، و حَفِيدِهِ أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلِي قِضَاءً أَضِيْبَهُانَ . و من المَجَازِ بُدِيحٌ: اسمٌ مُعَنَّ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَنَّى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ، لِحُسْنِ صَوْتِهِ، هَكَذَا بِاللَّامِ، و فِي أُخْرَى: «بِحَسَنِ صَوْتِهِ»، مَأْخُوذٌ مِنْ بَدَحِهِ إِذَا قَطَعَهُ.

و الأَبْدَحُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، و عَنْ أَبِي عَمْرٍو: هُوَ العَرِيضُ الجَبِينِ مِنَ الدَّوَابِّ . قال الرَّاجِزُ:

حَتَّى تُلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ

بِمَرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

و البَدْحَاءُ مِنَ الدَّوَابِّ (٢): الواسِعَةُ الرُّفْعُ .

و بَدَحَ الشَّيْءُ بَدْحًا: رَمَاهُ.

و التَّبَادُحُ: التَّرَامِي بِشَيْءٍ رِخْوٍ كالبَطِيخِ و الرُّمَانِ عَبَثًا.

١٦- في حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: و كَانَ الصَّحَابَةُ - و فِي نُسْخِهِ مِنْ بَعْضِ الأَمْهَاتِ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَتِمَّازِحُونَ حَتَّى، و فِي بَعْضِ النُّسَخِ: و يَتَبَادَحُونَ ، بِالوَاوِ بَدَلِ حَتَّى، بِالْبَطِيخِ، أَيْ يَتَرَامُونَ بِهِ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ، و فِي بَعْضِ الأَمْهَاتِ الحَدِيثِيَّةِ: إِذَا جَاءَتِ الحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ ، . أَيْ أَصْحَابُ الأَمْرِ (٣).

و قال الأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الأَمْثَالِ، يَرْوِيهِ أَبُو حَاتِمٍ لَهُ: يُقَالُ: أَكَلَ مَالَهُ بِأَيْدِيهِ وَ دُبَيْدَحَ ، وَ كَلَّهْمُ قَالَ: بِفَتْحِ الدَّالِ الثَّانِيهِ وَ ضَمِّ الأُولَى. قال الأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا أَصْلُهُ دُبَيْحٌ، وَ مَعْنَاهُ أَيْ أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ، وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَخَذَ مَالَهُ بِأَيْدِيهِ وَ دُبَيْدَحَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الَّذِي يَبْطُلُ وَ لَا يَكُونُ. وَ أوردَهُ المَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ، وَ قال: كَأَنَّ مَعْنَى المِثْلِ أَكَلَ مَالَهُ بِسَهْوِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَالَهُ نَصَبٌ . وَ نَقَلَ المَيْدَانِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضًا مَا نَصَّه: قال الحَجَّاجُ التَّفَفِيُّ لَجَبَلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ العَسَانِيِّ (٤): قُلْ لِفَلاَنِ، هَكَذَا بِالثُّنُونِ فِي سائِرِ النُّسَخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا إِلَّا مَا شَدَّ بِالحاءِ بَدَلِ الثُّنُونِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ هُوَ تَحْرِيفٌ: أَكَلَتْ مَالَ اللَّهِ بِأَيْدِيهِ وَ دُبَيْدَحَ. فَقَالَ لَهُ جَبَلَةُ: حُؤَاسِيَّتِهِ بِضَمِّ الحَاءِ، وَ تَحْرِيكِ الوَاوِ، وَ سَكُونِ السُّنِينِ المَهْمَلَةِ، وَ بَعْدَهَا تَاءٌ مِثْلُهَا فَوْقِيهِ مَفْتُوحَةٌ، لَفْظُهُ فَارْسِيَّةٌ. وَ قد أَخْطَأَ فِي ضَبْطِهِ وَ مَعْنَاهُ كَثِيرٌ مِمَّنْ لَا دِرَايَةَ لَهُ فِي اللُّسَانِ، إِيزْدُ بِكسْرِ الأَوَّلِ، وَ سَكُونِ المِثْلَةِ التَّحْتِيَّةِ، وَ فَتْحِ الزَّايِ، وَ سَكُونِ الدَّالِ المَهْمَلَةِ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ قد يُكْسَرُ الزَّايُ. وَ مَعْنَى حُؤَاسِيَّتِهِ إِيزْدُ، وَ هُوَ تَرْكِيبٌ إِضَافِيٌّ، أَيْ مَا رَضِيَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَ طَلَبَهُ بِحُؤَرْدِي بِكسْرِ المَوْحَدَةِ، وَ سَكُونِ الحَاءِ المَعْجَمَةِ أَيْ أَكَلَهُ بِلَاشٍ مَاشٍ (٥)، بِفَتْحِ المَوْحَدَةِ، وَ إِعْجَامِ السُّنِينِ فِيهِمَا: أَيْ بِالْحِيلَةِ. وَ وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالسُّنِينِ المَهْمَلَةِ فِيهِمَا، وَ سَيَأْتِي فِي يَدِحِ.

بَدَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ ، كَمَنَعَ بَدْحًا : فَلَقَهُ أَوْ شَقَّهُ لئَلَّا يَزْتَضِعَ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعُرْبَانِ (٤) مَنْ يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ
الْلَاهِجِ بِنَايَاهِ فَيَقْطَعُهُ ، وَهُوَ الْإِحْزَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَبَدَحَ الْجِلْدَ عَنِ الْعِرْقِ ، إِذَا قَشَرَهُ .

وَالْبِدْحُ ، بِالْكَسْرِ : قَطْعٌ فِي الْيَدِ . وَالَّذِي جَاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَصَابَهُ بَدْحٌ فِي رِجْلِهِ : أَيُّ شَقٌّ ، وَهُوَ مِثْلُ الذَّبْحِ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَفِي
رَجُلٍ فُلَانٍ بُدُوْحٌ : أَيُّ شُقُوقٌ .

وَالْبُدْحُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الشَّقِّ ، جُ بُدُوْحٌ ، قَالَ :

لَأَعْلَطَنَّ حَزْزَمًا بَعْلَطُ

بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُدُوْحِ الشَّرْطِ

وَالْبَدْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَحْجُ الْفَخْدَيْنِ .

وَيُقَالُ : لَوْ سَأَلْتَهُمْ مَا بَدَحُوا بِشَيْءٍ : أَيُّ لَمْ يُعْنُوا شَيْئًا وَتَبَدَّحَ السَّحَابُ : إِذَا مَطَرَ ، وَإِهْمَالُ الدَّالِ لَغِيهِ فِيهِ .

ص : ٨

١- (١) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ : مَاتَ سَنَةٌ عَشْرٌ وَ مِئَةٌ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

٢- (٢) التَّكْمَلَةُ : النِّسَاءُ .

٣- (٣) انظُرِ النِّهَايَةَ وَ [١] اللِّسَانَ ([٢] بَدْحٌ) .

٤- (٤) كَذَا . وَجَبَلَهُ مَاتَ سَنَةٌ ٢٠ هـ (الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ) .

٥- (٥) فِي التَّكْمَلَةِ : «بُخُوْرْدِي بِلَاشٍ مَاشٍ» وَ بِهَامِشِهِ : بِخُوْرْدِي : فَطَنَهُ حَكْمَهُ ، وَ بِلَاشٍ : مَهَارَهُ ، وَ مَاشٍ : فَقِيرَهُ .

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ ، وَ [٣] فِي التَّهْذِيبِ : الرِّعْيَانُ .

الْبَرْحُ ، بفتح فسكون: الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ وَالْأَذَى وَالْعَذَابُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ . وَالْبَرْحُ : ع بِالْيَمَنِ . وَيُقَالُ :

لَقِيَ مِنْهُ بَرْحًا بَارِحًا ، أَي شِدَّةً وَأَذَى ، مُبَالِغَةً وَتَأْكِيدًا ، كَلِيلَ اللَّيْلِ ، وَظِلًّا ، وَكَذَا بَرْحٌ مُبْرِحٌ . فَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمَخْتَارُ النَّصْبُ ، وَقَدْ يُرْفَعُ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَمْتَحِدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ عُرْبَهُ

وَمُضْعِدَةً ؟ بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ بَارِحٌ

يَكُونُ دُعَاءً ، وَيَكُونُ خَبْرًا .

١٦- وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ :

«لَقُوا بَرْحًا» . أَي شِدَّةً . وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَجَدَّكَ ، هَذَا عَمَرَكَ اللَّهُ كُلَّمَا

دَعَاكَ الْهَوَى ، بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ بَارِحٌ

وَلَقِيَ مِنْهُ الْبَرْحِينَ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ . عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى أَنَّهُ مَثْنِيٌّ ، وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ ، وَتُثَلَّثُ الْبَاءُ ، - مُقْتَضَى قَاعِدَتِهِ أَنْ يُقَدَّرَ بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ يُعْطَفُ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : الْبَرْحِينَ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُثَلَّثُ ، فَيَقْتَضِي أَنْ الْفَتْحُ مُقَدَّمٌ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ سَاقِطٌ فِي أَكْثَرِ الدَّوَابِّ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ عِنْدَهُمْ فِيهِ هُوَ ضَمُّ الْبَاءِ وَكَثِيرُهَا ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ وَغَيْرِهِ ، وَالْفَتْحُ قَلٌّ مِنْ ذِكْرِهِ ، فَفِي كَلَامِهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ .

قُلْتُ : الْفَتْحُ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ ، وَكَفَى بِهِ عُمِدَةً ، فَلَا نَظَرَ فِي كَلَامِهِ - أَي الدَّوَاهِيَّ وَالشَّدَائِدَ ، وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ : «أَي الشَّدَّةُ (١) وَالدَّوَاهِيَّ ، كَأَنَّ وَاحِدَ الْبَرْحِينَ بَرْحٌ ، وَ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَقْدَرٌ ، كَأَنَّ سَبِيلَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ بَرْحَةً ، بِالتَّأْنِيثِ ، كَمَا قَالُوا دَاهِيَةً ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عِوَضًا مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدَرَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَتَيْنِ . وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذَا الْإِفْرَادِ ، فَيَقُولُوا : بَرْحٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَّ بِالْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْعَلْبِيَّةِ . وَالْقَوْلُ فِي الْأَقْوَرِينَ (٢) كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ .

وَبُرُوحُهُ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ (٣) . وَيُقَالُ : هَذِهِ بُرُوحَةٌ مِنَ الْبَرْحِ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، أَي نَاقَةٌ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ : هُوَ بُرُوحَةٌ مِنَ الْبَرْحِ : يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَالْبَارِحُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الشَّمَالُ فِي الصَّيْفِ خَاصَّةً ، ج بَوَارِحٌ . وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الشَّدَائِدُ الَّتِي

تَحْمِلُ التُّرَابَ فِي شِدَّةِ الْهُبُوبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَلَامُ الْعَرَبِ الَّذِينَ شَاهَدْتَهُمْ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ: كُلُّ رِيحٍ تَكُونُ فِي نَجْمِ الْقَيْظِ فَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَوَارِحٌ. قَالَ: وَ أَكْثَرُ مَا تَهْتَبُ بِنَجْمِ الْمِيزَانِ، وَ هِيَ السَّمَائِمُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا بَلُّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَ مَرًّا بَارِحٌ تَرُبُّ

فَنَسَبَهَا إِلَى التُّرَابِ لِأَنَّهَا قَيْظِيَّةٌ لَا رُبْعِيَّةٌ. وَ بَوَارِحُ الصَّيْفِ كُلُّهَا تَرِبَةٌ .

وَ الْبَارِحُ مِنَ الصَّيْدِ، مِنَ الطَّبَاءِ وَ الطَّيْرِ وَ الْوَحْشِ: خِلَافُ السَّانِحِ، وَ قَدْ بَرَحَتْ تَبْرُحُ بُرُوحًا، وَ هُوَ مَا مَرَّ مِنْ مِيَامِنِكَ إِلَى مِيَا سَرِكَ، وَ الْعَرَبُ تَنْطَبِرُ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزِمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ. وَ السَّانِحُ: مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ جِهَةِ يَسَارِكَ إِلَى يَمِينِكَ، وَ الْعَرَبُ تَتَيَّمَنُ بِهِ، لِأَنَّهُ أَمَكَّنَ لِلرَّمْيِ وَ الصَّيْدِ.

وَ فِي الْمَثَلِ: «مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ». يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْتَيْءُ [الرَّجُلُ]. فَيُقَالُ: [لَهُ] (٤): إِنَّهُ سَوْفَ يُحْسِنُ إِلَيْكَ، فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ. وَ أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ طَبَاءٌ بَارِحَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا سَوْفَ تَسْنَحُ لَكَ. فَقَالَ: «مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ؟»، كَالْبُرُوحِ وَ الْبَرِيحِ كَصَبُورٍ وَ أَمِيرٍ.

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: فَعَلْنَا الْبَارِحَةَ كَذَا وَ كَذَا، وَ هُوَ أَقْرَبُ لَيْلِهِ مَضَتْ، وَ هُوَ مِنْ بَرَحَ: أَي زَالَ، وَ لَا يُحَقَّرُ. قَالَ ثَعْلَبٌ:

حِكْمِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: تُقُولُ مُيْذُ عُمْدَوِهِ إِلَى أَنْ تَرَوَلَ الشَّمْسُ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي، فَإِذَا زَالَتْ قَلْتَ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ. وَ ذَكَرَ السَّيْرَفِيُّ فِي أَخْبَارِ (٥) النُّحَاهِ عَنْ يُونُسَ قَالَ:

ص: ٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] الشَّدَائِدُ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الْقَوْلُ الْخُ، عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ [٢] الْقَوْلُ فِي الْفَتَاوَرِينَ وَ الْأَقْوَرِينَ الْخُ».

٣- (٣) هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «اِخْتِيَارًا».

يقولون: كان كذا و كذا الليلة، إلى ارتفاع الضحى، وإذا جاوز ذلك قالوا: كان البارحة. و العرب يقولون (١): «ما أشبه الليلة بالبارحة» أي ما أشبه الليلة التي نحن فيها باللييلة الأولى التي قد برحت و زالت (٢) و مضت .

و البرحاء، كنفساء: الشدة و المشقة، و برحاء الحمى، خص بها بعضهم، و منهم من أطلق فقال: برحاء الحمى و غيرها، و مثله فى الصحاح: شدة الأذى. و يقال للمحموم الشديد الحمى: أصابته البرحاء. و قال الأصمعي: إذا تمدد المحموم للحمى فذلك المطوى (٣)، فإذا تاب عليها فهى الرخصاء (٤)، فإذا اشتدت الحمى فهى البرحاء .

١٦- و فى الحديث: « برحت بى الحمى». أى أصابنى منها البرحاء، و هو شدتها. و

١٦- حديث الإفك: «فأخذ البرحاء». و هو شدة الكرب من ثقل الوحي .

و منه تقول برح به الأمر تبريحاً: أى جهده.

١٦- و فى حديث قتل أبى رافع اليهودى: « برحت بنا امرأته بالصباح».

و فى الصحاح: و برح بى: ألح على بالأذى. و أنا مبرح بى.

و به تباريح الشوق، أى توهجه. و التباريح: الشدائد.

و قيل: هى كلف المعيشه فى مشقه.

قال شيخنا: و هو من الجموع التى لا مفرد لها. و قيل:

تبريح. و استعمله المحدثون، و ليس بثبت .

و البراح كسحاب: المتسع من الأرض لا زرع بها، و فى الصحاح: فيه و لا شجر. و يقال: أرض برّاح: واسعة ظاهرة لا نبات فيها و لا عمران .

و البرّاح: الرأى المنكر.

و البرّاح من الأمر: البين الواضح الظاهر.

١٦- و فى الحديث: «و جاء بالكفر برّاحاً». أى بيناً. و قيل: جهاراً.

و برّاح: اسم أم عثواره (٥)، بالصّم، ابن عامر بن ليث .

و البرّاح: مصدر برّح مكانه كسمع: زال عنه، و صار فى البرّاح، و قد برّح برّحاً و برّوحاً .

و قولهم: لا بَرَّاحٌ ، مَنْصُوبٌ ، كقولهم: لا رَبِّبٌ ، و يجوز رفعه فتكون لا بمنزله ليس ، كما قال سَعْدُ بنِ نَاشِبٍ في قصيده مرفوعه:

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ فَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

قال ابن الأثير: البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحارث بن عباد، و قد كان اعتزل حَرْبَ تَعْلِبَ و بَكْرَ ابْنِي وائِلٍ ، و لهذا يقول:

بِئْسَ الْخَلَائِفُ بَعَدَنَا

أَوْلَادُ يَشْكُرُ و اللَّقَّاحُ

و أَرَادَ بِاللَّقَّاحِ بنى حنيفه ، سُمُّوا بذلك لأنهم لا يَدِينُونَ بالطَّاعه للملوك، و كانوا قد اعتزلوا حَرْبَ بَكْرٍ و تَعْلِبَ إِلَّا الْفِئْدَ الرَّمَانِيَّ .

و من المجاز قولهم: بَرَّحَ الْخَفَاءُ، كَسَمَّ جَمْعٌ و نَصِيرَةٌ، الأَخِيرَه عن ابن الأعرابي ، و ذكره الزمخشري أيضاً، فهو مستدرَك على المصنّف: إِذَا وَضَّحَ الْأَمْرُ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ السَّرُّ و زَالَ. و في المستقصى: أَي زَالَتِ الْخُفْيَةُ. و أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ شِقُّ الْكَاهِنِ، قاله ابن دريد. و قال حسان:

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

مُغْلَغَلَةً فَقَدْ بَرَّحَ الْخَفَاءُ

و قال الأزهرى: معناه زال الخفاء. و قيل: معناه ظهر ما كان خافياً و انكشف، مأخوذاً من بَرَّاحِ الْأَرْضِ ، و هو البارز الظاهر (٤). و قيل: معناه: ظهر ما كُنْتُ أُخْفِي.

و بَرَّحَ كَنَصَرَ يَبْرُحُ بَرَّحاً: إِذَا غَضِبَ . في اللسان: إِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ: مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ (٧) عَلَيْهِ.

و بَرَّحَ الطَّبِيُّ بُرُوحاً: إِذَا وَلَّكَ مِيَاسِرَهُ و مَرَّ مِنْ مِيَامِنِكَ إِلَى مِيَاسِرِكَ.

ص: ١٠

١- (١) التهذيب و اللسان: [١] تقول.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: أو زالت.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: المطواء و هو يناسب الرخصاء و البرحاء.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٤] في التهذيب: فإذا تئأب عليها فهي الثُّوباء، فإذا عرق عليها فهي الرخصاء.

٥- (٥) في إحدى نسخ القاموس: « [٥] أم عتواره » و مثلها في التكملة.

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٦] في التهذيب: الظاهر البارز.

٧- (٧) هذا ضبط اللسان، و [٧] ضبطت في التهذيب بكسر الراء.

و ما أْبْرَحَه : أى ما أَعْجَبَه . قال الأعشى :

أقول لها حين جدّ الرّحى

لُ أْبْرَحَتِ رَبًّا و أْبْرَحَتِ جَارًا

أى أَعْجَبَتِ و بِالْغَتِ . و أْبْرَحَه : بمعنى أَكْرَمَه و عَظَّمَه .

و قيل : صَدَفَه كَرِيمًا . و به فَسَّرَ بعضُهم البيت . و قال الأصمعيّ : أْبْرَحَتِ : بِالْغَتِ . و يقال : أْبْرَحَتِ لَوْمًا ، و أْبْرَحَتِ كَرَمًا : أى جئتُ بأمْرِ مُفْرِطٍ . و أْبْرَحَ رَجُلٌ فَلَانًا : إِذَا فَضَّلَهُ ، و كذلك كلُّ شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ .

و يقال للأسيّد و كذا للشجاع : حَبِيلٌ - كَأَمِيرٍ - بَرَّاحٍ كَسَيْحَابٍ ، كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا قَدْ شُدَّ بِالْجِبَالِ فَلَا يَبْرُحُ . و فى المثل «إِنَّمَا هُوَ كَيَارِحِ الْأَمْزَوَى ، قَلِيلًا - مَا يُرَى» مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلنَّادِرِ ، و الرَّجُلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ الزِّيَارَةِ ، و ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَشِيكُنْ قُنْنَ الْجِبَالِ فَلَا تَكَادُ تُرَى بَارِحَهُ و لَا سَانِحَهُ إِلَّا فى الدُّهُورِ مَرَّةً . و تقييد شيخنا النادر بقليل الإحسان محلّ نظر .

و البيرونيّ (١) الصنمى ، بتقديم التّحتية على الموحّده على الصّواب ، و قد أخطأ شيخنا فى ضبطه : أصلُ اللّفاح كَرَمَانِ البَرِّى ، و هو المعروف بالفأوانية و عود الصّليب . و قد عرّفه شيخنا بتفّاح البرّ ، و نسّبه للعامة ، و هو شبيه بصوره الإنسان (٢) و منه ذَكَرَ و أنشَى ، و يُسمّيه أهل الرّوم : عبد السّلام . و من خواصّه أنه يُشَبِّتُ و يُقَوِّى الشّهوتينِ و إِذَا طُبِّخَ به العَاجُ سِتَّ ساعاتٍ لَيْتَهُ و يُبدِّلُكَ بَوْرَقَهُ البَرَشُ ، محرّكَةً ، أسبوعاً من غير تخلّل فيذهبه بلا تقريح . و محلّ هذه المنافع كُتِبَ الطّبُّ .

و يَبْرُحُ بِنُ أَسَدٍ : تابعى .

و يَبْرَحَى ، كَفَيْعَلَى ، أى بفتح الفاء و العين : أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ ، على ساكنها أفضل الصّلاه و السّلام ، أو مالٌ بها . قال الرّمخسرى فى الفائق : إنها فَيْعَلَى (٣) من البرّاح ، و هى الأرض الظاهره .

١٦- و فى حديث أبى طلّحه :

«أَحْبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيْرِحَاءُ» . قال ابن الأثير : هذه اللفظه كثيراً ما تختلف ألفاظ المُحدّثين فيها ، فيقولون بِيْرِحَاءُ ، بفتح الباء و كسرهما ، و بفتح الزّاء و ضمّها ، و المدّ فيهما ، و بفتحهما و القصر ، و يُصَحِّفُها المُحدّثون فيقولون : بِيْرِحَاءُ ، بالكسر بإضافه البئر إلى الحاء . و سيأتى فى آخر الكتاب للمصنّف : حاء : اسمٌ رَجُلٍ نُسِبَ إِلَيْهِ بِيْرُ بِالْمَدِينَةِ ، و قد يُقَصِّرُ . و الذى حَقَّقَهُ السّيّد السّمهودى فى تواريخه أنّ طريقه المُحدّثين أَتَقَنُ و أَضْبَطُ .

و أَمْرٌ بِرِحٍ كَعَنْبٍ : مُبْرِحٌ ، بكسر الزّاء المشدّده : أى شديدٌ .

و بارِحُ بِنُ أَحْمَدَ بِنِ بَارِحِ الْهَزَوِيِّ : مُحدّثٌ .

و سَوَادَهُ بِنُ زِيَادِ الْبُرْجِيِّ بِالضَّمِّ (٤) الْحِمَصِيُّ ، و جدّته فى تاريخ البخارى ، بالجيم ، و فى هامشه بخط أبى ذرّ : و فى أخرى بالمهملة .

و القاسم بن عبد الله بن ثعلبة البرجى، مُحَرَّكَةً، إِلَى بَرِيح (٥)، بَطْنٍ مِنْ كِنْدَةَ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، مِصْرِيٌّ، مُحَدِّثَانِ .
رَوَى الْأَوَّلُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ . وَرَوَى الثَّانِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍو (٤)، وَعَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ .

و ابْنُ بَرِيحٍ وَ أُمُّ بَرِيحٍ كَأَمِيرٍ: اسْمُ الْغُرَابِ مَعْرِفَهُ، سُمِّيَ بِهِ لَصَوْتِهِ. وَ هُنَّ بَنَاتُ بَرِيحٍ . وَ الَّذِي فِي الصِّحَاحِ: «أُمُّ بَرِيحٍ»، بَدَلَ «ابْنِ بَرِيحٍ» .
«قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ:

ابْنُ بَرِيحٍ وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِهِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا: لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ بَرِيحٍ، فَلَا تَحْرِيفَ فِي نُسْخَةِ الصَّاعَانِيِّ (٧)، كَمَا زَعَمَهُ
شَيْخُنَا. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ ابْنُ بَرِيحٍ أَيْضًا فِي الشَّدَّةِ، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ

ص: ١١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١]الْبَيْرُوحُ. وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ. وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «بَيْرُوحٌ: الصَّنَمُ، لَفْظٌ سَرِيَانِيٌّ مَعْنَاهُ ذُو
الصُّورَتَيْنِ، كَذَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ». وَ فِي تَذَكْرَةِ دَاوُدَ: بَيْرُوحٌ سَرِيَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا: عَاوِزٌ رُوحٌ.

٢- (٢) الْقَامُوسُ: «بِصُورِهِ إِنْسَانٌ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ. وَ فِي التَّذَكْرَةِ لِلْأَنْطَاكِيِّ: وَ غَلَطَ مَنْ جَعَلَهُ الْفَاحَ غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ يُطْلَقُ عَلَى
كُلِّ نَبْتٍ ذِي صُورَةٍ إِنْسَانِيَّةٍ وَ إِن لَمْ تَكْتَمَلِ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ «فِيْعَلٌ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ الْفَائِقِ.

٤- (٤) فِي اللَّبَابِ: بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ فِي آخِرِهَا الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَ مِثْلُهُ فِي إِكْمَالِ ابْنِ مَآكُولَا- وَ وَقَعَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ: الْبَرَجْمِيُّ. وَ فِي
التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ: الْبَرَجِيُّ.

٥- (٥) عَنِ اللَّبَابِ وَ بِالْأَصْلِ «بَرِحٌ».

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ابْنِ عَمْرٍو كَذَا بِالنَّسْخِ بِالْوَاوِ فَلْيَحْرُرْ».

٧- (٧) عِبَارَةُ الصَّاعَانِيِّ فِي التَّكْمَلَةِ: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أُمُّ بَرِيحٍ: اسْمٌ لِلْغُرَابِ، وَ الصَّوَابُ: ابْنُ بَرِيحٍ.

بَرِيحٍ: أَي الدَّاهِيَةِ، و منه قول الشاعر:

سَلَا القَلْبُ عن كُبْرَاهُمَا بَعْدَ صَبْوِهِ

و لَاقِيَتْ مِن صُغْرَاهُمَا ابنَ بَرِيحٍ

كَبِتُ بَارِحٍ و بِنْتُ بَرِحٍ. و يقال في الجمع: لَقِيْتُ منه بَنَاتِ بَرِحٍ، و بِنِي بَرِحٍ (١). و منه المثل «بِنْتُ بَرِحٍ شَرَكٌ على رَأْسِكَ». و بُرِيحٌ كزُبَيْرٍ: أَبُو بَطْنٍ من كُنْدَةٍ.

و بَرِحٌ، كِهِنْدٍ، ابْنُ عُنْكَرٍ كِبْرُقِعٍ صَحَابِيٍّ من بنِي مَهْرَةَ، له وِفَادَةٌ، و شَهْدٌ فَتَحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ، قاله ابنُ فَهْدٍ في المعجم. و بَرِيحٌ، كَأَمِيرِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، في نَسَبِ تَنُوخٍ، و هو ابنُ تَيْمِ اللّهِ بنِ أَسَدِ بنِ وَبَرَةَ بنِ تَعْلَبِ بنِ حُلُوَانَ.

و بَرِحِي، على فَعْلَى: كَلِمَةٌ تُقال عند الخَطِّ في الرِّمِيِّ، و مَرَحِي عند الإِصَابَةِ، كذا في الصِّحاح. و قد تقدم في أ ي ح أَنَّ أَيحَى تُقال عند الإِصَابَةِ. و قال ابن سيدة:

و للعرب كلمتان عند الرِّمِيِّ: إِذا أَصابَ قالوا: مَرَحِي، و إِذا أَخْطَأَ قالوا: بَرِحِي.

و صَرَحَهُ بَرِحَهُ، يَأْتِي في الصِّادِ المهملة إِِنْ شاءَ اللّهُ تعالى.

و الَّذِي في الأَساس: جاءَ بالكُفْرِ بَرِاحاً، و بالشَّرِّ صُرَاحاً.

*و مما يستدرِك عليه:

تَبَرَّحَ فلانٌ: كَبَرَّحَ.

و أَبَرَّحَهُ هو. قال مُلَيْحُ الهُدَلِيِّ:

مَكَّنَنَ على حاجاتِهِنَّ و قد مَضَى

شَبَابُ الصُّحَى و العيسُ ما تَبَرَّحُ

و ما بَرِحَ يَفْعَلُ كذا: أَي ما زالَ. و في التنزيل: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ (٢) أَي لَنْ نَزَالَ.

و بَرِاحٌ و بَرِاحٍ: اسمٌ للشمسِ، مَعْرِفَةٌ، مثل قَطَامٍ، سُمِّيَتْ بذلك لانتشارِها و بيانِها. و أنشد قُطْرُبُ:

هذا مكانٌ قَدَمِي رِبَاحٍ

ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتَ بَرَّاحٍ

بَرَّاحٍ: يعنى الشَّمْسُ. و رواه الفَرَّاءُ: بَرَّاحٍ، بكسر الباءِ، و هى بَاءُ الجَزْرِ، و هو جَمْعُ رَاحِهِ و هى الكَفِّ، يعنى أَنَّ الشَّمْسَ قد غَرَبَتْ أو زالتْ، فهم يَضْعون رَاحَتَهُم على عُيُونِهِم: يَنْظرون هل غَرَبَتْ أو زالتْ. و يقال للشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ: دَلَّكَتَ بَرَّاحٍ، يا هذا، على فَعَالٍ المعنى: أَنها زالتْ و بَرَحَتْ حين غَرَبَتْ، فَبَرَّاحٍ بمعنى بارحه، كما قالوا لِكَلْبِ الصَّيِّدِ: كَسَّابٍ، بمعنى كاسِبِهِ، و كذلك خِذَامٍ، بمعنى حاذِمِهِ، و من قال: دَلَّكَتَ الشَّمْسُ بَرَّاحٍ، فالمعنى أَنها كادت تَعْرُبُ. قال: و هو قولُ الفَرَّاءِ. قال ابن الأثير:

و هذان القولانِ، يعنى فُتِحَ الباءُ و كسرهما، ذكرهما أبو عبيد و الأزهريّ و الهروىّ و الرّمحشرىّ و غيرهم من مفسرى اللُّغهِ و الغريبِ. قال: و قد أخذ بعض المتأخّرين القولَ الثَّانِي على الهروىّ، فظنّ أَنه قد انفردَ به، و خطأه فى ذلك و لم يعلم أَن غيره من الأئمّه قبله و بعده ذهب إليه. و قال المفضل: دَلَّكَتَ بَرَّاحٍ، بكسر الحاءِ و ضمّها. و قال أبو زيد: دَلَّكَتَ بَرَّاحٍ، مجرور مُنَوَّن، و دَلَّكَتَ بَرَّاحٍ، مضموم غير مُنَوَّن.

و بَرَّاحٍ بنا فلانٌ تَبْرِيحاً و أَبْرَحَ فهو مُبْرِحٌ، بنا، و مُبْرِحٌ (٣):

أَذَانًا بِاللِّحَاحِ. و فى التهذيب: أَذَاكَ بِالْحَاحِ الْمَشَقَّةِ، و الاسمُ البَرُّوحُ و التَّبْرِيحُ.

و بَرَّحَ به: عَدَّبه.

و ضَرَبَهُ ضَرْباً مُبْرِحاً: أى شديداً.

١٦- و فى الحديث: «ضَرْباً غير مُبْرِحٍ». أى غير شاقٍّ.

و هذا أَبْرِحُ عَلِيٍّ من ذاك، أى أَشَقُّ و أَشَدُّ. قال ذو الرُّمَّة:

أَيْنَا و شَكْوَى بالنَّهَارِ كَثِيرَةٌ

عَلَى و ما يَأْتِي به اللَّيْلُ أَبْرِحُ

و هذا على طَرِحِ الزَّائِدِ، أو يكون تَعَجُّباً لا فِعْلَ له، كأَحَنَكَ الشَّائِئِينَ.

ص: ١٢

١- (١) و هو قول الفراء كما فى التهذيب، و زيد فيه: كل ذلك معناه: الداهية و الشدة.

٢- (٢) سورة طه الآية ٩١. [١]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و أنا مبرح الذى فى اللسان [٢] فهو مبرح و مبرح الأول بضم أوله و تشديد ثالثه، و الثانى بضم أوله و كسر ثالثه» و ما أثبت عن اللسان. و [٣] فى التهذيب فكالأصل.

و البريخ ، كأمير: التَّعْبُ و أنشد:

به مَسِيحٌ و بَرِيحٌ و صَخْبٌ

و البوارخُ: الأنواءُ، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواه و رَدَّه عليهم.

و قتلوهم أْبْرَحَ قَتْلٍ ، أَى أَعْجَبَه، و قد تَقَدَّمَ.

١٤- و فى حديث عِكْرِمَةَ : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْلِيهِ وَ التَّبْرِيحِ». قال:

التَّبْرِيحُ: قَتْلُ السَّوِّءِ لِلْحَيَوَانِ، مِثْلُ أَنْ يُلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا. قَالَ شَمِرٌ: وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَ مِثْلُهُ إِقَاءُ الْقَمَلِ فِي النَّارِ.

و قول بَرِيحٍ: مُصَوَّبٌ بِهِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بَرِيحًا (١)

و بَرَّحَ اللَّهُ عَنْكَ: كَشَفَ عَنْكَ الْبَرَّحَ .

و من المجاز: هذه فَعَلَهُ بَارِحَهُ: أَى لَمْ تَفْعَ عَلَى قَصْدٍ وَ صَوَابٍ . وَ قَتَلَهُ بَارِحَهُ: شَزَّرَ (٢)، أُخِذَتْ مِنَ الطَّيْرِ الْبَارِحِ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

بريح

بَرَّبِيحٌ ، كَبَرَّبِيحٍ: ع، بِهِ قَبْرٌ عَمْرٍو بْنِ مَامَةَ (٣)، أَخَى كَعْبِ الْجَوَادِ وَ عَمِّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ مَلِكِ الْعَرَبِ.

برق

الْبَرْقَحَةُ: قُبْحُ الْوَجْهِ ، لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَا ابْنُ مَنْظُورٍ (٤).

بطح

بَطَحَهُ ، كَمَنَعَهُ بَطْحًا: بَسَطَهُ. وَ بَطَحَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطِئُهُ بَطْحًا فَابْطِئَ .

وَ تَبَطَّحَ فُلَانٌ: إِذَا اسْتَبَطَّرَ عَلَى وَجْهِهِ مُمْتَدًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: «بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ». أَى أُلْقِيَ صَاحِبُهَا عَلَى وَجْهِهِ لِتَطَّاهُ.

وَ الْبَطْحُ ، كَكَيْفٍ: رَمْلٌ فِي بَطْحَاءٍ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ قَالَ لَيْيِدٌ:

يَزْعُ الْهَيَامَ عَنِ الثَّرَى وَ يَمُدُّهُ

والبطيحة و البطحاء و الأبطح ، و هذه الثلاثة ذكرها الجوهري و غيره: مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دُقَاقٌ (٥) الحَصِيصِ . و عن ابن سيده: قيل: بَطَّحَاءُ الْوَادِي: تَرَابٌ لَيْنٌ مِمَّا جَرَّتْهُ السُّيُولُ .

و قال ابن الأثير: بَطَّحَاءُ الْوَادِي وَ أَبْطَحُهُ: حِصَاةُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ . و منه

١٦- الحديث: «أَنَّهُ صَلَّى بِالْأَبْطَحِ» . يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَّةَ . قَالَ: هُوَ مَسِيلٌ وَادِيهَا . وَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ:

الْأَبْطَحُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ . عَنِ النَّضْرِ:

الْأَبْطَحُ (٤): بَطْنٌ [الْمَيْثَاءِ وَ] (٧) التَّلْعَةِ وَ الْوَادِي وَ هُوَ الْبَطْحَاءُ وَ هُوَ التَّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطْنِهَا مِمَّا قَدْ جَرَّتْهُ السُّيُولُ . يُقَالُ:

أَتَيْنَا أَبْطَحَ الْوَادِي فَمِنَّا عَلَيْهِ . وَ بَطْحَاؤُهُ ، مِثْلُهُ ، وَ هُوَ تَرَابُهُ وَ حِصَاةُ السَّهْلِ اللَّيْنِ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَ الْمَكَانُ أَبْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِحُ فِيهِ ، أَيْ يَزْدَهُبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا . جَ أَبْطِحُ وَ بَطَّحُ وَ بَطَّحْتُ ، ظَاهِرُهُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمُوعَ لِتِلْكَ الْمَفْرَدَاتِ مُطْلَقًا ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ مُخَالَفٌ لِقَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ وَ اللَّغَةِ . وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ أَنَّ الْبَطَّحَ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الْبَطْحَاوَاتِ جَمْعُ الْبَطْحَاءِ . وَ يُقَالُ: بَطَّحَ بَطَّحًا ، كَمَا يُقَالُ أَعْوَامٌ عَوَامٌ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ . وَ فِي الْمَحْكَمِ: فَإِنْ اتَّسَعَ وَ عَرُضَ فَهُوَ الْأَبْطَحُ ، وَ الْجَمْعُ الْأَبْطَاحُ ، كَسْرُوه تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، لِأَنَّهُ غَلَبَ ، كَالْأَبْرُقِ وَ الْأَجْرَعِ . فَجَرَى مَجْرَى أَفْكَلٍ .

وَ الْبَطَّاحُ: جَمْعُ بَطِّيْحِهِ .

وَ فِي الصِّحَاحِ: تَبَطَّحَ السَّيْلُ: اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ لَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا

وَ نَوَى الثَّرِيًّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ وَ بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَ أَبْطَحُهَا مَعْرُوفَةٌ ، لِانْبِطَاحِهَا . وَ مَنَى مِنَ الْأَبْطَحِ .

وَ قُرَيْشُ الْبَطَّاحِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَبْطَحَ مَكَّةَ وَ بَطْحَاءَهَا .

ص: ١٣

١- (١) البيت في اللسان ([١] ترن) و نسبه إلى أبي ذؤيب و صدره: فإن ابن ترني إذا جئتكم قوله قولاً بريحا: أي يسمعي بمشقه، و قيل: بمشقه منه.

٢- (٢) عن الأساس و بالأصل: شذره.

٣- (٧) في القاموس: أُمَامَةٌ .

٤- (٣) التكملة و الجمهوره ٣٠٠/٣.

- ٥- (٤) فى الصءاح بكسر الءال هنا؁ و فى مائه «ءق» ضبؤها بالضم. و فى اللسان و التهءبب بالضم.
- ٦- (٥) عن اللسان و التهءبب. و بالأصل «البءءاء».
- ٧- (٦) زبائه عن التهءبب و اللسان. [٢]

و قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ .قال:

فلو شهدتنى من قُرَيْشٍ عِصَابُهُ

قُرَيْشِ البَطَاحِ لا قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ

و فى التهذيب عن ابن الأعرابى: قُرَيْشُ البَطَاحِ: هم الذين يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بين أَحْشَبَى مَكَّةَ ، و قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ:

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، و أَكْرَمُهُمَا (١) قُرَيْشُ البَطَاحِ .

و أَحْشَبَا مَكَّةَ: جَبَلَاهَا: أَبُو قُبَيْسٍ و الَّذِى يُقَابَلُهُ. و عِبَارَةُ أَرْبَابِ الأَنْسَابِ: قُرَيْشُ الأَبَاطِحِ ، و يُقَالُ: قُرَيْشُ البَطَاحِ ، لِأَنَّهُمْ صَيَّبَتْهُ (٢) قُرَيْشٌ و صَيَّبَتْهُمُ الَّذِينَ اخْتَطُّوا بِطَحَاءِ مَكَّةَ و نَزَلُوها، و يُقَابَلُهُمْ قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ لَمْ تَسْعُهُمُ الأَبَاطِحُ ، و الكَلُّ قَبَائِلُ .قالوا: و فى قُرَيْشٍ مَنْ لَيْسَ بِأَبْطَحِيَّةٍ و لا ظَاهِرِيَّةٍ .

و البَطَاحُ ، كغُرَابٍ: مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الحُمَّى ، كذا فى التَّهْذِيبِ نَقْلًا عَنِ النُّوَادِرِ .

و مِنْهُ البَطَاحِيُّ بِيَاءِ النُّسْبَةِ. و رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: البَطَاحِيُّ: مَاخُوذٌ مِنَ البَطَاحِ ، و هُوَ المَرَضُ الشَّدِيدُ .

و البَطَاحُ : مَنْزِلُ لَبْنَى يَرْبُوعٍ . و قد ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ:

تَرَبَّعَتِ الأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِسَاءَ البَطَاحِ و انْتَجَعْنَ السَّلَائِلَا

كذا فى التَّهْذِيبِ. و قيل: هُوَ ماءٌ فى دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، لَبْنَى وَالبَةَ مِنْهُمْ، و بِهِ كَانَتْ وَقَعُهُ أَهْلُ الرِّدَّةِ ، و قد جَاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ. و قيل: البَطَاحُ: قَرْيَةٌ أُخْرَى لَبْنَى أَسَدٍ مُشْرِفَةٌ عَلَى الرُّمَّةِ مِنْ قِصْدِ مَهَبِّ رِيحِ الجَنُوبِ .

و بَطَحِيَّانٌ ، بِالصَّمِّ و سَكُونِ الطَّاءِ، و هُوَ الأَكْثَرُ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى النِّهَائِ: و لَعَلَهُ الأَصِيحُ . و قَالَ عِيَاضٌ فى المِشَارِقِ: هَكَذَا يَرْوِيهِ المُحَدِّثُونَ ، و كَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ المِشَائِخِ . أَوِ الصُّوَابُ الفَتْحُ و كَسْرُ الطَّاءِ كَقَطْرَانَ ، كَذَا قَيَّدَهُ القَالِي فى البَارِعِ ، و أَبُو حَاتِمٍ ، و البَكْرِىُّ فى المَعْجَمِ ، و زَادَ الأَخِيرُ: و لا يَجُوزُ غَيْرُهُ: ع بِالْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصِّيْلَةِ و السَّلَامِ، و هُوَ أَحَدُ أوْدِيَةِ المَدِينَةِ الثَّلَاثَةِ ، و هِيَ العَقِيْقُ و بَطْحَانُ و قَنَاءُ . و رَوَى ابْنُ الأَثِيرِ فى الفَتْحِ أَيْضًا ، و غَيْرُهُ الكَشْرِ. فإِذَنْ هُوَ بِالتَّثْلِيثِ .

و بَطْحَانُ بِالتَّحْرِيكِ: ع، فى دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، ذَكَرَهُ العَجَّاجُ :

أَمْسَى جَمَانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضْرَعَا

بِبَطْحَانَ لَيْلَتَيْنِ مُكْنَعَا (٣)

جُمَانٌ: اسْمٌ جَمَلِهِ مُكْنَعًا: أَي خَاضِعًا. وَكَذَلِكَ الْمُضْرَعُ.

و يُقَالُ: هُوَ بَطَّحَهُ رَجُلٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَي قَامَتُهُ.

و فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَّحَ الْمَسْجِدَ، وَ قَالَ: ابْطُحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ» «وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَائِمًا بِالْعَقِيقِ، فَقِيلَ: إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ».

تَبْطِئُ الْمَسْجِدَ: إِلقاءُ الْحَصَى فِيهِ وَ تَوَثِيرُهُ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطِّحِهِ». أَي تَشْوِيَتِهِ.

وَ ابْطُحَ الْوَادِي فِي هَذَا الْمَكَانِ وَ اسْتَبْطَحَ: أَي اسْتَوْسَعَ فِيهِ.

وَ هَذِهِ بَطَّحُهُ صِدْقٍ ، بِالضَّمِّ : أَي خَصَلَهُ صِدْقٍ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ كِمَامُ الصَّحَابَةِ (٤)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بَطْحًا» . بِالضَّمِّ: أَي لَانزِقَهُ بِالرَّأْسِ غَيْرَ ذَاهِبِهِ فِي الْهَوَاءِ. وَ الْكِمَامُ بِالْكَسْرِ: جَمْعُ كُمَّهٍ ، وَ هِيَ الْقَلَانِسُ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَبَطَّحَ الْمَكَانُ وَ غَيْرُهُ: ابْتَسَطَ وَ انْتَصَبَ . قَالَ:

إِذَا تَبَطَّحَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

ص: ١٤

١- (١) الأصل و التهذيب و اللسان، و [١] في التكملة: و أكرمها.

٢- (٢) الأصل «صبايه» يقال هو من صيا بهم و صيابتهم: من خيارهم. (الأساس).

٣- (٣) الأصل و التكملة و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ببطحان الخ كذا بالنسخ و هو كذا في اللسان إلا أنه ترك بياضاً بعد قوله ببطحان فليحرق» و في اللسان: ببطحان... قبلتين مكنعا و بهامشه: كذا بياض بأصله.

٤- (٤) في اللسان و [٢] النهايه و التكملة: «أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ» في النهايه: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و فى الأساس: نو تَبَطَّحَ زِيدٌ (١) تَبَوُّاً الأَبْطَحَ .

و فى اللسان: و يقال: بينهما بَطَحَهُ بَعِيدُهُ: أى مَسَافَةً .

و فى الصحاح: و بَطَائِحُ النَّبَطِ: بين العِراقَيْنِ .

و فى اللسان: البَطِيحَةُ: ما بَيْنَ واسِطَ و البَصْرَةَ ، و هو ماءٌ مُسْتَنْقَعٌ لا- يُرَى طرفاه من سِيعَتِهِ، و هو مَغِيضٌ ماءٍ دِجْلَةَ و الفُراتِ ، و كذلك مَغَايِضٌ ما بَيْنَ بَصْرَةَ و الأهوازِ. و الطَّفُّ :

ساحِلُ البَطِيحِهِ . و هى البَطَائِحُ و البَطْحَانُ (٢).

بِقح

*و مما يستدرِك عليه:

البِقِيحُ: البَلْحُ ، عن كُراع. قال ابن سيدة: و لستُ منه على ثِقَه، كذا فى اللسان.

بلح

البَلْحُ ، محرَّكَةً: بين الخَلالِ بالفتح و البُسْرِ، و هو حَمْلُ النَّخْلِ ما دامَ أَخْضَرَ صِغاراً كحِضْرِمِ العَنْبِ ، و احدثه بَلْحَهُ . و قال الأصمعى : البَلْحُ : هو السِّيَابُ .

و قد أَبْلَحَ النَّخْلُ : إِذا صارَ ما عليه بَلْحاً .

و قال ابن الأثير: هو أَوَّلُ ما يُرْطَبُ البُسْرُ، و البَلْحُ قَبْلَ البُسْرِ، لأنَّ أَوَّلَ التَّمْرِ طَلْعُ ثم خَلالُ ثم بَلْحُ ثم بُسْرٌ ثم رُطْبٌ ثم تَمْرٌ .

و أبو العباس أحمدُ بن طاهرِ بن بَكْرانِ بنِ البَلْحِيِّ محرَّكَةً ، مُقْرِيٌّ زَاهِدٌ، و قد حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ قُرَيْشٍ ، و كَتَبَ عنه عُمَرُ القُرَشِيُّ (٣) و أَحْمَدُ بن طارقِ الكَرْكِيُّ ، مات سنة ٥٥٥ عن ٧٠ سنة ببغداد.

و البَلْحُ كضَرَدٍ: النَّسْرُ القَدِيمُ إِذا هَرِمَ ، و فى التهذيب:

هو طائرٌ أكبرُ من الرَّحَمِ ، أو هو طائرٌ أَعْظَمُ منه، أى من النَّسْرِ، أَبْعَثُ اللَّوْنِ ، مُحْتَرِقُ الرِّيشِ ، يقال: إنه لا تَقَعُ ريشُهُ منه وَسَطَ ريشِ طائرٍ إِلا أَحْرَقَتْهُ . و فى الأساس: و هو أَقْدَرُ اللِّوَا حِمِ على كَسْرِ العِظامِ و بَلْعِها (٤). و تقول: مَرَّ البَلْحُ فَمَسَحَنى تِمثالُهُ: أى وَقَعَ على ظِلِّهِ . ج بَلْحانٌ ، بالكسر كضَرَدانٍ جمعُ ضَرَدٍ، و بُلْحانٌ أَيضاً بالضمِّ ، زاده الأزهرى (٥).

و بَلْحُ الثَّرَى، كَمَنْعٍ: يَبَسَ و ذَهَبَ ماؤُهُ .

و بَلْحُ الرَّجْلِ بُلُوحاً ، بالضمِّ : أَعْيَا . و قد أَبْلَحَهُ السَّيْرُ فأنْقَطَعَ به. قال الأَعشى:

و اشتكى الأوصال منه و بلخ (٤)

كبلخ تبليحا . جاء في الحديث: «لا يزال المؤمن .

مُعْنًا

(٧) صالحا ما لم يُصب دما حراما، فإذا أصاب دما حراما بلخ: «يريد وقوعه في الهلاك بإصابه الدم الحرام ، و قد يُخفف اللأم . و منه الحديث: اشتفتهم فبلخوا على:»

أى أبوا كأنهم أعيوا عن الخروج معه و إعانته .

١- و فى حديثِ على: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَ بَلَاءً مُكْلِحًا وَ مُبْلِحًا»، أَى مُعْنِيًا. و يقال: حَمَلَ عَلَى الْبَعِيرِ حَتَّى بَلَخَ . قال أبو عبيد:

إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك قيل: بلخ .

و بلخ الماء بلوحا ، إذا ذهب . و منه البلوخ كصبور:

البئر الداهية الماء . و قد بلخت تبليحا بلوحا ، و هى بالبخ ، و الجمع البلخ . قال الزجاج:

و لا الصماريد البكاء البلخ

و البلوخ: الرجل القاطع لرحمه، و هو مجاز مأخوذ مما بعده، و هو قولهم: بلخت خفاره، إذا لم يف، كذا فى التهذيب، و وقع فى بعض النسخ: لم تف (٨)، بصيغته المخاطب. و قال بشر بن أبى خازم:

ألا بلخت خفاره آل لأى

فلا شاه تزد و لا بعيرا

و البليخ: الأرض التى لا تُنبت شيئا. و عن ابن بُرُج:

البوايح من الأرضين: التى قد عطلت فلا تُزرع و لا تُعمر.

ص: ١٥

١- (١) فى الأساس: فلان.

٢- (٢) و البطحان لم ترد فى اللسان و [١] لا فى التهذيب.

٣- (٣) فى اللباب: عمر بن على الدمشقى.

٤- (٤) فى الأساس: و ابتلاعها.

- ٥- (٥) لم ترد بُلحان في التهذيب، و ذكرها في اللسان [٢] عن الأزهرى.
- ٦- (٦) البيت كما في ديوانه: و إذا حمل عبثاً بعضهم فاشتكى الأوصال منه و أنح و فى هامش الديوان: و روى: و بلح.
- ٧- (٧) زياده عن النهايه. [٣]
- ٨- (٨) و مثله فى التهذيب. و يفهم من عبارته التهذيب أنها عائده على خفارتة، و ليس على صيغه المخاطب.

والبَلْحَلْحُ ، كَذَمَرَمَرٍ: القَصْعَةُ لا قَعَرَ لها.

و بَلَحَ بِالْأَمْرِ: جَحَدَهُ. قال ابن شُمَيْلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلَانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا ، أَيْ تَجَاوَدَا.

و البَلِيحَاءُ كَرَلِيحَاءَ: نَبَاتُ الإِسْلِيخِ (١) كَأَزْمِيلٍ، و سِيَأْتِي فِي الخَاءِ المَعْجَمِ. و فِي بَعْضِ النُّسخِ: نَبَاتٌ كالإِبْلِيحِ .

*و مما يستدرِك عليه:

البَلَحِيَّاتُ: قِلائِدُ تُصْنَعُ مِنَ البَلَحِ ، عَنِ أَبِي حَنيفَةَ .

و البُلُوحُ: تَبَلُّدُ الحَامِلِ مِنَ تَحْتِ الحِمْلِ مِنْ ثِقَلِهِ .

و البَالِحُ المُبَالِحُ: المُمْتَنِعُ و العَالِبُ . و يُقال: لَبِصُ مُبَالِحٍ .

و بِالْحَمِّ: خَاصَمَهُمْ حَتَّى عَظَبَهُمْ و لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ .

و بَلَحَ عَلَيَّ و بَلَحَ: أَيْ لَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً. و فِي التَّهْذِيبِ: بَلَحَ ما عَلَيَّ غَرِيْمِي: إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ و بَلَحَ الغَرِيْمُ: إِذا أَفْلَسَ. و بَلَحَ الرَّجُلُ بِشهادَتِهِ يَبْلَحُ بَلْحاً:

كَتَمَها.

و البَلْحَةُ و البَلْحَجَةُ: الاِسْتِ، عَنِ كُرَاعٍ، و الجِيمُ أَعْلَى.

و البَلِيحُ: جَبَلٌ أَحْمَرٌ فِي رَأْسِ حَزْمٍ أبيضِ لَبْنِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ (٢).

و أَبُو بَلَحٍ يَحْيَى بِنِ أَبِي سُلَيْمٍ، مِنْ أَتْباعِ التَّابِعِينَ، أوردَهُ ابنِ حِبَّانٍ .

بلدح

بَلَدَحَ الرَّجُلُ: إِذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلى الأَرْضِ.

و بَلَدَحَ الرَّجُلُ: إِذا وَعَدَ و لَمْ يُنْجِزِ العِدَّةَ ، كَتَبَلَدَحَ .

و رَجُلٌ بَلَدَحٌ: لا يُنْجِزُ وَعْداً، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و أَنشد:

ذو نَخْوِهِ أَوْ جَدِلْ بَلَدَحُ

و امرأه بَلْدَحُ و بَلْدَحُ : بادنه سمينه .

و بَلْدَحُ : واد قِبَل مَكَّة ، أو جَبَلٌ بطريق جُدَّة . و فى التوشيح : أنه مكانٌ فى طريق التَّعِيمِ . و قال الأزهرى :

بَلْدَحُ : بَلْدٌ بعينه . قالوا : إنه لا يُصْرَفُ للعلمية و التأنيث .

و رأى يَنْهَسُ المَلَقَبَ بِنِعَامِهِ قوماً فى خِصْبٍ ، و أهله - بالنَّصْبِ و الرَّفْعِ - فى شِدِّهِ ، فقال متحرِّناً بأقاربه ، أى لأجلهم .

* لَكِنْ على بَلْدَحِ (٣) * و رواه جماعه : لكن ببلدح قوم عجفى . فذهب مثلاً فى التحزُنِ بالأقارب . أو رده الميّدانى و غيره .

و ابْلَنْدَحُ المكانُ : عَرْضُ و اتَّسَعُ . و أنشد ثعلب :

قد دَقَّتِ المَرْكُوءُ حَتَّى ابْلَنْدَحَا

أى عَرْضُ . و المَرْكُوءُ : الحَوْضُ الكَبِيرُ . و ابْلَنْدَحُ الحَوْضُ : انْهَدَمَ . و قال الأزهرى : إذا اسْتَوَى بالأَرْضِ مِنَ دَقِّ الإِبِلِ إِيَّاهُ .

و البَلْدَحُ : السَّمِينُ . قال الأزهرى : و الأصلُ بَلْدَحُ .

و قيل : هو القَصِيرُ ، من غير أن يُقَيَّدَ بِسَمَنِ . و البَلْدَحُ أيضاً :

الفَدْمُ الثَّقِيلُ المُنْتَفِخُ الَّذِى لا يَنْهَضُ لِخَيْرٍ . و أنشد ابن الأعرابى :

يا سَلَمُ ، أَلْقَيْتِ على التَّرْخُوحِ

لا تَعْدِلِينِى بامرئٍ بَلْدَحِ

مُقَصِّرِ الهَمِّ قَرِيبِ المَسْرَحِ

إذا أَصَابَ بَطْنَهُ لَمْ يَبْرَحِ

و عَدَّها رِبْحاً و إن لَمْ يَزْبَحِ

قال : «قريب المسرح» : أى لا يسرُحُ بإبله بعيداً ، إنما هو قُربُ بابِ بيتِهِ يَزْعَى إِبْلَهُ .

و بَلْدَحُ الرَّجُلُ ، إذا أَعْيَا و بَلَدٌ .

بلطح

بَلَطَحَ الرَّجُلُ : إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ، مثل بَلْدَحِ .

و رجل سُلَاطِحٌ بُلَاطِحٌ ، بِالضَّمِّ ، إِتْبَاعٌ ، وَ سَيَّاتِي .

بنح

بَنَحَ اللَّحْمَ كَمَنَعَ : قَطَعَهُ وَ قَسَمَهُ .

و قال الأزهريّ خاصّةً : روى أبو العباس عن ابن

ص : ١٤

١- (١) فى إحدى نسخ القاموس: كالإسليخ.

٢- (٢) زيد فى معجم البلدان: [١]قرب الستار.

٣- (٣) كذا جاء فى الأصل و ورد فى القاموس: [٢] لكن على بلدح قوم عجفى و ورد منشوراً فى اللسان و الصحاح و فيها وضع

بين قوسين. و فى القاموس [٣]وضع كله بين نجمين على طريقته على أنه مشطور.

الأعرابي قال: البُحُّ، بضمّتين (١): العطايا. قال أبو منصور: كأنَّ أضيْلَه مُنْح (٢)، جَمْعُ المنيحه، كَصِيحِفِه و صِيْحِفٍ، فقلَب الميم بَاءً، و هو عند مازِنٍ لغه مُطْرَدَه .

بوح

البُوحُ، بالضمِّ: الأصلُ. و قال الأخرنُ بنُ عوفِ العبدى: «ابنك ابنُ بوحك، يشرب من صبوحك» .

ف قيل: المراد به الذكْرُ، كما فى كلام الحريرى . و قيل:

معناه الفَرْجُ . و قيل: النَّفسُ ، عن ابن الأعرابى ، كما فى أمثال الميدانى و اللسان . و يقال: الجِماعُ ، و هو الوطْءُ ، كما فى الصِّحاح و غيره . و فى التهذيب: ابنُ بوحك: أى ابنُ نفسِكَ لا مَنْ يُتَبَّنَى . قال ابن الأعرابى : البُوح :

النَّفْسُ ، و معناه ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْه لا مَنْ تَبَنَيْته . و قال غيره:

بُوحُ فى هذا المَثَلِ: جَمْعُ باحِه الدَّارِ، المَعْنَى: ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْه فى باحِه دَارِكَ لا مَنْ وُلِدَ فى دَارِ غَيْرِكَ فَتَبَنَيْته، و وَقَعَ القَوْمُ فى دُوكِه و بُوحٍ ، أى فى الاختِلاطِ فى الأمرِ . و فى هامش الصِّحاح: الاختلافُ، بالفاءِ (٣)، عن أبى عبيدٍ .

و بُوحُ بالضمِّ : اسمُ الشَّمْسِ معرفه مؤنثٌ ، سُمِّيَتْ بذلك لظهورِها، ذكره ابنُ الأنبارى ، و نقله السُّهيليُّ فى الرِّوضِ .

و قيل: يُوحُ ، بياءٍ بنقطتين (٤)، كما يأتى . قال ابن عباد: و هو الأشهر .

و الباحة: قاموسُ الماءِ و مُعْظَمُه . و قد سُمِّيَ به البَحْرُ عند أكثر اللغويين .

و الباحةُ : السَّاحَةُ ، لَفْظاً و مَعْنَى، و هى عَرَصَةُ الدَّارِ .

و الجَمْعُ بُوحُ . و بُحْبُوحُه الدَّارُ، منها . و يقال: نحن فى باحِه الدَّارِ، و هى أَوْسَطُها . و لذلك قيل: تَبْحُوحُ فى المَجْدِ: أى أنه فى مَجْدٍ وَّاسِعٍ . قال الأزهريُّ (٥): جعل الفراءُ التَّبْحُوحَ من الباحةِ ، و لم يجعله من المُضاعَفِ .

١٦- و فى الحديث:

«ليس للنساءِ مِنْ باحِه الطَّرِيقِ شىءٌ . أى وَسَطُه .

و الباحةُ : النَّخْلُ الكثيرُ، حكاه ابنُ الأعرابى عن أبى صارمِ البهدلىِّ ، من بنى يَهْدَلَه . و أنشد:

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا و دَارًا

و باحَه حَوْلَها عَقَارًا

يداً، يَعْنِي جَماعَه قَوْمِه و أَنْصارَه . و نَصَبَ عَقاراً على البَدَلِ مِنْ باحِه .

وَأَبْحَتِكِ الشَّيْءَ: أَحَلَّتْهُ لَكَ أَى أَجْزَتْ لَكَ تَنَاوُلَهُ أَوْ فَعَلَهُ أَوْ تَمَلَّكَهُ، لَا الْإِحْلَالَ الشَّرْعِيَّ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلِأَنَّهُ بِذَلِكَ الْمَعْنَى مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ إِلَّا مِنَ الْعَمُومِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَفِي اللِّسَانِ: وَأَبَّاحَ الشَّيْءَ: أَطْلَقَهُ. وَالمُبَّاحُ خِلَافُ المَحْظُورِ.

وَبَاحَ الشَّيْءَ: ظَهَرَ. وَبَاحَ بِسِرِّهِ بَوْحًا، بِالْفَتْحِ، وَبُوْحًا بِالضَّمِّ وَبُوْوَحَةً، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ: أَظْهَرَهُ، كَأَبَّاحِهِ. وَأَبَّاحَهُ سِرًّا فَبَاحَ بِهِ بَوْحًا: أَبْتَهَ إِيَّاهُ فَلَمْ يَكْتُمْهُ.

وَهُوَ بُوْوُوحٌ بِمَا فِي صَدْرِهِ، كَصَيِّبُورٍ، وَبَيِّحَانٌ بِمَا فِي صَدْرِهِ بِالْفَتْحِ، وَبَيِّحَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ (٦)، مُعَاقِبُهُ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ.

وَالإِبَّاحَةُ: شِبْهُ النُّهْبِيِّ.

وَقد اسْتَبَّاحَهُ: انْتَهَبَهُ. وَاسْتَبَّاحَهُم: اسْتَأْصَلَهُم.

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى يُقْتَلَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَيَسْتَيْحَ ذَرَارِيَكُمْ». أَى يَسْتَبِيهِمْ وَيَنْهَبُهُمْ (٧) وَيَجْعَلُهُمْ لَهُ مُبَاحًا: أَى لَا تَبِعَهُ عَلَيْهِ فِيهِمْ. يُقَالُ: أَبَّاحَهُ يُبِيحُهُ، وَاسْتَبَّاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ. قَالَ عَنَّتْرُهُ:

حَتَّى اسْتَبَّاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوَّةً

بِالمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَلِيِّ

قَالَ شَيْخُنَا: وَاسْتَعْمَلُوا فِي الْكَلَامِ الْإِبَّاحَةَ وَالِاسْتَبَّاحَةَ:

بِمَعْنَى. وَقِيلَ: الْأَوَّلَى التَّخْلِيَةُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَطَالِبِهِ، وَالثَّانِيَةُ اتِّخَاذُ الشَّيْءِ مُبَاحًا. قَالُوا: وَالأَصْلُ فِي الْإِبَّاحَةِ إِظْهَارُ الشَّيْءِ لِلنَّاضِرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْ شَاءَ، وَمِنْهُ بَاحَ بِسِرِّهِ.

وَ بَاحٌ: صَاحِبُ الرِّسَالَةِ الْبَاحِيَّةِ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٧

١- (١) الأَصْلُ وَ القَامُوسُ وَ [١] اللِّسَانُ: وَ [٢] ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ: البِنْحُ ضَبَطَ قَلَمٌ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: قَلَّتْ: الأَصْلُ فِيهَا المِنْحُ.

٣- (٣) لَمْ يَرِدْ فِي الصِّحَاحِ «بُوحٌ» بِهَذَا المَعْنَى.

٤- (٤) وَ وَرِدَ بِهَذَا المَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَ [٣] التَّكْمَلَةُ.

٥- (٥) التَّهْذِيبُ مَادَهُ «بِحٌ» وَ قَدْ وَرِدَ قَوْلُهُ فِي التَّاجِ فِي مَادَهُ «بِحِحٌ».

٦- (٦) فِي القَامُوسِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ [٤] بِكسْرِ الياءِ المَشْدُودَةِ ضَبَطَ قَلَمٌ.

٧- (٧) عن النهايه و [٥]فيها: و ننههم، و فيها كل الأفعال بالجمع للمتكلم. و بالأصل و اللسان: «و [٦]بنهم».

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ. وَ إِنَّمَا لُقِّبَ «بِإِحْيَاءِ» لِقَوْلِهِ:

بِإِحْيَاءِ فِي الْفُؤَادِ بِإِحْيَاءِ

قَدِمَ بَغْدَادَ، وَ كَانَ كَاتِبًا لِأَبِي لَيْلَى أَحَدِ كُبْرَاءِ الدَّيْلَمِ، وَ هُوَ صَاحِبُ الرِّسَائِلِ. ذَكَرَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ فِي كِتَابِ بَغْدَادَ، وَ قَالَ: مُتْرَسِّلٌ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ، وَ لَهُ مَدَائِحٌ فِي الْمُعْتَمِدِ وَ الْمُؤَوَّقِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ لَهُ تَصَانِيفٌ، مِنْهَا: كِتَابُ جَامِعِ الرِّسَائِلِ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ (١)، وَ كِتَابُ الْخُطْبِ وَ الْبَلَاغَةِ وَ كِتَابُ الْفِقْرِ، وَ كِتَابُ التَّوْشِيحِ وَ التَّرْشِيحِ، كَذَا فِي وَافِي الْوَفِيَّاتِ لِلصَّفَدِيِّ .

وَ أَمْرَهُ بِمَعْصِيَةِ بَوَاحًا: ظَاهِرًا مَكْشُوفًا.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ:

«إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةَ بَوَاحًا» (٢). أَيْ جِهَارًا وَ يَرُوى بِالزَّاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

١٦- وَ فِي آخَرَ: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةَ بَوَاحًا».

وَ الْمِيحِ: الْأَسَدُ.

وَ بَوَاحِكُ، بِالْفَتْحِ: كَلِمَةٌ تَرْتَحِمُ، كَوَيْسِكُ.

وَ الْبِيَّاحُ، كَكِتَابٍ وَ كَتَّانٍ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارٌ أَمْثَالُ شِبْرِ، وَ هُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ. قَالَ:

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ

إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبِيَّاحِ (٣)

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا وَ كَذَا أَوْ بِيَّاحٌ مُرَبَّبٌ». أَيْ مَعْمُولٌ بِالصَّبَاغِ. وَ قِيلَ: الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ.

وَ بَاحِهِمْ: صَرَعَهُمْ.

وَ تَرَكَهُمْ بَوَاحِي، بِالْفَتْحِ، أَيْ صَرَعَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

بِيح

بِيحَانٌ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ رَجُلٍ أَبِي قَبِيلَةٍ، وَ مِنْهُ الْإِبِلُ الْبِيحَانِيَّةُ .

وَ رَجُلٌ بِيحَانٌ بِمَا فِي صَدْرِهِ: الَّذِي يُبْوَحُ بِسِرِّهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَادَّةِ آتِئًا. وَ لَعَلَّ ذِكْرَهُ هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا وَائِيَّةٌ وَ يَائِيَّةٌ.

وَ تَبْيِيحُ اللَّحْمِ: تَقْطِيعُهُ وَ تَقْسِيمُهُ، وَ أَنَا أَحْشَى أَنْ يَكُونَ تَبْيِيحُ اللَّحْمِ. بِالْتَّوْنِ كَمَا تَقَدَّمَ أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخِرِ، أَوْ الصُّوَابُ

هذه و التّون غلظ. بدليل أنى لم أجده فى الأمهات اللغويّه (٤).

و يّبح به تبيّحاً: إذا أشعره سراً لا جهراً.

و البيّاحه مُشدّده: شبكته الحوت، و قد كان ينبغى أن يُذكر عند ذكر «البيّاح» فى مادّه الواو فإن أصلها واويّه.

فصل التاء المشناه مع الحاء

تبح

التّحتّحه: الحرّكه، و هو أيضاً صوت حرّكه السّير.

و فلان ما يتّحتّح من (٥) مكانه: أى ما يتحرّك و هو مقلوب الحنّحه، و هو السّرعه، و قد تقدّم.

ترح

التّرح، محرّكه: الهم، نقيض الفرح. و قد ترح كفرّح ترحاً و تترّح و ترحه الأمر تريحاً: أى أخزّنه.

أنشد ابن الأعرابي:

قد طال ما ترحها المترّح

أى نغصها المرعى. رواه الأزهري عن ثعلب، و الاسم التّرحه. و قال ابن مّناذير: التّرح: الهبوط (٦). و ما زلنا مئذ الليله فى ترح. و أنشد:

كأنّ جزس القتب المصّب

إذا اتّحى بالترح المصوّب

قال: و الانتحاء أن يسقط هكذا، و قال بيده بعضها فوق بعض (٧). و هو فى السّجود أن يسقط جبينه إلى الأرض

ص: ١٨

١- (١) أضاف إليه بعد ذلك تاسعاً و سماه الكتاب الموصول نشره بالنظم.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إلا أن يكون معصيه كذا فى النسخ و الذى فى اللسان روايتان: الروايه الأولى: كفرا و اقتصر عليها فى النهايه، و الروايه الثانيه: معصيه، و هى التى ذكرها الشارح بعد».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «بعدهما كما فى اللسان: [١] صاح بليلى أنكر الصياح.

٤- (٤) ورد فى التكملة «تبيح اللحم»: تقطيعه و تقسيمه.

٥- (٥) فى التكملة: عن.

٦- (٦) هكذا ضبطت فى القاموس و التهذيب و اللسان و [٢] التكملة. و فى المطبوعه الكويتيه (أشار بهامشه إلى أن ضبط التكملة بفتح الهاء) و ما فى التكملة المطبوعه بالضم.

٧- (٧) قوله قال بيده أى أشار. و فى اللسان ([٣] قال): «قال بيده أى أخذه، و قال برجله أى مشى... قال بمعنى أقبل و بمعنى مال و استراح و ضرب و غلب و غير ذلك..».

وَيُشَدُّهُ، وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتَيْهِ، وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ.

١٧- قال الأزهري: حكى شمرٌ هذا عن عبد الصمد بن حسان، عن بعض العرب. قال (١): وكنْتُ سألتُ ابنَ مُناذِرٍ عن الانتحاءِ في الشُّجود فلم يَعْرِفْهُ. قال: فذكرتُ له ما سمعتُ، فدعا بدواته وكتبه بيده. كذا في اللسان.

والتَّرحُ ككتِفِ القليلِ الخَيْرِ، قال أبو وجزة السعدي يمدح رجلاً:

يُحْيُونَ فَيَاضَ النَّدى مُتَفَضِّلاً

إِذَا التَّرحُ المَنَاعُ لَمْ يَتَفَضَّلِ

والتَّرحُ ، بالفتح (٢) الفَقْرُ، قال الهذلي :

كَسَوْتَ (٣) على شفا ترح و لوم

فَأنتَ على دَرِيَسِكِ مُسْتَمِيَتْ

و

١٤، ١- روى الأزهري بإسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسي الميترح، وأن أفترش جلس دابتي الئدى يلي ظهرها، وأن لا أضع جلس دابتي على ظهرها حتى أذكر اسم الله، فإن على كل ذروه شيطاناً، فإذا ذكرتم اسم الله ذهب». وهو من الثياب ما صبغ صبغاً مُشْبَعاً.

والمُترِحُ (٤) من العيش: الشديد. والمُترِحُ من السيل: القليل وفيه انقطاع.

وقال ابن الأثير: الترح: ضد الفرح، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً.

والمُترِحُ كُمُحْسِنٍ، وفي نسخه: كُمُكْرِمٍ: مَنْ لَا يَزَالُ يَسْمَعُ وَيَرَى مَا لَا يُعْجِبُهُ.

* ومما في الصحاح واللسان (٥) وأغفله المصنف: ناقه مِترَحٍ: يُسْرِعُ انقطاعَ لِينِهَا، والجمع المتاريح .

و تَارِحٌ، كآدم: أبو إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا، بناءً على أن آزر عمه وأطلق عليه أباً مجازاً، وفيه خلاف مشهور، قاله شيخنا.

تسح و تسح

التُّشْحُ، بالضّم: الجِدُّ (٦) والحَمِيَّةُ، قاله أبو عمرو، والأصل وُشْحُه. قال الأزهري: أظنَّ التُّشْحُه في الأصل أشْحُه، فقلبت الهمزة واواً، ثم قلبت تاءً، كما قالوا: تراثٌ و تقوى.

قال شَمْرٌ: أَشِحَ يَأْشِحُ (٧)، إِذَا غَضِبَ. وَرَجُلٌ أَشْحَانٌ، أَي غَضْبَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ تَشْحِهِ أَشْحُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَشْحَحَ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا:

أَي عَلَى حَمِيَّةٍ غَضِبٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

أَي عَلَى جِدٍّ وَحَمِيَّةٍ. وَالذَّائِدُ: الدَّفَاعُ. وَغَيْرُ وَاهِنٍ: غَيْرُ ضَعِيفٍ. وَمَلَأَ: جَمَعَ مَلَأَهُ: الصَّحْرَاءُ. وَقَوْلُ شَيْخِنَا:

وَلَكِنَّهُ فِي فَصْلِ الْوَاوِ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ، وَوَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ فِيهِ كَلَامٌ فَضَّلَ، فَلَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وَتَأَمُّلٍ.

لَا يَخْفَى أَنَّ الْأَوْفَقَ إِيرَادُهُ فِي «أَشْح» لِمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمْرٍ وَأَقْرَبَهُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ أَصْلَهُ «أَشْح» لَا «وَشْح»، فَلَا نَظَرَ فِي إِعْرَاضِهِ عَنْهُ فِي فَصْلِ الْوَاوِ. نَعَمْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُورِدَهُ فِي «أَشْح» وَنَحْنُ قَدْ أَشْرْنَا هُنَاكَ إِلَيْهِ.

والتُّشْحَةُ: التُّجْبُنُ وَالْفَرْقُ، أَوِ الْحَزْدُ (٨) وَخُبْتُ النَّفْسَ وَالْحِرْضُ، كالتُّشْحِ، مُحَرَّكَةً، فِي الْكُلِّ. وَلَكِنِ الْمَنْقُولُ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْحَزْدِ وَالغَضْبِ هُوَ «التُّشْحَةُ» بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا أوردته ابن سيدة في المحكم نقلًا عنه. قال:

وَلَا أَحْتَفُّهَا.

وَرَجُلٌ أَتَشْحٌ، هَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ، وَوَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: رَجُلٌ أَشْحَانٌ وَامْرَأَةٌ أَشْحَى، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ.

تفح

التُّفَّاحُ: هَذَا التَّمْرُ م، وَهُوَ بَضَمٌ فَتَشْدِيدٍ، وَإِنَّمَا أُطْلِقَهُ لِشُهْرَتِهِ، وَاحِدَتُهُ تُفَّاحَةٌ. وَذُكِرَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ

ص: ١٩

١- (١) القائل شمر كما في التهذيب.

٢- (٢) يعنى بفتح الراء، و مثله فى اللسان، و [١] فى التهذيب و التكملة بإسكان الراء هنا و فى الشاهد الآتى.

٣- (٣) عن التهذيب و بالأصل «كسرت».

٤- (٤) عن التكملة و بالأصل: الترح.

٥- (٥) و مثلهما فى التهذيب.

٦- (٦) فى إحدى نسخ القاموس: [٢] الحد.

٧- (٧) عن اللسان، و [٣] بالأصل: يشح.

٨- (٨) ضبطت فى التكملة و مثلها فى اللسان.

مُشْتَقٌّ مِنَ التَّفَحِّهِ ، وَ هِيَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ .

و الْمَتَفَحُّهُ : مَنِبْتُ أَشْجَارِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ جَمَعَهُ تَفَافِيحٌ ، وَ تَصْغِيرُ التُّفَاحِ الْوَاحِدِ تَفْفِيحَةٌ (١) وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : أَنْتَحَفَكَ مَنْ أَنْتَفَحَكَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : ضَرَبَهُ عَلَى تَفَاحَتَيْهِ . التُّفَاحَتَانِ : رُؤُوسُ الْفَخَذَيْنِ فِي الْوَرِكَيْنِ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَ لَطَمَنَ بِالْعُنَابِ التُّفَاحَ : أَى بِالْبَنَانِ الْخُدُودَ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

تَوْحٌ تَيْحٌ

تَاحَ لَهُ الشَّيْءُ ءُ يَتَوْحُ تَوْحًا إِذَا تَهَيَّأَ قَالَ :

تَاحَ لَهُ بَعْدَكَ حِزَابٌ وَ أَى

كَتَاحَ يَتِيحُ تَيْحًا ، وَ أَوَى الْعَيْنِ وَ يَأْتِيهَا ، وَ كِلَاهِمَا لِأَزِمٍ .

وَ أَتَاحَهُ اللَّهُ تَعَالَى : هَيَّأَهُ . وَ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَ شَرًّا . وَ أَتَاحَهُ لَهُ : قَدَّرَهُ .

وَ تَاحَ لَهُ الْأَمْرُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : وَقَعَ فِي مَهْلِكِهِ فَتَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَنْقَذَهُ . وَ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَنْقَذَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «بِئْسَ حَلْفٌ لَأَتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا .

فَأُتِيحَ لَهُ الشَّيْءُ ءُ ، أَى قُدِّرَ أَوْ هُيِّئَ . قَالَ الْهَدَلِيُّ :

أُتِيحَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيْفٍ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا (٢)

وَ الْمِثِيحُ ، كِمِثْبَرٍ : مَنْ يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ءُ وَ يَقَعُ فِيهَا لَا يَعْغِيهِ . قَالَ الرَّاعِي (٣) :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَا تَهْنَأُ هُنَا إِنْ قَلْبُكَ مِثِيحُ

أَوْ رَجُلٌ مِثِيحٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي الْبَلَايَا ، وَ الْأَنْثَى بِالْهَاءِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِثِيحُ : الدَّاخِلُ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

و المِثْيَاحُ : فَرَسٌ يَعْتَرِضُ فِي مِشْيَتِهِ نَشَاطًا وَ يَمِيلُ عَلَى قُطْرَيْهِ، كَالثِّيَاحِ كَثَيَّانٌ، وَ الثِّيْحَانِ (٤) كَسَيِّحَانٌ، هَكَذَا مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَ الصَّوَابُ بِكسْرِ التَّحْتِيَةِ الْمَشْدُودَةِ كَمَا سَيَأْتِي، وَ الثِّيْحَانُ (٥) بِفَتْحِ التَّحْتِيَةِ الْمَشْدُودَةِ، وَ وَجَدتْ فِي هَامِشِ الصِّيْحَاحِ: قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ : الثِّيْحَانُ : يُرْوَى بِكسْرِ الْيَاءِ وَ فَتْحِهَا، وَ هُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي الْأُمُورِ. وَ قَالَ سَيَبَوِيهٌ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُرْوَى بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ فَيْعِلَانَ لَمْ يَجِءْ فِي الصِّيْحِاحِ فَيُنْتَهَى عَلَيْهِ الْمَعْتَلُّ قِيَاسًا. قَالَ: وَ هُوَ فَيْعِلَانٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِثْلُ تَيِّحَانٍ وَ هَيَّيَّانٍ، وَ هُمَا صَتَانِ حَكَهُمَا سَيَبَوِيهٌ بِالْفَتْحِ. وَ مِثْلُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَيِّبَانٌ وَ سَيِّبَانٌ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا فَرَسٌ سَيَّيَّانٌ وَ سَيَّيَّانٌ وَ رَجُلٌ هَيَّيَّانٌ وَ هَيَّيَّانٌ. قَالَ سَوَّارٌ بَنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ :

لَخَبَرَهَا ذَوُو أَحْسَابٍ قَوْمِي

وَ أَعْدَائِي، فَكُلُّ قَدِ بِلَانِي

بِذَبِّي الذَّمَّ (٦) عَنْ حَسْبِي بِمَالِي

وَ رُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانٍ

فِي الْكُلِّ ، أَي فِي الْفَرَسِ وَ الرَّجُلِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الثِّيْحَانُ وَ الثِّيْحَانُ : الطَّوِيلُ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ تَيِّحَانٌ :

يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ وَ أَمْرٍ شَدِيدٍ (٧). وَ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَقَدْ مُنُوا بِتَيِّحَانٍ سَاطِي

وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَرَسٌ تَيِّحَانٌ: شَدِيدُ الْجُرْيِ .

وَ فَرَسٌ تَيَّاحٌ : جَوَادٌ.

وَ فَرَسٌ مِثْيَاحٌ وَ تَيَّاحٌ وَ تَيِّحَانٌ .

وَ الْمِثْيَاحُ ، بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ الْعَرِيضُ كَسِيكِينَ، أَي كَثِيرُ التَّعَرُّضِ.

وَ الْمِثْيَاحُ : الْأَمْرُ الْمُقَدَّرُ، كَالْمِتَاحِ بِالضَّمِّ .

وَ تَاحَ فِي مِشْيَتِهِ، إِذَا تَمَائَلَ.

وَ أَبُو التِّيَاحِ يَزِيدُ بْنُ زُهَيْرٍ (٨) الضُّبَيْعِيُّ ، بَضَمَ فَفْتَحَ ، إِلَى بَنِي ضُبَيْعَةَ : تَابِعِي يَرَوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَ عَنْهُ حَزْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ.

- ١- (١) عن التهذيب و اللسان، و [١] بالأصل: تفيفحه.
- ٢- (٢) البيت لصخر الغي ديوان الهذليين ٦٢/٢.
- ٣- (٣) نسب في التهذيب للطرماح، و هو في اللسان و [٢] الصحاح و [٣] خزانة الأدب ١٥٩/٢ [٤] منسوب للراعي.
- ٤- (٤) في القاموس: «و [٥] التَّيْحَان» و في الصحاح: تَيْحَان.
- ٥- (٥) في القاموس: «و التَّيْحَان» و في اللسان: و تَيْحَان.
- ٦- (٦) عن الصحاح و بالأصل «اليوم».
- ٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٦] في التهذيب: سديد.
- ٨- (٨) في تقريب التهذيب: «حُمَيْد» مشهور بكنيته.

فصل الثاء المثلثة مع الحاء

ثجح

*و مما يستدرک علیه فی هذا الفصل:

ماءٌ ثَجَّاحٌ ، كما قُرئ به ، حکاه القاضي البيضاوي وغيره ، قالوا: و مَنَاجِحُ الماءِ: مَصَابُهُ.

ثجح

الثَّجْحَخَةُ: صوتٌ فيه بُحَّةٌ عند اللِّهَاهِ ، و أنشد:

أَبِحْ مُثَحِّحٌ صَحْلُ الثَّجِيحِ (١)

و عن أبي عمرو: يقال: قَرَّبْتُ ثَجْنًا: شَدِيدًا، مثل حَنْحَاتٍ، و قد تقدَّم.

ثجج

انْعَجَجَ المَطْرُ: بمعنى انْعَجَزَ، إذا سَالَ و كَثُرَ و رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قال أبو ترابٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ عَزْزَةَ (٢) الأَسَدِيَّ يَقُولُ، فَذَكَرْتَهُ لَشَمْرِ، فَاسْتَعْرَبَهُ حِينَ سَمِعَهُ فَكَتَبَهُ. و أنشدته فيه ما أنشدنيهِ عُمَيْرٌ لَعْدِيَّ بْنِ الغَاضِرِيِّ فِي العَيْثِ.

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرِّوَايَا دُلْحَا

كَأَنَّ جَنَانًا و بُلْقًا ضَرَحًا (٣)

فِيهِ إِذَا مَا جُلْبُهُ تَكَلَّحَا

و سَحَّ سَحًّا مَأْوُهُ فَانْعَجَجَا

حكاها الأزهري، و قال عن هذا الحرف و ما قبله و ما بعده في باب رُبَاعِيِّ العَيْنِ من كتابه: هذه حُرُوفٌ لا أَعْرِفُهَا، و لم أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ، و لم أَذْكَرْهَا و أَنَا أَحَقُّهَا، و لكنِّي ذَكَرْتُهَا [اسْتِنْدَارًا لَهَا و] (٤) تَعَجُّبًا مِنْهَا، و لا أَدْرِي ما صَحَّتْهَا (٥)، كذا فِي اللِّسَانِ.

ثلطح

*و مما يستدرک علیه:

ثَلَطَحَ، قال ابن سيدة: رَجُلٌ ثَلَطَحَ كَزَبْرَجٍ. أَي هَرِمٌ ذَاهِبُ الأَسنانِ .

فصل الجيم مع الحاء

جَبَحَ الْقَوْمُ بِكِعَابِهِمْ وَجَبَحُوا بِهَا: رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَخْرُجُ فَانزًا.

وَالجَبْحُ بِالْفَتْحِ وَ يُثَلَّثُ: حَيْثُ تُعَسَّلُ النَّحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ. وَقِيلَ: خَلِيَّةُ الْعَسَلِ، جِ أَجْبَحُ وَ جَبَّاحٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ الطَّرِمَاحُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ:

وَإِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى

جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى وَاتِنًا بَيْنَ أَجْبَحِ

وَاتِنًا: مُقِيمًا. وَ الْخَاءُ الْمَعْجَمَةُ لُغَةً.

الْجِيحُ: بِنَيْطِ الشَّيْءِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جِيحَ الرَّجُلُ، إِذَا أَكَلَ الْجِيحَ (٤)، وَ هُوَ بِالضَّمِّ الْبَطِيخُ الصَّغِيرُ الْمُشْتَبِحُ، أَوْ الْحَنْظَلُ قَبْلَ نُضْجِهِ، وَاحِدَتُهُ جُحَّةٌ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدِ الْحَدَجِ. وَ الْجِيحُ عِنْدَهُمْ: كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ: انْجَحَّ عَلَى الْأَرْضِ، أَيْ انْسَحَبَ.

وَ يُقَالُ: أَجَحَّتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَ عَظَمَ بَطْنُهَا، فَهِيَ مُجِحَّةٌ. وَ قِيلَ: حَمَلَتْ فَأَثْقَلَتْ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ:

«أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحَّةٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ.

وَ أَصْلُهُ فِي السَّبَاعِ. فِي الصَّحَاحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَيْسٌ كُلُّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَ عَظَمَ بَطْنُهَا: قَدْ أَجَحَّتْ، فَهِيَ مُجِحَّةٌ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ: إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ، وَ الْجَمْعُ مَجَاحٌ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِحَّةً، فَعَوَى جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا». وَ يُرْوَى:

«مُجِحَّةٌ»، بِالْهَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّأْنِيثِ.

وَ الْجَجْحَجُجُ: السَّيِّدُ السَّمْحُ. وَ قِيلَ: الْكَرِيمُ. وَ لَا تُوصَفُ

٢- (٢) فى التهذيب ٢٤٣/٣: «غزوه» وفى اللسان ([١] دار المعارف): عروه.

٣- (٣) الأصل و التهذيب و التكملة، وفى اللسان: [٢] كأن حنانا و بلقاً صرّحا.

٤- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [٣]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: ذكر فى اللسان [٤] بقيه عبارته فقال: و لم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل فى تفسيرها» و هذه العبارة سقطت من مطبوعه التهذيب.

٦- (٦) فى القاموس: «و أكلُ الجَحِّحِّ» و ما أثبت اقتضاه سباق عبارته التهذيب و اللسان. و [٥] ضبطت الجح هنا مثل ضبط التهذيب و اللسان. [٦]

به المرأة ، كالجحجح ، بالفتح أيضاً. وج الجحجح جحجج ، و جحججه ، و جحججج . و قال أميّه بن أبي الصلت:

ماذا يبدر فالعن

قل من مرازبه جحجج

و فى الصّاح: و الهاء عوّض من الياء المحذوفه ، لا بدّ منها أو من الياء و لا يجتمعان.

و لشيخنا هنا كلام حسن ردّ به على الجوهريّ قوله هذا، فراجعه. و فى التهذيب عن أبي عمرو: الجحججج : الفسل من الرجال. و أنشد:

لا تعلقى بجحجج حيوس

ضيقه ذراعُه ييوس

و الجحججج كهذهد: الكبش العظيم ، عن كراع.

و جحججج : استقصى و بادر.

١٧- و فى حديث الحسن: و ذكر فتنه ابن الأشعث فقال: «و الله إنّها لعقوبه ، فما أدري أ مستأصم له أم مجحججه ». أى كافه. يقال: جحججت عليه، و جحججت ، و هو من المقلوب.

و جحججج عن الأمر: تأخر و كفّ ، مقلوب من جحججج أو لغه فيه. و جحججج عن القزن: نكص . يقال: حملوا ثمّ جحجججوا: أى نكصوا. و قال العجاج:

حتى رأى رأيهم فجحجججا (١)

و جحججج ، بالفتح ، و يضمّان: زجر للضان .

* و مما يستدرك عليه:

جحججج الشئ ى يجججه جججاً : سحبه ، يماينه .

و الجحجججج : بقله تثبت نبتة الجزر ، و كثير من العرب من يسميه الحنزاب .

و جحجججت المرأة : جاءت بجحججج . و جحججج الرجل : ذكر جحجججاً من قومه . قال:

إن سرّك العزّ فجحجججج بجسّم (٢)

و جَحَجَجَ الرَّجُلُ :عَدَدَ وَ تَكَلَّمَ .قال زُوْبُهُ :

ما وَجَدَ الْعَدَّادُ فِيمَا جَحَجَجَا

أَعَزَّ مِنْهُ نَجْدَةٌ وَ أَسْمَحَا

وَ الْجَحَجَجَةُ :الِهَالِكُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

جدح

المِجْدَحُ ، كَمِثْرٍ :خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ . وَ قِيلَ :المِجْدَحُ : ما يُجْدَحُ بِهِ ، وَ هُوَ خَشَبَةٌ طَرَفُهَا ذُو جَوَانِبِ .

وَ الجِدْحُ وَ التَّجْدِيحُ :الْخَوْضُ بِالمِجْدَحِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّوِيْقِ وَ نَحْوِهِ . وَ كُلُّ مَا خُلِطَ :فَقَدْ جُدِحَ .

وَ المِجْدَحُ :وَاحِدُ المِجْدَاحِ :نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعَمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ ، لِقَوْلِهِمْ بِالْأَنْوَاءِ . وَ قِيلَ :هُوَ الدَّبْرَانُ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ آخِرًا ، وَ يُسَمَّى حَادِي النُّجُومِ . قَالَ شَمِرٌ :

الدَّبْرَانُ يُقَالُ لَهُ :المِجْدَحُ وَ التَّالِي وَ التَّابِعُ . قَالَ :وَ كَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي الجُزَاءِ المِجْدَحِينَ . أَوْ هُوَ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَهُ (٣) وَ بَيْنَ الثُّرَيَّا ، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . وَ أَنْشَدَ :

بَاتَتْ وَ ظَلَّتْ بِأَوَامِ بَرْحِ

يَلْفَحُهَا المِجْدَحُ أَيَّ لَفْحِ

تَلُوذُ مِنْهُ بِجَنَاءِ الطَّلْحِ

لَهَا زَمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ (٤)

وَ يُضَمُّ المِيمُ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَمْوِيِّ . قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ :

وَ أَطْعَنَ بِالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو

كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ المِجْدَحُ

أَمَرْتُ صِحابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا

فَنَامُوا قَلِيلًا وَ قَدْ أَصْبَحُوا (٥)

وَ يُقَالُ :إِنَّ المِجْدَحَ :ثَلَاثُهُ (٦) كَوَاكِبَ كالأَثَافِي ، كَأَنَّهَا مِجْدَحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الحَرُّ . قَالَ ابْنُ

- ١- (١) فى ديوانه: «فحجحجا».
- ٢- (٢) بالأصل «العزّ» بدل «العزّ» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الغرّ كذا فى النسخ و الذى فى اللسان [١] العزّ بالعين و الزاى».
- ٣- (٣) أى بين الدبران و الثريا.
- ٤- (٤) بالأصل: «ذو سطح» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ذو سطح، الذى فى اللسان:» [٢] ذو صدح» و فيه زمجر: صوت، كذا حكاه بكسر الزاى. انظر بقيه عبارته فإنها نفيسه».
- ٥- (٥) و معنى قوله: و أظعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم لأن الملوك تحب وفادته إليهم.
- ٦- (٦) بالأصل و التهذيب «ثلاث» و ما أثبت عن اللسان. [٣]

الأثير: وهو عند العرب من الأنواء الدالّة على المطر.

والمجدح: سمّه للإيل على أفخاذها (١) وأجدحها:

وسمها بها (٢). وفي نسخه: به.

وَمَجَادِيحُ السَّمَاءِ: أَنْوَاؤُهَا. وَيُقَالُ: أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ مَجَادِيحَ الْغَيْثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ يُقَالُ: تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ، وَرَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ.

وقال: أمّا ما قاله الليث في تفسير المجداح أنها تردد ريق الماء في السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه.

١٧- وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْأَسْتِسْقَاءِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْأَسْتِسْقَاءِ حَتَّى نَزَلَ. فَقِيلَ لَهُ:

إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ، فَقَالَ: لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ.

قال ابن الأثير: الياء زائدة للإشباع. قال: والقياس أن يكون واحداً مجداحاً، فأما مجدح فجمعه مجدح. والذى يراؤ من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاءً (٣)، وأراد إبطال الأنواء والتكذيب بها، وإنما جعل الاستغفار مُشَبَّهاً للأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولاً بالأنواء. وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعاً التي يزعمون أن من شأنها المطر.

والمجدوح: دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب.

وقيل: هو دم الفصيد (٤)، كانوا يستعملونه في الجدب في الجاهلية. قال الأزهرى: المجدوح: من أطمعه [أهل] (٥) الجاهلية، كان أحدهم يعمد إلى الناقه فيفصدها ويأخذ دمها في إناء فيشربه.

وَجَدَحَ، السَّوِيقَ وَغَيْرَهُ كَمَنْعَ لَتِّهِ، كَأَجْدَحَهُ.

وَاجْتَدَحَهُ: شَرِبَهُ بِالْمَجْدَحِ. وَعَنِ اللَّيْثِ: جَدَحَ السَّوِيقَ فِي اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ: إِذَا خَاضَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ.

وَاجْتَدَحَهُ أَيْضاً: إِذَا شَرِبَهُ بِالْمَجْدَحِ. وَجَدَّحَهُ تَجْدِيحاً:

إِذَا لَطَّخَهُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. وَالصَّوَابُ: خَلَطَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ. وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَالتَّجْدِيحُ الْخَوْضُ بِالْمَجْدَحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّوِيقِ وَنَحْوِهِ. وَكُلُّ مَا خُلِطَ فَقَدْ جُدِحَ... وَجَدَّحَ الشَّيْءَ: إِذَا خَلَطَهُ.

وَشَرَابٌ مُجْدَحٌ، أَيْ مُخَوَّضٌ. وَفِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَنَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجْدَحِ أَيْدُعُ

عَنِ الْمَجْدَحِ الدَّمِ الْمُحَرَّكَ ، يَقُولُ: لَمَّا نَطَحَهَا حَرَكَ قَوْلَهُ فِي أَجْوَابِهَا.

وَجِدْحٌ ، بِكَسْرَتَيْنِ كَجِدْحِ: زَجْرٌ لِلْمَعَزِ ، وَ سِيَأْتِي.

وَالْمَجْدَاحُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ ، جَمْعُهُ مَجَادِحٌ وَ اسْتِعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّرِّ فَقَالَ:

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا عَصْمَ كَيْفَ حَفِيظَتِي

إِذَا (٤) الشَّرُّ خَاصَّتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ

جرح

جَرَحَهُ ، كَمَنْعَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا: أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ غَيْرُهُ. وَ أَمَّا قَوْلُ الْمَصْنُفِ: كَلَّمَهُ فَقَدْ رَدَّهُ شَيْخُنَا بِقَوْلِهِ: الْجَرْحُ فِي عَزْفِ النَّاسِ أَعْرَفٌ وَ أَشْهَرُ مِنَ الْكَلْمِ ، وَ شَرُطُ الْمُفَسِّرِ الشَّارِحِ أَنْ يَكُونَ أَعْرَفَ مِنَ الْمَشْرُوحِ. وَ لَوْ قَالَ: قَطَعَهُ أَوْ شَقَّ بَعْضَ بَدَنِهِ. أَوْ أَبْقَاهُ وَ أَحَالَهُ عَلَى الشُّهْرِهِ كَالْجَوْهَرِيِّ ، لَكَانَ أَوْلَى.

قلت: و عبارته الأساس: جَرَحَهُ: كَقَطَعَهُ، وَ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ (٧). كَجَرَحَهُ تَجْرِيحًا: إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ.

قال الحطّية:

مَلُّوا قِرَاءَهُ وَ هَرَّتَهُ كِلَابُهُمْ

وَ جَرَّ حَوْهَ بِأَنْيَابٍ وَ أَضْرَاسٍ

وَ الْاسْمُ الْجُرْحُ ، بِالضَّمِّ وَ جُجْرُوحٌ وَ أَجْرَاحٌ ، وَ جِرَاحٌ .

وَ قِيلَ: قَلَّ أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرِ. وَ وَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقِ بِهَا: عَنِ بَعْضِ قَوْلِ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ:

وَلِي وَ صُرِّعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ

مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَ مَقْتُولٍ

ص: ٢٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «بِأَفْخَاذِهَا». وَ التَّكْمِلَةُ فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: بِهِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَالَ فِي اللِّسَانِ: «[١] بِتَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا» سُورَةُ نُوحِ الْآيَاتَانِ ١٠ وَ ١١ وَ [٢] انظُرِ التَّهْذِيبَ (جِدْح).

٤- (٤) فى القاموس: «الفصد». و فى الصحاح فكالأصل. و فى المجل: «المفصود».

٥- (٥) زياده عن التهذيب.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله» إذ» فى اللسان «إذا».

٧- (٧) لم ترد العبارة فى الأساس.

و هو ضرورة من جهة السماع. قال شيخنا: وقال بعض فقهاء اللغة: الجرح، بالضم: يكون في الأبدان بالحديد ونحوه؛ والجرح بالفتح: يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها. وهو المتداول بينهم، وإن كانا في أصل اللغة بمعنى واحد.

و الجراح، بالكسر: جمع جراحه، من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء (1). و في التهذيب: قال الليث:

الجراحة: الواحدة من طعنه أو ضره. قال الأزهري: و قول الليث: الجراحة: الواحدة، خطأ، و لكن [يقال]: (2) جرح و جراح و جراحه، كما يقال: ججارة و جمالة و جبالة، لجمع الحجر و الجمل و الحبل.

و رجل جريح و امرأة جريح، ج جرحى . يقال: رجال جرحى، و نسوه جرحى، و لا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا يدخله الهاء.

و في التنزيل: (و يعلم ما جرحتم بالنهار) (3) جرح الشيء كمنع: اكتسب و هو مجاز كاجترح . يقال: فلان يجرح لعياله و يجترح و يفرش و يفتش بمعنى. و في التنزيل: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) (4) أى اكتسبوا. و فى الأساس: و بشيما جرحت يداك، و اجترحت، أى عملت و أثرتا. و هو مستعار من تأثير الجراح .

و فى العنايه للخفاجي أنه صار استعارة حقيقه فيه (5).

و من المجاز جرح فلاناً بلسانه. إذا سبه. و فى نسخه :

سببه و شتمه. و من ذلك قولهم:

جرحوه بأنياب و أضراس

شتموه و عابوه. و من المجاز: جرح الحاكم شاهداً: إذا عثر منه على ما أسقط به عدالته من كذب و غيره. و قد قيل ذلك فى غير الحاكم، فقيل: جرح الرجل: غص شهادته.

و فى الأساس: و يقال للمشهور عليه: هل لك (6) جرحه؟ و هى ما تجرح به الشهادة. و كان يقول حاكم المدينة للخضم إذا أراد أن يوجه عليه القضاء: أفصصتك الجرحه، فإن كان عندك ما تجرح به الحجة [التي توجهت عليك (7) فهلما: أى أمكتك من أن تقص ما تجرح به البيئه .

و يقال: جرح (8) الرجل كسمع: أصابته جراحه. و جرح الرجل أيضاً: إذا جرحت شهادته و كذا روايته، أى ردت و وجه إليه القضاء.

و الجوارح: إناث الخيل، و احدثها جارحه لأنها تكسب أربابها نتاجها، قاله أبو عمرو، كذا فى التهذيب.

و من المجاز: الجوارح: أعضاء الإنسان التي تكسب و هى عوامله من يديه و رجله، و احدثها جارحه، لأنهن يجرحن الخير و الشر، أى يكسبنه. قلت: و هو مأخوذ من جرحت يده و اجترحت .

و الجوارح : ذوات الصيّد من السّباع و الطّيْر و الكلاب، لأنّها تَجْرَحُ لأهلها، أى تَكْسِبُ لهم، الواحده جارِحَه .

فالبازى جارِحَه ، و الكلب الصّارى جارِحَه . قال الأزهرى :

سُمِّيَتْ بذلك لأنّها كَوَاسِبُ أَنْفُسِهِمْ، من قولك: جَرَحَ و اجْتَرَحَ . و فى التنزيل: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ) (٩)أراد:

و أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فحذفَ لأنّ فى الكلام دليلاً عليه .

و يُقال: ما له جارِحَه ، أى ما له أنثى ذات رِجْمٍ تَحْمِلُ ؛ و ما له جارِحَه ، أى ما له كاسِبٌ .

و جوارِحُ المالِ : ما وُلد. يُقال: هذه الفرسُ و النّاقهُ و الأتان من جوارِحِ المالِ ، أى أنّها شائِبُه مُقْبَلُه الرّجْمِ ، و الشّبابُ يُرْجى وُلدها .

و من المجاز: قد اسْتَجْرَحَ الشّاهدُ . الاسْتِجْرَاحُ :

التّقصانُ و العَيْبُ و الفسّادُ، و هو منه، حكاه أبو عبيدٍ .

ص: ٢٤

١- (١) عبارته اللسان: و [١]الجمع...فإما أن يكون مكسراً على طرح الزائد، وإما أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء.

٢- (٢) زياده عن التهذيب.

٣- (٣) سورة الأنعام الآية ٦٠. [٢]

٤- (٤) سورة الجاثية الآية ٢١. [٣]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله استعاره حقيقه كذا فى النسخ و لعل الصواب إسقاط استعاره أو يقول أنه استعاره و صار حقيقه، و ليراجع».

٦- (٦) فى الأساس: معك بدل لك.

٧- (٧) زياده عن الأساس.

٨- (٨) ضبطت فى التكملة بفتح الراء و إسكانها.

٩- (٩) سورة المائده الآية ٤. [٤]

و اسْتَجْرَحَ فَلَانٌ: اسْتَحَقَّ أَنْ يُجْرَحَ ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

١٧- و فِي خُطْبِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: «وَعَظَّمْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَيَّ الْمَوْعِظَةَ (١) إِلَّا اسْتَجْرَحًا». أَي فَسَادًا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرْحَ وَالطَّعْنَ عَلَيْكُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: اسْتَجْرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجْرَحَتْ، أَي فَسِدَتْ وَقَلَّ صِدْقُهَا، وَهُوَ اسْتِفْعَلٌ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدُ: إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلَهُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرَحِ بَعْضِ رُؤَاتِهَا وَرَدِّ رِوَايَتِهِ كَذَا فِي اللُّسَانِ وَالْأَسَاسِ.

و جَرَّاحٌ كَشَدَّادٍ: عَلمٌ ، وَ كُنُوا بِأَبِي الْجَرَّاحِ .

و الْجَرَّاحُ: قَوْيُهُ مِنْ إِقْلِيمِ الْمَنْصُورِ.

*و مما يستدرِك عليه:

خَاتَمٌ مَرِحٌ ، وَ سِوَاؤُ جَرِحٌ ، وَ هُوَ الْقَلِقُ. وَ سَكَّيْنُ جَرِحُ النَّصَابِ ، بِهِ جُرُحٌ ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ (٢). وَ أَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مَرَجًا ، وَ جَرِجًا بِالْجِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ (٣): «الْعَجَمَاءُ جَرُحُهَا جُبَارٌ». بفتح الجيم لا غير، على المصدر.

وَ جَرَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ رَدَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: جَرَحَ ، بِالزَّيِّ. وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

جرح

جَرَدَحَ -عُنْفَهُ: كَأَنَّهُ أَطَالَه.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنَ النَّوَادِرِ: يُقَالُ: جَرَدَاخٌ وَ جَرَدَاخَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، بِكسرها. وَ نَصَّ عِبَارَةُ النَّوَادِرِ: جَرَدَاخٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ جَرَدَاخَةٌ (٤): وَ هِيَ إِكَامُ الْأَرْضِ .

وَ مِنْهُ، غُلَامٌ مُجَرَدَاخُ الرَّأْسِ، تُشْبِهُهُ بِالْأَكْمَةِ.

جرح

جَرَحَ الرَّجُلُ كَمَنْعَ: مَضَى لِحَاجَتِهِ وَ لَمْ يَنْتَظِرْ.

وَ جَرَحَ لَهُ: أَعْطَى عَطَاءً جَرِيلاً- أَوْ جَرَحَ: أَعْطَى وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا، كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ شَرِيكٌ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطَى مِنْ مَالِهِ وَ لَا يَنْتَظِرُهُ.

وَ جَرَحَتِ الطَّبَّاءُ: دَخَلَتْ كِنَاسَهَا، أَي مَأْوَاهَا. وَ جَرَحَ الشَّجَرُ: ضَرَبَهُ لِيُحْتَّ وَرَقُهُ.

و جَزَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ جَزْحَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ جَزْحًا : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً . وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِتَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

وَ إِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرَفْدِهِ

لَمُخْتَبِطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٍ (٥)

هَكَذَا أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سِيدِهِ وَ غَيْرُهُمَا ، أَيَّ أَقْطَعَ لَهُ مِنْ مَالِي قِطْعَةً . وَ يُقَالُ : جَزَحَ مِنْ مَالِهِ جَزْحًا : أَعْطَاهُ شَيْئًا .

وَ الْجَزْحُ : الْعَطِيَّةُ .

وَ اسْمُ الْفَاعِلِ جَارِحٌ . أَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدَةَ لَعَدِيَّ بْنِ صُبْحٍ يَمْدُحُ بَكَارًا :

يَنْمِي بِكَ الشَّرْفَ الرَّفِيعَ وَ تَتَّقِي

عَيْبَ الْمَدْمَةِ بِالْعَطَاءِ الْجَارِحِ

وَ يُقَالُ : غُلَامٌ جَزِحٌ كَجَبِلٍ وَ كَتِفٍ : إِذَا نَظَرَ وَ تَكَائَسَ ، أَيَّ صَارَ كَيْسًا .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

جَزَحَ ، بِكَسْرَتَيْنِ : زَجَرَ لِلْعَنْزِ الْمُتَصَعِّبِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، مَعْنَاهُ : قَرَى ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

جَطَحَ

جَطَحَ ، بِكَسْرَتَيْنِ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الشُّكُونِ ، أَيَّ قَرَى ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِلْغَنَمِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْعَنْزِ إِذَا اسْتَضَيْعَتْ عَلَى حَالِبِهَا . وَ فِي نُسْخِهِ : اسْتَضَعَتْ ، فَتَقَرُّ ، بِلَا اسْتِثْقَاقِ فِعْلٍ ، أَوْ يُقَالُ لِلسَّخْلَةِ وَ لَا يُقَالُ لِلْعَنْزِ .

قَالَ كُرَاعٌ : جَطَحَ ، بِشَدِّ الطَّاءِ وَ سَكُونِ الحَاءِ بَعْدَهَا ، زَجَرَ لِلْجَدْيِ وَ الْحَمَلِ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : جِدَحٌ ، فَكَأَنَّ الدَّالَ دَخَلَتْ عَلَى الطَّاءِ ، أَوْ الطَّاءُ عَلَى الدَّالِ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدَحٍ .

ص : ٢٥

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: بالموعظه بدل على الموعظه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله خاتم مرح الخ كذا بالنسخ و هذا إنما ذكره صاحب الأساس في ماده ج رج و لعل النسخه التي وقعت لم تميز بين المادتين بترجمه فوهم لذلك الشارح».

٣- (٣) في اللسان: «و قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ».

٤- (٤) في التهذيب و التكملة: «جرداح من الأرض و جرداحه» و في اللسان عن الأزهرى: جرداح من الأرض و جرداحه.

٥- (٥) فى الصّاح: وِإِنّى له من تالذ المال جازح و صوّب ابن برى ما أورد فى الأصل.

جَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ، كَمَنْعَ يَجْلُحُهُ جَلْحًا، وَ جَلَّحَهُ تَجْلِيحًا: أَكَلَهُ. وَقِيلَ: أَكَلَ أَغْلَاهُ وَقِيلَ: رَعَى أَعَالِيَهُ وَقَشَّرَهُ.
والمَجْلُوحُ: المَأْكُولُ رَأْسُهُ.

و الجَالِحَةُ و الجَوَالِحُ: ما تَطَاير من رُؤُوسِ النَّبَاتِ و القَصَبِ و البُرْدِيِّ في الرِّيحِ شَبَّهَ القُطْنِ، و كذلك ما أَشْبَهَهَا من نَسِيجِ العَنْكَبُوتِ.

و يقال: جَالِحِنِي فُلَانٌ وَ جَلَّحِنِي (١). المَجَالِحَةُ :

المُشَارَهُ، مثل المُكَالِحَةِ. و المَجَالِحَةُ: المُجَاهِرَةُ بِالْأَمْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ المُكَاشَفَةُ بِالْعِدَاوَةِ وَ المُكَابَرَةُ.

و منه المَجَالِحُ: المُكَابِرُ. وَ قد سُمِّيَ بِذَلِكَ الْأَسَدُ.

و المَجَالِحُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَدْرُّ فِي الشِّتَاءِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْضِمُ عِيدَانَ الشَّجَرِ الْيَابِسِ فِي الشِّتَاءِ إِذَا أَقْحَطَتِ السَّنَةُ وَ تَسِيَمَنَ عَلَيْهَا فَيَبْقَى لَبْنُهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ المَجَالِيحُ :

جَمْعُهَا. وَقِيلَ: المَجَالِيحُ مِنَ النَّخْلِ وَ الْإِبِلِ: اللَّوَاتِي لَا يُبَالِنُ قُحُوطَ المَطَرِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

غُلِبَ مَجَالِيحُ عِنْدَ المَحَلِّ كُفَاتُهَا

أَشْطَانُهَا فِي عِذابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ

الوَاحِدَةُ مِجْلَاحٌ وَ مُجَالِحٌ .

وَ سَنَهُ مُجْلِحَةٌ: مُجَدِّبَةٌ .

وَ المَجَالِيحُ: السَّنُونُ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْمَالِ .

وَ المِجْلَاحُ، بِالْكَسْرِ: النَّاقَةُ الجَلْدَةُ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي بَقَاءِ لَبْنِهَا، وَ كَذَلِكَ المُجْلِحَةُ .

وَ الجَلْحُ، مَحْرَكَةٌ: انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنِ جَانِبِي الرِّأْسِ .

وَ قِيلَ: ذَهَابُهُ عَنِ مُقَدِّمِ الرِّأْسِ. وَقِيلَ: إِذَا زَادَ قَلِيلًا عَلَى النَّزْعِ . جَلَّحَ كَفْرَحَ جَلْحًا، وَ النَّعْتُ أَجْلَاحٌ وَ جَلْحَاءٌ وَ اسْمُ ذَلِكَ المَوْضِعِ جَلْحَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنِ جَانِبِي الجَبْهَةِ فَهُوَ أَنْزَعٌ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحٌ، فَإِذَا بَلَغَ النُّصْفَ وَ نَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى، ثُمَّ هُوَ أَجْلُهُ. وَ جَمْعُ الْأَجْلَحِ جُلْحَانٌ (٢). وَ فِي التَّهْذِيبِ: الجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَ البَقْرِ:

بِمَنْزِلَةِ الجَمِيَاءِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا. وَ فِي المَحْكَمِ: وَ عَتْرُ جَلْحَاءٍ: جَمِيَاءٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَوْعِي الغَنَمِ، فَقَالَ: شَاءُ جَلْحَاءٍ

كَجَمَاءَ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْبَقْرِ.

وَالْمَجْلَحُ كَمُحَدَّثِ الْأَكُولِ . وَفِي الصَّحاحِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ .

وَالْمَجْلَحُ كَمُحَمَّدٍ: الْمَأْكُولُ الَّذِي ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْقَحْطَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَا يَذُمَّ فُجَاءَتِي

دَخِيلِي إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاهُ الْمَجْلَحُ (٣)

أَيُّ الَّذِي أَكَلَ حَتَّى لَمْ يُتْرَكَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ كَلَامُ مَجْلَحٍ .

وَالْأَجْلَحُ: هُوَ دَجٌّ مَالَهُ رَأْسٌ مُرْتَفِعٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّيٍّ عَنِ ابْنِ كُثُومٍ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . هُوَ الْهُوْدَجُ الْمُرْبَعُ، وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

إِلَّا تَكُنْ طُعْنَا تُبْنِي هَوَادِجُهَا

فِيْنَهُنَّ حِسَانُ الرَّيِّ أَجْلَاحُ

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: أَجْلَاحُ: جَمْعُ أَجْلَحَ، وَنُظْمُهُ أَغْزَلُ وَاعْزَالٌ، وَأَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ قَلِيلٌ جَدًّا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَجٌّ أَجْلَحُ: لَا رَأْسَ لَهُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحِ أَجْلَحٍ فَلَا ذَمَّ لَهُ». وَهُوَ سَطْحٌ لَيْسَ لَهُ قَرْنٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ الَّذِي لَمْ يُحَجَّزْ بِجِدَارٍ وَلَا شَيْءٍ يَمْنَعُ مِنَ السُّقُوطِ .

وَبَقَرٌ جُلْحٌ كَشِيٍّ كَرٍ: بِلَا قُرُونٍ . هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا. وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ: وَبَقَرٌ جُلْحٌ (٤)، بِضَمِّ فَسْكَونِ فِي الصَّحاحِ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ :

فَسَكَّنْتُهُم بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ

بِوَأَقْرِ جُلْحٌ أَسَكَّنْتَهَا الْمَرَاتِعَ

وَ فِي اللِّسَانِ: «فَسَكَّنْتُهُم بِالْمَالِ». وَنُسِبَ الشُّعْرُ

ص: ٢٤

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: وَجَلْحٌ عَلِيٌّ: كَاشِفُنِي بِالْعِدَاوَةِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] جُلْحٌ وَ جُلْحَانٌ.

٣- (٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ: دَخِلَهُ دَخَلَهُ وَ خَاصَّتَهُ، وَقَوْلُهُ: فَجَاءَتِي: يُرِيدُ وَقْتُ فَجَاءَتِي، وَاعْبِرَارُ الْعِضَاهِ: إِنَّمَا يَكُونُ

من الجذب. و أراد بقوله أن لا يذم: أنه لا يذم، فحذف الضمير على حد قوله عز و جل «أ فلا يرون لا يرجع إليهم قولا» تقديره: أنه لا يرجع. (عن اللسان). [٢]

٤- (٤) و مثلها في التهذيب و اللسان، و في الصحاح: بتشديد اللام كالأصل.

لَقَيْسِ بْنِ عَيْرَةَ الْهُدَلِيِّ. قُلْتُ: وَقَدْ تَبَعْتَ شِعْرَ قَيْسٍ هَذَا، فَلَمْ أَجِدْهُ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ.

وَالْجَلَّاحُ كَغُرَابٍ: السَّيْلُ الْجُرَافُ، لِشِدَّةِ جَرِيَانِهِ وَهُجُومِهِ.

وَالْجَلَّاحُ: وَالِدُ أَحْيَحِهِ الْخَزْرَجِيِّ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ.

وَالْتَجْلِيحُ: الْإِقْدَامُ الشَّدِيدُ، وَالتَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ، وَالمُضِيّ، وَالسَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَلَّحَ عَلَيْنَا، أَيِ أَتَى عَلَيْنَا. وَالتَّجْلِيحُ: حَمَلُهُ السَّبْعِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

جَلَّحَ عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحًا، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ.

وَالْجَلْوَاخُ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمَكْشُوفَةُ.

وَجَلْحَاءُ هـ: بَيْغَدَادٌ، وَع، بِالْبَصْرِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا (١).

وَالْجَلْحَاءُ، بِالْكَسْرِ: الْأَرْضُ لَا تُنْبِتُ (٢) شَيْئًا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجْلَاحِ الرَّأْسِ.

وَالْجَلِيحَةُ: الْمَخْضُ بِالسَّمْنِ.

وَالْجَلْيَحَاءُ، كَغَيْبَرَاءَ: شِعَارُ بَنِي غَنِيٍّ بْنِ أَعْصَرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. وَجَلْمَخُ رَأْسُهُ: حَلَقُهُ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَزِيهِ جَلْحَاءُ: لَا حِصْنَ لَهَا، وَقُرَى جُلْحُ.

١٦- وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: قَالَ اللَّهُ لِرُومِيَّةَ: «الْأَدْعَانُكَ جَلْحَاءُ». أَيِ أَيِ لَا- حِصْنَ عَلَيْكَ وَالحُصُونُ تُشْبِهُ الْقُرُونَ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الحُصُونُ جَلِحَتِ الْقُرَى فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ البَقْرَةِ الَّتِي لَا قُرْنَ لَهَا.

وَأَرْضُ جَلْحَاءَ: لَا شَجَرَ فِيهَا. جَلِحَتْ جَلْحًا، وَجَلِحَتْ:

كِلَاهُمَا أَكَلَ كُلُّوْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: جَلِحَتِ الشَّجَرَةُ:

أُكِلَتْ فُرُوعُهَا فَرُدَّتْ إِلَى الْأَصْلِ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ الْجَنْبَةَ.

وَنبَاتٌ مَجْلُوحٌ: أَكَلَ ثُمَّ نَبَتَ. وَالثَّمَامُ الْمَجْلُوحُ، وَالضَّعَّةُ الْمَجْلُوحَةُ: الَّتِي أُكِلَتْ ثُمَّ نَبَتَتْ. وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الشُّجَرِ.

وَنبَتْ إِجْلِيحٌ: جَلِحَتْ أَعَالِيهِ وَأُكِلَ.

وَنَاقَةٌ مُجَالِحَةٌ: تَأْكُلُ السَّمْرَ وَالعُرْفُطَ، كَانَ فِيهِ وَرَقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

و الجوالِحُ :قَطَعَ الثَّلَجِ إِذَا تَهافتَتْ .

و أَكَمَّهُ جَلحاءُ ،إِذا لم تكن مُحدَّده الرَّأسِ .

و يومٌ أَجَلِحٌ و أَصَلَعٌ :شَدِيدٌ.

و لا تُجَلِّحُ علينا يا فلان.و فلانٌ وَقِحٌ مُجَلِّحٌ .

و جَلَّحٌ فى الأمرِ :رَكِبَ رَأْسَهُ.و ذَنْبٌ مُجَلِّحٌ :جَرِيءٌ، و الأُنْثى بالهَاءِ قال امرؤ القَيْسِ :

عَصافِيرٌ و ذِبَّانٌ و دُودٌ

و أَجْرٌ مِنْ مُجَلِّحِهِ الذَّنابِ (٣)

و قيل: كُلُّ مارِدٍ مُقَدِّمٍ على شَيْءٍ :مُجَلِّحٌ .و أما قول لبيد:

فَكُنَّ سَفِينَهَا و ضَرَبْنَ جَأْشاً

لِحَمْسٍ فى مُجَلِّحِهِ أَرْوَمِ (٤)

فإنه يَصِفُ مَفازَهُ متكشِّفَهُ بالسَّيْرِ.

و جُلاَحٌ و جَلِيحٌ و جُلَيْحُهُ و جُلَيْحٌ :أَسْماءٌ.و فى حديث عُمَرَ و الكاهِنِ .

١٦- و فى حديث الإسراءِ (٥): «يا جَلِيحٌ ،أُمِّرُ نَجِيحٌ». قال ابن الأثير: اسم رَجُلٍ قد ناداه.

و بنو جُلَيْحَهُ :بَطْنٌ من العرب.

و جَلِّحٌ ،بفتح فسكون: من مِياه كَلْبٍ لِنِى تُؤِيل (٦)منهم.

جلبج

الجَلْبِجُ ،بالكسر:الدَّاهِيَةُ ،و من النِّساءِ القَصِيرِهِ.و قال أبو عمرو: الجَلْبِجُ :العَجوزُ الدَّمِيمَةُ ، هكذا بالذَّالِ المُهْمَلِهِ،أى قبيحُهُ المَنْظَرِ.قال الصَّحاحُ العامرِيُّ :

إِنى لأَقْلِي الجَلْبِجَ العَجوزا

و أَمَقُّ الفَيْتَةِ العُكْموزا

- ١- (١) فى التكملة: «و الجلهاء: من قرى دُجيل» و فى معجم البلدان: و الجلهاء: موضع على سته أميال من الغوير المعروف بالزيديه بين العقبه و القاع».
- ٢- (٢) فى إحدى نسخ القاموس و [١] التكملة: التى لا تنبت.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أجر جمع جرو و وقع فى النسخ أجراء و هو تحريف» و فى التهذيب و التكملة و ديوانه «و أجراء» و صوبها الصاغانى فى التكملة أى: و نحن أجراء.
- ٤- (٤) فى التهذيب: أزوم بالزاي.
- ٥- (٥) كذا، و جمله «فى حديث الإسراء» مقحمه لا معنى لها هنا و لم ترد لا فى النهايه هنا، و لا فى اللسان.
- ٦- (٦) عن جمهوره ابن حزم و بالأصل ثويل.

الْجُلَادِحُ، بِالضَّمِّ: الطَّوِيلُ. وَ الْجَمْعُ بِالْفَتْحِ، كَجَوَالِقٍ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مِثْلُ الْفَلَيْقِ الْعُلُكُمِ الْجُلَادِحِ

وَ الْجَلَنْدُخُ: الثَّقِيلُ الْوَحْمُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَ نَاقَةُ جُلَنْدَحَةٍ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَ فَتْحِ اللَّامِ وَ الدَّالِ، وَ ضَمَّمَهَا أَيْضًا: صُلْبُهُ شَدِيدَةٌ وَ هُوَ خَاصٌّ بِالْإِنَاثِ (١).

*و مما يستدرک علیه:

الْجُلْدُخُ: الْمُسِنَّ مِنَ الرِّجَالِ. وَ فِي التَّهْدِيبِ: رَجُلٌ جَلَنْدُخٌ، وَ جَلَحَمَدٌ: إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا.

وَ قَدْ سَبَقَ فِي «جَلْدح»: الْحُلَنْدَحَةُ وَ الْحُلَنْدَحَةُ: الصُّلْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

جمح

جَمَحَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ، كَمَنَعَ، جَمَحًا، بِفَتْحِ فَسْكَونِ (٢)، وَ جُمُوحًا، بِالضَّمِّ، وَ جِمَاحًا، بِالْكَسْرِ، إِذَا ذَهَبَ يَجْرِي جَزِيًّا غَالِبًا، وَ هُوَ جَامِحٌ وَ جَمُوحٌ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سِوَاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣). وَ ذَلِكَ إِذَا اعْتَزَّتْ فَارِسَهُ وَ غَلَبَهُ. وَ فَرَسٌ جَمُوحٌ: إِذَا لَمْ يَثْنِ رَأْسَهُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَهُ مَعْنَايَانِ (٤): أَحَدُهُمَا: يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ لَا يَثْنِيهِ رَاكِبُهُ؛ وَ هَذَا مِنَ الْجِمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ. وَ الْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرَسِ الْجَمُوحِ: أَنْ يَكُونَ سِرِّيًّا نَشِيظًا مَرُوحًا، وَ لَيْسَ بَعِيْبٌ يُرَدُّ مِنْهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

وَ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمَحْتَةِ وَ الْمُرُودِ

جَمُوحًا رَمُوحًا، وَ إِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِمَا:

جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَجْمَحُ جِمَاحًا، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يُطَلِّقَهَا، وَ مِثْلُهُ طَمَحَتِ طِمَاحًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا رَأَيْتِي ذَاتُ ضِعْفٍ حَنْتِ

وَ جَمَحَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَ أَنْتِ

و جَمَحَ إِلَيْهِ وَ طَمَحَ : إِذَا أَسْرَعَ وَ لَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْءٌ (٥).

و به فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى : لَوْلَوْأِإِلَيْهِ وَ هُمْ يَجْمَحُونَ (٦)

١٦- و فى الحديث: « جَمَحَ فى أثره. أى أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لا يَرُدُّهُ شَيْءٌ. و مثله قَوْلُ الرَّجَّاحِ. و فى الأساس أى يَجْرُونَ جَزَى الخَيْلِ الجَمَاحِ. و هو مَجَاز حِينِيذٌ.

و جَمَحَ الصَّبِيُّ الكَعْبَ بالكَعْبِ كَجَبَحَ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى أزاله عن مكانه، و يقال: تَجَامَحُوا و الجَمَاحِ كَرُمانٍ: المُنْهَزمون من الحَرْبِ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ .

و الجَمَاحُ : سَيِّئُهُمْ صَغِيرٌ بلا نَصْلِ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ، يَتَعَلَّمُ به الصَّبِيُّ الرَّمَى. و قيل: بِلِ تَمْرَةٍ (٧) أَوْ طِينٌ تُجْعَلُ على رَأْسِ خَشَبَةٍ لثَلَا تَعْقَرُ، يَلْعَبُ بها الصَّبِيانُ. و قال الأزهريُّ: يُرْمَى به الطَّائِرُ فَيَلْقِيهِ و لا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ راميهِ. و يقال له جُبَاحٌ، أَيضاً. و قال أبو حنيفة : الجَمَاحُ :

سَهْمُ الصَّبِيِّ يَجْعَلُ فى طَرَفِهِ تَمْرًا مَعْلُوكًا بَقَعْدَرِ عَفَاصِ القارُورِ لِيكونَ أَهْدَى لَهُ، أَمْلَسُ (٨)، و ليس له ريش، و ربما لم يكن له أَيضاً فُوقَ .

و الجَمَاحُ : ما يَخْرُجُ على أَطرافِهِ شِبْهُ سُنْبُلٍ، غير أَنَّهُ لَيْنٌ كَأَذْناBِ النَّعَالِBِ، و احدىته جُمَاحَةٌ، أَوْ هو كَرُؤُوسِ الحَلِيِّ و الصِّلِيانِ و نَحْوِهِ مما يَخْرُجُ على أَطرافِهِ ذلكَ.

ج جَمامِيحٌ. و جاءَ فى الشُّعْرِ. جَمامِيحٌ. على الضرورة، و يَعْنى به قَوْلُ الحُطَيْثِ:ه:

بُزْبُ اللَّحَى جُزْدِ الخُصَى كالجَمامِيحِ (٩)

ص: ٢٨

١- (١) قال ابن دريد: لا يكاد يوصف بها إلا الإناث (الجمهره ٣/٤٠٥).

٢- (٢) فى اللسان [١] ضبطت الجيم بالفتح و الكسر ضبط قلم.

٣- (٣) عبارته التهذيب و اللسان: [٢] الذكر و الانثى فى النعتين سواء. (يريد جاحح) و جموح).

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٣] فرس جموح له معنيان.

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «بشىء».

٦- (٦) سورة التوبه من الآيه ٥٧. [٥]

٧- (٧) فى التهذيب: ثمره، و فى موضع آخر: تمر أو طين.

٨- (٨) عن اللسان، و [٦] بالأصل «و أملس».

٩- (٩) ديوانه ٦٤ و صدره فيه: أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى.

وَأَمَّا فِي غَيْرِ ضَرُورِهِ الشُّعْرُ فَلَا، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ رَابِعٌ، وَإِذَا كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً، فَلَا بُدَّ مِنْ ثَبَاتِهَا يَاءً فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ، عَلَى مَا أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الإِعْرَابِ .

وَجَمَّاحٌ وَجُمَيْحٌ وَجُمَحٌ وَجَمُوخٌ كَكَتَّانٍ وَزُبَيْرٍ وَزُفَرٍ وَصَبُوحٍ، أَسْمَاءٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمِحٍ، بِالْكَسْرِ: شَاعِرٌ عَبَقَسِيٌّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَجُمَيْحٌ كَزُبَيْرٍ: الذَّكْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ: جُمَيْحًا وَرُمَيْحًا، وَتُسَمَّى هُنَّ الْمَرْأَةُ شُرَيْحًا، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَعُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ مَشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا.

وَجُمَحٌ كَزُفَرٍ: جَبَلٌ لِبْنِي نُمَيْرٍ.

وَالْجَمُوحُ كَصَبُورٍ: فَرَسٌ مُسْلِمٌ بِنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ .

وَالْجَمُوحُ: الرَّجُلُ يَزُكُّ هَوَاهُ فَلَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، لِشَبَهِهِ لَهُ بِالْجَمُوحِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ لِجَامٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَحَ (١)، وَهُوَ جَمُوحٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

خَلَعْتُ عِدَارِي جَامِحًا مَا يَرُدُّنِي

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمَى زَجْرُ زَاجِرٍ

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جَمَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْمِيحُ جُمُوحًا: تَرَكَتْ قَصِيْدَهَا فَلَمْ يَضْبِطْهَا الْمَلَّاحُونَ. وَجَمَحَتِ الْمَفَازَةُ بِالْقَوْمِ: طَرَحَتْ بِهِمْ، لِبُعْدِهَا (٢)، وَهُمَا مِنَ الْمَجَازِ.

وَبَنُو جَمَحٍ مِنْ قُرَيْشٍ: هُمُ بَنُو جَمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضِيْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. وَسَيِّدُهُمْ: أَخُو جَمَحٍ، جَدُّ بَنِي سَهْمٍ. وَزَعَمَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ اسْمَ جَمِيحِ تَيْمٍ، وَاسْمُ سَيِّدِهِمْ زَيْدٌ، وَأَنَّ زَيْدًا سَابَقَ أَخَاهُ إِلَى غَايِهِ، فَجَمِيحٌ عَنْهَا تَيْمٌ فَسَيِّمِي جَمِيحٌ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا زَيْدٌ فَقِيلَ: قَدْ سَهَمَ زَيْدٌ، فَسُمِّيَ سَهْمًا.

وَجَمَحَ بِهِ مُرَادُهُ: لَمْ يَنْتَلِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

جنح

جَنَحَ إِلَيْهِ يَجْنَحُ، كَيْمَنَعَ، عَلَى الْقِيَّاسِ، لُغَةُ تَمِيمٍ، وَهِيَ الْفَصِيحَةُ وَيَجْنَحُ، بِالضَّمِّ لُغَةُ قَيْسٍ، وَ يَجْنَحُ بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ قُرِيَ بِهِمَا شَاذًا، كَمَا فِي الْمُحْتَسَبِ وَغَيْرِهِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا جُنُوحًا بِالضَّمِّ: مَالَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنْ جُنُوحًا لِلْسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا (٣) أَيْ إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ (٤) فَمِلْ إِلَيْهَا، وَالسَّلَامُ: الْمُصَالِحَةُ، وَلِذَلِكَ أَنْتَ. كَاجْتَنَحَ (٥).

١٤- و في الحديث: « فاجتنح على أسامه حتى دخل المسجد ». أي خرج مائلاً مُتَكِنًا عليه. و يقال: جَنَحَ الرَّجُلُ و اجْتَنَحَ: مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهً و انْحَنَى فِي قَوْسِهِ.

و أَجْنَحَ فَلَانًا (٤): أَصَابَ جَنَاحَهُ ، هَكَذَا رِبَاعِيًّا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا. و الَّذِي فِي الصَّحاحِ و لِسَانِ الْعَرَبِ و الْأَسَاسِ و غَيْرِهَا مِنَ الْأُمّهَاتِ: جَنَحَهُ جُنْحًا: أَصَابَ جَنَاحَهُ ، هَكَذَا ثَلَاثِيًّا. قال شيخنا: و هو الصَّوَابُ، لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ فِيمَا تَقْصِدُ إِصَابَتَهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ أَنْ كُونَ فِعْلُهُ ثَلَاثِيًّا، كَعِيَانَهُ إِذَا أَصَابَ عَيْنَهُ. و أَذَنَهُ إِذَا أَصَابَ أُذُنَهُ. و ما عداهما. فالصَّوَابُ ما فِي الصَّيْحاحِ و الْأَفْعَالِ، و ما فِي الْأَصْلِ غَفْلَهُ (٧). و أَجْنَحَهُ: أَمالَهُ.

و جُنوحُ اللَّيْلِ بِالضَّمِّ: إِقْبَالُهُ.

و جَنَحَ الظَّلَامُ: أَقْبَلَ اللَّيْلُ: و جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنوحًا:

أَقْبَلَ.

و الجَوَانِحُ: أوائلُ الضُّلوعِ تَحْتَ التَّرَائِبِ مِمَّا يَلِي الصُّدْرَ، كَالضُّلوعِ مِمَّا يَلِي الظُّهْرَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُنوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ. و قيل: الجَوَانِحُ: الضُّلوعُ الْقِصَارُ الَّتِي فِي

ص: ٢٩

١- (١) اللسان: [١] جمع به.

٢- (٢) الأساس: طوحت بهم من بعدها.

٣- (٣) سورة الانفال الآية ٦١. [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إن مالوا إليك كذا بالنسخ و لعل الأنسب: مالوا إليها، و إن كان الميل إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ يَسْتَلْزِمُ الْمِيلَ إِلَى السَّلَامِ» و فِي التَّهذِيبِ: «إِلَيْكَ لِلصَّلْحِ..».

٥- (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُويتِيَّةِ: «فاجتنح» تحريف.

٦- (٦) و فِي الْقَامُوسِ: «و أَجْنَحَ و فَلَانًا أَصَابَ جَنَاحَهُ» و قد سَقَطَتِ الْوَاوُ قَبْلَ فَلَانًا فِي نَسْخِهِ الشَّارِحِ فَاخْتَلَّ سِيَاقُ الْمَعْنَى و بَاطِنَاتُهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ يَصْبِحُ الْمَعْنَى مَعْطُوفًا عَلَى أَوَّلِ الْمَادَةِ: «جَنَحَ كاجتنح و أجنح» و جَنَحَ فَلَانًا أَصَابَ جَنَاحَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ و [٣] الصَّحاح.

٧- (٧) قلنا إن سقوط «الواو» من نسخه الشارح أخل بالمعنى و باثباتها لا يكون هناك لا خطأ و لا غفله و السياق متفق مع ما جاء فِي اللِّسَانِ و [٤] الصَّحاحِ و [٥] غيرهما.

مُقَدَّم الصَّدْر. وَاِجْدَتْهُ: جَانِحُهُ . و قيل: الْجَوَائِزُحُ مِنَ البعيرِ و الدَّابَّة: ما وَقَعَتْ عليه الكَتْفُ ، و من الإنسانِ ما كان من قِبَلِ الظَّهْرِ، و هُنَّ (1) سِتُّ: ثلاثٌ عن يَمِينِكَ، و ثلاثٌ عن شِمَالِكَ.

و جُنَحَ البعيرُ، كَعُنِيَ: انكسرت جَوَانِحُهُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ.

و قيل: جَنَحَ البعيرُ جُنوحاً: انكسر أَوَّلُ ضُلوعه ممَّا يلي الصَّدْرَ.

و الجَنَاحُ من الإنسانِ: اليَدُ. و يدا الإنسانِ: جناحاه ، و كذا من الطائرِ.

و قد جَنَحَ يَجْنَحُ جُنوحاً: إذا كَسَرَ من جَنَاحَيْهِ ثم أَقْبَلَ كالوَأَقِيعِ اللاجئِ إِلى مَوْضِعٍ. قال الشاعر:

تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظَلْنَ منه

جُنوحاً إِن سَمِعَنَ له حَسيساً

ج أَجْنِحُهُ و أَجْنِحُ . حكى الأَخيرةَ ابنُ جَنِّي، و قال:

كَسَرُوا الجَنَاحَ ، و هو مُيذَكِرٌ، على أَفْعِيلٍ ، و هو من تَكسيرِ المُوَثِّثِ ، لِأَنَّهم ذَهَبُوا بالتَأْنِيثِ إِلى الرِّيشِ. و كُلُّه راجِعٌ إِلى معنَى المَيْلِ ، لِأَنَّ جَنَاحَ الإنسانِ و الطائرِ فى أَحَدِ شِقَيْهِ.

و فى القرآنِ المَجِيدِ وَ اضْمُمِ إِليكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ (2) قال الزَّجَّاجُ: معنَى جَنَاحِكَ العَضُدُ. و يقال:

اليَدُ كُلُّها جَنَاحٌ و الجَنَاحُ: الإِيطُ و الجانِبُ . قال الله تعالى:

وَ اخْفِضْ لَهُما جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ (3) أَى أَلِنِ لَهُما جانِبَيْكَ. و خَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ، مَجَازاً. و الجَنَاحُ: نَفْسُ الشَّيْءِ . و منه قول عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ:

وَ أَحورُ العَيْنِ مَرْبوبٌ له عَسَنٌ

مُقَلَّدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تَقْصِاراً

و يقال: الجَنَاحُ من الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعَرَّضُ ، أَوْ كُلُّ ما جَعَلْتَهُ فى نِظامٍ : فهو جَنَاحٌ .

و من المَجَازِ: الجَنَاحُ: الكَنَفُ و النَّاحِيَةُ . يقال: أَنَا فى جَنَاحِهِ ، أَى دارِهِ (4) و ظِلُّهُ و كَنَفُهُ. و الجَنَاحُ: الطَّائِفَةُ من الشَّيْءِ ، و يُضَمُّ، و الرُّؤُوسُ كَجَوْهَرٍ، و المَنْظَرُ.

و الجَنَاحُ: فَرَسٌ لِلحَيِّوْفَرانِ بنِ شَرِيكِ التَّمِيمِيِّ . و آخِرُ لَبْنِي سُلَيْمٍ ، و آخِرُ لِمَحْمَدِ بنِ مَسْلِمَةَ الأَنْصارِيِّ ، و آخِرُ لِعُقْبَةَ بنِ أَبِي مَعِيطٍ .

و الجَنَاحُ : اسم رَجُلٍ ، و اسمُ ذئبٍ . قال :

ما راعني إلا جناح هابطاً

على انحدارٍ، قوطها الغلابطاً (٥)

و جَنَاحٌ ، اسمُ خبَاءٍ من أُخْبِيَّتِهِمْ . قال :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَرَا

و أَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَزًّا

أَنْ سَوْفَ تُمْضِيهِ و ما ازمأزاً

و جَنَاحِ جَنَاحٍ ، هكذا مَبْنِيًّا على الشُّكُونِ : إِشْلَاءُ العَنَزِ عند الحَلْبِ (٦) .

و الجَنَاحُ هِيَ السُّودَاءُ .

و ذو الجَنَاحَيْنِ : لقب جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبِ الهاشميِّ ، و يقال له : الطَّيَارُ ، أَيضاً .

١٤- و كان من قِصَّتِهِ : أَنَّهُ قَاتَلَ يَوْمَ غَزْوِهِ مُؤْتَهُ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ ، فَقُتِلَ ، و كان حَامِلَ رايَتِهَا . فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ ، جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ» . و سِيرَتُهُ فِي الكِتَابِ مشهوره .

قال الأزهريُّ : و للعرب أمثالٌ فِي الجَنَاحِ . يقال : رَكِبُوا جَنَاحِي الطَّرِيقِ (٧) ، هكذا فِي سائرِ التُّسْخِ ، و الَّذِي فِي اللِّسَانِ : جَنَاحِي الطَّائِرِ : إِذَا فارقوا أوطانهم . و أنشد الفراءُ .

كأنما بجناحي طائر طاروا

و يقال : فلانٌ فِي جناحي طائرٍ ، إِذَا كانَ قَلِقًا دَهْشًا ، كما يقال : كأنه على قزوينٍ أعفرٌ ، و هو مجاز . و يقولون : رَكِبَ

ص : ٣٠

١- (١) اللسان: و [١] هي .

٢- (٢) سورة القصص الآية ٣٢ . [٢]

٣- (٣) سورة الإسراء الآية ٢٤ . [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله داره كذا في اللسان و هو تصحيف، صوابه: ذراه، كما في الأساس هنا و في ماده ذرا» و في التهذيب فكالأساس: ذراه .

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله على انحدار قوطها، و الذي فى اللسان: [٤] على البيوت قوطه العلابطا».

٦- (٦) فى القاموس: «[٥] إشلء العنز للحلب».

٧- (٧) فى القاموس: «جناحى الطائر» و مثله فى التهذيب و التكملة و اللسان.

فَلَانُ جَنَاحِي النَّعَامِهِ ، إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ . قَالَ الشَّمَاخُ :

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامِهِ

لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ

و هو مجازٌ . و يقولون : نحن على جناح السفر ، أي نريدُه ، و هو أيضاً مجازٌ .

و الجُنَاحُ بالصَّم : الميلُ إلى الإثم . و قيل : هو الإثمُ عامَّةً و ما تُحْمَلُ من الهمِّ و الأذى ، أنشد ابن الأعرابي :

و لاقِيتُ من جُملٍ و أسبابِ حُبِّها

جُنَاحَ الَّذِي لاقِيتُ من تَرْبِها قَبْلُ

و قال أبو الهيثم في قوله تعالى : وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (١) الجُنَاحُ : الجِنَايَةُ و الجُرْمُ . و قال غيره : هو التَّضْيِيقُ .

١٧- و في حديث ابن عباس في مال اليتيم : «إني لأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ» . أي أرى الأكلَ منه جُنَاحاً ، و هو الإثمُ . قال ابن الأثير : و قد تكرر الجُنَاحُ في الحديث ، فَأَيَّنَ وَرَدَ فمعناه الإثمُ و الميلُ .

و الجِنْحُ ، بالكسر : الجانبُ من اللَّيْلِ و الطَّرِيقُ . قال الأَخْضَرُ بنُ هُبَيْرَةَ الصُّبِّي :

أَنَاخَ قَلِيلاً عِنْدَ جِنْحِ سَبِيلِ ٢

و الجِنْحُ : الكَنَفُ و النَّاحِيَةُ قال :

فَبَاتَ بِجِنْحِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ

لَهُ الصُّبْحُ سَامَ الْقَوْمِ إِحْدَى الْمَهَالِكِ

و الجِنْحُ من اللَّيْلِ : الطَّائِفَةُ ، و يُصَمُّ ، لُغْتَانِ . و قيل :

جِنْحُ اللَّيْلِ : جَائِئِهِ . و قيل : أَوَّلُهُ . و قيل : قِطْعُهُ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ . و يقال : كَأَنَّهُ جِنْحُ لَيْلٍ : يُشَبَّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ الْجَرَارُ .

١٦- و في الحديث : «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فَانْكَبُوا الصُّبْيَانَ » ٣ . المراد به أَوَّلُ اللَّيْلِ . و الجِنْحُ ، بالكسر اسمٌ و ذو الجِنَاحِ ، لَقَبُ شِمْرِ- كَكَتِفٍ - ابنِ لَهِيْعَةَ الْحَمَيْرِيِّ .

و الجِنَاحُ كَكَتَانِ : بَيْتٌ بَنَاهُ أَبُو مَهْدِيَّةَ بِالْبَصْرَةِ .

و الاجْتِنَاحُ فِي السُّجُودِ : أَنْ يَغْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى رَاحَتَيْهِ مُجَافِيًا لِذِرَاعَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِّشٍ هِمَا ، كَالْتَجُنْحِ ، قاله شِمْرٌ . و قال ابن الأثير : هو أَنْ

يَرْفَعُ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا يُفْتَرِشَهُمَا، وَيُجَافِيهِمَا عَنِ جَانِبَيْهِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى كَفَيْهِ، فَيَصِيرَانِ لَهُ مِثْلَ جَنَاحِي الطَّائِرِ. وَاجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رَحْلِهِ: إِذَا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كَالْمُتَّكِيِ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ.

١٤- و روى أبو صالح السَّمان عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ فِي الصَّلَاةِ. فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّغْفَةَ ٤، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ».

١٤- وَفِي رِوَايَةٍ: «شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى سَلْمِ الْأَعْتِمَادِ فِي السُّجُودِ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرَاقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ».

كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَاجْتِنَاحٌ فِي النَّاقَةِ: الْإِسْرَاعُ قَالَهُ شَمِرٌ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا تَبَادَرْنَا الطَّرِيقَ تَجْتَنِحُ

أَوْ اجْتِنَاحٌ فِيهَا: أَنْ يَكُونَ مُؤَخَّرَهَا يُسْنَدُ إِلَى مُقَدِّمِهَا لِشِدَّةِ ٥ أَنْدِفَاعِهَا بِحَفْزِهَا رِجْلَيْهَا ٦ إِلَى صَدْرِهَا؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ.

وَاجْتِنَاحٌ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَكُونَ خُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدِ شِقَيْهِ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ، أَيْ يَعْتَمِدُهُ فِي خُضْرِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْأَجْنَحُ: جَمْعُ جَانِحٍ، بِمَعْنَى الْمَائِلِ، كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ٧.

وَجَنَاحُ الْعَسْكَرِ: جَانِبُهُ. وَكَذَا جَنَاحُ الْوَادِي: جَانِبُهُ، وَهُمَا مَجْرِيَانِ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

وَهُوَ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ، لِلْعَاجِزِ.

ص: ٣١

و كل ذلك مجازاً.

و جناح الرّحى: ناعورُها.

و جناح النّضل: شفرتاه.

و ناقه مُجتنحه الجبّين: واسعتهما.

و جنحت الإبل: خفّضت سَوالفها (١). و قيل: أسرعَت.

قال أبو عبيد: النّاقه الباركة إذا مالت على أحد شقيها يقال: جنحت .

و جنحت السفينه تجنح جُوحاً: انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض فلم تمض؛ كذا في الأساس و اللسان (٢).

و في التهذيب: الرّجل يجنح: إذا أقبل على الشئ يعمله بيديه و قد حنى عليه صدره. و قال ابن شميل: جنح الرّجل على مرّفته: إذا اعتمد عليهما و قد وّضعهما بالأرض أو على الوساده، يجنح جُوحاً و جنحاً .

و المجنحة: قطعه آدم تطرح على مقدّم الرّجل يجنح الرّاكب عليها.

و يقال: أنا إليك بجناح، أي متشوّق؛ كذا حكى بضم الجيم. و أنشد:

يا لَهْفَ هِنْدٍ بعد أسره واهبٍ

ذَهَبُوا و كنت إِيَهُمُ بجناح

أي متشوّقاً.

و جنح الرّجل يجنح جُوحاً: أعطى بيده. و عن ابن شميل: جنح الرّجل إلى الحروريه، و جنح لهم: إذا تابّعهم و خضع لهم.

و الجناحيه: طائفة من غلاة الرّوافض؛ ذكره ابن حزم، و أبو إسحاق الشاطبي .

و من المجاز: قدّم لنا (٣) ثريده و لها جناحان من عراق، و مُجنحة بالعراق؛ كذا في الأساس.

جنب

و مما يستدرك عليه:

الجُبّح: العظيم. و قيل: الجُبّح، بالخاء؛ أوّرده في اللسان.

جندح

جُنَادِحُ بن مَيْمُونٍ كَعْلَابِطٍ صَحَابِيُّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَ أوردَهُ ابن فَهْدٍ فى معجمه.

جوح

الجَوْحُ: البَطِيخُ الشَّامِيُّ، وَ الإِهْلَاكُ وَ الاستِنصَالُ. وَ قد جَاخَتْهُمُ السَّنَةُ جَوْحًا وَ جِيَاخًا (٤) كَالِإِجَاخِ وَ الاجْتِيَاخِ. وَ قد أَجَاخَتْهُمُ وَ اجْتَاخَتْهُمُ اسْتَأْصَلَتْ أَمْوَالَهُمْ.

١٦- وَ فى الحديث: «أَعَادَ كَمَ اللّٰهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ». وَ اجْتِيَاخَ العَدُوِّ مَالَهُ: أَتَى عَلَيْهِ، وَ مِنْهُ الجَائِحَةُ: لِلشَّدَّةِ وَ النَّازِلَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي تَجْتَاخُ المَالَ مِنْ سَيِّئِهِ أَوْ فِتْنَتِهِ. وَ كُلُّ مَا اسْتَأْصَلَهُ: فَقَدْ جَاخَهُ وَ اجْتَاخَهُ. وَ جَاخَ اللّٰهُ مَالَهُ وَ أَجَاخَهُ: بِمَعْنَى أَهْلَكَهَ بِالجَائِحَةِ. وَ الجَوْحَةُ وَ الجَائِحَةُ: لِلسَّنَةِ المُجْتَاخَةِ لِلْمَالِ، قَالَه وَ اصله. وَ قال الأزهريُّ عن أَبِي عُبيدٍ: الجَائِحَةُ:

المُصْرَبِيَّةُ تَحِلُّ بِالرَّجُلِ فى مَالِهِ فَتَجْتَاخُهُ كُلَّهُ. وَ قال ابن شُمَيْلٍ: أَصَابَتْهُمُ جَائِحَةٌ، أَي سَيِّئَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتَاخَتْ أَمْوَالَهُمْ. وَ قال أبو منصورٍ: وَ الجَائِحَةُ تَكُونُ بِالْبَرْدِ يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا عَظُمَ حَجْمُهُ فَكَثُرَ ضَرَرُهُ، وَ تَكُونُ بِالْبَرْدِ (٥) المُحْرِقِ أَوْ الحَرِّ المُحْرِقِ (٤). قَالَ شَمْرٌ: وَ قال إِسْحَاقُ:

الجَائِحَةُ إِنَّمَا هِيَ آفَةٌ تَجْتَاخُ الثَّمَرَ، سَمَاوِيَّةٌ، وَ لَا تَكُونُ إِلَّا فى الثَّمَارِ.

وَ المِجْوُوحُ، كَمِثْرٍ: الَّذِي يَجْتَاخُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُ.

وَ الجَاخُ: السُّتْرٌ، وَ هُوَ الإِجَاخُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ الوِجَاخُ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ الأَجْوُوحُ: الوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جِ جَوْحٌ، بِالضَّمِّ.

وَ تَقُولُ جَوْحْتُ رَجُلِي تَجْوِيحًا: أَي أَحْفَيْتُهَا.

وَ عن ابن الأعرابيِّ: جَاخَ يَجْوُحُ جَوْحًا، إِذَا أَهْلَكَ مَالَ أَقْرَبَائِهِ.

وَ جَاخَ يَجْوُحُ، إِذَا عَدَلَ عَنِ المَحَجَّةِ إِلَى غَيْرِهَا.

ص: ٣٢

١- (١) زيد فى اللسان: [١] فى السير.

٢- (٢) هذه عبارته اللسان، و [٢] هى باختلاف بسيط فى الأساس.

٣- (٣) الأساس: إلينا.

٤- (٤) اللسان: و [٣] جياحه.

٥- (٥) فى اللسان [٤] بالبرد بفتح الراء، و ما أثبت عن التهذيب فالبرد بفتح الراء: حب الغمام و هو سحاب كالجمد سمي بذلك لشده برده، و البرد بسكون الراء ضد الحر و القيط .

*و مما يستدرک علیه:

الجائِح: الجَرَادُ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَرْجَمِهِ جَحَا.

و جَوْحَانُ اسْمٌ .

و مَجَاحٌ :مَوْضِعٌ .أُنْشِدْ ثَعْلَبُ:

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ قُفِّ مَسِيلاً

و مَجَاحًا فَلَا أَحِبُّ مَجَاحَا

قال: و إِنَّمَا قَضَيْتَنَا عَلَى مَجَاحٍ أَنَّ أَلْفَهُ وَاوُ، لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوًا أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً، وَ قَدْ يَكُونُ مَجَاحٌ فَعَالًا، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَ سَيَأْتِي فِيهَا بَعْدُ.

جيج

*و مما يستدرک علیه:

جيج، و اسْتَعْمَلَ مِنْهَا جَيْحَانُ وَ جَيْحُونُ، مِثْلُ سَيْحَانَ وَ سَيْحُونٍ: وَ هُمَا نَهْرَانِ عَظِيمَانِ مَشْهُورَانِ؛ وَ قَدْ ذُكِرَ سَيْحَانُ فِي سَاحِ.

و جَيْحَانَ: وَاِدٍ مَعْرُوفٌ .

وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُمَا، وَ هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصْيِصَةِ وَ طَرْشُوسَ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ قَدْ جَاحَهُمُ اللَّهُ جَيْحًا وَ جَائِحَهُ: دَهَأَهُمْ، مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ (١).

فصل الحاء المهملة مع نفسها

حدح

يقال: امْرَأَةٌ حُدْحَةٌ، كَعُتْلَةٍ، أَيْ قَصِيرَةٌ .

كحُدْحَدِهِ (٢).

حرج

الْحِرْجُ بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ، وَ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ: فِي مَعْنَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ . وَ يَقَالُ: الْحِرْجَةُ بَزِيَادَةِ الْهَاءِ فِي آخِرِهِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ . قَالَ الْهَدَلِيُّ:

جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرْجَةٌ وَثِيلٌ

و هما مَخْفَانِ . و أَضِيْلُهُمَا حِرْحُ ، بالكسر، ممّا اتفقت فيه الفاءُ و اللام، و هو قليل، كَسَيْلِس و بابه و ج أَخْرَاحُ ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. قال:

إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا مِمْرَاحًا

ذَا قَبَّه مَمْلُوءَةً أَخْرَاحًا

قال أبو الهيثم: الحِرُّ: حِرُّ المَرَاهِ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ، لَأَنَّ الأَصْلَ حِرْحُ ، فَتَقَلَّتْ الحاءُ الأَخِيرَةُ مع سكون الرَّاءِ، فَتَقَلَّلُوا الرَّاءَ و حَيَذَفُوا الحاءَ، و الدَّلِيلُ على ذلك جَمْعُهُم الحِرُّ أَخْرَاحًا .

و قالوا: حِرْوَنٌ كما قالوا في جمع المنقوص: لِدُونِ ، و مِؤُونِ .

و النِّسْبَةُ إليه حِرِّيٌّ و إن شِئْتَ حِرْحِيٌّ ففتتح عين الفعل كما فتحوها في النسبهِ إلى يَدٍ و غَدٍ، قالوا: يَدَوِيٌّ و غَدَوِيٌّ ، و إن شِئْتَ قلت: حِرْحُ ، كَسَيْتِهِ ، أَى كما قالوا: رَجُلٌ سَتَهُ كَفَرِحٍ ، مَبْنِيٌّ من الاِسْتِ على أصله.

و الحِرْحُ ، كَكَتِفٍ أَيْضًا المُوَلِّعُ بِهَا، أَى بالأَخْرَاحِ .

و أَرَجَعَهُ شَيْخُنَا إلى الحِرِّ، فَعَلَّطَ المَصْنُفُ؛ و ليس كما زعم.

و في اللسان: و رَجُلٌ حِرْحُ : يُحِبُّ الأَخْرَاحَ . قال سيويه: هو على النَّسْبِ .

و يقال: حَرَحَهَا ، كَمَنَعَهَا، إِذَا أَصَابَ حَرَحَهَا ، و هي مَخْرُوحَةٌ ، قال (٣): أُصِيبَتْ في حَرِحِهَا . و في بعض النسخ:

أَصَابَ حَرِحًا ، هَكَذَا، اسْتَقَلَّتْ العَرَبُ حَاءً قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، فَحَذَفُوهَا و شَدَّدُوا الرَّاءَ .

حج

حَجْحُ (٤)، بالكسر مُسَكَّنٌ؛ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ .

حيج

حَاحِيْتُ حِيحَاءُ ، بالكسر، مُثَّلٌ به في كتب التَّصْيِيرِيفِ، و لم يُفَسِّرْ عندهم . و قال الأَخْفَشُ: لا نَظِيرٌ له سِوَى عَاعِيْتُ و هَاهِيْتُ . قال شيخنا نقلًا عن ابن جنِّي في سرِّ الصنَّاعَةِ، في مَبْحَثِ اشتقاقِ العَرَبِ أفعالًا من الأَصْوَاتِ، ما نَصَّه: و هذا من قولهم في زَجْرِ الإِبِلِ:

حَاحِيْتُ و عَاعِيْتُ و هَاهِيْتُ: إِذَا صِحَّتْ فَقَلَّتْ :

حَا، و عَا، و هَا. ثم قال شيخنا: و به تعلم أنها أفعالٌ بِيَّيْتُ

- ١- (١) فى اللسان: كالعاقبه.
- ٢- (٢) عن اللسان، و بالأصل: «كحد حده».
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قال، لعل الصواب إذا».
- ٤- (٤) هذا ضبط اللسان و [١] التكملة، و ضبط القاموس: «[٢] حنَّح».

من حكاية أصواتٍ و أمثاله مشهوره في مصنفات النحوي.

و أشار إلى مثله..ابن مالك و غيره فما معنى قوله: لم تُفسر، فتأمل .

*ثم قال: و بقي عليه من المشهور: حاحه: بلدته واسعه بين مراكش و سوس .

و حيحه، بالكسر: قبيلة من قبائل سوس مشهوره أيضاً.

فصل الدال المهملة مع الحاء المهملة

دبح

دَبَحَ الرَّجُلُ تَدْبِيحًا: حَتَّى ظَهَرَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي وَ التَّدْبِيحِ: تَنكِيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ. وَ التَّدْبِيحُ فِي الصِّيْلَاءِ: أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ وَ يَرْفَعَ عَجْزَهُ. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

دَبَّحَ: بَسَطَ ظَهْرَهُ وَ طَاطَأَ رَأْسَهُ، فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يُطَاطَى رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

التَّدْبِيحُ: خَفْضُ الرَّأْسِ وَ تَنكِيسُهُ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: دَبَّحَ:

طَاطَأَ رَأْسَهُ فَقَطْ، وَ لَمْ يَذَكَرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْزِهِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ، إِذَا ثَنَاهُ فَارْتَفَعَ وَ سَيَّطَهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ. قَالَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ، كَانْدَبَّحَ.

وَ دَبَّحَ: ذَلَّ، وَ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ دَبَّحَتِ الْكَمَاهُ، إِذَا انْفَتَحَ (١) عَنْهَا الْأَرْضُ وَ مَا ظَهَرَتْ بَعْدُ.

وَ دَبَّحَ فِي بَيْتِهِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحَ.

وَ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا بِالذَّلِّ دَبَّحٌ، كَسَبَّكَيْنِ بِالْحَاءِ وَ الْجِيمِ، وَ الْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِيمِ، أَيْ أَحَدًا. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ مَنْ يَدَبُّ.

وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: رَمَلَهُ مُدْبِحُهُ، بِكسْرِ الْبَاءِ، أَيْ حَدْبَاءُ، جَ مَدَابِحُ. يُقَالُ: رَمَلْتُ مَدَابِحُ.

وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَ دُبَيْدَحَ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ب د ح فَرَاغِهِ إِنْ شئت.

*و مما يستدرك عليه:

قال أبو عَبدان: التَّدْيِیحُ : تَدْيِیحُ الصَّبِيانِ إِذا لَعَبُوا، وَهُوَ أَنْ يُطَأَمِنَ (٢) أَحَدُهُم ظَهْرَهُ، لِيَجِيءَ الْآخِرُ يَغِيدُ مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ، وَ التَّدْيِیحُ : هُوَ التَّطَاطُؤُ. يُقال: دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ. وَ دَبَّحَ الحِمَارُ: إِذا رُكِبَ، وَ هُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ، فَيُرْخِي قَوَائِمَهُ، وَ يُطَأَمِنُ ظَهْرَهُ وَ عَجْزَهُ مِنَ الأَلَمِ، كَذَا فِي اللِّسانِ.

دح

الدَّحُّ : شِبْهُ الدَّسِّ . دَحَّ الشَّيْءُ إِذْ يَدُحُّهُ دَحًا :

وَضَعَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا. قال أبو النَّجمِ فِي وصفِ قُتْرِهِ الصائِدِ:

بَيْنًا خَفِيًّا فِي التَّرِي مَدْحُوحًا

أَي مَدْسُوسًا؛ كَذَا فِي المُجْمَلِ . وَ الدَّحُّ : النِّكاحُ . وَ قد دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًا . وَ قال شِمْرٌ: دَحَّ فلانٌ فلانًا يَدُحُّهُ دَحًا وَ دَحَاهُ: إِذا دَفَعَهُ وَ رَمَى بِهِ، كما قالوا: عَرَاهُ وَ عَرَّهُ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ : وَ ذَكَرَ ساعَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ : «فَنَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً». الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَ إِصْاقُ الشَّيْءِ بِالأَرْضِ، وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسِّ .

وَ الدَّحُّ : الدَّعُّ فِي القَفَا، وَ هُوَ الضَّرْبُ بِالكِفِّ مَشُورَةً ، وَ قد دَحَّ قَفَاهُ (٣) يَدُحُّهُ دُحُوحًا وَ دَحًا .

وَ ائْدَحُّ : ائْتَسَعُ .

١٧- وَ فِي الحَدِيثِ: «كَانَ لِأَسامَةَ بَطْنُ مُنْدَحٍ». أَي مُتَّسِعٌ. قال ابن بَرِّي: أَمَّا ائْدَحُّ بَطْنُهُ فَصَوائِبُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ نَدْحٍ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لا- مِنْ مَعْنَى القَصِيرِ. وَ مِنْهُ قولُهُم: لَيْسَ لِي عَنِ هَذَا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ، وَ مُتَّيْدَحٌ: أَي سَبِيحَةٌ. قال: وَ مِمَّا يَدُكُّكَ عَلَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ وَ هِمٌّ فِي جَعْلِهِ ائْدَحُّ فِي هَذَا الفَصْلِ كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيضًا، فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدْحٍ. قال: وَ هُوَ الصَّيْحِيحُ. وَ وَزَنَهُ أَفْعَلٌ مِثْلَ ائْحَمَرٍ. وَ إِذا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحْحٍ فَوَزَنَهُ ائْفَعَلٌ مِثْلَ ائْسَلَّ ائْسِلَّ لا، وَ كَذَلِكَ ائْدَحُّ ائْدَحاحًا. وَ الصَّوابُ هُوَ الأَوَّلُ. وَ هَذَا الفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، بَلْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ. وَ قال أَعْرَابِيُّ: مُطْرِنًا لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتًا فائْدَحَتِ الأَرْضُ كَأَلًا.

ص: ٣٤

١- (١) فِي اللِّسانِ: «[١] تَنْفَتْحٌ» وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ: تَنْفَتْخُ.

٢- (٢) الأَصْلُ وَ اللِّسانُ [٢] بِالْهَمْزِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَطَأَمِنُ.

٣- (٣) فِي اللِّسانِ: [٣] فِي قَفَاهُ.

و الدَّخْدَاحُ بالفتح و الدَّخْدَاحَةُ ، بهاءٍ، و الدَّخْدَحُ ، كجعفر و الدَّحْدِجُ ، بالضمِّ ، و الدَّخْدِخَةُ ، مُصَغَّرًا ، و الدَّوْدُحُ ، كجَوْهَرٍ ، حكاه ابن جَنِّي و لم يُفَسِّرْهُ ، و الدَّخْدِخَةُ ، كلُّ ذلك بمعنى القصير الغليظ البطنِ . و امرأةٌ دَخْدِخَةٌ و دَخْدِاخَةٌ . و كان أبو عمرو قد قال: الدَّخْدِاخُ ، بالذال: القصيرُ، ثم رجع إلى الدال المهملة. قال الأزهرى و هو الصحيح. قال ابن بَرِّي: حكى اللخيانى أنه بالدال و الدال معاً. و كذلك ذكره أبو زيد. قال: و أما أبو عمرو و الشيبانى فإنه تشكك فيه، و قال: هو بالدال أو بالذال:

و الدَّخْوَحُ : المرأه و الناقه العظيمةتان . يقال: امرأه دَخْوَحٌ ، و ناقه دَخْوَحٌ .

و ذكر الأزهرى فى الخماسى دِحْنِدِجٌ ، بالكسر فيهما ، و هو دُوَيْبِجٌ ؛ كذا قال . و دِحْنِدِجٌ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيهِه (١) يَجْتَمِعُونَ لها فيقولونها، فمن أخطأها قام على رجلٍ و حَجَلٌ سَبْعَ مَرَاتٍ . و روى ثعلب: يقال: «هو أهونُ على من دِحْنِدِجٍ» .

قال: فإذا قيل: أَيْشٌ دِحْنِدِجٌ ؟ قال: لا (٢) شئٌ ، و ذكر محمد بن حبيب هكذا إلا أنه قال دِح دِح دُوَيْبِجٌ صغيره، كذا فى اللسان . و يُقال للمُقَرَّرِ (٣) : دِح دِح بالكسر و التسكين ، حكاه ابن جنى و دِح دِح بالتثوين ، أى أَقْرَزَتْ فَاسِدِيكُثْ ؛ قاله ابن سيده فيما يذُكر عن محمد بن الحسن فى تفسير هذه الكلمه . قال: و ظننته الرُّوَاهُ كلمه واحده و ليس كذلك .

قال: و من هنا قلنا: إن صاحب اللغه إن لم يكن له نظرٌ أحال كثيراً منها و هو يرى أنه على صوابٍ ، و لم يؤت من أمانته و إنما أتى من معرفته .

و حكى الفراءُ عن العرب يُقال: دَخَا مَحًا ، أى دَعَّها مَعَهَا ، هكذا يريدون .

* و مما يستدرك عليه:

دَخَّ فى الثرى بَيْتًا، إِذَا وَسَّعَهُ . و بَيْتٌ مَدْحَوْحٌ ، أى مُسَوَّى مُوسَّعٌ .

و الدَّخُّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةٌ ، أى طَوَائِفِ الْجَسَدِ أَصَابَتْ .

و فَيْشَلُهُ دَخْوَحٌ . قال:

فَبِيحٍ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ

مِنَ الْبُرْنِيِّ وَ اللَّبَنِ الصَّرِيحِ

تَبَغَّيْهَا الرِّجَالُ ، وَ فى صَلاها

مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلِهِ دَخْوَحِ

وَ الدُّحُّ : الأَرْضُونَ الْمُمْتَدَّةُ .

و يقال: ائْدَحَتْ حَواصِرُ الماشيه ائْدِحاهاً ، إِذا تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ البَقْلِ .

و دَحَّ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَدُّحُهُ، إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتُرْسِلَ إِلَى أَسْفَلَ .

و أَبُو الدَّخْدَاحِ ثَابِتُ بَنُ الدَّخْدَاحِ، صَحَابِيُّ، وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ المَرْجُ .

و قَالَ اللَّيْثُ: الدَّخْدَاحُ وَ الدَّخْدَاحَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ:

المُسْتَدِيرُ المَلْمَمُ، وَ أَنشَدَ:

أَغْرَكَ أُنْبَى رَجُلٌ جَلِيدٌ

دُخْدِحُهُ وَ أَنْكَ عَظْمَيْسُ ؟ (٤)

دوح

الدَّوْدَحَةُ: السَّمْنُ مَعَ القِصْرِ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّيٍّ، وَ لَمْ يَفْسِّرْهُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ المَصْنُفِ: الدَّوْدَحُ: القَصِيرُ، فَذَكَرَهُ ثَانِيًا تَكَرُّرًا.

درح

دَرَحٌ، كَمَنَعٌ: دَفَعَ، وَ كَفَرِحَ: هَرِمَ هَرَمًا تَامًا.

وَ مِنْهُ قِيلَ: نَاقَةُ دَرِحٍ (٥) كَكَتِفٍ . أَيْ هَرِمَتْ مُسِنَّةً؛ قَالَه الأَزْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ دَرِحَائَةٌ، بِالكسْرِ: كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ سَمِينٌ بَطِينٌ لَثِيمٌ الخِلْقَةُ وَ هُوَ فِعْلَائِيَّةٌ. قَالَ الرَّاكِبِيُّ:

إِمَّا تَرَيْنِي رَجُلًا دَرِحَائَةً

عَكْوَكًا إِذَا مَشَى دَرِحَائَةً

ص: ٣٥

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: لَعِبَهُ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: كَلَّا شَيْءٌ.

٣- (٣) فِي إِحْدَى نَسَخِ القَامُوسِ: «دَحَّ دَحَّ وَ دَحَّ دَحَّ»، وَ فِي التَّهْذِيبِ: دَحَّ دَحَّ وَ دَحَّ دَحَّ .

٤- (٤) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ عَظْمَيْسُ، لَمْ يَذْكَرِ المَجْدُ هَذِهِ المَادَّةَ وَ إِنَّمَا ذَكَرَ العَظْمَيْسَ وَ قَالَ الأَطْلَسُ البَرَّاقُ، وَ

ذَكَرَهَا اللِّسَانُ [١] أَقْطَارُ: العَظْمَيْسُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذَاتُ أَقْطَارٍ وَ سَنَامٍ، وَ العَظْمَيْسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ».

٥- (٥) كَذَا بِالأَصْلِ وَ القَامُوسِ وَ التَّكْمَلَةِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: دَرِدِحٌ .

تَحْسِينِي لَا أَحْسِنُ الْحَرَائِهِ أَيَّاهِ أَيَّاهِ أَيَّاهِ

دربح

دَرْبِحَ الرَّجُلُ : عَدَا مِنْ فَرَعٍ . وَ دَرْبَحٌ : حَتَّى ظَهَرَه ، عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَ طَأَطَاهُ .

قال الأصمعيّ: قال لي صبيّ من أعراب بني أسدٍ:

دَلْبِخْ ، أَي طَأَطِ ظَهْرَكَ . قال: وَ دَرْبِحٌ : مِثْلُهُ .

وَ دَرْبِحٌ : تَذَلُّلٌ ، عَنِ كُرَاعٍ ، وَ الْحَاءُ أَعْرَفٌ ، وَ سَوَى يَعْقُوبُ بَيْنَهُمَا .

دردح

الدَّرْدِخُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا هُوَ الْمُؤَلَّعُ بِالشَّيْءِ . وَ الدَّرْدِخُ العَجُوزُ ، وَ الشَّيْخُ الهِمُّ . وَ شَيْخٌ دَرْدِخٌ ، أَي كَبِيرٌ .

وقيل: الدَّرْدِخُ : المُسِنَّ الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الدَّرْدِخُ ، بهاءٍ : المَرْأَةُ الَّتِي طَوَّلَهَا وَ عَرَّضَهَا سَوَاءً ، جَ دَرَادِخٌ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

وَ إِذْ هِيَ كَالْبَكْرِ الهِجَانِ إِذَا مَشَتْ

أَبَى لَا يُمَاشِيهَا القِصَارُ الدَّرَادِخُ

وَ الدَّرْدِخُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي أَكَلَتْ أَشْيَانَهَا وَ لَصِقَتْ بِحَنَكِهَا كَبْرًا ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ «عَلِهْزُ» [نَابٌ عَلِهْزُ] (1) وَ دَرْدِخٌ : هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَ قَدْ أَسْنَتْ .

دلح

دَلَحَ الرَّجُلُ كَمَنْعَ يَدْلَحُ دَلْحًا : مَشَى بِحِمْلِهِ مُنْقَبِضَ الخَطْوِ غَيْرَ مُنْبَسِطِهِ لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وَ كَذَلِكَ البَعِيرُ : إِذَا مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّالِحُ : البَعِيرُ إِذَا دَلَحَ ، وَ هُوَ تَنَاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الحِمْلِ .

وَ نَاقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلًا أَوْ مُوقَرَةٌ شُحْمًا . دَلَحَتْ تَدْلُحُ دَلْحًا وَ دَلْحَانًا .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّحَابَةُ تَدْلَحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا .

يقال: سَحَابَةٌ دَلُوحٌ كَصَبُورٍ : كَثِيرَةُ المَاءِ . وَ سَحَابَةٌ دَالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالمَاءِ كَثِيرَتُهُ . جَ دُلْحٌ بِضَمِّينِ كَقُدُومٍ فِي قَدُومٍ . وَ سَحَابٌ دَالِحٌ ، جَ دُلْحٌ ، كَزَكَّعٍ فِي رَاكِعٍ ، وَ دَوَالِحٌ .

١- و في حديث عليّ و وصف الملائكة و قال: «منهم كالسحاب الدلح». جمع دلح و قال البيهقي:

و ذى أشر كالأقحوان تشوفه

ذهاب الصبا و المغصرات الدوالح (٢)

و تدالحو الرجلان الحمل بينهما تدالحو، أى حملاه بينهما. و تدالحو العكم: إذا أدخلوا عوداً فى عرى الجوالق و أخذوا بطرفي العود فحملاه. و تدالحو فيما بينهما: حملاه على عود.

١٧- و فى الحديث: أن سلمان و أبا الدرداء رضى الله عنهما اشتريا لحماً فتدالحو بينهما على عود.

و دوالح: امرأة، كذا فى الصحاح و غيره. و فى هامش نسخة الصحاح ما نصه: و وجد بخط أبى زكريا الخطيب ما نصه: دوالح اسم ناقة. و هكذا ضبطه الفراء، و بالجيم ضبطه ابن الأعرابي، و لم يتعرض له المصنف هناك.

و الدلح كصرد: الفرس الكثير العرق، يقال: فرس دلح: يختال بفارسه و لا يتعبه. قال أبو دواد:

و لقد أغدو بطرف هيكلي

سبط العذرة مباح (٣) دلح

و مما يستدرك عليه:

١٦- فى الحديث: «كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن فى الغزو». المراد أنهن كن يسيقين الماء و يسيقين الرجال، و هو من مشى المثل بالحملي، و قال الأزهرى عن النضر:

الدلاح من اللبن: الذى يكثر ماؤه حتى تبيّن شبهته (٤).

و دلحت القوم و دلحت لهم، و هو نحو من غساله السقاء فى الرقة أرق من السمار.

دلح

دلح الرجل: حنى ظهره، عن اللحياني و طاطاه. نقل الأزهرى عن أعراب بنى أسيد: دلح، أى طاطى ظهره. و دلح مثله. و قد تقدم.

دمح

دمح الرجل تدميحا و دبح: طاطأ رأسه، عن أبى عبيد. و دمح طاطأ ظهره؛ عن كراع و اللحياني:

- ١- (١) زياده عن التهذيب (علهز) و اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان و [٢] جاء شاهداً على سحاب دوالح. جمع دالح.
- ٣- (٣) فى التهذيب: مياس بدل مياح.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: شهبته.

و الدَّمْحَمْحُ ، كَسْفَرَجَلٍ : المُسْتَدِيرُ المُتَلَمِّمُ .

و فى التهذيب فى ترجمه ضب (١):

خُنَاعُهُ ضَبُّ دَمَحَتْ فى مَغَارِهِ (٢)

رواه أبو عمرو: دَمَحَتْ ، بِالْحَاءِ ، أَى أَكَبَتْ ؛ كَمَا فى اللِّسَانِ .

دملح

دَمَلَحَهُ : دَخَرَجَهُ .

و الدَّمْلَحَةُ بِالضَّمِّ ، أَى الأَوَّلُ و الثَّالِثُ : الضَّخْمَةُ التَّارَةُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ مِنَ النُّوقِ . و هذه المادَّةُ أَغْفَلَهَا ابنُ مَنْظُورٍ و غَيْرُهُ (٣) .

دنح

دَنَحَ ، كَمَنَعَ ، دُنُوْحًا ، بِالضَّمِّ : ذَلَّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كَدَنَحَ ، مَشَدَّدًا . و دَنَحَ الرَّجُلُ : طَأَطَأَ رَأْسَهُ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ (٤) : الدَّنُحُ ، بالكسر - لا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً - : عِيْدٌ لِلنَّصَارَى و تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ .

دنجح

الدُّنْجِحُ ، كَسُنْبُلٍ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ اللَّازِمُ بَيْتِهِ . و يُحْتَمَلُ زِيَادَةُ النُّونِ . و قد أَغْفَلَهَا ابنُ مَنْظُورٍ و غَيْرُهُ (٥) .

دوح

الدَّاحُ : نَقَشُ يُلَوِّحُ بِهِ لِلصَّبِيَّانِ يُعَلَّلُونَ بِهِ .

و منه قولهم: الدُّنْيَا دَاخَةٌ . و فى التَّهْذِيبِ عَنِ أبى عبد الله المَلْهُوفِ ، عَنِ أبى (٦) حَمَزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنشَدَهُ :

لَوْ لَاجِبَتْنِي دَاخَةٌ

لَكَانَ المَوْتُ لى رَاخَةٌ

قال فقلت له: ما دَاخَةٌ ؟ فقال: الدُّنْيَا . قال أبو عمرو (٧) :

و هذا حَرْفٌ صَحِيحٌ فى اللُّغَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى .

قال: و قول الصَّبِيَّانِ: الدَّاحُ ، مِنْهُ .

و الدَّاحُ : سِوَارٌ ذُو قُوَى مَفْتُولِهِ : وَ الدَّاحُ : الخَلُوقُ مِنَ الطَّيْبِ . وَ الدَّاحُ : وَشَى وَ نَقَشَ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَلْبَسُ الدَّاحَ ، أَى المَوْشَى وَ المُنْقَشَ (٨) . وَ جَاءَ (٩) وَ عَلَيْهِ دَاحَهُ ، كَذَا فِي الأَسَاسِ . وَ الدَّاحُ : خُطُوطٌ عَلَى الثَّوْرِ وَ غَيْرِهِ .

وَ الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ ذَاتُ الفُرُوعِ المُمتَدَّةِ مِنْ أَى الشَّجَرِ كَانَتْ جَ دَوْحٌ ، وَ أَدْوَاخٌ جَمْعُ الجَمْعِ .

وَ دَاخٌ بَطْنُهُ وَ دَوْحٌ (١٠) : انْتَفَخَ وَ عَظُمَ وَ اسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ ، مِنْ سِمَنِ أَوْ عِلَّةً ، كَانْدَاخٌ وَ انْدَاخَى وَ دَاخَى . وَ قَدْ دَاخَتْ سُرُرُهُمْ .

وَ بَطْنٌ مُنْدَاخٌ : خَارِجٌ مُدَوَّرٌ . وَ قِيلَ مُتَّسِعٌ دَانٍ مِنَ السَّمَنِ .

وَ دَاخَتْ الشَّجَرَةُ تَدُوْحٌ ، إِذَا عَظُمَتْ ، كَأَدَاخَتْ . وَ هَذَا مِنَ الأَسَاسِ (١١) . فَهِيَ دَائِحَةٌ ، جَ دَوَائِحٌ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الدَّوَائِحُ : العِظَامُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَ الوَاحِدَةُ دَوْحَةٌ ، وَ كَأَنَّهُ جَمَعَ دَائِحَهُ ، وَ إِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ .

وَ دَوْحٌ مَالُهُ تَدْوِيحًا : فَرَّقَهُ كَدَيْحَهُ ، وَ يَأْتِي بَعْدَ هَذَا .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

١٦- فِي الحَدِيثِ : « كَمَ مِنْ عَدَقٍ دَوَّاحٍ فِي الجَنَّةِ لِأَبِي الدَّخْدَاخِ » . الدَّوَّاحُ : العَظِيمُ الشَّدِيدُ العُلُوِّ .

وَ الدَّوْحَةُ : المِظْلَةُ العَظِيمَةُ .

وَ الدَّوْحُ : البَيْتُ الضَّخْمُ الكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ مِنَ المَجَازِ : فُلَانٌ مِنْ دَوْحِهِ الكَرَمِ .

ص : ٣٧

١- (١) كَذَا بالأصل «و في التهذيب في ترجمه صب» و لم نجد في التهذيب صدر البيت لا في ماده «صب» و لا في ماده «رضب» و لا في «خنغ» أو «ختع» أو «ضبع» . و الصواب «في» في اللسان [١] في ماده «رضب» و العبارة بالأصل منقوله عن اللسان و [٢] لم ترد فيه عبارة «و في التهذيب» .

٢- (٢) بالأصل هنا و اللسان [٣] دمخ : ختاعه و ما أثبتناه عن اللسان ([٤] خنع) و رواه البيت فيه : خناعه ضبع دمجت في مغاره و أدركها فيها قطاراً و راضب و نسبه إلى حذيفه بن أنس يصف ضبعاً في مغاره . و خناعه أبو قبيله ، و هو خناعه بن سعد بن هذيل بن مدركه .

٣- (٣) وردت في التكملة .

٤- (٤) الجمهره ١٢٦/٢ .

٥- (٥) وردت في التكملة .

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: «ابن حمزه».

٧- (٧) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب: أبو عمر.

٨- (٨) فى الأساس: و فلان يلبس الداح و هو الوشى و النقش.

٩- (٩) فى الأساس: و جاءنا و عليه داحه.

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و دَوَّح الذى فى الأساس و تدوَّح» و عبارته الأساس: و انداح بطنه: انتفخ و تدلى من

سمن أو عله، و تدوَّح مثله. و فى اللسان: و داح بطنه: عظم و استرسل إلى أسفل... أى قد داحت سررهم، و انداح بطنه كداح.

١١- (١١) كذا، و العبارة ليست فى الأساس، و المثبت فيها: و داحت الشجره. و العبارة مثبتة فى اللسان و [٧] التكملة و التهذيب و

سقطت كلمه «كأداحت» منها جميعاً.

الدَّبِيحَانُ، كَرِيحَانٍ: الجَرَادُ، عن كُرَاعٍ، لا يُعرف اشتقاقه. و هو عند كُرَاعٍ فَيَعَالُ. قال ابن سيده: و هو عندنا فَعْلَانٌ.

* و مما يستدرِك عليه:

دَبِيحٌ في بيته: أقام. و دَبِيحٌ ماله: فَرَقَهُ، كَدَوَّحِهِ؛ كذا في اللسان.

فصل الذال المعجمه مع الحاء المهمله

دأح

* يستدرِك عليه في هذا الفصل:

ذَأَحُ السَّقَاءُ ذَأَحًا؛ نَفَخَهُ، عن كُرَاعٍ؛ ذَكَرَهُ في اللسان.

ذبح

ذَبِيحُ الشَّاءِ كَمَنْعَ يَدْبُحُهَا ذَبْحًا، بفتح فسكون، و ذُبَاحًا، كغُرَابٍ، و هو مَدْبُوحٌ و ذَبِيحٌ، من قَوْمٍ ذَبَحِيٌّ و ذَبَاحِيٌّ؛ و في اللسان: الذَّبِيحُ: قَطْعُ الحُلُقُومِ من باطنٍ عند النِّصِيلِ، و هو موضع الذَّبِيحِ من الحَلْقِ.

و الذُّبَاحُ: الذَّبِيحُ. يقال: أَخَذَهُم بنو فلانٍ بالذُّبَاحِ: أي ذَبَحُوهُمْ: و الذَّبِيحُ أَيًّا كان (١).

و ذَبَحَ: شَقَّ. و كلُّ ما شُقَّ: فَقَدَ ذُبِحَ. و منه قوله (٢):

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَدْبُوحٌ

أَي مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ.

و من المَجَازِ: ذَبَحَ: بِمَعْنَى فَتَقَ. و مِسْكٌ ذَبِيحٌ. قال مَنظُورٌ بنُ مَرْثَدِ الأَسَدِيِّ:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَ الفَكِّ

فَأَرَهُ مِسْكٌ ذَبِيحٌ فِي سُكِّ

أَي فُتِقَتْ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُكُّ المِسْكِ.

و يقال: ذَبَحْتُ فَأَرَهُ المِسْكِ، إِذَا فَتَقْتُهَا وَ أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ المِسْكِ.

و ذَبِيحٌ، إِذَا نَحَرَ. قال شيخنا: قَضِيَّتُهُ أَنَّ الذَّبِيحَ وَ النَّحَرَ مترادفانِ وَ الصَّوَابُ أَنَّ الذَّبِيحَ فِي الحَلْقِ، وَ النَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ؛ كذا فَصَّلَهُ بعض

الفقهاء. و في شرح الشفاء أنّ النحر يَخْتَصُّ بالبُدنِ، و في غيرها يقال: ذَبِحَ. و لهم فُروقٌ أُخرٌ.

و لا يَبْعُدُ أن يكون الأصلُ فيهما إزهاقَ الرُّوحِ بإصابِهِ الحلقِ و المَنَحْرِ، ثم وَقَعَ التَّخْصِيسُ مِنَ الفُقَهَاءِ، أَخَذُوا مِنَ كَلَامِ الشَّارِعِ ثُمَّ حَصَّصُوهُ تَخْصِيساً آخَرَ بِقَطْعِ الوَدَجَيْنِ و ما ذَكَرَ مَعَهُمَا عَلَى ما بَيَّنَّ فِي الفُرُوعِ و اللّهِ أَعْلَمُ.

و مِنَ المَجَازِ: ذَبِحَ: حَنَقَ، يُقال: ذَبَحْتَهُ العَبْرَةَ: إِذا حَنَقْتَهُ و أَخَذْتِ بِحَلْقِهِ. و ربما قالوا: ذَبِحَ الدَّنَّ، إِذا بَرَّكَه أَيْ شَقَّه و نَقَبَهُ، و هو أَيْضاً مِنَ المَجَازِ. و يُقال أَيْضاً: ذَبِحَ (٣) اللُّحْيَةَ فَلاناً: سالتَ تَحْتَ ذَقْنِهِ فَبَدَأَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ ظَهَرَ مُقَدِّمَ حَنَكِهِ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ، بِهَا، و هو مَجَازٌ: قال الرَّاغِي:

مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ مَذْبُوحٍ بِلِخِيَّتِهِ

بَادِي الأَذَاهِ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّحْلِ (٤)

و الذَّبِيحُ، بالكسر: اسم ما يُذَبِّحُ مِنَ الأَضْجِحِ و غَيْرِها مِنَ الحَيَوانِ، و هو بِمَنْزِلَةِ الطَّحْنِ بِمَعْنَى المَطْحُونِ، و القِطْفِ بِمَعْنَى المَقْطُوفِ و هو كَثِيرٌ فِي الكَلَامِ حَتَّى ادَّعَى فِيهِ قَوْمُ القِيَّاسِ، و الصَّوابُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّماعِ؛ قاله شَيْخُنَا. و فِي التَّنْزِيلِ وَ فَدَيْنَاهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ (٥) يُعْنَى كَبَشَ إِبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. و قال الأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيحُ: ما أُعِدَّ لِلذَّبْحِ، و هو بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحِ و المَذْبُوحِ.

و الذَّبِيحُ كَصَيْرِدٍ و عَنَبٍ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمِأَةِ بِيضٌ. قال ثعلب: و الضَّمُّ أَكْثَرُ. و كَصَيْرِدٍ، يُعْنَى بِالضَّمِّ فَقَطُ: الجَزْرُ البَرِّيُّ، و لَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ. قال الأَعْشى فِي صِفَةِ خَمْرٍ:

و شَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إِذا

صَفَّقَتْ فِي دُنْها نَوْرَ الذَّبِيحِ (٦)

و الذَّبِيحُ: نَبْتُ آخِرُ، هَكَذا فِي سائِرِ النُّسخِ، و الصَّوابُ:

ص: ٣٨

١- (١) كذا، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الذبح أياً كان كذا بالنسخ، و الذي في اللسان [١] بعد قوله ذبحوهم: و الذَّبِيحُ أَيْضاً: نَوْرٌ أَحْمَرٌ مَضْبُوطاً كَصَيْرِدٍ.

٢- (٢) البيت لأبي ذؤيب كما في التهذيب و صدره في ديوان الهذليين ١٠٤/١: نام الخلي و بت الليل مشتجراً.

٣- (٣) في الأساس و اللسان: ذبحت.

٤- (٤) بالأصل الأداة، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الأداة كذا في اللسان، و [٢] الذي في الأساس المطبوع الأداة بالمعجمه فليحرر».

٥- (٥) سورة الصافات الآية ١٠٧. [٣]

٦- (٦) و يروى: صفقت بردتها لون الذبح». بردتها لونها و أعلاها. (عن التهذيب).

وَالذَّبِيحُ نَبْتُ أَحْمَرٍ لَهُ أَضْيَلٌ، يُقَشَّرُ عَنْهُ قِشْرٌ أَسْوَدٌ فَيَخْرُجُ أبيضَ كَأَنَّهُ خَرْزَه (١) بِيضَاءً، حُلْوٌ، طَيِّبٌ، يُؤْكَلُ، وَاحِدَتَهُ ذُبْحَةٌ وَذُبْحَهُ حِكَاةٌ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَقَالَ أَيْضاً: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الذَّبْحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ نَبْتًا كَالْكُرَاثِ، ثُمَّ تَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ وَأَصْلُهَا مِثْلُ الْجَزْرَةِ وَهِيَ حُلْوَةٌ، وَلَوْنُهَا أَحْمَرٌ. وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيحُ: الْمَذْبُوحُ. وَالْأُنثَى ذَبِيحَةٌ.

وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِعَلِّهِ الْأَسْمَ عَلَيْهَا (٢). فَإِنْ قُلْتَ: شَاءَ ذَبِيحٌ، أَوْ كَبَشُ ذَبِيحٌ [أَوْ نَعَجَهُ ذَبِيحٌ] (٣)، لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ نَعْتًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ يُذَكَّرُ، يُقَالُ:

امْرَأَةٌ قَتِيلٌ، وَكَفٌّ خَضِيبٌ. وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي صِفَةِ الْخَمْرِ:

إِذَا فُضَّتْ حَوَاتِمُهَا وَبَجَّتْ

يُقَالُ لَهَا: دَمُ الْوَدَجِ الذَّبِيحُ

قَالَ الْفَارَسِيُّ: أَرَادَ الْمَذْبُوحَ عَنْهُ، أَيْ الْمَشْقُوقَ مِنْ أَجْلِهِ. وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَيْضاً.

وَسِرْبٌ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظَبَاءٌ بِالنُّحُورِ ذَبِيحٌ

ذَبِيحٌ وَصِفٌ لِلدِّمَاءِ عَلَى حِدْفٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَبِيحٌ ظَبَاؤُهُ. وَوَصَفَ الدِّمَاءَ بِالوَاحِدِ لِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَالوَاحِدُ فَمَا فَوْقَهُ، عَلَى صُورِهِ وَاحِدٍ.

وَالذَّبِيحُ: لَقَبُ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ وَوَالِدِهِ الصِّالِهُ وَالسِّيَامُ وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَيَّحَتْهُ جَمَاعَةٌ وَخَصُّوهُ بِالتَّضْيِيفِ. وَقِيلَ: هُوَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السِّيَامُ. وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ: إِنْ كَانَ الذَّبِيحُ بِمَنَى فَهُوَ إِسْمَاعِيلُ، لِأَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَدْخُلِ الْحِجَازَ، وَإِنْ كَانَ بِالشَّامِ فَهُوَ إِسْحَاقُ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَدْخُلِ الشَّامَ بَعْدَ حَمْلِهِ إِلَى مَكَّةَ. وَصَوَّبَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ.

وَلَمَّا تَعَارَضَتْ فِيهِ الْأَدِلَّةُ تَوَقَّفَ الْجَلَالُ فِي الْجَزْمِ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ» أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَضَعَفَهُ آخَرُونَ. وَوَأَبْتَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وَالْمَوَالِيدِ، وَقَالُوا: الضَّعِيفُ يُعْمَلُ بِهِ فِيهِمَا. وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ حَيْدَهُ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ بْنِ هَاشِمٍ لَزِمَهُ ذُبْحٌ وَوَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْدَرٍ، فَفَدَاهُ بِمَائِهِ مِنَ الْإِبِلِ، كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وَالْمَوَالِيدِ.

وَالذَّبِيحُ: مَا يَصْلُحُ أَنْ يُذْبَحَ لِلنُّشُكِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُعْرَضُ بِرَجُلٍ كَانَ يَشْتُمُّهُ يُقَالُ لَهُ سُفْيَانُ:

نُبِّئْتُ سُفْيَانَ يَلْحَانًا وَيَشْتُمُنَا

وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سُفْيَانَا

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً

إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا

وَالْحُلَانُ: الْجَدِيُّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيًّا فَيَذْبَحُ .

وَالذَّبِيحُ ، كَمَا تَعَلَّ: اتَّخَذَ ذَبِيحًا كَمَا طَبِخَ: إِذَا اتَّخَذَ طَبِيخًا.

وَالْقَوْمُ تَذَابِحُوا: ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يُقَالُ: التَّمَادِحُ التَّنَادِحُ ، وَهُوَ مُجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٤).

وَالْمَذْبَحُ مَكَانُهُ أَيْ الذَّبِيحُ ، أَوِ الْمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الذَّبِيحُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَ مَكَانُ الذَّبِيحِ مِنَ الْحَلْقِ ، لِشِمْلٍ مَا قَالَ الشَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: الْمَذْبَحُ: مَا تَحْتَ الْحَنَكِ مِنَ الْحَلْقِ؛ قَالَ شَيْخُنَا. وَ الْمَذْبَحُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مَقْدَارُ الشُّبْرِ وَ نَحْوِهِ يُقَالُ: غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ وَ مَذَابِحَ . وَ فِي اللِّسَانِ (٥): وَ الْمَذَابِحُ: مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَاحِدُهَا مَذْبَحٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنْدٍ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ .

وَ عَزُضُهُ فِتْرٌ أَوْ شِبْرٌ. وَ قَدْ تَكُونُ الْمَذَابِحُ خَلْقَةً فِي الْأَرْضِ .

الْمُسْتَوِيَّةُ ، لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ ، يَسِيلُ فِيهَا مَأْوَاهَا ، فَذَلِكَ الْمَذْبَحُ . وَ الْمَذَابِحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ: الْأَوْدِيَةِ وَ غَيْرِهَا وَ فِيهَا تَوَاطَأُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَ الْمَذْبَحُ كِمَثْبَرٍ: السُّكَيْنُ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَا يُذْبَحُ بِهِ الذَّبِيحَةُ مِنْ شَفْرَةٍ وَ غَيْرِهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الذَّبَاحُ كَزُنَّارٍ: شُقُوقٌ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ (٦) وَ لَا

ص: ٣٩

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «جَزْرُهُ» وَ فِي اللِّسَانِ [١] فَكَالْأَصْلِ .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنْتَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْأَسْمَاءِ لَا مَذْهَبُ النَّعْتِ .

٣- (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) لَمْ تَرُدَّ الْعِبَارَةُ فِي الْأَسَاسِ ، وَ هِيَ فِي اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ .

٥- (٥) وَ التَّهْذِيبُ أَيْضًا .

٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ نَكْبَةٌ .

ذُبَاخُ (١). و نقل الأزهري عن ابن بُرُوج: الذَّبَاخُ: حَزٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَرَضاً، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَبِيحُ الْأَصَابِعِ وَ قَطَعَهَا عَرَضاً، وَ جَمَعُهُ ذَبَايِيحُ. وَ أَنشَد:

حِرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَضْرَعُهُ

بِهِ ذَبَايِيحُ وَ نَكَبٌ يَطْلَعُهُ

قال الأزهري: وَ التَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ. وَ قَدْ يُخَفَّفُ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَ أَنْكَرَ التَّشْدِيدَ، وَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ.

وَ الذَّبَاخُ وَ الذَّبِيحُ كَعُرَابٍ وَ صُرْدٍ: نَبْتُ مِنَ السُّمُومِ يَقْتُلُ آكِلَهُ. وَ أَنشَد:

وَ لَرَبِّ مَطْعَمِهِ تَكُونُ ذُبَاخًا (٢)

وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً قَوْلُهُمُ: الطَّمَعُ ذُبَاخٌ.

الذَّبَاخُ: وَ جَعَّ فِي الْحَلْقِ كَأَنَّهُ يَذْبَحُ. وَ يُقَالُ: أَصَابَهُ مَوْتُ زُوَامٍ وَ زُوَافٍ وَ ذُبَاخٌ؛ وَ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْمَادَّةِ، وَ هُوَ مَكْرَرٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً: الْمَذَابِيحُ: الْمَحَارِبُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْقَرَابَةِ.

وَ الْمَذَابِيحُ: الْمَقَاصِيرُ فِي الْكِنَائِسِ، جَمْعٌ مَقْصُورَةٌ.

وَ يُقَالُ هِيَ الْمَحَارِبُ. وَ الْمَذَابِيحُ: يُبْتُ كُتِبَ النَّصَارَى، الْوَاحِدُ مَذْبِيحٌ كَمَسْكَنٍ (٣). وَ مِنْهُ قَوْلُ قَوْلِ كَعْبٍ فِي الْمُرْتَدِّ:

«أَدْخِلُوهُ الْمَذْبِيحَ، وَ ضَعُوا التُّورَةَ، وَ حَلِّفُوهُ بِاللَّهِ» حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ.

وَ الذَّبَايِيحُ: سَمَةٌ أَوْ مَيْسَمٌ يَسِمُ عَلَى الْحَلْقِ فِي عُرْضِ الْعُنُقِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (٤). وَ الذَّبَايِيحُ: شَعْرٌ يُبْتُ بَيْنَ النَّصِيلِ وَ الْمَذْبِيحِ، أَيْ مَوْضِعِ الذَّبِيحِ مِنَ الْحَلْقُومِ، وَ النَّصِيلُ قَرِيبٌ مِنْهُ.

وَ سَيَعُدُّ الذَّبَايِيحُ مَنْزِلٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، أَحَدُ السُّعُودِ، وَ هُمَا كَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ بَيْنَهُمَا قَيْدٌ أَيْ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ وَ فِي نَحْرِ أَحَدِهِمَا نَجْمٌ صَيِّغِيٌّ لِقُرْبِهِ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ فَسُمِّيَ لِذَلِكَ ذَابِحاً وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا طَلَعَ الذَّبَايِيحُ، جَحَرَ (٥) النَّابِيحُ.

وَ ذُبْحَانٌ، بِالضَّمِّ: دُ، بِالْيَمَنِ، وَ ذُبْحَانُ اسْمُ جَمَاعَةٍ، وَ اسْمُ جَدِّ وَالِدِ عُبَيْدِ (٦) بْنِ عَمْرِو الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ الْمَسْمَى بِعُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو مِنَ الصَّحَابَةِ ثَلَاثَةٌ رَجَالٍ:

عُبَيْدُ (٧) بْنِ عَمْرِو الْكِلَابِيِّ، وَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو الْبِياضِيِّ، وَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ أَبُو عَلْقَمَةَ الزَّوَايِ عَنْهُ.

والتَّذْيِیحُ فی الصَّلَاةِ: التَّذْبِیحُ و قد تقدّم معناه. يقال:

ذَبَحَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ: طَاطَأَهُ لِلرُّكُوعِ ، كَذَبَحَ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ

١٦- و حكى الأزهرى عن الليث في الحديث: «نَهَى عَنْ أَنْ يُذَبِّحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يُذَبِّحُ الْجِمَارُ». قال:

و هو أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ. قال الأزهرى: صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ،

١٦- و الصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ «يُذَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ». بالدال غير مُعْجَمِهِ ، كما رواه أصحابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَالدَّالُ خَطَأً لَا شَكَّ فِيهِ. كذا في اللسان.

و الذَّبْحُ ، كَهَمْزِهِ وَعَيْنِهِ وَكَشِيرِهِ وَصُبْرِهِ وَكِتَابٍ وَغُرَابٍ ، فَهَذِهِ سِتُّ لُغَاتٍ، وَفَاتِهِ الذَّبْحُ ، بِكسْرِ فسكون، و المشهور هو الأول و الأخير، و تسكين الباء نقله الرَّمْخُسَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ (٨)، و هو مأخوذ من قول الأصمعيّ ، و أنكره أبو زيد، و نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْعَامَّةِ: وَجَعَّ فِي الْحَلْقِ. و قال الأزهرى: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ وَرُبَّمَا قَتَلَ ، أَوْ دَمٌ يَخْتَقُ.

و عن ابن شميل: هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ ، مِثْلُ الذُّبَّةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْجِمَارَ. و قيل: هِيَ قَرْحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ، فَيَنْسَدُّ مَعَهَا وَ يَنْقَطِعُ النَّفْسُ فَيَقْتُلُ. يقال: أَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ .

*و مما يستدرك عليه:

الذَّبِيحَةُ: الشَّاهُ الْمَذْبُوحُ. و شاهٌ ذَبِيحَةٌ وَ ذَبِيحٌ ، من نِعَاجِ ذَبْحَى وَ ذَبَاحَى وَ ذَبَائِحِ. و كذلك النَّاقَةُ.

ص: ٤٠

- ١- (١) تمام العبارة في الأساس: ستصيب ذلك و ليس دونه نكبه و لا ذباح و هو شقاق في الرجل أى تصيبه عفواً.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و لرب مطعمه الخ صدره كما في الأساس: و اليأس مما فات يُعقب راحةً» و البيت للنابعه الذبياني كما في التكملة. و نبه على ذلك بهامش اللسان. [١]
- ٣- (٣) في إحدى نسخ القاموس «كمقعد».
- ٤- (٤) و التهذيب أيضاً.
- ٥- (٥) في اللسان: «[٢] انحجر».
- ٦- (٦) في التكملة: عبيد بن عمرو بن صبح بن ذبحان.
- ٧- (٧) صوبه ابن الأثير في أسد الغابه «عبيده و هو الصحيح».
- ٨- (٨) في الأساس: و الذبحة داء في حلقه.

و الذَّبِيحُ: الهَلَاكُ، وَهُوَ مَجَازٌ، فَإِنَّهُ مِنْ أَسْرَعِ أَسْبَابِهِ. وَبِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ الْقَضَاءِ: «فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ» (١). وَذَبَّحَهُ :

كَذَبَّحَهُ. وَ قَدْ قُرِيَءٌ: يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ (٢) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا بِالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْفِيفِ شَاذٌ، وَالتَّشْدِيدُ أْبْلَغُ لِأَنَّهُ لِلتَّكْثِيرِ، وَ يُذَبِّحُونَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِلْقَلِيلِ وَ الْكَثِيرِ، وَ مَعْنَى التَّكْثِيرِ أْبْلَغُ .

وَ الدَّابِّحُ: كُلُّ مَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ غَيْرِهَا، فَاعِلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ. وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا». وَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ:

«مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ».

وَ ذَبَائِحُ الْجِنَّ الْمَنْهِيَّةُ عَنْهَا: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ مَاءَ الْعَيْنِ وَ مَا أَشْبَهَهُ، فَيَذْبِيحُ لَهَا ذَبِيحَةً لِلطَّيْرِ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ». أَيْ ذِكْرِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ. وَ يُسْتَعَارُ الذَّبْحُ لِلْإِحْلَالِ ،

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ذَبِحَ الْخَمْرَ الْمِلْحُ وَ الشَّمْسُ وَ النَّيْنَانُ». وَ هِيَ جَمْعُ نُونٍ: السَّمَكُ، أَيْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَقْلِبُ الْخَمْرَ فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيْئَتِهَا فَتَحِلُّ .

وَ مِنَ الْأَمْثَالِ: «كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبْحِ عَلَى النَّحْرِ» .

يُضْرَبُ لِلَّذِي تَخَالَه صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ ظَاهِرٌ الْعَدَاوَةِ .

وَ الْمَذْبُوحُ مِنَ الْأَنْهَارِ. ضَرْبٌ كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انشَقَّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَبَّحَهُ الظَّمَا: جَهَدَهُ. وَ مِسْكٌ ذَبِيحٌ .

وَ التَّقَوُّ فَأَجْلَوْا عَنْ ذَبِيحٍ، أَيْ قَتِيلٍ .

ذح

الدَّحُّ: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ، وَ الْجِمَاعُ، لُغَةٌ فِي الدَّحِّ، بِالْمَهْمَلِ. وَ الدَّحُّ: الشَّقُّ. وَ قِيلَ: الدَّقُّ، كِلَاهِمَا عَنْ كُرَاعٍ.

وَ الدَّحْدَحُ: تَقَارُبُ الْخَطْوِ مَعَ سُرْعَةٍ. وَ فِي أُخْرَى: مَعَ سُرْعَتِهِ.

وَ الدَّوْدَحُ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي ذَح: الَّذِي يُنْزَلُ الْمَنِيُّ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ، أَوْ الْعَيْنُ (٣)، كَذَا وَجَدَ زِيَادَةُ هَذِهِ فِي بَعْضِ النُّسخِ.

وَ الدَّحْدُحُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ الدَّحْدَاخُ، بِالْفَتْحِ: الْقَصِيرُ.

وقيل: القَصِيرُ البَطِينُ ، و الأُنثَى بالهَاءِ؛ قاله يعقوبٌ . و فى التَّهْذِيبِ: قال أبو عمرو: الدَّحَاذِحُ: القِصَارُ من الرِّجَالِ، واحِدُهُم دَحْدَاحٌ . قال: ثم رَجَعَ إلى الدَّالِ، و هو الصَّحِيحُ، و قد تقدَّم .

و دَحْدَحَتِ الرِّيحُ التُّرابَ: إذا سَفَتَهُ (٤)، أى أثارتَهُ .

ذرح

الدَّرَاحُ، كَزُنَّارٍ، و به صَيَدَرُ الجَوْهَرِيِّ و الرَّمَحَشَرِيُّ و قُدُّوسٍ - بالضَّمِّ على الشَّدُوذِ . و هو أَحَدُ الألفاظِ الثلاثةِ التى لا- نظيرَ لها، جاءتْ بالضَّمِّ على خلافِ الأصلِ: سُبُوخٌ و قُدُّوسٌ و دُرُّوخٌ، لأنَّ الأصلَ فى كلِّ فَعُولٍ أن يكون مفتوحاً . و فى الصَّحاحِ: و ليس عند سيبويه فى الكلامِ فَعُولٌ بواحدِهِ . و كان يقول: سَبُوخٌ و قُدُّوسٌ، بفتح أوائلهما . قال شيخنا: قلت: يريد (٥) بالضَّمِّ، و بواحدِهِ معناه فقط، و كثيراً ما يستعملونه بمعنى البتَّةِ .

قلت: و فى هامش الصَّحاحِ: قال ابن برِّى: قوله بواحدِهِ: أى بضُمَّه واحده، يعنى فى الفاءِ . و إنما الصَّوابُ أن يكون بضمتين: ضَمَّ الفاءِ و العينِ كذا وَجَدتْ . و ما ذكره شيخنا أقربُ .

قال شيخنا: و قوله: و كان يقول: سَبُوخٌ و قُدُّوسٌ، بفتح أوائلهما، صريحٌ فى أنَّ سيبويه لم يَحْكِ الضَّمَّ فيهما .

و ليس كذلك، فإنَّ سيبويه حكى الضَّمَّ فيهما مع الفتح أيضاً، كما فى الكتابِ و شُروحه . و العَجَبُ من المصنِّفِ كيفَ عَفَلَ عن التَّنبيهِ عن هذا- و سَكَّينِ أى بالكسر، و سَفُودٍ أى بالفتح، و هو الأصلُ فى فَعُولٍ، كما تقدَّم التَّنبيهُ عليه، و صَبُورٍ، و غُرَابٍ، و سُكَّرٍ، و فى نُسخه: قُبْرٍ، و كَنِينِهِ (٦) هكذا بالنون من الكِنِّ . و فى نُسخه: سَكِينِهِ، و الدَّرَنُوحُ

ص: ٤١

١- (١) معناه التحذير من طلب القضاء و الحرص عليه، أى من تصدى للقضاء و تولاه فقد تعرض للذبح فليحذره . و قوله بغير سكين، يحتمل وجهين: أحدهما أن الذبح فى العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذى أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه، و الثانى أن الذبح الذى يقع به راحة الذبيحة و خلاصها من الألم إنما يكون بالسكين، فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له .

٢- (٢) سورة البقره الآيه ٤٩ . [١]

٣- (٣) فى نُسخه أخرى من القاموس وردت فيها «أو العين» .

٤- (٤) قاله ابن دريد: الجمهره ١٣٦/١ . [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يريد، أى يريد سيبويه بقوله: فعول بالضم» .

٦- (٦) فى القاموس: و كنيسه .

بالتون مع ضمّ أوله، و حكى جماعه فيه الفتح أيضاً، لأنّ وزنه فُعُول لأنّ نونه زائدة، فلا- يَرِدُ ضابِطُ فُعُولٍ ، كما لا يخفى؛ قاله شيخنا، و جمعه على ذَرانِح ؛ حكاها أبو حاتم و أنشد:

و لما رَأَتْ أَنَّ الحُتُوفَ اجْتَبَبْنِي

سَقَتْنِي على لُوحِ دِمَاءِ الذَّرانِحِ

قال شيخنا: قلت: و صواب الإِشَاد:

فلما رَأَتْ أَنَّ لا يُجِيبُ دُعَاءَها

سَقَتَهُ على لُوحِ دِمَاءِ الذَّرارِحِ

قاله ابن منظور و غيره، و الذُّرْخُوحُ (1) بالضمّ ، و تُفْتِحُ الرِّاءانِ ، و قد يُشَدَّدُ ثانيه يعنى الرِّاءَ الأوَّلِي، و قد تُكسر الرِّاءُ الثانيه أيضاً، عن ابن سيده. فهذه اثنتا عشرة لغه. و قد يُؤخذ منه بالعنايه أربَع عَشْرَةَ . و مع ذلك فقد فاتته لغات كثيرة غير الكنى. منها ذُرْخُ كَصِيرِدٍ، حكاها ابن عديس عن ابن السّيد. و ذَرانِحُ كَكَتَيانِ، حُكِي عن ابن عديس عن ابن خالويه أنه حكاها عن الفراء. و ذَرِيحُه بالكسر و التشديد و هاء التّأنيث، حكاها ابن التّياني و ابن سيده. و ذُرْخَرَحُه بالضبط المتقدّم بهاء. و ذُرُوْحُه بالضمّ و هاء، حكاها ابن سيده. و ذُرُونُوْحُه بالضمّ مع هاء، حكاها ابن سيده فى الفرق و ابن دُرُستَويَه و أبو حاتم. فهو لاءِ سَتْ لغاتٍ . و أمّا الألفاظ التى وردت بالكُنيه [فقد] حكاها كُراع فى المُجَرَّد، قال:

و طائرٌ صَغِيرٌ يقال له أبو ذُرْخَرَحٍ و أبو ذِرْيَاحٍ و أبو ذُرّاحٍ ، و أبو ذُرْخَرَحَه لا يَنْصَرِفُ مثل ابن قُثَيْبَرَه . كلٌّ ذلك دُوَيْبِيَه .

قال ابن عديس: أعظم من الذباب حمراء منقطة بسواد، قال ابن عديس: مُجَرَّعٌ مُبَرَّقَشٌ بِحُمَرِه و سَوادٍ و صُيفَرِه ، لها جناحان ، تطيرُ بهما، و هى من السُّمومِ القاتله. فإذا أرادوا أن يَكْسِرُوا حَرَّ (2) سُمِّه خَلَطُوْهُ بِالْعَيْدَسِ، فيصير دَوَاءً لمن عَضَهُ الكَلْبُ الكَلْبُ . و قال ابن الدّهان اللُّغَوِيّ : الذُّرُوْحُ :

ذُبَابٌ مُنَمَّمٌ بِصُيفَرِه و بياضٍ ، و فَرَحُه الدَّيْلَمُ . و قال التُّدْمِيرِيُّ (3) فى شرح الفصيح: هو اسم طائر، فيما نقلته من خط القاضى أبى الوليد. قال التُّدْمِيرِيُّ : و ذَكَرَ بعضُ حُذاقِ الأَطْبائِ أَنَّ الذُّرُوْحَ حَيوانٌ دُوْدِيّ ، كأنه نَسَبَهُ إلى الدُّودِ تشبيهاً به، فى قَدْرِ الإِصْبَعِ، و هو صَوْبَرِيُّ الشُّكْلِ ، و رأسُه فى أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْهُ . و قال ابن دُرُستَويَه: هى دَابَّةٌ طَيَّارَةٌ تُشَبِّهُ الرُّنْبورَ، من السُّمومِ القاتله (4) . ج ذَرارِيحُ ، و ذَرانِحُ ، كما فى اللسان. و حكى كُراع فى المُجَرَّد: ذَرارِحُ .

و قال: هى زَنابِيْرٌ مَسْمومَةٌ ، و لم يَصِفْها. قال أبو حاتم:

الذَّرارِيحُ الوَجْهُ ، و إنّما يقال: ذَرارِحُ فى الشُّعْر. و فى الصّحاح: و قال سيبويه: واحدُ الذَّرارِيحِ ذُرْخَرَحٌ قال الرّاجز:

قالَتْ له وَرِيّاً إِذا تَنَحَّحَ

يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذَّرْحِ

و هو فَعْلَلٌ، بضمّ الفاء وفتح العَيْنَيْنِ. فَإِذَا صَغُرَتْ حَذَفَتِ اللَّامُ الْأُولَى و قلت: ذُرِّيْحٌ، لأنه ليس فى الكلام فَعْلَعٌ إِلا حَذَرْدٌ.

قال شيخنا: و يأتى فى حَذَرْدٌ فى الدّال: أنه اسم رجل.

و ذَرَحَ الطَّعامَ كَمَنَعَ: جعله أى الذُّرُوحَ فيه. و طعامٌ مَذْرُوحٌ، كما فى الأساس (٥) و التهذيب، كذَرَّحَهُ تَذْرِيحاً.

و فى الصحاح (٤): و ذَرَّحَتِ الرُّعْفَرانَ و غيرهه فى الماءِ تَذْرِيحاً: إِذا جَعَلَتْ فيه منه شيئاً يسيراً.

و ذَرَّحَ الشَّيْءَ فى الرِّيحِ: ذَرَّاهُ عن كُراع.

و يقال: أَحْمَرُ ذَرِيْحِيٌّ، كوزيرى: أَرْجوانٌ بِالضَّمِّ، أى شَدِيدُ الحُمْرِ. و فى الأساس: «قانىء». و هو من الألفاظ المؤكّده للألوانِ، كأَبْيَضَ ناصِعٍ، و أَحْضَرَ يانِعٍ؛ أوردته الزَّمَخْشَرى فى الكشاف.

و الذَّرِيحُ كَأَمِيرٍ: الهِضابُ، واحِدُهُ الذَّرِيحُهُ بهاءٍ.

و الذَّرِيحُ: فَحْلٌ تُنسَبُ إليه الإِبِلُ و هى الذَّرِيحِيَّاتُ. قال الراجز:

ص: ٤٢

١- (١) زيد فى إحدى نسخ القاموس: «كفُعْلَلٌ» و مثلها فى الصحاح بفتح ثانيه و رابعه (يعنى الرءاين من ذرحح، و قد أشار فى القاموس إلى ذلك.

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان: [١] حدّ.

٣- (٣) بالأصل: الترمذى.

٤- (٤) فى حياه الحيوان للدميرى: و [٢] الذراح أنواع فمنه ما يتولد من الحنطه و منه دود الصنوبر و منه ما فى أجنحته خطوط صفر و لونه مختلف و أجسامها كبار طوال ممثله قريبه الشبه من نبات وردان. و قال القزوينى فى عجائب المخلوقات: [٣] الدررح يقال إنها سم من أكلها تقرحت مئنته و يسد بوله و يظلم بصره و يتورم القضيب و العانه و يعرض مع ذلك أخلاط فى العقل.

٥- (٥) فى التهذيب: فكالأصل، و فى الأساس: طعامٌ مُذْرَحٌ.

٦- (٦) و مثله فى التهذيب.

من الذَّرِيحَاتِ ضَخْمًا آرَكَ (١)

و ذَرِيحٌ : أبو حنّ من أحياء العرب؛ كذا في التهذيب.

و ذُرِيحٌ ، كزبير، الحميري ، أبو المثنى الكوفي :

مُحَدَّثٌ ، يروى عن عليّ ، و عنه الحارث بن جميله.

و ذَرِيحٌ كأمير: جماعة .

و الذَّرْحُ ، محرّكة : شجرٌ تتخذ منه الرّحاله للإبل.

و ذَرَحٌ كزفر: والدُ يزيد السكوني ، بفتح السين المهمله.

و ذَو ذَرَارِيحٍ ؛ قَيْلٌ باليمن من الأقبالِ الحميريّ، و سيّد لتميم.

و لَبْنٌ مُذَرَّحٌ و مَدِيْقٌ ، و كذلك عَسَلٌ مُذَرَّحٌ ، كَمُعْظَمٌ: إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِمَا الْمَاءُ. و قد ذَرَّحَ إِذَا صَبَّ فِي لَبْنِهِ مَاءً لِيَكْثُرَ.

و التَّذْرِيحُ : طِلاءُ الإداواه الجديده (٢) بالطّينِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا؛ قاله أبو عمرو. و قال ابن الأعرابي : مَرَّخَ إِداوَتَهُ بهذا المَعْنَى.

و لَبْنٌ ذَرَّاحٌ ، كسحابٍ و مُذَرَّحٌ ، كذلك، و مُذَرَّقٌ و مُذَلَّقٌ:

ضَيَّاحٌ أَي مَمزُوجٌ بالماء؛ عن أبي زيد (٣).

و أذَرَّحُ ، بضمّ الزاء مع فتح أوله: موضعٌ. و قيل: د، بجنبِ جزياء، قال ابن الأثير: هما قريتان بالشَّام ، و قد جاء ذكرُه في حديث الخوض: و بينهما مسيره ثلاثه أميال على الصّحيح، و غلط من قال: بينهما ثلاثه أيام (٤). و قد ذُكِرَ فِي ج ر ب و تقدّم ما يتعلق به .

ذقح

تَذَقَّحَ لَهُ: تَجَرَّمَ و تَجَنَّى عَلَيْهِ ما لم يَذُنْبه.

و من ذلك يقال: هو ذُقَّاحه، بالضمّ و الشدّد إذا كان يفعل ذلك أي التَّجَرَّمَ و التَّجَنَّى .

و في التهذيب قال: في نوادر الأعراب: فلانٌ مُتَذَقِّحٌ للشَّرِّ، و مُتَفَقِّحٌ، و مُتَنَفِّحٌ، و مُتَنَفِّحٌ، و مُتَقَدِّدٌ، و مُتَزَلِّمٌ، و مُتَشَدِّبٌ، و مُتَحَدِّفٌ (٥): مُتَلَقِّحٌ له، كلّ هذه الألفاظ جاءت بمعنى واحد، و سيأتي كلّ واحد في محله.

ذح

الذَّلَّاحُ ، كُرْمَانٌ و المُدَلِّحُ و المَدِيْقُ و الضَّيَّاحُ:

اللَّبْنُ الْمَمْزُوجُ بِالماءِ، عن أبي زيد. و أوردته ابن منظور فى ماده ذرح.

ذوح

الدَّوْحُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ و السَّيْرُ العَنيفُ . قال ساعده الهذلى يَصِفُ ضَبْعاً نَبَشَتْ قَبْرًا:

فَدَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهَا تَهِيلٌ (٤)

فداحت: أى مرّت مرّاً سريعاً.

و الدَّوْحُ : جَمْعُ الغنمِ و نَحْوِهَا كَالإِبِلِ . يقال: ذاحَ الإِبِلَ يذُوْحُهَا ذَوْحًا : جَمَعَهَا و ساقَهَا سَوْقًا عَنيفًا. و لا يقال ذلك فى الإنسان، إنما يقال فى المال إذا حازَه. و ذاحتْ هى: سارتْ سَيْرًا عَنيفًا.

و ذَوَّحَ إبِلَه تَذْوِيحًا و ذَاخَهَا ذَوْحًا : يَدِّدُهَا؛ عن ابن الأعرابى و ذاحَ مالَه و ذَوَّحَه : فَرَّقَه. و كلُّ ما فَرَّقَه: فقد ذَوَّحَه . و أنشد الأزهري :

على حَقْنًا فى كلِّ يومٍ تُدَوِّحُ

و المِدْوَحُ ، كَمِنْبِرٍ: المَعْنَفُ فى السَّوْقِ (٧).

ذيح

و مما يستدرِك عليه:

الدَّيْحُ ، بفتح فسكون: و هو الكِبْرُ.

١- و فى حديث عليّ رضى الله عنه: «كان الأشعثُ ذا ذِيحٍ». أوردته ابن الأثير .

فصل الراء مع الحاء المهملة

ربح

رَبِحَ فى تجارته، كَعَلِمَ يَرْبِحُ رِبْحًا و رَبِحًا و رَباحًا : اسْتَشَفَّ .

ص: ٤٣

٢- (٢) فى التهذيب: «الجديد» و فى اللسان [٢] فكالأصل.

٣- (٣) فى التهذيب عن أبى زيد: المذيقُ و الضَّيْحُ و المذَرَّحُ و الذُّرَّاحُ و الذُّلَّاحُ و المذَرَّقُ كله اللين الذى مزج بالماء. و انظر اللسان. [٣]

٤- (٤) فى النهايه و اللسان: [٤] بينهما مسيره ثلاث ليالٍ .

٥- (٥) بالأصل و متجذف. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و متجذف كذا بالنسخ و الذى فى اللسان [٥] متجذف بالحاء المهمله فليحرر».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «و الوتائر جمع و تيره: الطريقه من الأرض. و بدت: فرقت، كذا فى اللسان». [٦]

٧- (٧) التكملة و شاهده فيه: قتلى و بالحصنين حوذاً مَذَوْحَا الحوذ: الحتّ .

و العرب تقول للرجل إذا دخل في التجاره: بالرباح و السّماح.

و الرّيح ،بالكسر،و التّحريك و الرّباح كسحاب: التّماء في التّجر. و قال ابن الأعرابي: هو اسم ما ريحه .

و في التّهذيب: ربح فلان و رابحته (١).

و هذا يتبع مزيح: إذا كان يزيح فيه.

و العرب تقول: ربحت تجارتها: إذا ربح صاحبها فيها.

و من المجاز تجارة رابحة: يزيح فيها. و قوله تعالى: فما ربحت تجارتهم (٢) أي ما ربحوا في تجارتهم، لأنّ التجاره لا تزيح، إنّما يزيح فيها و يوضع فيها؛ قاله أبو إسحاق الرّجاج. قال الأزهري (٣): جعل الفعل للتجاره، و هي لا تزيح، و إنّما يزيح فيها، و هو كقولهم: ليّل نائم و ساهر، أي ينام فيه و يسهر.

و رابحته على سلعته و أربحته: أعطيته ربحاً.

و قد أزيحه بمتاعه.

و أعطاه مالاً- مرابحة، أي على الرّيح بينهما. و بعيت الشئء مرابحة و يقال: بعته السلعه مرابحة على كلّ عشره دراهم درهم. و كذلك اشتريته مرابحة. و لا بدّ من تسميه الرّيح .

و الرّباح ، كرمان: الجدي ، عن ابن الأعرابي .

و الرّيح و الرّباح : القرد الذّكر؛ قاله أبو عبيد في باب فُعال (٤). قال بشر بن المّعتمر:

و إلقه تزغ ربّاحها

و السّهل و النّوّل و النّضر (٥)

الإلقه هنا: القرد. و ربّاحها: ولدّها. و تزغ: تزضع .

و يُجمع ربايح . أنشد شمر للبعيث:

شاميه زرق العيون كأنها

ربايح تنزو أو فزار مرلّم

و في الأساس: أمّاح من رباح، مُحَقَّفًا و مُثَقَّلًا: هو القرد. قلت: و التّخفيف لغه اليمن ، و هو الهوْبَر، و الحوْدَل (٦). و قيل: هو ولد

القرْد. و قيل: هو الفَصِيلُ ، و الحاشِيَةُ الصَّغِيرُ الضَّاوِي. و أنشد:

حَطَّتْ بِهِ الدَّلُّوْ إِلَى قَعْرِ الطَّوِي

كَأَنَّمَا حَطَّتْ بِرُبَّاحِ ثَنِي

قال أبو الهيثم: كيف يكون فصيلاً صغيراً، و قد جعله ثَنِيًّا، و الثَّنِيُّ ابنُ خَمْسِ سِنِينَ ؟ و أنشد شَمْرُ لِحْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

و مَسْبُوكُمْ سُفْيَانٌ ثَمَّ تُرِكْتُمْ

تَتَنَجَّجُونَ تَتَنَجَّجُ الرُّبَّاحِ

و أَكَلَ زُبَّ رُبَّاحٍ تَمَرٌ؛ قاله الليث، و هو من ثَمُورِ البَصْرَةِ.

و الرُّبَيْحُ كضَرَدِ: الفَصِيلُ كَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الرُّبَيْحِ. قال الأَعَشَى:

فَتَرَى القَوْمَ نَشَاوَى كَلْهَمِ

مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَيْحِ

و انظره في نَصَحِ. و الرُّبَيْحُ: الجَدِيُّ. و الرُّبَيْحُ أَيْضاً طَائِرٌ يُشَبَّهُ بِالرَّاعِ (٧). و قال كُرَاعٌ: هو الرُّبَيْحُ، بفتح أوله: طَائِرٌ يُشَبَّهُ الرَّاعِ.

و الرُّبَيْحُ، بالتحريك: الخَيْلُ و الإِبِلُ تُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ، أَيْ التِّجَارَةِ. و الرُّبَيْحُ: الشَّحْمُ. قال خُفَافٌ بنُ نُدْبَةَ:

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بَيْعٌ

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ، سُمِرِ (٨)

الرُّبَيْحُ: قِدَاحُ المَيْسِرِ، يَعْنِي قِدَاحًا بُحًّا مِنْ رِزَانَتِهَا.

و يقال: الرُّبَيْحُ هُنَا: الفُضْلَانُ الصَّغَارُ. و قيل: هِيَ مَا يَزْبَحُونَ مِنَ المَيْسِرِ. قال الأزهري: يقول (٩): أَعُوذَهِمْ

ص: ٤٤

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: و أربحته.

٢- (٢) سورة البقرة الآية ١٦. [٢]

٣- (٣) اللسان [٣] عن الأزهري، و لم ترد العبارة في التهذيب.

٤- (٤) الأصل و القاموس و اللسان، و [٤] في التهذيب عن أبي عبيد: القرد و لم يرد «الذكر».

- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «و السهل الغراب، و النوفل: البحر، و النضر: الذهب، كذا في اللسان». [٥]
- ٦- (٦) الحودل: ذكر القرد.
- ٧- (٧) عن اللسان، و بالأصل «الزامج».
- ٨- (٨) عجزه في التهذيب: يجئ بفضلهن المس سمر.
- ٩- (٩) يقصد خفاف بن ندبه قائل البيت.

الْكِبَارُ فَتَقَامَرُوا عَلَى الْفِصَالِ. الْوَاحِدُ رَبَاحٌ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ.

أَوْ الرَّبَاحُ الْفَصِيلُ وَحِينَئِذٍ جِ رَبَاحٌ كَجِمَالٍ وَجَمَلٍ .

وَيُقَالُ: أَرْبَحَ الرَّجُلُ، إِذَا ذَبَحَ (١)، لَصِيفَانِهِ الرَّبَحَ، وَهُوَ الْفُضْلَانُ الصَّغَارُ. وَأَرْبَحَ النَّاقَةَ: إِذَا حَلَبَهَا غُدْوَةً وَنِصْفَ النَّهَارِ.

وَرَبَاحٌ كَسَحَابٍ: اسْمٌ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ رَبَاحٌ: اسْمٌ سَاقٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمَنِي رَبَاحٌ

كَذَا فِي الصَّيْحَاحِ. وَرَبَاحٌ: قَلَعَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ طُلَيْطَلَةَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ اللَّغَوِيِّ النَّحْوِيُّ، أَوْرَدَهُ الصَّلَاحُ فِي تَذَكُّرَتِهِ، وَ قَاسِمُ بْنُ الشَّارِبِ (٢) الْفَقِيهَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ .

وَالرَّبَاحِيُّ: جِنْسٌ مِنَ الْكَافُورِ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَدٍ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ صَوَّبَهُ بَعْضُهُمْ؛ أَوْ إِلَى مَلِكِكِ اسْمُهُ رَبَاحٌ اعْتَنَى بِذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الْكَافُورِ وَأَطَهَّرَهُ.

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: الرَّبَاحُ دُوَيْبَةٌ كَالسَّنُورِ يُجَلَبُ - هَكَذَا بِالْجِيمِ فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بِأَيْدِينَا، بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا وَ أَبِي سَيِّهْلٍ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - مِنْهَا، وَ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ:

مِنْهَا، فَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الْمَصْنُوفِ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَوَاشِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّبَاحُ أَيْضاً: دُوَيْبَةٌ كَالسَّنُورِ يُجَلَبُ مِنْهَا الْكَافُورُ وَ قَالَ: هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي. قَالَ: وَ كَذَا هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ. وَ هُوَ خَلْفٌ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، أَيْ فَاسِدٌ غَلَطٌ . وَ أُصْلِحَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَ كُتِبَ: بَلَدٌ، بِدَلٍّ: دُوَيْبَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَ إِصْلَاحِهِ، وَ خَطُّ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلَافِهِ. قُلْتُ: وَ نَصُّ الزِّيَادَةِ:

وَ الرَّبَاحُ أَيْضاً: اسْمٌ بَلَدٌ، وَ الَّذِي بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ: وَ الرَّبَاحُ أَيْضاً: دَابَّةٌ كَالسَّنُورِ يُجَلَبُ مِنْهَا الْكَافُورُ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا: إِنَّهُ مَبْنِيُّ عَلَى الْحَدْسِ وَ التَّخْمِينِ وَ عَدَمِ الْاسْتِقْرَاءِ، غَيْرُ ظَاهِرٍ.

وَ كِلَاهُمَا غَلَطٌ . وَ لِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ: أَيُّ غَلَطٍ فِيمَا إِذَا نُسِبَ إِلَى الْبَلَدِ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يُدَّ أَنْ تُجَلَبَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ صُمُوغٍ وَ ثِمَارٍ وَ أَزْهَارٍ، لِاخْتِصَاصِ بَعْضِ الْبِلَادِ بِبَعْضِ الْأَشْيَاءِ مِمَّا لَا تَوْجِدُ فِي غَيْرِهَا؛ وَ كَذَا إِذَا كَانَ «يُجَلَبُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، عَلَى مَا فِي النُّسخِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الصَّيْحَاحِ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا وَ أَبِي سَيِّهْلٍ، أَمْكَنَ حَمْلَهُ عَلَى الصَّحَّةِ بِوَجْهِهِ مِنَ التَّأْوِيلِ (٣). وَ الَّذِي فِي هَامِشِ نُسْخِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّه: وَقَعَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ كَمَا وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ لِأَنَّ الْكَافُورَ لَا يُجَلَبُ مِنْ دَابَّةٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ صَمْعٌ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ، وَ رَبَاحٌ:

مَوْضِعٌ هُنَاكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَافُورُ، يَكُونُ دَاخِلَ الْحَشَبِ وَ يَتَخَشَّحُ فِيهِ إِذَا حُرِّكَ فَيُنْشَرُ ذَلِكَ الْحَشَبُ، وَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ ذَلِكَ، وَ أَمَّا الدُّوَيْبَةُ الَّتِي ذُكِرَ أَنَّهَا تُجَلَبُ الْكَافُورَ فَاسْمُهَا الزَّبَادَةُ.

قال ابن دريد: والزَّيَادَةُ التي يُحَلَّبُ منها الطَّيِّبُ أَحْسبُهَا عَرَبِيَّةٌ.

و رَّبَّحٌ تَزْيِيحًا: اتَّخَذَ الرُّبَاحَ، أَى القِرْدَ، فى مَنزِلِهِ.

و تَرَبَّحَ الرَّجُلُ: تَحَيَّرَ.

و كَزَيْبَرٍ، رُبَيْحُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ أَبِي سَعِيدِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ الخُدْرِيِّ الخَزْرَجِيِّ الأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَدَّ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ كَثِيرٌ مِنْ زَيْدٍ وَ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قال البُخَارِيُّ فى التَّارِيخِ: أَرَاهُ أَخَا سَعِيدِ (٤).

*و مما يستدرِك عليه:

المُرْبِيعُ فَرَسُ الحَارِثِ بْنِ دُلْفٍ .

و الرِّيحُ: ما يَرَبِّحُونَ مِنَ المَيْسِرِ.

و مُتَجَرِّ رَابِحٌ وَ رِيحٌ: الَّذى يُرَبِّحُ فِيهِ.

١٦- وَ فى حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «ذَلِكَ ما لُ رَابِحٌ». أَى ذُو رِيحٍ، كقولك: لاِبِنٌ وَ تَامِرٌ. وَ يُرَوَى بِالياءِ.

*و مما استدرِكهُ الرَّمَحَشَرِيُّ فى الأساس:

امرأةٌ رِبْحَلَةٌ: عَظِيمَةُ الخَلْقِ. وَ رَجُلٌ رِبْحَلٌ: مِنَ الرِّيحِ، وَ هُوَ الزَّيَادَةُ، وَ اللَّامُ مَزِيدَةٌ. فَانظُرْ ذَلِكَ، وَ سِيَأْتى الكَلَامُ عَلَيْهِ.

ص: ٤٥

١- (١) فى التَّهذِيبِ: نَحْرٌ.

٢- (٢) فى مَعْجَمِ البُلْدانِ (رِياح): الشَّارِحُ.

٣- (٣) فى الصَّحاحِ المَطْبُوعِ: وَ الرِّياحُ أَيْضاً: دَوِيْبُهُ كَالسَّنُورِ. وَ الرِّياحُ أَيْضاً: بَلَدٌ يَجْلِبُ مِنْهُ الكافُورُ.

٤- (٤) فى تَقْرِيبِ التَّهذِيبِ: يُقالُ اسْمُهُ سَعِيدٌ، وَ رُبَيْحٌ لِقَبِّ.

و رُيِّحُ ، عن ربيع بن [أبي] (١) رَاشِدٍ ، و عنه جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، مُرْسَلٌ ، ذَكَرَهُ البَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

رجح

رَجَحَ المِيزَانَ يَرْجُحُ وَ يَرْجُحُ وَ يَرْجُحُ ، مُثَلَّثَةً ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الفَتْحِ وَ الكَسْرِ (٢) رُجُوحًا بِالضَّمِّ وَ رُجْحَانًا كَحُسْبَانٍ : مَالٌ . وَ رَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجُحُ ، مُثَلَّثَةً ، رُجُوحًا وَ رُجْحَانًا وَ رَجْحَانًا ، الأَخِيرُهُ مُحَرَّكَةٌ .

وَ يَقَالُ : زَنْ وَ أَرْجَحُ .

وَ أُعْطِيَ رَاجِحًا .

وَ أَرْجَحَ لَهُ وَ رَجَّحَ : أُعْطَاهُ رَاجِحًا . وَ أَرْجَحَ المِيزَانَ : أَنْقَلَهُ حَتَّى مَالَ .

وَ رَجَّحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجُحُ : تَقَلَّ فَلَمْ يَخِفَّ ، وَ هُوَ مَثَلٌ .

وَ مِنَ المِجَازِ : امْرَأَةٌ رَاجِحٌ وَ رَجَاحٌ كَسَحَابٍ : عَجْزَاءٌ ، أَيْ ثَقِيلَةٌ العَجِيزَةُ ، جَ رُجُحٌ بَضَمَتَيْنِ ، مِثْلُ قَدَالٍ وَ قُدْلٍ .

قال :

إِلَى رُجْحِ (٣) الأَكْفَالِ هَيْفٍ خُصُورُهَا

عَذَابِ الثَّنَائِيَا رِيْقَهُنَّ طَهُورٌ

وَ قَالَ رُوْبُهُ :

وَ مِنْ هَوَايَ الرُّجْحِ الأَثَائِثُ

وَ مِنَ المِجَازِ : تَرَجَّحَتْ بِهِ أَيْ بِالغُلَامِ الأَرْجُوحَةِ بِالضَّمِّ ، وَ سِيَأْتِي بَيَانُهَا ، أَيْ مَالَتْ ، فَارْتَجَحَ ، أَيْ اهْتَرَّ .

وَ يَقَالُ : نَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَّحْنَاهُمْ ، أَيْ كُنَّا أَرْزَنَ مِنْهُمْ وَ أَحْلَمَ .

وَ رَاجِحَتُهُ فَرَجَّحَتُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَرْزَنَ (٤) مِنْهُ .

وَ تَرَجَّحَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : تَدَبَّدَبَ ، عَامٌّ فِي كُلِّ مَا يُشْبِهُهُ .

وَ المَرْجُوحَةُ بِالمِيمِ المِفْتُوحَةُ : هِيَ الأَرْجُوحَةُ ، بِضَمِّ الهَمْزِ . وَ قَدْ أَنْكَرَ صَاحِبُ البَارِعِ المَرْجُوحَةَ ، وَ هِيَ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، وَ هِيَ خَشَبَةٌ تُؤَخَذُ فَيُوضَعُ وَسِيطُهَا عَلَى تَلٍّ عَالٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ غَلامٌ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا وَ غَلامٌ آخَرَ عَلَى الطَّرَفِ الأَخْرَى ، فَتَرَجَّحُ الخَشَبَةُ بِهِمَا ، وَ يَتَحَرَّكَانِ ، فَيَمِيلُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ الأَخْرَى . هَكَذَا فِي العَيْنِ ، وَ مَخْتَصِرُهُ ، وَ جَامِعُ القَرَّازِ ، وَ المِضِيْبَاحِ ، وَ هُوَ الذِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و الرِّجَاحُ كَرْمِيَانَهُ: حَبْلٌ يُعَلَّقُ وَيَرْكَبُهُ الصَّبِيَانُ فَيُرْتَجِحُ فِيهِ. وَيُقَالُ لَهُ: التَّوَاعَى وَ النَّوَاطَةُ وَ الطَّوَاخَةُ ، كَالرِّجَاحِ ، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ. وَ ظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّهَا الْأَرْجُوْحَةُ ، فَجَعَلَهُمَا لُغَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِيهَا، وَ اعْتَرَضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ بِمُخَالَفَتِهِ لِلْجَمَاعَةِ فِي تَفْسِيرِ الْأَرْجُوْحَةِ ، وَ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْحَبْلِ لَمْ يُقَلِّ بِهِ إِلَّا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ، وَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الْأَرْجُوْحَةِ وَ الْحَبْلِ. وَ مَا فَسَّرَنَاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَالَ اللَّيْثُ: الْأَرَاجِيْحُ الْفَلَوَاتُ ، كَأَنَّهَا تَتَرَجَّحُ بِمَنْ سَارَ فِيهَا، أَى تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِلَالٍ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَدْ كَانَ بَيْنَنَا

أَرَاجِيْحُ يَحْسِرُنَ الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا (٥)

أَى فَيَافٍ تَرَجَّحُ بِرُكْبَانِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَرَاجِيْحُ : اهْتِرَازُ الْإِبِلِ فِي رَتَكَانِهَا، مُحَرَّكَةً . وَ الْفِعْلُ الْارْتِجَاحُ وَ التَّرْجِيْحُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ لَا أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا لِأَنَّ الْاهْتِرَازَ وَاحِدٌ، وَ الْأَرَاجِيْحُ جَمْعٌ ، وَ الْوَاحِدُ لَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ وَ قَدْ ارْتَجَحْتُ وَ تَرَجَّحْتُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ وَ أَرَاجِيْحُ الْإِبِلِ: هِزَاتُهَا (٦)، هَكَذَا فِي النَّسْخِ.

وَ إِبِلٌ مَرَاجِيْحُ: ذَاتُ أَرَاجِيْحٍ يُقَالُ: نَاقَةٌ مَرْجَاحٌ ، وَ بَعِيْرٌ مَرْجَاحٌ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَرَاجِيْحُ مِنَّا: الْحُلَمَاءُ، وَ هُمْ يَصِفُونَ الْحِلْمَ (٧) بِالتَّثْقُلِ، كَمَا يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالْخِفَّةِ وَ الْعَجَلِ .

ص: ٤٦

١- (١) زياده عن تاريخ البخارى ٣٠٣/٢/١.

٢- (٢) كذا، و فى الصحاح: رَجَحَ الْمِيزَانَ يَرْجُحُ وَ يَرْجُحُ وَ يَرْجُحُ .

٣- (٣) فى الأساس: وَ نِسَاءٌ رَوَاجِحُ الْأَكْفَالِ وَ رُجَّحُ الْأَكْفَالِ. جَاءَتْ جَمْعًا لِمَرْأَةِ رَجَاحٍ، وَ مِثْلُهُ فى اللسان: وَ [١] امْرَأَةُ رَجَاحٍ وَ رَاجِحٌ... مِنْ نِسْوَةِ رُجَّحٍ، وَ ذَكَرَ الشَّاهِدُ.

٤- (٤) فى القاموس: «أَوْزَنَ» وَ فى إِحْدَى نَسَخِهِ «أَرْزَنَ» وَ مِثْلُهَا فى الصَّحَاحِ وَ [٢] اللسان. [٣]

٥- (٥) يَرِيدُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَمْدَحُهُ، وَ قَبْلَهُ: فَتَى السِّنِّ كَهَلِ الْحِلْمِ تَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوَازِنُ أَدْنَاهُ الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيَا.

٦- (٦) فى الأساس: وَ لِلْإِبِلِ أَرَاجِيْحٌ وَ هِيَ هِزَاتُهَا فى رَتَكَانِهَا. وَ فى التَّهْذِيبِ: وَ أَرَجِيْحُ الْإِبِلِ: اهْتِرَازُهَا فى رَتَكَانِهَا.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْحِلْمُ كَذَا فى اللسان وَ لَعَلَهُ الْحَلِيمُ».

وقومٌ رُجِحَ و رُجِحَ و مراجيح و مراجيح: حُلَمَاءُ. قال الأعشى:

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ

و كُهوْلًا مَرَاجِحًا أَحْلَامًا (١)

واحدُهم مَرَجِحٌ و مَرَجَاحٌ. و قيل: لا وَاحدٌ لِلْمَرَاجِحِ و لا الْمَرَاجِحِ مِنْ لَفْظِهَا.

و الْحَلْمُ الرَّاجِحُ: الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخْفُهُ شَيْءٌ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْمَرَاجِحُ مِنَ النَّخْلِ: الْمَوَاقِيرُ. قال الطِّرِمَاحُ:

نَخْلُ الْقَرَى شَالَتْ مَرَاجِحُهُ

بِالْوَقْرِ فَانزَالَتْ (٢) بِأَكْمَامِهَا

انزالت: أَى تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقُلَ ثِمَارُهَا.

و مِنَ الْمَجَازِ: جِفَانُ رُجِحٍ، كَكُتِبَ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ثَرِيدًا و لَحْمًا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، و الصُّوَابُ «زُبْدًا و لَحْمًا»، كما فِي التَّهْذِيبِ (٣) قال لَبِيدُ:

وَ إِذَا شَتَّوْا عَادَتْ عَلَى جِيزَانِهِمْ

رُجِحٌ يُوفِّيها مَرَابِعٌ كُومٌ

أَى قِصَاعٌ يَمَلُّوْها نُوقٌ مَرَابِعٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ: كَتَائِبُ رُجِحٍ كَكُتِبَ: جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ. قال الشاعر:

بِكَتَائِبِ رُجِحٍ تَعَوَّدَ كَبَشُهَا

نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ

وَ ارْتَجَحَتْ رَوادِفُها: تَدَبَّدَبَتْ . قال الأزهري: و يقال للجاريه إِذا ثَقَلَتْ رَوادِفُها فَتَدَبَّدَبَتْ: هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْها (٤).

وَ مَرَجِحٌ كَمَشْكِنٍ، اسمُ جَماعَةٍ، كَرَجِجٍ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

رَجَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ: وَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا ثَقُلَهُ.

و الرِّجَاحَةُ: الحِلْمُ، و هو مَجَاز.

و الرَّاجِحُ: الوَازِنُ.

و من المَجَاز: رَجَّحَ أَحَدٌ قَوْلَيْهِ عَلَى الْآخَرِ.

و تَرَجَّحَ فِي الْقَوْلِ: تَمَيَّلَ بِهِ.

و هذه رَحَى مُرَجِّحَتُهُ: لِلسَّحَابَةِ المُسْتَدِيرَةِ الثَّقِيلَةِ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

روح

الرَّحِيحُ، مَحْرَكَةٌ: سَيِّعَةٌ فِي الحَافِرِ وَ هُوَ، أَيْ الرَّحِيحُ مَحْمُودٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ المَوْجُودِ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّيْحَاحِ وَ اللِّسَانِ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَ صَوَابُهُ:

مَحْمُودَةٌ، لِأَنَّهُ خَبِرٌ عَنِ السَّعَةِ، غَيْرٌ ظَاهِرٌ. وَ يُقَالُ: الرَّحِيحُ انْبِسَاطُ الحَافِرِ فِي رِقَّةٍ. وَ إِنَّمَا كَانَ الرَّحِيحُ مَحْمُودًا لِأَنَّهُ خِلَافُ المُصْطَرِّ، وَ إِذَا انْبَطَحَ جِدًّا فَهُوَ عَيْبٌ. وَ يُقَالُ: هُوَ عَرَضُ القَدَمِ فِي رِقَّةٍ أَيْضًا. وَ هُوَ أَيْضًا فِي الحَافِرِ عَيْبٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا رَحِحَ فِيهَا وَ لَا اضْطِرَّارُ

وَ لَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ

يَعْنِي لَا فِيهَا عَرَضٌ مُفْرِطٌ وَ لَا انْقِبَاضٌ وَ ضَيْقٌ، وَ لَكِنَّهُ وَائِبٌ، وَ ذَلِكَ (٥) مَحْمُودٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّحْحُ بَضَمَتَيْنِ: الجِفَانُ الوَاسِعَةُ .

وَ جَفْنَةُ رَحَاءٍ: وَاسِعَةٌ، كَرَوْحَاءٍ، عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ بِعَيْرِهِ .

وَ الفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ: رَحَّ يَرُحُّ .

وَ الأَرُحُّ: مَنْ لَا أَحْمَصَ لِقَدَمَيْهِ، كَأَرَجُلِ الرِّجِّجِ. وَ قَدَمُ رَحَاءٍ: مُسْتَوِيَةٌ الأَحْمَصِ بِصَدْرِ القَدَمِ حَتَّى يَمَسَّ الأَرْضَ.

وَ قَالَ اللِّيثُ: الرَّحْحُ: انْبِسَاطُ الحَافِرِ وَ عَرَضُ القَدَمِ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ إِذْ كُنْتَ فَهُوَ أَرُحُّ .

وَ الوَعْلُ المُنْبَسِطُ الظُّلْفِ: أَرُحُّ قَالَ الأَعَشَى:

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرِهِ

مُلْمَلَمَةٍ تُعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّمَا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مُفْتَاخَ بَابِهَا

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سَلْمَا

ص: ٤٧

١- (١) ديوانه ص ٢٤٩ من قصيده يعاتب فيها بنى عبد مدان بن سعد بن قيس بن ثعلبه.

٢- (٢) فى التهذيب: اندالت بالدال.

٣- (٣) فى التهذيب الشريد و اللحم.

٤- (٤) و شاهده قول العجاج: و مأكمات يرتجحن وُرَّما.

٥- (٥) و كذا بالأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: بقدر محمود.

أراد بالأرْح الوَعْلَ .و المُخَدَّم:الأَعْصَم من الوَعول، كأنه أَلْمَذَى في رِجْلِيه خَدَمَهُ .و عَنَى الوَعْلَ المُتَبَسِّطَ الظِّلْفِ ، يَصِفُه بانْبِساطِ أَظْلَافِهِ.و في التَهْذِيب: الأَرْحُ من الرِّجال:

الَّذِي يَسْتَوِي بِاطْنِ قَدَمَيْهِ (١) حَتَّى يَمَسَّ جَمِيعَهُ الأَرْضَ .

و امرأَةٌ رِخَاءُ القَدَمِينَ .و يُشْتَحَبُ أَنْ يَكُونَ الرِّجْلُ حَمِيصَ الأَحْمَصِيِّينَ ، و كذلك المرأه.

و تَرَحَّرَحَتِ الفَرَسُ ، إِذَا فَحَّجَتْ قَوَائِمَهَا لَتَبُولَ .

و حَافِرٌ أَرْحٌ :مُنْفَتِحٌ فِي اتِّسَاعِ .

و شَيْءٌ رَخْرُحٌ وَ رَخْرَاحٌ وَ رَخْرَحَانٌ . وَ رَهْرَهَةٌ وَ رَهْرَهَانٌ :

وَاسِعٌ مُنْبَسِّطٌ لِأَنَّ قَعْرَهُ كَالطَّسْتِ ، وَ كَلُّ إِنَاءٍ نَحْوِهِ .وَ إِنَاءٌ رَخْرُحٌ رَهْرَهَةٌ :وَاسِعٌ قَصِيرُ الجِدَارِ .وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:قَصِيْعُهُ رَخْرُحٌ وَ رَخْرَحَائِيَّةٌ :وَ هِيَ المُنْبَسِّطَةُ فِي سَعِهِ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ : «وَ يُحْبَبُ حَتَّى رَخْرَحَائِيَّةٌ» . أَى وَسَطُهَا فَيَأْخُذُ وَاسِعٌ ، وَ الأَلْفُ وَ التُّونُ زَيْدَتَا المُبَالِغَةِ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ :

«فَأَتَى بِقَدْحٍ رَخْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِعَهُ» .الرَّخْرَاحُ :القَرِيبُ القَعْرِ مَعَ سَعِهِ فِيهِ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

وَ رَخْرَحَانٌ :اسْمٌ وَادٍ عَرِيضٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ .وَ قِيلَ :

رَخْرَحَانٌ :مَوْضِعٌ .وَ قِيلَ :اسْمُ جَبَلٍ قَرَبَ عُكَاظَ ، لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي عَامِرِ عَلِيِّ بْنِ تَمِيمٍ .قَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ التَّمِيمِيِّ (٢) :

هَلَّا فَوَارِسَ رَخْرَحَانَ هَجَوْتُمْ

عُشْرًا تَنَاطَوْحُ فِي سَرَارِهِ وَادِي (٣)

يَقُولُ:لَهُمْ مَنْظَرٌ وَ لَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ، يُعَيَّرُ بِهِ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَ كَانَ قَدْ انْهَزَمَ يَوْمَئِذٍ .

وَ الرَّحْحَةُ :الحَيَّةُ المُتَطَوِّقَةُ إِذَا انْطَوَّتْ ، أَضْلُهُ رَحِيَّةٌ قُلِبَتِ اليَاءُ حَاءً (٤) .

وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: رَخْرَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ قَعْرَ مَا يُرِيدُ ، كَالِإِنَاءِ الرَّحْرَاحِ . وَ رَخْرَحَ بِالكَلَامِ ، إِذَا عَرَّضَ لَهُ تَعْرِيضًا وَ لَمْ يُبَيِّنْ .وَ يُقَالُ: رَخْرَحَ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا سَتَرَ دُونَهُ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بَعِيرٌ أَرْحٌ :لَاصِقُ الْخُفِّ بِالْخُفِّ . وَخُفٌّ أَرْحٌ ، كَمَا يُقَالُ :حَافِرٌ أَرْحٌ .

وَكَرْكِرَةٌ رَحَاءٌ :وَأَسِعَةٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ عَيْشٌ رَخْرَاحٌ وَرَخْرَاحٌ ، أَيْ وَاسِعٌ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ .

ردح

رَدَحَ الْبَيْتَ ، كَمَنَعَ ، يَزِدُّهُ رَدْحًا وَأَزْدَحَهُ ، إِذَا أَدْخَلَ رُدْحَهُ ، أَيْ شَقَّهُ فِي مُؤَخَّرِهِ . أَوْ رَدَحَهُ وَأَزْدَحَهُ : كَاثَفَ عَلَيْهِ الطِّينَ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ (٥):

بِنَاءِ صَخْرٍ مُرَدَّحٍ بِطِينٍ

وَالرُّدْحَةُ ، بِالضَّمِّ :سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، أَوْ قِطْعَةٌ تُزَادُ فِي الْبَيْتِ .

وَالرَّدَاخُ كَسَبٌ حَابٍ وَالرَّادِحَةُ (٦) وَالرَّدُوحُ :الْمَرَأَةُ الْعَجْزَاءُ الثَّقِيلَةُ الْأَسْرَاكُ تَامَّةُ الْخَلْقِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ وَالْمَأْكِمُ . وَقَدْ رَدَّحَتْ رَدَاخَهُ . وَالرَّدَاخُ :الْجَفْنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ رُدُوحٌ ، بِضَمَّتَيْنِ . قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُدُوحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ

لُبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُكَ بِالشَّهَادِ

وَالرَّدَاخُ :الْكَتِيبَةُ الثَّقِيلَةُ الْجَرَّارَةُ الضَّخْمَةُ الْمُلَمَّلَمَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُؤْسَانِ الثَّقِيلَةُ السَّيْرِ لِكَثْرَتِهَا . وَالرَّدَاخُ :الدَّوْحَةُ الْوَاسِعَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالرَّدَاخُ :الْجَمَلُ الْمُثْقَلُ حِمْلًا الَّذِي لَا انْبِعَاثَ لَهُ .

١٧- وَهُوَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ :«لَا كُونَنَّ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَاخِ» . وَنَاقَةٌ رَدَاخٌ :إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الْعَجِيزَةِ وَالْمَأْكِمِ ؛ كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّدَاخُ :

الْمُخْصَبُ . وَالرَّدَاخُ مِنَ الْكِبَاشِ :الضَّخْمُ الْأَلْيَةُ (٧) . قَالَ :

ص: ٤٨

١- (١) فِي التَّهْدِيدِ :بِاطْنِ قَدَمِهِ .

٢- (٢) كَذَا وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ ص ٢٧٦ التَّمِيمِيُّ تَمِيمُ الرَّبَابِ ، جَاهِلِيٌّ شَاعِرٌ مَغْلُوقٌ . وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ :«قَوْلُهُ :هَجُوتُمْ كَذَا بِالنَّسْخِ كَاللِّسَانِ وَ [١] كَتَبَ بِهَامِشِهِ :أَنَّ الَّذِي بِمَعْجَمِ يَاقُوتَ :هَجُوتَهُمْ وَ لَعَلَّ قَوْلَ الشَّارِحِ يَعْزِرُ الْخَ يَدُلُّ عَلَيْهِ» .

٤- (٤) يَرِيدُ أَنَّ الْيَاءَ قَدْ أَعْلَتْ وَجَعَلَتْ حَاءً ، كَقَوْلِهِمْ قَنَّ وَ أَصْلُهُ قَنَّتْ ، ثُمَّ أَدْغَمَتْ الْحَاءُ فِي الْحَاءِ .

٥- (٥) عن التكملة و اللسان، و بالأصل «حميد بن الأرقط».

٦- (٦) فى التهذيب و اللسان: و [٢] الرداحه.

٧- (٧) كذا بالأصل و القاموس و التهذيب و اللسان و [٣] التكملة و فى الأساس: الضخم الأليتين.

و مَشَى الكَمَاةُ إِلَى الكَمَا

و وَقُرَّبَ الكَبْشُ الرِّدَاخَ

و من المجاز: الرِّدَاخُ من الفِتْنِ: التَّقِيلَةُ العَظِيمَةُ ، ج رُدُّخٌ بضمِّتَيْنِ. و منه قولُ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه

١- رَوَى عنه أَنه قَالَ: «إِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدْحًا ، وَ بَلَاءٌ مُكَلِّحًا مُبْلِحًا». فَالْمُتَمَاحِلَةُ: الْمُتَطَاوِلَةُ. وَ الرُّدْحُ: الفِتْنُ العَظِيمَةُ .

١- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ: «إِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ فِتْنًا مُرْدِحَةً». أَي المَثْقِلُ أَوْ المَعْطَى عَلَى القُلُوبِ، مِنْ أَرْدَحْتُ البَيْتَ ، وَ يُرْوَى: رُدْحًا ، بضمِّ فتشديد، فَهِيَ إِذْنُ جَمْعِ الرِّادِحَةِ ، وَ هِيَ التَّقَالُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ.

وَ الرُّدْحُ ، بفتح فسكون: الوَجَعُ الخَفِيفُ .

وَ الرُّدْحِيُّ ، بِالضَّمِّ مَعَ يَاءِ النِّسْبَةِ: الكَاسُورُ، وَ هُوَ بَقَالُ القُرَى.

وَ يُقَالُ: لَكَ عَنْهُ رُدْحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ مُرْتَدِّحٌ ، بضمِّ الميمِ وَ فِتحِ الرَّابِعِ ، أَي سَعَهُ ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ عَنْهُ مُنْدُوحَةٌ .

وَ الرِّدَاخُ ، بِالْفَتْحِ وَ الكَسْرِ: بَيْتٌ يُبْنَى لِلضُّبَعِ . وَ فِي اللِّسَانِ: وَ هُوَ دِعَامَةُ بَيْتٍ هِيَ مِنْ حِجَارِهِ، فَيُجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجْرٌ يُقَالُ لَهُ: السَّهْمُ وَ المَلْسِنُ يَكُونُ عَلَى البَابِ .

وَ يَجْعَلُونَ لِحِمَّةِ السَّبْعِ فِي مُؤَخَّرِ البَيْتِ . فَإِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَاولَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الحَجْرُ عَلَى البَابِ فَسَدَّهُ .

وَ يُقَالُ فِي المِثْلِ: مَا صَنَعْتَ فَلَانُهُ؟ فَيُقَالُ: سَدَحْتُ وَ رَدَحْتُ . فَمَعْنَى سَدَحْتُ: أَكْثَرْتُ مِنَ الوَلَدِ، وَ سَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ . وَ أَمَا رَدَحْتُ: بُيِّتَتْ وَ تَمَكَّنَتْ مَأخُودٌ مِنْ رَدَحٍ بِالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ . وَ كَذَلِكَ يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ حَاجَتَهُ قِيلَ: سَدَحَ وَ رَدَحَ . وَ كَذَلِكَ المَرَأَةُ إِذَا حَظِيَّتْ عِنْدَهُ، أَي الرَّجُلُ قِيلَ: سَدَحْتُ وَ رَدَحْتُ .

وَ يُقَالُ: أَقَامَ رَدْحًا مِنَ الدَّهْرِ، مَحْرَكَةً ، أَي طَوِيلًا .

وَ سَمَّوْا رُدِيحًا ، كَرُبَيْرٍ، وَ رَدْحَانَ مِثْلَ فَرْحَانَ .

وَ أَبُو رُدَيْحٍ دُوَيْبُ بْنُ شَعْنِ العَبْرِيِّ: صَحَابِيُّ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي النُّونِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الرُّدْحُ وَ التَّرْدِيحُ: بَسْطُكَ الشَّيْءَ بِالأَرْضِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .

وَ قِيلَ: إِنَّمَا جَاءَ التَّرْدِيحُ فِي الشُّعْرِ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الرُّدْحُ:

بَسْطُكَ الشَّيْءِ فَيَسْتَوِي ظَهْرُهُ بِالْأَرْضِ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوحًا (١)

قال: وقد يَجِيءُ في الشُّعْرِ مَرْدَحًا مثل مَبْسُوطٍ و مُبَسِّطٍ .

و مائده رادحه: عظيمة كثيرة الخير.

و الرِّدَاخُ: الْمُظْلِمَةُ، و هو مَجَازٌ. و رُوِيَ عن أَبِي موسى أَنه ذَكَرَ الفَتْنَ فقال: وَ بَقِيَتِ الرِّدَاخُ، أَي (٢) الْمُظْلِمَةُ، التي مَنَ أَشْرَفَ لها أَشْرَفْتُ له، أَرَادَ الفَتْنَةَ الثَّقِيلَةَ العَظِيمَةَ. و في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «عُكُومُهَا رَدَاخٌ، وَ بَيْتُهَا فَيَاخٌ» العُكُومُ:

الأَحْمَالُ المُعَدَّلَةُ... و الرِّدَاخُ: الثَّقِيلَةُ الكَثِيرَةُ الحَشْوِ مِنَ الأَثاثِ و الأَمْتَعِ. و يُكَسَرُ، كَذَا في التَّوْشِيحِ و غَيْرِهِ، و أَغْفَلَهُ المَصْنَفُ.

و رُدْحَهُ بَيْتِ الصَّائِدِ و قُتْرَتَهُ: حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ، وَ هِيَ الحَمَائِرُ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ. و أَنشد الأَصْمَعِيُّ:

بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ

و رَدْحَهُ: صَرَعَهُ؛ كَذَا في اللِّسَانِ.

رذح

رَزَحَتِ النَّاقَةَ كَمَنَعَ تَزْرُحُ رُزُوحًا بِالضَّمِّ وَ رَزَاخًا، بِالْفَتْحِ، هَكَذَا مَضْبُوطٌ، وَ الَّذِي في الصِّحَاحِ وَ اللِّسَانِ بِالضَّمِّ (٣)، ضَبَطَ القَلَمُ: سَقَطَتْ إِعْيَاءٌ أَوْ هُزَالًا، هَذَا التَّرْدِيدُ تُشِيرُ إِلَيْهِ عِبَارَةُ الأَسَاسِ، وَ الَّذِي في اللِّسَانِ وَ الصِّحَاحِ وَ غَيْرِهِمَا مِنَ المَصْنُفَاتِ: سَيَقَطُّ مِنَ الإِعْيَاءِ هُزَالًا. وَ رَزَحَ فُلَانًا بِالرُّمْحِ رَزْحًا، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، إِذَا رَجَّهَ بِهِ.

وَ رَزَحْتُهَا أَنَا تَزْرِيحًا أَي النَّاقَةَ: هَزَلْتُهَا. وَ رَزَحْتُهَا الأَسْفَارُ. وَ بَعِيرٌ مُطَّلَحٌ مُرَزَّحٌ.

وَ الرِّزَاخُ وَ المِرْزَاخُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدُ الهُزَالِ الَّذِي لا يَتَحَرَّكُ، الهَالِكُ هُزَالًا، وَ هُوَ الرِّازِمُ أَيضًا. وَ في الأَسَاسِ:

بَعِيرٌ رَازِحٌ: أَلْقَى نَفْسَهُ مِنَ الإِعْيَاءِ، أَوْ شَدِيدُ الهُزَالِ، وَ بِهِ حَرَكَتُ. وَ إِبِلٌ رَوَازِحُ وَ رَزْحِي، كَسَكْرِي، وَ رَزَاخِي، بِزِيَادِهِ

ص: ٤٩

١- (١) في الصحاح: «مكفحاً مردوحاً» و صوبه ابن برى قال: و مكفحاً غلط و صوابه مكفأ. و المكفأ: الموسع في مؤخره، و أبو النجم يصف بيت الصائد.

٢- (٢) سقطت كلمه «أى» من التهذيب و النهايه و [١] اللسان و [٢] الأساس.

٣- (٣) في الصحاح و اللسان بالفتح.

الألف، و مَرَزِيحُ ، كَمَصَابِيحٍ ، و رُزْحٌ كَقَبِيرٍ: إِذَا كُنَّ كَذَلِكَ.

و المِرْزَحُ ، بالكسر: الصَّوْتُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

و المِرْزِيحُ ، بالكسر: الصَّوْتُ ، لا شِدِيدُهُ، و غَلَطَ الجوهريّ و نَصَّ عِبَارَتُهُ: قال الشَّيبَانِيُّ : المِرْزِيحُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . و أَنشَدَ لِرِيَادِ (١) المِلْقَطِيِّ :

ذَرَاوَا وَ لَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُغْنًا

تُحَدَى لِسَاقَتِهَا بِاللَّدْوِ مِرْزِيحُ

و المِرْزَحُ كَمَسْكَنٍ: المَقْطَعُ البَعِيدُ، و مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ (٢) قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ البِلَادِ مُوَكَّلٌ

بَيْنَهُمُ بَجْتِي كُلِّ عُلُوٍّ وَ مِرْزَحٍ (٣)

و المِرْزَحُ كَمِثْبَرٍ: الخَشَبُ يُرْفَعُ بِهِ الكَرْمُ عَنِ الأَرْضِ، قاله ابن الأعرابيِّ . و فى التَّهذِيبِ: يُرْفَعُ بِهِ العِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و رِزَاحُ بَنِ عَدِيٍّ بِنِ كَعْبِ بِنِ لَوْيِّ بِنِ غَالِبِ ، بالفتح فى قريش، رَهْطُ سَيِّدِنَا أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و رِزَاحُ بَنِ عَدِيٍّ بِنِ سَهْمِ، و رِزَاحُ بَنِ رَبِيعَةَ بِنِ حَرَامِ بِنِ ضِنَّةَ بالكسر .

و رَازِحٌ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ خَوْلَانَ بِنِ عَمْرِو بِنِ الحَافِ بِنِ قُضَاعَةَ (٤)، نَزَلَتْ الشَّامَ .

و عَاصِمُ بِنِ رَازِحٍ، مُحَدَّثٌ. و أَحْمَدُ بِنِ عَلِيِّ بِنِ رَازِحٍ، جَاهِلِيٌّ .

* و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

رَزَحَ فُلَانٌ، مَعْنَاهُ: ضَعُفَ وَ ذَهَبَ مَا فى يَدِهِ. و هو مُجَازٌ، و أَصْلُهُ مِنْ رَزَّاحِ الإِبِلِ: إِذَا ضَعُفَتْ وَ لَصِقَتْ بالأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا نُهوضُ .
و قيل: رَزَحَ، أَخَذَ مِنَ المِرْزَحِ، و هو المِطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الارتِقَاءِ إِلَى مَا عَلَا مِنْهَا (٥).

و مِنْ سَجَعَاتِ الأساسِ: و مِنْ كَانَتْ أَمْوَالُهُ مُتَنَازِحَةً، كَانَتْ أَحْوَالُهُ مُتَرَازِحَةً .

و رَزَحَ العِنَبَ وَ أَرزَحَهُ: إِذَا سَقَطَ فَرَفَعَهُ .

رِسْح

الرَّسْحُ، مَحْرَكَةٌ: قَلْبُهُ لَحْمِ الأَلْيَتَيْنِ وَ لُصُوقُهُمَا .

رَجُلٌ أَرْسُحٌ، بَيْنَ الرَّسْحِ قَلِيلُ لَحْمِ الْعَجْزِ وَالْفَخِذَيْنِ.

و امرأه رَسْحَاءٌ. و قد رَسِحَ رَسْحاً. و الأَرْسُحُ: الذُّنْبُ.

و كُلُّ ذَنْبٍ أَرْسُحٌ، لِحِفِّهِ وَرِكَيهِ. و قيل لِلسَّمْعِ الْأَزَلِّ:

أَرْسُحٌ. و الرِّسْحَاءُ: القَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الرِّزْلَاءُ وَالمِرْلَاجُ. و إنكارُ شَيْخِنَا إِيَّاهُ قُصُورٌ ظَاهِرٌ. ج رُسُحٌ بضم فسكون، هكذا هو مضبوط في الصحاح.

١٦- و في الحديث:

«لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَ لَا العُمَشَ فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ». و قيل لامرأه: ما بَالُنَا نَرَاكُنَّ رُسْحَاءً؟ فقالت:

أَرْسَحْنَا نَارُ الرِّحْفَتَيْنِ. كذا في الصَّحاح وَ الأساس. و في شرح شيخنا: أَرْسَحَهُنَّ عَزَفُجُ الهَبَاءِ.

رشح

رَشَحَ جَبِينَهُ كَمَنَعَ عَرِقَ وَ الرُّشُحُ: نَدَى العَرَقِ عَلَى الجسَدِ، كَأَرْشَحَ عَرَقاً، وَ تَرَشَّحَ عَرَقاً، قاله الفراءُ. و قد رَشَحَ، بالكسر (٤)، يَرَشُحُ رَشْحاً وَ رَشْحَاناً: نَدَى بالعَرَقِ.

وَ رَشَحَ الطَّبِيءُ: إِذَا قَفَزَ وَ أَشْرَ وَ تَقَوْلٌ: لَمْ يَرَشَّحْ لَهُ بَشَى ءِ: إِذَا لَمْ يُعْطِهِ.

وَ المرشَحُ وَ المرشَحَةُ، بكسرهما البطانة التي تحت لبِدِ السَّرِجِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُنَشَّفُ الرُّشْحَ، يعنى العَرَقِ.

و قيل: هي ما تحت المِثْرَةَ.

وَ الرِّشِيحُ كَأَمِيرِ: العَرَقُ نَفْسُهُ؛ عَن أَبِي عَمْرٍو. وَ الرِّشِيحُ نَبْتُ. وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: الرِّشِيحُ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ.

وَ التَّرْشِيحُ: التَّرْيِيَةُ وَ التَّهْيِيَةُ لِلشَّيْءِ. وَ مِنَ المَجَازِ:

ص: ٥٠

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: لزياده.

٢- (٢) ضبطت المِرْزَحَ في التهذيب و اللسان [٢] بكسر الميم ضبط قلم.

٣- (٣) في التهذيب و التكملة بيم بدل ينم. و بم مدينة بكرمان، و قيل موضع غير معروفه.

٤- (٤) كذا ورد في نسب خولان هنا و في جمهره ابن حزم: [٣] خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مره بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

٥- (٥) قاله أبو بكر ابن الأنبارى كما فى التهذيب.

٦- (٦) ضبطت فى اللسان [٤] بفتح الشين ضبط فلم.

التَّرْشِيحُ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ .

١٦- و فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ :

«يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا، وَيُرْشِحُونَ حَصِيدَهَا» (١). تَرْشِيحُهُمْ لَهُ:

قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَ إِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ كَمَا يُفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَ النَّخِيلِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّرْشِيحُ وَ التَّرْشِيحُ : لِحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ مَا عَلَى وَ لَدَهَا مِنَ النُّدُوءِ، بِالضَّمِّ ، سَاعَةَ تَلْدِهِ، قَالَ:

أُمُّ الطَّبَّاءِ تُرْشِحُ الْأَطْفَالَ

وَ رَشَّحَتِ الْأُمَّ وَ لَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ ، وَ هُوَ التَّرْشِيحُ (٢).

وَ تَرَشَّحَ الْفَصِيلُ ، إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ مَعَ أُمِّهِ .

وَ أَرَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَ الْمَرْأَةُ ، وَ هِيَ مُرْشِيحٌ : إِذَا خَالَطَهَا وَ لَدَهَا، وَ مَشَى مَعَهَا، وَ سَعَى خَلْفَهَا، وَ لَمْ يُعِيهَا (٣). وَ قِيلَ إِذَا قَوِيَ وَ لَدُ النَّاقَةِ ، فَهُوَ رَاشِحٌ ، وَ أُمُّهُ مُرْشِيحٌ ، وَ قَدْ رَشَّحَ رُشُوحًا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ، وَ اسْتَعَارَهُ لِصِغَارِ السَّحَابِ:

ثَلَاثًا، فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا

مُ ، وَ اسْتَجْمَعَ الطُّفْلُ فِيهِ رُشُوحًا

وَ الْجَمْعُ رُشَّحٌ . قَالَ:

فَلَمَّا انْتَهَى نَيُّْ الْمَرَابِيعِ أَرْمَعَتْ

حُفُوفًا وَ أَوْلَادُ الْمَصَابِيِفِ رُشَّحٌ

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَ لَدَهَا فَهُوَ سَلِيلٌ (٤)، فَإِذَا قَوِيَ وَ مَشَى فَهُوَ رَاشِحٌ وَ أُمُّهُ مُرْشِيحٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ الرَّاشِحُ فَهُوَ خَالٌ (٥).

وَ قِيلَ: رَشَّحَتِ الْأُمَّ وَ لَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ ، وَ هُوَ التَّرْشِيحُ .

وَ رَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَ لَدَهَا وَ رَشَّحْتَهُ وَ أَرَشَّحْتَهُ : وَ هُوَ أَنْ تَحْكَّ أَضْلَ ذَنْبِهِ وَ تَدْفَعَهُ بِرَأْسِهَا وَ تُقَدِّمَهُ، وَ تَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَهَا .

وَ تُرَجِّهِ أحيانًا أَى تُقَدِّمَهُ وَ تَتَّبِعُهُ، وَ هِيَ رَاشِحٌ وَ مُرْشِيحٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الرَّاشِحُ : مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَشَائِشِهَا وَ أَحْنَاشِهَا . وَ الرَّاشِحُ : الْجَبَلُ يَنْدَى أَضْلُهُ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَإِنْ كَثُرَ

سُمِّيَ وَشَلًّا، جَ رَوَاشِحُ .

و الرّاشِحُ أيضاً: ما رأيتَه كالعَرَقِ يَجْرِي خِلالَ الحِجارِهِ .

و تقول: كم بين الفَرَاتِ الطافِحِ، و الوَشَلِ الراشِحِ .

و الرّوَاشِحُ: نُغَلِ الشَّاهِ خاصَّةً ، و هِيَ أَطباؤُها .

و من المِجاز: هُوَ أَرشِحُ فُواداً أَى أَذكى، كَأَنه يَرشِحُ ذَكَاءً .

و من المِجاز: بنو فُلائِنٍ يَسْتَرشِحونَ البَقْلَ ، هَكَذا في سائِرِ النُّسخِ (٤)، و في بَعْضِها: النَّفْلُ، أَى يَنْتظرونَ أَن يَطُولَ فيزِعَوه. و يَسْتَرشِحونَ البِهَمَ: يَربُّونَهُ لِيَكبُرَ .

و في غالِبِ النُّسخِ: البِهَمَى، و ذلكَ المَوْضِعُ مُسْتَرشِحٌ ، بضمِّ الميمِ و فِتحِ الشِّينِ .

و اسْتَرشِحَ البِهَمَى: إِذا عَلا و ارنفَعَ . قال ذو الرُّمَّة:

يُقَلِّبُ أَشباهاً كَأَنَّ ظُهورَها

بمُسْتَرشِحِ البِهَمَى من الصَّخْرِ صَرَدَحِ

يعني بحيث رَشَّحتِ [الأَرْضُ] (٧) البِهَمَى يعني رَبَّتها .

و من المِجاز: هُوَ يُرَشِّحُ لِلْمَلِكِ - و في الصَّحاحِ و اللسانِ:

لِلوِزارَةِ - أَى يُرَبِّي و يُؤَهِّلُ لَهُ . و رُشِّحَ لِلأَمْرِ: رُبِّي لَهُ و أَهَّلَ .

و فِلائِنٌ يُرَشِّحُ لِلخِلافَةِ، إِذا جُعِلَ وَلِيَّ العَهْدِ .

١٧- و في حَدِيثِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ: «أَنه رَشَّحَ وَلَدَهُ لِوِلايَةِ العَهْدِ». أَى أَهَّلَهُ لَهَا .

و في الأَساسِ: و أَصلُهُ تَرشِيحُ الظَّئِبِيِّ و لَدَها تُعوِّدُهُ المَشَى فَتَرشِحُ (٨) و غِزالٌ راشِحٌ و رَشَّحَ: مَشَى .

و رُشِّحَ (٩) فِلائِنٌ لَكَذا و تَرشِحَ ، و كَلَّ ذلكَ مِجازاً .

*و مما يَسْتَدركُ عَلَيْهِ:

- ١- (١) الخضيد: المقطوع من شجر التمر.
- ٢- (٢) الأصل و التهذيب و الصحاح و [١] فى اللسان: [٢] الرشيع.
- ٣- (٣) اللسان: و [٣] لم يعنّها.
- ٤- (٤) فى اللسان « [٤] شليل » تحريف. فالشليل: مسح من صوف أو شعر و الشليل: الحلس، و الشليل: الغلامه (اللسان)، و [٥] الشليل: الولد حين يخرج من بطن أمه و هو المقصود هنا.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٦] هو تحريف و الصواب جادل كما فى التهذيب. يقال: جادل ولد الناقه و الظبيه يجدل جدولاً قوى و تبع أمه. و الجادل من الإبل فوق الراشح.
- ٦- (٦) فى القاموس و التهذيب و اللسان و التهذيب: البقل.
- ٧- (٧) زياده عن اللسان. [٧]
- ٨- (٨) عن الأساس، و بالأصل «فيرشح».
- ٩- (٩) بالأصل «و أرشح» و بهامش المطبوعه المصريه: قوله و أرشح الذى فى الأساس: و رشح».

الرَّشْحُ ، كَكَتِفٍ : وَهُوَ الْعَرَقُ .

وَ بَثْرُ رَشُوْحٍ : قَلِيلُهُ الْمَاءُ .

وَ رَشَحَ النَّحْيُ بِمَا فِيهِ ، كَذَلِكَ .

وَ رَشَحَ الْغَيْثُ النَّبَاتَ : رَبَّاهُ . وَ عِبَارَهُ الْأَسَاسُ : وَ رَشَحَ النَّدَى النَّبَاتَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . قَالَ كُثَيْبٌ :

يُرَشِّحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَ يَزِيْنُهُ

نَدَى وَ لِيَالٍ بَعْدَ ذَاكَ طَوَالِقُ

وَ رَشَحَتِ الْقَرْبَةُ بِالْمَاءِ ؛ وَ الْكَوْزُ . وَ كُلُّ إِنَاءٍ يُرَشِّحُ بِمَا فِيهِ . وَ أَصَابَنِي بِنَفْحِهِ مِنْ عَطَائِهِ ، وَ رَشَحَهُ مِنْ سَمَائِهِ .

وَ تَرْشِيْحُ الْاِسْتِعَارَةِ : مَاخُوْذٌ مِنْ يُرَشِّحُ لِلْمُلْكِ ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ .

رصح

الرَّصِيْحُ مُحْرَكَةٌ : لُغَةٌ فِي الرَّسِيْحِ ، وَ رَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَرْصِيْحُ وَ الْأَرْصَعُ وَ الْأَزْلُ وَ اِحْدٌ . وَ يُقَالُ : الرَّصِيْحُ : قُرْبٌ مَا بَيْنَ الْوَرِكَتَيْنِ ، وَ كَذَلِكَ الرَّصِيْحُ وَ الرَّسِيْحُ وَ الرَّزْلُ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْصِيْحٌ» . هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْصِيْحِ ، وَ هُوَ النَّاتِيءُ الْأَيْتِيْنِ ، وَ النَّعْتُ أَرْصِيْحٌ ، وَ هِيَ رَصْحَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ يَجُوزُ بِالسِّيْنِ ، هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَ الْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الْأَرْصِيْحَ وَ الْأَرْسِيْحَ هُوَ الْخَفِيْفُ لَحْمِ الْأَيْتِيْنِ ، وَ رُبَّمَا كَانَتْ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السِّيْنِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ التَّرْصِيْحَةُ : قَرْبِيَةٌ بِالْقَرْبِ مِنْ طَبْرِيَّةٍ .

رضح

رَضَحَ الْحَصَى وَ النَّوَى كَمَنْعَ يَرْضِخُهُ رَضْحًا :

كَسَرَهُ وَ دَقَّهُ ، وَ بِالْحَجَرِ رَأْسَهُ : رَضَّاهُ . وَ الرَّضِيْحُ : مِثْلُ الرَّضِيْحِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضْحًا

لَيْسَ بِمُضْطَّرٌّ وَ لَا فِشَاحٌ (١)

فَتَرْضِيْحُ . قَالَ جِرَانُ الْعُوْدِ :

يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتْرَضُّحُ (٢)

و الرُّضْحُ ،بالضَّمِّ :الاسمُ منه،و النَّوَى المرْضوح كالرَّضِيحِ . يقال نَوَى رَضِيحًا ،أى مرْضوحًا .

و رَضَحَ النَّوَى يَرُضِّحُهُ رَضْحًا :كسره بالحجر.

و المرْضاح ، اسمُ ذلك الحجر الذي يُرَضِّحُ به النَّوَى ، أَى يُدَقُّ .و الخاءُ لُغَةٌ ضعيفَةٌ .قال:

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَامٍ

كمرْضاحِ النَّوَى عَيْلٍ وَقَاحٍ

و نَوَى الرُّضْحِ ، بفتح الرّاء: ما نَدَرَ منه. قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ :

و تَرَعَى الرُّضْحَ وَ الوَرَقَا

و ارْتَضَحَ مِنْ كَذَا، إِذَا اعْتَذَرَ.

*و مما يستدرِك عليه:

الرَّضْحَةُ:النَّوَاهُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجْرِ.

و بَلَعْنَا رَضْحًا مِنْ خَبْرٍ،أى يسيرٌ منه.و الرُّضْحُ أَيضاً:

القَلِيلُ مِنَ العَطِيَةِ :

و فى الرُّوضِ: المرْضَحَةُ ،كمكْنَسَهُ ما يُدَقُّ بِهَا النَّوَى لِلْعَلْفِ .

رفح

الأَرْفَحُ ، فى التَّهْدِيبِ:قال أبو حاتمٍ :من قُرُونِ البَقْرِ الأَرْفَحِ ،و هو الَّذى يَزْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أُذُنَيْهِ فى تَباعُدِ ما بَيْنَهُمَا .قال:و الأَرْفَى:الَّذى تَأْتى أُذُنَاهُ على قَرْنَيْهِ.

و يقال للمتروِّجِ:رَفَّحَهُ تَرْفِيحًا ، إِذَا قال له:بالرِّفَاءِ وَ البَيْنِ . قال ابن الأثير:و فى الحديث:«كان إِذَا رَفَّحَ إِنساناً (٣)قال:بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ»:أَرادَ رَفًّا،أى دَعَا له بِالرِّفَاءِ فَلَبَّوا الهَمْزَةَ حاءً. و بعضُهُم يقول:رَفَّحَ ،بالقاف.

١٧- و فى حديثِ عُمَرَ،رضى اللهُ عنه: لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ كَلْشومِ بنتِ عَلِيٍّ ،رضى اللهُ عنه،قال:«رَفَّحُونى». أَى قُولُوا لى ما يُقال للمتروِّجِ .

الرَّقَاحه: الكَسْبُ و التَّجَارَةُ . و منه قولهم فى تَلْبِيهِ بعضِ أهل الجاهليَّة:

ص: ٥٢

-
- ١- (١) الوأب: الشديد القوى. و هو يصف حافراً، تقديره بكل حافر و أب رضاح للحصى و المصطر: الضيق. و الفرشاح: المنبطح.
 - ٢- (٢) صدره كما فى الصحاح: [١] تخطى إلى الحاجزين مدَّه.
 - ٣- (٣) النهايه و [٢] اللسان، و [٣] فى التكملة: رجلاً.

جُنَّاكَ لِلنَّصَاحَةِ، وَ لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ

أوردته الجوهري و ابن منظور و الزمخشري .

و تَرَقَّحَ لِعِيَالِهِ: تَكَسَّبَ وَ طَلَبَ وَ احْتَالَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ التَّرْقِيحُ: الْاِكْتِسَابُ . وَ التَّرْقِيحُ وَ التَّرْقُحُ: إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ . قَالَ الْحَارِثُ
بِنِ جِلْزَةَ :

يُتْرَكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وَ تَرْقِيحُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ .

وَ يُقَالُ: هُوَ رَقَاحِيٌّ مَالٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَ يَاءِ الشُّبْهِ، أَيْ إِزَاؤُهُ . وَ فِي الْأَسَاسِ: كَاسِبُهُ وَ مُصْلِحُهُ .

وَ الرَّقَاحِيُّ: التَّاجِرُ الْقَائِمُ عَلَى مَالِهِ الْمُصْلِحُ لَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ دُرَّهُ:

بَكَفِّي رَقَاحِيٌّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا

فَيَبْرُزُهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ (١)

يعنى بارزة ظاهرة . و الاسم الرقاحة .

وَ هُوَ رَاقِحُهُ أَهْلُهُ: كَاسِبُهُمْ كَجَارِحَتِهِمْ (٢)؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ زَادَ شَيْخُنَا: وَ قَالُوا: امْرَأَةٌ رَقَاحَةٌ إِذَا كَانَتْ تَكْتَسِبُ بِالْفَجْوَرِ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا رَقَّحَ إِنْسَانًا». يَرِيدُ رَقَّأً، وَ قَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ .

وَ يُقَالُ: تَرَزَّكِيحُ الْمَالِ، لَغَةٌ فِي الْقَافِ، كَمَا سَأَلْتِي .

رَكْح

رَكَحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ كَمَنَعَ : إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا نَزْعًا . وَ الرَّكْحُ: الْاِعْتِمَادُ . وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَصَادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ

أَجْرَدَ بِالذَّلْوِ شَدِيدَ الرَّكْحِ (٣)

و رَكَحَ إِلَيْهِ: اسْتَتَدَّ، كَأَرْكَحَ وَ ارْتَكَحَ . يقال: رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَ ارْكَحْتُ وَ ارْتَكَحْتُ . وَ رَكَحَ إِلَيْهِ رُكُوحًا بِالضَّمِّ : رَكَنَ وَ أَنَابَ . قال:

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعًا

وَ الرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ: الرُّكُونُ إِلَيْهِ. وَ الرُّكْحُ، بِالضَّمِّ :

رُكْنُ الْجَبَلِ أَوْ نَاحِيَّتُهُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَا عَنِ السَّفْحِ وَ اتَّسَعَ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ. ج رُكُوحٌ وَ ارْكَاحٌ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى يَظُلَّ كَأَنَّهُ مُتَّبَتٌ

بِرُكُوحِ أَمْعَزِ ذِي رِيودٍ مُشْرِفٍ

أَي يَظُلُّ مِنْ فَرْقَى أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُخْطِئَ وَ يَزِلُّ كَأَنَّهُ يَمْشِي بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وَ هُوَ جَانِبُهُ وَ حَرْفُهُ، فَيَخَافُ أَنْ يَزِلَّ وَ يَشْقُطَ .

وَ الرُّكْحُ أَيْضًا: سَاحَةُ الدَّارِ وَ الْفِنَاءِ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَ لَا طَرِيقٍ وَ لَا رُكْحٍ» . قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ: الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ : نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فَضَاءٌ. قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا (٤)

لَمْ يَدَعْ التَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحَا

الْأَرْكَاحُ: الْأَفْتِيَةُ . وَ الْوَجَاحُ: السُّرَّةُ . كَالرُّكْحِ، بِالضَّمِّ .

وَ الرُّكْحُ أَيْضًا: الْأَسَاسُ ، جَ ارْكَاحٌ ، وَ جَمْعُ الرُّكْحِ رُكْحٌ ، مِثْلُ بَشْرِهِ وَ بَشْرٍ، وَ لَيْسَ الرُّكْحُ وَاحِدًا. وَ الْأَرْكَاحُ جَمْعُ رُكْحٍ لَا رُكْحِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ» . وَ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَ مُضَبَّرٌ عَرِدَ الرُّجَاجِ كَأَنَّهُ

إِرْمٌ لِعَادَ مُلْزَزُ الْأَرْكَاحِ

أَرَادَ بَعْرِدَ الرُّجَاجِ أَنْيَابَهُ. وَ إِرْمٌ: قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجَارَةٌ .

و مُضَبَّر: يعنى رَأْسَهَا (٥) كَأَنَّهُ قَبْرٌ. و الأَزْكَاح: الأساس .

و الرُّكْحَه، بالضَّمّ: قِطْعُهُ من الثَّرِيدِ تَبْقَى فى الجَفْنَةِ ، هكذا فى الصَّحاح. و عبارته اللسان: البقيَّة من الثَّرِيدِ.

ص: ٥٣

-
- ١- (١) بالأصل قريح، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قريح كذاب بالنسخ كاللسان و [١] هو تصحيف و الذى نقدم فى ماده ف رج من اللسان و [٢] الشارح «قريح» و استشهد بهذا البيت بعينه على أن الفريج هو الظاهر البارز».
 - ٢- (٢) بالأصل كحارصهم و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كحارصهم الذى فى الأساس كما يقال جارحه أهله».
 - ٣- (٣) الأصل و التهذيب و اللسان، و [٣] فى التكملة «أحرد الدلو».
 - ٤- (٤) و رواه بعضهم: ألا ترى ما غشى الأكراحا و الأكراح: بيوت الرهبان. (عن التهذيب).
 - ٥- (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: [٤] رأساً.

و جفنه مُرْتَكِحُهُ أَي مُكْتَنِرُهُ بِالْتَرِيدِ؛ وَ مِثْلُهُ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ.

وَ سَرَجٌ مُرْكَاحٌ ، وَ رَحْلٌ مُرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنِ ظَهْرِ الْفَرَسِ . وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الْمُرْكَاحُ مِنَ الرَّحَالِ وَ الشُّرُوجِ :

الَّذِي يَتَأَخَّرُ، فَيَكُونُ مُرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرِهِ الرَّحْلِ (١).

قال [العجاج]:

كَأَنَّ فَاهُ وَ اللَّجَامُ شَاحِي

شَرَحًا غَبِيطٍ سَلِسٍ مُرْكَاحٍ (٢)

وَ أَحْسَنُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: سَرَجٌ مُرْكَاحٌ: إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنِ ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَ كَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ ظَهْرِ الْبَعِيرِ. وَ الْمُصَنِّفُ ذَكَرَ الرَّحْلَ وَ لَمْ يَذْكُرِ الْبَعِيرَ. وَ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَوْجُودِ: «الرَّجُلُ» بِالْجِيمِ بَدَلَ الْحَاءِ وَ هُوَ تَحْرِيفٌ شَيْعٌ يَنْبَغِي التَّنْبَهُ لِدَلَالَتِهِ.

وَ الرَّكْحَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفِعَةُ.

وَ الْأُرْكَاحُ جَمْعُ رُكْحٍ: بَيُوتُ الرُّهْبَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ يُقَالُ لَهَا الْأَكْيَرَاخُ . قَالَ: وَ مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

الرُّكْحُ: أَبْيَاتُ النَّصَارَى، وَ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

وَ رَكَاحٌ كَكَتَانٍ (٣): كَلْبٌ ، وَ فَرَسٌ رَجَلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.

وَ رَكَاحٌ كَسَحَابٍ: عِ وَ أَرْكَحَهُ إِلَيْهِ: أَسْنَدَهُ. وَ أَرْكَعَ إِلَيْهِ:

اسْتَدَمَّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ أَرْكَحَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِعُمَيْرِ بْنِ الْعَاصِ: «مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عَلَيَّ تَرْكُحًا إِلَيْهَا». أَي تَرْجُعٌ وَ تَلْجَأٌ إِلَيْهَا.

وَ التَّرْكَحُ: التَّوَسُّعُ ، يُقَالُ: تَرَكَحَ فِي الدَّارِ: إِذَا تَوَسَّعَ فِيهَا. وَ يُقَالُ: إِنَّ لِفُلَانٍ سَاحَةً يَتَرَكَحُ فِيهَا، أَي يَتَوَسَّعُ وَ التَّرْكَحُ التَّصَرُّفُ وَ التَّلَبُّثُ، فِي النُّوَادِرِ: تَرَكَحَ فُلَانٌ فِي الْمَعِيشَةِ، إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا. وَ تَرَكَحَ بِالْمَكَانِ: تَلَبَّثَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

الرُّمَح من السلاح م، و هو بالضَّم، و إنما أُطلقه لشهرته، ج رِمَاحٌ و أَرْمَاحٌ . و قيل لأعرابي: ما النَّاقَةُ القِرْوَا حُ؟ قال: التي تَمْشِي على أَرْمَاحٍ (٤).

و رَمَحَهُ كَمَنَعَهُ يَرْمُحُهُ رَمْحًا: طَعَنَهُ بِهِ، أَى بِالرُّمَحِ، فَهُوَ رَامِحٌ نَابِلٌ، وَ هُوَ رَمَاحٌ: حَادِقٌ فِي الرِّمَاحِ .
وَ رَامِحُهُ مُرَامِحَةٌ .

وَ تَرَامِحُوا وَ تَسَائِفُوا (٥).

وَ هُوَ ذُو رُمِحٍ وَ رِمَاحٍ .

وَ الرِّمَاحُ: مُتَّخِذُهُ، أَى الرُّمَحِ وَ صَانِعُهُ . وَ صَنَعْتُهُ وَ حَزَفْتُهُ الرِّمَاحَةَ ، بِالْكَسْرِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الرِّمَاحُ : الْفَقْرُ وَ الْفَاقَةُ .

وَ الرِّمَاحُ ابْنُ مَيَادَةَ الشَّاعِرِ: مَشْهُورٌ .

وَ رَجُلٌ رَامِحٌ وَ رَمَاحٌ : ذُو رُمِحٍ مِثْلُ لَابِنٍ وَ تَامِرٍ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ يُقَالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ: رَامِحٌ .

قال ابن سيده: أراه لمواضع قرنه. قال ذو الرمة:

وَ كَائِنٌ دَعَرْنَا مَهَاهِ وَ رَامِحِ

بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ

وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَوَرَّ رَامِحٌ: لَهُ قَرْنَانِ .

وَ السَّمَاكُ الرِّمَاحُ: أَحَدُ السَّمَاكِينَ، وَ هُوَ نَجْمٌ مَعْرُوفٌ قَدَامَ الْفَكِّ لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَدِّمُهُ كَوْكَبٌ يَقُولُونَ: هُوَ رُمُحُهُ وَ قِيلَ لِلْآخِرِ: الْأَعْزَلُ، لِأَنَّهُ لَا كَوْكَبَ أَمَامَهُ، وَ الرِّمَاحُ أَشَدُّ حُمْرَةً، وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مَحَاهِنٌ صَيَّبَ نَوْءَ الرِّبِيعِ

مِنَ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَ الرِّمَاحَةِ

وَ السَّمَاكُ الرِّمَاحُ: لَا نَوْءَ لَهُ، إِنَّمَا النَّوءُ لِلْأَعْزَلِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ: الرِّمَاحُ: نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ: السَّمَاكُ الْمِرْزَمُ . وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: طَلَعَ السَّمَاكُ الرِّمَاحُ .

- ١- (١) قال الأزهرى: وهذا هو الصحيح.
- ٢- (٢) فى الأصل و التهذيب و اللسان « [١] شرجاً بدل «شرخاً» و ما أثبت عن التاج (شرح) و ديوان العجاج/١٢.
- ٣- (٣) فى القاموس المطبوع: «كتاب».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله التى تمشى، عباره اللسان: [٢] التى كأنها الخ» و أرماع: يعنى طول قوائمها (الجمهره ١٤٥/٢). [٣]
- ٥- (٥) عن الأساس، و بالأصل: «تسابقوا».

و رَمَحَهُ الْفَرَسُ كَمَنْعٍ وَ كَذَلِكَ الْبُغْلُ وَ الْحِمَارُ وَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ يَزْمِيحُ رَمْحًا : رَفَسَهُ، أَي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ. وَ قِيلَ ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعًا. وَ الْأَسْمُ الرَّمِيحُ. يُقَالُ أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْجِمَاحِ وَ الرَّمَاكِ. وَ هَذَا مِنْ بَابِ الْعِيوبِ الَّتِي يُرَدُّ الْمَبِيعُ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رُبَّمَا اسْتَعِيرَ الرَّمْحُ لِذِي الْخُفِّ. قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَطْعِنِ كَرْمِحِ الشَّوْلِ أَمَسَتْ غَوَارِزًا

جَوَادِبُهَا تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِّرِ (١)

وَ قَدْ يُقَالُ: رَمَحَتِ النَّاقَةُ، وَ هِيَ رَمُوحٌ. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُسَلِّي الرَّمُوحَ وَ هِيَ الرَّمُوحُ

حَرْفٌ كَانَ غَبْرَهَا مَمْلُوحٌ

وَ فِي الْأَسَاسِ: دَابَّتْ رَمَاحُهُ وَ رَمُوحٌ: عَضَّاضَةٌ وَ عَضُوضٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَمِيحُ الْجُنْدُبِ وَ رَكُضٌ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصِيَّ بِرِجْلَيْهِ. وَ فِي الصِّيْحَاحِ وَ اللَّسَانِ وَ الْأَسَاسِ: بِرِجْلَيْهِ، بِالْإِفْرَادِ (٢). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَ مَجْهُولُهُ مِنْ دُونَ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ

قُلُوصِي بِهَا وَ الْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَزْمَحُ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَمَحَ الْبِرُوقُ : إِذَا لَمَعَ لَمَعَانًا خَفِيفًا مُتَقَارِبًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَخَذَتِ الْبُهْمَى وَ نَحْوُهَا مِنَ الْمَرْعَى رِمَاحَهَا: شَوَّكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيهِ. وَ أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا - وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: «أَسْلِحَتْهَا»: حَسُنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَامْتَنَعَ لَذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا؛ يُقَالُ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ كَأَنَّهَا تَمْنَعُ عَنْ نَحْرِهَا لِحُسْنِهَا فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا. فِي التَّهْذِيبِ: إِذَا امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى وَ نَحْوُهَا مِنَ الْمَرْعَى فَيَبَسَ سَفَاها قِيلَ: أَخَذَتْ رِمَاحَهَا .

وَ رِمَاحُهَا: سَفَاها الْيَابِسُ (٣).

وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ: ذَاتُ رُمْحٍ، وَ إِبِلٌ ذَوَاتُ رِمَاحٍ، وَ هِيَ التُّوقُ السَّمَانُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِمَنِهَا وَ حُسْنِهَا فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا يَرُوقُهُ مِنْ أَسْنِمَتِهَا. وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا

عَشَّاشًا وَ لَمْ أَخْفِلْ بُكَاءَ رِعَائِيَا

يقول: نَحَرْتُهَا وَأَطَعَمْتُهَا الْأَضْيَافَ، وَ لَمْ يَمْنَعْنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا نَفَاسَهُ بِهَا.

و رُمِيحٌ ، كَرُبِيرٍ: عَلَّمَ عَلَى الذِّكْرِ كَمَا أَنَّ شَرِيحًا عَلَّمَ عَلَى فَرْجِ الْمَرَأَةِ .

و ذُو الرَّمِيحِ ضَرْبٌ مِنَ الْبِرَايِعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْ ظَفْتِهِ، فِي كَلِّ وَظَيْفٍ فَضْلٌ ظُفْرٍ. وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ يَزْبُوعٍ ، وَ رُمُوحُهُ ذَنْبُهُ. وَ رِمَاحُهُ شَوْلَاتُهَا (٤). وَ يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: أَخَذَ الشَّيْخُ رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ، أَيْ اتَّكَأَ عَلَى الْعَصَا هَرَمًا أَيْ مِنْ كِبَرِهِ. وَ أَبُو سَعْدٍ: هُوَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ:

إِمَّا تَرَى شَكَّتِي رُمِيحَ أَبِي

سَعْدٍ، فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا

أَوْ هُوَ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ وَ الْهَرَمِ، أَوْ هُوَ مَرْتَدٌ بِنُ سَعْدٍ أَحَدُ وَفِدِ عَادٍ، أَقْوَالٌ ثَلَاثَةٌ (٥).

وَ ذُو الرَّمْحَيْنِ : لَقِبَ عَمْرُو بْنُ الْمُغِيرَةَ لَطُولِ رِجْلَيْهِ شُبُهَاتًا بِالرِّمَاحِ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَحْسَبُهُ جَدَّ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ. وَ هُوَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ الْقُرَشِيُّونَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُقَاتِلُ بَرْمُحِينَ فِي يَدَيْهِ. وَ ذُو الرَّمْحَيْنِ :

لَقِبَ يَزِيدُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ أَخَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ ذُو الرَّمْحَيْنِ : لَقِبَ عَبْدُ بْنُ قَطَنِ مُحَرَّكَةً ابْنَ شَمْرِ كَكْتِفٍ .

وَ الْأَرْمَاحُ بِلَفْظِ الْجَمْعِ: نُقْيَانٌ طَوَالٌ بِالذَّهْنَاءِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: رِمَاحُ الْجِنَّ: الطَّاعُونَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ.

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقَيِّدِ الْحِمَارِ

ص: ٥٥

١- (١) هُوَ لِأَبِي جَنْدَبِ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٩٤/٣.

٢- (٢) وَ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا: بِرَجْلِهِ.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: وَ أَخَذَتْ الْبَهْمَى رِمَاحَهَا: مَنَعَتْ بِشَوْكِهَا أَنْ تُرْعَى.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ رِمَاحُهُ شَوْلَاتُهُ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ [١] رِمَاحُ الْعِقَارِبِ: شَوْلَاتُهَا، وَ هُوَ الصَّوَابُ».

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: وَ [٢] أَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفِدِ عَادٍ، وَ قِيلَ: هُوَ لُقْمَانُ الْحَكِيمِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: هُوَ مَرْتَدُ بْنُ سَعْدٍ، وَ هُوَ أَحَدُ وَفِدِ عَادٍ.

و لَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحِ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارٍ (١)

عَنَى بِنَى مُقَيِّدِ الْحِمَارِ: الْعَقَارِبَ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيِّدَةُ الْحِمَارِ، وَ الْعَقَارِبُ تَأْلُفُ الْحَرَّةَ .

وَ الرِّمَاحُ مِنَ الْعَقْرِبِ: شَوْلَاتُهَا. وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، وَ رُمُوحُهُ: ذَنَبُهُ، وَ رِمَاحُهُ: شَوْلَاتُهَا:

وَ دَارَةُ رُمُوحٍ (٢): أَبْرَقَ لِبْنَى كِلَابِ لِبْنَى عَمْرٍو بِنِ رَبِيعَةَ ، وَ عِنْدَهُ الْبَتِيلَةُ ، مَاءٌ لَهُمْ، وَ دَارَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَ ذَاتُ رُمُوحٍ :

لَقَبُهَا. وَ ذَاتُ رُمُوحٍ : هِ بِالشَّامِ.

وَ رُمَاحُ كَعْرَابٍ: ع وَ هُوَ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ ، وَ قِيلَ بِخَاءٍ مَعْجَمِهِ.

وَ عُيَيْدُ الرِّمَاحِ وَ بِلَالُ الرِّمَاحِ رَجْلَانِ (٣).

وَ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ : لِقَبِ أَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ وَ الْمَعْرُوفِ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ. وَ جَعَلَهُ لَبِيدٌ وَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ رِمَاحًا لِلْقَافِيَةِ، أَيْ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا.

وَ هُوَ قَوْلُهُ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ:

قَوْمًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ

وَ أَبْنَا مُلَاعِبَ الرِّمَاحِ (٤)

أَبَا بَرَاءٍ مِدْرَةَ الشِّيَاحِ

فِي السُّلْبِ السُّودِ وَ فِي الْأَمْسَاحِ

وَ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ

أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ

قَالَ: وَ لَا مَنَافَاهُ، فِي أَنَّ كَلًّا مِنَ الشُّعْرَيْنِ لِلْبَيْدِ.

وَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ الرِّمُوحَ (٥) كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَ الْمَنْعِ. وَ مِنْ ذَلِكَ: قَوْسٌ رِمَاحُهُ ، أَيْ شَدِيدُهُ الدَّفْعِ . وَ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

بَرْمَاحِهِ تَنْفِي التُّرَابَ كَأَنَّهَا

هَرَّاقُهُ عَقٌّ مِنْ شَعِيبِي مُعْجَلٍ (٤)

و من الناس من فَتِير رَمَاحه بطعنه بالرُّمَح ، و لا يُعْرَف لهذا مَخْرَجٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ رَمَاحَهُ مَوْضِعَ رَمْحِهِ الَّذِي هُوَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ الرَّمْحِ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

و ابْنُ رُمَحٍ : رَجُلٌ ، و إِيَّاهُ عَنَى أَبُو بُيْتِنَةَ الْهُدَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ الْقَوْمَ مِنْ نَبْلِ ابْنِ رُمَحٍ

لَدَى الْقَمَرَاءِ تَلَفَحَهُمْ سَعِيرٌ

و يَرَوَى : ابْنُ رَوْحٍ .

و ذَاتُ الرَّمَّاحِ : فَرْسٌ لِبَنِي ضَبَّةَ سُمَيْتَ لِعِزِّهَا . وَ كَانَتْ إِذَا ذُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بِنَوْضَبَّةَ بِالْعُغْمِ . وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا ذُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَّاحِ جَرَتْ لَنَا

أَيَّامُنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ

و يَقَالُ : إِنَّ ذَاتَ الرَّمَّاحِ : إِبِلٌ لَهُمْ .

*و مما يستدرِك عليه :

جَاءَ كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي رُمَحَيْنِ : وَ ذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْفَرَقِ وَ شِدَّةِ النَّظَرِ ، وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعُضْبِ أَيْضاً . وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : ... كَسَرُوا بَيْنَهُمْ رُمَحاً ، إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ . وَ مُنِينَا بِيَوْمِ كِظْلِ الرَّمْحِ : طَوِيلٌ ضَبَّيٌّ (٧) . وَ هُمْ عَلَى بَنِي فُلَانٍ رُمِيحٌ وَاحِدٌ . وَ ذَاتُ الرَّمَّاحِ : قَرِيبٌ مِنْ تَبَالِهِ .

وَ قَارَهُ الرَّمَّاحِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ .

رَنَحٌ

الرَّنَحُ : الدُّوَارُ وَ الاختِلَاطُ . وَ الرَّنَحُ : نَحْوُ العُضْفُورِ مِنْ دِمَاحِ الرُّأْسِ بَائِنٌ مِنْهُ (٨) .

ص : ٥٦

دون الخيل..و فى الأساس المطبوع فكالأصل.

٢- (٢) و تروى:داره رمخ عن أبى زياد.(معجم البلدان). [١]

٣- (٣) فى إحدى نسخ القاموس: «[٢]رجلان من العرب».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه:قوله:و أبنا،بفتح أوله و كسر ثانيه المشدد من التأبين و هو الثناء على الشخص بعد موته»و انظر التكملة و فيها روايه أخرى للإرجاز.

٥- (٥) ضبطت فى اللسان [٣]بضم الراء ضبط قلم.

٦- (٦) الشيعيتان:المزادتان.و المعجّل:الراعى الذى يحلب اللبن و يأتى به أهله قبل ورود الإبل.

٧- (٧) و شاهده فيه:قال ابن الطثريه: و يوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا و اصطفاق المزاهر.

٨- (٨) فى التكملة:كأنه يأمن منه.

و قال الأزهري: المَزْنَحَة: صَدْرُ السَّفِينَةِ. و الدَّوْطِيرَةُ (١):

كَوْتُلُهَا. و القَبُّ: رَأْسُ الدَّقْلِ. و القَرِيَّةُ: حَشَبُهُ مُرَبَّعُهُ عَلَى رَأْسِ القَبِّ.

و رَنَحَ الرَّجُلُ و غَيْرُهُ تَرَنَحَ إِذَا تَمَائِلَ سُكْرًا أَوْ غَيْرَهُ و رَنَحَهُ الشَّرَابُ، كَارْتَنَحَ. و تَرَنَحَ، إِذَا مَالَ و اسْتَدَارَ. قال امرؤ القيس يصف كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ بَقَرْنِهِ، فَظَلَّ الكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتِ النُّعْرَةُ (٢) فِي أَنْفِهِ، و العَيْطَلُ: شَجَرٌ (٣):

فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي عَيْطَلٍ

كَمَا يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ النُّعْرَ

و قيل: رُنَحَ بِهِ: إِذَا أُدِيرَ بِهِ كالمَغْشَى عَلَيْهِ.

١٦- و فِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: «أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ الحَرِّ الَّذِي إِنَّ الجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرْنَحُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ». أَى يُدَارُ بِهِ و يَخْتَلِطُ. يُقَالُ: رُنَحَ فُلَانٌ، و رُنَحَ عَلَيْهِ تَرْنِيحًا، بِالضَّمِّ أَى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ و ضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ أَوْ سُكْرٍ حَتَّى يَعْشَاهُ كالمَيْدِ فَتَمَائِلَ، و هُوَ مُرْنَحٌ، كَمُعْظَمٍ، و قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ و حُزْنٍ قَال:

تَرَى الجَلْدَ مغمورًا يَمِيدُ مُرْنَحًا

كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا و إِنَّ كَانَ صَاحِبًا

و قال الطَّرِمَاحُ:

و ناصِرُك الأذنى عَلَيْهِ طَعِينُهُ

تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مِيندَ المُرْنَحِ

و مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا:

و قَدْ أُبِيَتْ جَائِعًا مُرْنَحًا

و المُرْنَحُ أَيْضًا: أَجْوَدُ عُودِ البُخُورِ، ضَبَطَ عِنْدَنَا فِي النُّسخِ كَمُعْظَمٍ ضَبَطَ القَلَمَ، و الَّذِي فِي اللِّسَانِ (٤): هُوَ ضَرْبٌ مِنَ العُودِ، مِنْ أَجْوَدِهِ، يُسَدِّتَجَمَّرُ بِهِ، و هُوَ اسْمٌ، و نَظِيرُهُ المُخْدَعُ. و فِي الأَسَاسِ: مِنَ المَجَازِ: و اسْتَجَمَّرَ بِالمُرْنَحِ مِنَ (٥) الأَلُوَّةِ، و تَرَوَّحَ بِرائِحَتِهَا الذِّكِيَّةِ.

و التَّرْنَحُ: تَمَرُّزُ الشَّرَابِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

*و مما يستدرک علیه:

من المجاز: رَنَحَتِ الرِّيحُ العُصْنَ فترَنَحَ .

و ترَنَحَ على فلانٍ: مالَ (٦) عليه تطاولاً و ترَفَعاً. و هو يترَجَّحُ بين أمرين و يترَنَحُ؛ كذا في الأساس.*

رنج

التَّرْنِجُحُ ، بالتَّوْنِ قبل الجيم: إداره الكلام في فيه .

روح

الرُّوحُ ، بالضَّمِّ النَّفْسُ . و في التهذيب: قال أبو بكر بن الأنباري: الرُّوحُ و النَّفْسُ واحدٌ، غير أن الرُّوحَ مذكَّرٌ، و النَّفْسَ مؤنَّثه عند العرب. و في التنزيل:

وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي (٧) و تأويل الرُّوح أنه ما به حياة الأنفس . و الأكثرُ على عدم التعرُّض لها، لأنها معروفةٌ ضرورةً . و منع أكثرُ الأصوليين الخوضَ فيها لأن الله أمسكَ عنها فممسكٌ؛ كما قاله الشُّبكي و غيره.

و روى الأزهرى بسنده عن ابن عباس في قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ إِنَّ الرُّوحَ قد نزل في القرآن بمنازلَ ، و لكن قولوا كما قال الله تعالى: قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً . و قال الفراء: الرُّوحُ: هو العدى يعيش به الإنسان ، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه و لم يُعْطِ علمه العباد. قال: و سَمِعْت أبا الهيثم يقول: الرُّوحُ إنما هو النَّفْسُ العدى يَتَنَفَّسُها، الإنسان ، و هو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرَجَ لم يَتَنَفَّسْ بعيدَ خروجه، فإذا تَمَّ (٨) خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصِيرُهُ شاخصاً نَحْوَهُ حَتَّى يُعَمَّصَ ، و هو بالفارسيَّة «جان»، يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ. قال شيخنا: كلام الجوهرى يدلُّ على أنَّهما على حدِّ سَوَاءٍ. و كلامُ المصنِّفِ يُوهِمُ أن التَّذْكِيرَ أَكْثَرُ.

ص: ٥٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الدوطيره هي بالفتح معرَّب دوتيره بضم الأول، كذا بهامش المطبوعه».

٢- (٢) النعره: النعر ذباب أزرق يتتبع الحمر و يلسعها.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و الغيطل الخ كذا في اللسان و [١] الأنسب تأخيره عن إنشاد البيت».

٤- (٤) في اللسان: المُرنَحُ بضم الميم و سكون الراء و فتح النون مخففه و يؤيده قوله بعده... و هو اسم و نظيره المخدع.

٥- (٥) في الأساس: و هو الألوه تُرنَحُ.

٦- (٦) في الأساس: إذا مال عليك بالتناول و الترفع.

٧- (٧) سورة الإسراء الآية ٨٥. [٢]

٨- (٨) في التهذيب و اللسان: [٣] تتام .

قلت: وهو كذلك. ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي قال: يُقال: خَرَجَ رُوحُه، و الرُّوحُ مُدْكَرٌ. و في الرُّوضِ للشَّهَلِيِّ: إِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى النَّفْسِ، وَ هِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ. يُقَالُ إِنَّ ذَا الرُّمَّةِ أَمَرَ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ:

يَا نازِعَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِي إِذَا قَبِضْتُ

و فارجِ الكَرْبِ، أَنْقِذْنِي مِنَ النَّارِ

و كان ذلك مكتوباً على قبره؛ قاله شيخنا. و من المجاز

١٦- في الحديث: «تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَ رُوحِهِ». أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقُ وَ يَهْتَدُونَ، فَيَكُونُ حَيَاةً لَهُمْ، وَ هُوَ الْقُرْآنُ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ: الْوَحْيُ، وَ يُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحاً. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوحُ: الْقُرْآنُ، وَ الرُّوحُ: النَّفْسُ (١). قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (٢) وَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ (٣) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٤): هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ سُمِّيَ رُوحاً لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ (٥) لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْقُرْآنِ وَ الْحَدِيثِ، وَ وَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ، وَ الْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَ تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ، وَ قَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ وَ الْوَحْيِ [وَ الرَّحْمَةِ] (٦)، وَ عَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: الرُّوحُ الْأَمِينُ (٧) وَ هُوَ الْمُرَادُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ. وَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَ الرُّوحُ:

عَيْسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَ الرُّوحُ: النَّفْخُ سُمِّيَ رُوحاً لِأَنَّهُ رِيحٌ يَخْرُجُ مِنَ الرُّوحِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي نَارِ اقْتَدَحِهَا وَ أَمَرَ صَاحِبَهَا بِالنَّفْخِ فِيهَا، فَقَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَ أَحْيِهَا

بِرُوحِكَ وَ اجْعَلْ لَهَا قِيَّتَهُ قَدْرًا (٨)

أَيَّ أَحْيِهَا بِنَفْخِكَ وَ اجْعَلْ لَهَا، أَيَّ النَّفْخِ لِلنَّارِ. وَ قِيلَ:

المراد بالوحي أمر النبوة، قاله الزجاج. و روى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى:

وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا (٩) قَالَ: هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ، فَصَارَ يَحْيَا بِهِ النَّاسُ، أَيَّ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ. قَالَ: وَ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ «فَعَلْنَا» فَهُوَ أَمْرُهُ بِأَعْوَانِهِ، أَمْرُ جِبْرِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ مَلَائِكَتِهِ؛ وَ مَا كَانَ فَعَلْتُ فَهُوَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ. وَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمْرُهُ بِأَعْوَانِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلَائِكَةُ صِفًا (١٠) قَالَ الزَّجَّاجُ: الرُّوحُ: خَلْقُ كَالْإِنْسِ وَ لَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ (١١) وَوَجْهُهُ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ، وَ جَسَدُهُ كَالْمَلَائِكَةِ، أَيَّ عَلَى صُيُورَتِهِمْ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الرُّوحُ: حَفَظَةُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةَ عَلَى بَنِي آدَمَ، وَ يُرْوَى أَنَّ وُجُوهُهُمْ [مِثْلَ] (١٢) وَ وُجُوهُ الْإِنْسِ، لَا تَرَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ، كَمَا أَنَّ لَا تَرَى الْحَفَظَةَ وَ لَا الْمَلَائِكَةَ.

و قال ابن الأعرابي : الرُّوح : الفَرَحُ و الرُّوح : القرآن، و الرُّوح : الأمرُ، و الرُّوح : النَّفْسُ .

و الرُّوح بالفتح : الزَّاحَةُ و السُّرُورُ و الفَرَحُ . و استعاره عليُّ رضي الله عنه لليقين،

١- فقال: «فباشثروا رَوْحَ اليقين». قال ابن سيده: و عندي أنه أراد الفَرَحَ و السُّرُورَ اللَّذَيْنِ يَحْدِثَانِ مِنَ اليقين. و في التَّهْذِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرُّوح :

الاستِراحَةُ من غَمِّ القَلْبِ . و قال أبو عمرو: الرُّوحُ :

الفَرَحُ (١٣): قال شيخنا: قيل: أصله النَّفْسُ ثم اسْتُعْبِرَ للفَرَحِ . قلت: و فيه تَأْمُلٌ . و في تفسير قوله تعالى فَرَوْحٌ وَ رِيحَانٌ (١٤)، معناه فاستِراحَهُ . قال الزَّجَّاجُ: و قد يكون

ص: ٥٨

١- (١) في التهذيب و اللسان [١] عن ابن الاعرابي قال: الروح الفرح، و الروح القرآن و الروح الأمر و الروح النفس.

٢- (٢) سورة غافر الآية ١٥. [٢]

٣- (٣) سورة النحل الآية ٢. [٣]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قال أبو العباس كذا في اللسان أيضاً [٤] بتكرير قال أبو العباس» و لم ترد في التهذيب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: قوله «بحياته» الظاهر: «باحيائه» و اللسان [٥] فكالأصل، و في التهذيب: فصار يحيا به الناس.

٦- (٦) زياده عن النهايه. [٦]

٧- (٧) سورة الشعراء الآية ١٩٣. [٧]

٨- (٨) الهاء في و اجعله لروح لانه مذكر في قوله. و الهاء في لها: للنار، لأنها مؤنثه.

٩- (٩) سورة الشورى الآية ٥٢. [٨]

١٠- (١٠) سورة النبأ الآية ٣٨. [٩]

١١- (١١) الأصل و التهذيب و اللسان و [١٠] في التكملة: الرابعه.

١٢- (١٢) زياده عن اللسان. و [١١] نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

١٣- (١٣) الأصل و اللسان، و [١٢] في التهذيب: الفرج بالجميم.

١٤- (١٤) سورة الواقعة الآية ٨٩. [١٣]

الرُّوحُ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [وَالْأَلَا- تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۗ أَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، سَيَمَاهَا رَوْحًا لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] أَيْ عَيْسَى: وَرَوْحٌ مِنْهُ (١)، أَى رَحْمَةٌ مِنْهُ تَعَالَى.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَ تَأْتِي بِالْعَذَابِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسْتَبْجُوهَا وَ اسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا». وَ قَوْلُهُ: مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، أَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَ الْجَمْعُ أَرْوَاحٌ. وَ الرُّوحُ:

بَزْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ. وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَ بِهِمْ وَسْخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ، فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ. فَأَمْرُوا بِالْغَسِيلِ». قَالُوا: الرُّوحُ، بِالْفَتْحِ: نَسِيمُ الرِّيحِ، كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النِّسِيمُ تَكَيْفَ بِأَرْوَاحِهِمْ، وَ حَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ.

وَ الرُّوحُ: بِالتَّخْرِيقِ: السَّعَةُ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهُدَلِيُّ:

لَكِنْ كَبِيرٌ بِنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ

فُتِحَ الشَّمَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ

وَ كَبِيرٌ بِنُ هِنْدٍ: حَتَّى مِنْ هُدَيْلٍ. وَ الْفُتْحُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَ هُوَ اللَّيْنُ مَفْصِلِ الْيَدِ، يَرِيدُ أَنَّ شِمَائِلَهُمْ تَنْفُتِحُ لَشِدَّةِ النَّزْعِ. وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ»، وَ هُوَ السَّعَةُ لَشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ. وَ الرُّوحُ أَيْضًا: اتِّسَاعٌ مَا بَيْنَ الْفَحِذَيْنِ أَوْ سَعَةٌ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَ هُوَ دُونَ الْفَحِجِ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَّبَاعِدُ صُدُورَ قَدَمَيْهِ وَ تَتَدَانِي عَقِبَاهُ. وَ كُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءٌ، وَ جَمْعُهُ الرُّوحُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَ زَفَّتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا

زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَانِهِ الرُّوحُ

١٧- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْوَاحًا كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَ النَّاسُ يَمْشُونَ» (٢).

١٧- وَ فِي حَدِيثِ آخَرَ: «لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ (٣) دِرْعُهُ رَوْحَتِي رِجْلِيهِ». الرُّوحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا. وَ قِيلَ: وَ هُوَ انْبِسَاطٌ فِي صِدْرِ الْقَدَمِ. وَ رَجُلٌ أَرْوَاحٌ، وَ قَدْ رَوِحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا، وَ هِيَ رَوْحَاءٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رِجْلِهِ رَوْحٌ ثَمَ فَدَحَ ثَمَ عَقَلَ، وَ هُوَ أَشَدُّهَا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَرْوَاحُ: الَّتِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطٌ، يَقُولُونَ: رَوْحَ الرَّجُلِ يَزُوحُ رَوْحًا.

وَ الرُّوحُ: اسْمٌ جَمْعُ رَائِحٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَ خَدَمٍ. يَقَالُ:

رَجُلٌ رَائِحٌ، مِنْ قَوْمِ رَوْحٍ، وَ رَوْحٌ مِنْ قَوْمِ رُوحٍ.

وَ الرُّوحُ مِنَ الطَّيْرِ: الْمُتَفَرِّقَةُ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

ما تَعِيْفُ اليَوْمَ فى الطيرِ الرُّوحِ

من غرابِ البينِ أو تيسِ سَنَحِ (٤)

أو الرُّوحُ فى البيْتِ هذا هى الرّايحة إلى أو كاريها. و فى التّهذيب فى هذا البيْتِ قيل: أراد الرُّوحه مثل الكفّره و الفجره، فطرَحَ الهاء. قال: و الرُّوحُ فى هذا البيْتِ المُتَّفَرِّقُهُ (٥).

و مكان رُوْحانِيّ: طَيِّبٌ .

و الرُّوحانِيّ، بالضمّ و الفتح، كأنه نُسب إلى الرُّوح أو الرُّوحِ، و هو نسيم الرُّوح (٦)، و الألف و النون من زيادات النسب، و هو من نادرِ معدولِ النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيده أنّ العرب تقولهُ لكلّ (٧) ما فيه [الرُّوح من الناس و الدّواب، و كذلك] (٨) النُّسبه إلى الملك و الجنّ . و زعم أبو الخطّاب أنه سمع من العرب من يقول فى النُّسبه إلى الملائكهِ و الجنّ: رُوْحانِيّ، بضمّ الرّاء و ج رُوْحانِيّون بالضمّ. و فى التّهذيب: و أما الرُّوحانِيّ من الحَلَقِ

١٦- فإنّ أبا داوود المصاحفِيّ روى عن النُّضْر، فى كتاب الحروف المُفسّره من غريب الحديث، أنه قال: حدّثنا عَوْفُ الأعرابيّ عن ورْدانِ بنِ (٩) خالدٍ، قال: بلغنى أنّ الملائكهِ منهم رُوْحانِيّون، و منهم من حُلِقَ من النُّور. قال: و من الرُّوحانِيّين جبريلُ و ميكائيلُ و إسرَافيلُ عليهم السّلام. قال ابنُ شَمَيْلٍ: فالرُّوحانِيّون أرواحٌ ليست لها أجسامٌ، هكذا

ص: ٥٩

١- (٢) سورة النساء الآيه ١٧١. [١]

٢- (٣) الأروح الذى تتدانى عقباه و يتباعد صدرا قدميه. (النهايه). [٢]

٣- (٤) الأصل و النهايه، و [٣] فى اللسان: [٤] يضرب.

٤- (٥) ديوانه ص ٢٣٧ و البيت مطلع قصيده يمدح بها إياس بن قبيصه الطائى.

٥- (٦) و ليس هذا القول بقوى كما فى اللسان. [٥]

٦- (٧) فى النهايه و اللسان: [٦] الريح.

٧- (٨) فى اللسان: [٧] لكل شىء كان فيه روح من الناس و الدواب و الجنّ .

٨- (١٠) ما بين معكوفتين سقط من الكويتيه.

٩- (٩) الأصل و اللسان، و [٨] فى التّهذيب: أبى خالد.

يقال: قال: ولا- يقال لشيء من الخلق روحاني إلا- للأرواح التي لا- أجساد لها، مثل الملائكة و الجن و ما أشبهها؛ و أما ذوات الأقسام فلا يُقال لهم: رُوحانيون. قال الأزهري:

و هذا القول في الرُوحانيين هو الصحيح المعتمد، لا ما قاله ابن المُظفر أنّ الرُوحاني [الجسد] (1) الذي نُفخ فيه الرُوح .

و الرّيح م و هو الهوَاءُ المُسَخَّرُ بين السِّمَاءِ و الأرض؛ كما في المصباح، و في اللسان: الرّيح: نَسِيمُ الهوَاءِ، و كذلك نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ، و هي مؤنّته. و مثله في شرح الفصيح للفهريّ. و في التّنزيل: كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ (2) و هو عند سيوييه فِعْلٌ، و هو عند أبي الحسن فِعْلٌ و فُعْلٌ (3). و الرّيح: طائفه من الرّيح؛ عن سيوييه. و قد يجوز أن يدلّ الواحد على ما يدلّ عليه الجمع. و حكى بعضهم رِيحٌ رِيحُهُ. قال شيخنا: قالوا: إنما سُمِّيَتْ رِيحاً لأنّ الغالب عليها في هبوبها المَجِيءُ بالرّوح و الرّاحه، و انقطاع هبوبها يُكسِبُ الكُزْبَ و العَمَمَ و الأذى، فهي مأخوذه من الرّوح؛ حكاه ابن الأنباري في كتابه الزاهر، انتهى.

١٦- و في الحديث: كان يقول إذا هاجت الرّيح «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً و لا تَجْعَلْهَا رِيحاً». العرب تقول لا تَلْقَحُ السِّحَابُ إلا من رِيحٍ مختلفه، يريد اجْعَلْهَا لِقَاحاً للسحاب و لا تَجْعَلْهَا عَيْذاباً. و يُحَقِّقُ ذلك مَجِيءُ الجَمْعِ في آياتِ الرّحْمه، و الواحد في قِصَصِ العذاب: ك الرّيحِ العَقِيمِ (4)، و رِيحاً صَرَصَراً (5).

ج أرواح .

١٦- و في الحديث: «هَبَّتْ أرواحُ النَّصْر».

١٦- و في حديث ضَمَام: «إني أعالج من هذه الأرواح». هي هنا كناية عن الجن، سُمُّوا أرواحاً لكونهم لا يُروْن، فهم بمنزله الأرواح و قد حُكيت: أرياحٌ و أراييح (6)، و كلاهما شاذ.

و أنكر أبو حاتم على عماره بن عَقِيلِ جمعه الرّيح (7) على الأرياح قال: فقلت له فيه: إنما هو أرواح. فقال: قد قال الله تبارك و تعالى وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ (8) و إنما الأرواح جمع رُوح. قال فعلتُ بذلك أنه ليس ممن يُؤخذ عنه. و في التهذيب: الرّيح ياؤها و أو، صِيْرَتِ ياءً لانكسار ما قبلها، و تَصِيْرُهَا رُويحُهُ، و جمعها رِيّاحٌ و أرواح، و رِيّحٌ كَعَبَب، الأخير لم أجده في الأمّهات. و في الصّحاح: الرّيح واحدة الرّيح (9) و قد تُجمع على أرواح، لأنّ أضيّلها الواو، و إنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، و إذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو، كقولك أرواح الماء.

جج، أي جمع الجمع أراويح، بالواو و أراييح، بالياء، الأخيرة شاذة كما تقدم.

و قد تكون الرّيح بمعنى العَلْبَه و القُوّه. قال تَابَّطُ شَرّاً، و قيل: سُلَيْكُ بِنُ السُّلْكِه:

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ عَفَلْتِهِمْ

أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

و منه قوله تعالى: وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ (١٠) كذا فى الصحاح. قال ابن بَرِّي: وقيل: الشعر لأعشى فهم .

و الرِّيحُ : الرِّحْمَةُ ، و قد تقدّم

١٦- الحديث: « الرِّيحُ من رَوْحِ اللّهِ ». أى من رَحْمَةِ اللّهِ . و

١٦- فى الحديث: «هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْرِ». الأرواح : جمع رِيح .

و يقال: الرِّيحُ لآلِ فلان، أى النُّصَيْرَةُ و الدَّوْلَةُ . و كان لفلانٍ رِيحٌ . و إذا هَبَّتْ رِياحُكَ فاعْتَنِمَهَا . و رجل ساكنُ الرِّيحِ : وَقُورٌ، و كَلٌّ ذلك مجاز؛ كما فى الأساس .

و الرِّيحُ : الشَّيْءُ الطَّيِّبُ .

و الرِّائِحَةُ : النَّسِيمُ ، طَيِّباً كان أو نتناً، و الرِّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فى النَّسِيمِ . تقول: لهذه البُقْلَةُ رائحةٌ طَيِّبَةٌ .

و وجدتُ رِيحَ الشَّيْءِ ءِ و رائحته ، بمعنًى .

و يَوْمٌ رَاحٌ : شَدِيدُهَا ، أى الرِّيحِ ، يجوز أن يكون فاعلاً . ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، و أن يكون فاعلاً . و ليله راحَةٌ . و قد رَاحَ يَوْمُنَا يَرِاحٌ رِيحاً (١١) ، بالكسر: إذا اشتدَّت رِيحُهُ .

١٦- و فى الحديث:

ص: ٦٠

١- (١) زياده عن التهذيب .

٢- (٢) سورة آل عمران الآية ١١٧ . [١]

٣- (٣) ضبطت فى اللسان [٢] عند سيبويه: فَعَلٌ ، و عند أبى الحسن: فِعْلٌ و فَعْلٌ .

٤- (٤) يريد الآية الكريمة: و فى عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم .

٥- (٥) سورة فصلت الآية ١٦ . [٣]

٦- (٦) فى اللسان: [٤] أرايح .

٧- (٧) فى اللسان: [٥] الريح .

٨- (٨) سورة الحجر الآية ٢٢ . [٦]

٩- (٩) فى الصحاح: [٧] واحده الرياح و الأرياح .

١٠- (١٠) سورة الأنفال الآية ٤ .

١١- (١١) فى اللسان [٨] ريحا بفتح الراء ضبط قلم . و فى التهذيب ضبطت كالأصل .

أَنَّ رَجُلًا حَضَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «أَحْرِقُونِي ثُمَّ انظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُونِي فِيهِ». يَوْمَ رَاحٍ، أَي ذُو رِيحٍ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مَالٌ .

وَيَوْمَ رِيحٍ، كَكَيْسٍ: طَيِّبَهَا. وَكَذَلِكَ يَوْمٌ رَوْحٌ، وَرِيحٌ كَصَبْرِ بَوْرٍ: طَيِّبُ الرِّيحِ. وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا، وَعَشِيَّةٌ يَهْ رِيحُهُ وَرَوْحُهُ، كَذَلِكَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَوْمٌ رِيحٌ وَرَاحٌ: ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ. قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٌ، وَالْأَصْلُ يَوْمٌ رَائِحٌ، وَكَبَشٌ صَائِفٌ، فَقَلَبُوا، كَمَا خَفَّفُوا الْحَائِجَةَ فَقَالُوا:

الْحَاجَةَ. وَيُقَالُ: قَالُوا: صَافٌ وَرَاحٌ عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ فَلَمَّا خَفَّفُوا اسْتَأْنَسَتْ (١) الْفَتْحَةَ قَبْلِهَا فَصَارَتْ أَلْفًا. وَيَوْمٌ رِيحٌ: طَيِّبٌ. وَلَيْلَهُ رِيحَةٌ. وَيَوْمٌ رَاحٌ: إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وَكَانَ الرِّيحُ رُؤُوحًا، وَبَعْضُهُمْ؛ يَرَاخٌ. فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ رِيحًا طَيِّبًا قِيلَ: يَوْمٌ رِيحٌ، وَلَيْلَهُ رِيحَةٌ، وَكَانَ رَاحٌ وَهُوَ يَرُوحُ رَوْحًا. وَرَاحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَرَاخَتْ: أَصَابَتْهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا:

وَيَعُوذُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهُ

قَطْرًا، وَرَاحَتَهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ

وَ رَاحَ الشَّجَرُ: وَجَدَ الرِّيحَ وَ أَحْسَهَا؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَ أَنشَدَ:

تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ

كَمَا أَنْعَاجُ غُضُنِ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَائِبَا

وَ فِي اللِّسَانِ: وَ رَاحَ (٢) رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَاخُهَا، وَ أَرَاخَ يُرِيحُ :

إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا. وَ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَ مَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرِهِ (٣)

كَمَشِي السَّبَبَتِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا

وَ فِي الصَّحَاحِ: رَاحَ الشَّيْءُ يَرَاخُهُ وَ يَرِيحُهُ: إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ. وَ أَنشَدَ الْبَيْتَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لَصَخِرِ الْعَيِّ .

وَ السَّبَبَتِيُّ: النَّمْرُ. وَ الشَّفِيفُ: لَذْعُ الْبُرْدِ.

وَ رِيحَ الْعَدِيرِ وَ غَيْرِهِ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: أَصَابَتْهُ، فَهُوَ مَرُوحٌ. قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ؟

قد دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

مُكْتَنِبِ اللَّوْنِ مَرْوَحٍ مَمْطُورٍ (٤)

و مَرِيحٍ أَيْضاً، مثل مَشُوبٍ و مَشِيبٍ، بُنِيَ عَلَى شَيْبٍ .

و غُضِنٌ مَرِيحٌ و مَرْوَحٌ: أَصَابَتْهُ الرِّيحُ. و قَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غُضِنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ

و كَذَلِكَ مَكَانٌ مَرْوَحٌ و مَرِيحٌ، و شَجَرَةٌ مَرْوَحَةٌ و مَرِيحَةٌ :

صَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَأَلْقَتْ وَرَقَهَا.

و رَاحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ: أَصَابَتْهُ. و يُقَالُ: رِيحَتِ الشَّجَرَةُ، فَهِيَ مَرْوَحَةٌ. و شَجَرَةٌ مَرْوَحَةٌ: إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ. مَرْوَحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرْيُوحَةً .

و رِيحُ الْقَوْمِ: دَخَلُوا فِيهَا أَى الرِّيحِ كَأَرَاخُوا، رُبَاعِيًّا، أَوْ أَرَاخُوا: دَخَلُوا فِي الرِّيحِ، و رِيحُوا: أَصَابَتْهُمْ فَجَاحَتْهُمْ، أَى أَهْلَكَتْهُمْ.

و الرِّيحِيانُ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَزْنِهِ، و أَصْلُهُ، و هَلْ يَأْوُهُ أَصْلِيهِ: فموضعه مادَّتُها كما هو ظاهرُ اللفظِ، أَوْ مُيِّدَلَهُ عَن وَاوٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى مُيُوجِبٍ إِبْدَالِهَا يَاءً، هَلْ هُوَ التَّخْفِيفُ شُدُودًا، أَوْ أَصْلُهُ رَوِيحَانٌ (٥)، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أَدْغَمَتْ كَمَا فِي تَضْرِيْفِ سَيِّدٍ، ثُمَّ خُفِّفَ، فَوَزْنُهُ فَعْلَانٌ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؛ قَالَ شَيْخُنَا، و بَعْضُهُ فِي الْمَصْبَاحِ. و هُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّائِحَةِ، مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ، وَاَحْدَثَهُ رِيحَانَةٌ. قَالَ:

بَرِيحَانِهِ مِنْ بَطْنِ حَلِيهِ نَوَّرَتْ

لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنَبِ

و الْجَمْعُ رِيَّاحِينٌ. أَوْ الرِّيحَانُ: كُلُّ نَبْتٍ كَذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ أَطْرَافُهُ، أَى أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلٍ طَيْبِ الرِّيحِ إِذَا

ص: ٦١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «اسْتَنَامَتْ» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ [١] أَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ اللِّسَانِ [٢] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ [٣] فِي التَّهْذِيبِ: «رَاحَ الرَّجُلُ»، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا وَرَدَ فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) الزُّورَةُ: هُنَا الْبَعْدُ، وَ قِيلَ: انْحِرَافٌ عَنِ الطَّرِيقِ.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله القور، هي جبيلات صغار واحدها قاره.و المكفور الذي سفت عليه الريح التراب كذا في اللسان». [٤]

٥- (٥) في اللسان: «[٥]رَيُّوْحَان» قال في التهذيب: و أجمع النحويون أن ريحان في اللغه من ذوات الواو و الأصل رَيُّوْحَان فقلبت الواو ياءً و أدغمت فيها الياء الأولى فصارت الرَيِّحَان ثم خففت، كما قالوا مَيِّت و مَيِّت، و لا يجوز في ريحان التشديد إلا على بعد لأنه قد زيد فيه ألف و نون، فخفف بحذف الياء و ألزم التخفيف.

خَرَجَ عَلَيْهِ أَوَائِلُ النَّوْرِ، أَوْ الرَّيْحَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَصْفُ:

سَاقُ الزَّرْعِ. وَ الرَّيْحَانُ: وَرَقُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الرَّيْحَانُ:

الْوَلَدُ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْوَلَدُ مِنَ رَيْحَانِ اللَّهِ».

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَ تُجْهَلُونَ وَ تُجَبِّنُونَ، وَ إِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ» (٢). يَعْنِي الْأَوْلَادَ.

١٤، ١٣، ١٥- وَ فِي آخَرَ: قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَوْصِيكَ بِرَيْحَانَتِي خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَ رُكْنَاكَ». فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: هَذَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ. فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ قَالَ: هَذَا الرُّكْنُ الْآخَرُ. وَ أَرَادَ بِرَيْحَانَتَيْهِ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الرَّيْحَانُ: الرُّزْقُ. تَقُولُ: خَرَجْتُ أَبْتَغِي رَيْحَانَ اللَّهِ، أَي رِزْقَهُ. قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَ رَيْحَانُهُ

وَ رَحْمَتُهُ وَ سَمَاءُ دِرْرٍ

أَي رِزْقَهُ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَغَةٌ حَمِيرٌ.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَبُو مَنْصُورٍ، رَوَى عَنْ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَلَابَاذِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو ذَرٍّ الْأَدِيبُ؛ وَ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَزَالِ شِهَابِ الدِّينِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطِيعِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْعَرُضِيُّ (٣)، وَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدَةَ الْمُتَكَلِّمِ الْمُصَنِّفِ لَهُ تَصَانِيفٌ عَجِيبَةٌ، وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ يَاسِ الدُّورِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْقَرَّابِ؛ وَ زَكَرِيَاءُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ شَيْخِ الْحَرَمِ، الرَّيْحَانِيُّونَ، مُحَدَّثُونَ.

وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ رَيْحَانَهُ. قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ:

أَي اسْتِزْرَاقَهُ. وَ هُوَ عِنْدَ سِسْيُوبِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: نَصَبُوهُمَا عَلَى الْمَصْدَرِ، يُرِيدُونَ تَنْزِيهًا لَهُ وَ اسْتِزْرَاقًا.

وَ الرَّيْحَانَةُ: الْحَنُوءَةُ، اسْمٌ كَالْعَلَمِ. وَ الرَّيْحَانَةُ: طَاقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الرَّيْحَانِ وَ جَمْعُهُ رِيَاحِينٌ.

وَ الرَّاحُ: الْخَمْرُ اسْمٌ لَهُ كَالرِّيَّاحِ، بِالْفَتْحِ. وَ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ لَابْنِ هِشَامٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ (٤) رَاحًا وَ رِيَاحًا لِأَنَّ رِيَّاحَ شَارِبَهَا إِلَى الْكَرْمِ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ هِشَامٍ عَنِ الْفَرَّاءِ:

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ

نَشَاوَى تَسَاقَوْا بِالرِّيَّاحِ الْمُفْلَقِ

قلت: وقال بعضُهم: لأنَّ صاحبها يزتاح إذا شربها. قال شيخنا: وهذا الشاهدُ رواه الجوهرى تماماً غير معزَّو، ولا منقولٍ عن الفراء. قلت: قال ابن برى: هو لامرئ القيس، وقيل: لتأبَّط شراً، وقيل: للسُّليك. ثم قال شيخنا: يبقى النَّظْرُ فى موجب إبدالِ واوِها ياءً. فكان القياس الرِّواخ، بالواو، كصواب. قلت: وفى اللسان:

و كلُّ خَمْرٍ رَاحٍ و رِيَّاحٌ، و بذلك عُلِمَ أَن أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةٌ عَن يَاءٍ.

و الرِّاحُ : الازتياح . قال الجُميح بن الطَّماح الأسدَى :

و لَقِيْتُ ما لَقِيْتُ مَعَدُّ كُلِّها

و فَقدْتُ رَاحِي فى الشَّبَابِ و خالِي

أى ازتياحى و احتيالى.

و قد رَاحَ الإنسانُ إلى الشَّيْءِ يَراخُ : إذا نَشِطَ و سَرَّ به، و كذلك ازتاح . و أنشد:

و زَعَمْتَ أَنَّكَ لا تَراخُ إلى النِّساءِ

و سَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

و الرِّاحُ : هى الأ-كُفُّ (٥). و يقال: بل الرِّاحه: بَطْنُ الكَفِّ، و الكَفُّ : الرِّاحهُ مَعَ الأصابع؛ قاله شيخنا، كالزَّاحات. و عن ابن شميل:
الرِّاحُ من الأراضى المُسْتَوِيَّةِ

ص: ٦٢

١- (١) سورة الرحمن الآية ١٢. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله انكم لتبخلون الخ هو بصيغته تفعلون بضم التاء و فتح الفاء و تشديد العين المكسوره فى الافعال الثلاثه و معناه أن الولد يوقع أباه فى الجبن خوفاً من أن يقتل فيضيع ولده بعده و فى البخل إبقاء على ماله و فى الجهل شغلا به عن طلب العلم، و الواو فى و أنكم للحال كأنه قال مع أنكم من ريحان إليه أى من رزق الله تعالى كذا بهامش النهايه».

[٢]

٣- (٣) كذا بالأصل، و فى المطبوعه الكويتيه «الفرضى» و انظر المشتبه للذهبي.

٤- (٤) فى شرح قصيده كعب لابن هشام: سميت الخمر. و قال ابن هشام: إن للراح ثلاثه معان: أحدها الخمر، و يقال فيها

أيضاً: رياح بباء بعد الراء المفتوحه. و الثاني الارتياح و الثالث جمع راحه و هو الكف. (شرح قصيده كعب ص ٨٥).
٥- (٥) عن القاموس و بالأصل: الكف.

الَّتِي فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتِوَاءٌ تُنْبِتُ كَثِيرًا، جَلْمَدَةٌ، وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سِيَهُولٌ وَجِرَائِمٌ (١)، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ وَلَا الْوَادِي. وَاحِدَتُهُمَا رَاحَةٌ .

وَ رَاحَةُ الْكَلْبِ: نَبْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ ذُو الرِّاحَةِ: سَيْفُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ .

وَ الرِّاحَةُ: العِرْسُ ، لِأَنَّهَا يُسْتَرَّاحُ إِلَيْهَا. وَ الرِّاحَةُ مِنَ الْبَيْتِ: السَّاحَةُ، وَ طَيُّ الثَّوْبِ،

٦- وَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَعْفَرٍ:

«نَاوَلَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: اطْوِهِ عَلَيَّ رَاحَتِهِ». أَيْ طَيَّهُ الْأَوَّلِ . وَ الرِّاحَةُ: عَ قُرْبِ حَرَضَ ، وَ فِي نَسْخِهِ: وَع، بِالْيَمِينِ (٢) وَ سَيَأْتِي حَرَضَ . وَ الرِّاحَةُ: عَ بِيْلَادِ خَزَاعَةَ، لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ .

وَ أَرَّاحَ اللَّهُ الْعَبْدَ: أَدْخَلَهُ فِي الرِّاحَةِ ضِدَّ التَّعَبِ، أَوْ فِي الرُّوْحِ وَ هُوَ الرَّحْمَةُ وَ أَرَّاحَ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ: حَقَّقَهُ: رَدَّدَهُ عَلَيْهِ. وَ فِي نَسْخِهِ رَدَّهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَّا تُرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً

دُونَ الْقُضَاءِ فَقَاضِينَا إِلَى حَكَمِ

وَ أَرَّخَ (٣) عَلَيْهِ حَقَّه، أَيْ رَدَّهُ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ الرَّبِيِّ: «لَوْ لَا- حُدُودٌ فُرِضَتْ ، وَ فَرَائِضُ حُدِّدَتْ ، تُرَّاحَ عَلَى أَهْلِهَا». أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِمْ، وَ الْأَهْلُ هُمُ الْأَنْثَمَةُ؛ وَ يَجُوزُ بِالْعَكْسِ، وَ هُوَ أَنَّ الْأَنْثَمَةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَةِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ: «حَتَّى أَرَّاحَ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ». كَأَرْوَحَ. وَ أَرَّاحَ الْإِبِلَ وَ كَذَا الْغَنَمَ :

رَدَّهَا إِلَى الْمَرَّاحِ وَ قَدْ أَرَّاحَهَا رَاعِيهَا يُرِيحُهَا، وَ فِي لُغَةٍ:

هَرَّاحَهَا يُهْرِيحُهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ». أَيْ رَدَّدْتُهَا إِلَى الْمَرَّاحِ. وَ سَرَّحَتِ الْمَاشِيَةَ بِالْغَدَاةِ، وَ رَاحَتْ بِالْعَشِيِّ، أَيْ رَجَعَتْ. وَ فِي الْمَحْكَمِ: وَ الْإِرَّاحَةُ: رَدُّ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ مِنَ الْعَشِيِّ إِلَى مَرَّاحِهَا. وَ الْمَرَّاحُ: بِالضَّمِّ: الْمَنَاحُ ، أَيْ الْمَأْوَى حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ الْإِبِلُ وَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ. وَ قَالَ الْفَيْئُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ عِنْدَ ذِكْرِهِ الْمَرَّاحِ بِالضَّمِّ: وَ فَتَحَ الْمِيمَ بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً، لِأَنَّهُ سَمُّ مَكَانٍ، وَ اسْمُ الْمَكَانِ وَ الزَّمَانِ وَ الْمَصْدَرُ مِنْ أَفْعَلَ بِالْأَلْفِ مُفْعَلٌ بِضَمِّ الْمِيمِ عَلَى صِيغَةِ [اسم] (٤) الْمَفْعُولِ.

وَأَمَّا الْمَرَّاحُ، بِالْفَتْحِ: فَاسْمُ الْمَوْضِعِ، مِنْ رَاحَتْ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَاسْمُ الْمَكَانِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ بِالْفَتْحِ. انْتَهَى.

وَأَرَّاحَ الرَّجُلَ إِرَاحَةً وَإِرَاحًا، إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِ إِبْلُهُ وَغَنَمُهُ وَمَالُهُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ. وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ مَصَاعِبَ زُبِّ الرُّؤُوسِ

فِي دَارِ صِرْمٍ تَلَاقَى مُرِيحًا

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَّاحَتْ، لَعْنَةً فِي رَاحَتْ، وَيَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ. وَيُرْوَى: «تَلَاقَى مُرِيحًا» أَي الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيحُهَا.

وَأَرَّاحَ الْمَاءُ وَاللَّحْمُ: أَنْتَنَّا، كَأَرْوَحَ. يَقَالُ أَرْوَحَ اللَّحْمُ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ:

أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحُ وَتَغَيَّرَ.

١٧- وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: «سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرْوَحَ: أَيُتَوَضَّأُ بِهِ (٥) قَالَ: لَا بَأْسَ». أَرْوَحَ الْمَاءُ وَارَّاحَ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَرَبِيِّينَ.

وَأَرَّاحَ فُلَانٌ: مَاتَ، كَأَنَّهُ اسْتَرَّاحَ. وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ:

وَ تَقُولُ: أَرَّاحَ فَرَّاحٌ (٦) فَاسْتُرِيحَ مِنْهُ. قَالَ الْعَبَّاجُ:

أَرَّاحَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ

وَ فِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ «إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ» الْإِرَاحَةُ هُنَا: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ. وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَرَّاحَ: تَنَفَّسَ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بَسَعَهُ الْمُنْخَرَيْنِ:

لَهَا مَنْخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ

فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَتْ

وَ أَرَّاحَ الرَّجُلُ: اسْتَرَّاحَ وَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ.

وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَانَ: «أَنَّهَا عَطَشَتْ مَهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ

- ١- (١) فى التهذيب: أو جراثيم.
- ٢- (٢) فى القاموس: «وع باليمن وع قرب حَرَض» وفى التكملة: راحه بنى شريف باليمن على مرحلتين من صعده،... راحه بنى سليمان و هى على مرحلتين من حَرَض.
- ٣- (٣) قوله و أَرَحْ بصيغه الأمر.
- ٤- (٤) زياده عن المصباح. [١]
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله «به» الذى فى اللسان «منه» و فى النهايه منه أيضاً.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فاستريح منه، عباره الاساس: أى مات، فاستريح منه.

الحرِّ، فدلَّتْ إليها دَلْوٌ من السَّماءِ، فشرِبَتْ حتَّى أراحتْ .» .

و قال اللُّحيانيُّ :و كذلك أراحت الدَّابَّةُ .و أنشد :

تُريحُ بعد النَّفسِ المحفوظ (١)

و أراحَ الرَّجُلُ : صارَ ذا راحِهِ .و أراحَ : دَخَلَ في الرِّيحِ . و مثله رِيحٌ ،مَبْتِياً للمفعول،و قد تقدَّم . و أراحَ الشَّيْءَ و راحه يَراحُه و يَريحُه :إذا وَجَدَ رِيحَه . و أنشد الجوهريُّ بيتَ الهُدَلِيِّ :

و ماءٍ وَرَدْتُ على زُورِهِ

إلخ،و قد تقدَّم .و عبارته الأساس:و أروحتُ منه طيباً:

و جَدْتُ رِيحَه .قلت:و هو قول أبي زيد.و مثله:أَنْشَيْتُ منه نَشْوَه،و رِحْتُ رائحةً طَيِّبَةً أو حَبِيثَةً ، أراحها و أريحها .

و أَرَحْتها و أروحُتُها :وَجَدْتُها. و أراحَ الصَّيْدُ: إذا وَجَدَ رِيحَ الإنسيِّ ، كأرُوحَ في كلِّ مما تقدَّم.و في التَّهذِيبِ:و أروحَ (٢)الصَّيْدُ و اسْتَرَوَحَ و اسْتَرَاخَ :إذا وَجَدَ رِيحَ الإنسان.قال أبو زيد:أرُوحِي الصَّيْدُ و الصُّبُّ إِرْواحاً ،و أنشأني إنشَاءً،إذا وَجَدَ رِيحَكَ و نَشَوْتُكَ.

و تَرَوَّحَ النَّبْتُ و الشَّجَرُ: طَالَ . و في الرُّوضِ الأَنْفِ:

تَرَوَّحَ العُصْنُ :نَبَتَ وَرَقَه بعد سُقوطه.و في اللِّسَانِ: تَرَوَّحَ الشَّجَرُ:خُروج (٣)وَرَقِه إذا أورَقَ النَّبْتُ في استقبالي الشتاء.

و تَرَوَّحَ الماءُ، إذا أَخَذَ رِيحَ غَيرِهِ،لِقُرْبِهِ منه.و مثله في الصِّحاح.ففي أروح الماء و تَرَوَّحَ نَوْعٌ من الفرق.و تَعَقَّبَهُ الفَيَومِيُّ في المصباح (٤)،و أقره شيخنا،و هو محلُّ تأمُّلٍ .

و تَرَوَّيحُه شَهْرُ رَمَضانَ : مَرَّةٌ واحدةٌ من الرِّاحَةِ ،تَفْعِيلُهُ منها،مثل تَسليمه من السَّلام.و في المصباح: أَرِحْنَا بالصَّلاة:أى أَقَمَّها،فيكون فِعْلُها راحَةً ،لأنَّ انتظارها مَشَقَّةٌ على (٥).و صلاةُ التَّراوِيحِ مُشْتَقَّةٌ من ذلك، سُمِّيَتْ بها لاسْتِراحِهِ القَوْمِ بعدَ كلِّ أَرْبَعِ رَكَعاتٍ ، أو لأنَّهم كانوا يَسْتَرِيحون بين كلِّ تَسليمَتين .

و اسْتَرَوَّحَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرِّاحَةَ . و الرُّواحُ و الرِّاحَةُ :من الاسْتِراحِ .و قد أراحني ،و رَوَّحَ عني ، فاسترحتُ .

و أروحَ السُّبُعِ الرِّيحَ و أراحها كاستراح و اسْتَرَوَّحَ :

و جَدَّها.قال اللُّحيانيُّ :و قال بعضهم: راحها،بغير ألف، و هي قليلة.و اسْتَرَوَّحَ الفَحْلُ و اسْتَرَاخَ :وَجَدَ رِيحَ الأُنثى.

و أروحَ الصَّيْدُ و اسْتَرَوَّحَ و اسْتَرَاخَ ،و أنشأ: تَشَمَّمٌ ، و اسْتَرَوَّحَ ،كما في الصِّحاح،و في غيره من الأُمهات:

استراح إليه: استتَمَّ ، و نقل شيخنا عن بعضهم: و يُعَدَّى بِإِلَى لِتَضْمُّنِهِ مَعْنَى يَطْمِئِنُّ و يَسْكُنُ ، و استعماله صحيحاً شذوذاً انتهى.

و المُستراحُ: المَخْرُجُ .

و الأرتياحُ: النَّشَاطُ . و ارتاحَ للأمرِ: كَرَّاحَ . و الارتياحُ :

الرَّحْمَةُ و الرَّاحَةُ . و ارتاحَ اللهُ له بِرَحْمَتِهِ: أَنْقَذَهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ .

و الذى فى التهذيب: و نَزَلَتْ بِهِ (٤) بَلِيَّةٌ فَارْتَاخَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا. قال رؤبه:

فارتاحَ رَبِّي و أَرَادَ رَحْمَتِي

و نِعْمَةً أَتَمَّتْهَا فَتَمَّتِ

أراد: فارتاحَ: نَظَرَ إِلَيَّ و رَحِمَنِي. قال: و قولُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْخَالِقِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ. قال: و نحن نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ [فى صفته] (٧)، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُوصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، و لَوْ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَدَانَا بِفَضْلِهِ لِتَمْجِيدِهِ و حَمْدِهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ، مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَهَا أَوْ نَجْتَرِيَّ عَلَيْهَا. قال ابن سيدة: فَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ (٨).

ص: ٤٤

- ١- (١) فى التهذيب: و أنشد ابن السكيت: أراح بعد النفس المحفوز إراحه الجدايه النفوز» و البيت لجران العود ديوانه ص ٥٢.
- ٢- (٢) فى التهذيب: «و أراح الصيد و استروح إذا وجد ريح الإنسان». و فى اللسان [١] فكالأصل.
- ٣- (٣) فى اللسان: تقطره و خروج ورقه.
- ٤- (٤) فى المصباح: [٢] أروحت الدهن ترويحاً جعلت فيه طيباً طابت به ريحه فتروح أى فاحت رائحته. قال الأزهرى و غيره: و راح الشيء و أروح أنتن فقول الفقهاء: تروح الماء بجيفه بقره مخالف لهذا. و فى المحكم أيضاً: أروح اللحم إذا تغيرت رائحته و كذلك الماء. فتفرق بين الفعلين باختلاف المعنيين و شذ الجوهري فقال: تروح الماء إذا أخذ ريح غيره لقره منه و هو محمول على الريح الطيبه جمعاً بين كلامه و كلام غيره.
- ٥- (٥) كذا بالأصل، و فى المصباح: مشقه على النفس، و استرحنا بفعالها.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: و نزلت بفلان.
- ٧- (٧) زياده عن التهذيب.
- ٨- (٨) عن اللسان و [٤] بالأصل «الأعرابي».

و المُرَاتِح بالضمّ: الخَامِسُ من خَيْلِ الحَلَبِيهِ و السَّبَاقِ ، و هِيَ عَشْرَةٌ ، و قد تَقَدَّمَ بَعْضُ ذِكْرِهَا .

و المُرَاتِح : فَرَسٌ قِيسِ الجُبُوشِ البَدَلِيِّ ، إِلَى جَدِيلَةَ بنتِ سُبَيْعٍ ، من حَمِيرٍ ، نُسِبَ وَلَدُهَا إِلَيْهَا .

و المُرَاوَحَه بين العَمَلِينَ (١): أَنْ يَعْمَلَ هَذَا مَرَّةً و هَذَا مَرَّةً .

و هما يَتَرَاوَحَانِ عَمَلًا ، أَى يَتَعَاقَبَانِهِ . و يَزْتَوِحَانِ مِثْلَهُ . قال لَبِيدُ:

و ولى عامداً لطيّاتٍ فُلجٍ

يُزَاوِحُ بين صَوْنٍ و ائْتِدَالٍ

يعنى يَتَبَدَّلُ عَدُوهُ مَرَّةً و يصون أُخْرَى ، أَى يَكْفُ بعد اجْتِهَادٍ . و المُرَاوَحَه بين الرّجْلين أَنْ يَقُومَ على كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا مَرَّةً .

١٦- و فى الحديث: أَنَّهُ كان يُزَاوِحُ بين قَدَمَيْهِ من طُولِ القِيَامِ ، أَى يَعْتمِدُ على إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، و على الأُخْرَى مَرَّةً ، ليُوصِلَ الرّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا . و مِنْهُ

١٦- حديثُ ابنِ مسعودٍ: أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فقال: «لو رَاوَحَ كانَ أَفْضَلَ» . و المُرَاوَحَه بين جَنْبَيْهِ: أَنْ يَتَقَلَّبَ (٢) من جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . أَنشد يعقوبُ:

إِذا أَجْلَخَدَّ لَمْ يَكْدُ يُزَاوِحُ

هَلْبَاجُهُ حَفِيصًا دُحارِحُ

و من المِجَازِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: يَقالُ رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ يَراوِحُ رَاحَةً: أَخَذَتْهُ لَه خِيفَةٌ و أَرِيحِيَّةٌ ، و هِيَ الهَشَّةُ . قال الفارِسِيُّ: ياءُ أَرِيحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ . و فى اللسانِ: يَقالُ:

رِخْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرِاحَ رَيحًا و اذْتَحْتُ اذْتِياحًا: إِذا مِلْتُ إِلَيْهِ و أَحْبَبْتُهُ . و مِنْهُ قولُهُم: أَرِيحِيٌّ: إِذا كانَ سَخِيًّا يَرتاحُ لِلنَدَى .

و من المِجَازِ: راحَتْ يَدُهُ لكذا: (٣) خَفَّتْ . و راحَتْ يَدُهُ بالسَّيفِ ، أَى خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ :

تَراوِحُ يَداهُ بِمَحْشورِهِ

حَوَاطِي القِداحِ عِجافِ النَّصالِ (٤)

أراد بالمحشوره، نَبَلًا، لِلطُّفِّ قَدَّها، لِأَنَّهُ أَسْرَعُ لَها فى الرِّمى عَنِ القَوْسِ . و مِنْهُ ، أَى مِنَ الرِّواحِ بِمعنى الخِيفَةِ

١٤- قولُهُ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ و سَلَّمَ: «مَنْ رَاحَ إِلَى الجُمُعَةِ فى السَّاعَةِ الأُولَى فَكَأَنَّمَا قَدَّمَ (٥) بَدَنَهُ ، و مَنْ رَاحَ فى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ

« الحديث، . أى إلى آخره لم يُرد رَوَاحِ آخِرِ النَّهَارِ، بل المُرَادُ خَفَّ إِلَيْهَا وَ مَضَى. يقال: رَاحَ الْقَوْمُ وَ تَرَوَّحُوا، إِذَا سَارُوا أَى وَقْتٍ كَانَ. وَقِيلَ: أَصْلُ الرَّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ. فَلَا تَكُونُ السَّاعَاتُ الَّتِي عَدَّدَهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَ هِيَ بَعْدَ الزَّوَالِ، كَقَوْلِكَ:

قَعِدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً، إِنَّمَا تُرِيدُ جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَاعَةً حَقِيقَةً (٦) الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَ عَشْرِينَ جُزْءًا مَجْمُوعَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ.

وَ رَاحَ الْفَرَسُ يَرِاحُ رَاحَةً: إِذَا تَحَصَّنَ، أَى صَارَ حِصَانًا، أَى فَحْلًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَاحَ الشَّجَرُ يَرِاحُ، إِذَا تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ (٧) قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ ذَلِكَ حِينَ يَبْتَدُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. وَقِيلَ: رَوَّحَ (٨) الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ بَعْدَ إِذْبَارِ الصَّيْفِ. قَالَ الرَّاعِي:

وَ خَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ لَهُمْ وَرَقٌ (٩)

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَ الْعِرْقُ مَدْخُولٌ

وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَ خَادَعَ الْحَمْدُ أَقْوَامَ، أَى تَرَكَوا الْحَمْدَ، أَى لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ. هَذِهِ هِيَ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .

وَ رَاحَ الشَّيْءُ يَرِاحُهُ وَ يَرِيحُهُ: إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ، كَأَرَاخَهُ وَ أَرَوْحَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا لَمْ يُرِخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»، (١٠). مِنْ أَرَحْتَ، «وَ لَمْ يَرِخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»

ص: ٦٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: وَ [١] الْمَرَاوِحَةُ: عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ: «يُعْمَلُ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «يَنْقَلِبُ»، وَ مَا فِي الْأَصْلِ يُوَافِقُ اللَّسَانَ. [٢]

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ، وَ فِي اللَّسَانِ وَ [٣] الصَّحَاحُ: بِكَذَا.

٤- (٤) الْخَوَاطِي: الْغَلَاظُ الْقِصَارُ. وَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَجَافَ النَّصَالِ: أَنَّهَا أَرَقَّتْ.

٥- (٥) فِي النَّهْيَةِ: [٤] قَرَّبَ.

٦- (٦) النَّهْيَةِ: «وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ سَاعَةً حَقِيقَةً». وَ فِي اللَّسَانِ فَكَالْأَصْلِ.

٧- (١٠) فِي الْقَامُوسِ: بِوَرَقٍ .

٨- (٧) فِي اللَّسَانِ: [٥] تَرَوَّحَ.

٩- (٨) وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ التَّهْذِيبُ: وَ خَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقًا. وَ خَادَعَ: تَرَكَ.

١٠- (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ «حَاصِلُ مَا فِي اللَّسَانِ [٦] أَنَّ الرَّوَايَاتِ ثَلَاثٌ: لَمْ يَرِخْ بَضْمَ أَوَّلِهِ وَ كَسَرَ ثَانِيَهُ مِنْ أَرَحْتَ، وَ لَمْ يَرِخْ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيَهُ مِنْ.

من رِحت أَرِاح. قال أبو عمرو: هو من رِحتِ الشَّيْءِ أَرِيحُه: إِذا وَجِدْتَ رِيحَه. وقال الكسائي: إِنما هو لم يُرِح رائحة الجَنِّه، من أَرِحتِ الشَّيْءِ أَرِيحُه، إِذا وَجِدْتَ رِيحَه؛ والمعنى واحد. وقال الأصمعي: لا أدري: هو من رِحتِ أَو أَرِحتِ .

و راح منك مَعْرُوفاً: ناله، كأراحه.

و المَرُوحَه، كَمَرُوحَه: المَفازَه، و هي المَوْضِع الذي تَحْتَرِقُه الرِّياحُ و تَتعاوَرُه. قال:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنٌ بِمَرُوحِهِ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ (١)

و الجمع المَرَاوِيح. قال ابن بَرِّي: البيت لِعُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. و قيل: إِنَّه تَمَثَّلَ بِهِ، و هو لغيره، قاله و قد ركب راحلته في بعضِ المَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ، يقول:

كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لَسِرِّعَتِهَا غُضْنٌ بِمَوْضِعِ تَحْتَرِقِ فِيهِ الرِّيحُ، كَالْغُضْنِ لَا يَزَالُ يَتَمَائِلُ يَمِيناً وَ شِمَالاً، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُضْنِ هَذِهِ حَالِهِ، أَوْ شَارِبٍ تَمَلُّ بِتَمَائِلٍ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ.

قلت: و قد وَجِدْتَ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ لابن القَطَّاعِ قال:

وَجِدْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدَ الْفَنْدَجَانِي (٢) قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ. قال: و قرأت في شعر عبد الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانٍ قَصِيدَةً مِيميَّة:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنٌ بِمَرُوحِهِ

لِذُنِّ الْمَجْسِيهِ لَيْنِ الْعُودِ مِنْ سَلَمٍ

لا أدري أهو ذاك فَعْيِيرٌ أم لا. و في العَرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَكِبَ نَاقَةً فَارِهَةً فَمَشَتْ بِهِ مَشْيًا جَيِّدًا، فقال: كَأَنَّ صَاحِبَهَا. إلخ. و ذكر أبو زكريَّا في تهذيب الإِصلاح أَنَّهُ بَيْتٌ قَدِيمٌ تَمَثَّلَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و المَرُوحَه، بكسر الميم، كَمِكنسَه، و قال اللُّحياني :

هي المَرُوحُ مثل مَنبِرٍ: و إِنما كُسِرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ يُتَرَوَّحُ بِهَا.

و الجمع المَرَاوِح. و رَوَّحَ عَلَيْهِ بِهَا. و تَرَوَّحَ بِنَفْسِهِ.

و قطع (٣) بِالْمَرُوحَةِ [و هي] مَهَبُ الرِّيحِ .

١٦- و في الحديث: «فقد رأيتهم يترَوِّحونَ في الضُّحَى». أي احتاجوا إلى التَّرْوِيحِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمَرُوحَةِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرِّوَّاحِ: العُودِ

إلى بُيوتهم، أو من طلبِ الرَّاحه .

و الرائحة :التَّسِيمُ طيباً كان أو نَتْنَاً بكسر المثناء الفوقية و سُيكونها.و فى اللسان: الرَّائحه : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فى التَّسِيمِ، تقول:لهذه البقله رائحه طَيِّبَةٌ .و وَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ و رائحته، بمعنًى .

و الرِّوَّاحُ و الرِّوَّاحَةُ و الرِّوَّاحه و المُرَّايحه ، بالضَّمِّ ، و الرِّوِيحَه ، كَسَفِينَه :وَجِدَانُكَ الفَرَجَه بعد الكُزْبَه.

و الرِّوْحُ أيضاً:السُّرورُ و الفَرِحُ .و استعاره على رضى الله عنه لليقينِ

١- فقال: «باشروا رَوْحَ اليقينِ». قال ابن سيده:

و عندى أنه أراد السُّرورَ الحادثَ من اليقينِ .

و راحَ لذلك الأمرِ يَراحُ رَوَّاحاً كَسَيَّحَابٍ و رُوَّوحاً ، بالضَّمِّ ، و رَاحاً و رِيَّاحَةً ، بالكسر، و أَرِيحِيَه : شُرَفَ (٤) له و فَرِحَ به، و أَخَذَتْه له خِفَّةً و أَرِيحِيَه .قال الشاعر:

إِنَّ البِخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهَوْتَهُ

و تَرَى الكَرِيمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

و قد يُسْتَعَارُ للكِلابِ و غيرها.أَنشد اللُّحَيانِي :

خُوصٌ تَراحُ إِلى الصِّياحِ إِذا عَدَتْ

فَعَلَّ الضُّرَّاءُ تَراحُ لِّلْكَلابِ

و قال اللَّيْثُ: راحَ الإنسانُ إِلى الشَّيْءِ (٥) يَراحُ : إِذا نَشِطَ و سُرَّ به، و كذلك ارتاحَ .و أَنشد:

و زَعَمْتَ أَنَّكَ لا تَراحُ إِلى النِّساءِ

و سَمِعْتَ قِيْلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

و الرِّياحَه :أَنَّ يَراحُ الإنسانُ إِلى الشَّيْءِ فيسْتَرَوِّحُ و يَنْشِطُ إِليه.

و الرِّوَّاحُ : نَقِيضُ الصِّباحِ، و هو اسمٌ للوقتِ .و قيل:

- ١- (١) قوله إذا تدلت به أى إذا هبطت به من نشز إلى مطمئن.
- ٢- (٢) كذا بالأصل، و صححه فى المطبوعه الكويتيه: الغنجانى.
- ٣- (٣) فى الأساس: «وقعد» و [١] الزيادة منها.
- ٤- (٤) الأصل و القاموس و التهذيب و فى اللسان: أشرق.
- ٥- (٥) فى الأصل: «راح الشيء إلى الانسان» و ما أثبت عن التهذيب.

الرَّوَّاحُ : العِشْيَ ، أو من الرِّوَالِ ، أى من لَدُن زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . يقال: رَاحُوا يَفْعَلُونَ كذا و كذا، و رُحْنَا رَوَّاحاً ، بالفَتْحِ ، يعنى السَّيْرَ بِالْعِشْيِ و سار القَوْمُ رَوَّاحاً ، و راحَ القَوْمُ كَذَلِكَ ، و تَرَوَّحْنَا : سِرْنَا فِيهِ ، أى فى ذَلِكَ الوَقْتِ ، أو عَمَلْنَا . أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ الَّذِي حُبِّرْتُ أَتَكَ رَاحِلٌ

عَدَاهُ عَدٍ أَوْ رَائِحٌ بِهِجِيرٍ

و الرِّوَّاحُ قد يكون مصدر قولك: راح يروح رَوَّاحاً ، و هو نقيض قولك: عدا يغدو غُدُوًّا . و تقول: خرَّجوا برياح من العِشْيِ ، بكسر الرَّاءِ ، كذا هو فى نُسخِهِ التَّهذِيبِ و اللِّسَانِ ، و رَوَّاحٍ ، بالفَتْحِ ، و أَرَوَّاحٍ (١) ، بالجمع ، أى بأوَّلِ . و قولُ الشاعر (٢) :

و لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ نَظْرَةً

وَ عَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعِشْيِ رِيَّاحٌ

بكسر الرَّاءِ فَسَّرَهُ ثعلب فقال: معناه وَقْتُ . و رَاحَ فَلَانٌ يَرُوحُ رَوَّاحاً : من ذَهَابِهِ أَوْ سَيْرِهِ بِالْعِشْيِ . قال الأزهري :

و سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُ الرِّوَّاحَ فى السَّيْرِ كُلِّ وَقْتٍ ، تقول:

رَاحَ القَوْمُ ، إِذَا سَارُوا و غَدَوْا .

و رُحْتُ القَوْمَ رَوَّاحاً ، و رُحْتُ إِلَيْهِمْ ، و رُحْتُ عِنْدَهُمْ رَوَّاحاً و رَوَّاحاً ، أى ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَوَّاحاً . و رَاحَ أَهْلُهُ ، كَرَوَّحْتُهُمْ تَرَوَّيحاً و تَرَوَّحْتُهُمْ : جِئْتُهُمْ رَوَّاحاً . و يقول أحدهم لِصَاحِبِهِ : تَرَوَّحْ ، و يخاطبُ أصحابه فيقول:

تَرَوَّحُوا ، أى سِيرُوا .

و الرِّوَّاحُ : أمطارُ العِشْيِ ، الواحِدَةُ رائحة ، هذه عن اللحياني . و قال مرَّةً : أصابتنا رائحة ، أى سماء .

و الرِّيحُ ، ككَيْسِهِ ، و الرِّيحُ ، مثل حَيْلِهِ ، حكاه كراع :

النَّبْتُ يَظْهَرُ فى أَصُولِ العِضَاهِ الَّتِي بَقِيَتْ من عامٍ أَوَّلَ ، أو ما نَبَتَ إِذَا (٣) مَسَّهُ البَرْدُ من غيرِ مطر . و فى التهذيب :

الرِّيحُ : نَبَاتٌ يَخْضَرُ بعد ما يَبَسَ ورقه و أعالي أَعْصَانِهِ .

و تَرَوَّحَ الشَّجَرُ و رَاحَ يَرايحُ : تَفَطَّرَ بالورق قبل الشَّتَاءِ من غيرِ مطرٍ . و قال الأصمعي : و ذلك حين يَنْزِدُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ بالورق من غيرِ مطرٍ .

و من المجاز: ما فى وَجْهِه رائحة ، أى دَمٌ ، هذه العبارة محلُّ تأمُّلٍ ، و هكذا هى فى سائر النُّسخِ الموجودة و الّذى نُقِلَ عن أبى عبيدٍ : يقال: أتانا فلانٌ و ما فى وَجْهِه رائحة دَمٍ من الفَرْقِ ، و ما فى وَجْهِه رائحة دمٍ أى شَيْءٌ . و فى الأساس: و ما فى وَجْهِه رائحة

دَمٍ، إِذَا جَاءَ فَرِقًا. فليُنظَر.

و من الأمثال الدائرة: تَرَكْتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحِ، أَى الكَفِّ أَو السَّاحِ، أَى بلا شَى ءِ.

و الرُّوحَاءُ ممدوداً: ع بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، زادهما اللهُ شَرْفًا-و قال عِيَاضٌ: إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الفُرْعِ، و قد رُدَّ ذلك- على ثلاثين أو أربعين أو ستته و ثلاثين ميلاً من المدينة، الأخير من كتاب مُسَلِّمٍ. قال شيخنا: و الأقوال مُتَقَارِبَةٌ. و فى اللسان: و النِّسْبَةُ إِلَيْهِ: رَوْحَانِيٌّ (٤)، غير قياس .

و الرُّوحِيَاءُ: ه من رَحِبِهِ الشام (٥)، هى رَحِبُهُ مالِكِ بنِ طَوْقٍ. و الرُّوحَاءُ: ه أُخْرَى مِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ عَيْسَى بنِ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، و هى كُورَةٌ وَاِسَعَةٌ غَرْبِيٌّ بَغْدَادَ.

و عبدُ اللهِ بنُ رِوَاخَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ الأنصاريِّ، من بنى الحارث بن الخَزْرَجِ، أبو محمد: صحابى: نَقِيبٌ بَدْرِيٌّ، أميرٌ.

و بنو رِوَاخَةَ، بالفتح: بَطْنٌ، و هم بنو رِوَاخَةَ بنِ مُنَقِّذِ بنِ عَمْرٍو بنِ مَعِيصِ (٦) بنِ عامرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فَهْرٍ، و كان قد رَعِيَ فى الجاهليَّةِ، أَى رَأَسَ عَلَى قَوْمِهِ، و أخذ المِرْبَاعَ.

و أبو رِوَيْحَةَ الخَنْعَمِيُّ كُجْهَيْنَةُ: أخو بلالِ الحَبَشِيِّ، بالمؤاخاه، نَزَلَ دِمَشقَ.

و رِوَيْحٌ اسمُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصُّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ وَ مَنْ بَعْدَهُمْ، منهم:

ص: ٦٧

١- (١) فسرهما بالأساس: إذا بقيت من العشى بقايا.

٢- (٢) فى الأساس: قال الأسدى.

٣- (٦) و بنسخه من القاموس: إذا «ما» مسّه.

٤- (٣) فى الصحاح: روحاوى. و مثله فى معجم البلدان.

٥- (٤) فى معجم البلدان: روحا قريه من قرى الرحبه لا يقول أهلها إلا مقصوراً.

٦- (٥) عن جمهره ابن حزم و بالأصل «بغيض».

رَوْحُ بْنُ حَبِيبِ الثَّغَلْبِيِّ، رَوَى عَنِ الصَّدِيقِ، وَشَهِدَ الْجَائِيَةَ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ.

وَ رَوْحُ بْنُ سَيَّارٍ أَوْ سَيَّارُ بْنُ رَوْحٍ، يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَدَةَ وَ أَبُو نُعَيْمٍ.

وَ مِنْهُمْ أَبُو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعِ الْجُدَامِيِّ، مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينِ، وَ كَانَ مُجَاهِدًا غَازِيًا، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، يُعَدُّ فِي التَّابِعِينَ، عَلَى الْأَصْحَحِ.

وَ رَوْحُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ، يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ.

وَ رَوْحُ بْنُ عَبْسَةَ. قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ رَوْحِ الْبِرَّازُ:

حَدَّثَنِي أَبِي رَوْحٌ، عَنْ أَبِيهِ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ سَاقَ الْبَخَارِيُّ حَدِيثَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ.

وَ رَوْحُ بْنُ عَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ.

وَ رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ أَبُو سَعْدِ الشَّامِيِّ (١)، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَ رَوْحُ بْنُ عَطِيْفِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُضَعَبٍ.

وَ رَوْحُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

وَ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَبْرِيِّ الْبَصْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَبُو رَجَاءِ الْكَلْبِيِّ الْبَصْرِيِّ، سَمِعَ ثَابِتًا، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ.

وَ رَوْحُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ، نَزَلَ الطَّائِفَ، سَمِعَ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ.

وَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ شُعْبَةَ وَ مَالِكًَا.

وَ رَوْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْأَخْنَسِ، رَوَى عَنْهُ أَنَيْسُ بْنُ عِمْرَانَ.

وَ رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَ رَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ أَبُو بَشِيرٍ (٢)، عَنْ حَمَادٍ.

وَ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْبَصْرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، مَوْلَى هُدَيْلٍ. كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبَخَارِيِّ.

وَ الرَّوْحَانُ: عِ بِلَادِ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَغَلْبَةَ.

وَ الرَّوْحَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: عِ آخَرُ.

وَلَيْلَهُ رَوْحَهُ وَرِيحَهُ، بالتشديد: طَيْبَهُ الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ لَيْلُهُ رَائِحَةٌ .

وَمَحْمِلٌ أَرْوَحُ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ وَالصَّوَابُ: مَحْمِلٌ أَرْيَحُ، أَيْ وَاسِعٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٌ: أَرْيَحُ .

وَأَنشُد:

وَمَحْمِلٌ أَرْيَحُ حَجَاجِيَّ

وَمَنْ قَالَ: أَرْوَحُ، فَقَدْ ذَمَّهُ لِأَنَّ الرَّوْحَ الأَبْطَاحُ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي المَحْمِلِ .

وَيَقَالُ: هُمَا يَرْتَوِحَانِ عَمَلًا وَيَتَرَاوِحَانِ، أَيْ يَتَعَاقَبَانِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرُوحِيْنُ، بِالنُّضْمِ: هُوَ، بِجَبَلِ لُبْنَانَ بِالشَّامِ، وَبِلَحْفِهَا قَبْرُ قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ المَشْهُورِ .

وَالرِّيَاحِيَّةُ، بِالكَسْرِ: عِبْرَةٌ بِوَأَسْطِ العِرَاقِ .

وَرِيَّاحٌ، ككِتَابِ، ابْنُ الحَارِثِ: تَابِعِيٌّ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَلِيًّا، وَيُعَدُّ فِي الكُوفِيِّينَ (٣) . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ المَثْنِيِّ: سَمِعَ جَدَّهُ رِيَّاحًا: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عُمَرَ حَجَّيْنِ؛ كَذَا فِي تَارِيخِ البَخَارِيِّ .

وَرِيَّاحُ بْنُ عُبَيْدَةَ (٤) هَكَذَا، وَالصَّوَابُ: رِيَّاحُ بْنُ عُبَيْدِ البَاهِلِيِّ مَوْلَاهُمْ، بِبَصْرَى، وَيَقَالُ: كُوفِيٌّ، وَيَقَالُ:

حِجَازِيٌّ، وَالأَدُّ مُوسَى وَالحِيارِ .

وَرِيَّاحُ بْنُ عُبَيْدَةَ (٥) السُّلَمِيُّ الكُوفِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، وَهُمَا مُعَاصِرَانِ لِثَابِتِ البُنَانِيِّ الرَّاوِي عَنْ أَنَسِ .

ص: ٤٨

١- (١) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: الدَّمَشْقِيُّ .

٢- (٢) فِي مِيزَانِ الأَعْتِدَالِ ٦١/٢: أَبُو بَشْرٍ . بِبَصْرَى .

٣- (٣) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: رِيَّاحُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ثُمَّ تَحْتَانِيهِ، النُّخَعِيُّ أَبُو المَثْنِيِّ الكُوفِيُّ، ثَقَفَهُ مِنَ الثَّانِيَةِ .

٤- (٤) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ عُبَيْدَةَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ البَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمْ كُوفِيٌّ سَكَنَ الحِجَازَ . وَرِيَّاحُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ الكُوفِيُّ . قَالَ ابْنُ حِجْرٍ: هَكَذَا فَرَقَ بَيْنَهُمَا المَزِيُّ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ اِخْتَلَفَ فِي نَسَبَتِهِ فَقِيلَ: سُلَمِيُّ وَقِيلَ: بَاهِلِيُّ .

٥- (٥) انظُرِ الحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ .

و رِيَا حُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ: أَبُو الْقَيْلِهِ مِنْ تَمِيمٍ، مِنْهُمْ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ أَحَدُ أَبْطَالِ الْكُوفَةِ وَ شُجْعَانِهَا.

و رِيَا حُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ جَدِّ رَابِعِ لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَ هُوَ أَبُو آدَاهِ وَ عَبْدِ الْعَزِيِّ.

و رِيَا حُ بْنُ عَدِيِّ الْأَسْلَمِيِّ جَدِّ لِبْرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ.

و رِيَا حُ جَدُّ لَجْرَهْدِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، وَقِيلَ: ابْنُ رِزَاحِ الْأَسْلَمِيِّ .

و مُسْلِمُ بْنُ رِيَا حِ الثَّقَفِيِّ صَحَابِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ عَوْفُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، وَقِيلَ: رَبَّاحُ، بِنَقْطِهِ وَاحِدَهُ.

و مُسْلِمُ بْنُ رِيَا حِ تَابِعِيُّ مَوْلَى عَلِيٍّ ، حَدَّثَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

و إِسْمَاعِيلُ بْنُ رِيَا حِ بْنِ عُيَيْدَةَ ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ الْمَذْكُورِ أَوْلًا؛ كَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ جِبَانَ.

و عُيَيْدَةُ بْنُ رِيَا حِ الْقِتْبَانِيُّ عَنْ مُبْتَبِ (١)، وَ عَنْهُ ابْنُ الْحَارِثِ.

و عُيَيْدُ (٢) بْنُ رِيَا حِ عَنْ خَلَادِ بْنِ يَحْيَى، وَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

و عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ رِيَا حِ (٣) أَبُو حَفْصِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَ ابْنِ طَاوُوسٍ. قَالَ الْفَلَّاسُ: دَجَالٌ ، وَ تَرَكَهَ الدَّارِقُطْنِيُّ ؛ كَذَا فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ لِلدَّهَبِيِّ بِخَطِّهِ.

وَ الْخِيَارُ وَ مُوسَى ابْنَا رِيَا حِ بْنِ عُيَيْدِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَا.

وَ أَبُو رِيَا حِ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَقِيلَ: أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ شُعْبَةَ ، مُحَدِّثُونَ .

وَ اخْتَلَفَ فِي رِيَا حِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ (٤) الصَّحَابِيُّ أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ ، مَدَنِيٌّ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ، رَوَى عَنْهُ حَفِيدُهُ الْمُرْقَعُ بْنُ صَيْفِيٍّ ، وَ عَنْهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ :

رِيَا حُ فَرَّدَ فِي الصَّحَابَةِ. وَ قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: رِيَا حُ ، يَعْنِي بِالتَّحْتِيهِ، وَ لَمْ يُثَبِّتْ (٥).

وَ رِيَا حُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ وَ الْمَوْحَدَةِ، وَ الصَّوَابُ: الْقَيْسِيُّ وَ هُوَ مِنْ عُبَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ زُهَادِهِمْ، رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ.

وَ أَبُو قَيْسٍ زِيَادُ بْنُ رِيَا حِ التَّابِعِيُّ يَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَ عَنْهُ الْحَسَنُ . وَ غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَ لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ سِوَاهُ. وَ حَكَى فِيهِ خُ ، أَيْ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ بِمَوْحَدَةٍ وَ عِمْرَانُ بْنُ رِيَا حِ الْكُوفِيُّ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ رِيَا حِ الثَّقَفِيِّ ، الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُ أَبِيهِ قَرِيبًا، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، يَزُورِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، وَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ .

و أبو رياح زياد بن رياح البصرى، يزوى عن الحسن، و عنه ابنه موسى بن زياد.

و أحمد بن رياح قاضى البصره صاحب ابن أبى دؤاد.

و رياح بن عثمان بن حيان المرى شيخ مالك بن أنس الفقيه.

و عبد الله بن رياح اليماني صاحب عكرمة بن عمار، أبو خالد المدني، سكن البصره .

فهؤلاء حكي فيهم بموحده أيضاً.

و سيار بن سلامه أبو المنهال البصرى، روى عن الحسن البصرى، و عن أبيه سلامه الرياحى و أبى العالیه و عنه شعبة و خالد الحداء، و ثقه ابن معين و النسائى ؛ و ابن أبى العوام ؛ و أبو العالیه و جماعه آخرون، الرياحيون، كأنه نسبة إلى رياح بن يزبوع بطن من تميم، و قد تقدم.

و رويحان بالضم : ع بفارس .

و المراح، بالفتح: الموضع الذى يزوح منه القوم أو

ص: ٦٩

١- (١) فى المشتبه للذهبي: منيب.

٢- (٢) فى المشتبه للذهبي عبيد بضم العين.

٣- (٣) فى ميزان الاعتدال: عمر بن رياح، و هو عمر بن أبى عمر العبدى.

٤- (٤) الأسيدي بضم الألف و فتح السين هذه النسبه إلى أسيد و هو بطن من تميم. المحدثون يشددون الياء فى هذه النسبه و أما النحاء فإنهم يكسرونها (اللباب). [١]

٥- (٥) فى تقريب التهذيب و الكاشف للذهبي و أسد الغابه رياح بالموحده. و فى أسد الغابه: رياح: بالباء الموحده و قيل بالياء تحتها نقطتان و الأول أكثر.

يروحون إليه، كالمغدى من الغداه تقول: ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحاً، إذا أشبهه في أحواله كلها. وقد تقدم عن المصباح ما يتعلق به.

و قَصَعَهُ رَوْحَاءُ: قَرِيبُهُ الْقَعْرِ وَإِنَاءُ أَرْوَحٍ. و في الحديث «أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحِ أَرْوَحٍ»، أَي مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

و من المجاز: جَلُّ أَرْيَحِيٍّ الْأَرْيَحِيُّ: الواسع الخلق المُبْسِطُ (١) إلى المعروف. و عن الليث: هو من راح يراوح، كما يُقال للصلت المُنْصَلِتِ: الأَصْلَتِي، و للمُجْتَنِبِ:

أَجْنَبِيٍّ. و العرب تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ النَّعْتِ عَلَى أَفْعَلِيٍّ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ نَسَبٌ بِهِ. قال الأزهري: العرب تقول: رجل أَجْنَبٌ و جُنْبٌ، و لا تكاد تقول: أَجْنَبِيٍّ. و رجل أَرْيَحِيٍّ :

مُهْتَرٌ لِلنَّدَى و المعروفِ و العَطِيَّةِ، و أَسْعُ الخُلُقِ. و أَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ و التَّرِيحُ، الأخير عن اللحياني. قال ابن سيده:

و عندي أَنَّ التَّرِيحَ مَصْدَرٌ تَرِيحٌ، أَي ارتاح للندى. و في اللسان: أَخَذَتْهُ لذلِكَ أَرْيَحِيَّةٌ: أَي خِفَّةٌ وَ هَشَّةٌ. و زعم الفارسي أن ياء أَرْيَحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ. و عن الأصمعيّ :

يقال: فلان يراوح للمعروف، إذا أخذته أَرْيَحِيَّةٌ وَ خِفَّةٌ .

و من المجاز أفعله في سراحٍ: و رَوَّاحٍ: أَي بسُهولةٍ في يُسْرٍ (٢).

و الرِّائِحَةُ: مَصْدَرٌ رَايَحَتِ الْإِبِلُ تَرَاخٍ عَلَى فَاعِلِهِ، و أَرَاخَتْهَا أَنَا؛ قاله أبو زيد. قال الأزهري: و كذلك سمعته من العرب، و يقولون: سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ، و ثَاغِيَةَ الشَّاءِ، أَي [سمعتُ] (٣) رُغَاءَهَا وَ ثُغَاءَهَا.

و أَرْيَحُ، كَأَحْمَدَ: هـ، بالشام. قال صحرُ العَيِّ يصف سيفاً:

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحٍ إِذْ

بَاءً بَكَفِّي فَلَمْ أَكْذُ أَجِدُ (٤)

و أورد الأزهري هذا البيت، و نسبته للهدلي، و قال:

أَرْيَحُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.

و الأَرْيَحِيُّ: السَّيْفُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْسُوباً إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ، و إِمَّا أَنْ يَكُونَ لاهْتِزازه. قال:

و أَرْيَحِيًّا عَضْباً وَ ذَا حُصَـيْلٍ مُخْلَوْلَاتِي الْمَتِينِ سَابِحاً نَزَقاً وَ أَرْيَحَاءُ، كزليخاء و كزبلاء: د، بها، أَي بالشام، في أول طريقتيه من المدينة، بقرب بلاد طي، على البحر؛ كذا في التوشيح. و النسب إليه أَرْيَحِيٍّ، و هو من شاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

*و مما يستدرک علیه:

قالوا: فُلانٌ يَميلُ مع كلِّ رِيحٍ، على المَثَلِ.

و فُلانٌ بَمَرَوَحه: أى بَمَمَرِ الرِّيحِ .

١- و فى حديثِ عليّ :

«و رَعاعُ الهَمَجِ يَميلون مع كلِّ رِيحٍ».

و استرَوَحَ العُصْنُ: اهْتَرَّ بالرِّيحِ .

و الدُّهنُ المُرَوِّحُ: المُطَيَّبُ. و ذَريرَةُ مُرَوِّحِهِ .

١٦- و فى الحديثِ: «أنَّهُ أَمَرَ بِالإِئْتِمادِ المُرَوِّحِ عِنْدَ النَّوْمِ».

١٦- و فى آخَرَ:

«نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ المُحَرِّمُ بِالإِئْتِمادِ المُرَوِّحِ». قال أبو عُبَيْد:

هو المُطَيَّبُ بالمِسْكِ، كأنَّهُ جُعِلَ لَهُ رائِحُهُ تَفُوحٌ بعدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ.

و راحَ يَراحُ رَوْحاً: بَرَدَ و طابَ . و يقالُ: افْتَحَ البابَ حَتَّى يَراحَ البَيتُ: أى يَدْخُلُهُ الرِّيحُ .

و ارْتاحَ المُعَدِّمُ: سَمَحَتْ نَفْسُهُ و سَهَّلَ عَلَيْهِ البَدْلُ .

و الرِّاحَةُ: ضِدُّ التَّعَبِ .

و ما لِفُلانٍ فى هَذا الأَمْرِ مِن رَواحٍ، أى راحَةٍ .

و وَجَدْتُ لَذلكَ الأَمْرَ راحَةً، أى خَفَّةً .

و أَصْبَحَ بَعيرُكَ مُرِيحاً، أى مُفِيقاً.

و أَراحَهُ إِراحَةً و راحَةً . فالإِراحَةُ المَصْدَرُ، و الرِّاحَةُ الاسْمُ، كقولِكَ: أَطَعْتُهُ إِطاعَةً و طاعَةً، و أَعَرْتُهُ إِعارَةً و عارَةً .

١٤- و فى الحديثِ: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ لِمُؤَدِّئِهِ بِلالٍ: «أَرَحْنَا بِها».

أى أَذِنَ لِلصَّلاةِ فَتَسْتَرِيحُ بِأَدائِها مِن اسْتِغْلالِ قُلُوبِنا بِها.

وَأَرَاخَ الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ وَيُخَفِّفَ عَنْهُ.

وَالْمَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشَّجَرَ، أَي يُحْيِيهِ، قَالَ:

ص: ٧٠

١- (١) اللسان: [١]النشيط . و فى التهذيب: البسيط .

٢- (٢) عبارته الاساس: و افعلى ذلك فى سراح و رواح: فى سهوله و استراحه.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) فى التهذيب: ...حتى باء كفى . أى صار كفى له مباءه أى مرجعاً . و كفى موضع نصب لم أجد لغزته.

يَسْتَرْوِحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ وَ كَانَ حَيًّا، مَا يَسْتَرْوِحُ الْمَطَرُ وَ مَكَانُ رَوْحَانِي، بِالْفَتْحِ: أَي طَيِّبٌ .

و قال أبو الدُّقَيْشِ: عَمَدَ مَنَّا رَجُلٌ إِلَى قَرْبِهِ فَمَلَأَهَا مِنْ رُوحِهِ، أَي مِنْ رِيحِهِ وَ نَفْسِهِ.

و رَجُلٌ رَوْاحٌ بِالْعَشِيِّ، كَشَدَادٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَرُوحٍ، كَصَبُورٍ، وَ الْجَمْعُ رَوْاحُونَ، وَ لَا يُكْسَرُ.

و قالوا: قَوْمُكَ رَائِحٌ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ .

قال: وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَعْرِفَةِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقَالُ:

قَوْمٌ رَائِحٌ .

و قولهم: مَالُهُ سَارِحَةٌ وَ لَا رَائِحَهُ، أَي شَيْءٌ .

و فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَ أَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا»، أَي أَعْطَانِي، لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَاحًا لِنَعْمِهِ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِهَا أَيْضًا: «وَ أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا». أَي مِمَّا يَرْوِحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ أَعْطَانِي نَصِيبًا وَ صِنْفًا.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «ذَاكَ مَالٌ رَائِحٌ». أَي يَرْوِحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَ ثَوَابُهُ. وَ قَدْ رُوِيَ فِيهِمَا بِالْمَوْحَدَةِ أَيْضًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ (١).

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «عَلَى رَوْحِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ». أَي مِقْدَارُ رَوْحِهِ، وَ هِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرَّوْحِ .

و يَقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ بَيْنَنَا رَوْحٌ وَ عَوْرٌ؛ إِذَا تَرَاوَحُوا وَ تَعَاوَرَوْهُ.

و الرَّاحَةُ (٢): الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ.

و يَقَالُ: إِنْ يَدَيْهِ لَيْتَرَ وَ أَحَانَ بِالْمَعْرُوفِ. وَ فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ: لَيْتَرَ أَحَانَ (٣).

وَ نَاقَةٌ مُرَاحٌ: تَبْرُكٌ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

و يَقَالُ لِلنَّاقَةِ تَبْرُكٌ وَرَاءَ الْإِبِلِ: مُرَاحٌ وَ مُكَانِفٌ. قَالَ:

كَذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَادِرِ.

وَ الرَّائِحُ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

غَالِيَتْ أَنْسَاعِي وَ جِلْبَ الْكُورِ

على سراه رايح مَمَطُورٍ

و هو إِذَا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدُوهُ.

و قال ابن الأَعْرَابِي فِي قَوْلِهِ:

مُعَاوِيَ مَنْ ذَا تَجْعَلُونَ مَكَانَنَا

إِذَا دَلَّكَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاحٍ

أَي إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَ اسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّهَا، يَعْنِي الشَّمْسُ ، لَمَّا غَشِيَهَا مِنْ غَبْرَةِ الْحَرْبِ، فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ. وَ قِيلَ: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ: أَي غَرَبَتْ، وَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ .

وَ قَدْ سَمَّتْ [رَوْحًا وَ] رَوْحًا (٤).

وَ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ: الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّيْحَانِيِّ (٥)، حَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ .

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّيْحَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ مَأْكُولًا .

وَ يَوْسُفُ بْنُ رَيْحَانَ الرَّيْحَانِيِّ (٦)، وَ آلُ بَيْتِهِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيْحَانِيِّ الْمَكِّيُّ ، رَوَى عَنْهُ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ، وَ ابْنُ ابْنِ أَخِيهِ النَّجْمُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّيْحَانِيِّ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ، أَنْتَهَى .

وَ مِنْ كِتَابِ الذَّهَبِيِّ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيْحَانِيِّ ، نَزِيلُ طَرْسُوسَ . قَالَ الْحَاكِمُ: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ .

وَ مِنْ الْأَسَاسِ: وَ طَعَامٌ مِرْيَاحٌ: نَفَّاحٌ يُكْثِرُ رِيَاحَ الْبَطْنِ .

وَ اسْتَرَوَحَ وَ اسْتَرَاخَ (٧): وَجَدَ الرِّيحَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: فُلَانٌ كَالرِّيحِ الْمُرْسَلِ .

وَ مِنْ شَرْحِ شَيْخِنَا: مُدْرِجُ الرِّيحِ لِقَبِّ لِعَامِرِ بْنِ

ص: ٧١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «الذى فى اللسان و [١]النهايه [٢]أن الحديث الأول (يعنى حديث أم زرع) روى فيه: ذابحه بالذال المعجمه و الباء، و الحديث الثانى روى فيه: رايح بالراء و الباء. و عبارته الشارح توهم خلاف ذلك».

- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الراحه،الذى فى اللسان و [٣]الرواحه بتشديد الراء و الواو فليحرر.»و فى التهذيب كاللسان. [٤]
- ٣- (٣) فى التهذيب: لتراحان.
- ٤- (٤) العبارة بالأصل: «وقد سميت رواحاً» و ما أثبت عن اللسان. و [٥]قد أشار إلى روايه اللسان [٦]بهامش المطبوعه المصريه.
- ٥- (٥) هذه النسبه إلى الريحان و بيعه كما فى اللباب.
- ٦- (٦) نسبته إلى رجل اسمه ريحان. كما فى اللباب.
- ٧- (٧) فى الأساس: واستروح السُّع و استراح...

المجنون، من قُضَاعِه (١) سُمِّيَ بقوله:

و لها بأعلى الجَزَعِ رَبْعٌ دَارِسٌ

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى

ذكره ابن قُتَيْبَةَ فِي طبقات الشعراءِ و لم يذكره المصنّف لا هنا و لا فى درج.

و أبو رِيّاحٍ، رَجُلٌ من بنى تَيْمٍ بنِ ضُبَيْعَةَ، و قد جاءَ فى قولِ الأَعشى.

و أبو مِرْوَاحٍ، له فى البُخارىّ حديثٌ واحدٌ، و لا يُعرَفُ اسمُه.

و فى تَبْصِيرِ المُتَنَبِّهِ لِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ لِلْحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ:

و جَرِيْرٌ بنُ رِيّاحٍ، عن أبيه، عن عَمّارِ بنِ ياسِر.

و حَسَنٌ بنُ مُوسَى بنِ رِيّاحٍ، شيخُ لَعْبِدِ اللّهِ بنِ شَيْبٍ.

و هُوَذَةُ بنُ عَمْرٍو بنِ يَزِيدِ بنِ عَمْرٍو بنِ رِيّاحٍ، من الوافدين.

و كذا الأَسْفَعُ بنُ شُرَيْحِ بنِ صُرَيْمِ بنِ عَمْرٍو بنِ رِيّاحٍ.

و عِمْرانُ بنُ مُسْلِمِ بنِ رِيّاحٍ، عن عبدِ اللّهِ بنِ مُغْفَلٍ.

و عبدُ اللّهِ بنُ رِيّاحِ العَجْلاَنِىّ، شيخُ لِمُصْعَبِ الرُّبَيْرِىّ.

و أمُّ رِيّاحِ بنتُ الحارِثِ بنِ أبى كِنِينَةَ.

و عَمْرُو بنُ رِيّاحِ بنِ نُقْطَةَ السُّلَمِىّ شاعر.

و رِيّاحُ بنُ الأَشَلِّ الغَنَوِىّ، شاعر فارس.

و رِيّاحُ بنُ عَمْرٍو الثَّقَفِىّ، شاعر جاهليّ.

و كذا رِيّاحُ بنُ الأَعْلَمِ العَقِيلِىّ.

و رِيّاحُ بنُ صُرْدِ الأَسَدِىّ، شاعر إسلاميّ.

و مُحَمَّدُ بنُ أبى بَكْرٍ بنِ عَوْفِ بنِ رِيّاحٍ، عن أنسِ بنِ مالِك.

و فى تاريخ البخارى: جَبْرُ بنُ رِيّاحٍ (٢)، روى عن أبيه .

و مجاهدُ بن رِيّاحٍ، يروى عن ابن عمر (٣)؛ كذا فى تاريخ الثقات لابن حبان .

و رِيّاحُ بن صالحٍ مَجْهول (٤).

و رِيّاحُ بنُ عَمْرٍو القَيْسىّ، تُكَلَّمُ فيه.

و رُوحُ بن القاسمِ، بالضمِّ، نقلَ ابنُ التّينِ فى شرحِ البخارى أنّ القابِسىّ هكذا ضَبَطَهُ، قال: و ليس فى المحدثين بالضمِّ غيرُهُ.

و رِيّاحُ بن الحارثِ المُجاشِعىّ، من وفدِ بنى تيمِّ؛ ذكره ابنُ سعد.

و رِيحانُ بنُ يزيدِ العامرىّ، سَمِعَ عبدَ الله بن عَمْرٍو و غيرَه.

و رِيحانُ بنُ سَعِيدِ أبو عِصْمَةَ التّاجىّ السّامىّ البصرىّ، قاله عبّادُ بنُ منصورٍ.

و فى مُعْجَم الصّحابه لابن فُهْدٍ: رُوحُ بن حبيبِ الثّعلبىّ، روى عن الصّدّيقِ، و شَهِدَ الجابيه .

و أبو رُوحِ الكِلاعىّ اسْمُهُ، شَيَّب (٥).

و أبو رِيحانَه القُرَشىّ .

و أبو رِيحانَه الأزديّ أو الدّوسىّ، و قيل: شَمْعُونُ (٦)، صحابئُون .

و أبو رِيحانَه عبدُ الله بن مَطَرٍ تابعى صدوق . و قال النّسائىّ: ليس بالقوىّ؛ قاله الذّهبىّ .

و أحمدُ بن أبى رُوحِ البغدادىّ، حَدَّثَ بجُرْجانَ، عن يزيدِ بنِ هارُون .

فصل الزاى مع الحاء المهملة

زبح

زَبِحَ محرّكًا: هـ بجُرْجانَ، منها أبو الحسنِ عليُّ بنُ أبى بكرٍ بنِ مُحَمَّدٍ، هكذا فى النسخ، و الصّواب:

أبى بكرٍ مُحَمَّدُ المُحدّثُ عن أبى بَكْرٍ الجيرىّ (٧) و عنه

ص: ٧٢

- ٢- (٢) فى تاريخ البخارى: جرير بن رباح.
- ٣- (٣) روى عنه عبد الرحمن بن عائد فى فضل الحرس. ألحق عام ٤٣.
- ٤- (٤) الأصل و ميزان الاعتدال.
- ٥- (٥) لعله شبيب بن نعيم، أبو روح، ثقة. قال فى تقريب التهذيب: أخطأ من عدّه من الصحابه.
- ٦- (٦) هو شمعون بن زيد، أبو ريحانه الازدى صحابى شهد فتح دمشق.
- ٧- (٧) عن اللباب و بالأصل «الجنزى».

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن توفى سنة ٤٢٨ (١) ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير.

زج

زَجَّحَهُ، كَمَنْعَهُ: سَجَّحَهُ الزَّائِي لُغَةً فِي السَّيْنِ، وَ سَيَّأَتِي، أَوْ لُتْنَهُ.

و المَزْجُجُ (٢)، اسْمٌ مَوْضِعٍ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ أَثْنَاءَ الْهَجْرَةِ.

زح

زَحَّه يَزْحَهُ زَحًّا، وَ زَحَزَحَهُ، وَ زَحَزَحَهُ: نَحَّاهُ عَنِ مَوْضِعِهِ. وَ زَحَّه دَفَعَهُ وَ جَذَبَهُ فِي عَجَلِهِ. وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (٣)، أَيْ نُحِّيَ وَ بُعِدَ.

وَ زَحَزَحَهُ عَنْهُ: بَاعَدَهُ، فَتَزَحَزَحَ دَفَعَهُ وَ نَحَّاهُ عَنِ مَوْضِعِهِ، فَتَنَحَّى. قَالَ ذُو الرُّمَّة:

يَا قَابِضَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَانًا

وَ غَافِرِ الذَّنْبِ، زَحَزَحْنِي عَنِ النَّارِ (٤)

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» (٥). وَ قَالَ السَّمِينُ فِي تَفْسِيرِهِ:

اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ لَازِمًا وَ مُتَعَدِّيًا، وَ نَقَلَهُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْبَقْرِه قَالَ شَيْخُنَا: وَ اسْتَعْمَالُهُ لَازِمًا غَرِيبٌ .

وَ يُقَالُ: هُوَ بِزَحَزَحٍ مِنْهُ، أَيْ بِبُعْدٍ مِنْهُ (٦). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا مَكْرَرٌ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ، وَ أَصْلُهُ مِنْ زَاحٍ يَزِيحُ: إِذَا تَأَخَّرَ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: زَاحَتْ عِلَّتُهُ، وَ أَزْحَتْهَا. وَ قِيلَ:

هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّوحِ: وَ هُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَ كَذَلِكَ الدَّوْحُ .

وَ الزَّحْزَاحُ: الْبَعِيدُ وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ التَّرْخُوحِ، أَيْ التَّبَاعُدِ وَ التَّنَحِّيِ.

وَ الزَّحْزَاحُ: ع، قَالَ:

يُوعِدُ خَيْرًا وَ هُوَ بِالزَّحْزَاحِ

قُلْتُ: وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالسَّحْسَاحِ. وَ تَرْخُوحْتُ عَنِ الْمَكَانِ، وَ تَحْزُحْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

زح

زَرَخَ بِالزُّرْمَحِ كَمَنْعَهُ: شَجَّه. قال ابن دُرَيْدٍ:

ليس بَبَّتٍ .

و زَرَخَ كَفَرِحَ: زال من مكانٍ إلى آخَرَ.

و الزَّرْوُحُ ، كَجَفَرٍ: الزَّايِبَةُ الصَّغِيرَةُ ، أو الأَكْمَةُ المُتَبَسِّطَةُ ، أو رَابِيَةٌ من رَمَلٍ مُعْوَجٍ ، كَالزَّرْوَحِ ، بِهَاءٍ ، مثل السَّرْوَعِ يكون من الرَّمْلِ و غيره . ج زَرَاوِحُ . و قال ابنُ شُمَيْلٍ : الزَّرَاوِحُ من التَّلَالِ: مُتَبَسِّطٌ لا يُمَسِّكُ المَاءَ ، رَأْسُهُ صَفَاءٌ . قال ذو الرُّمَّةِ:

على رَافِعِ الآلِ التَّلَالُ الزَّرَاوِحُ (٧)

قال: و الحَزَاوِرُ، مِثْلُهَا، و سِيَأْتِي ذِكْرُهُ.

و المَزْرُوحُ كَمَسْكَنِ: المَتَطَأُ طِيٌّ من الأَرْضِ .

و الزَّرَّاحُ ، كَزَمَانٍ : النَّشِيطُ الحَرَكَاتِ رواه الأزهريُّ عن ابن الأعرابيِّ .

زقح

الزَّقْحُ ، بالقاف: صَوْتُ القِرْدِ قال ابن سيده:

زَقَحَ القِرْدُ زَقْحًا: صَوَّتَ ؛ عن كُرَاعٍ.

زلح

الزَّلْحُ: الباطِلُ.

و روى ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ أنه قال: الزُّلْحُ ، بضمَّتين: الصُّحُفُ الكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةُ فِي جَمْعِهَا (٨).

و زَلَحَهُ أَيْ الشَّىْءَ ، كَمَنْعَهُ ، يَزْلُحُهُ زَلْحًا : تَطَعَّمَهُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَهُوَ الصُّوَابُ - وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ - قَطَعَهُ ، كَتَزَلَّحَهُ .

و الزَّلْحَلْحُ ، كَلِمَةٌ عَلَى فَعَّلٍ ، أَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ أُلْحِقَ بِنِيبَاءِ

ص: ٧٣

١- (١) في اللباب: توفي بهراه سنة ثمان و ستين و أربعمائه.

٢- (٢) في معجم البلدان: مَرَجِحٌ فِي حَدِيثِ الهَجْرَةِ بفتح أوله و سكون ثانيه و كسر الجيم.

٣- (٣) سورة آل عمران الآية ١٨٥. [١]

- ٤- (٤) قال في التكملة: «و ليس البيت لذى الرمه، و لا هو موجود في دواوين شعره، و إنما أخذه من طبقات الشعراء لابن قتيبه و إنما هو لأبي نواس، ذكره أبو عمر في اليواقيت.» و البيت في ديوان ذى الرمه في أبيات مفردات منسوبة إلى ذى الرمه و الروايه فيه: يا قابض الروح من جسمي إذا احتضرت و فارج الكرب زحزحني عن النار.
- ٥- (٥) يعنى باعده عن النار مسافه تقطع في سبعين سنه، لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنه.
- ٦- (٦) في الصحاح: عن ذاك.
- ٧- (٧) ديوانه و صدره فيه: و ترجاف ألحيها إذا ما تنضبت.
- ٨- (٨) يريد من جمع الزلحله كما في التكملة.

الْخُمَاسَى : الْخَفِيفُ الْجِسْمِ . وَ الزَّلْحَلْحُ : الْوَادِي الْغَيْرُ الْعَمِيقِ .

وَ الزَّلْحَلْحَةُ ، بَهَاءٍ : الرِّقِيقَةُ مِنَ الْخُبْزِ . وَ الزَّلْحَلْحَةُ :

الْمُتَبَسِّطَةُ مِنَ الْقِصَاعِ الَّتِي لَا قَعْرَ لَهَا . وَقِيلَ : قَرِيبُهُ الْقَعْرُ .

قال:

تُمَّتْ جَاؤُوا بِقِصَاعِ مُلْسٍ

زَلْحَلْحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيُسِّ

وَ ذَكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْحَلْحَاتُ فِي بَابِ الْقِصَاعِ وَاحِدٌ زَلْحَلْحَةٍ .

زلقح

الزَّلْتَقِحُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، أوردته الأزهرى فى التهذيب (١).

زوح

الزُّوْحُ ، كَقُبْرِ اللَّئِيمِ . وَقِيلَ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ (٢) وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَ لَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ

وَ لَا زُوحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

كَالزُّوْمَحِ ، كَجَوْهَرٍ . وَقِيلَ : الزُّوْمَحُ : الْقَصِيرُ السَّمُجُ الْخُلُقِ السَّيِّئُ الْمَشْتُومُ .

وَ الزُّمَحْنُ ، كَسَبْحَلٍ وَ سَبْحَلَهُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ .

وَ الزُّمَاحُ كُرْمَانٍ : طَائِرٌ كَانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَةِ عَلَى أُطْمٍ فَيَقُولُ شَيْئاً ، وَقِيلَ : كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَعْضِ مَرَابِدِ الْمَدِينَةِ ، فَيَأْكُلُ تَمْرَهُ ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ ، فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا مَاتَ . قَالَ :

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ (٣) أُمُّ عَمْرٍو

لَيْتَ شِعْرِي أُمَّ عَالَهَا الزُّمَاحُ ؟

قال الأزهرى : هو طائرٌ كانت الأعراب تقول : إنه يأخذ الصَّبِيَّ من مَهْدِهِ .

والتَّزْمِيحُ: قَتْلُهُ، أَى هَذَا الطَّائِرِ بَعِيْنِهِ.

وَالزَّمِيحُ: الدَّمَلُ، اسْمٌ كَالكَاهِلِ وَالعَارِبِ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا.

وَالزَّمِيحُ: طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشْبِهِ يُزْمَى بِهَا الطَّيْرُ، وَأَنكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْجُمَاحُ، أَى بِالْجِيمِ؛ وَقد تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ.

زنج

زَنَجٌ، كَمَنْعٍ يَزْنُجُ زَنْحًا: مَدَحٌ. وَزَنَجٌ: إِذَا دَفَعَ. وَزَنَجٌ وَتَزَنَجٌ: إِذَا ضَايَقَ إِنْسَانًا فِي المُعَامَلَةِ أَوِ الدِّينِ، وَتَزَنَجَ أَفْصَحُ.

وَالزُّنْجُ، بِضَمِّتَيْنِ: المُكَافِئُونَ عَلَى الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالتَّزْنُجُ: التَّفْتِيحُ فِي الكَلَامِ وَقِيلَ: فَوْقَ الهَذْرِ مِنْهُ.

وَالتَّزْنُجُ: شُرْبُ المَاءِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالتَّزْنِيحِ، الأَوَّلُ سَمَاعُ الأَزْهَرِيِّ مِنَ العَرَبِ، وَالثَّانِي قَوْلُ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ:

إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ المَاءَ فِي سُرعِهِ إِسَاعِهِ فَهُوَ التَّزْنِيحُ، وَالتَّزْنُجُ: رَفْعُكَ نَفْسَكَ فَوْقَ قَدْرِكَ، قَالَ أَبُو العَرِيبِ:

تَزَنَّجُ بِالكَلَامِ عَلَيَّ جَهْلًا

كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ

وَالتَّزْنُوحُ كَصَبُورٍ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

وَالمُزَانِحَةُ: المُمَادِحَةُ وَالمُدَافِعَةُ.

١٧- وَجَاءَ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ: «فَزَنَحَ سَدَىءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ العُنُقِ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا التَّقَادُ ذُو الرَّقْبَةِ».

قِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى سَنَحَ، وَقِيلَ: دَفَعَ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ (٤).

زوح

الزَّوْحُ: تَفْرِيقُ الإِبِلِ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ.

وَيقال: الزَّوْحُ: جَمْعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ، فَهُوَ ضِدُّ وَ الزَّوْحُ:

الزَّوْلَانُ وَالتَّبَاعُدُ. قَالَ شَمْرٌ: زَاخٌ وَزَاخٌ، بِالحَاءِ وَالخَاءِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا تَنَحَّى. وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَالُهُ

زَاحَ عَنِ مِثْلِ مَقَامِي وَ زَحَلُ

قال: ومنه؛ زاحت عِلَّتُهُ، وأزحَّتْهَا أَنَا.

وَأَزَاحَ الْأَمْرَ: فَضَّاهُ، وَأُورِدَهُ صَاحِبُ اللُّسَانِ فِي زِيحٍ،

ص: ٧٤

١- (١) التهذيب ٣٣٨/٥.

٢- (٢) هذا ضبط التهذيب، و ضبطت في اللسان [١] بفتح الشين و كسر الراء المخففه.

٣- (٣) في التهذيب: «بعدنا» و عاقها بدل غالها.

٤- (٤) وفاته كما في التكملة: و زنحه: مدحه.

كما سيأتي. و أزاح الشيء: أزاعه من (١) موضعه، ونحاه.

و زاح هو يزوح .

و الزواح كسحاب: الذهاب، عن ثعلب، و أنشد:

إني سليم يا نوى

فه إن نجوت من الزواح

و الزواح: ع، و يضم (٢).

زبح

زاح الشيء ء يزبح زبحاً ، بفتح فسكون، و زيوحاً ، بالضّم و زيوحاً ، بالكسر، و زيحاناً ، محرّكه: بُعد و ذهب ، كائزاح بنفسه. و أزحته أنا، و أزاحه غيره. و فى التهذيب: الزّيح: ذهب الشيء: تقول: قد أزحْتُ عِلَّتَه؛ فزاحتْ، و هى تزيحُ. و قال الأعشى:

و أزملة تشعى بشعثٍ كأنها

و إياهم رُبْدٌ أحتت رثالها

هنأنا فلم تمئن علينا فأصبحت

رَحِيَّةَ بالٍ قد أزحنا هُرَالها (٣)

١٧- و فى حديث كعب بن مالك: « زاح عني الباطل ». أى زال و ذهب .

فصل السنين المهملة مع الحاء

سبح

سَبَحَ بالنَّهْرِ، و فيه، كَمَنَعَ، يَسْبَحُ سَبْحاً ، بفتح فسكون، و سباحه ، بالكسر: عَامٌ ، و فى الاقتطاف: و يقال:

العوومُ علمٌ لا- يُنسى. قال شيخنا: و فرّق الرّمخسرى بين العوومِ و السّباحه ، فقال: العوومُ: الجزى فى الماءِ مع الانغماسِ ، و السّباحهُ: الجزى فوقه من غير انغماسِ .

قلت: و ظاهرُ كلامهم التّرادف. و جاء فى المثل: «خِفَّ تَعْمٌ» . قال شيخنا: و ذكرُ النَّهْرِ ليس بقَيْدٍ، بل و كذلك البَحْرُ و الغدير، و كلُّ مُسَبَّحٍ من الماءِ. و لو قال: سَبَحَ بالماءِ، لأصاب ، و قوله: بالنَّهْرِ، و فيه، إنّما هو تكرارٌ فإنّ الباءَ فيه بمعنى «فى» لأنّ المراد الظرفية. قلتُ: العبارة الّتى ذكرها المصنّف بعينها نصُّ عباره المُحكّم و المخصّص و التهذيب و غيرها، و لم يأتِ هو من عنده بشئٍ ء، بل هو

ناقِلٌ . و هو سابِحٌ و سَبُوْحٌ ، من سُبْحَاءٍ ، و سَبَّاحٌ من قَوْمٍ سَبَّاحِيْنَ ظَاهِرُهُ أَنْ السُّبْحَاءَ جَمْعٌ لِسَابِحٍ و سَبُوْحٍ ، و أمَّا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ السُّبْحَاءَ جَمْعَ سَابِحٍ ، و به فَسَّرَ قولَ الشاعِرِ:

و ماءٍ يَغْرُقُ السُّبْحَاءَ فِيهِ

سَفِينَتُهُ المُواشِكَةُ الخَبُوبُ (٤)

قال: السُّبْحَاءُ جَمْعُ سَابِحٍ ، و عَنَى بِالماءِ السَّرَابَ ، جَعَلَ النَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرَابَ كالماءِ . قال شيخنا:

و السَّبُوْحُ كضَبُورٍ ، جَمْعُهُ سُبُوْحٌ ، بضمِّتَيْنِ ، أو سَبَّاحٌ ، بالكسْرِ ، الأوَّلُ مَقِيْسٌ ، و الثاني سَادٌّ .

و من المَجَازِ قولُهُ تَعَالَى فِي كِتابِهِ العَزِيْزِ: وَ السَّابِحَاتِ سَبِيْحًا . فَالسَّابِقَاتِ سَبِيْحًا (٥) قال الأزهريُّ: هُنَّ ، و فِي نَسْخِهِ: هِيَ السُّفُنُ ، و السَّابِقَاتِ: الخَيْلُ أو أَنَّهَا أَرْوَاحُ المُؤْمِنِيْنَ تَخْرُجُ بِسُرْعَتِهِ . و قيل: الملائِكَةُ تَسْبِيحُ بَيْنَ السَّمَاءِ و الأَرْضِ . أو السَّابِحَاتِ (٦): النُّجُومُ تَسْبِيحُ فِي الفَلَكِ ، أَى تَذْهَبُ فِيهِ بَسْطًا كَمَا يَسْبِيحُ السَّابِحُ فِي المَاءِ سَبِيْحًا .

و أَسْبَحَهُ فِي المَاءِ: عَوَّمَهُ . قال أُمِّيَّةٌ .

و المُسْبِحُ الخُشْبُ فَوْقَ المَاءِ سَحَّرَهَا

فِي اليَمِّ جَزَيْتُهَا كَأَنَّهَا عَوَّمُ

و من المَجَازِ: فَرَسٌ سَابِحٌ و سَبُوْحٌ . و السَّوَابِحُ: الخَيْلُ ، لِسَبِيْحَتِهَا بِيَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا ، و هِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، و سَبَّحَ الفَرَسُ:

جَزَيْتُهُ . و قال ابن الأثير: فَرَسٌ سَابِحٌ ، إِذَا كانَ حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْنِ فِي الجَزْيِ .

و التَّسْبِيْحُ: التَّنْزِيْهُ .

و قولُهُم: سُبْحَانَ اللهِ ، بِالضَّمِّ: مَعْنَاهُ تَنْزِيْهُهُ لَلَّهِ مِنَ الصَّاحِبَةِ و الوَلَدِ ، هَكَذَا أوردوه ، فَإِنْكارُ شَيْخِنَا هَذَا القَيْدَ عَلى المَصْنُفِ فِي غيرِ مَحَلِّهِ . و قيل: تَنْزِيْهُهُ اللهُ تَعَالَى عَنِ

ص: ٧٥

١- (١) اللسان: [١] عن.

٢- (٢) قيده صاحب معجم البلدان: بخاء معجمه في آخره. و في التكملة زَوَاحٍ و قيل زَوَاحٍ: موضع.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله هنا أي أطمعنا، و الشعث: أولادها، و الربد: النعام، و الربده لونها، و الرئال جمع رأل و هو فرخ النعام، كذا في اللسان [٢] عن ابن برى».

٤- (٤) المواشكه: الجاده في سيرها. و الخبوب: من الخبب في السير.

٥- (٥) سورة النازعات الآيتان: ٣، ٤. [٣]

٦- (٦) من هنا-هذا قول الأزهرى المثبت فى التهذيب. و أما القول الأول «من قال الأزهرى: هن الخ» ورد فى اللسان و [٤] لم يرد فى التهذيب.

كُلُّ مَا لَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: سُبْحَانَ فِي اللِّغَةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ عَنِ الشُّؤْمِ، مَعْرِفَةٌ. قَالَ شَيْخُنَا:

يُرِيدُ أَنَّهُ عَلَّمَ جِنْسٍ عَلَى التَّنْسِيحِ، كَبْرَةٌ: عَلَّمَ عَلَى الْبِرِّ، وَنَحْوَهُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَجْنَاسِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمَعَانِي. وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ عَلَّمَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْجَمَاهِيرُ، وَأَقْرَبَهُ الْبَيْضَاوِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَالذُّمَامِينِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى (١) نُصِبَ (٢) عَلَى الْمَصْدَرِ، أَيْ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ الْمُطْلَقَةِ، وَنَصِبُهُ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مَتْرُوكٍ إِظْهَارُهُ، تَقْدِيرُهُ: أَسْبَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَسْبِيحًا. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ: بَرَاءَةَ اللَّهِ، أَيْ أَبْرَأُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشُّؤْمِ بَرَاءَةً.

وَقِيلَ: قَوْلُهُ: سُبْحَانَكَ، أَيْ أَنْزَهُكَ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَبْرَأْتُكَ. انْتَهَى. قَالَ شَيْخُنَا: ثُمَّ نَزَلَ سُبْحَانَ مَنْزِلَةِ الْفِعْلِ، وَ سَدَّ مَسَدَهُ، وَ دَلَّ عَلَى التَّنْزِيهِ الْبَلِيغِ مِنْ جَمِيعِ الْقَبَائِحِ الَّتِي يُضَيِّفُهَا إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُهُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. انْتَهَى.

١- وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سُبْحَانَ، فَقَالَ: كَلِمَةٌ رَضِيَ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ، فَأَوْصَى بِهَا (٣). أَوْ مَعْنَاهُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَشْرَبُ فِي سُرْعَتِهِ؟ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ: السُّرْعَةُ إِلَيْهِ وَالْخِفَّةُ فِي طَاعَتِهِ (٤). وَقَالَ الرَّاعِبُ فِي الْمَفْرَدَاتِ: أَصْلُهُ فِي الْمَرِّ السَّرِيعِ، فَاسْتَعِيرَ لِلسُّرْعَةِ فِي الْعَمَلِ، ثُمَّ جُعِلَ لِلْعِبَادَاتِ قَوْلًا وَفِعْلًا (٥). وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ: سُبْحَانَ اللَّهِ: إِذَا إِخْبَارٌ قُصِدَ بِهِ إِظْهَارُ الْعُبُودِيَّةِ وَاعْتِقَادُ التَّقَدُّسِ وَالتَّقْدِيسِ، أَوْ إِشْأَاءُ نِسْبَةِ الْقُدُّسِ إِلَيْهِ تَعَالَى. فَالْفِعْلُ لِلنَّسْبِ، أَوْ لِسَلْبِ النَّقَائِصِ، أَوْ أَقِيمَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ الْمَطْلُوبُ، أَوْ لِلتَّحَاشِيِ عَنِ التَّجَدُّدِ وَإِظْهَارِ الدَّوَامِ. وَلِذَا قِيلَ: إِنَّهُ لِلتَّنْزِيهِ الْبَلِيغِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ التَّأْكِيدِ. وَفِي الْعَجَائِبِ لِلْكَرْمَانِيِّ مِنَ الْغَرِيبِ مَا ذَكَرَهُ الْمُفْضَلُ: أَنَّ سُبْحَانَ: مَصْدَرٌ سَبَّحَ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالدُّكْرِ وَانْتَشَدَ:

قَبَّحَ الْإِلَهَ وَجُوهَ تَغْلِبَ كَلَّمَا

سَبَّحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَآ

قَالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: قَدْ أُوْرَدَ الْجَلَالُ فِي الْإِتْقَانِ عَقَبَ قَوْلِهِ: وَهُوَ، أَيْ سُبْحَانَ، مِمَّا أُمِيتَ فِعْلُهُ. وَذَكَرَ كَلَامَ الْكَرْمَانِيِّ مُتَعَجِّبًا مِنْ إِثْبَاتِ الْمَفْضَلِ لِبِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ. وَهُوَ مَشْهُورٌ أُوْرَدَهُ أَرَبَابُ الْأَفْعَالِ وَغَيْرُهُمْ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ سَبَّحَ، مُخَفَّفًا، كَشَكَرَ شُكْرَانًا. وَجَوَّزَ جَمَاعَةٌ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ سَبَّحَ مُشَدَّدًا، إِلَّا أَنَّهُمْ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ بَعِيدٌ عَنِ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، بِخِلَافِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَقْيَسٍ.

وَإِشَارُوا إِلَى اشْتِقَاقِهِ مِنَ السَّبَّحِ: الْعَوْمِ أَوْ السُّرْعَةِ أَوْ الْبُعْدِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْعَرَبُ تَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ كَذَا، تَعَجَّبَتْ مِنْهُ. وَفِي الصَّحَاحِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ. وَفِي نُسَخِهِ: إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ (٦). قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ

سُبْحَانَ مَنْ عَلَّقَمَهُ الْفَاخِرُ (٧)

يقول: العَجَب منه إِذِ يَفْخَرُ. وَ إِنَّمَا لَمْ يُنَوَّنْ لِأَنَّهُ مَعْرَفَةٌ عِنْدَهُمْ، وَ فِيهِ شَبَهُ التَّأْنِيثِ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا امْتَنَعَ صِيْرُفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَ النَّوْنِ، وَ تَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْبِرَاءَةِ، كَمَا أَنَّ نَزَالَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ، وَ شَتَّانَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ. قَالَ: وَ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ سُبْحَانُ مُنَوَّنَةٌ نَكْرَةً، قَالَ أُمِّيَّة:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَ قَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَ الْجُمْدُ

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: سُبْحَانَ: اسْمٌ عَلَمٌ لِمَعْنَى الْبِرَاءَةِ وَ التَّنْزِيهِ، بِمَنْزِلَةِ عُثْمَانَ وَ حُمْرَانَ، اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفُ وَ الْأَلْفُ وَ النَّوْنُ، وَ كِلَاهُمَا عَلَّةٌ تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ.

قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ لِلْأَعْلَمِ. وَ مَا لِجَمَاعَةٍ

ص: ٧٦

١- (١) سورة الإسراء الآية الأولى. [١]

٢- (٢) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ: «وَ نَصَبَهُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَنْصُوبٌ.

٣- (٣) قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ وَ [٢] لَمْ يَرِدْ فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) اقْتَصَرَ فِي التَّهْذِيبِ عَلَى: وَ السَّرْعَةَ إِلَيْهِ.

٥- (٥) فِي الْمَفْرَدَاتِ: قَوْلًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ نِيَّةً.

٦- (٦) هِيَ فِي الصِّحَاحِ [٣] الْمَطْبُوعِ.

٧- (٧) وَ قِيلَ إِنَّ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ فِي مَعْنَى الْبِرَاءَةِ وَ قِيلَ تَسْبِيحُهُ: تَبْعِيْدُهُ وَ قَالَ فِي اللِّسَانِ: وَ [٤] بِهَذَا اسْتَدْلَ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرَفَةٌ إِذِ لَوْ كَانَ نَكْرَةً لَانْصَرَفَ. قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: سُبْحَانَ مَنْ كَذَا أَيْ مَا أَبْعَدَهُ. وَ ذَكَرَ عَجْزَ الْبَيْتِ.

إلى أنه معرّف بالإضافه المقدره ، كأنه قيل: سُبْحَانَ من علقمه الفاخر، نَصِبَ سُبْحَانَ على المَصْدَرِ، و لُزُمَهَا النَّصْبَ من أجلِ قَلْبِهِ التَّمَكُّنِ، و حُذِفَ التَّنْوِينُ منها لأنها وُضِعَتْ عَلَمًا للكلمه فَجَرَتْ في المنع من الصَّرْفِ مَجْرَى عُثْمَانَ و نَحْوِهِ. و قال الرُّضَيُّ : سُبْحَانَ هنا للتعجب، و الأصلُ فيه أن يُسَبِّحَ الله عند رُؤْيِهِ العَجِيبِ مِنْ صَنَائِعِهِ، ثم كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ في كُلِّ متعجب منه. يقول: العَجَبُ منه إِذ يَفْخَرُ (١).

و يقال: أَنْتَ أَعْلَمُ بما في سُبْحَانِكَ بالضمِّ ، أَى في نَفْسِكَ.

و سُبْحَانُ بِنِ أَحْمَدَ: من وَلَدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيِّ .

وَ سَبَّحَ كَمَنْعِ سُبْحَانًا كَشَكَرَ شُكْرَانًا، و هو لُغَةٌ ذَكَرَهَا ابنُ سَيِّدِهِ و غَيْرُهُ. قال شيخنا فلا اعتداد بقول ابنِ يَعِيشَ و غَيْرِهِ من شُرَاحِ المُفَصَّلِ و قول الكَرَمَانِيِّ في العجائب: إنه أُمِيَّتَ الفِعْلُ منه.

و حكى ثعلب: سَبَّحَ تَشْبِيحًا (٢) و سُبْحَانًا .

و سَبَّحَ الرَّجُلُ : قال: سُبْحَانَ الله و في التَّهْذِيبِ: سَبَّحْتَ الله تَسْبِيحًا و سُبْحَانًا: بمعنَى واحدٍ، فالمصدرُ تَسْبِيحٌ ، و الاسمُ سُبْحَانٌ ، يقوم مَقَامَ المَصْدَرِ. و نقلَ شيخنا عن بعضهم وُرُودَ التَّسْبِيحِ بمعنَى التَّنْزِيهِ أَيضًا: سَبَّحَهُ تَسْبِيحًا ، إِذَا نَزَّهَهُ. و لم يَذْكُرْهُ المَصْنَفُ.

و سُبُوحٌ قُدُوسٌ ، بالضمِّ فيهما و يُفْتَحَانِ، عن كراع: من صَفَاتِهِ تعالى، لأنه يُسَبِّحُ و يُقَدَّسُ ، كذا في المحكم. و قال أبو إسحاق: السُّبُوحُ: الَّذِي يُنَزَّهُ عن كُلِّ سُوءٍ، و القُدُوسُ :

المُبَارَكُ الطَّاهِرُ (٣). قال اللُّحَيَانِيُّ: المُجْمَعُ عليه فيها (٤) الضَّمُّ. قال: فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجَائِزٌ. و قال ثَعْلَبٌ. كُلُّ اسمٍ على فُعُولٍ فهو مُفْتُوحٌ الأَوَّلُ إِلاَّ السُّبُوحُ و القُدُوسُ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فيهما أَكْثَرُ، و كذلك الدُّرُوحُ ؛ كذا في الصِّحَاحِ. و قال الشيخُ أبو حَيَّانٍ في ارْتِشَافِ الضَّرْبِ نَقْلًا عن سيبويه: ليس في الكلام فُعُولٌ صِفَةٌ غيرُ سُبُوحٍ و قُدُوسٍ. و أثبتَ فيه بعضُهُم دُرُوحًا، فيكون اسمًا. و مثله قال القَزَّازُ في جامعِهِ.

قال شيخنا: و لكنَّ حَكَى الفِهْرِيُّ عن اللُّحَيَانِيِّ في نوادرِهِ أَنَّهُ يقال: دَرَّهَمٌ سَتُّوقٌ و سَتُّوقٌ. و شَبُوطٌ و شَبُوطٌ، لَضَرْبٍ مِنَ الحُوتِ ، و فَرُوجٌ و فَرُوجٌ، لَواحِدِ الفَرَّارِيجِ. و حَكَوْا أَيضًا اللُّغَتَيْنِ في سَبِّ فُودٍ و كَلُوبٍ. انتهى. و قال الأزهريُّ: و سائرُ الأسماءِ تَجِيءُ على فُعُولٍ، مثل سَفُودٍ و قَفُورٍ، و قَيُورٍ (٥)، و ما أَشْبَهَهَا، و الفَتْحُ فيها أَقْبَسُ، و الضَّمُّ أَكْثَرُ استعمالًا.

و يقال: السُّبْحَاتُ، بضمِّتينِ مَوَاضِعُ السُّجُودِ. و سُبْحَاتُ وَجْهِ الله تعالى: أَنوارُهُ و جَلالُهُ و عَظَمَتُهُ.

١٦- و قال جبريلُ عليه السلامُ «إِنَّ لِلَّهِ دُونَ العَرْشِ سَبْعِينَ حِجَابًا، لو دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأُخْرِقَتْنا سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنا» رواه صاحبُ العَيْنِ . قال ابنُ شَمِيلٍ: سُبْحَاتُ وَجْهِهِ: نُورٌ وَجْهِهِ. و قيل: سُبْحَاتُ الوَجْهِ: مَحاسِنُهُ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الحَسَنَ الوَجْهِ قُلْتَ :

سُبْحَانَ الله. و قيل: معناه: تَنزِيهاً لَهُ، أَى سُبْحَانَ وَجْهِهِ .

و السُّبْحَةَ بِالضَّمِّ : خَرَزَاتٌ تُنْظَمَنَ فِي خَيْطٍ لِلتَّسْبِيحِ ، تُعِيدُ ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ الْفَارَابِيُّ ، وَ تَبِعَهُ الْجَوْهَرِيُّ : السُّبْحَةُ : الَّتِي يُسَبِّحُ بِهَا . وَقَالَ شَيْخُنَا :

إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللَّغَةِ فِي شَيْءٍ ، وَ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ ، وَ إِنَّمَا أُحْدِثَتْ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ إِعَانَةً عَلَى الذِّكْرِ وَ تَذْكَيرًا وَ تَنْشِيطًا .

وَ السُّبْحَةُ : الدُّعَاءُ ، وَ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، وَ النَّافِلَةُ : يَقَالُ :

فَرَعَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ ، أَي مِنْ صَلَاةِ (٤) النَّافِلَةِ ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَ تَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً» . أَي نَافِلَةً .

١٦- وَ فِي آخِرِ : «كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحُلَّ الرَّحَالَ» . أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، يَعْنِي (٧) أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ

ص: ٧٧

١- (١) وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ : [١] أَقِيلُ تَقْدِيرُهُ سَبْحَانُ عُلْقَمَةَ عَلَى طَرِيقِ التَّهْكِيمِ فَزَادَ فِيهِ «مِنْ» رَدًّا إِلَى أَصْلِهِ ، وَقِيلَ أَرَادَ سَبْحَانَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ عُلْقَمَةَ فَحُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ .

٢- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ : «تَسْبِيحًا» تَحْرِيفٌ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ الطَّاهِرُ ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَ [٢] أَقِيلُ : الطَّاهِرُ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : [٣] الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِيهَا الضَّمُّ .

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «وَقُبُورٌ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ : وَقِفُورٌ هُوَ وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلُ ، وَقَوْلُهُ : قُبُورٌ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ هُوَ تَصْحِيفٌ وَ الصَّوَابُ : قُبُورٌ بِالْبَاءِ . فَفِي الْمَجْدِ : وَ الْقُبُورُ كَتَنُورٌ : الْخَامِلُ النَّسْبِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ : [٤] قُبُورٌ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

٦- (٦) اللِّسَانُ : [٥] صَلَاتُهُ .

٧- (٧) الْأَصْلُ وَ النِّهَايَةُ ، وَ [٦] فِي اللِّسَانِ : [٧] بِمَعْنَى .

اهتمامهم بالصلاه لا يباشرونها حتى يحطوا الرِّحال ، و يُريحوا الجِمالِ رِفْقاً (١) و إِحْسَاناً.

و السَّبْحَه بالفتح: الثَّيابُ من جُلودٍ، و مثله في الصَّحاح (٢)، و جَمَعُهَا سَبَاحٌ. قال مالِكُ بنُ خالدٍ الهذليّ :

و سَبَاحٌ و مَنَاحٌ و مُعْطٍ

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ

و صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، فَرَوَاهَا بِالْجِيمِ وَ ضَمَّ السِّينَ، وَ غَلَطَ فِي ذَلِكَ. وَ إِنَّمَا السُّبْجَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ.

وَ اسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِدِّيقِهِ قَوْلَهُ بِقَوْلِ مَالِكِ الْهَذَلِيِّ الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُ، فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضاً. قَالَ: وَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدِهِ حَائِيَةً مَدَحَ بِهَا زُهَيْرَ بْنِ الْأَعْرَجِ اللَّحْيَانِيَّ، وَ أَوْلَاهَا:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ إِذَا شَتَوْنَا

وَ حُبِّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قَمَاحٍ

وَ الْمَسَارِحُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ. فَسَبَّهَهَا لَمَّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُلْسِ فِي عَيْدِ النَّيَّاتِ. وَ قَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمِهِ «سَبِجٌ» بِالْجِيمِ مَا صَوَّرْتَهُ: وَ السَّبَاحُ: ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ، وَاحِدُهَا سُبْجَةٌ، وَ هِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى، عَلَى أَنَّهُ أَيْضاً قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَ رَوَاهَا بِالْجِيمِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا. وَ مِنَ الْعَجَبِ وَقُوعُهُ فِي ذَلِكَ، مَعَ حِكَايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَحِيدًا نَقْلًا فِيهِ. وَ كَانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضاً فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عِنْدَ تَخْطِئَتِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَ نِسْبَتِهِ إِلَى التَّصْحِيفِ، لَيْسَلَمَ هُوَ أَيْضاً مِنَ التُّهْمَةِ وَ الْإِنْتِقَادِ:

وَ قَالَ شَمْرٌ: السَّبَاحُ، بِالْحَاءِ: قُمْصٌ لِلصَّبِيانِ مِنْ جُلُودٍ، وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّ زَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ عَنْهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَاحِ (٣)

قَالَ: وَ أَمَّا السُّبْجَةُ، بِضَمِّ السِّينِ وَ الْجِيمِ: فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ.

١٤- وَ السَّبْحَةُ: فَرَسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَعْدُودٌ مِنْ جُمْلَةِ خَيْلِهِ، ذَكَرَهُ أَرْبَابُ السَّبْرِ. وَ فَرَسٌ آخَرٌ لَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَلْقَبُ بِالطَّيَّارِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ، وَ فَرَسٌ آخَرٌ لِآخِرِ (٤).

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: «أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:

فَرَسٌ سَابِحٌ: إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَزْيِ.

و قال ابن الأثير: سُبِّحَهُ اللهُ بِالضَّمِّ : جَلَالُهُ.

و التَّسْبِيحُ قَدْ يُطْلَقُ وَ يُرَادُ بِهِ الصَّلَاةُ وَ الذِّكْرُ وَ التَّحْمِيدُ وَ التَّمْجِيدُ. وَ سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللهِ وَ تَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. وَ تَقُولُ: قَضَيْتُ سُبْحَتِي .

١٧- وَ رُوِيَ :

أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ. أَيْ صَلَّى. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ سَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَ الضُّحَى

وَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَ اللهُ فَاعْبُدَا

يَعْنِي الصَّلَاةَ بِالصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ. وَ عَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فُسِّبِحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ (٥) يَأْمُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: حِينَ تُمْسُونَ :

الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ، وَ حِينَ تُصْبِحُونَ، صَلَاةَ الْفَجْرِ، وَ عَشِيًّا :

صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَ حِينَ تُظْهِرُونَ: الْأُولَى (٤). وَ قَوْلُهُ: وَ سَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ (٧) أَيْ وَ صَبَلًا . وَ مِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَسْبُوحِينَ (٨) أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ. وَ قِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٩).

وَ السَّبْحُ الْفَرَاغُ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (١٠) إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا وَ تَصَرُّفًا. وَ قَالَ اللَّيْثُ:

مَعْنَاهُ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مُنْقَلَبًا طَوِيلًا. وَ قَالَ

ص: ٧٨

١- (١) النِّهَايَةُ وَ [١] اللِّسَانُ: [٢] رَفَقًا بِهَا.

٢- (٢) لَمْ تَرُدْ بِفَتْحِ السِّينِ فِي الصَّحَاحِ، وَ قَدْ أَشَارَ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى إِهْمَالِ الْجَوْهَرِيِّ لَهَا.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: مِنْهَا بَدَلَ عَنْهَا.

٤- (٤) فِي التَّكْمَلَةِ - وَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فَرَسَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ فَرَسَ جَعْفَرَ قَالَ: وَ سَبَّحَهُ أَيْضًا: فَرَسَ يَزِيدُ بْنُ حَدَّاقٍ.

٥- (٥) سُورَةُ الرُّومِ الْآيَةُ ١٧. [٣]

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْأَوَّلُ كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ [٤] الْمُرَادُ بِهَا الظَّهْرُ».

٧- (٧) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٤١. [٥]

٨- (٨) سُورَةُ الصَّافَّاتِ الْآيَةُ ١٤٣. [٦]

٩- (٩) سورة الأنبياء الآية ٨٧. [٧]

١٠- (١٠) سورة المزمل الآية ٧. [٨]

المُورِّجُ: هو الفَرَاغُ و الجِيئُهُ و الذَّهَابُ. قال أبو الدُّفَيْشِ:

و يكون السَّبِيحُ أيضاً فَرَاغاً بالليل. و قال الفَرَاءُ: يقول: لك في النَّهَارِ ما تَقْضِي حوائِجَكَ. و قال أبو إِسْحاقَ: مَنْ قرَأَ سَبِيحاً فمعناه قَرِيبٌ من السَّبِيحِ و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

السَّبِيحُ: الاضطراب و التَّصَرُّفُ في المعاش. فَمَنْ قرَأَهُ أرادَ به ذلك، و من قرَأَ سَبِيحاً أرادَ رَاحَةً و تَخْفِيفاً لِلأَبْدَانِ.

و السَّبِيحُ الحَفْرُ. يقال: سَبَحَ اليزبوعُ في الأَرْضِ، إِذا حَفَرَ فيها. و قيل في قوله تعالى: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً أَي فَرَاغاً للنَّوْمِ. و قد يكون السَّبِيحُ بالليل. و السَّبِيحُ أيضاً: النَّوْمُ نَفْسُهُ. و السَّبِيحُ أيضاً: السُّكُونُ. و السَّبِيحُ:

التَّقَلُّبُ و الانتشارُ في الأَرْضِ و التَّصَرُّفُ في المَعَاشِ، فكأنَّه ضَمُّدٌ. و السَّبِيحُ: الإِبْعَادُ في السَّيْرِ. قال ابن الفَرَجِ: سمعتُ أبا الجَهْمِ الجَعْفَرِيَّ يقول: سَبَحْتُ في الأَرْضِ، و سَبَحْتُ فيها، إِذا تَبَاعَدْتُ فيها. و السَّبِيحُ: الإِكْتِناءُ من الكلامِ. و قد سَبَحَ فيه، إِذا أَكْثَرَ.

و عن أبي عَمْرٍو: كِسَاءٌ مُسَبِّحٌ، كَمُعَظَمٍ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

و عنه أيضاً: كِسَاءٌ مُسَبِّحٌ: أَي مُعَرَّضٌ، و قد تقدَّم في الجيمِ.

و السَّبِيحُ ككُتَّانٍ: بَعِيرٌ، على التَّشْبِيهِ. و السَّبِيحُ: جَوادٌ مَشْهُورٌ.

و سَبِيحٌ كَسَحَابٍ: أَرْضٌ عند مَعْدِنِ بنِي سُلَيْمٍ مَلْسَاءٌ؛ ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ في مُعْجَمِهِ (١).

و من المَجَازِ: السَّبِيحُ كصَبورِ فَرَسٍ رَبيعَهُ بنِ جُشَمٍ، على التَّشْبِيهِ. و في شَوَاهِدِ التَّلْخِيسِ:

و تُسْعِدُنِي في عَمْرٍو بَعْدَ عَمْرٍو

سَبِيحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدٌ

و سَبِيحُهُ بفتحِ السِّينِ مَخْفَفُهُ: مَكَّةُ المَشْرِفَةُ، زِيدَتْ شَرَفاً، أو وادٍ بَعْرَفَاتٍ (٢)، و قال يَصِفُ نُوقَ الحَجِيجِ:

خَوَارِجٌ من نَعْمَانَ أو مِنْ سَبِيحِهِ

إِلَى البَيْتِ أو يَخْرُجَنَّ مِنْ نَجْدِ كَبْكَبِ

و المُسَبِّحُ، كَمُحَدَّثٍ، اسْمٌ و هو المُسَبِّحُ بنُ كَعْبِ بنِ طَرِيفِ ابنِ عَصْرِ الطائِيِّ، و ولده عَمْرٌو أدرك النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و كان مِنْ أَرَمِيِّ العَرَبِ، و ذَكَرَهُ امرؤُ القَيْسِ في شِعْرِهِ:

رُبَّ رامٍ من بنِي تُعَلِّ (٣)

و بنو مُسَبِّح: قبيلته بواسط زَيْدٍ يُواصِلُونَ بَنِي النَّاشِرِيِّ ؛ كذا في أنساب البشر.

و الأمير المُخْتَار عَزَّ الْمُلْكِ مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدِ الْمُسَبِّحِيِّ الْحِرَانِيِّ (٤): أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْمِصْرِيِّينَ وَ كُتَابِهِمْ وَ فُضَلَائِهِمْ، كَانَ عَلَى زِيِّ الْأَجْنَادِ، وَ انْتَصَلَ بِحَدْمِهِ الْحَاكِمَ، وَ نَالَ مِنْهُ سَعَادَةً . وَ لَهُ تَصَانِيفٌ عَدِيدَةٌ فِي الْأَخْبَارِ وَ الْمُحَاضِرَةِ وَ الشُّعْرَاءِ. مِنْ ذَلِكَ كِتَابُ التَّلْوِيحِ وَ التَّضْيِيرِ فِي الشُّعْرِ، مَائَةٌ كُرَّاسَ (٥)؛ وَ دَرَكُ الْبُعْغِيَّةِ فِي وَصْفِ الْأَدْيَانِ وَ الْعِيَادَاتِ، فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ وَرَقَةٍ؛ وَ أَصْنَافُ الْجَمَاعِ، أَلْفٌ وَ مِائَتَا وَرَقَةٍ، وَ الْقَضَايَا الصَّائِبَةُ فِي مَعَانِي أَحْكَامِ النُّجُومِ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَرَقَةٍ؛ وَ كِتَابُ الرِّيحِ وَ الْارْتِيحِ، أَلْفٌ وَ خَمْسِمِائَةٍ وَرَقَةٍ؛ وَ كِتَابُ الْعَرَقِ وَ الشَّرْقِ فِيمَنْ مَاتَ غَرْقًا أَوْ شَرْقًا (٦)، مِائَتَا وَرَقَةٍ؛ وَ كِتَابُ الطَّعَامِ وَ الْإِدَامِ، أَلْفٌ وَرَقَةٍ؛ وَ قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَلْفٌ وَ خَمْسِمِائَةٍ وَرَقَةٍ؛ وَ جُيُوتُهُ الْمَاشِطَةُ، يَتَضَمَّنُ غَرَائِبَ الْأَخْبَارِ وَ الْأَشْعَارِ وَ النَّوَادِرِ، أَلْفٌ وَ خَمْسِمِائَةٍ وَرَقَةٍ؛ وَ مُخْتَارُ الْأَغَانِي وَ مَعَانِيهَا، وَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَ تَوَلَّى الْمِقْيَاسَ (٧)، وَ الْبُهْتَسَا مِنَ الصِّعِيدِ. ثُمَّ تَوَلَّى دِيْوَانَ التَّرْتِيبِ. وَ لَهُ مَعَ الْحَاكِمِ مَجَالِسٌ وَ مُحَاضِرَاتٌ.

وُلِدَ سَنَةَ ٣٦٦ وَ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٢٠.

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَرَكَةُ بنِ عَلِيِّ بنِ السَّابِحِ الشُّرُوطِيِّ، الْوَكِيلُ، لَهُ مُصَيِّفٌ فِي الشُّرُوطِ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٦٥٠؛ وَ أَحْمَدُ بنِ خَلْفِ السَّابِحِ، شَيْخُ لَابِنِ رِزْقَوِيَّةٍ؛ وَ أَحْمَدُ بنِ خَلْفِ بنِ مُحَمَّدِ أَبُو الْعَبَّاسِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَ عَنْ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ يَعْقُوبَ

ص: ٧٩

١- (١) لم ترد في معجم ما استعجم، و أثبتها صاحب معجم البلدان.

٢- (٢) كذا بالأصل و القاموس و الصحاح و [١] اللسان و [٢] معجم البلدان، و في معجم ما استعجم: سَبُوحه: وادٍ قِبَلَ الْيَمَنِ.

٣- (٣) ديوانه و عجزه فيه: متلج كفيه في قُتْرَةٍ .

٤- (٤) حراني الأصل، مصري المولد.

٥- (٥) في وفيات الأعيان ٣٧٨/٤ [٣] ألف ورقه.

٦- (٦) في وفيات الأعيان: و [٤] شرقاً.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المقياس، الذي في ابن خلكان القيس، كذا بهامش المطبوعه. قال المجد: و قيس كوره بمصر.» و عند ابن دقماق: القيس من القرى الاطفيحيه. و لعل القيس هي الفيوم.

وغيرهما، كَتَبَ عنه عبدُ الغنَى الأزدِيّ ؛ و محمد بن سعيد و يقال: سعد، عن الفضل بن عياض ؛ و عبدُ الرحمن بن مُسْلِمٍ عن مؤمِل بن إسماعيل ؛ و محمد بن عُثْمَانَ البُخَارِيّ ، قال الدّهَبِيّ : هو أبو طاهر (1) بن أبي بكر الصّديّ وفِي الصّيا بونِيّ ، رَوَى عنه السّمْعَانِيّ ، و ابنه عبد الرحمن، تُوفِّي سنة ٥٥٥هـ، و أخوه أبو حفص عمْر بن عُثْمَانَ ، حَدَّثَ ، السُّبْحِيّون ، بالضمّ و فتح الباء، مُحدِّثون، و ضبط السّمْعَانِيّ فِي الأخير بالخاء المعجمه (2)، و قال: كأنه نُسِبَ إلى الدِّبَاغِ بالسَّبْحِ .

*و مما يستدرِك عليه:

التَّسْبِيحُ: بمعنَى الاستِثْنَاءِ. و به فُسِّرَ قوله تعالى: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبِيحُونَ (3) أَي تَسْتَثْنُونَ، و فِي الاستِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ تعالى و الإِقْرَارُ بَأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوْضِعَ تَنْزِيهِ اللَّهِ مَوْضِعَ الاستِثْنَاءِ. و هو فِي المصباح و اللسان.

و من النَّهَائِيهِ: «فَادْخَلَ إِصْبَعِيهِ السَّبَاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ» (4).

السَّبَاحَةُ و المُسَبِّحَةُ: الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

و فِي الأساس: و من المَجَازِ: أشارَ إليه بِالمُسَبِّحِ و السَّبَاحِ . و سَبَّحَ ذَكَرَكَ مَسَابِحَ الشَّمْسِ و القَمَرِ. و فلانٌ يَسْبِيحُ النَّهَارَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ المَعَاشِ . انتهى.

و السُّبْحَةُ ، بالضمّ: القِطْعَةُ من القُطْنِ .

سبوح

السَّبَادِحُ ، على وَزْنِ مَسَاجِدَ: يُسَبِّحُ فِي قَلْبِهِ الطَّعَامَ ، يُقَالُ: أَصْبَحْنَا سَبَادِحَ و لِصَبِيانَا عَجَائِبَ - جمع عَجَجَجَهُ، و هو رَفَعُ الصَّوْتِ، و قد تَقَدَّمَ - من العَرْتِ مُحَرَّكَةً ، و هو الجُوعُ، و قد تَقَدَّمَ أَيضاً. و قال شَيْخُنَا: تَطْبِيقُ ما بَعْدَهُ من الكَلَامِ على ما ذَكَرْنَا من معناه لا يَخْلُو عن تَأْوِيلِ و تَكْلُفٍ، فَتَأَمَّلْ .

سجح

سَجَحَ الخُدُّ، كَفَرَحَ ، سَجْحاً و سَجَاحَهُ: سَهْلٌ و لَانَ و طَالَ فِي اعتِدالِ و قَلَّ لَحْمُهُ، مع وَسعٍ، و هو أَسَجَحُ الخَدَّينِ .

و السُّجْحُ ، بضمّتين: اللَّيْنُ السَّهْلُ كَالسَّجِيحِ . و خُلِقَ سَجِيحٌ: لَيِّنٌ سَهْلٌ . و كذلك المِشِيَّةُ ، يُقالُ مَشَى فلانٌ مَشِيّاً سَجِحاً و سَجِيحاً (5) و مَشِيَّةً سَجِحاً ، أَي سَهْلَةً .

١- و ورد فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِيَ اللَّهُ عنه، يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ على القِتالِ:

«و امشُوا إلى المَوْتِ مِشِيَّةً سَجِحاً». قال حَسان:

دَعُوا التَّخَايُجُ و امشُوا مِشِيَّةً سَجِحاً

إِنَّ الرَّجَالَ ذُوو عَصَبٍ وَ تَذَكِيرٍ (٤)

قال الأزهري: هو أن يعتدل في مشيه ولا يتمايل فيه تكبراً (٧). و السُّجْح المَحَجُّهُ من الطَّرِيق، كالسُّجْحِ بِالضَّمِّ ، يقال: تَنَحَّحَ عن سُّجْحِ الطَّرِيقِ ، و هو سَنَنُه و جَادَّتُه، لسهولةئها. و تقول: مَنْ طَلَبَ بِالْحَقِّ و مَشَى فِي سُّجْحِهِ ، أَوْصَلَهُ اللَّهُ إِلَى نُجْحِهِ.

و السُّجْحُ : القَدْرُ، كَالسُّجْحِ . و منه قولهم: بَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى سُّجْحٍ وَاحِدٍ، أَي عَلَى قَدْرٍ وَاحِدٍ وَ كَذَا سَيَجِيحُه (٨) وَاوَّاحِدُه، وَ غَرَّارٌ (٩) وَاحِدٌ.

و السُّجَّاحُ كغُرَابٍ: الهَوَاءُ.

و السُّجَّاحُ ككِتَابٍ: التُّجَّاهُ ، أَي المُوَاجَهَةُ.

و الأَسْجِحُ مِنَ الرَّجَالِ: الحَسَنُ المُعْتَدِلُ . و فِي التَّهْذِيبِ: قال أبو عُبَيْدٍ: الأَسْجِحُ الخَلْقُ: المُعْتَدِلُ الحَسَنُ . وَ وَجْهٌ أَسْجِحٌ بَيْنَ السَّجْحِ ، أَي حَسَنٌ مُعْتَدِلٌ .

قال ذو الرُّمَّة:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَ ذِفْرَى أُسَيْلَةٌ

وَ وَجْهٌ كَمِرْآهِ الغَرِيبِ أَسْجِحٌ

وَ أورد الأزهري هذا البيت شاهداً على لِينِ الخَدِّ؛ وَ أنشده:

«وَ خَدِّ كَمِرْآهِ الغَرِيبِ» (١٠).

و مثله قال ابن

ص: ٨٠

١- (١) فِي اللِّبَابِ: أبو عبد الله.

٢- (٢) يعنى «أبو عبد الله محمد و أبو حفص عمر ابنا أبى بكر بن عثمان السبخى» كما فى اللباب أيضاً.

٣- (٣) سورة القلم الآيه ٢٨. [١]

٤- (٤) فى النهايه: [٢]أذنه.

٥- (٥) عن التهذيب و اللسان، و [٣]بالأصل «و سحجا».

٦- (٦) فى التهذيب: ذروا. بدل دعوا. و التخاجى بدل التخاجؤ.

٧- (٧) كذا بالأصل و اللسان، و [٤]لم يرد فى التهذيب.

- ٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «سجحه الذى فى اللسان» [٥] «سجحه» وقعت بالهامش «سجحه» خطأ. و فى التهذيب فكالأصل.
- ٩- (٩) فى اللسان: «و [٦] عذار». و فى التهذيب فكالأصل.
- ١٠- (١٠) خص مرآه الغريبه و هى التى لم تتزوج فى قومها، فلا تجد فى نساء.

بَرِّي و السَّجْح (1)، و السَّجِيحَةُ : السَّجِيه و الطَّبِيعه؛ قاله أبو عبيد. و قال أبو زيد: رَكِبَ فُلَانٌ سَيِّجِيحَه رَأْسَه: و هو ما اختارَه لنفسه من الرَّاى فَرَكِبَه.

و المَسْجُوحَه (2) و المَسْجُوحُ : الخُلُقُ ، بضمَّتِين، و أنشد:

هَنَا و هَنَا و عَلَى المَسْجُوحِ

قال أبو الحسن: هو كالميسور و المعسور، و إن لم يكن له فعل، أى أنه (3) من المصادر التى جاءت على مثال مفعول.

و السَّجْحَاءُ من الإبل: التَّامَّة طُولاً و عِظْمًا، و هى أيضاً الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ.

و عن اللِّيث: سَجَّحَتِ الحَمَامَةُ و سَجَّعَت: بمعنَى واحدٍ.

قال: زُبَما قالوا: مُزَجِّحٌ، فى مُسْجِحٍ، كالأَسَدِ و الأَزْدِ.

قال شَيْخُنَا: قِيلَ: إِنَّه لُتَغِه، و أنكره ابن دريد.

قال الأَنْزَهْرِيُّ: و فى التَّوَادِر: يُقال: سَيَّجِحٌ له بكَلامٍ، إِذا عَرَّضَ بِمعنَى من المعانى، كَسَيَّجِحٍ مُشَدِّدًا، و سَيَّرِحَ و سَيَّرَحَ، و سَيَّنَحَ و سَنَّحَ؛ كَلَّ ذلك بِمعنَى واحدٍ.

و يُقال: انْسَجَّحَ لى فُلانٌ بِكذا: انْسَمَحَ.

و الإِسْجَاحُ: حُسْنُ العَفْوِ، و منه المَثَلُ السَّائِرُ فى العَفْوِ عند المَقْدَره: «مَلَكْتَ فَأَسْجِحِ». و هو

1- مَرْوِيُّ عن عائشَه، قالته لعلِّى رضى اللّهُ عنهما يومَ الجَمِيلِ حينَ ظَهَرَ على النَّاسِ. فسدنا من هَوْدَجِها ثم كَلَمَها بِكلامٍ فَأَجابَتُه: «مَلَكْتَ فَأَسْجِحِ»، أى ظَفِرَتِ فَأَحْسِنُ، و قَدَرَتِ فَسَهِّلْ و أَحْسِنِ العَفْوَ، فَجَهَّزَها عند ذلك بِأَحْسَنِ الجِهازِ إلى المَدِينه.

و قالها أيضاً ابنُ الأَكْوَعِ فى عَزْوِهِ ذى قَرَدٍ: «إِذا مَلَكْتَ فَأَسْجِحِ». و يُقال: «إِذا سَأَلْتَ فَأَسْجِحِ»، أى سَهِّلْ أَلْفاظَكَ و ارْفُقْ .

و مَسْجِحٌ كَمِئْبَرٍ، اسمُ رَجُلٍ.

و سَيَّجَاحٍ كَقَطَّامٍ، هَكَذا بِخَطِّ أبى زَكَرِيَّا: امْرَأَةٌ من بَنى يَزْجُوعَ، ثم من بَنى تَمِيمٍ تَبَّاتٌ، أى ادَّعَتِ النُّبُوَّةَ، و حَطَبَها مُسَيِّلِمَه الكَذَّابِ و تَزَوَّجَتُه، و لهما حَدِيثٌ مشهورٌ.

و المَسْجُوحُ: الجِهَةُ .

سجح

السَّحَّ. الصَّبُّ المُتَّباعُ؛ قاله ابنُ دُرَيْدٍ. و فى المصباح: الصَّبُّ الكَثِيرُ. و مثله فى جامع القَرَّازِ. و فى العَيْنِ: هو شِدَّةُ الانْصِبِ باب. و نقله ابنُ

وقال بعضهم: السُّحُّ: هو السَّيْلَانُ من فَوْقُ ، و الفِعْلُ كَنَصْرٍ، سَوَاءٌ كَانَ مَتَعْدِيًّا أَوْ لَازِمًا، كما هو ظاهرُ الصَّحاحِ، و صرَّحَ به الفَيَّومِيُّ و بعضهم هُم قال: يَجْرِي عَلَى القِيَّاسِ، فالمتعدى مضمومٌ، و اللازمُ مكسورٌ. و سَيَّحَهُ غَيْرُهُ، كالشُّحُوحِ -بالضَّمِّ لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ. و سَيَّحَتْ السَّمَاءُ مَطَرَهَا.

و سَيَّحَ الدَّمَعُ و المَطَرُ و المَاءُ يَسِيحُ سَيِّحًا و سِيحُوحًا: أَي سَالَ من فَوْقُ، و اشْتَدَّ انصِبَ بابه. و سَاَحَ يَسِيحُ سَيِّحًا: إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ - و التَّسِيحُوحُ و التَّسِيحُوحُ . يقال: تَسِيحُوحُ المَاءِ و الشَّيْءُ: سَالَ. قال شيخنا: ظاهرُ كلامِهِ كالجوهريُّ أَنَّ السَّحَّ و الشُّحُوحَ مَصْدَرَانِ لِلْمَتَعْدِيِّ و اللَّازِمِ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُتَعْدِيًّا فمصدرُهُ السُّحُّ كالتَّضْيِيرِ من نَصِيرٍ، و إِذَا كَانَ مِنَ اللَّازِمِ فمصدرُهُ الشُّحُوحُ بِالضَّمِّ كالأخْرُوجِ من خَرَجَ، و نَحْوِهِ.

و قال الأزهريُّ: سمعت البخرائيين يقولون لجِنْسٍ من القَسْبِ: السُّحُّ. و بالتَّيَّارِ عَيْنٌ يُقالُ لها: عُرْفِجَانٌ تَسِيحُ نَجِيلاً (٤) كثيراً، و يُقالُ لَتَمْرِهَا: سِيحٌ عُرْفِجَانٌ. قال: و هو من أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ البِلَادِ (٥). أَو السُّحُّ: تَمْرٌ يابسٌ لَمْ يُنْضَجْ بِمَاءٍ مُتَفَرِّقٍ مَنثورٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، لَمْ يُجْمَعِ فِي وَعَاءٍ، و لَمْ يُكْتَنَزْ؛ و هو مَجَازٌ، كالسُّحِّ، بالضَّمِّ، قال ابن دُرَيْدٍ: لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

و السُّحُّ: الضَّرْبُ و الطَّعْنُ و الجَلْدُ. يُقالُ: سَحَّه مائَةً سَوَطٍ يَسْحَهُ سَحًّا، أَي جَلَدَهُ.

و من المَجَازِ: السُّحُّ و الشُّحُوحُ: أَن يَسْمَنَ غَايَةَ السَّمَنِ،

ص: ٨١

١- (١) في القاموس: و [١] السجحه.

٢- (٢) في اللسان: و السجحه.

٣- (٣) كلمه «أنه» سقطت من الم [٢] طبوعه الكويتيه.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: نخلا.

٥- (٥) الأصل و اللسان و التهذيب، و في التكملة: و كان يفضل على أجناس القسب التي بنواحي البحرين.

أَوْ يَسِيمَنَّ و لم يَنْتَهِ الْغَايَةَ . و قد سَيَّحَتِ الشَّاهُ و الْبَقْرَةُ تَسْحُ ، بالكسر، سَحًّا و سُحُوحًا و سُحُوحَةً : إِذَا سَمِنَتْ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، و زاد ابنُ التَّيْنِيِّ : سُحُوحَةً . و قال اللَّحْيَانِيُّ : سَحَّتْ تَسْحُ ، بضمِّ السِّينِ، و نَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

و قال أبو مَعَدٍّ (١) الْكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ، ثم مُتَّقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا، ثم شَنُونٌ، ثم سَمِينٌ، ثم سَاحٌ، ثم مُتَرَطِّمٌ : و هو الذي انتهى سِمَانًا .

و شاهٌ سَاحٌ و سَاحٌ بغيرِ هَاءٍ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسْبِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : قال الخليل: هذا مما يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ، فَلَا نَبْتَدِعُ فِيهِ شَيْئًا . و غَنَمٌ سَيَّحَاحٌ ، بالكسر، و سَيَّحَاحٌ بِالضَّمِّ، أَي سَيِّمَانٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، مِنْ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ كَطَوَّارٍ و رُخَّالٍ ، حَكَاهُ أَبُو مَسِيحٍ فِي نَوَادِرِهِ، و ابنُ التَّيْنِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، و كَرَّاعٌ فِي الْمُجَرَّدِ . و كذا رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :

و بَصَّرْتَنِي بَعْدَ خَبْطِ الْعُشُو

مِ هَذِي الْعِجَافِ و هَذِي السُّحَاحَا

و فِي شَرْحِ شَيْخِنَا: و زاد أَبُو مَسِيحٍ فِي نَوَادِرِهِ أَنَّهُ يَقَالُ:

شِيَاهُ سَيَّحَاحٌ، بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْحَاءِ، عَلَى الْقِيَاسِ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ أُتِيَ عَلَى فُعَالٍ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ، و هَذَا غَرِيبٌ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قُلْتُ: و هَذَا الْهَذِي ذَكَرَهُ قَدْ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، و نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ مَنْظُورٍ، و فِي الصِّيْحَاحِ: غَنَمٌ سَيَّحَاحٌ (٢)، هَكَذَا بِالتَّشْدِيدِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ ؛ كَذَا ضَبَطَهُ ياقوتٌ . و فِي الْهَامِشِ لابنِ الْقَطَّاعِ: سِحَاحٌ، بِالْكَسْرِ .

١٧- و فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ: «و الدُّنْيَا (٣) أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَنَاحِ سَاحِهِ» . أَي شاهٌ مُمْتَلِئُهُ سِمَانًا . و يروى: «سَحْسَاحِهِ»، و هو بِمعناه .

و لَحْمٌ سَاحٌ : قال الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ يَصُبُّ الْوَدَكُ .

١٧- و فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَرَرْتُ عَلَى جَزورٍ سَاحٍ» . أَي سَمِينِهِ .

١٧- و فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ (٤) شَاحِبًا أَغْبَرُ مَهْزُولًا، و هَذَا سَاحٌ» . أَي سَمِينٌ، يَعْنِي شَيْطَانَ الْكَافِرِ .

و مِنْ الْمَجَازِ: فَرَسٌ مَسْحٌ ، بِالْكَسْرِ، أَي جَوَادٌ سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ يَصُبُّ الْجَزَى صَبًّا، شُبَّهُ بِالْمَطَرِ فِي شُرْعِهِ انصِبَابِهِ ، كَذَا فِي جَامِعِ الْقَرَازِ (٥) .

و السَّحْسَحُ : عَرَضُهُ الدَّارِ و عَرَضُهُ الْمَحَلَّةُ، كَالسَّحْسَحِ .

قال الْأَحْمَرُ: اذْهَبْ فَلَا أَرَيْنَكَ بَسْحَسِحِي و سَحَايَ [و حَزَايَ و حَزَاتِي] (٦) و عَقَوْتِي و عَقَاتِي . و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ:

نَزَلَ فُلَانٌ بَسْحَسِحِهِ ، أَي بِنَاحِيَتِهِ و سَاحَتِهِ . و السَّحْسَحُ :

الشَّدِيدُ مِنَ الْمَطَرِ يَسْحُ جِدًّا، يَفْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، كَالسَّحْسَاحِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا .

و عَيْنٌ سَحَّاحَةٌ ، و في نسخه: سَحَّاحَهُ (٧)، و هو الصَّوَابُ: صَبَابُهُ لِلدَّمْعِ أَي كَثِيرُهُ الصَّبُّ لَهُ.

و في التهذيب: عن الفراء قال: هو السَّحَّاحُ كَسَحَابِ:

الهُوَاءُ وَ كَذَلِكَ الْإِيَّارُ وَ اللُّوْحُ وَ الْحَالِقُ.

*و مما يستدرِك عليه:

انْسَحَّ إِبْطُ الْبَعِيرِ عَرَقًا فَهُوَ مُنْسَحٌّ أَي انْصَبَّ .

و من المَجَازِ:

١٦- في الحديث: «يَمِينُ اللَّهِ سَيِّحَاءٌ، لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ لَيْلًا وَ النَّهَارَ». أَي دَائِمُهُ الصَّبُّ وَ الْهَظْلُ بِالْعَطَاءِ. يُقَالُ: سَحَّ يَسْحُ سَحًّا، فَهُوَ سَاحٌ، وَ الْمُؤَنَّثَةُ سَحَاءٌ، وَ هِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا، كَهَظْلَاءِ.

١٦- و في رَوَايِهِ :

«يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَيِّحًا». بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَ الْيَمِينُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ مَحِلِّ عَطَائِهِ. وَ وَصَفَ فِيهَا بِالْإِمْتِلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا، فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ النَّزْهَةِ لَا يَغِيضُهَا الْإِسْتِقَاءُ، وَ لَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَاخُ. وَ خَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَظْنَّةٌ لِلْعَطَاءِ، عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَ الْإِسْرَاعِ. وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ.

١٧- و في حديث أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ: «أَغْرِ عَلَيْهِمْ غَارَةَ سَيِّحَاءَ». أَي تَسِيحِ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ. قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَمِ .

و رُبَّتْ غَارَهُ أَوْضَعَتْ فِيهَا

كَسَحِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمِ تَمْرٍ

معناه أَي صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمِ التَّمْرِ، وَ هُوَ النَّوَى.

ص: ٨٢

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: سعد.

٢- (٢) في الصحاح: غنم سِحاح، أَي سمان.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] في النهاية: و [٣] للدنيا.

٤- (٤) في الأصل و النهاية، و [٤] في اللسان: [٥] يلقى شيطانُ المؤمنُ شيطانَ الكافرِ..».

٥- (٥) و مثله في اللسان. [٦].

٦-٦) زياده عن التهذيب و اللسان. [٧]

٧-٧) و مثلها فى اللسان. [٨]

و حِلْفٌ سَحٌّ، أَى مُنْصَبٌ مُتْتَابِعٌ وَ طَعْنَةٌ مُسْحِسِحَةٌ :

سائله ، و أنشد .

مُسْحِسِحَةٌ تَعْلُو ظَهْرَ الْأَنَامِلِ (١)

و أَرْضٌ سَحْسَحٌ :وَأَسْعَهُ .قال ابن دريد:و لا أدري ما صَحَّتْهَا .

و من المَجَاز:استنشدته قصيده فسَحَّهَا عَلَى سَحًّا .

سح

السَّحْحُ ، كَالْمَنْعِ :ذَبْحُكَ الشَّيْءِ وَ بَسِيْطُكَه عَلَى الْأَرْضِ . و قال الليث:هو ذَبْحُكَ الْحَيَوَانَ مَمْدُوداً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . و قد يكون الإِضْجَاعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا ، نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ . و قال الأزهرى :

السَّدْحُ وَ السَّطْحُ وَاحِدٌ، أُبْدِلتِ الطَّاءُ فِيهِ ذَالاً، كَمَا يُقَالُ:

مَطٌّ وَ مَدٌّ، وَ مَا أَشْبَهَهُ .

و السَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ ، وَ قَدْ سَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَ سَدِيْحٌ :صِرَعَهُ، كَسَطَحَهُ، أَوْ الإِلْقَاءُ (٢) عَلَى الظَّهْرِ لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَ لَا مُتَكَوِّرًا.تقول: سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ ، وَ هُوَ مَسْدُوحٌ وَ سَدِيْحٌ . قال خِدَاشُ بْنُ زَهَيْرٍ:

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَ بَيْنَ النَّخْلِ تَسَدَّحُهُمْ

زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمٌ

و رواه المُفَضَّلُ:تَسَدَّحُهُمْ، بِالخَاءِ وَ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ .

فقال له الأصمعيّ: صارت الأَسِنَّةُ كَأَفْرِ كُوبَاتِ (٣) تَسَدَّخِ الرُّؤُوسِ، إِنَّمَا هُوَ تَسَدَّحُهُمْ . و كان الأصمعيّ يَعِيبُ مِنْ يَرُويهِ:تَسَدَّخُهُمْ، وَ يَقُولُ:الْأَسِنَّةُ لَا تَسَدَّخُ، إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُّوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطْعَ لَهُ .

و السَّدْحُ : إِنْأَخَهُ النَّاقَةُ . وَ قَدْ سَدَحَهَا سَدْحًا :أَنَاخَهَا، كَسَطَحَهَا.فإِذَا أَنْ تَكُونُ لُغَةً وَ إِذَا أَنْ تَكُونُ بَدَلًا .

و السَّدْحُ : الإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ . قال ابن الأعرابيّ : سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَ رَدَحَ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ أَوْ المَرْعَى .

و السَّدْحُ : مَلَأَ الْقِرْبَةَ ، وَ قَدْ سَدَحَهَا يَسَدَّحُهَا سَدْحًا :

مَلَأَهَا وَ وَضَعَهَا إِلَى جَنْبِهِ . وَ قِرْبَةٌ مَسْدُوحَةٌ .

و السَّدْحُ : القَتْلُ ، كالتَّسْدِيحِ .

و أن تَحْطَى المَرَأَهُ من زَوْجِهَا، قال ابن بُرْزُج: سَدَحَتِ المَرَأَةُ و رَدَحَتْ، إِذَا حَظِيَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا و رُضِيَتْ .

و سَدَحَ المَرَأَةُ أَيضاً: أن تُكْثِرَ مِن وِلْدَانِهَا.

و السَّادِحَةُ: السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

و فُلَانٌ سَادِحٌ ، أَي مُخْصَبٌ . و سَادِحٌ : قَبِيلَةٌ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

و قد أَكْثَرَ الوَاشُونَ بَيْنِي و بَيْنَهُ

كَمَا لَمْ يَغِبْ عَن غَيِّ ذُبْيَانَ سَادِحٍ (٤)

*و مما يستدرِك عليه:

رَأَيْتَهُ مُنْسَدِحاً: مُسْتَلْقِياً مُفْرَجاً رِجْلَيْهِ؛ كَذَا فِي الأَسَاسِ و اللِّسَانِ، و سَيَأْتِي هَذَا لِلْمَصْنَفِ فِي «سِرْح» فليُنظَر.

سرح

السَّرْحُ: المَالُ السَائِمُ . و عَن اللَّيْثِ: السَّرْحُ :

المَالُ يُسَامُ فِي المَرْعَى مِنَ الأَنْعَامِ. و قال غيره: و لا يُسَمَّى مِنَ المَالِ سَرْحاً إِلا مَا يُعْدَى بِهِ و يُرَاحُ . و قيل: السَّرْحُ مِنَ المَالِ: مَا سَرَخَ عَلَيْكَ. و السَّرْحُ أَيضاً: سَوْمُ المَالِ ، كَالسَّرُوحِ ، بِالضَّمِّ ، قال شيخنا: ظاهره أَنَّهُ مَصْدَرُ المَتَعَدِّ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ مَصْدَرُ اللَّازِمِ كَمَا اقْتَضَاهُ القِياسُ . و السَّرْحُ : إِسَامَتُهَا، كالتَّسْرِيحِ . يقال: سَرَحْتُ الماشِيَةَ تَسْرُحاً و سَرْحاً: سَامَتَ . و سَرَّحَهَا هُوَ:

أَسَامَهَا، يَتَعَدَّى و لا يَتَعَدَّى. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

و كان مِثْلينِ أَنْ لا يَسْرُحُوا نَعَمًا

حَيْثُ اسْتِراحتْ مَواشِيَهُمْ و تَسْرِيحُ

تقول: أَرَحْتُ الماشِيَةَ ، و أَنفَشْتُها، و أَسَمْتُها، و أَهْمَلْتُها، و سَرَّحْتُها سَرْحاً، هَذِهِ وَحْدَها بلا أَلِفٍ . و قال أَبُو الهَيْثَمِ فِي قولِهِ تَعَالَى:

حِينَ تَرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرُحُونَ (٥) قال: يُقال:

سَرَّحْتُ الماشِيَةَ: أَي أَخْرَجْتُها بِالغَداهِ إِلى المَرْعَى، و سَرَخَ

- ١- (١) البيت لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين و صدره: دلفت له تحت الوغى بمرشه.
- ٢- (٢) فى القاموس: والإلقاء، و فى اللسان و [١]الصحاح [٢]فكالأصل.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كافر كوبات هو جمع كافر كوب كلمه فارسيه معرّبه و معناها الذى يدق الكافر و هو آله كالدبوس و العمود كذا بهامش المطبوعه» و بهامش اللسان: [٣]هى المقرعه.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله غى كذا فى النسخ و الذى فى اللسان عى بالمهمله».
- ٥- (٥) سوره النحل الآيه ٦. [٤]

المال نفسه، إذا رعى بالغداه إلى الضحاء و يقال: سرحت أنا سروحاً، أى عدوتُ. و أنشد لجرير:

و إذا عدوتِ فصَبَحْتُكَ تَحِيَّه

سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجَلِ (١)

و السُّرُوحُ : شَجَرٌ كِبَارٌ عِظَامٌ طَوَالٌ ، لا يُزْعَى ، و إنما يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، و يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَ الْعَلْظِ وَ لا يَنْبُتُ فِي رَمْلِ وَ لا جَبَلٍ ، و لا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا قَلِيلاً ، له ثَمَرٌ أَصْفَرٌ ، أو هو كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ فِيهِ ، وَ الْوَاحِدُ سِرْحَةٌ ، أو هو كُلُّ شَجَرٍ طَالَ . وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ : السُّرْحَةُ : دَوْحَةٌ مِحْلَالٌ وَاسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ ، وَ يَبْنُونَ تَحْتَهَا الْبُيُوتَ ، وَ ظَلُّهَا صَالِحٌ . قال الشاعر :

فيا سِرْحَةَ الرُّكبانِ ظِلِّكَ بارِدٌ

وَ ماؤُكَ عَذْبٌ لا يَحِلُّ لوارِدٍ

وَ قال الأزهري (٢) : وَ أخبرني أعرابي قال : في السُّرْحَةِ عُثْرَةٌ ، وَ هي دون الأثل في الطول ، وَ وَرْقُهَا صِغَارٌ ، وَ هي سَبَطَةُ الأَفْئانِ . قال : وَ هي مائله التَّبْتَةُ أبدأ ، وَ مِثْلُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشَّجَرِ فِي شِقِّ اليمِينِ . قال : وَ لم أَبْلُ (٣) على هذا الأعرابي كَذِباً . وَ رُوِيَ عَنِ اللَّيْثِ قال : السُّرْحُ : شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ ، وَ هي الألاءُ ، وَ الواحدة سِرْحَةٌ . قال الأزهري : هذا غَلَطٌ ، لَيْسَ السُّرْحُ مِنَ الألاءِ فِي شَيْءٍ ، قال أبو عبيد :

السُّرْحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، مَعْرُوفَةٌ ، وَ أنشد قولَ عنترة :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سِرْحِهِ

يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ

يَصِفُهُ بِطُولِ القَامِهِ . فقد يَبِينُ لَكَ أَنَّ السُّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ ، وَ الألاءُ لا ساقَ لَهُ وَ لا طُولَ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : «يَأْكُلُونَ مَلَأَحَهَا وَ يَزَعُونَ سِرَاحَهَا» . قال ابن الأعرابي : السُّرْحُ : كِبَارُ الدُّكْوَانِ .

وَ الدُّكْوَانُ : شَجَرٌ حَسَنُ العَسَالِجِ .

وَ السُّرْحُ : فِنَاءُ الدَّارِ . وَ فِي اللِّسَانِ : فِنَاءُ البَابِ .

وَ السُّرْحُ : السَّلْحُ .

وَ السُّرْحُ وَ السَّرِيحُ : انْفِجَارُ البَوْلِ وَ إِذْرَارُهُ بَعْدَ احتباسِهِ .

وَ سَرَّحَ عَنْهُ فَانْسَرَّحَ وَ تَسَرَّحَ : فَرَّجَ . وَ مِنْهُ

١٦- حديث الحسن: «يا لها نعمة -يعنى الشربة من الماء- تُشرب لذة، و تُخرُج سُرحاً». أى سهلاً سريعاً.

و السَّرْحُ : إخراج ما فى الصُّدر. يقال: سَرَحْتُ ما فى صَدْرِي سَرْحاً، أى أخرجته. و سُمِّي السَّرْحُ سَرْحاً لأنه يُسْرَحُ فيخرُجُ و أنشد:

و سَرَحْنَا كُلَّ ضَبِّ مُكْتَمِنٍ

و السَّرْحُ : الإرسالُ . يقال: سَرَحَ إليه رَسولاً: أى أرسله؛ كما فى الأساس و فِعْلُ الكَلِّ كَمَنَعِ إِلَّا الأَخِيرَ فإنه اسْتَعْمِلَ فيه التَشْدِيدَ أيضاً. يقال سَرَحْتُ فلاناً إلى مَوْضِعٍ كذا، إذا أرسلته. و التَّسْرِيحُ : إرسالك رَسولاً فى حاجه سَرَاحاً ؛ كما فى اللسان.

و عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ (٤) بنِ الأَسودِ بنِ عَمْرٍو بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو (٥) بنِ أبى السَّرْحِ ؛ و أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو بنِ السَّرْحِ ، و هو أَبُو طاهرٍ أَحْمَدُ بنِ عَمْرٍو بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ السَّرْحِ ، عن ابنِ عَيَّيْنَه، و عنه مُسَلِّمٌ و أَبُو داوود؛ و ابنه عُمَرُ بنُ أبى الطَّاهِرِ (٦)، حَدَّثَ عن أبيه و جدِّه؛ و ولده أَبُو العَيْنِداقِ إبراهيمُ، حَدَّثَ و حَفِيدُهُ عبدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو بنِ أَحْمَدَ عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى؛ قاله الذَّهَبِيُّ .

السَّرْحِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ.

و تَسْرِيحُ المَرَأَةِ : تَطْلِيقُها، و الاسمُ سَرَّاحٌ كَسَحَابٍ ، مثلُ التَّبْلِغِ و البِلاغِ و سَمَّى اللَّهُ عَزَّ و جَلَّ الطَّلَاقَ سَرَّاحاً ، فقال:

وَ سَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحاً جَمِيراً (٧) كما سَمَّاهُ طَلَاقاً من طَلَّقَ المَرْأَةَ ، و سَمَّاهُ الفِرَاقَ ؛ فهذه ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ

ص: ٨٤

١- (١) ديوانه طبع مصر ص ٤٤٣ و فيه: و إذا غدوت فباكرتك... و قبله: يا أم ناجيه السلام عليكم قبل الرواح و قبل لوم العذل. و

فى اللسان: [١] فصبحتك بناء للخطاب للمفرد المذكر تحريف. و ما أثبت هو ضبط التهذيب. و ما يوافق سياق البيت الذى قبله.

٢- (٢) كذا و لم يرد قوله فى التهذيب. و فى اللسان: [٢] قال... و جاء هذا القول متصلاً بكلام لأبى حنيفة، فلعل القائل «أبو حنيفة».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أبل بفتح الهمزه و تسكين الباء أى لم أجرب».

٤- (٤) فى إحدى نسخ القاموس: «سواده».

٥- (٥) فى اللباب: [٣] سعد.

٦- (٦) كذا، و فى اللباب «[٤] عمر» هو ابن عمرو بن سواد و ليس هو ابن أبى الطاهر أحمد.

٧- (٧) سورة الأحزاب الآيه ٤٩. [٥]

الطَّلَاقِ الَّذِي لَا يُدَيِّنُ فِيهَا الْمُطَّقُ بِهَا إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهَا طَلَاقًا؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

والتَّسْرِيحُ : التَّسْهِيلُ وَالتَّفْرِيحُ ، وَ قَدْ سَرَّحَ عَنْهُ فَانْسَرَّحَ .

والتَّشْرِيحُ : حُلُّ الشَّعْرِ وَ إِرسَالُهُ قَبْلَ المَشْطِ ؛ كَذَا فِي الصِّحَاحِ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَشْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَ تَخْلِيصُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ بِالمَشْطِ .

والمُنْسِرِحُ مِنَ الرِّجَالِ : المُسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ المُفْرَجُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَالْمُنْسِدِحِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

والمُنْسِرِحُ : المُتَجَرِّدُ . وَ قِيلَ : القَلِيلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فِيهَا ، وَ هُوَ الخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

مُنْسِرِحٌ عَنْهُ دَعَالِيْبُ الخِرْقِ (١)

والمُنْسِرِحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ لِخَفَّتِهِ ، وَ هُوَ جِنْسٌ مِنَ العَرُوضِ تَفْعِيلُهُ : مُسِدِّ تَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسِدِّ تَفْعَلُنْ ، سَتَّ مَرَاتٍ . وَ قَالَ شَيْخَانَا : وَ هُوَ العَاشِرُ مِنَ البُحُورِ ، مُسَدَّسُ الدَّائِرَةِ .

و السَّرِيَّاحُ ، كَجَزِيَالٍ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَ السَّرِيَّاحُ :

الجَرَادُ (٢) وَ اسْمُ كَلْبٍ . وَ أُمُّ سَرِيَّاحٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ . قَالَ بَعْضُ أَمْرَاءِ مَكَّةَ ، وَ قِيلَ : هُوَ دَرَّاجٌ بِنِ زُرْعَةَ بِنِ قَطَنِ بِنِ الأَعْرَفِ الضُّبَابِيِّ أَمِيرِ مَكَّةَ زِيدَتْ شَرَفًا :

إِذَا أُمُّ سَرِيَّاحٍ عَدَّتْ فِي ظَعَائِنٍ

جَوَالِسٍ نَجْدًا فَاصَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ ذَكَرَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ سَرِيَّاحٍ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ كُنِيَهِ الجَرَادَةُ . وَ السَّرِيَّاحُ : اسْمُ الجَرَادِ .

وَ الجَالِسُ : الآتِي نَجْدًا . قُلْتُ : وَ هَكَذَا فِي العَرَبِيِّينَ لِلهَرَوِيِّ .

وَ المَسْرُوحُ : الشَّرَابُ حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَ لَيْسَ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ .

وَ ذُو المَسْرُوحِ : ع .

وَ السَّرِيحَةُ : السَّيْرُ الَّتِي يُخَصِّفُ بِهَا ، وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الخَدَمَةُ فَوْقَ الرُّشْعِ . وَ الخَدَمَةُ : سَيْرٌ يُشَدُّ فِي الرُّشْعِ . وَ السَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَبَانَ سَائِلًا . وَ السَّرِيحَةُ : الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ الضَّيِّقَةُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَ هِيَ أَكْثَرُ نَبْتًا وَ شَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا وَ هِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً ، وَ مَا حَوْلَهَا ، قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَ رَبَّمَا كَانَتْ عَقَبَةً . وَ السَّرِيحَةُ :

القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ المُتَمَرِّقِ ، جَ أَيُّ جَمْعِ السَّرِيحَةِ فِي الكُلِّ سَرَاحٍ ، وَ سَرِيحٌ فِي الأَخِيرِ ، وَ سُروِحٌ فِي الأَوَّلِ (٣) .

والمسرح، كمنبر: المشط و هو المزجل أيضاً، لأنه آله التسريح و الترجيل.

و المسيرح بالفتيح: المزعى الذى تسيرح فيه الدواب للرعى، و جمعه المسيرح. و فى حديث أم زرع «له إبل قليلا ت المسارح». قيل: تصفه بكثرة الإطعام و سيقى الألبان، أى أن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى، و لا تسيرح فى المراعى البعيدة، و لكنها باركة بفنائها ليقترب للضيفان من لبنها و لحمها، خوفاً من أن ينزل به ضيف و هى بعيدة عاربه.

و فرس سيرح كأمير: عزى، و خيل سيرح، بضمين، أى سريع، كالمسرح. يقال: ناقة سرح و منسرحه فى سيرها، أى سريعه. قال الأعشى:

بجلاله سرح كأن بعزها

هراً إذا انتعل المطى ظلالها

و فى اللسان: و السروح و السرح من الإبل: السريعه المشى. و عطاء سرح: بلا مظل. و مشيه سرح، بكسر الميم - مثل شيج، أى سهله.

ص: ٨٥

- ١- (١) فى اللسان و [١] التكملة فى ماده ذعلب: «منسرحاً و فى التكملة «إلا» بدل «عن» و قبله فى اللسان: [٢] كأنه إذ راح مسلوس الشمق و الذعاليب: ما تقطع من الثياب. و المنسرح الذى انسرح عنه وبره.
- ٢- (٢) فى القاموس و الصحاح «الجواد» و ما أثبت يوافق عبارته اللسان و [٣] قد نبه إلى روايه القاموس بهامش المطبوعه المصريه.
- ٣- (٣) فى الصحاح: و السريحه: واحده السريح و السرائح. و اقتصر فى التكملة على: سرائح. و فى اللسان: و [٤] كل قطعه من خرقة متمزقه أو دم سائل مستطيل يابس فهو و ما أشبهه سريحه و الجمع سريح و سرائح (اقتصر فى التهذيب على سرائح) و فى اللسان أيضاً: و [٥] السرائح و السرح: نعال الإبل و قيل سيور نعالها، و كل سير منها سريحه.

و السَّرْحَه : الأتان ، أذْرَكَتْ و لم تَحْمِلْ . و السَّرْحَه :

اسم كَلْب لهم .

و السَّرْحَه : حَيْدُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ الْمُحَدِّثِ يَزْوِي عَنْ الزُّهْرِيِّ . و أما اسم الموضع فبالشَّين و الجيم ، و غَلَطَ الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ ؛ هَكَذَا ثَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي فِي حَاشِيَتِهِ . و لكن فِي المَرَاصِدِ و اللِّسَانِ أَنَّ سَرْحَةَ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، كما قاله الجوهري ، و الذي بالشين و الجيم موضع آخر ، و كذلك فِي البيت الذي أَنشده للبيد :

لِمَنْ طَلَّ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ (١)

فَسَرْحُهُ فَالْمَرَانَةُ فَالْحَيَالُ

و الْحَيَالُ بِالْخَاءِ و الياءِ عَلَى مَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، و فِي بَابِ اللَّامِ أَيْضاً ، تَصْحِيفٌ . و لَكِنْ صَرَّحَ شَرَّاحُ دِيوَانِ لَبِيدٍ و فَسَّرُوهُ بِالْوَجْهَيْنِ . قال الجوهري فِي بَابِ اللَّامِ : الْحَيَالُ : أَرْضُ لَبْنِي تَغْلِبُ قَالَ شَيْخَانَا : وَ هُوَ مُوَافِقٌ فِي ذَلِكَ لِمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ (٢) و المَرَاصِدِ ، و غيره ، و إِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ و الْبَاءِ الْمَوْخِجَةِ لِجِبَالِ الرَّمْلِ ، كَذَا صَوَّبَهُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ . و جَدَّتْهُ هَكَذَا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ بِخَطِّ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . و وَجَدْتُ أَيْضاً فِيهِ أَنَّ الْحَيَالَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ و التَّحْتِيَةِ أَرْضُ لَبْنِي تَمِيمٍ (٣) .

و قَوْلُهُ : السَّرْحَةُ يُقَالُ لَهَا - نَصَّ عِبَارَتُهُ : الْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ، يُقَالُ : هِيَ - الْآءُ ، عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ ، غَلَطَ أَيْضاً ، و لَيْسَ السَّرْحَةُ الْآءُ بِنَفْسِهَا و إِنَّمَا لَهَا عَنَبٌ يُسَمَّى الْآءُ يُشْبِهُ الزَّيْتُونَ .

و السَّرْحَانُ ، بِالْكَسْرِ - فِعْلَانٌ مِنْ سَرَّحَ يَسْرَحُ - : الدُّبُّ .

قال سيبويه : التُّونُ زَائِدَةٌ كَالسَّرْحَالِ ، عِنْدَ يَعْقُوبَ ، و أَنشَد :

تَرَى رَدَايَا الْكُومِ فَوْقَ الْحَالِ

عِيداً لَمَلٌ شَيْهَمٍ طَمْلَالِ

و الْأَعْوَرِ الْعَيْنِ مَعَ السَّرْحَالِ

و الْأَنْثَى بِالْهَاءِ ، و الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، و قد تَجَمَّعَ هَذِهِ بِالْأَلْفِ و التَّاءِ ؛ قاله الكسائي . و السَّرْحَانُ و السَّيْدُ : الْأَسَدُ ، بُلْغُهُ هُدَيْلٌ . قال أبو المثلَّم يَزْثِي صَخْرَ الْعَيِّ :

هَبَّاطُ أَوْدِيهِ حَمَالُ أَلْوِيهِ

شَهَادُ أُنْدِيهِ سَرْحَانُ فِثْيَانِ

و سِرْحَانُ كَلْبٌ ، و اسم فَرَسٍ عَمِيَارَةَ بْنِ حَزْبِ الْبُحْتَرِيِّ الطَّائِي ، و اسم فَرَسٍ مُخْرَزِ بْنِ نَضْلَمَةَ الْكِنَانِيِّ . و السَّرْحَانُ مِنَ الْحَوْضِ

وَسَيْطُهُ، ج سِرَاحٍ كَثْمَانٍ قَالَ شَيْخُنَا: أَى فُيْعَرَب مَنقوصاً كأنهم حَذَفُوا آخِرَهُ. انتَهَى، و سِرَاحِي ، كما يقال: نَعَالِبُ و نَعَالِي، و سِرَاحٍ و سِرْحَانٌ كَضَةِ بَاعٍ و ضِبْعَانٍ (٤) قال الأزهري: و لا أعرف لهما نظيراً، و سِرَاحِيْنٌ ، و هو الجَارِي على الأَصْلِ اللَّذِي حَكَاه سِيبَوِيه. و أنشد أبو الهيثم لطفيل:

و خيلٍ كَأَمثالِ السِّراحِ مَصونِهِ

ذَخَائِرٍ ما أَبْقَى العُرَابُ و مُذْهَبُ

و ذَنَبُ السِّرْحَانِ الوارِدِ فى الحَدِيثِ: هو الفَجْرُ الكاذِبُ ، أَى الأوَّلُ ، و المراد بالسِّرْحَانِ هنا الذُّبُّ، و يقال: الأَسَدُ.

و ذو السُّرْحِ (٥): وادٍ بين الحَرَمَيْنِ، زادهما اللهُ شرفاً، سُمِّيَ بِشَجَرِ السُّرْحِ هُنَاكَ، قُرْبَ بَدْرِ، و وادٍ آخِرُ نَجْدِي .

و سِرْحٍ ، كَفِرْحٍ : خَرَجَ فى أُمُورِهِ سَهْلاً، و مِنْهُ

١٦- حديث الحسن: «يا لها نِعْمَةٌ -يعنى الشُّرْبَةُ [من] (٦) الماءِ- تُشْرَبُ لَذَّةً، و تَخْرُجُ سُرْحاً». أَى سَهْلاً سَرِيعاً.

و مُسْرَحٍ ، كُمَحَمَّدٍ: عَلِمٌ .

و بنو مُسْرَحٍ ، كُمَحَدَّثٍ: بَطْنٌ .

٢- و سَوْدَةُ بنتُ مِسْرَحٍ ، كَمِسْبَرٍ، صَحَابِيَّةٌ حَضَرَتْ وِلاَدَةَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ، أوردته المِزِّيُّ فى ترجمته . و قيدَ أباهَا ابنُ ماكولا، أو هو مِسْرَحٌ ، بالشُّينِ المعجمه.

ص: ٨٦

١- (١) البيت فى اللسان و الصحاح و معجم البلدان و [١] فيه: سرحه مخلاف باليمن و هو أحد مراسى البحر هناك، و هو موضع بعينه. و فيه أيضاً: السرحه: باليمامة موضع بعينه، عن الحفصى و أنشد: أيا سرحه الركبان ظلك بارد و ماؤك عذب لا يحل لشاربه.

٢- (٢) لم يرد فى معجم ما استعجم.

٣- (٣) فى معجم البلدان الخيال: بلفظ الخيال الشخص و الطيف: أرض لبني تغلب. و ذكر بيت لبني المتقدم.

٤- (٤) عبارته الأزهري: فأما السراح فى جمع السرحان فهو مسموع من العرب و ليس بقياس. و قد جاء فى شعر الكاهلي: و قيس على ضبعان و ضباع.

٥- (٥) قيدت فى معجم البلدان بفتح أوله و سكنون ثانيه، وادٍ بين مكة و المدينة قرب مَلَلٍ. و وادٍ بأرض نجد، و موضع بالشام عند بصرى.

٦- (٦) زياده عن النهاية و اللسان.

و سَرَّاحٍ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ كَقَطَامٍ :فَرَسٌ .

و كَسَّاحِبٍ ، جَدُّ لَأَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ الْحَافِظِ الْمَشْهُورِ .

و كَكَتَّانٍ ، فَرَسٌ الْمُحَلَّقِ ، كَمَعْظَمٍ ، ابْنِ حَنْتَمٍ ، بِالنُّونِ وَ الْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَ سَيَأْتِي .

و كَكُتْبٍ (١) :مَاءٌ لِبْنِي الْعَجَلَانِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ ، فَقَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ الْقَاعِ مِنْ سُرْحٍ (٢)

وَ سَرْحٌ ، بَفَتْحٍ فَسَكُونِ عَلَّمَ قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَهُ

وَ إِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَّرَعَا

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ :

السَّرَّاحُ :يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرُحُ الْإِبِلَ ، وَ يَكُونُ اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرْحُ ، كَالْحَاضِرِ وَ السَّامِرِ .

وَ مَالَهُ سَارِحَةٌ وَ لَا رَائِحَهُ (٣) :أَيُّ مَالِهِ شَيْءٌ يَرُوحُ وَ لَا يَسْرُحُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :وَ قَدْ يَكُونُ فِي مَعْنَى مَالِهِ قَوْمٌ .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :السَّرَّاحُ وَ السَّرْحُ وَ السَّارِحَةُ سَوَاءٌ :

الْمَاشِيَةُ . وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّهَةَ :السَّرَّاحَةُ الْإِبِلُ وَ الْعَنَمُ .

قَالَ :وَ الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ . قَالَ وَ هِيَ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ .

وَ وَلَدَتْهُ سُرْحًا ، بَضْمَتَيْنِ ، أَيُّ فِي سُهولِهِ .

١٦- وَ فِي الدَّعَاءِ :

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلًا سُرْحًا .

وَ شَيْءٌ سُرِيحٌ :سَهْلٌ .

وَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَ رَوَّاحٍ ، أَيُّ فِي سُهولِهِ .

وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَرِيحٍ ، أَيُّ فِي عَجَلِهِ . وَ أَمْرٌ سَرِيحٌ :مُعْجَلٌ ، وَ الْاسْمُ :السَّرَّاحُ . وَ الْعَرَبُ تَقُولُ :إِنَّ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ ، وَ إِنْ

خَيْرِك لَسْرِيحٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَطْيِ.

و يقال: تَسْرَحَ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، إِذَا ذَهَبَ وَخَرَجَ.

و من الأمثال: «السَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ» أَي إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيْئِسْهُ (٤) فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

و الْمُسْتَرَّاحُ: مَوْضِعٌ بِمِشَانَ، وَوَقْرِيَّةٌ بِالشَّامِ.

و سَرَحٌ، بِالْفَتْحِ: عِنْدَ بُضْرَى.

و مِنَ الْمَجَازِ: السَّرْحَةُ: الْمَرْأَةُ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالِكٌ

عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ الْعِضَاءِ تَرُوقُ

كَتَبْتُ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ (٥) تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ (٦)

كَتَبْتُ بِالسَّرْحَةِ النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ.

و الْمُنْسَرِحُ: الَّذِي انْسَرَحَ عَنْهُ وَبَرَّهَ (٧).

و فِي الصَّحَاحِ: وَ مِلَاطٌ سُرْحُ الْجَنْبِ: مُنْسَرِحٌ (٨) لِلذَّهَابِ وَ الْمَجِيءِ. يَعْنِي بِالْمِلَاطِ الْكَتِفَ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: الْعَضُدُ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِلَاطُ الْبَعِيرِ: هُمَا الْعَضُدَانِ (٩).

وَ الْمِسْرَحَةُ: مَا يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ وَ الْكَتَانُ وَ نَحْوُهُمَا.

وَ السَّرَائِحُ وَ السُّرُوحُ: نِعَالُ الْإِبِلِ. وَ قِيلَ: سُبُورُ نِعَالِهَا، كُلُّ سَيْرٍ مِنْهَا سَرِيحَةٌ. وَ أوردته ابن السيد في كتاب الفَرْقِ:

ص: ٨٧

- ٢- (٢) عجزه فى معجم البلدان: لا خير فى العيش بعد الشيب و الكبر.
- ٣- (٣) بالأصل «بارحه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و لا بارحه الذى فى اللسان» و [١] لا رائحه» و هو الظاهر بدليل التفسير.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و فى الصحاح: [٢] فَأَيْسَتْه.
- ٥- (٥) كلمه العرب سقطت من المطبوعه الكويتيه.
- ٦- (٦) البيت لاسحاق بن ابراهيم الموصلى الاغانى ١٠٦/٥ و [٣] روى: يا سرحه الماء قد سدت مواردہ أما إليك سبيل غير مسدود و بعده فى اللسان و التهذيب: لحاتم حام حتى لا حراك به محلاً عن طريق الورد مردود.
- ٧- (٧) و جاء ذلك فى قول رؤبه (و قد تقدم فى أثناء ماده) منسرحاً إلا ذعاليب الخرق.
- ٨- (٨) فى الصحاح: المنسرح .
- ٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ملاطا البعير، الذى فى اللسان: [٤] ابنا ملاطى البعير: هما العضدان، قال: و الملاطان: ما عن يمين الكركره و شمالها».

فَطْرَنَ بِمُنْصَلِي فِي يَعْمَلَاتٍ

دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

و قال السُّهَيْلِي فِي الرُّوضِ: السَّرِيحُ شَبُهَةُ النَّعْلِ تُلَبَّسُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ.

و عن أَبِي سَعِيدٍ: سَرَحُ السَّيْلِ يَسْرَحُ سَرَحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا، فَهُوَ سَيْلٌ سَارِحٌ .

و سَرَائِحُ السَّهْمِ: الْعَقَبُ الَّذِي يُدْرَجُ عَلَى اللَّيْطِ، وَاحِدَتُهُ سَرِيحَةٌ. وَ السَّرَائِحُ أَيضًا آثَارٌ فِيهِ كَأَثَارِ النَّارِ.

و من الْمَجَازِ: سَرَحَهُ اللَّهُ وَ سَرَّحَهُ، أَي وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قال الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ، سَمِعْتُهُ بِالْحَاءِ فِي الْمَوْلَفِ عَنِ الْإِيَادِيِّ .

و الْمَسْرَحَانِ: حَشْبَتَانِ تُشَدَّانِ فِي عُنُقِ الثَّوْرِ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .

و فَرَسٌ سَرِيحٌ: سَرِيْعٌ. قال ابن مَقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ:

مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ سَرِيحٍ وَ مُقْرَبِهِ (١)

و من الْمَجَازِ: هُوَ يَسْرَحُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ يَغْتَابُهُمْ.

و هُوَ مُنْسَرِحٌ مِنْ ثِيَابِ (٢) الْكَرَمِ، أَي مُنْسَلَخٌ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ أَبُو سَرِيحَةَ: صَحَابِيُّ، اسْمُهُ حُذَيْفَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

ذَكَرَهُ الْحَفَاطُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ قَرَأْتُ فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ: أَبُو سَرِيحَةَ الْغِفَارِيُّ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ، بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، رَوَى عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ. وَ أَبُو سِرْحَانَ وَ سُرِيحَانَ: مِنْ كُنَاهُمْ. وَ سُلَيْمٌ بْنُ سَرِحٍ: مِنْ التَّابِعِينَ؛ كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ. وَ بَخَطُّ أَبِي دَرٍّ بِالْهَامِشِ:

سَرِحٌ، بِالْجِيمِ. وَ سُويِدُ بْنُ سِرْحَانَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَ عَنْهُ إِيَادُ بْنُ لَقِيْطٍ. وَ أَبُو سَرِحٍ أَوْ أَبُو مَسْرُوحٍ: كُنْيَةُ أَنْسَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

سرتح

سِرْتَاخٌ، بِالْكَسْرِ: نَعْتٌ لِلنَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ .

قُلْتُ: وَ لَعَلَّ الصُّوَابَ فِيهِ: سِرِّيَاخٌ، بِالْمِثْنَاءِ التَّحْتِيَةِ، فَإِنَّهُمْ أوردُوا فِي وَصْفِ النَّاقَةِ: نَاقَةٌ سِرِّيَاخٌ وَ سِرِّيُوخٌ: إِذَا كَانَتْ سَرِيْعَةً سَهْلَةً فِي السَّيْرِ. وَ أَمَّا السِّرْتَاخُ فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ إِلَّا قَوْلَهُمْ: هُوَ الْأَرْضُ الْمُنْبَتَاتِ السَّهْلَةِ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَرْضُ سِرْتَاخٍ: كَرِيمَةٌ .

هُم على سُرْجُوهِ واحده، بِالضَّمِّ، أَى اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ؛ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ.

السَّرْدَحُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ اللَّيْنَةُ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: السَّرْدَحُ: أَمَاكِنُ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ العِضَاءَ، وَ هِيَ لَيِّنَةٌ.

وَ قَالَ الخَطَّابِيُّ: الصَّرْدَحُ (٣)، بِالضَّادِ: هُوَ المَكَانُ المُسْتَوِي، فَأَمَّا بِالسِّينِ فَهُوَ السَّرْدَاحُ، وَ هِيَ الأَرْضُ اللَّيْنَةُ. وَ أَرْضُ سِرْدَاحٍ: بَعِيدَةٌ، وَ هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ. وَ السَّرْدَحُ:

المَكَانُ اللَّيْنُ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَ النَّصِيَّ وَ العِجْلَةَ، وَ هِيَ السَّرَادِحُ. وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرَادِحِ

ذَا عِجْلَةٍ، وَ ذَا نَصِيٍّ وَاضِحٍ

وَ السَّرْدَاحُ، بِالكَسْرِ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ، أَو الكَرِيمَةُ أَو العَظِيمَةُ، الأَخِيرُ عَنِ الفَرَاءِ، أَو السَّمِينَةُ، وَ فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. قَالَ:

إِنْ تَوَكَّبِ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاحَا

أَو القَوِيَّةَ الشَّدِيدَةَ التَّامَةَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ (٤): وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وَ كَأَنِّي فِي فَحْمِهِ ابْنِ جَمِيرٍ

فِي نِقَابِ الأُسَامَةِ السَّرْدَاحِ (٥)

الأُسَامَةُ الأَسَدُ. وَ نِقَابُهُ: جِلْدُهُ. وَ السَّرْدَاحُ: مِنْ نَعْتِهِ، وَ هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ التَّامُ، كَالسَّرْدَاحِ، بِالكَسْرِ. ج سَرَادِحُ.

وَ السَّرْدَاحُ أَيْضًا: جَمَاعَةُ الطَّلْحِ، الوَاحِدَةُ سِرْدَاحَةٌ بِهَاءٍ.

وَ سَرْدَحَةٌ: أَهْمَلُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الجِيمِ.

وَ السَّرْدَاحُ: الضَّخْمُ؛ عَنِ السَّيرَافِيِّ.

١- (١) وَ عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ: تَقَاتَ يَوْمَ لِكَاكَ الوَرْدِ فِي القَمْرِ.

٢- (٢) فِي الأَسَاسِ: أَثْوَابٌ.

٣- (٣) فى التهذيب: و أما الصردح فالصحراء التى لا شجر بها و لا نبت، و هى غلظ من الأرض.

٤- (٤) كذا، و البيت ليس فى التهذيب، و ورد فى اللسان و [١] التكملة.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن جمير، قال فى اللسان: [٢] ابن جمير الليله التى لا- يطلع فيها القمر فى أولها و لا فى

آخرها. قال أبو عمر الزاهد: هو آخر ليله من الشهر. و أنشد هذا البيت اه و ذكر أقوالاً آخر فانظره».

السَّرْفَح: اسْمُ شَيْطَانٍ ، هَكَذَا بِالْفَاءِ عَلَى وَزْنِ جَعْفَرٍ، وَ أَهْمَلَهُ كَثِيرُونَ.

السَّطْحُ: ظَهْرُ الْبَيْتِ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا، لِأَنبَسَاتِهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْجَمْعُ سَطُوحٌ . وَ السَّطْحُ: ع بَيْنَ الْكُسُوفِ وَ غُرْبِ غَيْبِ الْكُشُوفِ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقٍ، وَ سَيَأْتِي. وَ تَقَدَّمَ غُرْبُ غَيْبِ، كَانَ فِيهِ وَقَعَهُ لِلْقَرْمَطِيِّ أَبِي الْقَاسِمِ نُسِبُوا إِلَى حَمِيدَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمَلَقَبِ بِقَرْمَطٍ صَاحِبِ النَّاقَةِ.

وَ سَطَّحَهُ يَسَطِّحُهُ كَمَنْعَهُ فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَ سَطِيحٌ : بَسَطَهُ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانُ: «أَطْعِمِيهِمْ وَ أَنَا أَشِطِّحُ لَكَ». أَيْ أَبْسُطُهُ حَتَّى يَنْزُدَ. وَ سَطَّحَهُ إِذَا صَرَغَهُ أَوْ صَرَغَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا فِي اللَّسَانِ.

وَ سَطَّحَهُ يَسَطِّحُهُ : أَضَجَعَهُ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: ضَرَبَتْهُ فَسَطَّحَهُ: بَطَّحَهُ عَلَى قَفَاهُ مُمْتَدًّا، فَانْسَطَّحَ، وَ هُوَ سَطِيحٌ وَ مُنْسَطِّحٌ. وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ.

وَ انْسَطَّحَ الرَّجُلُ: امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ.

وَ سَطَّحَ سَطَّوْحَهُ سَوَّاهَا. وَ سَطَّحَ الْبَيْتَ يَسَطِّحُهُ سَطَّحًا:

كَسَطَّحَهَا تَسَطِّحًا.

وَ سَطَّحَ السَّخْلَ: أَرْسَلَهُ مَعَ أُمَّهُ.

وَ السَّطِيحُ: الْقَتِيلُ الْمُنْبَسِطُ . وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّطِيحُ :

كَالْمَسْطُوحِ ، وَ أَنْشَدَ:

حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحًا (١)

وَ قِيلَ: السَّطِيحُ: هُوَ الْمُنْبَسِطُ الْبَطِيءُ الْقِيَامِ لَضَعْفٍ وَ قَدْ أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا. وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ (٢). وَ السَّطِيحُ أَيْضًا: الَّذِي يُوَلَدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ، فَهُوَ أَبَدًا مُنْبَسِطٌ ، أَوْ السَّطِيحُ: الْمُسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنْ زَمَانِهِ .

وَ السَّطِيحُ: الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ، وَ تَكُونُ صَغِيرَةً وَ تَكُونُ كَبِيرَةً ، كَالسَّطِيحِ، وَ هِيَ مِنْ أَوَانِي الْمِيَاهِ .

١،١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ أَشْيَافَارِهِ، فَفَقَّسَدُوا الْمَاءَ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا وَ فُلَانًا (٣) يَبْغِيَانِ الْمَاءَ،

فإذا هما بامرأه بين سَطِيحَتَيْنِ». قال: السَّطِيحُ: المَزَادَةُ تكون من جِلْدَيْنِ، أو المَزَادَةُ (٤) أَكْبَرُ مِنْهَا.

و سَطِيحٌ : كَاهِنُ بَنِي ذَيْبٍ ، كَانَ يَنْكُهْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَ اسْمُهُ رَيْبَعُهُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَسَّانَ . كَانَ يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عَاشَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ . وَ مَاتَ فِي أَيَّامِ أَنُوشِزْرَوَانَ ، بَعْدَ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَعَدَ مُتَبَسِّطًا ، فِيمَا زَعَمُوا .

و قيل: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فَكَانَ أَبَدًا مُتَبَسِّطًا مُنْسَطِحًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ . وَ يَقَالُ : مَا كَانَ فِيهِ عَظْمٌ سِوَى رَأْسِهِ .

وَ هُوَ خَالَ عَبِيدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلَةَ الْعَسَّانِيَّ ؛ كَذَا فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ ، وَ فِي الْمُضَافِ وَ الْمُنْسُوبِ : أَنَّ سَطِيحًا كَانَ يُطَوِّي كَمَا تُطَوِّي حَصِيرَةٌ ، وَ يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ .

وَ السُّطَّاحُ كَرْتَمَانُ : نَبْتُ ، وَ الْوَاحِدُ سِيحَاخَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السُّطَّاحُ : بَقْلَةٌ تَزَعَاهَا الْمَاشِيَّةُ ، وَ تُغْسَلُ بِوَرَقِهَا الرُّؤُوسُ . وَ قِيلَ : هِيَ نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ وَ قِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الدِّيَارِ فِي أُعْطَانِ الْمِيَاهِ مُتَسَطِّحَةً ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ ، وَ لَيْسَتْ فِيهَا مَنَفَعَةٌ . وَ قِيلَ : السُّطَّاحُ : مَا افْتَرَشَ مِنَ النَّبَاتِ فَانْبَسَطَ ، وَ لَمْ يَسْمُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ الْمِسْطِخُ كَمِثْبَرٍ وَ تَفْتَحُ مِيمُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥) : مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُبْسِطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ وَ يُجْفَفُ ؛ كَذَا فِي الرُّوضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ ، وَ يُسَمَّى الْجَرِينِ ، يَمَانِيَّةٌ . وَ الْمِسْطِخُ عَمُودٌ لِلخَبَاءِ .

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ حَمِيلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ (٦) لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطِخٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيْتًا وَ مَاتَتْ » . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدِيهِ الْمُقْتُولِ عَلَى عَاقِلِهِ الْقَاتِلِ ، وَ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ عُرَّةً . وَ قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ

ص: ٨٩

١- (١) روايه التهذيب: حتى تراه وسطها سطيحا.

٢- (٢) ورد في اللسان. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و التهذيب. و في النهايه: و في حديث علي و عمران: فإذا هما بامرأه.

٤- (٤) في التهذيب: و المزاده.

٥- (٥) في الصحاح: «و المسطح... يفتح ميمه و يكسر».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جاريتين، الذي في اللسان: [٢] جاريتين، فليحرر».

النَّصْرِيُّ. و في حواشي ابن بَرِّي :مالك بن عَوْفٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خُزَاعَهُ دُونَنَا

و ما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقْلَبُ مِسْطَاحًا

يقول:ليس له سلاح يُقَاتِلُ به غير مِسْطَاحٍ. و الضَيْطَارُ:

الصَّخْمُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ.

و المِسْطَاحُ : الصَّفَاءُ يُحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارِ لِيَجْتَمَعَ فِيهَا الْمَاءُ. و في التَّهْذِيبِ: المِسْطَاحُ: صِيْفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الصَّخْرِ، يُحَوِّطُ عَلَيْهَا لِمَاءِ السَّمَاءِ. قال: و رُبَمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ فَمِ الرَّكِيَّةِ صَفَاءً مَلَسَاءً مُسْتَوِيَةً فَيُحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارِ وَ يُسْتَقَى فِيهَا لِللَّيْلِ، شَبَهُ الْحَوْضَ.

و المِسْطَاحُ كَوْزٌ يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٍ كالمِسْطَاحِ ، و هي شَبهُ مِطْهَرَةٍ لَيْسَتْ بِمُرْبَعَةٍ .

و المِسْطَاحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ حُوصِ الدَّوْمِ . و منه قول تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ:

إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْرُورُ آضَ كَأَنَّهُ

مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهِيرَةِ مِسْطَاحٌ

و قال الأزهريّ: قال الفراءُ: هو المِسْطَاحُ و المِحْوَرُ (١)، و المِسْطَاحُ : مِقْلَى عَظِيمٌ لِلبُرِّ يُقْلَى فِيهِ. و المِسْطَاحُ :

الخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ عَلَى دِعَامَتِي الكَرَمِ بِالْأَطْرِ. قال ابن شَمَيْلٍ: إِذَا عُرِّشَ الكَرَمُ عَمِدًا إِلَى دِعَائِمٍ يُخْفَرُ لَهَا فِي الأَرْضِ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ شُعْبَةٌ فَتُعَرَّضُ (٢) عَلَى الدِّعَامَتَيْنِ، وَ تُسَمَّى هَذِهِ الخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ (٣) المِسْطَاحَ ، وَ يُجْعَلُ عَلَى المَسَاطِحِ أَطْرٌ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا.

و المِسْطَاحُ : المِحْوَرُ يُبَسِّطُ بِهِ الخُبْرُ.

و مِسْطَاحُ بنِ أَثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَ أُمُّهُ أُمُّ مِسْطَاحٍ : مُطَّلِيَّةٌ.

وَ أَنْفٌ مُسْطَاحٌ ، كَمُحَمَّدٍ: مُبْسِطٌ جِدًّا. وَ سَطَاحٌ مُسْطَاحٌ :

مُشْتَوٍ.

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

رَأَيْتِ الأَرْضَ مَسَاطِحَ، لَا مَرَعَى بِهَا، شَبَّهَتْ بِالثِّيُوتِ المَسْطُوحَةِ.

و تَسَطَّحَ الشَّيْءُ ءُ و انْسَطَحَ : انْبَسَطَ .

و تَسَطَّيْحُ القَبْرِ : خِلافُ تَسْنِيمِهِ .

و سَطَّحَ النَّاقَةَ : أَنَاخَهَا .

و الْمِسْطَاحُ : لُغَةٌ فِي الْمِسْطَحِ ، بِمَعْنَى الْجَرِينِ .

و أُمُّ سَطِيحٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

سَفْح

السَّفْحُ : ع ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَزَعَى السَّفْحُ فَالْكُثِيبُ فَذَا قَا

رِ فَرَوْضَ القَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ

و من المجاز: السَّفْحُ : عُرْضُ الجَبَلِ حَيْثُ يَسِفِّحُ فِيهِ المَاءُ ، وَهُوَ عُرْضُ المِضْطَجِعِ ، أَوْ أَصِيلُهُ ، أَوْ أَسْفَلُهُ ، أَوْ الحَضِيضُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ مذكُورَةٌ . ج سَفُوحٌ ، بِالضَّمِّ .

و سَفَّحَ الدَّمَ ، كَمَنَعَ : أَرَاقَهُ وَ صَبَّهُ . وَ سَفَّحَتْ دَمَهُ :

سَفَّكَتْهُ . وَ سَفَّحَتْ المَاءَ : أَهْرَقَتْهُ . وَ يُقَالُ : بَيْنَهُم سِفْاحٌ ، أَيْ سَفَّكَ لِلدَّمَاءِ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هِلَالٍ : «فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ المَاءِ حَتَّى سَفَّحَ الدَّمَ المَاءَ» . جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ غَطَّى المَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ هَذَا لَا يُلائِمُ اللُّغَةَ ، لِأَنَّ السَّفْحَ الصَّبَّ ، فَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ المَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كَالإِنَاءِ المُمْتَلِي إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ بِقَدْرٍ مَا صُبَّ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ المَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ ، فَخَلَفَهُ الدَّمُ . وَ سَفَّحَ الدَّمَ : أَرْسَلَهُ يَسْفُحُهُ سَفْحًا وَ سُفُوحًا .

وَ سَفَّحَ الدَّمَعُ نَفْسَهُ سَفْحًا وَ سُفُوحًا وَ سَفْحَانًا ، مُحَرَّكَةً :

انْصَبَّ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُفَجَّعَةً لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا

سِوَى سَفْحَانِ الدَّمَعِ مِنْ كُلِّ مَسْفُوحٍ

وَ هُوَ دَمْعٌ سَافِحٌ ، ج سَوَافِحٌ وَ دَمْعٌ سَفُوحٌ : سَافِحٌ ، وَ مَسْفُوحٌ .

والتَّسْفُحُ، و السَّفَاحُ، و المُسَافِحَةُ : الرِّزَا و الفُجُور. و في المِصْبَاح: المُسَافِحَةُ: المُزَانَاهُ، لِأَنَّ المَاءَ يُصَبُّ ضَائِعًا.

ص: ٩٠

-
- ١- (١) زيد في التهذيب: و الشُّوَيْقُ. و بهامش المطبوعه المصريه: «في اللسان [١] زياده: و الشويق، و هو بالضم، خشبه الخباز معرّب كما في القاموس». و يعنى بالمحور الذى يبسط به الخبز كما في التكملة.
- ٢- (٢) هذا ضبط التهذيب و اللسان، و [٢] فى التكملة بتخفيف الراء.
- ٣- (٣) فى التهذيب و التكملة: المعروضه.

انتهى. و فى التَّنْزِيلِ مُحْصِيَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحِينَ (١) قال الزَّجَّاجُ: وَ أَسْلُ ذَلِكُ مِنَ الصَّبِّ . تقول: سَافَحْتَهُ مُسَافِحَةً وَ سَفَاحاً ، وَ هُوَ أَنْ تُقِيمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى الفُجُورِ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ (٢).

١٦- وَ فى الحَدِيثِ: «أَوَّلُهُ سِفَاحٌ وَ آخِرُهُ نِكَاحٌ» . وَ هِيَ المَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا مَدَهُ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ. وَ كَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ، وَ أَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ. قال (٣): وَ سُمِّيَ الزَّنا سِفَاحاً لِأَنَّهُ كَانَ عَنِ غَيْرِ عَقْدٍ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَاءِ المَسْفُوحِ العَذَى لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ. وَ قال غَيْرُهُ: سُمِّيَ الزَّنا سِفَاحاً لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حُزْمُهُ نِكَاحٌ وَ لَا عَقْدٌ تَزْوِيجٍ ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَفَحَ مَنِيَّتَهُ (٤) أَى دَفَقَهَا بِلَا حُزْمَةٍ أَبَاحَتْ دَفَقَهَا. وَ كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، إِذَا حَطَبَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ قال: أَنُكِحْنِي، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنا قال سَافِحِينِي .

وَ السَّفَاحُ ، كَكَتَّانِ: الرَّجُلُ المِعْطَاءُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَ هُوَ أَيضاً الرَّجُلُ الفَصِيحُ . وَ رَجُلٌ سَفَاحٌ ، أَى قَادِرٌ عَلَى الكَلَامِ. وَ السَّفَاحُ : لَقَّبَ أميرَ المُؤْمِنِينَ عبدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، أَوَّلَ خُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاسِ، وَ آخِرُهُمُ المَشْتَعِصِمُ. بِاللَّهِ المَقْتُولُ ظُلْماً، وَ أَخْبَارُهُمْ مشهوره. وَ السَّفَاحُ رَئِيسٌ للعَرَبِ (٥).

وَ السَّفَاحُ : سَيْفٌ حُمَيْدِ بنِ بَحْدَلِ (٦)، بِالْحَاءِ المِهْمَلَةِ، عَلَى وَزْنِ جَعْفَرِ.

وَ السُّفُوحُ ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ سَفْحٍ وَ هِيَ أَيضاً الصُّخُورُ اللَّيِّنَةُ المُتَرَلِّفَةُ.

وَ السَّفِيحُ : الكِسَاءُ الغَلِيظُ . وَ مِنَ المَجَازِ: السَّفِيحُ أَيضاً:

قَدَحٌ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ. وَ قال اللُّحَيَانِيُّ :

السَّفِيحُ: الزَّابِعُ مِنَ القِدَاحِ العُغْلِ، الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُوضٌ وَ لَا أَنْصِبَةٌ، وَ لَا عَلَيْهَا عَزْمٌ، وَ إِنَّمَا يُنْقَلُ بِهَا القِدَاحُ اتِّقَاءً لَتَهْمِهِ. وَ قال فى مَوْضِعٍ آخَرَ: يَدْخُلُ فى قِدَاحِ المَيْسِرِ قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ بِهَا كَرَاهَةُ التَّهْمَةِ، أَوَّلُهَا المُصَدَّرُ، ثُمَّ المُضْعَفُ، ثُمَّ المَنْبِيحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ، لَيْسَ لَهَا عَزْمٌ وَ لَا عَلَيْهَا عَزْمٌ .

وَ السَّفِيحُ : الجَوَالِقُ ، كَالخُرُوجِ يُجْعَلُ عَلَى البَعِيرِ. قال:

يَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ

نَجَاءً هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَانٍ (٧)

وَ المَسْفُوحُ (٨): بَعِيرٌ قَدْ سِفِحَ فى الأَرْضِ وَ مُيِّدٌ، وَ الوَاسِعُ، وَ العَلِيظُ . وَ إِنَّهُ لِمَسْفُوحُ العُنُقِ، أَى طَوِيلُهُ غَلِيظُهُ. وَ مِنَ المَجَازِ: جَمَلٌ مَسْفُوحٌ الصُّلُوعِ: لَيْسَ بِكَرَّهَاً.

وَ المَسْفُوحُ : فَرَسٌ صَخْرِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: المَسْفُوحُ كَمَحْدَثٍ: يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَا يُجِدَى عَلَيْهِ، وَ قَدْ سَفَحَ تَسْفِيحًا ، شُبَّهَ بِالقِدَاحِ السَّفِيحِ ، وَ أَنشَدَ:

و لَطَّالَ مَا أَرَبْتَ غَيْرَ مُسْفَحٍ

و كَشَفْتَ عَنِ قَمْعِ الذَّرَى بِحُسَامٍ

قوله: أَرَبْتَ، أى أَحْكَمْتَ (٩).

و يقال: أَجْرُوا سِفَاحاً (١٠)، أى بَغَيْرِ خَطَرٍ.

و من المَجَاز: نَاقَهُ مَسْفُوحُهُ الإِبْطِ، أى وَاسِعَتُهُ، و فى الأساس: وَاسِعَتُهَا. قال ذو الرَّمَّة:

بِمَسْفُوحِهِ الآبَاطِ عُرْيَانِهِ القَرَا

نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا (١١)

ص: ٩١

١- (١) سورة النساء من الآية ٢٤. [١]

٢- (٢) هو قول الليث كما فى التهذيب.

٣- (٣) يعنى الزجاج كما يفهم من اللسان. [٢]

٤- (٤) فى التهذيب: «مَتِيه» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: منيته، المنيه كرميه، ماء الرجل و المرأه اه قاموس».

٥- (٥) فى التكملة: و السفاح من رؤوس العرب سفح ماءه فى غزوه غزاها، فسمى السَّفَاح (و هو سلمه بن خالد كما فى الاشتقاق لابن دريد). قال الأخطل: و أخوهما السفاح ظمأ خيله حتى وردن جبي الكلاب نهالا.

٦- (٦) قال الطائى (كما فى التكملة): هذا حميد قد أتاكم معلما يدرع الليل و يمشى قدما بسيفه السفاح ما تلعثما.

٧- (٧) الرجز للجعيل كما فى كتاب مشارف الافايز فى محاسن الأراجيز ص ٢٩٩، و روى: السبيجان بدل السفيجان.

٨- (٨) كذا فى القاموس، و سقطت «الواو» من الأصل.

٩- (٩) و أصله من الأربه أى العقده. و هى أيضاً خير نصيب فى الميسر.

١٠- (١٠) فى إحدى نسخ القاموس: [٣] إسفاحاً.

١١- (١١) روى الشطر الأول فى الديوان/٧٠. بنائيه الأخفاف من شعف الذرى و تواليها: أعجازها و مآخيرها.

و الأَسْفَح ، بالفَاءِ: الأَصْلَعُ لُغَةً فِي القَافِ، وَ سِيَأْتِي قَرِيباً.

*و مما يَستَدْرِكُ عَلَيهِ:

يُقَالُ لِابْنِ البَغِيِّ: ابْنُ المُسَافِحِ . وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

المُسَافِحَةُ: التِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الرِّئَا.

وَ لِلوَادِي مَسَافِحٌ: مَصَابٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: بَيْنَهُمَا سِفَاحٌ: قِتَالٌ أَوْ مُعَاقَرَةٌ (١).

سَفْح

السَّفْحَةُ، مَحْرَكَةٌ: الصَّلْعَةُ . وَ الأَسْفَحُ :

الأَصْلَعُ ، وَ سِيَأْتِي فِي الصَّادِ قَرِيباً.

سَلْح

السَّلَاحُ ، بِالكسْرِ (٢) وَ السَّلْحُ ، كَعَنْبٍ ، وَ ضَبَطَهُ الفَيْوَمِيُّ فِي المِصْبَاحِ كَحَمَلٍ ، وَ السُّلْحَانُ ، بِالصُّمِّ: آلَةُ الحَرْبِ، وَ فِي المِصْبَاحِ: مَا يُقَاتَلُ بِهِ فِي الحَرْبِ وَ يُدَافَعُ، أَوْ حَدِيدَتُهَا، أَى مَا كَانَ مِنَ الحَدِيدِ؛ كَذَا خَصَّهُ بَعْضُهُمْ ، يَذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ، وَ التَّذْكِيرُ أَعْلَى، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحِهِ ، وَ هُوَ جَمْعُ المِذْكَرِ، مِثْلُ حِمَارٍ وَ أَحْمَرَةٍ وَ رِداءٍ وَ أَرْدِيَةِ . وَ رَبْمَا خُصَّ بِهِ السَّيْفُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ السَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحاً، قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

ثَلَاثًا وَ شَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رِذِيَّةً

طَلِيحٍ سِفَارٍ كَالسَّلَاحِ المُفْرَدِ

يَعْنِي السَّيْفَ وَحْدَهُ. وَ السَّلَاحُ القَوْسُ بِلَا وَتَرٍ. وَ العَصَا تُسَمَّى سِلَاحاً ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَ لَسْتُ بِعَرَبِيٍّ عَرِكٍ ، سِلَاحِي

عَصَاً مَثْقُوبَةً تَقْضِي الحِمَارَا

وَ الجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وَ سُلْحٌ وَ سُلْحَانٌ وَ تَسْلَحُ الرِّجُلُ: لَبَسَهُ، وَ هُوَ مُتَسَلِّحٌ .

وَ المُسَلِّحَةُ، بِالفَتْحِ: مِثْلُ التَّغْرِ وَ المَرْقَبِ، وَ جَمْعُهُ المُسَالِحُ ، وَ هِيَ مَوَاضِعُ المُحَافَةِ .

١٦- و في الحديث: «كان أذنى مسالح فارس إلى العرب العذيب». قال بشر:

بكل قياد مُسْنِفِهِ عُنُودٍ

أضرب بها المسالِحُ و العَوَارُ

و قال الشَّمَاخُ :

تذكرتها وهنا وقد حال دونها

قَرَى أذْرِيحَانِ الْمَسَالِحِ وَ الْجَالِ (٣)

و الْمَسَالِحُ أَيضاً: الْقَوْمُ ذُوو سِلَاحٍ فِي عُدَّةٍ، بِمَوْضِعِ رَصْدٍ، قَدْ وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ تَعَرٍّ، وَاحِدُهُمْ مَسَالِحِيٌّ. وَ نَسَبَ شَيْخُنَا التَّقْصِيرَ إِلَى الْمُصَنَّفِ، وَ هُوَ غَيْرُ لَائِقٍ، لَكُنُونِ الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ مَفْهُومٌ مِنْ كَلَامِهِ هَذَا. وَ فِي النِّهَايَةِ: سُمُّوا مَسَالِحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسَالِحَةَ، وَ هِيَ كَالْتَعْرِ وَ الْمَرْقَبِ، يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعِدُوَّ لِنَلَا- يَطْرُقُهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ.

و قال ابن شميل: مَسَالِحَةُ الْجُنْدِ: حَطَايِيفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ، وَ يَتَجَسَّسُونَ (٤) خَيْرَ الْعِدُوِّ، وَ يَغْلَمُونَ عِلْمَهُمْ، لِنَلَا يَهْجَمُ عَلَيْهِمْ، وَ لَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنَ الْعِدُوِّ يَدْخُلُ [عليهم] (٥) بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَ إِنْ جَاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ.

و رَجُلٌ سَالِحٌ: ذُو سِلَاحٍ كَقَوْلِهِمْ تَامِرٌ وَ لَابِنٌ .

و السِّلَاحُ كَغُرَابِ: النَّجْوُ، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّيْحَاحِ. وَ فِي الْهَامِشِ: صَوَابُهُ: النَّجْوُ الرَّقِيقُ. وَ قَدْ سَلَّحَ الرَّجُلُ كَمَنْعَ يَسَالِحِ سَلْحًا، وَ أَسْلَحَهُ غَيْرُهُ.

وَ نَاقَةٌ سَالِحٌ: سَلَّحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَ غَيْرِهِ. وَ سَلَّحَ الْحَشِيشُ الْإِبِلَ. وَ هَذِهِ الْحَشِيشَةُ تُسَلَّحُ الْإِبِلَ تَسْلِيحًا.

وَ الْإِسْلِيحُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ سِيْهْلِيٍّ يَنْبُتُ ظَاهِرًا، وَ لَهُ وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وَ سَيْنَفَةٌ مَحْشُوَّةٌ حَبًّا كَحَبِّ الْخَشِيشِ، وَ هُوَ مِنْ نَبَاتِ مَطْرِ الصَّيْفِ، يُسَلَّحُ الْمَاشِيَةَ، الْوَاحِدُ إِسْلِيحُهُ: تَغْزُرُ عَلَيْهِ الْأَلْبَانُ، وَ فِي نُسْخِهِ: تَكْثُرُ، بَدَلُ تَغْزُرُ، وَ فِي أُخْرَى:

الْإِبِلُ بَدَلُ الْأَلْبَانِ؛ وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ (٦). قَالَتْ (٧) أَعْرَابِيَّةٌ، وَ قِيلَ لَهَا: مَا سَجَرَهُ أَبِيكَ؟ فَقَالَتْ: سَجَرَهُ أَبِي الْإِسْلِيحِ: رَعْوَةٌ وَ صَرِيحٌ، وَ سَنَامٌ إِطْرِيحٌ. وَ قِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ

ص: ٩٢

١- (١) زيد في الأساس: لأنهم يتسافحون الدماء.

٢- (٢) في إحدى نسخ القاموس: «[١] السلاح بالكسر و السلق كعنب».

- ٣- (٣) بالأصل «و الحالى» بدل «و الحال» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الحالى كذا بالنسخ، و الذى فى اللسان» و [٢] «الجال» و اللام مضبوطة شكلا بالضم فليحرر».
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: و يتحسون بالحاء المهمله.
- ٥- (٥) زياده عن التهذيب.
- ٦- (٦) فى الصحاح: نبت تغزر عليه ألبان الإبل.
- ٧- (٧) عبارته الصحاح: «قالت امرأه من العرب: الإِسلِيح».

من أحرارِ البُقُولِ ، تَبَّتْ في الشِّتَاءِ ، تَسْلِحُ الإِبِلُ إِذَا اسْتَكْتَرَتْ مِنْهَا. و قيل: هِيَ عَشْبَةٌ تُشْبِهُ الْجَزْجِيرَ ، تَبَّتْ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ . قال أبو زياد: مَنَابِتُ الإِسْلِيحِ الرَّمْلُ وَ هَمْزُهُ إِسْلِيحٌ مُلْحِقُهُ لَهُ بِنَاءٌ قَطْمِيرٍ ، بِدَلِيلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ اليَاءِ مَعَهَا. هَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ . قال ابن جُنِّي:

سَأَلْتُهُ يَوْمًا عَنْ تَجْفَافٍ أَتَاؤُهُ لِلإِلْحَاقِ بِبَابِ قِرطاسٍ ؟ فقال:

نعم. و احتجَّ في ذلك بما انضاف إليها من زياده الألف معها. قال ابن جُنِّي: فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود و أظفورٍ ملحقًا بعشُلُوجٍ و دُمُلُوجٍ ، و أن يكون إِطْرِيحٌ و إِسْلِيحٌ مُلْحَقًا بِبَابِ شَنْظِيرٍ و خَنْزِيرٍ. قال:

و ينعِدُ هذا عندي ، لأنه يَلْزَمُ منه أن يكون بابِ إِعْصَارٍ و إِسْنَامٍ مُلْحَقًا بِبَابِ حِدْبَارٍ و هِلْقَامٍ ، و بابِ إِفْعَالٍ لا يكون ملحقًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي الأَصْلِ للمصدر نحو إِكْرَامٍ و إِنْعَامٍ ، و هذا مصدر فِعْلٍ غير مُلْحَقٍ ، فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سِمَتِ فِعْلِهِ غير مخالفٍ له. قال: و كأنَّ هذا و نحوه إِنَّمَا لا يكون ملحقًا من قِبَلِ أَنَّ ما زيدَ على الزيادة الأولى في أوَّلِهِ إِنَّمَا هو حرفُ لينٍ ، و حرفُ اللين لا يكون للإلحاق ، إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى ، و هو امتداد الصَّوْتِ بِهِ ، و هذا حديثٌ غيرُ حديثِ الإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تُقَابِلُ بِالْمُلْحَقِ الأَصْلَ ، و بابُ المَدِّ إِنَّمَا هو الزيادةُ أَبَدًا. فالأمرانِ على ما تَرَى في البُعْدِ غَايَتَانِ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

و سَلِيحٌ كَجَرِيحٍ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، هُوَ سَلِيحُ بَنِي حُلُوانَ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ . قلت: و اسمه عَمْرٍو (1) ، و هو أبو قَبِيلِهِ ، و إِخْوَتُهُ أَرْبَعُ قَبَائِلَ: تَغَلِبُ العَلْبَاءِ ، و عُسَمٌ ، و رَبَّانٌ (2) ، و تَزِيدٌ ، بَنِي حُلُوانَ بنِ عَمْرٍو .

و سَيَلْحُونُ بالفتح: هُوَ أَوْ مَدِينَتُهُ بِالْيَمَنِ ، عَلَى مَا فِي المَغْرِبِ وَ لا- تَقُل: سَالِحُونَ ، فَإِنَّهُ لُغَةٌ العامَّةُ ، بِنِصْبِ التُّونِ وَ رَفْعِهَا. وَ قَدْ ذَكَرَ إِعْرَابَهُ وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي «نِصْبِ» فَرَاجِعُهُ .

و قال الليث: سَيَلِحِينَ: مَوْضِعٌ ، يُقَالُ: هَذِهِ سَيَلِحُونَ ، وَ هَذِهِ سَيَلِحِينَ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ: هَذِهِ سَيَلْحُونَ ، وَ رَأَيْتُ سَيَلِحِينَ .

و السِّلْحُ ، كَصِرْدٍ: وَ لَدَّ الحَجَلِ مِثْلُ السُّلْكِ وَ السُّلْفِ ، جِ سِلْحَانٍ كَصِرْدَانٍ فِي صِرْدٍ ، أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحُجْوَيْتِهِ :

وَ تَتَّبَعُهُ غَيْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَاؤًا

كِسِلْحَانٍ حِجْلِي قُمْنَ حِينَ يَقُومُ (3)

وَ فِي التَّهْذِيبِ: السُّلْحَةُ وَ السُّلْكَةُ: فَرْخُ الحِجْلِ ، وَ جَمْعُهُ سِلْحَانٌ وَ سِلْكَانٌ .

وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: السَّلْحُ بِالتَّحْرِيكِ: مَاءُ السَّمَاءِ فِي العُذْرَانِ وَ حَيْثُ مَا كَانَ. يُقَالُ: مَاءُ العِدِّ ، وَ مَاءُ السَّلْحِ . قال الأزهري: سمعت العرب تقول لماء السماء: ماء الكرع ، و لم أسمع السَّلْحَ .

وَ سَلَّحْتُهُ السَّيْفَ ،

«بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَسَلَّحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا». أَيْ جَعَلَتْهُ سِلَاحَهُ .

١٧- و في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا أُتِيَ بِسَيْفِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ.

و في حديثِ أَبِي قَالَ لَهُ: «مَنْ سَلَّحَكَ هَذَا الْقَوْسَ؟ قَالَ:

طُفَيْلٌ».

و سَلَّاحُ كَسَحَابٍ أَوْ قَطَامٍ نَعِ أَشْفَلَ خَيْبَرَ.

١٦- و في الحديث: «حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَيْلًا». و مَاءٌ لِبَنِي كِلَابٍ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ سَيْلًا . و حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ بِهَذِهِ الصَّفَةِ مَاءٌ أَكْرَى (٤).

و سَيْلِحِينَ ، بِالْفَتْحِ ، حِصْنٌ كَانَ بِالْيَمَنِ يُحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ بُنِيَ فِي ثَمَانِينَ (٥) سَنَةً و فِي الرَّوْضِ: بَيْنُونٌ و سَيْلِحِينَ: مَدِينَتَانِ عَظِيمَتَانِ خَرَّبَهُمَا أَرْيَاطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْعَدَ بَيْنُونٍ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

و بَعْدَ سَلْحِينَ يَبْنِي النَّاسُ أَيْبَاتًا

ص: ٩٣

١- (١) في جمهره ابن حزم عمرو بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و غشم و ربان كذا بالنسخ و ليحرر» و قد ذكر في جمهره ابن حزم ولد حلوان بن عمران و هم أخوه سليح: تغلب (و تسمى تغلب الغلباء) و ربان (في نهايه الارب: زبان)، و هو علاف، و مراج، و عايد، و عايدته و تزيد. و لم يأت على ذكر غشم. و لعله قشم و هو من ولد أسد بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران.

٣- (٣) حجلي ضبطت في اللسان [١] بفتح الحاء تحريف. و الصواب ما أثبتناه بكسر الحاء و هي جمع حجل ضرب من الطير. و لهذا الجمع قصه مشهوره جرت بين المتنبي و أبي علي الفارسي. فقد سأل أبو علي المتنبي: كم لنا من الجموع على وزن فعلى، فأجابته المتنبي دون تردد: حجلي و ظربي جمع ظربان. قال الفارسي: قضيت ثلاث ليالٍ أطالع كتب اللغه علني أجد لهذين الجمعين ثالثاً، فلم أجد.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أكرى كذا بالنسخ و ليحرر».

٥- (٥) في التكملة: بُنِيَ فِي سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً.

و السُّلْحُ كَقُفْلِ:ماءٌ بالدَّهْنَاءِ لِبْنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

و السُّلْحُ : رُبُّ يُدْلِكُ بِهِ نِخْيَ السَّمَنِ لِإِصْلَاحِهِ .

و قد سَلَحَ نِخْيَهُ تَسْلِيحًا ، إِذَا دَلَّكَهُ بِهِ .

و مُسَلَّحَهُ ، كَمُعَظَّمَهُ:ع (١)قال:

لَهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ و يَوْمَ قَيْسِ

أَرَأَقَ عَلَى الْمُسَلَّحَةِ الْمَزَادَا (٢)

*و مما يستدرِك عليه:

سِلَاحُ الثَّورِ:رَوْفَاهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبُ بِهُمَا عَن نَفْسِهِ.قال الطَّرْمَاحُ يَذْكَرُ ثَوْراً يَهْزُ فَرْزَنَهُ لِلْكَلابِ لِيُطْعَمَها بِهِ:

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِثْها كَاللَّهِ

يَشْكُ بِها مِنْها أُصُولَ الْمُعَابِنِ

إِنما عَنى رَوْفِيهِ .

و من المَجَازِ:أَخَذَتِ الْإِبِلُ سِلَاحَها: إِذا سَمِنَتْ . و كذا تَسَلَّحَتْ بِأَسْلِحَتِها .قال التَّمْرُ بنِ تَوَلَّب:

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلى سِلَاحِها

إِبِلِي بِجَلَّتِها و لا أَبْكارِها

قال ابن منظور:و ليس السِّلَاحُ اسماً لِلسَّمَنِ، و لكن لَمَّا كانت السَّمِينَةُ تَحْسُنُ فِي عَيْنِ صَاحِبِها فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرِها، صار السَّمَنُ كَأَنَّهُ سِلَاحٌ لَها، إِذ رَفَعَ عَنها النَّحْرَ.و في كتاب الفَرَقِ لابنِ السَّيِّدِ:يقال لِأَنَّ صَاحِبِها يَمْتَنِعُ مِنْ نَحْرِها، لِحُسْنِها فِي عَيْنِها، و لكثَرِها أَلْبانِها،قال:

إِذا سَمِعْتَ آذانِها صَوْتَ سائِلٍ

أَصاحتْ فلم تَأْخُذْ سِلَاحًا و لا نَبْلاً

و سبق في رَمحٍ مِثْلَ ذلِكَ .

و الْمَسْلِحِيُّ:المَوْكَلُ بِالنَّغْرِ و المَوْمَرُ .

و السَّلْحُ: اسمٌ لِدَى البُطن. و قيل: لَمَّا رَقَّ منه، من كلِّ ذى بَطْنٍ. و جمعه سُلُوحٌ و سُلْحَانٌ. قال الشَّاعر فاستعاره للوَطواطِ :

كَأَنَّ بُرْفَعِيَّهَا سُلُوحَ الوَطَاوِطِ

و أنشد ابن الأعرابي في صفة رجل:

مُمْتَلِنًا مَا تَحْتَهُ سُلْحَانَا

و فى المصباح: هو سَلْحَةٌ، تسميه بالمصدر. و فى الأساس: هو أسلِحٌ من حُبَارَى. و فى اللسان: و المَسْلُحُ (٣):

مَنْزِلٌ عَلَى أَرْبَعِ مَنَازِلَ مِنْ مَكَّةَ. و المَسَالِحُ: مواضعٌ، و هى غير التى تقدّمت.

و من المجاز: العَرَبُ تُسَمَّى السَّمَاكَ الرَّمَاحَ: ذَا السَّلَاحِ، و الآخر: الأَعْزَلُ؛ و هذا من الأساس (٤).

سلطح

السُّلْطُحُ، بالضّم: جَبَلٌ أَمْلَسٌ .

و السُّلَاطِخُ كَعُلايِطٍ: العَرِيضُ، قاله الأزهرى (٥)، و أنشد:

سُلَاطِخٌ يُنَاطِخُ الأَبَاطِحَا

و سُلَاطِخٌ: وادٍ فى دِيَارِ مُرَادِ القَبِيلَةِ المشهوره.

و السَّلَنْطِخُ بالفتح، و المُسَلَنْطِخُ بالضّم: الفِضَاءُ الوَاسِعُ، و سِيَدُكَ فى الصَّادِ المهمله.

و الاسلَنْطَاخُ: الطُّولُ و العَرُوضُ، يقال: قد اسلَنْطَخَ. قال ابن قَيْسِ الرُّقَيَاتِ:

أَنْتَ ابْنُ مُسَلَنْطِخِ البِطَاحِ و لم

تَعْطِفُ عَلَيْكَ الحُبَيْثُ و الوُلُجُ (٦)

قال الأزهرى: الأصلُ السَّلَاطِخُ، و التُّونُ زائدهٌ .

و السَّلَوُطِخُ: ع بالجزيره، موجودٌ فى شِعْرِ جَرِيرٍ، مفسراً عن الشُّكْرِىِّ، قال:

جَرَّ الخَلِيفَةُ بالجنودِ و أَنْتُمْ

بَيْنَ السَّلَوُطِخِ و الفُرَاتِ قُلُوبُ

و يقال: جاريه سَطَطَه ، أى عَرِيضَه .

و اسلَّنَطَحَ الرَّجُلُ : وَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ . و رَجُلٌ مُسَلَّنَطِحٌ ، إِذَا انْبَسَطَ . و اسلَّنَطَحَ أَيضاً: وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ كَأَسْحَنْطَرَ .

ص: ٩٤

-
- ١- (١) فى معجم البلدان: [١]بضم أوله و فتح ثانيه و كسر اللام و تشديدها.
 - ٢- (٢) البيت لجريرو، و روايه شطره،الثانى فى معجم البلدان: أقسام على مسلحه المزارا.
 - ٣- (٣) فى معجم البلدان: اسم موضع من أعمال المدينه.
 - ٤- (٤) العبارة هى عبارة اللسان، و ما فى الأساس: و طلع ذو السلاح و هو السماك الرامح.
 - ٥- (٥) هو قول ابن المظفر نقله الأزهرى فى التهذيب.
 - ٦- (٦) ديوانه ص ١٧، و فى هامشه أن البعض نسبه لطريح.

و اسلَنْطَحَ الوادى: اتَّسَعَ . و اسلَنْطَحَ الشَّيْءُ: طَالَ و عَرُضَ ؛ كما فى اللسان.

سمح

سَمَحَ ، كَكَرَّمَ ، سَمَاحاً و سَمَاحَةً و سُمُوْحاً و سُمُوْحَةً ، بالضَّم فىهِما و سَمَحاً ، بفتح فسكون و سَمَاحاً ، ككِتَابٍ ، إِذَا جَادَ بما لَدَيْهِ و كَرَّمَ - قال شيخنا: المعروف فى هذا الفعل أَنه سَمَحَ لِمَنْعَ ، و عليه اقتصَرَ ابنُ القَطَّاعِ و ابنُ القوطِيَّةِ و جماعتهُ . و سَمَحَ ، كَكَرَّمَ، معناه صارَ من أَهلِ السَّمَاحَةِ ، كما فى الصِّيْحَاحِ و غيره. فاقتصارُ المصنِّفِ على الضَّمِّ قُصُورٌ. و قد ذَكَرهما معاً الجوهريُّ و الفَيَّومِيُّ و ابنُ الأثيرِ و أربابُ الأفعالِ و أئمةُ الصَّرْفِ و غيرُهُم. انتهى - كأَسَمَحَ ، لُغَةٌ فى سَمَحَ .

١٣- و فى الحديث: يقول الله تعالى:

« أَسَمِحُوا لِعَبْدِي كإِسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي » (١). يقال: سَمَحَ و أَسَمَحَ إِذَا جَادَ و أُعْطِيَ عن كَرَمٍ و سَخَاءٍ، و قيل: إِنما يُقالُ فى السَّخَاءِ: سَمَحَ ، و أما أَسَمَحَ فإِنما يُقالُ فى المُتَابَعَةِ و الأتْقِيادِ؛ و الصَّحيحُ الأوَّلُ. و سَمَحَ لى فُلانٌ: أَعْطَانِي.

و سَمَحَ لى بِذلك يَسَمَحُ سَمَاحَةً ، و أَسَمَحَ و سَامَحَ: وفاقنى على المطلوب؛ أَنشد ثعلبٌ :

لو كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسألُ سَامِحَتْ

لكَ النَّفْسُ و اخلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ

فهو سَمَحٌ ، بفتح فسكون. قال شيخنا: كلامه صرِيحٌ كالجوهريُّ فى أَنَّ السَّمَحَ يُسْتَعْمَلُ مصدرًا و صِفَةً من سَمَحَ بالضَّمِّ ، كضَخْمٍ فهو ضَخْمٌ . و اللَّذِي فى المصباح أَنه كَكَتِفٍ ، و سكون الميم فى الفاعل تخفيفٌ. و تَصْيِيرُهُ سَمِيحٌ ، على القياسِ ، و سَمِيحٌ ، بتشديد الياءِ، و قد أَنكره بعضٌ .

و سَمَحَاءٌ ككَرْمَاءَ، كَأَنَّهُ جَمْعُ سَمِيحٍ كَأَمِيرٍ، و مَسَامِيحٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَسَمَاحٍ ، بالكسر، و مَسَمَحٌ و مَسَامِيحٌ ، و نِسْوَةٌ سَمَاحٍ لَيْسَ غَيْرُ، عن ثعلبٍ؛ كذا فى الصَّحاحِ. و فى المُحْكَمِ و التهذيبِ: رجلٌ سَمَحٌ ، و امرأَةٌ سَمَحَةٌ ، من رجالٍ و نساءٍ سَمَاحٍ و سَمَحَاءٍ، فىهِما؛ حكى الأَخْيَرِ الفارسيُّ عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى . و رجلٌ سَمِيحٌ و مَسَمَحٌ و مَسَمَاحٌ : سَمَحٌ ، و رجالٌ مَسَامِيحٌ ، و نساءٌ مَسَامِيحٌ . قال جرير:

غَلَبَ المَسَامِيحَ الوَلِيدُ سَمَاحَةً

و كَفَى فُرَيْشَ المُعْضَلاتِ و سادَها

و قال آخر:

فى فِتْيِهِ بُسْطِ الأَكْفِ مَسَامِيحٍ

عندَ الفِضالِ قَدِيمُهُم لَم يَدُثِرِ (٢)

و السَّمْحَة للواحد من النساءِ و السَّمْحَة : القوسُ الموائيةُ و هي ضدُّ الكَرْه . قال صخرُ الغَيِّ :

و سَمَحِه من قِيسَى زَارَةَ حَم

رَاءَ هَتَوْفٍ عِدَادُهَا عَرْدُ

و قولهم: الحَيفِيَّة السَّمْحَة ، هي المِلَّة التي ما فيها ضيقٌ و لا شِدَّة .

و التَّشْمِيح : السَّيْرُ السَّهْلُ . و التَّشْمِيحُ : تَتْفِيفُ الرُّمَحِ و رُمُحٌ مُسَمَّحٌ : تَتْفَفٌ حَتَّى لَانَ . و التَّشْمِيحُ : الشُّرْعَة . قال نَهْشَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَبْرِيُّ :

سَمَّحَ و اجْتَابَ بِلَاداً قَبَا (٣)

و أورده الجوهريُّ شاهداً على السَّيْرِ السَّهْلِ . و التَّسْمِيحُ :

الهِرْبُ . و قد سَمَّحَ : إذا هَرَبَ .

و المُسَاهَلَة : كالمُسامَحَة ، فهما مُتقَاربانِ وَزناً و معنًى .

و في اللسان: و المُسامَحَة : المُسَاهَلَة في الطَّعانِ و الضَّرَبِ و العَدْوِ . قال:

و سَامَحْتُ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ

و السَّمَّاحُ ككِتَابِ كَالسَّبَّاحِ : يُبَيِّتُ مِنْ أَدَمَ ، حكاها ابنُ الفَرَجِ عن بعضِ الأعرابِ ، و أنشد:

إذا كان المَسَارِحُ كَالسَّمَّاحِ (٤)

و تقول العربُ : عليك بالحقِّ ف إن فيه لَمَسْمَحاً - كَمَسَكَنٍ - أي مُتَّسَعاً ، كما قالوا: إن فيه لَمُنْدُوْحَه . و قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ص: ٩٥

١- (١) الإِسْمَاحُ لغه في السَّمَّاحِ .

٢- (٢) بالأصل «نديمهم» بدل «قديمهم» و ما أثبت عن المحكم. [١]

٣- (٣) بالأصل «قبا» و ما أثبت «قبا» عن التهذيب و اللسان، و [٢] في التهذيب أيضاً «فلا» بدل «بلاداً» .

٤- (٤) البيت لمالك بن خالد الهذلي كما في ديوان الهذليين ص ٦٣ من قصيده يمدح بها زهير بن الأغر اللحياني، و صدره فيه:

و صباح و مناح و معط .

و إني لأستحيي و في الحق مسمح

إذا جاء باغي العرف أن أتعدرا

و سَمَحَهُ (١): فَرَسُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الطَّيَّارِ ذِي الْجَنَاحِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ هَذَا الْفَرَسُ مِنْ نَسْلِ حَيْلِ بَنِي إِيَادٍ، وَ بَيْتُهُ مَشْهُورٌ
مَوْجُودٌ نَسَلُهُ إِلَى الْآنَ.

و سَمَحَهُ بَنُ سَعْدٍ، وَ ابْنُ هِلَالٍ، كِلَاهِمَا بِالضَّمِّ .

و سُمِّيَحَهُ، كَجَهَيْنَةَ: بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ غَزِيرَةُ الْمَاءِ قَدِيمَةٌ (٢).

و تَسَامَحُوا: تَسَاهَلُوا.

١٦- و في الحديث المشهور: « السَّمَّاحُ رَبَّاحٌ ». أَي الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ تُرْبِحُ صَاحِبَهَا.

و أَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: قَرِينَتُهُ - أَي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَ تَابَعَتْ، وَ سَامَحَتْ كَذَلِكَ. وَ يُقَالُ: أَسَمَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذَا ذَلَّ وَ اسْتَقَامَ
وَ أَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَطَاعَتْ وَ انْقَادَتْ. وَ أَسَمَحَتْ الدَّابَّةُ: لَانَتْ وَ انْقَادَتْ بَعْدَ اسْتِصْعَابٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: عُوذُ سَمَّحٍ بَيْنَ السَّمَاحِ وَ السُّمُوحِ: مُسَدِّتٌ لَيْتٌ لَا عُقْمَدَةَ فِيهِ (٣). وَ يُقَالُ: سَاجَهُ سَمَّحَهُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ (٤): وَ كُلُّ مَا
اسْتَوَتْ نَبْتُهُ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقَّ مِنْ طَرْفَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا: فَهُوَ مِنَ السَّمَّحِ .

وَ أَبُو السَّمَّحِ: كُنْيَةُ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ مَوْلَاهُ،

١٦- رَوَى عَنْهُ مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ: «يُغَسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ». وَ أَبُو السَّمَّحِ:

تَابِعِيُّ يُدْعَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَ يَلْقَبُ دَرَّاجًا.

*و مما يستدرك عليه:

سَمَّحَ وَ تَسَمَّحَ: فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَّلَ فِيهِ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَّحَ بِحَاجَتِهِ، وَ أَسَمَّحَ: سَهَّلَ لَهُ.

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وَ سَمَّحٌ لَمَّحٌ .

سَمَّحٌ

السُّمَّحُ، بِالضَّمِّ: الْيَمِينُ وَ الْبَرَكَهُ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَقُولُ وَ الطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ

و السُّنْحُ : ع قُرْبُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَ يُقَالُ فِيهِ بَضَمَتَيْنِ أَيْضًا . وَ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَ بِهِ مَسِيكُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، الْعَدِينِ كَمَا أَنَّ السُّنْحَ مَسَكَنَهُمْ ، وَ هِيَ حَبِيبَةُ أَوْ مُلَيْكَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ (٥) ، وَ كَانَ عِنْدَهَا يَوْمَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، كَمَا فِي حَدِيثِ الْوَفَاةِ . وَ مِنْهُ ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ حُبَيْبُ (٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّنْحِيِّ .

وَ السُّنْحُ مِنَ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ضَلَّ (٧) عَنْ سُنْحِ (٨) الطَّرِيقِ ، وَ سُجْحِ الطَّرِيقِ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : سَيِّحَ لِي رَأَى ، كَمَنْعَ ، يَسِيحُ سِيحًا ، بِالضَّمِّ وَ سُيْحًا ، بِضَمِّ فَسْكَونِ وَ سُنْحًا (٩) ، بِضَمَّتَيْنِ ، إِذَا عَرَضَ لِي . وَ سَنَحَ بِكَذَا ، أَيْ عَرَضَ تَعْرِضًا وَ لَحَنَ وَ لَمْ يُصْرِّحْ . قَالَ سَوَّارُ بْنُ مَضْرَبٍ :

وَ حَاجَهُ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا (١٠)

جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانًا

وَ سَيِّحَ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ ، أَيْ صَيَّرَ فَهَ وَ رَدَّهُ عَمَّا أَرَادَهُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَ سَيِّحَ الرَّأْيُ وَ الشُّعْرُ لِي يَسِيحُ : عَرَضَ لِي أَوْ تَيَسَّرَ . وَ سَنَحَهُ بِهِ ، وَ عَلَيْهِ : أَخْرَجَهُ ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْخَرْجِ ، أَوْ أَصَابَهُ بِشَرٍّ . وَ سَيِّحَ عَلَيْهِ يَسِيحُ سُتُوحًا وَ سُتُوحًا وَ سُتُوحًا . وَ سَنَحَ لِي الطَّبِيُّ يَسِيحُ سُتُوحًا ، بِالضَّمِّ إِذَا مَرَّ مِنْ مِيَا سِرِّكَ إِلَى مِيَا مَيْتِكَ ، وَ هُوَ ضِدُّ بَرَحٍ . وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ : « مَنْ لِي بِالسَّاتِحِ بَعِيدَ الْبَارِحِ » ، أَيْ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ الشُّؤْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلَ يُونُسُ رُؤْبَةَ وَ أَنَا شَاهِدٌ عَنْ

ص: ٩٦

١- (١) فِي التَّكْمِلَةِ : وَقِيلَ سَبَحَهُ (انظر ماده سبوح وقد تقدمت هناك).

٢- (٢) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ : حَسِبْتُ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بِيوتِنَا قَنَابِلَ دَهْمَا بِالْمَحَلِّهِ صِيْمَا يَظَلُّ لَدِيهَا الْوَاغِلُونَ كَأَنَّمَا يُوَاغُونَ بَحْرًا مِنْ سُمَيْحِهِ مَفْعَمًا .

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ : «لَا أَبْنَ فِيهِ» وَ فِي اللِّسَانِ [١] فَكَالْأَصْلِ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : [٢] قَالَ الشَّافِعِيُّ ، وَ بِهَامِشِهِ : قَوْلُهُ : قَالَ الشَّافِعِيُّ الْخ لَعَلَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، كَذَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ .

٥- (٥) وَ هِيَ حَبِيبَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ .

٦- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : حَبِيبُ .

٧- (٧) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ : خَلَّ .

٨- (٨) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ بِضَمَّتَيْنِ .

٩- (٩) فِي الْقَامُوسِ : «سُنْحًا وَ سُتُوحًا» وَ بِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى وَ يُضَمُّ أَيْ سُتُوحًا الْمَصْدَرُ الثَّانِي .

١٠- (١٠) بالأصل «لها» و ما أثبت عن الصحاح. [٣]

السانح و البارح. فقال: السانح: ما ولأك ميامنه، و البارح:

ما ولأك مياسره. و قال أبو عمرو الشيباني: ما جاء عن يمينك إلى يسارك، و هو إذا ولأك جانبه الأيسر، و هو إنسيه، فهو سانح؛ و ما جاء عن يسارك إلى يمينك، و ولأك جانبه الأيمن، و هو وحشيته، فهو بارح. قال: و السانح أحسن حالاً من البارح عندهم في التيمن، و بعضهم يتشاءم بالسانح .

قال عمرو بن قميئة :

و أشأم طير الزاجرين سنيحها (١)

و قال الأعشى:

أجارهما بشر من الموت بعدما

جری لهما طيرُ السنيح بأشأم (٢)

و قال أبو مالك: السانح يتبرك به و البارح يتشاءم به، و الجمع سوانح. و قال ابن بري: العرب تختلف في العيافه، يعنى فى التيمن بالسانح و التشاؤم بالبارح، فأهل نجد يتيمنون بالسانح، و قد يستعمل النجدى لغه الحجازى .

و السنيح كأمير: هو السانح قال:

جری يوم رُحنا عامدين لأرضها

سنيح فقال القوم: مر سنيح

و الجمع سُح، بضمّتين، قال:

أ بالسُح الميامن أم بنحس

تمرُّ به البوارح حين تجرى

و السنيح: الدرّه قاله بعضهم، قال أبو دؤاد يذكر نساء:

و تغالين بالسنيح و لا يس

ألن غب الصباح ما الأخبار

أو السنيح خيطه اللى يُنظّم فيه الدرّ قَبيل أن يُنظّم فيه فإذا نُظّم فهو عَمْد، و جمعه سُنح . و السنيح: الحلى (٣) قاله بعضهم، و

استشهد بقول أبي دؤاد المتقدم ذكره.

و سُنَيْحٌ كَرْبِيرٍ: اسمٌ . و سَمَّوْا أَيضاً سُنْحاً و سَنِحاً (٤).

و فى النوادر: يقال: اسْتَسْنَحْتُهُ عن كذا، و تَسْنَحْتُهُ ، بمعنى اسْتَفْحَصْتُهُ، و كذلك اسْتَنْحَسْتُهُ عن كذا، و تَنْحَسْتُهُ.

و سِنْحَانٌ ، بالكسر: مِخْلَافٌ باليمن. و سِنْحَانٌ : اسمٌ .

و يُقَالُ: تَسْنَخُ مِنَ الرِّيحِ ، أى اسْتَدْرَ مِنْهَا (٥) أى اَطْلُبْ مِنْهَا الذَّرَا.

و يقال: رَجُلٌ سَنَحْنَحٌ ، أى لا يَنَامُ اللَّيْلَ ، و أُوْرَدَهُ ابن الأثير و ذكر قول بعضهم:

سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنى جِنى (٦)

أى لا أَنَامُ اللَّيْلَ أَبداً فَأَنَا مُتَيْقِظٌ ، و يُروى: «سَمْعَمَعٌ» (٧) و سياتى ذكره فى موضعه.

*و مما يستدرك عليه:

السُّنْحُ ، بالكسر: الأَصْلُ ، و رُوِيَ بالجيم (٨)، و الحاءِ، كما سياتى.

و السَّنَاحُ ، بالكسر: مَصْدَرٌ سَنَحَ ، كَسَنَحَ ، ذكره الجوهري و أورد بيت الأعشى:

جَرَتْ لَهُمَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَشَامِ

و السُّنْحُ ، بضمّتين: الطَّبَاءُ المِيَامِينُ، و الطَّبَاءُ المَشَائِمُ ، على اختلافِ أقوالِ العَرَبِ. قال زهير

جَرَتْ سُنْحاً فَقَلْتُ لَهَا أَجِيزِى

نَوَى مَشْمُولَهُ فَمَتَى اللِّقَاءِ

مَشْمُولَهُ، أى شَامِلَهُ، و قيل: مَشْمُولَهُ: أُخِذَ بِهَا ذَاتَ

ص: ٩٧

١- (١) ديوانه ص ١٤ و صدره: فيبنى على نجم شخيس نحوسه و يروى: فيبنى على طير سنيح نحوسه.

٢- (٢) فى الديوان ص ١٢٧: تلافهما بدل أجارهما، و النحوس بدل السنيح.

٣- (٣) ضبطت فى اللسان [١] بفتح الحاء و سكون اللام.

٤- (٤) فى التكملة: و قد سمت العرب سنيحاً مصغراً و سِنْحَانٌ .

٥- (٥) فى القاموس المطبوع: «استدبر منها» و فى نسخة أخرى منه «استذر منها» كالأصل.

٦- (٦) جاء هذا القول فى حدیث على بن أبى طالب كما فى النهایه و اللسان. و بهامش اللسان: «قوله سنحنح الخ هو و السمعع مما كرر عینه و لامه معاً، و هما من سنج و مسمع، فالسنحنح: العریض الذى یسنح كثيراً، و اضافہ إلى اللیل على معنى أنه یكثر السنوح فى لأعدائه و التعرض لهم لجلادته كذا بهامش النهایه».

٧- (٧) فى المطبوعه الكويتیه: «سمع».

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصریه: «قوله و روى بالجیم، الصواب إسقاطه فإنه لم یرو إلا بالحاء و الخاء كما یدل علیه ما سیأتى فى ماده سنخ».

الشَّمَالِ .

١٧- و في حديث عائشة رضي الله عنها: و اعتراضها بين يديه في الصلاة قالت: «أَكْرَهُ أَنْ أَسِيْنَحَه». أَى أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَه بَبَدْنِي (١) في الصَّلَاة.

١٧- و في حديث أبي بكرٍ: قال لأَسَامَةَ: «أَغْرُ عَلَيْهِم غَارَةً سَنَحَاءً».

من سَنَح له الرَّأْيُ: إِذَا عَتَرَضَه. قال ابن الأثير: هكذا جاء في روايه، و المعروف: سَنَاءً، و قد ذُكِر في موضعه.

سنطح

السَّنَطَاحُ، بالكسر: الناقه الرَّحِيْبَةُ الفَرْجِ، كذا في التهذيب، و أنشد:

يَتَّبَعْنَ سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ

عَيْهَلَهُ حَرْفًا مِنَ السَّنَاطِحِ

سوح

السَّاحَ: النَّاحِيَةُ، و هي أَيْضًا فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ . و سَاحَهُ الدَّارُ: بَاحَثَهَا. ج سَاحٌ و سُوحٌ و سَاحَاتٌ، الأُولَى عن كُرَاع. قال الجوهرِيُّ: مثل بَدَنِهِ و بُدْنٍ، و حَشَبَهُ و حُسْبٍ. و التَّصْغِيرُ سُويْحَةٌ.

سيح

سَاحَ المَاءُ يَسِيْحُ سَيْحًا و سَيْحَانًا، مَحْرَكَةً: إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. و سَاحَ الظِّلُّ، أَى فَاءً.

و السَّيْحُ: المَاءُ الجَارِي. و في التهذيب: المَاءُ الظَّاهِرُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، و جَمَعَهُ سَيُوحٌ. و مَاءٌ سَيِيْحٌ و غَيْلٌ، إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، و جَمَعَهُ أَسْيَاحٌ.

و السَّيْحُ: الكِسَاءُ المُخَطَّطُ يُسْتَرُّ بِهِ و يُفْتَرَشُ و قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ، و جَمَعَهُ سَيُوحٌ. و أنشد ابن الأعرابي:

وَإِنِّي وَإِنْ تُنَكَّرُ سَيُوحُ عَبَاءَتِي

شِفَاءُ الدَّقَى يَا بَكْرُ أُمَّ تَمِيمِ

و سَيِيْحٌ: مَاءٌ لِبْنِي حَسَّانِ بْنِ عَوْفٍ، و قَالَ دُو الرُّمَّة:

يَا حَبْدًا سَيِيْحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَبُ

و سَيْحٌ :اسم ثلاثة أوديه (٢) باليمامة ، بأقصى العُرض منها، لآل إبراهيم بن عربى .

و السِّيَاحَةُ ، بالكسر، و السُّيُوحُ بالضم ، و السَّيْحَانُ ، محرَّكَةً ، و السَّيْحُ ، بفتح فسكون: الذَّهَابُ فى الأَرْضِ للعبادة و التَّهَبُّ؛ هكذا فى اللسان و غيره. و قول شيخنا:

إِنْ فَيَدَ الْعِبَادَةِ حَلَّتْ عَنْهُ أَكْثَرُ زُبُرِ الْأَوَّلِينَ، و الظَّاهِرُ أَنَّهُ اصطلاحٌ، مَحَلٌّ تَأَمَّلْ. نعم العدى ذكروه فى معنى السِّيَاحَةِ فقط، يعنى مُقَيِّدًا، و أما السُّيُوحُ و السَّيْحَانُ و السَّيْحُ فقالوا:

إنه مُطلقُ الذَّهَابِ فى الأَرْضِ، سواءً كان للعبادة أو غيرها.

١٦- و فى الحديث: «لا سِيَّاحَةَ فى الإسلام». أوردَه الجوهريّ : (٣). و أراد مُفَارَقَةَ الأَمْصَارِ، و الذَّهَابَ فى الأَرْضِ ، و أَصِيْلُهُ من سَيْحِ المَاءِ الجارى، فهو مجازٌ. و قال ابن الأثير: أراد مُفَارَقَةَ الأَمْصَارِ، و سِيَّكِنَى البرارى، و تَزَكَّ شُهُودِ الجُمُعَةِ و الجَمَاعَاتِ. قال: و قيل: أراد الَّذِينَ يَسْعُونَ (٤) فى الأَرْضِ بالشَّرِّ و النَّمِيمَةِ و الإفسادِ بين الناس، و قد سَاحَ .

و منه المَسِيحُ عيسى بن مريمَ عليهما السَّلام. فى بعض الأقاويل، كان يَذْهُبُ فى الأَرْضِ، فَأَيْنَمَا أَدْرَكَه اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ و صَيَّلى حَتَّى الصِّبَاحِ. فإذا كان كذلك فهو مَفْعُولٌ بمعنى فاعل. و قد (٥) ذَكَرْتُ فى اشتقاقِهِ خَمْسِينَ قَوْلًا- قال شيخنا: كُلُّهَا منقولَةٌ مَبْحُوثٌ فيها أَنْكَرُها الجَمَاهِيرُ و قالوا:

إِنَّمَا هى من طُرُقِ النَّظْرِ فى الألفاظِ، و إلا فهو ليس من أَلْفَاظِ العَرَبِ، و لا وَضَعْتَهُ العَرَبُ لعيسى، حَتَّى يَتَخَرَّجَ على اشتقاقاتها و لُغَاتِهَا- فى شَرْحِى لِصَحِيحِ البُخَارِيِّ المُسَمَّى بِمَنْحِ البارى و غيره من المصنِّفات. قال شيخنا:

و شَرْحُهُ هذا غَرِيبٌ جَدًّا. و قد ذكره الحافظُ ابنُ حَجَرٍ و قال:

إنه خَرَجَ فيه عن شَرْحِ الأحاديثِ المُطلوبِ من الشَّرْحِ إلى مَقَالَاتِ الشَّيْخِ مُحْيَى الدِّينِ بنِ عَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، الخَارِجِ عَنِ البَحْثِ، و تَوَسَّعَ فيها بما كان سَبِيبًا لَطَرِحِ الكِتَابِ و عَدَمِ الِاتِّفَاتِ إِلَيْهِ، مع كَثْرَةِ ما فِيهِ من الفوائد. بل بالغَ الحافظُ فى شَيْئِ الكِتَابِ و شِنَاعَتِهِ بما ذكر.

و من المَجَازِ: السَّائِحُ: الصَّائِمُ المُلازِمُ لِلْمَسَاجِدِ و هو سِيَّاحُهُ هذه الأُمَّةِ. و قوله تعالى: أَلْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (٦) قال الرَّجَّاحُ: السَّائِحُونَ- فى قول أهل التفسير و اللُّغَةِ جميعاً-: الصَّائِمُونَ. قال: و مَذْهَبُ الحَسَنِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ الفَرَضَ. و قيل: هم الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصَّيَّامَ، و هو

ص: ٩٨

١- (١) عن النهاية و [١] بالأصل «بيدى».

٢- (٢) و هى كما فى معجم البلدان و التكملة: سِيحُ العَمْرِ و سِيحُ البَرْدَانِ و سِيحُ النعامه.

٣- (٣) و هو فى التهذيب و النهاية و [٢] للسان. [٣]

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٤] فى النهايه: «[٥] يسىحون».

٥- (٥) فى إحدى نسخ القاموس: «و قد ذكرتُ» أدخلت «قد» فى متن القاموس.

٦- (٦) سورة التوبه الآيه ١١٢. [٦]

مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى. وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّائِمِ: سَائِحٌ لِأَنَّ الْعَدِيَّ يَسِيحُ مُتَعَبِّدًا [\(١\)](#) وَلَا زَادَ مَعَهُ، إِنَّمَا يَطْعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ، وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا، فَلِشَبْهِهِ بِهِ سَمِيَ سَائِحًا.

١٧- وَ سئل ابن عباس و ابن مسعود عن السائحين، فقال [\(٢\)](#): هم الصائمون.

والمسيح كمعظم: المخطط من الجراد، الواحده مسيحه. قال الأصمعي: إذا صار في الجراد خطوط سود و صيفر و بيض فهو المسيح، فإذا بدأ حجم جناحه فذلك الكتفان لأنه حينئذ يكتف المشى. قال: فإذا ظهرت أجنحته و صار أحمر إلى العنبره فهو الغوغاء، الواحده غوغاءه، و ذلك حين يموج بعضه في بعض و لا يتوجه جهه واحده. قال الأزهرى هذا فى روايه عمرو بن بحر.

والمسيح أيضاً: المخطط من البرود. قال ابن شميل:

المسيح من العباء: الذى فيه جدد: واحده بضاء، و أخرى سوداء ليست بشديده السواد، و كل عباءه سيح و مسيحه؛ و ما لم يكن جدد فأنما هو كساء و ليس بعباء.

و من المجاز: فى التهذيب: المسيح من الطريق [\(٣\)](#):

المبين شركه، محرکه، هكذا هو مضبوط فى النسخ، و ضبطه شيخنا بضمتين، و يُنظر، أى طرقة الصغار، و إنما سيحه كثره شركه، شبه بالعباء المسيح.

و من المجاز: المسيح: الحمار الوحشى لجذته التى تفصل بين البطن و الجنب. و فى الأساس: العيز مسيح العجيزه، للبياض على عجيزته [\(٤\)](#). قال ذو الرمة:

تهاوى بى الظلماء حرف كأنها

مسيح أطراف العجيزه أصح [\(٥\)](#)

يعنى حماراً وحشياً شبه الناقه به.

و من المجاز: سيحان كريحان: نهز بالشام بالعواصم من أرض المصيصة، و نهز آخر بالبصره، و يقال: فيه ساحين.

و سيحان: اسم وادٍ أو: ه بالبلقاء من الشام، بها قبر سيدنا موسى الكليم عليه و على نبينا أفضل الصلاه و السلام، و قد تشرفت بزيارته.

و سيحون: نهز بما وراء النهر وراء جيحون، و نهز بالهند مشهور.

و من المجاز: المشياح بالكسر: من يسبح بالنميمة و الشر فى الأرض و الإفساد بين الناس.

١- و فى حديث على رضى الله عنه: «أولئك أمه الهدى، لیسوا بالمسايح و لا بالمذابيح البدر» [\(٦\)](#). يعنى الذين يسبحون فى

الأرض بالنميمة و الشر و الإفساد بين الناس. و المذاييع: الذين يُذيعون الفواحش. قال شجر: المسايح ليس من السباحه، و لكنه من التسيح، و التسيح في الثوب أن تكون فيه خطوطٌ مختلفه ليس (٧) من نحو واحد.

و انساح باله: اتسع، و قال:

أُمْنِي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَ مَا

يُرَاجِعُنِي بَنِي فَيَنْسَاحُ بِأَلْهَا

و انساح الثوب و غيره: تشقق، و كذلك الصبح.

١٦- و في حديث الغار: «فانساحت الصخرة». أي اندفعت و انشقت (٨). و منه ساحه الدار. و يزوى بالخاء و الصاد.

و انساح بطنه: كبر و اتسع و دنا من السمن. و في التهذيب عن ابن الأعرابي: يقال للأتان: قد انساح بطنها و اندال، انساحاً (٩)، إذا ضخم و دنا من الأرض.

و أساح فلان نهرًا، إذا أجراه، قال الفرزدق:

و كم للمسلمين أسحت بحرى

بإذن الله من نهر و نهر

و أساح الفرس بدنه، إذا أرخاه. و غلط الجوهرى فذكره بالشين في أشاح. و وجدت في هامش الصيحا ما نصه: قال الأزهرى (١٠): الصواب أساح الفرس بدنه، إذا

ص: ٩٩

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: يذهب في الأرض و لا زاد معه.

٢- (٢) بالأصل: «فقال» خطأ.

٣- (٣) في القاموس و التهذيب: «الطرق» و في اللسان [٢] فكالأصل.

٤- (٤) في الأساس: عجزه.

٥- (٥) بالأصل و اللسان و التكملة «أسحم» و ما أثبت «أصح» من الأساس و الديوان ص ٢٢٨. و جميعها صحيح.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله البذر جمع بذور، يقال: بذرت الكلام بين الناس كما نبذر الحبوب، أي أفشيته و فرقته اه نهائه». [٣]

٧- (٧) اللسان: [٤] ليست.

٨- (٨) النهايه و اللسان: و [٥] اتسعت.

٩- (٩) فى التهذيب: سياحاً.

١٠- (١٠) التهذيب ماده «شاح» ١٤٧/٥.

أَرْخَاهُ، بِالسَّيْنِ، وَ السَّيْنُ تَصْخِيفٌ. وَ مَثَلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّغَانِيِّ. وَ جَزَمَ غَيْرٌ وَاحِدٍ بِأَنَّهُ بِالسَّيْنِ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ جَبَلَ سَيَّاحٍ بِالإِضَافَةِ كَكَتَّانٍ حَدٌّ بَيْنَ الشَّامِ وَ الرُّومِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِى (١).

وَ السُّيُوحُ بِالصَّمِّ هـ، بِالسَّيْمَامَةِ، وَ هِيَ الأُودِيَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُسْلِمٌ بَنُ عَلِيٍّ بِنِ السَّيْحِيِّ، بِالكَسْرِ:

مُحَدَّثٌ، مِنْ أَهْلِ المَوْصِلِ، رَوَى عَنْ أَبِي البَرَكَاتِ بِنِ حُمَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مِنَ اللِّسَانِ (٢): يُقَالُ: أَسَاحَ الفَرَسُ ذَكَرَهُ وَ أَسَابَهُ، إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُنْبِهِ قَالَ خَلِيفَةُ الحُصَيْنِيِّ: يُقَالُ سَيَّبَهُ وَ سَيَّحَهُ، مَثَلُهُ.

وَ مِنْ الأَسَاسِ: مِنْ المَجَازِ: وَ سَيَّحَ فُلَانٌ تَسْيِيحًا كَثَرَتْ كَلَامُهُ (٣).

وَ سَيَّحَانٌ: مَاءٌ لِبْنِي تَمِيمٍ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ؛ كَذَا فِي مَعْجَمِ البَكْرِى .

فصل الشين المعجمه مع الحاء المهمله

شبح

الشَّبْحُ، مَحْرَكًا: الشَّخْصُ، وَ يُسَكَّنُ، جَ أَشْبَاحٌ وَ شُبُوحٌ. قَالَ فِي التَّصْرِيفِ: أَشْمَاءُ الأَشْبَاحِ: وَ هُوَ مَا أَدْرَكَتْهُ الرُّؤْيَةُ وَ الحِسُّ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ:

وَ الأَسْمَاءُ ضَرْبَانِ: أَشْمَاءُ أَشْبَاحٍ: وَ هِيَ (٤) المِذْرَكُ بِالحِسِّ، وَ أَشْمَاءُ أَعْمَالٍ: وَ هِيَ (٥) غَيْرُهَا؛ وَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ: أَشْمَاءُ الأَعْيَانِ وَ أَشْمَاءُ المَعَانِي.

وَ الشَّبْحَانُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ وَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ شَبِيحٌ الذَّرَاعَيْنِ، بِالتَّسْكِينِ، وَ مَشْبُوحُهُمَا، أَى عَرِيضُهُمَا أَوْ طَوِيلُهُمَا. قَالَ الجَلَالُ السِّيُوطِيُّ فِي الدُّرِّ النَّثِيرِ: رَجَحَ الفَارِسِيُّ (٦) وَ ابْنُ الجَوْزِيِّ الأَوَّلُ

١٤- وَ فِي النِّهَائِيَّةِ: فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الذَّرَاعَيْنِ، أَى طَوِيلَهُمَا وَ قِيلَ:

عَرِيضَهُمَا. وَ فِي رِوَايَةٍ: كَانَ شَبِيحَ الذَّرَاعَيْنِ. وَ قَدْ شَبِحَ الرَّجُلُ كَكَرَمٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ، تُتَّقَى

به الحزب، شَعْشَاعٌ، و أُيُضَّ فَدَغَمَ

و شَبَّحَ كَمَعًا: شَقَّ رَأْسَهُ. و قيل: هو شُقُّكَ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ. و شَبَّحَ الْجِلْدَ، و فِي الْأَسَاسِ: الْإِهَابُ: مَدَّهُ بَيْنَ أَوْتَادِهِ. و شَبَّحَ الرَّجْلَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. و الْمَضْرُوبُ يُشَبَّحُ: إِذَا مَدَّ لِلْجِلْدِ. و شَبَّحَهُ يَشَبِّحُهُ: إِذَا مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ. و شَبَّحَهُ: مَدَّهُ كَالْمَصْلُوبِ.

١٧- و فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَرَّ بِبِلَالٍ وَ قَدْ شُبِّحَ فِي الرَّمْضَاءِ». أَي مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ.

١٦- و فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «خُذُوهُ فَاشْبِّحُوهُ».

و فِي رَوَايَةٍ: فَشَبَّحُوهُ. و شَبَّحَ يَدَيْهِ يَشَبِّحُهُمَا: مَدَّهُمَا.

يُقَالُ: شَبَّحَ الدَّاعِيَ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ، وَ قَالَ جَرِيرٌ:

وَ عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كَلَّمَا

شَبَّحَ الْحَجِيجُ الْمُطْبُودُونَ وَ غَاوُوا (٧)

وَ شَبَّحَ لَكَ الشَّيْءُ: بَدَأَ. وَ الشَّبَّحُ: مَا بَدَأَ لَكَ شَخْصُهُ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ. يُقَالُ: شَبَّحَ فُلَانٌ لَنَا: مَثَلًا.

وَ الشَّبَّحُ بِالتَّسْكِينِ وَ يُحَرَّكُ: الْبَابُ الْعَالِي الْبِنَاءِ.

وَ يُقَالُ: هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ. أَشْبَاحُ مَالِكَ: مَا يُعْرَفُ مِنَ الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ وَ سَائِرِ الْمَوَاشِي. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ لَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عَقْرِ دَارِنَا

وَ لَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ

وَ الْمُشَبَّحُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَقْشُورِ وَ الْمُنْحُوتِ. وَ الْمُشَبَّحُ:

الْكِسَاءُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ.

ص: ١٠٠

١- (١) لم يرد في معجم ما استعجم و أثبتته صاحب معجم البلدان.

٢- (٢) و مثله في التهذيب.

٣- (٣) عبارته الأساس: و سيح فلان تسييحاً كثيراً: إذا نطق كلامه.

٤- (٤) في الأساس: و هي التي أدركتها الرؤية و الحسن.

٥- (٥) الأساس: و هي التي لا تدرکها الرؤية و لا الحسن.

٦- (٦) فى المآمل: و المشبوح: الرجل العرىض العظام.

٧- (٧) بالأصل «الحجىع المبلدون» و بهامش المطبوعه المصرىه: «قوله الحجىع المبلدون الخ، الذى فى الاساس: الحجىع مبلدىن الخ و قوله و عادوا كذا بالنسخ و الذى فى اللسان و [١] الاساس: و غاروا، قال فىه: و غاروا: هبطوا غور تهامه» و ما أثبت عن التهذىب. و فى القاموس (بلد): بلد بالمكان بلوداً: أقام و لزمه أو اتآذه بلداً و أبلاه إياه ألزمه. و لبد لبوداً: أقام و لرق كألبد.

و شَبَّحَ الرَّجُلُ تَشْبِيحًا ، إِذَا كَبَّرَ فَرَأَى الشَّبَّاحَ شَبَّحِينَ ، أَى شَخْصِينَ وَ شَبَّحَ الشَّيْءَ تَشْبِيحًا إِذَا جَعَلَهُ عَرِيضًا .
و تَشْبِيحُهُ : تَعْرِيفُهُ .

و الشَّبَّاحَانِ (١) ، مَحْرَكَةً : حَشَبْنَا الْمِنْقَلَةَ .

و الشَّبَّاحُ : عِيدَانٌ مَعْرُوضَةٌ فِي الْقَتَبِ .

و شَبَّاحٌ ، كَكَتَّانٍ : وَادٍ بِأَجَا أَحَدَ جَبَلِي طَبِيءٍ الْمَتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَ غَيْرُهُ (٢) .

* و مما يستدرک علیه :

شَبَّحْتُ الْعُودَ شَبَّاحًا ، إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تُعْرَضَهُ .

و الْمَشْبُوحُ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ .

١٦- و فِي الْحَدِيثِ : «فَتَزَعُ سَقْفَ بَيْتِي شَبَّاحًا شَبَّاحًا» . أَى عُودًا عُودًا .

و الْمَشْبُوحُ ، كَمُعْظَمٍ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ .

و الشَّبَّاحُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْخَيْلِ ، مَعْرُوفٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ : تَشَبَّحَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّتْ ، وَ الْحِرْبَاءُ تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ : تَمَدَّتْ يَدَيْهَا ؛ وَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ .

و قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ هُوَ غَرِيبٌ .

شَجَح

* و مما يستدرک علیه هنا :

شَجَحٌ ، بِالشِّينِ وَ الْجِيمِ وَ الْحَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمِهِ «عَقَقُ» عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَ الْعَقَقُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى (٣) : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَصِّلِيِّ أَنَّ الْعَقَقُ يُقَالُ لَهُ : الشَّجَحِيُّ (٤) ؛ كَذَا فِي اللُّسَانِ .

شَجَح

الشَّحُّ ، مِثْلُهُ ، وَ ذَكَرَ ابْنُ السُّكَيْتِ فِيهِ الْكَسِيرَ وَ الْفَتْحَ ، كَمَا يَأْتِي فِي زُرِّهِ ، وَ الضَّمُّ أَعْلَى : الْبُخْلُ وَ الْحِرْصُ . وَ قِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْبُخْلِ ، وَ هُوَ أَنْبَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ . وَ قِيلَ : الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَ آحَادِهَا ، وَ الشُّحُّ عَامٌّ . وَ قِيلَ : الْبُخْلُ بِالْمَالِ . وَ الشُّحُّ بِالْمَالِ وَ الْمَعْرُوفِ .

وَ قَدْ شَجَّحْتُ - بِالْكَسْرِ - بِهِ وَ عَلَيْهِ تَشَّحٌ ، بِالْفَتْحِ ، هَكَذَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ عِنْدَنَا ، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّيْحَاحِ ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ إِلَّا مَا شَدَّ . وَ وُجِدَ فِي

بعض النسخ بالكسر، وهو خطأ، قال شيخنا: قلت: ظاهرة أن تعديته بالحرفين معناهما سواءً، والمعروف التفرقة بينهما، فإن الباء يتعدى بها لما يعز عليه ولا يريد أن يعطيه من مالٍ ونحوه مما وجود به الإنسان؛ و«على» يتعدى بها للشخص الذي يعطى، يقال: يخل على فلان: إذا منعه فلم يعطه مطلوبه. ولو حذف الواو الواقعة بين قوله: «به»، وقوله: «عليه»، فقال: وشح به عليه، أى بالمال على السائل أو الطالب مثلاً، لكان أظهر وأجرى على الأشهر.

قلت: والذى ذهب إليه المصنف من إيراد الواو بينهما هو عبارة اللسان والمحكم والتهذيب، غير أن صاحب اللسان قال (5): وشح بالشيء و عليه، يشح، بكسر الشين، وكذلك كل فعل من النعوت إذا كان مضاعفاً [فهو] (6) على فعل يفعل، مثل خفيف و ذيف و عفيف.

قلت: وتقدم للمصنف في مقدمه أن لا يتبع الماضي بالمضارع إلا إذا كان من حدّ ضرب، فليُنظر هنا وبعض العرب يقول: شححت، بالفتح، تشح، بالضم، وتشح، بالكسر. ومثله ضنّ يَضنّ فهو ضنين، والقياس هو الأول ضنّ يَضنّ، واللغة العالية ضنّ يَضنّ. قال شيخنا: وتحرير ضبط هذا الفعل وما ورد فيه من اللغات: أن الماضي فيه لغتان: الكسر، ولا يكون مضارعه إلا مفتوحاً كَمَلَّ، والفتح ومضارعه فيه وجهان: الكسر على القياس، لأنه مضعّف لازم، وباب مضارعه الكسر، على ما تقرّر في الصّرف، والضم [و] هو شاذّ، كما قاله ابن مالك وغيره، وصرّح به الفيومي في المصباح، والجوهري في الصّحاح، وغير واحد من أرباب الأفعال. قلت وصرّح بذلك أبو جعفر اللبلى في بغيه الآمال، وأكثر وأفاد.

ص: ١٠١

١- (١) في التكملة: والشبختان.

٢- (٢) لم يرد في معجم ما استعجم، وفي معجم البلدان: شباح بالفتح.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال ابن برى، كذا في اللسان و [١] هو مكرر».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال له الشجى، قد ذكره المجد في ماده ش ج ج فقال: والشجى كجمزى «العقق»».

٥- (٥) وهو قول الغراء كما في التهذيب.

٦- (٦) زياده عن التهذيب.

و هو شَحَاحٌ ، كَسِيحَابٍ ، وَ شَحِيحٌ وَ شَحْشَحٌ ، كَجَعْفَرٍ ، وَ شَحْشَاحٌ ، وَ شَحْشَاحَانٌ . وَ قَوْمٌ شَحَاحٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ أَشْحَهُ ، وَ أَشْحَاءٌ ، قَالَ سِيُوبَةُ: أَفْعَلَةٌ وَ أَفْعَلَاءٌ إِنَّمَا يَغْلِبَانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْمًا، كَأَرْبَعَةٍ وَ أَرْبَعَاءٍ، وَ أَخْمَسَةٍ وَ أَخْمَسَاءٍ، وَ لَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفْهِ هَذَا وَ نَحْوِهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَشْحَهُ عَلَى الْخَيْرِ (١) أَي عَلَى الْمَالِ وَ الْغَنِيمَةِ.

وَ الشَّحْشَحُ: الْفَلَاءُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ الْمَحَلُّ الَّتِي (٢) لَا تَبْتُ فِيهَا. قَالَ مُلَيْحُ الْهُذَلِيُّ:

تَخْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا

مِنَ السُّرَى وَ فَلَاءُ شَحْشَحٍ جَرْدٌ

وَ الشَّحْشَحُ: الْمَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ الْبَجَادُ فِيهِ الْمَاضِي فِيهِ، يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخَمْسِ عُلِقَتْ

بِوَتَائِبِهِ تَنْضُو الرِّوَاسِمَ شَحْشَحٍ

كَالشَّحْشَاحِ ، بِالْفَتْحِ.

وَ الشَّحْشَحُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، أَوْ رَدَهُ نُصِيبٌ فِي شِعْرِهِ (٣).

وَ مِنَ الْمَجَازِ عَلَى مَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ:

الشَّحْشَحُ الْخَطِيبُ الْبَلِغُ الْقَوِيُّ . يُقَالُ: خَطِيبٌ شَحْشَحٌ وَ شَحْشَاحٌ: مَاضٍ . وَ قِيلَ: هُمَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى

وَ حَثَّ الْقَطِينِ الشَّحْشَاحَانُ الْمُكَلَّفُ

يَعْنِي الْحَادِي .

١- وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْطُبُ فَقَالَ: «هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ» . هُوَ الْمَاهِرُ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا. قُلْتُ: وَ ذَلِكَ الرَّجُلُ صَعْبِيَّةٌ بَنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ ، وَ كَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ . وَ الشَّحْشَحُ الشُّجَاعُ ، وَ الْعَيْوُورُ أَيضًا، كَالشَّحْشَاحِ وَ الشَّحْشَاحَانِ ، الْأَوَّلُ فِي الْكُلِّ ، وَ الثَّانِي فِي الثَّانِي .

وَ الشَّحْشَحُ مِنَ الْغَرْبَانِ: الْكَثِيرُ الصَّوْتِ ، وَ غَرَابٌ شَحْشَحٌ .

وَ الشَّحْشَحُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا يَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ (٤)، كَالشَّحَاحِ ، بِالْفَتْحِ وَ الشَّحَاحِ مِنَ الْأَرْضِ أَيضًا:

الَّذِي يَسِيلُ مِنْ أذْنِي مَطَرٍ (٥)، كَأَنَّهَا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا.

و قال أبو حنيفة: الشَّحاحُ: شِعَابٌ صِعَارٌ لو صَبَبْتَ فِي إِحْدَاهُنَّ قَوْبَهُ أَسَالَتْهُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، ضِدٌّ.

و الشَّحْشَحُ مِنَ الْحُمْرِ (٦): الْخَفِيفُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:

سَحَسَحَ، قَالَ حُمَيْدٌ:

تَقَدَّمَهَا شَحْشَحَ جَائِزٌ

لِمَاءٍ فَعَبِيرٌ يُرِيدُ الْقَرَى

جَائِزٌ: يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ، وَ يُضَمُّ. وَ الشَّحْشَحُ: الْقَطْأَةُ السَّرِيعَةُ (٧)، يُقَالُ: قَطَأَهُ شَحْشَحَ، أَيْ سَرِيعَهُ وَ الشَّحْشَحُ:

الطَّوِيلُ الْقَوِيُّ، كَالشَّحْشَحَانِ بِالْفَتْحِ.

وَ الشَّحْشَحَةُ: الْحَذَرُ، وَ صَوْتُ الصُّرْدِ. قَالَ مُلَيْحُ الْهُذَلِيِّ:

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ

وَ قَعِ الْهَجِيرِ إِذَا مَا شَحْشَحَ الصُّرْدُ

وَ شَحْشَحَ الصُّرْدُ، إِذَا صَاتَ. وَ الشَّحْشَحَةُ: تَرَدُّدُ الْبَعِيرِ فِي الْهَدِيرِ. وَ قَدْ شَحْشَحَ فِي الْهَدِيرِ، إِذَا لَمْ يُخْلِصَهُ. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَلْمَةَ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ:

فَرَدَّدَ الْهَدَرَ وَ مَا إِنَّ شَحْشَحَا

يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُضَفَّحَا

أَيْ يَمِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ، فَحَذَفَ. وَ الشَّحْشَحَةُ: الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ. وَ مِنْهُ أُخِذَ: قَطْأَهُ شَحْشَحَ.

وَ قَوْلُهُمْ: لَا- مُشَاخَّةٌ فِي الْأَصْطِلَاحِ، الْمُشَاخَّةُ، بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ: الضَّنَّةُ. وَ قَوْلُهُمْ: تَشَاخَا عَلَى الْأَمْرِ، أَيْ تَنَازَعَا لَا يُرِيدَانِ - أَيْ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا- أَنْ يَفُوتَهُمَا ذَلِكَ الْأَمْرُ. وَ تَشَاخَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ وَ عَلَيْهِ: شَحَّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

ص: ١٠٢

١- (١) سورة الأحزاب من الآية ١٩. [١]

٢- (٢) بالأصل «الذي».

- ٣- (٣) قوله أورده الأزهرى فى التهذيب: نسيه شحشاح غيور بهينه أخى حذر يلهون و هو مشيح و ورد فى اللسان [٢] شح و فى مادة أنح نسيه لأبى حيه النميرى.
- ٤- (٤) الأصل و القاموس و الصحاح و اللسان، و فى التهذيب: جود.
- ٥- (٥) فى اللسان: [٣] مطره.
- ٦- (٦) فى القاموس: الحمير.
- ٧- (٧) فى القاموس: «و من القطا: السريعة».

و تَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ قُوَّتِهِ . وَ تَشَاحَّ الخَصْمَانِ فِي الجَدَلِ كَذَلِكَ، وَ هُوَ مِنْهُ. وَ فُلَانٌ يُشَاحُّ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ يَضَعُ بِهِ.

وَ امْرَأَةٌ شَحْشَاحٌ: كَأَنَّهَا رَجُلٌ فِي قُوَّتِهَا. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: فِي قُوَّتِهِ.

وَ المُشَحَّشُ، كَمُسَلَّسٍ: البَخِيلُ القَلِيلُ الخَيْرِ.

وَ فِي الأَسَاسِ: عَنِ نَهَارِ الضُّبَابِيِّ: وَ أَوْصَى فِي صِحَّتِهِ وَ شِحَّتِهِ، أَيْ حَالَتِهِ (١) الَّتِي يَشِخُّ عَلَيْهَا.

وَ مِنَ المَجَازِ: إِبْلٌ شَحَائِحٌ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَهُ الدَّرُّ.

وَ مِنْهُ أَيْضاً: قَوْلُهُمْ: زَنَدُ شَحَاحٌ، بِالفَتْحِ، إِذَا كَانَ لَا يُورِي، كَأَنَّهُ يَشِخُّ بِالنَّارِ. وَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَ إِنِّي وَ تَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ

وَ قَدَحِي بِكَفِّي زَنَدًا شَحَاحًا

كَتَارِكِهِ يَبِضُّهَا فِي العَرَاءِ

وَ مُلْبَسِهِ يَبِضُّ أُخْرَى جَنَاحًا

يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الإِهْتِمَامُ بِهِ وَ الجِدُّ فِيهِ، وَ اشْتَعَلَ بِمَا لَا يَلْزَمُهُ وَ لَا مَنْفَعَةَ لَهُ فِيهِ. وَ مَاءٌ شَحَاحٌ، أَيْ نَكِيدٌ غَيْرُ غَمْرٍ، مَا خُوذُ مِنْ تَشَاحَّ الخَصْمَانِ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

لَقَيْتُ نَاقَتِي بِهِ وَ بَلَقْفِ

بَلَدًا مُجْدِبًا وَ مَاءً شَحَاحًا

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: نَفْسٌ شَحَّةٌ، أَيْ شَحِيحَةٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ أَنشَدَ:

لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَ نَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَ عِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَا لَكَ

شَدَح

شَدَحَ، كَمَنَعَ: سَمِنَ .

و يقال: لَكَ عَنْهُ، أَيْ عَنِ الْأَمْرِ، شُدْحَهُ، بِالضَّمِّ، وَبُدْحَهُ وَرُكْحَهُ وَرُدْحَهُ وَفُسْدِيحَهُ، وَ مُشْتَدِّحٌ وَ مُرْتَدِّحٌ وَ مُرْتَكِّحٌ وَ مَشْدَحٌ (٢)، أَيْ سَعَهُ وَ مَنْدُوحَهُ.

و الْأَشْدْحُ: الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَ انْشَدَحَ الرَّجُلُ انْشِدَا حاً، إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَ فَرَّجَ رِجْلَيْهِ.

وَ نَاقَهُ شَوْدَحٌ: طَوِيلُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَرَاتِهَا

بِفَتْلاءِ أَمْزَارِ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحٍ (٣)

وَ كَلَّأَ شَادِحٌ وَ رَادِحٌ وَ سَادِحٌ، أَيْ وَاسِعٌ كَثِيرٌ.

وَ الْمَشْدَحُ: الْحِرُّ، قَالَ الْأَعْلُبُ:

وَ تَارَهُ يَكْدُ إِنَّ لَمْ يَجْرَحِ

عُرْعَرَهُ الْمُتَكِّ وَ كَيْنَ، الْمَشْدَحُ

وَ هُوَ الْمَشْرَحُ، بِالرَّاءِ، كَمَا سَيَأْتِي.

شذح

الشَّوْدَحُ مِنَ النَّوْقِ: الطَّوِيلُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ عَنِ كُرَاعٍ، حَكَاهَا فِي بَابِ فَوَعَلٍ.

شرح

شَرَحَ كَمَنْعَ: كَشَفَ، يُقَالُ: شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ، أَيْ أَوْضَحَهُ. وَ شَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً: بَيَّنَّهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ شَرَحَ: قَطَعَ اللَّحْمَ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعاً. وَ قِيلَ: قَطَعَ اللَّحْمَ عَلَى الْعَظْمِ قَطْعاً، كَشَرَّحَ تَشْرِيحاً، فِي الْأَخِيرِ. وَ شَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرُحُهُ شَرْحاً: فَتَحَ وَ بَيَّنَّ وَ كَشَفَ. وَ كُلُّ مَا فُتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شُرِحَ، أَيْضاً، تَقُولُ: شَرَحْتُ الْعَامِضَ، إِذَا فَسَّرْتَهُ، وَ مِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وَ إِنْفَحَهُ

ثُمَّ ادْخَرْتُ أَلَيْهِ مُشْرَحَهُ

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرْحُ: الْبَيَانُ وَ الْفَهْمُ (٤) وَ الْفَتْحُ وَ الْحِفْظُ. وَ شَرَحَ الْبَكْرَ: افْتُضَّهَا، أَوْ شَرَّحَهَا: إِذَا جَامَعَهَا مُشْتَلِفِيَهُ، وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ شَرَّحَ جَارِيَتَهُ، إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ثُمَّ عَبَّيَّهَا.

١٧- قال ابن عباس: «كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلا على حرف. وكان هذا الحرف من قريش يشرحون النساء شرحاً». وقد شرحها، إذا وطئها نائم على قفاها، وهو مجاز.

ص: ١٠٣

١- (١) في القاموس: حاله.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب و التكملة: و متدح.

٣- (٣) «أمرار» كذا في الديوان و اللسان، و [٢] في التهذيب: إمرار بكسر الهمزة. و الأمرار جمع مره و هي قوة الخلق و شدته، و الإمرار: شده الفتل.

٤- (٤) في القاموس: «فهم» فعل ماضٍ معطوفه على ما قبلها. و ما أثبت يوافق سياق اللسان و التهذيب.

و من المَجَاز: شَرَحَ الشَّيْءَ ، مثل قَوْلِهِمْ: شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا فَانْشَرَحَ ، أَيْ وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ. و في التنزيل فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (١).

و الشَّرْحَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، كَالشَّرِيحَةِ وَ الشَّرِيحِ .

و قيل: الشَّرِيحَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ. و كُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدَّدٌ: فَهُوَ شَرِيحُهُ وَ شَرِيحُهُ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

و عن ابن سُمَيْلٍ: الشَّرْحَةُ مِنَ الظُّبَاءِ: الَّذِي يُجَاءُ بِهِ يَابِسًا كَمَا هُوَ، لَمْ يُقَدِّدْ. يُقَالُ: خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الظُّبَاءِ، وَ هُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وَ قَدْ شَرَّحْتَهُ وَ شَرَّحْتَهُ. وَ التَّصْفِيفُ نَحْوٌ مِنَ التَّشْرِيحِ ، وَ هُوَ تَرْقِيقُ الْبُضْعِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رِقَّتِهِ، ثُمَّ يُرْمَى (٢) عَلَى الْجَمْرِ.

و الْمَشْرُوحُ: السَّرَابُ عَنِ الثَّلَبِ، وَ السَّيْنُ لَعْنَةٌ.

و من المَجَاز: غَطَّتْ مَشْرَحَهَا . الْمَشْرُوحُ: الْجِرُّ، قَالَ:

قَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَ مَشْرَحُهَا

مِنْ نَصَّهَا دَأْبًا عَلَى الْبُهِرِ

كَالشَّرِيحِ ، وَ أَرَاهُ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ.

و مِشْرُوحٌ كِمِشْرِ بْنِ عَاهَانَ التَّائِبِيِّ ، رَوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، لَيْتَنَهُ ابْنُ حِبَّانَ ؛ قَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَوَانِ.

٢- وَ سَوَدَةُ بِنْتُ مِشْرَحٍ صَيْحَانِيَّةٌ حَضَرَتْ وَ لَأَدَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ أوردَه المِزِّي فِي تَرْجَمَتِهِ . وَ قيل: بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَ هُوَ الَّذِي قَيَّدَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَآكُولَا وَ غَيْرُهُ؛ كَذَا فِي مَعْجَمِ ابْنِ فِهْدٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّارِحُ: الْحَافِظُ، وَ هُوَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ حَافِظُ الزَّرْعِ مِنَ الطُّيُورِ وَ غَيْرِهَا.

وَ شَرَّاحِيلُ: اسْمٌ كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيلَ، وَ يُقَالُ: شَرَّاحِينُ أَيضًا بِإِبْدَالِ اللَّامِ نُونًا، عَنِ يَعْقُوبَ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ شَرْحَةُ بِنْتُ عَوَّةَ بِنْتُ حُجَيْيَةَ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ حَاضِرٍ: مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ، بَطْنٌ ؛ كَذَا فِي التَّبْصِيرِ.

وَ بَنُو شَرْحٍ: بَطْنٌ .

١- وَ شُرَّاحُهُ ، كَسْرَاقَهُ: هَمْدَانِيَّةٌ أَقْرَبَتْ بِالزَّنَانِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَمَهَا.

وَ أُمَّ سَهْلَةَ شُرَّاحَهُ الْمُحَدَّثَةُ .

وَ شُرِيحٌ وَ شَرَّاحٌ كُزْبِيرٌ وَ كَتَّانٌ ، اسْمَانِ ، مِنْهُمُ شُرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي الْكِنْدِيُّ ، حَلِيفٌ لَهُمْ، مِنْ بَنِي رَائِشٍ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو أُمَيَّةَ ، وَ

قيل: أبو عبد الرحمن، كان قائفاً و شاعراً و قاضياً، يروى عن عُمَرَ بن الخطاب، و روى عنه الشَّعْبِيُّ ، مات سنة ٨٧ (٣) ، و هو ابن مائه و عَشْرٍ سنين . و شُرَيْحُ بنُ هانئ بن يزيد بن كعب الحارثي ، من أهل اليمن، عَدَّاهُ في أهل الكوفة، يروى عن عليّ و عائشه ، روى عنه ابنه المقدم بن شريح ، قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ سنة ٧٨ ، و كان في جيش أبي بكره (٤) رضى الله عنه، و شُرَيْحُ بن عُبيد الحَضْرَمِيّ الشَّامِيّ (٥) ، كُنِيته أبو الصلت، يروى عن فضاله ابن عبيد و مَعَاوِيَه بن أبي سفيان . و شُرَيْحُ بنُ أَبِي أَرْطَمَةَ ، يروى عن عائشه . و شُرَيْحُ بن النُّعْمَانِ الصَّائِدِيّ (٦) من أهل الكوفة، يروى عن عليّ . و شُرَيْحُ بنُ سَعِيدٍ، يروى عن النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ ، و عنه خالد بن مَعْدَانَ .

و أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد بن أبي شريح الهروي الأنصاري الشريحيّ نسبه إلى جدّه، و هو صاحب أبي القاسم البغويّ صاحب المعجم، روى عنه و عن ابن صاعد، و عنه أبو بكر محمّد بن عبد الله العمريّ و غيره، توفّي سنة ٣٩٠ (٧) .

و عبد الله بن محمّد، و هبة الله بن عليّ ، الشُّرَيْحِيَّانِ ، مُحَدَّثَانِ .

*و مما يستدرّك عليه من هذه الماده المشرّح الراشق (٨):

الاشت .

و مَشْرُحٌ : لَقَّبُ قَوْمٌ بِالْيَمَنِ .

ص: ١٠٤

١- (١) سورة الأنعام الآية ١٢٥ . [١]

٢- (٢) التهذيب و اللسان: [٢] يُلقَى .

٣- (٣) في الكاشف للذهبي: توفى سنة ٧٨ و قيل سنة ثمانين، و في تقريب التهذيب: مات قبل الثمانين أو بعدها.

٤- (٤) في تقريب التهذيب: ابن أبي بكره.

٥- (٥) في تقريب التهذيب: الحمصي .

٦- (٦) عن الكاشف للذهبي، و بالأصل «الصائري» و في تقريب التهذيب: العابدي .

٧- (٧) في اللباب: [٣] توفى سنة نيف و تسعين و ثلثمائه .

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الراشق كذا باللسان أيضاً و ليحرر» .

و «النَّجَاحُ مِنَ الشَّرَاحِ» من الأمثال المشهورة، أوردته الميداني و غيره.

و من المجاز: فلان يَشْرَحُ إلى الدنيا و ما لى أراك تَشْرَحُ إلى كُلِّ رِيبه (١): و هو إظهارُ الرَّغْبَةِ فيها.

١٧- و فى حديث الحسن: قال له عطاء: «أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، إِنْ لَلَّ تَرَائِكَ (٢) فِى خَلْقِهِ». أَرَادَ كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا، وَ يَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ، وَ يَزْعَمُونَ فِى اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً .

و أَبُو شُرَيْحِ الخُزَاعِي الكَعْبِيُّ، وَ اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو، وَ قِيلَ: عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ، حَامِلٌ لِيَوَاءِ قَوْمِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ. وَ أَبُو شُرَيْحٍ هَانِيٌّ بْنُ يَزِيدٍ، جَدُّ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ، لَهُ وَفَادَةٌ وَ رِوَايَةٌ. وَ أَبُو شُرَيْحٍ الْأَنْصَارِيُّ، مُحَدِّثُونَ.

وَ سَعْدُ بْنُ شَرَاحٍ، كَسَحَابٍ، يَرِوِي عَنْ خَالِدِ بْنِ عَفِيرٍ؛ ذَكَرَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ .

وَ شَرَاحُهُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ، بَطْنٌ مِنْ ذِي رُعَيْنٍ .

شرح

رَجُلٌ شَرْدَاحٌ الْقَدَمِ، بِالْكَسْرِ: غَلِيظُهَا عَرِيضُهَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ الرَّجُلُ اللَّحِيمُ الرَّخْوُ، وَ الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ (٣) مِنَ الْإِبِلِ وَ النِّسَاءِ، كَالسَّرْدَاحِ بِالْمَهْمَلِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

شرطح

المُشْرِطِحُ، كَمُسْرَهْدٍ: الدَّاهِبُ فِى الْأَرْضِ، لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ لَا ابْنُ مَنْظُورٍ.

شرمح

الشَّرْمَحُ: الْقَوِيُّ مِنَ الرِّجَالِ، كَالشَّرْمَحِيِّ .

وَ الشَّرْمَحُ أَيْضًا: الطَّوِيلُ مِنْهُمْ، وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

فَلَا تَدْهَبُنَّ عَيْنَاكِ فِى كُلِّ شَرْمَحٍ

طُوالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارَةٌ (٤)

كَالشَّرْمَحِ، كَعَمَلَسٍ، وَ قَالَ:

أَظَلَّ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُزْدَهُ

أَشْمُ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحٍ

ج شَرَامِحُ .و يقال: شَرَامِحُهُ و الشَّرَمَحُهُ من النَّسَاءِ:

الطَّوِيلَةُ الخَفِيفَةُ الجِسْمِ .قال ابن الأعرابي: هي الطَّوِيلَةُ الجِسْمِ .و أنشد.

و الشَّرَمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعودُ

يقول: هي طويله حتى إن النساء الشَّرامِحَ ليصرنَ قُعوداً عِنْدَهَا بالإِضَافَةِ إليها، و إنَّ كُنَّ قائِمَاتٍ .

و شِرْمَاخُ ،بالكسر: قَلْعُهُ قُرْبَ نَهَاوَنَدَ.

شرمسح

شِرْمَسَاخُ بكسر الشَّينِ و الرَّاءِ، و سكون الميم (5)، و يقال فيه: شَارَمَسَاخُ بزياده الألف: ه بمصر، و قد دَخَلَتْهَا.

شرفح

الشَّرْفَحُ ، بالنون قبل الفاء: هو الرَّجُلُ الخَفِيفُ القَدَمَيْنِ .

شطح

شِطْحُ ، بالكسر و تشديد الطاء: زَجْرٌ للعَرِيضِ من أولادِ المَعَزِ .لم يتعرَّض لها و لَمَّا قَبَلَهَا أَكثُرَ أئمَّه اللغَه، و إنما ذَكَرَ بعضُ أهلِ الصَّرْفِ هذا اللَّفْظَ الَّذِي ذَكَرَهُ المصنِّفُ في أسماءِ الأصواتِ .قال شيخنا: اشتهر بين المتصوِّفه الشَّطْحَاتُ .و هي في اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصيِّدُر منهم في حاله العُيُوبِهِ و غَلَبَهُ شُهُودِ الحَقِّ تعالَى عليهم، بحيث لا- يَشْعُرُونَ حينئذٍ بغيرِ الحَقِّ ، كقول بعضهم: أنا الحَقُّ ،و ليس في الجُبَّةِ إلاَّ اللهُ، و نحو ذلك، و ذكر الإمام أبو الحسن اليوسى شيخُ شيوخنا في حاشيته الكُبرى -و قد ذكر الشَّيخُ السَّنوسِيّ في أثنائه الشَّطْحَاتِ :-

لم أَقِفْ على لفظِ الشَّطْحَاتِ فيما رأيتُ من كُتُبِ اللُّغَةِ كأنَّها عامِّيَّة، و تُستعمل في اصطلاح التَّصوُّفِ.

شفح

[المَشْفَحُ ، كَمُعْظَمٍ: المحروم الذى لا يُصِيبُ شيئاً] (6).

شفلح

الشَّفْلَحُ ، كَعَمَلَسٍ: الحِرُّ العَلِيظُ الحُرُوفِ المُسْتَرخِي .و قيل: هو من الرِّجالِ الواسِعِ المِنخَرَيْنِ العَظِيمِ الشَّفَتَيْنِ ؛ قاله أبو زيد. و قيل: هو المُسْتَرخِيهِمَا، و من النساءِ: المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الأَسْكَتَيْنِ الواسِعَةُ المَتَاعِ .

و أنشد أبو الهيثم:

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله «ريبه» عباره الاساس: دنيه».
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ترانك أى أموراً أبقاها الله فى العباد من الأمل و الغفله حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا».
- ٣- (٣) فى التكملة: «العظام» عن الفراء.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أمازره، قال فى اللسان [١] فى ماده م ز ر بعد ما أنشد هذا البيت: يريد أمازرهم كما يقال فلان أخبث الناس و أفسقه و هى خير جاريه و أفضله».
- ٥- (٥) فى معجم البلدان ضبطها: شَرْمَسَاحُ بالقلم.
- ٦- (٦) ما بين معكوفين زياده عن القاموس، و [٢] قد نبه إلى سقوط العباره من الأصل بهامش المطبوعه المصريه.

لَعَمْرُؤُ التِّي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ

لَدَى نَسِيئِهَا سَاقِطَ الإِسْبِ أَهْلَابًا

و شَفَهُ شَفْلَحَهُ: غليظه. و لَيْتَهُ شَفْلَحَهُ: كثيره اللحم عريضه.

و الشَّفْلَحُ: ثَمَرُ الكَبْرِ إِذَا تَفْتَحَ، وَاحِدَتُهُ شَفْلَحَةٌ، وَ إِنَّمَا هَذَا تَشْبِيهُ. وَ قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: الشَّفْلَحُ: شِبْهُ القِثَاءِ يَكُونُ عَلَى الكَبْرِ.

و الشَّفْلَحُ: شَجَرَةٌ، لِسَاقِهَا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ، إِنْ شِئَتْ ذَبَحَتْ بِكُلِّ حَرْفٍ شَاءَ، وَ ثَمَرَتُهُ كُرَاسٍ زَنْجِيٍّ، وَ حَكَاهُ كُرَاعٌ وَ لَمْ يُحَلِّهِ.

و الشَّفْلَحُ: مَا تَشَقَّقُ مِنْ بَلَحِ النَّخْلِ، تَشْبِيهَا لَهُ بِثَمَرِ الكَبْرِ.

شَفْح

الشَّفْحَةُ، بِالْفَتْحِ: حَيَاءُ الكَلْبِ، قَالَه الفَرَّاءُ.

وَ بِالضَّمِّ: طَبِيبَتُهَا (١) وَ قِيلَ مَسَلَكُ القَضِيبِ مِنْ طَبِيبَتِهَا.

وَ الشَّفْحَةُ: البُسْرَةُ المَتَعَيِّرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ، وَ يُفْتَحُ، لُغْتَانِ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شُفْحَةٌ. وَ الشُّفْحَةُ: الشُّقْرَةُ.

وَ الأَشْفَحُ: الأَحْمَرُ الأَشْفَرُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

وَ شَقَحَهُ كَمَنْعَهُ، شَقْحًا: كَسَرَهُ. وَ شَقَحَ الجَوْزَةَ شَقْحًا:

اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا. وَ لَأَشْفَحَنَّهُ شَقَحَ الجَوْزَةَ بِالجَنْدَلِ، أَيْ لَأَكْسَرَنَّهُ وَ قِيلَ: لَأَسْتَخْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَمْرِاءَ: سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَ مَا لَكَرَهُ لَكَزَاتٍ «أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

سَلَّمَ، أَقْعُدْ مَنبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا» (٢). المَشْقُوحُ: المَكْسُورُ أَوْ المُبْعَدُ؛ كَذَا فِي النِّهَائِ.

وَ شَقَحَ الكَلْبُ شَقْحًا، إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ لِيُبُولَ.

وَ الشَّقْحُ: البُعْدُ؛ قَالَه أَبُو زَيْدٍ، وَ أَشْفَحَ: أَبْعَدَ. وَ أَشْفَحَ البَشِيرُ: لَوَّنَ وَ أَحْمَرَ وَ اضْيَفَرَ. وَ قِيلَ: إِذَا اصْفَرَ وَ أَحْمَرَ فَقَدْ أَشْفَحَ. وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ

يَحْلُو، كَشَقَحَ تَشْقِيحًا.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ البَيْعِ: «نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ (٣) حَتَّى يُشْفَحَ». هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَضْفَرَ. يُقَالُ: أَشْفَحْتُ وَ شَقَحْتُ إِشْقَاحًا وَ تَشْقِيحًا. وَ

قَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيحُ فِي غَيْرِ النَّخْلِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كِبَائِيَّة-أوتادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكُ -إِذَا ضَاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحًا

فَجَعَلَ التَّشْقِيحَ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ ثَمْرَهُ. وَ أَشَقَّحَ النَّخْلُ: أَزْهَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ هُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ.

وَ رَعْوَةٌ شَقَّحَاءٌ: غَيْرُ خَالِصَةِ الْبِيَاضِ، بَلْ هِيَ مُلَوْنَةٌ.

وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: قُبْحًا لَهُ وَ شُقْحًا، إِتْبَاعُ (٤) أَوْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ يُفْتَحَانِ، وَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا- تَكَادُ الْعَرَبُ تَعَزَلُ (٥) الشُّفْحَ مِنَ الْقُبْحِ. وَ قَدْ أَوْمَأَ سَبِيؤِيهِ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ فَقَالَ: وَ قَالُوا: شَقِيحٌ وَ دَمِيمٌ، وَ جَاءَ بِالْقَبَاحَةِ وَ الشَّقَاحَةِ. وَ قَعَدَ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا، كَذَلِكَ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَقَّحَ اللَّهُ فُلَانًا [وَ قَبَحَهُ] (٦) فَهُوَ مَشْقُوحٌ:

مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ.

وَ شَقَّحٌ، كَكُرْمٍ، شَقَاحَةٌ: مِثْلُ قُبْحٍ قَبَاحَةٌ؛ قَالَ سَبِيؤِيهِ.

وَ الشُّقَّاحُ كَرَمَانٍ: نَبْتُ الْكَبْرِ. وَ الشَّقَّاحُ: اسْتُ الْكَلْبَةِ.

وَ الشَّقِيحُ: النَّافِقُ مِنَ الْمَرَضِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ: فُلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ.

وَ أَشَقَّاحُ الْكِلَابِ: أَذْبَارُهَا أَوْ أَشْدَاقُهَا.

وَ يُقَالُ: شَاقَّحَهُ وَ شَاقَّاهُ وَ بَاذَاهُ: إِذَا لَا سَنَةَ بِالْأَذْيَةِ وَ شَاتَمَهُ.

١٧- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حُبَيْبٍ بِنِ أَحْطَبِ حُلَّةً شَقِيحِيَّةً». كَعُرْتِيَّةً، أَيْ حَمْرَاءً، نَسَبَهُ إِلَى الشُّفْحَةِ، وَ هِيَ الْبَشِيرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الشُّفْحُ: الشُّحُّ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

وَ شَقَّحَ النَّخْلُ: حَسَّنَ بِأَحْمَالِهِ، كَشَقَّحَ.

ص: ١٠٦

من المعتل.

- ٢- (٢) ما أثبت هو نص التهذيب و التكملة و اللسان، و [١] ما فى النهايه: اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً.
- ٣- (٣) فى النهايه: «[٢]التمر» و فى التهذيب: «تمر النخل».
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «فى المزهري: ورود الإتياع و المزواجه بواو العطف ممنوع عند الأكثر».
- ٥- (٥) عن التهذيب، و بالأصل و اللسان «[٣] تقول» تحريف.
- ٦- (٦) زياده عن التهذيب و اللسان. [٤]

شكح

الشُّوكْحَه: شَبُه رِتَاجِ البَابِ ، ج شُوكْحٌ ، قال شيخنا: و المراد به الجمع اللُّغَوِي .

شَلح

شِلْح (١): بالكسر: ه قُزْبٌ عُكْبَرَاءٌ، منها آدَمُ بن مُحَمَّدِ الشَّلْحِيِّ المُحَدِّثِ يَروى عن أَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ صاحبِ الأغانى، و عنه أبو منصورِ النَّدِيمِ ؛ كذا فى التَّبصِيرِ. و قال البُلْبَيْسِيُّ فى الأَنساب: الشَّلْحِيُّ ، بالفتح:

أبو القاسم آدَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ آدَمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ بنِ تَوْبَةَ العُكْبَرِيِّ المُعَدَّلِ (٢) عن أحمد بن سلمان (٣) النَّجَّادِ و ابنِ قانِعٍ، و عنه أبو طاهرِ الخُفَّافِ (٤) و غيره، تُوفِّيَ بعُكْبَرَاءَ سنه ٤٠١.

و الشَّلْحِيَاءُ: السَّيْفُ بَلغِه أَهْلُ الشَّحْرِ، و هى بأَقْصَى اليمَنِ، و قال ابن الأَعْرَابِيِّ: هُوَ السَّيْفُ الحَدِيدُ، و يُقْصَرُ، ج شُلْحٌ ، بضم فسكون. قال الأزهرى: ما أرى الشَّلْحَاءَ و الشُّلْحَ عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً .

و التَّشْلِيحُ: التَّعْرِيَةُ ، قال ابن الأثير عن الهَرَوِيِّ :

سَوَادِيَّةٌ . قال الأزهرى: سمعت أهل السَّوَادِ يقولون: شُلْحُ فلانٌ: إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ و عَرَّوهُ.

قال: و أَحْسبها نَبْطِيَّةً.

و المُشْلِحُ ، كَمَعْظَمٍ: مَسْلُخُ الحَمَامِ . و فى المَحْكَمِ: قال ابن دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ العَامَّةِ: شَلَحَهُ ، فلا أَدْرِى ما اسْتِثْقاهُ.

و الشُّلُوحُ: طَوَائِفُ مِنَ البُرْبُرِ يَتَكَلَّمُونَ بِألسِنِهِ مَخْتَلِفَةً، و مَسَاكِينُهُمْ بِأَقْصَى بَوَادِي المَغْرِبِ .

شَح

الشُّنْحُ ، بضمَّتَيْنِ: الشُّكَارَى، قاله ابن الأعرابى .

و الشَّنَّاحِيّ ، بالفتح و الياءِ المُشَدَّدَةِ للتأكيدِ لا- للَنَسْبِ كالألمعى: الجَسِيمُ الطَوِيلُ مِنَ الإِبِلِ، قال الأزهرى عن الليث: الشَّنَّاحِيّ يُنْعَتُ بِهِ الجَمَلُ فى تَمَامِ خَلْقِهِ و أَنشد:

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلِهِ ذَمُولٍ

و أَعْيَسَ بَاذِلٍ قَطِمٍ شَنَّاحِيّ

و قال ابن الأعرابى: الشُّنْحُ ، بضمَّتَيْنِ: الطُّوَالُ. و قال الأصمعى الشَّنَّاحِيّ: الطُّوِيلُ. و يقال: هُوَ شَنَّاحٌ ، كما تَرى، كالشَّنَّاحِ ، و الشَّنَّاحِيَّةُ ، مَخْفَفَةٌ ، حُدِفَتِ الياءُ مِنْ شَنَّاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ. و قال ابن سِيده:

السَّنَاحِ وَالسَّنَاحِيُّ وَالسَّنَاحِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَ الْأُنْثَى سَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرُ .

و سَنَّحَ عَلَيْهِ تَسْنِيحًا: سَنَّعَ ، بَقَلْبِ الْعَيْنِ حَاءٍ كَالرُّبْعِ وَ الرُّبْحِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ .

و بَكَرَّ سَنَاحٍ ، كَثْمَانِ إِشَارَةٌ إِلَى سَقُوطِ الْيَاءِ: فَنِيٌّ ، وَ كَذَلِكَ بَكَرَةُ سَنَاحِيَّةٍ ، وَ رَجُلٌ سَنَاحٍ وَ سَنَاحِيَّةٌ: طَوِيلٌ .

*و مما يستدرِك عليه:

صَفَّرَ سَانِحٌ ، أَيْ مُتَطَاوِلٌ فِي طَيْرَانِهِ؛ عَنِ الرَّجَاجِ: قَالَ:

وَ مِنْهُ اسْتِقَاقُ الطَّوِيلِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

شوح

شَوَّحَ عَلَى الْأَمْرِ تَشْوِيحًا: أَنْكَرَ ، وَ أَهْمَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

شيح

الشَّيْحُ ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ سُهْلِيٍّ يُتَّخَذُ مِنْ بَعْضِهِ الْمَكَانِسُ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَمْرَارِ ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَ طَعْمٌ مُرٌّ ، وَ هُوَ مَرْعَى لِلخَيْلِ وَ النَّعَمِ ، وَ مَنَابِتُهُ الْقِيَعَانُ وَ الرِّيَاضُ قَالَ:

فِي زَاهِرِ الرِّوَضِ يُغَطِّي الشَّيْحَا

وَ جَمَعَهُ شَيْحَانٌ . قَالَ:

يَلُودُ بِشَيْحَانِ الْقَرَى مِنْ مُسِفِّهِ

شَامِيهِ أَوْ نَفْحِ نَكْبَاءِ صَرَصَرِ

وَ قَدْ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَنْبَتَتْهُ .

وَ الشَّيْحُ : بُرْدٌ يَمْنَى .

وَ الْمُشَيِّحُ : هُوَ الْمُخَطَّطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَ الثِّيَابِ شَيْخٌ وَ لَا مُشَيِّحٌ ، بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ ، وَ الصَّوَابُ: السَّيِّحُ وَ الْمُسَيِّحُ بِالسَّيْنِ وَ الْيَاءِ فِي بَابِ الثِّيَابِ ؛ وَ قَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَ الشَّيْحُ : الْجَادُّ فِي الْأُمُورِ فِي لُغَةِ هَدَيْلٍ ، وَ الْجَمْعُ شَيْخٌ ، كَالسَّنَاحِ وَ الْمُشَيِّحِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ يَرْتِي رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَ يَصِفُ مَوَاقِفَهُ فِي الْحَرْبِ:

-
- ١- (١) فى معجم البلدان و فى موضعين -شَلج، و شَلج بالجيم و فى اللباب شَلج و شَلج.
 - ٢- (٢) عن اللباب (١ [شَلج])، و معجم البلدان (٢ [شَلج]).
 - ٣- (٣) عن اللباب، و [٣] بالأصل «سلم» و فى معجم البلدان: سليمان.
 - ٤- (٤) و اسمه: أحمد بن محمد بن الحسين الخفاف.

وَزَعَتْهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّوْا
سِرَاعاً وَ لَاحَتْ أَوْجُهُ وَ كُشُوحٌ
بَدَرَتْ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقَتْهُمْ
وَ شَايَحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ
وَ قَالَ الْأَقْوَاهُ:

وَ بَرُوضِهِ السُّلَانِ مِنَّا مَشْهُدٌ
وَ الْخَيْلُ شَائِحَةٌ وَ قَدْ عَظُمَ الثُّبَا
وَ الشَّيْحُ: الْحَذِرُ.

وَ قَدْ شَاخَ وَ أَشَاخَ عَلَى حَاجَتِهِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الإِشَاخَةُ: الْحَذَرُ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الإِشَاخَةُ مِنْ

أَمْرٍ لِمَنْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا

وَ الإِشَاخَةُ الْحَذَرُ وَ الْحَوْفُ لِمَنْ حَاوَلَ أَنْ يَدْفَعَ الْمَوْتَ، وَ مُحَاوَلَتُهُ دَفْعُهُ بِدَعَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا يَكُونُ الْحَذَرُ بَغَيْرِ جِدِّ مُشِيحاً
وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تُشِيحُ عَلَى الْفَلَاهِ فَتَعْتَلِيهَا

بِبُوعِ الْقَدْرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِيحُ (١)

أَيُّ تَدِيمِ السَّيْرِ.

وَ الْمُشِيحُ: الْمُجِدِّدُ. وَ قَالَ [عَمْرُو] (٢) بِنِ الْإِطْنَابَةِ:

وَ إِفْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي (٣)

وَ ضَرْبِي هَامَةَ الْبَطَلِ الْمُشِيحِ

و شَايِحٌ مُشَايِحَةٌ وَ شَيَاحًا . وَ رَجُلٌ شَائِحٌ : حَذِرٌ . وَ شَايِحٌ وَ أَشَاحٌ : بِمَعْنَى حَذِرٍ . وَ أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي السُّودَاءِ الْعِجْلِيِّ :

إِذَا سَمِعَنَ الرِّزَّ مِنْ رَبَاحٍ

شَايِحَنَ مِنْهُ أَيَّمَا شَيَاحٍ

أَي حَذِرَنَ . وَ رَبَاحٌ : اسْمُ رَاحٍ . وَ تَقُولُ : إِنَّهُ لَمْشِيحٌ : حَازِمٌ حَذِرٌ . وَ أَنشَدَ .

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعِيَ فَتِيهٌ

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدِّ وَ مَنْ خَاسِرٍ

وَ الشَّايِحُ : الْغَيُورُ ، كَالشَّيْحَانِ ، بِالْفَتْحِ ، لِحَذَرِهِ عَلَى حُرْمِهِ ، وَ أَنشَدَ الْمَفْضَلُ :

لَمَا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانٌ مُبْتَجِحٌ

بِالْبَيْنِ عَنكَ بِهَا يَزَاكَ شَنَاْنَا

وَ الْفَتْحُ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ وَ أَبِي عَمْرٍو . وَ هُوَ ، أَي الشَّيْحَانُ : الطُّوِيلُ الْحَسَنُ الطُّوِيلِ ، وَ أَنشَدَ :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ

يُدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ (٤)

وَ يُكْسَرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ هَكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ .

كَذَا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ . وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَبْتَةَ : الشَّيْحَانُ : الَّذِي يَتَهَمَسُ (٥) عَدْوًا ، أَرَادَ الشَّرْعَةَ .

وَ الشَّيْحَانُ أَيضًا : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ . وَ نَاقَةٌ شَيْحَانَةٌ ، أَي سَرِيعَةٌ ، وَ جَبَلٌ عَالٍ حَوَالِي الْقُدْسِ .

وَ الشَّيْحُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَهْطُ ، وَ الْحِذَارُ ، وَ الْجِدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَ رَجُلٌ شَائِحٌ : حَذِرٌ جَادٌّ .

وَ الشَّيْحَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَاءٌ شَرْقِيٌّ فَيْدٍ ، بَيْنَهُمَا يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ ، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ النَّبَاحِ أَرْبَعٌ . وَ قِيلَ : هِيَ بَيْطُنُ الرُّمَّةِ . وَ قِيلَ :

بِالْحَزْنِ [مِنْ] (٦) دِيَارِ يَرْبُوعٍ . وَ قِيلَ : بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

وَ الشَّيْحَةُ : هـ ، بِحَلْبٍ ، مِنْهَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ ، وَ رَفِيقُهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَغِيرٍ ، وَ عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ التَّاجِرِ (٧) الْمُحَدِّثُ ، كُنِّيَتْهُ أَبُو مَنْصُورٍ ، كَتَبَ الْحَدِيثَ بِالشَّامِ وَ مِصْرَ وَ الْعِرَاقَ ، وَ حَدَّثَ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٧٩ (٨) ؛ وَ مَوْلَاهُ يَدْرُ (٩) كُنِّيَتْهُ أَبُو النَّجْمِ رُومِيٌّ ، أَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ ، وَ أَعْتَقَهُ ، فَنَسِبَ إِلَيْهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ ، وَ رَوَى عَنْهُ ؛ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَدْرِ مِنْ شُيُوخِ الْمِوَفَّقِ عَبْدِ

-
- ١- (١) البيت للنابغة الذبياني ديوانه ص ٢٦٠، وبالأصل «بنوع القدر» و ما أثبت عن الديوان و التهذيب و التكملة.
 - ٢- (٢) زياده عن التهذيب.
 - ٣- (٣) صدره في المحكم: بذبي الذم عن حسبي بمالي.
 - ٤- (٤) يدور عن التهذيب، و بالأصل «يدر».
 - ٥- (٥) كذا بالأصل و القاموس و [١] التهذيب بالسین المهمله.
 - ٦- (٦) زياده عن معجم البلدان. [٢]
 - ٧- (٧) الأصل و القاموس و اللباب و في معجم البلدان: [٣] الناجي.
 - ٨- (٨) في اللباب: سنه ٤٧٨. و في معجم البلدان: سنه ٤٨٧.
 - ٩- (٩) في اللباب: برد.

القَزَازِي، و أَبِي الطَّيِّبِ بنِ غَلْبُون؛ و أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ الأَنْطَاكِيِّ، رَوَى عَنْ مُطَيَّنٍ وَ طَبَقْتِهِ، وَ عَنْهُ عَلِيُّ بنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْطَاكِيِّ، وَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ عَمَرَ بنِ خَلِيلِ البَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ .

المُحَدِّثُونَ الشَّيْخِيُّونَ . وَفَاتِهِ مَسْعُودٌ أَخُو عَبْدِ المَحْسَنِ المَذْكُورِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الرِّضَا أَحْمَدُ بنُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ المَحْسَنِ؛ وَ كَذَلِكَ أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ بنِ الحَسَنِ الشَّيْخِيِّ، خَالَ عَبْدِ المَحْسَنِ المَذْكُورِ، رَوَى القُرَآتِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ الحَمَامِيِّ .

وَ المَشْيُوحَاءُ، وَ يُقْصَرُ: مَنَّبَتُ الشَّيْخِ، أَى الأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّيْخَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ بِمَكَانٍ قِيلَ: هَذِهِ مَشْيُوحَاءٌ. وَ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ. وَ أَنْكَرَهُ المَفْضَلُ بنُ سَلَمَةَ فِي كِتَابِهِ العَدَى رَدًّا فِيهِ عَلَى صَاحِبِ العَيْنِ؛ كَذَا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ، وَ نَقَلَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ: أَنَّ مَشْيُوحَاءَ اسْمٌ لِلشَّيْخِ الكَثِيرِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ سَبَقَ الكَلَامُ عَلَى مَفْعُولَاءَ وَ وَقُوعِهِ جَمْعاً وَ مَالِهِ مِنَ النِّظَائِرِ فِي عِلْجٍ.

قُلْتُ: وَ يُنْظَرُ فِي هَذَا مَعَ مَا أَسْلَفْنَا مِنَ النِّقْلِ وَ يُتَأَمَّلُ .

وَ يُقَالُ: هَمَّ فِي مَشْيُوحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَ مَشَّيْحَى مِنْ أَمْرِهِمْ - هَكَذَا مَقْصُوراً. وَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ فِي الأَوْزَانِ المَمْدُودِ - أَى فِي أَمْرِ يَبْتَدِرُونَهُ، هَكَذَا فِي الصِّحَاحِ، أَوْ فِي اخْتِلَاطٍ، وَ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ لابْنِ مَالِكٍ قَالَ: وَ عَلَى هَذَا فَهُوَ بِالجِيمِ مِنْ نُظْفَةٍ أَمْشَاجٍ، وَ وَزْنُهُ فَعِيلَاءٌ لَ - مَفْعِلَاءٌ. قَالَ شَيْخُنَا: حُكِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ بِالجِيمِ، إِنْ كَانَ لِمَجْرَدِ تَفْسِيرِهِ بِالاختِلَاطِ، فَفِيهِ نَظْرٌ؛ وَ إِنْ كَانَ لِعَدَمِ وُرُودِهِ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ بِمعْنَى الاختِلَاطِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَلَا إِشْكَالَ.

قُلْتُ: وَ قَدْ صَيَّحَ وَرُودُهُ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ بِمعْنَى الاختِلَاطِ، كَمَا هُوَ فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ، فَكَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ مَحَلُّ نَظَرٍ وَ تَأَمَّلٍ. وَ قَالَ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ وَ غَيْرُهُ، تَبَعاً لِلشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ فِي شُرُوحِهِمْ عَلَى التَّسْهِيلِ: القَوْمُ فِي مَشْيُوحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ، أَى فِي جِدٍّ وَ عَزْمٍ .

وَ شَايَحٌ: قَاتَلٌ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ أَنْشَدَ.

وَ شَايَحَتْ قَبْلَ اليَوْمِ إِنْكَ شَيْخٍ (١)

وَ المَشْيُوحَاءُ: الجَادَ المُسْرِعَ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ سَيِّطِيحٍ: «عَلَى جَمَلٍ مُشَّيْحٍ». وَ قَالَ الفَرَّاءُ: المُشَّيْحُ عَلَى وَجْهَيْنِ: المُقْبَلُ عَلَيْكَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: إِلَيْكَ، وَ المَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَثِيرِ

١٦- حَدِيثٌ: «اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. ثُمَّ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ». أَوْ بِمعْنَى الحَذَرِ وَ الجِدِّ فِي الأُمُورِ، أَى حَذَرَ النَّارِ كَأَنَّهُ نَظَرَ (٢) إِلَيْهَا أَوْ جَدَّ عَلَى الإِيصَاءِ بِاتَّقَائِهَا، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ بِخِطَابِهِ.

وقيل: أشاح بوجهه عن الشيء: نَحَاه. وقال ابن الأعرابي: أَعْرَضَ بوجهه و أشاح، أى جَدَّ فى الإعراض.

وقال غيره: وإذا نَحَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عن وَهَجٍ أَصَابَهُ و عن (٣) أَدَّى، قيل: أشاح بوجهه.

و التَّشِيحُ: التَّخْذِيرُ و النَّظَرُ إِلَى الْخَصْمِ مُضَايَقَةً، و هَذَا عن ابن الأعرابي. و قد شَيَّحَ: إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فَضَايَقَهُ.

و ذُو الشَّيْحِ: ع باليمامة، إن لم يكن مُصَحِّفًا من السَّيْنِ المهملة، و موضِعُ آخِرُ بِالْجَزِيرَةِ.

و ذَاتُ الشَّيْحِ: ع فى ديارِ بَنِي يَرْبُوعَ بِالْحَزْنِ.

و أَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنبِهِ (٤): إِذَا أَرَخَاهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عن اللِّيثِ، و صَحَّفَ الْجَوْهَرِيُّ و إِنَّمَا الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ المهملة؛ قاله أبو منصور، و إِنَّمَا أَخَذَهُ من كتابِ العَيْنِ تَصْنِيفَ اللَّيْثِ. قال شيخنا: و لا يُحَكَّمُ على ما فى كتابِ اللَّيْثِ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ إِلَّا بَثْبِتٍ .

و المصنَّفُ قَلَدَ الصَّاعِغَانِيَّ، و سَبَقَهُ أَبُو مَنْصُورٍ.

و أَشِيحُ، كَأَحْمَدَ: حِضْنٌ بِالْيَمَنِ.

فصل الصاد المهملة مع الحاء المهملة

صبح

الصُّبْحُ، بِالضَّمِّ: الْفَجْرُ، أَوْ أَوَّلُ النَّهَارِ، ج أَصْبَاحٌ، و هُوَ الصَّيْحَةُ؛ و الصَّبَاحُ نَقِيضُ الْمَسَاءِ، و الإِصْبَاحُ

ص: ١٠٩

١- (١) عجز بيت أبى ذؤيب المتقدم فى أثناء المادة.

٢- (٢) فى النهاية: ينظر.

٣- (٣) فى التهذيب: أو عن أذى.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «فى نسخه المتن المطبوع بعد قوله: بذنبه صوابه بالسين المهملة، و هو ساقط فى نسخ الشارح و

لذا احتاج إلى قوله إنما الصواب الخ».

بالكسر، والمُضَيِّحُ، كَمُكْرَمٍ، لأنَّ المفعول مما زاد على الثلاثة كاسم المفعول. قال الله عزَّ وجل: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ (١) قال الفراء: إذا قيل: الأُمسَاءُ والأَصْبَاحُ، فهو جمع المَسَاءِ والصُّبْحِ. قال: ومثله الأَبْكَارُ والإِبْكَارُ، وقال الشاعر:

أَفْتَى رِيحاً وَ ذَوَى رِيحِ

تَنَاسُخُ الأُمسَاءِ وَ الأَصْبَاحِ

و حكى اللُّخَيَانِيُّ: تقول العرب إذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنسَانِ وَ غيرِه: صَبَّأَحُ اللهُ لا صَبَّأَحُكَ، قال: وإن شئتَ نَصَبْتُ .

وَ أَصْبَحَ: دَخَلَ فِيهِ، أَى الصُّبْحِ، كما يقال: أَمْسَى، إذا دخل في المَسَاءِ.

١٦- و في الحديث: « أَصْبَحُوا بالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ ». أَى صَبَّأَحُوا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ. و في التَّنْزِيلِ وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (٢) وَ أَصْبَحَ: بِمَعْنَى صَارَ. قال شيخنا فيه تَطْوِيلٌ لِأَنَّ «بمعنى» مُسْتَدْرَكٌ كما لا يَخْفَى.

قال سيبويه: أَصْبَحْنَا وَ أَمْسَيْنَا، أَى صَبَّأَحْنَا فِي حِينِ ذاك.

وَ أَصْبَحَ فَلانٌ عَالِماً: صَارَ.

وَ صَبَّأَحَهُمْ تَصْبِيحاً: قال لهم: عَمِ صَبَّأَحاً، وَ هُوَ تَحِيَّةُ الجاهليَّةِ، أَوْ قال: صَبَّأَحَكَ اللهُ بالخَيْرِ. وَ صَبَّأَحَهُمْ: أَتَاهُمْ صَبَّأَحاً، كَصَبَّأَحَهُمْ، كَمَنْعَ قال أَبُو عَدْنان: الفَرْقُ بَيْنَ صَبَّأَحْنَا وَ صَبَّأَحْنَا أَنَّهُ يُقال: صَبَّأَحْنَا بِلَدِّ كذا وَ كذا، وَ صَبَّأَحْنَا فلاناً، فهذه مشدَّده؛ وَ صَبَّأَحْنَا أَهْلَها خيراً أَوْ شَرًّا. وَ قال النَّابِغَةُ:

وَ صَبَّأَحَهُ فَلَجاً فَلَا زَالَ كَعْبِهِ

على كُلِّ مَنْ عادَى مِنَ النَّاسِ عَالِياً (٣)

و يقال: صَبَّأَحَهُ بِكذا، وَ مَسَّاهُ بِكذا، كُلُّ ذاك جائز. قال بُجَيْرُ بن زُهَيْرِ المُرَنْبِيُّ، وَ كان أَسْلَمَ:

صَبَّأَحْنَاهُمْ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمِ

وَ سَبَّعَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي

معناه أَتَيْنَاهُمْ صَبَّأَحاً بِالْفِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمِ. وَ قال الراجز:

نَحْنُ صَبَّأَحْنَا عامراً فِي دارِها

جُرُوداً تَعادَى طَرْفِي نَهَارِها

يريد أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ. و قال الشَّماخ:

و تَشْكُو بَعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

و قِيلَ الْمُنَادَى: أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي

قال الأزهرى: يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ (٤) فيقول:

الإِدْلَاجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ، فكيف يقول: أَصْبَحَ الْقَوْمُ، و هو يَأْمُرُ بِالِإِدْلَاجِ؟ و قد تقدّم الجواب فى «دلج» فراجعهُ (٥).

و صَبَّحَهُمْ سَقَاهُمْ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ، يَصْبِئُهُمْ صَبِيحًا، و صَبَّحَهُمْ تَصْبِيحًا، كذلك. و هو، أى الصَّبُوحُ: ما حُلِبَ مِنَ اللَّبَنِ بِالْغَدَاةِ، أَوْ مَا شُرِبَ بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ الْقَائِلِهِ.

و فَعَلَكَ الْإِصْطِبَاحُ.

و الصَّبُوحُ أَيْضًا: كُلُّ مَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ غَدْوَةً، و هو خِلَافُ الْعَبُوقِ.

و الصَّبُوحُ: ما أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرَابٍ فَشَرِبُوهُ.

و الصَّبُوحُ: النَّافَةُ تُحَلَبُ صَبَاحًا، حكاة اللّحْيَانِيّ و أبو الهيثم. و قولُ شَيْخِنَا إِنَّهُ غَرِيبٌ مَحَلُّ نَظْرٍ.

و من المجاز: هذا يَوْمُ الصَّبَاحِ، و لَقِيْتُهُمْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ: و هو يَوْمُ الْغَارَةِ، قال الأعشى:

بِهِ تَرَعْفُ الْأَلْفِ إِذْ أُرْسِلَتْ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّفْعُ ثَارَا

يقول: بهذا الْفَرَسِ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُهُ الْأَلْفَ مِنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ. و العرب تقول إِذَا نَذِرَتْ بَغَارَهُ مِنَ الْخَيْلِ تَفْجَأُوهُمْ صَبَاحًا: يَا صَبَاحَاهُ: يُنذِرُونَ الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي.

و يُسْمَوْنَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

و الصُّبْحَةُ، بِالضَّمِّ: نَوْمُ الْغَدَاةِ، و يُفْتَحُ، و قد كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ. و فى الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ، و هى النَّوْمُ

ص: ١١٠

١- (١) سورة الأنعام من الآية ٩٦. [١]

٢- (٢) سورة الصافات الآية ١٣٧. [٢]

٣- (٣) لم أجدّه فى الديوآن.

٤- (٤) فى التهذيب: يسأل السائل عنه فىقول.

٥- (٥) انظر التهذيب ج ٢٦٨/٤.

أَوَّلَ النَّهَارِ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ . وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : « وَ عِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبِحُ ، وَ أَرْقُدُ فَأَتَصَبِّحُ . » أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَةٌ فِي تَنَامِ الصُّبْحَةِ .

وَ الصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ غُدْوَةً .

وَ قَدْ تَصَبَّحَ : إِذَا نَامَ بِالْغَدَاةِ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ عَجَوَهُ » . هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَحْتُ الْقَوْمَ : إِذَا سَبَقْتَهُمُ الصُّبُوحَ ، وَ صَبَّحْتُ ، التَّشْدِيدُ لُغَةً فِيهِ . وَ الصُّبْحَةُ وَ الصَّبِيحُ : سَيَّوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ ، أَوْ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الشُّبْهِهِ قَرِيبٌ مِنْهَا أَوْ إِلَى الصُّهْبَةِ ، وَ جَزَمَ السُّهَيْلِيُّ بِأَنَّ الصُّبْحَةَ بِيَاضٍ غَيْرُ خَالِصٍ . وَ قَالَ اللَّيْثُ : الصَّبِيحُ : شِدَّةُ الْحُمْرَةِ فِي الشَّعْرِ .

وَ هُوَ أَضْيَبُحٌ . وَ هِيَ صَبْحَاءٌ . وَ عَنِ اللَّيْثِ : الْأَصْبِحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَضْهَبِ . وَ رَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي نَضْرٍ قَالَ : فِي الشَّعْرِ الصُّبْحَةُ وَ الْمُلْحَةُ . وَ رَجُلٌ أَصْبِحُ اللَّحْيَةِ : الَّذِي (١) تَعَلَّوْا شَعْرَهُ حُمْرَةً . وَ قَالَ شَمِرٌ : الْأَصْبِحُ : الَّذِي يَكُونُ فِي سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةً .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْمُطَّلَعِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَضْيَبُحٌ أَضْهَبٌ » . الْأَصْبِحُ : الشَّدِيدُ حُمْرُهُ الشَّعْرِ . وَ مِنْهُ صُبْحُ النَّهَارِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبِحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَوْنُ الصُّبْحِ الصَّادِقِ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ، كَأَنَّهَا لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَ أَتَيْتُهُ لِصُبْحِ (٢) خَامِسِهِ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا تَقُولُ : لِمُسَى خَامِسِهِ ، وَ يُكْسَرُ ، أَيْ لِصَبَاحِ خَامِسِهِ أَيَّامٍ .

وَ حَكَى سِيبَوَيْهٌ : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ . مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ ، إِلَّا فِي حُدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ .

وَ أَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَ ذَا صَبُوحٍ ، أَيْ بُكْرَةً . قَالَ سِيبَوَيْهٌ :

لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَ هُوَ ظَرْفٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٍ . وَ قَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِحْتَعَمٍ [اسمًا] (٣) قَالَ أَنَسُ بْنُ نُهَيْكٍ ، مِنْهُمْ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامِهِ ذِي صَبَاحٍ

لَأَمْرٍ مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ (٤)

لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ ظَرْفًا . قَالَ سِيبَوَيْهٌ : هِيَ لُغَةُ لِحْتَعَمٍ .

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّيْحَانِ : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ خَتَمِ قَالَهُ عَلَى لُغَتِهِ ، لِأَنَّهُ جَزَّ ذَا صَبَاحٍ ، وَ هُوَ ظَرْفٌ لَا يَتَمَكَّنُ ، وَ الظَّرْفُ الَّذِي لَا يَتَمَكَّنُ لَا تَجَزُّ وَ لَا تُرْفَعُ ، وَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةِ قَوْمٍ مِنْ خَتَمِ أَوْ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ . يُرِيدُ :

عَزَمْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ إِلَى وَقْتِ الصَّبَاحِ ، لِأَنِّي وَجَدْتُ الرَّأْيَ وَ الْحَزْمَ يُوجِبَانِ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : لِشَيْءٍ مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ :

يَقُولُ : إِنَّ الَّذِي يُسُودُهُ قَوْمُهُ لَا يُسُودُ إِلَّا لِشَيْءٍ مِنَ الْخِصَالِ الْجَمِيلَةِ وَ الْأُمُورِ الْمَحْمُودَةِ رَأَاهَا قَوْمُهُ فِيهِ فَسُودُوهُ مِنْ أَجْلِهَا ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ السَّرِيفِيِّ .

و لقيته ذات صُبْحِهِ و ذا صَبُوحٍ ، أى حين شَرِبَ الصَّبُوحَ . و عن ابنِ الأَعرابيِّ : أتيتُه ذاتَ الصَّبُوحِ ، و ذاتَ العَبُوقِ ، إذا أتاه غُدْوَةٌ و عَشِيَّةٌ ؛ و ذا صَبَاحٍ ، و ذا مَساءٍ ؛ و ذاتَ الرُّمَيْنِ ، و ذاتَ العَوِيمِ ، أى منذ (٥) ثلاثه أزمانٍ و أعوامٍ .

و الأَصْبَحُ : الأَسَدُ ، بَيْنَ الصَّبْحِ . و رَجُلٌ أَصْبَحُ ، كذلك .

و الأَصْبَحُ . شَعْرٌ يَخْلُطُهُ بياضٌ بِحُمْرِهِ خَلْقَةٌ أَيًّا كانَ ، و قد اصْبَاحَ اصْبِيحاً ، و صَبَحَ كَفَرِحَ صَبِحاً ، محرَّكَةً و صُبِحَهُ ، بالضَّمِّ .

و المُصْبِحُ ، كَمُكْرَمٍ : موضعُ الإِصْبَاحِ و وَقْتُهُ ، و عبارهُ الصِّحاحُ : و المُصْبِحُ ، بالفتح : موضعُ الإِصْبَاحِ ، و وَقْتُ الإِصْبَاحِ أيضاً ، قال الشاعر :

بِمُصْبِحِ الحَمْدِ و حيثُ يُمَسِي

و هذا مَبْنِيٌّ على أَصْلِ الفِعْلِ قَبْلَ أن يُزادَ فيه ، و لو بُنِيَ على أَصْبَحَ لَقِيلَ : مُصْبِحٌ ، بضَمِّ المِيمِ . انتهى . و فى بعضِ النُّسخِ ، بعد قوله : كَمُكْرَمٍ : «و كَمَيْ ذَهَبٍ» و هو الصِّوابُ إن شاءَ اللهُ تعالى . و قال الأَنزهرِيُّ : المُصْبِحُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُصْبِحُ (٦) فيه ، و المُمَسِي : المَكَانُ الَّذِي يُمَسِي فيه . و منه قوله :

قَرِيبُهُ المُصْبِحِ من مُمَسَاها

ص : ١١١

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: الذى يعلو شعر لحيته بياض مشرب حمرة .

٢- (٢) الأصل و القاموس و الصحاح، و فى اللسان: [٢] صُبِحَ .

٣- (٣) زياده عن اللسان .

٤- (٤) قوله: «من يسود» كذا فى الأصل و الصحاح و [٣] المحكم، و فى اللسان: ما يسود .

٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٤] مذ .

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: تُصْبِحُ فيه قيدت الجملة بصيغه المخاطب، و أيضاً «تمسى فيه» بدل يُمَسى فيه .

و المصباح: السراج، و هو قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقُنْدِيلِ وَ غَيْرِهِ. وَ قَدْ يُطْلَقُ السَّرَاجُ عَلَى مَحَلِّ الْفَتِيلَةِ مَجَازاً مَشْهُوراً؛ قَالَ شَيْخُنَا. وَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهُدَلِيِّ :

أَمِنْكَ بَرَقَ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ

كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ (١)

و المصباح من الإبل: الَّذِي يَبْرُكُ فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَنْهَضُ (٢) حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ أُثِيرَ. وَ قِيلَ: المصباح: النَّاقَةُ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا تَزْعَى (٣) حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ، وَ هُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ، وَ ذَلِكَ لِقُوَّتِهَا وَ سِمَنِهَا، جَمَعَهُ مِصَابِيحٌ .

أَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ:

مِصَابِيحٌ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي يَقُودُهَا

نُجُومٌ وَ لَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّوَالِكِ

و المصباح: السُّنَانُ الْعَرِيضُ وَ أَسَنَّهُ صَبَاحِيَّةٌ . وَ المصباح: قَدَحٌ كَبِيرٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، كَالْمِصْبَحِ كَمِثْرٍ، فِي الْأَرْبَعَةِ. وَ عَلَى الثَّانِي قَوْلُ الْمُرَرِّدِ أَخَى الشَّمَّاحِ:

ضَرَبْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوْمَاءَ مِصْبَاحاً

فَشَبَّتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ عَقِيرٌ

وَ الصُّبُوحَةُ: النَّاقَةُ الْمُحْلُوبَةُ بِالْغَدَاهِ ، كَالصُّبُوحِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الصُّبُوحِ آتِفاً. وَ لَوْ قَالَ هُنَاكَ:

كَالصُّبُوحِ، سَلِمَ مِنَ التَّكْرَارِ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ:

هَذِهِ صُبُوحِي وَ صَبُوحَتِي .

وَ الصَّبَاحَةُ: الْجَمَالُ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، وَ قَيَّدَهُ بَعْضُ فَقَهَاءِ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ الْجَمَالُ فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ أَبِي مَنْصُورٍ: الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ ، وَ الْوَضَاءَةُ فِي الْبَشَرَةِ، وَ الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ وَ الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنِ، وَ الْمَلَاخَةُ فِي الْفَمِ ، وَ الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ، وَ الرَّشَاقَةُ فِي الْقَدِّ، وَ اللَّبَاقَةُ فِي الشَّمَائِلِ، وَ كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشَّعْرِ.

وَ قَدْ صَبَّحَ كَكْرَمٍ صَبَاحَةً: أَشْرَقَ وَ أَنَارَ؛ كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ . فَهُوَ صَبِيحٌ ، وَ صُبَاحٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا ، وَ صُبَاحٌ ، وَ صَبَّحَانٌ ، كَشَرِيفٍ وَ عُرَابٍ وَ رُمَانٍ وَ سَكْرَانَ ، وَ افقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعَالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ ، لِاعْتِقَابِهِمَا كَثِيراً، وَ الْأُنثَى فِيهِمَا بِالْهَاءِ وَ الْجَمْعُ صِبَاحٌ . وَ افقَ مُدَّكَرَهُ فِي التَّكْسِيرِ، لِاتِفَاقِهِمَا فِي الْوَصْفِيَّةِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الصَّبِيحُ: الْوَضِيءُ الْوَجْهِ .

وَ رَجُلٌ صَبَّحَانٌ، مُحَرَّكَةً: يُعَجِّلُ الصُّبُوحَ ، وَ هُوَ مَا اضْطَبَّحَ بِالْغَدَاهِ حَاراً.

وَقَرَّبَ تَصْبِيحَنَا. وَقَرَّبَ إِلَى الضُّيُوفِ تَصَابِيحَهُمْ ، التَّصْبِيحُ الْغَدَاءُ،

١٤- و في حديثِ الْمَبْعَثِ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ تَصْبِيحَهُمْ فَيَحْتَلِسُونَ وَيَكْفُّنَّ». وَهُوَ اسْمٌ بُنِيَ عَلَى تَفْعِيلٍ ، مِثْلُ التَّرْعِيبِ لِلسَّنَامِ الْمُنْقَطِعِ (٤)، وَالتَّنْيِيتِ اسْمٌ لَمَّا يُنْبِتُ (٥) مِنَ الْغَرَّاسِ، وَالتَّنْوِيرِ اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ.

و يُقَالُ: صُبِّتَ عَلَيْهِمُ الْأَصْبَحِيُّ . الْأَصْبَحِيُّ: السُّوْطُ ، وَهُوَ السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى ذِي أَصْبَحٍ ، لَمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ حِمَيْرٍ؛ قَالَهُ أَبُو عُيَيْدَةَ . وَذُو أَصْبَحٍ هَذَا، قِيلَ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدِّدِ بْنِ زُرْعَةَ . وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ: هُوَ ذُو أَصْبَحٍ (٦) مَالِكُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَوْتِ مِنْ وَلَدِ سَيِّبِ الْأَصْغَرِ، مِنْ أَجْدَادِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْأَقْدَمِ وَهُوَ الْهَمَامُ الْأَكْرَمُ عَالِمُ الْمَدِينَةِ مَالِكُ بْنُ أَنَسِ الْفَقِيهِ ، وَحَدَّثَهُ الْأَقْرَبُ أَبُو عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَيْمَانَ (٧) الْأَصْبَحِيُّ الْحَمَيْرِيُّ ، تَابَعِيٌّ . وَذَكَرَ الْحَازِمِيُّ فِي كِتَابِ النَّسَبِ: أَنَّ ذَا أَصْبَحٍ مِنْ كَهْلَانٍ، وَأَنَّ مِنْهُمْ الْإِمَامَ مَالِكًا. وَالمَشْهُورُ هُوَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ كَهْلَانَ أَخُو حِمَيْرٍ، عَلَى الصَّحِيحِ، خِلَافًا لِلْجَوْهَرِيِّ ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَاصْطَبَّحَ: أَسْرَجَ ، كَأَصْبَحَ ؛ وَهَذَا مِنَ الْأَسَاسِ (٨).

وَ الشَّمْعُ مِمَّا يُضِيءُ طَبَّحَ بِهِ، أَيْ يُشِيرُجُ بِهِ. وَاصْطَبَّحَ: شَرِبَ الصَّبُوحَ - وَصَبَّحَهُ يَصْبُحُهُ صَبْحًا: سَقَاهُ صَبُوحًا - فَهُوَ مُصْطَبَّحٌ ، وَ قَالَ قُرْطُ بْنُ التَّوَّامِ الْيَشْكُرِيُّ :

ص: ١١٢

- ١- (١) وَورد شَاهِدًا فِي اللِّسَانِ [١] عَلَى تَشْبِيهِ الْبَرْقِ بِالمَصْبَاحِ. قَالَ: فَكَأَنَّ الْبَرْقَ مَصْبَاحٌ إِذِ المَصَابِيحُ إِنَّمَا تُوقَدُ فِي الظُّلْمِ.
- ٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ: فَلَا يَثُورُ وَإِنْ أَثِيرَ حَتَّى يَصْبَحَ.
- ٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ: «[٢] لَا تَرْتَعِي». وَ فِي اللِّسَانِ [٣] فَكَالْأَصْلِ.
- ٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [٤] التَّكْمَلَةُ: المَقْطَعُ.
- ٥- (٥) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ وَ [٥] التَّكْمَلَةُ: نَبَتٌ.
- ٦- (٦) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٣٥ [٦] ذُو أَصْبَحٍ وَ اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ...
- ٧- (٧) فِي جَمْهَرِهِ ابْنِ حَزْمٍ: عَثْمَانُ.
- ٨- (٨) عِبَارَةُ الْإِسَاسِ: وَ أَصْبَحَ لَنَا مَصْبَاحًا: أَسْرَجَهُ.

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَ يَصْبِيحُهُ

مِنْ هَجْمِهِ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ

يَعْشُوهُ: يُطْعِمُهُ عِشَاءً. وَ الْهَجْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَ دُرَّارٍ: مِنْ صِفَتِهَا.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «وَ مَا لَنَا صَبِيٌّ يَصِيحُ بِطَبْحٍ». أَيْ لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ بَقَدْرٍ مَا يَشْرَبُهُ الصَّبِيُّ بُكْرَةً مِنَ الْجَذْبِ وَ الْقَحِطِ فَضْلاً عَنِ الْكَثِيرِ (١) وَ اصِيحُ طَبْحٌ وَ اعْتَبَقَ، وَ هُوَ صِدْحَانٌ وَ عَنَبَانٌ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ فِي وَصْفِ الْكَذَّابِ قَوْلُهُمْ: «أَكْذَبُ مِنَ الْآخِذِ (٢) الصَّبْحَانِ» (٣). قَالَ شَجْمُزٌ هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ وَ هُوَ الْحَوَارِيُّ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فَرَوِي، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَدِرَ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيَّةِ دِرَّتِهَا. قَالَ:

وَ يُقَالُ أَيْضاً: «أَكْذَبُ مِنَ الْآخِذِ الصَّبْحَانِ». قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْآخِذُ: الْأَسِيرُ. وَ الصَّبْحَانُ: الَّذِي قَدْ اصِيحُ طَبْحُ فَرَوِي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَ قَوْمٍ فَصِيحٌ بِحَوْهٍ حَتَّى (٤) نَهَضَ عَنْهُمْ شَاخِصاً، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَ قَالُوا: دُلَّنَا عَلَى حَيْثُ كُنْتَ. فَقَالَ: إِنَّمَا بَتُّ بِالْقَفْرِ، فَيَنْمُو هُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ. فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قَرِيباً عِنْدَ قَوْمٍ. فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ وَ اسْتَبَاحُوهُمْ.

وَ الْمَصْدَرُ الصَّبْحُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَ اسْتَصْبَحَ بِالْمِصْبَحِ: اسْتَشْرَجَ بِهِ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي سُحُومِ الْمَيْتَةِ: «وَ يَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ». أَيْ يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ. وَ الصَّبِيحِيَّةُ (٥)، بِالضَّمِّ: الْأَسِنَّةُ الْعَرِيضَةُ. وَ أَسِنَّةُ صُبَاحِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ (٦): لَا أَدْرِي إِلامَ نُسِبِ.

وَ الصَّبْحَاءُ: الْوَاضِحَةُ الْجَبِينِ.

وَ الصَّبْحَاءُ وَ الْمُصْبِحُ كَمُحَدَّثٍ: فَرَسَانٍ لَهُمْ (٧).

وَ دَمٌ صُبَاحِيٌّ، بِالضَّمِّ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، مَا خُوذُ مِنَ الْأَصْبَحِ: الَّذِي تَعْلُو شَعْرَهُ حُمْرَةٌ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ.

عَبِيطٌ صُبَاحِيٌّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرًا (٨)

وَ الصُّبَاخُ بِالضَّمِّ شُعْلَةُ الْقَنْدِيلِ.

وَ بَنُو صُبَاخٍ، بِالضَّمِّ: بَطُونٌ. مِنْهَا بَطْنٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ هُوَ صُبَاخُ بْنُ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَخُو شَنَّ بْنِ لُكَيْزِ. وَ بَطْنٌ فِي صَبَّةَ. وَ بَطْنٌ فِي غَبِيٍّ. وَ بَطْنٌ فِي عُذْرَةَ.

وَ ذُو صُبَاخٍ: ع، وَ قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ، وَ هُوَ غَيْرُ «ذُو أَصْبَحٍ».

و صُبَّاحٌ و صُبَّيْحٌ مَاءَانِ حِيَالٍ ، أَى حِدَاءَ نَمَلَى ، مُحَرَّكَةً .

و صَبَّاحٌ كَسَحَابِ بِنِ الْهُذَيْلِ أَخُو الْإِمَامِ زُفَرِ الْفَقِيهِ .

و صَبَّاحٌ بِنِ خَاقَانَ ، كَرِيمِ جَوَادٍ امْتَدَّحَهُ إِسْحَاقُ النَّدِيمِ .

و صَبَّاحٌ ، كُغْرَابٍ ، ابْنِ طَرِيفٍ ، جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ ؛ كَذَا قَالَهُ أَنَّمَهُ الْأَنْسَابُ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : وَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ ضَبِّي ، هُوَ صَبَّاحٌ بِنِ طَرِيفِ بِنِ زَيْدِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ كَعْبِ (٩) بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدِ بِنِ ضَبَّةَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ ،

١٤- مِنْهُمْ عَبْدُ الْحَارِثِ بِنِ زَيْدِ بِنِ صَفْوَانَ بِنِ صَبَّاحٍ ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

و الصَّبَّيْحُ ، مُحَرَّكَةً : بَرِيْقُ الْحَدِيدِ وَ غَيْرِهِ .

و أُمُّ صُبَّيْحٍ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَعْلَامِ مَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ ، زَيْدَتْ شَرَفًا .

و فِي التَّهْذِيبِ : وَ التَّصْبِيْحُ عَلَى وُجُوهِهِ ، يُقَالُ : صَبَّيْحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ تَصْبِيْحًا : إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى أُوْرَدَتْهُمْ إِيَّاهُ ، أَى الْمَاءَ صَبَّاحًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

وَ صَبَّيْحَتُهُمْ (١٠) مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرِهِ

وَ قَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْيَمَانِيُّ فَاشْتَوَى

أَرَادَ سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ [صَبَّاحًا] (١١) . وَ تَقُولُ : صَبَّيْحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيْحًا ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ

ص: ١١٣

١- (١) فِي النِّهَايَةِ وَ [١] اللِّسَانِ : [٢] الْكَبِيرِ .

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ : «الْأَسِيرُ» وَ فِي الْجُمْهُرَةِ : الْأَخِيذُ .

٣- (٣) هَذَا ضَبُّ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحَاحِ ، وَ قِيدَتِ الصَّبَّيْحَانَ فِي التَّكْمَلَةِ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ ، وَ [٤] فِي التَّهْذِيبِ : حِينَ .

٥- (٥) كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ . وَ [٥] فِي الْأَصْلِ : وَ الصَّبَّاحِ .

٦- (٦) فِي التَّكْمَلَةِ : ابْنُ الْجُمْهُرَةِ ٢٢٤/١ .

٧- (٧) فِي التَّكْمَلَةِ : وَ الصَّبَّاحُ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ . وَ الْمَصْبِيْحُ فَرَسٌ عَوْفِ بْنِ الْكَاهِنِ السَّلْمِيِّ .

٨- (٨) صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ : غِذَاهُ بِلِحْمَانِ الرِّجَالِ وَ صَائِكِ .

٩- (٩) فِي جُمْهُرَةِ ابْنِ حَزْمٍ : [٦] كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بِنِ ثَعْلَبَةَ (بِتَكَرُّرِ رَبِيعَةَ) .

١٠- (١٠) بِالْأَصْلِ «وَ صَبَّيْحُهُمْ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ التَّهْذِيبِ . وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : «قَوْلُهُ وَ صَبَّيْحُهُمُ الَّذِي فِي اللِّسَانِ» وَ

[٧] صبحتهم» و لعله الصواب بدليل قول الشارح: أراد سرية بهم».

١١- (١١) زياده عن التهذيب.

الصَّبَاحِ . و منه قولُ عَتْرَةَ يَصِفُ خَيْلًا:

و غَدَاهُ صَبَّحَنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتٌ شُرْبُ (١)

أى أَتَيْنَ الْجِفَارَ صَبَاحًا ، يعنى خَيْلًا عليها فُزْسَانُهَا.

و يقال: صَبَّحْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا سَيَّمْتَهُمُ الصُّبُوحَ . انتهت عبارة التهذيب . و قد تقدّم المعنيانِ الأَخِيرَانِ فى أَوَّلِ المَادَّةِ ، و لم يزل دَابُّ المصنّفِ فى تقطيعِ الكلامِ المُوَجِّبِ لِسَهَامِ المَلَامِ ، عَفَا عَنَّا و عنه المَلِكُ العَلَامُ ، فَإِنَّهُ لو ذَكَرَ هذِهِ عِنْدَ أَخَوَاتِهَا كانَ أَمَثَلَ لَطَرِيقَتِهِ الَّتِي اخْتَارَهَا .

و من المَجَازِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ يُبَيِّنُهُ مِنْ سِنَةِ العَفْلَةِ : أَصْبَحَ يا رَجُلُ ، أَى انْتَبَهَ مِنْ غَفْلَتِكَ ، و أَبْصَرَ رُشْدَكَ و ما يُصْلِحُكَ .
و قال رؤبه .

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ (٢)

أى بَشَرٍ مَعِيْبٍ . و يُقالُ لِلنَّائِمِ : أَصْبَحَ ، أَى اسْتَيْقَظَ .

و أَصْبَحُوا (٣): اسْتَيْقَظُوا فى جَوْفِ اللَّيْلِ ؛ كذا فى الأساس .

و من المَجَازِ أَيْضًا: الحَقُّ الصَّابِحُ ، و هو البَيِّنُ الظَّاهِرُ الَّذِي لا غُبَارَ عَلَيْهِ .

و كذا قَوْلُهُمْ صَبَّحَنِي فُلانُ الحَقِّ ، و مَحْضَنِيهِ .

و صَبَّحَهُ ، بِالْفَتْحِ: قَلَعَهُ بَدِيارِ بَكَرٍ ، بَيْنَ آمِدٍ وَ مِيافَرِقِينَ .

* و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، إِذَا دَعَا لَه. و أَتَيْتَهُ أَصْبُوحَهُ كُلِّ يَوْمٍ ، و أُمْسِيَّتَهُ كُلِّ يَوْمٍ .

و أَصْبَحَ الْقَوْمُ: دَنَا وَفَتْ دُخُولُهُمْ فى الصَّبَاحِ . و به فُسِّرَ قولُ الشَّمَاخِ (٤) .

و الصُّبُوحُ: كُلُّ ما أَكَلَ أو شَرِبَ غُدْوَةً ، و هو خِلافُ العَبُوقِ . و حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الصُّبُوحُ: الخَمْرُ ، و أَنشَد:

و لَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى (٥) الصُّبُوحِ مَعِي

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنَى رُحْمٍ

و الصَّبَائِحُ فِي قَوْلِ أَبِي لَيْلَى الْأَعْرَابِيِّ (٤): جَمْعُ صَبُوحٍ ، بِمَعْنَى لَبْنِ الْغَدَاهِ .

و صَبَحْتُ فَلَانًا: أَي نَاوَلْتُهُ صَبُوحًا مِنْ لَبْنٍ أَوْ حَمْرٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحَكَ كَأَسَا رَوِيَهُ

أَي أَسَقِكَ .

و فِي الْمَثَلِ: «أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْفِقُ» . لِمَنْ يُجْمَعُ وَ لَا يُصَيَّرُحُ . وَ قَدْ يُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُورِي عَنِ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ بِكِنَايِهِ عَنْهُ، وَ لِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ بِكَلَامٍ يُلْطَفُهُ .

١٧- وَ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : «أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْفِقُ، حَزَمْتَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ» .

ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كَنَى بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جَمَاعِهَا .

وَ رَجُلٌ صَبَحَانُ ، وَ امْرَأَةٌ صَبَحَى : شَرِبَا الصَّبُوحَ ، مِثْلَ سَيِّكْرَانَ وَ سَيِّكْرَى . وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: وَ نَاقَهُ صَبَحَى : حَلَبَ لَبْنُهَا، ذَكَرَهُ فِي الصَّادِ. انْتَهَى .

وَ صَبُوحُ النَّاقَةِ وَ صَبَحْتُهَا : قَدَّرُ مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا صُبْحًا .

وَ صَبَحَ الْقَوْمَ شَرًّا: جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا . وَ صَبَحْتَهُمُ الْخَيْلُ وَ صَبَحْتَهُمْ : جَاءَتْهُمْ صُبْحًا .

وَ يَا صَبَاحَاهُ : يَقُولُهَا الْمُنْذِرُ .

وَ صَبَحَ الْإِبِلَ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سَقَاهَا غُدْوَةً .

وَ الصَّبَائِحُ : الَّذِي يَصْبُحُ إِبِلَهُ الْمَاءَ، أَي يَسْقِيهَا صَبَاحًا .

وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَائِحِ الْجُوزَاءُ

ص: ١١٤

١- (١) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي الدِّيَوَانَ، وَ هُوَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٧٧/٣ وَ التَّكْمَلَةِ. فَقُلْ لَذَاكَ الْمَزْعَجِ الْمَحْنُوشِ .

٣- (٣) عِبَارَةٌ الْأَسَاسِ: «وَ قَدْ أَصْبَحَ الْقَوْمُ: إِذَا اسْتَيْقَظُوا...» .

٤- (٤) يَعْنِي قَوْلَهُ: وَ تَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَ رِكَابَهَا وَ قِيلَ الْمَنَادَى: أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجَى .

٥- (٥) فى التهذيب: «إلى» بدل «على».

٦- (٦) أصله أن رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاء فغبقه لبناً، فلما روى علق يحدث أم مثواه بحديث يرققه، وقال فى خلال كلامه: إذا كان غداً اصطبحنا و فعلنا كذا، ففطن له المنزول عليه، وقال: أعن صبح ترقق؟.

و تلك السَّقِيَّةُ تُسَمِّيها العَرَبُ الصُّبْحَةَ ، و ليست بناجِعِهِ عند العَرَبِ . و وَقْتُ الوَرْدِ المحمود عندهم مع الصُّحَاءِ الأكبرِ .

١٦- و فى حديث جَرِيرٍ : « و لا يَحْسِرُ صابِحُها » . أى لا يَكِلُ و لا يَعْيا ، و هو الذى يَشِقِيها صَباحاً لأنه يُورِدُها ماءً ظاهراً على وجه الأرض .

١٦- و فى الحديث : « فَأُصْبِحِي سِرَاجَكَ » . أى أَصْلِحِيها (١) .

١٦- و فى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام : « كان يَخْدُمُ بيتَ المقدسِ نهاراً و يُصْبِحُ فيه لَيْلاً » . أى يُسْرِجُ السَّرَاجَ .

و المَصايِحُ : الأَقْداحُ التى يُصْطَبِحُ بها ، و أنشد :

نُهَلُّ و نَسَعَى بالمَصايِحِ و سَطَها

لها أَمْرٌ حَزْمٌ لا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ

و مَصايِحُ النُّجُومِ : أَعْلَامُ الكَوَاكِبِ .

و فُلانٌ يَتَصَبَّحُ و يَتَحاسَنُ .

و من المَجازِ : رأيتُ المَصايِحَ تَزْهَرُ فى وَجْهه .

و فى مَثَلٍ : « أَصْبِحْ لَيْلاً » (٢) . و مُخاطبُهُ اللَّيْلُ و حِطابُ الوَحْشِ مَجازانٍ ؛ كذا فى الأساس .

و قد سَمَتِ صُبْحاً و صَباحاً و صُبَيْحاً و صَباحاً و صَباحاً و مَصْبِحا ، كَقُفْلٍ و سَحابٍ و زُبَيْرٍ و كَتانٍ و أميرٍ و مَسْكَنٍ (٣) .

و أَسودُّ صُبَيْحٌ ، تَأْكِيدٌ ؛ قاله الزَّمخشرى (٤) .

و صَباحٌ : مولى العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلَبِ ؛ ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكَوَالِ فى الصَّحابةِ .

و صُبَيْحٌ : مولى أبى أُحْيَحَةَ ، تَجَهَّزَ لِبُدْرِ فَمَرَضَ . و عبدُ اللَّهِ بنُ صُبَيْحٍ : تابعى ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ .

و صُبَيْحُهُ بنُ الحارثِ القُرَشى التَّميمى : من مُسَلِّمَةِ الفِئحِ . و بنو صُبَيْحِ بنِ ذُهَلِ بنِ شيبانَ ، قبيلُهُ . و بنو صُبَيْحِ بنِ ذُهَلِ بنِ مالِكِ بنِ بَكْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ، فَخِذٌ .

و صَباحُ بنُ ثابتِ القُشَيْرى .

و صُبَيْحٌ : مولى زَيْدِ بنِ أَرْقَمِ (٥) . و صُبَيْحُ بنُ عميرَةَ (٦) .

و صُبَيْحٌ مولى عبدِ اللَّهِ بنِ رَبِيعِ . و صُبَيْحُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسى ، تابعيون .

و صُبَّاحٌ ، بِالضَّمِّ ابْنُ نَهْدٍ بن زَيْدٍ ، فِي قُضَاعِهِ ، وَ صُبَّاحٌ بن عَيْبِلِ بنِ أَسْلَمٍ ، فِي عَنَزَةٍ . وَ صُبَّاحٌ بنُ لُكَيْزٍ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ أَبُو خَيْرَةَ الصَّبَّاحِيُّ ، يَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي خ ي ر مَعِ وَهَمٍ . وَ صُبَّاحٌ بنِ ظَبْيَانَ فِي نَسَبِ جَمِيلٍ صَاحِبِ بُئَيْنَةٍ . وَ فِي سَعْدِ هُدَيْمٍ صُبَّاحٌ بنُ قَيْسِ بنِ عَامِرِ بنِ هُدَيْمٍ .

وَ صُبَّاحٌ بنُ مَعْبُدِ بنِ عَدِيٍّ فِي طَيْئٍ .

وَ صَبَّاحٌ - كَشْدَادٍ - ابْنُ مُحَمَّدِ بنِ صَبَّاحٍ ، عَنِ الْمُعَاوِيَّ بنِ سُلَيْمَانَ .

صحح

الصُّحُّ ، بِالضَّمِّ ، وَ الصَّحَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ قَدْ وَرَدَتْ مَصَادِرُ عَلَى فُعْلٍ ، وَ فِعْلُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي أَلْفَاظٍ هَذَا مِنْهَا ، وَ كَالْقَلِّ وَ الْقَلَّةِ ، وَ الذَّلِّ وَ الذَّلَّةِ ؛ قَالَه شَيْخُنَا ، وَ الصَّحَّاحُ ، بِالْفَتْحِ ، الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى ذَهَابِ الْمَرَضِ . وَ قَدْ صَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَ هُوَ أَيْضاً الْبِرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ زَيْبٍ . وَ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كَانَ ذَلِكَ فِي صُحِّهِ وَ سُقْمِهِ . قَالَ : وَ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا أَقْرَبَ الصَّحَّاحَ مِنَ السَّقْمِ (٧) .

وَ قَدْ صَحَّ يَصْحُ صِحَّةً ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَ صَحَّاحٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَ صَحِيحُ الْأَدِيمِ ، وَ صَحَّاحُ الْأَدِيمِ : بِمَعْنَى ، أَى غَيْرِ مَقْطُوعٍ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قَسِيمَهُ صِحَّاحاً» . يَعْنِي قَابِيلَ الْعَدِيَّ قَتِيلَ أَخَاهُ هَابِيلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قَسِيمَهُ صَحِيحَةً ، فَلَهُ نِصْفُهَا وَ لَهُمْ نِصْفُهَا .

الصَّحَّاحُ ، بِالْفَتْحِ : بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ : دَرَّهَمٌ صَحِيحٌ

ص: ١١٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أى أصلحها كذا فى اللسان أيضاً [١] بالتأنيث».

٢- (٢) و شاهده فى الأساس: قول بشر: كأخنس ناشطٍ باتت عليه بحربه ليله فيها جهام فبات يقول: «أصبح ليل» حتى تجلى عن صريمته الظلام.

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] ذكر فى التكملة: صُباحاً بالضم و التخفيف و مُصَبَّحاً بالكسر و التشديد.

٤- (٤) ورد فى الأساس.

٥- (٥) فى ميزان الاعتدال و الكاشف للذهبي: مولى أم سلمه.

٦- (٦) فى ميزان الاعتدال: صبيح بن عمير.

٧- (٧) يعنى ما أقرب الصحه من السقم.

وَصَحَّاحٌ، و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بِالْكَسْرِ، وَ لَا وَجْهَ لَهُ.

وَ رَجُلٌ صَحَّاحٌ وَ صَحِيحٌ، مِنْ قَوْمٍ صَحَّاحٍ بِالْكَسْرِ، وَ أَصِحَّاءُ، فِيهِمَا، وَ امْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ، مِنْ نِسْوَةِ صَحَّاحٍ وَ صَحَّاحٍ.

وَ أَصَحُّ الرَّجُلُ فَهُوَ صَحِيحٌ (١): صَيَّحَ أَهْلُهُ وَ مَا شَيْئُهُ، صَيَّحِيحاً كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضاً. وَ أَصَيَّحَ الْقَوْمَ، وَ هُم مُصَيَّحُونَ، إِذَا كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثَمَّ ارْتَفَعَتْ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يُورِدُ (٢) الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصَيَّحِ». أَي لَا يُورِدُ مَنْ إِبْلُهُ مَرَضِي عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ، وَ لَا يَسْقِيهَا مَعَهَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ (٣) بِمَالِ الْمُصَيَّحِ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُمْرِضِ فَيُظَنَّ أَنَّهَا أَعَدَّتْهَا فَيَأْتِمُّ بِذَلِكَ.

١٤- وَ قَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا عَدْوَى».

وَ أَصَحَّ اللَّهُ تَعَالَى فَلَانًا وَ صَحَّحَهُ: أزالَ مَرَضَهُ.

وَ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ: الصَّوْمُ مَصِيحَةٌ، بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسِرُ الصَّادُ وَ الْفَتْحُ أَعْلَى، أَي يُصَيَّحُ بِهِ مَبِينًا لِلْمَجْهُولِ. وَ فِي اللِّسَانِ: أَي يُصَيَّحُ عَلَيْهِ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الصَّحَّحِ: الْعَافِيهِ.

وَ هُوَ

١٤- كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: «صُومُوا تَصَيَّحُوا». وَ السَّفَرُ أَيْضاً مَصَحَّحَهُ.

وَ الصَّحَّاحُ وَ الصَّحَّاحُ وَ الصَّحَّاحَانُ، كُلُّهُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَ جَرْدٍ، وَ الْجَمْعُ الصَّحَّاحُ. وَ الصَّحَّاحُ:

الْأَرْضُ الْجَرْدَاءُ الْمُسْتَوِيَةُ ذَاتُ حَصَى صِغَارٍ (٤). وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الشُّهَيْلِيِّ الرَّؤُوسُ: الصَّحَّاحُ: الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ.

انْتَهَى. وَ أَرْضٌ صَيَّحَاصِحٌ وَ صَحَّاحَانٌ: لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ءُ وَ لَا شَجَرٌ وَ لَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَلَّمَا تَكُونُ إِلَّا فِي (٥) سَنَدٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنَدٍ وَادٍ، قَالَ: وَ الصَّحَّاحُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَاهُ بِالصَّحَّاحِ السَّمَالِقِ

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

وَ قَالَ آخَرَ:

وَ كَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابِ عَرْفَجِ

وَ صَحَّاحَانِ قُدْفِ مُخَرَّجِ

به الرذايا كالسفين المخرج

و نصاب العرفج: ناحيته. و القذف: التي لا مرتع بها.

و المخرج: الذي لم يصبه مطر، أرض مخرجه. فشبهه شخص الإبل الحسرى بشخص السفن. و أما شاهد الصحاح فقوله.

حيث ارتعن الودق في الصحاح

١٦- و في حديث جبهيش: «و كائن قطعنا إليك من كذا و كذا و تنوفه صحصح» (٤).

١٧- و في حديث ابن الزبير: لما أتاها قتل الضحاك، قال: «إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصح فأخطأت استه الحفرة» (٧).

و صحاح الطريق، بالفتح: ما اشتد منه و لم يشهل و لم يوطأ، قال ابن مقبل يصف ناقه :

إذا واجهت وجه الطريق تيمت

صحاح الطريق عزه أن تسهلاً

و صحصح الأمر: تبين ، مثل صحصح .

و المصحح ، بالضم: الرجل الصحيح الموده . و من المجاز: المصحح : من يأتي (٨) بالباطيل .

و صحصح: ع بالبحرين . و صحصح: و والد مخرز أحد بنى تميم الله بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . و

صحصح: أبو قوم من تيم . و صحصح :

أبو قوم من طي .

و الصحصحان: ع شديد البرد بين حلب و تدمر .

و الصحيح: فرس لأسد بن الرهيص الطائي صاحب الوقائع المشهوره .

و يقال: رجل صحصح و صحصح، بضمهما، إذا كان

ص: ١١٤

١- (١) في اللسان: [١] مصحح .

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [٢] في النهاية: [٣] لا يوردن .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كأنه كره الخ كذا في اللسان أيضاً، و [٤] عبارته النهايه: [٥] كره ذلك مخافه أن يظهر

الخ».

٤- (٤) قاله شمر عن ابن شميل كما في التهذيب.

٥- (٥) في التهذيب: «إلى» بدل «في».

٦- (٦) التنوفه: البريه.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «و هذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعنى أن الضحاك طلب الإيماره و

التقدم فلم ينلها، كذا في اللسان». [٦]

٨- (٨) كذا بالأصل و التكملة و التهذيب، و في القاموس: [٧] يأبى.

يَتَّبِعَ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيُحْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا.

و من المجاز: التُّرَهَاتُ الصَّحِيحُ لا سَدَائِدَ و لا صَحَائِحَ: أَى أَبَاطِيلَ لا أَصْلَ لَهَا، و مثله بالإِضَافَةِ أَيضاً.

و كذلك التُّرَهَاتُ البَسَابِيسُ، و مَعْنَاهُ البَاطِلُ. و هما بالإِضَافَةِ أَجُود. قال ابن مُقْبِل:

و ما ذَكَرَهُ دَهْمَاءٌ بَعْدَ مَرَارِهَا

بِنَجْرَانَ إِلَّا التُّرَهَاتُ الصَّحِيحُ

*و مما يستدرِك عليه:

اسْتَصَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ: إِذَا بَرِيءَ قَالَ الْأَعْمَى:

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَيْنُ

نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَ اسْتَصَحَّ

وَ أَنَا اسْتَصَحُّ مَا تَقُولُ، وَ هُوَ مَجَاز.

وَ أَرْضٌ مَصْحَةٌ: بَرِيئَةٌ مِنَ الْأَوْبَاءِ، صَحِيحَةٌ لا وَبَاءَ فِيهَا، وَ لا تَكْتُرُ فِيهَا الْعِلُّ وَ الْأَسْقَامُ.

وَ صَحَّ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ صَحِيحاً.

وَ صَحَّحْتُ الْكِتَابَ وَ الْحِسَابَ تَصْحِيحاً: إِذَا كَانَ سَقِيماً فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ.

وَ أَتَيْتُ فُلاناً فَأَصَحَّحْتُهُ، أَى وَجَدْتُهُ صَحِيحاً.

وَ الصَّحِيحُ مِنَ الشُّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ النَّقْصِ. وَ قِيلَ: كُلُّ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ الرَّخَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ فَهُوَ صَحِيحٌ. وَ قِيلَ: الصَّحِيحُ:

كُلُّ آخِرٍ نَضِيفٍ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيَّ فِي الْأَعَارِيزِ وَ الضُّرُوبِ، وَ لا تَقَعُ فِي الْحَشْوِ.

وَ الْمُصَحِّحُ فِي قَوْلِ مُلِحِ الْهُذَلِيِّ:

فَجُبُّكَ لَيْلَى حِينَ تَدُنُو زَمَانَهُ (١)

وَ يُلْحَاكَ فِي لَيْلَى الْعَرِيفِ الْمُصَحِّحُ

قِيلَ: أَرَادَ النَّاصِحَ، كَأَنَّهُ الْمُصَحِّحُ، فَكَّرَهُ التَّضْعِيفَ (٢).

و من المجاز: صَحَّ عند القاضي حَقُّه. و صَحَّتْ شهادته.

و صَحَّ له عليه كذا (٣). و صَحَّ قوله؛ كذا فى الأساس.

صدح

صَدَحَ الرَّجُلُ و الطَّائِرُ كَمَنَعَ يَصْدَحُ صَدْحًا ، بفتح فسكون، و صَدَاحًا كغُرَابٍ : رَفَعَ صَوْتَهُ بَغْنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ.

و صَدَحَ الدِّيَكُ و الغُرَابُ :صاح . و اسم الفاعل منه صَدَّاحٌ .

قال لبيد:

وَقَيْنِهِ و مِزْهَرٍ صَدَّاحٍ

و قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

مُطَوِّقُهُ حَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا

دَنَا الصَّيْفُ و انزاح الرِّيعُ فَأَنْجَمَا

و الصَّدْحُ أيضاً: شِدَّةُ الصَّوْتِ و حَدَّثَهُ. و الفِعْلُ كالفِعْلِ، و المَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

و القَيْنَةُ الصَّادِحَةُ: المَعْنِيَةُ.

و الصَّيْدَحُ ، كصَيْقَلٍ (٤)، و الصَّدْوَحُ ، كصَبُورٍ، و الصَّيْدَاحُ و المِصْدَاحُ :الصَّيَّاحُ الصَّيْتُ ، أى الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .قال:

و دَعَرْتُ من زَاجِرٍ و حَوَّاحٍ

مُلازِمٍ آثارَهَا صَيْدَاحٍ

و صَدَحَ الحِمَارُ، و هو صَدُوْحٌ :صَوْتٌ .قال [أبو] النَّجْم:

مُحَشِّرِجاً و مَرَّةً صَدُوْحَا

و قال الأزهرى: قال الليث: الصَّدْحُ :من شِدَّةِ صَوْتِ الدِّيَكِ و الغُرَابِ و نَحْوِهِمَا.

و الصَّدْحَةُ، و بالصَّمِّ، و بالتحريك و اقتصر الجوهري على الأول: حَرَزَةٌ للتأخيد. و فى الصِّيحاح: حَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بِهَا الرِّجَالُ ..و فى اللسان: حَرَزَةٌ يُسْتَعَطَفُ بِهَا الرِّجَالُ . و قال اللحيانى: هى حَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ .

و الصَّدْحُ، محرّكه: العَلَمُ، و المَكَانُ الخالي، و فى التّهذيب: الصَّدْحُ: الأ-كَمَهُ الصّيغَةُ الصُّلْبَةُ الحِجَارِهِ، جمع [ها] صِدْحَانٌ. و الصَّدْحُ: ثَمْرَةٌ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ العُنَابِ و أَنَشَرُ مِنْهُ قَلِيلاً، و حُمْرَتُهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛ قاله

ص: ١١٧

-
- ١- (١) بالأصل و اللسان: «[١] حين يدنو زمانه» و ما أثبت «حين تدنو زمانه» هي روايه المحكم. [٢]
 - ٢- (٢) ورد عجزه فى الأساس شاهداً على: «و فلان مصحح: يأتى بالأباطيل.
 - ٣- (٣) فى الأساس: و صح لى على فلان كذا.
 - ٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه: «كصقيل» خطأ.

ابن شميل . و الصَّدْحُ : حَجْرٌ عَرِيضٌ . و حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْحُ : الْأَسْوَدُ، جِ صِدْحَانٌ ، بِالْكَسْرِ .
و الْأَصْدَحُ : الْأَسَدُ لِزَيْرِهِ .

و صَيَّدِحُ : اسْمٌ نَاقَهُ ذِي الرُّمَّةِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، وَ فِيهَا يَقُولُ :

سَمِعْتُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لَصَيِّدِحٍ انْتَجِعِي بِأَلَا (١)

و فِي الصِّيْحَاحِ : «رَأَيْتُ النَّاسَ» ، بِدَلِّ : «سَمِعْتُ» ، وَ النَّاسُ مَرْفُوعٌ . قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا بَخَطَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صِيَّحَحَ عَلَيْهِ ، وَ الْمَحْفُوظُ : «سَمِعْتُ النَّاسَ» . وَ وَجَدْتُ فِي الْهَامِشِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ : يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بَرَفَعِ النَّاسِ وَ نَصِيْبِهِ بَعْدَ «سَمِعْتُ» فَالْتَّصِبُ ظَاهِرٌ ، وَ أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى الْحِكَايَةِ ، لِأَنَّ سَمِعْتُ فِعْلٌ مُؤَثَّرٌ ، فَجَازَ أَنْ يُعْلَقَ وَ تَقَعَّ بَعْدَهُ الْجُمْلُ ، وَ تَقْدِيرُ الْمَعْنَى : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ، وَ أَمَّا مَعَ رَأَيْتُ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ .

وَ هُوَ ، أَي الصَّيِّدِحُ أَيْضًا : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : فَيَنْتَه صَادِحُهُ ، وَ حَادٍ صَيِّدِحُ ، وَ مِرْهَرٌ صَدَاخٌ ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

صِرْح

الصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ . وَ قِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ الزَّجَّاجُ . وَ قِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مَرْتَفِعٍ . وَ فِي التَّنْزِيلِ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ (٢) وَ الْجَمْعُ صُرُوحٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَلَى طُرُقِ كُنُحُورِ الطُّبَا

ءِ تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ : بِلَاطٍ أُتِيْدَ لِإِلْقَائِهِ مِنْ قَوَارِيرَ . وَ الصَّرْحُ : قَصِيرٌ لُبُخْتٌ نَصَرَ الْجَبَّارِ الْمَشْهُورِ قُرْبَ بَابِلَ بِالْعِرَاقِ ، كَانَ اتَّخَذَهُ لِتَجْبُرِهِ وَ عِنَادِهِ ، وَ قَصَّتْهُ مَشْهُورَةٌ .

وَ الصَّرْحُ بِالتَّخْرِيكِ : الْمَحْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ بِالْأَبْيَضِ ، وَ أَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

تَعْلُو السِّيُوفُ بِأَيْدِينَا (٣) جَمَاعِمَهُمْ

كَمَا يُفْلَقُ مَرْوُ الْأَمْعَرِ الصَّرْحُ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْخَالِصِ، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ، كَالصَّرِيحِ كَأَمِيرٍ وَالصَّيْرَاحِ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ أَفْصَحَ. وَالْإِسْمُ الصَّرَاحُ بِالْفَتْحِ، وَالصَّرُوحُ، بِالضَّمِّ.

وَصَرَّحَ نَسْبَهُ، كَكَرَّمَ: خُلِّصَ، وَكَذَا كُلُّ شَيْءٍ.

وَكُلُّ خَالِصٍ: صَيْرِيحٌ، وَهُوَ أَيْ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ: صَيْرِيحٌ مِنْ قَوْمِ صَيْرِحَاءَ، وَهِيَ أَعْلَى. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّرِيحُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْخَيْلِ: الْمَحْضُ، وَيُجْمَعُ الرَّجَالُ عَلَى صِرْحَاءَ، وَالْخَيْلُ عَلَى الصَّرَائِحِ.

يُقَالُ: فَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلِ صِرَائِحٍ.

وَيُقَالُ: شَتَمَهُ مُصَارِحَةً وَصِرَاحًا، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، أَيْ كِفَاحًا وَمُوَاجَهَةً. وَالْإِسْمُ الصَّرَاحُ بِالضَّمِّ، كَعُرَابٍ. وَيُقَالُ:

لَقَيْتَهُ مُصَارِحَةً وَمُقَارِحَةً (٤) وَصِرَاحًا، وَصِرَاحًا وَكِفَاحًا:

بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا لَقَيْتَهُ مُوَاجَهَةً. قَالَ:

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَنَاحٍ

عَمْرًا وَعَمَّرُو عُرْضَهُ الصَّرَاحِ

وَكَأْسُ صِرَاحٍ، بِالضَّمِّ: لَمْ تُشَبَّ، أَيْ خَالِصَةٌ لَمْ تُخَلِّطْ بِمِزَاجٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: بِمِزَجٍ (٥).

وَالتَّصْرِيحُ: خِلَافُ التَّعْرِيفِ يُقَالُ: صَرَّحَ فُلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا: إِذَا أَبْدَاهُ. وَالتَّصْرِيحُ: تَبْيِينُ الْأَمْرِ، كَالصَّرْحِ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، وَالْإِصْرَاحِ. يُقَالُ: صَرَّحَ الشَّيْءُ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ، إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ.

١٧- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ؟ قَالَ: حِينَ يُصَرِّحُ، قِيلَ: وَ مَا التَّصْرِيحُ؟ قَالَ: حِينَ يَسْتَبِينُ الْحُلُومَ مِنَ الْمَرِّ».

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يُزَوَّى وَيُفْسَرُ، وَالصُّوَابُ: يُصَوِّحُ، بِالْوَاوِ، وَسُيْذَكِرُ فِي مَوْضِعِهِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «صَرَّحَتْ

ص: ١١٨

١- (١) بهامش اللسان: «قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد، ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت و هو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل. كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل» أي بأصل اللسان.

٢- (٢) سورة النحل الآية ٤٤.

٣- (٣) في التهذيب والصحاح واللسان: [١] بأيديهم.

٤- (٤) سقطت من المطبوع الكويتي.

بِجِدَانٍ. وَجِلْدَانٍ «(١)، أَي أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يُرِيدُهُ. وَالتَّصْرِيحُ: أَنْكِشَافُ الْأَمْرِ، وَفِي نُسْخِهِ: الْحَقُّ، يُقَالُ:

انْصَرَّحَ الْحَقُّ، وَصَرَّحَ، إِذَا بَانَ. وَ مِنْ ذَلِكَ الْمَثَلُ «عِنْدَ التَّصْرِيحِ تَسْتَرِيحٌ». وَ هُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَمِيدَانِيِّ، لِأَزْمٍ وَ مُتَعَدِّ. وَ التَّصْرِيحُ فِي الْخَمْرِ: ذَهَابُ زَبْدِهَا وَ قَدْ صَرَّحَتْ، إِذَا انْجَلَى زَبْدُهَا فَخَلَصَتْ. قَالَ الْأَعَشَى:

كُمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرِهِ

إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا

يَقُولُ (٢): قَدْ صَرَّحَتْ بَعِيدَ تَهْدَارٍ وَ إِزْبَادٍ. وَ تَصَرَّحَ الرَّيْدُ عَنْهَا: انْجَلَى فَخَلَصَ. وَ تَقُولُ: صَرَّحَتْ كَحَلٍّ، أَي أَجِيدَبَتْ وَ صَارَتْ صَرِيحَةً، أَي خَالِصَةً فِي الشُّدَّةِ. وَ كَذَلِكَ تَقُولُ: صَرَّحَتْ السَّنَةُ، إِذَا ظَهَرَتْ جَدُوبُهَا. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلٍّ، بِيَوْمِهِمْ

مَأْوَى الضُّيُوفِ وَ مَأْوَى كُلِّ قُرُضُوبٍ

وَ صَرَّحَ الرَّامِي تَصْرِيحًا، إِذَا رَمَى وَ لَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ.

وَ الْمِصْرَاحُ بِالْكَسْرِ: النَّاقَةُ لَا تُرْعَى؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَ فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ: نَاقَةٌ مِصْرَاحٌ: قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةُ اللَّبَنِ.

وَ الصُّرَاحِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْمِثَاةِ التَّحْتِيَّةِ: آيَةٌ لِلْخَمْرِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ لَا أُدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

وَ الصُّرَاحِيَّةُ بِالتَّخْفِيفِ مَعَ الضَّمِّ: الْخَمْرُ نَفْسُهَا الْخَالِصَةُ، أَي مِنْ غَيْرِ مَرْجٍ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْخَالِصَةِ. وَ كَذِبٌ صُّرَاحِيَّةٌ، كَالصُّرَاحِ، بِالضَّمِّ. وَ كَذِبٌ صُّرَاحِيٌّ، كَالصُّرَاحِ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا، أَي بَيْنَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ.

وَ يَوْمٌ مُصَرَّحٌ، كَمُحَدَّثٍ، أَي بِلَا سَحَابٍ (٣)، وَ هُوَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ، فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذُنْبًا:

إِذَا امْتَلَأَ يَهْوَى قُلْتُ ظِلُّ طَخَاءِهِ

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصَرَّحٍ

امْتَلَأَ: عَمِدَا. وَ طَخَاءُهُ: سَيِّحَابُهُ خَفِيفُهُ. أَي ذَرَاهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ مُصَرَّحٍ. شَبَّهَ الذَّنْبَ فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابِهِ خَفِيفِهِ فِي نَاحِيهِ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ.

وَ صَرَّحَ النَّهَارُ: ذَهَبَ سَحَابُهُ وَ أَضَاءَتْ شَمْسُهُ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَأَنْصَرَحَ الْحَقُّ : بَانَ وَأَنْكَشَفَ .

وَصَارَحَ بِمَا فِي نَفْسِهِ:أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ، كَصَرَحَ مُشَدِّدًا وَمُخَفَّفًا.وَأَنشَدَ أَبُو زِيَادٍ:

وَإِنِّي لِأَكُونُ عَنْ قَدُورٍ بَعِيرِهَا

وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

أَمْتَحِدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ عُرْبَهُ

وَمُضْعِدَهُ بَرْحٍ لَعَيْنِيكَ بَارِحُ

وَالصَّرِيحُ ، كَجَرِيحٍ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ، وَهُوَ فَرَسٌ عَبْدٌ يَعُوثُ بْنُ حَرْبٍ ، وَآخِرُ لَبْنِي نَهْشَلٍ ، وَآخِرُ اللَّحْمِ .

وَبَلَا لَامٍ:اسْمٌ فَحْلٌ مُنْجَبٍ . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عَلْفَاءَ الْهَجِيمِيُّ :

وَمِرْكَضُهُ صَرِيحِي أَبُوهَا

يُهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ

وَقَالَ طَفِيلٌ:

عَنَاجِيحٍ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلاَحِقُ

مَغَاوِيرٍ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ (٤)

وَيُرْوَى: مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَاعْوَجَ، عَلَبَتْ الصَّفْهَ عَلَى هَذَا الْفَحْلِ فَصَارَتْ لَهُ اسْمًا.

وَصُرَاحٌ كَرُمَانٍ: طَائِرٌ كَالْجُنْدَبِ (٥)، وَحُكْمُهُ أَنَّهُ يُؤْكَلُ.

ص: ١١٩

١- (١) قوله صرحت بجدان..الضمير في صرحت للقصه،و روى بإعجام الدال و اهمالها.انظر ياقوت و الميداني...

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله يقول مقتضاه أنه تفسير لما في البيت،و الذى فى اللسان: [١]تقول الخ ذاكراً له قبل البيت».

٣- (٣) فى التهذيب:لا سحاب فيه و لا ريح.

٤- (٤) روى فى اللسان شاهداً على قوله:و الصريح:فحل من خيل العرب معروف. و البيت يروى للأعشى فى قصيدته: تصابيت أم بانث بعقلك زينب. و يروى الشطر الأول: عناجيج من آل الصريح و لاحقٍ . و روى: من آل الوجيه و لاحق.

٥- (٥) الجندب بفتح الدال و ضمها، و ثمه لغه ثالثه: و هي كسر أوله و فتح ثالثه. قال ابن دريد و الصراح عربى الجمهره ١٣٥/٢ و انظر التكملة.

و صِرْوَاخٌ (١)، بالكسر: حَضُنُّ بِالْيَمَنِ بَنَاهُ الْجِنُّ لِبَلْقَيْسٍ بِأَمْرِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعْرَفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ (٢).

و الصُّمَارِحُ بِالضَّمِّ: الْخَالِصُ (٣). مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَ يُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الصُّمَادِحُ، بِالذَّالِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا أَظُنُّهُ مَحْفُوظًا.

وَ خَرَجَ لَهُمْ صَرْحُهُ بَرْحَهُ، أَيْ بَارِزًا لَهُمْ. وَ إِنَّ خُرُوجَ صَرْحِهِ بَرْحَهُ -بِالْفَتْحِ فِي آخِرِهِمَا، وَ بِالتَّنْوِينِ مَعًا- لَكَثِيرٌ.

*و مما يستدرِك عليه:

قَوْلُهُمْ: أَنَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاحِيَهُ، أَيْ خَالِصًا.

وَ لَبِنٌ صَرِيحٌ: سَاكِنٌ الرَّغْوَةُ خَالِصٌ. وَ فِي الْمَثَلِ:

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَثَنِ

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْعَدِيِّ وَضَحٌ. وَ بَوْلٌ صَرِيحٌ: خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْبَنِ وَ الْبَوْلِ: صَرِيحٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَغْوَةٌ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا

وَ صَرِيحُ النَّصْحِ: مَحْضُهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَرُّ صُرَاحٍ .

وَ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، أَيْ انْكَشَفَ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ كَذِبٌ صُرْحَانٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ خَالِصٌ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ الصُّرَاحُ: اللَّبْنُ الرَّقِيقُ الْعَدِيُّ أَكْثَرُ مَاؤُهُ فَتَرَى فِي بَعْضِهِ سُدْمَةً مِنْ مَائِهِ وَ خُضْرَةً. وَ الصُّرَاحُ: عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي الْيَدِ (٤)؛ كَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ، بِالزَّاءِ، وَ الْمَعْرُوفُ: الصُّمَاحُ.

وَ يُقَالُ: هَذِهِ صَرْحَةُ الدَّارِ، وَ قَارِعَتُهَا، أَيْ سَاحَتُهَا وَ عَرَصَتُهَا. وَ قِيلَ: الصَّرْحَةُ مَثَنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ. وَ الصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا اسْتَوَى وَ ظَهَرَ. يُقَالُ: هُمْ فِي صَرْحِهِ الْمَرْبَدِ وَ صَرْحِهِ الدَّارِ: وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَ ظَهَرَ، وَ إِنَّ لَمْ يَظْهَرَ فَهُوَ صَرْحُهُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِيًا حَسَنًا. قَالَ: وَ هِيَ الصَّحْرَاءُ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو أَسْلَمَ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

كَأَنهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ

فَتَخَاءُ لَاحَ لَهَا بِالصَّرْحِ الذَّبُّ

و في هامش الصَّحاح أن البيهقي للنعمان بن بشير يصف فرساً (٥). و في نُسَخه: صَقَعَاءُ (٦)، بدل: فتخاء.

و الصَّرْحُ أَيضاً: موضع .

و الصَّرِيحان: قبيلة .

صردح

الصَّرْدَحُ ، كَجَعْفَرٍ وَسِرْدَابٍ : المَكَانُ المُسْتَوِي الوَاسِعُ الأَمْلَسُ . و قيل: هو المَكَانُ الصُّلْبُ . و في حديث [أنس] (٧): «رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارِهِ أَبِي بَكْرٍ جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ ، يَنْفُذُهُمُ البَصْرُ وَ يُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ» . قال:

الصَّرْدَحُ الأَرْضُ المَلْسَاءُ ، و جُمِعَها صَرَادِحُ .

و الصَّرْدَحَةُ : الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ، وَ هِيَ غَلْظٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ .

و عن كراع: الصَّرْدَاخُ : الفَلاهُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . و عن ابن شُمَيْلٍ : الصَّرْدَاخُ (٨) : الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا وَ لَا نَبْتَ . و عن أَبِي عَمْرٍو : هِيَ الأَرْضُ اليَابِسَةُ الَّتِي لَا شَجَرَ (٩) بِهَا .

وَ ضَرْبٌ صَرَادِحِيٌّ وَ صَمَادِحِيٌّ ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا : شَدِيدٌ بَيْنُ ، وَ سِيَأْتِي .

صراطح

*و مما يستدرك عليه:

الصَّرْطَاحُ : المَكَانُ الصُّلْبُ ، وَ كَذَلِكَ الصَّرْطَاخُ (١٠) ؛ وَ السَّيْنُ لَغَةٌ .

ص: ١٢٠

١- (١) في اللسان [١] غير مصروف.

٢- (٢) و مثله في معجم البلدان.

٣- (٣) وضعت العبارة في القاموس [٢] بين نجمتين. و بهامشه: ما بين النجمين مضروب عليه بنسخه المؤلف.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] في المحكم: «[٤] اللبند».

٥- (٥) و في التكملة: «و وجدت هذا البيت أيضاً في منحولات شعر امرئ القيس» و هو في ديوانه من قصيده مطلعها: الخير ما طلعت شمس و ما غربت مطلب بنواصي الخيل معصوب.

٦- (٦) عن التكملة و بالأصل «صعقاء».

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٥]

٨- (٨) فى اللسان: الصرداح، واحدتها صردحه.

٩- (٩) اللسان: [٦] شىء بدل شجر.

١٠- (١٠) اللسان: [٧] الصرداح.

صرفح

الصَّرْنَفْحُ: الصَّيَّاحُ ، أى الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، و هو أيضاً الشَّدِيدُ الخُصُومِ ، كَالصَّرْنَفْحِ. و صَرَخَ ثَعْلَبٌ أَنْ المَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ بِالفَاءِ.

صرفح

الصَّرْنَفْحُ: الشَّدِيدُ الشَّكِيمِ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يُخَدَعُ، وَ لَا يُطَمَعُ فِيمَا عِنْدَهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ قِيلَ: الصَّرْنَفْحُ: الظَّرِيفُ . وَ قَالَ ثَعْلَبُ:

الصَّرْنَفْحُ: الشَّدِيدُ الخُصُومِ وَ الصَّوْتِ . وَ أَنشَدَ لِجِرَانَ العُودِ فِي وَصْفِ نِسَاءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرِ لَهُ، فَقَالَ:

إِنَّ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَهْيِجُ الرِّيَاضَ قَبْلَهَا وَ تَصَوِّحُ

وَ مِنْهُنَّ عُلٌّ مُقْفَلٌ (١) مَا يَفُكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الأَخُوذِيُّ الصَّرْنَفْحُ (٢)

وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا الشَّخْشَحَانَ الصَّرْنَفْحُ. قَالَ شَمِرٌ:

وَ يُقَالُ: صَرَخَ، وَ صَلَنَفَحَ، بِالرَّاءِ وَ اللَّامِ، وَ الصَّرْنَفْحُ أَيضاً: المَاضِي الجَرِيءُ، وَ المُحْتَالُ .

صطح

المِصْطَاحُ ، كَمِثْرٍ: الصَّحْرَاءُ الوَاسِعَةُ لَيْسَ بِهَا رِعْيٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ، أَى مَا تَرَعا الدَّوَابُّ وَ مَكَانٌ يُسَوُّونَهُ لِدَوَسِ الحَصيدِ فِيهِ، وَ هَذِهِ مِمَّا اسْتَدْرَكَ المُصَنِّفُ.

صفح

الصَّفْحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الجَانِبُ وَ صَفْحَاهُ :

جَانِبَاهُ، كَالصَّفْحَةِ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الاسْتِئْجَاءِ: «حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ (٣) وَ حَجْرًا لِلْمَسْرِبَةِ». أَى جَانِبِي المَخْرَجِ .

وَ الصَّفْحُ مِنَ الجَبَلِ: مُصْطَبَعُهُ وَ الجَمْعُ صِفَاحٌ . وَ الصَّفْحُ مِنْكَ: جَبْتِكَ. وَ الصَّفْحُ مِنَ الوَجْهِ ، وَ السَّيْفِ :

عَرُضُهُ، بِضَمِّ العَيْنِ (٤) وَ سَكُونِ الرَّاءِ، وَ يُضَمُّ فِيهِمَا. وَ نَسَبَ الجَوْهَرِيُّ الفَتْحَ إِلَى العَامَّةِ. يُقَالُ نَظَرَ إِلَيْهِ بِصُفْحٍ وَجْهَهُ، وَ صَفْحَهُ، أَى

بُعْرُضِهِ. وَضَرَبَهُ بِصَفْحِ السَّيْفِ، وَصَفْحِهِ .

وَج، صِفَاحٌ بِالْكَسْرِ، وَأَصْفَاحٌ. وَصَفَحْنَا السَّيْفَ: وَجَّهَاهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ بَشْرٍ:

رَضِيعُهُ صَفْحٌ بِالْجِبَاهِ مُلَمَّهُ

لَهَا بَلَقَ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ (٥)

فَهُوَ اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ بِنِ وَبُرِّهِ، وَ لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ. فَفِي الصِّحَاحِ أَنَّهُ حَيٌّ أَوْرَقُ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَتَلُوهُ غَدْرًا. يَقُولُ: غَدَرْتُكُمْ بِزَيْدِ بْنِ ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ أُخْتُ غَدَرْتِكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ .

وَ صَفْحٌ كَمَنْعٍ: أَعْرَضَ وَ تَرَكَ ، يَصْفَحُ صَفْحًا. يَقَالُ:

ضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صِيْفَحًا، إِذَا أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَ تَرَكَتَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَفَضَّضْتُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صِيْفَحًا (٦) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْعَرِضُ (٧) عَنْكُمْ الصَّفْحُ، وَ ضَرَبْتُ الذِّكْرَ رَدَّهُ وَ كَفَّهُ، وَ قَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا، أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَ تَرَكَهُ.

وَ صِيْفَحَ عَنْهُ يَصِيْفَحُ صَفْحًا: أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ. وَ صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ، وَ أَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَوْ أَخِذْهُ بِهِ.

وَ صَفَحَ الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرَهَا عَلَيْهِ إِمْرَارًا.

وَ صَفَحَ السَّائِلَ عَنْ حَاجَتِهِ يَصْفَحُهُ صَفْحًا: رَدَّهُ وَ مَنَعَهُ.

قَالَ:

وَ مِنْ يُكْتَبِرُ التَّنَائِلَ يَا حُرًّا لَا يَزَلُ

يُمَقَّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَ يُصَفِّحُ

كَأَصْفَحَهُ . يَقَالُ: أَنَانِي فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ عَنْهَا إِصْفَاحًا، إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتَهُ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «لَعَلَّهُ وَقَفَ (٨) عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ». أَيْ حَيَّيْتُمُوهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ: صَفَحْتُهُ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَ أَصْفَحْتُهُ، إِذَا حَرَمْتَهُ. وَ صَفَحَهُ بِالسَّيْفِ وَ أَصْفَحَهُ: ضَرَبَهُ بِهِ مُصَفِّحًا كَمَا كَرَّمَهُ، أَيْ بُعْرُضَهُ. وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَانَتْهَا

- ١- (١) و تروى: مقل.
- ٢- (٢) روايه العجز فى التكملة: من القوم إلا الشحشان الصرنقح.
- ٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «للصحفين» تحريف.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان و [١] الصحاح و التهذيب، و فى القاموس بفتح العين.
- ٥- (٥) اللسان و [٢] بهامشه: «بالجاء كذا بالأصل بهذا الضبط و فى ياقوت: الجباه بفتح الجيم و نقط الهاء، و الخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم و آخره هاء محضه، و هو ماء بالشام بين حلب و تدمر.
- ٦- (٦) سورة الزخرف الآيه ٥. [٣]
- ٧- (٧) الأصل و اللسان و [٤] بهامشه: «كذا بالأصل» أى بأصل اللسان- و [٥] الصواب: لأن معنى قوله (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا) أ نعرض عنكم و نصفح (انظر التهذيب).
- ٨- (٨) الأصل و اللسان، و [٦] فى النهايه: [٧] قام.

و ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحًا و مَصْفُوحًا. عن ابن الأعرابي ، أى معرَّضًا.

١٦- و فى حديث سعد بن عبادة : «لو وَجَدْتُ معها رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غيرَ مُصْفَحٍ». يقال: أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حُدِّهِ، فهو مُصْفَحٌ بِالسَّيْفِ ، [و السَّيْفُ] (١) مُصْفَحٌ ، يُرْوِيَانِ معًا. و سَيْفٌ مُصْفَحٌ :

و مُصْفَحٌ: عَرِيضٌ. و تقول: وَجَّهْ هذا السَّيْفِ مُصْفَحٌ ، أى عَرِيضٌ، من أَصْفَحْتُهُ. و قال رَجُلٌ من الخَوَارِجِ:

«لَنضْرِبَنَّكُم بِالسُّيُوفِ غيرَ مُصْفَحَاتٍ». يقول: نَضْرِبُكُم بِحُدِّهَا لا بِعُرْضِهَا.

و صَفَحَ فُلَانًا يَصْفَحُهُ صَفْحًا: سَقَاهُ أَي شَرَابًا كَانَ و مَتَى كَانَ.

و صَفَحَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ عَرِيضًا. قال:

يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجْهًا جَابًا

صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا (٢)

أراد صَفَحَ كَلْبِ ذِرَاعِيهِ، فَقَلَبَ. و قيل: هو أن يَبْسُطَ طَهِمَا و يُصَيِّرَ العَظْمَ بَيْنَهُمَا لِيَأْكُلَهُ. و هذا البيتُ أوردَه الأزهريُّ ، قال: و أنشد أبو الهيثم، و ذَكَرَهُ، ثم قال: و صَفَحَ حَبْلًا- عَرَّضَهُ فَاتِلُهُ حينَ قَتَلَهُ فصارَ لَهُ وَجْهًا، فهو مَصْفُوحٌ ، أى عَرِيضٌ. قال: و قوله: صَفَحَ ذِرَاعِيهِ، أى كما يَبْسُطُ الكَلْبُ ذِرَاعِيهِ على عِزْقِ يُونْتَهُ على الأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ. و نَصَبَ كَلْبًا على التَّفْسِيرِ. كَصَفَحَهُ تَصْفِيحًا. و منه قولهم: رَجُلٌ مُصْفَحُ الرَّأْسِ ، أى عَرِيضُهَا. و صَفَحَ القَوْمَ صَفْحًا ، و كذا وَرَقَ المُصْحَفِ ، إِذَا عَرَّضَهَا، و فى نَسَخِهِ:

عَرَّضَهُمَا، و هى الصَّوَابُ، واحِدًا و احِدًا. و صَفَحَ فى الأَمْرِ إِذَا نَظَرَ فِيهِ، كَتَصَفَّحَ ، يقال: تَصَفَّحَ الأَمْرَ وَ صَفَحَهُ: نَظَرَ فِيهِ. و قال اللِّيثُ: و صَفَحَ القَوْمَ وَ تَصَفَّحَهُم: نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِإنْسَانٍ. و صَفَحَ وَجُوهَهُم وَ تَصَفَّحَهَا: نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا.

و تَصَفَّحْتُ وَجْهَ القَوْمِ ، إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرُ إِلى حِلَاهِمُ وَ صُورِهِمُ وَ تَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمُ. و أنشد ابن الأعرابي :

صَفَحْنَا الحَمُولَ لِلسَّلَامِ بنَظَرِهِ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ

أى تَصَفَّحْنَا وَجْهَ الرُّكَّابِ وَ تَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا نَظَرْتُ فى صِفَاتِهِ. و فى الأساس: تَصَفَّحَهُ: تَأَمَّلَهُ وَ نَظَرَ فى صَفَحَاتِهِ: و القَوْمَ: نَظَرَ فى أَحْوَالِهِمْ وَ فى (٣) خِلَالِهِمْ، هل يَرى فُلَانًا. و تَصَفَّحَ الأَمْرَ: قال الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَةِ فى أَثْنَاءِ القِتَالِ: التَّصَفُّحُ: التَّأَمُّلُ لا مُطْلَقُ النَظَرِ، كما فى القاموس قال شيخنا: قلت: إن النَظَرَ هو التَّأَمُّلُ، كما صَرَّحَ بِهِ فى قولهم: فِيهِ نَظَرٌ، وَ نَحْوَهُ، فلا مُنافاهَ .

قلت: و بما أوردنا من النُّصُوصِ المَتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا يَتَّضِحُ الحَقُّ وَ يَظْهَرُ الصَّوَابُ. وَ صَفَحَتِ النَّاقَةُ تَصْفَحُ صُفُوحًا بِالضَّمِّ: ذَهَبَ لَبْنُهَا وَ وَلَّى، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ، فهى صَافِحٌ. قال ابن الأعرابي ؛ الصَّافِحُ: النَّاقَةُ الَّتِي فَقدَتْ وَلَدَهَا فَعَرَزَتْ (٤) وَ ذَهَبَ لَبْنُهَا.

و المصافحه: الأخذ باليد، كالتصافح. و الرجل يُصافح الرجل: إذا وضع صُفْحَ كَفِّه في صُفْحِ كَفِّه، و صُفْحَا كَفَيْهِمَا: وُجْهَاهُمَا. و منه

١٦- حديث: « المصافحه عند اللقاء ».

و هي مُفَاعَلَةٌ من إصْفَحَ الكَفُّ بالكفِّ و إقبال الوجه على الوجه؛ كذا في اللسان و الأساس و التهذيب، فلا يُتَلَفَّتْ إلى مَنْ زَعَمَ أن المصافحه غير عربي.

و ملائكة الصفيح الأعلى: هو من أسماء السماء.

١- و في حديث علي و عمار (٥): « الصفيح الأعلى من ملكوته ».

و وجه كل شيء عريض: صفيح و صفيحة.

و المصْفَحُ كَمْكْرَم: العريض من كل شيء، و يُشَدَّد، و هو الأكثر. و المصْفَحُ إصْفاحاً: الذي اطمأنَّ جَنباً رَأْسَهُ و نَتِياً جَبِينَهُ فَخَرَجَتْ و ظَهَرَتْ قَمَحِدُوتُهُ. و المصْفَحُ من السيف: الممَّالُ و المصَّابى الذي يُحَرِّفُ على (٤) حده إذا ضرب به، و يَمَالُ إذا أرادوا أن يُعْمَدُوهُ. و قال ابن بُرْزُج:

المصْفَحُ: المقلوب. يقال: قلبت السيف و أصفحته و صابيته: بمعنى واحد. و المصْفَحُ من الأنوف: المُعْتَدِلُ

ص: ١٢٢

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) البيت في اللسان ([٢] فن) و نسبه لأبي القعقاع الشكري. قال: و أنشده ابن بري مستشهداً به على القنه ضرب من الأدوية. قال و قوله: كلبا ينتصب على التمييز.

٣- (٣) الأساس: أو في خلالهم.

٤- (٤) الأصل و التهذيب و اللسان، و [٣] في التكملة: فغارت.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و في النهاية: «و عماره».

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٤] في التهذيب: «عن».

الْقَصْبَةِ الْمُسْتَوِيهَا بِالْجَبْهَةِ. وَ الْمُصْفَحِ مِنَ الرَّؤُوسِ :

الْمُضْعُوطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ حَتَّى طَالَ ، وَ فِي نَسْخِهِ (١): فِطَالَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَ قَفَاهِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الرَّؤُوسِ الْمُصْفَحِ إِضْفَاحاً ، وَ هُوَ الَّذِي مُسِحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَ تَنَاجَبِيْنَهُ، فَخَرَجَ ، وَ ظَهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ، وَ الْأَرَأْسُ: مِثْلُ الْمُصْفَحِ ، وَ لَا يُقَالُ:

رُؤَاسِي .

وَ الْمُصْفَحُ مِنَ الْقُلُوبِ: الْمَمَالُ عَنِ الْحَقِّ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُضْفَحٌ عَلَى الْحَقِّ». أَيُّ مَمَالٌ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صِفْحَهُ ، أَيُّ جَانِبِهِ عَلَيْهِ. وَ قَوْلُهُ: مَا اجْتَمَعَ ، مَاخُودٌ

١٦- مِنْ حَدِيثِ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ :

فَقَلْبُ أَعْلَفُ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ؛ وَ قَلْبٌ مَنكُوسٌ ، فَذَلِكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ؛ وَ قَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يُزْهَرُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ؛ وَ قَلْبٌ مُضْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَ النِّفَاقُ» - وَ نَصَّ الْحَدِيثُ بِتَقْدِيمِ النِّفَاقِ عَلَى الْإِيمَانِ - «فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ بَقْلِهِ يَمِدُّهَا الْمَاءُ الْعَيْدُ ، وَ مِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ قَرَحِهِ يَمِدُّهَا الْقَيْحُ وَ الدَّمُّ ، وَ هُوَ لِأَيُّهُمَا غَلَبَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٢): الْمُصْفَحُ الَّذِي لَهُ وَ جِهَانِ ، يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ ، وَ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ .

وَ صَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ وَ جْهُهُ وَ نَاجِيَتُهُ. وَ هُوَ مَعْنَى

١٦- الْحَدِيثِ الْآخِرِ:

«شَرُّ (٣) الرَّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَئِبٌ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ لَئِبٌ بِوَجْهِهِ». وَ هُوَ الْمُنَافِقُ. وَ جَعَلَ حُدَيْفَةُ قَلْبَ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِهِ ، وَ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخِرًا ، ذَا وَجْهَيْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ شَدْمَرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحَطِّهِ: الْقَلْبُ الْمُضْفَحُ ، زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْجَعُ الَّذِي فِيهِ غِلٌّ ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ .

قُلْتُ: فَإِذَا تَأَمَّلْتُ مَا تَلَوْنَا عَلَيْكَ عَرَفْتُ أَنَّ قَوْلَ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: -كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ؟ وَ كَيْفَ يَكُونُ مِثْلُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ النِّفَاقُ وَ الْإِيمَانُ لَفْظَانِ إِسْلَامِيَّانِ؟ فَتَأَمَّلْ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُحَرَّرٍ، انْتَهَى - نَشَأَ مِنْ عَدَمِ إِطْلَاعِهِ عَلَى نصوصِ الْعُلَمَاءِ فِي بَابِهِ.

وَ الْمُصْفَحُ السَّادِسُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، وَ يُقَالُ لَهُ:

الْمُشْبِلُ ، أَيْضًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُصْفَحُ وَ الْمَعْلَى.

وَ الْمُصْفَحُ مِنَ الْوُجُوهِ: السَّهْلُ الْحَسَنُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَ الصَّفُوحُ: الْكَرِيمُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحَ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ. وَ أَمَّا الصَّفُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ، مُعْرِضًا عَنِ

مُجَازَاتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ تَكَرُّمًا. وَ الصَّفُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ: الْمُعْرِضَةُ الصَّيَادَةُ الْهَاجِرَةُ ، فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً
أَعْرَضَتْ عَنْهُ:

صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَضَلُ مَلَّتْ

كَأَنَّهَا لَا تَسْمَحُ إِلَّا بِصَفْحَتِهَا.

و الصَّفَائِحُ: قَبَائِلُ الرَّاسِ ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ .

و الصَّفَائِحُ : ع. وَ الصَّفَائِحُ مِنَ الْبَابِ: الْوَائِحُ. وَ قَوْلُهُمْ:

اسْتَلُّوا الصَّفَائِحَ ، أَي السُّيُوفَ الْعَرِيضَةَ ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ .

وَ قَوْلُهُمْ (٤): كَأَنَّهَا صَيِّفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَ الصَّفَائِحُ: حِجَارَةٌ عِرَاضٌ رِقَاقٌ ، وَ الْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ. يُقَالُ: وَضِعْتُ عَلَى الْقَبْرِ الصَّفَائِحَ ،
كَالصُّفَاحِ ، كَرَمِيَانٍ ، وَ هُوَ الْعَرِيضُ. وَ الصُّفَاحُ أَيْضًا مِنَ الْحِجَارَةِ كَالصَّفَائِحِ ، الْوَاحِدُ صُفَّاحَةٌ ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كُلُّ عَرِيضٍ مِنْ
حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَ نَحْوِهِمَا صُفَّاحَةٌ وَ الْجَمْعُ صُفَّاحٌ ؛ وَ صَفِيحَةٌ وَ الْجَمْعُ صَفَائِحٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ:

النَّبِيغَةُ:

وَ يُوقَدَنَّ بِالصُّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ (٥)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الْعَرِيضَةِ: صَفَائِحٌ ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ وَ صَفِيحٌ. قَالَ لَيْدٌ:

وَ صَفَائِحًا صُمَّاءَ رَوَا

سِيهَا يُسَدِّدَنَّ الْغُضُونَا

وَ هُوَ (٦) - قَالَ شَيْخُنَا: هَكَذَا بِالتَّدْكِيرِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ،

ص: ١٢٣

١- (١) وَ هِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَ قَدْ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ دُونَ تَسْمِيَّتِهِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: شَرَّ الرِّجَالِ ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: [٢] مِنْ شَرٍّ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ قَوْلُهُمْ، لَعَلَّهُ: وَ مِنْهُ».

- ٥- (٥) ديوانه ص ٧٨ و صدره: تقدّ السلوقي المضاعف نسجه.
- ٦- (٦) بهامش القاموس: قوله: و هو الإبل هكذا في سائر النسخ بالتذكير-

و الأولى: وهي - الإبل التي عظمت أسنمتها، فكاد سنم الناقه يأخذ قراها، وهو مجاز، أنشد ابن الأعرابي .

و صَفَاحِهِ مِثْلَ الْفَنِيقِ مَنَحْنُهَا

عِيَالِ ابْنِ حَوْبٍ جَبَّتْهُ أَقَارِبُهُ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصَّفَاحِ، لَصَلَابَتِهَا. وَ ابْنُ حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ ١. ج صَفَاحَاتٌ وَ صَفَافِيحٌ .

وَ الصَّفَاحُ : ع قُرْبٌ ذَرَوَةٌ ، فِي دِيَارِ عَطْفَانَ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ لِبْنِي مُرَّةَ .

وَ الْمُصَفَّحَةُ ، كَمَعْظَمَةِ الْمُصَرَّاهِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَ مُصَرَّاهٌ وَ مُصَوَّاهٌ وَ مُصَرَّبَةٌ :

بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَ الْمُصَفَّحَةُ : السَّيْفُ ، وَ يُكْسَرُ ، ج مُصَفَّحَاتٌ . وَ قِيلَ الْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ . وَ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَ أَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ الْبُرْقَ فِي ظُلْمِهِ السَّحَابَ بِسُيُوفٍ عِرَاضٍ . وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ ، لِأَنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ ، وَ تَصْفِيحُهَا تَعْرِيبُهَا وَ مَطْلُهَا ٢ .

وَ يُرَوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشُفَ الْعَيْثِ ٣ إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبُرْقُ فَانْفَرَجَ ثُمَّ التَّقَى بِعِيدِ خُبُوهُ بِتَصْفِيحِ النَّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ . قُلْتُ : هَكَذَا عِبَارَةُ الصَّحَاحِ ، وَ صَوَابُهُ : الْعَيْمُ ، بَدَلُ : الْعَيْثُ . وَ يُعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْمُصَفَّحَاتَ - عَلَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ - مِنَ الْمَجَازِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ التَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ ٤ : «التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ وَ التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» . وَ يُرَوَى أَيْضًا بِالْقَافِ . يُقَالُ :

صَفَّحَ بِيَدَيْهِ وَ صَفَّقَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحِهِ الْكَفِّ عَلَى صَفْحِهِ الْآخَرَى ، يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ يُبَيِّهُهُ الْمَأْمُومُ ، إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَ إِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرْبَتْ كَفَّهَا عَلَى كَفِّهَا الْآخَرَى ، عَوَّضَ الْكَلَامِ .

وَ رَوَى بَيْتَ لَبِيدِ :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَاتِمٍ ، شَبَّهَ صَوْتَ الرِّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ . وَ مَنْ رَوَاهُ : مُصَفَّحَاتٍ ، أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ الْعَرِيضَةَ

،شَبَّهَ بَرِيقَ الْبَرْقِ بِبَرِيقِهَا...

و قال ابن الأعرابي في جَبْهَتِهِ صَيْفَحٌ ،مَحْرَكَةٌ ،أى عُرْضٌ ، بسكون الراءِ ٥، فاحِشٌ ، و في حديث ابنِ الحَنَفِيَّةِ ، أنه ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ ،أى عَرِيضَهُ .

و منه إبراهيمُ الأصفحُ مؤدُّنُ المَدِينَةِ ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّيْلِ إِلاَّه و السَّلَام .قال شيخنا: الأصفحُ مؤدُّنُ المَدِينَةِ ، يَزْوِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،و عنه ابْنُهُ إبراهيمُ ؛قاله ابن حِبَّانَ .

فالصَّوابُ إبراهيمُ بنُ الأصفحِ .

و الصَّفَاحُ ، ككِتاب و يُكْرَهُ في الحَيْلِ :شَبِيهُهُ بِالْمَسِيحِ في عُرْضِ الخَدِّ يُفْرِطُ بها اتِّساعُهُ .و الصَّفَاحُ : جِبَالٌ تُتَاحَمُ ، أى تُقَابِلُ نَعْمَانَ ، بفتح النون:جَبَلٌ بين مَكَّةَ و الطَّائِفِ .

و في الحديثِ ذِكْرُهُ ،و هو موضِعٌ بين حُثَيْنٍ و أَنْصَابِ الحَرَمِ يَسْرَهُ الدَّاحِلِ إِلى مَكَّةَ .

و أَصْفَحَهُ :قَلْبَهُ فهو مُصَفَّحٌ ،و قد تقدَّم .

و المُصَافِحُ :مَنْ يَزْنِي بِكُلِّ امْرَأَةٍ حَرَمَةٍ أَوْ أَمَةٍ .

*و مما يستدرِكُ عليه:

لَقِيَهُ صِفَاحًا ،أى اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحٍ وَجْهَهُ ،عن اللُّحَيَانِي .

١٦- و في الحديثِ: «غَيْرُ مُقْنِعِ رَأْسِهِ وَ لا صَافِحِ بَخْدِهِ» .أى غَيْرُ مُبْرِزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ وَ لا مَائِلٍ في أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

و صَفِيحَةُ الوَجْهِ :بَشْرُهُ جِلْدُهُ .

و الصَّفَاحانِ مِنَ الكَتِفِ: ما انْحَدَرَ عن العَيْنِ ٦من جَانِبَيْهِمَا ،و الجَمْعُ صِفَاحٌ ،و صَفْحَةُ الرَّجُلِ :عُرْضُ صَدْرِهِ .

و الصَّفاح ٧ .

ص: ١٢٤

و استَصَفَّحَه ذَنْبَهُ: اسْتَعْفَرَهُ إِيَّاهُ وَ طَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ لَهُ عَنْهُ.

و من المجاز: أَبْدَى لَهُ صَفْحَتَهُ: كَاشَفَهُ.

صفح

الصَّفْحُ، محرَّكَةً: الصَّلُحُ. وَ النَّعْتُ أَصْفَحُ، وَ هِيَ صَفْحَاءٌ. وَ الاسمُ الصَّفْحُ (١) محرَّكَةً وَ الصُّفْحَةُ بالضمِّ، وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

صلح

الصَّلَاحُ: ضِدُّ الفَسَادِ - وَ قد يُوصَفُ بِهِ آحادُ الأُمَّةِ، وَ لا يُوصَفُ بِهِ الأنبياءُ وَ الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. قال شيخنا: وَ خَالَفَ فِي ذَلِكَ السُّبُكِيُّ وَ صَيَّحَ أَنَّهُمْ يُوصَفُونَ بِهِ، وَ هُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ، وَ نَقَلَهُ الشُّهَابُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الشِّفَاءِ - كَالصُّلُوحِ، بِالضَّمِّ. وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَكَيْفَ بَأْطُرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَ مَا بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحٌ (٢)

وَ قد صَيَّحَ كَمَنْعٍ، وَ هِيَ أَفْصِيحٌ، لِأَنَّهَا عَلَى القِيَّاسِ، وَ قد أَهْمَلَهَا الجوهريُّ، وَ كَرَّمَ، حكاها الفراءُ عَنْ أصحابه؛ كما فِي الصِّيِّحِاحِ. وَ فِي اللُّسَانِ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَ لَيْسَ صَيَّحٌ بَشَبَّ - وَ أَغْفَلُ المُصَنِّفِ اللُّغَةَ المَشْهُورَةَ، وَ هِيَ صَلَحَ كَنَصَرَ - يَصْلُحُ وَ يَصْلُحُ، صَلَاحاً وَ صُلُوحاً، وَ قد ذَكَرَها الجوهريُّ وَ الفَيْتُومِيُّ وَ ابنُ القَطَّاعِ وَ السَّرْقُسْطِيُّ فِي الأفعالِ وَ غيرُ وَاحِدٍ.

وَ هُوَ صِلِحٌ، بالكسر، وَ صالِحٌ وَ صَلِيحٌ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ. وَ هُوَ مُصْلِحٌ فِي أُمُورِهِ وَ أَعْمالِهِ. وَ قد أَصْلَحَهُ اللهُ تَعَالَى. وَ الجَمْعُ صُلُوحٌ وَ صُلُوحٌ.

وَ أَصْلَحَهُ: ضِدُّ أَفْسَدَهُ، وَ قد أَصْلَحَ الشَّيْءَ بَعْدَ فسادِهِ:

أقامه. وَ من المَجازِ: أَصْلَحَ إِلَيْهِ، أَحْسَنَ. يُقالُ: أَصْلَحَ الدَّابَّةُ: إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَحَتْ. وَ فِي التَّهذِيبِ: تقولُ:

أَصْلَحْتُ إِلى الدَّابَّةِ، إِذَا أَحْسَنْتُ إِلَيْهَا. وَ عِبارَةُ الأساسِ:

وَ أَصْلَحَ إِلى دابَّتِهِ: أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَ تَعَهَّدَها.

وَ يُقالُ: وَقَعَ بَيْنَهُما صُلُوحٌ. الصُّلُحُ، بالضمِّ: تَصالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ، وَ هُوَ السَّلْمُ بِكسرِ السِّينِ المَهْمَلَةِ وَ فَتْحِها، يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ. وَ الصُّلُحُ أَيضاً: اسمُ جَماعَةٍ مُتصالِحِينَ.

يُقالُ: هُمُ لَنَا صُلُحٌ، أَي مُصالِحُونَ.

و هو من أهل نَهْرٍ فَمِ الصُّلْحِ ، بالكسر، هكذا قَيَدُوهُ، و عِبَارَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ تُشِيرُ إِلَى الضَّمِّ ، و هو نَهْرٌ بِمَيْسَانَ ، بفتح الميم. و منه عَلِيُّ
بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُعَاذِ الصُّلْحِيِّ ، راوى تَارِيخٍ وَاسِطٍ .

و قد صَالَحَهُ مُصَالِحَةً ، و صَالَحًا ، بالكسر على القياس .

قال بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَسُومُونَ الصُّلَاحَ بَدَاتِ كَهْفٍ

و ما فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَ قَارُ

قوله: و ما فِيهَا. أى و ما فى المَصِيحِ الحه ، و لذلك أَنَّثَ الصُّلَاحَ. و هكذا أوردَه ابنُ السِّدِّ فى الفَرْقِ. و اصْطَلَحَا و اصْطَلَحَا مشدده
الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا، و أَدغَمُوهَا فى الصَّادِ، و تَصَالَحَا و اصْطَلَحَا بالتَّاءِ بَدَلَ الطَّاءِ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و من سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: كَيْفَ لا يَكُونُ من أَهْلِ الصُّلَاحِ ، مَنْ هُوَ من أَهْلِ صَلاَحٍ ، كَقَطَامٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من الصُّلْحِ ، لقوله عَزَّ و
جَلَّ حَرَمًا آمِنًا (٣) و يجوزُ أَنْ يَكُونَ من الصُّلَاحِ ، و قد يُصَيِّرُ: من أَسْمَاءِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى. قال حَزْبُ بْنُ أُمَيَّةَ يَخَاطِبُ أَبَا
مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ ، و قيل: هُوَ لِلحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ:

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلاَحِ

فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى من قُرَيْشِ

و تَأْمَنُ وَ سَطَطُهُمْ وَ تَعِيشُ فِيهِمْ

أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشِ

و تَسْكُنُ بِلَدِهِ عَزَّتْ لِقَاحًا

و تَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابنُ بَرِّي: الشَّاهِدُ فى هَذَا الشُّعْرِ صَرَفُ صَلاَحِ .

قال: و الأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَبِيئَةً كَقَطَامٍ . و أمَّا الشَّاهِدُ على صَلاَحِ ، بالكسر من غيرِ صَرَفِ ، فقولُ الآخرِ:

مِنَّا الَّذِى بِصَلاَحِ قامَ مُؤَدِّنًا

لَمْ يَسْتَكِرْ لَتَهْدِدِ وَ تَنْمِرِ

يَعْنِي خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ .

و رَأَى الْإِمَامَ الْمَصْلَحَةَ فِي كَذَا، وَاحِدَهُ الْمَصَالِحُ ، أَى

ص: ١٢٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «[١]الصَّفَّحَةُ» وَانظُرِ الْجُمْهُرَةَ ١٦٣/٢.

٢- (٢) بِالْأَصْلِ بِاطْرَاقِي وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ التَّهْذِيبِ. وَ اطْرَافِ الرَّجْلِ: أَقْرَابُهُ الْمُحَارِمُ كَأَبُوهِ وَ إِخْوَتُهُ.

٣- (٣) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ ٥٧. [٢]

الصَّالِح. وَنَظَرَ فِي مَصَالِحِ النَّاسِ (١). وَ هُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَصَالِحِ لَا الْمَفَاسِدِ (٢).

وَ اسْتَصْلَحَ: نَقِيضُ اسْتَفْسَدَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: هَذَا يَصْلُحُ لَكَ، كَيْنُصِرَ، أَيْ مِنْ بَابِ تَيْتَكُ ؛ هَذَا نَصُّ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ. وَ الْبَابُ: النَّوْعُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ رَوْحُ بْنُ صَالِحٍ: مُحَدَّثٌ.

وَ صَالِحَانُ: مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ. مِنْهَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاعِظِ، عَنْ أَبِي الشَّيْخِ الْحَافِظِ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ حَفِيدُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي ذَرٍّ (٣)، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٤٤٠. وَ مُفْتَى أَصْبَهَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الصَّالِحَانِيِّ، وَوَلَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مَنْدَه، وَ عَنْهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ.

وَ الصَّالِحِيَّةُ: هِيَ قُرْبُ الرُّهْمِيِّ، مِنْ إِنْشَاءِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ.

وَ الصَّالِحِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، وَ هِيَ بِهَا وَ بظَاهِرِ دِمَشْقَ، وَ:

هِيَ بِمِصْرَ نُسِبَتَا إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَالِحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ وَالِدِ الْمُلُوكِ سُلْطَانَ مِصْرَ وَ الشَّامِ.

وَ سَمَّوْا صَالِحًا كَسَخَابَ وَ صُلْحًا، بِالضَّمِّ وَ مُصْلِحًا، كَمُحْسِنٍ، وَ صُلْحِيحًا، كَرُبَيْرٍ. (٤)

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَوْمٌ صُلُوحٌ: مِتصَالِحُونَ، كَأَنَّهُمْ وَصَفُوا بِالْمُصْدِرِ.

وَ مَطْرَةٌ صَالِحَةٌ، أَيْ كَثِيرَةٌ، مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي: أُنْبَدِلَتِ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ إِبْدَالًا صَالِحًا، أَيْ كَثِيرًا.

وَ صَالِحِيَّةُ الشَّيْءِ، مَخْفَفَةٌ كَطَوَاعِيهِ: مُصْدِرٌ صَالِحٌ، وَ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعَالِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ؛ كَذَا نَقَلُوهُ.

وَ صَلَحَتْ (٥) حَالُ فُلَانٍ.

وَ هُوَ عَلَى حَالِهِ صَالِحُهُ. وَ أَتَتْهُ صَالِحَةٌ مِنْ فُلَانٍ. وَ لَا تُعَدُّ صَالِحَاتُهُ وَ حَسَنَاتُهُ.

وَ صَالِحُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَشَاهِيرِ الْأَنْبِيَاءِ، كَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمِهِ فِي الْحِجْرِ، وَ هُوَ بَيْنَ تَبُوكَ وَ الْحِجَازِ.

وَ الْإِضْطِلَاحُ: اتَّفَاقُ طَائِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ عَلَى أَمْرٍ مَخْصُوصٍ؛ قَالَ الْخَفَاجِيُّ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: هَذَا أَدِيمٌ يَصْلُحُ لِلنَّعْلِ.

وَ الصَّالِحِيُّونَ: مُحَدَّثُونَ، نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِمْ.

و بنو الصُّلَحِيِّ :ملوك اليمن.

و جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ صُليحِ الصُّلَحِيِّ بضمِّ الصاد و فتح اللّام:مُحدِّث.

صلبح

الصُّلْبَانُح (٤)، بتقديم النون على الموحدِه كسِقِنطار:سَمَكٌ طویلٌ دَقِيقٌ .

صلح

الصَّلْمَح ، كجعفرٍ:الحَجْرُ العَرِيضُ ، رواه الأزهرى عن الليث و جاريه صِلْمَحَه :عَرِيضُه و عن ابن دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلَنَدَحَه :شديدهُ ، و صَلْنَدَحَه ، بفتح الصاد و اللّام، و يُضَمُّ الصَّادُ خَاصَّةً : صُلبُه ، و هى خاصَّةُ بالإناثِ دونَ الذُّكورِ.

و الصَّلَوْدَحُ :الصُّلبُ الشَّدِيدُ و على الأول (٧)اقتصرَ أئمّه اللُّغه.

صلطح

الصَّلْطَحُ :الصُّخْمُ ، و بهاءٍ:العَرِيضُه من النِّساءِ.

و اضْلَنْطَحَتِ البَطْحَاءُ:اتَّسَعَتْ ، قال طُرَيْحُ:

أَنْتَ ابنُ مُضَلَّنَطِحِ البَطَّاحِ و لم

تَعْطِفُ عَلَيْكَ الحُنَيْيُ و الوُلُجُ

يَمْدَحُه بآنِه من صَمِيمِ قُرَيْشٍ و هم أهلُ البَطْحَاءِ.

و المُصَلِّطَح و الصُّلَاطِح ، كَمَسْرَهْدٍ و عُلابِطٍ :العَرِيضُ ، يقال:نَضَلُّ مُصَلِّطَحًا ، أى عَرِيضًا .و مَكَانٌ صُلَاطِحٌ (٨)، أى عَرِيضٌ . و منه قول الساجع: صُلَاطِحٌ بُلَاطِحٌ ، بُلَاطِحٌ ، إِتْبَاعٌ .

ص:١٢٤

١- (١) فى الأساس:المسلمين.

٢- (٢) عباره الأساس:و هو من أهل المفاصد لا المصالح.

٣- (٣) زياده عن اللباب. [١]

٤- (٤) فى اللسان و [٢]التكمله:و قد سمت العرب:صَالِحًا و مُضِيلِحًا و صُلَيْحًا، (مصغراً عن التكمله).و زيد فى التكمله:و صلاح من أسماء النساء.

٥- (٥) كذا فى الأساس.

٦- (٦) فى التكملة: الصُّبَّاحُ .

٧- (٧) كذا، و عباره التكملة: و الصلودح، و الصلودد: الصلب الشديد، فعمل المراد بالأول: الصلودح.

٨- (٨) فى اللسان: سلاطح بالسين.

و الصَّلَوَطُحُ :ع (١)،قال:

إِنِّي بَعَيْتِي إِذَا أَمْتُ حُمُولَهُمْ

بَطْنِ الصَّلَوَطِحِ لَا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعَا

صَلْفَحِ صَلْفَح

صَلْفَحِ الدَّرَاهِمِ :قَلْبَهَا، هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي سَائِرِ النُّسخِ هَكَذَا بِالْفَاءِ بَعْدَ اللَّامِ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ أَوْزَدَهَا بِالْقَافِ بَدَلَ الْفَاءِ.

و الصَّلَافِئِحُ :الدَّرَاهِمُ ، عَن كُرَاعٍ ، بِلَا وَاحِدٍ.

و المَصْلَفِئِحُ :العَرِيضُ (٢) مِنَ الرُّؤُوسِ ، اللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي صَفْحِ.

و الصَّلَنْفَاحِ الصَّيِّاحِ أَى الشَّدِيدِ الصَّوْتِ، وَ كَذَلِكَ الأُنْتَى بِغَيْرِ هَاءٍ. وَ قَال بَعْضُهُمْ: إِنِّهَا لَصَيِّ لَنْفَاحَةُ الصَّوْتِ صِي مَا دِحِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

صَلْفَح

الصَّلَنْقَحُ ، بِالْقَافِ :الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّكِيمِ ، الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ ؛ قَالَهُ شَمِرٌ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي صِرْنَقَحٍ ، أَوِ الصَّلَنْقَحِ :هُوَ الطَّرِيفُ .

صَلْمَح

صَلْمَحَ رَأْسَهُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ : حَلَقَهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَارِيَةٌ مُصَيِّمَةٌ الرُّأْسِ :زَعْرَاءٌ لَا- شَعْرَ بِرَأْسِهَا. وَ هَذِهِ الْمَادَّةُ مُلْحَقَةٌ بِمَا بَعْدَهَا لِكُونَ أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ عَلَى الصَّوَابِ.

صَمَح

صَمَحَهُ الصَّيْفُ ، كَمَنَعَ وَ ضَرَبَ :أَذَابَ دِمَاعَهُ بِحَرِّهِ ، أَى بِشِدَّةِ حَرِّهِ ، كَذَا هُوَ نَصُّ عِبَارَةِ اللَّيْثِ. قَالِ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ كَانِسًا مِنَ البَقَرِ:

يَذِيلُ إِذَا نَسَمَ الأَبْرَدَانِ

وَ يُخَدِّرُ بِالصَّرِّهِ الصَّامِحَةَ (٣)

وَ الصَّرِّهِ: شِدَّةُ الحَرِّ. وَ الصَّامِحَةُ: الَّتِي تُؤَلِّمُ الدِّمَاعَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا. وَ صَيِّمَتْهُ الشَّمْسُ تَصَيِّمُحُهُ وَ تَصَيِّمُحُهُ صَيِّمُحًا: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى كَادَتْ تُذَيِّبُ دِمَاعَهُ. قَالِ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

مِن سُمُومٍ كَأَنَّهَا لَفُحٌ نَّارٍ

صَمَحَتْهَا ظَهِيرَةٌ عَرَاءٌ

وَصَيَّ مَحَّهٖ بِالسُّوْطِ صَيَّ مَحًّا : ضَرَبَهُ بِهِ. وَصَيَّ مَحَّهٖ يَصِيءُ مَحَّهٖ، إِذَا أَغْلَبَتْ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَغَيْرِهَا. وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ (٤) «وَنَحْوِهَا»، بَدَلُ: «وِغَيْرِهَا» قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْتُونَ صَمَّاحُونَ رُكَّزَ الْمُصَّاحِ (٥)

يَقُولُ: مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُ فَعَلَبُوهُ.

وَالصُّمَّاحُ كُغْرَابٌ: الْعَرَقُ الْمُنْتِنُ . وَ قِيلَ: خُبْتُ الرَّائِحَةَ مِنَ الْعَرَقِ، وَ هُوَ الصُّنَانُ وَ أَنْشَدَ:

سَاكِنَاتُ الْعَقِيْقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ

مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

كَ صُمَّاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرِّقِ

الْمَرِّقُ: الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكِمِ دِبَاغَهُ، وَ هُوَ الْإِهَابُ الْمُنْتِنُ .

وَ الصُّمَّاحُ : الْكَيْ، عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

ذَوْقِي، عُقَيْدٌ، وَقَعَهُ السَّلَاحُ

وَ الدَّاءُ قَدْ يُطَلَّبُ بِالصُّمَّاحِ

وَ يَرَوَى: «يُيَبَّرُ» وَ عُقَيْدٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. وَ قَوْلُهُ بِالصُّمَّاحِ، أَي بِالْكَيْ. يَقُولُ: آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الصُّمَّاحُ: أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ:

صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ، إِذَا آلَمَتْ دِمَاغَهُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا، كَالصُّمَّاحِ بِالضَّمِّ وَ يَاءِ النَّسْبِ، مَأْخُودٌ مِنَ الصُّمَّاحِ، وَ هُوَ الصُّنَانُ .

وَ الصُّمَّاحُ : دَابَّةٌ دُونَ الْوَبْرِ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ.

وَ الصُّمَّاحُ : شَحْمَةٌ تُدَابُّ فُتَوَضَّعَ عَلَى شِقِّ الرَّجْلِ تَدَاوِيًا.

وَ الصُّمَّاحُ كَحَرْبَاءَ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ كَالْحَرْبَاءِ،

- ١- (١) ذكره أيضاً في السنين «السلوطح» و ياقوت اقتصر عليه بالسين و ذكر البيت بالسين و نسبه إلى لقيط بن يعمر الأزدي و بعده: طوراً أراهم و طوراً لا أبينهم إذا تواضع خدر ساعه لمعا.
- ٢- (٢) في التكملة: العظيم.
- ٣- (٣) روى الشطر الثاني: و تخدره الصره الصامحه.
- ٤- (٤) و هي روايه اللسان. [١]
- ٥- (٥) في التكملة «ركن» بدل «ركز» و صدره فيها: بنو علّ ما نحن فينا جلادة.

وَأَحَدُتُهُمَا صِمْحَاءٌ وَحِزْبَاءَةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: «الصُّلْبَةُ»، بَدَلُ «الْغَلِيظَةِ» (١).

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْأَصْمَحُ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُؤُوسَ الْأَبْطَالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ بِشَجَاعَتِهِ:

وَصَوْمُحٌ وَصَوْمَحَانٌ. ع. قَالَ:

وَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَنْدَى

وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانٍ

هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ.

وَالصَّمْحَمَحِيُّ، وَالصَّمْحَمَحِيُّ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَابِحِ وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمَكُ. قَالَ: وَهُوَ فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ. وَمِثْلُهُ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ لِلشُّهَيْلِيِّ. وَلاَ عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ شَيْخِنَا عَلَيْهِ فِي التَّحْدِيدِ، فَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ. وَقَالَ الْجَزْمِيُّ: هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْأَصْلَعُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ، عَنِ السَّيْرَافِيِّ (٢). وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ، قَالَ:

صَمْحَمَحَةٌ لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَ لَوْ نَكَرَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

وَقَالَ: ثَعْلَبٌ: رَأْسٌ صَمْحَمَحٌ، أَيْ أَضِلُّعٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ فَعْلَعْلٌ، كُرِّرَ فِيهِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ. وَبَعِيرٌ صَمْحَمَحٌ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْحَاءُ الْأُولَى مِنْ صَمْحَمَحٍ زَائِدَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا، نَحْوُ عَثْوَيْلٍ وَعَقَنْقَلٍ وَسَلَالِمٍ وَحَفْدَفِدٍ (٣).

وَ قَدْ ثَبَّتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ، فَثَبَّتَ إِذْنًا أَنَّ الْمِيمَ وَالْحَاءَ الْأُولَتَيْنِ (٤) فِي صَمْحَمَحٍ هُمَا الزَّائِدَتَانِ، وَالْمِيمَ وَالْحَاءَ الْأَخِيرَتَيْنِ هُمَا الْأَصْلِيَّتَانِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ حَافِرٌ صَمُوحٌ، كَصَبُورٍ، أَيْ شَدِيدٌ، وَ قَدْ صَمَحَ صُمُوحًا. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَا يَتَشَكَّى الْحَافِرَ الصَّمُوحَا

يَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحَا

وَ قِيلَ: حَافِرٌ صَمُوحٌ: شَدِيدٌ الْوَقْعِ، عَنْ كُرَاعٍ.

*وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَمْسٌ صَمُوخٌ :حَارَةٌ مُتَعَيِّرَةٌ .قال:

شَمْسٌ صَمُوخٌ وَ حَرْوُرٌ كَاللَّهَبِ

و يَوْمٌ صَيْمُوخٌ وَ صَامِحٌ :شَدِيدُ الْحَرِّ.و استدرِك شَيْخُنَا صَيْمُوخَهُ أَوْ أَصِيْمُوخَهُ فِي اسْمِ النَّجَاشِيِّ ،وَ إِن كَانَ الْمَشْهُورَ أَصْحَمَهُ ،كَمَا يَأْتِي فِي الْمِيمِ .

صمدح

صَمَدَحٌ يَوْمُنَا:أَشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَ مِنْهُ الصَّمَيْدَحُ ، كَسَمَيْدَحٍ :اليَوْمُ الْحَارُّ،وَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، كَالصُّمَادِحِيِّ ، بِيَاءِ النَّسْبِ ، وَ الصُّمَادِحُ ،بِضَمِّهِمَا .

وَ صَوْتُ صُمَادِحِيٍّ وَ صُمَادِحٌ وَ صَمَيْدَحٌ شَدِيدٌ.قال:

مَا لِي عَدِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمَيْدَحَا

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّمَادِحُ :الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَ أَنشَد:

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صُمَادِحَا (٥)

*وَ رَجُلٌ صَيْمِيْدَحٌ :صَيْلِبٌ شَدِيدٌ.وَ ضَرْبٌ صَيْرَادِحِيٍّ وَ صَيْمَادِحِيٍّ :شَدِيدٌ بَيْنَ . وَ هُمَا أَيْ الصُّمَادِحِيٍّ وَ الصُّمَادِحُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.قال الأزهرى :سمعت أعرابياً يقول لثقبه جربٌ حَدَثٌ (٦)ببِعيرٍ فُشَكَّ فِيهَا، أَ بَتُّرٌ أَمْ جَرَبٌ :هَذَا خَاقٌ صُمَادِحِ الْجَرَبِ (٧).

ص: ١٢٨

- ١- (١) فى المجلد: و الصمحاء: المكان الخشن.
- ٢- (٢) فى المجلد: الصمصح: الطويل أو الشديد.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و حقدفد، الذى فى اللسان: و [١]حفيد، و كلاهما تصحيف و الصواب: الخفيدد بالخاء المعجمه، ففى اللسان: [٢]الخفيدد السريع و الظليم الخفيف.
- ٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٣]الصواب: الأوليين. فالمشهور فى تأنيث أول: أولى فكان حقه أن يقول: أن الحاء و الميم الأوليين. جاء فى اللسان (وأل): حكى ثعلب هن الأولات دخولا و الآخرات خروجاً واحدها [٤]الأوله و الآخره. ثم قال ليس هذا من أهل الباب، و إنما أصل الباب: الأول و الأولى كالأطول و الطولى».
- ٥- (٥) بالأصل «مذلغا» و ما أثبت عن التكملة، و أنشد صواباً فى اللسان ([٥]ذلغ) مع أبيات أخرى نسبها للكثير المحاربى. و المذلغ: الذكُرُ كما فى التكملة.

- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب (صمدح): ربثت حديثه فى العير.
- ٧- (٧) فى التهذيب: حاق صمدح الجرب، و فى اللسان [٧] فكالأصل.

و الصُّمَادِحُ: الأَسَدُ، لِشِدَّتِهِ وَ صِلَابَتِهِ. وَ مِنَ الطَّرِيقِ :

وَاضِحُهُ البَيِّنُ. وَ الصَّمَيْدِحُ: الخِيارُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ نَبِيذُ صِيَمَادِحِيٍّ: قَدْ أُذْرِكَ وَ خَلَصَ. وَ بَنُو صُمَادِحٍ، مِنْ أَعْيَانِ الأَنْدَلُسِ وَ وُزَرَائِهَا، وَ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الصُّمَادِحِيَّةُ مِنْ مُتَنَزِّهَاتِ الدُّنْيَا بِالْأَنْدَلُسِ.

صَدْح

الصَّنَدْحُ: الحَجَرُ العَرِيضُ. التُّونُ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي «صَدْح» بَعْنِيهِ، فَإِرَادُهُ هُنَا غَيْرُ لَائِقٍ، كَمَا لَا يَخْفَى.

صَبِج

صُنَابِجٌ، بِالضَّمِّ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَادِ وَ التُّونُ زَائِدَةٌ. وَ قَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي «صَبِج» فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَدْرَكٍ عَلَى الجَوْهَرِيِّ كَمَا قَبْلَهُ. وَ حَكَى ابْنُ القَطَّاعِ فِي زِيَادَتِهَا الخِلافَ مِنْهُمْ صِيَفَوَانُ بْنُ عَسَالٍ الصَّحَابِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. تَرْجَمَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الإِصَابَةِ. وَ ابْنُ ابْنِ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَسَائِلَةَ بْنِ عَسَالٍ تَابِعِيٍّ مُخْضَرَمٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ. وَ صِيَنَابِجُ بْنُ الأَعْسِرِ الأَحْمَسِيُّ البَجَلِيُّ صِيَحَابِيُّ آخَرٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كُوفِيٌّ،

١٤- رَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الجَوْضِ». وَ الحَدِيثُ صَحِيحٌ فِي جِزءِ الجَابِرِيِّ .

صَوْح

الصَّوْحُ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ، لَغْتَانِ صَحِيحَتَانِ، وَ الفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: حَائِطُ الوَادِي.

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «أَنْ مُلِحَّمَ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ قَتِيلَ رَجُلًا. يَقُولُ: لا- إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَلَمَّا مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَأَلَقَتْهُ (١) بَيْنَ صَوْحَيْنِ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ». وَ قِيلَ: هُوَ أَشْفَلُ الجَبَلِ، أَوْ وَجْهُهُ القَائِمُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ. وَ أَلْقَوْهُ بَيْنَ الصَّوْحَيْنِ: أَيِ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ:

وَ شِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ

مَدَارِحُ صَوْحِيهِ عِدَابٌ مَخَاصِرُ

تَعَسَّفَتْهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ

دَلِيلٌ وَ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتُ خَابِرُ

فَإِنَّمَا عَنَى فَمَا قَبْلَهُ فَجَعَلَهُ كَالشُّعْبِ لِصِغَرِهِ، وَ مَثَلَهُ بِشَكِّ الثَّوْبِ، وَ هِيَ طَرِيقُهُ خِيَابَتُهُ، لِاسْتِوَاءِ مَنَابِتِ أَضْرَاسِهِ وَ حُسْنِ اصْطِفَافِهَا وَ

تراصّفها و جعل ريقه كالماء، و ناحيتي الأضراس كصوحي الوادي.

و التّصوّح: التّشققُ في الشّعِرِ و غيره، كالانصياح . يقال:

انصاح الثّوب انصياحاً: إذا تشقق من قبل نفسه.

١٦- و في حديث الاستسقاء: «اللهم انصاحت جبالنا». أي تشققت و جفت لعدم المطر.

١٦- و في حديث ابن الزبير: «[فهو] (٢) ينصاح عليكم بوابل البلياء». أي يشقق .

و التّصوّح: تباثر الشّعِرِ و تشققه من قِبَلِ نفسه. و قد صوّحه الجفوفُ كالنّصيح ، و كذلك البقلُ و الخشبُ و نحوهما، لُغُه في تصوّح . و قد صيحتهُ الرّيحُ و الحرُّ و الشّمسُ ، مثل صوّحته . و تصيح الشيء: تكسّر و تشقق .

و صيحتهُ أنا. و التّصوّح: أن يبيس البقلُ من أعلاه و فيه ندوة، قال الراعي:

و حاربت الهيفُ السّمالَ و آذنت

مذانبُ منها اللدُنُ و المتصوّحُ

و التّصويحُ: التّجفيفُ . في اللسان: يقال: تصوّح البقلُ و صوّح تمّ يبيسه. و قيل: إذا أصابته آفةٌ و يبس . قال ابن برّي: و قد جاء صوّح البقل غير متعدّد بمعنى تصوّح: إذا يبس ، و عليه قولُ أبي عليّ البصير:

و لكنّ البلادَ إذا افشعرت

و صوّح نبتها رعى الهشيم

و صوّحته الرّيحُ: أيبيسته. قال ذو الرّمه (٣):

و صوّح البقلُ نّائج تجيءُ به

هيفُ يماينه في مرّها نكبُ

و قال الأصمعيّ: إذا تهياّ التّياتُ للبيسِ قيل: قد أقطار، فإذا يبسَ و انشقّ قيل: قد تصوّح . قال الأزهرى: و تصوّحه من يبيسه زمانَ الحرّ، لا من آفه تُصيبه.

١٦- و في الحديث: «نهى عن بيع النّخلِ قبل أن يُصوّح». أي قبل أن يسهّبتين صلاحه و جيّده من رديئه. و يُزوَى بالزّاء، و قد تقدّم

١- و فى حءىء علفى : فبأءروا العلم من قبل تصوىء نبتة».

و الصّواء ، كغراب : الجصّ ، بكسر الجىم. قال الأزهرى عن الفراء قال: الصّواءى : مأخوذة من الصّواء ، و هو الجصّ ، و أنشد:

ص: ١٢٩

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذىب و النهاىة: فألقوه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصرىة: «قوله» ينصاح، الذى فى اللسان و [٢] النهاىة: [٣] فهو ينصاح» و الزىاءه منهما.

٣- (٣) فى التهذىب: قال ذو الرمه ىصف هىج البقل فى الصىف.

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثِ حَتَّى

كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحَا

هكذا رواه ابن خالويه منصوباً، قال: شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لِمَا أُيُضُّ بِالصُّوَاحِ، وَهُوَ الْجِصُّ . وَالصُّوَاحُ أَيْضاً: عَرَقُ الْخَيْلِ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنَا (١) الْخَيْلَ دَائِمِيَّةً كَلَاهَا

يُسْنُ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوَاحُ

و فِي رِوَايَةٍ: يَسِيلُ؛ كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّهْذِيبِ . وَالصُّوَاحُ : مِمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ اللَّيْنِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، وَهُوَ الصَّيَّاحُ وَ الشَّهَابُ . وَالصُّوَاحُ : الرَّخْوَةُ ، وَ فِي اللَّسَانِ (٢): النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصُّوَاحُ : طَلَعُ النَّخْلِ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

و تقول: هذه الساحة كأنها الصّاحه : و هي أرض لا تثبت شيئاً أبداً، أى لا خير فيها.

و الصُّوَاحُ كَرَمَانُهُ (٣): مَا تَشَقَّفُ مِنَ الشَّعْرِ وَ مَا تَنَاثَرَ مِنْهُ، وَ كَذَا مِنَ الصُّوفِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَنْصَاحَ الْقَمَرِ أَنْصِيحاً، إِذَا اسْتَنَارَ .

و أَنْصَاحَ الْفَجْرِ وَ الْبُرُقِ : أَضَاءً . وَ أَصْلُهُ الْأَنْشِقَاقُ .

و الْمُنْصَاحُ فِي قَوْلِ عُبَيْدِ يَصِفُ مَطْراً قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ وَ الْقَرَارَاتِ :

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَ الْقِيْعَانُ مُتْرَعَةً

مَا بَيْنَ مُرْتَبِقِيَّ مِنْهَا وَ مُنْصَاحِ (٤) .

هُوَ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ شَمْرُونُ: وَ يَرَوَى: «مُرْتَفِقِيَّ»، وَ هُوَ الْمُؤْتَلِفِيُّ .

و الْمُرْتَبِقِيَّ مِنَ النَّبَاتِ: الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَ زَهْرُهُ مِنْ أَكْثَامِهِ . وَ الْمُنْصَاحُ: الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ (٥) . وَ رَوَى عَنْ أَبِي تَمَّامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقِيَّ مِنْهَا وَ مِنْ طَاحِي

وَ الطَّاحِي: الَّذِي فَاضَ وَ سَالَ وَ ذَهَبَ .

و صَاحَاتُ جِبَالٍ بِالسَّرَاهِ .

و صَاحَتَانِ :ع .

و صَاحَهُ : مَوْضِعٌ ، و جَبَلٌ . قال بَشْرُ بنِ أَبِي خَازِمٍ :

تَعْرُضُ جَابِيَهُ المِدْرَى خَذُولٍ

بِصَاحِهِ فِي أُسْرَتَيْهَا السَّلَامُ

و قال ابن الأثير: الصَّاحَةُ هِضَابٌ حُمْرٌ قُرْبَ عَقِيقِ المَدِينَةِ و قد جاءَ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ .

و الصُّوْحَانُ ، بِالضَّمِّ : اليَابِسُ ، و به سُمِّيَ الرَّجُلُ . و نَحَلَهُ صُوحَانُهُ : كَزَّهُ السَّعْفِ يَابِسْتُهُ .

و صُحَّتُهُ أَصْوَحُهُ ، أَي شَقَّقْتُهُ . فأنصاح . أَي انشَقَّ .

و بنو صُوحَانَ ، من بنى عبدِ القَيْسِ . و زَيْدٌ بنِ صُوحَانَ بنِ حَجْرِ بنِ الحَارِثِ أبو سَلِيمَانَ ، و قيل : أبو عَائِشَةَ ، أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، و له تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ . و أَخُوهُ صَعْصَعَةُ بنِ صُوحَانَ ، و سَيْحَانُ بنُ صُوحَانَ . قال :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَ هِنْدَ الجَمَلِيَّ (٦)

و ابْنًا لَصُوحَانَ عَلِي دِينَ عَلِي

صيح

الصَّيْحُ ، و الصَّيْحَةُ ، و الصَّيْحُ ، بالكسر و الضَّمِّ ، و الصَّيْحَانُ ، محرَّكَةً : الصَّوْتُ . و فِي التَّهْذِيبِ :

صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ . و قد صَاحَ يَصِيحُ وَ صَيَّحَ : صَوَّتَ بِأَفْصَى الطَّاقَةِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ . قال .

و صَاحَ غُرَابُ البَيْنِ وَ انشَقَّتِ العَصَا

كما ناشد الذَّمَّ الكَفِيلَ المَعَاهِدُ (٧)

ص : ١٣٠

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١] إِحْدَى نَسَخِ الصِّحَاحِ « [٢] جَلْبَنُ » بنون النسوة .

٢- (٢) وَ فِي إِحْدَى نَسَخِ القَامُوسِ أَيضاً « النِّجْوَةُ » وَ مِثْلُهَا فِي التَّكْمَلَةِ .

٣- (٣) فِي القَامُوسِ : « كَالرَّمَانَةِ » وَ فِي اللِّسَانِ : [٣] عَلَى تَقْدِيرِ فُعَّالِهِ .

٤- (٤) و يروى لأوس بن حجر كما فى التكملة، و شعراء النصرانية ٤/٤٩٣.

٥- (٥) و قوله «منها» يريد من نبتها فحذف المضاف و أقام المضاف إليه مقامه. أى مرتق من نبتها.

٦- (٦) بالاصل «الجمال» و ما أثبت عن الطبرى. و قائله عمرو بن يثربى من بنى ضبه. و علباء هو علباء بن الهيثم و ابن صوحان يريد به زيد. و قد أسر عمرو بعد قتلهم يوم الجملى ف ضرب على رضى عنقه بيده صبراً.

٧- (٧) كذا رواه البيت بالأصل و اللسان، و [٤] فى المحكم رواه أخرى هى: و صاح غراب اليبى و انشقت العصا بين كما شق الأديم الصوائع و قال بعده: و قال الهذلى: يصيح بالأسحار فى كل صاره كما ناشد الظم الكفيل المعاهد. و قد ورد البيت الأول فى اللسان [٥] فى مادة شق و نسه إلى قيس بن ذريح، و فيه و ناح بدل و صاح.

و المصايحه و التصايح : أن يصيح القوم بعضهم ببعض و قد صايحه و صايح به: ناداه (١).

و صيخ لى بفلان: ادعه لى. و من المجاز: صيحت النخله: طالت. و يقال: بأرض فلان شجر صيخ. و من المجاز: صيخ العنقود يصيح: إذا استتم خروجه من كمنه - و فى بعض النسخ أكمنه (٢)، و هى الأكام - و طال، و هو فى ذلك غض. و قول رؤبه:

كالكرم إذا نادى من الكافور

إنما أراد صيخ؛ فيما زعم أبو حنيفة (٣).

و صيخ بهم، إذا فرعوا. و صيخ: فيهم إذا هلكوا.

و قال امرؤ القيس:

دع عنك نهبا صيخ فى حجراته

و لكن حديث ما حديث الرواحل

و قول الله عز و جل فأخذتهم الصيحه (٤) يعنى العذاب. و الصيحه أيضا: الغارة إذا فوجىء الحى بها.

و الصايحه: صيحه المناحه، يقال: ما ينتظرون إلا مثل صيحه الجبلى، أى شرا سيعاجلهم.

و من المجاز: عن ابن السكيت: يقال: غضب من غير صيخ و لا نفر، بفتح فسكون فيهما، أى من غير شىء صيخ به، قال:

كذوب محول يجعل الله جنة

لأيمانه من غير صيخ و لا نفر

أى من غير قليل و لا كثير. و يقال أيضا: لقيته قبل كل صيخ و نفر. الصيخ: الصيخ. و النفر: التفرق، و كذلك (٥) إذا لقيته قبل طلوع الفجر؛ كذا فى أمثال الميدانى.

و تصيخ الشئ: تكسر، و البقل، مثل تصوخ، و قد تقدم و صيحته الشمس و صوخته و لوخته: إذا أذوته و آذته، كما فى النوادر.

و من المجاز: تصايخ غمد (٦) السيف، إذا تشقق، كما تقول: تداعى البنيان.

و من المجاز: غسلت رأسها بالصيخ. الصيخ: ككتان: عطر أو غسل، بالكسر، من الخلق و نحوه، كقولهم: عجت له ريحه (٧). و الصيخ: علم. و بهاء نخل باليمامة.

و الصيحاني: ضرب من تمر المدينة، على ساكنها أفضل الصيلاه و السلام. قال الأزهري: هو أسود ضيلب الممصعه، نُسب إلى

صَيِّحَانٌ ، اسم لكَبْشٍ كان يُرَبِّطُ إِلَيْهَا ، أَى إِلَى تَلْعَكِ النَّخْلِهِ ، فَأَثْمَرَتْ ثَمَرًا صَيِّحَانِيًّا (٨) فَنُسِبَ إِلَى صَيِّحَانٍ ؛ أَوْ اسْمُ الْكَبْشِ الصَّيَّاحِ ، كَكْتَانٍ ، وَهُوَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ كَصَنْعَانِيٍّ فِي صَنْعَاءَ .

(فصل الضاد) المعجمه مع الحاء المهمله

ضبح

ضَبَّحَ الْخَيْلُ كَمَنْعَ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَ الْأُولَى : ضَبَّحَتِ الْخَيْلُ ، فِي عَدْوِهَا تَضْبِيحٌ ضَبْحًا ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَ ضَبَّاحًا بِالضَّمِّ : أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَاهِهَا صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَ لَا حَمْحَمَةٍ . وَ قِيلَ : تَضْبِيحٌ : تَنْحُمُ ، وَ هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا عَدَوْنَ ، قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَ الْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُ

بِحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا

وَ الضُّبَّاحُ : الصَّهِيلُ .

أَوْ ضَبَّحَتْ ، إِذَا عَيَّدَتْ عِدْوًا دُونَ التَّقْرِيبِ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (٩) كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضْبِيحُ . وَ هَذَا الْقَوْلُ قَدَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ، قَالَ : ضَبَّحَتِ الْخَيْلُ ضَبْحًا : مِثْلُ

ص: ١٣١

١- (١) عبارته الأساس: و صاح به، و صيحه به، و صايحه: ناداه.

٢- (٢) و هي روايه القاموس و اللسان.

٣- (٣) زيد في اللسان: [١] فلم يستقم له، فإن كان إنما فرّ إلى نادى من صاح، لأنه لو قال: صاح من الكافور لكان الجزء مطويًا، فأراد رؤيه أن يسلمه من الطي فقال: نادى، فتم الجزء.

٤- (٤) سورة المؤمنون الآية ٤١. [٢]

٥- (٥) في مجمع الأمثال: و [٣] ذلك.

٦- (٦) في الأساس: و تصاريح جفن السيف.

٧- (٧) في الأساس: رائحه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «كذا في اللسان، و [٤] الأولى إسقاطه» و كلمه: صيحيانيا موجوده في التهذيب.

٩- (٩) الآية الأولى من سورة العاديات. [٥]

ضَبَعَتْ ، و هو السَّير .

١- و كان عليّ رَضَوَانُ الله عليه يقول: هي الإبلُ تَذَهَبُ إِلَى وَقَعِهِ بَدْرٍ، و قال: ما كان معنا يومئذٍ إِلَّا فرسٌ كان عليه المِقْدَادُ. و الضَّبْحُ فِي الخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ.

١٧- قال ابن عباس رضى الله عنهما: ما ضَبَحَتْ دَابَّةً قَطُّ إِلَّا كَلَبٌ أَوْ فَرَسٌ . و قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: من جَعَلَهَا لِلإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمعنى «ضَبَعًا» يقال: ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَ ضَبَعَتْ ، إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ. و فِي كِتَابِ الخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: هُوَ أَنْ يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الأَرْضِ طُولًا، يقال: ضَبَحَتْ وَ ضَبَعَتْ ، و أَنشَد:

إِنَّ الحَيَاءَ الضَّابِحَاتِ فِي العَدَدِ (١)

و قال السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ: الضَّبْحُ نَفْسُ الخَيْلِ وَ الإِبِلِ إِذَا أُعِيَتْ .

وَ ضَبَحَتِ النَّارُ وَ الشَّمْسُ الشَّيْءَ كَالعُودِ وَ القِدْحِ وَ اللَّحْمِ وَ غَيْرِهَا تَضْبِئُهُ ضَبْحًا: غَيَّرَتْهُ وَ لَوَّحَتْهُ. و فِي التَّهْدِيدِ:

غَيَّرَتْ لَمُونَهُ (٢) و قيل: ضَبَحَتْهُ النَّارُ: غَيَّرَتْهُ وَ لَمْ تُبَالِغْ . و فِي اللِّسَانِ: ضَبَحَ العُودَ بِالنَّارِ يَضْبِئُهُ ضَبْحًا: أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ ، وَ كَذَلِكَ اللَّحْمُ وَ غَيْرُهُ. و فِي التَّهْدِيدِ: وَ كَذَلِكَ حِجَارَةُ القِدَاحِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ . وَ ضَبَحَ القِدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ.

وَ قِدْحٌ ضَبِيحٌ وَ مَضْبُوحٌ: مُلَوَّحٌ. قال:

وَ أَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ جِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَ اسْتَوَدَعْتَهُ كَفَّ مُجْمِدِ (٣)

أَصْفَرَ: قَدَحَ، وَ ذَلِكَ أَنَّ القِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ عَوْجٌ تُقْفَفُ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ فأنضَبِحَ انضَباحًا . و يقال: انضَبِحَ لَوْنُهُ، إِذَا تَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا.

وَ الضَّبْحُ ، بِالكسْرِ: الرَّمَادُ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ.

وَ ضَبَّاحٌ كَغُرَابٍ: صَوْتُ الثَّعْلَبِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّيثِ. تقول: ما سَمِعْتُ إِلَّا نُبَّاحَ الأَكَالِبِ وَ ضَبَّاحَ الثَّعَالِبِ.

١٧- و فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «قَاتَلَ اللهُ فُلانًا، ضَبَّحَ ضَبْحَهُ الثَّعْلَبِ وَ قَبَعَ قَبْعَهُ القُنْفُذِ». وَ فِي اللِّسَانِ: ضَبَّحَ الأَرْنَابُ وَ الأَسْوَدُ مِنَ الحَيَاتِ وَ البُومُ وَ الصَّدَى وَ الثَّعْلَبُ وَ القَوْسُ ، إِذَا صَوَّتَ، قال ذُو الرَّمَّةِ:

سَبَّارِيَتْ يَحْلُو سَمْعٌ مُجْتازِ رَكْبِهَا (٤)

مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَّاحِ الثَّعَالِبِ

و الهامُ تَضْبِحُ ضُبْحًا . و منه قول العجاج:

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَ بَوْمِ بَوَّامٍ

و ضُبَّاحٌ : ع. و مُحَدَّثٌ ، و فى نسخهٍ : و اسمٌ .

و الْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ الَّتِي كَانَتْهَا مُحْتَرِقَةً .

و الْمَضْبُوحُ : حَجَرُ الْحَرَّةِ ، لِسَوَادِهِ .

و الضَّبِيحُ ، كَأَمِيرٍ : اسمُ أَفْرَاسِ : اللَّزِيْبِ بْنِ شَرِيْقٍ ، كَأَمِيرٍ ، و للشَّوَيْعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ ، و للحازوقِ ، بالحاءِ المهملة ، فاعُول من حَزَقِ الْحَنْفِيِّ الْخَارِجِيِّ ، رَثْتَهُ ابْنَتُهُ ، و سِيَأْتِي ، و لِلْأَسْعَرِ ، و فى نسخه: الْأَسْعَدِ الْجُعْفِيِّ ، و لِدَاوُودَ بْنِ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرِهِ .

و ضَبِيحٌ ، كَرْبِيْبٍ : فَرْسَانِ لِلْحَصِيْنِ بْنِ حُمَامٍ ، و لَخَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ الصَّحَابِيِّ (٥) .

و ضَبِيحٌ بِالْفَتْحِ فَسُكُونُ ، اسمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَدْفَعُ مِنْهُ أَوَائِلُ النَّاسِ مِنْ عَرَفاَتٍ .

و ضَبَّاحٌ كَشَدَّادِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الْكُوفِيِّ ، و ضَبَّاحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، مُحَدَّثَانِ .

و الضَّبْحَاءُ : الْقَوْسُ و قد عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ فَغَيَّرَتْ لَوْنَهَا .

و قد ضَبَّحَتْ تَضْبِحُ ضُبْحًا : صَوَّتَتْ . أنشد أبو حنيفة :

حَنَّاَنَهُ مِنْ نَشْمٍ وَ تَوَلَّبِ (٦)

تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضُبَّاحِ الثَّلَبِ

و الْمَضَابِحَةُ : الْمُقَابِحَةُ وَ الْمُكَافِحَةُ وَ الْمُدَافِعَةُ عَنْكَ .

ص: ١٣٢

١- (١) فى التهذيب و اللسان ([١] غدر): فى الغدرِ .

٢- (٢) فى التهذيب: غيرت لونه و لَوَحْتَهُ .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جواره كذا فى النسخ، و الذى فى اللسان [٢] هنا و فى ماده ح و ر: حواره، و يروى حويره إنما يعنى بحواره و حويره: خروج القدرح من النار» و انظر اللسان [٣] ماده جمد .

٤- (٤) فى ديوانه ص ٥٨: خرقها بدل ركبها .

٥- (٥) فى التكملة: و الضَّبِيحُ فرس خوات بن جبير .

٦- (٦) كذا بالأصل، و في اللسان: أو تولب. و التولب: ولد الأتان إذا استكمل الحول. و هو لا- يناسب السياق هنا، و لعله «التألب» بالهمزة فهي مناسبة أكثر، فالتألب شجر تسوى منها القسي، و هذا يناسب ورود كلمة نشم، فالنشم معناها شجر القسي أيضاً.

*و مما يستدرِك عليه:

الصَّوَابِحُ، و هو فى شعر أبى طَالِب:

فإِنِّى و الصَّوَابِحِ كُلِّ يَوْمٍ

جمع ضابِح، يريد القَسَمَ بمن رَفَعَ صَوْتَهُ بالقراءةِ، و هو جمعٌ شاذٌّ فى صفة الأدمى، كَفَوَّارِسَ .

و ضَبَّحَ يَضْبُحُ ضَبَّاحاً: نَبَّحَ .

١٦- و فى حديث أبى هُرَيْرَةَ:

«تَعَسَّ عبدُ الدِّينارِ و الدَّرْهَمِ، الَّذِى إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ و ضَبَّحَ، و إِنْ مُنِعَ قَبَّحَ و كَلَّحَ». قال ابن قُتَيْبَةَ: معنى ضَبَّحَ: صَاحَ و خَاصَمَ عن مُعْطِيهِ، و هذا كما يقال: فلانٌ يَتَّبِحُ دُونَكَ، ذَهَبَ إِلى الاستعاره.

و عن أبى حَنيفَةَ: الضَّبَّيحُ و الضَّبْبِيُّ: الشَّيْءُ .

و المَضَابِحُ و المَضَابِي: المَقَالِي .

و ضَبَّيْحٌ و مَضْبُوحٌ: اسمانِ .

ضَح

ضَحَّضَ السَّرَابُ، بالسَّيْنِ المهملة، هكذا فى الأمّهات، و فى بعض النسخ بالشَّيْنِ المعجمه: تَرَفَّرَقَ، كَتَضَخَّضَ .

و من المجاز: الضُّحُّ، بالكسر: الشَّمْسُ . و قيل: هو ضَوْءُهَا إِذا اسْتَمَكَنَ مِنَ الأَرْضِ .

١٦- و فى الحديث: «لا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضُّحِّ و الظِّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ». أى نَضِيْفُهُ فى الشَّمْسِ و نَضِيْفُهُ فى الظِّلِّ. قال ذو الرُّمَّةَ يَصِفُ الجِرَبَاءَ:

غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى و راحَ كَأَنَّهُ

مِنَ الضُّحِّ و اسْتَقْبَالَه الشَّمْسُ أَحْضَرُ

أى و اسْتَقْبَالَه عَيْنَ الشَّمْسِ . و فى التَّهْذِيبِ: قال أبو الهيثم: الضُّحُّ: نَقِيضُ الظِّلِّ، و هو نُورُ الشَّمْسِ العَدَى فى السَّمَاءِ على وَجْهِ الأَرْضِ، و الشَّمْسُ هو النُّورُ الَّذِى فى السَّمَاءِ يَطْلُعُ و يَغْرُبُ، و أمَّا ضَوْؤُهُ على الأَرْضِ فَضِحُّ .

و روى الأزهري عن أبى الهيثم أنه قال: الضُّحُّ كان فى الأصل الوَضْحُ، فحذفت الواو، و زيدت حاءٌ مع الحاءِ الأصليِّه، فقبيل: الضُّحِّ قال الأزهري: و الصَّوابُ أن أصله الضُّحِيُّ، من ضَحِيَّتِ الشَّمْسِ (١). و الضُّحُّ: البرازُ الظاهرُ من الأرضِ للشَّمْسِ . و الضُّحُّ أيضاً:

ما أصابته الشمس .

ولا- جمع لكل شئٍ من ذلك؛ كما نقله الفهرى فى شرح الفصيح. و منه من المجاز: جاء فلان بالضح و الریح إذا جاء بالمال الكثير و لا تقل: بالضح و الریح، فى هذا المعنى، فإنه ليس بشئٍ و قد نسبة الجوهرى إلى العامه.

و به جزم ثعلب فى الفصيح إلا- أبا زيد، فإنه قد حكاه بالتحفيف، و نقله محمد بن أبان. و قال ابن التبانى عن كراع: الضح أيضاً: الشمس، و هو صؤؤها، و يقال: ما برز للشمس، و أنشد:

و الشمس فى اللجه ذات الضح

و قال أبو مشعل فى نوادره: استعمل فلان على الضح و الریح أى جاء بما طلعت عليه الشمس و ما جرت عليه الریح .

١٤- و فى حديث أبى خيثمه: «يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الضح و الریح، و أنا فى الظل؟». أى يكون بارزاً لحر الشمس و هبوب الرياح. قال الهروى: أراد كثره الخيل و الجيش.

١٧- و فى الحديث: «لومات كعب عن الضح و الریح لورثه الزبير». أراد لو مات عمّا طلعت عليه الشمس و جرت عليه الریح ، كنى بهما عن كثره المال

١٤- و كان النبى صلى الله عليه و سلم قد آخى بين الزبير و كعب بن مالك . قال ابن الأثير: و يزوى:

«عن الضح و الریح».

و الضحاح: الماء اليسير يكون فى القدير و غيره، و الضحل مثله، كالضحاح . و أنشد شمر لساعده:

و اشتدبروا كل ضحاح مدفته

و المحصنات و أوزاعاً من الصرم (٢)

أو هو الماء إلى الكعبين، أو إلى أنصاف السوق، أو هو ما لا- عرق فيه و لا له عمق و الضحاح: الكثير، بلغه هديل، لا يعرفها غيرهم؛ قاله خالد بن كلثوم، يقال:

عنده إبل ضحاح، قال الأصمعى: غنم ضحاح، و إبل ضحاح: كثيرة (٣). و قال الأصمعى: هى المنتشرة على وجه الأرض، و منه قوله:

ص: ١٣٣

- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و استدبروا الخ تبع الشارح صاحب اللسان [١] في إنشاده شاهداً على أن الضحضاح بمعنى الماء القليل، و الذي في الأساس في ماده وزع: استدبروا: استاقوا و الضحضاح: الابل الكثيره، فكان على الشارح أن يستشهد به على قوله الآتى: عنده إبل ضحضاح».
- ٣- (٣) هو قول ابن الأعرابي رواه الأصمعي عنه كما في التهذيب.

تُرَى بُيُوتٌ وَ تُرَى رِمَاحٌ

وَ غَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحَضَاحٌ

قال الأصمعي: هو القليل على كل حال .

و الضَّحَضَاحَ ، و الضَّحَضُحُ بالفتح، و الضُّحَضُحُ (١) بالضمّ جَزَى السَّرَابِ .

وَ ضَحَضَاحُ الأَمْرِ: تَبَيَّنَ وَ ظَهَرَ.

*و مما يستدرِك عليه:

ماءٌ ضَحَضَاحٌ: قَرِيبُ القَعْرِ.

١٦- و في الحديث الذي يُروى في أبي طالب: «وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ». و في روايه: في ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ. الضَّحَضَاحُ فِي الأَصْلِ: مَا رَقَّ مِنَ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الكَعْبِينَ، فاستعاره للنار.

ضرح

ضَرَاحَهُ ، كَمَنَعَهُ، دَفَعَهُ وَ نَحَّاهُ، وَ فِي اللِّسَانِ:

الضَّرْحُ: أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ وَ زَادَ فِي شَرْحِ أَمَالِي القَالِي أَنْ ضَرَاحَهُ دَفَعَهُ بِرِجْلِهِ خَاصَّةً؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و عبارهُ الصَّحاح و الأساس و اللسان تفيد أن الضَّرْحَ هو الدَّفْعُ مطلقاً. قال الشاعر:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاحِ

ضَرَاحِنَ حَصَاةٍ أَشْتَاتَا عَزِينَا

و من المجاز: ضَرَاحَ شَهَادَةِ فُلَانٍ عَنِّي: جَرَحَهَا وَ أَلْقَاهَا عَنِّي (٢) لئلاَّ يَشْهَدُوا (٣) عَلَيَّ بباطلٍ . وَ ضَرَاحَتِ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا تَضْرُحُ ضَرَاحاً : رَمَحَتْ ، كَضَرَاحَتْ - وَ فِي نُسخه: كَضَرَاحَ - ضَرَاحاً كَتَبَ كِتَاباً؛ وَ هَذَا عَن سيبويه ، وَ هِيَ ضَرُوحٌ . قال العجاج:

وَ فِي الدَّهَاسِ مَضْبَرِ ضَرُوحِ

وَ فِي اللِّسَانِ (٤): الضَّرُوحُ: الفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ، وَ فِيهَا ضِرَاحٌ ، بِالكَسْرِ وَ قِيلَ ضَرُوحُ الخَيْلِ بِأَيْدِيهَا، وَ رَمَحَهَا بِأَرْجْلِهَا. وَ ضَرَاحٌ ، كَمَنَعَ لِلْمَيْتِ: حَفَرَ لَهُ ضَرِيحاً ، مِنَ الضَّرْحِ ، وَ هُوَ الشَّقُّ وَ الحَفْرُ.

١٤- وَ فِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

«نُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ».

وَضَرَحَتِ الشُّوقُ ضُرُوحًا وَضَرَحًا: كَسَدَتْ، وَ قَدْ أَضْرَحْتُهَا حَتَّى ضَرَحَتْ .

وَالضَّرْحُ، مَحْرَكَةٌ: الرَّجُلُ الْفَاسِدُ، قَالَ الْمُؤَرِّجُ. وَمِنْهُ أَضْرَحْتُ فُلَانًا، أَيْ أَفْسَدْتَهُ. وَقَالَ عَرَّامٌ: بَيَّضَ ضَرْحٌ وَطَرْحٌ، أَيْ بَعِيدَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقِيلَ: بَيَّضَ نَرْحٌ وَنَفْحٌ وَطَوْحٌ وَضَرْحٌ وَمَصْحٌ وَطَمْحٌ وَطَرْحٌ، أَيْ بَعِيدَهُ. وَ أَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وَضَرَّاحٍ، عَنْهُ كَقَطَامٍ، أَيْ اضْرَحْ، أَيْ أَبْعِدْ، وَهُوَ اسْمٌ فِعْلٍ كَنَزَالٍ .

وَالضَّرِيحُ: الْبَعِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عَصَانِي الْفُؤَادُ فَأَسْلَمْتُهُ

وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحًا

وَنَوَّرَ اللَّهُ ضُرِيحَهُ . الضَّرِيحُ: الْقَبْرُ كُلُّهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

لَأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ سَيِّطِيحٍ: «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ». أَوْ الضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِهِ كَالضَّرِيحِ، وَ اللَّحْدُ: فِي الْجَانِبِ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي «لَحْدٍ»، أَوْ الضَّرِيحُ: قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ.

وَ قَدْ ضَرَحَ لِلْمَيْتِ يَضْرَحُ ضَرْحًا، إِذَا حَفَرَ لَهُ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ تَكَرَّرًا.

وَ الضَّرَّاحُ كَغُرَابٍ، وَ يُرْوَى: الضَّرِيحُ: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؛ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِنَ الْمَضَارِحِ: وَ هِيَ الْمُقَابِلَةُ وَ الْمَضَارِعُ. وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَ مُجَاهِدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ مِنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَ اخْتَلَفَ فِي مَحَلِّهِ فَقِيلَ: إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعِ . وَ مِثْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْقَاضِي، فِي آلِ عِمْرَانَ. وَ جَاءَ مِنْ وَجْهِ مَرْفُوعًا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ عَلَيْهِ اعْتِمَادُ الْمَصْنُوفِ وَ الْقَاضِي. وَ جَزَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُقَّاطِ بِأَنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعِ، بِغَيْرِ خِلَافٍ. وَ بِهِ جَزَمَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي. وَ قِيلَ: هُوَ فِي السَّمَاءِ

ص: ١٣٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ «[١] التَّضْحِيحُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ التَّضْحِيحُ.

٢- (٢) كَلِمَةٌ «عَنِي» وَ رَدَّتْ فِي مِثْنِ إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ «قَوْلُهُ لِئَلَّا يَشْهَدُوا الْمُنَاسِبَ: يَشْهَدُ، وَ الشَّارِحُ تَبِعَ اللِّسَانَ، [٢] فِي اللِّسَانِ: [٣] ضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَهُ

القوم بالجمع بدل فلان.

٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه تكرر جمله: «و فى اللسان: [٤] الضروح الفرس النفوح» خطأ.

السادسه. وقيل: تحت العرش. وقيل: في السماء الأولى. أقوال ذكرها شيخنا في شرحه.

وقوس ضروخ: شديده الحفز والدفع للسهم، عن أبي حنيفة.

وضارحه وسابه وراماه، واحد. وضارحه: قاربه وضارعه.

والضرح بالفتح: الجلد.

وأضرح الرجل: أفسده وللشوق: أكسده، ودفع، وأبعد، والمضرحي، بالفتح: الصقر الطويل الجناح وهو كريم. وفي الكفاية: المضرحي: النسر، وجناحيه شبه طرف ذنب الناقه، وما عليه من الهلب. قال طرفه:

كأن جناحي مضرحي تكنفا

حفافيه شكا في العسيب بمسرد (1)

شبه ذنب الناقه في طوله وضفوه بجناحي الصقر، كالمضرح، بغير ياء، والأول أكثر. قال:

كالرغن وافاه القطام المضرح

قال أبو عبيد: الأجدل والمضرحي والصقر والقطامي، واحد. ومن المجاز: فلان أزيحي مضرحي، ومر بي من قريش مضرحي، عليه بزء حضرمي، وهو السيد الكريم السري عتيق النجار. قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية:

بأبيض من أمية مضرحي

كأن جبينه سيف نصيع (2)

والمضرحي أيضاً: الأبيض من كل شيء. يقال: نسر مضرحي. والمضرحي: الطويل، مجازاً. والمضرحي:

اسم رجل من شعرائهم، ويقال اسمه عامر، والمضرحي لقبه (3).

وعرفجه بن ضريح، كزبير، أو هو بالشين المعجمه، وقيل: ابن طريح، وقيل: ابن شريك، وقيل: ابن ذريح صحابي، روى عنه قطبه بن مالك وزياد بن علاقه، وأبو يعقوب.

وشئ مضطرح، على صيغة المفعول، أي مرمي في ناحيه. وقد ضرحه. ومنه قولهم: اضطرحوا فلاناً: أي رموه في ناحيه. و

العامه تقول: اضطرحوه، يظنونهم (4) من الطرح، وإنما هو من الضرح. قال الأنزهري. وجائز أن يكون اضطرحوه افتعالاً من الطرح

(5)، قلبت التاء طاء، ثم أدغمت الصاد (6) فيها، فقل: اضطرح.

وسموا ضارحاً، وضراحاً ومضرحاً، كشدادٍ ومحدثٍ (7).

وَضَرِيحُهُ ، كَسْفِينِهِ : ع .

*و مما يستدرِك عليه:

الضُّرْحُ وَ الضُّرْحُجُ ، بِالْحَاءِ وَ الْجِيمِ : الشَّقُّ .

وَ قَدْ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وَ انْضَرَحَ ، إِذَا انْشَقَّ .

وَ كُلُّ مَا شُقَّ فَقَدْ ضُرِحَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ضَرَحْنَ البُرُودَ عَن تَرَائِبِ حُرِّهِ

وَ عَن أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا البَيْتِ : ضَرَحْنَ البُرُودَ ، أَي الأَلْقِينَ ، وَ مِنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَّقْنَ ، وَ فِي ذَلِكَ تَغَايُزٌ .

وَ قَدْ ضَرَحَ : تَبَاعَدَ .

وَ انْضَرَحَ مَا بَيْنَ القَوْمِ مِثْلَ انْضَرَحَ ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ ضَرَحَ ، أَي تَبَاعَدَ وَ وَحِشَهُ .

وَ الانْضَرَاخُ : الاتِّسَاعُ .

وَ المَضَارِحُ : مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ .

ص : ١٣٥

١- (١) المضرحي: النسر الأبيض. و حفافيه: ناحيته، سُكا: خُرْزَا.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: صَنِيعٌ .

٣- (٣) فِي المَوْتَلَفِ وَ المِخْتَلَفِ لِلأَمْدَى ص ١٨٦ مِنْ يَقَالُ لَهُ مَضْرَحِي: مِنْهُمْ مَضْرَحِي بْنُ حَرِيثِ أَحَدِ بَنِي جَدِيمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ

العَبْسِيِّ شَاعِرٍ... وَ مِنْهُمْ مَضْرَحِي بْنُ كَلَّابِ أَحَدِ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ شَاعِرِ فَارِسِ .

٤- (٤) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: يَظُنُّونَ أَنَّهُ .

٥- (٥) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: الضَّرْحُ .

٦- (٦) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ثُمَّ ادْغَمْتَ الضَّادَ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّوَابُ حَذْفُ الضَّادِ» وَ كَلِمَةُ الضَّادِ مَوْجُودَةٌ فِي

التَّهْذِيبِ أَيْضًا .

٧- (٧) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ وَ [٤] التَّكْمِلَةُ: «وَ ضَرِيحٌ» وَ قَدْ .

و ضَرِيحٌ (١)، كَأَمِيرٍ، وَ مَضْرَحِيٌّ، اسْمَانِ .

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: الْمَضَارِحَ لِلثِّيَابِ الَّتِي يَتَبَدَّلُ فِيهَا الرَّجَالُ. وَ أَنْشَدَ قَوْلَ كَثِيرٍ.

بِأَثْوَابِهِ لَيْسَتْ لَهُنَّ مَضَارِحُ

نَقْلًا عَنْ كِتَابِ الْفَرْقِ لِابْنِ السَّيِّدِ. قُلْتُ: هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَ الصَّوَابُ: الْمَضَارِحُ، بِالْجِيمِ، وَ هِيَ الثِّيَابُ الْخُلْقَانُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

ضَوْح

وَ اسْتَدْرَكَ هُنَا الرَّمَحْشَرِيَّ فِي الْأَسَاسِ مَا دَهَّ ضَوْحٌ (٢)، وَ ذَكَرَ مِنْهَا: أَخَذُوا فِي ضَوْحِ الْوَادِي، وَ أَضْوَاخِ الْأُودِيَةِ: مَحَانِيهَا (٣) وَ مَكَاسِرُهَا. وَ رَكِبَنِي الْيَوْمَ بِأَضْوَاخٍ مِنَ الْكَلَامِ يَمُوجُ (٤) عَلَيَّ بِهَا.

ضِيح

الضَّيْحُ: الْعَسَلُ، وَ الْمُقْلُ إِذَا نَضِجَ، وَ اللَّبْنُ الرَّقِيقُ الْمَمْزُوجُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ؛ فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ.

قَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ وَرَدْنَا سَيْحًا

أَنِّي كَفَيْتُ أَحْوِيَهَا الْمَيْحًا

فَأَمْتَحَصَا (٥) وَ سَقَيْانِي الضَّيْحًا

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَثُرَ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ فَهُوَ الضَّيْحُ، كَالضَّيْحِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ شَيْخُنَا: ذَكَرَ الْفَتْحُ مَسْتَدْرَكَ. قَالَ خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ الْهَدَلِيُّ.

يَطَّلُ الْمُضْرِمُونَ لَهُمْ سُجُودًا

وَ لَوْ لَمْ يُسَقَّ عِنْدَهُمْ ضِيْحٌ

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الضُّيُوحُ (٦): اللَّبْنُ الْخَائِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُجَدَّحُ وَ قَدْ ضَاخَهُ ضَيْحًا .

وَ ضَيَّحْتُهُ وَ ضَوَّحْتُهُ: سَقَيْتُهُ إِيَّاهُ أَيْ الضَّيْحَ، فَتَضَيَّحَ .

وَ كَذَا كُلُّ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍّ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُجَدَّحُ: ضِيْحٌ، وَ مُضَيَّحٌ. وَ قَدْ تَضَيَّحَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَ لَا يُسَمَّى ضِيْحًا إِلَّا اللَّبْنُ. وَ تَضَيَّحَهُ: تَزَيَّدَهُ. قَالَ: وَ الضَّيْحُ وَ الضَّيْحُ عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرِقَّ، سِوَاهُ كَانَ اللَّبْنُ حَلِيبًا أَوْ رَائِبًا. قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: ضَوَّحَ لِي لَبْنَهُ، وَ لَمْ يَقُلْ: ضَيَّحَ. قَالَ: وَ هَذَا مِمَّا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ أَحَدَ حَرْفِي اللَّيْنِ عَلَى الْآخَرِ، كَمَا يَقَالُ: حَيَّضَهُ، وَ حَوَّضَهُ (٧) وَ تَوَّهَهُ وَ تَيَّهَهُ.

و ضَيَّحَتِ اللَّبْنَ إِذَا مَرَّجَتْهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَارَ ضَيِّحًا ، كَضِحَّتْهُ . قال ابن دريد: إنه مُمَاتٌ .

و الضَّيْحُ ، بالكسر: الضُّحُ ، و نسبته ابن دريد إلى العامَّة ، و هو غير معروف، و قد تقدَّم في كلام المصنِّف و الضَّيْحُ :

إِتْبَاعُ لِلرَّيْحِ فِي قَوْلِهِمْ: جَاءَ بِالرَّيْحِ وَ الضَّيْحِ . فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَ نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

وَ تَضَيَّحَ اللَّبْنُ: صَارَ ضَيِّحًا وَ ذَلِكَ إِذَا صُبَّ فِيهِ الْمَاءُ وَ جُدِّحَ . وَ تَضَيَّحَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَهُ .

وَ الضَّاحَةُ: البَصْرُ أَوْ العَيْنُ .

وَ عَيْشٌ مُضْيُوحٌ: مَمْدُوقٌ ، أَى مَمْرُوجٌ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ ضَيَّاحٌ كَكَتَّانٍ: اسْمٌ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ ضَيَّاحٍ . مُحَدَّثٌ يَرَوِي عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ . وَ حَكَى عَبْدُ الغَنِيِّ فِي وَالدِهِ التَّخْفِيفَ مَعَ كَسْرِ الأَوَّلِ؛ قَالَه الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

وَ أَبُو الضَّيَّاحِ الأَنْصَارِيُّ ، النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ امرئِ القَيْسِ ، صِيحَابِيٌّ يَدْرِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ الأَوْسِ ، قُتِلَ بِخَيْبَرَ ، وَ قِيلَ: هُوَ كُنْيَةُ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ . وَ قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: وَ حَكَاهُ المُسْتَعْفَرِيُّ بِالتَّخْفِيفِ .

وَ المُتَضَيِّحُ: مَنْ يَرُدُّ الحَوْضَ بَعْدَمَا شَرِبَ أَكْثَرَهُ وَ بَقِيَ شَيْءٌ مُخْتَلِطٌ بغيرِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، تَشْبِيهًا بِاللَّبَنِ المَخْلُوطِ بِالْمَاءِ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العِيدَ مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضُ (٨) إِلَّا مُتَضَيِّحًا» . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ النَّاسِ فِي

ص: ١٣٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١] التَّكْمَلَةُ: ضَرِيحٌ ، زَيْدٌ فِي التَّكْمَلَةِ: مَصغَرًا .

٢- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ اسْتَدْرَكَ الخَ لَا اسْتَدْرَاكَ فَإِنْ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ عَنِ الأَسَاسِ هُوَ فِيهِ بِالجِيمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ ض ر ج ، وَ نَقَلَ الشَّارِحُ هُنَاكَ بَعْضَ عِبَارَةِ الأَسَاسِ الَّتِي نَقَلَهَا هُنَا» .

٣- (٣) عَنِ الأَسَاسِ (ضَوْجٌ) وَ بِالأَصْلِ مَجَانِبَهَا .

٤- (٤) عَنِ الأَسَاسِ (ضَوْجٌ) وَ بِالأَصْلِ: بَوَّجٌ .

٥- (٥) الأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ ، وَ [٢] فِي الصَّحَاحِ: فَامْتَخَضْنَا بِالخَاءِ .

٦- (٦) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٣] الضَّيَّاحُ .

٧- (٧) بِالأَصْلِ: ضَبِحَهُ وَ ضَوَّحَهُ وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ وَ [٤] قَدْ أَشَارَ إِلَى رِوَايَةِ اللِّسَانِ [٥] بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ .

٨- (٨) فِي المَطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ: الحَوْصُ «بِالصَّادِ تَحْرِيفًا» .

الورد؛ حكاية الهروي في الغريبين. وقال ابن الأثير: معناه أي متأخراً عن الواردين، يجيء بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله، فيبقى كدراً مختلطاً بغيره.

و ضاحت البلاد: خلّت . و في دعاء الاستسقاء: «اللَّهُمَّ ضَاخَتْ بِلَادُنَا»: أي خلّت جذباً.

*و مما يستدرِك عليه:

الضَّيْحَةُ، أي الشَّرْبَةُ من الضَّيْحِ ،

١٧- وقد جاء في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «فَسَيَقْتَهُ ضَيْحَةٌ حَامِضَةٌ». و سقاه (١) الضَّيْحِ و الضَّيْحِ: المَذْقُ؛ عن الزَّمخَشَرِيِّ في الأساس.

فصل الطَّاءِ مع الحاءِ

طبح

المُطَبِّحُ ، كَمُعْظَمِ: السَّمِينُ ، عن كُراع.

طحح

الطَّحُّ: البَسْطُ . طَحَّه يَطْحُهُ طَحًّا: إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَّ. قال:

قَد رَكِبْتُ مُنْبَسِطًا مُنْطَحًّا

تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْمِلْحَا

و الطَّحُّ: أَنْ تَسْحَجَ الشَّيْءَ بِعَقَبِكَ، أَوْ أَنْ تَضَعَ عَقَبَكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجَهُ. قال الكِسَائِيُّ: طَحَّانُ: فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِّ، مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ وَ فَعْلَى، وَ هُوَ السَّحْجُ.

وَ طَحَّطَحَ الشَّيْءَ، إِذَا كَسَرَهُ إِهْلَاكًا. وَ طَحَّطَحَهُ: إِذَا فَرَّقَهُ قَالَ اللَّيْثُ: الطَّحَّطَحَهُ: تَفْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا، وَ أَنْشَدَ:

فِيْمَسِي (٢) نَابِذًا سُلْطَانَ قَسِرٍ

كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَحَّطَحَهُ الْغُرُوبُ

وَ يُرْوَى: طَحَّطَحَهُ، بِالْخَاءِ. وَ طَحَّطَحَ بِهِمْ طَحَّطَحَهُ وَ طِحَّطَحًا، بِكسر الطَّاءِ، إِذَا بَدَّدَ هُمْ إِهْلَاكًا. وَ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يَقَالُ: طَحَّطَحَ فِي ضَحِكِهِ، إِذَا ضَحِكَ ضَحِكًا دُونًَا مِثْلِ طَحَّطَحَ وَ طَهَّطَه وَ كَثَّكَتَ وَ كَدَّكَدَ وَ كَزَّكَرَ.

وَ مَا عَلَيْهِ طِحَّطَحَهُ، بِالْكَسْرِ، أَي شَيْءٌ كَمَا تَقُولُ:

طَحْرِيهٌ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . أَوْ مَا عَلَى رَأْسِهِ طِحْطِحُهُ ، أَيْ شَعْرٌ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَأَطَّحَهُ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ: أَسْقَطَهُ وَرَمَاهُ (٣) .

وَالطَّحْطَاحُ ، بِالْفَتْحِ: الْأَسَدُ، مِنْ ذَلِكَ .

وَالطُّحْحُ ، بِضَمِّتَيْنِ: الْمَسَاحِجُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَنْطَحَ الشَّيْءُ: انْبَسَطَ . وَكَذَا طَحَّهَ طَحًّا .

وَالْمِطْحَهُ ، كَمَا ذَكَرَهُ: مُؤَخَّرُ ظِلْفِ الشَّاهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَحَّتِ الظِّلْفُ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَهَ ، أَوْ هِيَ هُنَا كَالْفَلَكَهَ فِي رِجْلِهَا تَسْحَجُ بِهَا الْأَرْضَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كَذَا فِي اللِّسَانِ (٤) .

طرح

طَرَحَهُ وَبِهِ، كَمَنْعَ ، يَطْرَحُهُ طَرْحًا: رَمَاهُ، وَأَبْعَدَهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ، كَأَطْرَحَهُ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ، مِنْ بَابِ الْاِفْتِعَالِ، وَطَرَّحَهُ تَطْرِيحًا، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَنْحَ يَا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهَا

وَطَرَّحَ الدَّلْوُ إِلَى غَلَامِهَا

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ : طَرَّحَهُ تَطْرِيحًا : أَكْثَرَ مِنْ طَرْحِهِ .

وَ الطَّرْحُ ، بِالْكَسْرِ، وَ الطَّرْحُ كَقُفْرِ وَ الطَّرِيحُ كَأَمِيرٍ:

الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ . وَ فِي الْأَسَاسِ: شَيْءٌ طَرَّحَ:

مَطْرُوحٌ .

لَوْ بَاتَ مَتَاعُكَ طَرْحًا مَا أُخِذَ (٥) .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: دِيَارُ طَوَارِحُ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

وَ الطَّرْحُ ، مَحْرُوكَةٌ: الْبُعْدُ، وَ الْمَكَانُ الْبَعِيدُ، كَالطَّرُوحِ ، كَصَيْبُورٍ . يُقَالُ: عَقِبَهُ طَرُوحٌ . وَ مِثْلُهُ الطَّرَاحُ كَسَحَابٍ . وَ نِيَّةُ طَرَّحَ ، مَحْرُوكَةٌ: بَعِيدَةٌ، هَذِهِ عِبَارَةٌ التَّهْدِيدِ . وَ فِي غَيْرِهِ: نِيَّةُ طَرُوحٌ ، كَصَبُورٍ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَوْسُ طَرُوحٌ . الطَّرُوحُ مِنَ الْقِسِيِّ :

الضُّرُوحُ ، أَى شَدِيدُهُ الحَفْزِ لِلسَّهْمِ. وَقِيلَ: قَوْسٌ طُرُوحٌ :

بَعِيدُهُ مَوْقِعِ السَّهْمِ ، يَتَّعَدُّ ذَهَابُ سَهْمَيْهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

ص: ١٣٧

١- (١) فى الأساس: وسقوه.

٢- (٢) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: [١]فتمسى.

٣- (٣) عن الفراء كما فى التكملة.

٤- (٤) و مثله فى التهذيب و التكملة أيضاً.

٥- (٥) عبارته الأساس: و لو بات متاعك طرُوحاً لما أخذه أحد.

هي أَبْعَدُ الْقِيَاسِ مَوْقِعِ سَهْمٍ. قال: تقول: طَرُوحٌ مَرُوحٌ، تُعْجِلُ الطَّبِيَّ أَنْ يَرُوحَ، وَأَشَدُّ:

و سِتِّينَ سَهْمًا صِيعَةً يَثْرِبِيَّةً

و قَوْسًا طَرُوحًا النَّبْلِ غَيْرَ لَبَاثٍ

و الطَّرُوحُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ العَرَاجِينِ . و قيل: نَخَلَهُ طَرُوحٌ: بَعِيدَهُ الأَعْلَى مِنَ الأَسْفَلِ ، و الجَمْعُ طَرُوحٌ ، بضمّتين. و من المجاز: الطَّرُوحُ: الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا جَامَعَ (١) أَحْبَلَ . و من ذلك قول أعرابيه: إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ؛ رواه الأزهري عن اللحياني .

و من المجاز: طَرَحَ الشَّيْءَ تَطْرِيحًا: طَوَّلَهُ. و قيل: رَفَعَهُ و أَعْلَاهُ. و خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البِنَاءَ، فقَالَ: طَرَحَ بِنَاءَهُ تَطْرِيحًا ، إِذَا طَوَّلَهُ جِدًّا، قَالَ الجوهري: كَطَرَمَحَهُ ، و الميم زائده.

و سَيَنَامُ إِطْرِيحًا بالكسر: طَوِيلٌ مَائِلٌ فِي أَحَدِ شِقَّتَيْهِ. و منه قَوْلُ تِلْكَ الأَعْرَابِيَّةِ شَجْرُهُ أَبِي الإِسْلِيحِ، رَعُوه و صَيَّرِيحِ، و سَنَامٌ إِطْرِيحِ . حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، و هُوَ اللَّذِي ذَهَبَ طَرِحًا ، بِسُكُونِ الرَّاءِ، و لَمْ يُفَسِّرْهُ، و أَظُنُّهُ طَرِحًا، أَي بُعِيدًا، لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ تَبَاعَدَ أَعْلَاهُ مِنْ مَرْكَزِهِ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و من المجاز: طَرَفٌ مِطْرُوحٌ كَمِثْرٍ: بَعِيدُ النَّظَرِ، كَطَرِيحِ (٢) و اطْرُحَ: انْظُرْ، مِنْ ذَلِكَ (٣).

و من المجاز أَيْضًا: رُمُحٌ مِطْرُوحٌ كَمِثْرٍ: بَعِيدٌ طَوِيلٌ .

و فَحْلٌ مِطْرُوحٌ: بَعِيدٌ مَوْقِعِ المَاءِ مِنْ، و فِي نَسْخِهِ (٤): فِي الرَّحِمِ.

و طَرَحَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: سَاءَ خُلُقُهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و طَرِحَ، إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا.

و رَأَيْتَ عَلَيْهِ طَرِحَهُ مَلِيحَهُ . الطَّرِحَةُ: الطَّلِيلَسَانُ .

و التَّطْرِيحُ: بُعْدُ قَدْرِ الفَرَسِ [فِي الأَرْضِ] (٥) إِذَا عَدَا.

يقال: مَشَى مُتَطْرِحًا ، أَي مُتَساقِطًا كَمَشَى ذِي الكَلَالِ و الضَّعْفِ.

و سَمَّوْا طَرِاحًا ، كَسَحَابٍ هَكَذَا عِنْدَنَا، و فِي أُخْرَى:

كشَدَادٌ و مَطْرُوحًا، و مُطْرَحًا كَمُعْظَمٍ، و طَرِيحًا كَرُبَيْرِ.

و يقال: سَيَّرُ طَرِاحِيٌّ، بِالضَّمِّ أَي بَعِيدٌ. و قيل: شَدِيدٌ.

و أنشد الأصمعي (٤) لمزاحم العقبلي :

بَسِيرٍ طَرَّاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ

جُلُودَ الْمَهَارِي بِاللَّيْلِ الْجَوْنِ تَنْبُعُ

و من المجاز: مُطَارَحَهُ الْكَلَامِ : و هو م، أى معروف .

يقال: طَرَحَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ، إِذَا أَلْقَاهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ مُوَلَّدًا.

و الْأَطْرُوحَ : الْمَسْأَلَةَ تَطْرُحُهَا .

و طَرَّحَانُ ، بِالْفَتْحِ : ع قُرْبَ الصَّيْمَرِ ، بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ .

*و مما يستدرِك عليه:

طَرَحَ لَهُ الْوِسَادَةَ : أَلْقَاهَا، وَ طَرَّحُوا لَهُمُ الْمَطَارِحَ :

الْمَفَارِشَ ، الْوَاحِدَ مِطْرَحٌ كَمِفْرَشٍ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : مَا طَرَّحَكَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ ، وَ مَا طَرَّحَكَ هَذَا الْمَطْرَحُ : مَا أَوْقَعَكَ فِيهَا أَنْتَ فِيهِ .

وَ تَطَارَّحُوا : أَلْقَى بَعْضُهُمُ الْمَسَائِلَ عَلَى بَعْضٍ .

وَ طَرَّحَتْ بِهِ النَّوَى كُلَّ مَطْرَحٍ ، إِذَا نَأَتْ بِهِ . وَ طَرَّحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ : إِذَا نَأَى (٧) عَنْ أَهْلِهِ وَ عَشِيرَتِهِ .

وَ أَطْرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَ قَوْلُ مَطْرَحٍ : لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

وَ إِبِلَ مَطَارِحٍ (٨) : سِرَاعٌ .

وَ أَصَابَهُ زَمَنٌ طَرُوحٌ : يَزِمِي بِأَهْلِهِ الْمَرَامِي .

طرش

الطَّرَشَحَ : الْاسْتِرْخَاءُ . وَ ضَرْبُهُ حَتَّى

ص: ١٣٨

- ٢- (٢) فى اللسان: و [٢] طرف مطرح: بعيد النظر، و فى الأساس: و طرف طروح و مطرح: بعيد النظر.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «و اطرح: انظر، عباره الأساس: و اطرح بعينك: انظر».
- ٤- (٤) و هى روايه اللسان و [٣] التكملة.
- ٥- (٥) زياده عن اللسان، و [٤] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بعد قدر. كذا فى اللسان أيضاً و [٥] ليحرر».
- ٦- (٦) فى اللسان: و [٦] أنشد الأزهري لمزاحم العقيلي» و فى التهذيب: «و قال مزاحم» العقيلي».
- ٧- (٧) التهذيب: نأى به.
- ٨- (٨) فى الأساس: و إبل مطاريح، و شاهده قول أميه بن أبى عائذ الهذلى: مطاريح بالوعث مر الحشور رهاجرن رماهه زيزفونا.

طَرَشَحَه .قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجماهر لابن دُرَيْدٍ (١) مع غيره، وما وَجَدْتُهُ لأحد من الثقات، و ينبغي للناظر أن يَفْحَصَ. فما وَجَدَهُ لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّبَاعِيِّ ، وما لم يَجِدْهُ لِيُثِقَهُ كان منه على رِيبِهِ وَ حَذَرٍ؛ كذا في اللسان.

طرمح

الطُّرْمُوح ، كزُبُور: الطَّوِيلُ كالطَّرِمَاحِ وَ الطَّرْحُومِ .قال ابن دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا . وَ كَسِبَ نِمَارٌ ، فِي بَنِي فُلَانٍ : الْعَالِي النَّسَبِ الْمَشْهُورِ الْمَرْتَفِعِ الذِّكْرُ ، وَ هُوَ أَيْضًا الطَّوِيلُ . وَ أَنْشَدُوا:

مُعْتَدِلِ الْهَادِي طَرِمَاحِ الْعَصْبِ

وَ لَا- يَكَادُ يُوَجِّدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ «فِعْلَالٍ» إِلَّا هَذَا ، وَ قَوْلُهُمْ: السَّجْلَاطُ : لَضَرْبٍ مِنَ التَّبَاتِ ، وَ قِيلَ: هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سَجْلَاطُسٌ ، وَ قَالُوا: سَبَنِمَارٌ ، وَ هُوَ أَعْجَمِيٌّ أَيْضًا . وَ الطَّرِمَاحُ الطَّمِاحُ فِي الْأَمْرِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّكَ لَطَرِمَاحٌ ، وَ إِنِهِنَّمَا لَطَرِمَاحَانِ ، وَ ذَاكَ إِذَا طَمَحَ فِي الْأَمْرِ . وَ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرِمَاحُ : هُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا . وَ قَدْ حَصَلَ مِنْ شَيْخَانَا هُنَا تَصْحِيفٌ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهِ .

وَ الطَّرِمَاحُ بْنُ الْجَهْمِ ، وَ فِي نُسخِهِ : أَبُو الْجَهْمِ :

الشَّاعِرُ ، وَ شَاعِرٌ آخَرٌ . الْمَشْهُورُ بِهَذَا الْأِسْمِ هُوَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ (٢) ، يُكْنَى أَبَا ضَبَّةٍ ، وَ يُقَالُ: اسْمُهُ حَكْمٌ بْنُ حَكِيمٍ ، وَوُلِدَ بِالشَّامِ ، وَ انْتَقَلَ إِلَى الكُوفَةِ . قَالَ الْجَا حِظُّ : كَانَ يُؤَدِّبُ الْأَطْفَالَ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ عِنْدِهِ كَأَنَّمَا جَالَسُوا الْعُلَمَاءَ .

وَ الطَّرَمَحُ : الْبَعِيدُ الْخَطْوِ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .

وَ الطَّرَمَحَاتِيَّةُ : التَّكْبُرُ . وَ مِثْلُهُ طَرَمَحَاتِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا زَهْوٌ .

وَ طَرَمَحَ بِنَاءً : طَوَّلَهُ وَ عَلَّاهُ وَ رَفَعَهُ . فِي الصَّحَاحِ : وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَ قَالَ يَصِفُ إِبِلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عُشْبُ أَرْضِ نَبْتِ بَنُوِّ الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدِهِ

صَحْمَاءَ وَ الْفَحْلُ لِلضَّرْعَامِ يَنْتَسِبُ

وَ مِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ ، أَنْتَهَى . قُلْتُ: هُوَ فِي مَعَانِي الشُّعْرِ لِلأَشْنَانِدَانِيِّ ، لَمْ يُسَمَّ قَائِلُهُ ، وَ بَعْدَهُ :

فَلِللَّذِي الْمُتَوَلَّى شَطْرُ مَا حَمَلَتْ

وَ لِلَّذِي هِيَ فِيهِ عَانِكُ عَجَبٌ

وَ قَوْلُهُ : «صَحْمَاءُ» ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ الصَّوَابُ :

طَحْمَاءُ: أَي سَوْدَاءُ ، يَعْنِي السَّحَابَةَ ؛ كَذَا فِي هَامِشِ نُسخِهِ الصَّحَاحِ .

طَفَحَ الْإِنَاءُ، كَمَنَعَ، وَ النَّهْرُ، يَطْفَحُ طَفْحًا وَ طُفُوحًا: اِمْتَلَأَ وَ ارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ.

وَ نَهْرٌ وَ حَوْضٌ طَافِحٌ .

وَ طَفَحَهُ طَفْحًا ، وَ طَفَّحَهُ تَطْفِيحًا ، وَ أَطْفَحَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ.

وَ طَفَحَ عَقْلَهُ: ارْتَفَعَ .

وَ رَأَيْتَهُ طَافِحًا ، أَى مَمْتَلِئًا. وَ فِى التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي عَيْبِدٍ (٣): الطَافِحُ وَ الدَّهَاقُ وَ المَلَانُ ، وَاحِدٌ. قَالَ: وَ الطَافِحُ المَمْتَلِئُ المَرْتَفِعُ . وَ مِنْهُ قِيلَ: سَكْرَانٌ طَافِحٌ ، أَى أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ يُقَالُ: طَفَحَ السَّكْرَانُ فَهُوَ طَافِحٌ ، أَى مَلَأَهُ الشَّرَابُ . وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

يُقَالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكْرًا: طَافِحٌ .

وَ المِطْفَحَةُ ، بِالكسْرِ: مِغْرَفَةٌ وَ هُوَ كِفْكِيرٌ بِالفَارِسِيَّةِ ، تَأْخُذُ طُفَاحَةَ القِدْرِ ، بِالصَّمِّ ، أَى زَبْدَهَا.

وَ فِى الصَّحَاحِ: الطُّفَاحَةُ: مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ كَزَبْدِ القِدْرِ. وَ فِى اللِّسَانِ: وَ كُلُّ مَا عَلَا: طُفَاحَةٌ ، كَزَبْدِ القِدْرِ وَ مَا عَلَا مِنْهَا.

وَ قَدْ أَطْفَحَ القِدْرَ كَأَفْتَعَلَ : أَخَذَ طُفَاحَتَهَا .

وَ إِنَاءٌ طَفْحَانُ : مَلَانٌ يَفِيضُ مِنْ جَوَانِبِهِ المَاءُ.

وَ قَصَعَهُ طَفْحَى : مَلَأَتْهُ .

ص: ١٣٩

١- (١) الجُمُهره ٣/٣٢٨. [١]

٢- (٢) انظر فيمن يقال له الطرماع المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٤٨ و بهامشه: «فاته الطرماع بن عدى الطائى له رجز فى اللسان ج ١٦ ص ٩١».

٣- (٣) فى اللسان: «[٢]أبى عبيده» و فى التهذيب: «أبو عبيد عن أبى عبيده».

و من المجاز: نَاقَهُ طَفَّاحَهُ (١) القوائم، أى سَرِيعَتُهَا.

و قال ابن أَحْمَرَ:

طَفَّاحَهُ الرَّجْلَيْنِ مَيْلَعَهُ (٢)

سُرْحُ الْمِلَاطِ بَعِيدُهُ الْقَدْرِ

و فى التَّهْذِيبِ فى ترجمه طحف:

١٦- و فى الحديث: «من قال كذا و كذا غُفِرَ له و إن كان عليه طِفَّاحُ الأَرْضِ ذُنُوبًا».

بالكسر، أى مِلُّوْهَا، أى أَنْ تَمْتَلِئَ حَتَّى تَطْفَحَ، أى تَفِيضُ. قيل: و منه أُخِذَ طِفَّاحَهُ الْقَدْرِ.

و من المَجَازِ: طَفَّحَتْ - كَمَنَعَ - بِالْوَلَدِ وَ لَدَتْهُ لِتَمَامٍ .

و فى الأساس: فَاضَتْ و أَكْتَرَتْ . و طَفَّحَتْ الرِّيحُ الْقُطْنَةَ و نَحَوَهَا، إِذَا سَطَعَتْ بِهَا ؛ كَذَا نَصُّ الصَّاحِحِ.

و يقال: اطْفَحَ عَنِّي، أى اذْهَبْ .

و الطَّافِحَةُ: اليَابِسَةُ، و منه قولهم: رُكِبَهُ طَافِحَةٌ: لَلَّتِي لَا يَقْدِرُ صَاحِبُهَا أَنْ يَقْبِضَهَا.

*و مما يستدرِك عليه:

عن الأصمعي: الطَّافِحُ: الَّذِي يَغْدُو. و قد طَفَحَ يَطْفَحُ :

إِذَا عَدَا. و قال المَتَنَخِّلُ يَصِفُ المُنْهَازِمِينَ:

كَانُوا نَعَائِمَ حَفَّانٍ مُنْفَرَّةً

مُعْطَ الحُلُوقِ إِذَا مَا أُذْرِكُوا طَفَّحُوا

أى ذَهَبُوا فى الأَرْضِ يَغْدُونَ.

و اِطْفِئِحْ ، كِازِمِيلُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

طلع

الطَّلَحُ بفتح فسكون: شَجَرٌ عِظَامٌ ، حِجَازِيَّةٌ، جَنَاتُهَا كَجَنَاهِ السَّمُرِ ، و لَهَا شَوْكٌ أَحْمَرٌ ، و مَنَابِتُهَا بُطُونُ الأُودِيَّةِ ، و هِيَ أَعْظَمُ

العِضَاهِ شَوْكًا، وَأَصِيْلِبَهَا عُودًا، وَأَجْوَدُهَا صَمْغًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: الطَّلْحُ: شَجَرٌ أُمَّ غَيْلَانَ، وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

الطَّلْحُ: شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ يَسْتَيْظِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ، وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ، وَلَهَا أَغْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ، وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سُيَالِئِ النَّخْلِ (٣)، وَلَهَا سَائِقٌ عَظِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهِ يَدَا (٤) الرَّجُلِ، وَهِيَ أُمَّ غَيْلَانَ، تَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ، الْوَاحِدَةَ طَلْحَةً. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّلْحُ: أَعْظَمُ الْعِضَاهِ، وَأَكْثَرُهُ وَرَقًا، وَأَشَدُّهُ خُضْرَةً، وَلَهُ شَوْكٌ ضِعْفُ طَوَالٍ، وَشَوْكُهُ مِنْ أَقْلِ الشَّوْكِ أَدْوَى، وَلَيْسَ لَشَوْكِهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجْلِ، وَلَهُ بَرَمَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاهِ أَكْثَرُ صَمْغًا مِنْهُ وَلَا أَضْخَمَ، وَلَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي أَرْضِ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خِصْبَةٍ. وَاحِدَتُهَا طَلْحَةٌ. وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، كَالطَّلَاحِ، كَكِتَابِ، قَالَ:

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَى

قَهْ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الزَّوَاخِ (٥)

أَنْ تَهْبِطِينَ بِبِلَادِ قَوْ

مِ يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وَيُقَالُ: إِنَّ الطَّلَاحَ: جَمْعُ طَلْحَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:

جَمَعُهَا عِنْدَ سَبْيِ يَوْمِ طُلُوْحٍ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ، وَطَلَّاحٍ، شَبَّهَوهُ بِقَضَعِهِ وَقِصَاعِهِ، وَيُجْمَعُ الطَّلْحُ عَلَى أَطْلَاحٍ.

وَإِبِلٌ طَلَّاحِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ إِذَا كَانَتْ تَزْعَاهِيَا أَى الطَّلَاحِ (٦). وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصِّيْحَاحِ مَا نَصَّهُ: طَلَّاحِيَّةٌ، لَغَةً فِي طَلَّاحِيَّةٍ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ نِسْبَةً إِلَى طَلَّاحٍ جَمْعًا كَمَا قَالَ، لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ رُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى بِهِ شَيْءٌ فَاغْلَمَهُ. وَإِبِلٌ طَلْحَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَطَلَّاحِيٌّ مِثْلُ حَبَاجِيٍّ - كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ - إِذَا كَانَتْ تَشْتَكِي بِطُونِهَا مِنْهَا، أَى مِنْ أَكْلِ الطَّلَاحِ. وَقَدْ طَلَّحَتْ، بِالْكَسْرِ طَلْحًا. وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ:

إِبِلٌ طَلَّاحِيٌّ، إِذَا أَكَلَتْ الطَّلْحَ. قَالَ: وَالطَّلَّاحِيُّ: هِيَ الْكَأَلَةُ الْمُعْيِيَّةُ. قَالَ: وَلَا يُمْرَضُ الطَّلْحُ الْإِبِلَ، لِأَنَّ رَعَى الطَّلْحِ نَاجِعٌ فِيهَا.

وَأَرْضٌ طَلْحَةٌ، كَفَرِحَةٍ: كَثِيرَتُهَا، عَلَى النَّسْبِ. وَتَأْنِيثُ الضَّمِيرِ هُنَا وَفِي مَا سَبَقَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا شَجَرَةٌ، أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ؛ قَالَهُ شَيْخُنَا.

وَ فِي الْمَحْكَمِ: الطَّلْحُ: لَغَةٌ فِي الطَّلْعِ بِالْعَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي الْإِبْدَالِ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

ص: ١٤٠

- ٢- (٢) بالأصل «مبلغه» و ما أثبت عن اللسان و [٢] التكملة و التهذيب؛ و أشار بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان. [٣]
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: من سلاء النخل، كذا باللسان أيضاً، و لعله: مثل سلاء النخل.
- ٤- (٤) في المطبوعه الكويتيه «يدُ الرجل» خطأ.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله إني زعيم، أنشده في زوح: إني سليم، و لعل ما هنا أظهر بدليل البيت بعده».
- ٦- (٦) في اللسان: ترعى الطَّلح.

وَ طَلَحٍ مَنصُودٍ (١) فُسر بأنه الطَّلَع، و فُسر بأنه المَوْز.

قال: و هذا غير معروف فى اللغه. و فى التّهذيب: قال أبو إسحاق فى قوله تعالى: وَ طَلَحٍ مَنصُودٍ: جاء فى التفسير أنه شجر المَوْز، و جاز أن يكون عُنَى به شجرٌ أمٌ غَيْلانٌ، لأنّ له نورا طيب الرائحة جدا، فحُوطبوا به، و وُعدوا بما يُحبون مثله إلا أن فضله على ما فى الدنيا كفضل سائر ما فى الجنه على سائر ما فى الدنيا. و قال مجاهد: أعجبهم طَلَحٌ وَّجٌّ و حُسْنُه فقيل لهم: وَ طَلَحٍ مَنصُودٍ .

و الطَّلَح (٢): الخالى الجوف من الطعام، و الذى فى المحكم: الطَّلَحُ و الطَّلَاحَةُ: الإعياء و السُّقوط من السَّفَر.

و قد طَلَحَ كَفَرِحَ و عُنَى .

و الطَّلَحُ: ما بقى فى الحوض من الماء الكدر.

و الطَّلَحِيَّة، للورقه من القِرطاس، مؤلّده .

و عن ابن السكيت: طَلَحَ البعيرُ كَمَنَعَ يَطْلَحُ طَلْحًا و طَلَاحَةً، بالفتح، إذا أعيا و كلَّ، و مثله فى المحكم. و فى التّهذيب عن أبى زيد قال: إذا أضرّه (٣) الكلال و الإعياء قيل: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحًا .

و طَلَحَ زَيْدٌ بَعِيرَهُ: أتعبه و أجهدّه، كأطْلَحَهُ و طَلَّحَهُ تَطْلِيحًا فيهما. و فى التّهذيب عن شمر يقال: سارَ على النَّاقَةِ حتّى طَلَّحَهَا و طَلَّحَهَا .

و هو، أى البعير، طَلَّحَ، بالفتح، و طَلَحَ، بالكسر، و طَلِيحٌ، كأميرٍ، و طَلَحَ كَكَيْفٍ-الأخيره فى اللسان- و ناقةٌ طَلَّحَ، بالكسر، و طَلِيحَةٌ-قال شيخنا: المعروف تجرّدهما من الهاء لأنهما بمعنى المفعول كطحن و قَتيل- و طَلَّحَ، بالكسر و طَلَّحَ، الأخيره عن ابن الأعرابى. و حكى عنه أيضاً: إنه لَطَلِيحٌ سَفَرٍ، و طَلَّحَ سَفَرٍ، و رَجِيْعٌ سَفَرٍ، و رَذِيْبَةٌ سَفَرٍ، بمعنى واحد. و قال الليث: بَعِيرٌ طَلِيحٌ و ناقةٌ طَلِيحٌ .

و فى التّهذيب (٤): يقال: ناقةٌ طَلِيحٌ أسيفار: إذا جهدها السَيْرُ و هزلها. و إبلٌ طَلَّحٌ، كزَنَعٌ، و طَلَاحٌ و طَلَّحَى، الأخيره على غير قياس لأنها بمعنى فاعله و لكنها شُبّهت بمريضه، و قد يُقتاس ذلك للرجل. و جمع الطَّلَحِ أَطْلَاحٌ [و طَلَاح] (٥).

و من كلام العرب: راکبُ النَّاقَةِ طَلِيحانٍ، أى هو و النَّاقَةُ، حُرِّدَ المعطوفُ لأمرين: أحدهما تقدّم ذِكرِ النَّاقَةِ، و الشىء إذا تقدّم دَلَّ على ما هو مثله. و مثله من حُرِّدَ المعطوف قوله عزّ و جلّ: فَقلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَمَانفَجَرَتْ مِنْهُ (٦) أى فَضْرَبْ فَمَانفَجَرَتْ. فَحَدَفَ «فَضْرَبَ» و هو معطوف على قوله: فَقلْنَا. و كذلك قولُ التَّغَلَّبَى :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا (٧)

أى فَسَرِبْنَاها سَخِينًا. فإن قلت: فهلّا كان التقديرُ على حَذَفِ المعطوفِ عليه، أى النَّاقَةُ و راکبُ النَّاقَةِ طَلِيحانٍ؟ قيل: لبعُد ذلك من وجهين: أحدهما أنّ الحذفَ اتّساعٌ، و الاتّساعُ بابُه آخرُ الكلامِ و أوسطه، لا صدره و أوله، ألا ترى أنّ من اتّسع بزياده كان حشواً

أو آخرًا لا- يُجيزُها (٨) أولًا؛ و الآخرُ أنه لو كانَ تقدِيرُهُ: «النَّاقَه وَ رَاكِبُ النَّاقِهِ طَلِيحَانِ» لكانَ قد حذَفَ حَرْفَ العَطْفِ، وَ بَقِيَ (٩) المعطوفُ به، وَ هذا شاذٌّ، إِنما حَكَى مِنْهُ أَبُو عَثْمَانَ: أَكَلْتُ خُبْزًا سَمَكًا تَمْرًا؛ وَ الْآخِرُ (١٠) أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَى رَاكِبُ النَّاقِهِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَ أَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ؛ كَذَا فِي اللُّسَانِ. وَ أَمَّا شَيْخُنَا فَإِنَّهُ قَالَ:

هذه من مسائل النَّحْوِ لَا دَخَلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ. وَ سَكَتَ عَلَى ذَلِكَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: يَلْزِمُ لُزُومَ الطَّلْحِ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْقَرَادُ، كَالطَّلِيحِ، كَأَمِيرٍ. وَ عِبَارَةُ الصِّحَاحِ: وَ رُبَّمَا قِيلَ لِلْقَرَادِ: طَلْحٌ وَ طَلِيحٌ. وَ قِيلَ: هُوَ الْمَهْزُولُ، كَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَ قَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِهَا

طَلْحٌ قَرَاشِيمٍ شَاخِبٌ جَسَدُهُ

ص: ١٤١

-
- ١- (١) سورة الواقعة الآية ٢٩. [١]
 - ٢- (٢) فِي التَّكْمِلَةِ: الطَّلْحُ بِكَسْرِ الطَّاءِ ضَبْطُ قَلَمٍ. وَ بِهَامِشِهَا: «وَ قِيدَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِالْعِبَارَةِ بِالْكَسْرِ» كَذَا، وَ مَا أُثْبِتَ هُنَا بِالْفَتْحِ مَعْطُوفًا عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ.
 - ٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللُّسَانِ: إِذَا أَضْمَرَهُ.
 - ٤- (٤) كَذَا، وَ لَمْ تَرِدِ الْعِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ هِيَ فِي الصِّحَاحِ وَ [٢] اللُّسَانِ. [٣]
 - ٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللُّسَانِ، وَ [٤] فِي الْإِسَاسِ: وَ إِبِلٌ طِلَاحٌ.
 - ٦- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٦٠. [٥]
 - ٧- (٧) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، وَ صَدْرُهُ فِي مَعْلَقَتِهِ: مَشْعَشَعُهُ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا.
 - ٨- (٨) أَى لَا يُجِيزُ الزِّيَادَةَ.
 - ٩- (٩) اللُّسَانِ: وَ [٦] بَقَاءُ الْمَعْطُوفِ بِهِ.
 - ١٠- (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الْآخِرُ؛ مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ: أَحَدُهُمَا تَقَدَّمَ الْخُ».

وقيل: الطَّلْحُ: العَظِيمُ من القِرَادَانِ. و في قصيده كعب بن زهير:

و جِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٍ بِضَاحِيهِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

أى لا يُؤَثِّرُ القِرَادُ في جِلْدِهَا لِمَلَاستِهِ و قول الحُطَيْثِ:

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرِّاسُ خَلْفَهَا (١)

هَذَا لَهَا أَنْفَاسُهَا وَ زَفِيرُهَا

قيل: الطَّلْحُ هنا: القِرَادُ. و قيل: الرَّاغِي المَعْيِي.

يقول: إِنَّ هَذِهِ الإِبِلَ تَتَنَفَّسُ مِنَ البِطْنَةِ تَنَفَّسًا شَدِيدًا، فيقول: إِذَا نَامَ رَاعِيهَا عَنْهَا وَ نَدَّتْ تَنَفَّسَتْ فَوْقَ عَلَيْهَا وَ إِنْ بَعُدَتْ (٢). و عبارته الجوهريّ: و الطَّلْحُ، بالكسر: المَعْيِي من الإِبِلِ وَ غَيْرِهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَ الأُنْثَى وَ الجَمْعُ أَطْلَاحٌ .

قال الحُطَيْثُ، وَ ذَكَرَ إِبِلًا وَ رَاعِيَهَا:

إِذَا نَامَ طَلْحٌ ..

إِلْحٌ وَ مِنَ المَجَازِ: هُوَ طَلْحٌ مَالٍ، بِالكسر، أَى إِزَاؤُهُ، وَ هُوَ اللّازِمُ لَهُ وَ لِرِعايَتِهِ كَمَا يَلْزَمُ الطَّلْحُ، وَ هُوَ القِرَادُ، كَذَا فِي الأَسَاسِ.

وَ مِنَ ذَلِكَ أَيْضًا: هُوَ طَلْحٌ نِساءٍ، إِذَا كانَ يَتَّبِعُهُنَّ كَثِيرًا.

وَ الطَّلْحُ، بِالفَتْحِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ (٣)، وَ الصَّوابُ بِالتَّحريكِ كَمَا لِلْمِصْنَفِ: النُّعْمَةُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنشَدَ للأَعشى:

كَمْ (٤) رَأَيْنا مِنْ مُلوِكِ هَلَكُوا

وَ رَأَيْنا المَلِكَ عَمْرًا بِطَلْحِ

قاعِدًا يُجِبِي إِليه خَرَجُهُ

كُلُّ ما بَيْنَ عُمَانَ فَالمَلْحِ

قال ابن بَرِّي: يَريدُ بِعَمْرٍو هَذَا عَمْرٍو بنِ هِنْدِ. وَ يَقَالُ:

طَلْحٌ: ع، وَ هُوَ المَرادُ هُنَا، حِكاةُ الأَزهريّ عَنِ ابنِ السَّكَيْتِ. وَ قالَ غَيرُهُ: أَتى الأَعشى عَمْرًا، وَ كانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يَقَالُ لَهُ ذُو طَلْحِ، وَ كانَ عَمْرٍو مَلِكًا ناعِمًا، فَاجتَزَأَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحِ دَلِيلًا عَلَى النُّعْمَةِ، وَ عَلَى طَرِحِ «ذِي» مِنْهُ.

و من المجاز: طَلَحَ فلانٌ: فَسَدَ. و هو طَالِحٌ بَيْنَ الطَّلَاحِ: ضِدُّ الصَّلَاحِ . و قال بعضهم: رجلٌ طَالِحٌ: أى فَاسِدٌ لا خَيْرَ فيه .

و الطُّلَيْحَتَانُ طُلَيْحَةُ بِنُ حُوَيْلِدِ بْنِ نُوْفَلِ بْنِ نَضَلَةَ الْأَسَدِيِّ الْفَقْعَسِيِّ كَانَ يُعَدُّ بِالْفِ فَارِسٍ ثُمَّ تَبَّأَ ثُمَّ أَسْلَمَ وَ حَسَنَ إِسْلَامُهُ، وَ أَخُوهُ، عَلَى التَّغْلِبِ.

و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَبَاهُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِحِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ صَخْرِ بْنِ عِيَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ التَّيْمِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ الْخَيْرِ. جَزَمَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ، وَ قِيلَ: إِنَّ هَذَا فِي عَزْوِهِ بَدْرٌ، كَمَا نَقَلَهُ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ؛ وَ يَوْمَ عَزْوِهِ ذَاتُ الْعَشِيرَةِ، مُصَغَّرًا: طَلْحَةَ الْفَيْيَاضِ؛ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: طَلْحَةَ الْجُودِ. قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُ الْمَصْنَفِ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْقَابَ، كُلُّهَا لَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَنَّ مُسَمَّاَهَا وَاحِدٌ. وَ فِي التَّوَارِيخِ أَنَّهَا أَلْقَابٌ لَطَلْحَاتٍ آخَرِينَ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ (٥): صَحَابِيُّ تَيْمِيٍّ، كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ الْعَشْرَةِ .

قال شيخنا ظاهره أنه غير الأول، و صَوَّبُوا أَنَّهُ هُوَ لَا غَيْرَهُ.

انتهى.

قلت: و الصَّوَابُ أَنَّهُ غَيْرُ الْأَوَّلِ، كَمَا عَرَفْتُ مِنْ أَنْسَابِهِمْ. وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَ كَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ، وَ مِمَّنْ

١٤- قاله له النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ «إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ» .

وَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ، كُنْيَتُهُ أَبُو

ص: ١٤٢

١- (١) فِي الدِّيَوَانِ ٣٦٨: وَسَطُهَا.

٢- (٢) يَعْنِي أَنَّهُ عِنْدَمَا تَزْفَرُ مِنَ الْبَطْنِ يَسْمَعُ الرَّاعِي أَصْوَاتَ أَجْوَاهِهَا فَيَجِيءُ إِلَيْهَا.

٣- (٣) وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا، وَ أَشَارَ بِهَامِشِهِ إِلَى عِبَارَةِ الْقَامُوسِ.

٤- (٤) وَ قَبْلَهُ: إِنَّمَا نَحْنُ كَشَىءٍ فَاسِدٍ فَإِذَا أَصْلَحَهُ اللَّهُ صَلَحَ.

٥- (٥) انظر جمهره الانساب لابن حزم ص ١٣٨. [١]

حَرْبٍ، وَلَقَبَهُ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسْخِ الصَّحَاحِ بَخْطٌ مِنْ يُوثِقُ بِهِ: الصَّوَابُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١). قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي طَلْحَةَ هَذَا [أَنَّهُ] (٢) إِنَّمَا سُمِّيَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ لِأَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ (٣) بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - زَادَ الْأَزْهَرِيُّ - بَنَ عَبْدِ مَنَافٍ (٤). قَالَ: وَأَخْوَاهُ أَيْضًا طَلْحَةُ بْنُ الْحَارِثِ. فَقَدْ تَكَنَّفَهُ هَؤُلَاءِ الطَّلِحَاتِ، كَمَا تَرَى. وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْإِبْرَاهِيمِ. وَفِي تَارِيخِ وُلاهِ خُرَاسَانَ لِأَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّلَامِيِّ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ أُمَّهُ طَلْحَةَ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ .

و فِي الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ أَنَّ أُمَّهُ صَيْفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، أُخْتُ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، أَسْلَمَتْ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ: إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مَائِهِ عَرَبِيٌّ وَ عَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَ الْعَطَاءِ الْوَاسِعَيْنِ، فَوُلِدَ لِكُلِّ مِنْهُمُ وَلَدٌ.

فَسُمِّيَ طَلْحَةَ، فَأُضِيفَ إِلَيْهِمْ. وَ فِي شَوَاهِدِ الرِّضِيِّ: لِأَنَّهُ فَاقَ فِي الْجُودِ خَمْسَةَ أَجْوَادٍ، اسْمٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَلْحَةُ، وَ هُمْ طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَ طَلْحَةُ الْفَيَاضِ، وَ طَلْحَةُ الْجُودِ، وَ طَلْحَةُ الدَّرَاهِمِ، وَ طَلْحَةُ النَّدَى. وَ قِيلَ: كَانَ فِي أَجْدَادِهِ جَمَاعَةٌ اسْمُ كُلِّ طَلْحَةُ؛ كَذَا فِي شَرْحِ الْمُفْصَلِ لابنِ الْحَاجِبِ.

وَ فِي كِتَابِ الْغُرَرِ لِإِبْرَاهِيمَ الْوَطَّاطِ: الطَّلِحَاتُ سِتَّةُ (٥): وَ هُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ: وَ هُوَ طَلْحَةُ الْفَيَاضِ. وَ طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ: وَ هُوَ طَلْحَةُ الْجُودِ، وَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٦) بْنِ عَرُوفِ الزَّهْرِيِّ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرُوفٍ: وَ هُوَ طَلْحَةُ النَّدَى، وَ طَلْحَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: وَ هُوَ طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: وَ يَسْمَى طَلْحَةَ الدَّرَاهِمِ، وَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ: وَ هُوَ سَادِسُهُمُ الْمَشْهُورُ بِطَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ. قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي. وَ قَبْرُ طَلْحَةَ النَّدَى بِالْمَدِينَةِ، وَ قَبْرُ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ بِسِجِسْتَانَ. وَ فِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَحِمَ (٧) اللَّهُ أَعْظَمًا دَقَّوْهَا

بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

وَ النَّحَاهُ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُونَهُ فِي الْبَدَلِ وَ غَيْرِهِ. كَانَ وَالِيًّا عَلَى سِجِسْتَانَ مِنْ قَبْلِ سَالِمِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أُمَيَّةَ وَالِي خُرَاسَانَ .

وَ فِي الْمُسْتَقْصَى: قَالَ سَخْبَانُ وَائِلِ (٨) الْبَلِيغِ الْمَشْهُورِ فِي طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ :

يَا طَلْحُ، أَكْرَمَ مِنْ مَشَى

حَسْبًا وَ أَعْظَاهُمْ لِنَالِدِ

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْظَنِي

وَ عَلَيَّ مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ

فَحَكَّمَهُ، فَقَالَ: فَرَسِيكَ الْوَرْدُ، وَ قَصِيرُكَ بَزْرَنْجٍ، وَ غُلَامُكَ الْخَبَّازُ، وَ عَشْرُهُ آلَافِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ طَلْحَةُ: أَفْ لَكَ، لَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي، وَ إِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَ قَدْرَ قَبِيلَتِكَ بَاهِلَةً. وَ اللَّهُ لَوْ سَأَلْتَنِي (٩) كُلَّ فَرَسٍ وَ قَصِيرٍ وَ غُلَامٍ لِي لَأَعْطَيْتُكَه. ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا

سَأَلَ وَ قَالَ: وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مَسْأَلَةَ مُحَكِّمِ الْأُمِّ مِنْهَا.

وَ طَلَحَ ، بفتح فسكون: ع بين المدينة، على ساكنها أفضل الصلاه و السلام و بين بدر القرية المعروفه .

وَ طَلَحَ الْعَبَّارِيُّ ، بفتح العين المعجمه: ع لبنى سِنْبِسٍ ، بكسر السين المهمله، لقبيله من بنى طيء.

وَ ذُو طَلَحٍ -محركة- وَ مَطْلَحٌ ، كَمَسِيكِنٍ، مَوْضِعٌ بِمَدِينَةِ طَلْحِ بْنِ طَلْحٍ، أَمَّا ذُو طَلْحٍ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَطِيبِيُّ فَقَالَ وَ هُوَ يَخَاطَبُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

ص: ١٤٣

١- (١) في جمهره ابن حزم ص ٢٣٨ [١] طلحه الطلحات بن عبد الله بن خلف بن سعد بن عامر بن بياضه بن سبيع بن جعثمه بن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن لحي. قتل أبوه عبد الله يوم الجمل.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) كلمه طلحه سقطت من القاموس المطبوع، و أثبتت في نسخه ثانيه منه و قد أشير إلى ذلك بهامش القاموس. و [٣] بهامش المطبوعه المصريه: «هكذا في اللسان و [٤] في نسخه المتن المطبوعه بنت الحرث بن أبي طلحه باسقاط ابن طلحه» و انظر جمهره ابن حزم/١٢٧. [٥]

٤- (٤) كذا، و في جمهره ابن حزم ص ١٢٧: [٦] الحارث بن طلحه بن أبي طلحه (عبد الله) بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار. ٥- (٥) بالأصل «خمسه».

٦- (٦) في اللسان: [٧] عبيد الله» و في جمهره الكلبي فكالأصل.

٧- (٧) في معجم البلدان: «نضر الله» و بعده: كان لا يحرم الخليل و لا يو تلّ بالنجل طيب العذرات.

٨- (٨) عن اللسان، و [٨] بالأصل «سبحان بن وائل».

٩- (٩) في اللسان: [٩] لو سألتني كل عبد و كل دابه و كل قصر لي لأعطيتك.

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَدَى طَلْحٍ

حُمْرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءً وَلَا شَجْرًا (١)

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمِهِ

فَاغْفِرْ عَلَيكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

و طَلْحٌ كَزَيْبِرٍ ع بِالْحِجَازِ وَ مَطْلُوحٌ : ه لَبَجِيلَةَ .

و ذُو طُلُوحٍ بِالضَّمِّ : لِقَبِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي وَدِيعَةَ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ . وَ ذُو طُلُوحٍ : ع بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ مَكَّةَ .

و مِنَ الْمَجَازِ : طَلَحَ عَلَيْهِ أَى عَلَى غَرِيمِهِ تَطْلِيحًا ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْصَبَهُ (٢) ؛ كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

*و مما يستدرِك عليه :

مِن التَّهْذِيبِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣) : الْمُطَّلِحُ فِي الْكَلَامِ :

الْبَهَاتُ . وَ الْمُطَّلِحُ فِي الْمَالِ : الظَّالِمُ .

وَ الطَّلْحُ : التَّعْبُونُ . وَ الطَّلْحُ الرُّعَاةُ .

وَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، وَ هُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا أَبُو طَلْحَةَ وَ اسْمِي زَيْدٌ

وَ كُلَّ يَوْمٍ فِي سِلَاحِي صَيْدٌ

وَ أُمُّ طَلْحَةَ : كُنْيَةُ الْقَمْلَةِ .

وَ طَلْحَةُ الدَّوْمُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْمُجَاشِعِيُّ :

حَيَّ دِيَارَ الْحَيِّ بَيْنَ الشَّهْبَيْنِ

وَ طَلْحَةَ الدَّوْمِ وَ قَدْ تَعَفَّنُ

وَ وَادِي الطَّلْحِ : مِنْ مُنْتَزَهَاتِ الْأَنْدَلُسِ ، فِي شَرْقِي إِسْبِيلِيَّةَ ، مُلْتَفِّ الْأَشْجَارِ ، كَثِيرٌ تَرْتُمُ الْأَطْيَارِ .

وَ بَنُو طَلْحَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ سِجْلِمَاسَةَ ، وَ مِنْهُمْ طَوَائِفُ بَفَاسَ ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .

و الْمُسْمُونُ بَطْلَحَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرِ الَّذِينَ ذُكِرُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَذْكُورُونَ فِي التَّجْرِيدِ لِلدَّهَبِيِّ .

و طَلَّحَ ، مَحْرَكَةً ، مَوْضِعٌ دُونَ الطَّائِفِ لِبْنِي مُخْرَزٍ .

طلفح

الطَّلَافِحُ : العِرَاضُ .

و بِالضَّمِّ : المَخَّ الرَّقِيقُ .

و طَلَّفَحُهُ ، أَي الخُبْزَ و فَلَّطَحَهُ : إِذَا أَرَقَّهُ و بَسَطَهُ . و مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطَلَّفَحِ فَكُلْ رَغِيفَكَ .»

أَي إِذَا بَخَلَ عَلَيْكَ الْأَمْرَاءُ بِالرُّقَاقِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتَرَفِينَ و الْأَعْتِيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيفِكَ ، و قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ :

أَرَادَ بِالْمُطَلَّفَحِ الدَّرَاهِمَ . و الْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ (٤) كَذَا فِي اللُّسَانِ .

و الطَّلَنَفَحُ ، كَغَضَنَفَرٍ : الجَائِعُ . و يُقَالُ : المَعْيَى التَّعَبُ .

و قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِزْمِ :

و نُضْبِحُ بِالْغَدَاهِ أَتَرَّ شَيْءٌ

و نُمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلْنَفَحِينَا

طمح

طَمَحَ بَصْرَهُ إِلَيْهِ ، كَمَنَعَ : ارْتَفَعَ .

١٦- و فِي حَدِيثِ قَيْلِهِ : « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرِ طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ . أَي امْتَدَّ و عَلَا .

١٦- و فِي آخَرَ : « فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ » (٥) . و مِنَ الْمَجَازِ : طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : مَثَلُ جَمَحَتْ ، فَهِيَ طَامِحٌ ، أَي تَطْمَحُ إِلَى الرَّجَالِ . و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍ و الشَّيْبَانِيِّ : الطَامِحُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُبَغِضُ زَوْجَهَا و تَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ ، و أَنْشَدَ :

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفِهِ الْعَيْنِ طَامِحِ (٦)

قَالَ : و طَمَحَتْ بِعَيْنِهَا : إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا إِلَى الرَّجُلِ :

و إِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ: طَمَحَتْ. و امْرَأَةٌ طَمَّاحَةٌ: تُكْثِرُ نَظَرَهَا (٧) يَمِينًا و شِمَالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا. و نِسَاءٌ طَوَامِيحٌ.

و طَمَحَ بِهِ: إِذَا ذَهَبَ بِهِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

قُوَيْرِحِ أَعْوَامٍ رَفِيعٍ قَدَّالُهُ

يُظَلُّ بَبْرَ الْكَهْلِ و الْكَهْلُ يَطْمَحُ

قَالَ: يَطْمَحُ، أَى يَجْرَى و يَذْهَبُ بِالْكَهْلِ وَ بَبْرَهُ. و طَمَحَ

ص: ١٤٤

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: و يروى: بذى مرخ، و قوله حمر: و يروى: زغب» و فى التكملة: و يروى: بذى مرخ و ذى أمر، و ذى سلم.
 - ٢- (٢) الاساس: أتعبه.
 - ٣- (٣) و هو قول ابن الاعرابى نقله الأزهرى فى التهذيب.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أشبه، لأنه قابله بالرغيف، كذا فى اللسان». [١]
 - ٥- (٥) زيد فى النهايه: «[٢] إلى السماء» و أشار إلى روايه النهايه [٣] بهامش اللسان. [٤]
 - ٦- (٦) البيت للحطيئه ديوانه/٦٣ و صدره فيه: و ما كنت مثل الهالكى و عرسه.
 - ٧- (٧) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: تكرر بنظرها.

فِي الطَّلَبِ: أَبْعَدَ، وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْبُعْضِ.

وَ كُلُّ مَرْتَفِعٍ: طَامِحٌ، هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ. وَ فِي التَّهْدِيدِ (١): وَ كُلُّ مَرْتَفِعٍ مُفْرَطٍ فِي تَكْبُرِ طَامِحٍ، وَ ذَلِكَ لَارْتِفَاعِهِ.

وَ طَمَحَ بَبَصْرِهِ يَطْمَحُ طَمْحًا: شَخَّصَ. وَ قِيلَ: رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَ أَطْمَحَ فُلَانٌ بَبَصْرِهِ: رَفَعَهُ.

وَ الطَّمَاخُ ككِتَابِ: التُّشُوزُ، وَ قَدْ طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طِمَاحًا وَ هِيَ طَامِحٌ: نَشَرَتْ بَبِعْلِهَا. وَ قَالَ الْيَزِيدِيُّ:

الطَّمَاخُ: مِثْلُ الْجِمَاحِ.

وَ طَمَحَ الْفَرَسُ يَطْمَحُ طِمَاحًا وَ طَمْوحًا: رَفَعَ (٢) رَأْسَهُ فِي عَدُوِّهِ رَافِعًا بَبَصْرِهِ.

وَ فَرَسٌ طَامِحٌ الطَّرْفِ: طَامِحُ الْبَصْرِ وَ طَمْوُحُهُ، أَيْ مُرْتَفِعُهُ. وَ فِيهِ طَمَاحٌ، وَ أَنْشَدَ:

طَوِيلٌ طَامِحِ الطَّرْفِ

إِلَى مَفْرَعِ الْكَلْبِ (٣)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: طَمَحَ الْفَرَسُ تَطْمِيحًا: إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: طَمَحَ بَبَوْلِهِ وَ بِالشَّيْءِ: رَمَاهُ فِي الْهَوَاءِ.

وَ يُقَالُ: طَمَحَ بَوْلُهُ: بَالَهُ فِي الْهَوَاءِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: إِذَا رَمَيْتَ بِشَيْءٍ فِي الْهَوَاءِ قُلْتَ: طَمَّحْتُ [بِهِ] (٤) تَطْمِيحًا.

وَ الطَّمْحُ، بِالْكَسْرِ: لِلشَّجَرِ، الصَّوَابُ فِيهِ أَنَّهُ بِالظَّاءِ وَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ غَلِطَ الصَّاحِبُ بِنُ عَبَادٍ فِي الْمَحِيطِ.

وَ بَنُو الطَّمْحِ، مَحْرَكَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ (٥). وَ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ بُطَيْنٌ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: طَمَحَاتُ الدَّهْرِ، مَحْرَكَةٌ وَ مُسْكَنَةٌ:

شَدَائِدُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رُبَّمَا خُفِّفَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْضُوها

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُوها (٦)

سَكَنَ الْمِيمِ ضُرُورَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «مَا» هُنَا صِلَهُ.

و أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيّ، محرّكُه: شاعرٌ، واسمه حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِيّ .

و الطَّمِيَّاحُ، ككُتَّان: الشَّرّه، و البَعِيدُ الطَّرْفُ، و أَسْمَاءُ الْعَرَبِ، و اسم رَجُلٍ من بنى أَسَدٍ بَعَثُوهُ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ فَمَحَلَّ بِأَمْرِي الْقَيْسِ، أَيْ مَكَرَ بِهِ وَ خَدَعَهُ حَتَّى سُمِّ . قال الكُمَيْت:

و نَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِي الْقَيْسِ بَعْدَ مَا

رَجَا الْمُلُوكَ بِالطَّمَّاحِ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

و الطَّمَّاحِيَّةُ، بالتشديد: ماءٌ شَرْقِيّ سَمِيرَاءَ، من مَنْزِلِ حَاجِّ الْكُوفَةِ .

*و مما يستدرِك عليه:

الطَّمَّاحُ: الْكِبْرُ و الْفَخْرُ، لارتفاعِ صاحِبِهِ.

وَ طَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّؤْمِ: إِذَا اسْتَمَّ بِسِلْعَتِهِ وَ تَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ، عَنِ اللُّخْيَانِيّ .

و من المَجَازِ: بَحْرُ طَمُوحِ الْمَوْجِ: مُزْتَفِعُهُ. و بئرُ طَمُوحِ الْمَاءِ: مَرْتَفَعُهُ الْجُمُهِ، و هو ما اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا، أَنشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ بئرِ:

عَادِيَّهَ الْجَوْلِ طَمُوحِ الْجَمِّ

جِيَّتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هَرَشَمِّ

تُبَدَّلُ لِلجَّارِ وَ لِابْنِ الْعَمِّ

إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ (٧)

ص: ١٤٥

١- (١) لم ترد في التهذيب (طمح)، و أثبتت العبارة في اللسان.

٢- (٢) في الأساس: ركب.

٣- (٣) في التهذيب و الأصل: مفرعه، و ما أثبت عن اللسان (دار المعارف).

٤- (٤) زياده عن التهذيب و اللسان. [١]

٥- (٥) و قاله ابن دريد الجمهوره ١٧٣/٢.

٦- (٦) بالأصل «تخطاها... أدراها» و مثله في اللسان، و [٢] ما أثبت عن التهذيب: تحضؤها.. أدروها.

٧- (٧) بعده في اللسان: و [٣] عقد اللّمه كالأجم .

طَنَحَتِ الْإِبِلُ كَفَرَحِ طَنَحًا وَ طَنَحَتْ: بَشَّ مَتْ وَ سَيَمَنْتَ (١) وَ قِيلَ طَنَحَتْ ، بِالْحَاءِ: سَيَمَنْتَ وَ طَنَحَتْ ، بِالْخَاءِ مَعْجَمَةً: بَشَّ مَتْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَ قَالَ: [وَ] غَيْرُهُ يَجْعَلُهُمَا وَاحِدًا.

وَ طَنَاحٌ ، كَسَحَابٍ: هُوَ بِمِضْرٍ ، وَ أُرِيَتْهَا فِي الْمَنَامِ وَ قَائِلٌ يَقُولُ لِي: هِيَ طَنَاجٌ ، بِالْجِيمِ.

طَاحَ يَطُوحُ وَ يَطِيحُ طَوْحًا: هَلَكَ ، أَوْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ . وَ كَلَّ شَيْءٌ ذَهَبَ وَ فَنِيَ: فَقَدَ طَاحَ يَطِيحُ طَوْحًا وَ طَيِحًا ، لَغْتَانِ . وَ قِيلَ: طَاحَ سَقَطَ . وَ كَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ .

وَ طَوْحَهُ هُوَ ، وَ طَوْحَ بِهِ ، فَتَطْوَحُ فِي الْبِلَادِ ، أَي تَوَّهَهُ وَ ذَهَبَ بِهِ ، فَرَمَى هُوَ بِنَفْسِهِ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا .

وَ قَوْلُهُمْ: طَوْحَتَهُ الطَّوَائِحُ ، أَي قَدَفَتَهُ القَوَازِفُ ، وَ مِثْلُهُ أَطَاحَتَهُ المَطَاوِحُ . وَ أَنشَدَ سِيبَوِيهِ:

لِيُبَيْكَ بَرِيدٌ ، ضَارِعٌ لِخُصُومِهِ

وَ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وَ لَا يُقَالُ: المَطْوُوحَاتُ ، وَ هُوَ نَادِرٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ (٢) عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلِينَ ؛ كَذَا فِي الصِّحَاحِ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْخَفَاجِيِّ فِي الْعِنَايَةِ ، قَالَ يُونُسُ: الطَّوَائِحُ: جَمْعُ مُطِيحِهِ ، عَلَى خِلَافِ القِيَاسِ ، مِنَ الإِطَاحَةِ بِمَعْنَى الإِذْهَابِ وَ الإِهْلَاكِ .

وَ طَوْحَهُ: ضَرْبُهُ بِالْعَصَا . وَ طَوْحَهُ: بَعَثَهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَجِيءُ ، وَ فِي نُسْخِهِ (٣): لَا يَرْجِعُ مِنْهَا ، قَالَ:

وَ لَكِنَّ البُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا

فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَ غُزْمٍ

وَ طَوْحَهُ: أَهْلَكَهُ . وَ طَوْحَ بِهِ أَلْفَاهُ فِي الهَوَاءِ . وَ طَوْحَ بَرِيدٌ: حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازِهِ مُهْلِكِهِ ، أَي يُخَافُ فِيهَا هَلَاكَهُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُطَوِّحُ الهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا (٤)

وَ المَطْوَاوِحُ: العَصَا ، آلَةُ الطَّيِّحِ وَ هُوَ الهَلَاكِ .

وَيَبِّئُهُ طَوْحًا، مَحْرَكَةً: بَعِيدَةٌ .

وَأَطَاحَتُهُ الْمَطَاوِحُ ، أَيْ الْمَقَاذِفُ .

وَتَطَاوَحْتُ بِهِمُ النَّوَى، أَيْ تَرَامَتُ ، وَ تَطَاوَحَ : تَرَامَى .

قال:

فَأَمَّا وَاحِدٌ فَكَفَاكَ مِنِّي

فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحُهَا أَيَادِي

أَي تَرَامَى بِهَا، أَيْ أَكْفَيْكَ وَاحِدًا فَإِذَا كَثُرَتِ الْأَيَادِي فَلَا طَاقَةَ لِي بِهَا.

وَأَطَاحَ شَعْرَهُ (٥): أَشَقَطَهُ. وَأَطَاحَ الشَّيْءُ: أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ.

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَطَاحَ مَالَهُ، وَ طَوَّحَهُ، أَيْ (٦) أَهْلَكَهُ.

وَ طَاوَحَهُ مُطَاوَحَةً: رَامَاهُ وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الطَّائِحُ: الْهَالِكُ الْمُسْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ.

وَ الْمُطَوَّحُ ، كَمُعْظَمٍ: الَّذِي طُوِّحَ بِهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ ذُهِبَ بِهِ.

ص: ١٤٦

١- (١) زيد في الجمهرة ١٧٣/٢ فهي طوانح و طوانخ.

٢- (٢) سورة الحجر الآية ٢٢. [١]

٣- (٣) و مثلها في اللسان. [٢]

٤- (٤) قبله في الاساس. و بلد تحسبه مكسوحا.

٥- (٥) في التكملة: و أطاح أكثر شعره.

٦- (٦) في التهذيب: إذا.

و تَطَوَّحَ إِذَا ذَهَبَ وَ جَاءَ فِي الْهَوَاءِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَجُلًا عَلَى الْبَعِيرِ فِي النَّوْمِ يَتَطَوَّحُ، أَي يَجِيءُ وَ يَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ:

و نَسْوَانَ مِنْ كَأْسِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونِهِ يَتَطَوَّحُ (١)

و طَوَّحَ بَثْوَبُهُ: رَمَى بِهِ فِي مَهْلِكِهِ. وَ طَيَّحَ بِهِ، مِثْلُهُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: طَيَّحْتُهُ وَ طَوَّحْتُهُ، وَ تَضَوَّعَ رِيحُهُ وَ تَضَيَّعَ، وَ الْمَيَّاتِقُ وَ الْمَوَاتِقُ.

وَ طَوَّحَ الشَّيْءَ وَ طَيَّحَهُ: [ضَيَّعَهُ] (٢) وَ تَطَاوَّحُوهُ بِالْأَمْرِ وَ بِالضَّرْبِ: تَنَازَعُوهُ.

وَ الدَّلُّو تَطَوَّحَ فِي الْبِرِّ: سَقَطَ .

طِيح

الطَّيْحُ: خَشْبَةُ الْفَدَانِ الَّتِي فِي أَصْلِهِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَصَابَتْهُمْ طَيْحُهُ، أَي أُمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ. وَ كَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الطَّيْحِ. وَ طَوَّحْتَهُمْ طَيْحَاتٌ:

أَهْلَكْتَهُمْ خُطُوبًا. وَ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ طَيْحَاتٍ، أَي مَتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً .

وَ طَيَّحَ بَثْوَبُهُ: رَمَى بِهِ فِي مَضِيغِهِ أَي مَهْلِكِهِ، لَعَنَهُ فِي طَوَّحَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ طَيَّحَ فَلَانًا: تَوَّهَهُ كَطَوَّحَهُ. وَ طَيَّحَ الشَّيْءَ: ضَيَّعَهُ، كَطَوَّحَهُ، لَعَنَانًا .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَطَاحَ مَالَهُ وَ طَوَّحَهُ: أَهْلَكَهُ، وَ أَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ. قَالَ سِيبَوِيهِ فِي طَاحَ يَطِيحُ: إِنَّهُ فَعَلَ يَفْعُلُ (٣) لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ لَا يَكُونُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ الْاَلْتِبَاسِ بِنَاتِ الْيَاءِ، كَمَا أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ لَا يَكُونُ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ كَرَاهِيَةَ الْاَلْتِبَاسِ بِنَاتِ الْوَاوِ أَيْضًا؛ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ عَدَمًا لِبَتَّةِ، وَ وَجَدُوا فَعَلَ يَفْعُلُ فِي الصَّحِيحِ كَحَسِبَ يَحْسِبُ وَ أَخَوَاتُهَا، وَ فِي الْمَعْتَلِّ كَوَلِي يَلِي وَ أَخَوَاتُهُ، حَمَلُوا طَاحَ يَطِيحُ عَلَى ذَلِكَ. وَ لَهُ نِظَائِرٌ، كَتَاةَ بَيْتِهِ، وَ مَاءَ يَمِيهِ، وَ هَذَا كُلُّهُ فِيمَنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا طَوَّحَهُ وَ تَوَّهَهُ، وَ مَا هَتَّ الرَّكِيَّةُ مُوَهًا. وَ أَمَّا مَنْ قَالَ: طَيَّحَهُ وَ تَيَّهَهُ وَ مَا هَتَّ الرَّكِيَّةُ مَيْهًا، فَقَدْ كُفِينَا الْقَوْلَ فِي لُغَتِهِ، لِأَنَّ طَاحَ يَطِيحُ وَ أَخَوَاتُهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، كِبَاعَ يَبِيعُ وَ نَخُوهَا؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ الْمُطَيِّحُ، كَمُعْظَمِ: الْفَاسِدُ. قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ (٤) فِي «طِيح» بِالْمَوْحَدَةِ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ أَوْ تَصْحِيفٌ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ: إِذَا مَضَى يَطِيحُ طَيْحًا [وَ ذَلِكَ] (٥) كَذَهَابِ السَّهْمِ بِسُرْعَةٍ. يُقَالُ: أَيْنَ طِيحَ بَكَ؟ أَي أَيْنَ ذُهِبَ بَكَ.

قَالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكُرُ فَرَسًا:

يَطِيحُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجِّجِ ذِي الْ

قَوْنَسِ حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَتَمِ (٤)

و«كَفًّا طَائِحَهُ»: أى طائره من معصمها: جاء ذلك فى حديث أبى هريره فى اليزموك.

و ما كانت إلا مزحه طاح (٧) بها لسانى، أى ذهب بها.

ص: ١٤٧

١- (١) ديوانه/٨٧ و الروايه فيه: بحبلين فى مشطونه يترجح و فى الهامش: روايه أخرى: يتطوح.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [١]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فعل يفعل أى بكسر العين فى الماضى و المضارع، و قوله: كما أن فعل يفعل أى من باب نصر، و قوله: و وجدوا فعل يفعل أى بكسر العين فى الماضى و المضارع.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قدم تقدم الخ هذا سهو، فإنه لم يتقدم، و عبارته المتن هناك: المطبوح كمعظم» السمين. اه. و لم يذكر فى هذه الماده غيره».

٥- (٥) زياده عن التهذيب. و فى الأساس: مضى مضى السهم.

٦- (٦) أراد القتام و هو الغبار.

٧- (٧) و تمامه كما فى النهايه (طوح): فما رنى موطن أكثر قحفاً ساقطاً و كفاً طائحه.» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان [٢] للحديث، و روايته كالنهايه.

فتح

فَتَحَ الْبَابَ كَمَنْعَ يَفْتَحُهُ فَتْحًا فَاَنْفَتَحَ : ضِدُّ أَغْلَقَ ، كَفَتَحَ الْأَبْوَابَ فَاَنْفَتَحَتْ ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ .

و افْتَسَحَ الْبَابَ ، وَ فَتَحَهُ فَاَنْفَتَحَ وَ تَفَتَّحَ .

و من المجاز: الفتح: الماء المفتوح إلى الأرض ليسقى به. و عن أبي حنيفة: هو الماء الجاري على وجه الأرض.

و فى التهذيب: الفتح: النَّهْرُ .

١٦- و جاء فى الحديث: «ما سِيقَى فَتْحًا وَ ما سِيقَى بِالْفَتْحِ ففیه الْعُشْرُ». المعنى ما فُتِحَ إليه ماء النَّهْرِ فَتْحًا من الزُّرُوعِ وَ النَّخِيلِ ففیه الْعُشْرُ. وَ الْفَتْحُ :

الماءُ يَجْرِي من عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَ الْفَتْحُ : النَّضْرُ .

١٦- وَ فى حديث الْحُدَيْبِيَّةِ: «أهو فَتْحٌ ؟». أَى نَضْرٌ. وَ فى قوله تعالى:

فَقَدْ جَاءَ كُمْ الْفَتْحُ (١) أَى النَّضْرُ كَالْفَتْاحِ ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُوَ النَّضْرُ .

و من المجاز: الفتح: اِفْتِتَاحُ دَارِ الْحَرْبِ . وَ جَمْعُهُ فُتُوحٌ . وَ فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ دَارَ الْكُفْرِ . وَ الْفَتْحُ : ثَمَرٌ لِلنَّبْعِ يُشْبَهُ الْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرٌ حُلُوٌّ مُدْخَرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ .

و من المجاز: الفتح: أَوَّلُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ وَ قِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ مُطْلَقًا، وَ جَمْعُهُ فُتُوحٌ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ (٢). قال:

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفًا قَرْوَحًا

رَعَى عُيُوثَ الْعَهْدِ وَ الْفُتُوحَا (٣)

وَ هُوَ الْفَتْحُ أَيضًا. وَ من ذلك قولهم فَتَحَ اللَّهُ فُتُوحًا كَثِيرَةً ، إِذَا مُطِرُوا. وَ أَصَابَتِ الْأَرْضَ فُتُوحٌ . وَ يَوْمٌ مُنْفَتِحٌ بِالْمَاءِ:

مُنْبَعُقٌ بِهِ

(٤).

وَ الْفَتْحُ : مَجْرَى السُّنْحِ ، بِالْكَسْرِ ، من الْقِدْحِ ، أَى مُرَكَّبِ النَّضْلِ من السَّهْمِ . وَ جَمْعُهُ فُتُوحٌ .

و من المجاز: الفتح فى لغه حَمِيرٍ: الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ (٥). وَ قد فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ، إِذَا حَكَمَ . وَ فى التهذيب: الْفَتْحُ: أَنْ تَحْكُمَ

بين قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ ، كما قال سبحانه: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٤) كَالْفُتَّاحِ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ .
يقال: مَا أَحْسَنَ فُتَّاحَتَهُ ، أَي حُكْمَتَهُ . وَ بَيْنَهُمَا فُتَّاحَاتٌ أَي خُصُومَاتٌ .

وَ فَلَانٌ وَ لِي الْفِتَّاحَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هِيَ وَ لَايَةُ الْقَضَاءِ . وَ قَالَ الْأَشْعَرُ (٧) الْجُعْفِيُّ :

أَلَا مَنْ مُنْبَلِّغٌ عَمْرًا رَسُولًا

فَأِنِّي عَنْ فُتَّاحَتِكُمْ غَنِيٌّ (٨)

وَ الْفُتْحُ بِضَمَّتَيْنِ : الْبَابُ الْوَاسِعُ الْمَفْتُوحُ . وَ الْفُتْحُ مِنَ الْقَوَارِيرِ : الْوَاسِعَةُ الرَّأْسِ .

وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ : مَا لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ وَ لَا غِلَافٌ لِأَنَّهَا حِينْدٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَ هُوَ فُعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَ الْاسْتِفْتَاخُ : الْاسْتِنصَارُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِيحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ» . أَي يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

ص : ١٤٨

١- (١) سورة الأنفال من الآية ١٩ . [١]

٢- (٢) نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى تعقيب للشارح سيرد قريباً، و أشار بهامش اللسان أيضاً [٢] إلى ذلك.

٣- (٣) الأصل و اللسان بفتح الفاء من «و الفتوحا» و ضبطت في التهذيب و الفتوحا بضم الفاء. و بعد أن ذكر الأزهرى قول ابن الأعرابي الفتوح بفتح الفاء، قال: و أقرأنيه المنذرى فى موضع آخر أول مطر الوسمى الفتوح الواحد ففتح و ذكر البيت كما ذكرنا، ثم قال: قلت و هذا هو الصواب، يعنى بضم الفاء.

٤- (٤) زياده عن الاساس.

٥- (٨) فى القاموس: خصمين.

٦- (٥) سورة الأعراف الآية ٨٩ . [٣]

٧- (٦) بالأصل «الأشعر» و ما أثبت عن التهذيب.

٨- (٧) صدره فى الأساس: ألا أبلغ بنى وهب رسولاً و فى التهذيب: «بأنى» بدل «فانى» قال: أى من قضائكم و حكمكم.

إِنْ تَسَيَّ تَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ (١)، قاله الزَّجَّاجُ. و يجوز أن يكون معناه إِنْ تَسَيَّ تَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ. و قد جاء التفسيرُ بالمعنيين جميعاً.

و اسْتَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ: سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ.

و الاستفتاحُ: الافتتاحُ، يقال: اسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ و افْتَحْتُهُ، و جاءَ يَسْتَفْتِحُ البابَ.

و المِفْتَاحُ: مِفْتَاحُ البابِ، و هو آلَةُ الفَتْحِ، أَى كُلُّ مَا فُتِحَ بِهِ الشَّيْءُ. قال الجَوْهَرِيُّ: و كُلُّ مُسَدِّ تَغْلِقٍ. كالمِفْتَاحِ، قال سَيِّبَوَيْهِ: هذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ مَكْسُورَ الأَوَّلِ، كانت فيه الهاءُ أو لم تكن. و الجمعُ مَفَاتِيحُ و مَفَاتِيحُ أيضاً. قال الأَخْفَشُ: هو مثل قولهم: أَمَانِي و أَمَانِي، يخفَّفُ و يشدِّدُ.

١٦- و في الحديث: «أُتِيَتْ مَفَاتِيحُ الكَلِمِ» و في روايه: «مَفَاتِيحُ».

هما جمعُ مِفْتَاحٍ و مِفْتَحٍ، و هما في الأصلُ مِمَّا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى اسْتِخْرَاجِ المُعْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ الوُصُولُ إِليها، فأخْبَرَ أَنَّهُ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الكَلَامِ و هو ما يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ البَلَاغَةِ و الفِصَاحَةِ و الوُصُولِ إِلى غَوَامِضِ المعاني و بدائعِ الحِكَمِ، و محاسنِ العِبَارَاتِ و الأَلْفَاظِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ و تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ. و مَنْ كانَ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَخزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الوُصُولَ إِليه.

و المِفْتَاحُ: سِمَةٌ، أَى عَلامَةٌ، فِي الفِخْذِ و العُنُقِ مِنَ البَعِيرِ عَلَى هَيْئَتِهِ.

و المَفْتَحُ، كَمَشَكَنٍ: الخِزَانَةُ، قال الأَزْهَرِيُّ: و كُلُّ خِزَانَةٍ كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الأَشْيَاءِ فَهِيَ مَفْتَحٌ.

و المَفْتِيحُ أَيضاً الكَنْزُ و المَخزِنُ. و قوله تعالى: ما إِنَّ مَفَاتِيحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ بِهِ أُولَى القُصُوفِ (٢). قيل: هِيَ الكُنُوزُ و الخِزَانُ. قال الزَّجَّاجُ: رُوِيَ أَنَّ خِزَانَتَهُ مَفَاتِيحُهُ. و رُوِيَ عَنِ أَبِي صالِحٍ قال: ما فِي الخِزَانِ مِنْ مالٍ تَنُوءُ بِهِ العُصْبَةُ. قال الأَزْهَرِيُّ: و الأَشْبَهُ فِي التفسيرِ أَنَّ مَفَاتِيحَهُ خِزَانُ مَالِهِ، و اللَّهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ. قال: و قال الليثُ: جَمْعُ المِفْتَاحِ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ المِغْلاقُ مَفَاتِيحُ، و جَمْعُ المَفْتَحِ:

الخِزَانَةُ المَفَاتِيحُ. و جاءَ فِي التفسيرِ أَيضاً أَنَّ مَفَاتِيحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقدارِ الإصْبِيعِ، و كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ بَعْلاً أَوْ سَتِينَ (٣). قال: و هذا ليس بقوى و روى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي رَزِينٍ قال: مَفَاتِيحُهُ: خِزَانَتُهُ، إِنْ كانَ لِكافِياً مِفْتَاحٌ واحداً خِزَانَتِ الكُوفَةِ، إِنْما مَفَاتِيحُهُ المَالُ.

و فَاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ: جَامَعَ (٤). و مِنَ المِجازِ: فَاتَحَ:

قَاضَى و حاکم، مَفَاتِيحَهُ و فِتاحاً.

١٧- و في حديث ابن عباس رضى الله عنهما: «ما كُنْتُ أَدرِي ما قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ و جَلَّ: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا و بَيْنَ قَوْمِنَا حَتى سَمِعْتَ بِنْتُ ذى يَزَنَ تَقولُ لزوجها: تعالِ أَفاتِحِكِ، أَى أَحاکمِكِ». و منه: لا تُفَاتِحُوا أَهلَ القَدَرِ. أَى تُحاکمُوهم، و قيل: لا تَبَدُّوهم بِالْمِجادِلِهِ و المِناظَرِهِ. و يقالُ تَفَاتِحًا كَلِماً بَيْنَهُما، إِذا تَخافَتَا دُونَ النَّاسِ.

و الحُرُوفُ الْمُنْفَتِحَةُ هِيَ الَّتِي يُحْتَاجُ فِيهَا لِفَتْحِ الْحَنَكِ مَا عَدَا ضَطْطَ (٥) وَ هِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ فَإِنَّهَا مُطْبِقَةٌ.

و من المجاز قول الأعرابيِّ لزوجها: بيني و بينك الفَتْاحُ ، كَكَتَّانَ، و هو الحاكمُ ، بلغه حمير.

و فَاتِحَةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ.

و في التهذيب عن ابن بُرْزُجٍ: الفَتْحَى ، كسكرى:

الرَّيْحُ، و أَنشَدَ:

أَكُلُهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ

إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنْ الْبَيْعِ عَاجِبُ

فَتَحَى عَلَى فَعَلَى.

و الْفَتْوحُ كَصَبُورٍ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمَى .

و قد تقدّم النقل عن اللسان أنّ الفَتْوحَ بالفتح، جمعُ الفَتْحِ بمعنَى المطرِ. و قد أنكر ذلك شيخنا و شدّد فيه و قال:

لَا قَائِلَ بِهِ، و لَا يُعْرَفُ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَمْعُ فَعَلٍ، بِالْفَتْحِ، عَلَى

ص: ١٤٩

١- (١) سورة الأنفال الآية ١٩. [١]

٢- (٢) سورة القصص الآية ٧٦. [٢]

٣- (٣) هذا قول الزجاج نقله الأزهرى باختلاف العبارة عما هنا بالأصل، و عبارة اللسان [٣] فكالأصل.

٤- (٤) في التهذيب: جامعها.

٥- (٥) في إحدى نسخ القاموس: صططظ .

فَعُول، بالفتح، بل لا يُعرف في أوزان الجُموع فَعُول بالفتح مطلقاً (١).

و من المجازِ الفُتوح : النَّاقَه الواسِعَه الإِخْلِيل (٢)، و في بعض النسخ (٣): الأَحَالِيل، و قد فَتَحَتْ، كَمَنَع، و أَفْتَحْتُ بمعْنَى، و التَّزَوُّرُ (٤) مثلُ الفُتوح،

١٦- و في حديث أبي ذرٍّ: «قَدَرُ حَلْبِ شاهِ فُتُوح». و نُوقُ فُتُح. و الفُتْحَه بالضم: تَفْتُحُ الإنسانِ بما عِنْدَه من مِلْكٍ و أَدَبٍ. و في نُسخه (٥): من مالٍ، بدل مِلْكك، يَتَطَاوَلُ أَى يَتَفَاخِرُ به، تقول: ما هَذِه الفُتْحَه الَّتِي أَظْهَرْتَهَا و تَفْتَحْتُ بها علينا. قال ابن دُرَيْد: و لا أَحْسبه عَرَبِيًّا.

و فُتِيح كَكُتِيان: طائرٌ أَسودٌ يُكثِرُ تحريكَ ذَنبِه، أبيضُ أَصْلِ الذَّنْبِ من تحته، و منها أَحمرُج فُتَاتِيحٌ، بغيرِ أَلْفٍ و لامٍ، هكذا في النُّسخ، و هو غير ظاهر. قال شيخنا: هذا غير جارٍ على قواعدِ العَرَبِ، فَإِنَّه لا مانعٌ من دُخُولِ الِ على جمعٍ من الجُموع، فتأمل. قلت: و لعل الصواب: بغيرِ أَلْفٍ و تاءٍ، كما في اللسانِ و غيره، أَى و لا يُجمعُ بالألفِ و التاءِ، و قد اشتبه على المصنّف.

و الفُتِيحِيه، بالضم، مخففه: طائرٌ آخِرُ مُمَشَّقٍ بحمره، و في نسخ اللسانِ و غيره من الأُمّهات: و الفُتِيحَه، بالضم، من غير زياده الياءِ بعد الحاءِ.

و نَاقَه مَفَاتِيحٌ، قال شيخنا: هو مما لا نظير له في المفردات و أَيْنُقُ مَفَاتِيحَاتٌ: سِمَانٌ، حكاها السِّيرافيّ .

و من المجازِ فَوَاتِحُ القُرْآنِ، هِيَ أوائلُ السُّورِ. و قرأ فَاتِحَه السُّورِ و خاتِمَتِها، أَى أوَّلِها و آخِرِها.

*و مما يستدرِك عليه:

المِفْتُحُ، كمنبر: قناه الماءِ. و كُلُّ ما انكشفَ عن شَيْءٍ فقد انفتحَ عنه و تَفْتَحُ. و تَفْتُحُ الأَكْمَه عن النُّورِ: تَشْقُقُها.

و يَوْمُ الفُتْحِ يَوْمُ القِيامه، قاله مُجاهد (٦).

و المُفْتَتِيحُ، بصِيغَه اسمِ المفعول، و يكون اسمَ زَمَانٍ و مَكَانٍ و مَصَدراً مِيمِيًّا، و هِيَ لغه شائعه فصيحَه، كذا في شرح ديباجه الكشّاف للمصنّف، قال: و أَمّا المُخْتَمَمُ فغيرُ فَصِيحِهِ، و أشارَ إليه الخفاجيُّ في العنايه.

و بيت فَتَّاحٍ: واسع، كما في الفائق.

و من المجازِ: الفُتُوحه الحُكُومَه كالْفِتَّاحِ، بالكسر.

و يقال للقاضي: الفَتَّاحُ، لِأَنه يَفْتَحُ مواضِعَ الحقِّ.

قال الأزهرى: و الفَتَّاحُ في صفه الله تعالى: الحاكِم.

و في التنزيل: وَ هُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ (٧). و قال ابن الأثير: هو الذي يَفْتَحُ أبوابَ الرِّزْقِ و الرِّحمه لعباده.

و الفَاتِحُ :الحَاكِمُ .

و فَتَحَ عَلَيْهِ:عَلَّمَهُ و عَرَفَهُ،و قد فُتِّرَ به قوله تعالى:

أ تُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (٨)و منه الفَتْح على القارئ،إذا أُزِجَ عليه.و إذا اسْتَفْتَحَكَ الإمامُ فافتَحَ عليه.

و الفَتْح :الرِّزْق الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ،و جمعه فُتُوحٌ .

و فَاتَحَ الرَّجُلَ :سَاوَمَهُ و لم يُعْطِهِ شَيْئاً،فإن أعطاهُ قيل فَاتَكَه،حكاه ابن الأعرابي .

و افْتَتَاحَ الصَّلَاةِ :التكبيرُ الأوَّلِي .

و أُمُّ الْكِتَابِ : فَاتِحَةُ الْقُرْآنِ .

و الفَتْحُ :أن تَفْتَحَ عَلَي من يَسْتَقْرِئُكَ.

و فُتِحَ عَلَي فُلَانٍ :جُدَّ و أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا.

و افْتَحَ سِرِّكَ عَلَي لا عَلَي فُلَانٍ.

و مَا أَحْسَنَ مَا افْتَتَحَ عَامِنًا بِهِ،إذا ظَهَرَتْ أَمَارَةُ الْخُضْبِ.

و ذَا وَقْتُ افْتَتَاحِ الْخَرَاكِ .و كلَّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

فتح

الْفَتْحُ كَالْفَحِثِ ، كَكْتِفٍ ، وَزُنًا و معنًى.

ج أفْتَأَحُ ، و قد تقدَّم في فحث فراجعه.

فجح

الْفُجْحُ بِالضَّمِّ :قبيلةُ أبوهم اسمه فُجُوح ، كَصَبُور (٩).

ص: ١٥٠

١- (١) انظر ما لاحظناه قريباً، و انظر التهذيب ٤/٤٤٨.

٢- (٢) و مثله في التهذيب و الأساس و الصحاح.

٣- (٣) كاللسان. [١]

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: الشّرور.

٥- (٥) مثلها فى اللسان و [٣] فى التكملة و التهذيب فكالأصل و فيهما: «أو أدب» بدل «و أدب».

٦- (٦) قاله مجاهد فى تفسير قوله تعالى (وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قُلْ :يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا...)

سوره السجده الآيتان ٢٨ و ٢٩. [٤]

٧- (٧) سوره سبأ الآيه ٢٦. [٥]

٨- (٨) سوره البقره الآيه ٧٦. [٦]

٩- (٩) انظر الجمهره ٥٧/٢. [٧]

فَحِيحُ الْأَفْعَى: صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا. وَ الْكَشِيشُ:

صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا، كَتَفَحَاحِهَا ، بِالْفَتْحِ، وَ فَحَّهَا ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَفَحَّ وَ تَحَفَّ . وَ الْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا، وَ الْفَحِيحُ مِنْ فِيهَا. وَ هِيَ تَفَحُّ وَ تَفَحُّ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، فَحًّا ، وَ فَحِيحًا ، وَ هُوَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا. وَ قِيلَ: هُوَ تَحَكُّكُ جِلْدِهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَاتِ. وَ خَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَنْثَى الْأَسَاوِدِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ لِأَزْمًا فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعِلُ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، وَ هِيَ يَعْلُ وَ يَشِخُ (١) وَ يَجْدُ فِي الْأَمْرِ، وَ يَصْدُ أَي يَضِجُ، وَ يَجْمُ مِنَ الْجِمَامِ، وَ الْأَفْعَى تَفَحُّ ، وَ الْفَرَسُ تَشَبَّ (٢). وَ مَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ، إِلَّا خَمْسَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، وَ هِيَ تَشَدُّ وَ تَعْلَهُ وَ يَبْتُ (٣) الشَّيْءُ وَ يَنْمُ الْحَدِيثُ ، وَ رَمَّ الشَّيْءُ يَرْمُهُ. وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ.

وَ الْفُحُّحُ ، بِضَمَّتَيْنِ: الْأَفْعَى الْهَائِجَةُ الْمُرْزَهُ مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: فَحَفَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وَ أَخْلَصَهَا، وَ حَفَحَفَ ، إِذَا ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ، وَ سَيَأْتِي.

وَ فَحَفَحَ الرَّجُلُ ؛ أَخَذَتْهُ بِيحَهُ فِي صَوْتِهِ. وَ الْفَحْفَحَةُ: تَرْدُدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهًا بِالْبَحَّةِ. فَهُوَ فَحْفَاحٌ ، وَ هُوَ الْأَبْحُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ . وَ فَحَفَحَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَخَ فِي نَوْمِهِ ، كَفَفَحَ يَفَفُحُ فَحِيحًا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِيحِ الْأَفْعَى. وَ فُحُّهُ الْفُلْفُلُ ، بِالضَّمِّ: حَرَارَتُهُ.

وَ الْفَحْفَاحُ ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْفَحْفَحَةُ: الْكَلَامُ، عَنِ كُرَاعٍ وَ رَجُلٍ فَحْفَاحٌ: مُتَكَلِّمٌ، وَ قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا:

فَحْفَحَهُ هُنْدِيلٌ، وَ هِيَ جَعَلَهُمُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ عَيْنًا، نَقَلَهَا الشُّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ وَ الْاِقْتِرَاحِ.

فَدَحَهُ الدَّيْنُ وَ الْأَمْرُ وَ الْجِئْلُ، كَمَنَعَ ، يَفْدَحُهُ فَدْحًا : أَثْقَلَهُ فَهُوَ فَادِحٌ ، وَ ذَاكَ مَفْدُوحٌ .

١٤- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «وَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَائِهِ أَوْ عَقْلٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَي أَثْقَلَهُ.

«مُفْرَحًا». بِالرَّاءِ، فَأَمَّا قَوْل بَعْضِهِمْ فِي الْمَفْعُولِ مُفْرَحٍ فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَفْرَحًا .

و فَوَادِحُ الدَّهْرِ: خُطُوبُهُ وَ شِدَائِدُهُ. وَ أَفْرَحَ الأَمْرُ وَ اسْتَفْرَحَهُ وَ وَجَدَهُ فَادِحًا، أَيْ مُثْقَلًا، كَمُحْسِنٍ، صَعْبًا.

و استفدحه: استثقله.

و الفادحة: النَّازِلَةُ وَ الخَطْبُ. تقول: نزلَ به أمرٌ فادِحٌ، إِذَا عَالَه وَ بهظه. و لم يُسْمَعْ أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ مِمَّنْ يُوثِقُ بِعَرَبِيَّتِهِ.

كذا في الصحاح.

فدح

تَفَدَّحَتِ النَّاقَةُ، بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ بَيْنِ الفَاءِ وَ الحَاءِ المَهْمَلَةِ، وَ انْفَدَّحَتْ، إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبْوَلٍ. وَ لَيْسَتْ بَثْبَتْ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحَرْفَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤)، وَ المَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ بِهَذَا المَعْنَى تَفَشَّجَتْ وَ تَفَشَّحَتْ، بِالجِيمِ وَ الحَاءِ.

فروح

الْفَرْحُ، مَحْرُكَةٌ: السُّرُورُ، وَ فِي اللِّسَانِ: نَقِيضُ الحِزْنِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ يَجِدَ فِي قَلْبِهِ خِفَّةً. وَ فِي المَفْرَدَاتِ: الفَرْحُ هُوَ انشِراحُ الصَّدْرِ بِلَذَّةٍ عَاجِلَةٍ (٥) غَيْرِ آجَلِهِ، وَ ذَلِكَ فِي اللِّذَاتِ البَدَنِيَّةِ الدُّنْيَوِيَّةِ. وَ السُّرُورُ هُوَ انشِراحُ الصَّدْرِ بِلَذَّةٍ فِيهَا طُمَأْنِينَةُ الصَّدْرِ عَاجِلًا وَ آجَلًا.

قال: وَ قد يُسَمَّى الفَرْحُ سُرُورًا، وَ عكسه. وَ الفَرْحُ: الأَشْرُ وَ البَطْرُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ الفَرِحِينَ (٦) قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ -وَ اللّهُ أَعْلَمُ- لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ المَالِ فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّ الَّذِي يَفْرَحُ بِالمَالِ يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ أَمْرِ الآخِرِ. وَ قِيلَ: لَا تَفْرَحْ: لَا تَأْشِرْ وَ المَعْنِيانِ مُتقَارِبَانِ، لِأَنَّهُ إِذَا سُرَّ رَبِّمَا أَشَرَ.

ص: ١٥١

١- (١) فِي الصَّحاحِ: «وَ [١] يَشْجُ» وَ فِي اللِّسَانِ [٢] فَكَاالأَصْلِ.

٢- (٢) الصَّحاحِ: [٣] يَشْبُ .

٣- (٣) كَذَا بالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ [٤] بَيْتٌ بِالتَّاءِ وَ فِي الصَّحاحِ [٥] بِالتَّاءِ المِثْلَتِهِ.

٤- (٤) الجَمْهَرَةُ ١٢٨/٢. [٦]

٥- (٥) عِبَارَةُ الرَّاغِبِ: بِلَذَّةٍ عَاجِلَةٍ وَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي اللِّذَاتِ البَدَنِيَّةِ، فَلهَذَا قَالَ: (وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ، ... وَ فَرِحُوا بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا، ...، ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ).

٦- (٦) سُورَةُ القَصَصِ الآيَةُ ٧٦. [٧]

وَفَرِحَ الرَّجُلُ كَعَلِمَ فَهُوَ فَرِيحٌ ، كَكَيْفٍ ، وَفَرِيحٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَمثله فِي اللِّسانِ وَغَيره مِنَ الأُمَّهاتِ ، وَفِي بَعْضِها «فَرُوْحٌ كَصَبورٍ ، وَمَفْرُوْحٌ ، كَلاهما عَنِ ابْنِ جَنِّي ، وَفَارِيحٌ وَفَرِيحَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُم فَرِيحِي كَسَكَارِي وَفَرِيحِي بِالْقَصْرِ . وَامْرَأَةٌ فَرِيحَةٌ وَفَرِيحِي وَفَرِيحَانَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلا أَحَقُّهُ . وَقد أَفَرِيحُهُ إِفَرِيحاً وَفَرِيحُهُ تَفَرِيحاً . يُقالُ : فَرِيحٌ : فَرِيحَانٌ .

وَالمِفْرِيحُ ، بِالكَسْرِ : الَّذِي يَفْرِيحُ كَلِّما سَرَّهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الفَرِيحِ .

وَ يُقالُ : لَكَ عِنْدِي فَرِيحَةٌ ، الفَرِيحَةُ ، بِالضَّمِّ : المَسْرَّةُ وَالبُشْرَى . وَ يَفْتَحُ . وَ الفَرِيحَةُ أَيضاً ما يُعْطِيهِ المِفْرِيحُ لَكَ أَوْ يُشَبِّههُ مِكاافاً لَهُ .

وَ أَفَرِيحَهُ الشَّيْءُ وَ الدِّينُ أَثْقَلَهُ ، وَ الهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ . وَ المِفْرِيحُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : المِثْقَلُ بالدِّينِ ، وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَبْهَسِ العُذْرَى :

إِذا أَنْتَ أَكثَرْتَ الأَخِلاءَ صادَفْتُ

بِهِمْ حاجَةٌ بَعْضَ الَّذِي أَنْتَ مانِعٌ

إِذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤدِّي أمانَهُ

وَ تَحْمَلُ أُخْرَى أَفَرِيحَكَ الوِدائِعُ

وَ المِفْرِيحُ : المُحْتاجُ المَغْلُوبُ ، وَ قيلَ : هُوَ الفَقِيرُ الَّذِي لا مالَ لَهُ .

١٤- وَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قالَ : « لا يُتْرَكُ فِي الإِسلامِ مُفْرِيحٌ » . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المِفْرِيحُ هُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الدِّينُ وَ العُرْمُ وَ لا يَجِدُ قِضاءَهُ ، وَ قيلَ أَثْقَلَ الدِّينُ ظَهْرَهُ . وَ فِي التَّهذِيبِ وَ الصَّحاحِ (١) .

١٤- كانَ [فِي] (٢) الكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَينَ المِهاجِرِينَ وَ الأَنْصارِ : « أَنْ لا يُتْرَكوا مُفْرِيحاً حَتَّى يُعِينوا عَلى ما كانَ مِنْ عَقْلِ أَوْ فِداءٍ » . قالَ الأَزْهَرِيُّ (٣) : وَ المِفْرِيحُ : المَفْدُوحُ . وَ كَذَلِكَ الأَصْمَعِيُّ قالَ :

هُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الدِّينُ . يَقولُ : يُقَضِّى عَنْهُ دَينُهُ مِنْ بَيتِ المِمالِ وَ لا- يُتْرَكُ مَدِيناً . وَ أَنْكَرَ قولَهُم مُفْرِيحٌ ، بِالجِيمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ قالَ مُفْرِيحٌ (٤) فَهُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ العِيالُ وَ إِِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَاناً . وَ المِفْرِيحُ : الَّذِي لا يُعَرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَ لا وِلاءٌ .

وَ رَوَى بَعْضُهُم هَذِهِ بِالجِيمِ ، وَ قد تَقَدَّمَ فِي مَحَلِّهِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي لا عَشِيرَةَ لَهُ . وَ المِفْرِيحُ أَيضاً : القَتِيلُ يُوجَدُ بَينَ القُرَيْبِيِّينَ ، وَ رَوَيْتُ بِالجِيمِ أَيضاً .

وَ الفَرِيحَانَةُ (٥) : الكِماءُ البَيضاءُ ، عَنِ كُرَاعٍ ، قالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الَّذِي رَوَيْتُها بِالقَافِ . قلتُ : وَ سِياتِي فِي مَحَلِّهِ إِِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وَ المِفْرِيحُ : دِواءٌ مِ أَيِّ مَعروفٍ ، مُرَكَّبٌ مِنْ أَجْزاءٍ مذكُورَةٍ فِي كِتابِ الطَّبِّ ، وَ هُوَ مِنْ المِعاجِينَ النِّافعَةِ .

الفِرْسَاحُ، بالكسر: الأرض العريضة الواسعة، رواه الأزهري عن أبي زيد، وقال: هكذا أقرأنيه الإيادي. وقال شمر: هذا تصحيف، والصواب الفِرْشَاحُ، بالشين المعجمه، من فَرَشَحَ في جِلْسَتِهِ، ثم قال الأزهري:

هذا الحرف من الجمهور، ولم أجده لأحد من الثقات، فليُفحص عنه.

فرشح

الفِرْشَاحُ، بالمعجمه، هي الفِرْسَاحُ، بالمهمله، وهي الأرض العريضة الواسعة.

و الفِرْشَاحُ من النَّسَاءِ: المرأة السَّمِجَةُ الكبيرة، وكذا النَّاقَةُ. قال:

سَقَيْتُكُمْ الفِرْشَاحَ نَأْيًا لَأُمَّكُمْ

تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ العُقَارِبِ

و الفِرْشَاحُ: المُنْبَسِطُ المُنْبَطِحُ من الحوافِرِ. قال أبو النَّجْمِ في صِفَةِ الحافِرِ:

بِكَلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رِضَاحٍ

ليس بِمُضْطَّرٍّ ولا فِرْشَاحٍ (٤)

و الفِرْشَاحُ: سَيَّاحٌ لا مَطَرٌ فِيهِ. و الفِرْشَاحُ: الأَرْضُ الواسعة العريضة، و قد تقدّم ذلك في أوّل المادّه، فهو تَكَرُّرٌ، كما لا يخفى. و تَفَرَّشَحَتِ النَّاقَةُ، هكذا في النسخ، و في بعضها (٧): وَفَرَّشَحَتِ النَّاقَةُ، و مثله في

ص: ١٥٢

١- (١) كذا، و العبارة في الصحاح: و [١] قال الزهري.

٢- (٢) زياده عن الصحاح و [٢] اللسان. و [٣] انه إلى النقص بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) في الصحاح و [٤] اللسان: [٥] الزهري.

٤- (٤) كذا بالأصل و التهذيب. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله مفرج الذي في اللسان [٦] مفرح فليحرر».

٥- (٥) ضبطت في اللسان [٧] بفتح الفاء. ضبط قلم.

٦- (٦) الوأب: المقعب الشديد، و المصطر: الضيق.

٧- (٧) كالصحاح و اللسان. [٨]

الصَّحاح: تَفَحَّجْتُ لِلحَلْبِ، وَفَرَطَشْتُ لِلتَّبُولِ (١).

وَفَرَشَحَ الرَّجُلُ فَرَشَحَهُ وَفَرَشَحِي: وَثَبَ وَثَبًا مَتَقَارِبًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الحَاءِ أَيْضًا (٢). أَوْ فَرَشَحَ، إِذَا قَعَدَ مُسْتَرْخِيًا فَأَلْصَقَ فَخَذِيهِ بِالْأَرْضِ، كَالْفَرَشَطِ سَوَاءً. أَوْ فَرَشَحَ إِذَا قَعَدَ وَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الْفَرَشَحَةُ: أَنْ يَفْرِشَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى. وَقَالَ الكَسَائِيُّ: فَرَشَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُفَحَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قَائِمٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْرِشُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يُلْصِقُهُمَا، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ».

وَالْفَرَشَحُ (٣)، بِالْكَسْرِ: الذِّكْرُ وَهُوَ مَجَازٌ.

فرطح

فَرَطَحَهُ: عَرَّضَهُ وَبَسَّطَهُ، كَفَلَطَحَهُ، وَرَأْسُ فِرْطَاحٍ وَفِرْطَاحٍ، كَمُسِيرِهِدٍ، هَكَذَا قَالَ الجَوْهَرِيُّ بِالرَّاءِ، وَهُوَ سِيَّهٌ، وَالصَّوَابُ مُفْلَطَحٌ بِاللَّامِ، أَيْ عَرِيضٌ. قَالَ شَيْخُنَا وَقَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ العِبَارَةُ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَإِنَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَبِاللَّامِ، كَمَا فِي غَيْرِ دِيوَانٍ، وَالرَّاءُ تُقَارِضُ اللَّامَ، كَمَا عُرِفَ فِي مُصَنَّفَاتِ الإِبْدَالِ، انْتَهَى.

وَفِي اللِّسَانِ وَأنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ البَجَلِيُّ يَصِفُ حَيْهَ ذَكَرًا:

خُلِقْتُ لَهَا زِمُهُ عَزِينَ وَرَأْسُهُ

كَالْقُرْصِ فُرْطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ فُلُطَحَ بِاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الأَمَدِيُّ (٤) انْتَهَى.

قُلْتُ: فَالْمُصَنَّفُ تَابِعٌ لابنِ بَرِّي فِي رَدِّهِ عَلَى الجَوْهَرِيِّ.

فرفح

الْفَرْفَحُ، بِالْفَاءِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَفِي اللِّسَانِ بِالْفَاءِ ثُمَّ القَافِ: الأَرْضُ المَلْسَاءُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ.

فركح

الْفَرْكَحُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَالْفَرْكَاحُ، بِالْكَسْرِ وَالمُفْرَكِحُ كَمُسْرَهْدٍ (٥): مَنْ ارْتَفَعَ مَذْرُوعًا اسْتَهَ وَخَرَجَ دُبْرَهُ. وَأنْشَدَ:

جَاءَتْ بِهِ مُفْرَكِحًا فِرْكَاحًا

*و مما يستدرک علیه:

بنو الفرکاح قبیلہ بالشَّام.

فسح

الفُسْحَة، بالضم، و الفُسَاْحَة: السَّعَة الواسعة فی الأرض (٤)و قد فَسَّحَ المكانَ، ككَرْمٍ، فَسَاْحَةً.

و أَفْسَحَ، و تَفَسَّحَ، و انْفَسَحَ طَرْفُهُ، إِذَا لَمْ يَرُدَّهُ شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ. و انْفَسَحَ صَدْرُهُ: انْشَرَحَ. فهو فَسِيحٌ و فُسَاْحٌ، مثل طَوِيلٍ و طُوَالٍ. و فی حدیث أمّ زرع: «بیتها فُسَاْحٌ»، أی واسع، و یروى «فَيَّاحٌ» بمعناه.

و منزلٌ فَسِيحٌ، و مجلسٌ فُسُحٌ، على فُعْلٍ (٧)، و فُسُحُمٌ:

واسعٌ، و الميم زائده.

و فَسِيحٌ له فی المجلس، كَمَنْعٍ، يَفْسِيحُ فَسِيحاً و فُسُوحاً و سَعاً له، كَتَفَسَّحَ. و فی التنزیل: إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ (٨).

و الْقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ، إِذَا مَكَّنُوا.

و رَجُلٌ فُسُحٌ و فُسُحُمٌ: واسعُ الصَّدرِ، و الميم زائده،

١٤- و فی صفه سیدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: « فَسِيحٌ ما بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ».

أى بعيدُ ما بَيْنَهُمَا لِسَعَةِ صَدْرِهِ. و حكى اللُّخَيَانِيُّ: فَلانُّ ابْنُ فُسُحُمٍ، و قال: نَزَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ و الانْفَسَاحِ، قال: و لا أَدْرِي ما هذا.

و الفَسْحُ بِالْفَتْحِ: شِبْهُ الْجَوَّازِ، يُقال فَسَحَ له الأَمِيرُ فِي السَّفَرِ، إِذَا كَتَبَ له الفَسْحُ. و هو أَى الفَسْحُ أَيْضاً:

مُبَاعَدُهُ (٩)الْحَطُّو كالفَيْسَحَى.

ص: ١٥٣

١- (١) قال الأزهرى: هكذا وجدته فى كتاب، و الصواب: فطرشت، إلا أن يكون مقلوباً.

٢- (٢) وردت فى القاموس فى مادة فرجح: و الفرحجى فى المشى شبه الفرشحه.

٣- (٣) فى التكملة: «و الفَرْشِيحُ» و أشار بهامشه إلى روايه القاموس. [١]

٤- (٤) المؤتلف و المختلف ص ٣٨ من عدة أبيات.

٥- (٥) فى نسخه ثانيه من القاموس: [٢] كِفْرَصَادٍ و مُسْرَهْدٍ.

- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الواسعه كذا باللسان أيضاً و لعل لفظ الواسعه صفه لشيء ساقط من العبارة فليحرر» و مثله في التهذيب. و بهامش اللسان: «[٣] قوله الفساحه السعه الواسعه كذا بالأصل و لعله: الفساحه الساحه الواسعه.
- ٧- (٧) ضبطت في المطبوعه الكويتيه: و مجلس فسيح على فعلٍ و ما أثبت هو ضبط القاموس و اللسان. [٤]
- ٨- (٨) سوره المجادله الآيه ١١. [٥]
- ٩- (٩) في المطبوعه الكويتيه: مساعده تحريف.

و فى التهذيب: سَمِعْت أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمِّي شَمْلَهُ يَقُولُ لَخَرَّازٍ كَانَ يَخْرِزُ لَهُ قَرِيْبَهُ ، فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَرَزْتَ فَأَفْسَحِ الْخُطَا لثَلَا
يَنْخَرَمَ الْخَرْزُ.. يَقُولُ: بَاعِدْ بَيْنَ الْخَرْزَتَيْنِ .

و قال الفراء: قَرَأَ النَّاسُ تَفَسَّحُوا (١)، بغير ألف، و قرأها الحسن: تَفَاسَّحُوا ، بألف، قال: و تَفَاسَّحُوا و تَفَسَّحُوا متقارِبٌ فى المعنى، أى
تَوَسَّعُوا، مثل تَعَهَّدْتَهُ و تَعَاهَدْتَهُ، و صَعَّرْتُ و صَاعَرْتُ.

و قال الأصمعى: مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ ، إِذَا كَثُرَتْ نَعْمَتُهُ ، وَ هُوَ ضِدُّ قِرْعِ الْمُرَاحِ . وَ قَدْ انْفَسَحَ مُرَاحُهُمْ، إِذَا كَثُرَ إِبْلُهُمْ. قال الهذلى:
سَأُعْنِيكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمُرَاحُ (٢)

*و مما يستدرِك عليه:

الْفُسْحَتَانِ: مَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنْ جَانِبِي الْعَنْفَقَةِ .

و فى التهذيب: جَمَلٌ مَفْسُوحٌ الضُّلُوعِ ، بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ يَنْفَحُ فِى الْأَرْضِ سَفْحًا، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

فَقَرَّبْتُ مَفْسُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ

قَرَى ضِلَعٍ قَيْدًا مِثْلَهَا وَ صَعُودَهَا

فشح

فَشَحَّ ، كَمَنَعَ ، وَ فَشَّحَ، إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، بِالْحَاءِ وَ الْجِيمِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ فَشَّحَ عَنْهُ:

عَدَلْ ، كَفَشَّحَ تَفْشِيحًا ، فِيهِمَا، بِالْحَاءِ وَ الْجِيمِ، عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضًا.

وَ تَفَشَّحَتِ النَّاقَةُ كَانْفَشَحَتْ وَ فَشَّحَتْ : تَفَاجَّتْ (٣) لِتَبُولَ قَالَ حَسَّانُ:

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذْحِجَ

وَ حَكَّكَ الْجُنَّانَ فَانْفَشَّحْتَ

وَ قِيلَ انْفَشَّحْتَ ، إِذَا بَقِيَتْ كَذَلِكَ لِوَجَعٍ .

فصح

الْفَصِيحُ وَ الْفَصِيحَةُ: الْبَيِّنَانِ. قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ أَتَمُّهُ الْاِشْتِقَاقُ وَ أَهْلُ النَّظَرِ: مِيدَارُ تَرْكِيْبِ الْفَصَاحَةِ عَلَى الظُّهُورِ. وَ قَالَ أَتَمُّهُ الْمَعْنَى وَ
الْبَيَانُ: حَيْثُ ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْفَصَاحَةَ فَمُرَادُهُمُ بِهَا كَثْرَةُ الْاِسْتِعْمَالِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشُّهَابُ فِى الْعِنَايَةِ فِى هُودٍ، وَ أَنَّهُمْ قَدْ اِسْتَعْمَلُونَهَا
مُرَادِفَهُ لِلْبَلَاغَةِ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْاِسْتِعْمَالُ، يُقَالُ: مَا كَانَ فَصِيحًا وَ لَقَدْ فَصَّحَ ، كَكَرَّمَ ، فَصَّاحَهُ ، فَهُوَ فَصِيحٌ ، وَ هُوَ الْبَيِّنُ فِى اللُّسَانِ وَ

و من المجاز: لسان فصيح، أى طلق . و رجل فصيح ، على المبالغه، كزيد عدل من قوم فصحاء و فصاح و فصيح ، بضمين. قال سيويه: كسروه تكسير الاسم، نحو قصب و قصب. و هى فصيحته ، من نسوه فصاح و فصائح .

أو اللفظ (٤)الفصيح : ما يدرك حُسنه بالسمع.

و من المجاز: فصيح الأعجمي ، ككرم، فصاحه ، إذا تكلم بالعربيّه و فهم عنه، أو فصح : كان عربيًا فازداد فصاحه ، و فى المصباح جادت لغته فلم يلحن، كتفصح .

و تفصح : تكلف الفصاحه ، و التّفصّح : استعمال الفصاحه ، و قيل التّشبه بالفصحاء ، و هذا نحو قولهم: التحلم هو إظهار الجلم. و الفصيح (٥) المنطلق اللسان فى القول، الذى يعرف جيد الكلام من رديته (٦). و قد أفصح ، إذا تكلم بالفصاحه . و أفصح الكلام و أفصح به، و أفصح الرجل القول . فلما كثر و عرف أضمرُوا القول و اكتفوا بالفعل (٧)، مثل أحسن و أسرع و أبطأ، إنما (٨) هو أحسن الشئ و أسرع [العمل] (٩) و قد يجيء فى الشعر فى و صيف العجيم أفصح ، يريد (١٠) به بيان القول و إن كان بغير العربيّه، كقول أبى النجم.

ص: ١٥٤

١- (١) يريد قوله تعالى: إذا قيل لكم تفسّحوا فى المجالس فافسّحوا .

٢- (٢) البيت لمالك بن الحارث أخى بنى كاهل بن الحارث كما فى ديوان الهذليين ٨١/٣ و صدره: فلوموا ما بدا لكم فإنى سأعتبكم.. (بدل سأغنيكم).

٣- (٣) فى القاموس: و تفشحت الناقه: تفاجت، كانفشحت. و بهامش المطبوعه المصريه أشار إلى زياده فى المتن أيضاً: «فى المتن المطبوع زياده و هى: و جاريته جامعها، و كقطام: الضبّع» و فى التكملة: و تفشحتها: جامعها. و فشاح على وزن قطام: الضبّع .

٤- (٤) بالأصل: و اللفظ، و ما أثبت عن القاموس. [١]

٥- (٥) فى اللسان: و [٢]الفصيح فى اللغه.

٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: رديته.

٧- (٧) فى التهذيب: كما تقول: أحسن...

٨- (٨) فى التهذيب و اللسان: و [٣]إنما.

٩- (٩) زياده عن التهذيب، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و أسرع عبارته اللسان: و [٤]أسرع العمل».

١٠- (١٠) الأصل و اللسان، و [٥]فى التهذيب: يراد به.

أَعَجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحًا

يعنى صَوْتِ الحِمَارِ، أَنَّهُ أَعَجَمَ وَ هُوَ فِي آذَانِ الأَتَنِ فَصِيحٌ بَيْنٌ .

و من المجاز، فى التهذيب عن ابن شميل: هذا يومٌ فَصِيحٌ ، كما ترى، الفِصْحُ بالكسر: الصَّخْرُ من القُرِّ، و يومٌ مُفْصِحٌ (١): بلا غَيْمٍ و لا قُرٍّ، و نُفِصِحَ من شِتَائِنَا: نتخلَّص.

و كذلك أَفْصَيْنَا من هذا القُرِّ، أَى خَرَجْنَا منه، و قد أَفْصَى يَوْمَنَا و أَفْصَى القُرُّ، إِذَا ذَهَبَ .

و أَفْصَحَ اللَّبْنُ ذَهَبَتْ رَعْوَتُهُ، فَهُوَ مُفْصِحٌ ، كَفْصَحَ ، هَكَذَا عِنْدَنَا، بِالتَّشْدِيدِ، وَ مِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ، وَ فِي بَعْضِ كَكْرُمَ، ثَلَاثِيًّا، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ، وَ نُصِبَهُ: وَ فَصَحَ اللَّبْنُ، إِذَا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّعْوَةُ، قَالَ نَضَلَّهُ السُّلَمَى :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَ هُوَ خَزِقٌ

وَ يَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيحُ

فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمُ

وَ تَحَتَّ الرَّغْوَةُ اللَّبْنُ الفَصِيحُ

وَ يُرَوَى: اللَّبْنُ الصَّرِيحُ . أَوْ أَفْصَحَ اللَّبْنُ : انْقَطَعَ (٢) اللَّبَأُ عَنْهُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ.

وَ أَفْصَحَتْ الشَّاهُ: خَلَصَ لِبْنُهَا، وَ كَذَلِكَ النَّاغَةُ . وَ قَالَ اللُّخَيَانِيُّ : أَفْصَحَتْ الشَّاهُ، إِذَا انْقَطَعَ لِبْنُهَا وَ جَاءَ اللَّبْنُ بَعْدَهُ . وَ رَبَّمَا سِيَّمَى اللَّبْنُ فَصِيحًا وَ فَصِيحًا . وَ فِي الأَسَاسِ فَصِحَ: سَقَاهُمْ لِبْنًا فَصِيحًا . وَ أَفْصَحَ البُؤْلُ كَأَنَّهُ صَفَا، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ غَنَى مَرِيضٌ: قَدْ أَفْصَحَ بَوْلِي اليَوْمَ وَ كَانَ أَمْسٍ مِثْلَ الحِنَاءِ، وَ لَمْ يُفْسِرْهُ.

وَ من المجاز: أَفْصَحَ النَّصَارَى: جَاءَ فَصِيحُهُمْ ، بِالكسر، أَى عِيدُهُمْ وَ هُوَ نَوْرُوزُهُمْ وَ مَعْبُدُهُمْ (٣)، وَ هُوَ إِذَا أَفْطَرُوا وَ أَكَلُوا اللَّحْمَ ، وَ مِثْلُهُ فِي المِصْبَاحِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا هُوَ مَكْسُورُ الأَوَّلِ، مِمَّا تَفْتَحُهُ العَامَّةُ:

وَ هُوَ فَصْحُ النَّصَارَى، إِذَا أَكَلُوا اللَّحْمَ وَ أَفْطَرُوا. وَ الجَمْعُ فَصُوحٌ كَحِمْلٍ وَ حُمُولٍ . وَ أَفْصَحَ النَّصَارَى، بِالألف:

أَفْطَرُوا، مِنْ الفِصْحِ وَ هُوَ عِيدُهُمْ مِثْلُ عِيدِ المُسْلِمِينَ، وَ صَوْمُهُمْ ثَمَانِيَّةٌ وَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَ يَوْمُ الأَحَدِ الكَائِنُ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ العِيدُ.

وَ من المجاز، شَرِبْنَا حَتَّى أَفْصَحَ الصُّبْحُ ، أَى بَدَأَ ضَوْؤُهُ وَ اسْتَبَانَ. وَ أَفْصَحَ لَكَ الرَّجُلُ: بَيَّنَّ وَ لَمْ يُجْمَعْ . وَ أَفْصَحَ الشَّيْءُ: وَضَحَ ، وَ كَلَّ وَاضِحٌ مُفْصِحٌ .

وَ يُقَالُ: قَدْ فَصَحَكَ الصُّبْحُ ، أَى بَانَ لَكَ وَ غَلَبَكَ ضَوْؤُهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: فَصَحَكَ. وَ حَكَى اللُّخَيَانِيُّ :

فَصَحَّه الصُّبْحُ: هَجَمَ عَلَيْهِ.

*و مما يستدرِك عليه:

أَفْصَحَ الصُّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِفْصَاحاً، إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ. وَأَفْصَحَ الْأَعْتَمُ، إِذَا فَهِمْتَ كَلَامَهُ بَعْدَ غُتْمَتِهِ. وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحاً، إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: إِذَا لَخَّصَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ». أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبُهَائِمَ. وَكَذَا قَوْلُهُمْ: لَهُ مَالٌ فَصِيحٌ وَصَامِتٌ (٤).

و الفصيح في كلام العامه: المُعْرَب.

و أَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

فضح

فَضَّحَهُ كَمَنْعَهُ: كَشَفَ مَسَاوِيَهُ. يَفْضِّحُهُ فَضْحاً، وَهُوَ فِعْلٌ مَجَاوِزٌ مِنَ الْفَاضِحِ (٥) إِلَى الْمَفْضُوحِ، فَافْتَضَّحَ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْتَهَرَ بِهِ. وَالاسْمُ الْفَضِيحَةُ وَالْفُضُوحُ، كَقُعُودِ، وَالْفُضُوحَةُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ بَضْمَهُمَا، وَالْفَضَّاحَةُ، بِالْفَتْحِ، وَالْفَضَّاحُ، بِالْكَسْرِ.

و رَجُلٌ فَضَّاحٌ وَفُضُوحٌ: يَفْضِّحُ النَّاسَ. وَفِي مِثْلِ «الظَّمَأُ الْفَادِحُ أَهْوَنُ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ».

١٦- وَفِي حَدِيثٍ: «فُضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ». وَتَقُولُ: إِذَا كَانَ الْعُدْرُ وَاضِحًا كَانَ الْعِتَابُ فَاضِحًا.

ص: ١٥٥

١- (١) فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ مَفْضُوحٌ: كَمَحْسُنٌ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [١] التَّكْمَلَةُ: ذَهَبٌ.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: وَ جَاءَ فَضْحُ النَّصَارَى أَي يَوْمَ بَرُوزِهِمْ إِلَى مَعْيَدِهِمْ.

٤- (٤) وَ شَاهِدُهُ فِي الْأَسَاسِ: قَالَ: وَ قَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ فَصِيحٌ وَ صَامِتٌ وَ ذَا إِبِلٍ قَدْ تَعْلَمِينَ وَ ذَا غَنَمٍ.

٥- (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٢] فِي الْأَصْلِ «الْفَضْحُ» وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى عِبَارَةِ اللِّسَانِ. [٣]

و الأَفْضَحُ : الأَبْيَضُ لا شديداً في البياض. قال ابن مقبل:

فَأَضَحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمِهِ

أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ (١)

الجلب: السحاب، و شُرْمه: موضع. و الأَجَشُّ :الذي في رَعْدِهِ غِلْظٌ . و السِّمَاكِيّ :الذي مُطِرَ بِنَوْءِ السِّمَاكِ .

و الفعلُ منه فَضِحَ كَفَرِحَ ، و الاسمُ الفُضْحَةُ ، بالضمِّ ، و قيل الفُضْحَةُ و الفُضْحُ :عُبْرَةٌ في طُحْلِهِ يخالطها لَوْنٌ قَبِيحٌ يكون في ألوان الإبل و الحمام، و النَّعْتُ أَفْضَحُ و فَضْحَاءٌ .

و الأَفْضَحُ : الأَسِيدُ، لِلْوَنهِ، و كذلك البعير، و ذلك من فَضِحَ اللَّوْنِ . قال أبو عمرو: سألت أعرابياً عن الأَفْضَحِ فقال: هو لَوْنُ اللَّحْمِ المطبوخ .

و من المجاز أَفْضَحَ الصُّبْحُ ، إذا بدا و استنارَ ، كَفَضَّحَ ، مشدداً، و في بعض النسخ مخففاً (٢). و أَفْضَحَ النَّخْلُ :

أَحْمَرَ و اصْفَرَ (٣)، قال أبو ذؤيب الهذلي :

يا هَلْ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَهُ

كالنَّخْلِ زَيْنَها يَنْعُ و إِفْضَا حُ

و من المجاز: يقال للنائم وقت الصُّبْحِ : فَضِحَكَ الصُّبْحُ فُقْمٌ ، أي فَضِحَكَ ، بالصاد المهملة، معناه أَنَّ الصُّبْحَ قد استنارَ و تَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيَنَكَ لِمَنْ يَرَاكَ و شَهَرَكَ .

١٧- و في النهاية: في الحديث: «أَنَّ بِلَالاً أَتَى لِيُؤَذِّنَهُ بِالصُّبْحِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلَالاً حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ» . أي ذَهَمَتْهُ فَضْحَةُ الصُّبْحِ، و هي بياضه (٤) و قيل فَضَحَهُ : كَشَفَهُ و بَيَّنَّهُ لِلأَعْيُنِ بَصُوْنَهُ، و قيل معناه أَنَّهُ لما تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الْوَقْتِ فَصَارَ كما يَفْتَضِحُ بَعِيْبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

و الصُّبْحُ الفَضْحُ ، محرَّكَةً : ما تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، لاستنارته .

و يقال هو فَضِيحٌ في المالِ إِذا كان سيِّئاً القِيامِ عليه، بعدمِ المحافظة له .

و يقال للمُفْتَضِحِ الذي اشتهر بسوءٍ : يا فَضُوْحُ ، كَصَبُور .

و فاضِحُهُ :ع بين جبالِ ضَرِيَّةَ ، و قيل هو بالجيم (٥).

و فاضِحٌ :ع قُرْبَ مَكَّةَ عِنْدَ أَبِي قُبَيْسٍ كان النَّاسُ يَخْرُجُونَ إِليه لِحاجَتِهِمْ . و وادٍ بالشُّرَيْفِ بَنَجْدٍ قُرْبَ المَدِينَةِ المَشْرِفَةِ . و جبلٌ قُرْبَ

*و مما يستدرِك عليه:

أَفْضَحَ البُشْرُ إِذَا بَدَتِ الحُمْرَةُ فِيهِ. و سُئِلَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ عَنِ الفُضِيحِ البُشْرِ فَقَالَ: لَيْسَ بِالفُضِيحِ، وَ لَكِنَّهُ الفُضُوحُ (٤).
 أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ فِيفْضَحُ شَارِبَهُ إِذَا سَكَّرَ مِنْهُ.
 وَ افْتَضَّحْنَا فِيكَ: فَرَطْنَا فِي زِيَارَتِكَ وَ تَفَقُّدِكَ.
 وَ أَرَادُوا أَنْ يَتَنَاصَحُوا فَتَفَاضَحُوا.
 وَ تَفَاضَحَ المُرْتَجِرَانِ، وَ فَاضَحَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ.
 وَ مِنَ المَجَازِ: فَضَّحَ القَمَرُ النُّجُومَ: غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْأَهَا فَلَمْ يَتَبَيَّنْ (٧)، وَ كَذَا الضُّبْحِ.

فَطَحَ

فَطَّحَهُ، كَمَنَعَهُ، فَطَّحًا: جَعَلَهُ عَرِيضًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَفْطُوحُهُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بَرِيئَهَا

صَفْرَاءُ ذَاتِ أَسِيرِهِ وَ سَفَاسِقِ

كَذَا فِي الصَّحَاحِ، كَفَطَّحَهُ تَفْطِيحًا، وَ فَطَّحَ بِالعَصَا ظَهْرَهُ يَفْطِّحُهُ فَطَّحًا ضَرْبَهُ بِهَا، وَ فَطَّحَتِ المَرْأَةُ بِالوَلَدِ: رَمَتْ بِهِ.
 وَ فَطَّحَ العُودَ وَ غَيْرَهُ، كَالْحَدِيدِ، فَطَّحًا، وَ فَطَّحَهُ تَفْطِيحًا:

بَرَاهُ وَ عَرَّضَهُ: يُقَالُ فَطَّحَتِ الحَدِيدَةَ إِذَا عَرَّضْتَهَا وَ سَوَّيْتَهَا بِمَسْحَاهِ أَوْ مِغْرَقِ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ جَرِيرُ:

هُوَ القَيْنُ وَ ابْنُ القَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ

لِفَطَّحِ المَسَاحِي أَوْ لَجَدَلِ الأَدَاهِمِ

وَ الفَطَّحُ مَحْرَكَةٌ: عَرَّضُ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ وَ الأَرْنَبِ حَتَّى

- ٢- (٢) كما فى الأساس. و بالتشديد كما فى اللسان و [١]الصحاح.
- ٣- (٣) الأصل و القاموس و اللسان، و [٢]فى التهذيب: أو أصفرّ.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «و فى اللسان و [٣]يروى: بالصاد المهمله و هو بمعناه» و فى التهذيب: و معناها متقارب.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان [٤]فاضجه بالصاد المعجمه و الجيم، كذا ضبطه أبو الفتح...قال: و قيل بالحاء.
- ٦- (٦) ضبطت فى اللسان و [٥]التكملة و التهذيب بفتح الفاء، و ضبطت فى الأساس بضمها، و جميعها ضبط قلم.
- ٧- (٧) فى اللسان: «[٦]تبيين» و فى الاساس: يقولون: غم القمر النجوم و فضحها.

يَلْتَرِقُ بِالْوَجْهِ، كَالثَّوْرِ الْأَفْطَحِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْهَامَةَ :

قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَ لَمْ تُكْتَلِ (١)

و رَجُلٌ أَفْطَحٌ: عَرِيضُ الرَّأْسِ يَبِينُ الْفَطْحِ. وَ التَّفْطِيحُ مِثْلُهُ. وَ رَأْسٌ أَفْطَحٌ وَ مُفْطَحٌ: عَرِيضٌ. وَ أَرْنَبُهُ فَطْحَاءٌ.

وَ الْأَفْطَحُ: الثَّوْرُ، لِذَلِكَ، صِفَهُ غَالِبُهُ، بِاللَّامِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «كَذَلِكَ»، بِالْكَافِ، وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ الْأَفْطَحُ: الْأَفْطَحُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ سَيِّئَاتِي.

وَ الْأَفْطَحُ الْجِرْبَاءُ الَّذِي تَصْهَرُ الشَّمْسُ ظَهْرَهُ وَ لَوْنَهُ فَيَبِيضُ مِنْ حَمِيهِا.

وَ نَاقَةٌ فَطُوحٌ كَصَبُورٍ: ضَخْمَةُ الْبَطْنِ عَرِيضَةُ الْأَضْلَاعِ.

وَ فَطَحَ النَّخْلُ كَفَرَحَ: لِقَح (٢)، عَنْ كُرَاعٍ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْفَطْحَاءُ، لِلْمَوْضِعِ الْمُتَبَسِّطِ مِنَ الْقَوْسِ، كَالْفَرِيصَةِ وَ الصُّفْحِ.

فَقَح

التَّفْقُوحُ: التَّفْتِيحُ مَطْلَقاً، وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّه بِالْكَلامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. وَ فَقَحَ الْجِرْوُ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ لُدَّ الْكَلْبُ، يَفْقَحُ فَقْحاً، كَمَنْعٍ: فَيُفْتِحُ عَيْنَهُ أَوَّلَ مَا يَفْتِيحُ وَ هُوَ صَ غَيْرٌ، وَ مِثْلُهُ جَصَّصَ. وَ صَاصاً إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ. كَفَقَّحَ تَفْقِيحاً. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَ فِي حَدِيثِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَنَّهُ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ:

«إِنَّا فَقَّحْنَا وَ صَاصَاتُمْ» أَي وَضَحْنَا لَنَا الْحَقَّ وَ عَشَيْتُمْ عَنْهُ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَي أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا وَ لَمْ تُبْصِرُوا، وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ. وَ فَقَّحَ فَلاناً (٣): أَصَابَ فَفَقَّحْتَهُ أَي، دُبَّرَهُ، وَ سَيِّئَاتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيباً.

وَ فَقَّحَ الشَّيْءَ يَفْقُحُهُ فَقْحاً: سَفَّهُ كَمَا يُسَفُّ الدَّوَاءُ، يَمَانِيَهُ. وَ فَقَّحَ النَّبَاتُ: أَزْهَى وَ أَزْهَرَ. وَ الْفُقَّاحُ، كَرَمَانٍ :

عُشْبَةٌ نَحْوُ الْأَفْحَوَانِ فِي النَّبَاتِ وَ الْمُنْبَتِ، وَاحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ وَ هِيَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ، وَ قِيلَ الْفُقَّاحُ أَشَدُّ انْضِمَامَ زَهْرٍ مِنَ الْأَفْحَوَانِ، يَلْزَقُ بِهِ التُّرَابُ كَمَا يَلْزَقُ بِالْحَمَصَةِ يَص (٤) أَو الْفُقَّاحُ نَوْرُ الْإِذْخِرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفُقَّاحُ مِنَ الْعِطْرِ. وَ قَدْ يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ، يُقَالُ لَهُ فُقَّاحُ الْإِذْخِرِ، وَ هُوَ مِنَ الْحَشِيشِ. وَ قَالَ أَيْضاً: هُوَ نَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفْتَحَ بُرْعَوْمُهُ.

وَ كُلُّ نَوْرٍ تَفْتَحَ فَقَدْ تَفَقَّحَ، وَ كَذَلِكَ الْوَرْدُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَرَاعِيمِ الْأَنْوَارِ (٥). وَ تَفَقَّحَتِ الْوَرْدَةُ: تَفْتَحَتْ أَوْ هُوَ مِنْ كُلِّ نَبْتٍ: زَهْرُهُ حِينَ يَنْفَتِحُ عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كَانَ، كَالْفَقَّحَةِ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ. قَالَ عَاصِمٌ بْنُ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ :

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوْرَتْ

مع الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ

وَالْفَقَّاحُ مِنَ النَّسَاءِ: الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ ، بفتح فسكون، عن كراع.

وَالْفَقَّحَهُ ، بفتح فسكون معروفه، قيل هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ، أو واسِعُهَا، أي واسع حَلَقِهِ الدُّبْرِ. قال شيخنا: وهذه عبارة فَلَقَهُ، لأنَّ ظاهره أَنَّ الْفَقَّحَهُ هي الواسِعُ حَلَقِهِ الدُّبْرِ، ولا قائل به، وإنما المراد أَنَّ الْفَقَّحَهُ فيها قولان، فقيل: هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ مطلقاً، وقيل هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ الْوَاسِعَةُ، و كأنه أضاف الصِّفَةَ إلى الموصوف، فتأمل، انتهى. وفي اللسان:

وقيل الدُّبْرُ الْوَاسِعُ، وقيل هي الدُّبْرُ بِجُمُعِهَا، ثم كثرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ دُبْرٍ فَفَّحَهُ . ج فِقَّاحٌ قال جرير:

و لَوْ وُضِعَتْ فِقَّاحُ بَنِي نُمَيْرٍ

عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا

وَالْفَقَّحَهُ : راحَهُ الْيَدِ، كَالْفَقَّاحِ (٤) يَمَانِيهِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِاتِّسَاعِهَا، وَ الْفَقَّحَهُ : مِنْدِيلُ الْإِحْرَامِ ، يَمَانِيهِ.

و تَفَاقَحُوا ، إِذَا جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ إِلَى ظُهُورِهِمْ، كَمَا تَقُولُ: تَفَاقَلُوا وَ تَظَاهَرُوا.

و هُوَ مُتَّفَقٌ لِلشَّرِّ، أَي مَتَهَيِّئْ لَهُ.

ص: ١٥٧

١- (١) بالأصل: «قبضاء» و مثله في اللسان، و [١] ما أثبت قبضاء عن اللسان (قبص). و القبص: ارتفاع في الرأس و عِظْم. [٢]

٢- (٢) ضبط اللسان: و [٣] فُطَّحَ النَخْلُ: لَقَّح.

٣- (٣) عن القاموس و بالأصل: فلان.

٤- (٤) بالأصل «بالحمضيض» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بالحمضيض كذا بالنسخ و الصواب الحمصيض كما في اللسان.

[٤] قال المجدد: و الحمصيض محرکه، و قد تشدد ميمه: بقله رمليه حامضه تجعل في الاقط واحدها بهاء» و العباره في اللسان:

[٥] كما يلزق بالتربه و الحمصيض.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٦] في التهذيب: النَّوْر.

٦- (٦) في اللسان: فُقَّاحَهُ، و في التكملة فُقَّاحَهُ. و كلاهما ضبط قلم.

*و مما يستدرک علیه:

فَقَحَّ الشَّجَرُ: انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَ بَدَتْ أَطْرَافُهُ.

و على فُلانٍ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ، و هى على لَوْنِ الوَرْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .

فلح

الْفَلْحُ، محرَّكَةً، و الفَلَّاحُ: الفَوْزُ بما يُعْتَبَطُ به و فيه صلاحُ الحال. و النِّجاءُ، و البقاءُ فى النِّعيمِ، و الخَيْرِ.

١٦- و فى حديثِ أبى الدُّحداح: «بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ وَ فَلَاحٍ». أى بقاءٍ و فَوْزٍ، و هو مقصُورٌ من الفَلاحِ، و قولهم: لا أَفْعَلُ ذلكَ فَلَاحِ الدَّهْرِ، أى بقاءه. و قال الشاعر:

و لكنْ لَيْسَ فى الدُّنْيَا فَلَاحٌ (١)

أى بقاءً، و فى التهذيب عن ابن السِّكِّيت: الفَلْحُ و الفَلاحُ: البقاءُ، قال الأَعشى:

و لئن كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

ما لِحَيِّ يا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ (٢)

و قال عَدِيّ :

ثمَّ بَعَدَ الفَلاحِ و الرُّشْدِ و الإِ

مَّةِ وارانِهمُ هُنَاكَ القُبُورُ (٣)

و قال الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ :

لِكُلِّ هَمٍّ منِ الهُمُومِ سَعَةٌ

و المُسَيِّ و الصُّبْحُ لا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول: ليس مع كَرِّ اللَّيْلِ و النَّهَارِ بقاءً.

١٦- و فى حديثِ الأَذان: «حَيٌّ على الفَلاحِ». يعنى هَلُمَّ على بقاءِ الخَيْرِ.

و قيل: أُسْرِعَ إلى الفَوْزِ بالبِقاءِ الدَّائمِ. و قال ابنُ الأَثِيرِ: و هو مِنْ أَفْلَحَ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَنْجَحَ، أى هَلُمَّوا إلى سَبَبِ البِقاءِ فى الجَنَّةِ و الفَوْزِ بها و هو الصَّلاةُ فى الجَماعَةِ.

قلت: فليس في كلام العرب كله أجمع من لفظه الفلاح لخيري الدنيا والآخرة، كما قاله أئمة اللسان.

١٤- و في الحديث: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى حَشِينَا أَنْ يُفَوِّتَنَا الْفَلَّاحُ». أي السَّحُورُ، كالفلاح؛ لبقاء غنائه. و عبارته الأساس و الصحاح: «لأنَّ به بقاء الصَّوم، و أصل الفلاح البقاء».

و الفلاح: الشَّقُّ و القَطْع. قال شيخنا: الفلح و ما يُشارَكه كالفلق و الفلذ و الفلذ و نحو ذلك يَدُلُّ على الشَّقِّ و الفَتْحِ، كما في الكشاف، و صَدَرَ بِه الرَّاغِبُ و غيره. و هو بناءٌ على ما عليه قُدماءُ أهلِ اللُّغَةِ من أنَّ المشاركةَ في أكثرِ الحروفِ اشتقاقٌ يدور عليه معنى المادَّةِ، فيتحدُّ أصلُ معناها و يتغايرُ في بَعْضِ الوُجُوهِ، كما هو صَنِيعُ صَاحِبِ التهذيب و العَيْنِ و غيرهما. انتهى المقصود منه.

و فَلَاحَ رَأْسَهُ فَلَاحًا: شَقَّه. و الفلح: المَكْرُ، كالتفليح، و يأتي قريباً. و الفلح: النَّجْشُ في البَيْعِ، و قد فَلَاحَ به، و ذلك أن يَطْمئنَّ إِلَيْكَ فيقول لك: بَعِ لِي عَبْدًا أَوْ مَتَاعًا أَوْ اشْتَرِهِ لِي، فتأتى التَّجَارَ فَتَشْتَرِيهِ بِالْغَلَاءِ و تَبِيعَ بِالْوَكْسِ و تُصِيبُ مِنَ التَّاجِرِ. و هو الْفَلَاحُ. و في التهذيب: و الفلح النَّجْشُ، و هو زياده المَكْتَرَى (٤) ليزيد غيره فيغز به (٥)، كالفلاحة بالفتح. و فعل الكَلُّ فَلَاحَ، كَمَنَعَ، يَفْلَحُ فَلَاحًا.

و الفلح محرَّكه: شَقُّ في الشَّفَةِ. و قد فَلَاحَهَا يَفْلَحُهَا فَلَاحًا شَقَّهَا، و اسم ذلك الشَّقُّ الفَلَاحُ مثل القَطْعِ. و قيل:

الفلح: شَقُّ في وَسْطِهَا دون العَلَمِ. و قيل هو تَشَقُّقٌ في الشَّفَةِ و اسْتِرْحَاءٌ و ضِخَمٌ، كما يُصِيبُ شِفَاةَ الزَّنَجِ، رَجُلٌ أَفْلَحَ و امرأَةٌ فَلَاحًا. و في التهذيب: الفلح: شَقُّ في الشَّفَةِ السُّفْلَى، فإذا كَانَ في العُلْيَا فهو عَلَمٌ.

و الفلاح: المَلَّاحُ، و هو الذي يَخْدُمُ السُّفْنَ.

وَ فَلَاحَ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعِ يَفْلَحُهَا فَلَاحًا، إِذَا شَقَّهَا لِلْحَرْثِ.

و الفلاح: الْأَكَّارُ، لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ، أَي يَشَقُّهَا، و حَرْفَتُهُ الْفِلَاحَةُ. و في الأساس: و أَحْسَبُكَ من فَلَاحِهِ اليمَنُ، و هم

ص: ١٥٨

١- (١) في الصحاح: «للدنيا» بدل «في الدنيا».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يا لقوم كذا، بالتنوين في الصحاح و اللسان» و [١] روايته في الديوان ص ٢٣٧: أو لئن كنا كقوم هلكوا مالحى بالقومى من فلاح يقول: إن كنا هالكين كما هلك من كان قبلنا فما لأحد غيرنا من الناس بقاء في الدنيا.

٣- (٣) روايه البيت في شعراء النصرانيه: ثم بعد الفلاح و الملك و النعمه و ارتهم هناك قبور.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المكترى، كذا في اللسان و [٢] لعله المشتري. انظر المجد في ن ج ش».

٥- (٥) عن التهذيب، و بالأصل و اللسان: [٣] فيغيره.

الأكره، لأنهم يفلحون الأرض [أى] (١) يشقونها. و الفلاح :

المكاري، تشبيهاً بالأكار، و منه قول عمرو بن أحمَر الباهلي :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ

و فَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَارًا

كذا فى التهذيب.

و قال الله تعالى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (٢) أَى أُصِيرُوا إِلَى الفلاح. قال الأزهرى : و إِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لِفُوزِهِمْ بَبَقَاءِ الأَبَدِ. و قال أبو إسحاق فى قوله عَزَّ و جَلَّ أَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣) يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ. و قول عبيد:

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ (٤) بال

نَوْكٍ (٥) و قد يُخَدِّعُ الأَرِيْبُ

معناه فُزَ و أَظْفَرَ. و فى التَّهْذِيبِ : يَقُولُ عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلِ و حُمُقٍ فَقَدْ يُرْزَقُ الأَحْمَقُ و يُحْرَمُ العَاقِلُ .

و قال الليث فى قوله تعالى : وَ قَدْ أَفْلَحَ اليَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى (٦) أَى ظَفَرَ بِالمُلْكِ مَنْ عَلَبَ .

و أَفْلَحَ بالشَّىءِ : عاشَ به . قال شيخنا : المعروف أَنَّهُ رباعى لازم، و قرأ طلحة بن مُصَيَّرَفٌ، و عمرو بن عبيد قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بالبناء للمفعول، حكاه الشيخ أبو حيان فى البحر، و نقله فى العنايه و بسطه. و التَّفْلِيحُ : الاستهزاء و المَكْرُ، و قد فَلَحَ بهم تَفْلِيحًا : مَكَّرَ و قال غيرَ الحقِّ . و قال أعرابى : قد فَلَحوأ به، أَى مَكَّرُوا.

و قال ابن سيدة : الفلحة، محرَّكة : القَرَّاحُ مِنَ الأَرْضِ الذى اشْتَقُّ للزَّرْعِ، عن أبى حنيفة، و أنشد لحسان :

دَعُوا فَلَحاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا

طِعَانٌ كَأَفْوَاهِ المَخاضِ الأَوارِكِ (٧)

يَعْنِي المَزَارِعَ . و من رواه : «فَلجات الشام»، بالجيم، فمعناه ما اشْتَقُّ مِنَ الأَرْضِ للدِّبَارِ (٨)، كَلَّ ذلك قول أبى حنيفة، كذا فى اللسان.

و الفلّيحة : سِنْفَةُ المَرِّخِ إِذا انشَقَّتْ، و يروى بالجيم، و قد تقدّم.

و من ألفاظ الجاهليّة فى الطلاق قال شيخنا : أَى الدَّالَّةُ عليه بالكنايه، لأنّه لا- يلزم معه إلا بمقارنه التّيه، كما عرف فى الفروع :- استفلّجى بأمرِك ، أَى فوزى به.

١٧- و في حديث ابن مسعود أنه قال: إذا قال الرجل لامرأته استفلجى بأمرِك، فقبلته، فواحدة بانه. قال أبو عبيد: معناه اظفري بأمرِك، و استبدى بأمرِك. قال شيخنا: و هو مزوى بالجيم أيضاً. و قد تقدمت الإشارة في محلّه، و بالوجهين ضبطه النيضاوي تبعاً للزمخشري، عند قوله تعالى أولئك هم المفلحون .

و الفلاحه، بالفتح، و ضبطه صاحب اللسان بالكسر (٩):

الجراثه، و هي جزفه الأكار.

و يقال: فلان في رجليه فلوخ، بالضم، أي شقوق من البرد. و يروى بالجيم أيضاً.

و الفلح: الشقّ و القطع. قال الشاعر:

قد علمت خيلك أني الصّخصح (١٠)

إن الحديد بالحديد يفلح أي يشقّ و يقطع. و أورد الأزهري هذا البيت شاهداً (١١) مع فلحت الحديد إذا قطعت.

و مفلح: كمحسين، و كسحاب و زبير و أحمد أسماء.

*و مما يستدرک عليه:

قوم أفلاح: فائزون، قال ابن سيده: لا أعرف له واحداً.

و أنشد:

ص: ١٥٩

١- (١) عن الأساس.

٢- (٢) سورة «المؤمنون» الآية الأولى. [١]

٣- (٣) سورة الأعراف الآية ١٥٧. [٢]

٤- (٤) الديوان: يدرك.

٥- (٥) التهذيب و التكملة: بالضعف.

٦- (٦) سورة طه الآية ٦٤. [٣]

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فلحات هكذا في النسخ كاللسان و [٤] قد أنشده الشارح تبعاً للسان في ماده فليج شاهداً

على أن الفلجات بمعنى المزارع و قال إنه مذكور في الحاء، و قوله كأفواه أنشده هناك كأبوال كاللسان». [٥]

٨- (٨) بالأصل: الديار. و ما أثبتناه «الديار» الصواب و هي السواقي بين المزارع كما في اللسان (٦[دبر]).

٩- (٩) و مثله في الصحاح.

- ١٠- (١٠) فى التهذيب: «يا بن الصحصخ» بدل: أنى الصحصخ بتسكين القافيه، و فى اللسان [٧] فكالأصل.
- ١١- (١١) اللسان: [٨] على.

بَادُوا فَلَمْ تَكْ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ

و هَلْ يُنَمَّرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ

أَي قَلَّمَا يُعْقِبُ السَّلْفُ الصَّالِحَ إِلَّا الْخَلْفَ الصَّالِحَ .

١٦- و في الحديث: «كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (١). و هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٢).

و الْفَلْحَةُ ، مَحْرُكَةٌ : مَوْضِعُ الْفَلْحِ وَ هُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى .

١٦- و في حديث كَعْبٍ : «الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا تَفَلَّحَتْ وَ تَنْكَبِتُ الزَّيْنَةَ» . أَي تَشَقَّقَتْ وَ تَقَشَّفَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَاهُ تَقَلَّحَتْ ، بِالْقَافِ ، مِنَ الْقَلْحِ وَ هُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ .

وَ كَانَ عِنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ يُلَقَّبُ الْفَلْحَاءَ ، لِفَلْحِهِ كَانَتْ بِهِ ، وَ إِنَّمَا ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الشَّفَةِ ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ بَجِيرٍ بْنِ أَسْعَدِ التَّغْلِبِيِّ :

وَ لَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوَاءٌ أَذَلَّهُ

لَأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَ عَضِيدُ

وَ عِنْتَرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا

كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ

أَنْتَ الصَّفَّةُ لِتَأْنِيثِ الْأَسْمِ .

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : كَانَ شُرَيْحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِسَبَبِ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ فَزَارَةَ وَ عَبْسٍ .

وَ الْفِنْدُ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ مِنَ الْجَبَلِ . وَ عَمَايَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ . وَ الْمَلَامُ : الَّذِي قَدْ لَبَسَ لِأُمَّتِهِ وَ هِيَ الدَّرْعُ . قَالَ :

وَ ذَكَرَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلْحَاءِ إِتْبَاعٌ لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عِنْتَرَةَ .

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسْخِ الْأَصُولِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا مَا صُورَتْهُ فِي الْجُمْهُرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ . عَضِيدٌ لِقَبِّ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَوْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ (٣) .

وَ رَجُلٌ مُتَفَلِّحٌ الشَّفَةِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ : أَصَابَهُ فِيهَا تَشَقُّقٌ مِنَ الْبَرْدِ .

وَ الْفَيْلِحَانِيُّ (٤) : تَيْنٌ أَسْوَدٌ يَلِي الطُّبَارَ فِي الْكِبَرِ ، وَ هُوَ يَتَقَلَّعُ إِذَا بَلَغَ ، شَدِيدُ السُّوَادِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ : وَ هُوَ جَيْدُ الزَّبِيبِ ، يَعْنِي

بالزَّيْبِ يَابِسَهُ.

فلدح

الْفَلْدَحُ: الْغَلِيظُ الثَّقِيلُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ الْفَلْدَحُ: وَالِدُ حَضْرَمِيِّ الْمَشَجِعِيِّ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، مِنْ شَجَّعَ تَشْجِيعًا، الشَّاعِرُ (٥).

فلطح

فَلَطَحَ الْقُرْصَ: بَسَّطَهُ وَ عَرَّضَهُ. وَ كُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ فَلَطَحْتَهُ. وَ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ (٦) فَرَطَحَ الْقُرْصَ وَ فَلَطَحَهُ، وَ أَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، يَصِفُ حَيْهَ:

جُعِلَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيْنٌ وَ رَأْسُهُ

كَالْقُرْصِ فَلَطَحَ مِنْ طَحِيْنٍ شَعِيْرٍ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ بَعِيْنَهُ فِي فَرَطِحِ بِالزَّاءِ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِاللَّامِ.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَغِيْفٌ مُفْلَطَحٌ. وَ اسْبَعُ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: «عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيْفَةٌ». الْمَفْلُطَحُ:

الَّذِي فِيهِ عَرَضٌ وَ اتَّسَاعٌ.

وَ رَأْسُ فِلْطَاحٍ، بِالْكَسْرِ، وَ مُفْلَطَحٌ، أَيْ عَرِيضٌ. ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمِهِ فَرَطِحَ قَالَ: هَذَا الْحَرْفُ أَعْنَى قَوْلِهِ مُفْلَطَحٌ، الصَّحِيْحُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِيْنَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مُفْلَطَحٌ، بِاللَّامِ.

وَ فِي الْخَبْرِ أَنَّ الْحَسْنَ الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَ عَلَيْهِ الْقُرْءَاءُ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: مَالِي أَرَاكُمْ مُجْلُوسًا، قَدْ أَحْفَيْتُمْ شَوَارِبَكُمْ، وَ حَلَقْتُمْ رُؤُوسَكُمْ، وَ قَصَّزْتُمْ أَكْمَامَكُمْ، وَ فَلَطَخْتُمْ نِعَالَكُمْ (٧)، فَضَحْتُمْ الْقُرْءَاءَ فَضَحَكُمُ اللَّهُ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا ضَنُّوا عَلَيْهِ (٨) بِالْمَفْلَطَحَةِ».

ص: ١٦٠

١- (١) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعِلْمِهِمْ يَغْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ.

٢- (٢) سُورَةُ «الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةُ ٥٣. [١]

٣- (٣) اِقْتَصَرَ ابْنُ دَرِيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ٣/٣٥٤ [٢] عَلَى حِصْنِ بْنِ حَذِيْفَةَ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ (عَصَدٌ): لَقِبَ حِصْنُ بْنُ حَذِيْفَةَ أَوْ حَذِيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيْدٍ بَيْتَ عَنْتَرَةَ: فَهَلَا وَ فِي الْغَفْرَاءِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ بَدَمْتَهُ وَ ابْنُ اللَّقِيْطَةِ عَصِيْدٌ وَ عَصِيْدٌ بُوْزَنٌ حَذِيْمٌ: الْمَأْبُونُ.

٤- (٤) عن اللسان، و [٣] بالأصل «و الفليحاني».

٥- (٥) انظر المؤلف و المختلف للآمدى ص ٨٥. [و بنسخه من القاموس: المَسْجَعِي].

٦- (٦) في اللسان: [٤] ابن الفرّج.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «في اللسان [٥] بعد نعالكم: أما و الله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم و لكنكم

رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم.. الخ».

٨- (٨) اللسان: [٦] عليك.

قال الخَطَّابِيُّ ، هِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلِطِحَتْ ، أَيْ بُسِطَتْ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّرَاهِمُ ، وَ يُرْوَى الْمُطْلَفُحَةُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ فِلَاطُحٌ : ع .

فَلَقَح

فَلَقَحَ الرَّجُلُ مَا فِي الإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

وَ رَجُلٌ فَلَقَحِيٌّ ، إِذَا كَانَ يَضْحَكُ فِي وُجُوهِ النَّاسِ .

وَ يُقَالُ أَيْضاً : فَلَاحٌ فَلَاحٌ أَي يَسْتَبْشِرُ إِلَيْهِمْ . وَ هَذِهِ الْمَادَّةُ لَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ .

فَنَح

فَنَحَ الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ ، كَمَنَعَ : شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ . قَالَ :

وَ الأَخْذُ بِالْعَبُوقِ وَ الصَّبُوحِ

مُبَرَّدٌ (١) لِمِقَابِ فَنُوحِ

الْمِقَابِ : كَثِيرُ الشُّرْبِ .

فَنَطَح

فَنَطَحَ ، كَجَعْفَرَ ، اسْمٌ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالضَّمِّ .

فَوْح

فَاحَ الْمِسْكُ يَفُوحُ وَ يَفِيحُ فَوْحاً وَ فُؤُوحاً وَ فَوْحَاناً ، مَحْرَكَةً ، وَ فَيْحاً وَ فَيْحَاناً : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ وَ الْمَادَّةُ وَأَوِيَّهُ وَ يَأْتِيهِ ، وَ الْفَوْحُ وَجْهُ دَأْنِكَ الرِّيحِ الطَّيِّبِ . وَ لا يُقَالُ فِي الرَّائِحَةِ الْكَرِيهِهِ ، عَلَى الصَّوَابِ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَ الْأَسَاسِ وَ النُّوَادِرِ . أَوْ عَامٌّ فِي الرَّائِحَتَيْنِ ، وَ هُوَ مَرَجُوحٌ .

وَ فَاحَ الطَّيْبُ يَفُوحُ فَوْحاً ، إِذَا تَضَوَّعَ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ (٢) : فَاحَتْ رِيحُهُ وَ فَاحَتْ بِمَعْنَى . وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَوْحُ مِنَ الرِّيحِ وَ الْفَوْحُ ، إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتٌ .

وَ فَاحَتْ الْقِدْرُ : غَلَّتْ تَفِيحاً وَ تَفُوحاً ، وَ قَدْ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ التَّشْبِيهِ ، أَي كَأَنَّهُ نَارٌ جَهَنَّمَ فِي حَرِّهَا . وَ أَفْحَتْهَا أَنَا . وَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْبَيَاءِ .

وَ فَاحَتْ الشَّجَّةُ تَفِيحاً فَيْحاً : نَفَحَتْ ، أَي قَذَفَتْ بِالْدَّمِ .

و فى الأساس (٣): فازت بالدم الكثير. و فاح الدم فيحاً و فيحاناً و هو فاح: انصب و أفاحه: هراقه و سيفكه. و دم مفاح: سائل، قال أبو حزم الأعلم، و هو جاهلي :

نحن قتلنا الملك الجحجحا

و لم ندع لسارح مراحا

إلا دياراً أو دماً مفاحاً (٤)

و الفيح و الفيح: السعه و الانتشار. و الأفيح و الفيح: كل موضع واسع، يقال: بحر أفيح بين الفيح. و فى المصباح: واد أفيح، على غير قياس. و بحر فيح بين الفيح: واسع، و الفعل منه فاح يفاح فيحاً، و قياسه فيح يفيح. و فى حديث أم زرع: «و بيتها فيح»، أى واسع، رواه أبو عبيد مشدداً. و قال غيره: الصواب التخفيف.

و من المجاز: فاحت الغارة: اتسعت. فيح كقطام اسم للغاره. و كان يقال للغاره فى الجاهلية فيحى فيح، و ذلك إذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت. و قال شمر: فيحى أى اتسعى عليهم و تفرقى. قال غنى بن مالك:

دفعنا الخيل سائله عليهم

و قلنا بالضحي: فيحى فيح (٥)

و قال الأزهري: قولهم للغاره، فيحى فيح، الغارة هى الخيل المغيرة تصبح حياً نازلين، فإذا أغارت على ناحيه من الحي تحرز عظم الحي و لجئوا إلى وزر يلودون (٦)، و إذا اتسعوا و انتشروا أحرزوا الحي أجمع. و معنى فيحى:

انتشروا أيتها الخيل المغيرة. و سماها فيح لأنها جماعه مؤنثه، خرجت مخرج قطام و حدام و كساب (٧).

و الفيحاء: الواسعه من الدور و الرياض. و الفيحاء:

حساء متوبل، أى حساء مع توابل* و مما يستدرك عليه فى هذه الماده: فوخ الحر: شدّه

ص: ١٦١

١- (١) الأصل و الصحاح، و [١] فى اللسان: [٢] مبرداً.

٢- (٢) هذا قول الأصمعى و مثله قال اللحيانى، و أما قول الفراء: فاحت ريحه و فاحت، فأما فاحت فمعناه أخذت بنفسه و فاحت دون ذلك (عن التهذيب: فاح).

٣- (٣) الأساس ماده فيح.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: الجحجحا: «العظيم السودد، و المراح الذى تأوى إليه النعم، أراد لم ندع لهم نعماً تحتاج إلى

- مراح أفاده فى اللسان» و [٣] فى التكملة: «دباراً» بدل «دياراً». و فى اللسان و [٤] الصحاح و [٥] التهذيب فكالأصل. و فى التكملة أن الرجز لليلى الأخيلىه قالته فى قتل دهر الجعفى و كان سيدهم.
- ٥- (٥) صدره فى التهذيب: شددنا شده لا عيب فيها.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب: يعوذون به.
- ٧- (٧) زيد فى التهذيب و اللسان: و [٧] ما أشبهها.

سُطُوْعِهِ. وَفَوْحُ الْحَيْضِ: مُعْظَمُهُ وَأَوَّلُهُ.

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: نَزَلْنَا فِي بُسْتَانٍ تَنَاوَحَتْ أَطْيَارُهُ وَتَفَاوَحَتْ أَنْوَارُهُ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: طَعْنُهُ فَيَاحَهُ. وَرَجُلٌ فَيَاحٌ: فَيَاضٌ نَفَّاحٌ كَثِيرُ الْعَطَايَا (١). وَذَكَرَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ فِي الْيَاءِ.

فِيح

الْفَيْحُ وَالْفَيْوُحُ ، كَقُعُودِ: خِصْبُ الرَّبِيعِ فِي سَعَةِ الْبِلَادِ.

وَالْجَمْعُ فَيْوُحٌ. قَالَ:

تَزَعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْمُيُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفُتُوْحَا بِالتَّاءِ. وَالْفَتْوْحُ وَالْفُتُوْحُ مِنَ الْأَمْطَارِ. قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَكَانِهِ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ فَيَاحَةٌ ، إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الضَّرْعِ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ . قَالَ:

قَدْ تَمَنَّحُ الْفَيَاحَةَ الرَّفُودَا

تَحْسِبُهَا حَالِبَةً صَعُودَا (٢)

وَفَيْحَانٌ: نَعْ كَثِيرُ الْوُحُوشِ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ، بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ، فَعَلَانٌ مِنَ الْأَفَيْحِ: قَالَ الزَّاعِي:

أَوْ رَعَلَهُ مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حَلَّاهَا

عَنْ مَاءٍ يَتْرَبُهُ الشُّبَاكُ وَالرَّصَدُ

وَفَيْحُهُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مَرْيَنَةَ .

وَفَيْحُونُهُ: اسْمُ امْرَأَةٍ لَهَا ذِكْرٌ.

وَأَفَيْحُ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ: أَبْرَدُ، أَيْ أَقِيمُ حَتَّى يَسْكُنَ عَنكَ حَرٌّ (٣) النَّهَارِ وَ يَبْرُدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَرِقُّ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ، وَ

أَهْرِقُ وَأَهْرِي، وَأَبْخُ وَبُخْبِخُ وَأَفَيْحُ، إِذَا أَمْرَتَهُ بِالْإِبْرَادِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهِيَ وَآوِيَّتُهُ وَ يَأْتِيهِ.

*وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

فَاحُ الْحَرِّ يَفَيْحُ فَيْحًا: سَطَحَ وَ هَاجَ .

١٦- و في الحديث: «شِدَّةُ الْقَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». و هو مَجَازٌ، وَاوِيَهُ و يَأْتِيهِ، و في الأساس أَنَّهُ مَأخُوذٌ مِنْ فَاحَتِ الشَّجَّةِ، و عن أبي زيد: يقال لو مَلَكَتِ [الدُّنْيَا] (٤) لَفَيَّحْتَهَا في يومٍ، أَى (٥) أَنْفَقْتَهَا و فَرَّقْتَهَا في يومٍ واحدٍ.

فصل القاف مع الحاء المهملة

قبح

القُبْحُ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الْحُسْنِ، يَكُونُ فِي الصُّورَةِ وَ الْفِعْلِ، وَ يُفْتَحُ. قَبِيحٌ كَكَرَّمٍ يَقْبِيحُ قُبْحًا، بِالضَّمِّ، وَ قَبِيحًا، بِالْفَتْحِ، وَ قُبْحًا، كَعُزَابٍ، وَ قُبُوحًا، كَقَعُودٍ، وَ قَبَاحَةٍ، كَسَحَابَةٍ، وَ قُبُوحَةٍ، بِالضَّمِّ. فَهُوَ قَبِيحٌ مِنْ قَوْمٍ قَبَاحٍ وَ قَبَاحِي وَ امْرَأَةٌ قَبِيحِي وَ قَبِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ قَبَاحٍ وَ قَبَاحِي.

وَ قَبِيحُهُ اللَّهُ قَبِيحًا وَ قُبُوحًا: أَقْصَاهُ وَ نَحَاهُ وَ بَاعِيَدَهُ عَنِ الْخَيْرِ كُلِّهِ (٦)، كَقُبُوحِ الْكَلْبِ وَ الْخَنْزِيرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ فِي الْقُرْآنِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ (٧) أَى الْمُبْعِدِينَ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ (٨). وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَى مِنْ ذَوِي صُورٍ قَبِيحَةٍ. فَهُوَ مَقْبُوحٌ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ (٩): الْمَقْبُوحُ: الَّذِي يُرَدُّ وَ يَخْسَأُ.

وَ الْمُنْبُوحُ: الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مِثْلُ الْكَلْبِ،

١٧- وَ رُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ:

أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ نَالَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا». أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى.

وَ قَبِيحُ الْبَثْرَةِ: فَضَخَهَا، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، حَتَّى يَخْرُجَ قَبِيحَتُهَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: عَصَرَهَا قَبْلَ نُضْجِهَا، وَ عَنِ ابْنِ

ص: ١٦٢

١- (١) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ (١] فَيْحٌ)، وَ فِي الْأَسَاسِ فَيْحٌ: وَ رَجُلٌ فَيْحٌ: فَيَاضٌ بِالْعَطَاءِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ.

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ الْأَسَاسِ وَ التَّكْمَلَةِ: يَحْسَبُهَا حَالِبُهَا صَعُودًا صَعُودًا: النَّاقَةُ الَّتِي تَخْدُجُ فَتَعْتَظُفُ عَلَى وَلَدِ عَامٍ أَوَّلًا.

٣- (٣) كَلِمَةٌ حَرَّ سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ اللَّسَانِ، وَ [٢] نَبَهُ إِلَى رِوَايَةِ اللَّسَانِ وَ [٣] الْأَسَاسِ. بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: أَى لِفَرَقَتِهَا بَسْعَهُ وَ كَثْرَتِهِ. وَ فِي اللَّسَانِ [٤] فَكَالْأَصْلِ.

٦- (٦) فِي اللَّسَانِ: [٥] مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

٧- (٧) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ ٤٢. [٦]

٨- (٨) وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: [٧] أَى مِنَ الْمُبْعِدِينَ الْمَلْعُونِينَ، وَ هُوَ مِنَ الْقَبْحِ وَ هُوَ الْإِبْعَادُ. وَ سِيرِدُ بِهِذَا الْمَعْنَى.

٩- (٩) كَذَا وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: «[٨] قَالَ أَسَيْدٌ»، وَ جَاءَ قَوْلُهُ فِيهِمَا يَفْسِرُ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ: وَ لَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ تَوَافَى الدِّيَارِ

بِوَجْهِ غَيْرِهِ.

الأعْرَابِيّ :يقال:قد اسْتَكَمَتِ العُرُ (1) فاقْبَحَهُ (2).العُرُ:

البُتْرَه،و اسْتِكَمَاتُه (3):اقتراؤه للانفقاء.

و قَبَحَ البَيْضَه :كسرها. و كلُّ شئٍ ءِ كَسَرْتَه فقد قَبَحْتَه .

و قالوا: قُبْحًا له و شُقْحًا، بالضمّ فيهما،و قُبْحًا له و شُقْحًا،و هذا إِتْبَاعٌ .و سيأتى فى ش ق ح قريباً إن شاء الله تعالى.

و أَقْبَحَ فلانٌ : أتى بقبيح و استقبّحه : رآه قبيحاً،و هو ضدُّ استحسنه.

و قَبَّحَ له وَجْهَه:أنكر عليه ما عمِلَ .و قَبَّحَ عليه فِعْلَه تَقْبِيحًا ، إِذَا بَيَّنَّ قَبِيحَه : و فى حديث أم زرع «فَعِنْدَه أَقُولُ فلا أُقْبِحُ»،أى لا يردّ علىّ قولى لمثله إلىّ و كرامتى عليه.

و فى التهذيب:القبيح:طَرْفُ عَظْمِ المِرْفَقِ.و الإبره :

عُظْمٌ آخَرُ رَأْسِه كَبِيرٌ و بَقِيَّتُه دَقِيقٌ مُلْزَزٌ بالقبيح ،و قال غيره (4):القبيحُ طَرْفُ عَظْمِ العُضدِ ممَّا يَلِي المِرْفَقَ ، و الذى يلى المَنْكَبِ يُسَمَّى الحَسَنَ ،لِكَثْرَةِ لَحْمِه.و قال الفراء:

أَسْفَلُ العُضدِ القبيحُ ،و أعلاها الحَسَنُ .و فى الأساس:

ضَرَبَ حَسَنَه و قَبِيحَه .و قيل:القبيحانِ الطَّرْفانِ الدَّقِيقانِ اللَّذَّانِ فى رُؤُوسِ الذَّرَاعينِ .و يقال لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الإبره .

أو القبيحُ مُلتَقَى السَّاقِ و الفَخْدِ ؛و هما قبيحانِ ،قال أبو النّجم:

حيثُ تَلاقَى الإبره القبيحا

كالقَباحِ كسحاب، و قال أبو عبيد (5):يقال لعظم السّاعِدِ ممَّا يلى النُّصْفِ منه إلى المِرْفَقِ:كسُرُ قَبِيحٍ .قال:

و لو كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرًا مَدْلَه

و لو كُنْتُ كَسْرًا كُنْتُ كَسْرَ قَبِيحٍ

و إنّما هجاه بذلك لأنه أقلُّ العظامِ مُشاشًا،و هو أسرعُ العِظامِ انكسارًا،و هو لا يَنْجَبِرُ أبداً.و قوله:كسر قبيحٍ ، هو من إضافه الشئِ ءِ إلى نفسه،لأنّ ذلك العظمُ يقال له كسر.

و القُبَّاحُ كَرُمَان:الدُّبُّ الهَرَمِ.

و فى النوادر:المُقَابِحه و المُكَابِحه : المُشَاتمه.

و فى الأساس: نَاقَهُ قَبِيحُهُ الشُّخْبِ (٤)، أى واسِعَهُ الإِحْلِيلِ.

و قَبْحَانُ، بِالْفَتْحِ: مَحَلَّهُ بِالْبُصْرَةِ قَرِيبُهُ مِنْ سُوقِهَا الْكَبِيرِ.

*و مما يستدرِك عليه:

قَبَّحَهُ اللَّهُ: صَيَّرَهُ قَبِيحاً، قَالَ الْحُطَيْئَةُ .

أَرَى لَكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ شَخْصَهُ

فَقُبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَ قُبَّحَ حَامِلُهُ

و عن أبى عمرو: قَبَّحَتْ لَهُ وَجْهَهُ، مَخْفَفَةً، وَ الْمَعْنَى:

قَلْتُ لَهُ: قَبَّحَهُ اللَّهُ، مِنْ الْقَبْحِ وَ هُوَ الْإِبْعَادُ.

١٦- و فى الحديث:

«لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ». مَعْنَاهُ لَا- تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ، فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ (٧)، وَ حَكَى اللَّحْيَانِى: اقْبِيحْ إِنْ كُنْتَ قَابِحاً. وَ إِنَّهُ لَقَبِيحٌ، وَ مَا هُوَ بِقَابِحٍ فَوْقَ مَا قَبَّحَ. قَالَ: وَ كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِى هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا أَرَادَتْ (٨) أَفْعَلُ ذَاكَ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ.

١٦- وَ فِى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِنْ مُدِّحَ قَبِيحٌ وَ كَلَمَحَ». أَى قَالَ لَهُ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: قَبَّحَهُ اللَّهُ وَ أَمَّا زَمَعَتْ بِهِ (٩). أَى أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ أَبْعَدَ وَالِدَتَهُ.

وَ الْمَقَابِحُ: مَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَ الْمَمَادِحُ: مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهَا.

فحج

الْفُحْحُ، بِالضَّمِّ: الْخَالِصُ مِنَ اللُّؤْمِ وَ الْكِرْمِ وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَيَانَهُ خَالِصٌ فِيهِ. قَالَ:

لَا أَبْتغى سَبَبَ اللِّئِيمِ الْفُحِّ

يَكَادُ مِنْ نَحْنَحِهِ وَ أَحِّ

يَحْكِي (١٠) سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَبْحِ

ص: ١٦٣

[٢]مكت).

٢- (٢) فى اللسان ([٣]مكت):فافتحه.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان ([٤]قبح) تحريف. و صوابه: و استمكاته كما فى التهذيب و اللسان ([٥]مكت). و فيه: و استمكاتها: أن تمتلى قيحاً.

٤- (٤) أى غير الليث، فالقول الأول لليث نقله الأزهرى. و هذا القول لأبى الهيثم كما فى التهذيب.

٥- (٥) هو قول الأموى رواه أبو عبيد كما فى التهذيب.

٦- (٦) ضبطت فى الأساس ضبط قلم بفتح الخاء.

٧- (٧) اللسان: [٦]مصوره.

٨- (٨) اللسان: [٧]إذا أرادوا.

٩- (٩) الأصل، و فى التهذيب و اللسان ([٨]دار المعارف):رمت به، بالراء.

١٠- (١٠) عن التهذيب و اللسان، و [٩]فى الأصل «على».

و القُحَّحُ ، أيضاً: الجافي من النَّاسِ و غيرِهِم ، و هذا قول اللَّيْثِ . و من ذلك البَطِيخُ النَّيُّ الذي لم يَنْضَجْ ، يقال له قُحَّحٌ . و قيل: القُحَّحُ البَطِيخُ آخِرُ ما يَكُونُ . و قد قَحَّحَ يَقُحُّ قُحُوحَهُ (١) ، بالضَّمِّ . قال الأزهريُّ : أخطأ اللَّيْثُ في تفسير القُحَّحِ و في قوله للبَطِيخِ التي لم تَنْضَجْ إِنَّهَا لَقُحَّحٌ ، و هذا تصحيفٌ . قال: و صوابه الفُحُّجُ بالفَاءِ و الجيمِ ، يقال ذلك لكلِّ ثَمَرٍ لم يَنْضَجْ .

و أعرابيُّ قُحَّحٌ و قُحَّاحٌ ، بضمَّهما: مَحْضٌ خالِصٌ ، و قيل:

هو الذي لم يَدْخُلِ الأَمْصارَ و لم يَخْتَلِطْ بأهلِها .

١٦- و قد وَرَدَ في في الحديث: «و عَرَبِيَّةٌ قُحَّحَةٌ» . و قال ابن دُرَيْدٍ: قُحَّحٌ :

مَحْضٌ ، فلم يَخْصُصْ أعرابِيًّا من غيرِهِ ، و أعرابٌ أَقْحاحٌ ، و الأُنثى قُحَّحَةٌ . و عَبدٌ قُحَّحٌ : مَحْضٌ خالِصٌ ، بَيْنُ القَحَّاحِ و القُحُوحِ ، خالِصٌ العُبُودِيَّةِ (٢) . و قالوا: عَرَبِيٌّ كُحَّحٌ و عَرَبِيَّةٌ كُحَّحَةٌ ، الكافُ في كُحَّحٌ بدلٌ من القافِ في قُحَّحٌ ، لقولهم:

أَقْحاحٌ ، و لم يقولوا: أَكْحاحٌ . يقال: فلانٌ من قُحَّحِ العَرَبِ و كُحَّحِهِم ، أي من صَمِيمِهِم ، قال ذلك ابن السُّكَيْتِ و غيره .

و قُحَّاحٌ الأَمْرُ ، بالضَّمِّ : فُضُّهُ و خالِصُهُ و أَصلُهُ ، و هذا عن كُرَاعٍ . يقال: صارَ إلى قُحَّاحِ الأَمْرِ ، أي أَصلِهِ و خالِصِهِ .

و لأَضْطَرَّ نَكَ إلى قُحَّاحِكَ ، أي إلى جَهْدِكَ . و حكى الأزهريُّ عن ابن الأعرابيِّ : لأَضْطَرَّ نَكَ إلى قُحَّاحِكَ أي إلى أَضْيَلِكَ . و قال ابن بُرْزُجٍ : و اللّهِ لقد وَقَعْتُ بِقُحَّاحِ قُرُوكِ (٣) ، و وَقَعْتُ بِقُرُوكِ ، و هو أن يَعْلَمَ عِلْمَهُ كَلَّهُ و لا يَخْفَى عليه شيءٌ منه .

و القَحَّحَةُ : تَرُدُّ الصَّوْتِ في الحَلْقِ ، و هو شَبِيهٌ بالبَحَّةِ .

و صَحِيحُ القِرْدِ يقال له القَحَّحَةُ ، و صَوْتُهُ الحَنَحَنَةُ .

و القُحَّحُحُ ، بالضَّمِّ : العَظْمُ المُطِيفُ ، أي المُحِيطُ بالدُّبُرِ ، و قيل هو ما أَحاطَ بالخَوْرانِ . و قيل: هو مُلْتَقَى الوَرَكَيْنِ من باطنٍ ، و قيل هو داخلٌ بين الوَرَكَيْنِ و هو مُطِيفٌ بالخَوْرانِ ، و الخَوْرانُ بَيْنَ القُحَّحُحِ و العُضِيِّ مَعْصُ ، و قيل: هو أَشْفَلُ العَجَبِ في طَباقِ الوَرَكَيْنِ فوقَ القَبِّ شيئاً (٤) .

و في التَّهْذِيبِ : القُحَّحُحُحُ ليس من طَرَفِ الصُّلْبِ في شَيْءٍ ، و مُلْتَقاهُ من ظاهِرِ العُضِيِّ مَعْصُ . قال: و أَعْلَى العُضِيِّ مَعْصُ العَجَبِ ، و أَسفَلُهُ الدَّنْبُ ، و قيل: القُحَّحُحُحُ : مُجْتَمَعُ الوَرَكَيْنِ ، و العُضِيُّ مَعْصُ طَرَفِ الصُّلْبِ الباطِنُ ، و طَرَفُهُ الظَّاهِرُ العَجَبِ . و الخَوْرانُ هو الدُّبُرُ و القُحَّحُحُحُ ع .

و قَرَبٌ - محَرَكَةٌ - قَحَّاحٌ و مُقَحَّحٌ (٥) : شَدِيدٌ .

و القَحِيحُ فوقَ العَبِّ و الجِرْعِ ، و مثله في اللسانِ .

الْقَدْحُ، بالكسر: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ. وقال أبو حنيفة: القَدْحُ: العُودُ إِذَا بَلَغَ فَشُدَّ بِعَنْهُ الغُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدَارِ النَّبْلِ الذى يُرَادُ مِنَ الطُّولِ وَالْقَصِيرِ. وقال الأزهري: القَدْحُ قَدْحُ السَّهْمِ. وج قَدَّاحٌ، بالكسر. وقَدْحُ المَيْسِرِ، والجمع أَقْدَاحٌ وَأَقْدَاحٌ وَأَقْدَاحِيحٌ، الأخيره جمعُ الجمعِ. قال أبو ذؤيبٍ يَصِفُ إبلاً:

أَمَّا أَوْلَاتُ الذُّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ

تَجُولُ بَيْنَ مَنَاقِبِهَا الْأَقْدَاحِيحِ

وَالكَثِيرِ قَدَّاحٍ.

١٦- وفي حديثِ أبي رافعٍ: «كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ». أى السَّهْمَ التى كانوا يَسْتَقْسِمُونَ أو الذى يُزَمَى (٦) به عن القَوْسِ، وقيل هو جَمْعُ قَدْحٍ وهو الذى يُوكَلُ فيه.

١٦- وفي حديثِ آخرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُسَوِّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَعَهَا مِثْلَ القَدْحِ أو الرَّقِيمِ». أى مِثْلَ السَّهْمِ أَبُو سَطْرٍ الكِتَابِ.

١٦- وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ: «فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالقَدْحِ». أى انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِقَ بظَهْرِهِ مِنَ الخُلُوءِ.

وَالقَدْحُ فَرَسٌ لِعَنَى بْنِ أَعْصُرٍ.

وَالقَدْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: آتِيَةٌ لِلشُّرْبِ مَعْرُوفَةٌ. قال أبو عُبَيْدٍ: تُرَوَى الرُّجُلَيْنِ وَليسَ لذلِكَ وَقْتٌ، أو هو اسْمٌ يَجْمَعُ

ص: ١٦٤

١- (١) القاموس و اللسان، و [١] فى الأصل «قحوقه» تحريف.

٢- (٢) التهذيب و اللسان: [٢] العُبُودِ.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: وقعت بقحاحك، و بقحاح قرّك.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فوق القب شيئاً، الذى فى اللسان [٤] بعد قوله الوركين: وقيل: هو العظم الذى عليه مغرز الذكر مما يلى أسفل الركب، وقيل هو فوق الخ».

٥- (٥) فى التكملة ضبطت القاف الثانية بالكسر، ضبط قلم.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: التى كانوا الخ كذا فى النسخ و عبارته اللسان: وقيل جمع قَدْحٍ و هو السهم الذى كانوا يستقسمون أو الذى... الخ و هى ظاهره».

الصَّغَارَ وَالكِبَارَ مِنْهَا، جَ أَقْدَاحٍ . وَ مُتَّخِذُهُ قَدَاحٌ ، وَ صَنَعْتَهُ الْقَدَاحَهُ ، بِالْكَسْرِ .

وَ قَدَاحٌ فِيهِ ، أَى فِي نَسَبِهِ كَمَنَعٌ ، إِذَا طَعَنَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنْهُ قَوْلُ الْجَلِيحِ يَهْجُو الشَّمَاخَ :

أَشْمَاخٌ لَا تَمْدَحُ بِعِزِّكَ وَاقْتَصِدْ

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَاكَ لِلْمُتْقَادِحِ (١)

أَى لَا حَسَبَ لَكَ وَ لَا نَسَبَ يَصِحُّ مَعْنَاهُ، فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتْقَادِحٍ ، أَى رِخْوِ الْعِيدَانِ ضَعِيفِهَا إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَهَبَ نَارًا، فَإِذَا قُدِحَ بِهِ لِمَنْفَعِهِ لَمْ يُورِ شَيْئًا .

وَ قَدَاحٌ فِي عِرْضِ أَخِيهِ يُقَدِّحُ قَدْحًا : عَابَهُ وَ قَدَّحَ فِي الْقَدِّحِ يُقَدِّحُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا حَرَّقَهُ ، أَى السَّهْمَ بِسِنِّهِ النَّصْلِ ، وَ ذَلِكَ الْخَرْقُ هُوَ الْمَقْدَحُ . وَ قَدَّحَ بِالزَّنْدِ يُقَدِّحُ قَدْحًا رَامَ الْإِيرَاءَ بِهِ ، كَأَقْتَدَّحَ اقْتَدَاحًا .

وَ الْمِقْمَدَحُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الْقَدَّاحُ كَكَتَّانٍ ، وَ الْمِقْمَدَاحُ ، وَ الْمِقْمَدَحَةُ ، كُلُّهُ حَدِيدَتُهُ الَّتِي يُقَدِّحُ بِهَا ، وَ قِيلَ : الْقَدَّاحُ وَ الْقَدَّاحَةُ : حَجْرُهُ الَّتِي يُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْقَدَّاحُ : الْحَجَرُ الَّتِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ . وَ الْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّنْدِ وَ بِالْقَدِّحِ لِتُورَى . وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ فَتُخْرَجُ مِنْهُ النَّارُ : قَدَّاحَهُ .

وَ فِي مِثْلِ : « سَتَأْتِيكَ بِمَا فِي قَعْرِهَا الْمِقْدَحَةُ » ، أَى يَظْهَرُ لَكَ مَا أَنْتَ عَمِّ عَنْهُ . الْمِقْدَحُ وَ الْمِقْدَحَةُ : الْمِعْرُفَةُ . وَ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا قَدَّرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ

لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَ لِلْجَارِ مِقْدَحُ (٢)

وَ الْقَدْحُ وَ الْقَادِحُ : أَكَّالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَ الْأَسْنَانِ .

وَ الْقَادِحُ : الْعَفَنُ ، وَ كِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُقَالُ وَقَعَ الْقَادِحُ فِي حَشَبِهِ بَيْتَهُ ، يَعْنِي وَقَعَ الْقَادِحُ فِي حَشَبِهِ بَيْتَهُ ، يَعْنِي الْإِكْلَ ، وَ قَدْ قُدِّحَ فِي السِّنِّ وَ الشَّجَرِ وَ قُدِّحَا (٣) قَدْحًا . وَ قَدَّحَ الدُّودُ فِي الْأَسْنَانِ وَ الشَّجَرِ قَدْحًا ، وَ هُوَ تَأْكُلُ يَقَعُ فِيهِ .

وَ الْقَادِحُ : الصَّدْحُ فِي الْعُودِ ، وَ السَّوَادُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَسْنَانِ ، قَالَ جَمِيلٌ .

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى

و فى العُرِّ من أنيابها بالقَوَادِحِ

و يقال: عُوْدٌ قد قُدِحَ فيه، إذا وَقَعَ فيه القادِحُ .

و القادِحَه: الدُّودَه الَّتى تَأْكُل السِّنَّ و الشَّجَرَ، تقول: قد أَسْرَعَتْ فى أَسنانِه القَوادِحُ .

و القُدْحَه، بالضَّمِّ: ما اقْتَدِحَ، يقال، أَعْطِنى قُدْحَه من المَرَقِ، أى غُرْفَه منه، و بالفَتْح المَرّه الواحدهُ من الفعلِ.

و من المجاز: هو أَطْيَشُ من القُدُوحِ ، كَصَبُورٍ، هو الذُّبابُ، كالأَقْدَحِ (٤). قال الشاعر:

و لَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقُدُوحِ الْأَقْدَحِ

و كُلُّ ذَبَابٍ أَقْدَحٌ، و لا تراهُ إِلَّا و كأنَّه يَفْدَحُ بيديه، كما قال عَنترهُ :

هَزَجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمِكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

و القُدُوحُ أيضاً: الرِّكْبِيُّ تُعْرَفُ و فى نِسخه (٥): تُعْتَرَفُ باليدِ. و فى الأساس: بئِرٌ قُدُوحٌ: لا يُؤْخَذُ (٦) ماؤها إِلَّا غُرْفَهُ غُرْفَهً .

و القَدِيحُ: المَرَقُ، أو ما يَبْقَى فى أسفلِ القَدْرِ فَيُعْرِفُ بِجَهْدٍ. و فى حديثِ أمِّ زرعٍ «تَقْدَحُ قَدْرًا و تَنْصِبُ أُخْرَى» أى تَعْرِفُ. يقال

قَدَحَ القَدْرَ إذا غَرَفَ ما فيها. و قَدَحَ ما فى أسفلِ القَدْرِ يَقْدَحُه قَدْحًا فهو مَقْدُوحٌ و قَدِيحٌ، إذا غَرَفَه بِجَهْدٍ. قال التَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

يَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ

ص: ١٦٥

١- (١) قوله لا تمدح، روايه المحكم: [١] لا تمرح. بالراح.

٢- (٢) لم أقف عليه فى ديوانه. و فى النقائض ٥١١/١ للفرزدق: إذا اقتسم الناس الفعال وجدتنا لنا مقدحا مجد و للناس مقدح.

٣- (٣) اللسان: و [٢] قدحتا.

٤- (٤) فى الأساس: هو أطيش من القدوح الأقرح، و هو الذبان. و فى التهذيب و اللسان: [٣] هو أطيش من ذباب.

٥- (٥) و هى روايه اللسان، و [٤] فى الصحاح: تغرف.

٦- (٦) فى الأساس المطبوع: «لا يوجد» و ضبطت غرفه غرفه فيها بفتح الغين ضبط قلم.

وقبله:

بقية قدر من قدور تُورث

لال الجلاح كابرًا بعد كابر

و رواه أبو عبيد (١): «كما ابتدأت سَعْدُ» [قال]: (٢) وقراقرز هو لسعد هديم و ليس لكلب .

و من المجاز: التقديح: تَضْمِيرُ الفرسِ ، و قد قَدَحَه :

ضَمَّرَه. و خَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ على صيغه اسم المفعول: ضامره كأنها ضَمَّرت، فَعِلَ ذلك بها. و التقديح: غُورُ العَيْنِ ، كالتقدح ، يقال قَدَحَتْ عَيْنُهُ و قَدَحَتْ: غَارَتْ، فهي مُقَدَّحَةٌ .

و خَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ: غائره العيون.

و القَدْحَه ، بالكسر: اسمٌ مشتقٌ من اقتداحِ النارِ بالزُّند، قاله الليث، و القَدْحَه بالفتح للمرّه الواحدِه من الفعل، و منه

١٦- في الحديث: « لو شاء الله لجعل للناس قَدْحَه ظلمه كما جعل لهم قَدْحَه نورٍ ». و القَدْح ، ككتيان: نُورُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفْتَحَ، اسمٌ كالقَدْف. و قيل: هي أطراف النَّبْتِ من الورقِ الغَضِّ. و قال الأزهري: القَدْحُ: أرَادُ - جمع رُد، و هو فَرْخُ الشَّجَرِ، كما سيأتي - رَخْصَةٌ ، أى ناعمه، من الفِضْفِصه، عراقية. و الواحدَه قَدْحَةٌ .

و القَدْح : ع في ديار بني تميم.

و اقتدح المرق و قدحه : غَرَفَه بالمقدحه . و اقتدح الأمر: دَبَّرَه و نَظَرَ فِيه، و الاسمُ القَدْحَه ، بالكسر، قال عمرو بن العاص :

يا قاتل الله وزدانا و قدحته

أبدي لعمرك ما في النفس وزدان

وزدان: غلام عمرو بن العاص،

١- استشاره عمرو في أمر علي رضي الله عنه و أمر معاوية إلى أيهما يذهب، فأجابه وزدان بما كان في نفسه، و قال له: الآخرة مع علي و الدنيا مع معاوية ، و ما أراك تختار علي الدنيا، فقال عمرو هذا البيت . و من رواه: «و قدحته»، أراد به مره واحدة . و قال ابن الأثير في شرحه: القَدْحَه : اسمُ الضَّرْبِ بالمقدحه ، و القَدْحَه المره . ضَرَبَهَا مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر .

و ذو مقيدحان ابن ألهان: قيل من الأقبال الحميري .

*و مما يستدرك عليه:

من أمثالهم « اقدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرِّخٍ » يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَدِيبِ الْأَرِيبِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَزِنَادُ الدَّفْلَى وَالْمَرِّخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لَا تُضَلِّدُ. وَقَدَحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي أَثَّرَ، مِنْ ذَلِكَ.

١- وَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: « يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضِهِ مِنْ شُبْهَةٍ ». وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَ يُقَالُ فِي مَثَلٍ: « صَيَّدَنِي وَسَمَ (٣) قَدَحِهِ » - أَيْ قَالَ الْحَقُّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَ يَقُولُونَ: « أَبْصَرَ وَسَمَ قَدْحَكَ »، أَيْ اعْرِفْ نَفْسَكَ، وَ أَنْشَدَ:

وَ لَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شُيْمٍ (٤)

فَأَبْصَرَ وَسَمَ قَدْحَكَ فِي الْقَدَاحِ

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَدَحَ فِي سَاقِ أَخِيهِ، إِذَا غَشَّه وَ عَمِلَ فِي شَيْءٍ يَكْرَهُهُ. رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ:

فَلَانٌ يَنْفُتُ فِي عَضُدِ فُلَانٍ وَ يَقْدَحُ فِي سَاقِهِ، قَالَ: وَ الْعَضُدُ:

أَهْلُ بَيْتِهِ. وَ سَاقُهُ: نَفْسُهُ. قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ: وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ وَقُوعِ الْقَوَادِحِ فِي سَاقِ الشَّجَرَةِ.

وَ قُدُوحُ الرَّحْلِ (٥): عِيدَانُهُ، لَا وَاحِدَ لَهَا. قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

لَهَا قَرْدٌ كَجَثْوِ النَّمْلِ جَعْدٌ

تَعَضُّ بِهَا الْعِرَاقِي وَ الْقُدُوحُ

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَبِ ». أَيْ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ، لِأَنَّ الرَّكَبَ يُعَلَّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاعِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَ يَجْعَلُهُ خَلْفَهُ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ:

ص: ١٦٦

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] أَبُو عَيْدِهِ.

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. وَ [٢] مَعْنَاهُ: أَيْ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءَ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقَدْرِ كَأَنَّهُمْ مَلِكُهُمْ، كَمَا يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَاقِرٍ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُمْ؟!.

٣- (٣) فِي الْأَسَاسِ: وَ صَدَقَهُمْ. وَ ضَبَطَتْ وَ سَمَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ [٣] بِضَمِّ الْمِيمِ، وَ فِي الْأَسَاسِ وَ التَّكْمَلَةِ بِنَصْبِهَا وَ هُوَ مَا أَثْبَتَاهُ، وَ جَمِيعُهَا ضَبِطَ قَلَمٌ.

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: شُتَيْمٌ بَدَلَ شُيْمٍ. وَ نَسَبَهُ فِي التَّكْمَلَةِ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ وَ هُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠٥.

٥- (٥) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٤] بِالْأَصْلِ «الرَّمْلُ».

كما نِيَطُ خَلْفَ الرَّاَكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ (١)

وَقَدَحْتُ الْعَيْنَ ، إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْمَاءَ الْفَاسِدَ . وَقَدَحَ خِتَامَ الْخَائِيَةِ قَدْحًا : فَضَّهٗ ، قَالَ لَبِيدُ :

أَعْلَى السُّبَاءِ بَكْلٌ أَذْكَنَ عَاتِقِ

أَوْ جَوْنِهِ قُدَحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

وَفِي الْمَثَلِ : « هَذَا مَاءٌ لَا يَنَامُ قَادِحُهُ » إِذَا وُصِفَ بِالْقَلَّةِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : قَادَحُهُ : نَاطَرَهُ ، وَتَقَادَحَا ، وَجَرَتْ بَيْنَهُمَا مُقَادَحُهُ : مُقَادَعُهُ ، مِنَ الْقَدْحِ بِمَعْنَى الطَّعْنِ . وَ مِنَ الْأَمْثَالِ :

« أَضِيءُ لِي أَقْدَحُ لَكَ » ، أَي كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ .

وَفِي الْمِضَافِ لِلتَّعَالِي : قِدْحُ ابْنِ مُقْبِلٍ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي حُسْنِ الْأَثْرِ .

وَ دَارَهُ الْقَدَّاحُ : مَوْضِعٌ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وَهُوَ مِنْ دِيَارِ تَمِيمٍ ، وَ سِيَأْتِي .

قَدْح

قَادَحُهُ : شَاتَمَهُ وَ قَابَحَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً :

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ قَالَ : يَقَالُ :

الْمُقَادَحُهُ وَ الْمُقَادَعُهُ : الْمُشَاتَمَةُ .

وَ يَقَالُ تَقَدَّحَ لَهُ بَشَرٌ ، إِذَا تَشَرَّرَ ، وَ سِيَأْتِي .

قَرَح

الْقَرْحُ ، بِالْفَتْحِ وَ يَضُمُّ لَغْتَانِ : عَضُّ السَّلَاحِ وَ نَحْوُهُ مِمَّا يَجْرَحُ الْيَدَ وَ مِمَّا يَخْرُجُ ، بِالْيَدِ . أَوِ الْقَرْحُ بِالْفَتْحِ : الْآثَارُ وَ بِالضَّمِّ ، الْأَلَمُ ، يَقَالُ : بِهِ قَرْحٌ مِنْ قَرَحَ ، أَي أَلَمَ مِنْ جِرَاحِهِ ، وَ قَالَ يَعْقُوبُ : كَأَنَّ الْقَرْحَ الْجِرَاحَاتُ بِأَعْيَانِهَا وَ كَأَنَّ الْقَرْحَ أَلْمُهَا ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

إِنَّ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ (٢) وَ « قَرَحَ » قَالَ : وَ أَكْثَرَ الْفَرَّاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْجَهْدِ وَ الْجُهْدِ ، وَ الْوَجْدِ وَ الْوُجْدِ . وَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ : مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ (٣) وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ : الْجَرْحُ ، وَ قِيلَ هُوَ بِالضَّمِّ الْاسْمُ ، وَ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَ قَرَحَ كَمَنَعَ : جَرَحَ ، يَفْرَحُهُ قَرْحًا . وَ قِيلَ : سُمِّيَتْ الْجِرَاحَاتُ قَرْحًا بِالْمَصْدَرِ ، قَالَه الزَّجَّاجُ .

وَقَرِحَ جِلْدُ الرَّجُلِ ، كَسَمِعَ :خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ يَقْرَحُ قَرْحًا (٤)فَهُوَ قَرِحٌ .

وَالْقَرِيحُ :الْجَرِيحُ ، مِنْ قَوْمٍ قَرَحَى وَ قَرَّحَى ، وَ قَدِ قَرَحَهُ ، إِذَا جَرَحَهُ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « كُنَّا نَحْتَبِطُ بِقَسِينَا وَ نَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا» . أَيْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبْطِ .

قَالَ (٥)الْمُتَنَخِّلُ الْهَدَلِيَّ :

لَا يُسَلِّمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ

يَوْمَ اللَّقَاءِ وَ لَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا

قَالَ ابْنُ بَرِّي :مَعْنَاهُ لَا يُسَلِّمُونَ مَنْ جُرِحَ مِنْهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،وَإِلَّا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا ، أَيْ (٦)لَا يُخَطِّبُونَ فِي رَمِيٍّ أَعْدَائِهِمْ .

وَ الْمَقْرُوحُ :مَنْ بِهِ قُرُوحٌ .

وَ الْقَرَّحَهُ وَاحِدَةُ الْقَرْحِ وَ الْقُرُوحِ .

وَ الْقَرُوحُ أَيْضًا :الْبَثْرُ ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ ، إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :الْقَرْحُ : جَرَبٌ شَدِيدٌ يُهْلِكُ ، وَ نَصَّ عِبَارَهُ اللَّيْثُ :يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ فَصِيلٍ ، أَيْ فَلَا تَكَادُ تَنْجُو . وَ فَصِيلٌ مَقْرُوحٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْكِي الْفَصِيلَ الْقَارِحَ الْمَقْرُوحَا (٧)

وَ أَقْرَحُوا :أَصَابَ مَوَاشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ ذَلِكَ ، أَيْ الْقَرُوحُ .

وَ قَرِحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزَنِ ، وَ أَقْرَحَهُ اللَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرْحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضَيْلَانَ غَلْطًا ، إِنَّمَا الْقَرَّحَهُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَهْدِلُ مِشْفَرُهُ مِنْهُ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَ نَحْنُ مَنْعَنَا بِالْكَالِبِ نِسَاءَنَا

بَضْرَبٍ كَأَفْوَاهِ الْمَقْرَحِ الْهَدَلِ

وَ قَرِحَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مَقْرُوحٌ وَ قَرِيحٌ ، إِذَا أَصَابَتْهُ الْقَرَّحَةُ ،

ص: ١٦٧

١- (١) ديوانه ص ١٦٠ و صدره فيه: و أنت زعيم ينط في آل هاشم.

٢- (٢) سورة آل عمران الآية ١٤٠. [١]

٣- (٣) سورة آل عمران الآية ١٧٢. [٢]

٤- (٤) هكذا ضبطت بالتحريك في التهذيب و اللسان [٣] ضبط قلم، و في الصحاح قَرَحاً بفتح ثم سكون ضبط قلم.

٥- (٥) في المطبوعه الكويتيه: قال: قال المتنخل.

٦- (٦) ما بين معكوفتين زياده عن اللسان، و [٤] قد أشار إلى عبارته اللسان و [٥] النقص بالأصل بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) المقرّحه: قال ابن السكيت هي الإبل التي بها قروح في أفواها فتهدل لذلك مشافرها.

وَقَرَحَتِ الْإِبِلُ فِيهِ مُقَرَّحَهُ، وَالْقَرَحَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْجَرَبِ فِي شَيْءٍ، وَسَيَأْتِي لَدُنْكَ بَقِيَّتُهُ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقَرَحَةُ بِالضَّمِّ الْغُرَّةُ فِي وَسْطِ الْجَبْهِهِ، وَفِي وَجْهِ الْفَرَسِ مَا دُونَ الْغُرَّةِ. وَقِيلَ: الْقَرَحَةُ: كُلُّ بِيَاضٍ يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمَرْسَنَ، وَتُنْسَبُ الْقَرَحَةُ إِلَى خَلْقَتِهَا فِي الْإِسْتِدَارَةِ، وَالتَّثْلِيثِ وَالتَّرْبِيعِ، وَالْإِسْتِطَالَهَ وَالْقَلَّةَ، وَقِيلَ: إِذَا صَغُرَتِ الْغُرَّةُ فِيهِ الْقَرَحَةُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

تُبَارِي قُرْحَهُ مِثْلَ الْ

وَتِيرِهِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

يَصِفُ فَرَسًا أَنْتَى. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَلْفَةُ الصَّيْغِيَّةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ وَالرَّمْيُ. وَالْمَعْدُ: التَّنْفُ. أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَهَا جِبَلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجِ نَتْفٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغُرَّةُ مَا فَوْقَ الدَّرْهِمِ، وَالْقَرَحَةُ قَدْرُ الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ. وَقَالَ النَّضْرُ:

الْقَرَحَةُ بَيْنَ عَيْنَيْ الْفَرَسِ مِثْلُ الدَّرْهِمِ الصَّغِيرِ. وَمَا كَانَ أَقْرَحَ وَ لَقَدْ قَرِحَ يَقْرُحُ قَرَحًا.

وَمِنَ الْمَجَازِ رَوْضَةُ قَرَحَاءُ: فِيهَا، أَى فِي وَسْطِهَا نَوَازَةٌ بَيْضَاءُ (١)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً.

حَوَاءُ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيهِ وَكَفَتْ

فِيهَا الدُّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ (٢)

وَقِيلَ الْقَرَحَاءُ: الَّتِي بَدَأَتْ بَيْضًا.

وَالْقَرْحَانُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاهِ بِيَضٍ صَغَارٌ ذَوَاتُ رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الْفُطْرِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَأَوْقَرَ الظَّهَرَ إِلَى الْجَانِي

مِنْ كَمَّاهٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحَانٍ

الْوَاحِدُ أَقْرُحٌ أَوْ قُرْحَانَةٌ. وَالْقُرْحَانُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا لَمْ يَجْرَبْ أَى لَمْ يُصَبَّ بِهِ جَرَبٌ قَطُّ. وَالْقُرْحَانُ مِنَ الصَّبِيهِ: مَنْ لَمْ يُجَدِّدْ، أَى لَمْ يَمْسَهُ الْقَرُحُ، وَهُوَ الْجِيدَرِيُّ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ (٣) وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءً، إِبِلٌ قُرْحَانٌ، وَصَبِيٌّ قُرْحَانٌ،

١٧- وَفِي حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِهَا الطَّاعُونَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْحِيَّانَ، فَلَا تَدْخُلُهُمْ عَلَى هَذَا الطَّاعُونَ». أَى لَمْ يُصَبَّهُمْ دَاءٌ قَبْلَ هَذَا. قَالَ شَمْرٌ: قُرْحَانٌ، إِنْ شِئْتَ نَوَّنتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ. وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

١٧- وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِيَ تَشْتَعِرُ طَاعُونًَا، فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ [مَنْ]

(٤) معك من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْحَانُونَ فَلَاحَ تَدْخُلَهَا». هِيَ لُغَيْهِ، وَفِي الْمُخْتَارِ وَاللِّسَانِ وَالصِّيْحَاحِ وَالْأَسَاسِ (٥): وَهِيَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَنْتَ قُرْحَانٌ مِمَّا قُرِحْتَ (٦) بِهِ، أَيْ بَرِيءٌ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنْتَ قُرْحَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَقُرَاحِيٌّ، أَيْ خَارِجٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ:

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمِهِ

وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكُؤَاطِمِ

وَالْقُرْحَانُ: مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ، كَالْقُرَاحِيِّ. وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْحَانُ: مَنْ لَمْ يَمْسَسْ قُرْحًا وَلَا جُدْرِيًّا وَلَا حَضِيْبَةً، وَالْقُرْحَانُ أَيْضًا: مَنْ مَسَّهُ الْقُرْوُوحُ، وَهُوَ ضِدٌّ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: قَرَحَهُ بِالْحَقِّ: اسْتَقْبَلَهُ بِهِ، وَقَارَحَهُ:

وَأَجَّهَهُ. وَلَقِيَهُ مُقَارَحَةً. أَيْ كِفَاحًا وَمُؤَاجَهَةً (٧).

وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ. فِي الصَّحَاحِ: كُلُّ ذِي حَافِرٍ يَقْرَحُ، وَكُلُّ ذِي خُفٍّ يَنْزِلُ وَكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَصْلَعُ. قَالَ الْأَعَشَى فِي الْفَرَسِ:

وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ يَدَ الطَّوِيلِ قَدَّالَهَا

ج قَوَارِحُ وَقُرْحٌ، كَسُكَّرَ، وَمُقَارِيحُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

ص: ١٦٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَالْأَسَاسِ: «نَوَّرَ أَبْيَضٌ» وَفِي الصَّحَاحِ فَكَالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ.

٢- (٢) دِيوَانُهُ ص ٥٧٣ بِرِوَايَةِ قُرْحَاءِ حِوَاءِ.

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: [١] الْجَمْعُ.

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ الصَّحَاحِ، وَ[٢] قَدْ نَبِهَ إِلَى سَقُوطِهَا مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [٣] بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

٥- (٥) فِي الْأَسَاسِ: «وَقَوْمٌ قُرْحَانٌ وَقُرْحَانُونَ» اِكْتَفَى بِذَلِكَ.

٦- (٦) فِي الْأَسَاسِ: مِمَّا قُرِفَتْ بِهِ.

٧- (٧) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَ[٤] فِي الْأَسَاسِ: وَلَقِيْتَهُ مِصَارِحَهُ مُقَارِحَهُ: مُؤَاجَهَهُ.

جَاوَزْتَهُ حِينَ لَا يَمْسِي بِعَقْوَتِهِ

إِلَّا الْمَقَانِبُ وَالْقُبُ الْمُقَارِيحُ (١)

قال ابن جنّي: هذا من شاذّ الجَمْع، يعني أن يكسّر فاعلٌ على مفاعيل، وهو في القياس كأنه جمع مُقَرَّح كَمَدَكَار و مِثْنَات، و مذاكير و مآنيث، و هي، أي الأثني، قَارِحٌ و قَارِحِه، و هي بغير هاءٍ أعلى، قال الأزهرى: و لا يقال قَارِحِه (٢).

و قد قَرِحَ الفَرَسُ، كَمَنَعَ و خَجَلَ يَقْرَحُ قُرُوحًا و قَرِحًا، الأخيره محرّكه، و فيه اللّف و النّشْر المُرْتَب. و أَقْرَحَ، بالألف. هكذا حكاه اللّحياني، و هي لغه رديئه، و قيل ضَمِيفه مهجوره، ففى الصّيحاح و غيره: الفَرَسُ فى السّنّه الأولى حَوْلِي، ثم جَدَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَبَاعٌ، ثم قَارِحٌ.

و قيل: هو فى الثّانيه فِلُوٌّ، و فى الثّالثه جَدَعٌ. يقال: أَجْدَعُ المَهْرُ و أَثْنِي و أَرْبَعٌ، و قَرِحٌ، هذه وَحَدَهَا بغير ألف.

و قَمَارِحُه: سِنُّه العِدَى قد صَارَ به قَارِحًا، أو قُرُوحُه انتهاءً سِنُّه، و إنّما تنتهى فى خَمْسِ سنين، أو قُرُوحُه: وُقُوعُ السِّنِّ التى تلى الرّبَاعِيه. و قد قَرِحَ، إِذَا أَلْقَى أَقْصَى أَسْنَانِه. و ليس قُرُوحُه بِنْبَاتِه (٣). و له أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ من بَعْضِهَا إلى بَعْضٍ: يَكُونُ جَدَعًا، ثم ثَنِيًّا، ثم رَبَاعِيًّا ثم قَارِحًا، و قد قَرِحَ نَابُه. و قال الأزهرى عن ابن الأعرابى: إِذَا سَقَطَت رِبَاعِيهُ الفَرَسِ و نَبَتَ (٤) مَكَانَهَا سِنٌّ فَهُوَ رَبَاعٌ، و ذلك إِذَا اسْتَتَمَ الرّبَاعَه. فإِذَا حَانَ قُرُوحُه سَقَطَت السِّنُّ التى تلى رِبَاعِيته و نَبَتَ مَكَانَهَا نَابُه، و هو قَارِحُه، و ليس بعد القُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ و لَا نَبَاتُ سِنٍّ. قال (٥): و إِذَا دَخَلَ الفَرَسُ فى السّادِسِه و اسْتَتَمَ الخَامِسَه فَقَدْ قَرِحَ.

و القَرَاخُ، كسحاب: الماء الذى لا يُخَالِطُه نُفْلٌ، بضمّ فسكون، من سَوِيْقٍ و غَيْرِه، و هو (٦) الماء الذى يُشْرَبُ إِثْرَ الطَّعَامِ. قال جرير:

تُعَلَّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا

بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ القَرَاخِ

١٦- و فى الحديث: «جِلْفُ الخُبْرِ و الماء القَرَاخِ». هو الماء الذى لم يخالطه شئٌ يُطَيِّبُ به، كالعسل و التمر و الزبيب.

و القَرَاخُ: الخَالِصُ، كالقَرِيحِ، قاله أبو حنيفة، و أنشد قولَ طرفه:

مِنْ قَرَفٍ شَيْبَتْ بِمَاءِ قَرِيحٍ (٧)

و يروى «قَدِيحٌ»، أى مُعْتَرِفٌ.

و القَرَاخُ: الأَرْضُ البارز الظاهر الذى لا ماءَ بها و لا شجر و لم يخالط بشئٍ، قاله الأزهرى (٨). جَ أَقْرِحُه، كَقَدَالٍ و أَقْدَلِه. و يقال: هو جمعُ قَرِيحٍ، كَقَفِيزٍ و أَقْفِزِه.

أو القَرَاخُ من الأَرْضِينِ (٩): كُلُّ قِطْعَةٍ على حِيَالِهَا من مَنَابِتِ النَّخْلِ و غير ذلك. و قال أبو حنيفة: القَرَاخُ: الأَرْضُ المُخَلَّصَه للزَّرْعِ و

الغرس . وقيل القراح المزرعه التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر، كالقرواح ، وهو الفضاء من الأرض التي ليس بها شجر و لم يختلط بها شيء، عن ابن الأعرابي ، والقرياح والقرياح، بكسرهن . قال ابن شميل: القرواح جلد من الأرض وقاع لا يستمسك فيه الماء، وفيه إشراف، وظهره مستو، ولا يستقر فيه (١٠) ماء إلا سال عنه يمينا و شمالا.

و القراح أربع محال ببغداد (١١).

و القرواح ، بالكسر: الناقه الطويلة القوائم ، قال

ص: ١٦٩

١- (١) قال ابن برى: و معنى بيت أبى ذؤيب: أى جاوزت هذا المرثى حين لا يمشى بساحه هذا الطريق المخوف إلا المقانيب من الخيل، و هى القطع منها و القب: الضمر.

٢- (٢) عن اللسان و التهذيب، و بالأصل: قارحته.

٣- (٣) اللسان: [١] بنباتها.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: و نبت.

٥- (٥) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] يفهم منه أنه قول ابن الأعرابي و هو فى التهذيب لغير ابن الأعرابي، و أما تمه كلام ابن الأعرابي كما فى التهذيب: قال: و إذا دخل فى الخامسة فهو قارح.

٦- (٦) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: و لا هو الماء....

٧- (٧) ديوانه و صدره فيه: كأنما ريقها نطفه.

٨- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله البارز، هكذا فى النسخ، و الذى فى اللسان [٤] عن الأزهري: القراح من الأرض: البارز الظاهر الخ» و فى التهذيب أيضاً عن أبى عبيد: القراح من الأرض: التى ليس فيها شجر و لم يختلط بها شيء.

٩- (٩) الأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: الأرض.

١٠- (١٠) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب: «به».

١١- (١١) و هى قراح ابن رزين، و قراح ظفر و قراح القاضى، و قراح أبى الشحم. (عن التكملة).

الأصمعيّ: قلت لأعرابيّ: ما الناقةُ القِرْوَاوح؟ قال: التي كأنّها تَمْشِي على أَرْمَاح. و القِرْوَاوح: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ الجَزْدَاءُ المَلْسَاءُ، أَى التي انْحَرَدَ كَرْبُهَا وَ طَالَتْ، ج قَرَاوِيحُ، وَ أَمَا فِي قَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيِّ:

أَدِينُ وَ مَا دَنِي نِي عَلَيكُمْ بِمَعْرَمٍ

وَ لَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ (١)

وَ كَانَ حَقُّهُ القَرَاوِيحُ، فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ.

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: القِرْوَاوحُ: الجَمَلُ يَعَافُ الشَّرْبَ مَعَ الكِبَارِ، فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاءُ، وَ هِيَ الصَّغَارُ، شَرِبَ مَعَهَا، وَ فِي نَسْخِهِ: مَعَهَا.

وَ القِرْوَاوحُ أَيْضاً: البَارِزُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، وَ قِيلَ هُوَ الأَرْضُ البَارِزَةُ لِلشَّمْسِ، قَالَ عُبَيْدُ:

فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَقَوْتَهُ

وَ المُسْتَكْبِنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاوحٍ

وَ القُرَاحِيُّ بِالضَّمِّ: مَنْ لَزِمَ القَرْيَةَ وَ لَا يَخْرُجُ إِلَى البَادِيَةِ.

قال جرير:

يُدَافِعُ عَنكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمِهِ

وَ أَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ

وَ قِيلَ قُرَاحِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قُرَاحٍ وَ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ، نَسَبَهُ إِلَيْهَا.

وَ القَارِحُ: الأَسِيدُ، كَالقَرَحِيّانِ، وَ القَارِحُ: القَوْسُ البائِثَةُ عَن وَتَرِهَا. وَ قَرَحَتِ النّاقَةُ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ قَارِحٌ أَيَّامٌ يَقْرَعُهَا الفَحْلُ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلْفُهُ، ثُمَّ لَا تَزَالُ خَلْفُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فِي حَدِّ التَّعْشِيرِ.

وَ عَنِ اللَّيْثِ: نَاقَةُ قَارِحٍ، وَ قَدِ قَرَحَتْ قُرُوحاً بِالضَّمِّ، إِذَا لَمْ يَطْنُوا بِهَا حَمَلاً وَ لَمْ تُبَشِّرْ (٢) بِذَنبِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ الحَمْلُ فِي بَطْنِهَا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا تَمَّ حَمْلُ النّاقَةِ وَ لَمْ تُلْقِهِ فَهِيَ حِينَ يَسْتَبِينُ الحَمْلُ بِهَا قَارِحٌ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ قَارِحٌ:

أَقَامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْماً مِنْ حَمْلِهَا أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى شَعَرَ (٣) وَ القَارِحُ:

النّاقَةُ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ، وَ الجَمْعُ قَوَارِحُ وَ قُرْحٌ، وَ قَدِ قَرَحَتْ تَقْرُحُ قُرُوحاً وَ قِرَاحاً. وَ قِيلَ القُرُوحُ أَوَّلَ مَا تَشُولُ بِذَنبِهَا، وَ قِيلَ إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا فَهِيَ قَارِحٌ، وَ قِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تُشْعِرُ بِلِقَاحِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ حَمْلُهَا. وَ عِبَارَةُ الكُلِّ مُتقَابِرَةٌ.

و القريحه :أول ماءٍ يُسْتَبَطُ ، أى يُخْرَج من البئر حين تُحْفَر (٤) كالقُرْح ، بالضّم .قال ابن هرّمه :

فإنك كالقريحه حين تمهى

شروب الماء ثم تعود مأجا (٥)

المأج:الملح، و رواه أبو عبيد «بالقريحه»، و هو خطأ.

كذا فى اللسان.

و منه قولهم:لفلان قريحه جيده، يراد استنباط العلم بجموده الطبع.قال شيخنا:و هى قوه تستبطن بها المعقولات، و هو مجاز صرح به غير واحد.و قال أوس:

على حين أن جد الذكاء و أدركت

قريحه حسي من شريح مغمم

يقول:حين جد ذكائى، أى كبرت و أسنت، و أدرك من ابني قريحه حسي، يعنى شعر ابنه شريح بن أوس، شبّهه بما لا ينقطع و لا يغضغض، مغمم، أى مغرق.

و قريحه الشباب:أوله، و قيل هى أول كل شئ ء و باكورتته، و هو مجاز.و القريحه منك:طبّعك الذى جبلت عليه لأنه أول خلقتك (٦) و وقع فى كلام بعضهم أنها الخاطر و الذهن.

و القرح، بالضّم:أول الشئ ء. و هو فى قرح سنه أى أولها.قال ابن الأعرابي:قلت لأعرابي كم أتى عليك ؟ فقال:أنا فى قرح الثلاثين.يقال:فلان فى قرح

ص: ١٧٠

١- (١) قاله مخاطباً لقومه:إنما آخذ بدين على أن أؤديه من مالى و ما يرزق الله من ثمره، و لا- أكلفكم قضاءه عنى. و الشم:الطوال من النخل و غيرها.و الجلاد:الصواب على الحر و العطش و على البرد.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله و لم تبشر، قال فى اللسان:و [١]بشرت الناقه باللقاح و هو حين يعلم ذلك عند أول ما تلقح».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله حتى شعر، عباره اللسان: [٢]شعر ولدها، و هى الصواب، و شعر بتشديد».

٤- (٤) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «يحضر».

٥- (٥) رواه الأزهرى فى التهذيب:ماجا بغير همزه.

٦- (٦) بالأصل:«الذى جبل عليه لأنه أول خلقتة» تبع فى ذلك عباره اللسان و [٣]قريحه الإنسان:طبيعته.و قد نبه بهامش المطبوعه

المصريه إلى ما أثبتناه.

الأربعين، أى فى أولها، والقُرُوحُ : ثلاثُ ليالٍ من أول الشهر، و منهم من ضبطه كضردٍ نقله شيخنا.

و من المجاز الاقتراحُ : ارتجالُ الكلام ، يقال: اقترحَ حُطْبَتَهُ، أى ارتجالها. و الاقتراحُ : استنباطُ الشئِ ءِ من غير سماعٍ و فى حاشيه الكشاف للجزجانيّ : هو السؤال بلا- رويهِ . و الاقتراحُ : الاجتباءُ و الاختيارُ (١). قال ابن الأعرابيّ : يقال اقترحتُه ، و اجتبته، و حوّصته، و خلّمته و اختلّمته و استخلصّيته و استيمّيته كلّه بمعنى اخترته. و منه يقال: اقترحَ عليه صوتَ كذا و كذا، أى اختاره. و الاقتراحُ : ابتداءُ أولِ الشئِ ءِ بتبدّعه و تقترحه من ذاتِ نفسِك من غير أن تسمعه. و قد اقترحه ، عن ابن الأعرابيّ . و اقترحَ السهمُ و قرحَ : بدئَ عمله. و فى الأساس: و أنا أولُ من اقترحَ مودّه فلانٍ ، أى أولُ من اتّخذَه صديقاً، و هو مجاز.

و الاقتراحُ : التّحكّمُ ، و يُعدّى بعلَى ، يقال: اقترحَ عليه بكذا: تحكّم و سألَ من غير رويهِ. و عبارهُ البيهقيّ فى التاج: الاقتراحُ طلبُ شئٍ ءِ ما من شخصٍ ما بالتّحكّم.

و من المجاز: الاقتراحُ : رُكوبُ البعيرِ قبل أن يُركبَ ، و قد اقترحه .

و القريحُ : السّحابه أولُ ما تنشأُ و القريحُ : الخالصُ ، كالفراح ، قاله أبو حنيفة. و أنشد أبو ذؤيب:

و إن غلاماً نبيلَ فى عهدِ كاهلٍ

لطرّف كَنَصِلِ السّمهرىّ قريحُ (٢)

نبيلَ ، أى قُتِلَ . فى عهدِ كاهلٍ ، أى له عهدٌ و ميثاقٌ .

و القريحُ بن المنحلّ فى نسبِ سامه بنِ لؤى بنِ غالبِ القرشىّ .

و القريحُ من السّحابه ماؤها حينَ ينزل. قال ابن مقبل:

و كأنّما اصطبحتُ قريحَ سحابه (٣)

و قال الطّرمّاح:

طعائنِ شمنِ قريحِ الخريفِ

من الأُنجمِ (٤) الفرغِ و الذّابحه

و ذو القُرُوحِ : لقبُ امرئ القيسِ بنِ حُجرِ الشاعرِ الكندىّ ، لأنّ قيصيرَ ملكِ الرُّومِ ألْبَسَهُ ، و فى نسخه: بعثَ إليه قميصاً مسجوماً فلبسه فتقرّح منه جسده فمات . قال شيخنا: و هذا هو المشهور الذى عليه الجمهور، و فى شرح شواهد المغنى للحافظ جلال الدين السيوطى أنّه ذو القُرُوجِ بالفاءِ و الجيمِ، لأنّه لم يُخلف إلاّ البناتِ .

١٤- و قد أخرج ابن عساكر عن ابن الكلبيّ قال: «أتى قومٌ رسولَ الله صلّى الله عليه و سلّم فسألوه عن أشعرِ الناسِ ، فقال: اثتوا

حَسَانًا، فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ:

ذُو الْفُرُوجِ».

و ذُو الْفَرْحِ: كَعْبُ بْنُ خَفَاجَةَ الشَّاعِرِ.

و الْقَرْحَاءُ: فَرَسَانِ لَهُمْ (٥).

و عن أَبِي عُبَيْدَةَ: الْقُرَاحُ كُغْرَابٌ - سَيْفٌ - بِكسر السّين المهملة - الْقَطِيفِ ، و أنشد للنابغة:

قُرَاحِيهِ أَلُوتٌ بَلِيفٍ كَأَنَّهَا

عِفَاءٌ قُلُوصٌ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (٦)

و قال جرير:

ظَعَانَنَ لَمْ يَدَنَّ مَعَ النَّصَارَى

و لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَاحِ

و قال غيره: هُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ مُطْلَقًا. و: هِ بِالْبَحْرَيْنِ.

و فى نسخه «و:ع»، أَى و اسمٌ مَوْضِعٍ.

و الْقُرَاحَاءُ، كَبَيْرَاءَ: هُنَّ تَكُونُ فى بَطْنِ الْفَرَسِ كَرَأْسِ الرَّجُلِ و مثله فى التهذيب و اللسان. قال: و هى من البعير لِقَاطَهُ الْحَصَى.

ص: ١٧١

١- (١) فى المطبوعه الكويتيه: و الاختبار بالباء الموحده خطأ.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١١٤/١ و روى صريح بدل قريح.

٣- (٣) ديوانه و صدره: بعرى تصفقه الرياح الزلال.

٤- (٤) فى الديوان: من الأسعد.

٥- (٥) فى التكملة: و قرحاء: فرس عقبه بن مكرم، و القرحاء: فرس عاصم بن أبى عمرو بن حصين.

٦- (٦) ديوانه و روايته فيه: بزاحيه أَلُوتٌ بَلِيفٍ كأنه عفاء قلاص طار عنها تواجِرٍ و القصيده رويها الكسر و أولها: لقد قلت

للنعمان يوم لقيته يريد بنى حن ببرقه صادر.

و عن أبي زيد: قَرْحَه الرَّبِيعِ أَوْ الشَّتَاءِ بِالضَّمِّ: أَوْلُهُ.

و أَصْبْنَا قَرْحَهَ الوَسْمِيِّ: أَوْلُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ فِي الأَسَاسِ.

و يُقَالُ: طَرِيقٌ مَقْرُوحٌ: قَدْ أَثَّرَ فِيهِ فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مَوْطُوءًا.

و المَقْرَحَةُ: أَوَّلُ الإِزْطَابِ، وَ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ مِثْلُ القُرُوحِ . وَ المَقْرَحَةُ مِنَ الإِبِلِ: مَا بَهَا قُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَتَهْدَلَّتْ لِذَلِكَ مَشَافِرُهَا، وَ اسْمُ ذَلِكَ الدَّاءِ القَرْحَةُ، بِالضَّمِّ (١) وَ نَسَبُهُ الأَزْهَرِيُّ إِلَى اللَّيْثِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ البَعِيثُ:

وَ نَحْنُ مَنَعْنَا بِالكُلَابِ نِسَاءَنَا

بِضَرْبِ كَأَفْوَاهِ المَقْرَحَةِ الهُدْلِ

وَ مِثْلُهُ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ لابنِ السَّكَيْتِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا سَرَقَ البَعِيثُ هَذَا المَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ:

وَ أَشْيَافُهُمْ آثَارُهُنَّ كَأَنَّهَا

مَشَافِرَ قَرْحَى فِي مَبَارِكِهَا هُدْلُ

وَ أَخَذَهُ الكُمَيْتُ فَقَالَ:

يُشَبِّهُ فِي الهَامِ آثَارُهَا

مَشَافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيرَا

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَحَتِ الإِبِلُ فِيهِ مُقْرَحُهُ، وَ القَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ الجَرْبِ فِي شَيْءٍ .

وَ قَرْحَ الرَّجُلِ بَرًّا، كَمَنْعٍ، وَ اقْتَرَحَهَا: حَفَرَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَوْجَدُ فِيهِ المَاءُ، أَوْ لَمْ يُحْفَرْ فِيهِ، فَكَأَنَّهُ ابْتَدَعَهَا.

وَ أَقْرَحُ، بِضَمِّ الرَّاءِ: عَ لَبْنِي سُوَاءَهُ مِنْ طَيِّبٍ، وَ يُقَالُ:

الأَقْرَاحُ أَيضًا، وَ هُوَ شِعْبٌ .

وَ قَرِحِيَاءٌ، بِالكَسْرِ: عَ آخِرُ وَ ذُو القَرْحَى سُوْقُ بَوَادِي القُرَى.

١٤- وَ قَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ: ذِكْرُ قَرْحٍ، بِضَمِّ القَافِ وَ سَكُونِ الحَاءِ وَ قَدْ يُحَرِّكُ فِي الشَّعْرِ: سُوْقُ وَادِي القُرَى، صَلَّى بِهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ بَنَى بِهِ مَسْجِدًا. وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حُبْسِنَ فِي قَرْحٍ وَ فِي دَارَاتِهَا (٢)

سَنَع لِيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

فهو اسم وادى القري. كذا في لسان العرب .

و القَرَاخِيَتَانِ بِالضَّمِّ: الخَاصِرَتَانِ .

و تَقَرَّحَ لَهُ بِالشَّرِّ، إِذْ تَهَيَّأَ، مِثْلُ تَقَدَّحَ وَ تَقَدَّحَ .

*و مما يستدرک عليه في هذه الماده:

التَّقْرِيحُ: أَوَّلُ نَبَاتِ العَرَفِجِ . و قال أبو حنيفة : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ البَقْلِ الذِي يَنْبِتُ فِي الحَبِّ . و تَقْرِيحُ البَقْلِ: نَبَاتُ أَصْلِهِ ، و هو ظُهُورُ عُوْدِهِ . و قال رجلٌ لآخر: ما مَطَرٌ أَرْضِكَ ؟ فقال: مُرَّكِهِ فِيهَا ضُرُوسٌ وَ تَرْدٌ، يَذُرُّ (٣) بَقْلُهُ وَ لَا يُقَرِّحُ أَصْلَهُ . ثم قال ابنُ الأعرابيِّ : وَ يَنْبِتُ البَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحًا صَيْلِبًا . وَ كان يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُقَرِّحًا ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً فِي قَرَّحَ . وَ قد يجوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحًا ، أَي مَنصِبًا قائمًا على أَصْلِهِ . وَ قال ابنُ الأعرابيِّ : لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلاَّ مِنْ قَدرِ الدَّرَاعِ مِنْ ماءِ المَطَرِ ، فما زاد . قال: وَ يَذُرُّ البَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدْرٍ وَضَحِ الكَفِّ .

و التَّقْرِيحُ: التَّشْوِيكُ ، وَ وَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُعَرَّزٌ بِالإِبْرَةِ .

و تَقْرِيحُ الأَرْضِ: ابتداءُ نَبَاتِهَا .

١٦- و في الحديث: «خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ» . هو ما كان في جَبْهَتِهِ غَرَّةٌ (٤) و في الأساس: فَرَسٌ أَقْرَحٌ: أَعْرُثٌ، وَ خَيْلٌ قُرَّحٌ . و من المجاز: تَفَرَّى (٥) الدُّجَى عَنْ وَجْهِ أَقْرَحٍ ، وَ هو الصُّبْحُ ، لِأَنَّهُ بياضٌ فِي سوادِ . قال ذو الرُّمَّة:

وَ سُوْجٌ إِذا اللَّيْلُ الخُدَارِيُّ شَقَّهُ

عَنِ الرِّكْبِ مَعْرُوفٌ السَّمَاوِهِ أَقْرَحٌ (٦)

يعنى الفجرِ وَ الصُّبْحِ .

وَ القَرَحَاءُ: الرُّوْضَةُ الَّتِي بَدَأَ نَبْتُهَا .

وَ هَضْبَةُ قِرْوَاحٍ: مِلْسَاءٌ جَزْدَاءٌ طَوِيلَةٌ .

وَ فِي الأَسَاسِ: قَرَّحْتُ سِنُّ الصَّبِيِّ: هَمَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَإِذا

ص: ١٧٢

٢- (٢) عن الصحاح و [١] بالأصل: «داواتها» و فى اللسان: [٢] دارتها.

٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: يدّر.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله غره، الذى فى اللسان هو ما كان فى جبهته قرحه بالضم، و هى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغره.

٥- (٥) بالأصل «تعرى» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تعرى صوابه تفرى و هو الصواب، و عباره الأساس: و تفرى الليل عن وجه أقرح و هو الصباح».

٦- (٦) «و سوج» عن المحكم و [٣] التهذيب و بالأصل و اللسان «و سوح» تحريف و فى اللسان (وسج): و الوسج و الوسيج ضرب من سير الإبل.

خَرَجَتْ قَيْلٌ: غَرَزَتْ [من القَرْحَة و الغَرْه] (1) و هو قَرْحَهُ أَصْحَابُهُ: غَرَّتْهُمْ، و هو مجاز.

و بنو قَرِيح ، كَأَمِيرٍ: حَتَّى .

و قُرْحَانٌ :اسْمٌ كَلْبٍ.

و فى الأساس: و لا ذُبَابَ إِلَّا و هو أَقْرَحُ ، كما لا بَعِيرَ إِلَّا و هو أَعْلَمُ .

قردح

القُرْدُحُ بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ، و يُفْتَحُ. و فى التهذيب فى الرُّبَاعِيِّ القُرْدُحُ : القُرْدُ الضَّخْمُ كَالقُرْدُوحِ . بِالضَّمِّ .

و قَرْدَحَ الرَّجُلُ : أَقْرَبَ بِمَا يُطَلَّبُ إِلَيْهِ أَوْ يُطَلَّبُ مِنْهُ. و عن ابن الأعرابِيِّ : القَرْدَحَةُ : الإِقْرَارُ عَلَى الضَّيْمِ، و الصَّبْرُ عَلَى الدُّلِّ . و قَدَّ قَرْدَحَ ، إِذَا تَدَلَّلَ وَ تَصَاغَرَ، و هو مُقَرْدُحٌ . قال:

و أَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بن خازِمٍ بَيْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ ، إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَةٌ ضَمِّمِ لا تُطِيقُونَ وَقَعَهَا فَقَرْدُحُوا لَهَا فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوخِكُمْ فِيهِ. و قال الفَرَّاءُ: القَرْدَحَةُ الدُّلُّ .

و القُرْدُوحَة و القُرْدُحَة ، بضمهما: شَيْءٌ نَاتِيٌّ كَالجَوْزِهِ فى حَلْقِ المَرَاهِقِ ، و هو عَلامَةٌ بُلُوغِهِ .

و المَقْرَدُحُ : المِتصَاغِرُ؛ مِنْهُ سُمِّيَ الذى يَجِيءُ بَعْدَ السُّكُوتِ، و هو العَاشِرُ مِنَ خَيْلِ الحَلْبَةِ، و قد تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَسْمَائِهَا.

اقْرندَحَ لى (2): تَجَنَّى عَلَى . و المَقْرندُحُ : المِسْتَعِدُّ لِلسَّرِّ المْتَهِيءِ ء له. و هذه المادّه مما استدركه على الجوهريّ، و لم يذكرها ابن منظور، و النون و الألف زائدتان.

قروزح

القُرُوزُحُ ، بِالضَّمِّ ، كَالقُرُوزِوحِ : شَجَرٌ، و اِحدته قُرُوزُحَه . و قُرُوزُحٌ اسم فرس. و القُرُوزُحُ : لِبَاسٌ كان لِنسائهم أى الأعراب، كَنَّ يَلْبَسْنَهُ.

و القُرُوزُحَه بهاء، المَرَأَةُ القَصِيرَةُ و الدَّمِيمَةُ أى القَبِيحَةُ الخَلْقِهِ . و الجَمْعُ القَرَارِزُحُ ، قال:

عَبَلَهُ لا دَلَّ الحَوَامِلِ (3) دَلُّهَا

و لا زِيْبَها زِيُّ القَباحِ القَرَارِزِحِ

و القُرُوزُحَه بَقْلَةٌ ، عن كراع، و لم يُحْلَلْها. و عن أبى حنيفه: القُرُوزُحَه : شَجِيرَةٌ جَعْدَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ.

قرشح

قَرَشَحَ الرَّجُلُ : وَثَبَ وَثَبًا مُتَقَارِبًا، كَفَرَشَحَ .

و قد تقدّم.

قَرَح

القَرْحُ، بالكسر: بَزُرُ البَصْلِ ، شامِيَه. و القَرْحُ : التَّابَلُ ، بفتح الموحَّده، الذي يُطرح في القِدْرِ، كالكَمُونِ و الكُزْبَرِه، و يُفْتَحُ ، أى فى الأخير، و جمعهما أَقْرَاحٌ ، و بئاعه قَرَّاحٌ . و عن ابن الأعرابيِّ : هو القَرْحُ و القَرْحُ ، و الفِحا و الفِحا .

و قَرَحَ القِدْرَ، كَمَنَعَ ، و قَرَّحَهَا تَقْرِيحًا : جَعَلَهُ فِيهَا و طَرَحَ فِيهَا الأَبَازِيرَ، كما يقال فَحَّاهَا.

١٦- و فى الحديث: «و إن قَرَّحَهُ و مَلَّحَهُ». أى تَوَبَّلَهُ، مِنَ القَرْحِ .

و مَلِّحٌ قَرِيحٌ إِبْتِاعٌ ، قال شيخنا و هو قولٌ مرجوحٌ، و الصوابُ أَنَّ كلَّ واحدٍ منهما أُريدَ منه معناه الموضوعُ له، ففى اللسان: المَلِّحُ من المَلْحِ، و القَرِيحُ من القَرْحِ ، و الإِبْتِاعُ يَقْتَضِي التَّأَكِيدَ و أَنَّ الثَّانِيَّ لَيْسَ لَهُ معنى مُسْتَقِلٌّ بِهِ، و ليس كذلك.

و المَقْرَحَةُ، بالكسر: نحو (٤)، و فى بعض النسخ: نوعٌ من المِملَحَةِ ، قال شيخنا: و جَوَّزَ بعضهم فى ميمه الفَتْحِ ، كالموضع.

و التَّقَارِيحُ : الأَبَازِيرُ، من الجُمُوعِ التى لا وَاحِدَ لَهَا.

و تَقْرِيحُ الحَدِيثِ : تَزْيِينُهُ و تَحْسِينُهُ و تَتْمِيمُهُ، من غيرِ أَنَّ يَكْذِبَ فِيهِ، و هو مَجَازٌ.

و قَرَحَ الكَلْبُ بَبُولِهِ و قَرِحَ ، كَمَنَعَ و سَمِعَ يَقْرَحُ فى اللغتين جميعاً قَرِحًا ، بالفتح، و قُرُوحًا ، بالضمِّ : بَالٌ ، و قيل: رَفَعَ رِجْلَهُ و بَالٌ ، و قيلَ : رَمَى بِهِ وَرَشَّهُ، و قيلَ : هو إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعًا، بفتح فسكون، و فى بعض النسخ بضمِّ ففتح.

و عن أبى زيدٍ: قَرَحَتِ القِدْرُ قَرِحًا ، بفتح فسكون،

ص: ١٧٣

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) قيدها فى التكملة بالذال المعجمه.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [١]أورده فى مادة خرمل: الخرامل. قال: و الخرمل بالكسر: المرأه الرعناء، و قيل العجوز المتهدمه الحمقاء.

٤- (٤) و هى عباره الصحاح و اللسان.

وَقَرَحَانًا ، مَحْرَكَةً ، إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَالْقَرْحُ ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ : بَوْلُ الْكَلْبِ ، وَقَدْ قَرَحَ ، إِذَا بَالَ (١) وَبِالْكَسْرِ : خُرُءُ الْحَيَّةِ ، جَمْعُهُ أَقْرَاحٌ .

وَقَرَحٌ ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ بِالتَّشْدِيدِ ، أَصْلُ الشَّجَرِ فِيهِ مُقَرَّحٌ : بَوْلُهُ ، وَالشَّجَرَةُ الْمُقَرَّحَةُ الَّتِي قَرَحَتِ الْكِلَابُ وَالسَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا .

وَسَيَأْتِي .

وَقَوْسٌ قُرْحٌ ، كَزُفْرٍ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَصَيْرِدٍ : طَرَائِقُ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو فِي السَّمَاءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : غَبَّ الْمَطَرُ بِحُمْرِهِ وَصُفْرِهِ وَخُضْرِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَلَا يُفْصَلُ قُرْحٌ مِنْ قَوْسٍ ، لَا يُقَالُ : تَأَمَّلْ قُرْحًا فَمَا أَبْيَنَ قَوْسَهُ .

١٧- وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «لَا تَقُولُوا قُرْحٌ ، فَإِنَّ قُرْحَ اسْمِ شَيْطَانٍ (٢) ، وَقُولُوا قَوْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . قِيلَ : سُمِّيَتْ لِتَسْوِيلِهَا لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهَا إِلَيْهِمُ الْمُعَاصِي ، مِنَ التَّفْرِيحِ وَهُوَ التَّحْسِينُ ، وَقِيلَ لِتَلَوُّنِهَا ، مِنَ الْقُرْحَةِ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ لِلطَّرِيقَةِ مِنْ صُفْرِهِ وَحُمْرِهِ وَخُضْرِهِ ، وَهِيَ الْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ . أَوْ لِارْتِفَاعِهَا ، مِنْ قَرَحَ الشَّيْءُ ، إِذَا ارْتَفَعَ كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَأَنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُقَالَ ، قَوْسُ اللَّهِ ، فَيُرْفَعُ قَدْرُهَا كَمَا يُقَالُ : بَيْتُ اللَّهِ .

وَمِنْهُ : سِعْرٌ قَارِحٌ ، أَيْ غَالٍ .

وَقَالُوا : قَوْسُ اللَّهِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْقُسْطَانُ : قَوْسُ قُرْحٍ ، وَسَيَأْتِي فِي : قَسَطٌ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ صَيْرَفٍ قُرْحٌ فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَحَقَّهُ بُرْحَلٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لَا يَنْصَرِفُ زُحْلٌ (٣) ، لِلْمَعْرِفَةِ وَالْعَدْلِ (٤) ، أَوْ قُرْحٌ اسْمٌ مَلَكَكَ مُوَكَّلٌ بِالسَّيْحَابِ ، وَبِهِ قَالَ ثَعْلَبٌ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَحَقَّهُتَهُ بَعْمَرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَمَرَ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النُّكْرَةِ ، أَوْ قُرْحٌ : اسْمٌ مَلَكَكَ مِنْ مَلُوكِ الْعَجَمِ ، أُضِيفَتْ قَوْسٌ إِلَيْهِمَا . أَيْ إِلَى مَلَكَكَ أَوْ مَلَكَكَ . وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ غَرِيبٌ جَدًّا ، وَاسْتَبَعَدَهُ شَيْخُنَا ، وَهُوَ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ (٥) وَهُوَ لَمْ يَذْكُرِ الْقَوْلَ الْمَشْهُورَ أَنَّ قُرْحَ اسْمٌ شَيْطَانٍ .

وَمِنَ الْغَرِيبِ ، قَالَ الدَّمِيرِيُّ فِي الْمَسَائِلِ الْمُنْشُورَةِ : إِنَّ قَوْلَهُمْ قَوْسُ قُرْحٍ بِالْحَاءِ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ قَوْسُ قُرْعٍ ، بِالْعَيْنِ ، لِأَنَّ قُرْعَ هُوَ السَّحَابُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

وَفِي الْمَصْبَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْعَبَابِ قُرْحٌ اسْمٌ جَبَلٌ بِالمُزْدَلِفَةِ ، وَهُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِهَا ، لَا يَنْصَرِفُ ، لِلْعَدْلِ وَالْعِلْمِيَّةِ . يُقَالُ أُضِيفَتْ الْقَوْسُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا ظَهَرَتْ فَوْقَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَهُوَ لَمْ يُشْرَ إِِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ ، وَقَدْ رَوَى ، ذَلِكَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ .

وَالْقَارِحُ الدَّكْرُ الصُّلْبُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَتَقْرَحُ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ ، إِذَا تَشَعَّبَ شُعْبًا كَثِيرَةً .

و من ذلك المُقَرَّح كَمُعْظَم: شَجَرٌ يُشْبِهُ التَّيْنَ مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ، له أَغْصَانٌ قِصَارٌ.

١٦- و فى الحديث: «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ». قيل: هى التى تَشَعَّبَتْ شُعباً كَثِيراً، وقيل: أرادَ بها كَلَّ شَجَرِهِ قَزَحَتِ الكِلَابُ وَ السَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا.

و قُرَاحٌ كَغُرَابٍ: مَرَضٌ يُصِيبُ الغَنَمَ. و قال أبو وَجْرَةَ:

لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَ صَارِخٌ

كَسَيْلِ العَوَادِى تَرْتَمِى بِالقَوَازِحِ

قال الأزهرى: قَوَازِحُ المَاءِ نُفَاخَاتُهُ التى تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ (٤).

و التَّقْرِيحُ: شَيْءٌ عَلَى رَأْسِ نَبْتٍ أَوْ شَجَرِهِ يَتَشَعَّبُ شُعباً كَبِزْنِ الكَلْبِ، وَ هُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ وَ التَّنْبِيتِ. و قد قَزَحَتْ .

فسح

قَسَّحَ الشَّيْءُ، كَمَنَعَ، قَسَّاحَهُ، بِالْفَتْحِ، وَ قُسُوحَةً، بِالضَّمِّ: صَدَلَبَ. وَ قَسَّحَ الرَّجُلُ: أَنْعَطَ أَوْ كَثُرَ إِنْعَاظُهُ، يَفْسَحُ قُسُوحاً، كَأَفْسَحَ، مِنْ بَابِ الإِفْعَالِ، وَ فِى

ص: ١٧٤

١- (١) زيد فى نسخه أخرى من القاموس: [١] أى حان لها أن تُقَطِرَ.

٢- (٢) فى النهايه: فإن قزح من أسماء الشياطين.

٣- (٣) زياده عن الفائق ٣٤٢/٢.

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٢] لأن فيه العلتين: المعرفه و العدول.

٥- (٥) فى التكملة: و قزح أيضاً اسم ملك من ملوك العجم، تضاف القوس إليه أيضاً. و فى اللسان: و [٣] أما قول الأعشى يصف رجلاً: جالساً فى نفر قد يسوا فى محيل القد من صحب قزح فإنه عنى بقزح لقباً له، و ليس باسم، و قيل: هو اسم.

٦- (٦) الأصل و التهذيب و اللسان، و [٤] فى التكملة: التى تنتفخ ثم تنفقى فتذهب.

بعض النسخ « كافتسح »، من باب الافتعال. و هو قاسِح و قَسَّاح (١) و مَقْسُوح ، هذه حكاية أهل اللغة. قال ابن سيده:
و لا أدري للفظ مفعولٍ هنا وجهاً، إلا أن يكونَ موضوعاً موضعِ فاعِلٍ ، كقوله تعالى: كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا (٢) أى آتياً.
و قَسَحَ الحَبْلَ: فَتَلَهُ.

و القَسَح ، محرَّكَةً و القُسُوح و القُسَّاح اليُبس ، أو بَقِيَّةُ الإِنْعَاطِ ، أو شِدَّتُهُ.

و فى التهذيب: إِنَّهُ لِقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ : يَابِسٌ صُلْبٌ.

و قَاسَحَهُ : يَابِسَهُ.

و ثَوْبٌ قَاسِحٌ : غَلِيظٌ . و رُمُحٌ قَاسِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.

قشح

قَشَّاح ، كَقَطَّامٍ: الصُّبُعُ . و يقال: ثَوْبٌ قَاشِحٌ ، أى قَاسِحٌ ، بالسّين، لَعْنُهُ فِيهِ.

و القَشَّاح ، كغُرَابٍ: اليَابِسُ ، كالقَسَّاح بالسّين. و هذه المادّة تركها الجوهريّ و ابن منظور.

قفح

قَفَحَهُ، كَمَنَعَهُ: كَرِهَهُ و تَرَكَهُ. و فى التهذيب:

قَفَحَ فلانٌ عن الشئِ ءِ مِثْلَ الطَّعامِ و غيرِهِ: امْتَنَعَ عَنْهُ.

و قَفَحَتْ نَفْسُهُ عن الطَّعامِ، إِذَا تَرَكَهُ. و قال شَمِرٌ: نَفْسٌ قَافِحَةٌ، أى تارِكَةٌ (٣).

و عن ابن دريدٍ: قَفَحَ الشئِ ءِ إِذَا اسْتَفَهَ كما يُسْتَفَى الدَّواءُ (٤).

و القَفِيحَةُ هى الزُّبْدَةُ تُحَلَبُ عَلَيْهَا الشَّاءُ .

و عَجَاجَةٌ قَفْحَاءٌ، و هى أن تَرى شُعباً فِيها كَثيرةً تَشَعَّبُ مِنْهَا.

قلح

القَلْحُ ، محرَّكَةً: صُيْفَرُهُ تَعْلُو الأَسْنانِ فى النَّاسِ و غيرِهِم. و قيل هو أَنَّهُ تَكَثَّرَ الصُّفْرُهُ على الأَسنانِ و تَعَلَّظَ ثم تَسَوَّدَ أو تَخَضَّرَ. و قال أبو عبيدٍ: هو صُيْفَرُهُ فى الأَسنانِ و وَسِخٌ يَرُكِبُها من طُولِ تَرَكَ السَّوَاكِ . و قال شَمِرٌ: الحَبْرُ صُيْفَرُهُ فى الأَسنانِ، إِذَا كَثُرَتْ (٥) و عَلَّظَتْ و اسودَّت و اخضرت فهو القَلْحُ . و من الغريب ما نقله شيخنا عن بعضهم: القَلْحُ صُيْفَرُهُ أَسنانِ الإنسانِ ، و حُضْرَةُ أَسنانِ

الإبل، كالقَلَّاح، بالضَّم، وإِطْلَاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ، و هو غيرُ سديدٍ. قال الأزهريُّ: و هو اللِّطَاحُ الَّذِي يَلْزِقُ بِالشَّعْرِ. و قد قَلَّحَ، كَفَرَّحَ، قَلَّحًا. و المرأَةُ قَلَّحَاءُ، و جَمَعُهَا قَلَّحٌ. قال الأعشى:

قد بنى اللؤم عليهم بيته

و فشا فيهم مع اللؤم القلح

و قَلَّحَ الرَّجُلَ و البعيرَ: عالَجَ قَلَّحَهُمَا. و من ذلك قولهم: عَوَّدُ، بفتح العين المهملة و سكون الواو يُقَلِّحُ، أى تُنْقَى أَسْنَانُهُ و تُعَالَجُ من القلح، و هو من باب قَرَّدْتُ البعيرَ:

نَزَعْتُ عَنْهُ قَرَادَهُ، و مَرَّضْتُ الرَّجُلَ، إِذَا قُمْتُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، و طَيَّبْتُ البعيرَ، إِذَا عَالَجْتَهُ مِنْ طَنَاهُ (٤). فالتفعل للإزالة.

و القلح بالكسر: الثوبُ الوسخُ، و للمتلبس به قَلَّحَ كَفَرَّحَ، قاله شمرٌ.

و القلح بالفتح: الحمارُ المُسنُّ. و قال ابن سيده:

الأقلح الجعل، لقدر في فيه، صفه غالبه.

و الأقلح بنُ بَسَّامِ البُخَارِيِّ، محدثٌ يزوي عن محمد بن سيَّلام البيكندى. و عاصمُ بن ثابتِ بن أبي الأفلح، هكذا في النسخ المصححة، و وقع في بعضها بغير الكُتْبَةِ و هو خطأ؛ صحابئٌ، كان يضرب الأعتاق بين يديه صلى الله عليه و سلم.

و فى النوادر: تَقَلَّحَ فُلَانٌ البِلَادَ تَقَلُّحًا: تَكَسَّبَ فِيهَا فى الجَدْبِ و تَرَقَّعَهَا فى الخِصْبِ.

و القلحُ، بالكسر المُسنُّ، و موضعه حرف الميم، و سيأتى البيان هناك إن شاء الله تعالى.

*و مما يستدرك عليه:

١٦- ما ورد فى الحديث عن كعب: «أَنَّ المرأَةَ إِذَا غَابَ

ص: ١٧٥

١- (١) فى اللسان: [١] قَسَاخٌ .

٢- (٢) سورة مريم الآيه ٦١. [٢]

٣- (٣) و شاهده: قول الطرماح: يسوف خراطه مكر الجناب حتى يرى نفسه فاقحه.

٤- (٤) و القفحُ: لغه يمانيه عن ابن دريد الجمهوره ١٧٥/٢.

٥- (٥) اللسان: [٣] كبرت.

٦- (٦) الطنى: لزوق الطحال و الرئه بالأضلاع من الجانب الأيسر.

زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ». أَى تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهَا وَ لَمْ تَتَعَهَّدْ نَفْسَهَا وَ ثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ. وَ يَرُودُ بِالْفَاءِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُفْلَحٌ، أَى مُذَلَّلٌ مَجْرَبٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ (١).

قَلْفَح

قَلْفَحُهُ: أَكَلَهُ أَجْمَعُ (٢).

قَمَح

الْقَمِيحُ: الْبُرُّ حِينَ يَجْرِي الدَّقِيقُ فِي السُّبُلِ، وَ قِيلَ: مِنْ لُدُنِ الْإِنْضَاجِ إِلَى الْاِكْتِنَازِ، وَ هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، وَ أَهْلُ الْحِجَازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَ قِيلَ لُغَةً قِبْطِيَّةً، نَقَلَهُ شَيْخَانَا، وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْقَمْحُ مَصْدَرٌ قَمَحَهُ، كَسَمِعَهُ، أَى السَّوِيقَ، اسْتَفَّهَ، كَأَقْتَمَحَهُ وَ اقْتَمَحَهُ أَيضاً: أَخَذَهُ فِي رَاحَتِهِ فَلَطَعَهُ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ.

وَ الْقَمِيحَةُ: الْجُورَاشُ، بِضَمِّ الْجِيمِ (٣)، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِهَا بَزِيَادَةُ النُّونِ فِي آخِرِهِ. وَ الْقَمِيحَةُ أَيضاً: السُّفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَ غَيْرِهِ.

وَ الْأِسْمُ الْقَمْحَةُ، بِالضَّمِّ، كَاللُّقْمَةِ. وَ الْقَمْحَةُ: مِلْءُ الفَمِ مِنْهُ، أَى مِنَ السَّوِيقِ أَوْ مِنَ الْمَاءِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ.

وَ الْقَمْحَانُ، كَعُنْفُومَانٍ وَ تُفْتَحُ الْمِيمُ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْبَصْرِيِّينَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الْآتِي: الْوَرْسُ أَوْ الدَّرِيرَةُ نَفْسُهَا، أَوْ كَالدَّرِيرَةِ يَعْلُو الْخَمْرُ. وَ هُوَ زَبْدُهَا، وَ قِيلَ: هُوَ الزَّرْعَفَرَانُ، كَالقَمْحَةِ، بِالضَّمِّ فِي لِكُلِّ. وَ قِيلَ هُوَ طِيبٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَاةُ

يَبِيْسُ الْقَمْحَانِ مِنَ الْمُدَامِ

يَقُولُ: إِذَا فُجِحَ رَأْسُ الْحُبِّ مِنْ حَبَابِ الْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْهَا بَيَاضاً يَنْغَشَّاهَا مِثْلَ الدَّرِيرَةِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ الْقَمْحَانَ غَيْرَ النَّابِغَةِ. قَالَ:

وَ كَانَ النَّابِغَةُ يَأْتِي الْمَدِينَةَ وَ يُنْشِدُ بِهَا النَّاسَ وَ يَسْمَعُ مِنْهُمْ، وَ بِهَا جَمَاعَةُ الشُّعْرَاءِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ:

قَمِيحُ الْبَعِيرِ قُمُوحًا، وَ قَمَهُ يَقْمَهُ قُمُوحًا، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَ امْتَنَعَ مِنَ (٤) الشُّرْبِ رِيًّا، كَقَمَمَحَ وَ انْقَمِيحَ وَ قَامَحَ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقَمَّحَ فُلَانٌ مِنَ الْمَاءِ، إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَ هُوَ مُتَكَارِهٌ، فَهُوَ بَعِيرٌ قَامِيحٌ، يُقَالُ: شَرِبَ فَتَقَمَّحَ وَ انْقَمِيحَ بِمَعْنَى: وَجَّ قُمَّحٌ

كَرَّع. وَ قَدْ قَامَحَتْ إِبْلُكُ، إِذَا وَرَدَتْ فَلَمْ تَشْرَبْ وَ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا لِدَاءٍ (٥) يَكُونُ بِهَا أَوْ، بَزْدَ مَاءٍ، أَوْرَى أَوْ عَلَّه (٦). وَ هِيَ نَاقَةٌ مُقَامِحٌ، بغير هاءٍ و إِبْلٌ مُقَامِحَةٌ وَ قِمَاحٌ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَذْكَرُ سَفِينَهُ وَ رُكْبَانَهَا:

وَ نَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ

نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالِإِبْلِ الْقِمَاحِ

وَ الْاسْمُ الْقِمَاحُ بِالضَّمِّ. وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ حَمَمَ: الْإِبْلُ إِذَا أَكَلَتْ النَّوَى أَخَذَهَا الْحَمَامُ وَ الْقِمَاحُ (٧).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَفَمِحَ الرَّجُلُ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَ غَضَّ بَصِيرَهُ، قَالَ الزَّجَّاجُ، وَ رَوَاهُ سَيْلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨)

١٤، ١- وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «سَيَتَقَدَّمُ عَلَى اللَّهِ أَنْتَ وَ شَتِيَعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنِ، وَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْكَ (٩) عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ» ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ، وَ هُوَ رَفَعُ الرَّأْسِ وَ غَضُّ الْبَصْرِ.

وَ أَفَمَحَ بِأَنْفِهِ: شَمَخَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَا يَكَادُ يَضَعُهُ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ.

ص: ١٧٦

١- (١) ما ورد هنا عبارته اللسان، و [١] عبارته الأساس: فلان مُقْلَحٌ: مُجَرَّبٌ.

٢- (٢) سقطت المادة من نسخته الأصل، و استدركت عن القاموس. و نبه إلى هذا النقص بهامش المطبوعه المصريه. و قد أهملها الجوهري. و في اللسان و [٢] التكملة (قلفح): و قال ابن دريد: قلفح ما في الإناء إذا شربه أجمع (في التكملة: أكله بدل شربه).

٣- (٣) في القاموس و اللسان و الصحاح بفتح الجيم ضبط قلم. و في التهذيب: بضم الجيم.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٣] القاموس، و في الصحاح: [٤] عن.

٥- (٥) في اللسان و [٥] الصحاح: «[٦] من داء» و في الصحاح: [٧] رأسها.

٦- (٦) في الأساس: أو لبعض العلل.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في اللسان: [٨] فأما القمّاح فإنه يأخذها السُّلَّاحُ و يُذْهِبُ طَرَقَهَا و رَسَلَهَا و نَسَلَهَا و أما الحمام فسيأتى في بابه.

٨- (٨) سورة يس الآية ٨. [٩]

٩- (٩) الأصل و اللسان، و [١٠] في النهاية «[١١] عليه».

وَأَقْمَحَ أَقْمَحَ السُّبُلِ: جَزَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، تقول: قد جَزَى القَمْحُ فِي السُّبُلِ وَقد أَقْمَحَ البُرُّ. قال الأزهرى: وَقد أَنْضَجَ وَنَضِجَ .

و من المجاز: أَقْمَحَ الغُلُّ الأَسِيرَ، إِذا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعاً لِضيقِهِ، فهو مُقْمَحٌ، وَ ذلك إِذا لم يَتَرَكَه عَمودُ الغُلِّ الذى يَنْخُسُ ذَقْتَهُ أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ، كما فى الأساس. وَ قال ابن الأثير: قوله تعالى: فَهِيَ إِلى الأَذْقَانِ هى كِنايَةٌ عَنِ الأَيْدِي لا عَنِ الأَعناقِ، لِأَنَّ الغُلَّ يَجْعَلُ اليَدَ تَلَى الذَّقْنِ وَ العُنُقُ وَ هو مُقارِبٌ للذَّقْنِ. قال الأزهرى: وَ أراد عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَيْدِيَهُمَ لَمَّا غَلَّتْ عِندَ أَعناقِهِمَ رَفَعَتِ الأَغْلالُ أَذْقانَهُمَ وَ رُؤْسَهُمَ صُعداً كالأِبلِ الرافِعِ رُؤوسَها.

وَ شَهْرًا قُمَاحٍ ، ككِتابٍ وَ غُرَابٍ : شَهْرًا الكائُونِ ، لِأَنَّهُما يُكْرَهُ فِيهِما شُرْبُ المائِ إِلاَّ عَلى نُفْلٍ ، قال مالِكُ بنِ خالِدِ الهُدَلِيِّ :

فَتَى ما ابْنُ الأَعْرَجِ إِذا شَتَوْنَا

وَ حُبِّ الرِّزادِ فى شَهْرِى قُمَاحٍ

رُوى بِالوَجْهِينِ ، وَ قيل سُمِّيَ بِذلك لِأَنَّ الأِبلَ فِيهِما تُقَامِجُ عَنِ المائِ فلا تَشْرِبُهُ. قال الأزهرى: هُما أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ البُرْدِ ، سَميَا بِذلك لِكرَاهِةِ كُلِّ ذى كَبِدٍ شُرْبِ المائِ فِيهِما ، وَ لِأَنَّ الإِبلَ لا تَشْرِبُ فِيهِما إِلاَّ تَعذيراً ، وَ قال شَمْرٌ: يُقالُ لِشَهْرِى قُمَاحٍ : شَيبانُ وَ مَلحانُ .

وَ القِمْحَى وَ القِمْحاهُ ، بِكسْرِهما: الفَيْشَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ القِمْحانَةُ ، بِالْكَسْرِ: ما بَيْنَ القَمْحِ وَ نَقْرِهِ القَفَا .

وَ من المِجازِ قَمَحَهُ تَقْمِيحاً ، إِذا دَفَعَهُ بِالْقَلِيلِ عَن كَثِيرٍ مِمَّا يَجِبُ لَهُ . كما يَفْعَلُ الأَميرُ الظالمُ بِمَنْ يَغْزُو مَعَهُ ، يَرِضُخُهُ أَدى شَيْءٍ ءِ وَ يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِ بِالْعَنيمَةِ . كذا فى الأساس (١).

وَ القامِحُ : الكارَةُ للمائِ لِأَيِّهِ عَلى كَانتِ ، كالعِيافِ لَهُ ، أَوْ قَلَّه تُفْلٍ فى جَوْفِهِ أَوْ غيرِ ذلك مِمَّا ذَكَرَ .

وَ عَنِ الأزهرى : قال الليثُ : القامِحُ مِنَ الإِبلِ ما اشْتَدَّ عَطشُهُ حَتَّى فَتَرَ شَدِيداً . وَ بَعيرٌ مُقْمَحٌ وَ قد قَمَحَ يَقْمَحُ مِنَ شِدَّةِ العَطشِ قُموحاً ، وَ أَقْمَحَهُ العَطشُ فهو مُقْمَحٌ . قال اللّهُ تعالى : فَهِيَ إِلى الأَذْقانِ فَهُمُ مُقْمَحُونَ : خاشعون لا يَرَفَعُونَ أَبصارَهُم .

قال الأزهرى : كُلُّ ما قالَهُ اللّيثُ فى تَفسيرِ القامِحِ وَ المُقَامِجِ ، وَ فى تَفسيرِ قولِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُمُ مُقْمَحُونَ فهو حَظاً ، وَ اهلُ العَرَبِيَّةِ وَ التَفسيرِ عَلى غيرِهِ . فَأَمَّا المُقَامِجُ فَإِنَّهُ رُوى عَنِ الأصمَعِيِّ أَنَّهُ قال (٢) : بَعيرٌ مُقَامِجٌ وَ ناقَةٌ مُقَامِجٌ ، إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الحَوْضِ وَ لم يَشْرَبْ وَ جَمعَهُ قِمَاجٌ . وَ روى عَنِ الأصمَعِيِّ أَنَّهُ قال : التَّقْمُحُ : كِراهُةُ الشُّربِ قالَ وَ أَمّا قولُهُ تعالى فَهُمُ مُقْمَحُونَ فَإِنَّ سَيلِمَةَ روى عَنِ الفراءِ أَنَّهُ قال : المُقْمَحُ الغائِضُ بَصَرَهُ بَعْدَ رَفَعِ رَأْسِهِ . وَ قد مرَّ شَيْءٌ مِنْهُ .

وَ اقْتَمَحَ البُرُّ : صارَ قَمَحاً نَضِيجاً هَكَذا فى سائِرِ النسخِ ، وَ الذى فى اللسانِ وَ غيرِهِ : أَقْمَحَ البُرُّ ، كما تقولُ أَنْضَجَ ، صَرَّحَ بِهِ الأزهرى وَ غيرُهُ ، فليَنظُرْ ذلكَ .

وَ اقْتَمَحَ النَّيِّدُ وَ الشَّرابُ وَ اللَّبَنُ وَ المائِ : شَرِبَهُ كَقَمَحِهِ .

و قال ابن شميل: إِنَّ فُلَانًا لَقَمُوْحٌ لِلنَّبِيْدِ، أَى شُرُوْبٌ لَهُ.

وَ إِنَّهُ لَقَحُوْفٌ لِلنَّبِيْدِ. وَ قَمَحٌ السُّوْبِيُّ قَمَحًا، وَ أَمَّا الْحُبْزُ وَ التَّمْرُ فَلَا يُقَالُ فِيهِمَا قَمَحٌ، إِنَّمَا يُقَالُ الْقَمْحُ فِيمَا يُسْفَفُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيْثِ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَقَمَّ مِنْ حَبِّهِ السُّودَاءِ».

*و مما يستدرِك عليه:

قال اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي مَثَلٍ «الظَّمَأُ الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ». قال الأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا خِلافٌ ما سَمِعناه مِنَ الْعَرَبِ، وَ الْمَسْمُوعُ مِنْهُمْ: «الظَّمَأُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ» وَ معناه العَطشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ يَفْضَحُ صَاحِبَهُ.

وَ قال أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَ عِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبِحُ، وَ أَشْرَبُ فَاتَقَمَّحُ»، أَى أَرَوِي حَتَّى أَدَعَ الشُّرْبَ. أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَ تَرْفَعُ رَأْسَ يَها. وَ يُرَوِي بِالنُّونِ. قال الأَزْهَرِيُّ: وَ أَصْلُ التَّقَمَّحِ فِي الْماءِ، فَاسْتَعَارَتْهُ لِلبَّيْنِ، أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوِي مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعُ رَأْسَها عَنِ شُرْبِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيْرُ إِذَا كَرِهَ شُرْبَ الْماءِ.

ص: ١٧٧

١- (١) عبارته الأساس: كما يفعل الأمراء الظلمة بمن يغزو معهم يرضخونه أدنى شيء أو يستأثرون بالغنائم.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: فأما المقامح فإن الإيادي أقراني لشمر عن أبي عبيد عن الأصمعي أنه قال.

و من الأساس في المجاز: قولهم: و ما أصابت الإبل إلا قميحاً من كلاً: شيئاً من اليابس (١) تستغف.

و القمحه نهر أول هجر. و القمحه قويه بالصعيد.

فج

فَنَحَهُ ، أى العود و العُصنَ كمنعه يَفْنُحُ فَنَحًا ، إذا عَطَفَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالمِخْجَن (٢) أى الصَّوْلَجَان. و هو الفَنَاح و الفَنَاحه .

و قَنَحَ الشَّارِبُ يَفْنُحُ فَنَحًا رَوَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ رِيًّا و تَكَارَهَ عَلَى الشُّرْبِ ، كَتَقَنَّحَ ، و الأخيره أعلى. و قال أبو حنيفة:

قَنَحَ مِنَ الشَّرَابِ يَفْنُحُ فَنَحًا : تَمَزَّزَهُ . و قال الأزهري :

تَقَنَّحْتَ مِنَ الشَّرَابِ تَقَنَّحًا قَالَ: وَ هُوَ الْغَالِبُ عَلَى كَلَامِهِمْ .

و قال أبو الصَّقر: قَنَحْتُ أَقْنَحُ فَنَحًا . و فى حديث أم زرع:

«و أَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ» أى أَقْطَعُ الشُّرْبَ وَ أَمْتَهَلُ فِيهِ . و قيل: هُوَ الشُّرْبُ : بَعْدَ الرَّيِّ . قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يُسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالَ النَّحْوَى عَنْ مَعْنَى قَوْلِهَا «فَأَتَقَنَّحُ» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَظْهَرْتُهَا تُرِيدُ أَشْرَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا. قَالَ شَمِرٌ: فَقُلْتُ:

ليس التفسير هكذا، و لكنَّ التَّقَنَّحُ أَنْ تَشْرَبَ فَوْقَ الرَّيِّ ، وَ هُوَ حَرْفٌ رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ كَمَا قَالَ شَمِرٌ وَ هُوَ التَّقَنَّحُ وَ التَّرْنُحُ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ. وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ «كَقَنَّحَ»، وَ الْأَوْلَى أَعْلَى.

و فى التهذيب: قَنَحَ الْبَابَ فَهُوَ مَقْنُوحٌ نَحَتْ خَشْبَهُ وَ رَفَعَهُ بِهَا. تَقُولُ لِلنَّجَارِ: اقْنَحْ (٣) بَابَ دَارِنَا، فَيَصْنَعُ ذَلِكَ.

كَأَقْنَحَهُ . وَ تِلْكَ الْخَشْبَةُ هِيَ الْفَنَاحُ ، كَالرُّمَيَّانِ، وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِدَرَوْنِدِ الْبَابِ النَّجَافِ وَ النَّجْرَانِ ، وَ لِمَتْرَسِهِ الْقَنَاحُ . وَ لِعَبْتِهِ النَّهْضَةُ . وَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: الْقِنَحُ: اتَّخَذُكَ قِنَاحَةً تُشَدُّ بِهَا عِضَادَةٌ بِأَبْكَ وَ نَحْوَهَا، وَ يُسَمِّيهَا الْفُرْسُ قَانَهُ.

قال ابن سيده: و لا- أدرى كيف ذلك، لأنَّ تعبيره عنه ليس بحسن. قال: و عندى أن القنح هنا لغة فى القنَّاح. و فى الصحاح: القنَّاحه بالضم مُشَدَّده: مِفْتَاحٌ مُعَوَّجٌ طَوِيلٌ ، وَ قَنَحْتُ الْبَابَ تَقْنِيحًا إِذَا أَضْلَحْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

قوح

قَاحَ الْجُرْحُ يَقُوحُ : انْتَبَرُ، وَ صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ ، وَ سَيُنْذَرُ فِي الْيَاءِ، كَتَقُوحٍ .

وَ قَاحَ الْبَيْتَ قَوْحًا : كَنَسَهُ، لَغَةٌ فِي حَاقِهِ، عَنْ كُرَاعٍ، كَقَوْحِهِ .

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَاحَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَمَّمَ عَلَى الْمَنْعِ بَعْدَ السُّؤَالِ ، وَ لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْيَاءِ .

١٧- وَ رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحِهِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ». الْقَاحَةُ: السَّاحَةُ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ أَبَا

المِقْدَامُ السُّلَمِيُّ يَقُولُ: هَذَا (٤) بِأَحَاهُ الدَّارِ وَقَاحَتَهَا. وَ مِثْلُهُ طِينٌ لَازِبٌ وَ لَازِقٌ، وَ نَبِيْثَةُ البِئْرِ وَ نَقِيْثَتُهَا، عَاقَبَتِ القَافُ البَاءَ. وَ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرِهِ فَرَأَيْتُ فِي قَاحَتِهَا دَعْلَجًا شَظِيْطًا. قَالَ: قَاحَهُ الدَّارُ:

وَ سَيِّطُهَا. وَ الدَّعْلَجُ: الجُوالِقُ. وَ الدَّوْقَرَةُ: أَرْضٌ نَقِيْثَةٌ بَيْنَ جَبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا. جُ قُوْحٌ، مِثْلُ سَيَّاحِهِ وَ سُوحٍ، وَ لَابِيْهِ وَ لُوبٍ، وَ قَارِهِ وَ قُورٍ. عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: القُوحُ: الأَرْضُونَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.

١٤- وَ فِي النِّهَايَةِ، فِي الحَدِيثِ: «أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ اخْتَجَمَ بِالقَاحِ وَ هُوَ صَائِمٌ». هُوَ اسْمٌ عِ بَقْرَبِ المَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا. وَ فِي التَّوْشِيْحِ: عَلَى مِيْلٍ مِنَ السُّقْيَا (٥).

فِيح

القَيْحُ: المِدَّةُ الخَالِصَةُ لَا يُخَالِطُهَا دَمٌ، وَ قِيلَ:

هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَتْ المَاءُ فِيهِ سُكْلَهُ دَمٌ. قَاحُ الجُرْحِ يَقِيْحُ قَيْحًا كَقَاحِ يَقُوحِ، وَ قَيْحُ الجُرْحِ وَ تَقْيِيْحٌ وَ تَقْوَحٌ وَ أَقَاحٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الكَلِمَةُ وَاوِيَّهَ وَ يَأْتِيَهُ.

فصل الكاف مع الحاء المهملة

كَبِح

كَبِيْحُ الدَّابَّةِ: حَيَذَبَ لِجَامِيَّهَا، وَ ضَرَبَ فَاهِهَا بِهِ لِتَقِفَ وَ لَا- تَجْرِي، يَكْبِيْحُهَا كَبِيْحًا. وَ يَقَالُ: لَيْسَ كَبِيْحُ الصَّعْبِ الشَّرْسِ إِلَّا بِاللُّجَامِ الشَّكْسِ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ:

«وَ هُوَ يُكْبِيْحُ رَاحِلَتَهُ». هُوَ مِنْ ذَلِكَ. كَبِيْحُ الدَّابَّةِ، إِذَا

ص: ١٧٨

١- (١) فِي الأَسَاسِ: الِيبَسُ.

٢- (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ كَالْمَحْجَنِ، هَكَذَا فِي نَسْخِ الشَّارِحِ المِرَافِقَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ [١] وَقَعَ فِي المَتْنِ المَطْبُوعِ بِالمَحْجَنِ وَ هُوَ تَحْرِيفٌ» قُلْتُ: «وَ فِي القَامُوسِ: كَالْمَحْجَنِ.

٣- (٣) فِي الأَسَاسِ: قَنِّحٌ.

٤- (٤) كَذَا بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٢] فِي التَّهْذِيبِ: وَ هَذِهِ.

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: وَ [٣] قَدْ رَوَى فِيهِ الفَاجِهُ بِالفَاءِ وَ الجِيمِ، ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ القَاحِ وَ الفَاجِهِ. يَرِيدُ بِهِ القَاحِ الدَّوَارِ الَّذِي فِي جَبَلِ ثَافِلِ.

حَدَّبَتْ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتْهَا مِنَ الْجِمَاحِ وَسُرِعَ السَّيْرِ. هَذِهِ عِبَارَةُ النَّهَائِهِ، وَقَدْ تَصَحَّفَتْ عَلَى مُلَا عَلِيٍّ قَارِيٍّ فِي النَّامُوسِ فَقَالَ: «وَأَسْرَعَتِ السَّيْرَ» بَدَلَ «وَسُرِعَ السَّيْرَ»، وَجَعَلَ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ مُبَايَنَةً. وَقَدْ تَكْفَّلَ شَيْخُنَا بَرَدَهُ. كَأَكْبَحَهَا، وَهَذِهِ عَنْ يَعْقُوبَ. وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ:

يَقَالُ: أَكْمَحْتُهَا وَ أَكْفَحْتُهَا وَ كَبَحْتُهَا، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِلَا أَلْفٍ.

وَ كَبَحَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَ، وَ هُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَبِحَ فُلَانًا كَبِحًا: رَدَّهُ عَنِ الْحَاجَةِ، وَ كَبِحَ الْحَائِطُ السَّهْمَ، إِذَا أَصَابَ الْحَائِطَ حِينَ رُمِيَ بِهِ وَ رَدَّهُ عَنِ وَجْهِهِ وَ لَمْ يَزْتَرَّ فِيهِ. وَ كَبِحَ الْحَجَرُ حَافِرَ الدَّابَّةِ: صَكَّهُ.

وَ الْكُبْحُ، بِالضَّمِّ: نَوْعٌ مِنَ الْمَضَلِ أَسْوَدُ (١)، أَوْ هُوَ الرَّخْبِيُّ (٢)، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَ كَشْرٍ الْمَوْحَدِ.

وَ إِنَّهُ لَمُكْبِحٌ، كَمُعْظَمٍ وَ مُكْرَمٍ: شَامِخٌ عَالٍ، وَ قَدْ أُكْبِحَ، بِالضَّمِّ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: بَعِيرٌ أَكْبِحُ: شَدِيدٌ.

وَ كَابَحَهُ: شَاتَمَهُ وَ قَابَحَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْكَابِحُ: مَا وَ فِي نَسْخِهِ التَّهْذِيبُ: مِنْ اسْتَقْبَلَكَ مِمَّا يُنْطَبِرُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ النَّطِيحُ، لِأَنَّهُ يَكْبِحُهُ عَنِ وَجْهِهِ. وَ جَ كَوَابِحُ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَ مُعْتَدِيَاتٌ بِالنُّحُوسِ كَوَابِحُ (٣)

كَنْحٌ

كَنَحَ الطَّعَامَ كَمَنْعَ: أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ. وَ كَتَحَتِ الرِّيحُ فُلَانًا: سَفَتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ، أَوْ نَازَعَتْهُ ثِيَابَهُ.

وَ فِي نَسْخِهِ (٤) «ثَوْبَهُ» مِثْلَ كَنْحَتِهِ بِالْمِثْلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ كَنْحَ الدَّبْيَ الْأَرْضَ: أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ.

قَالَ:

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكَ

مِنَ الْكَوَاتِحِ مِنْ ذَاكَ الدَّبْيِ الشُّودِ

وَ الْكَنْحُ: دُونَ الْكَادِحِ مِنَ الْحَصِيِّ. وَ الْكَنْحُ: الشَّيْءُ يُصَيَّبُ الْجِلْمَدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ، دُونَ الْكَادِحِ، وَ كَنْحَهُ كَنْحًا: رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَرُ

فيه. قال أبو النجم يصف حميراً:

يَكْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْتُوخًا

و مَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْبُوخًا (٥)

*و مما يستدرِك عليه:

الْكُتَيْحُ، مُشَدَّدًا مُصَغَّرًا: اسْمٌ نَبَتٌ.

كح

الْكُتْحَةُ مِنَ النَّاسِ: جَمَاعَةٌ غَيْرُ كَثِيرَةٍ، مِنَ النَّوَادِرِ، كَالْكُفْحَةِ.

و تَكَاتَحُوا بِالسُّيُوفِ: تَكَافَحُوا، الثَّاءُ لَغَةٌ فِي الْفَاءِ.

و كَتَحَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِهِ كَمَنَعَ: كَشَفَ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ (٦) خِلَافًا لِلْبَعْضِ.

و كَتَحَتِ الرَّيْحُ عَلَيْهِ الثُّرَابَ: سَفَتَهُ أَوْ نَازَعَتْهُ ثَوْبَهُ، كَكَتَحَتْهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، كَكَتَحَ تَكْتِيحًا؛ إِذَا كَشَفَ. وَ قَالَ الْمِفْضَلُ: كَتَحَ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ، مِثْلَ كَسَحَ، وَ سَيَأْتِي وَ كَتَحَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ وَ فَرَّقَهُ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ. وَ تَكَتَحَ بِالْحَصَى وَ بِالثُّرَابِ، أَي تَضَرَّبَ بِهِ.

كح

الْكُحُّ، بِالضَّمِّ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مِثْلَ الْقُحِّ، يُقَالُ عَرَبِيٌّ كُحٌّ وَ أَعْرَابٌ أَكْحَاحٌ، إِذَا كَانُوا خُلْصَاءَ:

وَ عَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ، كُفْحَةٌ، وَ عِبْدٌ كُحٌّ خَالِصُ الْعُبُودَةِ. وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ عَنِ الْقَافِ. قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْقَافِ.

وَ أُمَّ كُحَّةٌ، بِالضَّمِّ: امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فِي شَأْنِهَا الْفَرَائِضُ، وَ لَهَا ذِكْرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ (٧) فِي النِّسَاءِ.

وَ الْكُحْكُحُّ كَهْدُهُدٍ وَ سَمْسِمٍ، مِنَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الشَّاءِ:

ص: ١٧٩

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ الْكُتَيْحُ بِالضَّمِّ: نَوْعٌ مِنَ الْمِصْلِ، إِلَّا أَنَّ الْكَيْحَ أَسْوَدَ وَ الْمِصْلَ أَصْفَرَ.

٢- (٢) الرَّحْبِيُّنَ: مَاءُ اللَّبَنِ الْمَطْبُوحِ، يُطْبَخُ إِلَى أَنْ يَسْوَدَّ وَ يَكُونُ لَهُ قَوَامٌ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «الْكُوَابِحُ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ التَّكْمَلَةِ وَ صَدْرِهِ فِيهَا: وَ مَرَّ عِرَاقِيبُ الْوَحُوشِ أَمَامَهُمْ.

٤- (٤) وَ هِيَ رَوَايَةُ اللَّسَانِ. [١]

- ٥- (٥) فى التهذيب: يلتحن وجهاً بالحصى ملتوحا و مره بحافر مكتوحا و الأول فى اللسان (لتح)، و ما فى اللسان (كتح) فكالأصل.
- ٦- (٦) قاله ابن دريد: الجمهره ٣٥/٢.
- ٧- (٧) سورة النساء الآيه ٧. [٢]

الهِرْمَةُ الَّتِي لَا تُمْسِكُ لِعَابَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا، وَهِيَ أَيْضاً الْعُجُوزُ الْهَرِمَةُ وَالنَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ، وَنَاقَهُ قُحُّقِحٌ، وَكُحْكِحٌ وَعُزُومٌ وَعُزُومٌ، إِذَا هَرِمَتْ .

وَالْأَكْحُجُّ: الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ .

وَالْكُحْحُ، بِضَمَّتَيْنِ: الْعَجَائِزُ الْهَرِمَاتُ الْمُسِنَّاتُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: إِذَا أَسَنَّتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ (١) أَسْنَانُهَا فَهِيَ ضِرْزِرٌ وَإِطْلُطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهَزٌ (٢) وَدِرْدِحٌ.

ك د ح

كَدَحَ فِي الْعَمَلِ كَمَنْعَ: سَعَى يَكْدَحُ كَدْحًا، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْكَدْحُ فِي اللُّغَةِ، السَّعْيُ، وَالْحِرْصُ، وَالذُّؤْبُ فِي الْعَمَلِ فِي بَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا

أَمُوتٌ وَأُخْرَى أَبْتغَى الْعَيْشَ أَكْدَحُ

أَي تَارَةً أَسَعَى فِي طَلْبِ الْعَيْشِ وَأَدَابٍ.

وَكَدَحَ الْإِنْسَانُ: عَمِلَ لِنَفْسِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا (٣). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، أَي تَسَعَى. وَكَدَحَ: كَدَّ، وَهُوَ يَكْدَحُ فِي كَدًّا، أَي يَكْدُدُ، وَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَحَ وَجْهَهُ، أَي خَدَشَ، أَوْ كَدَحَ وَجْهَ فُلَانٍ، إِذَا عَمِلَ بِهِ مَا يَبْشِيهِ، كَكَدَحَهُ تَكْدِيحًا فَتَكَدَّحَ، خَدَشَهُ فَتَخَدَّشَ. أَوْ كَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ، إِذَا أَفْسَدَهُ. وَكَدَحَ لِعِيَالِهِ:

كَسَبَ، كَاكْتَدَحَ، أَي اكَتَسَبَ. قَالَ الْأَعْلَبِيُّ الْعِجَلِيُّ:

أَبُو عِيَالٍ يَكْدَحُ الْمَكَادِحَا

وَكَدَحَ رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ: فَرَّجَ شَعْرَهُ وَبِهِ.

وَقَوْلُهُمْ: بِهِ كَدْحٌ، بِفَتْحٍ فَسُكُونِ، أَي خَدَشَ، وَقِيلَ الْكَدْحُ أَكْبَرُ مِنَ الْخَدَشِ. ج كُدُوحٌ.

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا، أَوْ خُمُوشًا، أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكُدُوحُ:

الْخُدُوشُ، وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ.

وَكَدَّحَ الْجِلْدُ: تَخَدَّشَ. وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّحَ، أَي تَكَسَّرَ. وَتُبَدِّلُ الْهَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ.

و حمَارٌ مُكَدَّحٌ كَمُعْظَمٍ: مُعْضَضٌ و قال أبو عُبيد:

الْكُدُوحُ: آثَارُ الْخُدُوشِ، و منه قيل للحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مُكَدَّحٌ، لِأَنَّ الْحُمَرَ يُعْضَضُ. و أَنشَد:

يُمْسُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ

مَتْنِيهِ حَمْلُ حَنَاتِمِ و قِلَالِ

و كَوْدَحٍ كَجَوْهَرِ اسْمِ رَجُلٍ.

كدرح

كِدْرَاحٌ، بالكسر: اسم ع (٤)، و الصواب أنه كِرْدَاخٌ .

كذح

كَذَحْتَهُ الرِّيحُ، كَمَنْعُهُ: رَمَتْهُ بِالْحَصَى و التُّرَابِ، لَغَةٌ فِي كَذَحْتَهُ بِالْمَهْمَلَةِ، مِثْلُ كَتَحْتَهُ، بِالْمِثْلَاءِ الْفَوْقِيَةِ، و قد تقدّم.

كرح

الْكَرْحُ، بالكسر: بَيْتُ الرَّاهِبِ ج. أَكْرَاحٌ و الْكَارْحُ و بهاءٍ كَالْكَارِخَةِ: حَلَقُ الْإِنْسَانِ أَوْ بَعْضُ مَا يَكُونُ فِي الْحَلْقِ مِنْهُ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ.

و الْأَكْرِاحُ، بِالضَّمِّ: بَيْوتٌ، و مواضعٌ تَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّصَارَى فِي بَعْضِ أَعْيَادِهِمْ، و هو معروف قال:

يَا دَيْرَ حَنَّهُ مِنْ ذَاتِ الْأَكْرِاحِ

مَنْ يَضْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي (٥)

كربح

كَرْبَحَهُ: صَرَغَهُ، أَوْ الْكَرْبَحَهُ: الشَّدُّ

ص: ١٨٠

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و في التهذيب: و ذهبت حدّه أسنانها.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «زاد في اللسان [١] بعد قوله: و علّهز: و هرهر. قال المجد: و الهرهر كزبرج الناقه تلفظ رحمها الماء كبيراً».

٣- (٣) سورة الانشقاق الآيه ٦. [٢]

٤- (٤) الأصل و القاموس و [٣]التكملة، و فى معجم البلدان كرادح بكسر أوله و سكون ثانيه و دال مهمله و آخره حاء مهمله: موضع.

٥- (٥) بالأصل: «يا دار حنه» و ما أثبت عن اللسان. و [٤]فى معجم البلدان [٥]نقلاً عن الخالدى: الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفه، و الأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم، يقال لواحدها كرح بالقرب منها ديران: يقال لأحدهما دير مرعبدا و للآخر دير حنه و هو موضع بظاهر الكوفه كثير البساتين و الرياض و فيه يقول أبو نواس: يا دير حنه... و ذكر البيت فى أبيات أخرى. قال: و قرأت بخط أبى سعيد السكرى: رأيت الأكيراح و هو على سبعة فراسخ من الحيره... و قد وهم فيه الأزهرى فسماه الأكيراخ بالخاء المعجمه. و فيه يقول بكر بن خارجه: دع البساتين من آس و تفاح و اقصد إلى الشيخ و ذات الأكيراح إلى الدساكير فالدير المقابلها لدى الأكيراح، أو دير ابن وضاح.

الْمُتَّاقِلُ ، كَالْكَرْمَحِ ، وَ الْكَرْبَحَ : عَدُوٌّ دُونَ الْكَرْدَحِ وَ الْكَرْدَمِ ، وَ لَا يُكَرِّدِمُ إِلَّا الْحَمَارُ وَ الْبَعْلُ .

كرتج

كَرْتَجَهُ ، بِالْمِثَاءِ الْفَوْقِيَّةِ: صَرَعه. وَ تَكَرَّتَجَ فِي مِشِيَّتِهِ وَ كَرْتَجَ ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا وَ أَسْرَعَ .

كردح

الْكَرْدُحُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَسْرَ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ:

الْعَجُوزُ ، وَ الرَّجُلُ الصُّلْبُ .

وَ الْكَرْدَاخُ ، بِالْكَسْرِ: السَّرِيعُ الْعَدُوُّ الْمُتَقَارِبُ الْمَشِي ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الْكَرْدَحُ ، وَ هُوَ مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ الْمَجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ هُوَ سَعَى فِي بَطْنٍ (١) وَ قَدْ كَرْدَحَ .

وَ الْكَرْدَاخُ (٢) ، بِالضَّمِّ: الْقَصِيرُ .

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَ تَكَرْدَحَ ، أَيْ تَدَخَّرَجَ ، وَ الْهَاءُ لُغَةٌ فِيهِ . وَ مِثْلُهُ تَكَرَّتَجَ بِالتَّاءِ الْمِثَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ كَرْدَحَهُ : صَرَعه ، مِثْلُ كَرْبَحَهُ .

وَ الْكَرْدَحَاءُ ، بِالْمَدِّ وَ قِيَاسُهُ الْقَصْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ قَرْمَطَةٌ وَ إِسْرَاعٌ ، كَالْكَرْتَجِ وَ الْكَرْمَحِ .

وَ كَرْدَحَ ، إِذَا عَدَا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ .

وَ الْمُكَرْدَحُ : بَفَتْحِ الدَّالِ: الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ .

وَ الْكَرْدَاخُ مَوْضِعٌ ، وَ هُوَ الصَّوَابُ (٣) .

كرفج

الْمُكَرْفَجُ : الْمَشْوَى الْخَلْقَهُ

كرمج

الْكَرْمَجُ : الْكَرْبَحُ ، الْمِيمُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْبَاءِ ، وَ هُوَ دُونَ الْكَرْدَمِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَرْمَجْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ ، أَيْ عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَّاقِلِ .

كسح

كَسَحَ الْبَيْتَ وَ الْبَيْرَ ، كَمَنْعَ يَكْسُحُ كَسْحًا :

كَنَّس . و كَسَحَت الرِّيحُ الأَرْضَ :فَشَرَتْ عَنْهَا التُّرَابَ .

و من المجاز:أَعَارَوا عَلَيْهِم ف اِكْتَسَحُوهُم ، أَى أَخَذُوا مَالَهُمْ كُلَّهُ . و يقال:أَتِينَا بِنَى فُلَانٍ فَ اِكْتَسَخْنَا مَالَهُمْ، أَى لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئاً .

و فى الأساس:و كَسَحَ فُلَانٌ مِنْ مَالِى مَا شَاءَ .

و فى اللسان:قال المفضل: كَسَحَ وَ كَتَحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

و المِكْسِيحَه :المِكْنَسَه . قال سيبويه:هذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ مَكْسُورَ الأَوَّلِ ، كانت الهاءُ فيه أَوْ لَمْ تَكُن . و فى الصَّحاح المِكْسَحَه ما يُكْنَسُ بِهِ التَّلْجُ وَ غَيْرُهُ .

و قال ابن سیده: الكُساَحَه :الكناسه، بضمها. و قال اللُّحَيانِي كُساَحَهُ البَيْتِ :ما كُساَحَ مِنْ التُّرابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . و الكُساَحَه :تُرابٌ مَجْمُوعٌ كُساَحَ بِالمِكاَح .

و الكُساَحَه وَ الكُساَحُ :الرَّمانَه فى اليَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ ، وَ أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الرِّجْلَيْنِ . و قال الأزهريّ : الكَسْحُ :

ثَقُلَ فى إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِذا مَشَى جَرَّها جَرًّا . كَسِحَ كَفَرِحَ كَسْحاً ، وَ هُوَ أَكْسَحُ وَ كَسْحانُ وَ كَسِيحٌ كَأَميرٍ وَ كَسِيحٌ ، كَرُبَيْرِ .

و قال أبو سَعيد: الكُساَحُ ، بالضمّ: داءٌ للإِبلِ ، جَميلٌ مَكسُوحٌ لا- يَمشِي من شِدَّةِ الظَّلَعِ (٤) . و قال أيضاً:العُودُ المَكْسَحُ ، كَمُعْظَمٍ ، أَى المُقَشَّرُ المُسَوَّى . و منه قول الطَّرْمَاحِ :

جُماليه تَغْتالُ فَضَلَ جَدِيلِها

شَناحٍ كَصَفْبِ الطَّائِفِي المَكْسَحِ

وَ إِعْجامِ السِّينِ لَغَةً فى (٥) .

وَ الكَسِيحُ ، كَأَميرٍ: العاجزُ إِذا مَشَى ، كَأَنَّهُ يَكْسَحُ الأَرْضَ أَى يَكْنُسُها .

وَ قيل: الأَكْسِيحُ :الأَعْرَجُ ، وَ المُقْعِدُ أَيضاً . ج كَسِيحانٌ بالضمّ كأخمرٍ وَ حُمَراَنِ . و فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ سِئِلَ عَن مَالِ الصَّدَقَةِ فَقال: «إِنَّها شَرُّ مالٍ ، إِنَّما هِىَ مالُ الكُساَحانِ وَ العُورانِ » ، وَ مَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلاَّ لِأَهْلِ الرِّمانِهِ .

وَ فى حَدِيثِ قَتادَةَ فى تَفْسيرِ قولِهِ تعالى: وَ لَوْ نَشَاءُ

ص: ١٨١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فى بطء كذا بالنسخ، و الذى فى اللسان [١] فى نط، و لعله الصواب» .

٢- (٢) فى إِحدى نسخ القاموس «و الكرادح» و مثلها فى التكملة .

- ٣- (٣) مرّ في كدرح: «الكدرح موضع» وأشار إلى أن الصواب الكدرح و مثله في معجم البلدان و اللسان. [٢]
- ٤- (٤) كذا بالأصل و التكملة، و في اللسان: «الضَّلَع».
- ٥- (٥) و هي روايه الديوان، و أشار إلى هذه الروايه في اللسان، و [٣] الشناحي يريد عنقها لطوله.

لَمَسْخَانُهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ (١) أَي جَعَلْنَاهُمْ كَسُحًا يَعْنِي مُقَعَّدِينَ، جَمَعَ أَكْسَحَ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ.

وَالْمُكَاسَحَةُ: الْمَشَارَبَةُ، هَكَذَا فِي السُّسْخِ غَالِبًا، وَفِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: الْمَشَارَةُ (٢) الشَّدِيدَةُ، فَلْيُرَاجِعْ.

وَالكَّسْحُ، كَالكَّتِفِ: مَنْ تَسْتَعِينُهُ وَلا يُعِينُكَ لِعَجْزِهِ.

وَيُقَالُ: فَلَانُ مَا أَكْسَيْحَهُ، أَي مَا أَثْقَلَهُ. وَيُقَالُ جَمَلٌ مَكْسُوحٌ إِذَا كَانَ بِهِ ظَلْعٌ (٣) شَدِيدٌ، وَقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ تَتَمَّهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ اللَّغْوِيُّ.

وَالكَّسْحُ، بَفَتْحٍ فَسُكُونِ (٤): الْعَجْزُ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَاقِ فَتَضَعُفُ لَهُ الرَّجُلُ.

وَمُكَّسَحُهُ، كَمَعْظَمِهِ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، وَيُفْتَحَانُ وَيُكْسِرَانُ: عِ بِالْيَمَامَةِ، قَالَ الْحَفْصِيُّ: هُوَ نَحْلٌ فِي جَزْعِ الْوَادِي قَرِيبًا مِنْ أُشَيْ. قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقَدِّ الْعَدَوِيِّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنْبِي مُكَّسَحِهِ

وَ حَيْثُ يُبْنَى مِنَ الْحِنَاءِ الْأَطْمِ (٥)

عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا

وَ هَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِرْمٌ

كَذَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ.

كشح

الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ مِنْ لُدْنِ السُّرَّةِ إِلَى الْمَثْنِ، قَالَ طَرْفَةُ:

وَ آلَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بَطَانَهُ

لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا كَشْحَانِ، وَهُوَ مَوْقِعُ السَّيْفِ مِنَ الْمُتَقَلِّدِ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا الْأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ». أَي دَقِيقُ الْخَضْرَيْنِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ الْكَشْحَانِ جَانِبَا الْبَطْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، وَهُمَا مِنَ الْخَيْلِ كَذَلِكَ. وَقِيلَ: الْكَشْحُ مَا بَيْنَ الْحَجَبَةِ إِلَى الْإِبْطِ. وَ

قِيلَ: هُوَ الْخَضْرُ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَشَى. وَ الْكَشْحُ: أَحَدُ جَانِبَيْ الْوِشَاحِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْكَشْحَ مِنَ الْجِسْمِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لَوْقُوعِهِ عَلَيْهِ. وَ فِي

الْأَسَاسِ:

كما قيل للإزار الحَقْوُ.

و من المجاز: طَوَى كَشَحَهُ عَلَى الأَمْر: أضمَرَهُ و سَيَّرَهُ، هو نَصُّ عبارته الجوهري (٤)، و فى اللسان و غيره: طَوَى كَشَحَهُ عَلَى أمرٍ: استمرَّ عليه، و كذلك الذَّاهِبُ القاطِعُ الرَّحِمِ، قال:

طَوَى كَشْحًا خَلِيلَكَ و الْجَنَاحَا

لِيَبِينَ مِنْكَ ثُمَّ غَدَا صُرَاحَا

وَ طَوَى كَشْحًا عَلَى ضِغْنٍ، إِذَا أضمَرَهُ. قال زُهَيْر:

وَ كَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُشْتَكِيهِ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَ لَمْ يَتَجَمِّمْ (٧)

وَ طَوَى كَشَحَهُ عَنِّي، إِذَا قَطَعَنِي وَ عَادَانِي. و منه قول الأعشى:

وَ كَانَ طَوَى كَشْحًا وَ أَبَّ لِيذْهَبَا (٨)

قال الأزهرى: يحتمل قوله: و كان طَوَى كَشْحًا، أى عَزَمَ عَلَى أمرٍ و اسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ، و يقال: طَوَى كَشَحَهُ عَنْهُ، إِذَا أعرَضَ عَنْهُ.

وَ الكَشْحُ: الودَعُ (٩). و ج كلُّ ذلك كُشُوحٌ، لا يُكْسَرُ إِلاَّ عَلَيْهِ. قال أبو ذؤيب:

كَأَنَّ اللَّطْبَاءَ كُشُوحُ النِّسَاءِ

ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُرَاهِ جُنُوحَا

قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ جامعُ أشعارِ الهذليين: الكَشْحُ و شَاخٌ من وَدَعٍ، فأراد: كَأَنَّ اللَّطْبَاءَ فى بياضها وَدَعٌ. يَطْفُونَ فَوْقَ ذُرَا المَاءِ و جُنُوحٌ: مائله. شَبَّه اللَّطْبَاءَ و قد ارتفعن فى هَذَا السَّيْلِ بِكُشُوحِ النِّسَاءِ عَلَيْهِنَّ الودَعُ. ثم قال: و كانت

ص: ١٨٢

١- (١) سورة يس الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) و هى روايه اللسان.

٣- (٣) فى القاموس ظَلَعَ بفتح اللام، و ما أثبت يوافق ما جاء فى التكملة و قد تقدم.

٤- (٤) ضبطت فى اللسان و الكَسَحَ بفتح الكاف و السين ضبط قلم.

٥- (٥) بالأصل «الحناره الأطم» و ما أثبت عن معجم البلدان (مكشحه و حناه).

- ٦- (٦) و مثله فى الأساس، و سقطت منه كلمه «و ستره».
- ٧- (٧) كذا فى الديوان و اللسان، و [٢] فى التهذيب: و لم يتقدم.
- ٨- (٨) ديوانه ص ١١٥ و صدره: صرمت و لم أصرمكم و كصارم.
- ٩- (٩) فى التكملة: الودع بفتح فسكون ضبط قلم.

الأَوْشَحُ تُعْمَلُ مِنْ وَدَعٍ أَيْضًا .

وَالكَشْحُ بِالتَّخْرِيقِ: دَاءٌ فِي الكَشْحِ ، أَى الخَاصِرَةِ ، يُكْوَى مِنْهُ ، أَوْ هُوَ ذَاتُ الجَنْبِ . وَكَشَحَ كَشْحًا : شَكَا كَشْحَهُ . وَقد كُشِحَ ، كَعْنَى ، كَشْحًا ، إِذَا كَوِيَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المَكشُوحُ المُرَادِيُّ حِلْفًا ، وَنَسَبَهُ فِي بَجِيلَةَ ثُمَّ فِي بَنِي أَحْمَسَ ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بِنُ هِلَالٍ ، وَيُقَالُ ، عَبْدُ يَغُوثَ بِنُ هُبَيْرَةَ بِنِ العَارِثِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَسْلَمَ بِنِ أَحْمَسَ بِنِ العَوْثِ بِنِ أَنْمَارٍ ، وَهُوَ وَالِدُ بَجِيلَةَ وَحَنَعَمَ . وَفِي الرُّوضِ الأَنْفِ : وَ إِنَّمَا سُمِّيَ مَكشُوحًا لِأَنَّهُ ضُرِبَ بِسَيْفِ عَلِيٍّ كَشْحَهُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ يُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ فِي كَشْحِهِ بِالسَّيْفِ عَالَجُوهُ بِالكَيْ . وَ ابْنُهُ قَيْسٌ وَ يُكْنَى أبا شَدَادٍ ، قَاتَلَ الأَسودَ العَنَسِيَّ ، مِنْ فُؤَسَانَ الإِسْلَامِ .

وَ الكِشَاحُ ، ككِتَابٍ : سَمَةٌ فِي الكَشْحِ . وَ رَجُلٌ مَكشُوحٌ : يُسَمَّى بِالكِشَاحِ فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ . وَ كَشَحَ البَعِيرَ ، وَ كَشْحَهُ : وَسَمَهُ هُنَالِكَ . التَّشْدِيدُ عَنِ كُرَاعٍ .

وَ الكَاشِحُ : مُضْمِرُ العِدَاوَةِ المَتَوَلَّى عِنكَ بُوْدَهُ . وَ العِدُوُّ المَبْغِضُ كَأَنَّهُ يَطْوِي العِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ يُؤَلِيكَ كَشْحَهُ وَ يُعْرِضُ عِنكَ بِوَجْهِهِ . وَ الاسْمُ الكِشَاحَةُ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرِّجْمِ الكَاشِحُ» . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَ سُمِّيَ العِدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ وَلاَ كَ كَشْحَهُ وَ أَعْرَضَ عِنكَ . وَ قِيلَ : لِأَنَّهُ يَخْبَأُ العِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ وَ فِيهِ كِبْدُهُ ، وَ الكِبْدُ بَيْتُ العِدَاوَةِ وَ البَغْضَاءِ . وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْعِدُوِّ : أَسودُ الكِبْدِ ، كَأَنَّ العِدَاوَةَ أَحْرَقَتِ الكِبْدَ (١) .

وَ كَشَحَ لَهُ بِالْعِدَاوَةِ : عَادَاهُ وَ فَاسَدَهُ كَكَاشِحَهُ مُكَاشِحَةً وَ كِشَاحًا .

وَ كَشَحَ القَوْمَ : فَرَّقَهُمْ ، يُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَكشِحُ القَوْمَ وَ يَشْلُهُمْ وَ يُشْحَنُهُمْ ، أَى يُفَرِّقُهُمْ وَ يَطْرُدُهُمْ .

وَ كَشَحَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا أَدخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا . وَ أَنشَدَ :

يَأْوِي إِذَا كَشَحَتْ إِلى أَطْبَائِهَا

سَلَبُ العَسِيبِ كَأَنَّهُ ذُعْلُوقٌ

وَ كَشَحَ البَيْتَ : كَنَسَهُ ، لَغَةٌ فِي المَهْمَلَةِ .

وَ فِي الأَسَاسِ : تَوَشَّحَهَا وَ تَكَشَّحَهَا : جَامَعَهَا وَ تَغَشَّاهَا (٢) .

وَ المِكشَاحُ : الفَأْسُ ، وَ قِيلَ : مِنْهُ الكَاشِحُ ، قَالَه المَفْضَلُ .

وَ المِكشَاحُ : حَدُّ السَّيْفِ كالمِكشَاحِ ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ المَكشُوحُ المُرَادِيُّ ، عَلَى مَا أَسْلَفْنَا عَنِ كِتَابِ الرُّوضِ .

وَ التَّكشِيحُ : التَّفْشِيرُ وَ التَّسْوِيَةُ ، لَغَةٌ فِي المَهْمَلَةِ . وَ التَّكشِيحُ : الكَيْ عَلَى الكَشْحِ بِالتَّارِ ، وَ قد تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَنِ كُرَاعٍ . وَ مِنْهُ إِبلٌ مُكشَاحَةٌ .

وَالْكَشُوحُ ، كَصَبْرٍ ، مِنَ السُّيُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَهَدَتْهَا بَلْقَيْسُ إِلَى سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ رَأْسِ مَالِ النَّدِيمِ لَابِنِ حَيْبٍ قَالَ: هِيَ ذُو الْفَقَارِ ، وَالصَّمْصَامَةُ ، وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ وَضِرْسُ الْحِمَارِ ، وَذُو النَّوْنِ ، وَالْكَشُوحُ .

وَكَشَحُوا عَنِ الْمَاءِ وَانْكَشَحُوا ، إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .

وَفِي التَّهْذِيبِ: كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ ، إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَفِي الْأَسَاسِ: وَلَمَّا رَأَى كَشَحَ ، أَيْ أَدْبَرَ وَوَلَّى بِكَشْحِهِ . وَكَشَحَ الظَّلَامُ الضُّوءَ (٣) أَدْبَرَ . وَهَذَا مَجَازٌ .

وَمُكَشِّحُهُ ، بِضَمِّ فَتْحَيْدِ الشَّيْنِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَقَدْ مَرَّ فِي كَسِحٍ ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ يَأْقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ .

*وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْكَشَاخَةُ ، بِالضَّمِّ: الْمُقَاتِلَةُ .

وَكَشَحَ الْعُودَ كَشْحًا: قَشَرَهُ .

وَكَشَحَ الطَّائِرُ: صَدَرَ مُسْرِعًا .

وَكَشَحَهُ: طَعَنَ فِي كَشْحِهِ .

ص: ١٨٣

١- (١) وَشَاهَدَهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ (عَنِ التَّهْذِيبِ). فَمَا أَجْشَمَتْ مِنْ إِتْيَانِ قَوْمٍ هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سَوْدٌ .

٢- (٢) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَتَوْشَحُهَا وَتَكْشَحُهَا: تَغْشَاهَا .

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ وَكَشَحَ الظَّلَامَ الْخَ ، عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: «وَكَشَحَ الظَّلَامَ ، وَكَشَحَ الضُّوءَ: أَدْبَرَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: فَلَمَّا أَدْرَعَنَّ اللَّيْلُ أَوْ كَنَّ مِنْصَفًا لِمَا بَيْنَ ضَوْءِ كَاشِحٍ وَظِلَامِ اهْ ، وَهِيَ ظَاهِرُهُ» .

و الكَشْحَانُ: القَرْنَانُ، أوردَه الفُقهاءُ و لا إِخَالَه عَرَبِيًّا، قاله شيخنا نقلًا عن بعضهم.
قلت: و هو خطأ و الصوابُ بالخاءِ المعجمه، و سيأتي في محلِّه إن شاء الله تعالى.

كفح

الكَفِيحُ: الكَفْفُ ءُ و النَّدِيدُ، و زَوْجُ المَرْأه، لِكُونِه يُكافِحُها مُواجهً. و الصَّجِيعُ لها، كما في الأساس.
و الضَّيْفُ المفاجئُ على غَفْلِه.

و الأَكْفَحُ: الأَسودُ المَتَعَيِّرُ. و كَفَحْتَه كَفْحًا كَلَوَّحْتَه.

و كَفَحَه، كَمَنَعَه: كَشَفَ عَنْه غِطاءَه، ككَشَحَه و كَثَحَه.

و كَفَحَه بالعِصا كَفْحًا: ضَرَبَه بها. و قال الفراءُ:

كَفَحْتَه (١) بالعِصا، أَى ضَرَبْتَه، بالحاءِ. و قال شَجْرٌ: كَفَحْتَه، بالخاءِ المعجمه. و قال الأزهريُّ كَفَحْتَه بالعِصا و السَّيْفِ، إِذا ضَرَبْتَه مُواجهً، «صحيحٌ». و كَفَحْتَه بالعِصا، إِذا ضَرَبْتَه لا غَيْرُ.

و كَفَحَ لِجَامِ الدَّابَّةِ كَفْحًا: حَذَبَه. و عباره التَّهذِيبُ و المحكم: كَفَحَها بِاللِّجَامِ كَفْحًا: جَذَبَها، كأَكْفَحَه. و في التَّهذِيبِ: أَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفاحًا تَلَقَّىها بِاللِّجَامِ يَضْرِبُه (٢) به لِتَلْتِمِمْه، و هو من قولهم: لَقِيْتَه كِفاحًا، أَى اسْتَقْبَلْتَه كَفَهَ كَفَّهُ.

و كَفَحَ فُلانًا: وَاجَهَه و كَفَحَ المَرْأه يَكْفَحُها: قَبَلْها فَجأه، أَى غَفْلَه، ككافَحَها، فيهما، أَى في تقبيل المَرْأه و المواجهه، و قول شيخنا إِنَّ هذِه عبارَةٌ قَلِقَه غَيْرُ مُحَرَّرِه لَيس بسديدٍ، بل هي في غايه الوُضوح و البَيانِ، فَإِنَّه أَشارَ بقوله «فيهما» إِلى الوجْهينِ، ففي المحكم و المَشْارِقِ و التَّهذِيبِ:

المُكافِحَه مُصادِقَه الوجْهِ بِالوجْهِ مَفْجأه، كَفَحَه كَفْحًا و كافَحَه مُكافِحَه و كِفاحًا: لَقِيَه مُواجهه، و لَقِيَه كَفْحًا و مُكافِحَه و كِفاحًا، أَى مُواجهه، جاءَ المِصدرُ فيه على غير لفظِ الفِعلِ، قال ابن سِيده: و هو موقوفٌ عند سِيويه مطَّردٌ عند غيره. و أنشد الأزهريُّ:

أَعادِلُ مَنْ تُكْتَبُ لَه النَّارُ يَلْقَها

كِفاحًا و مَنْ يُكْتَبُ لَه الخُلْدُ يَسْعَدُ

و المِكافِحَه في الحِزْبِ: المُضارِبُه تَلقاهُ الوُجوه.

١٤- و في النِّهايه: في الحديثِ: أَنَّهُ قال لِحِسانَ «لا تَرأُ مُؤَيِّدًا بِرُوحِ القُدُسِ ما كَافَحَتَ عَن رِسالِ اللّهِ». المُكافِحَه: المُضارِبَه و المِيدافِعَه تَلقاهُ الوجْه، و يُرَوَى نَافِحَتَ، و هو بمعناه. و في الصِّحاحِ: كَافَحُوْهُم، إِذا اسْتَقْبَلُوْهُم في الحِزْبِ بِوُجُوْهِهم لَيس دونَها تُرْسٌ و لا غَيْرُه.

١٦- و في حديث جابر: «إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا». أى مُوَجَّهَةً لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَ لَا رَسُولٌ .

١٦- وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ أَكْفَحُهَا». أَيْ أَتَمَكَّنُ مِنْ تَقْبِيلِهَا وَ أَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ، مِنْ الْمُكَافَحَةِ، وَ هِيَ مُصَادِفَةُ الْوَجْهِ. وَ بَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: «وَ أَفَحَفُهَا» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَمَنْ رَوَاهُ وَ أَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ اللَّقَاءَ وَ الْمُبَاشَرَةَ لِلجِلْدِ؛ وَ كُلُّ مَنْ وَاجَهْتَهُ وَ لَقَيْتَهُ كَفَّهُ فَكَفَحْتَهُ كِفَاحًا وَ مُكَافَحَةً (٣)، وَ مِنْ رَوَاهُ «وَ أَفَحَفُهَا» أَرَادَ شَرِبَ الرِّيقِ، مِنْ قَحْفِ الرَّجُلِ مَا فِي الْإِنَاءِ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ. وَ إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ وَضُوحُ عِبَارَتِهِ وَ دَفْعُ التَّعَارُضِ بَيْنَ عِبَارَتِهِ النَّهَائِيَةِ وَ الْقَامُوسِ عَلَى مَا ادَّعَى الْقَارِي فِي النَّامُوسِ. وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَ كَفَّحَ عَنْهُ كَسَمِعَ: حَجَلَ وَ جَبَّنَ عَنِ الْإِقْدَامِ، وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ:

١٦- «أَعْطَيْتُ مُحَمَّداً كِفَاحًا». أَيْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ وَ نَصَّ عِبَارَتِهِ: أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي (٤) الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. وَ أَكْفَحْتُهُ عَنِّي: رَدَدْتُهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيَّ (٥).

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْكَفْحَةُ مِنَ النَّاسِ: جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ، كَالْكَثْحَةِ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

وَ كَفَّحْتُهُ السَّمَائِمَ كَفْحًا: لَوَّحْتُهُ.

وَ تَكَافَحُوا، وَ تَكَافَحَتِ الْكِبَاشُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: تَكَافَحَتِ الْأَمْوَاجُ. وَ بَحْرٌ مُتَكَافِحٌ الْأَمْوَاجِ. وَ كَافَحْتُهُ السَّمُومَ. وَ الْمُكَافِحُ: الْمُبَاشِرُ بِنَفْسِهِ، وَ فُلَانٌ يَكْفِحُ الْأَمْوَرَ، إِذَا بَاشَرَهَا بِنَفْسِهِ. وَ تَكَفَّحَتِ السَّمَائِمُ.

ص: ١٨٤

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] أَكْفَحْتُهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ.

٢- (٢) كَذَا وَ كَانَ الْمُنَاسِبُ تَضْرِبُهَا إِذْ جَعَلَ الدَّابَّةَ هُنَا مُؤَنَّثًا فِي قَوْلِهِ «فَاهَا».

٣- (٣) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [٢] تَكَافَحَ لُوحَاتُ الْهَوَاجِرِ وَ الضَّحَى مَكَافِحَهُ لِلْمُنْخَرِينِ وَ لِلْفَمِ.

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنْ.

٥- (٥) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: وَ أَكْفَحْتُهُ عَنِّي أَيْ رَدَدْتُهُ وَ جَبَّنْتُهُ (فِي اللِّسَانِ: وَ [٣] جَبَّنْتُهُ) عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيَّ .

أَنفُسُهَا: كَفَحَ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثَنِيِّ الْحَارِثِيُّ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَانِجِ

تَكْفُحُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِجِ

أَرَادَ الْأَوَاجِجَ، فَفَكَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ.

و كَافَحَهُ بِمَا سَاءَهُ.

و أَصَابَهُ مِنَ السَّمُومِ لَفْحٌ، وَ مِنَ الْحَرُورِ كَفْحٌ (١).

و الْمَكَافَحَةُ: الدَّفْعُ بِالْحُجَّةِ، تَشْبِيهُاً بِالسَّيْفِ وَ نَحْوِهِ.

و هَذِهِ اسْتَدْرَكَهَا شَيْخُنَا نَقْلًا مِنْ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ (٢).

كَلَج

كَلَجَ كَمَنْعَ يَكْلُجُ كُلوْحًا وَ كُلاَحًا، بِضَمِّهِمَا، إِذَا تَكَشَّرَ فِي عُبُوسٍ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْكُلوْحُ وَ الْكُلاَحُ: بُدُوُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ الْعُبُوسِ. كَتَكَلَجَ وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ لَوَى التَّكَلُجُ يَشْتَكِي سَعْبًا

وَ أَنَا ابْنُ بَدْرِ قَاتِلِ السَّعْبِ (٣)

وَ أَكَلَجَ وَ اكْلَوَحَ وَ هَذِهِ مِنَ الْأَسَاسِ (٤) وَ أَكَلَجْتَهُ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهَامَ:

رَقِمَاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

يُكَلِّجُ الْأَرَوْقَ مِنْهَا وَ الْأَيْلَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَمَلٍ يَزْغُو وَ قَدْ كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ: قَبَّحَ اللَّهُ كَلَجَتَهُ ، يَعْنِي فَمَهُ (٥) ، وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: مَا أَقْبَحَ كَلَجَتَهُ وَ جَلَجَتَهُ ، مُحَرَّكَةً ، أَيْ فَمَهُ وَ حَوَالِيَهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ كُلاَحٌ . الْكُلاَحُ كُغْرَابٌ وَ قَطَامٌ: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ. قَالَ لَبِيدُ:

كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُمْتَنَحِ

وَ عِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الْكُلاَحِ

و الكَوْلُحُ ، كَجَوْهَرِ: الرَّجُلِ الْقَيْحِ (٤). و من المجاز تَكَلَّحَ ، إِذَا تَبَسَّمَ . و منه: تَكَلَّحَ البَرْقُ ، إِذَا تَتَابَعَ . و تَكَلَّحَ البَرْقُ : دَوَامُهُ و اسْتِسْرَاؤُهُ فِي العَمَامَةِ البِيضَاءِ .

و من المجاز: دَهْرٌ كَالْحِجِّ و كَالْحِجِّ ، قال الأزهريّ : أى شديد. و المُكَالِحَةُ : المُشَارَةُ .

و كَالْحِجِّ القَمَرُ: لم يَعِدِلْ عن المَنْزِلِ بل اسْتَتَرَ فِي العَمَامَةِ .

*و مما يستدرك عليه:

الكَالِحُ : الذى قد قَلَصِيَتْ شَفْتُهُ عن أسنانه نَحِو تَرَى من رُؤوس العَنَمِ إِذَا بَرَزَتِ الأَسْنَانُ و تَشَمَّرَتِ الشَّفَافَةُ ، قاله أبو إسحاق الزجاجيّ ، و به فسّر قوله تعالى: تَلْفُحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَ هُمْ فِيهَا كَالْحِوْنِ (٧).

١- و البلاءُ المُكَلِّحُ الذى يُكَلِّحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ، جاء ذلك فى حديثِ عليّ (٨).

و فى الأساس: كَلَّحَ وَجْهَهُ: عَبَّسَهُ. و كَلَّحَ فى وَجْهِ الصَّبِيِّ و المَجْنُونِ: فَزَعَهُ. و اسْتَدْرَكَ شَيْخَنَا الكَلَّحَهُ ، و قال:

فَسَّرَهَا جَمَاعَةٌ بِالهِمِّ . و كَلَّحَهُ الأَمْرُ: هَمَّهُ ، و هو غَرِيبٌ فى الدُّوَاوِينِ .

قلت: الصواب أَنَّهُ أَكَلَّحَهُ الهِمُّ ، و قد تَصَحَّفَ على شَيْخِنَا .

قال الأزهريّ : و فى بَيْضَاءِ بنى جَدِيمَةَ ماءٌ يُقالُ لَهُ كَلْحٌ ، و هو شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَحْلٌ بَعْلٌ قد رَسَخَتْ عُرُوقُهَا فى المَاءِ .

كلح

الكَلَّتَحَهُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ و كَلَّتَحَ اسْمٌ .

و رَجُلٌ كَلَّتَحَ: أَحْمَقٌ .

كلدح

الكَلْدَحَهُ هُوَ الكَلَّتَحَهُ ، لَضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ .

و الكَلْدَحُ بالفتح، و ضَبَطَهُ بعضُ بالكسر: الضُّلْبُ ، و العُجُوزُ

كلمح

الكَلْمِحُ ، بالكسر: التُّرابُ يُقالُ: فِيهِ الكَلْمِحُ ، و سِيذُ كَرٍ فى كَلْحِمِ .

١- (١) عبارہ الأساس: و أصابه من السموم كَفُحَّ و من الحَرور لَفُحَّ .

٢- (٢) لم ترد في مفردات الراغب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله التكلح، قال في اللسان: [١] التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولاً من أجله، و يجوز أن يكون مصدرًا للوى لأن لوى يكون في معنى تكلح اه» .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و هذه من الأساس، لم أجدها في النسخه التي بيدي» و ليست في الأساس المطبوع.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: فمه و أنيابه.

٦- (٦) في الجمهره ٣/٣٦٤ [٣] قبيح المنظر.

٧- (٧) سوره «المؤمنون» الآية ١٠٤. [٤]

٨- (٨) نصه كما في النهايه: «إن من ورائكم فتناً و بلاء مكلحاً مبلحاً».

كَمْح الدَّابَّةِ وَاكْمَحَهَا: كَبَحَهَا، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:

كَمْحَتِ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ كَمْحًا، إِذَا جَذَبْتَهُ إِلَيْكَ لِتَقِفَ وَلَا تَجْرِي، وَأكْمَحَهُ، إِذَا جَذَبَ عِنَانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

تَمْوَرُ بَضْبَعِيَّهَا وَتَزْمِي بِجَوْرِهَا

حَذَارًا مِنَ الْإِيْعَادِ وَالرَّأْسِ مُكْمَحٍ (١)

وَيُرْوَى

...«تَمْوُجُ ذِرَاعَاهَا»

وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِابْنِ مُقْبِلٍ، وَقَالَ: كَمْحَهُ وَأكْمَحَهُ، وَكَبَحَهُ وَأكْبَحَهُ بِمَعْنَى «وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ الْإِيْعَادُ ضَرْبَهُ لَهَا بِالسَّوْطِ، فَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الْعَدْوِ لِحَوْفِهَا مِنْ ضَرْبِهِ وَرَأْسُهَا مُكْمَحٌ، وَكَو تَرَكَ رَأْسَهَا لِكَانَ عَدُوَّهَا أَشَدَّ.

وَفِي الصَّحَاحِ: أَمْحَ الْكَزْمُ، إِذَا تَحَرَّكَ لِلإِيْرَاقِ. وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الطَّائِفِيِّ: أَمْحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا مَا ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ، وَذَلِكَ (٢) الْإِكْمَاحُ. وَالزَّمْعُ: الْأَبْنُ فِي مَخَارِجِ الْعِنَاقِيدِ.

وَالكَوْمَحُ، كَجَوْهَرٍ، وَيُضَمُّ، هُوَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْأَيْتِينَ، قَالَ:

أَشْبَهُهُ فِجَاءَ رِخْوًا كَوْمَحَا

وَلَمْ يَجِيءِ ذَا أَيْتِينَ كَوْمَحَا

وَالكَوْمَحُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا: مَنْ تَمَلَّأَ فَاهُ أَسْنَانُهُ حَتَّى يَغْلُظَ كَلَامُهُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣): الكَوْمَحُ: الرَّجُلُ الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْنَانَ فِي الفَمِّ حَتَّى كَانَتْ فَاهُ قَدْ ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ. وَفَمُّ كَوْمَحٍ: ضَاقَ مِنْ كَثْرَةِ أَسْنَانِهِ وَوَرَمَ لِثَاتِهِ.

وَالكَيْمُوْحُ: الْمُشْرِفُ زَهْوًا. وَالكَيْمُوْحُ وَالكَيْحُ:

التُّرَابُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: اخْتُ فِي فِيهِ الكَوْمَحُ، يَعْنُونَ التُّرَابَ، وَأَنشَدَ (٤):

اهْجُ القُلَاخَ وَاحْشُ فَاهُ الكَوْمَحَا

تُرْبًا فَاهْلٌ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا

وَأَكْمَيْحَ الرَّجُلِ: رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّهْوِ، كَأَكْمَيْحَ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ الْحَاءُ أَعْلَى، وَ إِنَّهُ لُمُكْمَيْحٌ وَ مُكْبَيْحٌ، الْمُكْمَيْحُ، كُمُكْرَمٍ: الشَّامِخُ، وَ مِثْلُهُ الْمُكْبَيْحُ. وَ قَدْ أُكْمَيْحَ وَ أُكْبَيْحَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

وَ الْمَكَامَيْحُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَقَارِيبُ فِي السَّيْرِ.

وَ الْكُومَحَانُ: مَوْضِعٌ (٥). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ السَّحَابَ:

أَنَاخَ بَرْمِلِ الْكُومَحِينَ إِنْأَخَهُ ال

يَمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا حَبْلَانِ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ. وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ، مِ أَى مَعْرُوفَانِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْكُومُحُ: الْفَيْشَلَةُ.

كنتح

الْكَنْتَحُ، كَجَعْفَرٍ: الْأَحْمَقُ (٦)، مِثْلُ الْكَلْتَحِ وَ الْكَنْتَحِ.

كنتح

الْكَنْتَحُ، بِالنَّاءِ الْمَثَلَّثَةِ هُوَ الْكَنْتَحُ، بِالنَّاءِ الْمَثَلَّثَةِ، وَ هُوَ الْأَحْمَقُ.

كنسح

الْكِنْسِحُ، بِالْكَسْرِ: الْأَضْلُ وَ الْمَعْدِنُ، كَالْكِنْسِيحِ.

كوح

كَأَخَهُ كَوْحًا: قَاتَلَهُ فَعَلَبَهُ، كَكَأَوْحَهُ، وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: كَأَوْحَهُ فَكَأَخَهُ كَوْحًا: قَاتَلَهُ فَعَلَبَهُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَوْحَتْ فُلَانًا مُكَأَوْحَهُ، إِذَا قَاتَلْتَهُ فَعَلَبْتَهُ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَوْحَهُ تَكْوِيحًا وَ أَكَاخَهُ إِكَاخَةً، إِذَا غَلَبَهُ. وَ أَكَاخَ زَيْدًا: أَهْلَكَهُ.

وَ كَأَخَهُ كَوْحًا: غَطَّاهُ فِي مَاءٍ أَوْ تُرَابٍ. وَ كَوْحَهُ تَكْوِيحًا:

أَذَلَّهُ. وَ كَوْحَ الرَّمَامِ الْبَعِيرِ، إِذَا ذَلَّلَهُ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَامَ بَغِيًّا أَوْ مِرَاحًا أَقَامَهُ

زِمَامٌ بِمَثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكْوَّحٌ

و كَوَّحَهُ، إِذَا رَدَّه. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّكْوِيجُ: التَّغْلِيبُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

ص: ١٨٦

١- (١) بالأصل «بحوزها» وما أثبت عن الديوان/٩٠ و البيت من قصيده طويله لذي الرمه.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: فذلك.

٣- (٣) الجمهوره ٣/٣٥٩. [٢]

٤- (٤) فى الجمهوره ٣/٣٥٩ و [٣] قال الراجز جرير و ليس الرجز فى ديوان، جرير، و هو فى التهذيب و اللسان [٤] بدون نسيه. و

فى اللسان [٥] القلاح بدل القلاخ تحريف.

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٦] كومخان بلفظ الثنيه، مكانان ذوا رمل و فى روايه الأسدى الكومحان بالحاء المهمله. و ذكر بيت ابن

مقبل: أناخ برمل الكومخين... مكورا.

٦- (٦) انظر الجمهوره ٣/٣١٦.

أَعَدَّدْتَهُ لِلخَصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كَوَّحْتَهُ مِنْكَ بِدُونِ الجَهْدِ

و في الأساس: كَوَّحَهُ، إِذَا شَاتَمَهُ وَ جَاهَرَهُ بِالخُصُومَةِ (١). وَ رَأَيْتَهُمَا يَتَكَاوَحَانِ، وَ قَدْ تَكَاوَحَا، أَي تَمَارَسَا وَ تَعَالَجَا فِي الشَّرِّ بَيْنَهُمَا.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الكَاحُ: عُرْضُ الجَبَلِ، كَالكِيحِ، بِالكَسْرِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: عُرْضُ الجَبَلِ، وَ أَغْلَظُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ سَيِّفُحُهُ وَ سَيِّفُحُ سَيِّدِهِ. ج أَكْوَاخٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا ذَكَرْتَهُ هُنَا لِظُهُورِ الوَاوِ فِي التَّكْسِيرِ. وَ جَمَعَ الكِيحُ أَكْيَاخٌ وَ كُيُوحٌ، بِالصَّمِّ. وَ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الكِيحُ: نَاحِيَةُ الجَبَلِ. قَالَ: وَ الوَادِي رُبَّمَا كَانَ لَهُ كِيحٌ إِذَا كَانَ فِي حَزْفٍ غَلِيظٍ، فَحَزَفُهُ كِيحُهُ، وَ لَا يُعَيِّدُ الكِيحُ إِلا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَبِ الحِجَارِهِ وَ أَحْسَنِهَا، وَ كُلُّ سَنَدِ جَبَلٍ غَلِيظٍ كِيحٌ. وَ الجَمَاعَةُ الكِيحَةُ.

وَ هُوَ كَوَّاحٌ مَالٍ، بِالكَسْرِ، أَي إِزَاؤُهُ. وَ مَا أَكَاخَهُ: مَا أَعْطَاهُ.

كِيح

الكِيحُ مَحْرَكَةٌ: الخُشُونَةُ وَ الغَلْظُ وَ عَنِ اللَّيْثِ: أَسْنَانُ كِيحٍ، بِالكَسْرِ. وَ أَنشَدَ:

ذَا حَنَكِ كِيحٍ كَحَبِّ القَلْقَلِ

وَ كِيحٌ أَكْيُوحٌ: حَشِنٌ غَلِيظٌ، كَيَوْمِ أَيَّوَمٍ، تَأْكِيدٌ (٢). وَ إِنَّمَا سُمِّيَ سَنَدُ الجَبَلِ كِيحاً لِغَلْظِهِ وَ خُشُونَتِهِ.

وَ مَا كَاخَ فِيهِ السَّيْفُ وَ مَا أَكَاخَ، كَمَا حَاكَ، وَ مَا أَحَاكَ، وَ سَيَّأْتِي فِي الكَافِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَ أَكَاخَهُ: أَهْلَكَهُ، وَ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الوَاوِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

فصل اللام مع الحاء المهملة

لبح

اللَّبْحُ، مَحْرَكَةٌ: الشَّجَاعَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ سُمِّيَ رَجُلٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ وَ السِّيَرِ، وَ مِنْهُ

١٦- الخَبْرُ: «تَبَاعَدَتِ شَعُوبٌ مِنْ لَبِحٍ فَعَاشَ أَيَّاماً». وَ اللَّبْحُ: الشَّيْخُ المُسِنَّ .

وَ لَبِيحٌ كَمَنْعٍ، وَ أَلْبِيحٌ وَ لَبِيحٌ، ذَكَرَ الأَفْعَالَ وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَعَانِيهَا، مَعَ أَنَّ قِيَاسَ التَّحْرِيكِ فِيهِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنْ حَيْدٍ فَرِيحٍ، فَتَأَمَّلْ.

وَ لُبَّاحٌ كَغُرَابٍ: ع (٣).

لَتَحَهُ ، كَمَنَعَهُ ، يَلْتَحُهُ لَتْحًا : ضَرَبَ وَجْهَهُ (٤) أَوْ جَسَدَهُ بِالْحَصِي فِي فَائْتْرٍ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرْحٍ شَدِيدٍ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عِيَانَهُ طَرْدَهَا مِسْخَلَهَا وَ هِيَ تَعْدُو وَ تُثِيرُ الْحَصِي فِي وَجْهِهِ:

يَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْحَصِي مَلْتَوْحًا

أَوْ لَتَحَهُ : فَقَأَ عَيْنَهُ بِضَرْبِهَا وَ رَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: لَتَحَهُ بِبَصِيرِهِ: رَمَاهُ بِهِ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكِلَابِيِّ، وَ كَانَ فَصِيحًا.

وَ لَتَحَ جَارِيَتَهُ لَتْحًا، إِذَا نَكَحَهَا وَ جَامَعَهَا، وَ هُوَ لَا تَحَ وَ هِيَ مَلْتَوْحَةٌ . وَ لَتَحَ فُلَانًا: مَا تَرَكَ عِنْدَهُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ.

وَ لَتَحَ بِيَدِهِ ضَرْبَهُ بِهَا عَلَى وَجْهِ أَوْ جَسَدٍ أَوْ عَيْنٍ .

وَ لَتَحَ ، كَفَرِحَ : جَاعَ . وَ النَّعْتُ لَتْحَانُ ، وَ هِيَ لَتَحَى .

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ لَا تَحَ وَ لَتَاخُ (٥) كَغُرَابٍ، وَ لَتَحَهُ (٦) كَهَمَزِهِ، وَ لَتَاخُ كَكَتِفٍ : عَاقِلٌ ذَاهِيَةٌ . وَ قَوْمٌ لَتَاخُ (٧)، وَ هُمُ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ الدُّهَاءُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ أَلْتَحَ شِعْرًا مِنْهُ، أَيْ أَوْفَعَ عَلَى الْمَعَانِي وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (٨): عَلَى الْمَعْنَى .

اللُّجُجُ ، بِالضَّمِّ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحَاءِ : شَيْءٌ يُكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ وَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقْبٌ ، وَ شَيْءٌ يُكُونُ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي كَالدَّخْلِ ، كَاللُّجَجِ بِالْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ، قَالَ شَمْرٌ:

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: «كَوَاوِحُهُ مَكَوَاوِحُهُ». وَ مَا وَرَدَ هُنَا قَرِيبٌ مِنْ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ: وَ كَوَاوِحُهُ إِذَا شَاتَمْتَهُ وَ جَاهَرْتَهُ.

٢- (٢) وَ شَاهَدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ قَوْلُ رُوَيْبِهِ يَصِفُ دَلْوًا: صَكَتْ بَهْنَ كَيْحَ أَكَيْحَ فَجُئْنَ بَعْدَ الصَّكِّ وَ التَّطَوُّحِ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: لِبَاحٍ بِالضَّمِّ، مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ قَالَ: قَفَا فَتَبِينَا أَعْرِبَتِنَا تَوْخَى الْحَى أَمَ أَمْوَا لُبَاحَا.

٤- (٨) فِي الْقَامُوسِ: جَسَدُهُ تَقْدِيمٌ وَجْهِهِ.

٥- (٤) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ، وَ ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ.

٦- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَ اسْكَانِ التَّاءِ.

٧- (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: لَتْحًا.

٨- (٧) وَ هِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ، وَ [١] فِي التَّكْمَلَةِ: عَلَى الْمَعَانِي.

قال الأزهريّ: هو القصيده على الحاء، قال: وأصله اللُّحج، الحاء قبل الجيم فقلّب.

و اللَّحْحُجُ ، بالتحريك: اللَّخْصُ فِي الْعَيْنِ ، أَوْ الْعَمِصُ ، بِالغَيْنِ مَحْرَكَةً . وَ عَيْرُ الْعَيْنِ -بفتح العين المهملة و سكون المثناة التحتيّة، و في بعض النسخ بضم العين و سكون الموحده و هو خطأ- الَّذِي يُنْبِتُ الْحَاجِبُ عَلَى حَرْفِهِ، وَ هُوَ كِفَّتُهَا، كُلْحَجِهَا، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَلْحَاجُ .

لحج

أَلْحُ فِي السُّؤَالِ مِثْلُ أَلْحَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ أَلْحَ السَّحَابُ: دَامَ مَطَرُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دِيَارٌ لَسَلَمَى عَافِيَاتٌ بَدَى خَالِ

أَلْحَ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وَ سَحَابٌ مِلْحَاحٌ: دَائِمٌ، وَ أَلْحَ السَّحَابُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، مِثْلُ أَلَّتْ (١).

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَلْحَ الْجَمْلُ: حَرَنَ وَ لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ كَمَا يَبْرَحُ الْفَرَسُ، وَ أَنْشَدَ:

كَمَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ

وَ كَذَا أَلَحَّتِ النَّاقَةُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَرَنَ الدَّابَّةُ، وَ أَلْحَ الْجَمْلُ، وَ خَلَّاتِ النَّاقَةُ . وَ أَجَازَ عَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ أَلَحَّتِ النَّاقَةُ: خَلَّاتَتْ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْحَيْدِ بَيْبِيهِ: «فَرَكَبَ نَاقَتَهُ فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ». أَي لَزِمَتْ مَكَانَهَا؛ مِنْ أَلْحَ بِالشَّيْءِ (٢)، إِذَا لَزِمَهُ وَ أَصِيرَ عَلَيْهِ. وَ أَلَحَّتِ الْمَطِيَّةُ: كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ وَ كُلُّ بَطِيءٍ مِلْحَاحٌ، وَ دَابَّةٌ مُلْحٌ، إِذَا بَرَكَ ثَبَّتَ وَ لَمْ يَنْعَثْ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَلْحَ الْقَتَبُ: عَقَرَ ظَهْرَهَا، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْمُجَاشَعِيُّ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقِيَتْ قَوْمًا بِخُطِّهِ

أَلْحَ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عَقْرُ

قال ابن بَرِّي: وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِدْقِ فِي الْمَخَاصِمِ وَ أَنَّهُ إِذَا عَلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى يُؤَثَّرَ كَمَا يُؤَثَّرُ الْقَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

وَ هُوَ، أَي الْقَتَبُ، مِلْحَاحٌ يَلْزِقُ بِظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَعْقُرُهُ، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّحَالِ وَ الشُّرُوجِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَلَحَلُّوْا: لَمْ يَبْرَحُوا مَكَانَهُمْ ، كَتَلَحَّلُوا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بِحَيِّ إِذَا قِيلَ: اظْعُنُوا قَدْ أُتَيْتُمْ

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّلُوا (٣)

يريد أنهم شجعانٌ لا يزولون عن موضعيهم الذي هم فيه إذا قيل لهم أتيتم، ثقه منهم بأنفسهم. و يقول الأعرابي ، إذا سئل: ما فعل القوم: تلحلحوا، أى ثبتوا، يقال تلحلحوا، أى تفرقوا. و أنشد الفراء لامرأه دعت على زوجها بعد كبره:

تَقُولُ وَرِيًّا كَلَّمَا تَنَحَّنَا

شَيْخًا إِذَا قَلْبَهُ تَلَحَّلَا

أرادت: تحلحلا فقلبت، أرادت أن أعضاءه قد تفرقت من الكبر.

١٤- و فى الحديث: «أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب و وضعت جرائها». أى أقامت و ثبتت

و لِحَحَّتْ عَيْنُهُ كَسَمِعَ: لَصِقَتْ بِالرَّمَصِ وَ قِيلَ: لِحَحَّتْ:

لُزُوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ الدَّمُوعِ ، وَ هُوَ أَحَدُ الْأَحْرُفِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، مُبْتَهَهِ عَلَى أَصْلِهَا وَ دَلِيلًا عَلَى أَوْلِيِّهِ حَالِهَا. وَ الْإِدْغَامُ لُغَةٌ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلَتْ سَاكِنَهُ التَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ، نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَ أَشْبَاهِهَا، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَ هِيَ لِحَحَّتْ عَيْنُهُ، إِذَا التَّصَقَّتْ، وَ مَشِشَتْ الدَّابَّةُ، وَ صَكِكَتْ وَ ضَبَبَ الْبَلْدُ: إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ، وَ أَلَّ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَ قَطَطَ شَعْرُهُ.

وَ لَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحَّتْ: كَثُرَ (٤) دُمُوعُهَا وَ غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا.

ص: ١٨٨

١- (١) أنشد فى الصحاح [١] بيت البعيث المجاشعى الآتى، كشاهد.

٢- (٢) فى اللسان: [٢] على الشىء.

٣- (٣) روايه صدره فى الصحاح: [٣] أناس إذا قيل انفروا قد أتيتم و روايته فى التهذيب: لحي إذا قيل ارحلوا قد أتيتموا.

٤- (٤) فى اللسان: [٤] كثرت.

وَمَكَانٌ لَأُحُّ و لِحْحٌ ، كَكَيْفٍ ، و لَحْلَحٌ : ضَيْقٌ . و رُوى :

مكانٌ لأُحُّ ، بالمعجمه . و وادٍ لأُحُّ : أَشْبَّ يَلْزُقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بِبَعْضٍ .

١٦- و فى حديث ابن عباس: فى قصه إسماعيل عليه السلام و أمه هاجر و إسكان إبراهيم إياهما مكة ، «و الوادى يومئذٍ لأُحُّ» .
أى ضَيْقٌ مُلْتَفٌّ بالشجر و الحجر . أى كثير الشجر .

١٦- و روى شمر: «و الوادى يومئذٍ لأُحُّ» . بالخاء المعجمه ، و سيأتى ذكره .

و هو ابن عمى لحاً ، فى المعرفه ، و ابن عمّ لحّ ، فى النكره بالكسر ، لأنه نعت للعمّ ، أى لا-صِقُ النَّسَبِ ، و نُصِبَ لحاً على الحال لأنّ ما قبله معرفه ، و الواحد و الاثنان و الجميع (١) و المؤنث فى هذا سواءً ، بمنزله الواحد . و قال اللّخاني: هما ابنا عمّ لحّ و لحاً ، و هما ابنا خاله ، و لا يقال: هما ابنا خالٍ لحاً و لا ابنا عمّه لحاً ، لأنهما مُفْتَرِقَانِ ، إذ هما رجلٌ و امرأه .

و عن أبى سعيد: لَحَّتِ القَرَابَةُ بَيْنَنَا لحاً ، إِذَا دَنَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ العمِّ لحاً و كان رجلاً من العشيره قلت : هو ابن عمّ الكلاله و ابن عمّ كلاله (٢) و كَلَّتْ تَكِلُّ كلاله ، إِذَا تَبَاعَدَتْ .

و خُبْرَةٌ لَحُّهُ و لَحْلَحُهُ و لَحْلَحُ : يابسه . قال :

حَتَّى أَتَيْنَا بَقْرِيصٍ لَحْلَحِ

و مَذَقَهُ كَقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ (٣)

و المُلْحَلِخ ، كُمُحَمَّد . و فى نسخه: كَمُسْلَسِل ، و هو الصَّواب: السَّيِّدُ ، كالمُحْلَلِخِ ، و سيأتى .

و اللُّحُوح ، بالصّمْ لغه عربيّه لا مؤلده على ما زعمه شيخنا ، و كونه بالصّمْ هو الصّواب ، و المسموع من أفواه الثّقات خلفاً عن سلفٍ ، و لا نظّر فيه كما ذهب إليه شيخنا:

شِبْهُ خُبْرِ القَطَائِفِ لا عَيْنُهُ كما ظنّه شيخنا ، و جعل لفظ شِبْه مستدرَكاً ، يُوكَلُ باللّبن غالباً ، و قد يُوكَلُ مَثْروداً فى مَرَقِ اللّحم نادراً ، يُعْمَلُ باليَمَنِ ، و هو غالبُ طعامِ أهلِ تَهَامَةَ ، حتّى لا- يُعرَفُ فى غيره من البلاد . و قول شيخنا إنّهُ شاعَ بالحجاز أكثر من اليَمَنِ ، تحاميلٌ منه فى غير محلّه ، بل اشتبه عليه الحال فجعله القَطَائِفَ بعينه فاحتاج إلى تأويل ، و كأنّه يُريد أوّل ظهوره ، و لذلك اقتصرَ على استعماله باللّبن ، و فى اليمن ، فإنّه فى الحجاز أكثر استعمالاً و أكثر أنواعاً . انظر هذا مع الاشتهار المتعارف عند أهل المعرفه أنّ اللُّحُوح من خواصّ أرضِ اليمن لا يكاد يوجد فى غيره .

*و مما يستدرك عليه:

ألحّ فى الشئ: كثر سؤاله إياه كاللاصق به . و قيل: ألحّ على الشئ: أقبل عليه و لا يفتر عنه ، و هو الإلحاح ، و كله من اللزوق .

و رَجُلٌ مِلْحَاحٌ مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ، وَ أَلَحَّ الرَّجُلُ [على غريمه] (٤) فِي التَّقَاضِي، إِذَا وَظَبَ .

وَ رَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَنُهُ (٥). وَ الْمُلْحُ: الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْرُحُ .

لدح

لَدَحَهُ، كَمَنَعَهُ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ (٦)، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ الْمَعْرُوفُ لَطَحَهُ، وَ كَانَ الطَّاءُ وَ الدَّالُ تَعَاقِبَا فِي هَذَا الْحَرْفِ.

لرح

الْتَلَزَحُ: تَحَلَّبُ فِيكَ، أَى فَمِكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانِهِ أَوْ إِجَاصِهِ تَشْهِيًا لِدَلِكِ.

لطح

لَطَحَهُ، كَمَنَعَهُ: ضَرَبَهُ بِيَطْنِ كَفِّهِ، كَلَطَخَهُ، أَوْ لَطَحَهُ، إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبًا لَيْثًا عَلَى الظَّهْرِ بِيَطْنِ الكَفِّ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. قَالَ: وَ يَقَالُ: لَطَحَ بِهِ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ. وَ قِيلَ: لَطَحَهُ: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَنشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: اللَّطْحُ كَالضَّرْبِ بِالْيَدِ، يَقَالُ مِنْهُ:

لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ، قَالَ: وَ هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِيَطْنِ الكَفِّ وَ نَحْوِهِ. وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَلْطُحُ أَفْخَادَ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ وَ يَقُولُ: «أَبْنَى لَا تَزْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

ص: ١٨٩

١- (١) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ فِي الصِّحَاحِ وَ [١] اللِّسَانِ: وَ [٢] الْجَمْعِ.

٢- (٢) فِي الصِّحَاحِ وَ [٣] اللِّسَانِ [٤] ضَبَطَتْ كَلَالَةً بِالنَّصْبِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ «أَتَتْنَا» فِي اللِّسَانِ: [٥] اتَّقَتْنَا».

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ.

٥- (٥) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانِ. وَ [٦] عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَرَحَى مِلْحَاحٌ: تُلْحُ عَلَى مَا يَطْحَنُ بِهَا.

٦- (٦) وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ الْجُمْهُرَةَ ٢/١٢٥.

و اللَّطْحُ كَاللَّطْحِ إِذَا جَفَّ وَ حُكَّ وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ. وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ.

لفح

لَفَحَهُ بِالسَّيْفِ ، كَمَنْعَهُ: ضَرَبَهُ بِهِ لَفَحَهُ: ضَرَبَهُ خَفِيفَةً . وَ فِي الصَّحَاحِ: لَفَحَتِ النَّارُ بَحْرَهَا وَ كَذَا السَّمُومُ :

أَحْرَقَتْ . وَ فِي التَّنْزِيلِ تَلْفُحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَفَحَتَهُ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْهُ.

وَ فِي الْعُبَابِ وَ الْمُحْكَمِ: لَفَحَتَهُ النَّارُ تَلْفَحُهُ لَفْحًا ، بَفَتْحِ فَسْكَونٍ ، وَ لَفْحَانًا ، مُحْرَكَةً : أَصَابَتْ وَجْهَهُ ؛ إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا مِنْهُ ، وَ كَذَلِكَ لَفَحَتْ وَجْهَهُ . وَ قَالَ الرَّجَاجُ فِي ذَلِكَ: تَلْفُحُ وَ تَنْفُحُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا مِنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ مِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ (٢).

١٤- وَ فِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ:

«تَأَخَّرْتُ مَخَافَهُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا». لَفْحُ النَّارِ: حَرْهَا وَ وَهْجُهَا. وَ السَّمُومُ تَلْفُحُ الْإِنْسَانِ . وَ لَفَحَتَهُ السَّمُومُ لَفْحًا :

قَابَلْتُ وَجْهَهُ . وَ أَصَابَهُ لَفْحٌ مِنْ حَزُورٍ وَ سَمُومٍ . وَ النَّفْحُ لِكُلِّ بَارِدٍ (٣) وَ أَنْشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ:

مَا أَنْتِ يَا بَعْدَادُ إِلَّا سَلْحُ

إِذَا يَهْبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ

وَ إِنْ جَفَفَتْ فُتْرَابٌ بَرْحُ

بَرْحٌ: خَالِصٌ دَقِيقٌ .

وَ اللَّفْحُ كَرْمَانَ: نَبْتُ يَفْطِينِي أَصْفَرٌ ، يُشْبِهُ الْبَادَنْجَانَ طَيْبِ الرَّائِحَةِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ . وَ فِي الصِّحَاحِ: اللَّفْحُ هَذَا الَّذِي يُشَمُّ شَبِيهًا بِالْبَادَنْجَانِ إِذَا أَصْفَرَ .

وَ اللَّفْحُ: نَمْرُهُ الْيَبْرُوحُ ، بِتَقْدِيمِ الْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَةِ عَلَى الْمَوْحِدَةِ ، لَا عَلَى مَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا فَإِنَّهُ تَصْحِيفٌ فِي نُسخَتِهِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ بِذَلِكَ فِي بَرْحٍ ، وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا تَحْقِيقُ مَعْنَاهُ ، فَرَاغَهُ إِنْ شِئْتَ .

لفح

لَفَحَتِ النَّاقَةُ كَسِمَعَ تَلْفُحُ لَفْحًا ، بِفَتْحِ فَسْكَونٍ ، وَ لَفْحًا ، مُحْرَكَةً ، وَ لَفْحًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا حَمَلَتْ ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ: اسْتَبَانَ لَفْحُهَا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَحَتْ تَفْرُحُ فُرُوحًا ، وَ لَفَحَتْ تَلْفُحُ لَفْحًا وَ لَفْحًا : قَبِلَتْ اللَّفْحَ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ مَعًا ، كَمَا ضَبَطَ فِي نُسخَتِنَا بِالْوَجْهَيْنِ .

١٧- و روى عن ابن عباس : «أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً، وأرضعت الأخرى جاريةً، هل يتزوج الغلام الجارية؟ قال لا، اللقاح واحد». قال الليث: أراد أن ماء الفحل الذى حملتنا منه واحد، فاللبن الذى أرضعت كل واحد منهما مريضاً معها كان أصله ماء الفحل، فصار المريضتان ولدين لزوجهما، لأنه كان ألقحهما. قال الأزهرى: ويحتمل أن يكون اللقاح فى حديث ابن عباس معناه الإلقاح، يقال ألقح الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً، فالإلقاح مصدر حقيقى، و اللقاح (٤) اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح صلاحاً وإصلاحاً، وأنبت نباتاً وإنباتاً. فهى ناقة لاؤتح وقارح يوم تحمّل، فإذا استبان حملها فهى خلفه قاله، ابن الأعرابى، من إبل لواقح ولقح كقبر، ولقوح، كصبور من إبل لقح، بضمين.

و اللقاح كسحاب: ما تلحق به النخلة، و طلع الفحال، بضم فتشديد، و هو مجاز.

و الحى اللقاح، و القوم اللقاح - و منه سميت بنو حنيفة باللقاح، و إياهم عنى سعد بن ناشب :

بئس الخلائف بعدنا

أولاد يشكروا و اللقاح (٥)

و قد تقدّم فى برح فراجعه - الذين لا يدينون للملوك و لم يملكوا، أو لم يصيبهم فى الجاهليّة سياء أنشد ابن الأعرابى :

لعمراً أبيك و الأنبا تسمى

لنعم الحى فى الجلى رياح

أبوا دين الملوك فهم لقاح

إذا هيجوا إلى حرب أشاخوا

ص: ١٩٠

١- (١) سورة «المؤمنون» الآية ١٠٤. [١]

٢- (٢) سورة الأنبياء الآية ٤٦. [٢]

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و النفع الخ، عبارته اللسان: [٣] ابن الأعرابى: اللقح لكل حار و النفع الخ».

٤- (٤) فى المصباح: [٤] الاسم اللقاح بالفتح و الكسر.

٥- (٥) البيت فى اللسان (٥) [٥] برح) من قصيده مرفوعه و نقل عن ابن الأثير أن البيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد و

كان قد اعتزل حرب تغلب و بكر ابنى وائل.

و قال ثعلب: الحَيُّ اللَّفَّاحُ مشتقٌّ من لَفَّاحِ النَّاقَةِ: لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَفَّحَتْ لَمْ تُطَاوِعِ الْفَحْلَ . و ليس بقوى .

و فى الصَّحاح: اللَّفَّاحُ . كَكِتَاب: الإِبِلُ بِأَعْيَانِهَا .

و اللَّفُّوحُ ، كَصَيِّبُورٍ وَاوْحِدْتُهَا، و هى النَّاقَةُ الْحُلُوبُ ، مثل قَلُوصٍ و قِلَاصٍ ، أو النَّاقَةُ الَّتِي تُتَجَّتْ لَفُّوحٌ أَوَّلَ نَتَاجِهَا إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ إِلَى ثَلَاثِهِ ، ثم يَقَعُ عَنْهَا اسْمُ اللَّفُّوحِ ، فيقال هى لَبُونٌ . و عبارهُ الصَّحاح: ثم هى لَبُونٌ بعد ذلك .

و من المجاز: اللَّفَّاحُ : النُّفُوسُ و هى جَمْعُ لَفَّحَهُ ، بالكسر ، قال الأزهري: قال شَمِرٌ: و تقول العرب: إِنَّ لى لِقَحَهُ تُخْبِرُنى عن لِفَّاحِ النَّاسِ . يقول: نَفْسِى تُخْبِرُنى فَتُضِدُّقُنى عن نُفُوسِ النَّاسِ، إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا لى خَيْرًا و إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لى شَرًّا، و مثله فى الأساس . و قال يزيد (١) بن كَثُوه: المَعْنى أَنى أَعْرِفُ إِلَى (٢) ما يَصِيرُ إِلَيْهِ لِفَّاحُ النَّاسِ بما أرى من لِقَحَتى : يقال عند التَّأْكِيدِ لِلْبَصِيرِ (٣) بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ و عَوَامِّهَا (٤) .

و اللَّفَّاحُ : اسْمُ ماءِ الْفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ أَوْ الْخَيْلِ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتَعِيرَ فى النِّسَاءِ فيقال: لَفَّحَتْ ، إِذَا حَمَلَتْ :

قال ذلك شَمِرٌ و غيره من أهل العريية .

و اللَّفَّحَةُ ، بالكسر: النَّاقَةُ من حين يَسْمَنُ سَنَامٌ و لَدِهَا، لا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَمُضِيَ لَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ و يُفْصَلُ و لَدِهَا، و ذلك عند طُلُوعِ سَيْهَيْلٍ و قيل: اللَّفَّحَةُ هى اللَّفُّوحُ ، أى الْحُلُوبُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، و يفتح ، و لا يُوصَفُ بِهِ، و لكن يقال لِقَحَهُ فُلَانٍ ، قال الأزهري: فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ: نَاقَهُ لَفُّوحٌ . قال: و لا- يقال: نَاقَهُ لِقَحَهُ إِلا- أَنْتَكَ تقول: هَذِهِ لِقَحَهُ فُلَانٍ ج لِقَحٌ ، بكسر ففتح ، و لِقَاحٌ ، بالكسر، الأَوَّلُ هو القِيَّاسُ ، و أمَّا الثانى فقال سيبويه: كَسَرُوا فِعْلَهُ على فِعَالٍ كما كَسَرُوا فِعْلَهُ عَلَيْهِ، حَتَّى قالوا جُفَّرَهُ و جِفَارَ قال: و قالوا لِقَاحانِ أَسْوَدانِ ، جعلوها بمنزلة قولهم إِبِلانِ : أَلَا- تَرى أَنَّهُم يَقولون لِقَاحَهُ واحده، كما يقولون قِطْعَهُ واحده . قال: و هو فى الإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لا يُكسَرُ عَلَيْهِ شىءٌ .

و قال ابن شُمَيْلٍ: يقال لِفَّحَهُ و لِفَّحٌ ، و لَفُّوحٌ ، و لَفَّاحٌ .

و اللَّفَّاحُ ذَوَاتُ الأَبْيانِ مِنَ النُّوقِ، وَاوْحِدُهَا لَفُّوحٌ و لِقَحَهُ . قال عدى بن زيد:

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاحِيَاتٍ

فَلِقَاحِي ما تَدُوقُ الشَّعِيرَا

بَلْ حَوَابٍ فى ظِلَالِ فَسِيلٍ

مَلِئْتُ أَجْوافُهُنَّ عَصِيرَا

و اللَّفَّحَةُ و اللَّفَّحَةُ : العَقَابُ الطَّائِرُ المَعْرُوفُ ، و اللَّفَّحَةُ و اللَّفَّحَةُ : الغُرَابُ . و اللَّفَّحَةُ و اللَّفَّحَةُ فى قول الشاعر:

و لقد تَقَيَّلَ صاحِبِي مِن لِقْحِهِ

لَبْنَا يَحِلُّ و لَحْمَهَا لَا يُطْعَمُ

عَنَى بِهَا الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَةَ. و جعلها لِقْحَةً لتصحَّ له الْأَحْجِيَّةُ. و تَقَيَّلَ: شَرِبَ الْقَيْلَ، و هو شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ.

و اللَّقْحُ، محرَّكَةٌ: الْحَبْلُ. يقال امرأَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقْحِ.

و قد يُستعمل ذلك في كلِّ أُنْثَى، فإِذَا أَن يَكُونُ أَصْلًا، و إِذَا أَن يَكُونُ مُسْتَعَارًا. و اللَّقْحُ أَيضًا: اسْمٌ ما أُخِذَ مِنَ الْفَحْلِ، و في بعض الْأُمّهات (٥): الْفِحَالُ لِيُدَسَّ فِي الْآخِرِ.

و الْإِلْقَاحُ و التَّلْقِيحُ: أَن يَدْعَ الْكَافُورَ، و هو وعاءٌ طَلَعَ النَّخْلَ، لِيَلْتِنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلاقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرًا خِامًا مِنَ الْفُحَالِ. قال الْأَزْهَرِيُّ (٦): و أَجْوَدُهُ ما عَتَقَ و كانَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ، فَيُدْسُونَ ذَلِكَ الشَّمْرَ فِي جَوْفِ الطَّلَعِ، و ذلك بِقَدْرِ. قال: و لا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بما يَفْعَلُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ إِنْ كانَ جاهِلًا فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ، و إِنْ أَقَلَّ مِنْهُ صارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّيْصَاءِ، يَعْنِي بِالصَّيْصَاءِ ما لا نَوْهَ لَهُ. و إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلِ لَمْ يُنْتَفِعْ بِطَلْعِها ذَلِكَ الْعَامَ.

و في الصَّحاحِ: الْمَلْاقِحُ: الْفُحُولُ، جمع (٧) مُلْقِحٍ، بكسر القاف. و الْمَلْاقِحُ أَيضًا: الْإِناثُ التي في بُطونِها

ص: ١٩١

١- (١) الْأَصْلُ و اللسان، و [١] في التهذيب و التكملة: زيد.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله «إلى»، كذا في اللسان، و [٢] الظاهر إسقاط إلى» و قد سقطت في التهذيب و التكملة.

٣- (٣) الْأَصْلُ و اللسان، و [٣] في التهذيب و التكملة: للبصر بخواص (في التكملة: بخاص).

٤- (٤) التكملة و التهذيب: أو عوامها.

٥- (٥) و هي روايه اللسان. [٤]

٦- (٦) كذا، و لم يرد قوله في التهذيب (لقح)، و قد وردت العبارة في اللسان و [٥] لم ينسبها للأزهري إنما ورد: «قال».

٧- (٧) في الصحاح: «الواحد مُلْقِحٌ».

أولادها، جمع مُلقَّحَه، بفتح القاف. وقد يقال: المَلَاقِيح :

الأُمّهات. ونُهِيَ عن أولاد المَلَاقِيح و أولاد المَضَامِين في المَبَايعه، لأنهم كانوا يَتَبَايَعُونَ أولادَ الشَّاءِ في بطون الأُمّهاتِ و أصلاب الآباءِ. و المَلَاقِيحُ في بطون الأُمّهاتِ، و المَضَامِينُ في أصلاب الآباءِ. و قال أبو عُبَيْدٍ: المَلَاقِيحُ :

ما في بطنها أي الأُمّهاتِ من الأَجِنَّه (١). أو المَلَاقِيحُ : ما في ظُهورِ الجَمالِ الفُحولِ .

١٦- رُوِيَ عن سَعِيدِ بنِ المَسِيَّبِ أَنَّهُ قال: «لا رِبَا في الحَيوانِ ، و إِنَّمَا نُهِيَ عن (٢) الحَيوانِ عن ثلاث: عن المَضَامِينِ و المَلَاقِيحِ و حَبْلِ الحَبَلَه». قال سَعِيدُ (٣) فالملَاقِيحُ ما في ظُهورِ الجِمالِ، و المَضَامِينِ ما في بَطونِ الإناثِ. قال المُزَنِّيُّ : و أَنَا أَحَفَظُ أَنَّ الشافِعِيَّ يقول:

المَضَامِينُ ما في ظُهورِ الجِمالِ، و المَلَاقِيحُ ما في بَطونِ الإناثِ. قال المُزَنِّيُّ : و أَعَلِمْتُ بقولِه عبدَ المَلِكِ بنِ هِشامٍ ، فَأَنشَدَنِي شَاهِدًا له من شِعْرِ العَرَبِ :

إِنَّ المَضَامِينِ التي في الصُّلْبِ

ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ

ليسَ بِمَعْنَى عَنكَ جُهدَ اللَّزْبِ (٤)

و أَنشَدَ في المَلَاقِيحِ :

مَنِّيئِنِّي مَلَاقِيحًا في الأَبْطَنِ

تُنْتِجُ ما تَلْقَحُ بَعْدَ أَرْمَنِ (٥)

قال الأَنزَهَرِيُّ : و هِذَا هو الصُّوابُ . جَمْعُ مَلْقُوحَةٍ . قال ابن الأَعرابِيِّ : إِذا كانَ في بَطْنِ الناقِهِ حَمْلٌ فِهي مِضْمَانٌ و ضامِنٌ ، و هي (٦) مِضْمَانِيٌّ و ضَوامِنٌ ، و الَّذِي في بَطْنِها مَلْقُوحٌ و مَلْقُوحَةٌ . و معنَى المَلْقُوحِ : المَحْمُولُ ، و اللَّاقِحُ : الحامِلُ .

و قال أبو عُبَيْدٍ : و اِحدُهُ المَلَاقِيحِ مَلْقُوحَةٌ ، من قولِهِم لُقِحَتْ ، كالمَحْمومِ من حُمٍّ ، و المَجنونِ من جُنٍّ ، و أَنشَدَ الأَصمَعِيُّ :

و عِدَه العَامِ و عَامِ قابِلِ

مَلْقُوحَه في بطنِ نابِ حائلِ (٧)

يقول: هي مَلْقُوحَةٌ فيما يُظهِرُ لِي صاحِبِها، و إِنَّمَا أُمُّها حائلٌ . قال: فَالمَلْقُوحُ (٨) هي الأَجِنَّه التي في بطونها، و أَمَّا المَضَامِينُ فما في أصلابِ الفُحولِ، و كانوا يَبِيعُونَ الجَنِينِ في بطنِ الناقِهِ ، و يَبِيعُونَ ما يَضْرِبُ الفَحْلُ في عامِهِ أو في أعوامِ ، كذا في لسانِ العَرَبِ .

و تَلَقَّحَتِ النَّاقَهُ ، إِذَا شَالَتْ بَدَنِيهَا وَ أَرَتْ أَنَّهَا لَا تَفْجُ لثَلَا يَدْنُو مِنْهَا الْفَحْلُ وَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ.

و تَلَقَّحَ زَيْدٌ: تَجَنَّى عَلَيَّ مَا لَمْ أُذْنِبْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ:

تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ، إِذَا أَشَارَ بِهِمَا فِي التَّكَلُّمِ، تَشْبِيهًا بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بَدَنِيهَا. وَ أَنْشَدَ:

تَلَقَّحَ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّ زَيْبِيَهُمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَ هِيَ تَلَمَّحُ

أَي أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا. وَ الزَّيْبُ: شِبْهُ الزَّبَدِ يُظْهَرُ فِي صَامِغِي الْخَطِيبِ إِذَا زَيْبَ شَدَّ قَاهُ.

وَ إِلْقَاحِ النَّخْلِهِ وَ تَلْقِيحُهَا: لَقْحُهَا وَ هُوَ دَسُّ شِمْرَاخِ الْفُحَالِ فِي وَعَاءِ الطَّلَعِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، فَإِنَّ أَصْلَ الْإِقْلَاحِ لِلْإِبْلِ. يُقَالُ: لَقَّحُوا نَخْلَهُمْ وَ أَلْقَحُواهَا. وَ جَاءَنَا زَمَنُ الْإِقْلَاحِ، أَي التَّلْقِيحِ. وَ قَدْ لَقَّحَتِ النَّخِيلَ تَلْقِيحًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: أَلْفَحَتِ الرِّيَّاحُ الشَّجَرَ وَ السَّحَابَ وَ نَحْوَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْمِلُ فِيهِ، لَوْاقِحُ، وَ هِيَ الرِّيَّاحُ الَّتِي تَحْمِلُ التُّدَى ثُمَّ تَمُوجُ فِي السَّحَابِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطْرًا. وَ قِيلَ: إِنَّمَا هِيَ مَلَاقِحُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:

لَوَاقِحُ، فَعَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ (٩) قَالَ ابْنُ جَنِّي: قِيَاسُهُ مَلَاقِحُ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ تَلْقَحُ

ص: ١٩٢

١- (١) فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ ١٢٨/١ «وَ هِيَ الْأَجْنَةُ» وَ زَيْدٌ فِيهِ: وَ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلْقُوحَةٌ، وَ أَنْشَدَنِي الْأَحْمَرُ لِمَلِكِ بْنِ الرَّيْبِ: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ خَيْرًا مِنَ الثَّنَانِ وَ الْمَسَائِلِ وَ عَدَهُ الْعَامِ وَ عَامَ قَابِلٍ مَلْقُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ.

٢- (٢) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ «مِنْ».

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «أَبُو سَعِيدٍ» وَ صَوَّبَنَاهُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ، وَ [٢] نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى رِوَايَةِ اللَّسَانِ. [٣]

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ «لِسْنٍ» بَدَلَ لَيْسَ، وَ اللَّسَانُ [٤] فَكَالْأَصْلِ.

٥- (٥) «مَنِيتِنِي» عَنِ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «مَنِيتِي».

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ، وَ [٥] فِي التَّهْذِيبِ: وَ هُنَّ.

٧- (٧) أَشْرْنَا إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ قَرِيبًا، وَ رَوَيْنَا الْبَيْتَ وَ مَعَهُ بَيْتًا آخَرَ وَ هُوَ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ (عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ: مَلِكٌ).

٨- (٨) فِي غَرِيبِ الْهَرَوِيِّ: فَالْمَلْقُوحَةُ.

٩- (٩) سُورَةُ الْحَجْرِ الْآيَةُ ٢٢. [٦]

السَّحَابَ . و قد يجوز أن يكون على لِقَحَتْ فَهِيَ لاقِحٌ ،فإذا لَقَحَتْ فَزَكَتْ أَلْقَحَتْ السَّحَابَ ،فيكون هذا مما اكتفى فيه بالسَّبَبِ عن المُسَبَّبِ،قال ابن سيده .

و قال الأزهريّ :قرأها حمزة لَوَاقِحَ (١)فهو بَيْنٌ،و لكن يقال إنّما الرِّيحُ مُلَقِحَةٌ تُلَقِحُ الشَّجَرَ فكيف قيل لَوَاقِحَ ؟ففى ذلك معنيان :أحدهما:أنّ تجعل الرِّيحَ هى التى تَلْقَحُ بمرورها على التُّرابِ و الماءِ،فيكون فيها اللِّقَاحُ ،فيقال :

رِيحٌ لاقِحٌ ،كما يقال:ناقة لاقِحٌ ،و يشهد على ذلك أنّه وَصَفَ رِيحَ العذابِ بِالْعَقِيمِ،فجعلها عَقِيمًا إذ لم تُلَقِح .

و الوجهُ الآخرُ:وَصَفِيهَا بِاللَّقَحِ و إن كانت تُلَقِحُ ،كما قيل لَيْلٌ نائمٌ،و النُّومُ فيه،و سرٌّ كاتَمٌ ،و كما قيل المَبْرُوزُ و المَخْتومُ،فجعله مَبْرُوزًا و لم يقل مَبْرُوزًا فجاز مفعولٌ لِمُفْعَلٍ كما جاز فاعلٌ لِمُفْعَلٍ (٢).و قال أبو الهيثم:ريحٌ لاقِحٌ ،أى ذات لِقَاحٍ ،كما يقال دِرْهَمٌ وازِنٌ ،أى ذو وَزْنٍ،و رجل رامِحٌ و سائفٌ و نابِلٌ ،و لا- يقال رَمِيحٌ و لا سَافٌ و لا نَبِلٌ،يراد ذو سِيفٍ و ذو نَبَلٍ و ذو رُمِيحٍ.قال الأزهريّ :و معنى قوله [تعالى] وَ أَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ ،أى حواملٌ ،جعلَ الرِّيحَ لاقِحًا لأنّها تحمِلُ الماءَ و السحابَ و تَقْلِبُهُ و تُصَرِّفُهُ ثم تَسْتَدِرُّه،فالرِّياحُ لَوَاقِحٌ ،أى حواملٌ على هذا المعنى.و منه قول أبى وَجْرَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَّ الشَّوَى مِنْهِنَّ فى مَسْكَ

من نَسَلِ جَوَابِهِ الْآفاقِ مِهْدَاجِ

سَلَكَنَّ يعنى الأتْنُ،أدخلنَّ شَوَاهِنَ ،أى قوائمهنَّ فى مَسْكَ،أى فيما (٣)صارَ كالمَسْكَ لأيديها.ثم جعل ذلك الماءَ من نَسَلِ رِيحٍ تَجُوبُ البلادَ.فجعلَ الماءَ للرِّيحِ كالوَلَدِ،لأنّها حَمَلَتْه.و ممّا يحقُّ ذلك قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذى يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا (٤)أى حَمَلَتْ.فعلى هذا المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذى لَقَحٍ ،و لكنّها تحمِلُ السَّحَابَ فى الماءِ.قال الجوهريّ :رِياحٌ لَوَاقِحٌ و لا يُقال ملاقِحٌ ،و هو من النوادر،و قد قيل:الأصلُ فيه مُلَقِحَه ،و لكنها لا تُلَقِحُ إلا و هى فى نَفْسِها لاقِحٌ ،كأنَّ الرِّياحَ لَقَحَتْ بخيرٍ ،فإذا أنشأت السَّحَابَ و فيها خَيْرٌ وصلَ ذلك إليه.

قال ابن سيده:و رِيحٌ لاقِحٌ ،على النَّسبِ، تَلَقَّحَ الشَّجَرُ عنها،كما قالوا فى ضِدِّه:عَقِيمٌ . و حَرَبٌ لاقِحٌ على المَثَلِ (٥)بالأنتى الحامل.و قال الأعشى :

إِذا شَمَّرَتْ بالنَّاسِ شَهْبَاءُ لاقِحِ

عَوَانٌ شديداً هَمَزُها و أَظَلَّتْ

يقال هَمَزَتْه بِنابٍ ،أى عَصَّتْه.

و من المجاز:يقال للنخلة:الواحدة:لَقَحَتْ ،بالتخفيف.و اسْتَلَقَحَتْ النَّخْلَةُ أى آنَ لها أن تُلَقِحَ .و فى الأساس:و من المجاز رَجُلٌ مُلَقِحٌ كَمُعْظَمٍ،أى مُجَرَّبٌ منقَحٌ مُهذَّبٌ (٦).

و شَقِيحٌ لَقِيحٌ، إِتْبَاعٌ، و قد تقدّم.

*و مما يستدرِك عليه:

نَعَمَ الْمِنْحَةُ اللَّقْحَةُ، و هي النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالتَّجِ.

و اللَّقْحُ: إِنْبَاتُ الْأَرْضَيْنِ الْمَجْدِبَةِ. قال يصف سحاباً:

لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعُهُ

فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّوهُ فَرَوِينَا

يقول: قَبِلَتِ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ، و هو مَجَازٌ. و أَسْرَتِ النَّاقَةُ لَقْحًا وَ لَقَاحًا، و أَخْفَتِ لَقْحًا وَ لَقَاحًا. قال غِيْلَانُ:

أَسْرَتِ لَقَاحًا بَعْدَ مَا كَانَ رَاضِهَا

فِرَاسٌ وَ فِيهَا عِزَّةٌ وَ مَيَاسِرٌ

أَسْرَتِ أَي كَتَمَتْ و لم تُبَشِّرْ به، و ذلك أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنْبِهَا وَ زَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَ اسْتَكْبَرَتْ، فَبَانَ لَقْحُهَا،

ص: ١٩٣

١- (١) كذا و ثمة نقص في عبارته اللسان [١] عن الأزهري، و عبارته التهذيب: قرأها حمزه «و أرسلنا الريح لواقح»، لأن الريح في معنى جمع، قال: و من قرأ الرِّياحَ لَواقِحَ فهو بَيْنٌ.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان ([٢] دار المعارف) و في التهذيب: كما جاز فاعل لمفعول إذ لم يزد البناء على الفعل، كما قيل ماء دافق.

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: [٣] في ماءٍ.

٤- (٤) سورة الأعراف الآية ٥٧. [٤]

٥- (٥) بهامش القاموس: «قوله على المثل، قال المحشي: الظاهر أن المراد بالمثل التشبيه، أي تمثيل الحرب بالأنثى الحامل التي لا يدري ما تلد، و هذ في كلامهم كثير اه».

٦- (٦) عبارته الأساس: و فلان ملقح منقح: مجرب مهذب.

و هذه لم تفعل من هذا شيئاً. و مَيَاسِرُ: لِينٌ. و المعنى أنها تَضَعُ مَرَّةً و تَدِلُّ أُخْرَى (١). قال:

طَوْتُ لَقْحاً مِثْلَ السَّرَارِ فَبَشَّرْتُ

بِأَسْحَمِ رَيَانَ الْعَشِيِّهِ مُسْبِلِ

مثل السَّرَارِ، أى مثل الهلال فى السَّرَارِ. و قيل: إِذَا نُتِجَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ و لَمْ يُنْتِجْ بَعْضٌ، فَوَضَعَ بَعْضُهَا و لَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا فَهِيَ عِشَارٌ، فَإِذَا نُتِجَتْ كُلُّهَا و وَضَعَتْ فَهِيَ لِقَاحٌ .

١٧- و«أَدْرُوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ» فى حديثِ عُمَرَ . المراد بها الفئى ء و الخَرَاجُ الذى منه عَطَاؤُهُمْ و ما فُرِضَ لَهُمْ. و إدْرَاؤُهُ:

جِبَايَتُهُ و تَحْلِبُهُ [و جَمْعُهُ] (٢) مع العَدْلِ فى أَهْلِ الْفَيْءِ ء، و هو مجاز. و اللِّوَاقِحُ: السَّيَاطُ. قال لِيُصُّ يَخَاطِبُ لِيَصًّا:

وَيُحَكُّ يَا عَلْقَمَةَ بِنَ مَاعِرِ

هَلْ لَكَ فى اللِّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ (٣)

و هو مَجَاز.

١٦- و فى حديثِ رُفِيهِ الْعَيْنِ : «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ و مُخْبِلٍ». المُلْقِحُ: الذى يُؤَلِّدُ لَهُ، و المُخْبِلُ الذى لا يُؤَلِّدُ لَهُ، مِنْ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا. و قال الأزهريّ فى ترجمه صمعر: قال الشاعر:

أَحْيَيْهِ وَاذِ نَعْرَةَ صَمْعَرِيَّةِ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحِ

قال: أَرَادَ بِاللِّوَاقِحِ الْعَقَارِبَ .

و من المَجَازِ: جَرَّبَ الْأُمُورَ فَلَقَّحَتْ عَقْلَهُ. و النَّظْرُ فى عَوَاقِبِ الْأُمُورِ تَلْقِيحُ الْعُقُولِ . و أَلْقَحَ بَيْنَهُمْ شَرًّا: سَدَّاهُ و تَسَبَّبَ لَهُ (٤) و يقال اتَّقِ اللَّهَ و لا تَلْقَحْ سَلْعَتَكَ بِالْإِيمَانِ.

لكح

لَكَحَهُ ، كَمَعَهُ يَلْكَحُهُ لَكَحًا : وَ كَرَّهُ، أَوْ لَكَحَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ شَبِيهًا بِهِ، أَى بِالْوَكْزِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَلْهَزُهُ طَوْرًا و طَوْرًا يَلْكَحُ

حَتَّى تَرَاهُ مَائِلًا يُرْنِحُ

لَمَحَ إِلَيْهِ، كَمَنَعَ، يَلْمَحُ لَمْحًا: اِخْتَلَسَ النَّظْرَ، كَاللَّمْحِ، أَيْ أَبْصَرَ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمَحَ نَظْرًا، وَاللَّمْحَةُ هُوَ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ. وَفِي النَّهَائِيَّةِ: اللَّمْحُ: سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ كَاللَّمِّ، بِالْهَمْزِ. وَاللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ بِالْعَجَلَةِ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ اللَّمْحُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ.

وَلَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ: لَمَعًا، يَلْمَحَانِ لَمْحًا وَلَمَحَانًا، مَحْرَكَةً فِي الثَّانِي، وَتَلْمَاحًا، بِالْفَتْحِ، تَفْعَالٌ مِنْ لَمَحَ الْبَصِيرِ. وَلَمَحَهُ بَبَصِيرِهِ. وَهُوَ أَيْ الْبَرْقُ لَامِئًا وَلَمُوحًا، كَصَبُورٍ وَلَمَاحًا، كَكُتَّانٍ، قَالَ:

فِي عَارِضِ كَمْضِيءِ الصُّبْحِ لَمَاحٍ (٥)

وَأَلْمَحَهُ: جَعَلَهُ مِمَّنْ يَلْمَحُ. وَفِي الصَّحَاحِ: لَمَحَهُ وَأَلْمَحَهُ وَتَلْمَحَهُ، إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ. وَالاسْمُ اللَّمْحَةُ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَلْمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهَيْهَا إِلْمَاحًا، إِذَا أَمَكَّتْ مِنْ أَنْ يُلْمَحَ (٦)، تَفْعِيلٌ ذَلِكَ الْحَسَنَاءِ تُرِي، بَضَمِّ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ، أَيْ تُظْهِرُ مَحَاسِنَهَا مَنْ يَتَصَدَّى لَهَا ثُمَّ تُخْفِيهَا، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَأَلْمَحَنَ لَمْحًا مِنْ حُدُودِ أَسِيلِهِ

رِوَاءٍ خَلَا مَا أَنْ تَشِفَّ الْمَعَاطِسُ (٧)

وَمِنَ الْمَجَازِ: لِأَرِيَنَّكَ لَمْحًا بَاصِرًا، أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا.

وَالْمَلَامِئُ: الْمَشَابِهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ: رَأَيْتَ لَمْحَةَ الْبَرْقِ، وَفِي فَلَانٍ لَمْحَةٌ مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالُوا: فِيهِ مَلَامِئُ مِنْ أَبِيهِ، أَيْ مَشَابِهُ. وَوَالْمَلَامِئُ الْإِنْسَانِ: مَا بَدَأَ مِنْ مَحَاسِنِ الْوَجْهِ وَمَسَاوِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُلْمَحُ مِنْهُ، جَمْعُ لَمْحَةٍ، بِالْفَتْحِ، نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَمْ يَقُولُوا: مَلْمَحَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ جُنِّي اسْتَعْنَوْا بِالْمَحَةِ عَنْ وَاحِدٍ مَلَامِئُ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: اللَّمَاحُ كَرُمَانُ الصُّقُورِ الذَّكِيَّةِ، قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْأَلْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ يَلْمَحُ كَثِيرًا.

وَالتَّمِيحُ، بَصْرُهُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: ذَهَبَ بِهِ.

ص: ١٩٤

١- (١) كذا بالأصل و اللسان، و [١] في المحكم [٢] تصعب بصاد مهملة و باء، و قوله تدل. في المحكم [٣] تذلل» بالذال المعجمه.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٤]

٣- (٣) بالأصل «الجوائز» و ما أثبت عن اللسان [٥] دار المعارف).

٤- (٤) في الأساس: و سبب له.

٥- (٥) البيت لأوس بن حجر، و صدره فيه: يا من لبرقِ أبيت الليل أرقبه.

٦- (٦) فى الأساس و اللسان: تُلَمَّحَ .

٧- (٧) يقول رققن و لم تبلغ رقتهن أن تشق أنوفهن، و الثوب إذا شف رأيت ما وراءه، و لو شف الأنف لرأيت داخله.

*و مما يستدرک علیه:

من المجاز أبيض لَمَاحٍ : يَقْقُ ، كذا في الأساس .

و استدرک شيخنا لامِحٍ عَطْفِيهِ، و هو الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ النَّاطِرُ فِي عَطْفِيهِ.

لوح

اللُّوحُ : كُلُّ صَيِّفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ ، حَشْبًا أَوْ عَظْمًا ، و مثله في المحكم و التهذيب . ج ألواحٌ ، و ألويحٌ جج أي جمع الجمع ، قال سيويه : لم يُكسَّر هذا الضَّرْبُ على أَفْعَلٍ كَرَاهِيَةَ الضَّمِّ على الواو .

و اللُّوحُ : الكَنَفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا ، كذا في التهذيب .

و اللُّوحُ : الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ، وَ بِالضَّمِّ أَعْلَى ، وَ لَمْ يَحْكُ الْفَتْحُ فِيهِ إِلَّا اللَّحْيَانِي . قال الشاعر :

لِطَائِرٍ ظَلَّ بَنَّا يَخُوتُ

يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يُفُوتُ

و يقال : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ نَزَوْتُ فِي اللُّوحِ ، أَي وَ لَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ ، وَ السُّكَاكُ بِالضَّمِّ هُوَ الهَوَاءُ الَّذِي يُلَاقِي أَعْنَانَ السَّمَاءِ (١) .

و اللُّوحُ : النَّظْرَةُ ، كَاللَّمْحَةِ . وَ لَاحَهُ بِيَصْرِهِ لَوْحَهُ : رَأَاهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ .

و اللُّوحُ : أَحْفُ الْعَطْشِ ، وَ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جِنْسَ الْعَطْشِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِي : اللُّوحُ : سُرْعَةُ الْعَطْشِ كَاللُّوحِ وَ اللُّوَّاحِ وَ اللُّوُّوحِ ، بضمهم ، الأخيره عن اللَّحْيَانِي وَ اللُّوَّاحِ ، محرَّكَةً ، وَ الِالْتِيَّاحِ . وَ قَدْ لَاحَ يَلُوحُ ، وَ التَّاحَ .

وَ أَلَاخَ النَّجْمِ : بَدَأَ وَ أَضَاءَ وَ تَلَأَلَا ، كَلَاخَ . وَ أَلَاخَ البُرْقُ :

أَوْمَضَ ، فَهُوَ مُلِيحٌ . وَ قِيلَ : أَلَاخَ : أَضَاءَ مَا حَوْلَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

رَأَيْتُ وَ أَهْلِي بِوَادِي الرَّجِي

عِ مِنْ نَحْوِ قَيْلِهِ بَرَقًا مُلِيحًا

كَلَاخَ يَلُوحُ لَوْحًا وَ لُؤُوحًا وَ لَوْحَانًا . وَ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

وَ قَدْ أَلَاخَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَّوْا

كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ

قال ابن السكيت: يقال لآخ السُّهَيْلِ (٢)، إذا بدا و أَلَاخَ ، إذا تَلَأَلَا. و من المجاز: أَلَاخَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يُلِيحُ إِلاَحَهُ كَأَشَاخَ : خَافَ و أَشْفَقَ و حَاذَرَ، و فى بعض الأُصول «حَذَرَ (٣)» ثلاثياً.

١٦- و فى حديث المغيرة: «أَتَخَلَّفُ عِنْدَ مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ؟ فَأَلَاخَ مِنَ الْيَمِينِ». أى أَشْفَقَ وَ خَافَ .

و من المجاز: أَلَاخَ بِسَيْفِهِ: لَمَعَ بِهِ وَ حَزَّكَه، كَلَوَّحَ تَلْوِيحاً .

و أَلَاخَ فَلَاناً: أَهْلَكَه، يُلِيحُهُ إِلاَحَهُ .

و الْمَلَوَّاحُ: الطَّوِيلُ ، و الضَّامِرُ، و كذلك الأُتْبَى: امرأَةٌ مَلَوَّاحٌ . و دَابَّةٌ ، مَلَوَّاحٌ ، إِذَا كَانَ سَرِيعَ الضُّمْرِ . و الْمَلَوَّاحُ :

المرأَةُ السَّرِيعَةُ الْهُزَالِ وَ جَمْعُهُ مَلَاوِيحٌ ، قال ابنُ مُقْبَلٍ :

بِيضٌ مَلَاوِيحٌ يَوْمَ الصَّيْفِ لا ضُبْرٌ

على الْهَوَانِ وَ لا سُودٌ وَ لا نُكُوعٌ

و الْمَلَوَّاحُ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَاخِ ، و الْأَلْوَاخُ مِنَ الْجَسَدِ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عَرَضٌ قال:

يَتَّبَعْنَ إِثْرَ بَازِلٍ مَلَوَّاحٍ

و بَعِيرٌ مَلَوَّاحٌ وَ رَجُلٌ مَلَوَّاحٌ . و قال شَمِرٌ وَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

الْمَلَوَّاحُ هُوَ الْجَيْدُ الْأَلْوَاخِ الْعَظِيمِهَا . و قيل: الْأَوَاخُ ذِرَاعَاهُ وَ سَاقَاهُ وَ عَضُدَاهُ . و الْمَلَوَّاحُ : سَيِّفٌ عَمَرُو بْنُ أَبِي سَيْلَمَةَ (٤) ، وَ هُوَ مَجَازٌ، تَشْبِيهاً بِالْعَطْشَانِ . و الْمَلَوَّاحُ : الْبُومَةُ تُحَيِّطُ عَيْنُهَا (٥) وَ تُشَدُّ فِي رِجْلِهَا صُوفُهُ سُوداً، وَ يُجْعَلُ لَهُ مَرْبَأةٌ وَ يَرْتَبِي (٦) الصَّائِدُ فِي الْقَثَرِ لِيَصَادَ بِهَا الْبَازِي، وَ ذَلِكَ أَنْ يُطِيرَهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، إِذَا رَأَاهُ الصَّفْرُ أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ الصَّائِدُ. فالْبُومَةُ وَ ما يَلِيهَا تُسَمَّى مَلَوَّاحاً .

و الْمَلَوَّاحُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ الْعَطَشِ ، قاله أَبُو عُبيد .

كالمَلَوَّاحِ ، مثل مَنبِرٍ ، و المَلِيحِ ، الأَخِيرُهُ عَنِ ابْنِ

ص: ١٩٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أعنان، كذا بصيغه الجمع فى اللسان أيضاً». [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله السهيل كذا باللسان أيضاً مقروناً بأل للمح الصفه» و ما فى التهذيب و اللسان (٢) دار

المعارف): سُهِّلُ بدون أُل.

٣- (٣) و هي روايه الأساس. و في اللسان و [٣]الصحاح: [٤]حاذر.

٤- (٤) و فيه يقول سراقه البارقي: إذا قبضت أنامل كفِّ عمروٍ على الملوّاح و احتدم اللقاء.

٥- (٥) الأصل و اللسان و التهذيب و في التكملة: عينيها...رجليها.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأصل، و في التكملة: و يتربّي.

الأعرابي. فأما ملوَّاحٌ فعلى القياس، وأما مليَّاحٌ فنادرٌ. قال ابن سيده: وكان هذه الواوُ إنما قلبت ياءً لقرب الكسره، كأنهم توهَّموا الكسره في لامِ ملوَّاحٍ حتى كأنه لوَّاحٌ، فانقلبت الواوُ ياءً لذلك.

و إِبِلٌ لَوْحِي، أى عَطَشِي، و لَاحَهُ الْعَطَشُ أَوْ السَّفَرُ وَ الْبُرْدُ وَ السُّقْمُ وَ الْحُزْنُ يُلَوِّحُهُ لَوْحًا: غَيَّرَهُ وَ أَضْمَرَهُ. و أنشد:

و لم يَلْحَهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِمْ

و لا أَخٍ وَ لا أَبٍ فَتَشَهُمْ

كلوَّحَه تَلْوِيحًا. و قالوا: التَّلْوِيحُ هُوَ تَغْيِيرُ لَوْنِ الْجِلْدِ مِنْ مُلَاقَاهِ حَرِّ النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ. و قِدْحٌ مُلَوِّحٌ: مُغَيَّرٌ بِالنَّارِ، وَ كَذَلِكَ نَضَلُّ مُلَوِّحٌ وَ لَوْحَتَهُ الشَّمْسُ: غَيَّرَتْهُ وَ سَفَعَتْ وَجْهَهُ وَ قَالَ الرَّجَاجُ: لَوْاحَهُ لِلْبَشْرِ (١) أَيْ تَحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ. يُقَالُ لَاحَهُ وَ لَوَّحَهُ.

و أَلَوَّاحُ السَّلَاحِ: مَا يُلَوِّحُ مِنْهُ، كَالسَّيْفِ وَ نَحْوِهِ مِثْلَ السَّنَانِ. قال ابن سيده: و الألوَّاحُ: ما لَاحَ مِنَ السَّلَاحِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِذَلِكَ السُّيُوفُ لِبَيَاضِهَا. قال عمرو بن أحمَرِ الباهلي:

تُمَسَّى كَأَلَوَّاحِ السَّلَاحِ وَ تُضَى

حَى كَالْمَهَاءِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

قال ابن بَرِّي: و قيل فى أَلَوَّاحِ السَّلَاحِ إِنَّهَا أَجْفَانُ السُّيُوفِ، لِأَنَّ غِلَافَهَا مِنْ خَشَبٍ، يُرَادُ بِذَلِكَ ضَمُورُهَا، يَقُولُ: تُمَسَّى ضَامِرَةً لا يَضُرُّهَا ضَمُورُهَا، وَ تُصَبِّحُ كَأَنَّهَا مَهَاءٌ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ، وَ ذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَ أَسْرَعُ لَعَدْوِهَا.

و الْمُلَوِّحُ كَمُعْظَمٍ: الْمَغْيَرُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ أَوْ السَّفَرِ.

و اسم سَيْفٍ ثابِتٍ بِنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ. و اسمُ وَالِدِ فَضَالَةَ، لَهُ ذِكْرٌ فى شَرْحِ الشُّفَاءِ. وَ جَدُّ قَبَاثِ بْنِ أَشِيْمِ الْكِنَانِيِّ.

و لُحْتُهُ: أَبْصَرْتُهُ. وَ لُحْتُ إِلَى كَذَا أَلُوْحٌ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَى نارٍ بَعِيدَةٍ. قال الأَعشى:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عِيُونٌ كَثِيرَةٌ

إِلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تُحَرِّقُ

أى نَظَرْتُ (٢). قال شيخنا: و أنشدوا:

و أَضْفَرَ فى ضَرْبِ دارِ الْمُلُوكِ

تَلَوِّحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرًا

قال ابن بَرِّي: هو من لَاحٍ، إِذَا رَأَى و أَبْصَرَ، أَي تُبْصِرُ و تَرَى عَلَى وَجْهِ الدِّينَارِ جَعْفَرًا، أَي مَرْسُومًا فِيهِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَ رُوي «يَلُوحُ» بِالتَّحْتِيَةِ، وَ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ وَ تَقْدِيرٍ فِعْلًا نَاصِبًا لَجَعْفَرٍ، نَحْوِ اقْصِدُوا جَعْفَرًا، وَ شَتَبَهُهُ. وَ قَدْ اسْتَوْفَاهُ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ فِي أَوَاخِرِ الْأَشْبَاهِ وَ النِّظَائِرِ النَّحْوِيَةِ وَ اسْتَلَاحَ الرَّجُلُ، إِذَا تَبَصَّرَ فِي الْأَمْرِ.

وَ قَوْلُهُمْ، لَوْحُ الصَّبِيِّ، مَعْنَاهُ قُتْنُهُ - بِالضَّمِّ، أَمْرٌ مِنْ قَاتَ يَقُوتُ - مَا يُمْسِكُهُ، وَ فِي نُسخِهِ. بِمَا يُمْسِكُهُ.

وَ الْمُلتَاحُ، بِالضَّمِّ الْمُتَعَيَّرُ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنَ السَّفَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَ اللَّيَاحُ، كَسَحَابٍ وَ كِتَابٍ: الصُّبْحُ لِيَبَاضِهِ. وَ لَقَيْتَهُ بِلِيَاحٍ، إِذَا لَقَيْتَهُ عِنْدَ الْعَصْرِ وَ الشَّمْسُ بِيَضَاءٍ.

وَ اللَّيَاحُ وَ اللَّيَاحُ: النَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، لِيَبَاضِهِ. وَ اللَّيَاحُ:

سَيْفٌ لِحَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ.

قَدْ ذَاقَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ

وَوَقَعَ اللَّيَاحُ فَأُوْدَى وَ هُوَ مَذْمُومٌ (٣)

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ اللَّاحِ يَلُوحُ لِيَاحًا، إِذَا بَدَأَ وَ ظَهَرَ.

وَ اللَّيَاحُ: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ: أَيْبَضُ لِيَاحٍ بِالْوَجْهِينِ، وَ يَتَّقُ وَ يَلْقَى: نَاصِعٌ، وَ ذَلِكَ إِذَا بُولِعَ فِي وَصْفِهِ بِالْبِيَاضِ. وَ فِي نَسَخَتِنَا: لِمَاحٍ، بِالْمِيمِ بَدَلَ لِيَاحٍ بِالتَّحْتِيَةِ، وَ هُوَ صَحِيحٌ فِي بَابِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَ أَمَّا هُنَا فَلَيْسَ إِلَّا بِالتَّحْتِيَةِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا صَارَ الْوَاوُ فِي لِيَاحٍ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَ أَنْشَدَ:

ص: ١٩٦

١- (١) سورة المدثر الآية ٢٩. [١]

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ أَي بَصَّتْ نَحْوَهَا نَظْرَهُ أَوْ ظَمَّتْ إِلَيْهَا شَاخِصَهُ.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ «يَوْمَ الْحَرِّ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ، وَ نَبَهُ بِهِامِشَ الْمُطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَةِ إِلَى رِوَايَةِ اللَّسَانِ. وَ يَرِيدُ بَعْثْمَانَ، عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ، وَ الْجَزْ: مَوْضِعٌ بِأَحَدٍ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

أَقْبُ الْبُطْنِ خَفَاقٌ حَشَاهُ

يُضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَمَرِ اللَّيَّاحِ (١)

قال ابن بَرِّي: البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زهير بن الأعرج. اللياح الأبيض المتلألئ. وقال الفارسي:

و أما لِيَّاحٌ ، يعنى كسحابٍ فشاذاً: انقلبت واوه ياءً لغيرِ عِلِّهِ إِلَّا طَلَبَ الْخِفِّهِ .

و لَوْحُهُ بِالنَّارِ تَلْوِيحًا أَحْمَاهُ ، قال جِرَانُ الْعَوْدِ ، و اسمه عامر بن الحارث:

عُقَابٌ عَقْبَاهُ كَأَنَّ وَظِيفَهَا

و خُرْطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ

و لَاحِ الشَّيْبِ يَلْوُحُ فِي رَأْسِهِ: بَدَأَ ، و لَوْحُ الشَّيْبِ فُلَانًا غَيْرُهُ ، و ذلك إِذَا بَيَّضَهُ . قال:

من بعد ما لَوَّحَكَ الْقَتِيرُ

و قال الأعشى:

*و مما يُستدرِك عليه:

اللُّوْحُ ، اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ ، و هو فى الآيه (٢) مُسْتَوْدَعٌ مِثِّيَّاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، و إِنَّمَا هو على الْمَثَلِ : و فى قوله تعالى: وَ كَتَبْنَا لَهُ فى الْأَلْوَابِ (٣) قال الزَّجَّاجُ: قيل: كانا لَوْحَيْنِ ، و يجوز فى اللُّغَةِ أَنْ يقالَ لِلَّوْحَيْنِ أَلْوَابٌ .

و لَوْحُ الْكَيْفِ: ما مَلَسَ مِنْها عِنْدَ مُنْقَطَعِ عَيْرِها (٤) من أعلاها.

قال ابن الأثير: و فى أسماءِ دَوَابِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ أَنَّ اسمَ فَرَسِهِ مَلَاوِحٌ ، و هو الضَّامِرُ الْعَذَى لا يَسِيْمَنُ ، و السَّرِيعُ الْعَطَشِ ، و العَظِيمُ الْأَلْوَابِ .

و من المجاز: لَاحَ لى أمرُك و تَلَوَّحَ: بَانَ و وَضَحَ ، كذا فى الأساس (٥).

و قال أبو عُبَيْدٍ: لَاحٌ ، الرَّجُلُ و الْأَخ ، فهو لائِحٌ و مُلِيحٌ ، إِذَا بَرَزَ و ظَهَرَ .

و لَوَائِحُ الشَّيْءِ: ما يَبْدُو مِنْهُ و تَظْهَرُ عَلامَتُهُ عَلَيْهِ . و أنشد يعقوب فى المقلوب قول خُفاف بن نَدْبَةَ .

فإِما تَرى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

و لَاحَتْ لَواصِي الشَّيْبِ فى كُلِّ مَفْرِقٍ

قال: أراد لوائح .

و فى الأساس: نَظَرْتُ إِلَى لَوَائِحِهِ وَ أَلْوَاِحِهِ ،إِلَى ظَوَاهِرِهِ .

و من المجاز أَلَاخَ بِثَوْبِهِ وَ لَوَّحَ بِهِ ،الأخيره عن اللُّحْيَانِي :

أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ثُمَّ أَدَارَهُ وَ لَمَعَ بِهِ لِثَرِيهِ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ: وَ كُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ ءِ وَ أَظْهَرَ فَقَدْ لَاحَ بِهِ ، وَ لَوَّحَ وَ أَلَاخَ ، وَ هُمَا أَقْلٌ .

وَ لَوَّحَهُ بِالسَّيْفِ وَ السَّوْطِ وَ العَصَا: عَلَاهُ بِهَا فَضْرَبَهُ .

و فى الأساس من المجاز: لَوَّحْتُهُ بَعْصاً أَوْ نَعْلًا: عَلَوْتُهُ ، وَ لَوَّحَ لِلْكَلبِ بِرَغِيفٍ فَتَبِعَهُ .

وَ أَلَاخَ بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ . وَ قُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا أَلَاخَ مِنْهُ ،أى مَا اسْتَحَى . وَ أَلَاخَ عَلَى الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ .

وَ فى الأساس : وَ من المجاز: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الأَلْوَاِحُ ، وَ هِيَ العِظَامُ العِرَاضُ للمَهْزُولِ .

فصل الميم مع الحاء المهملة

متح

مَتَّحَ المَاءَ كَمَنَعَ ، يَمْتَحُهُ مَتَّحًا : نَزَعَهُ . وَ فى اللسان: المَتَّحُ: نَزَعُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمِيدٌ بِيَدِهِ وَ تَأْخُذُ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ . مَتَّحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَّحًا وَ مَتَّحَ بِهَا . وَ قِيلَ :

المَتَّحُ كَالنَّزْعِ ، غَيْرَ أَنَّ المَتَّحَ بِالقَامَةِ وَ هِيَ البَكْرَةُ .

وَ فى الصَّحاح: المَاتِحُ المُسْتَقِي ، وَ كَذَلِكَ المَتَّوحُ .

ص: ١٩٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «و فى اللسان: [١] خفاق الحشايا» و مثله فى الصحاح و [٢] التكملة، قال الصاغانى: و الروايه: أقب الكشح خفاق حشاه.

٢- (٢) يريد قوله تعالى فى سورة البروج «فى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» الآيه ٢٢.

٣- (٣) سورة الأعراف الآيه ١٤٥. [٣]

٤- (٤) بالأصل «غيرها» بالغين المعجمه و الصواب ما أثبتناه، و العير: كل عظم ناتئ.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كذا فى الأساس، الذى فى الأساس: لا-ح لى أمرك فقط ، و أما قوله: و تلوح فهو فى اللسان» و [٤] تمام العبارة فى اللسان. [٥]

وَمَتَّحَ الدَّلْوُ مَتَّحًا، إِذَا جَذَبَهَا مُسَدِّتِيًّا لَهَا (١). و مَاحَهَا يَمِيحُهَا، إِذَا مَلَأَهَا مِنْ أَسْفَلِ البَيْرِ. و تقول العَرَبُ: «هو أَبْصَرُ مِنَ المَائِحِ بِاسْتِ المَائِحِ»، يعنى أن المَاتِحَ فَوْقَ المَائِحِ، فَالمَائِحُ يَرى المَاتِحَ و يَرى اسْتَه. قال شيخنا:

و عندهم من الضوابط: الأَعْلَى لِلأَعْلَى، و الأَسْفَلُ لِلأَسْفَلِ.

و مَتَّحَهُ مَتَّحًا، إِذَا صَرَغَهُ و قَلَعَهُ. و قال أبو سعيد: مَتَّحَ الشَّيْءَ و مَتَّحَهُ، إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

و من المَجَاز: مَتَّحَهُ عِشْرِينَ سَوَاطِءًا، عن ابن الأعرابي:

ضَرَبَهُ. و مَتَّحَ بِهَا: حَبَقَ. و مَتَّحَ بِسَلْحِهِ و مَتَّحَ بِهِ: رَمَى.

و مَتَّحَ الجِرَادُ: رَزَى، أَى ثَبَّتَ أَذْنَابه فِي الأَرْضِ لِيَبْيَضَ، كَمَتَّحَ تَمْتِيحًا و أَمَتَّحَ. و مثله بَنٌّ و أَبَنٌّ و بَنَنَ، و قَلَزَ و أَقَلَزَ و قَلَزَ.

و فِي التَهْذِيبِ: و مَتَّحَ الجِرَادُ، بِالخَاءِ، مِثْلَ مَتَّحَ.

و من المَجَاز: مَتَّحَ النَّهَارُ، إِذَا ارْتَفَعَ و امْتَدَّ، لُغَةً فِي مَتَّحَ.

و من المَجَاز: بَثَّرَ مَتَّوْحًا، كَصَبَّ بَمُورٍ، يُمْتَحِ مِنْهَا، أَى يَمِيدُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى البَكَرَةِ نَزْعًا (٢). و قيل: قَرِيبُهُ المَنْزَعُ، كَأَنَّهَا تَمْتَحُ بِنَفْسِهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ و الجَمْعُ مَتَّحٌ.

و عَقَبَهُ مَتَّوْحًا، أَى بَعِيدَهُ، و بَيْنَنَا فَرَسُخٌ مَتَّحًا، أَى مَدًّا.

و فَرَسُخٌ مَاتِحٌ و مَتَّاحٌ: مَمْتَدٌّ. و فِي التَهْذِيبِ: مَدَّادٌ (٣).

و لَيْلٌ مَتَّاحٌ كَكَتَّانٌ: طَوِيلٌ.

١٧- و سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصِرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ: «لَا تُقْصِرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ». أَرَادَ لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَّا فِي مَسِيرِهِ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى المَسَاءِ بِلَا وَتِيرِهِ و لَا نُزُولٍ. قال الأَصْمَعِيُّ:

يُقَالُ مَتَّحَ النَّهَارُ و مَتَّحَ اللَّيْلُ، إِذَا طَالَ، و يَوْمٌ مَتَّاحٌ: طَوِيلٌ تَامٌّ، يُقَالُ ذَلِكَ لِنَهَارِ الصَّيْفِ و لَيْلِ الشِّتَاءِ و مَتَّحَ النَّهَارُ، إِذَا طَالَ و امْتَدَّ و كَذَلِكَ أَمَتَّحَ، و كَذَلِكَ اللَّيْلُ.

و من المَجَاز: فَرَسٌ مَتَّاحٌ: طَوِيلٌ مَدَّادٌ، أَى فِي السَّيْرِ، كَذَا فِي الأَسَاسِ (٤).

و رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ: انْتَحَتْ الشَّيْءَ و امْتَحَتْهُ: انْتَرَعَتْهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَذَا فِي التَهْذِيبِ فِي تَرْجَمِهِ نَتَحَ.

و من المَجَاز: الإِبِلُ تَمْتَحُ فِي سَيْرِهَا أَى تَتَرَوَّحُ بِأَيْدِيهَا.

و فى بعض النسخ، تَرَاوَحَ . و زاد فى الأساس: كَتَرَاوَحَ يَدَى جَاذِبِ الرِّشَاءِ، قال ذو الرمه:

لَأَيْدَى الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتِّحٌ (٥)

*و مما يُستدرِك عليه:

رَجُلٌ مَاتِحٌ، و رجالٌ مُتَاتِحٌ، و بعيْرٌ مَاتِحٌ، و جمالٌ مَوَاتِحٌ .

و منه قول ذى الرّمه:

ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

و مَتَّحَ الخَمْسِينَ: قاربها، و الخاءُ أعلى.

١٦- و فى حديث أُبَيِّ: «فلم أَرِ الرِّجَالَ مَتَّحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَّوَحِّهَا إِلَيْهِ». أَى مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ. و قوله مُتَّوَحِّهَا، مصدرٌ غيرُ جارٍ على فِعْلِهِ، أو يكون كَالشُّكُورِ و الكُفُورِ.

و فى الأساس: من المجاز: و بُسَّ ما مَتَّحَتْ بِهِ أُمُّهُ، أَى قَدَفَتْ بِهِ.

مَجَح

مَجَّحَ، كَمَنَعَ و فَرِحَ، كما فى اللسان، مَجْحًا و مَجْحًا، الأَخِيرَهُ مَحْرَّكَةً: تَكَبَّرَ و افْتَخَرَ، كَتَمَجَّحَ و تَبَجَّحَ، و هو مَجَّاحٌ بَجَّاحٌ بما لا يَمْلِكُ يَمَانِيَهُ.

و مِجَّاحٌ ككِتَابِ: فَرَسٌ مَالِكٌ بنِ عَوْفِ النَّضْرِيِّ (٦)، و اسْمٌ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فى حَدِيثِ الْهَجْرَةِ، قاله شيخنا. و اسْمٌ فَرَسٌ أبى جَهْلِ بنِ هِشَامِ المَخْزومِى .

و مَجَّحْتُ بِذِكْرِهِ، بالكسر: بَجَّحْتُ، أَى بَدَخْتُ.

*و مَجَّحَ الدَّلْوُ - بُلُغْتِيهِ - فى البئر: خَضَخَصَهَا، و هو مستدرِكٌ عليه من اللسان.

مَحَح

المُحُّ: الثَّوْبُ الخَلَقَ البالى كالمَاحِ . و قد مَحَّ يَمُحُّ كَشَدَّ يَشُدُّ، و مَحَّ يَمُحُّ كَفَرَّ يَفِرُّ، لُغْتانِ صِيحِيحتانِ ، خِلافًا لشيخنا، فَإِنَّهُ ادَّعى فى الثانِية الشُّدُوذَ، مَحًّا و مَحْحًا ،

١- (١) فى اللسان « [١]بها».

٢- (٢) قال الأزهرى: وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث. وقد تقدم قوله فى أول المادة: المتح: نزعك رشاء الخ.

٣- (٣) - كذا بالأصل و اللسان، و [٢] ما فى التهذيب: و فرس متاح أى مداد. و فى الأساس: و فرسخ متاح و مداد.

٤- (٤) كذا و ما فى الأساس، و قد أشرت إليه، و فرسخ متاح و مداد: طويل، و بيننا و بينهم كذا فرسخاً متاحاً.

٥- (٥) ديوانه ص ٩٠ و صدره: تراها و قد كلفتها كل شقه.

٦- (٦) فى التكملة: النصرى. و قال الصاغانى: و ذكر أبو محمد الأعرابى أنه محاج مثال سحاب و آخره جيم.

مَحْرَكَةٌ ، و مُحَوَّحًا ، بِالضَّمِّ ، وَ أَمَحَّ يُمَحِّحُ ، إِذَا أَخْلَقَ وَ كَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ . وَ أَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَيْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَ حُبُّكَ مَا يُمَحِّحُ وَ مَا يَبِيدُ (١)

وَ هَذِهِ قَدْ ذَكَرَهَا الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ ، وَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ .

وَ الْمُحِّحُ ، بِالضَّمِّ : خَالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَ الْمُحِّحُ : صُفْرُهُ الْبَيْضُ كَالْمُحِّحَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ إِنَّمَا يُرِيدُونَ فَصَّ الْبَيْضِ ، لِأَنَّ الْمُحِّحَ جَوْهَرٌ وَ الصُّفْرَةُ عَرَضٌ ، وَ لَا يُعَبَّرُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمَّيْتَ مُحِّحَ الْبَيْضِ صُفْرَةً . قَالَ : وَ هَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ ، وَ إِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِذَلِكَ . أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعَرِيِّ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمُحِّحُ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنْأَفِ (٢)

أَوْ مَا فِي الْبَيْضِ كُلِّهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَ أَيْبِضٍ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ .

قَالَ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْمُحِّحَةَ : الصُّفْرَاءُ ، وَ الْغَزَقِيُّ : الْبَيَاضُ الَّذِي يُؤَكَّلُ . وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤَكَّلُ : الْآخُ ، وَ لَصُفْرَتِهِ الْمَاحُ ، وَ سَيَأْتِي .

وَ الْمَحَّاحُ كَغُرَابٍ : الْجُوعُ . وَ الْمَحَّاحُ كَكَثَّانٍ :

الْكَذَّابُ ، وَ مَنْ يُرْضِيكَ بِقَوْلِهِ وَ لَا فِعْلَ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَ هُوَ الْكَذَّابُ وَ قِيلَ هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَضِيءُ دُفْكَ أَثَرِهِ ، يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِيِّ . وَ يُقَالُ مَحَّحَ الْكَذَّابُ يَمَحِّحُ مَحَّاحَةً .

وَ الْمَحَّاحُ ، كَسَحَابٍ ، مِنْ الْأَرْضِ : الْقَلِيلَةُ الْحَمِضِ .

يُقَالُ أَرْضٌ مَحَّاحٌ .

وَ الْمَمَحِّحُ وَ الْمَمَحَّاحُ وَ الْمَمَّاحُ : الْخَفِيفُ التَّنَرُّقُ كَكَيْفٍ ، وَ فِي نَسْخِهِ : النَّذْلُ (٣) وَ قِيلَ : هُوَ الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ .

وَ الْأَمَحُّ : السَّمِينُ ، كَالْأَبَحِّ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : مَمَحَّحٌ فَلَانًا (٤) ، إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

وَ تَمَمَّحَ : تَبَخَّحَ . وَ مَمَّحَتِ الْمَرْأَةُ : دَنَا وَ ضَعُفَا .

و مَحْمَاح ، بالكسْرِ، بمعنى بَحْيَاح . قال اللحياني : و زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقى عندكم شيء قلنا: مَحْمَاح ، أي لم يبق شيء .

*و مما يستدرِك عليه:

مَحَّ الكِتَابُ و أمَحَّ ، أي دَرَسَ .

مدح

مَدَحَهُ ، كَمَنَعَهُ يَمُدُّهُ مَدْحًا و مِدْحَةً ، بالكسر هذا قول بعضهم، و الصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ، و المِدْحَةُ الاسمُ، و الجمعُ مَدَحٌ : أَحْسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، و نَقِيضُهُ الهِجَاءُ .

و قال شيخنا: قال أئمة الاشتقاق و فقهاء اللغة: المَدْحُ بمعنى الوصف بالجميل، يقابله الذمُّ و: بمعنى عدُّ المآثر، و يقابله الهجو، و نقله السيّد الجرجاني في حاشية الكشاف. كَمَدَّحَهُ تَمْدِيحًا ، و امْتَدَّحَهُ و تَمَدَّحَهُ . و في المصباح: مَدَّحْتُهُ مَدْحًا ، كَنَفَعْتُ عَلَيْهِ بما فيه من الصِّفَاتِ الجميله خَلَقْتُهُ كانت أو اختياريه، و لهذا كان المَدْحُ أَعَمُّ من الحمد. قال الخطيب التبريزي: المدح من قولهم ائْمَدَّحَتِ الأَرْضُ إِذَا اتَّسَعَتْ. فَكَأَنَّ مَعْنَى مَدَّحْتُهُ :

وَسَّعَتْ شُكْرَهُ (٥) و عن الخليل بالحاء للغائب و بالهاء للحاضر، و قال السُّرْقُشِيُّ: يُقَالُ إِنَّ المِدَّهَ فِي صِفَةِ الحَالِ و الهَيْئَةِ لا غير، نقله شيخنا.

و المَدِيحُ، و المَدَّحَةُ ، بالكسر، و الأَمْدُوحة ، بالضم : ما يُمَدَّحُ به من الشُّعْرِ. ج مَدِيحٌ مَدَائِحُ ، و جَمْعُ الأَمْدُوحةِ أَمَادِيحُ . و إِذَا كان جَمْعُ مَدِيحٍ فَعَلَى غيرِ قِياسٍ، و نَظِيرُهُ حَدِيثٌ و أَحَادِيثٌ. قال أبو ذؤيب:

لو أَنَّ مِدَّحَهُ حَيٌّ أَنشَرْتَ أَحَدًا

أَحْيَا أَبُو تَكَّ الشَّمَّ الأَمَادِيحِ

ص: ١٩٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يا قيل كذا في النسخ و هو مرخم قبيله، و الذي في اللسان و [١] الأساس يا قتل مرخم قتله فليحرر».

٢- (٢) قال ابن برى: من روى خالصة بالتاء فهو في الأصل مصدر كالعافية. و من روى خالصة بالهاء فلا إشكال فيه.

٣- (٣) و هي روايه اللسان.

٤- (٤) كذا و في التهذيب: محمَّح الرجل إذا أخلص مودته.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و عن الخليل الخ سقط من عبارته المصباح [٢] بعد قوله شكره: و مدهته مندها مثله و عن الخليل الخ و به تستقيم العبارة».

و هي روايه الأصمعيّ على الصواب كما قاله ابن بَرِّي (١).

و رجل مُمَدِّحٌ كَمَحْمَدٍ، أي ممدوحٌ جدًّا، و مُمْتَدِّحٌ كذلك.

و تَمَدَّحَ الرَّجُلُ، إِذَا تَكَلَّفَ أَنْ يُمَدِّحَ وَ قَرَّظَ نَفْسَهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهَا. وَ تَمَدَّحَ الرَّجُلُ : اِفْتَحَرَ وَ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ.

و تَمَدَّحَتِ الْأَرْضُ وَ الْخَاصِرَةَ: أَتَسَبَّعَتَا، ثَنَّى الضَّمِيرَ نَظْرًا إِلَى الْأَرْضِ وَ الْخَاصِرَةِ، لَا كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا أَنَّهُ ثَنَاهُ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ كُلَّ شَخْصٍ لَهُ خَاصِرَتَانِ، فَكَأَنَّهُ قَصَدَ الْجِنْسَ، فَأَمَّا تَمَدَّحَتِ الْأَرْضُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَنَدَّحَتْ وَ انْتَدَّحَتْ.

و تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ: اتَّسَعَتْ شَبْعًا، مِثْلُ تَنَدَّحَتْ.

فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا.

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَ أَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا (٢)

يُرَوَى بِالذَّالِ وَ الذَّالِ جَمِيعًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً طَرَقَتْهُ وَ طَلَبَتْ مِنْهُ الْقِرَى (٣)، وَ لَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا. كَامْتَدَّحَتْ وَ امَّدَحَتْ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ كَادَّكَرَتْ .

وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ امَّدَحَتْ ، بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ لَعْنَةً فِي انْدَحَتْ . نَصَّ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: امْيَدَّحَ بَطْنُهُ لَعْنَةً فِي انْدَحَّ ، وَ أَقْرَهُ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ وَ ابْنُ بَرِّي وَ غَيْرُهُمَا مَعَ كَثْرَةِ انْتِقَادِهِمَا لِكَلِمَتِهِ، وَ هُمَا هُمَا، مَعَ تَحْرِيفِ كَلِمَتِهِ عَنْ مَوَاضِعِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ شَيْخُنَا.

*و مما يستدرِك عليه:

رَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدِّحٍ .

وَ الْمَمَادِحُ: ضِدُّ الْمَقَابِحِ .

وَ انْمَدَّحَتْ: اتَّسَعَتْ. وَ مَادَحَهُ وَ تَمَادَحُوا، وَ يُقَالُ: التَّمَادِحُ التَّدَابِيحُ. وَ الْعَرَبُ تَتَمَدَّحُ بِالسَّخَاءِ.

مدح

الْمَدْحُ مَحْرُكَةٌ: عَسَلُ جُنَّارِ الْمَطِّ ، وَ هُوَ الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ (٤).

وَ الْمَدْحُ: اضْيَطْكَاكُ الْفَخْدَيْنِ مِنَ الْمَاشِيَةِ إِذَا مَشَى لِسِمْنِهِ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ. وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَدْحُ التُّوَاءُ فِي الْفَخْدَيْنِ إِذَا مَشَى انْتَبَهَجَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى. وَ مِيدَحَ الرَّجُلُ يَمِيدَحُ مِيدَحًا، إِذَا اضْيَطَّكَتْ فَخْدَاهُ وَ التُّوتَا حَتَّى تَسِيَّحَجَا (٥) وَ مِيدَّحَتْ فَخْدَاهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَدَحْتَ

وَحَكَكْتَ (٤) الْحَيَوَانَ فَاَنْفَشَحْتَ

و قال الأَصْمَعِيُّ: إِذَا اضْطَكَّتْ أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى يَنْسِي حِجَابَ قَيْلٍ: مَشَقَّ مَشَقًّا، وَإِذَا اصْطَكَّتْ فَخِذَاهُ قَيْلٌ: مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا، وَرَجُلٌ أَمْدَحُ بَيْنَ الْمَدْحِ، وَقَيْلٌ: مَدَحٌ لِلَّذِي تَصْطَكُّ فِخْذَاهُ إِذَا مَشَى. وَ الْمَدْحُ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى (٧)، فَسَرَّوهُ بِالْحِكْمَةِ فِي الْأَفْخَاذِ، وَ أَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ. وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَمْدَحَ . أَوْ الْمَدْحُ: احْتِرَاقٌ مَا بَيْنَ الرُّفْعَيْنِ وَ الْأَلْيَتَيْنِ . وَ قَدْ مَدَحَتِ الضَّانُ مَدْحًا عَرَفَتْ أَفْخَاذَهَا (٨). وَ الْمَدْحُ أَيْضًا: تَشَقُّقُ الْخُصْيَةِ لِاحْتِكَاكِهَا بِشَيْءٍ، وَ قَيْلٌ: الْمَدْحُ: أَنْ يَحْتَكَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقُ.

قال ابن سيده: و أرى ذلك في الحيوان خاصة .

و الْأَمْدَحُ: الْمُتَيْنِ. وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا أَمْدَحَ رِيحُهُ، أَيْ مَا أَنْتَنَ .

وَ تَمَدَّحَهُ: اِمْتَصَّهُ.

وَ تَمَدَّحَتْ خَاصِرَتَاهُ: انْتَفَخَتْ رِيًّا قَالَ الرَّاعِي:

ص: ٢٠٠

١- (١) و روايته في الصحاح و الأساس و اللسان: لو كان مدحه حى منشراً أحداً أحياناً أباكن يا ليلي الأماديح.

٢- (٢) قوله العكيس: لبن يخلط بمرق .

٣- (٣) و هى امرأه اسمها أم خنزر بن أرقم و كان بينه و بين خنزر هجاء، فهجاه بكون أمه تطرقه تطلب منه القرى، لأن شعره دل على ذلك و قبل هذا البيت: فلما عرفنا أنها أم خنزر جفاها مواليها و غاب مفيدها رفعا لها نارا تثقب للقرى و لقعها أضياف طويلاً ركودها.

٤- (٤) بهامش القاموس: قوله جلنار المظ لو قال: زهر الرمان البرى لكان أوضح و أبعد عن هذا الإغراب اه محشى».

٥- (٥) فى اللسان: [١] تسحجتا.

٦- (٦) و حكك عن اللسان و [٢] بالأصل «فكك».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فى شعر الاعشى هو: فهم سود قصار سعيهم كالخصى أشعل فيهن المذح انظر اللسان ففيه غايه البيان».

٨- (٨) فى اللسان: [٣] أرفاغها.

فلما سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَالْتَمَذَّحُ: التَّمَذُّدُ، يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحْتَ خَاصِرَتَهُ، أَيْ انْتَفَحَتْ (١) مِنَ الرَّيِّ، وَوَقَدْ سَبَقَ.

مَرَح

مَرِحَ، كَفَرِحَ: أَشْتَرَّ وَبَطَرَ، وَالثَّلَاثَةُ أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (٢) وَفِي الْمَفْرَدَاتِ: الْمَرَحُ:

شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ.

وَمَرِحَ: اخْتَالَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا (٣) أَيْ مُتَبَخِّرًا مُخْتَالًا.

وَمَرِحَ مَرَحًا: نَشِطَ. فِي الصَّحاحِ وَالمصباحِ: الْمَرْحُ:

شِدَّةُ الْفَرَحِ، وَالنَّشَاطُ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَ مَرِحَ مَرَحًا، إِذَا [تَبَخَّرَ وَ مَرِحَ مَرَحًا إِذَا] (٤) خَفَّ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ. وَ الْأَسْمُ مَرَّاحٌ، كَكِتَابٍ، وَهُوَ مَرِحٌ، كَكَتِفٍ وَ مَرِيحٍ، كَسَيْكِينٍ، مِنْ قَوْمٍ مَرَحِيٍّ وَ مَرَّاحِيٍّ، كَالِهَمَّا جَمْعُ مَرِيحٍ، وَ مَرِّيحِينَ، جَمْعُ مَرِيحٍ، وَ لَا يُكْسَرُ.

وَ فَرَسٌ مِمْرُوحٌ وَ مِمْرَاحٌ بِكسرها وَ مَرُوحٌ، كَصَبُورٍ:

نَشِيطٌ، وَ وَقَدْ أَمْرَحَهُ الْكَلْبُ، وَ نَاقَةٌ مِمْرَاحٌ وَ مَرُوحٌ، كَذَلِكَ، قَالَ:

تَطْوِي الْفَلَا بِمَرُوحٍ لِحْمِهَا زَيْمٍ

وَ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَهُ:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرِهِ الرُّو

مِئِّي تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِزْقَالِ (٥)

وَ الْمَرْحَانُ، مُحَرَّكَةٌ: الْفَرَحُ وَ الْخِفَّةُ.

وَ قِيلَ: الْمَرْحَانُ: الضَّعْفُ، وَ وَقَدْ مَرِحَتْ الْعَيْنُ مَرَحَانًا:

ضَعُفَتْ. وَ الْمَرْحَانُ: شِدَّةُ سَيْلَانِ الْعَيْمِ وَ فَسَادُهَا وَ هَيَجَانُهَا، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ:

كَأَنَّ قَدَى بِالْعَيْنِ قَد مَرِحَتْ بِهِ

و مَا حَاجَهُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ

و قَد مَرِحَتْ ، كَفَرِحَتْ ، إِذَا أَسْبَلَتِ الدَّمَعَ ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا بَكَى أَلَمَتْ عَيْنُهُ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدِيئَةٌ ، وَ لَمَّا أَدَامَ الْبُكَاءَ قَدِيئَتِ الْأُخْرَى ، وَ هَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ :

بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا

عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا

وَ قَالَ شَمِرٌ : الْمَرِحُ : خُرُوجُ الدَّمَعِ إِذَا كَثُرَ ، وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَرِحَ وَبُلَهُ يَسُحُّ سُبُوبَ الْ

مَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنُحُورٌ

وَ عَيْنٌ مِمْرَاحٌ : سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ . وَ مَرِحَتْ عَيْنُهُ مَرِحَانًا :

فَسَدَتْ وَ هَاجَتْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : قَوْسٌ مَرُوحٌ كَصِيحُ بُورٍ : يَمْرَحُ رَأُؤُوهَا تَعَجُّبًا لِحُسْنِهَا إِذَا قَلَّبُوهَا ، وَ قِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ فِي إِرسَالِهَا السَّهْمَ (٤) . تَقُولُ الْعَرَبُ « طَرُوحٌ مَرُوحٌ ، تُعْجِلُ الظُّلْمَى أَنْ يَرُوحَ » . أَوْ قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّ بِهَا مَرِحًا لِحُسْنِ (٧) إِرسَالِهَا السَّهْمِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : مَرِحَتْ الْأَرْضُ بِالتَّبَاتِ مَرِحًا : أَخْرَجَتْهُ .

وَ الْمِمْرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : السَّرِيعَةُ التَّبَاتِ حِينَ يُصَيَّبُ بِهَا الْمَطَرُ (٨) . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِمْرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي حَالَتْ سَيِّئَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِتَبَاتِهَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ الْمِمْرَاحُ مِنَ الْعَيْنِ : الْغَزِيرَةُ الدَّمَعِ .

وَ مَرَحَى مَرَّ ذِكْرُهُ فِي ب رَحٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصَابَ قَيْلًا : مَرَحَى لَهُ ، وَ هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدِهِ رَمِيهِ . وَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

يُصِيبُ الْقَنِيصَ وَ صِدْقًا يَنْقُ

وَلْ مَرَحَى وَ أَيَحَى إِذَا مَا يُوَالِي

وإذا أخطأ قيل له: بَرَحَى.

و مَرَحَى : اسْمُ نَاقِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، كَأَمِيرِ الشَّاعِرِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

ص: ٢٠١

١- (١) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ: وَ [١] فِي التَّكْمَلَةِ: انْتَفَجَتْ.

٢- (٢) سُورَةُ غَافِرِ الْآيَةِ ٧٥. [٢]

٣- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةِ ٣٧. [٣]

٤- (٨) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْكُوَيْتِيَّةِ.

٥- (٤) بِالْأَصْلِ تَقْرَى وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ الدِّيْوَانِ (ص: ٥) وَ التَّهْذِيبِ.

٦- (٥) وَ فِي الْأَسَاسِ: قَوَى مَرُوحٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْإِرْسَالِ لِلْسَّهْمِ.

٧- (٦) فِي الصَّحَاحِ: مِنْ حَسَنٍ.

٨- (٧) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ: حَتَّى يَصِيبَهَا.

ما بَالُ مَرْحَى قَدْ امْسَتْ وَ هِيَ سَاكِنَةٌ

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى الْآيِنِ وَ النَّجْدَا

وَ التَّمْرِيحُ: تَنْفِيهِ الطَّعَامِ مِنَ الْعَفَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ مِنَ الْعَفَى (١) بِالمَحَاوِقِ، أَيْ المَكَانِسِ.

وَ التَّمْرِيحُ: تَذْهِينُ الجِلْدِ. قَالَ:

سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَنُوطِهِ

بَلْبَاتِهَا مَدْبُوعَهُ لَمْ تُمَرِّحِ (٢)

وَ مِنَ المَجَازِ: التَّمْرِيحُ: مَلَأَ المَزَادَةَ الجَدِيدَةَ مَاءً لِيَذْهَبَ مَرِحُهَا أَيْ لِيَتَسَيَّدَ عُيُونُهَا وَ لَا يَسِيلَ مِنْهَا شَيْءٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: هُوَ أَنْ تُؤَخِّدَ المَزَادَةَ أَوَّلَ مَا تُخْرَزُ فَتَمَلَأَ مَاءً حَتَّى تَمْتَلِي خُرُوزَهَا وَ تَنْتَفِخَ، وَ الاسْمُ المَرِحُ، وَ قَدْ مَرِحَتْ مَرِحَانًا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَزَادَةٌ مَرِحَةٌ: لَا تُمَسِّكُ المَاءَ.

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: التَّمْرِيحُ: تَطْيِيبُ القَرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ (٣) أَوْ شِيحٍ، فَإِذَا طُيِّبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ. وَ مَرَّحْتُ القَرْبَةَ: شَرَّبْتُهَا.

وَ مِنَ المَجَازِ التَّمْرِيحُ: أَنْ تَصِيرَ إِلَى مَرْحَى الحَرْبِ، أُخِذَتْ مِنَ لَفْظِ المَرْحَى لَا مِنَ الاِشْتِقَاقِ، لِأَنَّ التَّمْرِيحَ مَزِيدٌ، فَلَا يَكُونُ مُشْتَقًّا مِنَ المَجْرَدِ، وَ الأَخْذُ أَوْسَعُ دَائِرَةٌ مِنَ الاِشْتِقَاقِ.

وَ مَرَحِيًا، مَحْرَكَةً: زَجْرٌ، عَنِ السِّيْرَافِيِّ، يُقَالُ لِلرَّامِي عِنْدَ إِصَابَتِهِ، كَمَرَحَى، وَ قَدْ مَرَّ قَرِيبًا.

وَ مَرَحِيًّا: ع.

وَ مِنَ المَجَازِ كَرَمٌ مُمَرِّحٌ، كَمَعْظَمٍ: مُثْمِرٌ أَوْ مُعْرَشٌ عَلَى دَعَائِمِهِ (٤).

وَ مُرِيحٌ كَزَبِيرٌ: أُطْمٌ بِالمَدِينَةِ لِبْنِي قَيْنَقَاعٍ، كَذَا فِي مَعْجَمِ أَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ.

وَ مِرَاحٌ، ككِتَابٍ: ثَلَاثُ شِعَابٍ يَنْظُرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، يَجِيءُ سَيْلُهَا مِنَ دَاءَةِ (٥). قَالَ:

تَرَكْنَا بِالمِرَاحِ وَ ذِي سَحِيمٍ

أَبَا حَيَّانَ فِي نَفَرٍ مَنَافِي

وَ المِرَاحَةُ، بِالكَسْرِ: الأَنْبَارُ مِنَ الرِّيبِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُوَ المَحَلُّ الَّذِي يُخْرَنُ فِيهِ ذَلِكَ:

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

التَّمَارِاحَهُ، مِنْ أَبِيئِهِ الْمَبَالِغِهِ، مِنَ الْمَرَّحِ وَهُوَ النَّشَاطُ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ (٤) كَذَا فِي النَّهَائِيهِ.

وَعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْمَرَّوْحُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمَرُّحُ فِي الْإِنَاءِ. قَالَ عُمَارَةُ:

مِنْ عُقَارٍ عِنْدَ الْمِرْزَاجِ مَرَّوْحٍ

وَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءُ عُقَارٌ

شَآمِيَّةٌ إِذَا جُلِّيَتْ مَرَّوْحٌ

أَيُّ لَهَا مِرَّاحٌ فِي الرَّأْسِ وَ سَوْرَهُ يَمَرِّحُ مَنْ يَشْرِبُهَا.

وَ مَرِّحُ الزَّرْعُ يَمَرِّحُ مَرَّحًا: خَرَجَ سُبُّلُهُ. وَ مَرَّحٌ مُهْرَةٌ: لَيْئَةٌ وَ أزالَ مَرَّحَهُ وَ شِمَاسَهُ وَ مُهْرٌ مُمَرَّحٌ: مُدَلَّلٌ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَرَّحَتْ عَيْنُهُ بِقَدَاهَا (٧): رَمَتْ بِهِ. وَ مَرِّحُ السَّحَابُ: أَسْبَلُ الْمَطَرِ. وَ لَا تَمَرِّحُ بِعَرَضِكَ: لَا تُعَرِّضُهُ (٨).

وَ مِنَ أَمْثَالِهِمْ: مَرَّحَى مَرَّاحٍ، كَصَمَّى صَمَامٍ، يُرَادُ بِهِ الدَّاهِيَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَسْمَعَ صَوْتَهُ عَمْرًا وَ وَلَّى

وَ أَيْقَنَ أَنَّهُ مَرَّحَى مَرَّاحٍ

قَالَهِ الْمِيدَانِيُّ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

ص: ٢٠٢

١- (١) بِالْأَصْلِ «الغبا» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ الْغَبَا كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ [١] لَعَلَّهُ الْغَفَا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ الْفَاءُ شَيْءٌ كَالزَّوَانِ

أَوْ التَّبْنِ فَلْيُحَرَّرْ» وَ نَبِهَ إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا بِهَامِشِ اللِّسَانِ. [٢]

٢- (٢) قَوْلُهُ سَرَتْ: يَعْنِي قَطَّاهُ، فِي رَعِيلِ أَيُّ فِي جَمَاعِهِ قَطًّا. ذِي أَدَاوَى: يَعْنِي حَوَاصِلَهَا، مَنْوُطَةٌ: مَعْلُوقَةٌ. وَ بَلْبَاتُهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ

الْمَنْحَرِ. وَ لَمْ تَمَرِّحْ: رَوَايَةٌ لِلدِّيَوَانِ لَمْ تَمَرِّحْ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ.

٣- (٣) ضَبَطْتُ فِي اللِّسَانِ: [٣] بِأَذْخَرٍ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، ضَبَطْتُ قَلَمًا.

٤- (٤) فِي الْأَسَاسِ: وَ كَرَمٌ مَمَرِّحٌ: مُدَلَّلٌ مَحْنَى عَلَى دَعَائِمِهِ.

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «دَاءٌ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ.

٦- (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «وَ لَفْظُ الْحَدِيثِ: زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابُهُ تَمَرَّاحَهُ».

٧- (٧) فِي الْأَسَاسِ: وَ مَرَّحَتْ عَيْنُهُ بِمَائِهَا وَ بِقَدَاهَا.

٨- (٨) و شاهدہ قول الخلیج من بنی ثعلبہ کما فی الأساس: أشمّٰخ لا تمرّح بعرضک و اقتصد فأنت امرؤ زنداک للمتقّادح .

مَزَحَ كَمَنَعَ يَمَزَحُ مَزْحًا وَمَزَاحًا وَمَزَاحَةً ، بضمهما - وقد ضبط بالكسر في أولهما أيضًا و ضبطَ الفيوميّ ثانيهما ككَرَامَه، و هما أى المَزَاحِ وَ المَزَاحِيَه اسمانِ للمصدرِ -: دَعَيْبٌ ، هكذا فَسَّرَوه. و فى المحكم: المَزَحُ نَقِيضُ الجِدِّ. و نقل شيخنا عن بعضِ أهلِ الغريبِ أَنه المَبَاسَطَه إِلى الغَيْرِ على جِهَةِ التَّلَطُّفِ وَ الاستِعْطَافِ دونَ أَذِيَه، حتَّى يَخْرُجَ الاستهزاءُ وَ السُّخْرِيَه. و قد قال الأئمة:

الإِكْتِثارُ منه وَ الخُرُوجُ من الحدِّ مُخِلٌّ بالمُرُوءَةِ وَ الوَقَارِ، وَ التَّنَزُّهُ عنه بالمَرَّةِ وَ التَّقْبُضُ مُخِلٌّ بالسُّنَّةِ وَ السَّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ المَأْمُورِ بِاتِّبَاعِهَا وَ الإِقْتِدَاءِ، وَ خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

وَ مَازَحَه مُمَازَحَةً وَ مَزَاحًا ، بالكسر، اسْتَدْرَكَه بالضُّبْطِ لِإِزَالَةِ الإِبْهَامِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ما قَبْلَهُ. وَ إِيَاكَ وَ المَزَاحَ ، ضبطَ بالكسر وَ الضَّمِّ .
وَ تَمَازَحَا : تَدَاعَبَا، وَ رَجُلٌ مَزَّاحٌ .

وَ الإِمزَاحُ : تَغْرِيشُ الكَرَمِ ، حكاه أبو حنيفة.

وَ من المَجَازِ: مَزَحَ العَنَبُ تَمزِيحًا : لَعُونَ ، وَ كذلك السُّنْبُلُ . وَ مَزَحَ الكَرْمُ : أَثْمَرَ، أَو الصَّوَابُ بالجِيمِ، وَ قد تَقَدَّمَ، وَ أوردَه الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غيره هنا (١).

وَ المَرُوحُ : السُّنْبُلُ :

* وَ مما يَسْتَدْرِكُ عليه:

المَزَّحُ من الرِّجالِ: الخارجون من طَبَعِ الثُّقَلَاءِ المُتَمَيِّزُونَ من طَبَعِ البُغْضَاءِ، قاله الأزهرى .

وَ مُتِيَهُ مَزَّاحٌ ، ككَتَيانٍ، قَرِيهَ بِمِصرَ من المَدَقَهليَّةِ، نُسِبَ إِليها أَبُو العزائمِ سُلَيْمانُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْماعِيلَ ، مُقَرِّيُّ الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ وَ عالمِها، حَدَّثَنَا عنه شيوخُ مشايخِنا.

المَسْحُ ، كالمَنْعِ: إِمْرَارُكَ اليَدَ على الشَّيْءِ السَّائِلِ أَو المُتَلَطِّخِ لِإِذْهَابِهِ بِذلك، كَمَسْحِكَ رَأْسَكَ مِنَ المائِ وَ جَبِينِكَ مِنَ الرِّشْحِ، كالتَّمْسِيحِ وَ التَّمْسُحِ ، مَسَحَهُ يَمَسِّحُه مَسْحًا ، وَ مَسَّحَهُ ، وَ تَمَسَّحَ مِنْهُ وَ بِهِ.

١٦- وَ فى حديثِ فَرَسِ المُرَابِطِ : «أَنَّ عَلفَهُ وَ رَوْتَهُ وَ مَسَّحًا عَنْهُ، فى مِيزانِهِ».

يُرِيدُ مَسَّحَ التُّرابِ عَنْهُ وَ تَنْظِيفَ جِلْدِهِ. وَ فى لسانِ العرب:

وَ قوله تعالى وَ إِمْسِيحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ إِلى الكَعْبِيَيْنِ (٢) فَسَّرَه ثعلبٌ فقال: نَزَلَ القُرْآنُ ، بِالمَسِّحِ وَ السُّنَّةِ بِالغَسَلِ، وَ قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: مِنَ حَفْضِ «أَرْجُلِكُمْ» فَهُوَ على الجِوارِ. وَ قال أَبُو إِسْحاقَ النَّحْوِيُّ: الخَفْضُ على الجِوارِ لا يَجُوزُ فى كِتابِ اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

وإنما يجوز ذلك في ضروره الشعر، ولكن المسح على هذه القراءه كالعسل. و مما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحاً كمسح الرأس لم يجز تحديده إلى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين إلى المرافق، قال الله عز وجل وإمسحوا برؤوسكم، بغير تحديد في القرآن، وكذلك في التيمم فإمسحوا برؤوسكم وأيديكم منه (٣) من غير تحديد، فهذا كله يوجب غسل الرجلين. وأما من قرأ وأرجلكم فهو على وجهين: أحدهما أن فيه تقدماً وتأخيراً، كأنه قال: فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ...

وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ... [وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الْوَضُوءُ وِلَاءً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ. وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَاغْسَلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا، وَيُنْسَقُ بِالْعَسَلِ (٥)، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ.

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

المعنى متقلداً سيفاً و حاملاً رُمحاً.

١٤- وفي الحديث: «أنه تمسح وصلى». أي توضعاً. قال ابن الأثير: يقال للرجل إذا توضعاً: قد تمسح، والمسح يكون مسحاً باليد وغسلاً. ونقل شيخنا هذه العبارة بالاختصار ثم أتبعها بكلام أبي زيد وابن قتيبة ما نصه: قال أبو زيد:

المسح في كلام العرب يكون إصابه البلل، و يكون غسلًا، يُقال مسحتُ يدي بالماء، إذا غسلتها، و تمسحتُ بالماء،

ص: ٢٠٣

١- (١) قال في الأساس: هو الصحيح دون الجيم. و أنشدوا قول ابن هرمة: كما صاح سرب من عصافير صيغه كواعدن كرمًا بالسراه ممزحًا.

٢- (٢) سورة المائدة الآية ٦. [١]

٣- (٣) سورة المائدة الآية ٦. [٢]

٤- (٤) ما بين معكوفتين زياده عن التهذيب و اللسان، و [٣] قد نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى هذا النقص و روايه اللسان. [٤]

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٥] زيد في التهذيب: على المسح.

إِذَا اغْتَسَلْتُ ،

١٤- و قال ابن قتيبة أيضاً: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ بيمد، فكان يمسح بالماء يديه و رجليه و هو لها غاسل .

قال: و منه قوله تعالى وَ امْسِئِحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ ارْجُلِكُمْ المراد بمرح الأرجل غسلها. و يستدل بمرح الله صلى الله عليه و سلم [برأسه و غسله] (١) رجليه بأن فعله مبين بأن المسح مشتمل في المعنيين المذكورين، إذا لو لم يقل بذلك لزم القول بأن فعله عليه السلام بطريق الأحاد ناسخ للكتاب، و هو ممتنع .

و على هذا فالمسح مشترك بين معنيين، فإن جاز إطلاق اللفظ الواحد و إرادته كلا- معنيها إن كانت مشتركة أو حقيقة في أحدهما مجازاً في الآخر، كما هو قول الشافعي، فلا كلام. و إن قيل بالمنع فالعامل محذوف، و التقدير: و امسحوا بأرجلكم مع إرادته الغسل .

و من المجاز: المسح: القول الحسن من الرجل، و هو في ذلك ممن يخذعك به. مسحه بالمعروف، أى بالمعروف من القول و ليس معه إعطاء، قاله الضر بن شميل. قيل: و به سمي المسيح الدجال، لأنه يخذع بقول و لا إعطاء. كالتمسح. و المسح المشط . و الماسحة :

الماسطة. قيل: و به سمي المسيح الدجال، لأنه يزين ظاهره و يموهه بالأكاذيب و الزخارف.

و من المجاز: المسح: القطع: و قد مسح عنقه و عضده: قطعهما.

و فى اللسان: مسح عنقه و بها، يمسح مسيحاً: ضربها، و قيل قطعها. قيل: و به سمي المسيح الدجال، لأنه يضرب أعناق الذين لا ينفادون له. و قوله تعالى: رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسِيحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ (٢) يُفَسَّرُ بهما جميعاً. و روى الأزهري عن ثعلب أنه قيل له: قال قطرب: يمسحها يبرك عليها (٣) فأنكره أبو العباس و قال: ليس بشئ. قيل له:

فأيش (٤) هو عندك؟ فقال: قال الفراء و غيره: يضرب أعناقها و سوقها، لأنها كانت سبب ذنبه. قال الأزهري: و نحو ذلك قال الزجاج، قال: و لم يضرب سوقها و لا أعناقها إلا و قد أباح الله له ذلك، لأنه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم. قال: و قال قوم إنه مسح أعناقها و سوقها بالماء بيده. قال: و هذا ليس يشبه شغلها إياه عن ذكر الله، و إنما قال ذلك قوم لأن قتلها كان عندهم منكراً، و ما أباحه الله فليس بمنكر، و جائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام فى وقته و يحظره فى هذا الوقت .

١٦- قال ابن الأثير: و فى حديث سليمان عليه السلام فَطَفِقَ مَسِيحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ قيل: ضرب أعناقها و عزقها. يقال: مسحه بالسيف، أى ضربته، و مسحه بالسيف: قطعه. و قال ذو الرمة:

و مُسْتَامِهِ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ

تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَ تُمَسَّحُ (٥)

تُمْسَحُ أَي تَقُطَعُ: وَ الْمَاسِحِ: الْقَتَالُ (٤).

و الْمَسِيحُ: أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الشَّيْءَ مُبَارَكًا أَوْ مَلْعُونًا. قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: قَلَّتْ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: بَلَعْنِي أَنَّ عَيْسَى إِنَّمَا سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مُسِيحٌ بِالْبَرْكَةِ، وَ سُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، فَأَنْكَرَهُ وَ قَالَ: إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ الْمَسِيحِ، يُقَالُ مَسَحَهُ اللَّهُ، أَي خَلَقَهُ خَلْقًا مُبَارَكًا حَسَنًا، وَ مَسَحَهُ اللَّهُ أَي خَلَقَهُ خَلْقًا قَبِيحًا مَلْعُونًا.

قَلَّتْ: وَ هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَدْ قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْقَابِسِيُّ: وَ نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الدَّانِي، وَ هُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ. وَ قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّابِعُ وَ الْخَامِسُ.

وَ الْمَسِيحُ: الْكَذِبُ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِكَوْنِهِ أَكْذَبُ خَلْقِ اللَّهِ، وَ هُوَ الْوَجْهَ السَّادِسُ، كَالْتَّمْسَاحِ، بِالْفَتْحِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ

بِالْإِفْكَ وَ التَّكَذَابِ وَ التَّمْسَاحِ

وَ فِي الْمَزْهَرِ لِلْجَلَالِ، قَالَ سَيِّدَامَةُ بَنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى تَفْعَالٍ فَهُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ، إِلَّا لَفْظَتَيْنِ: تَبَيَّنَ وَ تَلَقَّأَ. وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسُ فِي شَرْحِ الْمُعَلِّقَاتِ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ

ص: ٢٠٤

١- (١) زياده عن المصباح. [١]

٢- (٢) سوره ص الآيه ٣٣. [٢]

٣- (٣) كذا بالأصل و التهذيب، و في اللسان: «[٣] ينزل» تحريف.

٤- (٤) فأيش معناه أى شىء، و حذف لكثره الاستعمال كما حذفوا فى قولهم ويل لأمه فقالوا: ويئلّمه.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و مستامه، قال فى اللسان: [٤] مستامه يعنى أرضاً تسوم بها الإبل و تباع تمد فيها أبواعها و أيديها».

٦- (٦) يقال: مسحهم أى قتلهم.

على تفعّالٍ إلّا- أربعه أسماءٍ و خامسٌ مختلفٌ فيه، يقال تَبَيَّنَ، و لقلاده المرأه: تَقْصَارُ، و تَعْشَارُ و تَبْرَاك مَوْضِعَانِ ، و الخامس تَمْسَاحٌ ، و تَمَسَّحٌ أَكْثَرُ و أَفْصَحُ . كَذَا نقله شيخنا.

فكلام ابن الأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصْدَرَيْنِ، و كلام ابن النَّحَّاسِ فِي الْأَسْمَاءِ.

و من المجاز المَسْحُ : الضَّرْبُ ، يقال: مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ:

أَي ضَرَبَهُ. و قوله تعالى: فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ ، قيل: ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا و عَزَقَهَا، و قد تقدّم قريباً.

و منه: مَسَحَ أَطْرَافَ الْكِنَائِبِ بِسَيْفِهِ.

و قال الأَزْهَرِيُّ : الْمَسِيحُ : الْمَاسِحُ ، و هُوَ الْقِتَالُ ، و بِهِ سُمِّيَ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ. قلت: و هُوَ قَرِيبٌ فِي الْمَسْحِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ ، و هُوَ الْوَجْهَ السَّاعِجُ .

و من المجاز المَسْحُ : الْجَمَاعُ و قد مَسَحَهَا مَسْحًا ، و مَتْنَهَا مَتْنًا: نَكَحَهَا.

و من المجاز: الْمَسْحُ : الدَّرْعُ كَالْمِسَاحِ ، بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ مَسَحَ الْأَرْضَ مَسْحًا و مَسَاحَةً : دَرَعَهَا ، و هُوَ مَسَاحٌ .

و الْمَسْحُ : أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلُ يَوْمَهَا ، يُقَالُ مَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَابًّا ، أَي سَارَتْ فِيهَا سِيرًا شَدِيدًا . و مَسْحُ النَّاقَةِ أَيضًا أَنْ تُتَعَبَهَا وَ تُدَبَّرَهَا وَ تُهَزَّلَهَا ، كَالْتَّمْسِيحِ ، يُقَالُ مَسَحْتَهَا وَ مَسَّحْتَهَا ، قَالَه الأَزْهَرِيُّ (١) ، و هُوَ مَجَازٌ .

و الْمَسِيحُ بِالْكَسْرِ: الْبِلَاسُ بِكَسْرِ الْمَوْحِيده و تفتح، ثَوْبٌ مِنَ الشَّعْرِ غَلِيظٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ (٢) . و جَمَعَهُ بُلْسٌ ، و سَيَأْتِي فِي السَّيْنِ ، قِيلَ: و بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، لِذَلِكَ وَ هَوَانِهِ وَ ابْتِدَالِهِ ، كَالْمَسْحِ الَّذِي يُفْرَشُ فِي الْبَيْتِ ، قِيلَ: و بِهِ سُمِّيَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَيضًا لِلْبَيْسَةِ الْبِلَاسِ الْأَسْوَدِ تَقَشُّفًا. فَهَمَا وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ .

و الْمَسْحُ : الْجَادَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ: و بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ ، لِأَنَّهُ سَالِكُهَا ، قَالَه الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ .

ج مُسُوْحٌ ، و هُوَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، و فِي الْقَلِيلِ أَمْسَاحٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

ثُمَّ شَرِبْنَا بِنَبْطٍ وَ الْجِمَالُ كَأَنَّ

نَ الرَّشْحِ مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحٌ

قَالَ السَّكْرِيُّ : يَقُولُ تَسْوَدُ جُلُودُهَا عَلَى الْعَرَقِ ، كَأَنَّهَا مُسُوْحٌ . وَ نَبْطٌ : مَوْضِعٌ .

و الْمَسِيحُ بِالتَّحْرِيكِ: احْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ لِخُشُونَةِ الثَّوْبِ ، و فِي نَسْخِهِ (٣): مِنْ حُشْنَةِ الثَّوْبِ . أَوْ هُوَ اضْطِكَكَ الرُّبْلَتَيْنِ ، هُوَ مَسٌّ بَاطِنِ إِحْدَى الْفَخْذَيْنِ بَاطِنِ الْأُخْرَى ، فَيَحْدُثُ لِذَلِكَ مَشَقٌّ وَ تَشَقُّقٌ ، وَ الرُّبْلَةُ بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ الْمَوْحِدِهِ وَ فَتْحِهَا: بَاطِنُ الْفَخْذِ ، كَمَا سَيَأْتِي . وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ «الرُّكْبَتَيْنِ» وَ هُوَ خَطَأٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا كَانَ إِحْدَى رُبْلَتَيْ (٤) الرَّجُلِ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ: مَشَقَّ مَشَقًّا . وَ مَسْحُ

، بالكسر، مَسَحًا ، و النَّعْتُ أَمْسَحُ ، و هى مَسَحَاءٌ ، رَسَحَاءٌ ، و قَوْمٌ مُسْحِحٌ رُسْحِحٌ . و قال الأخطل:

دُسِمَ الْعَمَائِمِ مُسْحِحٌ لَا لِحَوْمَ لَهُمْ

إِذَا أَحْسُوا بِشَخْصِ نَابِيٍّ أُسِدُوا

١٤- و فى حديث اللّغان: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ فى وِلْدِ الْمَلَاعَنَةِ:

«إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ». قال شَدْمِرُ: الْعِدَى لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ وَ لَمْ يَعْظُمَا. قيل: و به سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، لِأَنَّهُ مَعْيُوبٌ (٥) بِكُلِّ عَيْبٍ قَبِيحٍ .

و الْمَسِيحُ: عِيسَى بن مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ سَلَّمَ، لَبَّرَكَتِهِ ، أَى لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالْبَرَكَةِ، قاله شَمْرٌ، و قد أَنْكَرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، كما سَيَأْتِي، أَوْ لِأَنَّ جَبْرِيْلَ مَسَحَهُ بِالْبَرَكَةِ، و هو قوله تعالى: وَ جَعَلْنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ (٤) و لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَ عَنْهُ الذُّنُوبَ . و هَذَا الْقَوْلَانِ مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نُعَيْمٍ: و قال الرَّاعِبُ: سُمِّيَ عِيسَى بِالْمَسِيحِ لِأَنَّهُ مُسِحَتْ عَنْهُ الْقُوَّةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ الْجَهْلِ وَ الشَّرِّ وَ الْحِرْصِ وَ سَائِرِ الْأَخْلَاقِ الدَّمِيمَةِ، كما أَنَّ الدَّجَالَ مُسِحَتْ عَنْهُ الْقُوَّةُ الْمَحْمُودَةُ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ وَ الْحِلْمِ وَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ (٧).

و ذَكَرْتُ فى اشتقاقه خَمْسِينَ قَوْلًا فى شَرْحِي لِمَشَارِقِ الْأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ لِلصَّاعِنِيِّ . و شَرَحَهُ الْمَسْمِيُّ بِشَوَارِقِ الْأَسْرَارِ

ص: ٢٠٥

١- (١) كذا فى اللسان عن الأزهرى، و عبارته التهذيب: «و مسحت الناقه و مسختها أى هزلتها و أدبرتها» و مثله فى الأساس.

٢- (٢) التهذيب ماده بلس.

٣- (٣) و هى روايه اللسان.

٤- (٤) فى اللسان: «[١] ركبتى» و فى الصحاح فكالأصل.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه «قوله معيوب كذا بالنسخ و القياس معيب».

٦- (٦) سوره مريم الآيه ٣١. [٢]

٧- (٧) فى مفردات الراغب: الجميله.

العليه (١)، وليس بمشاركٍ القاضى عياضٍ، كما توهمه بعضٌ. و سبق للمصنّف كلامٌ مثل هذا فى ساح، و ذكر هناك أنه أوردَهَا فى شرحه لصحيح البخارى، فلعله المراد من قوله و غيره كما لا يخفى.

قلت: و قد أوصله المصنّف فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف كتاب الله العزيز، مجلدان، إلى ستّه و خمسين قولاً، منها ما هو مذكور هنا فى أثناء المادّه، و قد أشرنا إليه، و منها ما لم يذكره. و تأليف هذا الكتاب بعد تأليف القاموس، لأنى رأيته قد أحال فى بعض مواضعه عليه. قال و كلمته عيسى، و فى صفه عدوّ الله الدجال أخزاه الله، على أقوالٍ كثيره تيف على خمسين قولاً. و قال ابن دحيّه الحافظ فى كتابه مجمع البحرين فى فوائد المشرقين و المغربين: فيها ثلاثه و عشرون قولاً، و لم أر من جمعها قبلى ممن رحل و جال، و لقى الرجال. انتهى نص ابن دحيّه .

قال: الفيروز آبادى: فأضفت إلى ما ذكره الحافظ من الوجوه الحسنه و الأقوال البديعه، فتمت بها خمسون و جهاً.

و بيانه أن العلماء اختلفوا فى اللفظه، هل هى عربيّه أم لا، فقال بعضهم: سريانيّه، و أصلها مشيحاً، بالشين المعجمه، فعربتها العرب، و كذا ينطق بها اليهود، قاله أبو عبيد، و هذا القول الأول. و الذين قالوا إنها عربيّه اختلفوا فى مادتها، فقيل: من س ي ح، و قيل: من م س ح، ثم اختلفوا، فقال الأولون مفعّل، من ساح يسّيح، لأنه يسّيح فى بلدان الدنيا و أقطارها جميعها، أصلها مسّيح فأسكنت الياء و نقلت حرّكتها إلى السين، لاستثقالهم الكسره على الياء و هذا القول الثانى، و قال الآخرون: مسّيح مشتق من مسّيح، إذا سار فى الأرض و قطعها، فعيل بمعنى فاعل. و الفريق بين هذا و ما قبله أن هذا يختص بقطع الأرض و ذاك بقطع جميع البلاد، و هذا الثالث، ثم سرد الأقوال كلّها، و نحن قد أشرنا إليها هنا على طريق الاستيفاء ممزوجه مع قول المصنّف فى الشرح، و ما لم نجد لها مناسبة ذكرناها فى المستدركات لأجل تنميم المقصود و تعميم الفائدة.

و المسّيح: الدجال لشؤمه، و لا يجوز إطلاقه عليه إلا مقيداً فيقال المسّيح الدجال، و عند الإطلاق إنما ينصرف لعيسى عليه السلام، كما حقه بعض العلماء. أو هو، أى الدجال، مسّيح كسكين، رواه بعض المحدثين. قال ابن الأثير: قال أبو الهيثم: إنه الذى مسّح خلقه، أى شوه .

قال: و ليس بشئ ع .

و المسّيح و المسّيح: القطعه من الفضه، عن الأصمعى، قيل: و به سمي عيسى عليه السلام لحسن وجهه. ذكره ابن السّيد فى الفرق. و قال سلمه بن الخرشب (٢) يصف فرساً:

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ

بَتَحْجِيلٍ وَ وَاحِدَةٌ بِهَيْمٍ

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرِقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أَدُنَّ خَدِيمٍ (٣)

قال ابن السكيت: يقول كأنما ألبست صفيحة فضة من حُسن لونها و بريقها، و قوله نمت قُرطيهما، أى نمت القرطين اللذين من المسيحتين، أى رفعتهما، و أراد أن الفضة مما تتخذ للحلي، و ذلك أصفى لها.

و المسيح : العرق : قال لبيد:

فَراشُ الْمَسِيحِ كَالجُمَانِ الْمُثَقَّبِ

و قال الأزهرى : سُمِيَ الْعَرَقُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ يُمَسَحُ إِذَا صُبَّ . قال الزجاج:

يا رِيَّها و قد بدأ مَسِيحِي

و ابتلَّ ثوباي من النَّضِيجِ

و خصَّه المصنّف فى البصائر بعرق الخيل، و أنشد:

و ذا الجيادُ فضنَ بالمسيحِ (٤)

قال: و به سُمِيَ المَسِيحُ .

و المَسِيحُ : الصّدِيقُ بالعبرانيّة، و به سُمِيَ عيسى عليه

ص: ٢٠٦

-
- ١- (١) و لكنه لم يكمل، و كذا شرحه على البخارى لم يكمل أيضاً أفاده بهامش القاموس.
 - ٢- (٢) بالأصل «الحرث» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الحرث الذى فى اللسان» [١] «الخرشب».
 - ٣- (٣) فى التهذيب: خديم بالذال. و أذن خديم أى مثقوبه.
 - ٤- (٤) ديوانه و صدره فيه: علا المسك و الديباج فوق نحورهم.

السلام، قاله إبراهيم النخعي، والأصمعي، وابن الأعرابي، قال ابن سيده: سُمِّيَ بذلك لصدقه. ورواه أبو الهيثم كذلك، ونقله عنه الأزهرى. قال أبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا. قال: ولعل هذا (1) كان يُستعمل في بعض الأزمان فدرَسَ فيما درَسَ من الكلام قال: وقال الكسائي :

وقد درَسَ من كلام العرب كثيرٌ. وقال الأزهرى: أُعرب اسمُ المسيح في القرآن على مسيح، وهو في التوراه مَسِيحا فَعَرَّبَ و عُبِّرَ، كما قيل موسى وأصله موشى.

ومن المجاز عن الأصمعي: المسيح الدرهم الأطلس، هكذا في الصحاح والأساس، وهو الذي لا نقش عليه.

وفي بعض النسخ «الأمس» قيل: وبه سُمِّيَ المسيح، وهو مناسب للأعور الدجال، إذ أخذ شقني وجهه ممسوح.

والمسيح: الممسوح بمثل الدهن، قيل: وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلام، لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن أو كأنه ممسوح الرأس، أو مسح عند ولادته بالدهن، فهي ثلاثه أوجه أشار إليها المصنف في البصائر.

والمسيح أيضاً: الممسوح بالبركة، قيل: وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلام، لأنه مسح بالبركة، وقد تقدم.

والمسيح: الممسوح بالشؤم، قيل: وبه سُمِّيَ الدجال.

ومن المجاز: المسيح هو الرجل الكثير السيأحه، قيل وبه سُمِّيَ عيسى عليه السلام، لأنه مسح الأرض بالسيأحه.

وقال ابن السديد: سُمِّيَ بذلك لجولانه في الأرض. وقال ابن سيده: لأنه كان سائحاً في الأرض لا يستقر، كالمسيح، كسكين، راجع للذي يليه، وهو يصلح أن يكون تسمية لعيسى عليه السلام، كما يصلح لتسميه الدجال، لأن كلاهما يسبح في الأرض دفعه، كما هو معلوم، وإن كان كلام المصنف يوهم أن المشدد يختص بالدجال، كما مر. فقد جوز السيوطي الأمرين في التوشيح، نقله شيخنا.

ومن المجاز: المسيح: الرجل الكثير الجماع، كالماسح، وقد مسحها يمسحها، إذا نكحها، قيل: وبه سُمِّيَ المسيح الدجال، قاله ابن فارس.

ومن المجاز المسيح هو الرجل الممسوح الوجه، ليس على أحد شقني وجهه عين ولا حاجب (2)، والمسيح الدجال منه على هذه الصفة، وقيل سُمِّيَ بذلك لأنه ممسوح العين.

وقال الأزهرى: المسيح: الأعور، وبه سُمِّيَ الدجال. ونحو ذلك [قال أبو عبيد] (3).

والمسيح: المنديل الأخصن، لكونه يُمسح به الوجه، أو لكونه يُمسك الوسح. قيل: وبه سُمِّيَ المسيح الدجال، لانتساخه بدرن الكفر والشوك، قاله المصنف.

والمسيح: الكذاب، كالماسح، والممسح وأنشد:

إِنِّي إِذَا عَنَّ مِعْنٌ مِئْسُحٌ

ذَا نَخْوَهُ أَوْ جَدَلٍ بَلَنْدُحٍ (٤)

أَوْ كَيْدُبَانٌ مَلْدَانٌ مِمْسُحٌ

و التَّمْسُحُ ، و هذا عن اللَّحْيَانِي ، بكسر أولهما، و الأَمْسُح .

و عن ابن سيده: المَشِيحَاءُ: الأَرْضُ المَشْتَوِيَةُ ذاتُ حَصِيٍّ صِغَارٍ لا- نَبَاتَ فِيهَا، و الجَمْعُ مَسَاحٍ وَ مَسَاحِي (٥) غُلِبَ فَكُسِرَ تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ. و مَكَانٌ أَمْسِحٌ . و المَشِيحَاءُ: الأَرْضُ الرَشِيحَاءُ. قال ابن شُمَيْلٍ: المَسْحَاءُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْدَاءٌ كَثِيرَةُ الحَصِيِّ، ليس فيها شَجَرٌ وَ لا نَبَتٌ (٦)، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ، نَضْرِبُ إِلَى الصَّلَابَةِ، مِثْلُ صِرْحَةِ المِرْبَدِ، وَ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَ لا سِيحَلِهِ. و مَكَانٌ أَمْسُحٌ. قيل: و به سُمِّيَ المَسِيحُ الدَّجَالُ، لَعْدَمِ خَيْرِهِ وَ عِظَمِ ضَيْرِهِ، قاله المصنّف في البصائر.

و قال الفراء: يقال مَرَزَتْ بِخَرِيْقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ. و الخَرِيْقُ: الأَرْضُ الَّتِي تَوَسَّطَهَا النَّبَاتُ .

و قال أبو عمرو: المَسْحَاءُ: الأَرْضُ الحَمْرَاءُ، وَ الوُحْفَاءُ: السُّودَاءُ.

ص: ٢٠٧

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: و لعل هذا قد كان مستعملاً.

٢- (٢) زيد في التهذيب: إلا استوى.

٣- (٣) زياده عن التهذيب و اللسان، و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: ذو نخوة أو جدل .

٥- (٥) ضبطت في اللسان: [٢] مَسَاحٍ وَ مَسَاحِي.

٦- (٦) في التهذيب و اللسان: و [٣] لا تُنبت.

و المَسْحَاءُ : المَرْأَةُ قَدَمَهَا سَبِيوِيَه (١) لَا أُخْمَصَ لَهَا، وَ رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ .

١٤- وَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « مَسِيحُ الْقَدَمِينَ » . أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لَيْتَانِ لَيْسَ فِيهِمَا تَكْثُرٌ وَ لَا شَقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا . قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ عَيْسَى ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِرِجْلِهِ أُخْمَصُ ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَ الْمَسْحَاءُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي مَالَتْ دَيْبِيَهَا حَجْمًا . وَ الْمَسْحَاءُ :

الْعَوْرَاءُ . وَ الْمَذَى فِي التَّهْذِيبِ : الْمَسِيحُ : الْأَعْوَرُ ، قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ . وَ الْمَسِيحَاءُ : الْبُخْفَاءُ الَّتِي لَا تَكُونُ عَيْنُهَا مُلَوَّزَةً ، هَكَذَا عِنْدَنَا فِي النَّسَخِ بِالْمِيمِ وَ اللَّامِ وَ الرَّايِ ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ « بَلْوَرَه » بِكَسْرِ الْمَوْحِيَّةِ وَ شَدِّ اللَّامِ وَ بَعْدَ الْوَاوِ رَاءً (٢) . وَ الْمَسِيحَاءُ : السَّيَّارَةُ فِي سَبِيحَاتِهَا وَ الرَّجُلُ أَمْسَحُ . وَ الْمَسِيحَاءُ : الْكَذَّابُ ، وَ الرَّجُلُ أَمْسَحُ . وَ تَخَصُّصُ الْمَرْأَةِ بِهَذِهِ الْمَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِينَ غَيْرِ ظَاهِرٍ ، وَ إِحَالَةُ أَوْصَافِ الْإِنَاثِ عَلَى الذُّكُورِ خِلَافُ الْقَاعِدَةِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ شَيْخُنَا .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَمَسَّحَا ، إِذَا تَصَادَقَا ، أَوْ تَمَسَّحَا إِذَا تَبَايَعَا فَتَصَافَقَا وَ تَحَالَفَا : وَ مَسَّحَا ، إِذَا لَايَنَا فِي الْقَوْلِ غِشًّا ، أَى وَ الْقُلُوبِ غَيْرِ صَافِيَةٍ ، وَ هُوَ الْمُدَارَاةُ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : غَضِبَ فَمَسَّحْتُهُ حَتَّى لَانَ ، أَى دَارَيْتُهُ . قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ : لِأَنَّهُ يَقُولُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ .

وَ التَّمْسُحُ وَ التَّمْسَاحُ ، بِكَسْرِ هَمَا ، مِنَ الرِّجَالِ : الْمَارِدُ الْخَبِيثُ ، وَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرَهُ ، يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ . وَ التَّمْسُحُ : الْمُدَاهِنُ الْمُدَارِي الَّذِي يُلَايِنُكَ بِالْقَوْلِ وَ هُوَ يُغَشُّكَ . قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، لِأَنَّهُ يُغَشُّ وَ يُدَاهِنُ .

وَ التَّمْسِيحُ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنَ التَّمْسَاحِ ، وَ هُوَ خَلْقٌ كَالسُّلْحَفَاءِ ضَخْمٌ ، وَ طُولُهُ نَحْوَ خَمْسَةِ أَذْرَعٍ وَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ يَخْطِفُ الْإِنْسَانَ وَ الْبَقْرَةَ وَ يَغُوصُ بِهِ فِي الْمَاءِ فَيَأْكُلُهُ ، وَ هُوَ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ يَكُونُ بَيْنِلٍ مَضِيرٍ وَ بَنَهْرٍ مَهْرَانٍ ، وَ هُوَ نَهْرُ السُّنْدِ . وَ بِهَذَا اسْتَدْلُوا أَنَّ بَيْنَهُمَا اتِّصَالًا ، عَلَى مَا حَقَّقَهُ أَهْلُ التَّارِيخِ . قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، لِضَرَرِهِ وَ إِيْذَانِهِ ، قَالَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ .

وَ الْمَسِيحَةُ : الدُّوَابَّةُ ، وَ قِيلَ : هِيَ مَا تُرِكَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ وَ لَا بِشَيْءٍ . وَ قِيلَ : الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ :

مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَ الْحَاجِبِ ، يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ الْيَافُوحِ .

وَ قِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ، قَالَ :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسِهِ مُسْبِغَلَّةً

جَرَى مِسْكٌ دَارِينَ الْأَحْمِ خِلَالَهَا (٣)

وَ قِيلَ : الْمَسَائِحُ : مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِحِ . وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَائِحُ : الشَّعْرُ . وَ قَالَ شَجَرٌ : وَ هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَ رَأْسِكَ ،

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُرْجَلُ مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ » . قِيلَ هِيَ الدُّوَابُّ وَ شَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ قِيلَ : وَ بِهِ سُمِّيَ

المسيح الدجال، لأنه يأتي آخر الزمان، تشبيهاً بالذوائب، وهي ما نزل من الشعر على الظهر، قاله المصنف في البصائر.

والمسيح: القوس الجيده. ج مسائح قال أبو الهيثم الثعلبي :

لنا مسائح زور في مراكضها

لين و ليس بها وهن و لا رقق (٤)

قيل: و به سمي المسيح عيسى، لقوته و شدته و اعتداله و معدلته، كذا قاله المصنف في البصائر.

والمسيح: واد قوب مر الظهران .

و من المجاز عليه مسح، بالفتح، من جمال، و مسحه ملك، أي أتر ظاهر منه. قال شمر: العرب تقول: هذا رجل عليه مسح جمال و مسح عتق و كرم، و لا يقال ذلك

ص: ٢٠٨

١- (١) كذا بالأصل، و عبارته التهذيب و اللسان: «[١] رجل أمسح القدم و المرأة مسحاً إذا كانت قدمه مستويه لا أخمص لها.» و في الأساس: رجل أمسح الرجل: لا أخمص له، و امرأه رسحاء مسحاء.

٢- (٢) و هي روايه التهذيب و اللسان، و عبارته «ملوزه» هي روايه التكملة.

٣- (٣) نسب في الأساس إلى كثير يصف عبد الملك بن مروان. و البيت في ديوانه ص ٥١/٢. و بهامش المطبوعه المصريه: «مسبغله أي ضافيه».

٤- (٤) قال ابن برى: لنا مسائح أي لنا قسى. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله زور جمع زوراء و هي المائله، و مراكضها يريد مركضيهها و هما جانبها من عن يمين الوتر و يساره، و الوهن و الرقق: الضعف، كذا في اللسان.» [٢]

إِلَّا فِي الْمَدْحِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قَبِيحٌ. وَقَدْ مُسِحَ بِالْعِتْقِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا. قَالَ الْكَمَيْتُ:

خَوَادِمٌ أَكْفَاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ

مِنَ الْعِتْقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجَرٌ

أَوْ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ (١) وَسِمَنٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعَرَبِ، أَيَّ شَيْءٍ مِنْهُ .

وَذُو الْمَسْحَةِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أَسَلَّمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: وَيُطَّلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلْكٍ .

١٤- وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النَّهَائِيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: «يُطَّلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلْكٍ» فَطَّلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَعَنْ أَبِي عُيَيْدِ الْمُسَوِّحِ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ مَسَحَ فِي الْأَرْضِ مُسُوْحًا إِذَا ذَهَبَ، وَالصَّادُ لَغَةٌ فِيهِ، قِيلَ:

وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ.

وَتَلُّ مَاسِحٍ: عَ بِقَنْشَرِينَ (٢).

وَأَمْتَسَحَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ، إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَالْأَمْسُوْحُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ خَشَبَةٍ طَوِيلَةٍ فِي السَّفِينَةِ وَجَمْعُهُ الْأَمَاسِيْحُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يُتَمَسَّحُ بِهِ، أَيُّ يُتَبَرَّكُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ، كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالذُّنُوبِ مِنْهُ، وَيَتَمَسَّحُ بِتُوبِهِ أَيُّ يُمِرُّ تُوْبَهُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، قِيلَ وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيْحُ عَيْسَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَمِنَ الْمَجَازِ: فُلَانٌ يَتَمَسَّحُ أَيُّ لَا شَيْءَ مَعَهُ، كَأَنَّهُ يَمَسُّحُ ذِرَاعَيْهِ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيْحُ الدَّجَالُ لِإِفْلَاسِهِ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ وَ بَرَكَةٍ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بَكَ، أَيُّ أَذْهَبَ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ.

وَالْمَاسِْحُ مِنَ الضَّاعِطِ، إِذَا مَسَّحَ الْمَرْفُقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَه عَزْكَأً شَدِيدًا. وَإِذَا أَصَابَ الْمَرْفُقُ طَرْفَ كِرْكِرِهِ الْبَعِيرِ فَأَذَمَاهُ قِيلَ: بِهِ حَازٌ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قِيلَ: بِهِ مَاسِْحٌ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

و خَصِيٌّ مَمْسُوحٌ، إِذَا سُلِّتَ مَذَاكِيرُهُ.

و الْمَسْحُ: نَقْضٌ وَ قِصْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِنَقْصِهِ وَ قِصْرِ مُدَّتِهِ.

وَ عَضُدٌ مَمْسُوحَةٌ: قَلِيلُهُ اللَّحْمُ؛ وَ قِيلَ: سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهِهِ إِلَّا بَرَأً. وَ قِيلَ: سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا اسْمَ خَصَّهَ اللَّهُ بِهِ، وَ لَمَسَّحَ زَكَرِيَّا إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ الْكَبِيرِ. وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصِّدِّيقِ، وَ صِدِّيقُ الْمَسِيحِ الدَّجَالُ، أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ، خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ، أَحَدُهُمَا صِدِّيقُ الْآخَرِ، فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ كَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي الْمَيْتَ وَ يُمِيتُ الْحَيَّ وَ يُنْشِئُ السَّحَابَ وَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَهُمَا مَسِيحَانِ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَّابٌ». فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عَيْسَى مَسِيحُ الْهُدَى، وَ أَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ .

وَ الْأَمْسُحُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَسْتَوَى، وَ الْجَمْعُ الْأَمَاسِحُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْسُحُ مِنَ الْمَفَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ .

وَ الْمَاسِحُ: الْقَتَالُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ؛ وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، عَلَى قَوْلِ.

وَ الشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ: الْقَبِيحُ الْمَشْهُومُ الْمُغَيَّرُ عَنْ خَلْقَتِهِ.

وَ الْمَسِيحُ: الدَّرَاعُ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، لِأَنَّهُ يَدْرَعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهِ فِيهَا.

وَ الْأَمْسُحُ: الدُّبُّ الْأَزْلُ الْمَسْرَعُ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ لِخَيْثِهِ وَ سُرْعَةِ سَيْرِهِ وَ وَثُوبِهِ.

ص: ٢٠٩

١- (١) كلمه «من» ليست في القاموس. و عبارہ الأزهرى فى التهذيب: و العرب تقول: به مسحه من هزال... و به مسحه من سمن و جمالٍ . قال الصاغانى: و هذا خلاف ما قاله شمر (القول المتقدم آنفا) و يوهن قول شمر ما روى فى بعض الأخبار: نرجو النصر على من خالفنا، و مسحه النقمه على من سعى .

٢- (٢) فى معجم البلدان: قريه من نواحي حلب.

و من المجاز

١٧- فى حديث أبى بكر: «أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسِيحَاءَ». هو فَعْلَاءٌ من مَسِيحَهُمْ يَمَسِّحُهُمْ، إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ، و فى المحكم: مَسِيحَتِ الْإِبْلِ الْأَرْضِ: سَارَتْ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ. وَ الْمَسِيحُ أَيْضًا الضَّلِيلُ، ضَدُّ الصَّدِيقِ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ، لِضَلَالَتِهِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ.

و يقال: مَسَحَ النَّاقَةَ، إِذَا هَزَلَهَا وَ أَدْبَرَهَا وَ ضَعَّفَهَا. قِيلَ:

وَ بِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ، كَأَنَّهُ لَوْحَظَ فِيهِ أَنَّ مُتَتَهَى أَمْرِهِ إِلَى الْهَلَاكِ وَ الدَّيَارِ.

و يقال: مَسَحَ سَيْفَهُ، إِذَا سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ. قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ، لِشَهْرِهِ سَيْوَفَ الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ .

و قيل: سُمِّيَ الْمَسِيحُ عَيْسَى لِحُسْنِ وَجْهِهِ، وَ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍ (١) الْمُطَرِّزُ: الْمَسِيحُ السَّيْفُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ:

الْمَسِيحُ الْمُكَارِي. وَ قَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ مَسَحَ الشَّيْءُ، إِذَا قَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

١٦- وَ فِى مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: رُؤْيَى: أَنَّ الدَّجَالَ كَانَ مَمْسُوحَ الْيَمْنَى، وَ أَنَّ عَيْسَى كَانَ مَمْسُوحَ الْيُسْرَى (٢). انْتَهَى.

و قيل: سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسِي عَلَى الْمَاءِ كَمَشْيِهِ عَلَى الْأَرْضِ. وَ قِيلَ الْمَسِيحُ: الْمَلِكُ. وَ هَذَا مِنَ الْقَوْلَانِ مِنَ الْعَيْنِ فِي تَفْسِيرِهِ. وَ قِيلَ: لَمَّا مَسَى عَيْسَى عَلَى الْمَاءِ قَالَ لَهُ الْحَوَارِيُّونَ: بِمَ بَلَغْتَ؟ قَالَ: تَرَكْتُ الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا فَاسْتَوَى عِنْدِي بَرُّ الدُّنْيَا وَ بَخْرُهَا. كَذَا فِي الْبَصَائِرِ.

١٦- وَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ: فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: «نَزَجُوا النَّصِيرَ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا، وَ مَسِيحَةَ النَّقْمَةِ عَلَى مَنْ سَبَّحَى». مَسِيحَتُهَا: آيَتُهَا وَ حَلِيَّتُهَا. وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْنَاقَهُمْ تُمَسَّحُ، أَيْ تُقَطَّفُ.

وَ سِرْنَا فِي الْأَمَاسِيحِ (٣)، وَ هِيَ السَّبَابِيبُ الْمُلسُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ تَمَسَّحَ لِلصَّلَاةِ: تَوَضَّأَ.

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَ صَلَّى». أَيْ تَوَضَّأَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ: قَدْ تَمَسَّحَ .

وَ الْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَ غَسْلًا.

وَ مَسْحُ النَّبِيِّ: الطَّوْفُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ ». أَرَادَ بِهِ التَّيَّمُّ، وَ قِيلَ: أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ

و الخَيْلُ تَمْسَحُ الأَرْضَ بِحوافِها.

و ماسَحَه: ضافَحَه، و التَّقَوُّا فتمَّاسَحُوا: تصافَحُوا.

و ماسَحَه: عاهدَه (٤).

و مَسَحَ القَوْمَ قَتلاً: أئخَنَ فيهم. و مَسَحَ أَطْرَافَ الكُتائِبِ (٥) بِسيفِه. و كَتَبَ على الأَطْرَافِ المَمْسُوحِ. و كلُّ ذلك من المجاز.

و ماسُوحٌ: قَريهٌ من قُرى حِسان (٦) من الشَّامِ نُسبَ إليها جَماعَه من المحدثين.

و أبو عليٍّ أحمد بن عليٍّ المُسَوِّحِيّ بالضمِّ، من كبار مشايخ الصُّوفيِّه صَحِبَ السَّريِّ، و سَمِعَ ذا النُّونِ، و عنه جَعْفَرُ الخَلديّ.

و تَمِيمٌ بن مُسيحٍ، كزُبَيْرٍ، يروى عن عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه، و عنه ذُهلُ بن أوسٍ.

و عبد العزيز بن مُسيحٍ، روى حديثَ قَتادَه.

مشح

المَشْحُ، محرَّكٌ: اصطِكاكُ الرُّبَلَتينِ، قد تقدَّم ضبطُ هذه اللَّفظه، و سيأتى فى موضعِه أيضاً إن شاء اللهُ

ص: ٢١٠

١- (١) بالأصل «أبو عمرو» خطأ و هو غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم، و كنيته «أبو عمر».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كان ممسوح اليسرى، انظر هذا الكلام و ما فيه من البشاعه، و معاذ اللهُ أن يتصف السيد عيسى بما حب أن ينتزه عنه الأنبياء عليهم الصلاه و السلام مع أنه كان حسن الوجه جداً، بدليل ما ذكره الشارح من أنه سمي المسيح لحسن وجهه. و ما أظنه صحيحاً و العجب من الشارح كيف أقره». قلت و قد وضع الراغب معنى ما رُوى -و قد تقدم قوله فى أثناء الماده- قال: و يعنى بأن الدجال قد مسحت عنه القوه المحموده من العلم و العقل و الحلم و الاخلاق الجميله، و أن عيسى قد مسحت عنه القوه الذميه من الجهل و الشره و الحرص و سائر الأخلاق الذميه.

٣- (٣) فى الأساس: الأماسح.

٤- (٤) فى الأساس: و ما سحته عليه: عاهدته.

٥- (٥) فى الأساس: و مسح المسفر أطراف الكتاب بسيفه.

٦- (٦) كذا، ماسوح و حسان لم أجدهما فيما بين يدي من مراجع.

تعالى، أو هو احتراقُ باطنِ الرُّكْبِ لِخُشُونِهِ التَّوْبِ ، أو هو أن يمسَّ باطنُ إحدَى الفَحْدَيْنِ باطنَ الأخرى، فيحدثُ لذلك مَشَقُّ و تَشَقُّق. و قد مَشَحَ، لغه في المهمله و قد تقدّم.

و أَمْشَحَتِ السَّنَةُ: أَجْدَبَتْ و صَعِبَتْ . و أَمْشَحَتِ السَّمَاءُ:

تَفَشَّعَ عَنْهَا السَّحَابُ .

*و مما يستدرِك عليه:

عُمَارَةُ بن عامر بن مَشِيح (1) بن الأعور، كَأَمِيرٍ له صُحْبِهِ.

مصح

مَصَحَ بالشَّيْءِ، كَمَنَعَ يَمْصَحُ مَصْحًا و مُصَوِّحًا: ذَهَبَ . و كَذَا مَصَحَ الشَّيْءُ، إِذَا ذَهَبَ و انْقَطَعَ .

و كَذَا مَصَحَ فِي الأَرْضِ مَصْحًا: ذَهَبَ. قال ابن سيده:

و السَّيْنُ لغه. و التَّدْيُ ، هَكَذَا فِي الأَصُولِ المَصْحَحِ بِالتَّاءِ المَثَلَّةِ و الدَّالِ المَهْمَلِ، وَ: رَشَّحَ ، بِالشَّيْنِ المَعْجَمِ و الحَاءِ المَهْمَلِ، وَ فِي بَعْضِ الأَصُولِ «رَسَّحَ» بِالسَّيْنِ المَهْمَلِ و الحَاءِ المَعْجَمِ. وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الأُمَّهَاتِ (2):

وَ مَصَحَ النَّدَى، هَكَذَا بِالنُّونِ وَ الدَّالِ يَمْصَحُ مُصَوِّحًا: رَسَّحَ فِي التَّرِي: وَ مَصَحَ التَّرِي مُصَوِّحًا، إِذَا رَسَّحَ فِي الأَرْضِ.

فِيحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ المَصْنُوفِ مُصَحَّفًا عَنِ التَّرِي، أَوْ عَنِ النَّدَى. وَ ذَهَبَ وَ رَسَّحَ ضِدًّا. وَ مَصَّحَتْ أَشَاعِرُ الفَرَسِ ، إِذَا رَسَّحَتْ أَصُولُهَا، وَ هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَبَلُ الشَّوَى مَاصِحَهُ أَشَاعِرُهُ

معناه: رَسَّحَتْ أَصُولُ الأَشَاعِرِ فَأَمِنَتْ أَنْ تُتْتَفَ (3) أَوْ تَنْحَصَّ .

وَ مَصَحَ التَّوْبُ: أَخْلَقَ وَ دَرَسَ .

وَ مَصَحَ النَّبَاتُ: وُلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ. وَ مَصَحَ الزَّهْرُ مُصَوِّحًا :

وَلَّى لَوْنُهُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ أَنشَدَ:

يُكْسِيَنِ رَقْمَ الفَارِسِيِّ كَأَنَّهُ

زَهْرٌ تَتَابَعُ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحِ

و مَصَّحَ الظَّلَّ مُصَوِّحاً: قَصَّيرٌ. و مَصَّحَ الشَّيْءَ: ذَهَبَ بِهِ، و الَّذِي فِي الصَّيْحَاحِ: مَصَّحَتْ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَتْ بِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا يَدُلُّ عَلَى غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ:

مَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ، بِالصَّادِ، وَ وَجْهُ غَلَطِهِ أَنَّ مَصَّحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ، أَوْ بِالْهَمْزِ، فَيُقَالُ مَصَّحَتْ بِهِ، أَوْ أَمَصَّحَتْهُ، بِمَعْنَى أَذْهَبْتَهُ. قَالَ: وَ الصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ قَالَ: وَيُقَالُ: مَسَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ، بِالسِّينِ، أَيْ غَسَّ لَمَكَ وَ طَهَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ لَوْ كَانَ بِالصَّادِ لُقِيَ: مَصَّحَ اللَّهُ بِمَا بَكَ أَوْ أَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ .

و مَصَّحَ الصَّرْعُ مُصَوِّحاً: عَزَزَ وَ ذَهَبَ لَبْنُهُ. وَ مَصَّحَ لَبْنُ النَّاقَةِ: وُلَّى وَ ذَهَبَ كَمَصَّعَ مُصَوِّعاً.

و مَصَّحَ اللَّهُ تَعَالَى مَرَضَكَ . وَ نَصَّ عِبَارَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَا بَكَ مَصْحاً: أَذْهَبَهُ ، كَمَصَّحَهُ تَمْصِيحاً (٤).

و الْأَمْصَحُ: الظُّلُّ النَّاقِصُ الرَّقِيقُ . وَ قَدْ مَصَّحَ كَفَرِحَ .

و الَّذِي فِي الْأَمْهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ أَنَّ مَصَّحَ الظُّلُّ مِنْ بَابِ «مَنْعَ ، فَلْيُنْظَرْ مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ هَذَا.

و مِمَّا اسْتَدْرَكَ الْمُصَنِّفُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ: الْمُصَاحَاتُ كَغُرَابَاتٍ: مُسَوِّكٌ - جَمْعُ مَسْكٍ وَ هُوَ الْجِلْدُ - الْفُضَيْلَانِ - بِالضَّمِّ، جَمْعُ فَصِيلٍ: وُلْدُ النَّاقَةِ - تُحْشَى بِالنَّبْتِ فَتُطْرَحُ لِلنَّاقَةِ لِتُظَنِّهَا وَلَدَهَا.

*و مِمَّا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

مَصَّحَ الْكِتَابُ يَمْصَحُ مُصَوِّحاً: دَرَسَ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ، وَ مَصَّحَتِ الدَّارُ: عَفَّتْ . وَ الدَّارُ تَمْصَحُ أَي تَدْرُسُ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قِفَا نَسَلِ الدَّمَنِ الْمَاصِحَةَ

وَ هَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بِأَيْحَهُ

وَ مَصَّحَ فِي الْأَرْضِ مَصْحاً، ذَهَبَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ السِّينُ لَعَهُ.

مضج

مَصَّحَ عِرْضَهُ، كَمَنْعَ ، يَمْصَحُهُ مَصْحاً: شَانَهُ وَ عَابَهُ، كَأَمْصَحَ إِمْصَاحاً، كَذَا عَنِ الْأُمَوِيِّ . وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ النُّوَارَ امْرَأَتَهُ:

وَ أَمْصَحْتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَ شِنْتِنِي

وَ أَوْقَدْتِ لِي نَاراً بِكُلِّ مَكَانٍ

- ١- (١) فى أسد الغابه: «المسح» و ضبطها بضم الميم و فتح الشين المعجمه و تشديد النون قاله أبو نصر بن ماكولا.
- ٢- (٢) و فى التهذيب و التكملة أيضاً.
- ٣- (٣) فى التهذيب و التكملة و اللسان: [١] تتف.
- ٤- (٤) بالأصل «لمصيحاً».

قال الأزهرى: و أنشدنا أبو عمرو في مَضَح ، لبكر بن زيد القشيري :

لا تَمْضِحْنِ عِزِّي فَإِنِّي ماضِحٌ

عِزِّكَ إِن شَاتَمْتَنِي وَ قَادِحُ

يريدُ أَنه يُهْلِكُ مَنْ شَاتَمَهُ وَ يَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى عَطْبِهِ ، كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ (١).

وَ قَالَ شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنْهُ وَ نَضَحَ : ذَبَّ وَ دَفَعَ .

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتِ الْإِبِلُ وَ نَضَحَتْ وَ رَفَضَتْ ، إِذَا انْتَشَرَتْ . وَ مَضَحَتِ الْمَزَادَةُ : رَشَحَتْ ، كَنَضَحَتْ .

وَ مَضَحَتِ الشَّمْسُ وَ نَضَحَتْ ، إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ .

مضرح

المَضْرِحُ وَ المَضْرِحِيُّ ، وَ الْأَخِيرُ أَكْثَرُ : الصَّفْرُ الطَّوِيلُ الجَنَاحِ . وَ فِي الكَفَايَةِ : المَضْرِحِيُّ : النَّسِيرُ ، وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الأَجْدَلُ وَ المَضْرِحِيُّ وَ الصَّفْرُ وَ القَطَامِيُّ وَاحِدٌ .

وَ قَدْ مَرَّ لِلْمَصْنَفِ فِي ضَرْحٍ فَرَاغَهُ . وَ إِنَّمَا أَعَادَهُ هُنَا نِظْرًا إِلَى أَصَالِهِ المِيمِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ تَقَدَّمَ لَنَا الكَلَامُ هُنَاكَ .

مطح

مَطَّحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، يَمْطَحُهُ مَطَّحًا ، وَ رَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ النَّكَاحِ .

وَ مَطَّحَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا . قَالَ الأزهرى : أَمَّا الضَّرْبُ بِاليدِ مَبْسُوطَةً فَهُوَ البَطْحُ . قَالَ : وَ مَا أَعْرِفُ المَطَّحَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ البَاءُ أُبْدِلَتْ مِيمًا .

وَ امْتَطَّحَ الوَادِي : ارْتَفَعَ وَ كَثُرَ ماؤُهُ وَ سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ، كَتَبَّطَّحَ وَ تَمَطَّحَ .

ملح

المِلْحُ ، بالكسر ، مِ أَى معروف ، وَ هُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ : وَ قَدْ يُذَكَّرُ ، وَ التَّائِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ ، كَذَا فِي العُجَابِ .

وَ تَصْغِيرُهُ مُلَيْحَهُ . وَ قَالَ الفَيَّومِيُّ : جَمَعَهَا مِلَاحٌ كَشِعْبٌ وَ شِعَابٌ .

وَ مِنْ المِجَازِ المِلْحُ : الرِّضَاعُ وَ قَدْ رُوِيَ فِيهِ الفَتْحُ أَيضًا ، كَذَا فِي المِحْكَمِ ، وَ نَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ ، وَ قَدْ مَلَّحَتْ فُلَانُهُ لِفُلَانٍ ، إِذَا أَرْضَعَتْ [لَهُ] (٢) ، تَمَلَّحَ وَ تَمَلَّحَ . وَ قَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ ، وَ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقَى قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا :

وَ إِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ

و ما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أُغْبَرًا (٣)

و ذلك أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبْلَهُ فَقَالَ: أَرَجُو أَنْ تَرَعُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ، وَ مَا بَسَطَتْ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا.

١٤- وَ فِي حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازِنَ: «أَنْتُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي سَبِيِّ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيْبُهُمْ: إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ أَوْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مَتْرَلِكُكَ هَذَا مِنَّا لِحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَحْنَا، أَيَّ أَرْضٍ غَنَّا لَهَا. وَ إِنَّمَا قَالَ الْهَوَازِنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ.

وَ الْمَلْحُ: الْعِلْمُ. وَ الْمَلْحُ أَيْضًا الْعَلَمَاءُ، هَكَذَا فِي اللُّسَانِ وَ ذَكَرَهُمَا ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ لِلْمَشْرُوكِ، وَ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَلْحُ الْحُسْنُ، مِنَ الْمَلَاخَةِ، وَ قَدْ مَلَحَ يَمْلُحُ مَلُوحَةً وَ مَلَاخَةً وَ مَلَحًا، أَيَّ حَسَنًا. ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُوعَبِ وَ اللَّبْلِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَ الْقَرَّازُ فِي الْجَامِعِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَلَحَ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ مَلْحٍ، وَ هُوَ الشَّحْمُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٤): أَمْلَحْتَ الْقِدْرَ، بِالْأَلْفِ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ.

وَ الْمَلْحُ أَيْضًا: السَّمْنُ الْقَلِيلُ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ، وَ جَعَلَهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ ثُمَّ

ص: ٢١٢

١- (١) القادح عيب يصيب الشجره في ساقها.

٢- (٢) زياده عن الأساس.

٣- (٣) قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض و القصيده مخفوضه الروى. قال: و رأيت في حواشى نسخ الصحاح [١] أن ابن الاعرابى أنشد هذا البيت فى نوادره: و ما بسطت من جلد أشعث مقتر و هو ما أشار إليه الصاغانى فى التكملة أيضاً قال: و القافيه مكسوره.. و قيل البيت: أمالوا ذراها و استحلوا حرامها على كل حى منهم حبس أشهر.

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و فى التهذيب: أبو عبيد عن أبى زيد: أملحت القدر....

قال: وقد يقال إنهما مُتَغَايرانِ ، و الصواب ما ذكرناه. و أَمَلِحَ البعيرُ، إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ ، و مُلِحَ فهو مملوح ، إِذَا سَمِنَ .

و يقال: كان ربيعنا مملوحاً . و كذلك إِذَا أَلْبَنَ القَوْمُ و أَشِمُّوا، كالتَّمْلِحِ و التَّمْلِيحِ و قد مَلَحَتِ النَّاقَةُ : سَمِنَتْ قليلاً، عن الأُمويِّ و منه قول عُروَةَ بن الوَرْدِ:

أَقْمَنَا بها حِيناً و أَكْثَرَ زَادِنَا

بَقِيَهُ لَحْمٍ مِنْ جَزورٍ مُمْلِحٍ

و الذى فى البصائر:

عَشِيَّةَ رُحْنَا سائرين و زادنا (١)

إلخ، و جزور مُمْلِحٍ فيها بَقِيَهُ مِنْ سَمِنٍ ، و أنشد ابن الأعرابي :

و رَدَّ جازِرَهُمْ حَرْفاً مَصْهَرَةً (٢)

فى الرأسِ منها و فى الرَّجَلَيْنِ تَمْلِيحُ

أى سَمِنٌ : يقول: لا شَحْمَ لها إِلاَّ فى عَيْنِها و سَلامَها.

قال: أوّل ما يبدأ السَّمْنُ فى اللِّسانِ و الكَرِشِ، و آخِرُ ما يَبْقَى فى السُّلامَى و العَيْنِ. و تَمَلَّحَتِ الإِبِلُ كَمَلَّحَتِ ، و قيل: هو مقلوبٌ عن تَحَلَّمتِ أَى سَمِنَتْ، و هو قول ابن الأعرابي . قال ابن سيده: و لا أرى للقلب هنا وَجْهاً.

و أرى مَلَحَتِ النَّاقَةُ بالتخفيف لغيره فى مَلَّحَتِ . و تَمَلَّحَتِ الضُّبَابُ كَتَحَلَّمتِ، أَى سَمِنَتْ، و هو معجاز.

و المِلْحُ : الحُرْمَةُ و الذَّمَامُ ، كالمِلْحَةِ، بالكسر، و أنشد أبو سعيدٍ قولَ أبى الطَّمْحانِ المتقدِّمِ، و فَسَّرَهُ بالحُرْمَةِ و الذَّمَامِ. و يقال: بين فلانٍ و فلانٍ مِلْحٌ و مِلْحَةٌ، إِذَا كان بينهما حُرْمَةٌ ، كما سيأتى. فقال (٣) أَرَجُو أَنْ يَأْخُذَكم اللهُ بِحُرْمَةٍ صاحِبِها و عَدْرِكُمْ بها. قال أبو العباس: العرب تُعْظَمُ أَمْرَ المِلْحِ و النَّارِ و الرَّمَادِ.

و المِلْحُ : ضِدُّ العَيْذِ مِنَ المَاءِ كالمِلْحِ ، هَذَا وَصْفٌ و ما ذَكَرَ قَبْلَهُ كَلاها أَسْماءٌ. يقال مَاءٌ مِلْحٌ . و لا يقال: مالِحٌ إِلاَّ فى لغيره رَدِيئِهِ، عن ابن الأعرابي ، فَإِنْ كان المَاءُ عَذْباً ثم مِلْحٌ يقال: أَمْلَحَ . و بَقَلَهُ مالِحَةٌ . و حَكَى ابنُ الأعرابي :

ماءٌ مالِحٌ كَمِلْحٍ . و إِذا وَصَفَتِ الشَّيْءَ بما فيه من المُلُوْحَةِ قلت: سَمَكٌ مالِحٌ ، و بَقَلَهُ مالِحَةٌ .

١٧- قال ابن سيده: و فى حديث عُثمانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «و أَنَا أَشْرَبُ ماءَ المِلْحِ» .

أى الشَّدِيدِ المُلُوْحَةِ . قال الأزهريُّ عن أبى العباس: إِنَّهُ سَمِعَ ابنَ الأعرابيِّ قال: ماءٌ أَجَاحٌ ، و قُعَاعٌ ، و زُعَاقٌ ، و حُرَاقٌ و ماءٌ (٤) يَفْقَأُ

عَيْنَ الطَّائِرِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ. قَالَ وَ أَنْشَدْنَا:

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَّهُ

رُبُّكَ وَ الْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ (٥)

أَرَادَ مَا أَعَقَّهُ. مِنَ الْقَعَاعِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمِلْحُ فَقَلَبَ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قَالَ يُونُسُ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: مَاءٌ مَالِحٌ. وَ يُقَالُ: سَمِكَ مَالِحٌ، وَ أَحْسَنُ مِنْهُمَا (٦) سَمَكَ مَلِيحٌ وَ مَمْلُوحٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا يُقَالُ مَالِحٌ. قَالَ:

وَ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: يُقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ وَ مِلْحٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

هَذَا وَ إِنَّ وَجَدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلًا -لَعَنَهُ لَا تُنْكَرُ. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ، كَقَوْلِ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ يَصِفُ أَتْنًا وَ حِمَارًا:

تَخَالَهُ مِنْ كَرْبِهِنَّ كَالْحَا

وَ افْتَرَّ صَابًا وَ نَشُوقًا مَالِحًا

وَ قَالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيِّ :

وَ بِيضٍ غِذَاهُنَّ الْحَلِيبُ وَ لَمْ يَكُنْ

غِذَاهُنَّ نَيْبَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ بِقَرْيَةٍ

يَمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَ الْبَحْرُ جَامِحٌ

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَ لَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَ الْبَحْرُ مَالِحٌ

لَأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا (٧)

- ١- (١) و هي روايه الأساس للصدر أيضاً.
- ٢- (٢) فى التهذيب «مصرمه» و البيت لرجل من نبيت، انظر الشعر و الشعراء لابن قتيبه ص ١٩٨.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فقال. أى أبو الطمجان..».
- ٤- (٤) عن اللسان، و [١] بالأصل: «و ما».
- ٥- (٥) البيت فى التهذيب ٥٧/١ و نسبه للجعدى و فيه «سيبك» بدل «ربك». قال الثمالى: أراد ما أقعه. يقال ماء قعاع و عقاق إذا كان مرّاً غليظاً. و قد أقعّه الله و أقعّه.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: منها.
- ٧- (٧) زيد فى اللسان أيضاً: و [٣] قال أبو زياد الكلابى: صبحن قوّاً و الحمام واقع و ماء قوّ مالح و ناقع -

قال: وقال ابن الأعرابي: يقال شئٌ مَلْحٌ ، كما يقال:

حامِضٌ . قال ابن بَرِّي: وقال أبو الجراح: الحَمْضُ :

المالِحُ من الشَّجَر. قال ابن بَرِّي: وَوَجْهٌ حَيَوازٍ هَذَا مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيِّ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَاءٌ دَائِقٌ ، أَيْ ذُو دَفْقٍ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ مَلْحٌ ، أَيْ ذُو مِلْحٍ ، وَكَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ تَارِسٌ ، أَيْ ذُو تُرْسٍ ، وَدَارِعٌ ، أَيْ ذُو دِرْعٍ . قَالَ: وَلا يَكُونُ هَذَا جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ . وَقال ابن سِيدَه: وَسَمَكٌ مَالِحٌ وَمَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ [وَ مُمْلَحٌ] (١) وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحًا وَ مَالِحًا ، وَ لَمْ يَرَبِّتْ عُدَافِرٌ حُجَّهً ، وَ هُوَ قَوْلُهُ:

لو شاء رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا

وَ لَمْ أَسْقُ لَشَعْفَرَ الْمَطِيًّا

بَصْرِيَّةً تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَ الطَّرِيًّا

وَ أَفْلَحَ الرَّجُلُ : وَرَدَهُ ، أَيْ مَاءٌ مَلْحًا ، جِ مِلْحُهُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَ مِلَاحٌ بِالْكَسْرِ ، كَشِعْبٌ وَ شِعَابٌ ، وَ أَمْلَاحٌ ، كَنَزَبٌ وَ أَتْرَابٌ ، وَ مِلْحٌ ، بِكَسْرِ فَتْحٍ ، وَ قَدْ يَقَالُ أَمْوَأَةٌ مِلْحٌ وَ رَكِيئَةٌ مِلْحَةٌ . وَ قَدْ مَلَحَ الْمَاءُ ، كَكَرَمٌ ، وَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .

وَ مَنَعٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَه وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ - وَ نَصَّرَ ، نَسَبًا الْفَيْئُومِيُّ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مُلُوحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ مَلَاَحَةٌ مُضَدَّرِيٌّ بِأَبِ كَرَمٍ ، وَ مُلُوحًا ، مُضَدَّرٌ بِأَبِ مَنَعٍ كَقَعَدَ قَعُودًا ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْفَيْئُومِيُّ .

وَ الْحُسْنُ مَلِيحٌ كَكَرَمٍ ، يَمْلِيحُ مُلُوحَةً وَ مَلَاَحَةً وَ مِلْحًا . فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ مُضَادَّةٌ: الْأَوَّلُ هُوَ الْجَارِيُّ عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَ الثَّانِي هُوَ الْأَكْثَرُ فِيهِ ، وَ الثَّلَاثُ أَقْلُهَا . فَهُوَ مَلِيحٌ ، وَ مَلَاَحٌ ، كَعُرَابٌ ، وَ مَلَاَحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ هُوَ أَمْلَحُ مِنَ الْمَلِيحِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . قَالَ:

تَمْشِي بِجَهْمٍ حَسَنِ مُلَاِحٍ

أَجَمَّ حَتَّى هَمَّ بِالصِّيَاحِ

يَعْنِي فَرْجَهَا ، وَ هَذَا الْمِثَالُ لَمَّا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ قَالُوا:

فُعِيَالٌ ، فَزَادُوا فِي لَفْظِهِ لِزِيَادَةِ مَعْنَاهُ ، مِثْلَ كَرِيمٍ وَ كُرَامٍ ، وَ كَبِيرٍ وَ كُبَّارٍ . جِ أَيْ جَمْعُ الْمَلِيحِ مَلَاِحٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ أَمْلَاحٌ ، كَلَاهِمَا عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، مِثْلَ شَرِيفٍ وَ أَشْرَافٍ ، وَ كَرِيمٍ وَ كِرَامٍ . وَ جَمْعُ مُلَاِحٍ وَ مُلَاِحٍ مُلَاِحُونَ وَ مُلَاِحُونَ ، وَ هُمَا جَمْعًا سَلَامَةٌ ، وَ الْأُنْثَى مَلِيحَةٌ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: مَلَحَهُ أَيْ عَرَضَهُ ، كَمَنَعَهُ:

اعْتَابَهُ وَ وَقَعَ فِيهِ ٢ وَ مَلَحَ الطَّائِرُ: كَثُرَ سُرْعُهُ حَقَّقَانِهِ بِجَنَاحِيهِ ٣ . قَالَ:

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: أترأه مقلوباً من اللّيح؟ قال: لا، إنّما يقال لَمِخَ الكوكبُ و لا يقال مَلَحَ، فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال مَلَحَ .

و مَلَحَ الشّاةُ: سَمَطَها، فهي مَمْلُوحه ، كَمَلَّحَها تَمَلِّحُها ، وَ تَمَلِّحُها: أَخَذُ شَعْرَها و صُوفَها بالماءِ.

١٦- و في حديث عمرو بن حُرَيْث ٤: «عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمَلِّحُها و أُحْكَمَ نُضْجُها».

قال ابن الأثير: التَمَلِّحُ هنا السَّمَطُ ، و قيل تَمَلِّحُها تَسْمِينُها، و قد تقدّم.

و مَلَحَ الوالدُ: أَرَضَعَهُ يَمْلَحُ و يَمْلَحُ ، و هو مجاز.

و مَلَحَ السَّمَكُ و مَلَّحَهُ فهو مَمْلُوحٌ مُمْلَحٌ مَلِيخٌ . و يقال سَمَكٌ مَالِحٌ .

و مَلَحَ القِدْرَ يَمْلَحُهُ مَلْحًا : طَرَحَ فِيهِ المِلْحَ بَقَدْرٍ . كذا في الصّحاح ، كَمَلَّحَهُ ، كَضْرَبَهُ يَفْلِحُهُ مَلْحًا ، فهما لغتان فصيحتان . و فَاتَهُ مَلَّحَهُ تَمَلِّحًا ، و ذلك إذا أَكْثَرَ مِلْحَهُ فَأَفْسَدَهُ و نقل ابن سيّويه مَلَّحَ و مَلَّحَ و أَمْلَحَ بِمعنى واحدٍ .

ثم إنّ الموجود في النسخ كلّها تذكير الضمير، و المقرّر عندهم أنّ أسماء القُدورِ كلّها مؤنّثة إلا المِرْجَلُ فكان الصّوابُ أن يقول: كَمَلَّحَها ، أشار إليه شيخنا.

و مَلَحَ الماشِيَةَ مَلْحًا أَطْعَمَهَا سَبِيخَةَ المِلْحِ . و هو تُرَابٌ و مِلْحٌ و المِلْحُ أَكْثَرُ، و ذلك إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الحَمِضِ فَأَطْعَمَهَا، كَمَلَحَهَا تَمْلِيحًا .

و المَلَحُ، محرَّكَةٌ : داءٌ و عَيْبٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ . و قد مَلَحَ مَلْحًا ، و هو وَرَمٌ فِي عُرْقُوبِ الفَرَسِ دُونَ الجَرْدِ، إِذَا اشْتَدَّ فهو الجَرْدُ .
و المَلَحُ : ع من دِيَارِ بَنِي جَعِيدَةَ بِاليَمَامَةِ، و قيل : بسَوَادِ الكُوفَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ مَلَحٌ . و قال السِّكْرِيُّ : مَلَحٌ : ماءٌ لَبِنِي العِيدَوِيَّةِ، ذَكَرَ ذلك فِي شَرْحِ قولِ جَرِيرٍ :

يُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الغُورِ مِنْ مَلَحٍ

هَيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بِالغُورِ مُهْدَانَا

كَذَا فِي المَعْجَمِ . و أَمْلَحَ المَاءُ : صَارَ مَلْحًا . و قد كَانَ عَيْذِبًا، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . و أَمْلَحَ الإِبِلَ : سَقَاهَا إِيَّاهُ، أَي مَاءً مَلْحًا . و أَمْلَحَتْ هِيَ : وَرَدَتْ مَاءً مَلْحًا .

و أَمْلَحَ القُدْرُ : كَثُرَ مَلْحُهَا ، كَمَلَحَهَا (١) تَمْلِيحًا ، قال أبو منصور: و هو الكلامُ الجيدُ:

و المَلَّاحُ مشددةٌ : مُنْبِتُهُ، كالبَقَالَةُ لمُنْبِتِ البَقْلِ ، كالمَمْلَحِ ، بفتح الميم، هكذا هو مضبوطٌ عندنا (٢)، و هو ما يُجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ ، و ضَبَطَهُ الزمخشريُّ فِي الأساسِ بالكسرِ و المَلَّاحُ ، ككَتَّانٍ : بائِعُهُ، أَوْ هو صَاحِبُهُ، حكاها ابنُ الأَعْرَابِيِّ . و أنشد:

حَتَّى تَرَى الحُجْرَاتِ كُلَّ عَشِيهِ

ما حَوْلَهَا كَمَعْرَسِ المَلَّاحِ

كالمَمْلَحِ ، و هو مَتَزَوِّدُهُ أَوْ تاجِرُهُ (٣). قال ابنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ سَحَابًا:

تَرَى كُلَّ وادٍ سَالَ فِيهِ كَأَنَّمَا

أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحٌ

و أَنَاخَ : النُّوتِيُّ . و فِي التَهْذِيبِ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ، لِمَا لَزِمَتْهُ المَاءُ المِلْحُ . و هو أَيْضًا مُتَعَهِّدُ النَّهْرِ (٤)، و فِي بعضِ النُّسخِ : البَحْرُ، لِيُصْلِحَ فُؤُوتَهُ، و أصلُهُ مِنْ ذلكِ، و صَنَعَتْهُ المِلاحةُ ، بالكسرِ . و المَلَّاحِيَّةُ ، بالفتحِ و التَشْديدِ (٥) و قيل : سَمِيَ السَّفَانُ مَلَّاحًا لِمعالجتهِ المَاءِ المِلْحِ بِإِجْرَاءِ السُّفَنِ فِيهِ . و أنشد الأزهريُّ للأعشى:

تَكَافَأَ مَلَّاحُهَا وَسَطُهَا

مِنْ الحَوْفِ ، كَوَثَلَهَا يَلْتَرِمُ (٦)

١٦- و في حديث ظبيان: «يأكلون ملاحها، ويرعون سراحها».

قال الأزهرى عن الليث: الملاح كزمان من الحمض .

و أنشد:

يَخِطَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

و قال أبو منصور: الملاح من بقول الرّياض، الواحده ملاحه، و هي (٧) بقله غصه فيها ملوحه، منابتها القيعان و في المحكم: الملاحه: عشب من الحموض ذات قصب و ورق، منبتها القفاف، و هي مالحة الطعم ناجعه في المال، و حكى ابن الأعرابي عن أبي المصعب (٨) الرّبعى في وصفه روضة: «رأيتها تندى من بهمي و صوفانه (٩) و ملاحه و نهقه (١٠)». و نقل ابن سيده عن أبي حنيفة، الملاح نبت (١١) مثل القلام فيه حمرة، يؤكل مع اللبن، و له حبّ يجمع كما يجمع الفث و يخبز فيؤكل، قال: و أحسبه سمى ملاحاً للون لا للطعم. و قال مرة: الملاح: عنقود الكبات من الأراك، سمي [به] لطعمه، كأن فيه من حرارته (١٢) ملحا و يقال: نبت ملح للحمض (١٣).

ص: ٢١٥

١- (١٢) في القاموس: كملح .

٢- (١) و مثله في اللسان و التكملة، و أما قوله ضبطه الزمخشري في الأساس بالكسر، فلم ترد الكلمه فيه و لعله يريد في الصحاح فقد ضبطت فيه المملحه بالكسر ضبط قلم.

٣- (٢) عباره اللسان: و [١] تملح الرجل: تزود الملح أو تجر به.

٤- (٣) و هي عباره التهذيب و اللسان و [٢] التكملة.

٥- (٤) و الملاحيه: ضبطت في القاموس [٣] بضم الميم و أهملت اللام، و في اللسان: [٤] بضم الميم و تشديد اللام، و في التهذيب: بإهمال الميم و تشديد اللام. و كله ضبط قلم و بهامش القاموس: «[٥] قوله الملاحيه بضم الميم كما في عاصم و هو المشهور، و ضبطها الشارح بالفتح و هو مقتضى الإطلاق فلينظر، قاله نصر».

٦- (٥) ديوانه ص ٣٩ و التهذيب و فيهما تكأ كأ بدل تكافأ.

٧- (٦) كذا بالأصل و اللسان [٦] نقلا عن الأزهرى، و عباره التهذيب: و هي بقله ناعمه عريضه الورق في طعمها ملوحه.

٨- (٧) بالأصل و اللسان: «[٧] أبي النجيب» و ما أثبت عن التهذيب.

٩- (٨) بهامش المطبوعه المصريه: «زاد في اللسان [٨] بعد قوله: و صوفانه: و ينمه، قال المجد: الينم محرکه بزرقطونا الواحده بهياء» و في التهذيب: و صوفانه و زباده و ينمه.

١٠- (٩) عن التهذيب و اللسان، و [٩] بالأصل: و نهفه بالفاء.

١١- (١٣) في القاموس: نبات.

١٢- (١٠) في اللسان: [١٠] حزازته.

١٣- (١١) عن اللسان و [١١] بالأصل «للمحض».

و المَلَّاحُ ، ككِتَاب (١):الرِّيْحُ تَجْرِي بِهَا السَّفِينَةُ ، عن ابن الأعرابي ، قال:و به سُمِّيَ المَلَّاحُ مَلَّاحًا .

١٧- و في الحديث: «أَنَّ المَخْتَارَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ وَ عَلَّقَهُ». المِلَاحُ : المِخْلَافَةُ بُلْغَةُ هُذَيْلٍ .

قلت:و سيأتي في ولح أَنَّ الوَلِيحَةَ الغِرَارَةُ ، وَ المِلَاحُ المِخْلَافَةُ. قال ابن سيده هناك:و أراه مقلوباً من الوَلِيحَةَ، إذا لم أَسْتَدِلَّ به عَلَى ميمه أهي زائدة أم أَصْلٌ ، وَ حَمَلَهَا عَلَى الزِّيَادَةِ أَكْثَرُ. و قيل:هو سِنَانُ الرُّمَحِ .

قال ابنُ الأعرابيِّ : وَ المِلَاحُ :السُّتْرَةُ.

وَ المِلَاحُ : أَنَّ تَهَبَّ الجُنُوبِ عَقِبَ الشَّمَالِ .

وَ المِلَاحُ بَرْدُ الأَرْضِ حِينَ يَنْزِلُ العَيْثُ .

وَ عن الليث: المِلَاحُ :الرِّضَاعُ . وَ قال غيره:

المِرْضَاعَةُ ، مصدر مَالِحٌ مُمَالِحَةً ، وَ سيأتي ما يَتَعَلَّقُ به في الممالحة .

وَ المِلَاحُ : مُعَالَجَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ إِذَا اشْتَكَتْ ، فَنُؤِخَذُ خِرْقَةً وَ يُطْلَى عَلَيْهَا دَوَاءٌ ثُمَّ تُلصَقُ عَلَى الحَيَاءِ فَيَبُرُّ ، كَذَا في التهذيب.

وَ المِلَاحُ : المِيَاهُ المِلْحُ (٢) هَكَذَا في النُّسخِ ، وَ هو نَصُّ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ .

وَ المِلَاحِيُّ كغُرَابِيٍّ ، عن ابن سيده، وَ قد يَشَدَّدُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ :عِنَبٌ أبيضٌ طَوِيلٌ ، أَي في حَبِّهِ طَوِيلٌ ، وَ هُوَ مِنَ المُلْحَةِ .

وَ قد (٣) لَاحَ في الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَمَا تَرَى

كَعُنُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا نُسِبَ إِلى المِلَاحِ وَ إِنَّمَا المِلَاحُ في الطَّعْمِ .

وَ المِلَاحِيُّ نَوْعٌ مِنَ التَّيْنِ صَعَارٌ أَمْلَحُ صَادِقُ الحَلَاوِهِ وَ يُزَبَّبُ وَ المِلَاحِيُّ مِنَ الأَمْرَاكِ :ما فيه بِياضٌ وَ حُمْرَةٌ وَ شُهْبَةٌ ، قاله أَبُو حَنِيفَةَ ، وَ أَنشَدَ لِمُرَّاحِمِ العَقَيْلِيِّ :

فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطَّرْتَيْنِ خَالَهَا

بِقَرَى مُلَاحِيٍّ مِنَ المَرْدِ نَاطِفٌ

وَ المُلْحَةُ ، بِالْفَتْحِ :لُجَّةُ البَحْرِ (٤). وَ

١٤- رُوِيَ عن ابن عِيَّاس أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّيْدُ إِذَا أُعْطِيَ ثَلَاثَ خَصِيصَاتٍ: الْمُلْحَةُ، وَالْمَهَابَةُ، وَالْمَحَبَةُ». الْمُلْحَةُ بِالضَّمِّ :

الْمَهَابَةُ وَالْبَرَكَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَمَلَّحْتَ الْإِبِلُ سَيِّمْتِ. فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ . ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ أَنَّ الْمُلْحَةَ هِيَ الْبَرَكَهُ ، وَأَمَّا الْمَهَابَةُ فَهِيَ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ كَمَا عَرَفْتِ، وَلَيْسَ بِتَفْسِيرٍ لِلْمُلْحَةِ فَتَأَمَّلِي .

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَطْرَفْنَا بِمُلْحَةٍ مِنْ مُلْحِكٍ . الْمُلْحَةُ :

وَاحِدَةُ الْمُلْحِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ وَقِيلَ:

الْقَبِيحَةُ، وَبِهِمَا فُسِّرَ

١٧- قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «رَدَّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةً فِي النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثْرَهَا بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ» (٥).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَلَغْتُ بِالْعِلْمِ وَنَلْتُ بِالْمُلْحِ .

وَأَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ النَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ الْمُلْحِي رَاوَى نَسْخَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ يَعْرِفُ بَابِنِ الْمُلْحِيِّ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: وَأَشْعَبُ الطَّامِعُ أَيْضًا يَعْرِفُ بِذَلِكَ، قَالَ: وَهُؤُلَاءِ نُسِبُوا إِلَى رِوَايَةِ اللَّطَائِفِ وَالْمُلْحِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ الْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ بِيَاضٍ يَشْوِبُهُ، أَيْ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ، كَالْمُلْحِ ، مُحْرَكَةً ، تَقُولُ فِي الصَّفْهِ: كَبَشُ أَمْلَحُ بَيْنَ الْمُلْحَةِ وَالْمُلْحِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ، فَهُوَ أَمْلَحٌ .

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِكَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا». وَفِي التَّهْذِيبِ «ضَحَّى بِكَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ». وَنَعَجَةٌ مَلْحَاءٌ: شَمَطَاءُ سَوْدَاءُ تَنْفُذُهَا شَعْرَةٌ بِيضَاءً. وَوَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَابْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا:

ص: ٢١٦

١- (١) ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ بِضَمِّ الْمِيمِ ضَبْطَ قَلَمٍ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «وَبِهَامِشُهُ»: «قَوْلُهُ وَالْمِيَاهُ وَالْمُلْحُ هَكَذَا بِالنَّسْخِ الْمَطْبُوعِ بِوَاوِ الْعَطْفِ وَنَسْخُهُ الشَّارِحُ: وَالْمِيَاهُ الْمُلْحُ بِاسْقَاطِ الْوَاوِ وَكُتِبَ عَلَيْهَا: هَكَذَا فِي النَّسْخِ هُوَ نَصُّ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ».

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ: «قَوْلُهُ» وَقَدْ لَاحَ كَذَا فِي النَّسْخِ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ[١] قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَمِ: وَقَدْ لَاحَ... الخ».

٤- (٤) قَالَهُ الْفَرَاءُ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمِصْرِيِّ: «ذَكَرَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ فِي اللِّسَانِ: [٢] قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ: أَزَمَّ جَمَلِي، هَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ؟ قَالَتْ: لَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ، قَالُوا لَهَا: إِنَّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا، قَالَتْ: رَدَّوْهَا الخ» وَقَوْلُهَا: اغْسِلُوا عَنِّي أَثْرَهَا تَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي أَذْنَتْ لَهَا بِهَا، رَدَّوْهَا لِأَعْلَمَ أَنَّهَا لَا يَجُوزُ.

الأملح: الذي فيه بياض و سوادٌ و يكون البياض أكثر.

و قد املح الكبش املحاحاً . صار املح . و يقال كبش املح ، إذا كان شعره خليساً.

و المُلحهُ أيضاً: أشدُّ الزرقِ حتى يَضْرِبَ إلى البياض، و قد مَلَحَ مَلْحاً و املح املحاحاً و املح . و قال الأزهري :

الزُرْقَه إذا اشتدَّت حتى تَضْرِبَ إلى البياض قيل: هو املح العين (١).

و مِلْحُهُ ، بالكسر: اسم رَجُلٍ . و مِلْحُهُ الجَزْمِيُّ شاعرٌ من شعرائهم .

و من المجاز: مِلْحَانٌ ، بالكسر اسمُ شهرِ جُمَادَى الآخِرَةِ ، سُمِّيَ بذلك لانيضاضِهِ . قال الكُميت:

إِذَا أَمَسَتْ الْآفَاقُ حُمْراً جُنُوبُهَا

لَشِيْبَانٍ أَوْ مِلْحَانَ وَ الْيَوْمُ أَشْهَبُ

شِيْبَانٌ : جُمَادَى الْأُولَى ، وَ قِيلَ كَانُونَ الْأَوَّلُ وَ مِلْحَانَ :

الكَاتُونُ الثَّانِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الثَّلْجِ . وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو : شِيْبَانٌ ، بِكسْرِ الشَّيْنِ . وَ مِلْحَانٌ مِنَ الْآيَامِ إِذَا ابْيَضَّتْ الْأَرْضُ مِنَ الصَّقِيْعِ (٢) . وَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مِلْحَانَ ، لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ .

وَ مِلْحَانٌ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ مشهورٌ ، يُضَافُ إِلَى حُقَاشٍ .

وَ مِلْحَانُ جَبَلٌ بِدِيَارِ سُلَيْمِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْحِجَازِ . وَ قَالَ ابْنُ الْحَائِكِ :

مِلْحَانُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ (٣) بْنِ سَيْدِ بْنِ حَمِيرٍ ، وَ إِلَيْهِ يُنسَبُ جَبَلُ مِلْحَانَ الْمُطَّلُ عَلَى تِهَامَةَ وَ الْمَهْجَمِ (٤) ، وَ اسْمُ الْجَبَلِ رَيْشَانٌ فِيمَا أَحْسَبُ . كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَ الْمَلْحَاءُ : شَجَرَةٌ سَقَطَ وَرَقُهَا وَ بَقِيَتْ عِيدَانُهَا خُضْراً .

وَ الْمَلْحَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْفَقْرُ الَّتِي عَلَيْهَا السَّنَامُ ، وَ يُقَالُ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى الْعُجْزِ ، وَ قِيلَ لَحْمٌ فِي الصُّلْبِ مُسْتَبِطٌ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعُجْزِ . قَالَ الْعَجَّاجُ .

مَوْصُولُهُ الْمَلْحَاءُ فِي مُسْتَعْظَمِ

وَ كَفَلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلْكَمِ

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَ مَرُّوا

لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلْحَاءِ

يعنى بفارِسِ الملحَاءِ ما عَلَى السَّنَامِ مِنَ الشَّحْمِ . و فى التهذيبِ : الملحَاءُ بين الكاهلِ و العَجَزِ (٥) و هى من البعير ما تَحْتِ السَّنَامِ و الجَمْعُ مَلْحَاوَاتٌ .

و من المجاز: أَقْبَلَ فُلَانٌ فى كَتِيبِهِ مَلْحَاءٌ ، الْمَلْحَاءُ :

الكَتِيبَةُ البَيْضَاءُ العَظِيمَةُ ، قال حَسَّانُ بن رَبِيعَةَ الطائِي :

و أَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى

تُوَلَّى و السُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ

و الْمَلْحَاءُ : كَتِيبَةٌ كَانَتْ لآلِ المُنْدَرِ من مُلُوكِ الشَّامِ ، و هما كَتِيبَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا هَذِهِ ، و الثَّانِيَةُ الشَّهْبَاءُ . قال عَمْرُو بن شَأْسِ الأَسَدِي :

يُفْلِقُن رَأْسَ الكَوَكِبِ الضَّخْمِ بَعْدَ مَا

تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فى الأَمْرِ ذى البَزْلِ (٦)

و مَلْحَاءٌ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ من أعْظَمِ أَوْدِيَّتَيْهَا . و قال الحَفْصِيُّ . و هو من قُرَى الخَرْجِ بِهَا . كَذَا فى المعجم .

و من المجاز فُلَانٌ مَلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، هَكَذَا بِالْإِفْرَادِ فى النُّسخِ ، و الصَّوَابُ «عَلَى رُكْبَتَيْهِ» بِالتَّشْبِيهِ كَمَا فى أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ كُلِّهَا . و اختلف فى تفسيره على أقوالٍ ثلاثَةٍ ، أَى لا وَفَاءَ لَهُ ، و هو القول الأَوَّلُ . قال مِسْكِينُ الدَّارِمِي :

لَا تَلْمُهَا إِنِّهَا مِنْ نِسْوَةٍ

مَلْحُهَا مَوْضِعُهُ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال ابن الأعرابي : هذه قليلة الوفاء . قال : و العرب تَحْلِفُ بِالْمَلْحِ و الماءِ تَعْظِيمًا لهما . و فى التهذيب فى معنى المثل (٧) : أَى مُضَيِّعٍ لِحَقِّ الرِّضَاعِ غير حَافِظٍ لَهُ ، فَأَذْنَى

ص : ٢١٧

١- (١) و مثله قاله الجوهري فى الصحاح . [١]

٢- (٢) فى التهذيب و اللسان : [٢] من الجليت و الصقيع (التهذيب: الحليت).

٣- (٣) فى معجم البلدان : [٣] يزيد .

٤- (٤) عن معجم البلدان، و [٤] بالأصل «و الهم».

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بين الكاهل و الظهر، عباره اللسان: و [٥] الملحاء وسط الظهر بين الكاهل و العجز» و مثله فى التهذيب، و زيد فيه: قال: و فى الملحاء ست محالات و هى ست فقرات.

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان، و [٦] فى الصحاح: و [٧] الملحاء أيضاً كتبه كانت لآل المنذر، و ذكر عجز البيت.

٧- (٧) قال الأزهرى فى التهذيب: و قولهم: ملح فلان على ركبته فيه قولان: أحدهما... و هو ما ذكره هنا، و القول الآخر: و هو ما سيذكره بعد قوله: و هو القول الثالث. و قال الأزهرى: «.

شَيْءٌ يَنْسِيهِ ذِمَامَهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الْمِلْحَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ. أَوْ سَمِينٌ . وَهُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ السَّابِقِ: هَذِهِ زَنْجِيهِ، وَالْمِلْحُ شَحْمُهَا هَاهُنَا، وَسَمَنُ الزَّنْجِ فِي أَفْخَاذِهَا. وَقَالَ شَمِرٌ:

السَّحْمُ يُسَمَّى مِلْحًا . أَوْ حَدِيدٌ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيُّ سَيِّئِ الْخُلُقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْمِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ . وَفِي الْأَسَاسِ: أَيُّ كَثِيرِ الْخِصَامِ (١)، كَأَنَّ طُولَ مُجَاثَاتِهِ وَ مُصَاكَّتِهِ الرُّكْبَ قَرَّحَ رُكْبَتَيْهِ، فَهُوَ يَضَعُ الْمِلْحَ عَلَيْهِمَا يُدَاوِيهِمَا (٢).

و فِي الْمَحْكَمِ: سَمَكَ مَالِحٌ وَ مَلِيحٌ وَ مَمْلُوحٌ وَ مَمْلَحٌ (٣) وَ كَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحًا وَ مَالِحًا، وَ لَمْ يَرِ بَيْتَ عُدَّافِرٍ حُجَّةً، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ قَلِيبٌ مَلِيحٌ: مَاؤُهُ مِلْحٌ . وَ أَقْلِبُهُ مِلَاحٌ، قَالَ عَنْتَرُهُ يَصِفُ جُجَعَلًا:

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَيْهِ مِلَاحٌ

وَ اسْتَمْلَحَهُ، إِذَا عَدَّهُ مَلِيحًا وَ يُقَالُ وَجَدَهُ مَلِيحًا .

وَ ذَاتُ الْمِلْحِ: ع قَالَ الْأَخْطَلُ:

بِمُرْتَجِزِ دَانِي الرِّيَابِ كَأَنَّهُ

عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ مُفْسِمٌ مَا يَرِيْمُهَا

وَ قَصْرُ الْمِلْحِ مَوْضِعٌ آخَرٌ قُرْبَ خُورِ الرِّيِّ، عَلَى فَرَايِخَ يَسِيرِهِ، وَ الْعَجْمُ يُسَمُّونَهُ دِهَ نَمَكٍ (٤).

وَ مُلِيحٌ، كَزُبَيْرٍ (٥): قَرْيَةٌ بِبَهْرَاءَ، مِنْهَا أَبُو عَمَرَ الْوَاحِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ النَّيْسَابُورِيِّ وَ غَيْرِهِ.

وَ بَنُو مُلِيحٍ: حَتَّى مِنْ خُرَاعَةَ، وَ هُمْ بَنُو مُلِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، وَ عَمْرُوهُ هُوَ جُمَاعُ خُرَاعَةَ.

وَ أُمَيْلِيحٌ: مَاءٌ لِبَنِي رَبِيعَةَ الْجُوعِ وَ هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . وَ نِعَ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ. قَالَ الْمُتَنَخِّلُ:

لَا يَنْسِي اللَّهُ مِنَّا مَعْشَرًا شَهَدُوا

يَوْمَ الْأَمِيلِيحِ لَا غَائِبُوا وَ لَا جَرْحُوا (٦)

وَ الْمَلُوحَةُ كَسْفُودَةٌ: هِيَ بِحَلَبَ كَبِيرَةٌ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

و مُلَيِّحَه ، كَجُهَيْنَه :ع فى بلاد بنى تميم، و كان به يؤم بين بنى يزبوع و بسطام بن قيس الشيباني .و اسم جبل فى عزيى سلمى أحد جبلى طيىء، و به آبار كثيرة و طلخ (٧).

و من المجاز يقال: بينهما ملح و ملحه ، بكسرهما، أى حرمه و ذمام و حلف ، بكسر فسكون. و فى بعض النسخ بفتح فكسر مضبوطاً بالقلم. و العرب تحلف بالملح و الماء نعظيماً لهما، و قد تقدم.

و منه أيضاً امتلح الرجل، إذا خلط كذباً بحق ، كارتثاً.

قاله أبو الهيثم، و قالوا إن فلاناً يمتدق، إذا كان كذوباً، و يمتلح، إذا كان لا يخلص الصدق .

و الأملح ، بالفتح: ع، قال طرفة بن العبد:

عفا من آل ليلى السه

بُ فالأملح فالعمر

و قال أبو ذؤيب:

أصبح من أم عمرو بطن مر فاج

زاع الرجيع فذو سدر فأملح

و ملح الشاعر إذا أتى بشئ ملىح ، و قال الليث أملح :

جاء بكلمه ملىحه (٨).

و ملح الجزور فهى مملح : سميت قليلاً، و قال ابن الأعرابي .جزور مملح : فيها بقيه من سمن .

و فى التهذيب: يُقال: ما أملىحه فصغروا الفعل و هم يريدون الصفه حتى كأنهم قالوا ملّيح ، و لم يصغروا من

ص: ٢١٨

١- (١) الأساس: الخصومات.

٢- (٢) الأساس: يداويهما به.

٣- (٣) فى القاموس: «و مملوح مملح» باسقاط الواو بينهما.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «الذال و الهاء مكسورتان، و نمك و زان سمك، معناه: قريه، كذا بهامش المطبوعه» يعنى الطبعه

الناقصه من التاج. و فى معجم البلدان: [١] مدينه كانت بكرمان.

٥- (٥) فى التكملة: ملّيح بفتح فكسر ضبط قلم. و فى معجم البلدان: [٢] بالفتح ثم الكسر.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «يقول: لم يغيّبوا، فنكفى أن يؤسروا أو يقتلوا، ولا جرحوا أى و لا قاتلوا إذا كانوا معنا، كذا فى اللسان». [٣]

٧- (٧) فى معجم البلدان: «و [٤] ملح» كذا.

٨- (٨) فى التهذيب عن الليث: أمّلت يا فلان جاء بمعنيين: أى جئت بكلمه مليحه، و أكثرت ملح القدر.

الفعل غيرُه و غير قولهم ما أَحْسِنَتْهُ و قال بعضهم: و ما أَحْيَلَاهُ. قال شيخنا: و هو مبنئ على مذهب البصريين الذين يَجْزُمُونَ بِفِعْلِيَّهِ أَفْعَلَ فِي التَّعْجَبِ. أمَّا الكوفيون الذين يَقُولُونَ بِاسْمِيَّتِهِ فَإِنَّهُمْ يُجَوِّزُونَ تَصْغِيرَهُ مطلقاً، و يقيسون ما لم يَرِدْ على ما وَرَدَ، و يَسْتَدْلُونَ بالتصغير على الاسمِيَّةِ، على ما بيَّن في العريَّة. قال الشاعر:

يا ما أَمِلِحْ غَزْلاناً عَطَوْنَ لَنَا

مِنْ هُوَائِيَّ بَيْنَ الضَّالِّ وَ السَّمْرِ (١)

البيت لعلي بن أحمد الغريبي و هو حَضْرِي و يقال اسمه الحسين بن عبد الرحمن، و يُرَوَى للمجنون، و قبله:

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا

لَيْلَى مِنْكَنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ البَشَرِ

و من المجاز: مَالَحْتَ فَلاناً مُمَالِحَهُ المُمَالِحَهُ ، المُواكَلَهُ . و فلانٌ يَحْفَظُ حُرْمَةَ المُمَالِحِهِ ، و هِيَ الرِّضَاعُ .

و في الأُمّهات اللُّغويَّة: المُرَاضَعَةُ (٢). قال ابن بَرِّي: قال أبو القاسم الرَّجَاجِي لا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ تَمَالَحَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، هَذَا مُحالٌ لا يَكُونُ، و إِنَّمَا المِلْحُ رِضَاعُ الصَّبِيِّ المِراةِ ، و هَذَا ما لا تَصِحُّ فِيهِ المُفَاعَلَةُ ، فَالمُمَالِحَةُ لَفْظَةٌ مُؤَلَّدَةٌ و لَيْسَتْ مِنْ كِلامِ العَرَبِ. قال: و لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُواكَلَةِ و يَكُونُ مَأخُوذاً مِنَ المِلْحِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ لا يَخْلُو مِنَ المِلْحِ . و وَجْهُ فِسادِ هَذَا الصَّوْلِ أَنَّ المُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأخُوذَةً مِنْ مِصدرٍ، مِثْلُ المَضارِبَةِ وَ المُقَاتَلَةِ، و لا تَكُونُ مَأخُوذَةً مِنَ الأَسْماءِ غَيْرِ المِصَادِرِ. أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لا يَحْسُنُ أَنْ يَقَالَ فِي الاثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خُبْراً: بَيْنَهُما مُخَابِرَةٌ، و لا إِذَا أَكَلَا لَحْماً: بَيْنَهُما مُلَاحِمَةٌ.

و مِلْحَتانِ ، بِالكَسْرِ ، تَشْبِيهُ مِلْحَةٍ ، مِنْ أَوْدِيَةِ القَبْلِيَّةِ ، عَنْ جَارِ اللّهِ الرَّمْخَشَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ . كَذَا فِي المِعْجَمِ * و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ المادَّةِ:

مَلَحَ الجِلْدَ وَ اللّحْمَ يَمْلَحُهُ مَلْحاً فَهُوَ مَمْلُوحٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تُشْلِي الرَّمُوحَ وَ هِيَ الرَّمُوحُ

حَرْفٌ كَأَنَّ غَبْرَها مَمْلُوحٌ

و قال أبو ذؤيب:

يَسْتَنُّ فِي عُرْضِ الصَّحراءِ فَائِرُهُ

كَأَنَّهُ سَبَطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحٌ

يَعْنِي البَحْرَ ، سَبَّه السَّرابَ بِهِ .

وَأَمْلَحَ الْإِبِلَ: سَقَاها ماءً مُلْحاً. وِ أَمْلَحِنِي بِنَفْسِكَ:

زَيْنِي. وِ فِي التَّهْذِيبِ: سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: أَحِبُّ أَنْ تُمْلِحَنِي عِنْدَ فُلَانٍ بِنَفْسِكَ، أَي تَزَيِّنَنِي وَتُطْرِبَنِي. وَقَالَ أَبُو ذُبْيَانَ (٣) بِنُ الرُّعْبِلِ: أَبْغَضُ الشُّيُوخَ إِلَى الْأَفْلَحِ الْأَمْلَحِ الْحَسُّوِ الْفَسُّوِ. كَذَا فِي الصَّحاحِ.

١٦- وِ فِي حَدِيثِ حَبَابٍ: «لَكِنَّ حَمْرَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مُلْحَاءٌ». أَي بُرِّدَهُ فِيهَا خَطُوطٌ سُودٌ وَبَيْضٌ .

١٤- وِ مِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ (٤): خَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا، فَالْتَفَتْتُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ مُلْحَاءٌ. قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ مُلْحَاءً، أَمَا لَكَ فِيَّ أَسْوَةٌ». .

وِ الْمُلْحَةُ وَ الْمَلْحُ فِي جَمِيعِ شَعْرِ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ كُلِّ شَيْءٍ بَيَاضٌ يَعْلُو السَّوَادَ.

وِ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَلِيحُ: الْحَلِيمُ وَ الرَّاسِبُ (٥).

وِ مِنَ الْمَجَازِ يُقَالُ: أَصَبْنَا مُلْحَةً مِنَ الزَّرِيحِ، أَي شَيْئاً يَسِيرًا مِنْهُ. وَ أَصَابَ الْمَالَ مُلْحَةً مِنَ الزَّرِيحِ: لَمْ يَسْتَمَكِنْ مِنْهُ فَتَالَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيرًا.

وِ الْمَلْحُ: اللَّيِّنُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّيْدِ فِي الْمَثَلِثِ. وَ الْمَلْحُ: الْبَرَكَهُ، يُقَالُ: لَا- يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَ لَا- يُمْلِحُ، قَالَه ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ. وَ قَالَ ابْنُ بُرْجٍ: مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ، أَي مُبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَ مَالِهِ.

وِ الْمُلْحَةُ، بِالضَّمِّ، مَوْضِعٌ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

١٦- وِ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُحَرِّمِ الْمُلْحَةَ وَ الْمَلْحَتَانِ». أَي الرُّضْعَةَ وَ الرُّضْعَتَانِ، فَأَمَّا بِالْجِيمِ فَهُوَ الْمَصَّهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ وَ مَلِيحٌ ،

ص: ٢١٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله عطون و يروى شدن».

٢- (٢) كذا في اللسان و [١] الأساس، و في الصحاح: الرضاع.

٣- (٣) الأصل و الصحاح، و في اللسان: [٢] أبو ديبان بالبدال المهمله.

٤- (٤) بهامش اللسان: «و [٣] منه حديث عبيد بن خالد الخ، نصه كما بهامش النهايه: [٤] كنت رجلاً شاباً بالمدينه، فخرجت في بردين و أنا مسبلهما، فطعنني رجل من خلفي، إما بإصبعه و إما بقضيب كان معه، فالتفت الخ».

٥- (٥) في التهذيب: و الراسب و المرث.

كأمير: ماءً باليمامة لبنى التميم، عن أبي حفصة، كذا في المعجم.

و مَلَحَ الماشية تَمَلِيحاً: حَكَ المِلْحَ على حَنَكِهَا.

و الأملحان: موضع. قال جرير:

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَوَاشِنِهَا الحَصَى

إِذَا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحِينَ وَقِيرِهَا (١)

و في معجم أبي عبيد (٢): الأملحان: ماءان لضبّه بلغاط، و لغاط وادٍ لضبّه. و الممالح: في ديار كلب، فيها روضة، كذا في المعجم.

و يقال للندى الذي يسقط بالليل على البقل أملح، لبياضه. قال الراعي يصف إبلاً.

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرِّبْعِ وَ جَارُهَا

أَخُو سَلْوِهِ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحَ (٣)

يعنى الندى. يقول: أقامت بذلك الموضع أيام الربيع، فما دام الندى فهو في سلوه من العيش.

و المملح: قرية بزبيد، إليها نسب القاضي أبو بكر بن عمر بن عثمان الناشري قاضي الجند، توفي بها سنة ٧٦٠.

و من المجاز: له حركات مُستملحه. و فلان يُتظرف و يتملح.

و مَلِيحُ بن الجراح أخو وكيح.

و حَرَامُ بن مَلْحَانَ، بالفتح و الكسر: خال أنس بن مالك.

و في أمثالهم: «مَمَالِحَانِ يَشْحَذَانِ المُنْصَلُ» للمتصاقيين المتضادين باطناً (٤)، أورده الميداني.

و المِلْحُ: اسم ماء لبنى فزارة، استدركه شيخنا نقلاً عن أبي جعفر اللبلي في شرح الفصيح، و أنشد للنابعه:

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِأَهْلِ المِلْحِ مَا طَعِمَتْ

فِي مَنَزَلِ طَعْمِ نَوْمٍ غَيْرِ تَأْوِيْبِ

قلت: و في المعجم: المِلْحُ موضع بخراسان.

و المَلَّاح ، ككِتاب: مَوْضِع، قال الشُّويعِرُ الكِنَانِيّ :

فسائلُ جَعْفَرًا و بنى أَيْبِها

بَنى البَزْرَى بِطُخْفَه و المِلاَح

و أبو الحسن عليّ بن محمّد البغداديّ الشاعر المِلْحِيّ ، بالكسْر، إلى بَيْع المِلْح ، رَوَى عنه أبو محمّد الجوهريّ .

و المِلْحِيّ ، بالكسْر: قَرْيَةٌ بأَذْنَى الصَّعِيد من مصر، ذاتُ نَخِيل، و قد رأَيْتُها.

و المِلْحِيّ : قومٌ خَرَجوا على المِستَنصِر العَلَوِيّ صاحب مصر، و لهم قِصّه.

و مُلِيحُ بن الهُون: بَطْنٌ .

و يُوسف بن الحسن بن مُلِيح ، حَدَّثَ . و إبراهيم بن مُلِيح السُّلَمِيّ ، له ذِكْرٌ . و فاطمه بنتُ نَعْجَه (٥) بن مُلِيح الخُزَاعِيّ هي أُمُّ سَعِيدِ بن زَيْدِ أَحَدِ العَشْرَه . و مُلِيحُ بن طَرِيْفٍ شاعر .

و مسعود بن زَيْعَه المُلْحِيّ الصَّحَابِيّ نُسِبَ إلى بنى مُلِيحُ بن الهُون .

منح

مَنَحَهُ الشَّاءَ و النَّاقَهَ كَمَنَعَهُ و ضَرَبَهُ يَمْنَحُهُ و يَمْنَحُهُ : أَعَارَهُ إِيَّاهَا، و ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ في باب يَفْعَلُ و يَفْعِلُ .

و مَنَحَهُ مالاً: وَهَبَهُ . و مَنَحَهُ : أَقْرَضَهُ . و مَنَحَهُ : أَعْطَاهُ ، و الاسمُ المِنَحَهُ ، بالكسْر ، و هي العَطِيَّةُ ، كذا في الأساس (٦) .

و قال اللُّحَيَانِيّ : مَنَحَهُ النَّاقَهَ : جَعَلَ لَهُ وَبَرَّها و لَبَنَها و وَلَدَها . و هي المِنَحَهُ ، بالكسْر و المَنِيحَه . قال: و لا تكون المَنِيحَهُ إِلا المَعَارَهَ لِلبَنِ خَاصَةً . و المِنَحَهُ مَنَفَعَتُهُ إِياه بما يَمْنَحُهُ . و في الصَّحاح: و المَنِيحَه : مَنَحَهُ اللَّبَنُ ، كالتَّاقَهِ أَوْ

ص: ٢٢٠

١- (١) قوله في جواشنها الحصى أى كأن أفهاراً في صدورهم، وقيل أراد أنهم غلاظ كأن في قلوبهم عجراً.

٢- (٢) كذا بالأصل و البيت في معجم أبي عبيد و لعله يريد كذا في معجم أبي عبيد، لأن النص التالي ليس عنده و هو مثبت في معجم البلدان لياقوت.

٣- (٣) و إنما قال مَسَى به لأنه يسقط بالليل، و أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش.

٤- (٤) كذا و في معجم الأمثال رقم ٤١٠٧: يضرب للمتصافيين ظاهراً المتعادين باطناً.

٥- (٥) في أسد الغابه: بعجه.

٦- (٦) قوله كذا في الأساس، فإن أراد المنحه: العطيه فليست فيه، و إن أراد المنحه بالكسر فقد وردت فيه و في اللسان و

[١]الصباح،و [٢]أرى أنه أراد كذا فى الصباح [٣]فآخر العبارة:و الاسم المنحه بالكسر و هى العطيه هى عباره الجوهرى.

الشاهِ تُعْطِيهَا غَيْرَكَ يَحْتَلِبُهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ.

١٦- و في الحديث: «هل من أحدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ».

١٦- و في الحديث: «و يَزْعَى عَلَيْهَا مِنْحَةً مِنْ لُبْنٍ». أي غنم (١) فيها لُبْنٌ، و قد تقع المِنْحَةُ على الهَبَّةِ مطلقاً لا قَرْضاً و لا عَارِيَّةً،

١٦- و في الحديث: «مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلَا- أَرْضَ لَهُ، لِأَنَّ مِنْ أَعْيَارِهِ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيَزْرَعَهَا فَإِنَّ خَرَاجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ لَا يُسْقَطُ الْخَرَاجَ عَنْهُ مِنْحَتَهُ (٢) إِيَّاهَا الْمُسْلِمَ، و لا يكون على المسلم خَرَاجُهَا.

و قيل: كلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ، كما تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجْهَهَا الْمِرْآةَ (٣)، كَقَوْلِ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ.

تَمْنَحُ الْمِرْآةَ (٤) وَجْهًا وَاضِحًا

مِثْلَ قَوْزِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ ارْتَفَعِ

قال ثعلب: معناه تُعْطَى مِنْ حُسْنِهَا الْمِرْآةَ (٥).

١٦- و في الحديث: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَرَقٍ أَوْ مَنَحَ لَبْنًا كَانَ كَعَتِقِ رَقَبَةٍ» و في النهاية: «كَانَ كَعَدْلٍ رَقَبَةٍ» (٦). قال أحمد بن حنبل: مَنَحَهُ الْوَرَقِ الْقَرْضُ :

و قال أبو عبيد: المِنْحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صَمَلَةً فَيَكُونُ لَهُ، وَ أَمَّا الْمِنْحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شَاءً يَحْلُبُهَا زَمَانًا وَ أَيْامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا، وَ هُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ

١٦- في الحديث الآخر: « الْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ وَ الْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاهُ ».

و المِنْحَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ اسْتَمْنَحَهُ: طَلَبَ مِنْحَتَهُ، أَيْ عَطِيَّتَهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

اسْتَرْفَدَهُ.

وَ الْمَنِيحُ، كَأَمِيرٍ: قَدْ حُجَّ بِلا نَصِيبٍ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرُضٌ وَ لَا أَنْصَابٌ.

وَ لَا عَلَيْهَا غُرْمٌ، وَ إِنَّمَا يُثَقَّلُ بِهَا الْقِدَاحُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غُنْمٌ وَ لَا غُرْمٌ، أَوَّلُهَا الْمُصَدَّرُ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ، ثُمَّ الْمَنِيحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ. وَ قِيلَ: الْمَنِيحُ: قَدْ حُجَّ يُسْتَعَارُ تَيْمَنًا بِفَوْزِهِ. قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابِهِ

غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يقول: إذا استعاروا هذا القِدْحَ غَدَا صَاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِتَقِيَّتِهِ (٧) بِفَوْزِهِ. وهذا هو المَنِحُ المستعارُ. و أما قوله:

فَمَهْلًا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي

مَنِحًا فِي قِدَاحِ يَدَيِ مُجِيلٍ

فإنه أراد بالمَنِحِ الذي لا غَنَمَ له ولا غُزَمَ عليه.

و أما

١٧- حديث جابر: «كُنْتُ مَنِحًا أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ».

فمعناه أى (٨) لم أكن ممن يُضْرَبُ له بِسَهْمٍ مع المجاهدين لِصَغْرِي، فكنت بمنزلة السَّهْمِ اللَّغْوِ الذي لا فَوْزَ له ولا خُسْرَ عليه. أو المَنِحِ قَدْحٌ له سَهْمٌ. و نصَّ الصَّحاح:

المَنِحِ. سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لَا نَصِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا.

و المَنِحُ: فَرَسُ الْقُرَيْمِ (٩) أَخِي بَنِي تَيْمٍ. و المَنِحِ (١٠) أَيْضًا: فَرَسُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِيِّ. و المَنِحِ بهاءٍ فَرَسٌ دِثَارِ بْنِ فُقَعَسِ الْأَسَدِيِّ.

و أَمْنَحَتِ النَّاقَةُ: دَنَا تَنَاجُجَهَا، وَ هِيَ مُمْتَحٌ كَمُحْسِنٍ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَ قَالَ: قَالَ شَمِرٌ: لَا- أَعْرِفُ أَمْنَحَتَ بِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَ لَا يُضْرَهُ، إِنْكَارُ شَمِرٍ إِيَّاهُ.

و من المجاز المُنُوحِ و المِمَانِحِ مثل المَجَالِحِ، وَ هِيَ نَاقَةٌ يَبْقَى لِبُنْهَآ، أَى تَدِرُّ فِى الشِّتَاءِ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَلْبَانِ مِنْ غَيْرِهَا.

و نُوقُ مَمَانِحُ، وَ قَدْ مَانَحَتْ مَنَاحًا وَ مَمَانِحَةً. وَ مِنْهُ أَيْضًا

ص: ٢٢١

١- (١) كذا و الصواب أى غنماً، بالنصب بعد أى.

٢- (٢) فى النهايه و [١] للسان [٢] منحتها و الصواب ما أثبتناه.

٣- (٣) بالأصل «المراه» و الصواب ما أثبتناه عن التهذيب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كان كعدل، الذى فى النهايه و [٣] للسان: [٤] كان له» كعدل رقبه. و فى التهذيب

فكالأصل.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٥] فى التهذيب: يحتلبها زمنأ أو أيامأ.

٦- (٦) هنا نقص بالأصل نبه عليه بهامش المطبوعه المصريه: «عباره اللسان [٦] بعد قوله القداح: كراهيه التهمه: اللحيانى: المنيح: أحد القداح..».

٧- (٧) التهذيب و اللسان و [٧] الأساس لثقته.

٨- (٨) الأصل و اللسان و [٨] فى التهذيب: «أنى» و بهامش المطبوعه المصريه «قوله فمعناه أى كذا فى اللسان أيضاً، و [٩] لفظ أى لا حاجه إليه».

٩- (٩) فى القاموس: [١٠] القويم بالواو، و فى إحدى نسخ القاموس [١١] القريم كالأصل. و بهامش القاموس [١٢] المطبوع: «قوله القويم بالواو فى عاصم، و فى المتون و الشارح: القريم بالراء فليحرراه».

١٠- (١٠) بالأصل و المنيحة، و ما أثبت عن التكملة.

الْمَمَانِحُ مِنَ الْأَمْطَارِ: مَا لَا يَنْقَطِعُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيَّاحِ غَيْثُهَا (١).

وَامْتَنَحَ: أَخَذَ الْعَطَاءَ. وَامْتَنَحَ مَالًا، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، إِذَا زُرِقَهُ، وَتَمَنَّحْتُ الْمَالَ: أَطْعَمْتُهُ غَيْرِي، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ

١٦- فِي الصَّحِيحِينَ: « وَ آكُلُ فَأَتَمَّنَحُ ». أَي أَطْعِمُ غَيْرِي، تَفْعُلُ مِنَ الْمَنَحِ: الْعَطِيَّةُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنْهُ أَيْضًا: مَانَحَتِ الْعَيْنُ، إِذَا اتَّصَلَتْ دُمُوعُهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ.

وَ سَمَّوْا مَانِحًا وَ مَنَاحًا وَ مَنِحًا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبَّارِ يَهْجُو طَيْئًا:

وَ نَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِحِ أَخَاكُمْ

وَ كَيْعًا وَ لَا يُوفِي مِنَ الْفَرَسِ الْبُعْلُ

الْمَنِحُ: هُنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ، أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ عَلَمًا، لِأَنَّ أَصْلَهُ الصَّفَه.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

فَلَانٌ مَنَاحٌ مِيَّاحٌ نَفَّاحٌ، أَي كَثِيرُ الْعَطَايَا. وَ فَلَانٌ يُعْطَى الْمَنَاحِ وَ الْمَنَحِ، أَي الْعَطَايَا. وَ الْمَمَانِحُ: الْمُرَافَدَةُ بِعَطَاءٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مُنَحَتِ الْأَرْضُ [وَ امْتَنَحَتْ] (٢) الْقِطَارَ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْأَسَاسِ.

وَ مَنِحٌ: كَأَمِيرٍ: جَبَلُ لَبْنِي سَعْدٍ بِالذَّهْنَاءِ.

وَ الْمَنِحَةُ وَاحِدَةُ الْمَنَاحِ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ بِالْعُوطَةِ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَنِحِيِّ، رَوَى وَ حَدَّثَ. وَ بِهَا مَشْهُدٌ يُقَالُ لَهُ قَبْرُ سَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ سَعْدًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ (٣)، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

مِيح

الْمِيحُ: ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ فِي رَهْجِهِ حَسِينِهِ. وَ قَدْ مَاحَ يَمِيحُ مِيحًا، إِذَا تَبَخَّرَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَالْمَيْحُوحَةِ. وَ هُوَ مَشَى كَمَشَى الْبَطَّةِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

قَالَ زُوْبَةُ:

مِنْ كُلِّ مِيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَالًا

وَ الْمِيحُ: أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ فَتَمَلُّ الدَّلْوَ لِقَلِّهِ مَائِهَا. وَ رَجُلٌ مَائِحٌ مِنْ قَوْمِ مَاحَةَ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: « أَنْهُمْ وَرَدُّوا بَيْتًا ذَمَّهُ - أَي قَلِيلًا مَاؤُهَا - قَالَ: فَتَرْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةَ ». وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤):

يا أَيُّهَا المائِحُ دَلْوِي دُونَكَ

إِنِّي رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ

و العرب تقول: «هو أَبْصَرُ من المائِحِ بِاسْتِ المائِحِ» تَعْنِي أَنَّ المائِحَ فَوْقَ المائِحِ، وَ المائِحُ يَرَى المائِحَ وَ يَرَى اسْتَه.

وَ المَيْحُ يَجْرِي مَجْرَى المَنْفَعَةِ. وَ كُلٌّ مِنْ أَعْطَى مَعْرُوفًا فَقَدْ مَاحَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: المَيْحُ: الاسْتِيَاكُ، وَ قَدْ مَاحَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ يَمِيحُ مَيْحًا إِذَا شَاصَهُ وَ سَوَّكَهُ. وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ:

يَمِيحُ بَعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيسُ بَعْشِهِ

جَلَا ظَلَمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يُتَّهَمَ مَا (٥)

وَ قِيلَ المَيْحُ المِسْوَاكُ (٦) بِنَفْسِهِ، وَ قِيلَ هُوَ اسْتِحْرَاجُ الرِّيقِ بِهِ، أَيْ بِالمِسْوَاكِ، وَ قَالَ الرَّاغِي:

وَ عَذِبَ الكَرِي يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَعِهِ

لَهُ مِنْ عُرُوقِ المُسْتَظَلِّ مَائِحٌ

عَنِ المَائِحِ السَّوَاكِ لِأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ كَمَا يَمِيحُ المَدْيَ يَنْزِلُ فِي القَلْبِ فَيُغْرِفُ المَاءَ فِي الدَّلْوِ. وَ عَنِّي بِالمُسْتَظَلِّ الأَرَاكَةَ، فَهُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنَ المَجَازِ أَيْضاً المَيْحُ: الشَّفَاعَةُ. يُقَالُ مَحَّهْ عِنْدَ السُّلْطَانِ: شَفَعْتُ لَهُ. وَ مِنَ المَجَازِ أَيْضاً المَيْحُ: الإِغْطَاءُ، وَ قَدْ مَاحَهُ مَيْحاً أَعْطَاهُ، كَالأَمْتِيَاكِحِ وَ المِيَاحَةِ، بِالكَسْرِ، وَ قَدْ مَاحَ يَمِيحُ فِي الكُلِّ، فَالامْتِيَاحُ افْتِعَالٌ مِنَ المَيْحِ، وَ السَّائِلُ مُمْتَاحٌ وَ مُسْتَمِيحٌ، وَ المُسْتَمُولُ مُسْتَمَاحٌ. وَ قِيلَ: امْتَاخَ المَاءَ مِنَ البَيْرِ حَقِيقَةً، وَ امْتَاخَهُ: اسْتَعْطَاهُ، مَجَازٌ.

ص: ٢٢٢

١- (١) عبارته الأساس: و ریح ممانح: لا یقلع غیثها.

٢- (٢) زیاده عن الأساس.

٣- (٣) كذا، و المشهور أنه مات بإحدى القرى بالشام. و هي قرية المنيحة كما في أسد الغابة من قرى غوطه دمشق.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: أبو عبيد.

٥- (٥) نسب في اللسان ([٢] غرض) للنابعه. و الإغريض كل أبيض مثل اللبن و ما ينشق عنه الطلع.

٦- (٦) في القاموس: السواك.

و من المجاز: مَائِلُ السُّلْطَانِ وَ مَايَحَهُ خَالِطُهُ، وَ كَذَلِكَ النِّسَاءِ.

وَ المَآحَهُ: السَّآحَهُ، لُغَةٌ فِي البَآحِهِ.

وَ المَآحُ: صُفْرُهُ البَيْضُ أَوْ بِيَاضُهُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي م ح ح.

وَ المِيحُ، بِالكسْرِ: الشَّيْصُ مِنَ النَّخْلِ، وَ هُوَ الرِّدْيُ مِنْهُ.

وَ مِنَ المَجَازِ: التَّمِيحُ: التَّكْفُؤُ. وَ قَدْ مَرَّ فُلَانٌ يَتَمِيحُ، أَيْ يَتَبَخَّرُ وَ يَتَمَيَّلُ وَ يَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

وَ مَيَّاحٌ، كَكَتَّانٍ: اسْمٌ، وَ اسْمُ فَرَسٍ عُقْبَةُ بِنِ سَالِمٍ.

وَ مِنَ المَجَازِ: تَمَآيَحَ العُصْنُ وَ السُّكْرَانُ: تَمَآيَلَ كَمَيَّحٌ، وَ تَمَيَّحٌ.

وَ مِنَ المَجَازِ اسْتَمَحَّتُهُ: اسْتَعَطَيْتُهُ، أَيْ سَأَلْتُهُ العَطَاءَ، أَوْ اسْتَمَحَّتَهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَ السُّلْطَانِ.

وَ المَآحُ: فَرَسٌ مِرْدَاسٍ بِنِ حَوِيٍّ. وَ امْتَاَحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرِي البَعِيرِ: اسْتَدْرَتِ عَرَقَهُ. قَالَ ابْنُ فَسْوَهٍ يَذْكَرُ نَاقَتَهُ وَ مُعَدَّرَهَا:

إِذَا امْتَاَحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْرَاهُ أَشْهَلَتْ

بِأَصْفَرِ (١) مِنْهَا قَاطِرًا كُلَّ مَقْطَرٍ

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مَآحَتِ الرِّيحُ الشَّجْرَةَ: أَمَالَتْهَا. قَالَ المَرَّازُ الأَسَدِيُّ:

كَمَا مَآحَتْ مُرْعَزِعُهُ بَغِيلٍ

يَكَادُ بَبْعُضِهِ بَعْضُ يَمِيلُ

وَ مَآحٌ، إِذَا أَفْضَلَ، وَ امْتَاَحَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا أَتَاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ.

وَ مَا يَحْنُ فِي قَوْلِ صَخْرِ العَيِّ:

كَأَنَّ بَوَائِيَهُ بِالمَلَا (٢)

سَفَائِنُ أَعْجَمَ مَايَحْنُ رِيْفَا

قَالَ الشُّكْرِيُّ: أَيْ امْتَحَنَ، أَيْ حَمَلَنَ مِنَ الرِّيفِ. هَذَا تَفْسِيرُهُ.

و امتاحه الحرُّ و العملُ: عَرَفَهُ، و هو مَجَاز.

و المائح في قول العَجْبِرِ السَّلُولِيّ :

ولى مائح لم يُورِدِ الماءُ قَبْلَهُ

يُعَلِّي و أَشْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرٌ

عَنَى به اللِّسَانَ لِأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ. و عَنَى بِالماءِ الكَلَامَ .

و أَشْطَانُ الدَّلَاءِ، أى أسبابُ الكَلَامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ، غير مُتَعَدِّرٍ عَلَيْهِ. و إِنَّمَا يَصِفُ خُصُوماً خَاصَمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ أَوْ قَاوَمَهُمْ، فهو مَجَاز.

و بينى و بَيَّنَّ مُمَايَحَهُ و مُمَالِحَهُ، و هو مَجَازٌ، كما فى الأساس.

و مَيَّاحُ بْنُ سَرِيحٍ، ككَتَّانٍ، عن مُجَاهِدٍ.

و أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَيَّاحِ البَغْرَانِيّ المَيَّاحِيّ، رَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ و غيره.

(فصل النون) مع الحاء المهملة

نبح

نَبَحَ الكَلْبُ، و هو المعروفُ و صرَّحَ به الجَمَاهِيرُ. و فى الصَّحاح: و رَبَّمَا قَالُوا نَبَحَ الظَّبْيُ و التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ، أى على جِهَةِ القَلْبِ، و هو مَجَازٌ كما فى الأساس و كذا نَبَحَ الحَيَّةُ، كَلَّ ذلكَ كَمَنَعَ و ضَرَبَ، إِذَا صَوَّتَ، يَنْبُحُ و يَنْبُحُ نَبْحاً، بفتح فسكون، و نَبِيحاً، كأمير، و نَبَّاحاً، بالضَّمِّ، كلاهما مشهورٌ فى الأصوات، كَصَيِّهِيلٍ و بُعْغَامٍ و ضَبِيطٍ أيضاً بالكسر كما فى الأساس (٣) و اللِّسَانُ. و فَاتَهُ التَّبُوحُ، بالضَّمِّ و تَبَّاحاً، بالفتح للمبالغة و التَّكثِيرِ.

و قال الأزهريّ: الظَّبْيُ إِذَا أَسَيَّنَ و نَبَّتَ (٤) لِقُرُونِهِ شُعْبُ نَبْحٍ (٥). قال أبو منصور: و الصَّوَابُ الشُّعْبُ جمع الأشعَب و هو الذى انشعبَ قَرْنَاهُ. و التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يَنْبُحُ، و الحَيَّةُ تَنْبُحُ فى بعضِ أصواتِهَا، و أنشد:

يَأْخُذُ فِيهِ الحَيَّةُ التَّبُوحَا

ص: ٢٢٣

١- (١) عن الأساس و اللسان و بالأصل «بأصغر».

٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «بالملا».

٣- (٣) لم يرد نباحاً بالكسر فى الأساس المطبوع. إنما ذكرت فى الصحاح و اللسان.

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٢] نبتت.

٥- (٥) و هو قول الجاحظ رواه عنه الأزهرى كما فى التهذيب.

وَأَبْحَتْهُ : جَعَلْتَهُ يَبْحُحُ . قَالَ عَبْدُ بَنِ حَبِيبِ الْهَذَلِيِّ :

فَأَبْحَحْنَا الْكِلَابَ فَوَرَّكُنَّا

خِلَالَ الدَّارِ دَامِيَهُ الْعُجُوبِ

وَأَبْحَتْهُ وَاِسْتَبْحَتْهُ بِمَعْنَى . يُقَالُ اسْتَبَحَ الْكَلْبُ ، إِذَا كَانَ فِي مَضَلِّهِ فَأَخْرَجَ صَوْتَهُ عَلَى مِثْلِ نُبَاحِ الْكَلْبِ ، لِيَسْمَعَهُ الْكَلْبُ فَيَتَوَهَّمَهُ كَلْبًا فَيَبْحُحُ ، فَيَسْتَدِلُّ بِنُبَاحِهِ فِيهِتَدِي .

قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو جَرِيرًا :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَقْوَامَ كَلَبَهُمْ

قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ (١)

وَمِنَ الْمَجَازِ : سَمِعْتُ نُبُوحَ الْحَيِّ ، النَّبُوحُ ، بِالضَّمِّ :

ضَجَّهَ الْقَوْمِ وَأَصْوَاتُ كِلَابِهِمْ . زَادَ فِي الْأَسَاسِ : وَغَيْرِهَا .

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبِ مِنْ مُقَبِّلِهَا إِذَا مَا

دَنَا الْعُيُوقُ وَاکْتَنَمَ النَّبُوحُ

وَالنَّبُوحُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

ثُمَّ وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَثْرَةِ وَالْعِزِّ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ الْعِرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ :

إِنَّ الْعِرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ

وَالْمُسْتَخْفُ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا (٢)

وقال ابن بَرِي: عن البيت الذى أورده الجوهرى: إِنَّهُ لِلطَّرِمِيَّاحِ قَالَ: و ليس للأخطل كما ذكره الجوهرى ، و صواب إنشاده «و النُّبُوحَ لَطِيئًا» و قبله:

يا أَيُّهَا الرِّجْلُ المفاخِرُ طَيِّئًا

أَعْرَبْتَ نَفْسَكَ أَيُّمًا إِعْرَابِ

قال: و أَمَا بَيْتُ الأَخْطَلِ فهو ما أورده ابن سيده، و بعده:

المانعين الماء حتى يشربوا

عَفَوَاتِهِ و يُقَسِّمُوهُ سِجَالًا

مَدَحِ الأَخْطَلُ بنى دَارِمٍ بكثره عَدَدَهُم و حَمَلِ الأُمُورِ الثَّقَالِ التى يَعِجِزُ غَيْرُهُم عن حَمَلِهَا، كذا فى اللسان.

و التَّبَاحِ ككَتَّانٍ: و اللدُّ عامرٌ مُؤَدِّنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣) و كَرَمٌ وَجْهَهُ. و التَّبَاحِ: صَدَفٌ بِيضٌ صِعَاظٌ.

و عبارته التهذيب: مَنَاقِفُ صِعَاظٌ بِيضٌ مَكِّيَّةٌ، أَى يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجْعَلُ فِي القَلَائِدِ و الوُشُحِ و تُدْفَعُ بِهَا العَيْنُ، و اِحْدَتُهُ بِهَاءٍ، و أَبُو التَّبَاحِ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ، مَحْدَثٌ .

و التَّبَاحُ كَرُمَانٌ (٤): الُهدُّهُدُ الكَثِيرُ القَرَقَرَةُ ، عن ابن الأعرابى . و قد نَبَحَ الُهدُّهُدُ يَنْبَحُ نُبَاحًا ، إِذَا أَسَنَّ فَعَلَّظَ صَوْتَهُ، و هو مَجَازٌ .

و قال أبو خَيْرٍ: التَّبَاحُ كغُرَابٍ: صَوْتُ الأَسْوَدِ يَنْبَحُ نُبَاحَ الجُرُودِ .

و قال أبو عَمْرٍو: التَّبَاحُ: الطَّيْبَةُ الصَّيَّاحَةُ . و عن ابن الأعرابى: التَّبَاحُ: الطَّيْبُ الكَثِيرُ الصَّيَّاحِ .

و ذُو نُبَاحٍ ، بِالضَّمِّ ، حَزْمٌ مِنَ الشَّرْبَةِ قُرْبَ تَيْمَنَ ، و هِيَ هَضْبَةٌ مِنْ دِيَارِ فَرَّارَةَ .

*و مما يستدرِك عليه:

كَلْبٌ نَابِحٌ وَ نَبَاحٌ . قال:

ما لَكَ لا تَنْبِحُ يا كَلْبُ الدَّوْمِ

قد كُنْتَ نَبَاحًا فَمَا لَكَ اليَوْمِ

قال ابن سيده: هؤُلاءِ قومٌ انتظروا قومًا فانظروا نَبَاحَ الكَلْبِ لِيُنذِرَ بِهِمْ . و كِلَابٌ نَوَابِحُ و نُبُوحٌ و نُيُوحٌ . و كَلْبٌ نُيَاحِيٌّ: ضَخْمُ الصَّوْتِ، عن اللُّحْيَانِي . و رَجُلٌ مَنبُوحٌ يُضْرَبُ لَهُ مِثْلُ الكَلْبِ و يُشَبَّهُ بِهِ، و مِنْهُ

١- (١) الروايه المشهوره «الأضياف» بدل «الأقوام».

٢- (٢) و يروى المستخف بالرفع و النصب. فمن نصبه عطفه على اسم إن، و أخوهم خبر إن، و الأثقال مفعول بالمستخف... و قد يجوز أن ينصب بإضمار فعل دل عليه المستخف تقديره إن الذى استخف الاثقال أخوهم و يجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف و الأثقال منصوبه به و يكون العائد على الألف و اللام الضمير الذى أضيف إليه الأخ و يكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذى استخف أخوهم الأثقال هم. فحذف الخبر لدلاله الكلام عليه. و أما من رفع المستخف فإنه رفعه بالعطف على موضع إن و يكون الكلام فى رفع الأخ من الوجهين المذكورين فيمن نصب المستخف.

٣- (٣) فى القاموس: «و الشديد الصوت» بعد كلمه عنه.

٤- (٤) ضبطت فى التهذيب و اللسان [١] بفتح النون ضبط قلم.

مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا». حكاية الهروي في الغريبيين.

و المَبْذُوح: المشتموم يقال نَبَحْتَنِي كِلَابُكَ، أَي لَحِقْتَنِي شَتَائِمُكَ .

و في التهذيب: نَبَحَهُ الكَلْبُ وَ نَبَحْتُ عَلَيْهِ وَ نَابَحَهُ (١).

و في مثل: «فَلَانٌ لَا يُعَوِي وَ لَا يُنْبَحُ»، يقول: مِنْ ضَعْفِهِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَ لَا يُكَلِّمُ بِخَيْرٍ وَ لَا شَرًّا.

و رَجُلٌ نَبَّاحٌ: شديد الصوت، و قد حُكِيَتْ بِالْجِيمِ.

و من المجاز نَبَحَ الشَّاعِرُ، إِذَا هَجَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

و النَّوَابِجُ: مَوْضِعٌ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلْغَلَعًا

فَجَوَزَ الْعَدِيبَ دُونَهَا فَالنَّوَابِجَا

و استدرك شيخنا نُبَيْحًا الْغَنَوِيَّ كَرْبِيرًا، مِنَ التَّابِعِينَ.

نح

النَّحُّ، بِالمَشَاءِ الْفَوْقِيهِ السَّاكِنَةِ: الْعَرَقُ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الرَّشْحُ. وَ قِيلَ: خُرُوجُهُ، أَي الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ، كَالنُّتُوحِ بِالضَّمِّ، نَتَحَ يَنْتَحُ نَتْحًا وَ نُتُوحًا وَ النَّتْحُ وَ النُّتُوحُ:

خُرُوجُ الدَّسَمِ مِنَ النَّحْيِ. يُقَالُ: نَتَحَ النَّحْيُ، إِذَا رَشَحَ بِالسَّمَنِ وَ تَنَحَّتِ الْمَزَادَةُ نَتْحًا وَ نُتُوحًا. وَ كَذَا خُرُوجُ النَّدِيِّ (٢) ضَبْطُهُ فِي نَسَخَتِنَا النَّدِيِّ، كَأَمِيرِ فَلْيَنْظُرْ - مِنَ الثَّرَى. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: النَّتْحُ: خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ. نَتِحَ هُوَ، كَضَرَبَ، لَا زِمَّ، وَ نَتَحَهُ الْحَرُّ وَ غَيْرُهُ، مَتَعَدًّا.

وَ النُّتُوحُ، بِالضَّمِّ. صُمُوعُ الْأَشْجَارِ، وَ لَا يُقَالُ نُتُوعٌ كَمَا فِي الصِّحَاحِ، أَي عَلَى مَا اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ. قَالَ شَيْخُنَا:

ثُمَّ يُحْتَاجُ إِلَى النَّظَرِ فِي مُفْرَدِهِ، هَلْ هُوَ نَتَحٌ كَصَمْعٌ وَ زَنًا وَ مَعْنَى، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَ الْمِتْنَحَةُ، بِالكسْرِ: الْإِسْتُ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ.

وَ انْتَحَ، مَا لَهُ مَعْنَى مُنَاسِبٌ لِهَذِهِ الْمَادَّةِ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ مَهْمَلٌ مِنْ أَضْمِلِهِ عَلَى مَا قَرَّرَهُ شَيْخُنَا، فَيَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يُقَالَ مَا الْمَانِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ افْتِعَالٌ مِنَ النَّوْحِ أَوْ مِنَ النَّيْحِ، فَإِنَّ كِلَا مَادَّةٍ وَارِدَةٌ لَهَا مَعَانٍ، فَتَأَمَّلْ. وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَ غَلَطَاتٍ بِنَاءً عَلَى مَا أَضْلَعَهُ، أَحَدُهَا: أَنَّ التَّرْكِيبَ صَحِيحٌ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ، فَمَا لِلانْتِيحِ فِيهِ مَدْخَلٌ، وَ لَا يَكُونُ مُطَاوَعًا لِنَتِحَ أَيضًا كَمَا هُوَ

ظاهر. ثانيها:

أَنَّ الانتِيَاحَ لا- معنَى له، أَى فى هَذَا التَّرْكِيبِ، لا- مُطْلَقاً كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ . ثَالِثُهَا: أَنَّ الرَّوَايَةَ فى الرَّجْزِ لِنِدَى الرَّمِّهِ المُسْتَشْهَدِ بِهِ يَصِفُ بَعِيْرًا يَهْدِرُ فى الشَّقْشِقَةِ:

رَفْشَاءُ تَنْتَاحُ، اللُّغَامُ المُرْبِدَا

دَوَمٌ فِيهَا رِزُّهُ وَ أَرْعَدَا

إِنَّمَا هُوَ تَمْتَاخٌ بِالمِيمِ لا بالنون، و معناه أَى تُلقَى اللُّغَامُ .

قال شيخنا: و لم يتعقبه ابن بَرِّى فى الحواشى، و لا تعرَّضَ للرجز شارحُ الشواهدِ، كعادته فى إهمال المهمات.

قلت: و لم يتعقبه ابن منظورٍ أيضاً مع كمال تبعه لما استدرك على الجوهرى. و نصُّ عبارته الجوهرى: و الانتِيَاحُ مَثَلُ التَّنِيْحِ، قال ذو الرِّمَّةِ... إلخ. و يوجد فى بعض نُسَخِهِ: الانتِيَاحُ، بِفَوْقَيْتَيْنِ. و قد يقالُ إِنَّ رِوَايَةَ المَصْنُفِ لا- تَقْدَحُ فى رِوَايَةِ الجِوَهْرِىِّ لِأَنَّهم صَرَّحُوا أَنَّ رِوَايَةَ لا تَقْدَحُ فى رِوَايَةِ، و لا تُرَدُّ رِوَايَةُ بِأُخْرَى لَوْ صِيحَتْ و وَرَدَتْ عَنِ الثَّقَاتِ، كَمَا صرَّحَ بِهِ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فى أُصُولِهِ و ابْنُ السَّيْرَاجِ، و أَيَّدَهُ ابْنُ هِشَامٍ. و يمكنُ أَنْ يُقالَ إِنَّ نونَ تَنْتَاحِ بَدَلَ عَنِ المِيمِ، و هُوَ كَثِيرٌ، أَوْ أَنَّ الأَلْفَ لَيْسَتْ بِمَبْدَلِهِ، كَمَا هُوَ دَعْوَى المَصْنُفِ، بَلْ هِيَ أَلْفُ إِشْبَاعِ زَيْدِثُ لِلوزنِ، قاله شيخنا.

و اليَتُّوْحُ، كَيْعُشُوبٍ: طَائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فى الرَّمْلِ .

* و مما يستدرِكُ عليه:

مَنَاتِيحُ العَرَقِ: مَخَارِجُهُ مِنَ الجِلْدِ. و تَنَحُّ ذِفْرَى البَعِيرِ يَنْتَحُ عَرَقًا، إِذَا سَارَ فى يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَقطَرَ ذِفْرِيَاهُ عَرَقًا.

و فى التَهْذِيبِ: رَوَى أَبُو أَيُّوبَ (٣) عَنِ بَعْضِ العَرَبِ:

امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ ءَ و انْتَنَحْتُهُ و انْتَرَعْتُهُ، بِمَعْنَى واحِدٍ.

و قال شيخنا: التَّنَحُّ: سَيْلَانُ الدَّمْعِ .

ص: ٢٢٥

١- (١) عبارته التهذيب: «يقال: نبحته الكلاب، و نبحت عليه، و نابحه الكلب». و فى اللسان [١] فكالأصل.

٢- (٢) فى اللسان: [٢] الندى.

٣- (٣) الأصل و اللسان [٣] عن الأزهري، و فى التهذيب: أبو تراب.

و فى الأساس: نَحَى نَتَاحَ: رَشَاحٌ. و من المَجَاز: فلان يَنْتَحِ نَتَحَ (١) الحَمِيت، إذا كان سَمِيناً.

نَجح

النَّجَاحُ، بالفتْحِ، و النُّجُوحُ بالضمِّ: الظَّفَرُ بالشَّيْءِ و الفَوْزُ. و قد نَجَحَتِ الحَاجَةُ، كَمَنَعَتْ، و أُنَجِّحُها لَكَ. و أُنَجِّحُها اللهُ تعالى: أَسَعَفَهُ بِإِدْرَاكِهَا.

و أُنَجِّحُ زَيْدٌ: صارَ ذا نُجَحٍ. و هو مُنَجِّحٌ، مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِيحٍ و مَنَاجِحٍ. و قد أُنَجِّحُ حاجتَه، إذا قَضَيْتَها لَه.

١٧- و فى خطبَه عائشَه رضى اللهُ عنها: «و أُنَجِّحُ إِذْ أَكَدَيْتُمْ».

و تَنَجَّحَ الحَاجَةُ و اسْتَنَجَّحَهَا، إِذا تَنَجَّزَها، و نَجَحْتُ هِىَ. و من سَجَعَتِ الأساس: و باللهِ اسْتَفْتَحُ، و إِياها اسْتَنَجَّحُ (٢).

و النُّجَاحُ: الصَّوابُ مِنَ الرُّأى. و النُّجَاحُ: المُنَجِّحُ مِنَ النَّاسِ، أَى مُنَجِّحُ الحَاجاتِ (٣)، قال أَوْسٌ:

نُجَاحُ جَوادٍ أَخو ما فِطِ

نَقابٌ يُحَدِّثُ بِالغائِبِ

و فى الأساس: رَجُلٌ مُنَجِّحٌ: ذُو نُجَحٍ.

و من المَجَاز: النُّجَاحُ: الشَّدِيدُ مِنَ السَّيرِ، يُقال: سارَ فلانٌ سَيراً نُجَاحاً، أَى وَشِيكاً، كالتَّاجِحِ، سَيرٌ نَاجِحٌ و نُجَاحٌ: وَشِيكٌ. و كذلك المَكانُ. و نَهَضُ نُجَاحٌ مُجَدِّدٌ. قال أبو خِراشٍ الهُدَلِيُّ:

يُقَرِّبُهُ النُّهْضُ النُّجَاحُ لِمَا بِهِ

و مِنْهُ بُدُوُ تارَةً و مُثُولٌ (٤)

و نَجَحَ أمرُهُ: تَبَسَّرَ و سَهَّلَ، فَهو نَاجِحٌ. و من المَجَاز:

تَنَاجَحَتِ عَلَيْهِ أَحلامُهُ، قال ابن سِيده أَى تَتَابَعَتْ بِصِدْقٍ، أَو تَتَابَعَتْ صِدْقُها، و قال غيرَه: يُقال ذلكُ للنَّائمِ إِذا تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤيا (٥) صِدْقٍ.

و سَمَّوا نُجَاحاً، كَأَميرٍ، و نُجَاحاً، كَمُحَسِّنٍ، و نُجَاحاً، بِالضَّمِّ، و نَجَاحاً (٦) كَسَحابِ.

و عبد الله بن أِبي نَجِيحٍ، كَأَميرٍ، مُحَدِّثٌ مَكى.

و النُّجَاحَه، بالفتْحِ: الصَّبْرُ.

و يقال: نَفْسٌ نَجِيحَةٌ: صابِرَةٌ، و ما نَفْسِي عَنْهُ بَنَجِيحَهُ، أَي بصابِرِهِ.

و من المجاز: يقال: أَنْجَحَ بَكَ الْبَاطِلُ، أَي غَلَبَكَ، و كُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ فَقَدْ أَنْجَحَ بَكَ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ فَأَنْجَحَتْ (٧) به.

و فى الأساس: إِذَا رُمَّتِ الْبَاطِلَ أَنْجَحَ بَكَ، أَي غَلَبَكَ و ظَفِرَ بَكَ.

و بنو نَجَاحٍ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ.

و أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ، كَأَمِيرِ الْبُرْزَازِ الْبَغْدَادِيِّ، مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذَانَ، و توفى سنة ٣٤٥.

نحج

نَحَّ يَنْحُجُّ نَجِيحاً. من حَدِّ ضَرْبٍ: تَرَدَّدَ صَوْتُهُ فى جَوْفِهِ، كَنَحَّجَ و تَنَحَّجَ. قال الأزهري عن الليث:

النَّحْنَحَةُ: التَّنَحُّجُّ، و هو أسهلُّ من السُّعالِ، و هى عِلَّةُ البَحِيلِ، و أنشد:

يَكاد من نَحْنَحِهِ و أَحَّ

يَحِكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبْحِ

و نَحَّ الجَمَلَ يَنْحُهُ، بالضمِّ، نَحًّا: حَتَّةً.

و نَحْنَحَهُ، إِذَا رَدَّهُ رَدًّا قَبِيحاً، و نَضُّ عباراتهم: و نَحْنَحُ السَّائِلَ: رَدَّهُ رَدًّا قَبِيحاً.

و النَّحَّاحَةُ: الصَّبْرُ. أنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصْحَفًا عَنِ النَّجَّاحَةِ، بالجيم، و قد تقدَّم، فَإِنِّي لَمْ أَرِ واحداً ذَكَرَهُ من

ص: ٢٢٤

١- (١) عن الأساس و بالأصل «نتيح».

٢- (٢) و شاهده فيه-قول القطامى يصف ناقته: إن ترجعى من أبى عثمان منجحه فقد يهون مع المُسْتَنَجِحِ العَمَلُ.

٣- (٣) الأصل و اللسان و [١] فى التهذيب: للحاجات.

٤- (٤) بالأصل «و مثيل» و ما أثبت عن اللسان (دار المعارف). و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بدو و مثيل كذا باللسان أيضاً و لعلهما محرفان عن نزو كوثوب وزناً و معنى، و نثيل كرحيم مصدر نأل نثيلاً إِذا مشى و نهض برأسه يحركه إِلى فوق كما فى القاموس و غيره و حرر كذا بهامش اللسان مختصراً».

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: رؤى.

٦- (٦) قوله و نجاحاً هى ثابتة فى نسخه المتن المطبوعه. و لم توضع بالأصل بين قوسين-على أنها من القاموس-سهواً. و قد نبه على ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٧- (٧) اللسان: [٣] فقد أنجحت به.

المصنفين (١). و النَّحَاحَ : السَّخَاءُ، وَ البُخْلُ، ضُدُّو. مِنْ ذَلِكَ النَّحَاحَةُ بِمَعْنَى البُخْلَاءِ اللَّثَامِ. قِيلَ: جَمَعَ (٢) نَحَّحَ ، كَجَعَفَرَ، وَقِيلَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا.

و رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، أَيْ بَخِيلٌ ، إِتْبَاعٌ ، كَأَنَّهُ إِذَا سُئِلَ اعْتَلَّ كَرَاهَةً لِلْعَطَاءِ فَرَدَّدَ نَفْسَهُ لِذَلِكَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ دَعَا إِلَى الْإِتْبَاعِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ لَمْ تَرُدَّ بِمَعْنَى البُخْلِ، وَ أَمَّا عَلَى مَا حَكَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ وُرُودِ النَّحَاحَةِ بِمَعْنَى البُخْلِ فَصَوَّبُوا أَنَّهُ تَأَكِيدٌ بِالْمُرَادِفِ.

و نُحَيْحُ بِنِ عِبْدِ اللَّهِ، كُرْبِيرٌ، مِنْ بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ ، جَاهِلِيٌّ ، وَ قِيَدَهُ الشَّاطِبِيُّ بِالْجِيمِ بَعْدَ النَّونِ، وَ قَالَ: هُوَ نُحَيْحُ بْنُ تُعَالَةَ (٣) بْنِ حَرَامِ بْنِ مُجَاشِعِ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ.

وَ قَوْلُهُمْ: مَا أَنَا بِنَحَّحِ النَّفْسِ عَنِّ كَذَا، كَنَفْنَفٍ ، أَيْ مَا أَنَا بِطَيِّبِ النَّفْسِ عَنَّهُ.

*و مما يستدرِك عليه:

النَّحْنَحَةُ: صَوْتُ الْجُرْعِ مِنَ الْحَلْقِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَنَحَّحَ الرَّجُلُ ، عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ، وَ أَرَاهَا بِالْخَاءِ. قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: النَّحْنَحَةُ: أَنْ يَكْرُرَ قَوْلٌ: نَحَّ نَحَّ ، مُسْتَرْوِحًا، كَمَا أَنَّ الْمُقْرُورَ إِذَا تَنَفَّسَ فِي أَصَابِعِهِ مُسْتَدْفِنًا فَقَالَ: كَهْ كَهْ ، اشْتَقَّ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْفِعْلُ، فَقِيلَ كَهْ كَهْ ، فَاشْتَقُّوا مِنَ الصَّوْتِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

ندح

النَّدْحُ ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ: الْكَثْرَةُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

صَيْدٌ تَسَامَى وَرَمًا رِقَابَهَا

بِنَدْحٍ وَهُمْ قَطِمٌ قَبَابَهَا

وَ النَّدْحُ وَ النَّدْحُ: السَّعْيُ وَ الْفُسَيْحَةُ. وَ النَّدْحُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَالنَّدْحَةِ وَ النَّدْحِيَّةُ . تَقُولُ: إِنَّكَ لَفِي نَدْحِهِ مِنَ الْأَمْرِ، وَ الْمُنْدُوحَةُ مِنْهُ، أَيْ سَعَهُ . وَ قَالُوا: لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ ، أَيْ مُتَّسِعٌ . وَ الْمُنتَدِحُ . يُقَالُ: لِي عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ وَ مُنتَدِحٌ ، أَيْ سَعَهُ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ: «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ». قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ لَا تَقُلْ مَنْدُوحَةً، يَعْنِي أَنَّ فِي التَّعْرِيفِ بِالْقَوْلِ مِنَ الْإِتْسَاعِ مَا يُعْنَى الرَّجُلَ عَنِ الْإِضْطِرَارِ إِلَى الْكُذْبِ الْمَحْضِ . وَ قَالَ ابْنُ عَصِيْبٍ: فُورٌ فِي الْمُمْتَعِ: حُكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي مَنْدُوحَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا لِي عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ ، أَيْ مُتَّسِعٌ: إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَنْدَاحَ ، وَ ذَلِكَ فَاسِدٌ، لِأَنَّ أَنْدَاحَ انْفَعَلَ ، وَ نُونُهُ زَائِدَةٌ، وَ مَنْدُوحَةٌ مَفْعُولَةٌ ، وَ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ، إِذَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَكَانَتْ مُنْفَعَلَةً، وَ هُوَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبُتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُشْتَقٌّ مِنْ النَّدْحِ ، وَ هُوَ سَيِّدُ الْجَبَلِ وَ جَابِئُهُ وَ طَرْفُهُ، وَ هُوَ إِلَى السَّعَةِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمَنْدُوحَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَ ضَمُّهَا لَحْنٌ . وَ فِي كِتَابِ لِحَنِ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ: يُقَالُ: لَهُ عَنْ هَذَا مَنْدُوحَةٌ وَ مُنتَدِحٌ ، أَيْ مُتَّسِعٌ، وَ هُوَ النَّدْحُ أَيْضًا، مِنْ أَنْتَدَحَتِ الْعَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَنْدُوحَةُ الْفُسَيْحَةُ وَ السَّعَةُ، وَ مِنْهُ أَنْدَاحٌ بَطْنُهُ، أَيْ أَنْتَفَخَ ، وَ أَنْدَحَى لَغَةٌ فِيهِ.

وَ هُوَ غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، لِأَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ، وَ نُونُ أَنْدَاحِ زَائِدَةٌ، وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الدَّوْحِ (٤) وَ هُوَ السَّعَةُ . جِ أَيُّ جَمَعَ النَّدْحُ وَ النَّدْحُ أَنْدَاحٌ

. و جمع المندوحة مَنَادِيْحُ ، قال السَّهَيْلِيُّ : و قد تُحَدَفُ الياءُ ضروريَّةً . قال شيخنا: و مثله جائز في السَّعَةِ ، كما في منهاجِ البلغاءِ لحازمٍ ، و كتاب الضَّرَائِرِ لابنِ عصفورٍ .

و النَّدْحُ ، بالكسر: النَّقْلُ ، و الشَّيْءُ ءُ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ .

و نَدَحَهُ كَمَنَعَهُ: وَسَّعَهُ ، كَنَدَحَهُ تَنَدِيحًا . و هَذَا مِنَ الْأَسَاسِ ، و مِنْهُ

١٧- قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ: قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَنَدِيحِيهِ . أَي لَا تُوسِّعِيهِ . و لَا تُفَرِّقِيهِ بِخُرُوجِكَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، و الْهَاءُ لِلذَّلِيلِ ، و يُزَوَى: لَا تَبَدَّحِيهِ . بِالْبَاءِ ، أَي لَا تَفْتَحِيهِ ، مِنَ الْبَدْحِ و هُوَ الْعَلَانِيَةُ ، أَرَادَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى . وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ (٥) و قال الأزهريُّ : من قاله بالباءِ ذَهَبَ إِلَى الْبَدَاحِ ، و هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ و من قاله بالنونِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّدْحِ و هُوَ السَّعَةُ .

و بُنُو مُنَادِحٍ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ صَغِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ .

ص: ٢٢٧

١- (١) وردت في التكملة بمعانٍ ثلاثه.

٢- (٢) بالأصل «جمعها» و بهامش المطبوعه المصريه: «قولها جمعها كذا بالنسخ و الصواب جمع كما هو ظاهر».

٣- (٣) عن التكملة، و بالأصل «بقاله».

٤- (٤) و اندحى من الدُّحُو، فيينهما-أى الدوح و الدحو-فُرقان كبير.

٥- (٥) سوره الأحزاب الآيه ٣٣. [١]

و تَدَدَحَتِ الْغَنِيمُ مِثْنًا - و مثله في الصِّحاح، و في بعض النسخ «في» (١) و هو الموافق للأصول الصحيحة - مَرَابِضَةٌ هَا و مَسَارِحُهَا: تَبَدَّدَتْ و انتَشَرَتْ و اتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ، كَانَتْ دَحَتْ .

و سَمَّوْا نَادِحًا و مُنَادِحًا .

و اندَحَ بَطْنُ فُلَانٍ اندِحَا حَاً : اتَّسَعَ مِنَ الْبِطْنَةِ : مَوْضِعُهُ د ح ح و قد تَقَدَّمَ، و غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِيرَادِهِ هُنَا.

و اندَا حَ بَطْنُهُ اندِيَا حَاً ، إِذَا انْتَفَخَ و تَدَلَّى، مِنْ سَمَنِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ عِلَّةً ، مَوْضِعُهُ دوح، و قد تَقَدَّمَ أَيضًا، و غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي إِيرَادِهِ هُنَا.

قُلْتُ: و وجدت في هامش نسخه الصِّحاح منقولاً من خطِّ أَبِي زكريَّا: اندَحَ بَطْنُهُ اندِحَا حَاً، و اندَا حَ اندِيَا حَاً بابهما المضاعف و المعتلّ، و قد ذكرهما في بابهما على الصَّححه، و إِنَّمَا جَمَعَهُمَا هُنَا لِتَقَارُبِ مَعَانِيهِمَا، انْتَهَى.

قال شيخنا: و إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا اندَحَ و اندَا حَ اسْتِطْرَادًا، لِتَقَارُبِ الْمَوَادِّ فِي اللَّفْظِ و اتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى، و الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلَّهُمَا، فَهُوَ لَمْ يَدَّعِ أَنَّ هَذَا مَوْضِعُهُ، و إِنَّمَا أَعَادَهُمَا اسْتِطْرَادًا عَلَى عَادَةِ قَدَمَاءِ أُمَّةِ اللُّغَةِ، كَمَا فِي الْعَيْنِ كَثِيرًا، و فِي مَوَاضِعَ مِنَ التَّهْذِيبِ وَ غَيْرِهِ، فَلَا غَلْطَ وَ لَا شَطَطَ .

*و مما يستدرِك عليه:

أَرْضٌ مَدْدُو حَهُ: وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ.

١٧- و في حديث الحجاج: «وَادٍ نَادِحٌ». أَيْ وَاسِعٌ .

و الْمَنَادِحُ: الْمَفَاوِزُ، كَمَا فِي الصِّحَا حَ.

و نَدَحَتْ النَّعَامَةُ اُنْدُو حَهُ: فَحَصَتْ أَفْحُوصَهُ وَ وَسَّعَتْهَا لِيُنْضِهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٢).

و فِي الرَّوْضِ: نَادَحَهُ: كَاثَرَهُ.

و فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ «أَثْرَبَ فَنَدَحَ»، أَيْ صَارَ مَالُهُ كَالثَّرَابِ [كثره] (٣) فَوَسَّعَ عَيْشَهُ وَ بَدَّرَ مَالَهُ، [مسرِفًا]، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

نَزَحَ

نَزَحَ الشَّيْءُ، كَمَنَعَ وَ ضَرَبَ يَنْزَحُ وَ يَنْزُحُ نَزْحًا نَزُوحًا إِذَا بَعُدَ، كَانَتْ نَزْحَ انْتِزَا حَاً .

و نَزَحَ الْبَيْتُ يَنْزَحُهَا نَزْحًا : اسْتَقَى مَاءَهَا حَتَّى يَنْفَدَ أَوْ يَقِلَّ ، كَأَنْزَحَهَا . وَ نَزَحَتْ هِيَ ، أَيْ الْبَيْتُ وَ الدَّارُ تَنْزُحُ نَزْحًا وَ نَزُوحًا فَهِيَ نَا زِحُ وَ نَزُوحٌ ، بَضْمَتَيْنِ، وَ نَزُوحٌ ، كَصَبُورٍ، فِي الْبُعْدِ وَ الْبَيْتِ، فَهُوَ لِازْمٍ وَ مُتَعَدِّ. وَ شَيْءٌ نَزُوحٌ وَ نَا زِحُ: بَعِيدٌ.

أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

إِنِ الْمَدْلَهُ مَنَزِلُ نَزْحٍ

عَنْ دَارِ قَوْمِكَ فَاتْرُكِي شَتْمِي

و فِي الصَّحَاحِ: بئر نَزْحٍ: قَلِيلُهُ المَاءِ، وَ رَكَايَا نَزْحٍ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَسِيَّبِ: قَالَ لِقَتَادَةَ: «ارْحَلْ عَنِّي فَلَقَدَ نَزَحْتَنِي». أَي أَنْفَدْتَ مَا عِنْدِي (٤).

وَ النَّزْحُ، مَحْرَكَةٌ: المَاءُ الكَدِيرُ، وَ النَّزْحُ أَيضاً: البِئْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ المَضْفُوفِ

إِلَّا مُدَارَاتُ العُرُوبِ الجُوفِ

وَ عِبَارَةُ النِّهَايَةِ: الَّتِي أُخِذَ مَاؤُهَا.

وَ النَّزِيحُ: البَعِيدُ،

١٦- وَ فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: «عَبْدُ المَسِيحِ، جَاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ». فَفَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

وَ المِنْرَحَ، بِالكسْرِ: الدَّلْوُ يُنْرَحُ بِهَا المَاءُ وَ شِبْهُهَا.

وَ هُوَ بِمُنْتَزِحٍ مِنْ كَذَا، أَي يُبْعَدُ مِنْهُ، وَ قَدْ نَزَحَ بِهِ، كَعَمِي: بَعُدَ عَنْ دِيَارِهِ عَيْبَهُ بَعِيدَةً، وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

وَ مَنْ يُنْرَحُ بِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا

يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرٌ

وَ قَوْمٌ مَنَازِيحُ وَ إِبِلٌ مَنَازِيحُ، مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَ صَرَخَ المَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمْ

جُرْبٌ يُدَافِعُهَا السَّاقِي مَنَازِيحُ

ص: ٢٢٨

٢- (٢) و في التكملة: الأندوحه: أفحوص القطا.

٣- (٣) زياده عن مجمع الأمثال (حرف التاء).

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في اللسان: و [٢] في روايه: نزفتني» و مثله في النهايه. [٣]

إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مِنْزَاحٍ، وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ.

وَنَزَحَ الْقَوْمُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَنْزَحَ الْقَوْمُ (١): نَزَحَتْ مِيَاهُ آبَارِهِمْ. وَ مُحَمَّدٌ بْنُ نَازِحٍ، مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ.

وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ يَرْتِي ابْنَهُ:

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى

وَمِنْ دَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ

أَشْبَحَ فَتَحَهُ الزَّايِ فَتَوَلَّدَتِ الْأَلْفُ، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ سِيَهُوٌّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَمْدَحُ الْقَاضِيَّ (٢) جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ. وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ نُسخِهِ الصَّحَاحِ مِمَّا وَجِدَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ، أَنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدِهِ مَدَحَ بِهَا بَعْضَ الْقُرَشِيِّينَ، مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، وَكَانَ قَاضِيًّا لَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَفِيهَا:

رَأَيْتُ مُحَمَّدًا تَحْوِي يَدَاهُ

مَفَازَ الْخَارِجَاتِ مِنَ الْقِدَاحِ

فَلْيُنْظَرْ هَذَا مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ وَ مَعَ قَوْلِ شَيْخِنَا.

قُلْتُ: لَا سَهْوٌ، فَإِنَّ الْقَصِيدَةَ مُشْتَمِلَةً عَلَى الْأَمْرَيْنِ رِثَاءِ الْوَلَدِ وَ مَدَحِ جَعْفَرَ، فَلَا مَنَافَاهُ وَ لَا سَهْوٌ.

*وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَنْزَحَهُ، وَ مَاءٌ لَا يَنْزُحُ وَ لَا يَنْزُحُ، أَيْ لَا يَنْفَدُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَنْتَ مِنَ الدَّمِّ بِمُنْتَزَحٍ. وَ يُقَالُ: شَرُّكَ سُرُوحٌ، وَ خَيْرُكَ نُزُوحٌ، أَيْ قَلِيلٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

نَسَحَ

النَّسِجُ، بِالْفَتْحِ، وَ النَّسِيحُ، كُفْرَابٍ: مَا تَحَيَّاتٌ عَنِ التَّمْرِ مِنْ قِشْرِهِ وَ قُتَيَاتِ أَقْمِيَاعِهِ وَ نَحْوِهِمَا، وَ فِي نُسْخِهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ، وَ هِيَ الْمَوَافِقَةُ لِلْأَصُولِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْوِعَاءِ، كَذَا عَنِ اللَّيْثِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَسِجَ التُّرَابِ، كَمَنْعَ: أَذْرَاهُ، كَذَا نَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ. وَ هَذِهِ الْمَادَّةُ مَكْتُوبَةٌ فِي نُسْخَتِنَا بِالْحُمْرَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا مِنَ الزِّيَادَاتِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، فَلْيُنْظَرْ هَذَا (٣).

وَ نَسِجَ الرَّجُلِ، كَفَرِحَ، نَسَحًا طَمِعًا.

و الْمِنْسَاحُ ، بالكسر: شئٌ يُنْسَحُ به التُّرابُ ، أَى يُذْرَى، هكذا فى النَّسخ عندنا، و فى بعضها: «يدفع به التُّرابُ أَوْ يُذْرَى» (٤)، و فى بعض منها: «يُدْفَعُ به التُّرابُ و يُذْرَى به» (٥).

و نَسِاحٌ ، كَسَيْحَابٍ و كَتِيَابٍ، الفتح عن العِمْرَانِي ، و الكسر رواه الأَزْهَرِيُّ : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ لآلِ وِزَانَ (٦) مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ نَصْرٌ. و قيل: وَادٍ يَقْسِمُ عَارِضَ الْيَمَامَةِ، أَكْثَرُ أَهْلِهِ النَّيْمُ بْنُ قَاسِطٍ. و نَسَاحٌ أَيْضاً مَوْضِعٌ أَظَنَّهُ بِالْحِجَازِ، و ذَكَرَهُ الْحَفْصِيُّ فى نَوَاحِي الْيَمَامَةِ، و قَالَ: هُوَ وَادٍ، و عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ جَبَلٌ، و أَنشَدَ:

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْزَاحِ

أَبْعَدُ مِنْ زَهْرِهِ مِنْ نَسَاحِ

و مثله قال السُّكْرِيُّ و له يَوْمٌ، م أَى معروف.

و نُسَيْحٌ ، كَمَصْغَرٍ نَسِيحٍ : وَادٍ آخِرُ بِهَا، أَى بِالْيَمَامَةِ .

و قال الأَزْهَرِيُّ : ما ذكره اللَّيْثُ فى النَّسْحِ لم أَسْمَعْه لغيره، قال: و أرجو أن يكون محفوظاً.

*و مما يستدرك عليه:

مما نقله شيخنا عن القاضى أبى بكر بن العربى فى عارِضَتِهِ فَإِنَّهُ قَالَ: نَسَجَتِ الثُّوبَ بِالْجِيمِ (٧): جَمَعَتْ خُيُوطَهُ حَتَّى يَتَمَّ ثَوْبًا، و نَسَحَتْ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، إِذَا نَحَتِ الْقِدْرَ حَتَّى يَصِيرَ وَعَاءً ضَابِطًا لِمَا يُطْرَحُ فِيهِ مِنْ طَعَامٍ و شَرَابٍ .

نشح

نَشَحَ الشَّارِبُ ، كَمَنَعَ ، يَنْشَحُ نَشْحًا ، بفتح و سكون، و نُشُوحًا ، بِالضَّمِّ و انْتِشَاحَ ، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا قَلِيلًا دُونَ الرَّيِّ ، قال ذو الرُّمَّة:

فَأَنْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ يُقْصَعْ ضَرَائِرُهَا

و قد نَشَحَنَ فَلَ رِيٌّ و لا هِيْمُ (٨)

ص: ٢٢٩

١- (١) و مثله فى اللسان.

٢- (٢) بهامش القاموس عن نسخه أخرى: ما بين نجمين مضروب عليه بنسخه المؤلف (و قد وضعت كلمه القاضى فى القاموس بين نجمين).

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «هذه الماده ساقطه من نسخه الصحاح المطبوعه».

٤- (٤) و هى عبارته التكملة.

٥- (٥) وهى روايه التهذيب و اللسان. [١]

٦- (٦) فى معجم البلدان « [٢] رزّان».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نسجت الثوب بالجيم، لعل ذكر الشارح له هنا استطراد».

٨- (٨) فى الصحاح: [٣] لم تقصع جرائرها. و فى اللسان ([٤] دار المعارف): -

أَوْ نَشَحَ ، إِذَا شَرَبَ حَتَّى امْتَلَأَ ، فَهُوَ ضُدُّهُ . وَ نَشَحَ بِعَيْرِهِ :

سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا ، وَ نَشَحَ الْخَيْلَ : سَقَاهَا مَا يَفْتَأُ ، أَيْ يَكْسِرُ غُلَّتَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا وَ انْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحًا ، أَيْ اسْقُواهَا سَقِيًّا يَفْتَأُ غُلَّتَهَا وَ إِن لَّمْ يُزَوِّهَا . قَالَ الرَّاعِي يَذْكَرُ مَاءً وَرَدَهُ :

نَشَحْتُ بِهَا اعْنَسًا تَجَافَى أَظْلَهَا

عَنِ الْأَكْمِ إِلَّا مَا وَقَّتْهَا السَّرَائِحُ

وَ النَّشُوحُ كَصَبُورٍ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا عَيَّبْتَ نَشُوحًا

وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمْرَ ، وَ مَعْنَاهُ : أَيْ أَدْخَلْتَ أَجْوَافَهَا شَرَابًا غَيْبْتَهُ فِيهِ .

وَ النَّشُوحُ ، بِضَمِّتَيْنِ : السُّكَارَى ، قَالَ شَيْخُنَا يُنْظَرُ مَا مُفْرَدُهُ ، أَوْ لَا مُفْرَدَ لَهُ .

قُلْتُ : الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ مُفْرَدَهُ نَشُوحٌ ، لَمَّا عُرِفَ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ .

وَ سِقَاءٌ نَشَّاحٌ ، كَكَثَّانٍ ، أَيْ رَشَّاحٌ مُمْتَلِئٌ نَضَّاحٌ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

النَّشُوحُ الْعَرَقُ ، عَنِ كِرَاعٍ .

وَ نَشَحْتُ الْمَالَ جُهْدِي : أَقَلَلْتُ الْأَخْذَ مِنْهُ ، وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢ .

نصح

نَصِيحَهُ يَنْصِيحُهُ ، وَ نَصَحَ لَهُ ، كَمَنْعَهُ - بِاللَّامِ أَعْلَى ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ ، وَ هِيَ اللَّغَةُ الْفُضْحَى . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْفِهْرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : الْأَصْلُ فِي نَصَحَ أَنْ يَتَعَدَّى هَكَذَا بِحَرْفِ الْجَزِّ ، ثُمَّ يَتَوَسَّعُ فِي حَذْفِ حَرْفِ الْجَزِّ فَيَصِلُ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ . فَتَقُولُ : نَصَحْتُ زَيْدًا . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ لَهُ : الْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَقُولُ نَصِيحْتُكَ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ نَصَحْتُ لَكَ ، وَ قَدْ يَقُولُونَ نَصَحْتُكَ يَرِيدُونَ نَصَحْتُ لَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

نَصَحْتُ بَيْنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا

رَسُولِي وَ لَمْ تَنْجَحْ إِلَيْهِمْ وَسَائِلِي

وَ قَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهَ : هُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، نَحْوِ .

قَوْلِكَ نَصَحْتَ زَيْدًا، وَإِذَا دَخَلْتَ اللَّامُ صَارَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ، فَتَقُولُ: نَصَحْتَ لَزَيْدٍ رَأْيَهُ. وَقَدْ يُحذفُ المفعول إِذَا فُهِمَ المعنى، فَتَقُولُ: نَصَحْتَ لَزَيْدٍ، وَأَنْتِ تَرِيدُ نَصَحْتَ لَزَيْدٍ رَأْيَهُ، وَتُحذفُ حَرْفَ الجِرِّ مِنَ المفعولِ الثاني، فَيَتَعَدَّى الفِعلُ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا، فَتَقُولُ.. نَصَحْتُ زَيْدًا رَأْيَهُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: مَا قَالَه ابْنُ دُرُسَيْمٍ تَوِيهٌ مِنْ أَنَّ نَصَحْتَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ أَحَدَهُمَا بِنَفْسِهِ وَالثَّانِي بِحَرْفِ الجِرِّ، نَحْوُ نَصَحْتَ لَزَيْدٍ رَأْيَهُ، دَعْوَى، وَهُوَ مُطَابِقٌ بِإِثْبَاتِهَا، وَلَوْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ لَسَجِعَ فِي مَوْضِعِ مَا، وَفِي عَدَمِ سَمَاعِهِ دَلِيلٌ عَلَى بُطْلَانِهِ. قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ، وَابْنُ دُرُسَيْمٍ تَوِيهٌ كَثِيرًا مَا يَرْتَكِبُ مِثْلَ هَذِهِ التَّمَحُّلَاتِ: وَقَدْ ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي شُكْرٍ وَقَالَ: تَقْدِيرُهُ شَكَرْتَ نِعْمَتَهُ. وَأَطَالَ فِي تَقْرِيرِهِ - نُصِيحًا بِضَمِّ فَسْكَونِ، وَنَصَاحَةً، وَنَصَاحَةً بِالْكَسْرِ، أَوْ رَدَّهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَنَصِيحَةً، وَنَصِيحَةً، مِنْ قَوْمِ نُصَحِّحُ، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ وَنُصَاحٍ، كَرَمَانَ، وَنُصَحَاءَ.

وَيَقَالُ: نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا، أَيْ أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ، وَالاسْمُ النَّصِيحَةُ.

قَالَ شَيْخُنَا: الْأَكْثَرُ مِنْ أُنْمِهِ الْاِشْتِقَاقُ عَلَى أَنَّ النَّصْحَ تَصْفِيهِ الْعَسَلِ وَخِيَاطِهِ الثُّوبِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي ضِدِّ الْعِشِّ، وَفِي الْإِخْلَاصِ وَالصَّدَقِ كَالْتَوْبَةِ النَّصُوحِ. وَقِيلَ: النَّصْحُ وَالنَّصِيحَةُ وَالمُنَاصِيحَةُ: إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ وَإِرْشَادُهُ لَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِإِرَادَةِ الْخَيْرِ. وَفِي النِّهَايَةِ: النَّصِيحَةُ يَحُكُمُهَا كَلِمَةٌ يُعْبَرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ، هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ، وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْبَرَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غَيْرَهَا.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: النَّصِيحَةُ يَحُكُمُهَا كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ مَعْنَاهَا حِيَازَةُ الْحِظِّ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ. قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ مِنْ وَجِيزِ الْأَسْمَاءِ وَمُخْتَصِرِ الْكَلَامِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ مَفْرَدَةٌ تُسْتَوْفَى بِهَا

العِبَارَه عن معنَى هذه الكَلِمه، كما قالوا فى الفَلَاح. و فى شَرْح الفصيح للبلبلى : النَّصِيحَه :الإرشادُ إلى ما فيه صلاحُ المَنصُوحِ له، و لا يكون إلا قولاً، فإن استُعْمِل فى غير القول كان مجازاً. و النَّصِيح : يَدُلُّ الاجتهادُ فى المشورِه ، و هو النَّصِيحِيحَه أيضاً، عن صاحب الجامع. هذا زبدهُ كلامهم فى النَّصِيحَه انتهى.

قلت: و هذا الذى نقله شيخنا من أَنَّ النَّصِيحَ تَصْفِيَةُ العَسَلِ عند الأكثر، قد رَدَّه المصنّف فى البصائر و قال:

النُّصْح :الخلوص مُطلقاً، و لا تقييد له بالعسل و لا بغيره.

و قال فى محلِّ آخر: النَّصِيحِيحَه كلمه جامعَه، مُشتَقَّه من مادّه ن ص ح الموضوعه لمعنيين: أحدهما الخُلُوص و التَّقَاء، و الثانى الألتئامُ و الرِّفَاء، إلى آخر ما قال.

و نَصَحَ الشئُ ءُ: خَلَصَ ، و كُلُّ شئٍ ءٍ خَلَصَ فقد نَصَحَ .

و من المجاز: نَصَحَ الخِيَّاطُ الثَّوْبَ و القَمِيصَ : خَاطَهُ ، يُنصِيحُه نَصِيحاً ، أو أَنْعَمَ خِيَّاطَتَهُ (١)، كَتَنَصَّحَهُ . و نَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ نَصْحاً ، إذا شَرِبَ حَتَّى رَوَى . و فى بعض الأُمّهات (٢) «حتى يزوى» قال:

هذا مقامى لك حَتَّى تَنْصَحِي

رِيّاً و تَجْتَازِي بِلاطِ الأَبطَحِ

و يُرَوَى «حتى تَنْصَحِي» بالضاد المعجمه، و ليس بالعالى.

و من المجاز قال النضر: نَصَحَ العَيْثُ البَلَدَ (٣) نَصْحاً :

سَقَاه حَتَّى اتَّصَلَ نَبْتُهُ فلم يكنُ فيه فَضَاءٌ و لا خَلَلٌ . و قال غيره: نَصَحَ العَيْثُ البِلادَ و نَصَرَهَا (٤) بمعنَى واحدٍ.

و من المجاز قولهم: رَجُلٌ ناصِحُ الجَيْبِ : نَقِيُّ الصَّدْرِ ناصِحُ القلبِ، لا غِشَّ فيه. و فى الجامع للقرّاز: النَّصْحُ :

الاجتهادُ فى المشورِه ، و قد يستعار فيقال: فلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ ، أى ناصِحُ القَلْبِ ، ليس فى قَلْبِه غِشٌّ . و قيل:

ناصِحُ الجَيْبِ مثل قولهم: طاهرُ الثَّوْبِ، و كُلُّه على المثل.

قال النابغه:

أَبْلِغِ الحَارِثَ بنَ هِنْدٍ بَأْنِي

ناصِحُ الجَيْبِ باذِلٌ للثَّوَابِ

و من المجاز:سقانى ناصِح العَسَلِ ،أى ماذِيَه.

و النَّاصِح :العَسَل الخَالِصُ . و فى الصَّحاح عن الأصمعى :

هو الخَالِصُ من العَسَل و غيرها (٥)،مثل الناصح.و وجدت فى هامشه ما نُصِّه:العربُ تُدكِّر العَسَلَ و تُؤنِّثه،و التأنِيثُ أَكثَرُ،كذا قال الأزهرى فى كتابه،انتهى.قال ساعده بن جُوَيِّه الهذلى يَصِفُ رَجُلًا مَزَجَ عَسَلًا صَافِيًا بِمَاءٍ حَتَّى تَفَرَّقَ فِيهِ:

فَأَزَالَ مُفْرِطَهَا بِأَبْيَضِ نَاصِحٍ

من ماءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ التَّأَلُّبُ (٦)

و قال أبو عمرو: النَّاصِحُ :النَّاصِحُ فى بيت ساعده .

قال:و قال النَّضْرُ:أَرَادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ خَالِصِهَا وَ رَدِيئِهَا بِأَبْيَضِ مُفْرِطٍ ،أى بماءِ غدير مملوءٍ.

و الناصِح الخياطُ ، كالتَّصَّاح و النَّاصِحِي . و قميصٌ منصوحٌ و[آخِرُ] (٧)مُنْصَاحٌ [أى منشق].

و الناصِح :فَرَسُ الحارث بن مَرَاغَةَ أَوْ فَضَالَه بنِ هِنْدٍ، و فَرَسُ سُويدِ بنِ شَدَّادٍ.

و من المجاز:صَلَّبَ نِصَاحَكَ . النَّصَّاحُ ككِتَابٍ :

الخَيْطُ ، و به سُمِّي الرَّجُلُ نِصَاحًا . و السُّلُوكُ يُخَاطُ به، ج نِصْحٌ بضمين، و نِصَاحَةٌ ، الكسره فى الجميع غير الكسره فى الواحد،و الألف فيه غير الألف،و الهاءُ لتأنيثِ الجميع .

و نِصَاحٌ :والدُّ شَيْبَةَ القارِي، و كان أبو سعد الإدريسى يقولُه بفتح فتشديد،قاله الحافظ ابن حجر.

و المِنْصَحَةُ ،بالكسر:المِخِيطَةُ كالمِنْصَحِ ، بغير هاءٍ، و هى الإبره،فإذا غُلِطَتْ فهى الشَّعِيرَه (٨).

و من المجاز:المُتَنَصِّحُ :المُتَرَقِّعُ (٩)كلاهما على صيغِهِ

ص:٢٣١

١- (١) و هى عباره الأساس،و زيد فيه:و لم يترك فيه فتقاً و لا خللاً.

٢- (٢) و هى عباره التهذيب و اللسان. [١]

٣- (٣) التهذيب و اللسان و [٢]التكملة:البلاد...نبتها.

٤- (٤) الأصل و التهذيب و التكملة و فى اللسان(دار المعارف):نضرها...

٥- (٥) الصحاح:و غيره.

- ٦- (٦) فى التهذيب و اللسان و [٣]التاج(فرط): فأزال ناصحها بأبيض مفرط . و فى التهذيب «عليه» بدل «بهن».
- ٧- (٧) زياده عن الأساس.
- ٨- (٨) كذا بالأصل و اللسان، و [٤]فى التهذيب و اللسان ([٥]شغز): الشغيزه).
- ٩- (٩) فى القاموس: المرقع، و فى إحدى النسخ منه: المترقع كالأصل.

المفعول. و يقولون: في ثوبه مُنْصَحَ لِمَنْ يُصْلِحُه، أى موضع إصلاح و خياطه، كما يُقال إن فيه مُتْرَقِعاً (١). قال ابن مُقبل:

و يُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ

عَدَاهُ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ الْمُتَنَصِّحُ (٢)

و قال أبو عمرو: الْمُتَنَصِّحُ: الْمُخَيِّطُ جَيْدًا، و أنشد بيت ابن مُقبل.

و من المجاز أَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ: مَجُودَةٌ، نُصِيحَتْ نَصِيحًا، قاله أبو زيد. و حكى ابن الأعرابي: أَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ: مُتَّصِلَةٌ بِالْعَيْثِ كَمَا يُنْصَحُ التَّوْبُ. قال ابن سيده: و هذه عبارة رَدِيئَةٍ، إِنَّمَا الْمَنْصُوحَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ بَعْضٌ، كَأَنَّ تِلْكَ الْجُوبَ الَّتِي بَيْنَ أَشْخَاصِ النَّبَاتِ خِيَطَتْ حَتَّى اتَّصَلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

و من المجاز: نَصَحَتِ الْإِبِلُ الشَّرْبَ (٣) تَنْصَحُ نُصُوحًا:

صَدَقَتْهُ. و أَنْصَحَ الْإِبِلَ: أَرْوَاهَا، عن ابن الأعرابي، كما فى الصحاح.

و النَّصَاحَاتُ كَجَمَالَاتٍ: الْجُلُودُ، قال الأعشى:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ

مِثْلَمَا مُدَّتْ نَصَاحَاتُ الرُّبَيْحِ (٤)

قال الأزهرى: أراد بالرُّبَيْحِ الرُّبَيْعَ فى قول بعضهم.

و قال ابن سيده: الرُّبَيْعُ من أولاد الغنم، و قيل: هو الطائر الذى يُسَمَّى بالفارسيه زَاغٌ و قال المؤرِّج: النَّصَاحَاتُ:

حَبَالَاتٌ (٥) يُجْعَلُ لَهَا حَلَقٌ و تُنْصَبُ فَيَصَادُ بِهَا الْقُرُودُ. و ذلك أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا يَعْمِدُ رَجُلٌ فَيَعْمَلُ (٦) عِدَّهُ حِبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا فَيَجْعَلُهُ فى حَبَلٍ مِنْهَا، و الْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ، ثُمَّ يَتَنَحَّى الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فى الْحَبَالِ و هو يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا- تَرَاهُ ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشِبَ فى الْجِبَالِ. و به فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعْشَى، و الرُّبَيْحِ الْقُرُودُ (٧) أَصْلُهَا الرُّبَاحُ (٨) و قد تَقَدَّمَ.

و النَّصَاحَاتُ: حِبَالٌ بِالسَّرَاهِ.

و النَّصِيحَاءُ، بفتح فسكون: ع و مُنْصِيحٌ كَمِثْبَرٍ (٩): د، و الذى فى المعجم أَنَّهُ وادٍ بتهامه وراء مكه. قال امرؤ القيس بن عابس السكونى:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْوَرْدَ مَرَّةً

يُطَالِبُ سِرْبًا مُوَكَّلًا بِغَوَارِ

امام رَعِيلٍ أَوْ بَرُوضِهِ مَنْصَحٍ

أَبَادِرُ أَنْعَامًا وَ إِيْجَلِ صُورِ

و الْمُنْصَحِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ وَ يَاءِ النَّسْبِ مَاءً بِتَهَامَةِ لَبْنِي هُدَيْلٍ (١٠).

و مَنْصَحٌ ، كَمَشْكَنِ : عَ آخِرُ وَ الصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ تَنْصَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَشَبَّهَ بِالنُّصَحَاءِ ، وَ انْتَصَحَ فَلَانٌ قَبْلَهُ أَيْ النُّصَحِ . وَ فِي اللِّسَانِ : انْتَصَحَ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ أَقْبَلَ نُصَحَهُ . وَ أَنْشَدُوا :

تَقُولُ انْتَصَحْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ

وَ مَا أَنَا إِِنْ خَبِرْتُهَا بِأَمِينٍ (١١)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا وَهْمٌ ، لِأَنَّ انْتَصَحَ بِمَعْنَى قَبْلِ النَّصِيحَةِ لَا يَتَعَدَى أَنَّهُ مَطَاوِعُ نَصَحْتُهُ فَانْتَصَحَ ، كَمَا تَقُولُ رَدَدْتَهُ فَارْتَدَّ ، وَ سَدَدْتَهُ فَاسْتَدَّ ، وَ مَدَدْتَهُ فَامْتَدَّ ، فَأَمَّا انْتَصَحْتُهُ بِمَعْنَى اتَّخَذْتَهُ نَصِيحًا فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ انْتَصَحْتُهُ بِمَعْنَى إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ ، بِمَعْنَى اتَّخَذْتُهُ نَاصِحًا لَكَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا أُرِيدُ مِنْكَ نَصَحًا وَ لَا انْتِصَاحًا ، أَيْ لَا أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَنْصَحَنِي وَ لَا أَنْ تَتَّخِذَنِي نَصِيحًا ، فَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ النُّصَحِ وَ الْانْتِصَاحِ . وَ النُّصَحُ مَصْدَرُ نَصَيْحْتِهِ ، وَ الْانْتِصَاحُ مَصْدَرُ انْتَصَحْتُهُ أَيْ اتَّخَذْتُهُ نَصِيحًا ، أَوْ قَبِلْتَ النَّصِيحَةَ ، فَقَدْ صَارَ لِلانْتِصَاحِ مَعْنِيَانِ .

ص: ٢٣٢

١- (١) هذه روايه اللسان و التهذيب، و فى الأساس: و ثوب منتصح، و إن فى ثوبك لمرتفعاً و متنصحا: موضع خياطه و ترفيع.

٢- (٢) بالأصل و التهذيب «الشمخ» و ما أثبت عن اللسان ([١] شمرج) و فى اللسان [٢] هنا «شمخ» أيضاً...

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى الأساس: الرى .

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فترى الخ كذا فى اللسان و [٤] أنشد فى التكملة: فترى الشرب نشاوى غُرّدا.

٥- (١١) فى القاموس: جبّالٌ .

٦- (٥) التهذيب و اللسان: [٥] فيجعل .

٧- (٦) كذا بالأصل و التهذيب و فى اللسان ([٦] دار المعارف): القرد .

٨- (٧) أهمل فى التهذيب و اللسان [٧] ضبط الباء فى الرّباح و خفت فى التكملة .

٩- (٨) فى معجم البلدان: مَنْصَحٌ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ثُمَّ فَتْحُ الصَّادِ .

١٠- (٩) فى معجم البلدان: [٨] لَبْنِي الدُّبَيْلِ .

١١- (١٠) بالأصل «خيرتها» و ما أثبت عن اللسان. [٩]

و من المجاز: نَصَحَتْ تَوْبَتُهُ نُصُوحًا ، التَّوْبَةُ النَّصُوحُ هِيَ الصَّادِقَةُ . قال أبو زيد: نَصَحْتَهُ أَيْ صَدَقْتَهُ. و قال الجوهري: هو مأخوذ من نَصَحْتَ التَّوْبَ ، إِذَا خِطَبْتَ ، اعتباراً

١٤- بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من اغتابَ حَرَقَ ، و من استغفَرَ اللهُ رَفَأَ».

أو التَّوْبَةُ النَّصُوحُ :الْخَالِصَةُ وَ هِيَ أَنْ لَا يَرْجِعَ الْعَبْدُ إِلَى مَا تَابَ عَنْهُ .

١٤- و في حديث أُبَيِّ : «سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقَالَ: هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوِدُ بَعْدَهَا الذَّنْبَ».

و فَعُولٌ مِنْ أبنِيهِ الْمَبَالِغَةِ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ بَالِغٌ فِي نُصِيحِ نَفْسِهِ بِهَا. و قال أبو إسحاق: تَوْبَهُ نَصُوحٌ: بِالْغَيْهِ فِي النُّصِيحِ ، أَوْ هِيَ أَنْ لَا يَنْوِيَ الرُّجُوعَ وَ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَدًا. قال الفراء: قرأ أهل المدينة نَصُوحًا (١)بفتح التَّوْنِ، وَ ذَكَرَ عَنْ عاصِمٍ بضمِّ التَّوْنِ. فالذين قرأوا بالفتح جعلوه من صفة التَّوْبَةِ، و الذين قرأوا بالضمِّ أرادوا المصدر مثل القعود.

و قال المفضل: باتَ عَزُوبًا وَ عَزُوبًا (٢)، و عَرُوسًا وَ عُرُوسًا.

و سَمَّوْا ناصِحًا وَ نَصِيحًا وَ نَصَاحًا .

*و مما يستدرِك عليه:

انتَصَحَ: ضِدُّ اغْتَشَى . و منه قول الشاعر:

أَلَا رَبِّ مَنْ تَعْتَشُهُ لَكَ ناصِحٌ

و مُتَنَصِّحٌ بِإِذْنِ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ (٣)

تَعْتَشُهُ: تَعْتَدُهُ غَاشًّا لَكَ. و تَنْتَصِحُهُ: تَعْتَدُهُ ناصِحًا لَكَ.

و استنصَحَهُ: عَدَّهُ نَصِيحًا .

و التَّنصِيحُ: كَثْرَةُ النُّصِيحِ . و منه

١٧- قول أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ :

«إِيَّاكُمْ وَ كَثْرَةَ التَّنصِيحِ فَإِنَّهُ يُورِثُ التُّهْمَةَ».

و ناصِحَهُ مُنَاصِحَهُ .

و من المجاز غيوت نواصح: مترادفه، كما في الأساس.

نضح

نَضَحَ البَيْتَ يَنْضِجُهُ، بالكسر نَضْحًا: رَشَهُ، وقيل رَشَهُ رَشًا خَفِيفًا. قال الأصمعي: نَضَحْتُ عليه الماء نَضْحًا، وأصابَهُ نَضْحٌ من كذا. وقال ابن الأعرابي: النَّضْحُ ما كان على اعتماد، وهو ما نَضَحْتَهُ بيدِكَ معتمدًا. والنَّاقَةُ تَنْضَحُ ببَوْلِها، والنَّضْحُ ما كان على غير اعتماد، وقيل: هما لغتان بمعنى واحدٍ وكلهُ رَشٌ. وحكى الأزهري عن الليث:

النَّضْحُ كَالنَّضِجِ رَبِّمَا، اتَّفَقَا وَرَبِّمَا اخْتَلَفَا، وسيأتي.

و من المجاز: نَضَحَ الماءَ عَطَشَهُ يَنْضِجُهُ: بَلَّه و سَيَّكَنَهُ، أو رَشَهُ فَذَهَبَ بِهِ، أو كَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ، وَنَضَحَ الرِّيَّ نَضْحًا: رَوَى أَوْ شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ، صِدْدٌ. و في التهذيب: نَضَحَ الماءَ المالَ يَنْضِجُهُ: ذَهَبَ بِعَطَشِهِ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ. قال شيخنا: قضيه كلام المصنّف كالجوهري أنّ نَضَحَ يَنْضِجُ رَشَ كَضْرَبَ، والأمرُ منه كاضْرَبَ، وفيه لغة أُخْرَى مشهوره كمنع، والأمر انضَحَ، كامنغ، حكاه أرباب الأفعال و الشَّهاب الفيومي في المصباح، وغير واحدٍ.

١٦- و وقع في الحديث: «انضَحْ فَوْجَكَ». فضبطه النووي وغيره بكسر الضاد المعجمه كاضرب، وقال: كذلك قيده عن جمع من الشيوخ. و اتفق في بعض المجالس الحديثية أنّ أبا حيان رحمه الله أملى هذا الحديث فقرأ انضَحْ بالفتح، فردّ عليه السراج الدمنهوري بقول النووي، فقال أبو حيان: حقّ النووي أنّ يستفيد هذا منّي، وما قلته هو القياس. و حكى عن صاحب الجامع أنّ الكسيري لغة، و أنّ الفتح أفصح، و نقله الزركشي و سلّمه. و اعتمد بعضهم كلام الجوهري و أئيد به كلام أبي حيان. و هو غير صحيح، لما سمعت من نقله عن جماعه غيرهم. و اقتصار المصنّف تبعاً للجوهري قُصُورٌ، و الحافظ مقدّم على غيره، و الله أعلم، انتهى.

و نَضَحَ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ وَ غَيْرَهُمَا: سَقَاهَا بالسَّائِيهِ.

١٦- و في الحديث: «ما سَقَيْتَ مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فففيه نَضْفُ العُشْرِ». يريد ما سَقَيْتَ بالدَّلَاءِ وَ العُزُوبِ وَ السَّوَانِي وَ لم يُسَقَّ فَتَحًا. و هذه نَخْلٌ تُنْضِجُ أَي تُسَقَّى، و يقال: فلانٌ يَسْقِي بالنَّضْحِ، و هو مصدرٌ.

و من المجاز نَضَحَ فَلَانًا بِالنَّبْلِ نَضْحًا: رَمَاهُ وَ رَشَقَهُ.

و نَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا فَفَرَّقْنَاهُ فِيهِمْ كَمَا يُفَرِّقُ الماءُ بِالرَّشِّ.

١٤- و في الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِلزَّمَاهِ يَوْمَ أَحُدٍ «انضِحُوا عَنَّا الخَيْلَ لَا نُؤْتِي مِنْ خَلْفِنَا». أَي ارموهم بالنشاب.

ص: ٢٣٣

٢-٢) فى التهذيب: عَدُوباً و عُدُوباً بالذال.

٣-٣) عجزه فى الأساس غشش: و مؤتمن بالغيب غير أمين. و نسب فى الحماسه للبحترى ص ١٧٥ لعبد الله بن همام السلولى.

و من المجاز: نَضَحَ الغَضَا: تَفَطَّرَ بالورق و النِّبَاتِ و عَمَّ بعضُهُم به الشَّجَرُ فقال: نَضَحَ الشَّجَرُ نَضْحًا: تَفَطَّرَ لِيَخْرُجَ وَرْقُهُ، قاله الأَصْمَعِيُّ. قال أبو طالب بن عبد المطلب:

بُورِكَ الميِّتُ الغريبُ كما بُو

رِكَ نَضَحُ الرُّمَانِ و الزَّيْتُونُ

و فى اللسان: فَأَمَّا قولُ أبى حنيفة نُضُوحُ الشجر، فلا- أدرى أَرآه للعرب أم هو أقدمَ فجمع نَضَحَ الشَّجَرِ على نُضُوحٍ، لأنَّ بعضَ المصادر قد يُجمع كالمرض و الشُّغْلُ و العَقْلُ [قالوا: أمراضٌ و أشغالٌ و عَقُولٌ] (١).

و نَضَحَ الزَّرْعُ غَلَطَتْ جُنَّتُهُ، و ذلك إذا ابتدأ الدَّقِيقُ فى حَبِّهِ، أى حَبِّ سُنْبَلِهِ و هو رَطْبٌ، كَأَنْضَحَ، لُغْتان، قال ابن سيده.

و نَضَحَ بالبُولِ على فَخِذَيْهِ: أَصَابَهُمَا به، و كذلك نَضَحَ بالغُبَارِ.

١٦- و فى حديث قتاده: «النَّضْحُ من النَّضْحِ». يريد من أَصَابَهُ نَضَحٌ من البُولِ و هو الشَّيْءُ الَّسِيرُ منه فعليه أن يَنْضَحَهُ بالماءِ، و ليس عليه غَسْلُهُ. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: هو أن يَصِيبَهُ من البُولِ رَشَاشٌ كَرُؤُوسِ الإِبْرِ. و قال الأَصْمَعِيُّ نَضَحَتْ عليه الماءُ نَضْحًا، و أَصَابَهُ نَضْحٌ من كذا.

و نَضَحَ الجُلَّةُ، بضم الجيم و تشديد اللام، يَنْضَحُهَا نَضْحًا: رَشَّهَا بالماءِ لِيَتَلَازَبَ تَمْرُهَا و يَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. أو نَضَحَهَا، إذا نَثَرَ ما فيها. و قولُ الشاعر:

يَنْضَحُ بالبُولِ و الغُبَارِ على

فخِذَيْهِ نَضَحَ العِيدِيَّةِ الجُلَلَا

يفسِّرُ بكلِّ واحدٍ من هاتين.

و من المجاز: نَضَحَ عَنْهُ ذَبٌّ و دَفَعَ كَمَضَحَ، عن سُجَاعٍ، و نَضَحَ الرَّجُلُ: رَدَّ عَنْهُ، عن كِرَاعٍ. و نَضَحَ الرَّجُلُ عن نَفْسِهِ، إذا دَفَعَ (٢) عنها بِحُجَّهِ. و هو يَنْضَحُ عَنْ فُلَانٍ كَنَاضَحَ عَنْهُ مُنَاضِحَةً و نَضَاحًا. و هو يُنَاضِحُ عن قَوْمِهِ و يَنَافِحُ. و أنشد:

و لو بُلَى فى مَحْفَلٍ نَضَاحِي (٣)

أى ذَبَّى و نَضَحَى عَنْهُ.

و نَضَحَتْ القِرْبَةُ و الخَابِيَةُ و الجِرَّةُ تَنْضَحُ كَتَمَّحَ، هذا هو القياس، و قد مرَّ عن أبى حَيَّان ما يُؤَيِّدُهُ نَضْحًا و نَضَاحًا، بالفتح فيهما، إذا كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الماءُ و رَشَحَتْ، عن ابن السُّكَيْتِ. و كذلك الجبلُ الذى يَتَحَلَّبُ الماءُ بين صُخُورِهِ. و مَزَادَةُ نُضُوحٌ: تَنْضَحُ الماءُ.

وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحًا: فَارَتْ بِالذَّمْعِ، وَالنَّضْحُ يَدْعُوهُ الْهَمْلَانُ، وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِي الْعَيْنُ دَمْعًا ثُمَّ تَنْتَضِحُ (٤) هَمْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ، كَانْتَضَحَتْ وَتَنْضَحَتْ انْتِضَاحًا وَتَنْضُحًا.

وَانْتَضَحَ الرَّجُلُ وَاسْتَنْضَحَ، إِذَا نَضَحَ مَاءً، أَى شَيْئًا مِنْهُ عَلَى فَوْجِهِ، أَى مَذَاكِيرِهِ وَمُؤْتَرِرِهِ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الْوُضُوءِ لِيُنْفِيَ بِذَلِكَ عَنْهُ الْوَسْوَاسَ، كَانْتَفَضَ، كَمَا فِي حَدِيثِ آخَرَ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وَانْتِضَاحُ الْمَاءِ عَلَى الْفَرْجِ مِنْ إِحْدَى الْخِلَالِ الْعَشْرَةِ مِنَ السِّنِّهِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ، خَرَّجَهُ الْجَمَاهِيرُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ وَسَيْلٍ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ هُوَ بِالْتَحْرِيكِ، مَا يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ (٥) كَالنَّشْرِ.

وَ قَوْسٌ نَضُوحٌ وَنُضْحِيَّةٌ كُجْهِيَّةٌ: طُرُوحٌ نَضَّاحَةٌ بِالنَّبْلِ، أَى شَدِيدَةٌ الدَّفْعِ وَ الْحَفْزِ لِّلْسَهْمِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

أَنْحَى شِمَالًا هَمَزَى نَضُوحًا (٦)

أَى مَدَّ شِمَالَهُ فِي الْقَوْسِ وَ هَمَزَى، يَعْنِي شَدِيدَةً.

وَ النَّضُوحُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ. وَ النَّضُوحُ كَصَبُورٍ: الْوَجُورُ فِي أَى مَوْضِعٍ مِنَ الْقَمِ كَانَ. وَ نَضُّ عِبَارَةٌ لِّلْسَانَ: فِي أَى الْقَمِ كَانَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: النَّضُوحُ الطَّيْبُ (٧)، وَ قَدْ انْتَضَحَ بِهِ، وَ النَّضْحُ: [مِنْهُ] (٨) مَا كَانَ رَقِيقًا كَالْمَاءِ، وَ الْجَمْعُ نَضُوحٌ وَ أَنْضَحَهُ. وَ النَّضْحُ: مَا كَانَ مِنْهُ غَلِيظًا كَالْخُلُوقِ وَ الْغَالِيَةِ، وَ سَيَأْتِي.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْإِحْرَامِ: «ثُمَّ أَصْبَحَ مُخْرِمًا يَنْضَحُ

ص: ٢٣٤

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه: «دافع».

٣- (٣) في التهذيب و اللسان: «[٢] بلا» و قد ضبطت بلى عن التكملة.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٣] تنفضح.

٥- (٥) في النهايه و [٤] اللسان: [٥] التوضؤ.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أنحى، و يروى: نحى كذا في التكملة».

٧- (٨) في القاموس: طيبٌ .

٨- (٧) زياده عن اللسان. [٦]

طيباً». أى يَفُوح. و أصلُ النَّضْحِ الرَّشْحُ، فشبَّه كثرة ما يَفُوح من طيبه بالرَّشْحِ (١).

و من المجاز: رأيتُه يَتَنَضَّحُ. يقال: تَنَضَّحَ مِنْهُ، أى مما قُرِفَ به، إذا انْتَفَى و تَنَصَّلَ مِنْهُ.

و النَّضَّاحُ كَشَدَّاد: سَوَاقُ السَّائِيهِ و سَاقِي النَّخْلِ. قال أبو ذؤيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ زُهَاطٍ و اعتَصَبْنَ كَمَا

يَسْقَى الْجُدُوعَ خِلَالَ الدُّورِ نَضَّاحٌ

و نَضَّاحُ بنِ أَشِيَمِ الكَلْبِيِّ له قِصَّةٌ مع الحُطَيْبِ، ذَكَرَهَا ابنُ قُتَيْبَةَ (٢) كَذَا فى التَّبصِيرِ.

و أَنْضَحَ عِرْضَهُ: لَطَخَهُ، قال ابنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ شُجَاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ: أَمْضَحْتُ عِرْضِي و أَنْضَحْتُهُ، إِذَا أَفْسَدْتَهُ.

و قال خليفه: أَنْضَحْتُهُ، إِذَا أَنْهَيْتَهُ النَّاسَ .

و عن ابن الأعرابي: المِنْضَحُ و المِنْضَحَةُ، بالكسر فيهما: الزَّرَاقَةُ (٣). قال الأزهرى: و هى عند عوامِّ النَّاسِ النَّضَّاحَةُ، و معناهما واحدٌ. و النَّضَّاحَةُ هى الآلهة التى تُسَوَّى مِنَ النُّحَاسِ أَوِ الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ و زَرْقِهِ.

* و مما يستدرِك عليه:

النَّضْحُ، محرَّكَةً، و النَّضِيحُ: الحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ العَطَشَ أى يَبُلُّه. و قيل هما الحَوْضُ الصَّغِيرُ، و الجَمْعُ أَنْضَاحٌ و نُضُحٌ. و قال اللَّيْثُ: النَّضِيحُ مِنَ الحِيَاضِ: مَا قَرَّبَ مِنَ البِئْرِ حَتَّى يَكُونَ الإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ، و يَكُونُ عَظِيماً، و هُوَ مَجَازٌ.

و النَّاضِحُ: البَعِيرُ أَوِ الحِمَارُ أَوِ التَّوْرُ الذى يُسْتَقَى عَلَيْهِ المَاءُ، و هى نَاضِحَةٌ و سَائِيَةٌ، و الجَمْعُ نَوَاضِحٌ، و هُوَ مَجَازٌ، و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الحديثِ مُفْرَداً و مَجْمُوعاً، فَكانَ واجِبَ الذِّكْرِ.

و النَّضْحَاتُ: الشَّيْءُ الَّيْسِيرُ المَتَفَرِّقُ مِنَ المَطَرِ، قال شَمِرٌ: و قد قالوا فى نَضْحِ المَطَرِ بِالحاءِ و الخاءِ، و النَّاضِحُ :

المَطَرُ، و قد نَضَحْتَنَا السَّمَاءُ. و النَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ، و هُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ. و نَضَحَ الرَّجُلُ بِالعَرَقِ نَضْحاً فَضَّ بِهِ، و كذلك الفرسُ

و النَّضِيحُ و النَّضَّاحُ: العَرَقُ. و نَضَحْتَ ذِفْرِي البَعِيرِ بِالعَرَقِ نَضْحاً، و قال القُطَّامِيُّ :

حَرَجاً كَأَنَّ مِنَ الكَحِيلِ صُبَابَةً

نَضَحَتْ مَغَابِنُهَا بِهِ نَضْحَانَا

و رواه المؤرِّج «نَضَحْتُ» (٤) وقال شَمْرٌ: نَضَحْتُ الأديمَ بَلَلْتَهُ أَنْ لا يَنْكَسِرَ. قال الكَمِيت:

نَضَحْتُ أديمَ الوُدِّ بيني و بينكم

بأَصْرِهِ الأَرْحامِ لو تَبَلَّلُ

نَضَحْتُ، أَى وَصَلْتُ، و هو مَجاز.

و أرضٌ مَنْضَحَةٌ: واسِعَةٌ .

و نَضَحَتِ الغَنَمُ: شَبَعَتْ .

و انتَضَحَ من الأمرِ: أظْهَرَ البَرَاءَةَ منه. و الرِّجْلُ يُرْمَى أو يُقَرَفُ بِتُهْمَةٍ فينتَضِحُ منه، أَى يُظْهِرُ التَّبَرُّؤَ منه.

و مِنْضُحٌ، كمنبرٍ: مَعْدِنٌ جاهِلِيٌّ بالحِجَازِ عنده جَوْبَةٌ عَظِيمَةٌ يَجْتَمِعُ فِيه الماءُ.

و المَنْضُحِيَّةُ قال الأصمعيّ: ماءٌ بتهامة لبني الدَّيْلِ خاصَّةً، كذا في المعجم.

نطح

نَطَحَهُ كمنَعَهُ و ضَرَبَهُ، و الأوَّلُ هو القِياسُ، لأنَّهُ أَكثَرُ استِعْمالاً: أَصَابَهُ بِقُوْنِهِ، و النَّطْحُ لِلْكِباشِ و نحوها.

يَنْطَحُهُ و يَنْطِئُهُ. و كَبَشُ نَطَّاحٍ . و قد انْتَطَحَتِ الكِباشُ ، إِذا تَنابَطَحَت . و في التَّنْزِيلِ: وَ المُمْرَدِيُّهُ وَ النَّطِيحَةُ (٥) و هي المنطوحه التي ماتت مِنْهُ ، أَى من النَّطْحِ . و النَّطِيحُ للمِذْكَرِ. قال الأزهريّ: و أَمَّا النَّطِيحَةُ في سورة المائدة فهي الشَّاهُ المنطوحه تَمُوتُ فلا يَحِلُّ أَكْلُها، و أُدْخِلَتِ الهاءُ فِيها لِأَنَّها جُعِلَتِ اسماً لا نَعْتاً. قال الجوهريّ: و إنما جاءَت

ص: ٢٣٥

١- (١) زيد في النهاية: و [١] يروى بالخاء المعجمه. و قيل هو كاللطح يبقى له أثر؛ قالوا: و هو أكثر من النضح بالخاء المهمله. و قيل هو بالخاء المعجمه فيما ثخن من كالطيب، و بالمهمله فيما رق كالماء، و قيل هما سواء، و قيل بالعكس.

٢- (٢) يريد في كتابه الشعر و الشعراء انظر ص ٢٨٥.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و التهذيب و القاموس و في إحدى نسخ القاموس «الزرافه» بالفاء. و ضبطت في القاموس بضم الزاي. و ما أثبت عن المصادر الأخرى.

٤- (٤) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «نضحت».

٥- (٥) سورة المائدة من الآية ٣. [٢]

بالهاء لغلبه الاسم عليها، وكذلك الفريسه و الأكيله و الرمييه، لأنه ليس هو على نطحتها فهي منطوحه، وإنما هو الشيء في نفسه مما ينطح، و الشيء مما يفرس و يؤكل.

و من مجازِ المجازِ: النَّطِيحُ الرَّجُلُ المَشْتُومُ ، مأخوذٌ من النَّطِيحِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ من أمامك مما يُزَجِرُ. قال أبو ذؤيب:

فَأَمَكَّنَهُ مِمَّا يُرِيدُ وَ بَعْضَهُمْ

شَقِيٌّ لَدَى خَيْرَاتِهِنَّ نَطِيحٌ

و النَّطِيحُ : فرسٌ طالَتْ عُرْتُهُ حَتَّى تَسِيلَ إِلَى (1) أَحَدِي أَذُنَيْهِ، وَ هُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ، وَ قِيلَ: النَّطِيحُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي فِي (2) جَبْهَتِهِ دَائِرَتَانِ، وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَهِيَ اللَّطْمَةُ، وَ هُوَ اللَّطْمُ.

و دَائِرَةُ النَّاطِحِ مِنَ دَوَائِرِ الْخَيْلِ. وَ قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنَ دَوَائِرِ الْخَيْلِ دَائِرَةُ اللَّطَاءِ وَ هِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ. قَالَ: وَ إِنْ كَانَتْ دَائِرَتَانِ قَالُوا: فَرَسٌ نَطِيحٌ ، وَ يُكْرَهُ، أَى مَا كَانَ فِيهِ دَائِرَتَا النَّطِيحِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

دَائِرَةُ اللَّطَاءِ لَيْسَتْ تُكْرَهُ.

و من المجازِ: تَطِيرُ مِنَ النَّطِيحِ وَ النَّاطِحِ . النَّطِيحُ : مَا يَأْتِيكَ مِنْ أَمَامِكَ وَ يَسْتَقْبِلُكَ مِنَ الطَّيْرِ وَ الطَّبَّاءِ وَ الْوَحْشِ وَ غَيْرِهَا مِمَّا يُزَجِرُ كَالنَّاطِحِ وَ هُوَ خِلَافُ الْقَعِيدِ.

و من المجازِ: كَلَامُكَ اللَّهُ مِنْ نَوَاطِحِ الدَّهْرِ. النَّوَاطِحُ :

السَّدَائِدُ، وَ أَحَدُهَا نَاطِحٌ ، يُقَالُ: أَصَابَهُ نَاطِحٌ ، أَى أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ. قَالَ الرَّاعِي:

وَ قَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَ مِنْهُنَّ نَاطِحٌ (3)

و من المجازِ فِي أَسْجَاعِهِمْ: إِذَا طَلَعَ النَّطْحُ ، طَابَ السَّطْحُ. النَّطْحُ وَ النَّاطِحُ: الشَّرْطَانِ ، وَ هُمَا قَوْنا الْحَمَلِ .

قال ابن سيده: النَّطْحُ نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُتَشَاءَمُ بِهِ أَيْضاً. قال ابن الأعرابي: ما كان من أسماء المنازل فهو يأتي بالألف و اللام ، كقولك نَطْحٌ وَ النَّطْحُ ، وَ عَفْرٌ وَ الْعَفْرُ.

و قولهم: مِإَلُهُ نَاطِحٌ وَ لا- خَابِطٌ ، أَى شَاهٌ وَ لا بَعِيرٌ. و من المجازِ فِي الْحَدِيثِ: فَارِسٌ -بِالضَّمِّ هَكَذَا وَ الْمِرَادُ بِهِ مَا يُتَاخَمُ الرُّومَ - نَطْحَهُ أَوْ نَطْحَتَيَانِ ، هَكَذَا بِالرَّفْعِ فِيهِمَا فِي اللِّسَانِ ، وَ أوردَه الهروي فِي الغريبين فِي نَطْحِ ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ « نَطْحَهُ أَوْ نَطْحَتَيْنِ » بِالنَّصْبِ فِيهِمَا، أوردَه ابن الأثير كالهروي فِي قرن، ثُمَّ لا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَ مَعْنَاهُ أَى فَارِسٌ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَزُولُ مُلْكُهَا وَ يَبْطُلُ أَمْرُهَا، هَكَذَا فَسَّرَهُ الهروي فِي الغريبين. وَ فِي النِّهَايَةِ:

أَى فَارِسٌ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَزُولُ مُلْكُهَا، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ.

قال شيخنا: وهذه الأقوال صيرِيحُه في أَنهما مَنْصوبانِ على المفعولِيه المطلقه إِلاّ- أَن يُقالِ إِنَّهم لم يَتَقَيِدوا في الخطِ لأَصِيلِ المعنَى، أو أَنهم أَجْرَوْه على لُغَه من يُلْزِم المثنى الألفَ في جميع الأحوالِ، نحو ساحرانِ، أو نصبُ «مرّة» في كلامهم على الظرفِيه لا المفعولِيه المطلقه، والظرف هو الخبرُ عن المبتدأِ، وهو على حذفِ مُضافِ أَى قتالِ فارسِ المسلمين وَقْتاً أو وَقْتينِ، فتأملُ فَإِنَّه قَلَّ من تَعَرَّضَ للتكلمِ عليه، انتهى.

*و مما يستدرك عليه:

كَبَشُ نَطِيحٍ، من كِباشِ نَطْحَى و نَطَائِحِ، الأَخِيرَه عن اللُّحْيَانِي و نَعْبَجَه نَطِيحٌ و نَطِيحَه، من نِعاجِ نَطْحَى و نَطَائِحِ .

و من المجاز: تَناطَحَتِ الأمواجُ، و السُّيولُ، و الرِّجالُ في الحربِ. و بين العالمينِ و التاجرينِ نِطَاحٌ (٤). و جَرَى لنا في السُّوقِ نِطَاحٌ و النِّطَاحُ أيضاً المِقابَلَه في لُغَه الحِجازِ، و نَطَحَه عنه: دَفَعَه و أزالَه.

و من الأمثالِ «ما نَطَحْتُ فيه حَماءَ ذاتِ قَرَنٍ»، يقالُ ذلكِ فيمن ذَهَبَ هَدِراً.

١٦- و في الحديثِ: «لا يَنْتَطِحُ فيها عَترانٍ». أَى لا يَلْتَقِي فيها اثنانِ ضَعيفانِ، لأنَّ النِّطَاحَ من شَأْنِ التُّيوسِ و الكِباشِ، لا العُتودِ، و هى إِشاره إِلى قِصَه مِخصوصه لا يَجْرى فيها خُلْفٌ و لا نِزاعٌ .

و مُحَمَّد بنِ صالحِ بنِ مِهْرانِ بنِ النِّطَاحِ، حَدَّثَ عن

ص: ٢٣٦

١- (١) اللسان [١] تحت.

٢- (٢) الأصل و الصحاح، و في اللسان: «[٢] وسط» بدل «في».

٣- (٣) و صدره في التهذيب: كَثِبَ يرد اللهفتين لأُمَّه.

٤- (٤) في الأساس: تناطح و نطاح.

معتَمِر بن سُلَيْمانَ و طَبِقَتِهِ، و بُكَيْرِ بنِ نَطَّاحِ الشَّاعِرِ الحَنَفِيِّ، أَخْبَارِي .

نظح

أَنْظَحَ السُّنْبُلُ بِالظَّاءِ المُشَّالِهِ، إِذَا جَرَى الدَّقِيقُ فِيهِ أَي فِي حَبِّهِ، عَنِ اللَّيْثِ، وَنَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ (1): الَّذِي حَفِظْنَاهُ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ الثَّقَاتِ: نَضَحَ السُّنْبُلُ كَأَنْضَحَ بِالنَّضَادِ لِمَعْجَمِهِ. قَالَ: وَ الظَّاءُ بِهَذَا المَعْنَى تَصْحِيفٌ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنِ العَرَبِ فَتَكُونُ لُغَةً مِنْ لُغَاتِهِمْ، كَمَا قَالُوا: بَضُرَ المَرَأةَ لِبَظَرِهَا.

نفح

نَفَحَ الطَّيْبُ، كَمَنَعَ، يَنْفَحُ، إِذَا أَرَجَ وَ فَاحَ، نَفْحًا، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ، وَ نَفَاحًا وَ نُفُوحًا، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ نَفْحَانًا، مَحْرَكَةً. وَ لَهُ نَفْحَةٌ وَ نَفْحَاتٌ طَيِّبَةٌ، وَ نَافِجَةٌ نَافِحَةٌ، وَ نَوَافِجٌ نَوَافِحٌ .

وَ مِنَ المَجَازِ: نَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ، أَي نَسِيَمَتْ وَ تَحَرَّكَتْ أَو ائْتَلَهَتْهَا، كَمَا فِي الأَسَاسِ. وَ رِيحٌ نَفُوحٌ: هَبُّوبٌ شَدِيدُهُ الدَّفْعِ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَيِّبَ فَمٍ مَحْبُوبَتِهِ وَ شَبَّهَهُ بِخَمْرِ مُرْجَتِ بَمَاءٍ:

وَ لَا مُتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ

بِبَلْقَعِهِ يَمَانِيَهُ نَفُوحٌ

بِأَطْيَبِ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا

دَنَا العَيُوقُ وَ اكْتَمَمَ التُّبُوحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: المَتَحَيِّرُ: المَاءُ الكَثِيرُ قَدْ تَحَيَّرَ لكَثْرَتِهِ وَ لَا مَنَفَذَ لَهُ. وَ النَّفُوحُ: الجُنُوبُ، تَنْفُحُهُ بِيَرْدِهَا. وَ التُّبُوحُ:

ضَجَّةُ الحَيِّ. وَ قَالَ الرَّجَاجُ: النَّفْحُ كَاللَّفْحِ، إِلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا مِنَ اللَّفْحِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ، وَ النَّفْحُ لِكُلِّ بَارِدٍ. وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ المِصْبَاحِ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: نَفَحَ العِرْقُ يَنْفَحُ نَفْحًا، إِذَا نَزَا (2) مِنْهُ الدَّمُ .

وَ طَعْنَهُ نَفَاحَهُ: دَفَّاعَهُ بِالدَّمِ، وَ قَدْ نَفَحَتْ بِهِ. وَ نَفَحَ الشَّيْءُ بِالسَّيْفِ (3) تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرًّا. وَ نَفَحَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا.

وَ مِنَ المَجَازِ: نَفَحَ فُلَانًا بِشَيْءٍ أَعْطَاهُ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ:

«المُكْتَبِرُونَ إِلاَّ مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَ شِمَالُهُ». أَي ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالعَطَاءِ. وَ مِنْهُ

١٤- حديث أسماء، «قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَنْفِقِي وَاَنْضِحِي وَاَنْفَحِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

و من المجاز: نَفَحَ اللَّمَّةَ: حَرَّكَهَا و لَفَّهَا. و فى اللسان:

نَفَحَ الْجُمَّةَ: رَجَّلَهَا. و هما متقاربان .

و فى مصنّفات الغريب: النَّفْحَةُ مِنَ الرِّيحِ فى الأصل الدَّفْعَةُ، تَجَوُّزُ بِهَا عَنِ الطَّيْبِ الَّذِى تَرْتَاحُ لَهُ النَّفْسُ، مِنْ نَفَحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ . و النَّفْحِيَّةُ مِنَ الْعِيْدَابِ: الْقِطْعَةُ. قال الليث عن أبى الهيثم أنه قال فى قول الله عزّ و جلّ: وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ (٤): يُقال أَصَابَتْنا نَفْحَةٌ مِنَ الصَّبَا، أَى رَوْحُهُ و طَيْبٌ لا غَمَّ فىهِ، و أَصَابَتْنا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ أَى حَرٌّ و غَمٌّ و كَرْبٌ .

و فى الصّحاح: و لا يزال لفلانٍ من المعروف نَفْحَاتٌ ، أَى دَفْعَاتٌ . قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ (٥)

جمّع عَرَبَهُ، و هى النَّفْسُ .

و من المجاز: النَّفْحَةُ مِنَ الْأَلْبَانِ: الْمَخْضَةُ، و قد نَفَحَ اللَّبَنُ نَفْحَةً إِذَا مَخْضَهُ مَخْضَةً [واحدة] (٦) و قال أبو زيد: من الضُّرُوعِ النَّفُوحُ ، أَى كَصِيْبُورٍ، و هى التى لا تَحْبِسُ لَبَنَهَا. و من النَّوْقِ: ما تُخْرِجُ لَبَنَهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، و هو مَجَاز. و النَّفُوحُ مِنَ الْقِسِيَّةِ: الطَّرُوحُ ، و هى الشَّدِيدَةُ الدَّفْعِ و الحَفْزِ لِلسَّهْمِ، حكاها أبو حنيفة . و قيل:

بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ، كما فى الأساس، و هو مَجَاز، كالتَّفْيِحةِ و المُنْفِحةِ ، و هما اسمان للقوس .

و فى التهذيب عن ابن الأعرابى: النَّفْحُ: الدَّبُّ عن

ص: ٢٣٧

١- (١) تهذيب اللغة ٤/٤٥٨. [١]

٢- (٢) فى القاموس: نزى.

٣- (٣) فى القاموس: بسيفه.

٤- (٤) سورة الأنبياء الآية ٤٦. [٢]

٥- (٥) قال ابن برى هو للمراح بن ميادة و اسم أبيه أبرد المرى، و ميادة اسم أمه، و مدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و قبله: إلى الوليد أبى العباس ما عملت و دونها المعط من تبان و الكتب.

٦- (٦) زيادة عن الأساس. و فى القاموس: «من الألبان المحضه» بالحاء المهملة، و أشار بهامشه إلى روايه الشارح بالخاء المعجمه.

الرَّجُلِ ، و قد نَافَحَه إِذَا كَافَحَه و خَاصَمَه كَتَاضَحَه . و قد تَقَدَّمَ .

١٤- و فى الحَدِيثِ : «أَنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي» .

أى دَافِع . و المُنَافَحَه و المُكَافَحَه : المُدَافَعُه و المُضَارَبَه هِجَاءَ المُشْرِكِينَ و مُجَاوَبَتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ .

١- و فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فى صِفَتَيْنِ : « نَافِحُوا بِالطُّبَا » . أَى قَاتِلُوا بِالسُّيُوفِ . و أَضْمِلُه أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ المُقَاتِلِينَ مِنَ الآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَ هِىَ رِيحُه وَ نَفْسُه .

و الإِنْفَاحَه ، بِكسْرِ الهمزة ، وَ هُوَ الأَكْثَرُ كَمَا فى الصِّحَاحِ وَ الفَصِيحِ ، وَ صَرَّحَ بِهِ ابنُ السُّكَيْتِ فى إِصْلَاحِ المُنْطِقِ فَقَالَ : وَ لا تَقُلْ أَنْفَحَه ، بِفَتْحِ الهمزة . قَالَ شَيْخُنَا : وَ هَذَا الَّذِى أَنْكَرُوهُ قَدْ حَكَاهُ ابنُ التِّيَانِ وَ صَاحِبُ العَيْنِ . وَ قَدْ تُشَدَّدُ الحَاءُ . فى هَامِشِ الصِّحَاحِ مَنقُولًا مِنْ خَطِّ أبى زَكَرِيَّا : وَ هُوَ أَعْلَى . وَ فى المَصْبَاحِ : هُوَ أَكْثَرُ . وَ قَالَ ابنُ السُّكَيْتِ : هِىَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ . وَ قَدْ تُكْسَرُ الفَاءُ وَ لَكِنَّ الفَتْحَ أَحْفُ ، كَمَا فى اللِّسَانِ . وَ المِنْفَاحَه ، بِالمِيمِ بَدَلَ الهمزة ، وَ البِنْفَاحَه ، بِالمُوَحَّدَه بَدَلًا عَنِ المِيمِ ، حَكَاهُمَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ وَ القَزَّازُ وَ جَمَاعَه . قَالَ ابنُ السُّكَيْتِ : وَ حَضَرَ نِىَ أَعْرَابِيَّانِ فَصِيحَانِ مِنَ بَنِي كِلَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لا أَقُولُ إِلاَّ إِنْفَاحَه ، وَ قَالَ الآخَرُ : لا أَقُولُ إِلاَّ مَنْفَاحَه . ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا . عَنْهُمَا أَشْيَاحُ بَنِي كِلَابٍ ، فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا ، فَهَمَّا لَعْتَانِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّيثِ : الإِنْفَاحَه لا تَكُونُ إِلاَّ لِذِى كَرِشٍ ، وَ هُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الجَدْيِ الرِّضِيعِ (١) أَصْفَرًا ، فَيَعَصَّرُ فى صُوفِهِ مُبْتَلَةً فى اللَّبَنِ فَيَعْلُظُ كَالجُبْنِ . وَ الجَمْعُ أَنَافِحُ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

وَ إِنَّا لَمِنَ قَوْمٍ عَلَى أَنْ ذَمَّتْهِمْ

إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُؤْلَمُوا بِالْأَنَافِحِ

فَإِذَا أَكَلَ الجَدْيُ فَهُوَ كَرِشٌ . وَ هَذِهِ الجَمْلَةُ الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ عَنِ أبى زَيْدٍ . وَ قَالَ ابنُ دُرُسْتَوِيَه فى شَرْحِ الفَصِيحِ : هِىَ آلَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الجَدْيِ فيها لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يُسَمَّى اللَّيْأَ ، وَ يُغَيَّرُ بِهِ اللَّبَنُ الحَلِيبُ فَيَصِيرُ جُبْنًا . وَ قَالَ أبو الهَيْثَمِ : الجَفْرُ مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ وَ المعزُ : مَا قَدْ اسْتَكْرَشَ وَ قُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الوِلَادَةِ أَوْ شَهْرَيْنِ ، أَى صَارَتْ إِنفَاحَتُهُ كَرِشًا حِينَ رَعَى النَّبْتَ . وَ إِنَّمَا تَكُونُ إِنفَاحَةً مِمَّا دَامَتْ تَرَوَّضُ . وَ تَفْسِيرُ الجَوْهَرِيِّ الإِنْفَاحَه بِالكَرِشِ سَهْوٌ . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ بَعْضِ الأَفَاضِلِ : وَ يَتَعَيَّنُ أَنَّ مُرَادَه بِالإِنْفَاحَه أَوْلًا مَا فى الكَرِشِ ، وَ عَبَّرَ بِهَا عَنْهُ مَجَازًا لِعَلاقَةِ المُجَاوِرِهِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنْ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ، كَمَا يُفِيدُهُ كَلَامُ ابنِ دُرُسْتَوِيَه . وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ لا فَرْقَ . وَ قَالَ فى شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ : الجَوْهَرِيُّ لَمْ يُفَسِّرِ الإِنْفَاحَه بِمُطْلَقِ الكَرِشِ حَتَّى يُنْسَبَ إِلَى السَّهْوِ ، بَلْ قَالَ : هُوَ كَرِشُ الحَمَلِ أَوْ الجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : الإِنْفَاحَه : المَوْضِعُ الَّذِى يُسَمَّى كَرِشًا بَعْدَ الأَكْلِ ، فَعِبَارَتُهُ عِنْدَ تَحْقِيقِهَا هِىَ نَفْسُ مَا أَفَادَهُ المُجَدُّ . وَ نَسَبَتُهُ إِياهُ إِلَى السَّهْوِ بِمِثْلِ هَذَا مِنَ التَّبْجِحاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ قَوْلُهُ بَعْدُ : فَإِذَا أَكَلَ فَهِيَ كَرِشٌ ، صَرِيحٌ فى أَنَّ مُسَمَّى الإِنْفَاحَه هُوَ الكَرِشُ قَبْلَ الأَكْلِ ، كَمَا لا يَخْفَى ، كَالسَّجْلِ وَ الكَأْسِ وَ المائِدَةِ ، وَ نَحْوَهَا مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِى تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِاخْتِلَافِ أحوالِهَا .

وَ الأَنَافِحُ كُلُّهَا لا سِيَّما الأَرْنَبُ مِنْ خِوَصِّهَا إِذَا عُلِقَ مِنْهَا عَلَى إِبْهَامِ المَحْمُومِ شُفَى ، مُجَرَّبٌ ، وَ ذَكَرَهُ داوودُ فى تَذَكُّرَتِهِ ، وَ الدَّمِيرِيُّ

فى حياه الحيوان.

و يقال: نَيْه نَفَح، محرَّكَه، أى بعيده .

و النَّفِيح، كَأَمِير، و النَّفِيح كَيْبَكِين، الأَخيره عن كُرَاع، و الْمُنْفَح، ك مَنْبِر: الرَّجُلُ الْمِعَن، بكسِر الميم و فتيح العين المهمله و تشديد النون، و هو الدّاخل على القوم، و فى التّهذيب: مع القوم و ليس شأنه شأنهم. و قال ابن الأعرابى: النَّفِيح: الذى يجىء أجنبيّاً فيدخل بين القوم و يُشْمِل (٢) بينهم و يُصْلِح أمرهم. قال الأزهرى: هكذا جاء عن ابن الأعرابى فى هذا الموضع، النَّفِيح بالحاء. و قال فى موضع آخر: النَّفِيح- بالجيم-: الذى يعترض بين القوم لا يُصْلِح و لا يُفسد. قال: هذا قول ثعلب.

و انتفح به: اعترض له. و انتفح إلى موضع كذا:

انقلب .

ص: ٢٣٨

١- (١) فى إحدى نسخ القاموس: «الراضع» و عبارته التّهذيب: «من بطن ذيه أصفر» و قوله ذيه أى صاحبه.

٢- (٢) فى التّهذيب: و يسئل .

و الله هو النَّفَّاح بالخير، و هو النَّفَّاح المُنْعِم على الخلق، و هو مَجَاز. قال الأزهرى: لم أسمع النَّفَّاح في صفات الله تعالى التي جاءت في القرآن و السنَّة، و لا يجوز عند أهل العلم أن يُوصف الله تعالى بما ليس في كتابه و لم يُبينها على لسان نبيِّه صلى الله عليه و سلم، و إذا قيل للرجل: إنه نَفَّاح، فمعناه الكثير العطايا.

و النَّفَّاح: زَوْجُ المَرَأَةِ، يَمَانِيَهُ، عن كُرَاع.

و عن ابن السكيت: النَّفِيحَة للَقُوسِ: شَطِيبُهُ من نَبْعٍ، قال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ:

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّهَا

نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرَيَنَّ ذَوَابِلَ (١)

و الإِنْفَحَ بالكسر: شَجَرٌ كَالْبَاذِنِجَانِ (٢).

*و مما يستدرِك عليه:

قولهم: له نَفَحَاتٌ من مَعْرُوفٍ، أَى دَفَعَاتٌ .

١٦- و في الحديث: «تَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ». و هو مَجَاز.

و النَّفْحُ: الصَّرْبُ و الرَّمْيُ. و في التهذيب: طَعَنَهُ نَفُوحٌ:

يَنْفُحُ دَمَهَا سَرِيعاً. و نَفَحَهُ الدَّمُ: أَوَّلَ فَوْزِهِ تَفُورَ مِنْهُ و دَفَعَهُ، قاله خالد بن جَنْبَةَ. و نَفَحَ الشَّيْءَ، إِذَا دَفَعَهُ عَنْهُ.

١٦- و في حديث شُرَيْحٍ: «أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ». أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا، و هو رَفْسُهَا، كان لا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئاً.

و نَفَحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفُحاً نَفْحاً، و هِيَ نَفُوحٌ: رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا و رَمَتْ بِحِدِّ حَافِرِهَا و دَفَعَتْ. و قيل: النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الوَاحِدِ و الرَّمْحُ بِالرَّجْلَيْنِ مَعاً، و في الصِّيحاح نَفَحَتِ النَّاقَةُ: صَرَبَتْ بِرِجْلِهَا. و جَاءَتِ الإِبِلُ كَأَنَّهَا الإِنْفَحَةُ، إِذَا بِالْعَوَا فِي امْتِلَائِهَا و اِزْتَوَائِهَا. و في المعجم: قالوا بِالْعَرُضِ مِنَ الِيمَامَةِ وادِّ يَشْقُهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، و إِلَى جَانِبِهِ مَنفُوحُهُ، قَرِيهِ مَشْهُورُهُ مِنْ نَوَاحِي الِيمَامَةِ، كان يَسْكُنُهَا الأَعْشَى، و بِهَا قَبْرُهُ. قال:

بِقَاعِ مَنفُوحَةِ ذِي الحَائِرِ (٣)

و هِيَ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ .

نَفْح

نَفَحَ العَظْمَ، كَمَنَعَ، يَنْفُحُ نَفْحاً: اسْتِخْرَجَ مَخَّهُ. و الحَاءُ لَغَةٌ فِيهِ كَنَفَّحَهُ تَنْفِيحاً، و انْتَفَحَهُ انْتِقَاحاً. و نَفَحَ الشَّيْءَ: قَشَرَهُ، عن ابن

الأعرابي . و أنشد لعليم من دبير:

إليك أشكو الدهر و الزلازلا

و كل عام نقح الحمائل

يقول: نقحوا حمائل سيوفهم، أى قشروها فباعوها لشده زمانهم.

و نقح الجذع: شدبه عن أبنه ، بضم الهمزه و فتح الموحده، كقحه تنقيحاً . و فى التهذيب النّح: تشديبك عن العصا أبنها حتى تخلص . و تنقيح الجذع تشديبه. و كل ما نحت عنه شيئاً فقد نقحته (٤). قال ذو الرّمه:

من مجحفات زمن مريد

نقح جسمي عن نضار العود

و من المجاز: تنقيح الشعر و إنقاعه: تهذيبه . يقال خير الشعر الحولى المنقح . و أنصح شِعْرَهُ إِذَا حَكَّكَه . و نقح الكلام: فتشه و أحسن النظر فيه، و قيل أصلحه و أزال عيوبه. و المنقح: الكلام الذى فعل به ذلك.

و من سجات الأساس: ما قرص الشعر المنقح، إلا بالذهن الملقح.

و من المجاز: ناقحه ، إذا نأفحه و كآفحه، إن لم يكن تصحيفاً.

و النّح ، بفتح فسكون: سحاب أبيض صيفي . قال العجير السلولي :

نقح بواسق يجتلى أو ساطها

بزق خلال تهلل و رباب

و قال أبو وجزه السعدى :

طوراً و طوراً يجوب العقر (٥) من نقح

كالسند أكباده هيم هراكيل

ص: ٢٣٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: لم تريع، كذا فى اللسان أيضاً، و [١] الذى فى التكملة: لن تريع».

٢- (٢) زيد فى التكملة: ثمرتها تسمى الحصرم.

- ٣- (٣) فى معجم البلدان و [٢]الديوان«فقاغ»و صدره: فركن مهراس إلى مارِدِ.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣]فى التهذيب:نفحته بتخفيف القاف.
- ٥- (٥) كذا بالأصل و التهذيب و التكملة، و فى اللسان ([٤]دار المعارف):«العفر» بالفاء.

النَّقْح ، بالتحريك: الخَالِصُ من الرَّمْلِ . و السَّنْدُ: ثيابٌ بيضٌ . و أكبادُ الرَّمْلِ : أوْسَاطُهُ . و الهَرَاكِيلُ : الضَّخَامُ من كُثْبَانِهِ . أراد الشاعرُ هنا البيضَ من جِبَالِ الرَّمْلِ .

و عن ابن الأعرابي: يقال أَنْفَحَ الرَّجُلُ ، إِذَا قَلَعَ حِلْيَتَهُ سَيِّفَهُ فِي أَيَّامِ الْجَدْبِ أَى الْقَحْطِ و الْفَقْرِ . كَنَفَحَ . و قد تقدّم .

و من المجاز: تَنَفَّحَ شَخْمُهُ ، الصَّوَابُ شَخْمٌ نَاقِيَةٌ ، كما في سائر الأَمْثَلاتِ و كُتِبَ الْغَرِيبُ ، أَى قَلَّ ، و في الأساس:

ذَهَبَ بَعْضَ ذَهَابِ (١) .

* و مما يستدرِكُ عليه:

١٦- في حديث الأَسْلَمِيِّ : «إِنَّهُ لَيَنْقُحُ» . أَى عَالَمٌ مُجَرَّبٌ .

و من المَجَازِ: رَجُلٌ مُنْتَقِحٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا ، عَنِ اللَّحْيَانِي . و قال بعضهم: هو مأخوذ من تَنَفِيحِ الشُّعْرِ .

و نَفَّحَتِ السُّنُونَ : نَالَتْ مِنْهُ ، و هو مَجَازٌ أَيْضاً .

و روى الليثُ عن أبي عمرو بن العلاء أَنَّهُ قال في مَثَلٍ «استَغْنَتِ السُّلَاءَةُ عَنِ التَّنْفِيحِ» ، و ذَلِكَ أَنَّ الْعَصَا إِذَا تَنَفَّحَتْ لَتَمْلَسَ و تُمَلَقَ (٢) و السُّلَاءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، و هي في غايَةِ الاستواءِ و المَلَأَسَةِ ، فَإِنَّ ذَهَبَتْ تَقْشَرُ مِنْهَا خَشْنَتُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي غايَةِ الْجَوْدَةِ ، مِنْ شِعْرِ ، أَو كَلَامٍ أَو غَيْرِهِ ، مِمَّا هُوَ مُسْتَقِيمٌ .

نكح

النِّكَاحُ ، بالكسر، في كلام العرب: الوَطْءُ ، في الأصل ، و قيل: هو العَقْدُ له ، و هو التَّزْوِيجُ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلوَطْءِ الْمَبَاحِ ، و في الصَّحاحِ: النِّكَاحُ: الوَطْءُ ، و قد يكون العَقْدُ . و قال ابن سيده: النِّكَاحُ: البُضْعُ ، و ذلك في نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ، و استعمله ثعلبٌ في الذِّبَابِ . قال شيخنا:

و استعماله في الوَطْءِ و العَقْدِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ ، هَلْ هَذَا حَقِيقَةٌ فِي الْكَلِّ أَوْ مَجَازٌ فِي الْكَلِّ ، أَوْ حَقِيقَةٌ فِي أَحَدِهِمَا مَجَازٌ فِي الْآخَرِ . قالوا: لم يَرِدِ النِّكَاحُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِمَعْنَى الْعَقْدِ ، لِأَنَّهُ فِي الْوَطْءِ صَيْرِيحٌ فِي الْجَمَاعِ ، و في الْعَقْدِ كِنَايَةٌ عَنْهُ . قالوا: و هو أَوْفَقُ بِالْبَلَاغَةِ و الْأَدَبِ ، كما ذكره الرَّمْخَشَرِيُّ و الرَّاعِبِيُّ و غيرهما . نَكَحَ الرَّجُلُ ، كَمَنَعَ - اقْتَضَاهُ الْقِيَّاسُ و أَنْكَرَهُ جَمَاعَهُ - و ضَرَبَ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ و بِهِ وَرَدَ الْقُرْآنُ ، و عليه اقْتَصَرَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ و غيره . قال ابن سيده: و ليس في الكلام فَعَلٌ يَفْعَلُ مِمَّا لَامَ الْفِعْلُ مِنْهُ حَاءً إِلَّا يَنْكُحُ و يَنْطُحُ ، و يَمْنُحُ ، و يَنْضَحُ ، و يَنْبُحُ ، و يَزْجِحُ ، و يَأْنِحُ ، و يَأْرِحُ ، و يَمْلِحُ (٣) .

و قال ابن فارس: النِّكَاحُ يُطَلَّقُ عَلَى الْوَطْءِ ، و على الْعَقْدِ دُونَ الْوَطْءِ ، و قال ابن القُوطِيَّةِ: نَكَحْتُهَا ، إِذَا وَطَّئْتُهَا أَوْ تَزَوَّجْتُهَا ، و أَقْرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، و وافقهما السَّرْقَسْطِيُّ و غيرهم .

ثم قال في المصباح بعد تصريفات الفعل: يقال مأخوذٌ من نَكَحَهُ الدَّوَاءُ إِذَا خَامَرَهُ و غَلَبَهُ ، أَوْ مِنْ تَنَاكَحِ الْأَشْجَارِ (٤) ، إِذَا انْضَمَّ

بعضها إلى بعض، أو من نكح المطر الأرض، إذا اختلط في ثراها قال شيخنا (٥): و على هذا فيكون النكاح مجازاً في العقد و الوط
ء جميعاً، لأنه مأخوذ من غيره، فلا يستقيم القول بأنه حقيقة لا فيهما و لا في أحدهما. و يؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقرينه، نحو
نكح في بنى فلان؛ و لا- يفهم الوطء إلا بقرينه، نحو نكح زوجته، و ذلك من علامات المجاز. و إن قيل غير مأخوذ من شئ
فيعتبر (٦) الوطء و الاشتراك، و استعماله لغيره في العقد أكثر. و في نسخة من المصباح (٧): فيترجح الاشتراك، لأنه لا يفهم واحد
من قسمة إلا بقرينه. قال شيخنا: و هذا من المجاز أقرب. و قوله: و استعماله لغيره في العقد، الخ هو ظاهر كلام جماعه، و ظاهر
المصنف كالجوهري عكسه، لأنه قدّم الوطء، ثم ظاهر الصيحاء أن استعماله في العقد قليل أو مجاز، و كلام المصنف يدل على
تساويهما. انتهى.

و في اللسان: نكحها ينكحها، إذا تزوجها، و نكحها ينكحها، إذا باضعها، و كذلك دحمها و خجأها. و قال

ص: ٢٤٠

- ١- (١) و مثله في المجمل.
- ٢- (٢) في التهذيب و اللسان: و [١] تخلق.
- ٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فعل يفعل أى من باب ضرب و هذا الحصر يرد عليه: ينتح و ينزح و يصمح و يجنح و يأمح» و أشار إليه أيضاً بهامش اللسان [٢] في هذا الموضع.
- ٤- (٤) في المصباح: [٣] تناكحت الاشجار.
- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: قوله قال شيخنا، الصواب حذفه، لأن العبارة برمتها من المصباح. [٤]
- ٦- (٦) هذه العبارة ليست في المصباح، و [٥] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فيعتبر الوطء و الاشتراك، الصواب فيعتبر الاشتراك، و قوله: و استعماله الخ ليس في كلام المصباح [٦] الذي بيدي».
- ٧- (٧) و هي عبارة المصباح [٧] المطبوع.

الأعشى فى نكح بمعنى تزوج :

و لا تقربن جاره إن سرها

عليك حرام فانكحن أو تأبدا

و نكحت هي: تزوجت ، و هى ناكح فى بنى فلان. و قد جاء فى الشعر: ناكحه ، على الفعل، أى ذات زوج منهم. قال:

أحاطت بخطاب الأيامي و طلقت

غداة غدٍ منهم من كان ناكحا (١)

و قال الطرمح:

و مثلك ناحت عليه النساء

ء من بين بكر إلى ناكحه

١٦- و فى حديث قيله: «انطلقت إلى أخت لي ناكح فى بنى شيبان». أى ذات نكاح ، يعنى متزوجه، كما يقال حائض و طاهر و طالق ، أى ذات حيض و طهاره و طلاق. قال ابن الأثير و لا يقال ناكح (٢) إلا- إذا أرادوا بناء الاسم من الفعل، فيقال نكحت فهى ناكح. و منه

١٦- حديث سبيعة : «ما أنت بناكح حتى تنقضى العده».

و استنكحها : نكحها ، حكاه الفارسي . و أنشد:

و هم قتلوا الطائي بالججر عنوة

أبا جابر و استنكحوا أم جابر (٣)

و استنكح فى بنى فلان : تزوج فيهم: كذا فى اللسان.

و أنكحه المرأة : تزوجه إياها. و أنكحها : تزوجها.

و الاسم النكح و النكح بالضم و الكسر، لغتان. قال الجوهري : و هى كلمة كانت العرب تزوج بها. و نكحها الذى ينكحها و هى نكحته ، كلاهما عن اللحياني .

و رجل نكحه ، كهمزه ، و نكح ، بغير هاء: كثيره ، أى النكاح ، المراد به هنا التزويج.

«لَسْتُ بِنُكْحٍ طُلُقِهِ». أَي كَثِيرِ التَّرْوِيحِ وَ الطَّلَاقِ. وَ فُعَلَةٌ مِنْ أَبْنِيهِ الْمَبَالِغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ:

إِنَّهُ لِنُكْحَةٍ مِنْ قَوْمِ نُكْحَاتٍ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِبًا، فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ: خِطْبٌ، أَي جِئْتُ، خَاطِبًا، فَيُقَالُ لَهُ:

نِكْحٌ (٤)، أَي قَدْ أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا. وَ يُقَالُ نُكِّحُ، إِلَّا أَنَّ نِكْحًا هُنَا لِيُوزِنَ خِطْبًا وَ قَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمْ «خِطْبٌ»، فَيُقَالُ: نِكْحٌ «، عَلَى خَبَرِ أُمِّ خَارِجَةَ، وَ إِلَيْهِ أَشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ وَ كَانَ يُقَالُ لِأُمِّ خَارِجَةَ عِنْدَ الْخِطْبَةِ: خِطْبٌ، فَتَقُولُ: نِكْحٌ (٥)، فَقَالُوا «أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ». وَ قَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي خ ط ب.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَكَّحَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ: غَلَبَهَا، كَنَّاكَهَا .

وَ كَذَلِكَ اسْتَنَكَّحَ النَّوْمُ عَيْنَهُ. وَ مِنْهُ أَيْضًا نَكَّحَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ وَ نَاكَهَا، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا. وَ النُّكْحُ، بِالْفَتْحِ: الْبُضْعُ وَ ذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ الْمَنَاحِكُ: النَّسَاءُ. وَ فِي الْمَثَلِ:

إِنَّ الْمَنَاحِكَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ

قِيلَ لَا مُفْرَدَ لَهُ وَ قِيلَ مُفْرَدُهُ مَنَكَّحٌ، كَمَقْعَدٍ، وَ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْقِيَاسِ، وَ قِيلَ مَنَكُوحَةٌ .

*وَ يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مَا مَرَّ مِنَ الْمَصْبَاحِ فِي مَعَانِي النِّكَاحِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ:

أَنْكَحُوا الْحَصَى أَخْفَافَ الْإِبِلِ.

نوح

التَّنَاحُ: التَّقَابُلُ، وَ مِنْهُ تَنَاحُ الْجَبَلَيْنِ، وَ تَنَاحُ الرِّيَّاحِ. وَ هَذَا مَجَازٌ، وَ سَيَأْتِي.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: نَاحَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، إِشَارَةً إِلَى تَعْدِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ، وَ هُوَ مَرْجُوحٌ، وَ نَاحَتُ عَلَيْهِ، وَ هُوَ الرَّاجِحُ، تَنُوحٌ نَوْحًا، بِالْفَتْحِ وَ نُوَاحًا، بِالضَّمِّ لِمَكَانِ الصَّوْتِ، وَ نِيَّاحًا وَ نِيَّاحَةً، بِكَسْرِهِمَا، وَ مَنَاحًا، بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ مِمِّيٌّ، وَ مَنَاحَةٌ .

زَادَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ، وَ الْأَسْمُ النَّيَّاحَةُ، بِالْكَسْرِ. وَ نِسَاءُ نَوْحٍ وَ أَنْوَاحٍ، كَصَيْحِبٍ وَ أَصِيحَابٍ، وَ نُوحٌ، بِضَمِّ فَتْحَيْدِهِ، وَ نَوَائِحٌ، وَ هُمَا أَقْيَسُ الْجَمُوعِ، وَ نَائِحَاتٌ. جَمَعَ سَلَامُهُ وَ يُقَالُ: نَائِحَةٌ ذَاتُ نِيَّاحَةٍ. وَ نَوَائِحَةٌ ذَاتُ مَنَاحَةٍ .

١- (١) فى التهذيب: فطلقت بدل و طلقت، و غدائتذ بدل و غداه غد.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فى النهايه: [٢] ناكحه.

٣- (٣) نسبه فى الأساس للنابعه.

٤- (٤) بهامش القاموس: «قوله خطب و قوله بعد نكح هما بالكسر و يضمن، أفاده نصر».

٥- (٥) كذا ضبطت خطب و نكح فى اللسان [٣] بكسر جوله، و ضبطت فى الصحاح: [٤] خطب و نكح بضم أوله ضبط قلم. انظر

الحاشيه السابقه.

و كُنَّا فِي مَنَاحِهِ فَلَايُن . المَنَاحَةُ الاسْمُ و يُجْمَعُ عَلَى المَنَاحِيَاتِ و المَنَاوِحِ . و النَّوَائِحُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحِهِ ، و يُجْمَعُ عَلَى الأَنَوَاحِ . و المَنَاحَةُ و النَّوْحُ : النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحُزْنِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِيِّ

مِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ (١)

و جَعَلَ الرَّمَخَشِرِيُّ وَ غَيْرُهُ النَّوَائِحَ مَجَازًا مَأْخُودًا مِنَ التَّنَائُحِ بِمَعْنَى التَّقَابُلِ ، لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ يُقَابِلُ بَعْضًا إِذَا نُحِنَ .

وَ اسْتِنَاحٌ : نَاحٌ ، فَالسِّينُ وَ التَّاءُ لِلتَّأَكِيدِ ، كَاسْتِنَابٍ .

وَ اسْتِنَاحُ الذُّئْبِ : عَوَى فَأَذْنَتْ لَهُ الذُّئَابُ ، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

مُقْلَقَهُ لِمُسْتَنِحِ العَسَّاسِ

يَعْنِي الذُّئْبَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ .

وَ اسْتِنَاحُ الرَّجُلُ : بَكَى ، وَ اسْتَبَكَى غَيْرُهُ . وَ قَوْلُ أَوْسٍ :

وَ مَا أَنَا مَمَّنٌ يَسْتَنِحُ بِشَجْوِهِ

يُمَدُّ لَهُ غَرَبًا جَزُورًا وَ جَدُولًا (٢)

مَعْنَاهُ : لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْفَعَ عَنْ حَقِّي وَ أَمْنَعُ حَيْثِي أُحَوِّجُ إِلَى أَنْ أَشْكُوَ فَاسْتَعِينِ بَعِيرِي . وَ قَدْ فُسِّرَ عَلَى المَعْنَى الأَوَّلِ ، وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَنِحُ بِمَعْنَى يَنُوحُ .

وَ نَوْحُ الحِمَامَةِ : مَا تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعِهَا عَلَى شَكْلِ النَّوْحِ ، وَ الفِعْلُ كَالفِعْلِ ، صَوَّبَ جَمَاعَةً أَنَّهُ مَجَازٌ وَ الأَكْثَرُ أَنَّهُ إِطْلَاقُ حَقِيقَتِي ، قَالَه شَيْخُنَا . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَاللَّهِ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمِّ كَأَنَّهُ

نُشِيبُهُ مَا دَامَ الحِمَامُ يَنُوحُ

وَ حِمَامَةٌ نَائِحَةٌ وَ نَوَّاحَةٌ .

وَ الخَطِيبَانِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَوْحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نُعْمَانَ النَّوْحِيِّ ، مُحَدِّثَانِ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى جَدِّهِمَا نَوْحٍ .

و تَنَوَّحَ الشَّيْءُ تَنَوُّحًا، إِذَا تَحَرَّكَ وَ هُوَ مُتَدَلٌّ .

و نُوحٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ نَبِيِّ أَعْجَمِيٍّ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ اسْمَهُ عَبْدَ الشُّكُورِ أَوْ عَبْدَ الْغَفَّارِ، وَ أَنَّ نُوحًا لَقَبُهُ لِكَثْرَةِ نَوْحِهِ وَ بُكَائِهِ عَلَى ذَنْبِهِ، كَذَا قِيلَ . مُنْصَرِفٌ ، مَعَ الْعَجْمَةِ وَ التَّعْرِيفِ، لِخِفَّتِهِ ، أَيْ بِسُكُونِ وَسِطِهِ. وَ كَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ سَطِّهِ سَاكِنٌ، مِثْلُ لُوطٍ ، لِأَنَّ خِفَّتَهُ عَادَلَتْ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ . قَالَ شَيْخَانَا: وَ هَذَا مَا لَمْ يُنْقَلْ فِيصِيرُ عَلَمًا عَلَى امْرَأَةٍ، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ عِلَلٍ، كَمَا قَيَّدَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .

وَ نَوَّحٌ كَبَقِيمٍ: قَبِيلُهُ فِي نَوَاحِي حَجْرٍ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ .

وَ النَّوَّاحُ: ع .

*و مما يستدرِك عليه:

تَنَاوَحَتِ الرِّيَاحُ، إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا. قَالَ لَبِيدٌ يَمْدَحُ قَوْمَهُ:

وَ يُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ

خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

وَ الرِّيَاحُ إِذَا تَقَابَلَتْ فِي الْمَهَبِّ تَنَاوَحَتْ، لِأَنَّ بَعْضَهَا يَنَافِئُ بَعْضًا وَ يُنَاسِجُ، فَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطَالَتْ أَثْرًا فَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولًا فَهِيَ تَيَّحَّتُهُ، فَإِنْ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ نَسَبِيحَتُهُ. وَ الرِّيَاحُ الْمُتَنَاوِحَةُ هِيَ التُّكْبُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ لَكِنَّهَا تَهْبُ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، سُمِّيَتْ لِمُقَابَلَتِهِ بِبَعْضِهَا بَعْضًا، وَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ (٤) وَ قَلَّ الْأَنْدِيَّةِ، وَ يُبْسُ الْهَوَاءُ وَ شِدَّةُ الْبُرْدِ .

وَ النَّوْحَةُ وَ النَّيْحَةُ: الْقُوَّةُ .

وَ النَّوَّاحُ: الرِّيَاحَاتُ الْمُتَقَابِلَةُ فِي الْحُرُوبِ، وَ السُّيُوفُ ، وَ بِهِمَا عَنِ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ صَبَّرْتُ حَنِيفُهُ صَبْرَ قَوْمٍ

كَرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَّاحِي (٥)

ص: ٢٤٢

١- (١) ضبطت في اللسان (طبعة بيروت) الهوى بفتح الواو. و ضبطت في اللسان (دار المعارف) الهوى بتشديد الياء المضمومة.

٢- (٢) و جدول ضبطت عن الديوان، و البيت من قصيده مضمومه، و ضبطت و جدول بكسر اللام في اللسان. [١]

٣- (٣) ضبطت في اللباب بضم النون و سكون الواو و بعدها حاء مهملة- هذه النسبة إلى نوح، و هو اسم لجد...

٤- (٤) في التهذيب: السنة الجدبه.

أراد النَوَاحَ ،قاله الكسائي .

نِيح

النَّيْحُ ، بفتح فسكون: اشتدادُ العَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنَ الكَبِيرِ وَ الصَّغِيرِ . وَ قد نَاحَ يَنِيحُ ، إِذَا صَلَبَ وَ اشْتَدَّ .

وَ النَّيْحُ : تَمَائِلُ العُضْوِ ، كَالنَّيْحَانِ ، مُحَرَّكَةً وَ قد نَاحَ ، إِذَا مَالَ .

وَ عَظْمٌ نَيَّحٌ كَكَيْسٍ : شَدِيدٌ صُلْبٌ . وَ يُقالُ نَيَّحَ اللهُ عَظْمَهُ ، إِذَا شَدَّدَهُ ، يَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ . وَ يُقالُ أَيضاً : نَيَّحَ اللهُ عَظْمَهُ ، إِذَا رَضَّضَهُ ، يَدْعُو عَلَيْهِ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَ الذي

١٦- في الحديث: «لا نَيَّحَ اللهُ عِظَامَهُ» . أَي لا صَلَبَ مِنْهَا وَ لا شَدَّ مِنْهَا .

وَ ما نَيَّحْتُهُ بِخَيْرٍ ، أَي ما أَعْطَيْتُهُ شَيْئاً .

وَ النَّوْحُ : القُوَّةُ ، وَ هِيَ النَّيْحَةُ أَيضاً .

فصل الواو مع الحاء المهملة

وتح

الْوَتْحُ ، بفتح فسكون المثناه فوقيه، وَ الوَتْحُ ، بالتحريك، وَ الوَتْحُ ككَتِفٍ هُوَ : القَلِيلُ التَّافَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، كَالْوَتِيحِ ، كَأَمِيرٍ . وَ شَيْءٌ وَتِحٌ وَ وَتِحٌ : قَلِيلٌ تَافَهُ . وَ يُقالُ :

وَ تَحَ عَطَاءُهُ ، كَوَعَدَ ، وَ أُوتِحَهُ وَ وَتِحَهُ تَوَتِيحاً - زَادَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ - : أَقْلَهُ ، فَوَتِحَ ككَرُمٍ يُوْتِحُ وَ تَاحَهُ ، بِالْفَتْحِ :

وَ وَتُوْحَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ وَتِحَهُ ، بفتح فسكون، أورد ابن منظور. يُقالُ أَعْطَى عَطَاءً وَ تَحاً .

وَ أُوتِحَ فُلَانٌ : قَلَّ مَالُهُ . وَ أُوتِحَ فُلَانًا : جَهَدَهُ وَ بَلَغَ مِنْهُ .

قال:

قَرَّمَهُمْ عَيْشٌ حَيْثُ أُوتِحَا (١)

هذه روايه ثعلب، و رواه ابن الأَعْرَابِي «أوتخا» بالخاء المعجمه و فسره بما فسّر به ثعلب. و احتمال ابن الأَعْرَابِي الخاء مع الحاء، لاقترابهما في المخرج.

وَ ما أَعْنَى عَنِّي وَ تَحَهُ ، مُحَرَّكَةً ، كَقَوْلِكَ : ما أَعْنَى عَنِّي عَبَكَهُ . وَ قيل : معناه ما أَعْنَى عَنِّي شَيْئاً .

*و مما يستدرک علیه:

طَعَامٌ وَتَحٌ: لَا خَيْرَ فِيهِ، كَوَحْتٍ. وَ شَيْءٌ ءُ وَتَحٌ وَعَرٌّ، إِبْتِغَاءً لَهُ. وَ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ: الصَّوَابُ أَنَّهُ تَأْكِيدٌ، أَيْ نَزْرٌ قَلِيلٌ، وَ هِيَ الْوُتُوْحَةُ وَ الْوُعُورَةُ، وَ رَجُلٌ وَتَحٌ كَكَتِفٍ، أَيْ خَسِيسٌ، وَ أَوْتَحَ لَهُ الشَّيْءُ، إِذَا قَلَّ لَهُ.

وَ تَوَتَّحَ الشَّرَابَ: شَرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَ كَذَا تَوَتَّحَ مِنْهُ (٢).

كذا في اللسان.

وجح

الْوَجَاحُ، مِثْلُهُ: السُّتْرُ، يُقَالُ لَيْسَ دُونَهُ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَوَجَاحٌ، أَيْ سِتْرٌ. وَ اخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَتْحَ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا دُونَهُ أَجَاحٌ وَ إِيْجَاحٌ (٣)، عَنِ الْكَسَائِيِّ، [وَ حَكَى: مَا دُونَهُ أَجَاحٌ] (٤)، عَنِ أَبِي صَيْفِيَّانٍ، وَ كَلَّ ذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزِ مِنَ الْوَاوِ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ. وَ جَاءَ فُلَانٌ وَ مَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ أَيْ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ. وَ تُبْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى الْكَسْرِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ، وَ قَالَ أَبُو خَيْرٍ:

جَوْفَاءَ مَحْشُوءَةً فِي مُوَجِحٍ مَعْصِ

أَضْيَافُهُ جُوعٌ مِنْهُ مَهَازِيلٌ (٥)

الْمُوجِحُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ: الْجِلْدُ الْأَمْلَسُ. وَ أَضْيَافُهُ:

قِرْدَانُهُ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهَذَلِيَّةُ:

وَ قَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّجَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَ خِذْرٌ مُوَجِحٌ وَ لَطَائِمٌ

قَالَ: الْمُوجِحُ: الصَّفِيقُ مِنَ الثِّيَابِ الْكَثِيفِ الْعَلِيطِ، كَالْوَجِيحِ. وَ ثَوْبٌ وَجِيحٌ وَ مُوَجِحٌ: قَوِيٌّ وَ قِيلَ: ضَمِيقٌ مَتِينٌ، وَ الْمُوجِحُ الْمُلْجَأُ، كَأَنَّهُ أَلْجِيَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتُرُهُ، قَالَ

١- (١) الأصل و اللسان و [١]التكمله،و فى التهذيب:فرقمهم.و هى لغتان،و قبله فيه: درادقاً و هى الشيوخ قرحا و فرقمهم أساء
غذاءهم.

٢- (٢) فى الصحاح و اللسان:و [٢]توتحت من الشراب:شربت شيئاً قليلاً.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله أجاح و أجاح بضم الهمزه من الأول و كسرهما من الثانى»و هو ما أثبتناه.

٤- (٤) زياده عن اللسان،و [٣]قد نبه إلى هذا النقص بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) البيت فى التهذيب و نسب لأبى وجزه،و فيه و فى اللسان:موجع مخص.

الأزهرى (١): المحفوظ فى المُلجأِ تقديم الحاءِ على الجيم، فإن صيحت الروايه فلعلها لُغتان، و روى الحديث بفتح الجيم و كسرهما على المفعول و الفاعل، قال: و أقرأنى إبراهيم بن سعد الواقدى (٢):

أَتَرَكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بِلَابِلٌ

و تَتَرَكَ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا

قال شَمِر: رواه مُوجِحًا، بكسر الجيم.

و بابٌ مُوجُوحٌ أَى مَزْدُودٌ، أَوْ أَرْجَى عَلَيْهِ السُّتْرُ.

و الْوَجْحُ، مَحْرَكَةٌ: شِبْهُ الْغَارِ. و أنشد:

فَلَا وَجِحٌ يُنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرْبَنَا

و لَا أَنْتَ مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بَايِلٍ

و قال حُمَيْدُ بن ثور:

نَضَحَ السُّقَاهِ بِصُبَابَاتِ الرَّجَا

سَاعَهُ لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجِحٌ (٣)

و يجمع على أَوْجَاحٍ، قال:

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرِ ذَى وَجِحٍ

و كُلُّ دَارِهِ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ (٤)

أَى ذَاتِ غَيْرَانٍ .

و أَوْجَحَ الشَّيْءُ ظَهَرَ وَ بَدَأَ، كَوَجَّحَ . يقال وَجَّحَ الطَّرِيقُ :

ظَهَرَ وَ وَضَحَ .

و أَوْجَحَ، إِذَا بَلَغَ فِي الْحَفْرِ الْوَجَاحَ ، بِالْفَتْحِ، أَى الصَّفَا الْأَمْلَسَ . قال الْأَفْوُهُ :

و أَفْرَاسٌ مُدَلَّلَةٌ وَ بِيضٌ

كَأَنَّ مُتُونَهَا فِيهَا الْوَجَاحُ

وَأَوْجَحَ الْبَوْلُ زَيْدًا: ضَيَّقَ عَلَيْهِ ،

١٧- و رُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَهُوَ مُوَجَّحٌ».

١٧- و فِي رِوَايَةٍ: «فَلَا يُصَلِّي (٥) مُوَجَّحًا. قِيلَ: وَ مَا الْمُوَجَّحُ. قَالَ: الْمُرْهَقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ». يَعْنِي مُضَيِّقًا عَلَيْهِ. قَالَ شَمْرٌ: هَكَذَا رُوِيَ بِكَسْرِ الْجِيمِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُوَجَّحٌ، وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ. وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ الْمُوَجَّحُ (٦)، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَامِلِ.

وَأَوْجَحَهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ ، وَ مِنْهُ الْمُوَجَّحُ ، وَ هُوَ الْمُلْجَأُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَوْجَحَ الْبَيْتَ: سَتَرَهُ فَهُوَ مُوَجَّحٌ: أَرْخَى عَلَيْهِ السَّتْرَ.

وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ لِأَذْنَى وَجَاحٍ (٧)، بِالضَّمِّ ، لِأَوَّلِ شَيْءٍ يُرَى.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَوْجَحَتِ النَّارُ: أَضَاءَتْ وَ بَدَتْ . وَ أَوْجَحَتْ غُرَّةَ الْفَرَسِ إِيجَاحًا: اتَّضَحَتْ . وَ قَدْ وَجَّحَ يُوَجِّحُ وَجَّحًا إِذَا التَّجَأَ، كَذَلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمْرِ. وَ الْمُوَجَّحُ الَّذِي يُخْفِي الشَّيْءَ وَ يَسْتُرُهُ. وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ جَوْحًا: وَ الْوَجَّاحُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَ غَيْرِهِ (٨)، وَ طَرِيقُ مُيُوجَّحٍ كَمَعْظَمٍ (٩) مَهَيِّعٌ وَ الْمُوَجَّحُ: الَّذِي يُوجِّحُ الشَّيْءَ وَ يُمَسِّكُهُ وَ يَمْنَعُهُ، مِنْ الْوَجَّحِ وَ هُوَ الْمَلْجَأُ. وَ يُقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَقْدَارَ مَا يَسْتُرُهُ: وَجَّاحٌ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَجَّحَ

الْوَجَّحَ: صَوْتُ مَعَهُ بَحْحُ. وَ الْوَجَّحُ:

التَّفْخُ فِي الْيَدِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ. وَ قَدْ وَجَّحَ مِنَ الْبُرْدِ، إِذَا رَدَّدَ نَفْسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا. قَالَ الْكَمَيْتُ:

ص: ٢٤٤

١- (١) فِي النِّهَايَةِ [١] نَسَبَ الْقَوْلَ إِلَى الزَّمْخَشَرِيِّ، وَ الْقَوْلُ لَيْسَ بِالْفَاظَةِ فِي الْفَائِقِ ١٤٧/٣ وَ هُوَ بِالْفَاظَةِ فِي اللِّسَانِ [٢] مَنْسُوبًا إِلَى الْأَزْهَرِيِّ، وَ لَمْ يَرِدْ فِي التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ [٣] عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: وَ أَقْرَأْنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ لِلْجَلَّاحِ:

٣- (٣) بِهَامِشِ اللِّسَانِ «... [٤] وَ جَدْنَاهُ بِهَامِشِ نَسَخِهِ صَحِيحُهُ مِنَ النِّهَايَةِ وَ لَكِنْ «الرَّجَاءُ» مَبْدَلٌ بِالْذَّلَا جَمْعٌ دَلُوبٌ. وَ بَعْدَهُ: تَفَادِيَا مِنْ فَلْتَانِ عَابِسٍ قَدْ قَدَحَ اللَّحْيَانَ مِنْهُ وَ الْوَذْحَ».

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ فِيهِ: «... وَ الصَّوَابُ الْوَجَّحُ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ»، وَ الْقَصِيدَةُ جِيمِيَّةٌ وَ قَبْلَهُ: يَا دَارَ أَسْمَاءٍ قَدْ أَقْوَتِ بِأَنْسَاجِ كَالْوَشْمِ أَوْ كَأِمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي».

- ٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فلا يصلى، كذا بإثبات الياء كما فى اللسان و [٥] فى النهايه [٦] فلا- يضلّ بلا ياء» و مثلها فى التهذيب. و هى روايه الهروى، و فيه مُوجَّحاً.
- ٦- (٦) ضبطت فى اللسان و التهذيب بكسر الجيم ضبط قلم.
- ٧- (٧) فى اللسان « [٧] بفتح الواو»، و فى القاموس «أدنى وجاح» بدون لام. و بهامشه: قوله أدنى هكذا فى نسخ الطبع بدون لام و نسخه الشارح لأدنى باللام. و قوله وجاح ضبطه الشارح بالضم و عاصم بالفتح.
- ٨- (٨) فى التهذيب: أو غيره.
- ٩- (٩) فى التهذيب و اللسان: [٨] مُوجَّح ضبط قلم.

و وَخَوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاهِ صَجِيحُهَا

و لَمْ يَكُ فِي التُّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْحَبُ

و الْوَخَوْحُ : الرَّجُلُ الْمُنْكَمِشُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ . قَالَ :

يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَخَوْحٍ

عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحَمَحٍ

و الْوَخَوْحُ : الشَّدِيدُ (١) الْقُوَّةُ الَّتِي يَنْحَمُ عِنْدَ عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَ شِدَّتِهِ . وَ رِجَالٌ وَ حَاوِخٌ .

و الْوَخَوْحُ : الْكَلْبُ الْمُصَوِّتُ ، كَالْوَخَوَاحِ ، فِيهِمَا ، بَلْ فِي الثَّلَاثَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ .

و الْوَخَوَاحِ الْخَفِيفُ مِنَ الرَّجَالِ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ :

مُلَازِمٌ آثَارَهَا صَيْدَا حِ

وَ اتَّسَقَتْ لِرَاجِرٍ وَخَوَاحٍ

و الْوَخَوْحُ : طَائِرٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ لَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهَا .

وَ تَوَخَّوْحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ ، إِذَا رَنَمَهَا وَ أَظْهَرَ وُلُوعَهُ بِهَا . قَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبَلٍ :

كَيْبِضَهُ أُدْحِيٌّ تَوَخَّوْحَ فَوْقَهَا

هَجَفَانَ مَرِيَاعًا الضُّحَى وَ حَدَانَ

وَ وَحٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ، وَ فِي مَوْالِفَاتِ الْغَرِيبِ : وَحٌّ وَ وَحٌّ زَجْرٌ لِلْبَقْرِ . وَ وَخَوْحُ الثَّوْرُ : صَوْتٌ .

وَ وَخَوْحُ الْبَقْرِ : زَجْرُهَا . وَ فِي اللِّسَانِ : وَ إِذَا طَرَدَتِ الثَّوْرَ قَلَّتْ لَهُ : قَعَّ قَعٌّ ، وَ إِذَا زَجَرْتَهُ قَلَّتْ لَهُ : وَحٌّ وَ وَحٌّ .

وَ الْوُحُّ : الْوَتْدُ ، وَ نَعِ بَلْ نَاحِيَهُ مِنْ عُمَيَانَ . وَ الْوُحُّ رَجُلٌ فَقِيرٌ . وَ مِنْهُ : « أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ » وَ يُقَالُ : كَانَ وَحٌّ رَجُلًا زَجَرَ فَقِيرًا (٢) فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَاجَةِ . أَوْ مِنَ الْوَتْدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْمَفْضَلِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْوَخَوَاحُ : السَّيِّدُ الرَّئِيسُ ، جَمْعُهُ وَ حَاوِخٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :

حَتَّى تُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَهُ

شَيْبٌ صَنَادِيدٌ لَا يَدْعُرُهُمُ الْأَسْلُ

هو جَمْعٌ وَخَوَاحٍ، و الهاءُ فيه لتأنيث الجمع. و منه حديث الذي يَعْبُرُ الصُّرَاطَ حَتْوًا: و هم أصحابُ وَخَوَاحٍ، أى أصحابُ مَنْ كان في الدُّنْيَا سَيِّدًا. و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْيِ وَحَاهُ و هو صَوْتُ فِيهِ بُحُوحُهُ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ و الْخِصْيَامِ و الشَّعْبِ فِي الْأَسْوَاقِ و غَيْرِهَا. و منه

١- حديث عليّ: «لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِي حَسُوكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنُّصَالِ». قال السهيلي في الرّوض: الْوَحَاوِحُ الْحَرْقُ و الْحَرَارَاتُ .

و وَخَوَاحٍ: اسم رجلٍ، قال الجعديُّ يرثيه، و هو أخوه:

و مَنْ قَتَلَهُ مَا قَدْ رُزِيَتْ بِوَحَوَاحٍ

و كان ابنُ أُمِّي و الْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا (٣)

و ليس بصفه، كما قاله ابن بَرِّي .

و الْوَحَوَاحُ أَيضًا: وَسَطُ الْوَادِي، عن أبي عبيد.

ودح

أَوْدَحَ الرَّجُلُ: أَقْرَ، أَوْ أَقْرَ، بِالْبَاطِلِ، حكاها ابن السكيت، كذا في التهذيب. و أنشد:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ

أَوْ أَوْدَحَ، إِذَا أَقْرَ بِالذُّلِّ و الْإِنْقِيَادِ لَمَنْ يَقُودُهُ، نقله الأزهرى عن أبي زيد، و أنشد:

و أَكْوَى عَلَى قَرْيَتِهِ بَعْدَ خِصَائِهِ

بنارى و قد يُخْصَى الْعَتُودُ فَيُودِحُ

و أَوْدَحَ الرَّجُلُ: أذْعَنَ و خَضَعَ و انْقَادَ. و أَوْدَحَ: أَضْمَحَ الْجَوْضَ. و أَوْدَحَتِ الْإِبِلُ: سَمَتْ و حَسِنَ حَالُهَا، و فى بعض النسخ: حَسِنَتْ و رَبَّمَا قَالُوا أَوْدَحَ الْكَبْشُ إِذَا تَوَقَّفَ و لَمْ يَنْزُ، أى لَمْ يَعْلُ. و يقال: مَا أَغْنَى عَنِّي وَدَحَهُ و لَا وَتَحَهُ و لَا وَدَحَهُ و لَا وَشَمَهُ و لَا رَشَمَهُ، كَلَّ ذَلِكَ مَحْرَكَهُ، أى مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا.

و وَدَحَانٌ: مَوْضِعٌ، و قد سَمَّوْا بِهِ رَجُلًا.

ودح

١- (٣) فى القاموس: القويُّ بدلاً من الشَّديد.

٢- (١) كذا بالأصل و اللسان، و فى التهذيب و التكملة: و ح كان رجلاً فقيراً. و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه التكملة.

٣- (٢) قال ابن برى: ورتى فى هذه القصيده محارب بن قيس بن عدس من بنى عمه، و وحوحاً أخاه.

البَعْرِ وَالبُؤْلِ ، وَ قَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ القَدَرِ بِأَيْهِ الكَبِشِ. قَالَ الأَعشى:

فَتَرَى الأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَّرًا

خَاضِعِي الأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الوَذْحِ

الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ. ج. وُذْحٌ ، كَبْدُنٍ وَ بَدَنِهِ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَ التَّغْلِيْبِيَّةِ فِي أَفْوَاهِ عَوْرَتَيْهَا

وُذْحٌ كَثِيرٌ وَ فِي أَكْتَانِهَا الوَضْرُ

وَ يُقَالُ مِنْهُ: وَذَحَتِ الشَّاهُ ، كَفَرِحَ ، تَوذَحُ ، وَ تَيَذَحُ بِالْفَتْحِ وَ الكَسْرِ مَعًا وَذَحًا .

وَ قَالَ النُّضْرُ: الوَذْحُ : اخْتِرَاقٌ فِي بَاطِنِ الفَخِذَيْنِ وَ انْسِحَاجٌ يَكُونُ فِيهِمَا. قَالَ: وَ يُقَالُ لَهُ المَدْحُ أَيْضًا.

وَ الوَذْحُ ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ، الدَّوْحُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ مِنْ المَجَازِ الوَذَاحُ ، كَسَحَابٍ: الفَاجِرَةُ تَتَّبِعُ العَبِيدَ.

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: يُقَالُ: مَا أَغْنَى عَنِّي وَذَحَهُ ، أَيْ وَتَحَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ عَبْدٌ أَوْذَحٌ: لَيْئِمٌ . وَ قَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ :

مَوْلَى بَنِي سَعْدِ هَجِينًا أَوْذَحًا

يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَ نَابًا كُحْكُحَا (1)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَذْحِ ، فَهُوَ مَجَازٌ.

وَ وُذِيحٌ كَزُبَيْرٍ: وَالدُّ بَشْرُ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ.

الْوَذْحَةُ: الخُنْفَسَاءُ، مِنَ الوَذْحِ ، وَ هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَيْهِ الشَّاهِ مِنَ البَعْرِ فيجفُّ ،

1- وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: «أَمَّا وَ اللهُ لِيُسلَطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلامٌ ثَقِيفِ الذِّيَالِ المَيَّالِ، إِيهِ أَبَا وَذَحَةَ.»

وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ،

١٧- و في حديث الحجاج: أنه رأى خنفساء (٢) فقال: قاتل الله أقواماً يزعمون أن هذه من خلق الله. فقيل: مم هي؟ قال: من وذخ إبليس .

وشح

الوشاح، بالضم والكسر، والإشاح على البدل، كما يقال وكاف وإكاف. وقال المبرد في الكامل:

كلّ واو مكسوره أولاً. تُهمز. و أقرها الجماعات و جعلوها قاعدةً ،نقله شيخنا.و كلُّ ذلك حلى النساءِ، كرسانٍ من لؤلؤ و جوهرٍ منظومان يُخالفُ ، و في بعض النسخ (٣):

مخالفٌ، بينهما، معطوف أحدهما على الآخر تتوشح المرأة به. و منه اشتقّ توشح الرجل بثوبه.

و الوشاح : أديمٌ عريضٌ يُنسج من أديمٍ عريضاً و يُرصع بالجواهر (٤) و تُشده المرأة بين عاتقَيْها و كسحَيْها. و امرأةٌ حامله الوشاح و الوشاحين ، ج وُشِحَ بضمّتين و أوْشِحَهُ و وْشَاحُ ، قال ابن سيده: و أرى الأخيره على تقدير الهاء.

قال كثير عزة :

كَأَنَّ قَنَا الْمُرَانِ تَحْتَ خُدُورِهَا

ظَبَاءُ الْمَلَانِيَطُ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ

و قد توشّحتِ المرأةُ و أتشحت و وشّحتها توشّيحاً . قال ابن سيده: التّوشيح (٥) أن يثّشح بالثوب ثم يُخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيهما على صدره. و قد وشّحه الثوب و أشّحه. قال معقل بن خويلد الهذلي :

أَبَا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتُ أُشِّحْتُ حُلِّيَّ

أَبَا مَعْقِلٍ فَانظُرْ بِنَيْلِكَ مَنْ تَرْمِي

و قال أبو منصور: التّوشح بالرداء مثل التّأبط و الاضطباع، و هو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه (٦) الأيسر، كما يفعل المُحرّم.

و من المجاز: هي غرثي الوشاح ، إذا كانت هيفاء.

و من المجاز توشح الرجل بسيفه و ثوبه و نجاده، إذا تقلّد.

قال شيخنا: استعمال التّقليد في الثوب غير معروف، و كأنه قصيد به اللبس مجازاً، و هو غير سديد، و العدى في مُصنّفات اللّغة: التّوشيح بالثوب: ووضعه على عاتقه مخالفاً بين طرفيه. انتهى.

قلت: وقد تقدّم في توشح الثوب - عن أبي منصور و ابن سيده- ما يُبيّن حقيقته، ثم قال أبو منصور: و الرَّجُلُ يَتَوَشَّحُ

ص: ٢٤٦

-
- ١- (١) الكحك: أراد هرمة.
 - ٢- (٢) في النهايه و [١]اللسان: [٢]خفساءه.
 - ٣- (٣) و هي روايه التهذيب و اللسان. [٣]
 - ٤- (٤) الأصل و الصحاح و [٤]اللسان، و [٥]في القاموس: بالجوهر.
 - ٥- (٥) في المطبوعه الكويتيه: «التوشيح» تحريف.
 - ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٦]في التهذيب: عاتقه.

بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الْحَمَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ الْيُسْرَى وَ تَكُونُ الْيَمْنَى مَكشُوفَةً. قُلْتُ:

١٦- و في الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بَنُوهُ». أَى يَتَغَشَّى بِهِ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ ، وَ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْمَادَةِ.

وَ الْوِشَاحُ ، بِالْكَسْرِ: سَيْفٌ شَيْبَانٌ النَّهْدِيُّ . وَ دُو الْوِشَاحِ :

لَقِبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَوِّمِ بْنِ عَدِيِّ . وَ الْوِشَاحُ (١) اسْمٌ سَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْوِشَاحُ وَ الْوِشَاحَةُ ، بِالْكَسْرِ ، كِزَّارٍ وَ إِزَارِهِ السَّيْفُ ، لِأَنَّهُ يُتَوَشَّحُ بِهِ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

مُسْتَشْعِرٌ تَحْتَ الرِّدَاءِ وَشَاحُهُ

عَضْبًا غَمُوضَ الْحَدِّ غَيْرِ مُفْلَلٍ (٢)

وَ وَاشِئْحُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنَ الْيَمَنِ ، نَزَلُوا الْبَصْرَةَ ، وَ هُمْ بَنُو وَاشِحِ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْهُمْ أَبُو أَيُّوبَ سُؤْلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ شُعْبَةَ وَ الْحَمَّادِينَ وَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَ أَبُو زُرْعَةَ.

وَ وَشْحَى ، كَسُكْرَى: مَاءٌ لِبْنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، قَالَ:

صَبَّخَنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيلاً سَكَاً

وَ رَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ (٣) بِالْمَدِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوِشْحَاءُ مَاءٌ بَنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ لِبْنِي نُفَيْلٍ مِنْهُمْ. وَ دَارُهُ وَشْحَى : مَوْضِعٌ هُنَالِكَ ، عَنِ كُرَاعٍ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْوِشْحَاءُ مِنَ الْعَزْرِ ، كَذَا بَخَطُّ أَبِي سَهْلٍ ، وَ فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ «مِنَ الْمَعْرِ»: السُّودَاءُ الْمَوْشَحَةُ بَبْيَاضٍ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

خَرَجَ مَتَوَشَّحًا بِلِجَامِهِ. قَالَ لَبِيدٌ:

وَ لَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شَكْنِي

فُرْطٌ ، وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا

أَخْبَرَ أَنَّهُ خَرَجَ طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ قَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وَ تَوَشَّحَ بِلِجَامِهَا رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ، فَإِنَّ أَحْسَنَ بِالْعِيدُوِّ الْجَمِهَا وَ رَكِبَهَا تَحْرُزًا مِنَ الْعَدُوِّ وَ غَاوَلَهُمْ إِلَى الْحَيِّ مُنْذِرًا.

وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الوُشْحَةُ و الأشْحه ،بالضم:الحَمِيَّةُ و الغَضْب و الجِدّ.

و قد ذكره المصنّف في التُّشْحه،و هذا موضعه على الصواب.

و الوِشاح :القَوْمُس .

و من المَجاز المَوْشَحه من الظُّبَاءِ و الشَّاءِ و الطَّيْرِ:الَّتِي لَهَا طُرَّتَانِ .زاد في الأساس:مُسْبَلَتَانِ (٤) من جَانِبَيْهَا.قال:

أَوِ الْأُذْمُ المَوْشَحِ العَوَاطِي

بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ

و دِيكَ مُوشِح ،إذا كان له حُطَّتَانِ كالوِشاح .و ثَوْبٌ مُوشِحٌ ،و ذلك لِوِشِي فِيهِ،حكاها ابن سيده عن اللُّخَيَانِي .

و من المَجاز أَيضاً: تَوْشِحَ الجبلَ :سَلَكَه .و تَوْشِحَ المرأه .جامعها.و منه

١٤- حديث عائشه رضي الله عنها: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يَتَوْشِحُنِي .» أَي يَتَغَشَّانِي.

و يقال:يُعَانِقُنِي و يُقْبَلُنِي (٥):

١٦- و في حديث آخَرَ: «لا عِدْمَتَ رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الوِشاحِ .» أَي ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَهُ فِي مَوْضِعِ الوِشاحِ .

و يَوْمُ الوِشاحِ ذَكَرَهُ ابن الأثير،و له قِصَهُ (٤).

١٤- و كان لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتِ الوِشاحِ .

و استدرِك شيخنا:

التَّوَشِيحُ :اسمٌ لِنوعٍ مِنَ السُّعْرِ اسْتَحْدَثَهُ الأندلسيون، و هو فَنٌ عَجِيبٌ لَهُ أَسْمَاطٌ وَ أَعْصَانٌ وَ أَعَارِيضٌ مَخْتَلِفَةٌ،و أَكْثَرُ مَا يَنْتَهِي عِنْدَهُمْ إِلَى سَبْعَةِ آيَاتٍ.

و وِشاحُ بَنُ عبدِ اللهِ و ولَدُهُ مُحَمَّدُ بَنُ وِشاحِ ،و وِشاحُ بن

ص:٢٤٧

١- (١) في التكملة:و ذو الوشاح.

٢- (٢) بالأصل:«غموض»و ما أثبت عن ديوان الهذليين ٩٨/٣ و فيه أيضاً: مستشعراً.

٣- (٣) كذا و في معجم البلدان:«و قال أبو زياد:وشحى»و الذي رواها بالمد أبو زيد:الوشحاء:....ماءه بنجد و ذكر تمام العبارة

كما في الأصل.

٤- (٤) في الأساس: مسكيتان.

٥- (٥) في النهاية: « [١] يتوشحنى و ينال من رأسى، أى يعانقنى و يقبلنى» و نبه إلى روايه النهايه و [٢] اللسان [٣] بهامش المطبوعه المصريه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قال ابن الاثير: و منه حديث المرأه السوداء: و يوم الوشاح من تعاجيب ربنا على أنه من داره الكفر نجانى (و فى اللسان: [٤] ألا إنه من بلده). كان لقوم وشاح تفقدوه فاتهموها به و كانت الحدأه أخذته فألقته إليهم اه».

جوادِ الضَّريرِ، وفتحُ بن محمد بنِ وشاحٍ، محدِّثون، و الأخير زاهدٌ.

وضح

الوَضْحُ، محرَّكه: بَيَاضُ الصُّبْحِ وقد يراد به مُطلقُ الضُّوءِ و البَيَاضِ من كلِّ شئٍ ءِ.

١٦- و فى الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ وَضَحُ إِبْطِيهِ». أى البياض الذى تحتهمَا، و ذلك للمبالغة فى رُفْعِهِمَا و تَجَافِيهِمَا عن الجَبْتَيْنِ.

١٧- و فى حديثِ عُمَرَ رضى الله عنه: «صُومُوا مِنَ الوَضْحِ إِلَى الوَضْحِ». أى من الضُّوءِ إِلَى الضُّوءِ، و قيل:

من الهَلَالِ إِلَى الهَلَالِ. قال ابن الأثير: و هو الوَجْه، لَأَنَّ سِيَاقَ الحَدِيثِ يدلُّ عليه، و تَمَامَهُ

١٧- «فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأْتُمُوا العِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا».

و الوَضْحُ: بَيَاضُ القَمَرِ و ضَوْؤُهُ، و قد يُكنى به عن البَرَصِ، و منه قيل لَجَدِيمَةِ الأبرشِ: الوَضَّاحُ، و سيأتى الكلامُ عليه.

١٦- و فى الحديث: «جاءه رَجُلٌ بكُفِّهِ وَضَحٌ». أى بَرَصٌ. و الوَضْحُ: الشَّيْءُ، و العُرَّةُ و التَّحْجِيلُ فى القَوَائِمِ و غير ذلك من الأَلْوَانِ، و منه قولهم: فَرَسٌ ذُو أَوْضَاحٍ.

و الوَضْحُ: ماءٌ لبني كِلَابٍ، قال أبو زياد: هو لبني جعفر بن كِلابٍ، و هى الحِمَى فى شَقِّهِ الذى يلى مَهَبَّ الجَنُوبِ.

و إنما سُمِّيَ به لَأَنَّهُ أَرْضٌ بِيضَاءُ تُنْبِتُ النَّصِيَّ بين جبالِ الحِمَى و بين النَّيْرِ، و النَّيْرُ جِبَالٌ لِعَاضِرَةِ بنِ صَعْصَعَةَ. كذا فى المعجم.

و فى الحديث: «عَيَّرُوا الوَضْحَ»، أى الشَّيْبَ، يعنى اخْضَبُوهُ (١).

و الوَضْحُ: الدَّرْهَمُ الصَّحِيحُ و دِرْهَمٌ وَضَحٌ: نَقِيٌّ أبيضٌ، على النَّسَبِ. و حكى ابن الأعرابى: أَعْطَيْتَهُ دَرَاهِمَ أَوْضَاحًا كَأَنَّهَا أَلْبَانُ شَوْلٍ رَعَتْ بِدَكْمَدَاكِ مَالِكٍ. مَالِكٌ: رَمْلٌ بَعِينُهُ قَلَمًا تَزْعَى الإِبِلُ هُنَالِكَ إِلاَّ الحَلِيَّ، و هو أبيضٌ، فَشَبَّهَ الدَّرَاهِمَ فى بِياضِهَا بِأَلْبَانِ الإِبِلِ الَّتِي لا تَزْعَى إِلاَّ الحَلِيَّ.

و الوَضْحُ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ و وَسَطُهُ.

و من المجاز: حَبَّذَا الوَضْحُ: اللَّبَنُ. قال أبو ذؤيب:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ به أَحَدٌ

ثم استفاءوا و قالوا: حَبَّذَا الوَضْحُ

أى قالوا: اللَّبَنُ إِيْنَا أَحَبُّ من القودِ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ و أَلْبَانَهَا على دَمِ قَاتِلِ صاحبهم. قال ابن سيدة:

و أراه سُمِّيَ بذلك لبياضه. وقيل: الوَضْحُ من اللَّبَنِ: ما لم يُمدَّق، و يقال: كَثُرَ الوَضْحُ عند بني فُلان، إذا كَثُرَتْ ألبانُ نَعَمِهِم.

و الوَضْحُ : حَلْيٌ من الفِضَّة هكذا ذكره أبو عُبَيْد في الغريب. و في المَشَارِق: حَلْيٌ من الحجاره. قال في التوشيح: أى حجاره الفِضَّة. و ج الكُلُّ أَوْضاحٌ ، سُمِّيت بذلك لبياضها.

١٤- و في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَادَ مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُوَيْرِيَّةَ عَلَيَّ أَوْضاحٍ لَهَا». و قيل: الوَضْحُ :

الخلخال ، فَخَصَّ .

و وَضَحَ الطَّرِيفَهُ (٢): صَغَارُ الكَلْبِ، و قال أبو حنيفة: هو ما ابيضَّ منها، و الجمع أَوْضاحٌ . و قال الأصمعي: يقال: في الأرض أَوْضاحٌ من كَلْبٍ، إذا كان فيها شيءٌ قد ابيضَّ . قال الأزهرى: و أكثر (٣) ما سمعتهم يذكرون الوَضْحَ في الكَلْبِ لِلنَّصِيَّةِ و الصِّلِيانِ الصَّيْفِيِّ الذى (٤) لم يأتِ عَلَيْهِ عامٌ و يسودُّ.

قال ابن أحمَرَ و وصفَ إبلاً:

تَتَّبِعُ أَوْضاحاً بَسْرَهُ يَذُبُّ

و تَرَعَى هَشِيمًا من حُلَيْمَةِ بَالِيَا

و قال مَرَّةً : (٥) هى بَقَايا الحَلْيِ و الصِّلِيانِ، لا تكون إلا من ذلك.

و قد وَضَحَ الأمرُ و الشئُ ءُ يَضْحُ وُضوحاً و ضِحةً ، كَعِدِهِ، و ضِحةً ، بالفتح لمكان حَرْفِ الحلق، و هو واضِحٌ و وَضاحٌ .

و اتَّضَحَ و أَوْضَحَ و تَوَضَّحَ : بانَ و ظَهَرَ. و وَضَّحَهُ هو تَوَضَّيحاً و أَوْضَحَهُ إبْضاحاً، و أَوْضَحَ عنه.

و تَوَضَّحَ الطَّرِيقُ : استبانَ .

و الوَضَّاحُ ، ككَتان: الرَّجُلُ الأَبْيَضُ اللُّونِ الحَسَنَةُ الحَسَنُ الوَجْهِ البَسَامُ .

ص: ٢٤٨

١- (١) الأصل و النهايه، و فى التكملة: خَضْبُوهُ.

٢- (٢) بالأصل «الطريقة» تحريف صوابه ما أثبتناه. و الطريقة: نوع من الكَلْبِ، و قيل إنها النصي إذا يبس.

٣- (٣) فى التهذيب: و أكثر ما سمعت العرب يقولون: الوضح....

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: الذى لم يسود من القَدَمِ و لم يصِرْ دريناً للنعم.

٥- (٥) أى أبو حنيفة، و هو ما يفهم من سياق العبارة فى اللسان. [٢]

و العرب تُسَمِّي النَّهَارَ الْوَضَّاحَ وَ اللَّيْلَ الدُّهْمَانَ .

و الْوَضَّاحُ لَقَبُ جَذِيْمَةِ الْأَبْرِشِ . وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ قَدْ يُكْنَى بِالْوَضَّاحِ عَنِ الْبَرَصِ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لَجَذِيْمَةِ الْأَبْرِشِ الْوَضَّاحُ . قَالَ (١) : وَ هَذَا سَبَبُ تَسْمِيَةِ الْعَرَبِ لَهُ ، لِأَنَّ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ : سُمِّيَ جَذِيْمَةُ الْأَبْرِشِ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرْقُ نَارٍ فَبَقِيَ أَثَرُهُ نَقْطٌ سَوْدٌ وَ حَمْرٌ .

وَ الْوَضَّاحُ مَوْلَى بَرْبَرِيٍّ لِبَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ ذَلِكَ السُّكْرِيُّ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا

فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا آلَ بَرْبَرَا (٢)

كَانَ شَاعِرًا ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِوَضَّاحِ الْيَمَنِ ، وَ كَانَتْ أُمُّ الْبَنِيْنَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ تَحْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَ كَانَ تُحِبُّ الْوَضَّاحَ . وَ فِي الْمِضَافِ وَ الْمَنْسُوبِ لِلثَّعَالِبِيِّ : قَالَ الْجَاحِظُ : قُتِلَ بِسَبَبِ الْفِسْقِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْعَبِيدِ :

وَضَّاحِ الْيَمَنِ ، وَ يَسَارُ الْكَوَاعِبِ ، وَ عَثْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ .

وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْوَضَّاحِيَّةُ وَ هِيَ هَ مَعْرُوفَةٌ .

١٤- وَ فِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَلْعَبُ وَ هُوَ صَغِيرٌ مَعَ الْغُلَمَانِ بَ عَظْمٍ وَضَّاحٍ . وَ هِيَ لُعْبَةٌ لِصَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ تَأْخِذَ الصَّبِيِّ عَظْمًا أَبْيَضَ فَيَزْمُونَهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَ أَيْ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِهِ فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ فَلَهُ الْقَمْرُ . قَالَ (٣) : وَ رَأَيْتَ الصَّبِيَّانَ (٤) يُصَغَّرُونَهُ فَيَقُولُونَ عَظِيمٌ وَضَّاحٍ . قَالَ : وَ أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

عَظِيمٌ وَضَّاحٌ ضِحْنَ اللَّيْلَةِ

لَا تَضْحَنُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وَ بِكُرِّ الْوَضَّاحِ : صَلَاةُ الْغَدَاةِ . وَ ثِنْيُ دُهْمَانَ : الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ قِسْتَ مَا بَيْنَ مَنَاخِي سَبَّاحِ

لِثِنْيِ دُهْمَانَ وَ بِكُرِّ الْوَضَّاحِ

لَقِسْتَ مَرَّتًا مُسَبِّطَ الْأَبْدَاخِ

سَبَّاحِ بَعِيرِهِ . وَ الْأَبْدَاخُ : جَوَائِبُهُ .

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : اسْتَوْضَحَ الشَّيْءَ وَ اسْتَكْفَهَ وَ اسْتَشْرَفَهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ هَلْ يَرَاهُ يُوقِي بِكَفِّهِ عَيْنَيْهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ . يُقَالُ : اسْتَوْضَحَ عَنْهُ يَا فُلَانٌ . وَ اسْتَوْضَحَ فُلَانًا أَمْرًا ، وَ كَذَلِكَ الْكَلَامُ ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُوضِّحَهُ لَهُ وَ اسْتَوْضَحَ عَنْ

الأمر: بَحَثَ .

و المَتَوَضِّحُ: مَنْ يَظْهَرُ. و قد تَوَضَّحَ الطَّرِيقُ: اسْتَبَانَ .

و مَنْ يَزْكَبُ وَضَحَ الطَّرِيقَ و لا يَدْخُلُ فِي الحَمْرِ محرَّكَةً .

و قال النُّصْر: المَتَوَضِّحُ من الإِبِل: الأَبْيَضُ غَيْرُ - و في بعض الأُمَّهَات (٥): و ليس - شَدِيدُ البَيَاضِ ، أَشَدُّ بَيَاضاً من الأَعْيِصِ (٤) و الأَصْهَبِ ، كالأَوَاضِحِ ، و هو المَتَوَضِّحُ الأَقْرَابِ ، و أنشد:

مُتَوَضِّحُ الأَقْرَابِ فِيهِ شُهْلَةٌ

شَنِجَ اليَدَيْنِ تَخَالَه مَشْكُولاً

و الواضحه: الأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ، صفة غالبه. و أنشد:

كُلُّ حَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتُهُ (٧)

لَا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَةً

كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ نَعْلِبٍ

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

١٦- و في الحديث: «حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بَضَاحِكِهِ». أَى مَا طَلَعُوا بَضَاحِكَهُ و لا أَبْدَوْهَا، و هى إِخْدَى ضَوَاحِكِ الإِنْسَانِ.

و تَوَضَّحَ بِالضَّمِّ و كَثُرَ الضَّادُ:ع، بَيْنَ إِمْرِهِ إِلَى أَسْوَدِ العَيْنِ ، و هو كَثِيبٌ أَبْيَضٌ فِي كُتْبَانٍ حُمْرٍ بالدَّهْنَاءِ (٨) بَيْنَ أَجَا و اليمامة .

و الوَضْحَةُ، محرَّكَةً: الأَتَانُ أَنْثَى الحِمَارِ. و الواضحه و الموضحة من الشَّجَاجِ: الَّتِي بَلَغَتِ العِظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ، و قيل: هى الَّتِي تَقْشِرُ الجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ اللَّحْمِ

ص: ٢٤٩

١- (١) من هنا العبارة ليست فى الصحاح. [١]

٢- (٢) فى معجم البلدان ([٢] و ضاحيه): «معلاً» بدل «معلاً».

٣- (٣) القائل الأزهرى كما فى التكملة، و العبارة واضحة فى التهذيب و فيه: قلتُ .

٤- (٤) فى التهذيب: ولدانهم.

٥- (٥) و هى روايه اللسان و [٣] التكملة و التهذيب.

- ٦- (٦) فى التهذيب و التكملة: الأعىس بالسین المهملة.
- ٧- (٧) البیت لطرفه كما فى الصحاح. [٤] بروایه خالته بدل صافیه.
- ٨- (٨) فى معجم البلدان: بالدهناء قرب الیمامه.

و العظم، أو الشَّجَّةُ الَّتِي تُبْدَى وَصَحَّ الْعِظَامُ (١) و هي التي يكون فيها القِصَاصُ خاصَّةً، لأنَّه ليس من الشَّجَاجِ شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِوَاهَا، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ ففِيهَا دَيْتُهَا.

و الجَمْعُ المَوَاضِحُ . و التي فُرِضَ فِيهَا حَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَ الوَجْهِ ، فَأَمَّا المَوَاضِحُ فِي غَيْرِهِمَا ففِيهَا الحُكُومَةُ .

١٤- و في الحديث: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ الأَوْضَاحِ « حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي العَرَبِيِّينَ . قَالَ ابن الأَثِيرِ :

١٦- و في الحديث: «أَمَرَ بِصِيَامِ الأَوْضَاحِ» (٢). أَي أَيَّامَ اللَّيَالِي البِيضِ ، جَمْعُ وَاضِحَةٍ ، وَ هِيَ ثَالِثَ عَشَرَ وَ رَابِعَ عَشَرَ وَ خَامِسَ عَشَرَ ، وَ أَصْلُهُ وَ وَاضِحٌ فَقَلِبْتَ الواوُ الأُوْلَى هَمْزَةً كَمَا عُرِفَ ذَلِكَ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ .

و الوَاضِحَةُ : النَّعْمُ . ج وَضَائِحُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهِمُ

وَ إِذْ أَنَا فِي حَيِّ كَثِيرِ الوَاضِحِ

و من المَجَازِ : وَضَحَتِ الإِبِلُ (٣) بِاللَّيْنِ : أَلْمَعَتْ ، كَذَا فِي الأَسَاسِ :

*و مما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الوَضَحُ : بِيَاضٌ غَالِبٌ فِي ألوانِ الشَّيْءِ قَدْ فَشَا فِي جَمِيعِ جَسَدِهَا ؛ وَ الجَمْعُ أَوْضَاحٌ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : فِي الصَّدْرِ وَ الظَّهْرِ وَ الوَجْهِ ، يُقَالُ لَهُ : تَوَضَّحَ (٤) ، وَ قَدْ تَوَضَّحَ .

وَ أَوْضَحَ ، الرَّجُلُ وَ المَرَأَةُ : وُلِدَ لهُمَا أَوْلَادٌ وَضَّحَ بِيَضٌ .

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى وَاضِحَةٍ ، إِذَا وَضَحَ لَكَ وَ ظَهَرَ حَتَّى كَانَتْهُ مُبَيِّضٌ .

وَ رَجُلٌ وَاضِحٌ الحَسَبِ وَ وَضَّاحُهُ : ظَاهِرُهُ نَقِيئُهُ مُبَيِّضُهُ ، عَلَى المَثَلِ . وَ كَذَا قَوْلُهُمْ : لَهُ النِّسَبُ الوَضَّاحُ .

وَ وَضَّحَ القَدَمَ : بِيَاضٍ أَحْمَصِهِ .

وَ قَالَ الجُمَيْحُ :

وَ الشُّوكُ فِي وَضَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ (٥)

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَنْ أَيْنَ وَضَّحَ الرَّكْبُ ، أَي مِنْ أَيْنَ بَدَأَ .

و قال غيره: من أين أَوْضَحَ ،بالألف. و قال ابن سيده:

وَصَحَ الرَّايِبُ: طَلَعَ ،و من أين أَوْضَحَتْ ،بالألف، أى من أين خَرَجَتْ، عن ابن الأعرابي .و فى التهذيب: من أين أَوْضَحَ الرَّايِبُ ،و من أين أَوْضَعَ ،و من أين بَدَأَ وَضَحَكَ (٤).

و أَوْضَحْتُ قَوْمًا:رَأَيْتَهُمْ.

و الواضِح: ضدُّ الخاملِ ، لِوُضوح حاله و ظُهور فَضله، عن السَّعِيدِ .و الوُضَح: الكَوَاكِبُ الخُنُسُ إِذا اجْتَمَعَتْ مع الكواكب المُضِيئهِ من كواكب المنازلِ .و قال اللَّيْثُ: إِذا اجْتَمَعَتْ الكَوَاكِبُ الخُنُسُ مع الكواكب المُضِيئهِ مِنْ كواكب المنازلِ سُمِّيْنَ جميعاً الوُضَحَ .

و عن اللَّحْيَانِي: يقال: فيها: أَوْضاحٌ من النَّاسِ و أَوْباشٌ و أَسقاطٌ ،يُعْنَى جماعاتٌ من قبائلِ شَتَّى.قالوا:و لم يُسْمِعْ لهذِهِ الحروفِ واحداً (٧)و قال أبو حنيفة (٨):رَأَيْتُ أَوْضاحاً من النَّاسِ هاهُنَا و هاهُنَا لا واحداً لها.

و أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن الحَسَنِ بن عَلِيٍّ بن الوُضاحِ الأَنْبارِيِّ الشاعِرِ، حَدَّثَ عن أَبِي عبد الله المَحامِلِيِّ ،و أَبِي حامِدِ الإِسْماعِيلِيِّ ،و انتقلَ إِلى نَيْسَابُورَ و بها تُوفِّيَ سَنَه ٣٤٥.

و أَبُو عَمَرَ عامِرُ بن أُسَيْدِ بن وَاضِحِ الأَصْبَهانِيِّ عن ابن عُيَيْنَةَ و يَحْيَى القَطَّانِ .

وطح

الوُطْحُ ، كذا هو بفتح فسكون فى سائر النسخ، و هو صَنِيعُ المِصنِّفِ ،و بخطُّ أَبِي سَهْلٍ: الوُطْحُ ،هكذا محرَّكَةً ،و هو ما تَعَلَّقَ بالأظلافِ و مَخالِبِ الطَّيْرِ مِنَ الطَّيْنِ و العَرَّةِ (٩)و بخطُّ أَبِي زكريَّا: مِنَ الطَّيْنِ و العَرَّةِ ،و هو جائِزٌ أَيضاً،و أشباه ذلك،واحده وَطْحَةٌ .

و قد وَطَحَهُ يَطْحُهُ طِحَةً ، كَعَدِهِ ، إِذا دَفَعَهُ بِيَدَيْهِ عَنِيفاً،

ص: ٢٥٠

١- (١) التهذيب و الصحاح و اللسان: [١]العظم.

٢- (٢) فى النهايه و [٢]اللسان: [٣]الأواضح.

٣- (٣) فى الأساس:الحامل.

٤- (٤) الأصل و اللسان،و [٤]فى التهذيب:يقال:به توضيح شديد.

٥- (٥) البيت للمتنخل الهذلى كما فى ديوان الهذليين ١٦/٢ و صدره: حتى يجىء و جن الليل يوغله.

٦- (٦) العبارة ليست فى التهذيب،و قد وردت فى اللسان [٥]عنه.

٧- (٧) التهذيب و اللسان: [٦]إبواحد.

٨- (٨) عبارہ اللسان: [٧] رأيت أوضاحاً، أي فرقاً قليله هاهنا.».

٩- (٩) في القاموس و اللسان: [٨] من العره و الطين.

أى فى عُنف، كما فى بعض كتب الغريب.

و القوم تَوَاطَحُوا إِذَا تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ، أَوْ تَوَاطَحُوا، إِذَا تَقَاتَلُوا، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الْحَكَمِ الْخُضْرِيِّ (١).

لَدُّ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاهِ كَأَنَّهَا

يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى الدِّينَارِ

و قال أبو وجزه:

تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَوَاطِحِ (٢)

و تَوَاطَحَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ، إِذَا أَرْدَحَمَتْ عَلَيْهِ.

و الْوَطِيحُ، كَشَرِيفٍ: حِصْنٌ بِخَيْبَرَ، وَ سَنَأْتَى عَدُوَّ حِصُونِ خَيْبَرَ فِي خ ب ر.

وقح

وَقَحَ الْحَافِرُ، كَكَرَّمَ وَ فَرِحَ وَ وَعَدَ، يُوَقِّحُ وَ يُوَقِّحُ وَ يِقَّحُ وَ قَاقَحَهُ، بِالْفَتْحِ، وَ وَقَّحَهُ، بِالضَّمِّ، كَلَاهِمَا مَصْدَرٌ وَ وَقَّحَ كَكَرَّمَ، وَ قِحَهُ، كَعَدَهُ، وَ قَحَهُ - بِالْفَتْحِ، مَصْدَرَانِ لِلْمَفْتُوحِ وَ الْمَكْسُورِ، وَ هُمَا نَادِرَانِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْأَصْلُ وَقَّحَهُ، حَذَفُوا الْوَاوَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ عَدَهُ وَ زَنَهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِهَا عَنْ فِعْلِهِ إِلَى فَعْلِهِ، فَأَقْرَبُوا الْحَرْفَ بِحَالِهِ وَ إِن زَالَتِ الْكِسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ فَقَالُوا الْقَحَهُ، فَتَدَرَّجُوا بِالْقَحِهِ إِلَى الْقَحِهِ وَ هِيَ وَقَّحَهُ كَجَفَّنَهُ، لِأَنَّ الْفَاءَ فُتِحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْخَلْقِيِّ (٣) كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ. وَ أَبِي الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَحِهِ إِلَّا الْفَتْحَ، كَذَا فِي اللِّسَانِ - وَ وَقَّحًا، مُحَرَّكَةً مَصْدَرٌ وَقَّحَ، كَفَرَّحَ، هَكَذَا عَلَى الصَّوَابِ كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ اشْتَبَهَ عَلَى شَيْخِنَا فِجْعَلَهُ تَارَةً كَالْوَعْدِ، وَ تَارَهُ بِالضَّمِّ، وَ تَارَهُ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ اسْتَدْرَكَ بِهَذَا الْأَخِيرَ عَلَى الْمَصْنُوفِ.

وَ وَقَّحَ وَ هُوَ وَقَّحٌ، إِذَا صَلَبَ وَ اشْتَدَّ، كَأَسْتَوْقَحَ وَ أَوْقَحَ، وَ كَذَلِكَ الْخُفُّ وَ الظُّهْرُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَقَّحَ الرَّجُلُ: قَلَّ حَيَاؤُهُ وَ قَاقَحَهُ، وَ هُوَ بَيْنُ الْوَقَّحِ وَ الْوُقُوحِ، زَادَهُمَا اللَّحْيَانِي فِي الْوَجْهِ، وَ يُقَالُ رَجُلٌ وَقَّحٌ وَ قِيقُ الْوَجْهِ وَ وَقَّاحَهُ: ضَيُّبُهُ قَلِيلُ الْحَيَاءِ، وَ الْأُنْثَى وَقَّاحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ وَ قَالَ أَمُّهُ الْاِشْتِقَاقِ: الْوَقَّاحَةُ: الْجِرَاءَةُ عَلَى الْقَبَائِحِ وَ عَدَمُ الْمَبَالَهِ بِهَا، كَمَا نَقَلَهُ الْبِيضَاوِيُّ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ الْمَوْقَّحُ، كَمُعْظَمِ: الْمَجْرَبُ الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَ هُوَ الْمَوْقَّعُ أَيْضًا.

وَ رَجُلٌ وَقَّاحٌ الدَّنْبِ، مُحَرَّكَةً، وَ وَقَّاحٌ كَسَحَابٍ: صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ حَافِرٌ وَقَّاحٌ: صَلْبٌ:

بَاقٍ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَ النَّعْتُ وَقَّاحٌ، الدَّكْرُ وَ الْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءُ وَ جِ وَقَّحٌ [بِضَمَّتَيْنِ، وَ وَقَّحٌ] (٤)، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ.

وَ تَوْقِيحُ الْحَوْضِ: إِصْلَاحُهُ بِالْمَدْرِ حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا يُنْشَفُ الْمَاءُ، وَ قَدْ يُوقَّحُ بِ الصَّفَائِحِ. وَ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

أَفْرِغْ لَهَا مِنْ ذِي صَفِيحٍ أَوْقَحَا

مِنْ هَزْمِهِ جَابَتْ صَمُودًا أَبَدَحَا

و التّوقيح في الحافر: تَضْلِيْبُهُ بِالشَّحْمِ المُذَابِ حَتَّى إِذَا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَ ذَابَتْ كُوِيَ بِهَا مَوَاضِعُ الحَفَا (٥) و الأشاعرِ.

*و من المجاز: بَعِيْرٌ مُوَقَّحٌ: مَكْدُوْدٌ بِالعَمَلِ (٦)، و هو مما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ.

وكح

وَكَحَهُ بِرَجْلِهِ يَكْحُهُ وَكَحًا، إِذَا وَطَّئَهُ وَطًّا شَدِيدًا.

و الوُكْحُ، بِضَمَّتَيْنِ: الفِرَاخُ الغَلِيْظَةُ، عَلَى النِّسْبِ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ وَاِكْحٍ أَوْ وَكُوحٍ، إِذْ لَا يَسُوغُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مُسْتَوَكِحٍ وَ قَدْ اسْتَوَكَحَتْ: غَلَّظَتْ.

و الأَوْكُحُ: التُّرَابُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ البَابِ، لِأَنَّهُ عِنْدَ كِرَاعِ فَوْعَلٍ، وَ قِيَاسِ قَوْلِ سَبِيوِيَه أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ. وَ الأَوْكُحُ أَيْضًا: الحَجْرُ، وَ المَكَانَ الصُّلْبُ.

وَ أَوْكَحَ الرَّجُلُ أَعْيَا. وَ أَوْكَحَ فِي حَفْرِهِ، أَيْ بَلَغَ الحَجْرَ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: حَفَرَ فَأَكْدَى وَ أَوْكَحَ، إِذَا بَلَغَ المَكَانَ الصُّلْبَ.

ص: ٢٥١

١- (١) بالأصل «الحضرمي» و الصواب ما أثبت و هو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري، شاعر، من خُضِرَ محارب كان معاصراً لابن

مياده و عده الأصمعي من طبقتة (الاعلام). [١]

٢- (٢) صدره في التهذيب: و أكثر منهم قائلاً بمقاله.

٣- (٣) عن اللسان، و [٢] بالأصل «الحلق».

٤- (٤) ما بين معكوفتين سقط من المطبوعه الكويتيه.

٥- (٥) في الأصل و التهذيب «الحفاء» و ما أثبت عن اللسان. [٣]

٦- (٦) ورد القول في الأساس.

وقال الأزهري عن أبي زيد: أَوْكَحَ الْعَطِيَّةَ إِيكاحاً إِذا قَطَعها. و فى التهذِيب: أَوْكَحَ عَن الأَمْرِ: كَفَّ عَنه و تَرَكه، و قيل أَوْكَحَ الرَّجُلُ: مَنَعَ و اشتدَّ على السائل، و قال المفضَّل: سَأَلَهُ فَاسْتَوْكَحَ اسْتِيكاحاً، إِذا أَمْسَكَ و لم يُعْطِ .

ولح

وَلَحَّ البَعِيرَ كَوَعَدَه: حَمَلَه ما لا يُطِيقُ .

و الوَلِيحُ و الوَلِيحُ: الغرائِزُ و الجِلالُ و الأَعْدالُ يُحْمَلُ فيها الطَّيْبُ و البِزُّ و نحوُه، قال أبو ذؤيبٍ يصف سَحاباً:

يُضِيءُ رَباباً كَدُهُمِ المَخا

ض جُلُلنَ فوقَ الوَلايا الوَلِيحا

الواحدَه و لِيحَه ، و قيل هو الضَّخْمُ الواسِعُ من الجِوالِقِ.

و قيل هو الجِوالِقِ ما كانَ . و قال اللُّحيانِي : الوَلِيحَه :

العِرارَةُ ، و المِلاحُ : المُخلاهُ ، قال ابن سيده: و أراه مقلوباً من الوَلِيحِ ، و قد تقدَّم فى ملح ما يتعلَقُ به فراجعُه.

ومح

الوَمَاحُ ، ككَتَّانٍ: صَدُعُ فَرْجِ المَراهِ قال الأزهريُّ: قرأتُ بَخَطٍ شَمِرٍ، أَنَّ أبا عَمْرٍو الشَّيبانِيَّ أَنشد هذه الأبيات:

لَمَّا تَمَشَّيتِ بُعيدَ العَتمَه

سَمِعْتُ من فَوِّقِ الثَّيَوتِ كَدَمَه

إِذا الخَريجُ العَظْفِيزُ المُحَدَمَه (١)

يُورِّها فَحَلَّ شَديدُ الضَّمْضَمَه

أَرَّا بَعْتارِ إِذا ما قَدَمَه (٢)

فيها انْفَرَى و ما حَها و خَزَمَه

قال: و ما حَها: صَدُعُ فَرْجِها. و انْفَرَى: انْفَتَحَ و انْفَتَقَ لِإِيلاجِه الذِّكْرِ فيه. قال الأزهريُّ: لم أسمع هذا الحرفَ إِلا فى هذه الأرجوزَه ، و أَحسبها فى نوادره.

و الوَمَحه ، بفتح فسكون الأثرُ من الشَّمْسِ ، حكاها الأزهريُّ خاصَّةً عن ابن الأعرابيِّ .

وَأَنَحَهُ مُوَانِحَةً: وَاَفَّقَهُ . كَذَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ.

وَيُجُّ لَزِيدٍ، بِالرَّفْعِ، وَوَيْحًا لَهُ بِالنَّصَبِ، كَلِمَةٌ رَحْمَةٌ، وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٌ، وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَيْلُ قُبُوحٌ، وَالْوَيْحُ تَرْحُّمٌ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرُهَا، أَيْ هِيَ دُونُهَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَيْلُ هَلَكَةٌ وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ، وَالْوَيْسُ تَرْحُّمٌ. وَقَالَ سَيَبَوِيهٌ: الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي الْهَلَكَةِ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ فِي الْهَلَكَةِ. وَوَيْحٌ تَقْيِيحٌ. وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَيَحَهُ كَوَيْلِهِ، وَقِيلَ: وَيْحٌ تَقْيِيحٌ.

قال ابن جني: امتنعوا من استعمال فعل الويح، لأن القياس نفاه و منع منه، وذلك لأنه لو صُرف الفعل من ذلك لوجب إعلال فائه كَوَيْدٍ، وعينه كباع، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين. قال ولا أدري أأدخل الألف واللام على الويح سماعاً أم تبسُطاً وإدلالاً. وقال الخليل: وَيْسٌ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلَاحٍ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ وَيْحَهُ مَا أَمْلَحَهُ، وَوَيْسَهُ مَا أَمْلَحَهُ. وَقَالَ نَصْرٌ (٣) النَّحْوِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَطَّعُ يَقُولُ: الْوَيْحُ رَحْمَةٌ، وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَيْلِ فُرْقَانٌ إِلَّا (٤) أَنَّهُ كَانَ أَلْيَنَ قَلِيلًا.

وفي التهذيب: قد قال أكثر أهل اللغة إنَّ الوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ [وَعَذَابٍ، وَفَرْقٍ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ، أَنَّ وَيْلًا تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ] (٥) أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يُتْرَحَّمُ عَلَيْهِ (٦)، وَوَيْحٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ يُرْحَمُ (٧) وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّخْلِصِ مِنْهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ لِمُسْتَحِقِّي الْعَذَابِ بِجَرَائِمِهِمْ (٨)، وَأَمَّا وَيْحٌ

١٤- فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهَا لِعَمَارٍ:

« وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيْةٍ بُوْسًا لَكَ، تَفْتُتَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةِ ». كَأَنَّهُ أُعْلِمَ مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ.

وَرَفَعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، أَيْ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَالظَّرْفُ بَعْدَهُ خَبْرُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَالْمَسْوُوعُ لِلْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكَرِ الْعَظِيمِ الْمَفْهُومِ مِنَ التَّنْوِينِ أَوْ التَّنْكِيرِ، أَوْ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ جَرَتْ مَجْرَى الْأَمْثَالِ، أَوْ أُقِيمَتْ مَقَامَ الدُّعَاءِ، أَوْ فِيهَا التَّعَجُّبُ

ص: ٢٥٢

١- (١) في التهذيب: «الحزمه» وما في اللسان و [١] التكملة فكالأصل.

٢- (٢) في اللسان: [٢] يؤزها... أزا بعياد...» و التهذيب و التكملة فكالأصل. و شديد الضمضمه: أي الضم للانثى إلى نفسه.

٣- (٣) في التهذيب: نصير النحوى.

٤- (٤) في التهذيب: إلا كأنه ألين.

٥- (٥) ما بين معكوفتين لم ترد في التهذيب، وهي مثبته في اللسان [٣] عن الأزهري.

٦- (٦) زيد في التهذيب: معها.

٧- (٧) في التهذيب: يُرثى له.

٨-٨) من ذلك قوله تعالى (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) و (وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) و (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) .

دائماً، أو لوضوحه، أو نحو ذلك مما يُبدية النَّظْرُ و تَقْتَضِيهِ قَوَاعِدُ الْعَرَبِيَّةِ. وَ نَضَبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، وَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَيْحاً، كَذَا فِي الصَّيْحَاحِ وَ اللَّسَانِ. وَ فِي الْفَائِقِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ، أَيَّ أَرْحَمِهِ تَرْحُمًا. وَ زَادَ فِي الصَّيْحَاحِ: وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: فَتَعَسَّ لَهُمْ، وَ بُعِيداً لثَمُودَ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَدًا لِأَنَّهُ لَا تَصِحُّ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ لَامٍ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فَتَعَسَّهُمْ أَوْ بُعِدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ، فَلِذَلِكَ افْتَرَقَا.

وَ لَكَ أَنْ تَقُولَ: وَيْحَ زَيْدٍ وَ وَيْحَهُ، وَ وَيْلَ زَيْدٍ وَ وَيْلَهُ.

بِالإِضَافَةِ، نَضَبُهُمَا بِهِ، أَيَّ بِإِضْمَارِ الْفِعْلِ أَيْضًا، كَذَا فِي الصَّيْحَاحِ، وَ رُبَّمَا جُعِلَ مَعَ «مَا» كَلِمَةً وَاحِدَةً .

وَ قِيلَ: وَيْحًا زَيْدٍ بِمَعْنَاهُ، أَيَّ هِيَ مِثْلُ وَيْحٍ كَلِمَةً تَرْحُمُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَلَا هَيْمًا مِمَّا لَقِيْتُ وَ هَيْمًا

وَ وَيْحٍ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا هُنَّ وَ وَيْحًا

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّيْحَاحِ مَا نَضَبُهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ. أَوْ أَصْلُهُ أَيَّ أَصْلُ وَيْحٍ وَيٍّ، وَ كَذَلِكَ وَيْسٍ وَ وَيْلٍ وَصَلَتْ بِحَاءِ مَرَّةً فَقِيلَ: وَيْحٌ وَ بِلَامٍ مَرَّةً فَقِيلَ وَيْلٌ وَ سِتَاتِي، وَ بِيَاءِ مَرَّةً فَقِيلَ وَيْبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ بَسِيَّتَيْنِ مَرَّةً فَقِيلَ وَيْسٌ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّهَا. وَ كَذَا وَيْكَ، وَ وَيْهِ وَ وَيْحٍ. قَالَ سَيْبُوِيَّةُ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَزَعُ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأُظْهَرَ نَدَامَتَهُ قَالَ: وَيٍّ، وَ مَعْنَاهَا التَّنْذِيمُ وَ التَّنْبِيهُ.

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا قَالُوا وَيْلٌ لَهُ وَ وَيْحٌ لَهُ، وَ وَيْسٌ لَهُ، فَالْكَلامُ فِيهِنَّ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ اللَّامُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، فَإِنَّ حُذِفَتِ اللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النِّصْبُ كَقَوْلِهِ: وَيْحَهُ وَ وَيْسَهُ.

فصل الياء التحنيه مع الحاء المهملة

يُوح

يُوحٌ وَ يُوحَى، بَضْمُهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ.

قَالَ شَيْخُنَا: كَتَبَهُ بِالْحَمْرَةِ مُؤَدِّنٌ بِأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمَوْحِيْدِهِ، وَ أورد الخِلافَ هُنَاكَ (1) فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّيْحَاحِ مَنْقُولًا مِنْ خَطِّ الْإِمَامِ أَبِي سَهْلٍ مَا نَضَبُهُ: يُوحٌ وَ يُوحَى مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ، وَ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الْحَلِيَّاتِ عَنِ الْمَبْرَدِ، انْتَهَى.

قُلْتُ: هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَتَمُّ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِّي، فَإِنَّهُ قَالَ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْيَاءِ شَيْئًا، وَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ يُوحٌ اسْمٌ لِلشَّمْسِ. قَالَ وَ كَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَقُولُ هُوَ بُوْحٌ، بِالْبَاءِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ. وَ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الْحَلِيَّاتِ عَنِ الْمَبْرَدِ بِالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ، وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

و يُوشع ردُّ يوحى بعض يوم

و أنت متى سفرت رددت يوحا

قال: و لما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقبل له: صحفته، وإنما هو بوح بالباء، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم، و لكن أخرجوا النسخ العتيقه فأخرجوها فوجدوها بالتحته كما ذكره أبو العلاء. و قال ابن خالويه: هو يوح، بالياء المعجمه باثنتين و صحفه ابن الأنباري فقال: بوح، بالموحده. و جرى بين ابن الأنباري و بين أبي عمر الزاهد كل شئ حتّى قالت الشعراء فيهما، ثم أخرجنا (٢) كتاب الشمس و القمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح بالياء المعجمه باثنتين، و أما البوح بالياء فهو النفس لا غير.

و قال ابن سيده: يوح: الشمس، عن كراع، لا يدخله الصرف و لا الألف و اللام، و الذي حكاه يعقوب بوح، انتهى.

٢- و في حديث الحسن بن علي: «هل طلعت يوح». يعني الشمس. و هو من أسمائها، كبراح و هما مبتتان على الكسر. قال ابن الأثير: و قد يقال فيه يوحى، على مثال فعلى.

و من سجعات الأساس: جعلك الله أعمر من نوح، و أنور من يوح.

و نقل شيخنا عن السفاقي في إعراب الفاتحه: قيل:

ص: ٢٥٣

١- (١) بالأصل «هنا» خطأ.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أخرجنا، الذي في اللسان [١] أخرجنا».

لم يجيء ما فؤوه ياءٌ تحتيه و عينه واو غير يومٍ ، اتفاقاً، قيل:

و يُوح اسمٌ للشمس، و قيل هو بالموحده. و مثله فى المزهر.

بدح

*و مما يستدر ك عليه من مادّه الياء مع الحاء.

بدح. قال ابن منظور: رأيت فى بعض نسخ الصّحاح (1): الأيدح اللّهو و الباطل. تقول العرب: أخذته بأيدح و ديدح، على الإبتاع. و أيدح أفعل لا فيعل. قال ابن برى: لم يذكر الجوهرى فى فصل الياء شيئاً، انتهى.

قلت: و قد وجدت ذلك منقولاً فى هامش نسخة الصّحاح من خط الإمام أبى سهل النحوى الهروى .

و المصنّف ذكره فى بدح بالموحده على خلاف الصّواب، و هنا محلُّ ذكره، و الله سبحانه و تعالى أعلم، و أمره أحكم .

ص: ٢٥٤

١- (١) لم ترد فى الصّحاح، و قد تقدم عن ابن برى أن الجوهرى لم يذكر فى فصل الياء شيئاً.

من كتاب القاموس المحيط .

قال ابن كَيْسِيَّان: من الحروف المجهورُ و المهموسُ ، و المهموسُ عَشْرَةٌ: الهَاءُ، و الحَاءُ و الخَاءُ، و الكافُ، و الشَّينُ، و السَّيْنُ؛ و التَّاءُ، و الصادُ، و الثَّاءُ، و الفَاءُ، و معنَى المهموسِ أَنه حَرْفٌ لَانَ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ، و جَرَى مَعَهُ النَّفْسُ، فَكَانَ دُونَ المَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ.

و قال الخليل بن أحمد: حروفُ العرَبِيَّةِ تسعة و عشرون حرفاً، منها خمسةٌ و عشرون صِحَاحٌ لها أَحْيَاؤٌ و مدارِجٌ ، فالخَاءُ و الغينُ فِي حَيْزٍ واحدٍ، و الخَاءُ من الحروفِ الحَلْقِيَّةِ.

و قد تقدّم شيءٌ من ذلك.

فصل الهمزة مع الخاءِ

أبخ

أَبَخَهُ تَأْبِيخاً : لغه فِي وَبَخَهُ ، و معناه: لَامَهُ و عَيَّدَلَهُ، قال ابن سيده: حكاها ابنُ الأعرابيِّ ، و أرى همزته إِنَّمَا هي بدلٌ من واوٍ وَبَخَهُ، على أَن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليلٌ ، كَوْنَاهِ و أَنَاهِ ، و وَحِدٍ و أَحَدٍ.

قلت: و مثله ذَكَرَ الخطيبُ أبو زكريّا فِي حاشية الصَّحاحِ، و رأيتُه منقولاً من خطّه عند قوله: الوشاح.

أخخ

الأَخِيخَةُ: دَقِيقٌ يُعَالَجُ بِسَمْنٍ أَوْ زَبْتٍ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ و يُشْرَبُ ، و لا يكون إلا رقيقاً. قال:

تَصْفِرُ فِي أَعْظَمِ المَخِيخَةِ

تَجَشُّو الشَّيْخَ على الأَخِيخَةِ

شَبَّهَ صَوْتَ مَصِّ العِظَامِ التي فِيها المَخُّ بتَجَشُّو الشَّيْخِ، لَأَنَّهُ مُسْتَرْخِي الحَنَكِ و اللِّهَوَاتِ، فَلَيْسَ لِجِشَائِهِ صَوْتٌ (١).

قال أبو منصور: هذا الذي قيل (٢) فِي الأَخِيخَةِ صحيحٌ، سُمِّيَتْ أَخِيخَةً لحكاية صَوْتِ المتجشِّئِ إِذَا تَجَشَّأَ لِرِقَّتِهَا (٣).

و أَخٌ: كلمه تَكَرَّرَ و تَوَجَّعَ و تَأَوَّهَ من غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ. قال ابن دريد: و أَحسبها مُحدَثه.

و الأَخُّ: القَدَرُ، قال:

وَأَنْشَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخًا

وَصَارَ وَضَلُ الْغَائِيَاتِ أَخًا

وَيَكْسِرُ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ (٤).

وَالْأَخُّ وَالْأَخَّةُ لُغَةٌ فِي الْأَخِ وَالْأُخْتِ، حَكَاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحُّهُ ذَلِكَ.

وَإِخٌّ، بِالْكَسْرِ: صَوْتُ إِذَا خَهِ الْجَمَلِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَفِي الْمَوْعَبِ: وَلَا يُقَالُ أَخَخْتُ الْجَمَلَ وَلكِنْ أَنْخَتَهُ. وَإِخٌّ بِمَعْنَى كَيْخٌ، أَيْ أَطْرَحُ. وَقَدْ يُفْتَحُ فِيهِمَا، أَيْ فِي مَعْنَى الطَّرْحِ وَالزَّجْرِ.

وَأُخًا، بِالضَّمِّ: عِزٌّ بِالْبُصْرَةِ، بِهِ أَنْهَرُ وَقُرَى فِي جَانِبِ دِجْلَةَ الشَّرْقِيِّ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: بَيْنَ السَّمَاوَةِ وَالْحَمَاسَةِ تَأَخُّ (٥).

أَرخ

أَرَخَ الْكِتَابَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَضَيْتَهُ أَنَّهُ كَنَصَرٍ

ص: ٢٥٥

١- (١) الجمهرة ١/١٥. [١]

٢- (٢) كذا، وهو قول ابن دريد، كما هي عبارة الأزهري في التهذيب.

٣- (٣) التهذيب: تجشأها رقيقه.

٤- (٤) يعني إِخًا و قَالَ: هو الزجر كما في التهذيب.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بين السماحه الخ هذا إنما ذكره صاحب الأساس في المعتل و هو الصواب، فذكر الشارح له هنا سهو».

وَأَرْخَهُ بِالتَّشْدِيدِ، وَآرَخَهُ بِمِدِّ الهمزة: وَقَفْتُهُ، أَرْخًا وَتَأْرِيخًا وَمُؤَارَخَهُ. وَ مِثْلُهُ التَّوْرِيخُ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْوَاوَ بَدَلٌ مِنَ الهمزة. وَ قِيلَ: إِنَّ التَّأْرِيخَ الَّذِي يُؤْرَخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ، وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ، أَخَذُوهُ مِنْ (١) أَهْلِ الْكِتَابِ.

قال شيخنا: وقد أنكر جماعة استعماله مخففاً، و الصواب وروده و استعماله، كما أورده ابن القطاع و غيره. و الخلاف في كونه عربياً أو ليس بعربي مشهور، و قيل هو مقلوب من التأخير.

و قال الصُّوْلِيُّ: تَارِيخٌ كُلُّ شَيْءٍ غَايَتُهُ وَ وَقْفَتُهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ، وَ مِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ تَارِيخٌ قَوْمِهِ، أَيْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي شَرْفُهُمْ وَ رِيَّاسَتُهُمْ.

و في المصباح: أَرَخْتُ الْكِتَابَ، بِالتَّثْقِيلِ، فِي الْأَشْهَرِ، وَ التَّخْفِيفُ لُغَةٌ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ تَارِيخًا.

و هو معرَّب، و قيل عربي، و هو بيان انتهاء وقته. و يقال:

وَرَّخْتُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَ التَّوْرِيخُ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ. وَ أَرَخْتُ الْبَيْتَ: ذَكَرْتُ تَارِيخًا وَ أَطْلَقْتُ، أَيْ لَمْ تَذْكُرْهُ، أَنْتَهَى.

و الاسم الأَرخَةُ، بِالضَّمِّ.

و الأَرُخُ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، وَ يُكْسَرُ، نُقِلَ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ: الذَّكْرُ مِنَ الْبَقْرِ، وَ يَقَالُ:

الْأُنْثَى مِنَ الْبَقْرِ الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ يَنْزُ عَلَيَّهَا الثَّيْرَانُ.

و الأَرُخُ (٢)، مَحْرَكَةٌ: هِ بِأَجَا أَحَدِ جَبَلِي طَبِيء.

و الأَرُخِيُّ، بِالضَّمِّ: الْفَتَى مِنْهُ أَيْ مِنَ الْبَقْرِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ عَمَّ بِهِ الْبَقْرُ كالأَرُخِ وَ الإِرْخِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ الْجَمْعُ آرَاخُ وَ إِرَاخُ، وَ الأُنْثَى أَرخُهُ، مَحْرَكَةٌ، وَ إِرْخُهُ (٣)، وَ الْجَمْعُ إِرَاخُ لَا غَيْرَ. قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

أَوْ نَعْجَةٌ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَلَهَا

عَنْ إِرْفَاهَا وَاضِحِ الْخَدَيْنِ مَكْحُولٌ

قال ابن بَرِي: هَذَا الْبَيْتُ يَقْوَى قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الأَرُخَ الْفَتِيَّةُ بِكْرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ بِكْرًا، أَلَّا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا بِقَوْلِهِ: وَاضِحِ الْخَدَيْنِ مَكْحُولٌ وَ الْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الْخَفِرَاتِ فِي مَشِيهِنَّ بِالْإِرَاخِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمِشِينَ هَوْنَا مَشِيَةَ الإِرَاخِ

أَوْ الإِرَاخِ ككِتَابِ: بَقْرُ الْوَحْشِ، الْوَاحِدُ إِرْخُهُ. وَ يُطْلَقُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَ الْمَوْثُوثِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ.

و الأَرُخِيَّةُ وَ لَمَدُ الثَّيْتِ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الأَرُخُ بَقْرُ الْوَحْشِ. فَجَعَلَهُ جِنْسًا، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَرْخَهُ، مِثْلُ بَطَّ وَ بَطَّهٍ، وَ تَكُونُ الأَرُخَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَ الأُنْثَى، يَقَالُ: أَرْخَهُ ذَكَرٌ وَ أَرْخَهُ أُنْثَى، كَمَا يَقَالُ بَطَّهَ ذَكَرٌ وَ بَطَّهَ أُنْثَى. وَ كَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا

النَّوعِ جِنْسًا وَ فِي وَاحِدِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ حَمَامٍ وَ حَمَامِهِ، وَ قَالَ الصَّيْدَاوِيُّ الْإِرْخُ بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ إِذَا كَانَ أَنْثَى. وَ قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ: الْإِرْخُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الصَّغِيرِ. وَ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كَانَ بِالْبَصْرَةِ:

لَيْتَ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسِينَ عَامًا (٤)

كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاحِ

مَسْجِدٌ لَا تَزَالُ تَهْوِي إِلَيْهِ (٥)

أُمُّ إِرْخٍ قِنَاعُهَا مُتْرَاجِي

وَ قِيلَ: إِنَّ التَّارِيخَ مَا خُوذُ مِنْهُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَدَّثَ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّحِيحُ الْإِرْخُ بِالْفَتْحِ، وَ الَّذِي حَكَاهُ الصَّيْدَاوِيُّ فِيهِ نَظْرٌ (٦)، وَ الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْإِرْخِيُّ لَا أَعْرَفُهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

وَ قَالُوا مِنَ الْإِرْخِ وَلَدِ الْبَقْرَةِ أَرُخْتُ أَرُخًا .

وَ أَرُخٌ إِلَى مَكَانِهِ يَأْرُخُ أَرُوخًا: حَنَّ إِلَيْهِ. وَ قِيلَ إِنَّ الْإِرْخَ مِنَ الْبَقْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، لِحَنِينِهِ إِلَى مَكَانِهِ وَ مَاوَا:

إِرْخٌ

الْإِرْخُ، بِالزَّيِّ السَّاكِنَةِ، لُغَةٌ فِي الْإِرْخِ، وَ هُوَ الْفَتْيِيُّ مِنَ بَقْرِ الْوَحْشِ، رَوَاهُمَا جَمِيعًا أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَمَّا غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ فَإِنَّمَا رَوَاتِهِ الْإِرْخُ، بِالزَّاءِ. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

أَضْخٌ

أَضَاحٌ، كَغُرَابٍ: نَعْبٌ بِالْبَادِيَةِ، يُصْرَفُ وَ لَا يَصْرَفُ، وَ قِيلَ جَبَلٌ، يُدَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ وَ فِي الْمِرْصَدِ: أَنَّهُ مِنْ

ص: ٢٥٦

١- (١) اللسان: [١] عن.

٢- (٢) في التكملة بفتح فسكون ضبط قلم.

٣- (٣) في اللسان: [٢] لا أنثى أرخه و إرخه.

٤- (٤) في التهذيب و اللسان: [٣] عيناً.

٥- (٥) في التهذيب: مسجد لا يزال يهوى إليه.

٦- (٦) يريد الذي حكاه الصيدواي عن مصعب يعني قوله: الأرخ ولد البقر الصغير.

قَرَى اليمامه لبنى نُميرٍ، وقيل: من أعمالِ المدينة. و يقال:

وَصَاح، قال امرؤ القيس يصف سحاباً.

فلما أن دنا لِقفاً أَصاحِ

وَهتْ أَعجازُ رَيِّقه فَخارا (١)

و فى اللسان: و كذلك أَصايحُ، أنشد ابن الأعرابي .

صَوادِراً مِنْ شوكٍ أَوْ أَصايحَا (٢)

أفخ

أَفخَهُ يَأْفِخُهُ أَفْخاً، إِذا ضَرَبَ يَأْفُوخَهُ ، قال أبو عبيد: أَفْخُتُهُ و أَذَنْتُهُ: أَصَبْتُ يَأْفُوخَهُ و أَذُنَهُ. و هو أى اليافوخ حَيْثُ التَّقَى عَظْمٌ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ و عَظْمٌ مُؤَخَّرِهِ، و هو الموضع الذى يَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الطِّفْلِ، و قيل: هو حَيْثُ يكون لِيُنْأى مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَلَقَى العَظْمانِ: السَّيِّمِاعه و الرَّماعه، و هو ما بَيْنَ الهَيامِهِ و الجَبْههِ. قال اللِّيث: مَنْ هَمَزَ اليافوخَ فهو على تَقدير يَفْعُولُ و رَجُلٌ مَأْفُوخٌ، إِذا شُجَّ فى يَأْفُوخِهِ . و من لم يَهْمزْ فهو على تَقدير فاعول من اليفخ، و الهَمْزُ أَصوبٌ و أَحسَنُ .

و اليَافُوخُ من اللَّيْلِ: مُعْظَمُهُ، و ج اليافوخ يَوافِخُ ، هَكَذا فى سائِرِ النُّسخِ بالواو، و مثله فى التَهذيب (٣)، قال شيخنا: و الذى فى أُمَّهاتِ اللُّغهِ القَدِيمَةِ: اليَافِخِ، بالهمز و الإبدال تخفيفاً.

١- و فى حديثِ عَلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «و أَنْتُمْ لَهَا مِيمُ العَرَبِ و يَأْفِخُ الشَّرَفِ». استعار للشرفِ رُؤوساً و جعلهم وَسَطَها و أَعلاها. و هذا يَدُلُّ على أَنَّ أَصْلَهُ يَفَخُ ، أى فَاؤُهُ تَحْتِيهِ، فالصواب حينئذ أن يُذكَرَ فى فَصْلِ التَّحْتِيهِ.

و وَهَمَّ الجَوْهَرِيُّ فى ذِكْرِهِ هِنا، و أَشارَ فى المصباحِ للوجهين فقال: اليافوخُ يَهْمزُ و هو أَحسَنُ و أَصوبٌ، و لا يَهْمزُ، ذَكَرَ ذلكَ الأَزْهَرِيُّ .

قلت: و قد تَقَدَّمَ عن اللَّيْثِ مِثْلُ ذلكَ و لا يَخْفَى أَنَّ هَذَا و أمثال ذلك لا يُعَدُّ وَهَمًّا.

أنخ

ايْتَلَخَ (٤) الأَمْرُ عَلَيْهِمُ ائْتِلاخاً: ائْتَلَطَ ، يقال:

وَقَعُوا فى ائْتِلاخٍ، أى ائْتِلاطٍ .

و ائْتِلاخُ العُشْبِ: عَظَمٌ و طالٌ و التَّفُّ ، يَأْتِلاخُ ائْتِلاخاً ، قاله اللَّيْثُ. و أَرْضٌ مُؤْتِلاخَةٌ و مُلْتَحَّةٌ، و مُعْتَلِجَةٌ و هادِرَةٌ.

و يقال: ائْتَلَخَ ما فى البَطْنِ إِذا تَحَرَّكَ و سمعت له قِرَاقِرَ.

و ائْتَلَخَ اللَّبْنُ ، إِذا حُمِضَ .

أوخ

التَّأْوُخُ: القَصْدُ، إِنْ لم يكن تَصْحِيفاً عن التناوح، فإنه لم يذكره أحدٌ من أئمه اللغه.

ايخ

إِيخ، بالكسر، مَبْنِيَّةٌ على الكسر، كلمه تُقالُ عندِ إناخه البعير، لغه فى إِيخ، و قد تقدّم.

فصل الباءِ الموحدِه مع الخاءِ المعجمه

بخخ

بِيخ كَقَد، أى عَظْمَ الأَمْرِ و فَخْمَ ، و هى كلمه تُقالُ وَحَدَها، قال شيخنا: كَلامُه كالصَّرِيحِ فى أَنَّها فَعْلٌ ماضٍ، لأنّه شرحها به و فيه نَظَرٌ، و قد تُكْرَرُ فيقال بِيخ بِيخ، الأولُ مَنْوَنٌ و الثانى مُسَكَّنٌ، كقولك غَاقٍ غَاقٍ ، و قُلْ فى الإِفرادِ بِيخ ساكنه، و بِيخ مكسوره، و بِيخ مَنْوَنَةٌ مكسوره و بِيخ مَنْوَنَةٌ مضمومه، و يقال: بِيخ بِيخ، مُسَكَّنَيْنِ، و بِيخ بِيخ، مُنَوَّنَيْنِ مكسورين مَحْفَفينِ، و بِيخ بِيخ مَنْوَنَيْنِ مكسورين مُشَدَّدَيْنِ ، كلُّ ذلك كلمه تُقالُ عند الرِّضا و الإِعجابِ بالشَّيْءِ أَو الفَخْرِ و المَدْحِ ، و قد تُستعمل للإِنكارِ، و تكون للرَّفَقِ بالشَّيْءِ، و للمُبَالَغِ، كما حكاها فى عُقود الزُّبرجد.

و قال أبو حَيَّانَ فى شَرَحِ التسهيل: قالوا فى الحذف:

بِيخ بِيخ، بالكسر، و بِيخ بِيخ، بالتسكين، و هى كلمه تُقالُ عند استعظام الشَّيْءِ قال: فأما من كسره فلأنه لما حذف التَّقَى ساكِنانِ الخاءِ الأُولى و التَّنوينِ، فُكِّسَ الخاءُ. و أمّا مَنْ سَكَنَ فلأنه لما حذف اللام حَذَفَ معها التَّنوينِ، فَبَقِيَ الأَوْسَطُ على سكونه.

و قال السُّهَيْلى فى الرُّوضِ الأَنفِ: بِيخ بِيخ ، كلمه معناها التعجب، و فيها لغات: بِيخ بسكون الخاءِ، و بكسرها مع التَّنوينِ، و بتشديدها مع التَّنوينِ و عدمه.

ص: ٢٥٧

١- (١) البيت فى ديوانه، و نسب فى معجم البلدان [١] للحارث بن الشؤم اليشكرى و روايته فيه: فلما أن علا شرجى أضاخ و هت أعجاز ريقه فحارا.

٢- (٢) بالأصل «صوادر» و ما أثبت عن اللسان. [٢]

٣- (٣) كذا و فى التهذيب المطبوع: «يا فيخ» و مثله فى اللسان و [٣] الصحاح و المجمل لابن فارس.

٤- (٤) فى اللسان و التكملة و الصحاح «ائتلخ».

و فى اللسان: قال ابن السكيت بَخَّ و بَخَّ و بِهِ بِهْ بِمَعْنَى واحِدٍ. قال ابن الأنبارى: معنى بَخَّ بَخَّ تعظيم الأمر و تفخيمه، و سكنت الخاء فيه كما سكنت اللام فى هل و بل . و فى التهذيب و بَخَّ كلمة تقال عند الإعجاب بالشئ ءِ، تُخَفَّفُ و تُثَقَّلُ (١)، و قال:

بَخَّ بَخَّ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ

و قال أبو الهيثم: بَخَّ بَخَّ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشئ ءِ، و كذلك بَدَخُ (٢) و وَجَّخُ .

و تَبَخَّخَ الْحَرْ، كَتَبَخَبَ و باخ: سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ.

و بَخَّبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرِ: أَبْرَدُوا كَبَخَبُوا، و هو مقلوب منه.

و تَبَخَّبَتِ الْغَنَمُ: سَكَنَتْ حَيْثُ - و فى بعض الأمهات:

أَيْنَمَا (٣) - كَانَتْ .

و بَخَّبَ الْبَعِيرُ بِبَخْبِهِ و بَخْبَاخًا: هَدَرَ، و بَخْبَاخُهُ: هَدِيرٌ يَمَلَأُ فَمَهُ بِشَفْشَقَتِهِ. و هو جملٌ بَخْبَاخُ الْهَدِيرِ. و قيل: بَخْبَاخُهُ: أَوَّلُ هَدِيرِهِ.

و بَخَّبَ الرَّجُلُ: أَبْرَدَ مِنَ الظَّهْرِ، كَبَخَبَ. و قد ورد فى الحديث كما تقدّم.

و تَبَخَّبَ لِحُمِهِ، أى الرَّجُلِ: صَارَ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ مِنْ هُزَالٍ بَعْدَ سِتْمَنِ . و ربّما شُدَّتْ كَالاسْمِ. و قد جمعَهما الشاعرُ فقال يصف بيتاً:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخَّ لَكَ لِبَحْرِ خِصْمٍ

و عن أبى عمرو: بَخَّ، إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ و خَبَّ مِنَ الْخَبِّ. و بَخَّ فى النَّوْمِ غَطَّ، كَبَخَّبَخَ .

و عن ابن الأعرابى: إِبْلٌ مُبَخَّبَةٌ، أى عَظِيمَةُ الْأَجْوَابِ، و هى الْمُخَبَّبَةُ، و قد تقدّم، مقلوبٌ مأخوذٌ من بَخَّ بَخَّ. و العرب تقول للشئ ءِ تمدحه: بَخَّ بَخَّ، و بَخَّ بَخَّ:

فكَأَنَّهَا مِنْ عِظْمِهَا إِذَا رَأَاهَا النَّاسُ قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا. و قال ابن سيده: و إِبْلٌ مُبَخَّبَةٌ: يُقَالُ لَهَا: بَخَّ بَخَّ إِعْجَابًا بِهَا.

و عن ابن الأعرابى: الْبَخُّ: الرَّجُلُ السَّرِيّ. و دِرْهَمٌ بَخِيّ، مُخَفَّفًا، و قد تُشَدَّدُ الْخَاءُ، إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ بَخَّ .

و مَعْمَعِيّ: كُتِبَ عَلَيْهِ مَعٌ، مُضَاعَفًا، لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ، و إِنْمَا يُضَاعَفُ إِذَا كَانَ فى حَالِ إِفْرَادِهِ مُخَفَّفًا، لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ فى التَّصْرِيفِ فى

حال تخفيفه، فيحتمل طول التضاعف. و من ذلك ما يثقل فيكتفى بثقله. وإنما حُمِلَ ذلك على ما يجرى على ألسنة الناس، فوجدوا بَخَّ مثقلاً في مستعمل الكلام، و وجدوا مع مخففاً، و جزس الخاء أمتن من جزس العين، فكَرِهوا تثقيل العين، فافهم ذلك. و قال الأصمعي :

دَرَهْمٌ بَخِيٌّ : خفيفه، لأنه منسوب إلى بَخٍ ، و بَخٌّ خفيفه الخاء، و هو كقولهم ثوبٌ يَدِيٌّ للواسع، و يقال للضيق، و هو من الأضداد. قال: و العائمه تقول بَخِيٌّ ، بتشديد الخاء، و ليس بصواب. و قال أبو حاتم: لو نُسِبَ إلى بَخٍ على الأصل قيل بَخَوِيٌّ كما إذا نُسِبَ إلى دَمٍ قيل دَمَوِيٌّ .

*و مما يستدرك عليه:

بَخْبِخِ الرَّجُلُ : قال بَخٍ بَخٍ .

١٦- و في الحديث: «أنه لما قرأ:

وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ (٤) قال: بَخٍ بَخٍ .»

و قال الحجاج لأعشى همدان في قوله:

بَيْنَ الْأَشْجِ وَ بَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخُ

بَخْبِخِ لوالده و للمولود

و الله لَا بَخْبِخَتْ بَعْدَهَا (٥).

و عن الأصمعي: رَجُلٌ وَخَوَاحُ وَ بَخْبَاحٌ، إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَ اتَّسَعَ جِلْدُهُ.

بدخ

البديخ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الشَّانِ . ج بُدْخَاءُ قال ساعده :

بُدْخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا (٦)

و قد بَدَخَ ، مثله الدال، و تَبَدَّخَ ، إِذَا تَعَطَّمَ وَ تَكَبَّرَ، و يقال: فلانٌ يَتَبَدَّخُ عَلَيْنَا وَ يَتَمَدَّخُ، أَي يَتَعَطَّمُ وَ يَتَكَبَّرُ.

و امرأةٌ يَبْدِخُهَا: تَارَةٌ ، لُغَةٌ حَمِيرِيَّةٌ.

- ١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: يُثقل و يُخفف.
- ٢- (٢) فى اللسان و التهذيب: بدخ.
- ٣- (٣) و هى روايه اللسان، و [٢] فى التهذيب و التكملة: حيث.
- ٤- (٤) سوره آل عمران الآيه ١٣٣. [٣]
- ٥- (٥) فى الأساس: و الله لا تبخىخ علىّ بعدها، فقتله.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ١٨٤/١ و عجزه فيه: يتقى كما يتقى الطلى الأجرّب .

وَيَبْدُخُ : اسم امرأه ، قال :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأَلِ يَبْدُخَا

جَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخَا

بذخ

البَذَخُ ، محرّكه : الكِبْرُ ، و تَطَاوُلُ الرَّجُلِ بكلامه ، و افتخاره .

١٦- و قد جاء ذلك في حديث الخيل :

«و الذي يتخذها أشراً و بطراً و بدخاً» .

بَذَخَ كَفَرِحَ و نَصَرَ (١) ، يَبْدُخُ و يَبْدُخُ ، و الفتح أعلى ، بَذَخًا و بُدُوخًا ، و تَبْدَخُ ، إِذَا تَكَبَّرَ و فَخَرَ و عَلَا .

و من المجاز : شَرَفٌ بَادِخٌ و عِزٌّ شَامِخٌ ، أَى عَالٍ .

و البَادِخُ الشَامِخُ : الجبل الطويل ، صفة غالبه ، و جِبَالٌ بَوَادِخٌ و شَوَامِخٌ . و قد بَدَخَ بُدُوخًا .

و من المجاز : رَجُلٌ بَادِخٌ ، و الجمع بُدُخَاءٌ . و نظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالمٌ و علماءٌ . و قال ساعده بن جُوَيَّة :

بُدُخَاءٌ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نُوكِرُوا

يُتَّقَى كَمَا يُتَّقَى الطَّلِيّ الْأَجْرُبُ

و يُجْمَعُ البَادِخُ عَلَى بُدُخٍ .

و البِيدُخُ : المرأه البَادِنُ ، لغه في المهمله .

و يَبْدُخُ : نَحْلُهُ م ، أَى معروفه .

و بَدَخُ ، محرّكه ، و بَدِخُ (٢) ، بكسرتين ، بمعنى بَخٍ و عَجَبًا ، كذا في التهذيب . و أنشد :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ و صَعْبٌ لِأَسَدٍ

فَبِدِخٍ هَلْ تُنْكِرُنْ ذَاكَ مَعَدِّ

و من المجاز : بَعِيرٌ بِبَدِخٍ ، بالكسر ، و يَبْدُخُ و يَبْدُخُ ككِتَفٍ و كَتَانٍ : هِدَايَةٌ مُخْرِجٌ لِشَقِيشَةٍ قَيْتِهِ فلم يكن فوقه شئٌ و قد يَبْدَخُ يَبْدُخُ

بَدَخَانًا فَهُوَ بَادِخٌ . [و بَدَاخٌ] (٣).

و البَدَاخِيُّ بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ .

*و مما يستدرِك عليه:

رَجُلٌ بَادِخٌ وَ بَدَاخٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :

أَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ فَقُلْ لِي مَنْ أَبُوكَ إِذَا

لَا يُصَلِّحُ الْمَلِكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاخٍ

وَ بَادَخَهُ : فَاخَرَهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : فِي الْكَلَامِ : هُوَ بَدَاخٌ ، وَ فِي الشُّعْرِ : هُوَ بَادِخٌ .

وَ تَقُولُ : (٤) إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ ذَلِكَ أَوْ حَكَيْتَهُ : بَدِخَ بَدِخٌ .

وَ اسْتَدْرَكَ هُنَا بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي : الْبِدَخَانُ جَمْعُ بَدِخٍ ، مُحَرَّكَةٌ ، لَوْلَمِدِ الضَّانِ ، وَ نَقَلَهُ عَنِ النَّهَائِيهِ مَعْتَمِدًا عَلَى بَعْضِ رَوَايَاتِ التِّرْمِذِيِّ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ الْبُدْجَانُ ، بِالْجِيمِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

بَدَلِخٌ

بَدَلِخُ الرَّجُلُ بَدَلِخُهُ وَ بَدَلَاخًا بِالْفَتْحِ (٥) : طَرَمَدًا ، فَهُوَ مُبَدَلِخٌ وَ بَدَلَاخٌ بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ وَ لَا يَفْعَلُ .

بَرِيخٌ

الْبَرِيخُ : مَنَفَذُ الْمَاءِ . وَ بَرِيخُ الْبُولِ : مَجْرَاهُ ، مَضْرِيَّةٌ . وَ هُوَ الْإِرْدَبَةُ ، بِالْكَسْرِ وَ فَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَ شَدِّ الْمَوْحِدَةِ ، وَ هِيَ الْبَالُوعَةُ مِنَ الْخَرْفِ . وَ الْبَرِيخُ : ع وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَهْمَلَةِ ذَلِكَ ، فَأَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرِ .

بَرِيخٌ

الْبَرِيخُ : النَّمَاءُ وَ الزِّيَادَةُ (٦) ، وَ الرَّخِيصُ مِنَ الْأَسْعَارِ عَمَائِيَّةٌ ، وَ قِيلَ هِيَ بِالْعَبْرَائِيَّةِ أَوْ السَّرْيَانِيَّةِ . يَقَالُ :

كَيْفَ أَسْعَارُهُمْ ؟ فَيَقَالُ : بَرِيخٌ ، أَيْ رَخِيصٌ .

وَ الْبَرِيخُ الْقَهْرُ وَ دَقُّ الْعُنُقِ وَ الظَّهْرِ . وَ الْبَرِيخُ : ضَرْبٌ يَقَطَعُ بَعْضُ اللَّحْمِ بِالسَّيْفِ .

وَ الْبَرِيخُ ، كَأَمِيرٍ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرِ ، وَ الْمَدْفُوقُ الْعُنُقِ .

والتَّبْرِيحُ: الخُضُوعُ و الذَّلُّ و التَّبْرِيكُ. قال:

و لو يُقَالُ: بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا

لِمَا سَرَجِيَسَ و قد تَدَخَّلُوا

ص: ٢٥٩

-
- ١- (١) بهامش القاموس: «قوله كفرح، زاد الشارح و نصر، و ذكر في المصباح: بدخ الشيء من باب نفع بمعنى شقه اه».
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و بدخ الخ ذكره في اللسان [١] في ماده بدخ بالدال المهمله و استشهد عليه بالبیت الذي ذكره الشارح، و ما في التكملة موافق لما في القاموس» و في التهذيب (بدخ) وردت العبارة و الشاهد. و فيه: فبدخ بدل فبدخ .
- ٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و تقول إذا زجرته الخ، هذه العبارة. محلها بعد قوله: فلم يكن فوقه شيء و قد بدخ الخ كما في اللسان». [٣]
- ٥- (٥) في التكملة بالكسر ضبط قلم.
- ٦- (٦) هذا قول ابن دريد الجمهوره ٢٣٢/١.

أَي ذَلُّوا وَ خَضَعُوا. وَ بَرَّخُوا، بِالْبَطْنِيَّةِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

برزخ

الْبَرْزَخُ : مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وَ فِي الصَّحَاحِ :

الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَ الْبَرْزَخُ : مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَبْلَ الْحُشْرِ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى الْقِيَامَةِ (١). وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرْزَخُ مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ . وَ مَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ، أَي الْبَرْزَخَ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَ قَدْ سُرِّئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْوَسْوَسةَ ، فَقَالَ : تِلْكَ بَرَاذِعُ الْإِيمَانِ ، . يَرِيدُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ . وَ أَوَّلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ آخِرُهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . أَوْ بَرَاذِعُ الْإِيمَانِ : مَا بَيْنَ الشَّكِّ وَ الْيَقِينِ .

برزخ

الْبَرْزَخُ ، مُحَرَّكَةً ، تَقَاعَسُ الظَّهْرِ عَنِ البَطْنِ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ البَطْنُ وَ تَخْرُجَ التَّنَّةُ وَ مَا يَلِيهَا ، وَ قِيلَ :

هُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ البَطْنِ وَ يَدْخُلَ مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ ، وَ قِيلَ :

هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَ دُخُولُ الظَّهْرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْرَخُ وَ امْرَأَةٌ بَرَّخَاءُ ، وَ فِي وَرِكَه بَرَّخٌ .

وَ بَرَّخَ تَبْرِيخًا : اسْتَحْدَى ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ .

وَ لَوْ أَقُولُ بَرَّخُوا لَبَرَّخُوا

وَ فَسَّرَهُ بِهِ ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ «بَرَّخُوا» بِالرَّاءِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ، وَ الزَّيْ أَفْصَحُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : تَبَارَخَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا تَقَاعَسَ .

وَ رَبَّمَا يَمْشِي الْإِنْسَانُ مُتَبَارِخًا كَمِشْيِهِ الْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهَا وَ انْحَنَى تَبَجُّهَا .

وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ وَفَدَ بَرَّاخَهُ ، بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ ، ع ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّبَاجِ . وَ فِي التَّوْشِيحِ : مَاءٌ بِبِلَادِ أَسَدٍ وَ غَطَفَانَ ، وَ قِيلَ : مَاءٌ لَطِيئٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ لَبِنَى أَسَدٍ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلافِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الْبَرْزَخُ ، أَي بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ :

الْجَوْفُ بَلِغُهُ عُمَانٌ ، قَالَهُ أَبُو مَنْصُورٍ (٢) . وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْزَخُ ، بِالرَّاءِ .

وَ بَرَّخَاءُ : فَرَسٌ عَوْفَ بْنِ الْكَاهِنِ الْأَسْلَمِيِّ (٣) ، * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

تَبَارَخَ الْفَرَسُ إِذَا تَنَى حَافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ لِقَصْرِ عُنُقِهِ وَقَتِ الشَّرْبِ ،

١٧- و به فُسِّرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ دَعَا بِفَرَسَيْنِ هَجِينٍ وَ عَرَبِيٍّ لِلشُّرْبِ، فَتَطَاوَلَ الْعَيْتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ، وَ تَبَارَخَ الْهَجِينُ.».

و قال ابن سيده التَّبْرُخُ فِي الْفَرَسِ: تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وَ إِشْرَافُ قَطَاتِهِ وَ حَارِكِهِ. وَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ بَرَّخًا، وَ هُوَ أَبْرُخٌ، وَ انْتَبَرَخَ كَبْتَرَخَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ بَرِّدُونَ أَبْرُخًا. وَ التَّبْرُخُ فِي الظَّهْرِ: أَنْ يَطْمئنَّ وَ سَيْطُهُ وَ يَخْرُجُ أَسْفَلَ الْبَطْنِ. وَ التَّبْرُخَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي فِي عَجْزِهَا وَطَاءَةٌ.

وَ بَرَّخَهُ بَرَّخًا: ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيْهِ وَ خَرَجَتْ سُرَّتُهُ.

وَ الْبَرِّخُ، بِالْكَسْرِ: الْوِطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ، وَ الْجَمْعُ أَبْرَاحٌ.

وَ تَبَارَخَ الرَّجُلُ: مَشَى مِثْلَهُ الْأَبْرُخُ أَوْ جَلَسَ جِلْسَتَهُ.

قال عبد الرحمن بن حسان:

فَتَبَارَزَتْ فَتَبَارَخَتْ لَهَا

جِلْسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ

وَ بَرَّخَ الْقَوْسَ: حَنَاها. قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ:

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَرَّخَ الْقَسِيَّ سَمَائِلَ شُعْرُ

وَ بَرَّخَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا يَبْرُخُهُ بَرَّخًا: ضَرَبَهُ. وَ عَصَا بَرُّوْخٌ وَ عِزَّةٌ بَرُّوْخٌ (٤)، كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ. قَالَ:

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَرِّزَى بَرُّوْخُ

إِذَا مَارَامَهَا عِزٌّ يَدُوْخُ

وَ بَرَّخَهُ يَبْرُخُهُ بَرَّخًا فَضَّحَهُ.

ص: ٢٦٠

- ٢- (٢) كذا، و هو قول الليث نقله أبو منصور، و قال معقّباً على قوله: هذا تصحيف و الصواب البرخ بالراء.
- ٣- (٣) فى التكملة: السُّلمى.
- ٤- (٤) عبارته: و عزه بزوخ سقطت من المطبوعه الكويتيه.

و بُرَاخٌ ، كُغْرَابٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ، يَصِفُ نَخْلًا:

بُرَاخِيهِ أَلْوَتْ بَلِيفٍ كَأَنَّهَا

عَفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

بزمخ

بَزْمَخَ الرَّجُلِ، إِذَا تَكَبَّرَ، وَ هَذَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ (١).

بطخ

الْبَطِيخُ وَ الطَّبِيخُ لُغَتَانِ، وَ هُوَ مِنَ الْيَقْطِينِ الَّذِي لَا يَعْלו (٢)، وَ لَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدُهُ بَهَاءٌ بَطِيخُهُ .

وَ الْمَبْطَخَةُ، وَ تُضَمُّ الطَّاءُ: مَوْضِعُهُ وَ مَنْبِتُهُ، وَ جَمْعُهُ الْمَبَاطِخُ . وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ رَأَيْتَهُ يَدُورُ بَيْنَ الْمَطَابِخِ وَ الْمَبَاطِخِ .

وَ أَبْطَخُوا وَ أَقْتَأُوا: كَثُرَ (٣) عِنْدَهُمْ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَطِيخُ الدَّلَالِ، مُحَدَّثٌ شَامِيٌّ، حَدَّثَ عَنِ النَّاصِحِ الْحَنْبَلِيِّ وَ غَيْرِهِ، رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ.

وَ نَقَلَ أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْمَطْخُ وَ الْبَطْخُ: اللَّعْقُ، وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ.

وَ بَاطِخُ الْمَاءِ: الْأَحْمَقُ . وَ رَجُلٌ بَطَاحِيٌّ، كُغْرَابِيٌّ :

ضَحْمٌ .

وَ إِبْلٌ بَطِخَهُ، وَ رِجَالٌ بَطِخَهُ كَفَرِحَهُ: ضِحَامٌ . وَ كُلُّ ذَلِكَ مُجَازٌ.

وَ تَبَطَّخَ: أَكَلَ الْبَطِيخَ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

بلخ

بَلِخٌ كَفَرِحٌ: تَكَبَّرَ، كَتَبَلَّخَ، يَبْلُخُ بَلْخًا، وَ هُوَ أَبْلُخٌ بَيْنَ الْبَلْخِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

يَجُودُ وَ يُعْطَى الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضِنَّهِ

وَ يَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلُخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَ الْجَمِيعِ الْبَلْخِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْبَلِخُ، بِالْكَسْرِ: الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ، وَ يُفْتَحُ، وَ الْبَلْخُ، بِالْفَتْحِ: شَجَرُ السَّنْدِيَانِ، كَالْبَلَاخِ، كُغْرَابٌ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي

العباس. قال: وهو الشجر الذي تُقَطَّع منه كدِينات القَصَّارين (٤).

و البُلُخ الطُول . و بلا لام : د عظيمه بالعراق، و بها نهرٌ جَيحون، و هي أشهرُ بلادِ خُرَاسَانَ و أكثرها خَيْراً و أهلاً. و في اللسان: كُورُهُ بخُرَاسان.

و البُلُخُ ، بالضَّم ، جَمْعُ بَلِيخٍ : اسمٌ لنهرٍ بالجزيرِة يقال له بُلُخ ، بضَمِّ فسكون، و بُلُخ ، بضَمِّتين و أَبالُخ و بَلِيخاتٌ و بلائُخ ، كلُّ ذلك جَمْعُ بَلِيخ .

و البُلُخاءُ من النِّساءِ: الحمقاءُ و، يقال نِسوهُ بِلأُخ ، بالكسر، أَى ذَوَاتُ أَعجازِ.

و البَلأَخِيَّة ، بالضَّم : العَظِيمَةُ في نَفْسِها الجَريئَةُ على الفُجورِ، أو الشَّرِيفَةُ في قومِها.

و بَلأُخان ، محرَّكَةً : د، قُرْبَ أَبِيوَرْدَ (٥).

و البَلأَخِيَّة محرَّكَةً ، شَجَرٌ يَعْظُم كَشَجَرِ الرُّمانِ أَرهَرُ حَسَنٌ ، كما في نُسَخه، و في بعضها له زَهْرٌ حَسَنٌ .

بوخ

بأخ ، الصُّوابُ باخت (٦) النَّارُ تَبُوخُ بُوخاً و بُووخاً و بُوخاناً : سَكَنَتْ و فَتَرَتْ . و من المِجازِ : بأخِ العَضْبُ ، إِذا سَكَنَ ، قال زُوبَةُ :

حَتَّى يَبُوخَ العَضْبُ الحَمِيْتُ

و من المِجازِ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى بأخِ و شأخِ (٧) : أَعْيَا و انبَهَرَ .

و بأخِ اللَّحْمُ بُووخاً بالضَّم ، إِذا تَغَيَّرَ و فَسَدَ . و بأخِ الرَّجُلُ يَبُوخُ ، إِذا فَتَرَ . و قيل : بأخِ الحَرُّ ، إِذا سَكَنَ فَوْرُهُ .

و يقال : هُمُ في بُوخٍ من أَمْرِهِم ، بالضَّم ، أَى اخْتِلاطٍ .

و في الأمثالِ : «وَقَعُوا في دُوَكِهِ (٨) و بُوخٍ » لَمَنْ وَقَعَ في شَرٍّ و خُصومِهِ . قاله المِيداني .

ص: ٢٤١

١- (١) الجُمهره ٣٠٢/٢ . [١]

٢- (٢) بهامش القاموس: «قوله لا يعلو الخ هو وصف كاشف بدليل قوله في قطن و اليقطين ما لا ساق له من النبات و نحوه اه مصححه» .

٣- (٣) كثرًا، كذا في الأساس، يعني البطيخ و القثاء. و في المطبوعه الكويتيه «كثرا» تحريف.

٤- (٤) في التكملة: كُدِينات القَصَّارين» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كدِينات كذا في اللسان و يحرر» .

٥- (٥) أبيورد عن القاموس، و [٢] بالأصل «أبي ورد».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الصواب، فيه نظر إذ النار مجازيه التأنيث كما هو واضح».

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله حتى باخ و شاخ، عباره الأساس: عدا فلان حتى باخ، و شاخ حتى باخ و هي ظاهره».

٨- (٨) عن مجمع الأمثال، و بالأصل «دوله».

و باخت النار، و أَبخَّتْها: أطفأتها.

*و مما يُستدرِك عليه:

أَبَخَ عَنْكَ مِنَ الظَّهْرِ، أَيْ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ.

و من المجاز: بينهم حَزَبٌ ما يُبَوِّخُ سَعِيرُهَا. و بَاخَ عَنْهُ الوَرْدُ: فترت عنه الحُمَى. و أَبَاخَ النَّائِرَةَ بينهم. كذا في الأساس.

فصل التاء المثناة فوقيه مع الخاء المعجمه

تخخ

التَّخُّ عَصَارَةُ السَّمْسِمِ ، و هو الكُشْبُ. و التَّخُّ :

العَجِينُ الحَامِضُ المُسْتَرْخِي. و قد تَخَّ العَجِينُ يَتَخُّ تَخُوحًا و تَخُوحَةً ، إِذَا كَثُرَ مَائُهُ حَتَّى يَلِينُ، و كذلك الطِّينُ إِذَا أَفْرِطَ فِي كَثْرِهِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ. و أَتَخَّهُ صَاحِبُهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ.

و التَّخُّنَخَةُ: اللُّكْنَةُ و هو في بعض حكاياه الأصوات كأصوات الجِنِّ . و هو أَيْ الرَّجُلُ تَخْتَاخُ و تَخْتَخَانِي ، بفتحهما، أَيْ أَلْكَنُ ، سُمِّيَ مِنْ ذَلِكَ.

و أَصْبَحَ الرَّجُلُ تَاخًا ، أَيْ مُؤْتِنًا، و هو الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ .

و تَخَّ تَخَّ ، بالكسر: زَجْرٌ لِلدَّجَاجِ .

تروخ

التَّرْوُخُ: الشَّرْطُ اللَّيِّنُ، قاله ابن الأعرابي، يقال اترخ [شروطي] (١) و ارتخ، قال الأزهرى: هما لغتان: التَّرْوُخُ و الرَّتْخُ، مثل الجديذ و الجذب. و هو أَيْ التَّرْوُخُ قَطْعُ (٢) صِغَارٍ فِي الجِلْدِ. و قد تَرَخَ الحَجَّامُ شَرْطَهُ، كَمَنَعَ، أَيْ لَمْ يُبَالِغْ فِي التَّشْرِيطِ ، مِثْلَ رَتَخَ .

*و مما يُستدرِك عليه:

قال ابن سيده: تُرَاخُ (٣). موضع.

تنخ

تَنَخَّ بِالْمَكَانِ تَنُوحًا ، بِالضَّمِّ ، وَ تَنَأَ تَنُوءًا: أَقَامَ بِهِ، كَتَنَخَّ ، مَشَدَّدًا، فَهُوَ تَانِخٌ وَ تَانِيٌّ، أَيْ مُقِيمٌ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ تَنُوحٌ ، كَصَبُورٍ، وَ مِنْ شَدَدِ فَقْدِ أَخْطَا، قَبِيلُهُ مِنَ الْيَمَنِ ، لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَ تَحَيَّ الْفَوَا فَأَقَامُوا فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ: تَنُوحٌ وَ نَمِرٌ وَ كَلْبٌ، ثَلَاثَتُهُمْ إِخْوَةٌ .

و وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي ن وَ خ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَ نَظَرًا إِلَى الْاِشْتِقَاقِ وَ الْمَأْخَذِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْإِنَاخَةِ بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ فَلَا يُعَدُّ مِثْلَ هَذَا وَهَمًّا.

وَ تَبَيَّحَ ، كَفَرِحَ : اِتَّخَمَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا حَبِثَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَبَعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَبَحَ ، وَ اِتَّخَعَ الدَّسَمَ ، إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَ تَبَيَّحَتْ نَفْسُهُ وَ طَبَحَتْ بِمَعْنَى.

وَ تَبَيَّحَ فِي الْأَمْرِ: رَسَخَ فِيهِ وَ ثَبَّتَ ، فَهُوَ تَابَحٌ ، مِثْلَ نَبَحَ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ، وَ مِنْهُ تَابَحَهُ فِي الْحَرْبِ إِذَا ثَابَتَهُ.

توخ

تَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ أَوْ الرَّخْوِ (٤)، إِذَا خَاضَتْ (٥) وَ غَابَتْ فِيهِ. ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنِّتَى فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهِ الْإِصْبَعُ (٦)

قال: وَ يُرْوَى: تَتَوَخُّ، بِالمَثَلَةِ، وَ سَيَأْتِي. قال الأزهري:

تَاخَ وَ سَاخَ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَ أَمَّا تَاخَ بِمَعْنَاهَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ.

قلت: وَ لَذَا أَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ أَغْفَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ.

تيخ

تَاخَهُ بِالمِثْيَخِ ، بِكسْرِ المِيمِ وَ سكونِ التَّاءِ قَبْلَ الياءِ، وَ تَوَخَهُ بِالمِيتَخِ، بِكسْرِ المِيمِ وَ تَقْدِيمِ الياءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ: ضَرَبَهُ بِالْعَصَا أَوْ القَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيِّنِ، وَ قِيلَ:

كَلَّ مَا ضُرِبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَاً أَوْ دَرَّةً وَ غَيْرَ ذَلِكَ.

أَوْ المِثْيَخِ (٧)، بِكسْرِ المِيمِ وَ سكونِ الياءِ (٨). وَ المِيتَخُ ، بِكسْرِ المِيمِ وَ تَقْدِيمِ الياءِ وَ المِيتَخِ ، بِكسْرِ المِيمِ وَ تَشْدِيدِ التَّاءِ، وَ المِيتَخِ ، بِفَتْحِ المِيمِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّاءِ، قال الأزهري: وَ هَذِهِ كُلُّهَا أَسمَاءٌ لِجَرِيدِ النَّخْلِ، أَوْ أَصْلُ

ص: ٢٦٢

١- (١) زياده عن التهذيب و اللسان و [١]التكملة.

٢- (٢) القاموس و [٢]التهذيب و في التكملة قَطَعُ و جميعه ضبط قلم.

٣- (٣) لعله تَرَاخَهُ وَ قِيلَ تَرَاخَى مِنْ قَرَى بِخَارَى كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ: الشَّيْءُ الْوَارِمِ الرَّخْوِ.

- ٥- (٥) فى القاموس: فاضت، و فى نسخه ثانىه منه: خاضت كالأصل.
- ٦- (٦) انظر مختلف الروايات لبيت أى ذؤيب فى التهذيب (تاخ) ج ٥١٧/٧.
- ٧- (٧) فى المطبوعه الكويتيه: المتتخه تحريف.
- ٨- (٨) كذا بالأصل و الصواب «سكون التاء» كما فى اللسان. [٣]

الْعُرْجُون. [فمن قال مَيْتَخَهُ فهو من وتخ يتخ] فمن قال مَيْتَخَهُ [مَيْتَخَهُ] (١) فمن تَأَخَّ يَتِيخُ، و من قال مَتِّيخَهُ (٢) فهو فَعَّيْلُهُ من مَتَخ.

١٦- و في الحديث: «أَنَّ خَرَجَ و في يَدِهِ مَتِّيخَهُ في طَرَفِهَا حُوصٌ مُعْتَمِدًا عَلى ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ».

١٤- و في حديث آخَرَ: «أُنْبِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِسُكْرَانَ فَقَالَ: اضْرِبُوهُ .

فَضْرِبُوهُ بِالنُّعَالِ وَ الثِّيَابِ وَ المَتِّيخَةِ». و ترجمَ عليها ابن الأثير في متخ قال: و أصلها فيما قيل من مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ، إِذَا ضَرَبَهُ.

فصل الناء المثلثة مع الخاء المعجمه

نخخ

نَخَّ الطَّيْنُ وَ العَجِينُ إِذَا أَكْثَرَ مَاؤُهُمَا كَتَخَّ، وَ أَتَخَّ وَ أَتَخَّه وَ هِيَ أَقْلُ اللُّغَتَيْنِ، وَ قد ذُكِرَ ذلك في حرف الناء، و هنا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غيره، فهو مستدرِكٌ عَلى المَصْنُفِ.

نلخ

نَلَخَ البَقْرُ، كَمَنَعَ، يَنْلَخُ نَلْخًا: رَمَى حَتَاهُ، وَ هُوَ حُرُؤُهُ، أَيامَ الرَّبِيعِ وَ قيلَ إِنَّما يَنْلَخُ إِذَا كانَ الرَّبِيعُ وَ خَالَطَهُ الرُّطْبُ.

وَ نَلَخَ، كَفَرِحَ: تَلَطَّخَ. وَ يقالُ تَلَخْتَهُ تَلْخًا لَطَخْتَهُ بِقَدْرِ فَتَلَخَ كَفَرِحَ.

نوخ

ثَاخَتْ الإِصْبَعُ تَتَوَخُّ، بِالواوِ، وَ تَتِيخُ، بِالياءِ:

خَاضَتْ في وَارِمٍ أَوْ رِخْوٍ، وَ كَذَلِكَ ثَاخَ الشَّيْءُ تَوَخًا:

سَاخَ، وَ ثَاخَتْ قَدَمُهُ في الوَحْلِ: غَابَتْ وَ سَاخَ وَ ثَاخَ: ذَهَبَ في الأَرْضِ سُفْلًا. وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءً ثَاخَتْ بَدَلًا مِنْ سَيْنَ سَاخَتْ.

فصل الجيم مع الخاء المعجمه

جبخ

كَالجَمَخِ: إِجَالَتْكَ الكِعَابُ في القِمَارِ. وَ قد جَبَخَ القِدَاحَ وَ الكِعَابَ، إِذَا حَرَكَهَا وَ أَجَالَهَا.

وَ الأَجْبَاخُ: أَمْكِنُهُ فيها نَخِيلٌ. وَ هِيَ في قَوْلِ طَرَفَةَ (٣):

الجِجَارَه.

*و مما يستدرِكُ عليه:

الجَبِيخِ و الجَبِيخِ جميعاً حيث تُعَسَّل النَّحْلُ ،لغه في الجَبِيخِ .و جَبِيخٌ جَبِيخاً ،إِذَا تَكَبَّرَ ،كَجَمَخَ ،بالميم ، و سيأتى .

جبخ

جَبَخَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ .

١٤- و قال الفراء في حديث البراء بن عازب: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَبَخَ». قال شَمِرٌ: يُقَالُ جَبَخَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ. و قيل في تفسيره معنى جَبَخَ إِذَا فَتِحَ عَضُدَيْهِ عَنِ جَبْتَيْهِ فِي السُّجُودِ، وَ كَذَلِكَ الْجَلَخُ، وَ فِي رِوَايَةٍ «جَبَخَى»، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، كَمَا فِي النَّهَائِيهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَبَخَى وَ يُخَوَّى. قَالَ: وَ التَّجْبِيحُ إِذَا أَرَادَ الرَّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ. وَ قَالَ أَبُو السَّمِيدِ: الْمُجَبَخِيُّ: الْأَفْحَجُ الرَّجُلِينَ.

وَ جَبَخَ بِبَوَالِهِ: رَمَى بِهِ، وَ قِيلَ جَبَخَ بِهِ إِذَا رَغَى (٤) بِهِ حَتَّى يُخَدَّ بِهِ الْأَرْضَ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لُغَةً.

وَ جَبَخَ بِرَجُلِهِ: نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشِيئِهِ، كَجَبَخَ، حَكَاهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ مَعًا قَالَ: وَ جَبَخَ (٥) أَعْلَى.

وَ جَبَخَ الرَّجُلُ: اضْطَجَعَ مُتَمَكِّناً مُسْتَرْخِياً. وَ جَبَخَ جَارِيَتَهُ مَسَحَهَا، أَيْ نَكَحَهَا، كَجَبَخَجَ وَ تَجَبَخَجَ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ فِي مَعْنَى النُّكَاحِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ: جَبَخَهَا وَ جَبَخَجَهَا وَ جَبَخَجَهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ جَبَخَجَ الرَّجُلُ: كَتَمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهِ، كَجَبَخَجَ.

وَ جَبَخَجَ: صَاحَ وَ نَادَى.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنْ أَرَدْتَ (٦) الْعِزَّ فَجَبَخَجِ فِي جُشَمٍ». قَالَ الْأَغْلَبِيُّ الْعِجَلِيُّ .

إِنْ سَرَكَ الْعِزُّ فَجَبَخَجِ فِي جُشَمٍ

أَهْلُ النَّبَاهِ وَ الْعَدِيدِ وَ الْكَرْمِ

قَالَ اللَّيْثُ: الْجَبَخَجَةُ الصِّيَاخُ وَ النَّدَاءُ، وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ

ص: ٢٦٣

١- (١) عن التهذيب و بالأصل و اللسان: [١] متيخه تحريف.

٢- (٢) عن التهذيب و بالأصل و اللسان: [٢] متيخه تحريف.

٣- (٣) و هو في قوله يهجو عمرو بن هند و روايته كما في التكملة: أبا الجرامق أن تدين لكم بابن الشديخ ضباع بين أجباخ.

٤- (٤) بالأصل: «رغاه به» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله رغاه به كذا في اللسان و [٣] لعل لفظ «به» زائد.» و ما أثبت عن

٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه: «و خجج» تحريف.

٦- (٦) كذا فى اللسان و التهذيب، و فى النهايه «إذا» و نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان و النهايه.

صَحَّ فِيهِمْ وَنَادِهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَيُّ أَدْعُ بِهَا تُفَاخِرُ مَعَكَ. وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: جَخَّجَخِ أَصْلُهُ مِنْ جَخَّ جَخَّجَخِ كَمَا تَقُولُ بَخَّ بَخَّجَخِ عِنْدَ تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ.

وَجَخَّجَخِ إِذَا دَخَلَ فِي مُعْظَمِ الشَّيْءِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ.

وَجَخَّجَخِ فَلَانًا: صَيْرَعَهُ. وَجَخَّجَخِ وَتَجَخَّجَخِ، إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاشْتَرَحَى، وَلا يَخْفَى أَنَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ تَكَرَّرًا. وَيُقَالُ فِي قَوْلِ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ: جَخَّجَخِ بِهَا، أَيُّ إِذْخُلُ بِهَا فِي مُعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَأَنَّهُ لَيْلٌ.

وَقَدْ تَجَخَّجَخِ اللَّيْلُ إِذَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ وَاشْتَدَّ ظِلَامُهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

لَمَنْ خَيَالٌ زَارَنَا مِنْ مَيْدَنَا

طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَخَّجَخَا

وَالجَجَّخُ وَالجَجَّخَاخُ: الْهَلْبَاجَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ وَهُوَ الْوَحْمُ الثَّقِيلُ الْفَدْمُ الْأَكُولُ النَّوْمُ.

وَجَخَّ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ، بِمَعْنَى بَخَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ مَا يُفْسِرُهُ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْجَجَّجَخَةُ: التَّعْرِيفُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ الْأَغْلَبِ أَيُّ عَرَّضَ بِهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا. وَالْجَجَّجَخَةُ: صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ (١).

وَجَخَّ، زَجْرٌ لِلْكَبْشِ وَجَخَّ جَخَّجَخِ (٢) بِالْكَسْرِ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ. قَالَ:

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُبَيْخِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَخَّجَخِ

وَذَكَرَ فِي اللِّسَانِ هُنَا: جَخَّتِ النُّجُومُ تَجَخَّجَخِيَّةً، وَخَوَّتْ تَخْوِيَّةً، إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَالصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي الْمَعْتَلِّ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

جرفخ

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ هُنَا مِمَّا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

جَرْفَخَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَهُ بِكَرْهِهِ. وَأَنشَدَ:

فَلْيَنْظُرْ .

جَفَخَ

جَفَخَ كَمَنَعَ وَ ضَرَبَ، يَجْفَخُ وَيَجْفِخُ جَفْخًا، كَجَحَفَ: فَخَرَ وَ تَكَبَّرَ، وَ كَذَلِكَ جَمَخَ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . فَهُوَ جَفَاخٌ وَ جَمَّاخٌ، وَ ذُو جَفْخٍ وَ ذُو جَمَّخٍ .

وَ جَافَخَهُ: فَاخَرَهُ، كَجَامَخَهُ .

جَلَخَ

جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ، كَمَنَعَ، يَجْلِخُهُ جَلْخًا:

قَطَعَ أَجْرَافَهُ، وَ مَلَأَهُ. وَ هُوَ سَيْلٌ جُلَّاحٌ، كُغْرَابٌ، وَ جُرَّافٌ، أَيْ كَثِيرٌ .

وَ الْجُلَّاحُ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمِهِ: الْجُرَّافُ .

وَ جَلَخَ بِهِ: ضَرَعَهُ. وَ جَلَخَ بَطْنَهُ سَحَجَهُ. وَ جَلَخَ جَارِيَتَهُ: نَكَحَهَا، وَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ النُّكاحِ، وَ قِيلَ الْجَلْخُ إِخْرَاجُهَا وَ الدَّعْسُ إِدْخَالُهَا .

وَ جَلَخَ الشَّيْءَ: مَدَّهُ. وَ جَلَخَ فُلَانًا بِالسَّيْفِ: بَضَعَ مِنْ لَحْمِهِ بَضْعَةً .

١٤- وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ فَصَعَدَا بِي فَإِذَا بِنَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ؟ قَالَ جَبْرِيلُ سُبْحَانَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا». جِلْوَاخَيْنِ، أَيْ وَاسِعَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ الْجِلْوَاخُ، بِالْكَسْرِ: الْوَادِي الْوَاسِعُ الضَّخْمُ الْمَمْتَلِي الْعَمِيقُ. وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةَ

بِأَبْطَحِ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ

وَ الْجِلْوَاخُ: التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَصِيرَ نِصْفَ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ .

وَ مَجَالِخُ كَمَسَاكِنِ: وَادٍ بَتِهَامِهِ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: اجْلَخَ الشَّيْخُ اجْلِخَاخًا، إِذَا ضَعُفَ وَ فُتِرَ (٤) عِظَامُهُ وَ أَعْضَاؤُهُ، وَ قِيلَ: سَقَطَ فَلَا يَتْبَعُثُ وَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَ أَنشَدَ:

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] فى التكملة: صوت تكسر الماء.

٢- (٢) فى اللسان [٢] ضبطت جَجْجُ ضبط قلم.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تمامه كذا فى اللسان [٣] بالتاء» و بهامش اللسان أيضاً: «[٤] قوله تمامه كذا فى الأصل».

٤- (٤) اللسان: «و فترت» و فى التكملة كالقاموس.

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا

و اطلَّحَ ماءً عَيْنِهِ وَ لَخَا (١)

و قال أبو العباس: جَخَّ وَ جَخَّى وَ اجْلَخَّ فِي السُّجُودِ:

فَتَحَّ عَضُدِيهِ عَنِ جَبْتِيهِ وَ جَافَاهُمَا عَنْهُمَا.

وَ اجْلَخَى ، كاسْلَنْقَى: تَقَوَّضَ (٢) وَ بَرَكَ وَ لَمْ يَنْبِعْثُ .

وَ الجُلَاخُ ، كغُرَابٍ: عِلْمٌ لِشَاعِرٍ.

*و مما يستدرِك عليه:

الجِلْوَاخُ: مَا بَانَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ وَضِحَ وَ جَلُوخٌ اسْمٌ .

وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا:

جَلِخَ جَلِبَ بِكسرهما، من شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري، و منهم من ضَبَطَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

جمخ

الْجَمْخُ وَ الْجَفْخُ الْكِبْرُ وَ الْفَخْرُ، جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا وَ هُوَ جَامِخٌ وَ جَمُوخٌ وَ جَمِيخٌ: فِخْيرٌ، مِنْ قَوْمِ جُمَخَ .

وَ جَامَخَهُ جِمَاخًا: فَاخَرَهُ.

وَ جَمَخَ الْخَيْلَ وَ الْكِعَابَ يَجْمَخُهَا جَمَخًا وَ جَمَخَ بِهَا:

أَرْسَلَهَا وَ دَفَعَهَا. قَالَ: فَإِذَا مَا مَرَّرْتَ فِي مُسَبِّطٍ.

فَاجْمَخَ الْخَيْلَ مِثْلَ جَمَخِ الْكِعَابِ .

وَ الْجَمِيخُ مِثْلُ الْجَبِيخِ فِي الْكِعَابِ إِذَا أُحِيلَتْ، وَ جَمَخَ الصَّبِيانُ بِالْكِعَابِ مِثْلَ جَبِيخُوا وَ جَمَحُوا، إِذَا لَعَبُوا بِهَا مُتَطَارِحِينَ لَهَا. وَ انْجَمَخَ

:انْتَصَبَ . وَ جَمَخَ جَمَخًا: فَفَزَ، وَ الْجَمَخُ السَّيْلَانُ وَ جَمَخَ اللَّحْمُ تَغْيِيرًا: كَخَمَجَ .

جنبخ

الْجُنْبِيخُ ، كَفُنُقْدَ: الضَّخْمُ . بَلَّغَهُ مِصْرٌ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ: الْجُنْبِيخُ: الطَّوِيلُ . وَ أَنْشَدَ:

إِن الْقَصِيرَ يُلْتَوَى بِالْجُنْبِخِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَنْجِ جَنْجِ (٣)

وَالْجُنْبِخُ أَيْضاً: الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ الْعَالِي، وَ مِنْهُ عَزُّ جُنْبِخٍ .

قال أعرابي :

يَأْبَى لِي اللَّهُ وَ عَزُّ جُنْبِخُ

وَالْجُنْبِخُ : الْقَمْلُ الضَّخَامُ عَنِ اللَّيْثِ، الْوَاحِدُ بِهِاءٍ.

جندخ

الْجُنْدُخُ كَقُنْفُذِ الْجَرَادِ الضَّخْمِ ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَثْمَةِ فَلْيَنْظُرْ (٤).

جوخ

جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْخاً : جَلَحَهُ وَ اقْتَلَعَ أَجْرَافَهُ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبٌ

كَجَوْخِهِ تَجْوِيخاً إِذَا كَسَرَ جَنْبِيهِ. وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلنَّمْرِ ابْنَ تَوْلَبٍ:

أَلَثْتُ عَلَيْنَا دِيمَهُ بَعْدَ وَابِلٍ

فَلِلجَزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبٌ (٥)

وَ تَجَوَّخَتِ الْبِئْرُ وَ الرَّكِيحُ تَجَوُّخاً : انْهَارَتْ ، وَ يَقَالُ:

تَجَوَّخَتِ الْقُرْحَةُ : انْفَجَرَتْ بِالْمَدِّهِ.

وَ الْجَوْخَانُ بِالْفَتْحِ : الْجَرِينُ وَ هُوَ بَيْدَرُ الْقَمْحِ وَ نَحْوُهُ، بِصَرِيهِ، وَ جَمْعُهُ جَوَاخِينُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ قَوْلُ الْعَامَّةِ، وَ هُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ.

وَ الْجَوْخَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَوْخُهُ تَجْوِيخاً ، إِذَا صَرَغَهُ وَ اقْتَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، تَشْبِيهاً بِالسَّيْلِ الْجَارِفِ.

وَ جَوْخَى ، كَسَيِّ كَرَى (٦): اسْمٌ لِلْإِمَاءِ. وَ جَوْخَى (٧) هُوَ مِنْ عَمَلٍ وَاسِطٍ ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْخَائِيُّ ، وَ فِي بَعْضِ

النسخ: الجوخاني. و جُوخَى : ع[م] (٨) قُوبَ زُبَالَه. و يُمَدُّ و أنشد ابنُ الأعرابيِّ :

و قالوا: عليكم حبَّ جُوخَى و سُوقَهَا

و ما أنا أمُّ ما حبُّ جُوخَى و سُوقَهَا (٩)

ص: ٢٤٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «و اطلخ ماء عينه أى سال و فى التكملة: و سال غرب عينه».

٢- (٢) فى نسخه ثانيه من القاموس: تقوُّس.

٣- (٣) بالأصل «إن الطويل» بدل إن القصير، و بهامش المطبوعه المصريه: قوله إن الطويل صوابه إن القصير كما فى اللسان و [١]التكملة» و هذا ما أثبتناه.

٤- (٤) وردت فى التكملة.

٥- (٥) بهذه الروايه نسب فى التهذيب و اللسان [٢]لحميد بن ثور و هو فى ديوانه ص ٥١.

٦- (٦) عن القاموس و [٣]بالأصل ككسرى.

٧- (٧) فى معجم البلدان: بالضم و القصر، و قد يفتح.

٨- (٩) سقطت من المطبوعتين الكويتيه و المصريه و ما أثبتناه من القاموس. [٤]

٩- (٨) البيت فى معجم البلدان، من عده أبيات، لزياد بن خليفه الغنوى. و أشار إلى ذلك بهامش اللسان. [٥]

و فى اللسان: و سَمَى جَرِيْرٌ مُجَاشِعاً بِنِى جَوْحَى فَقَالَ:

تَعَشَى بِنُو جَوْحَى الْخَزِيْرَ وَ خَيْلَنَا

تُشْطَى قِلَالَ الْحَزَنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ

جِيخ

الْجِيخُ: الْجَوْحُ ، يُقَالُ: جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجِيخُهُ جِيخًا: أَكَلَ أَجْرَافَهُ، وَ هُوَ مِثْلُ جَلَخَهُ، وَ الْكَلِمَةُ يَائِيَةٌ وَ وَائِيَةٌ.

فصل الخاء مع الغاء، المعجمتين

خنخ

خَنُوحٌ ، كَصَيِّبُورٍ ، أَوْ هُوَ أَخُوخٌ ، بِالْفَتْحِ (١) كَمَا فِي النُّسْخِ ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِالضَّمِّ إِجْرَاءً لَهُ عَلَى أَوْزَانِ الْعَرَبِ وَ إِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا اسْمُ سَيِّدِنَا إِدْرِيسَ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةِ وَ السَّلَامُ ، وَ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ الْمَصْنُفُ هُوَ الْقَوْلُ الْمَشْهُورُ ، وَ عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ ، وَ مِنْ لُغَاتِهِ أُخْنُخٌ ، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ حَذْفِ الْوَاوِ ، وَ أَهْنُوخٌ وَ أَهْنُخٌ وَ أَهْنُوخٌ .

و فى كلام المصنّف قُصور.

خوخ

الْخَوْنَخُ : كُؤَةٌ تُؤَدَى الضَّوَاءَ إِلَى الْبَيْتِ .

وَ الْخَوْنَخُ : مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ مَا نُصِبَ عَلَيْهِ بَابٌ (٢) ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ . وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هِيَ مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ .

١٦- وَ فى الْحَدِيثِ: «لَا تَبْقَى خَوْخَةٌ فى الْمَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ». هِيَ بَابٌ صَغِيرٌ كَالْتَّافِذِ الْكَبِيرِ تَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ الْخَوْنَخُ الدُّبُرُ .

وَ الْخَوْنَخُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَخْضَرٌ ، لُغَةٌ مَكِّيَّةٌ ، وَ فى بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: خُضْرٌ (٣) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْخَوْنَخُ : ثَمْرَةٌ . م. ج. خَوْخٌ ، وَ هُوَ هَذَا الَّذِي يُؤْكَلُ .

وَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ: الْخَوْخَاءُ . وَ الْخَوْخَاءُ بِهَاءٍ: الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ ، ج. خَوْخَاءُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّذِي أَعْرَفَهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ: الْهُوَاهَاءُ: الْجَبَانُ الْأَحْمَقُ ، بِالْهَاءِ ، وَ لَعَلَّ الْخَاءَ لُغَةٌ فِيهِ .

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الْخَوْيُخِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ كِبَاهِيَّةٍ :

الدَّاهِيَةُ ، قال لبيد:

و كلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم

خُوِيخِيَهُ تَصَفَّرُ منها الأناجيلُ

و يروى: «بَيْتَهُمْ» قال شَمْرٌ لم أسمع خُوِيخِيَهُ إلا للبيد.

و أبو عمرو وثقّه. و قال الأزهرى: هذا حرفٌ غريب، و رواه بعضُهم «دُوِيهِيَهُ»، و قال: و من الغريب أيضاً ما روى عن ابن الأعرابى قال: الصُّوَصِيَهُ و الصُّوَاصِيَهُ: الدَّاهِيَهُ.

و فى التهذيب: رَوْضُهُ خَاخِ اسمٌ موضعٌ بَيْنَ مَكَّةَ و المَدِينَةِ شَرَفَهُمَا اللهُ تعالى،

١- و كانت المرأةُ التى أدرَكها عليٌّ و الزُّبَيْرُ رضى اللهُ عنهما و أخذها منها كتاباً كتبه حاطبٌ بن أبى بلتعةٍ إلى أهلِ مَكَّةَ إنما أَلْفِيها بِرَوْضِهِ خَاخٍ، ففتشها و أخذها منها الكتابَ . و خَاخٍ، يُصْرَفُ و يُمْنَعُ، أى باعتبار المكانِ أو البقعة، مع العلميه.

و أحمدُ بنُ عَمَرَ الخاخِيُّ القُطْرُبُلِّيُّ، محدثٌ.

و أخاخُ العُشْبِ إِخَاخَهُ: خَفِيٌّ و قَلٌّ ، كأنه دخلَ فى الخَوْخِهِ .

فصل الدال المهملة مع الخاء المعجمه

دبخ

دَبَّخَ الرَّجُلُ تَدْبِيخًا: قَبَّبَ ، بِيَاءِ يَنْ مَوْحَدَتَيْنِ، كذا فى سائر النُّسخ، و فى نسخه قَتَبَ ظَهْرَهُ ، بالمشثاه الفوقيه و الأولى الصوابُ ، و طَاطًا رَأْسَهُ ، بالخاءِ و الحاءِ جميعاً، عن أبى عمرو و ابن الأعرابى .

و دُبَّاخٌ ، كَرَمَانَ: لُغْبَةٌ لهم

دخن

الدُّخُّ ، بالفتح و يُضَمُّ ، و عليه اقتصر ابن دريد، و قال: هو الدُّخَانُ قال الشاعر:

لا خير فى الشَّيخِ إِذَا ما اجلَخَا

و سَالَ عَرَبٌ عَيْنَهُ فَاطلَخَا

و التَّوَتِ الرَّجُلُ فَصارتُ فَخًا

و صارَ وَضَلُ الْغَائِيَاتِ أَخَا

عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَعْشَى الدُّخَانَ

١٦- و في الحديث الشريف: «قال لابن صَيَّاد: ما خَبَأْتُ لَكَ؟

ص: ٢٦٦

١- (١) في التكملة بضم الهمزة، ضبط قلم.

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [١] لم ينصب عليهما باب.

٣- (٣) و هي روايه اللسان. [٢]

قال: هو الدُّخُ «و فسَّرَ في الحديث أنه أراد بذلك يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١). و قيل: إِنَّ الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ الدُّخَانِ، فيحتمل أن يكون أرادته، تعريضاً بقتله، لأنَّ ابنَ صَيَّادٍ كان يظنُّ أنه الدَّجَالُ.

و دَخَدَخَ القومَ ذَلَّلَ و وَطِئَ بِلَادَهُمْ، قال الشاعر:

و دَخَدَخَ العَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا

و كذلك داخلهم.

و الدَّخَدَخَ مِثْلَ التَّدْوِيخِ، دَخَدَخَهُمْ: دَوَّخَهُمْ.

و دَخَدَخَ: كَفَّ. و دَخَدَخَ: قَارَبَ الخَطُوَ فِي عَجَلِهِ.

و دَخَدَخَ البعيرُ، إِذَا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا و ذَلَّ، قال الرَّاجِزُ:

و العَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخَدَخَا

و دَخَدَخَ: أَسْرَعَ. و في النوادر: مَرَّ فُلَانٌ مُدَخِدِخًا و مُرْخِزِخًا، إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا.

و عن المؤرِّجِ: الدَّخَدَاخُ، بالفتح، دُوَيْبُهُ صَفْرَاءُ كَثِيرَةٌ الأَرْجُلِ. قال الفَقْعَسِيُّ:

ضَحِكْتُ ثُمَّ أَعْرَبْتُ أَنْ رَأَيْتِي

لأَقْتطاعِي قِوَانِمَ الدَّخَدَاخِ

و الدَّخَدَاخُ: أَخُو بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ. و الدَّخَدَاخُ: وَالِدُ خِدَاشٍ، تَلْمِيذٌ لِلإِمَامِ مالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

و الدَّخِخُ، مَحْرَكَةٌ: سِوَادٌ و كُدُورَةٌ، و في بعض النُّسخِ و «كُدْرَةٌ» (٢).

و رَجُلٌ دُخْدُخٌ و دُخَادِخٌ، بضمهما، أَي قَصِيرٌ.

و تَدَخَدَخَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ. لُغَةٌ مَرْعُوبٌ عَنْهَا. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و دُخْدُخٌ، بِالضَّمِّ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ، و دُخْدُوخٌ، بِزِيَادَةِ الواوِ: كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا الإِنْسَانُ و يُقَدِّعُ (٣)، و معناه قد أَقْرَزَتْ فَاسَكَّتْ.

و دَخَدِخَ عَنِّي الدُّخَانَ: كَفَّهُ.

*و مما يستدرِك عليه:

تَدَخَدَخَ اللَّيْلُ ، إِذَا اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَالدُّخْدُخُ ، بِالضَّمِّ :

دُوَيْبِهِ .

و عن الحَطَّابِيِّ : الدَّخُّ : نَبْتُ يَكُونُ بَيْنَ البَسَاتِينِ ، وَ بِهِ فُسرَ حَدِيثُ ابنِ صَيَّادٍ . وَ فسرَهُ الحَاكِمُ بِالجَمَاعِ ، وَ أَنَّهُ كَالزَّخِّ ، بِالزَّيِّ ، وَ وَهَمَّوهُ وَ بِالغَوَا فِي تَغْلِيظِهِ ، وَ قَالُوا : هُوَ تَخْلِيضٌ فَاحِشٌ يَغِيظُ العَالِمَ وَ المَؤْمِنَ . وَ أَنكَرَ أَبُو الفَضْلِ العِرَاقِيُّ الدَّخَّ بِمعْنَى الجَمَاعِ ، وَ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي شَرْحِ الأَلْفِيَةِ .

قاله شيخنا .

دربخ

دَرَبَخَتِ الحَمَامَةُ لِذَكَرِهَا : خَضَعَتْ لَهُ وَ طَاوَعَتْهُ لِلسَّفَادِ . وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَ بَسَطَ ظَهْرَهُ .

وَ قَالَ اللُّحَيَّانِيُّ : دَرَبَخَ الرَّجُلُ : خَنَى ظَهْرَهُ . وَ الدَّرَبِخَةُ :

الإِصْغَاءُ إِلَى الشَّيْءِ (٤) وَ التَّيْدُلُّ . قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا سَرِيانِيَّةً . وَ دَرَبَخَ : ذَلَّ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَ لَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ وَ كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَ الحَاءُ المَهْمَلَةُ لَغَةً ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

دلخ

الدَّلِخُ : مُحَرَّكَةٌ : السَّمْنُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ مَصْدَرٌ دَلِخَ كَفَرِحَ يَدْلُخُ ، فَهُوَ دَلِخٌ ، كَكَتِفٍ ، وَ دَلُوخٌ كَصَيْبُورٍ ، أَيْ سَمِينٌ . وَ دَلِخَتِ الإِبِلُ تَدْلُخُ دَلْخًا ، وَ دَلِخًا ، وَ إِبِلٌ دَلِخٌ بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ ، وَ دَوَالِخٌ وَ دُلُخٌ ، بِضَمِّ فَسَكُونِ (٥) سَمِنَتْ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حُمَيْدٍ

يَعُودُهَا التَّدْبِيلُ بِالرَّحَالِ

وَ كَانَتْ عِنْدَهُ دُلْخًا سِمَانًا

فَأَضَحَتْ ضُمْرًا مِثْلَ السَّعَالِي

وَ رَجُلٌ دَالِخٌ : مُخَصَّبٌ ، وَ هُمُ الدَّلِخُونَ : مُخَصَّبُونَ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ دَلِخَةٌ وَ دُلَاخٌ ، كَهَمَزَةٍ وَ غُرَابٍ (٦) ، أَيْ عَجْزَاءٌ ، جِ دِلَاخٌ ، كَكِتَابٍ . وَ أَنشَدَ :

أَسْقَى دِيَارَ جِلْدٍ بِدَلَاخِ

مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الحَشَى دُلَاخِ (٧)

- ١- (١) سورة الدخان الآية ١٠. [١]
- ٢- (٢) و هي روايه اللسان؛ و [٢] كدوره روايه التكملة.
- ٣- (٣) اللسان: و يقدع بالبدال.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] فى التكملة: الشىء.
- ٥- (٥) الأصل و التكملة، و فى اللسان [٤] بضم الدال و اللام ضبط قلم.
- ٦- (٦) فى اللسان [٥] دلاخ بكسر الدال للواحد و الجمع، و فى التكملة دلاخ بالفتح.
- ٧- (٧) روى الشطران بأكثر من روايه انظر اللسان و التكملة و التهذيب.

و يقال: إن دِلاخَ للواحدة و الجميع.

و الدلُوخُ ، كصَبورٍ: النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ .

*و مما يستدرِك عليه:

دَلِخَ الإِنَاءَ دَلِخًا ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِيضَ ، هَذِهِ وَحَدَّهَا عَن كُرَاعِ .

دمخ

دَمَخٌ ، بفتح فسكون: جَبَلٌ طَوِيلٌ نَحْوَ مِيلٍ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ أَجْبَالِ ضُخَامٍ فِي نَاحِيهِ ضَرِيَّةٌ ، قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَنَى أَرَى

ذَرَى قَلَّتِي دَمَخٍ فَمَا تُرِيَانِ

تَطَالَلْتُ: أَي مَدَدْتُ عُنُقِي لِأَنْظُرَ .

و دَمَخٌ كَمَنَعٍ: ارْتَفَعَ تَكْثِيرًا . و عَن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَخٌ .

رَأْسُهُ دَمَخًا : شَدَخَهُ (١) . و دَمَخَ الرَّجُلُ تَدْمِيحًا : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، و الحَاءُ لُغَةٌ ، و قد تَقَدَّمَ . و دَمَخَ و دَنَخَ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

و يقال لَيْلٌ دَامَخٌ : لَا حَارٌّ (٢) و لَا بَارِدٌ .

و الدَّمَاحُ : كَعْرَابٍ : لُغَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، و هُوَ غَيْرُ الدُّبَاخِ ، و يقال «أَثْقَلُ مِن دَمَخِ الدَّمَاحِ» ، ككِتَاب: جِبَالٌ بَنَجْدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و الدَّمَاحُ مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ : إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ ، فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ .

دنخ

دَنَخَ الرَّجُلُ تَدْنِيحًا : خَضَعَ وَ ذَلَّ وَ طَاطَأَ رَأْسَهُ وَ ظَهْرَهُ . و التَّدْنِيحُ : خُضُوعٌ وَ ذَلَّةٌ ، وَ تَنكِيسُ الرَّأْسِ . يقال:

لَمَّا رَأَى دَنَخَ .

و دَنَخَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ . قَالَ الْعَجَّاجُ .

وَ إِنِ رَأَى الشُّعْرَاءَ دَنَخُوا

وَ لَوْ أَقُولُ : بَزُّخُوا لَبَزُّخُوا

و دَنَخَتِ البَطِيخَةَ : انْهَزَمَ بَعْضُهَا وَ خَرَجَ بَعْضُهَا .

و فى بعض النسخ (٣) : خَرَجَ بَعْضُهَا وَ انْهَزَمَ بَعْضُهَا .

و دَنَخَتِ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ فَمَحِدُوْتُهُ عَلَيْهَا وَ دَخَلَتْ هِىَ أَى ذِفْرَاهُ خَلْفَ الخُشْدِ شَاوِيْنِ ، بضم الخاء المعجمه و تحريك الشينين المعجمتين على صيغه التثنيه .

و المَدْنُخُ ، كَمُحَدَّثِ : الفَحَّاشُ ، وَ مَنْ فى رَأْسِهِ ارتفَاعٌ وَ انْخِفَاضٌ .

و الدَّنَخَانُ ، مَحْرَكَةٌ : التَّنَاقُلُ بِالْحِمْلِ فى المَشْيِ ، وَ قد مرَّ فى حرف الجيم .

دنفخ

الدَّنْفُخُ ، كَجَعْفَرٍ : الضَّخْمُ (٤) من الرِّجَالِ .

و الدَّنْفُخُ : اسمُ رَجُلٍ . وَ لم يذكر هذه المادَّة ابنُ منظور .

دوخ

دَاخَ فُلَانٌ يَدُوخُ دَوْخًا : ذَلَّ وَ خَضَعَ . وَ دَوَّخْنَاهُمْ فَدَاخُوا ، وَ كذَلِكَ أَدَخْنَاهُمْ . كما فى الأساس (٥) و اللسان .

وَ دَاخَ البِلَادَ يَدُوخُهَا دَوْخًا : قَهَرَهَا وَ اسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا .

وَ كذَلِكَ النَّاسُ دُخْنَاهُمْ دَوْخًا ، كَدَوَّخَهَا تَدْوِيخًا ، وَ دَيَّخَهَا تَدْيِيخًا (٦) وَ اوِيَهُ وَ يَأْتِيهِ . وَ دَوَّخْنَاهُمْ تَدْوِيخًا : وَطَنَاهُمْ . وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ البَعِيرُ : دَوَّخَهُ ، وَ كذَلِكَ الرَّجُلُ : أَذَلَّهُ . وَ فى بعض الأمهات «ذَلَّه» ، يَأْتِيهِ وَ اوِيَهُ .

١٦- وَ فى حديث وَفدٍ ثقيف :

« أَدَاخَ العَرَبَ وَ دَانَ لَهُ النَّاسُ » . أَى أَذَلَّهُمْ .

وَ لَيْلٌ دَائِخٌ : مُظْلِمٌ .

* وَ مما يستدرِك عليه :

دَوَّخَ الوَجْعُ رَأْسَهُ : أَذَارَهُ . وَ دَوَّخَ البِلَادَ ، إِذَا مَشَى فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَ لَمْ يَخْفَ (٧) عَلَيْهِ طُرُقُهَا . وَ من المَجَازِ دَوَّخَنِ الحَرَّ : أَضَعَفَنِى .

ديخ

الدِّيخُ ، بالكسر : القُبُوجُ دِيخُهُ كَدِيكِهِ وَ دِيكِهِ ، وَ الذَّلَالُ أَعْلَى ، وَ إِيَاهَا قَدَّمَ أَبُو حنيفة . وَ دَاخَ يَدِيخُ دِيخًا .

و دَيَّخَهُ هُوَ: دَلَّهٗ، كَدَوَّخَهُ، يَأْتِيهِ وَ وَاوِيَّهٗ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَيَّخْتَهُ وَ دَيَّخْتَهُ بِالذَّالِّ وَ الذَّالُّ: ذَلَّلْتَهُ، وَ هُوَ مُدَيِّخٌ، أَيْ مُذَلَّلٌ.

وَ حَكَاهُ أَبُو عِيْنٍ عَنِ الْأَحْمَرِ بِالذَّالِّ الْمَعْجَمِ، فَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صَحِيْحٌ لَا شَكَّ فِيهِ. وَ الذَّالُّ لُغَةٌ شَاذَةٌ.

ص: ٢٤٨

١- (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الدَّمْخَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِهِ.

٢- (٢) عَنِ الْقَامُوسِ وَ بِالْأَصْلِ «حَرَ».

٣- (٣) وَ هِيَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ، وَ [١] الرُّوَايَةُ الْأُولَى كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ.

٤- (٤) وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ دَرِيْدٍ (الْجُمْهُرَةُ ٣/٣٣١).

٥- (٥) لَفْظُهُ أَدْخَنَاهُمْ لَمْ تَرُدْ فِي الْأَسَاسِ.

٦- (٦) بِالْأَصْلِ: تَدْوِيخًا.

٧- (٧) اللِّسَانُ: وَ لَمْ تَخْفَ.

ذخوذ ذخ

الدَّوْذُخُ كَكَوْكَبٍ: العِدْيُوطُ (١)، وهو الوَخْوَاخُ أيضاً، كما سيأتى عن ابن الأعرابي، و عنه أيضاً:

الدَّوْذَخُ العَيْنُ، وهو الزَّمَلَقُ الذى يُنزل قبل الخِلاطِ .

و الدَّخْذَاخُ مثل ذلك، عن غير ابن الأعرابي، وهو أيضاً المُنْقَبُ عن كلِّ شئٍ .

و الدَّخْذَاخَانُ، بالفتح: ذو المنطقِ المُعَرَّبُ الفَصِيحُ .

و ذَاذِيخُ: هـ من عمَلِ حَلَبِ.

ذمخ

الدَّمْخُ، مُحَرَّكَةً. و الدَّمْخُ كَعِنَبٍ: ثَمْرُهُ شَجَرُهُ تُشْبِهُ التَّيْنَ .

ذبخ

الدَّبِيخُ، بالكسر: الدَّبُّبُ الجَرِيُّ (٢)، بلسانِ خَوْلَانَ .

و الدَّبِيخُ: الفَرَسُ الحِصَانُ، بكسر الحاءِ المهملة.

و

١- فى حديثِ عليّ رضى الله عنه: «كان الأشعثُ ذا دِبخٍ». و هو الكِبَرُ، حكاة الهروى فى الغريبين.

و الدَّبِيخُ: كَوْكَبٌ أَحْمَرٌ. و الدَّبِيخُ: القِنُوطُ من النَّخْلِ، حكاة كُراع فى الدال المعجمه، و جَمَعَهُ دِبخُهُ، و قد تقدّم فى الدال.

و

١٦- فى حديثِ القِيامَةِ: «و ينظر الخليلُ عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِدِبخٍ مُتَلَطِّخٍ». و هو ذَكَرُ الضُّبَاعِ الكَثِيرِ الشَّعْرِ، و أراد بالتَلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بَرَجِيعِهِ أو الطَّيْنَ (٣)، كما

١٦- فى حديثِ آخَرَ: «بِدِبخٍ أَمَدَرٍ». أى مُتَلَطِّخٍ بِالْمَدَرِ.

١٦- و فى حديثِ حُزَيْمَةَ: «و الدَّبِيخُ مُحَرَّنِجَمًا». أى، أَنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضُّبَاعِ مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا من شِدَّةِ الجَدْبِ . و الأُنْثَى بهاءٍ.

ج دُبوخٌ و أذِياخٌ و دِبخُهُ كَعْتَبِهِ. و جمع الأُنْثَى دِبخَاتٌ و لا يُكسَّر.

و ذَيْخٌ تَذِيخًا: دَلَّلَ ، حَكَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ وَحَدَهُ، وَ الصَّوَابُ الدَّالُ. وَ كَانَ شَمْرٌ يَقُولُ: ذَيْخْتَهُ ذَلَّتَهُ، بِالذَّالِ، مِنْ دَاخٍ يَدِيخُ إِذَا ذَلَّ .

و ذَيْخَتِ النَّخْلَةَ ، إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَ وَ لَمْ تَعْقِدْ شَيْئًا.

و الْمَذْيَخَةُ ، كَمَسْبَعَةٍ: الدُّنَابُ ، بِلِسَانِ حَوْلَانَ ، وَ هُمْ قَبِيلُهُ بِالْيَمَنِ.

وَ أَدَاخٌ بِالْمَكَانِ: أَطَافَ بِهِ وَ دَارَ.

* وَ بَقِيَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ:

أَدَاخَ بِنِي فُلَانٍ وَ ذَوَّحَهُمْ ، إِذَا قَهَرَهُمْ وَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ.

اسْتَدْرَكَهُ شَيْخَانَا، وَ لَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ، فَلِيَحَقِّقْ .

فصل الراء مع الخاء المعجمه

ربخ

الرَّبِيخُ: القَتَبُ الصَّخْمُ . قال:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ

رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَ كُورًا رَبِيخًا

أَيَّ صَخْمًا، وَ غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ مِنَ الرَّجَالِ، أَيَّ بِالْجِيمِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّحَالِ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ لَوْلَا قَوْلُهُ الْمُشْتَرِخِي لَحُمِلَ عَلَى تَحْرِيفِ قَلَمِ النَّاسِخِ. قال شيخنا:

قد يقال لا دلالة فيه على ما زعمه، إذ يدعى أنه استعمل مجازاً. و يقال رجلٌ مُسْتَرِخٌ وَ إِكافٌ مُسْتَرِخٌ، إِذَا طَالَ عَنْ مَحَلِّهِ الْمَعْتَادِ وَ جَاوَزَ مَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ، فَالاسْتِرْخَاءُ لَيْسَ خَاصًّا بِبَنِي آدَمَ .

و

١- رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ فَقَالَ: زَوَّجْنِي ابْنَتِي وَ هِيَ مَجْنُونَةٌ. فَقَالَ: مَا يَدَا لَكَ مِنْ جُنُونِهَا؟ فَقَالَ: إِذَا جَامَعْتُهَا غَشِيَتْ عَلَيَّ، فَقَالَ: «تلك الرُّبُوحُ لستَ لها بأهلٍ». أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا، وَ هِيَ الْمَرْأَةُ يُغَشِي عَلَيْهَا عِنْدَ الْجِمَاعِ مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ. قال الشاعر:

أَطِيبُ لَذَاتِ الْفَتَى

نَيْكُ رُبُوحٍ غَلِمَهُ

وقيل هي التي تَنخِرُ عند الجِماعِ و تَضطَرِبُ (٤) كأنَّها

ص: ٢٦٩

١- (١) في القاموس (عذط): العذِيوط و العذِيوط و العذُوط .

٢- (٢) في التكملة: الذبيخ: الذئب، و الرجل الجريء.

٣- (٣) اللسان: [١] بالطين.

٤- (٤) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «تطرب».

مَجْنُونَهُ. قَدْ رَبَحْتَ كَفْرِحَ وَمَعَ تَرْبُحَ رِبْحًا وَرُبُوحًا وَرَبَاخًا ، بِالْفَتْحِ. وَأَصْلُ الرُّبُوحِ مِنْ تَرْبُحَ فِي مَشِيهِ، إِذَا اسْتَرْخَى.

وَأَرْبَحَ الرَّجُلُ : اسْتَرَى جَارِيَهُ رُبُوحًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ.

وَأَرْبَحَ الرَّمْلُ ، إِذَا تَكَاثَفَ ، وَ أَرْبَحَ الْمَاشِي فِيهِ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْبَحَ زَيْدٌ، إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ.

وَ حُكِيَ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: مَشَى حَتَّى تَرْبَحَ ، أَيْ اسْتَرْخَى.

وَ رَابِحٌ: عَ بِنَجْدٍ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَتَيَقَّنْهُ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ أَرْضُ رَابِحٍ تَأْخُذُ اللَّؤْمَةَ وَ لَا حِجَارَةَ فِيهَا وَ لَا نَقْلَ .

وَ مُرْبِخٌ كَمُحْسِنٍ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زُرُودَ، أَوْ رَمْلَةٌ (١) بِالْبَادِيَةِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَ جَبَلٌ مُرْبِخًا لِأَنَّهُ يَرْبِخُ الْمَاشِيَ (٢) فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَ الْمَشَقَّةِ.

وَ رَبِحَتِ الْإِبِلُ فِي الرَّمْلِ، كَفَرِحَ : اشْتَدَّ عَلَيْهَا السَّيْرُ فِيهِ وَ فَتَرَتْ مِنَ الْكَلَالِ. وَ أَنْشَدَ:

أَمِنْ جِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْنُ

لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَ ارْقَيْنِ

أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهَ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا يُسْتَقُّ مِنَ الْأَعْلَامِ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي إِيَابِ الْمَوَاضِعِ، كَأَنْجَدَ وَ أَنَّهُمْ .

رتخ

رَتَخَ الطَّيْنُ وَ الْعَجِينُ رَتْخًا إِذَا رَقَّ فَلَمْ يَنْخَبِزْ، فَهُوَ رَاتِخٌ زَلِقٌ .

وَ رَتَخَ بِالْمَكَانِ رُتُوحًا، إِذَا أَقَامَ وَ ثَبَّتَ وَ رَتَخَ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا تَخَلَّفَ .

وَ جِلْدٌ أَرَتْخٌ: يَابِسٌ لَارِقٌ .

وَ قُرَادٌ رَاتِخٌ: يَابِسُ الْجِلْدِ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: قُرَادٌ رَتْخٌ ، كَكَتِفَ (٣)، وَ هُوَ الَّذِي شَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَزِقَ بِهِ، رُتُوحًا .

وَ أَنْشَدَ:

فَقُمَّنَا وَ زَيْدٌ رَاتِخٌ فِي حَبَائِهَا

رُتُوخَ الْقُرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا رَتَّخَ

و الرُّنْخُ ، بفتح فسكون: قَطَعَ صِغَارًا فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً ، كالتَّرْنُخِ (٤) فِي مَعْنِيهِ: أَحَدُهُمَا قَدْ عَرَفْتُ ، وَ الثَّانِي الشَّرْطُ اللَّيِّنُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ أَرْتَخَ الْحَجَامَ ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، قَالَ :

رَشْحًا مِنَ الشَّرْطِ وَ رَتَّخًا وَ إِشْبَالًا

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ : التَّرْنُخُ وَ الرُّنْخُ ، مِثْلُ الْجَبْدِ وَ الْجَذْبِ .

وَ الرُّنْخَةُ ، مَحْرَكَةٌ . الرَّدْعَةُ مِنَ الطِّينِ ، التَّاءُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الدَّالِ .

رَجْجٌ

وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هُنَا :

الرُّجْجُ كَسْكْرٍ : اسْمُ كُورِهِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ المَصْنُفُ أوردَهُ فِي الجِيمِ ، فليَنْظُرْ (٥) .

رَخْجٌ

الرَّخَاخُ ، كَسَحَابٍ ، مِنَ العَيْشِ الوَاسِعِ اللَّيِّنِ .

وَ رَخَاخُ العَيْشِ : خَفُضُهُ وَ رَعْدُهُ ، وَ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ عَيْشٌ رَخَاخٌ ، أَيْ وَاسِعٌ نَاعِمٌ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ عَيْشًا .

وَ الرَّخَاخُ مِنَ الأَرْضِ : الرَّخْوَةُ اللَّيِّنَةُ . وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : رَخَاخٌ (٦) الأَرْضِ : مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَ لَانَ وَ لَا يَضْرُكُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ .

وَ الرَّخَاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَ المَدِّ مِثْلُهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ الرَّخَاءُ : الأَرْضُ المَتَّسِعَةُ ، أَوْ هِيَ المُنْتَفِخَةُ الَّتِي تَكْسَرَتْ تَحْتَ الوَطِّ . ج . رَخَاخِيٌّ (٧) ، بِالْفَتْحِ . وَ النَّفْخَاءُ مِثْلُهَا وَ هِيَ الرَّخَاءُ وَ السَّخَاءُ وَ المَسْوَخَةُ وَ السُّوَاخِيٌّ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّخُّ ، بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ لَيِّنٌ هَشُّ ، كَالرَّخَاخِ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

ص : ٢٧٠

١- (١) اللسان و [١] معجم البلدان و [٢] التهذيب: رملٌ .

٢- (٢) عن معجم البلدان و [٣] اللسان، و [٤] بالأصل: المشى.

٣- (٣) الأصل و القاموس و التكملة و فى اللسان باسكان التاء ضبط قلم.

٤- (٧) فى القاموس: التَّرْنُخُ .

- ٥- (٤) ذكرها المجد و ياقوت في الجيم، فقال ياقوت: زُخَّج بضم أوله و تشديد ثانيه مفتوحاً و آخره جيم «... كوره أو مدينه من نواحي كابل»، و لم يذكرها في الخاء المعجمه.
- ٦- (٥) الأصل و اللسان، و في التكملة و التهذيب: رخَاءٌ.
- ٧- (٦) هو قول أبي زيد كما في التهذيب.

و الرُّخُّ من أدوات الشُّطْرُنِج. قال اللَّيْثُ: هو مُعْرَبٌ وَضَعُوهُ تَشْبِيهاً بِالرُّخِّ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ، تَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ خَلِّكَانَ.

ج رِخْحَهُ ، كَقُرْطٍ وَ قِرْطِهِ، وَ الرِّخَاخُ بِالْكَسْرِ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: «مَنْ حَقَّ الْأَشْيَاخُ، أَنْ لَا يَجُولُوا جَوْلَ الرِّخَاخِ».

وَ الرُّخُّ : طَائِرٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُ الْكَوَكَدَانَ ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي النُّونِ: دَابَّهَ عَظِيمَهُ تَحْمِيلَ الْفِيلِ عَلَى قَرْنِهَا.

وَ الرُّخُّ : رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ نَيْسَابُورَ، مِنْهُ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الرُّخِّي النَّيْسَابُورِيُّ .

وَ الْإِرْخَاخُ: الْمَبَالِغَةُ فِي الشَّيْءِ .

وَ الْإِرْتِخَاخُ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «الاسْتِرْخَاخُ»، وَ الَّذِي عِنْدَنَا هُوَ الصَّوَابُ: الْاسْتِرْخَاءُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ارْتَخَّ الْعَجِينُ ارْتِخَاخًا إِذَا اسْتَرَخِيَ. وَ الْإِرْتِخَاخُ : اضْطِرَابُ الرَّأْيِ ، وَ قَدْ ارْتَخَّ رَأْيُهُ.

وَ طِينٌ رَخْرُخٌ وَ رَخْرَاخٌ: رَقِيقٌ لَيِّنٌ .

وَ يُقَالُ: سَكْرَانٌ مُرْتَخٌ وَ مُلْتَخٌ بِالرَّاءِ وَ اللَّامِ، أَيْ طَافِحٌ وَ رُخَّانٌ كَرْمَّانٌ: هُوَ بَمَرٌ.

وَ رَخَّهُ: ع.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَخَّهَ: وَطَّئَهُ فَأَرْخَاهُ، وَ قِيلَ: شَدَخَهُ فَأَرْخَاهُ، قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

فَلَبَّاهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَ رَخَّهَ

نَعَاجُ رُؤَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا (١)

وَ رُوِيَ: رَجَّهَ، بِالْجِيمِ، وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وَ رَخَّ الشَّرَابَ: مَرَّجَهُ. وَ رَخَّ الْعَجِينُ يَرُخُّ رَخًا: كَثُرَ مَائُهُ. وَ أَرَخَّهَ هُوَ. وَ رَخَاخُ الشَّرَى: مَا لَانَ مِنْهُ.

ردخ

الرَّدْخُ: الشَّدْخُ، وَ بِالتَّحْرِيكِ الرَّدْعُ، عُمَايَتِهِ:

رزخ

الرَّرْخُ: الرَّرْجُ بِالرَّمْحِ وَ قَدْ رَزَخَهُ رَزْخًا .

وَ الْمِرْزَخَةُ: كُلُّ مَا رُزِخَ بِهِ.

رسخ

رَسَخَ الشَّيْءُ يَرَسُخُ رُسُوخًا: ثَبَّتَ فِي مَوْضِعِهِ.

و الرّاسِخُ فِي العِلْمِ: الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولًا ثَابِتًا. وَ جَبَلٌ رَاسِخٌ، وَ دُمْنُهُ رَاسِخُهُ. وَ كُلُّ ثَابِتٍ رَاسِخٌ، وَ مِنْهُ.

الرّاسِخُونَ فِي العِلْمِ (٢) وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قِيلَ: هُمُ المُدَارِسُونَ فِي كِتَابِ اللّهِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُمُ الحُقَافُ المُذَاكِرُونَ.

١٧- وَ قَالَ مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ إِذَا زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ مِنَ الرّاسِخِينَ فِي العِلْمِ. وَ قَالَ خَالِدُ بَنُ جَنْبَةَ: الرّاسِخُ فِي العِلْمِ: بَعِيدُ العِلْمِ (٣).

وَ مِنَ المَجَازِ رَسِخَ العَدِيدُ رُسُوخًا، إِذَا نَشَّ مَائُوهُ وَ نَضَبَ فَدَهَبَ. وَ مِنْهُ أَيضًا رَسَخَ المَطَرُ، إِذَا نَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الأَرْضِ فَالْتَقَى مِنْهُ الثَّرِيانُ، تَشْبِيهُ الثَّرَى.

وَ أَرَسِخَهُ إِرسَاخًا: أَثَبْتَهُ، كَالجَبْرِ يَرَسِخُ فِي الصَّحِيفَةِ، وَ العِلْمِ يَرَسِخُ فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ كَذَا رَسِخَ حُجْبُهُ فِي قَلْبِهِ. وَ الوَرَقُ (٤) الدَّهِينُ لَا يَرَسُخُ فِيهِ الجَبْرُ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

رِصْحٌ

[رَصَحَ فِي الأَمْرِ: رَسَخَ] (٥).

رِضْحٌ

رَضَحَ الحَصِيصَى وَ النَّوَى وَ العِظْمَ وَ غَيْرَهَا مِنَ اليَابِسِ كَمَنَعَ وَ ضَرَبَ يَرَضُحُهُ وَ يَرَضِحُهُ رَضْحًا: كَسَرَهَا وَ الرِّضْحُ: كَشْرُ الرُّأْسِ، وَ يُسْتَعْمَلُ الرِّضْحُ فِي كَشْرِ النَّوَى وَ الرُّأْسِ لِلحَيَاتِ وَ غَيْرِهَا. وَ رَضَحْتُ رَأْسَ الحَيَّةِ بِالحِجَارِهِ.

وَ رَضَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً غَيْرَ كَثِيرٍ يَرَضُحُهُ رَضْحًا. وَ الرِّضْحُ: العَطِيَّةُ القَلِيلَةُ. قَالَ شَيْخَانَا: مِنْهُ الرِّضْحُ مِنَ الغَنَائِمِ، لِأَنَّهُ عَطِيَّةٌ دُونَ السَّهْمِ. وَ يُقَالُ أَرَضَحْتُ لِلرَّجُلِ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ.

وَ رَضَحَ بِهِ الأَرْضَ: جَلَدَهُ بِهَا مِنَ الرِّضْحِ وَ هُوَ الشَّدْحُ وَ الدَّقُّ.

وَ رَضَحَتِ الثُّيُوسُ: أَخَذَتْ فِي النَّطَاحِ فَشَدَّخَتْ رُؤُوسَ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ.

وَ المِرْضَاخُ، بِالكسْرِ، وَ المِرْضَاخَةُ: حَجَرٌ يُرَضَّحُ بِهِ

ص: ٢٧١

١- (١) فِي مَعْجَمِ البَلْدَانِ ([١] رِؤَاف) : مَرَّ بَدَلِ مَس. وَ رِؤَاف: جَبَلٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ رِوَاغٌ بِدُونِ هَمْزِهِ: مَوْضِعٌ.

٢- (٢) سِوَرُهُ آلِ عِمْرَانَ الآيَةُ ٧. [٢]

٣- (٣) فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ: وَ الرَّاسِخُ فِي العِلْمِ المُتَحَقِّقُ بِهِ الَّذِي لَا يَعْرِضُهُ شَبِيهُهُ، فَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ هُمُ المَوْصُوفُونَ بِقَوْلِهِ

تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا).

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الورق، عباره الأساس: و الرقّ».

٥- (٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدر كناه عن القاموس، و قد نبه إليه بهامش المطبوعه المصريه.

النوى، و الجمع المراضخ .

١٦- و فى حديث بدر: «شَبَّهْتُهَا النَّوَاهَ تَنْزُوً مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ» .

و الرِّضْخُ و الرِّضْخَه : الشئُ الّيسيرُ من خَبِرٍ تَسْمَعُهُ و لا -و فى بعض الأَمْهَاتِ: مِنْ غَيْرِ أَنْ (١)- تَسْتَيْقِنُهُ و فى بعضِ النسخِ: تَسْتَيْبِنُهُ .
يقال: هُم يَتَرَضَّخُونَ الخَبَرَ، مِنْ ذَلِكَ .

و يقال راضخ زَيْدٌ شيئاً، إِذَا أَعْطَاهُ كَارِهاً، و راضخنا منه شيئاً: أَصَبْنَا و نَلْنَا. و المَرَاضِخَةُ: العَطَاءُ عَلَى الكُزْهِ (٢).

و راضخ فلاناً: رَامَاهُ بِالْحِجَارَةِ و به جزم الجوهري و غيره من أئمه اللغه، و لكن

١٦- جاء فى حديث العقبه: «قال لهم :

كَيْفَ تُقَاتِلُونَ؟ قالوا: إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتْ الْمَرَاضِخَةُ» .

و هى المَرَامِيَةُ بالسَّهَامِ. و اقتصرَ عليه ابنُ الأَثِيرِ تبعاً للإمامِ الخَطَّابِى و غيره من أئمه الغريب. و قال الجلال فى الدرِّ النَّثِيرِ: قال الفارسى: فيه نظرٌ، و الوجه أن يُحْمَلَ عَلَى المَرَامَاهِ بِالْحِجَارَةِ بَحَيْثُ يَرْضَخُ بَعْضُهُمْ رُؤُوسَ بَعْضٍ .

و يقال (٣): هُوَ يَرْضَخُ لُكْنَهُ عَجْمِيَّةً، إِذَا نَشَأَ مَعَهُمْ، أَى مَعَ العَجَمِ يَسِيرًا. ثم صَارَ مَعَ -و فى بعضِ النسخِ إِلى- العَرَبِ، فهو يَنْزِعُ إِلى العَجَمِ فى أَلْفَاظٍ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ لا يَسْتَمِرُّ لسانُهُ عَلَى غَيْرِها و لو اجْتَهَدَ .

١٦- و فى حديثِ ضُهِيبِ :

«كَانَ يَرْضَخُ لُكْنَهُ رُومِيَّةً (٤)، و كانَ سَلْمَانُ يَرْضَخُ لُكْنَهُ فَارِسِيَّةً، و كانَ عَبْدُ بَنى الحَسْحَاسِ يَرْضَخُ لُكْنَهُ حَبَشِيَّةً مَعَ جُودِهِ شِعْرَهُ» .

و تَرَضَّخْنَا بالسَّهَامِ: تَرَامَيْنَا. و التَّرَضَّخُ: تَرَامَى الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ بِالنَّشَابِ. و الحاءُ فى جميعِ ذلكَ لُغَةٌ جَائِزَةٌ إِلا فى الأَكْلِ، و هو قولُهُمْ ظَلُّوا يَتَرَضَّخُونَ أَى يُكْسِرُونَ الخُبْرَ فَيَأْكُلُونَهُ و يَتَنَاوَلُونَهُ. و فى الأساسِ: و رأيتُهُمْ يَتَرَضَّخُونَ الخُبْرَ و يَتَرَضَّخُونَهُ. و عنده رَضَخٌ مِنْ خُبْرٍ، و وَقَعَتْ رَضَخَةٌ مِنْ مَطَرٍ و رِضَاخٌ .

و الرِّضِ يَخُه و الرِّضَاخُه : القليلُ مِنَ العَطِيَّةِ، و قيل الرِّضْخُ و الرِّضِ يَخُه العَطِيَّةُ المُقَارِبَةُ، كما فى اللسانِ. و كُلُّ ذَلِكَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَى المَصْنُفِ .

رفخ

الرَّفُوخُ، بِالضَّمِّ: الدَّوَاهِي، و لم يذكر له مفرداً .

و عَيْشٌ رَافِخٌ: رَافِعٌ (٥)، الغينُ بَدَلٌ عَنِ الحَاءِ .

رمخ

الرَّمِيخُ بالكسر: الشَّجَرُ المَجْتَمِعُ. و عن ابن الأعرابي: الرَّمِيخَاءُ الشَّاهُ الكَلِفَةُ بِأَكْلِهَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ: بِأَكْلِهِ، أَيْ بِأَكْلِ الرَّمِيخِ .

و الرَّمِيخَةُ كَعِنَبِهِ وَ بُسْرِهِ: البَلِيحُ (٤)، بُلُغُهُ طِيءٌ. قَالَ شَمِرٌ: وَ هُوَ السَّدَاءُ، مَمْدُودٌ، بُلُغُهُ أَهْلُ المَدِينَةِ، وَ السِّيَابُ بُلُغُهُ وادِي القُرَى، وَ الخَلَالُ بُلُغُهُ أَهْلُ البَصْرَةِ، جِ رَمِيخٌ ، بالكسر، وَ رَمِيخٌ ، بِالضَّمِّ . وَ مِنْهُ: أَرَمَخَتِ النَّخْلَةَ: أَثْمَرَتْهُ ، أَيْ البَلَمَحَ . وَ أَرَمِيخَ الرَّجُلُ: لِأَنَّ وَ ذَلَّ ، كَأَدْمَخَ .

وَ أَرَمَخَتِ الدَّابَّةُ (٧): أَخَذَتْ فِي السِّنِّ ، أَوْ أَنْقَتْ .

وَ رُمَاخٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ (٨)(٩).

رنخ

رَنَخَ الرَّجُلُ : فَتَرَ فُتُورًا .

وَ رَنَّخَهُ تَرْنِيخًا : ذَلَّلَهُ .

وَ تَرَنَّخَ بِهِ : تَشَبَّهَ وَ تَعَلَّقَ .

روخ

تَرَوَّخَ فِي الطَّيْنِ : وَقَعَ فِيهِ ، الصَّوَابُ تَرَوَّخَ بِالزَّيْ لُغُهُ فِي تَسْوِخٍ ، وَ سِيَأْتِي فِي السِّينِ .

ريخ

رَاخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ رَيْخًا وَ رُيُوخًا وَ رَيْخَانًا : ذَلَّ ، وَ قِيلَ : لِأَنَّ وَ اسْتَرْخَى . وَ كَذَلِكَ ، دَاخَ أَوْ رَاخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ ؛ إِذَا تَبَاعَدَ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (١٠): تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ فَيْخِذِيهِ وَ انْفَرَجَا حَتَّى عَجَزَ عَنْ ضَمِّهِمَا ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ أَنشَدَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ رَائِيخًا

بَاتَ يَمَاشِي قُلُصًا مَخَائِيخًا (١١)

ص: ٢٧٢

١- (١) وَ هِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ، «وَ لَا تَسْتِيْقِنُهُ» عِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ .

٢- (٢) بِالْأَصْلِ «الكثرة» وَ بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الكَثْرَةُ الصَّوَابُ: الكَرَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ». [١]

- ٣- (٣) نقل في اللسان و [٢]التكملة عن المبرّد.
- ٤- (٤) و ذلك أن صُهيياً سُبى و هو صغير، سبته الروم فبقيت لكنه في لسانه. [٣]
- ٥- (٥) هو قول ابن دريد الجمهره ٢١٢/٢.
- ٦- (٦) بهامش القاموس: « [٤]قوله: و كعتبه و بسره: البلح، حقه أن يقول: البلحه بتاء الوحداه نصر». .
- ٧- (٧) في التكملة: رمخت الشابه:
- ٨- (٨) في معجم البلدان: موضع بالدهناء. و قال العمراني: رماح بالحاء المهمله و مثله قال ابن حبيب.
- ٩- (٩) زيد في التكملة هنا: و نعامه رامخ: إذا حضنت بيضها.
- ١٠- (١٠) و هي روايه اللسان، و [٥]تباعد» عبارته التهذيب و التكملة.
- ١١- (١١) قوله كالفرىخ خطأ صوابه كالفرىج بالجميم على زنه فعيل، و هو البعير الذى أزحف وأعيا، كما جاء فى ماده فرج من اللسان. [٦]

والتَّزْيِخُ: التَّوْهِينُ، يُقَالُ: ضَرَبُوا فُلَانًا حَتَّى رَيَّخُوهُ، أَيْ أَوْهَنُوهُ وَأَلَانُوهُ. وَأَنشَد:

بِوَقْعِهَا يُرِيخُ الْمَرِيخُ

وَالْحَسْبُ الْأَوْفَى وَعِزُّ جُنُبِ

وَالْمَرِيخُ، كَمُعْظَمِ الْمُرْدَاسِيْنِجِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَاهُنَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: وَيُسَمَّى الْعُظِيمُ الْهَشُّ الْوَالِجُ أَيْ الدَّخَلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مُرِيخُ الْقَرْنِ، كَالْمَرِيخِ، كَأَمِيرٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ. جَ أَمْرِيخُهُ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي مَرِيخٍ، فَجَعَلَهُ مَرِيخًا، وَجَمَعَهُ عَلَى أَمْرِيخِهِ، وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مُرِيخًا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ. وَالَّذِي نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي خَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ، أَيْ بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، كِلَاهِمَا كَأَمِيرٍ الْقَرْنِ الدَّخَلُ وَيَجْمَعَانِ أَمْرِيخَهُ وَأَمْرِيخَهُ. وَحَكَاهُ أَبُو تُرَابٍ فِي كِتَابِ الْاِعْتِقَابِ قَالَ:

وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا سَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهُمَا.

وَرِيخٌ، بِالْكَسْرِ: عِبْرُاسَانٌ أَوْ نَاحِيَةُ بَنِيْسَابُورَ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الصِّفَارِ وَدُرَيْتَةُ الْمُحَدِّثُونَ الرَّيْحِيُّونَ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ حَفِيدِهِ أَبُو سَعْدٍ، وَمِنْهُمْ عِصَامُ الدِّينِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الصِّفَارِ، أَحَدُ الْأَثَمَةِ بَنِيْسَابُورَ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ خَلْفٍ. وَأُخْتُهُ عَائِشَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ سَمِعَتْ مِنْ أَبِيهَا، وَعَنْهَا زَيْنُبُ الشَّعْرِيَّةُ. وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ، مَشْهُورٌ، وَابْنُهُ الْقَاسِمُ كَذَلِكَ، قَالَه الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ.

فصل الزاي مع الخاء المعجمة

زئخ

زَتَخَ الْقُرَادُ زُتُوخًا، بِالضَّمِّ إِذَا شَبَّتَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ، الصَّوَابُ فِيهِ أَنَّهُ بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَلِذَا لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ هُنَا.

زخ

زَخَّ يَزُخُّ زَخًا: دَفَعَهُ وَأَوْقَعَهُ فِي وَهْدِهِ أَيْ الْمَكَانِ الْمُنْخَفِضِ،

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَيْفِينِهِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخٌّ بِهِ فِي النَّارِ». أَيْ دَفَعُ وَرُمِيَ. وَزَخَّ فِي قَفَاهُ: دَفَعُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ دَفَعٍ زَخٌّ. وَزَخَّ فِي قَفَاهُ، أَيْ دَفَعُ وَأَخْرَجَ.

وَالزُّخُّ وَالزَّخُّ: الْحِقْدُ وَالغَضَبُ وَالغَيْظُ. قَالَ صَخْرُ الْعَيْ: :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخِّهِ

وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيْفًا

وَيُقَالُ زَخَّ زَيْدٌ زَخًا، إِذَا اغْتَاظَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ الزَّخُّ الَّتِي هِيَ الْحِقْدُ وَالغَضَبُ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

و زَخَّ وَثَبَ ، و رَبَّمَا وَضَعَ الرَّجُلُ مِسْحَاتَهُ فِي وَسْطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَزُخُّ بِنَفْسِهِ، أَى يَثِبُ.

و زَخَّ بِبَوْلِهِ زَخًّا : رَمَاهُ وَ دَفَعَهُ، مِثْلَ ضَخَّ .

و الزُّخُّ: السُّيْرَةُ. يُقَالُ، زَخَّ الحَادِي الإِبِلَ: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا وَ احْتَشَّهَا. وَ الزُّخُّ وَ النَّخُّ: السُّيْرُ العَنِيفُ (١)، وَ قَدْ زَخَّ إِذَا سَارَ سَيْرًا عَنِيفًا. وَ مِنَ المَجَازِ مَا

١- رُوِيَ لَعْلَى بِنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَخَةٌ

يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّةُ (٢).

المِزَخَةُ، بِكسْرِ المِيمِ وَ فَتْحِهَا - وَ بِالفَتْحِ صَيَّرَ الجَوْهَرِيَّ كَأَنَّهَا مَوْضِعُ الزُّخِّ، أَى الدَّفْعِ -: المِرْوَأَةُ وَ سُمِّيَتْ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَزُخُّهَا، أَى يُجَامِعُهَا كَالزُّخِّ، بِالفَتْحِ، وَ المِزَخَةُ، بِفَتْحِهَا:

فَزُجُّهَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الزُّخِّ . وَ زَخَّخَهَا زَخْخَا إِذَا جَامَعَهَا، كَزَخَّهَا زَخًّا، وَ هُوَ مِنَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ دَفَعُ.

وَ زَخَّتِ المِرْوَأَةُ بِالمَاءِ تَزُخُّ، وَ زَخَّتُهُ: دَفَعَتْهُ . وَ امْرَأَةٌ زَخَّخَتْهُ، مَشْدَدَةٌ، وَ زَخَّاءٌ، مَمْدُودَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَزُخُّ بِالمَاءِ عِنْدَ الجِمَاعِ .

وَ زَخَّ الجَمْرُ، بِالجِيمِ كَمَا فِي غيرِ نُسخِهِ، وَ مِثْلُهُ فِي الأُمَّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وَ يَوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالخَاءِ المَعْجَمِ، وَ لَيْسَ بِصَوَابٍ يَزُخُّ، بِالكسْرِ وَ الضَّمِّ (٣).

ص: ٢٧٣

١- (١) وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مِزَخًا أَعْجَمَ لَا يَحْسُنُ إِلا نَخًا وَ النَّخُ لَا يُبْقَى لَهُنَّ مِخًا (التَهْذِيبُ-اللِّسَانُ). [١]

٢- (٢) الفَخَّةُ أَنْ يَنَامَ فَيَنفِخُ فِي نَوْمِهِ. الفَخِيخُ: الغَطِيظُ. وَ ضَبَطَتْ مِزَخَهُ بِفَتْحِ المِيمِ فِي الصِّحَاحِ، وَ [٢] وَرَدَ شَاهِدًا عَلَى المِزَخِ بِالفَتْحِ: المِرْوَأَةُ.

٣- (٣) اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكسْرِ. وَ فِي التَهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: يَزُخُّ .

زَخَاً وَ زَخِيحاً: بَرَقَ أَى لَمَعَ . وَ كذَلِكَ الْحَرِيرُ لِأَنَّهُ يَبْرُقُ مِنَ الثَّيَابِ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «بَرَدًا»، بِالذَّالِ بَدَلَ الْقَافِ وَ صَوَّبَهُ بَعْضُ الْمُحَشِّينَ ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

مَا جَاءَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى عِثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الرَّخِهِ وَ النَّخِهِ شَيْئاً. الرَّخُّهُ :

أَوْلَادُ الْعَنَمِ لِأَنَّهَا تُرَخُّ، أَى تُسَاقُ وَ تُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا، وَ هِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَالْقُبْضَةِ وَ الْعُرْفَةِ. وَ إِنَّمَا لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُنْفَرَدَةً، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا اعْتُدَّ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَ لَا تُؤْخَذُ، وَ لَعَلَّ مَذْهَبَهُ قَدْ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئاً. كَذَا فِي اللِّسَانِ وَ النِّهَايَةِ.

زرنخ

الزَّرْنِيخُ بِالْكَسْرِ: حَجْرٌ م، أَى مَعْرُوفٌ، وَ لَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَ مِنْهُ أَحْمَرٌ وَ مِنْهُ أَصْفَرٌ. وَ الزَّرْنِيخُ :

ه بِالصَّعِيدِ (١)

زلخ

الزَّلْخُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٌ: الْمَزَلَّةُ، وَ هِيَ الْمَزَلَّةُ تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ لِنُدُورَتِهِ أَوْ مَلَاسِيَتِهِ. وَ الَّذِي فِي الْأُمَّهَاتِ «لِنِدَاوَتِهَا لِأَنَّهَا صَيِّفَاءٌ مَلْسَاءٌ». وَ رَكِيئَةُ زَلُوحٌ وَ زَلْخٌ: مَلْسَاءٌ أَعْلَاهَا مَزَلَةٌ يَزَلُّ فِيهَا مَنْ قَامَ عَلَيْهَا. وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هُوَهُ

زَلُوحِ النَّوَاجِي عَرَشُهَا مُتَهَدِّمٌ

وَ بِنَثْرِ زَلُوحٌ وَ زَلُوحٌ، وَ هِيَ الْمُتَزَلِّقَةُ الرَّأْسِ، كَالزَّلَاخِ، كَكْتِفٍ. مَكَانٌ زَلْخٌ وَ زَلَاخٌ، وَ زَلَاخٌ بِالْجِيمِ أَيْضاً، أَى دَخُضٌ مَزَلَةٌ، وَ صَيِّفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَ مَزَلَةٌ زَلْخٌ، كَذَلِكَ، قَالَ:

قَامَ عَلَى مَزَلَةٍ زَلْخٍ فَزَلَّ (٢)

وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: زَلَحَتْ رِجْلُهُ وَ زَلَجَتْ تَزَلُوحًا. وَ أَزْلَخَ قَدَمَهُ.

وَ الزَّلْخُ غَلْوَةُ السَّهْمِ (٣) وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ رَفْعُكَ يَدَكَ فِي رَمَى السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، [بِه] (٤) تُرِيدُ بَعْدَ الْغُلُوهِ، وَ أَنْشَدَ:

مِنْ مَائِهِ زَلْخٌ بِمَرِيخٍ غَالٍ

و فى التهذيب: سُئِلَ أَبُو الدُّدَيْشِ عَنِ تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ: الزَّلْخُ: أَقْصَى غَايَةِ الْمُغَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِى قَالَه اللَّيْثُ حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ (٥) لِغَيْرِهِ. قَالَ: وَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

وَ زَلَّخَهُ بِالرُّمْحِ يَزْلُخُهُ، بِالْكَسْرِ زَلْخًا مِثْلَ زَخَّهَ زَجَّهَ بِهِ، وَ هِىَ الْمِزْلَخَةُ.

وَ زَلَّخَ كَفَرِحَ: سَمِنَ، يُقَالُ زَلَّخْتَ الْإِبِلَ تَزْلُخُ زَلْخًا سَمِنْتَ.

وَ الزَّلَّخَةُ، كَقُبْرِهِ: الزُّحْلُوقَةُ يَتَزَلَّجُ مِنْهَا الصَّبِيَانُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: رَمَى اللَّهُ بِالزَّلَّخَةِ، مَنْ طَعَنَ فِي الْمَشِيخَةِ، وَ هُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ فَيَجْسُو وَيُعَاظُ حَتَّى لَا يَتَحَرَّكَ مَعَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ، وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الزَّلْخِ وَ هُوَ الزَّلْقُ. وَ يُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ، قَالَ: وَ هُوَ عَلَطٌ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَ الْجَنْبِ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَ صِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَبْرَخَا

وَ زَلَّخَ الدَّهْرُ بظَهْرِي زُلْخَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزَارَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَ قَالَ لَهَا: عَمَّ كَانَتْ عِلَّتْكِ؟ قَالَتْ (٦): شَهِدْتُ مَا دَبَّهَ فَأَكَلْتُ جُبْجُبَهُ، مِنْ صَفِيفٍ هَلَعَهُ، فَاعْتَرَّتْنِي زُلْخُهُ، قُلْنَا لَهَا: مَا تَقُولِينَ يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ؟ فَقَالَتْ: أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ.

وَ قَالَ خَلِيفَةُ الضُّبَابِيِّ: الزَّلْخَانُ وَ يَحْرَكَ وَ الْجِيمُ لَغَةٌ فِيهِ:

التَّقْدُمُ فِي الْمَسِي، وَ الَّذِى فِي الْأَمْهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، فِي السُّرْعَةِ.

وَ زَلِيخَا، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَ كَسْرِ اللَّامِ (٧)، قَالَ شَيْخُنَا:

ص: ٢٧٤

١- (١) زيد فى معجم البلدان: بأعلاه من شرقى النيل.

٢- (٢) انظر الشطر فى اللسان [١] فى المواد (زليخ، زليخ، نزح) و الأساس (زلخ) بروايات مختلفه و معه أشرطة أخرى.

٣- (٣) القاموس: «غلوه سهم» و مثله فى الصحاح و اللسان. [٢]

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: لا أحفظه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قالت: شهدت الخ، عباره اللسان و [٤] التكملة فشهدت...» و فى اللسان: «[٥] كنت و حمى

سدكه، فشهدت» و فى التكملة: «كنت و حمى للدكه، فشهدت» أى كنت مشتبهه للودك، و هو الدسم (انظر اللسان «[٦] وودك»).

٧- (٧) بهامش القاموس: «قوله زليخا أى بفتح أوله و كسر ثانيه ممدوداً و مقصوراً كما سينبه عليه فى المعتل. و فى الشهاب على

البیضاوی علی ما نقله عنه الجمیل أنه قد یضم أوله علی هیئہ المصغراہ، وعلیہ فیكون ما اشتہر لیس غلط من الناس اہ نصر».

و العوامَّ يَنْطِقون به على وُجوهٍ من الفساد منها التصغير، و منها التشديد، و كلُّ ذلك خطأ، و هى صاحِبُهُ يُوَسِّفُ الصِّدِّيقَ - عَلِيَّه و على نَبِيِّنا أَرْكَى السَّلَامِ - فيما زعم المفسِّرون. و جَزَمَ أقوامٌ بأنَّ اسمَها رَاعِيْل.

و زَلَّخَهُ تَزْلِيخًا: مَلَّسَهُ.

*و مما يستدرِك عليه:

أَزْلَخَ البابَ، إذا أَغْلَقَهُ بالمِزْلَاحِ، و يقال: المِزْلَاحُ تُعَلَّقُ به الأبوابُ و لا تُعَلَّقُ، كما فى الأساس (١).

و من المجاز: زَلَّخَ الماءَ عن الصَّخْرَةِ (٢). و سَيِّهَمُ زالِحٌ يَزْلُخُ على وَجْهِ الأَرْضِ ثم يَمِضُ، و أَزْلَخَهُ صاحِبُهُ. و فى مَثَلٍ «لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَخٍ» و زَلَخَ (٣) فى مَسْئَلِهِ: أَسْرَعَ.

و عَنقُ زَلَّخٌ: شَدِيدٌ. قال:

يَرِدُنْ قَبْلَ فُرْطِ الفِرَاحِ

بِدَلَجٍ و عَنقٍ زَلَّاحٍ

و نَاقَهُ زَلُوخٌ: سَرِيعَةٌ. و تقول: «رَبُّ كَلِمَةٍ عَوْرَاءٍ زَلَّخَتْ مِنْ فَيْكٍ ثم زَلَّخَتْ قَدَمَكَ فى مَقامِ تَلَفِيكَ» (٤).

و رَجُلٌ مُزْلَخٌ (٥): لَيْمٌ مُدْفَعٌ عَنِ الكَرَمِ مُزَلَّقٌ عَنهُ. و مِنْهُ عَيْشٌ مُزْلَخٌ، و عِطَاءٌ مُزْلَخٌ: دُونَ .

و عُقْبَةُ زَلُوخٌ: طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ.

و زَلَخَ رَأْسَهُ زَلْخًا: شَجَّهَهُ، و هذِهِ عَنِ كِراع.

زَمَخٌ

زَمَخَ بِأَنْفِهِ كَمَنَعَ زَمَخًا، و سَمَخَ: تَكَبَّرَ و تَأَه .

و أُنُوفٌ زُمُخٌ: شُمُخٌ و الزَّامِخُ: الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ.

و من المَجاز: الزَّامِخُ مِنَ الكَيْلِ: الوافِئُ. و مِنْهُ أَيْضًا، عُقْبَةُ (٦) زَمُوخٌ و زَمِيخٌ، محرَّكَةٌ: بَعِيدَةٌ. و قال أبو زيد: عُقْبَةُ زَمُوخٌ و حَجُونٌ: شَدِيدَةٌ. و قال ابنُ الأَعرابِيِّ: زَمُوخٌ و بَرُوخٌ: عَسِرَةٌ نَكِدَةٌ.

و زُمِيخٌ، كَقُبَيْطٍ: كُورَةٌ بِيَهَقَ .

*و مما يستدرِك عليه:

جِبَالٌ لَهَا أَنْوْفٌ زُمَّخٌ. قال الشاعر:

أَجْوَازُهُنَّ وَالْأَنْوْفُ الزُّمُّخُ

يَعْنَى بِالْأَجْوَازِ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ. وَ أَنْوْفُهَا الطُّوَالُ. وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ كَذَا قَوْلُهُمْ: نَبِيَّهُ زَمُوخٌ، أَيْ بَعِيدُهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

زنج

زَنْجُ الدُّهْنُ وَ السَّمْنُ ، كَفَرِحَ ، يَزْنَجُ زَنْجًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ فَهُوَ زَنْجٌ ، كَكْتِفٍ ،

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهْيَالَهُ زَنْجَهُ فِيهَا عَرَقٌ». أَيْ مُتَغَيَّرَهُ الرَّائِحَةُ. وَ يُقَالُ، سَنَخَهُ، بِالسِّنِّ.

وَ زَنْجُ السُّخْلِ: رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْارْتِضَاعِ مِنْ عَصِيصٍ أَوْ يُبْسِ حَلْقٍ. وَ زَنْجٌ ، كَنْصِيرٍ وَ ضَرْبٌ ، يَزْنُجُ زُنُوخًا بِالضَّمِّ كَزَنْجٍ تَزْنِجًا ، وَ اقْتَصَرَ فِي الْأَسَاسِ (٧) عَلَى بَابِ ظَرْفٍ.

وَ التَّرْنُجُ: التَّفْتُحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا كَانَ بَمَلٍ ءِ شِدْقِيهِ، وَ التَّكْبُرُ، مِثْلُ التَّرْمَخِ.

وَ إِبِلٌ زَنْجَةٌ ، كَفَرِحَةٍ: ضَاقَتْ بُطُونُهَا عَطَشًا وَ الَّذِي عِنْدَ كِرَاعٍ: عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بُطُونُهَا.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عَنْ أَبِي عَمْرٍو: زَنْجُ الْقِرَادِ زُنُوخًا ، وَ رَنْجُ رُنُوخًا، إِذَا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ. وَ أَنْشَدَ:

فَقَمْنَا وَ زَيْدٌ رَاتَخٌ فِي حِبَائِهِ

رُنُوخَ الْقِرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْجُ

هَكَذَا أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي زَنْجٍ ، وَ يَرَوِي «إِذَا رَنْجُ» وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

زوخ

زُؤَاخٌ، بِالضَّمِّ: عَ يَمْنَعُ وَ يُصْرَفُ.

ص: ٢٧٥

١- (١) وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَسَاسِ فِي مَادَةِ (زَلَجٍ): أَزْلَجٌ... بِالْمِزْلَاجِ... الْمِزْلَاجِ.

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: «الْحَنْجَرَةُ» وَ شَاهِدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ: حَتَّى إِذَا أَزْلَخْتَ مِنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ إِلَى الْغَلِيلِ وَ لَمْ يَقْصَعْنَهُ نَغْبٌ.

٣- (٣) العبارة كلها وردت في الأساس في مادة (زليج): من و من المجاز زليخ الماء..إلى هنا و قد ذكرت زليج بالجيم بدل الخاء في جميع العبارة.

٤- (٤) العبارة أيضا وردت في الأساس في مادة زليج: تقول رب كلمه عوراء زليجت...ثم زليجت..».

٥- (٥) العبارة في الأساس في مادة زليج: و رجل مزليج لثيم مدفع عن المكارم، مزلف عنها، و منه عيش مزليج، و عطاء مزليج، و حبّ مزليج: دُونُ .

٦- (٦) ضبطت عُقبه هنا في اللسان [١] بضم العين، و ضبطت في مادة (زليخ) فيه بفتح العين و القاف.

٧- (٧) كذا بالأصل و لم ترد مادة زليخ في الأساس.

زَاخٌ يَرْبِخُ (١) زَيْخًا وَزَيْخَانًا ، محرّكَةٌ : حِيَارٌ وَظَلَمٌ . قال شَمْرٌ : زَاخٌ وَزَاخٌ بِالْحَاءِ وَالحَاءِ بِمَعْنَى وَ زَاخٌ عَنِ الْمَكَانِ تَنَحَّى ، وَأَزَاخُهُ : نَحَاهُ . وَحُكِيَّ عَنِ أَعْرَابِيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنِ مَوَاضِعِهِمْ ، أَي نَحَوُّهُمْ ، وَ يُرْوَى بَيْتٌ لِيَبْدِ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قَيْالُهُ

زَاخٌ عَنِ مِثْلِ مَقَامِي وَ زَاخُلٌ

قال أبو الهيثم: زَاخٌ بِالْحَاءِ: أَي ذَهَبَ وَ زَاخَتْ عِلَّتُهُ ، وَ أَمَا زَاخٌ بِالْحَاءِ فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَهُ وَ تَزَيَّخٌ : تَذَلُّلٌ ، كَذَيَّخٌ ، بِالذَّالِ .

فصل السين المهملة مع الخاء المعجمه

التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « أَنَّ سَارِقًا سَيَّرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ » . أَي لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ . يَرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبِّخْ عَلَيْنِكَ الْهَمَّ وَ اعْلَمْ بِأَنَّهُ

إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنٌ

وَ يُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنِّي الْحُمَى ، أَي خَفِّفْهَا . وَ سَبِّخْ عَنَّا الْأَذَى ، يَعْنِي اكْشِفْهُ وَ خَفِّفْهُ .

وَ التَّسْبِيخُ أَيْضًا : التَّشْكِيئُ وَ الشُّكُونُ جَمِيعًا . وَ التَّسْبِيخُ :

لَفُّ الْقُطْنِ بَعْدَ النَّدْفِ لِتَغْزَلِ الْمَرْأَةِ ، وَ نَحْوِهِ ، كَالصُّوفِ وَ الْوَبْرِ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ . وَ إِسَاغَةِ الرَّيْقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعِرْقِ مِنْ ضَرْبَانٍ وَ أَلَمٍ فِيهِ (٢) . وَ التَّسْبِيخُ : الْفَرَاغُ ، وَ النَّوْمُ الشَّدِيدُ ، وَ قِيلَ : هُوَ رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَ سَبَّخْتُ (٣) أَي نِمْتُ ، كَالسَّبِّخِ فِيهِمَا ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو . وَ قَالَ الزَّجَّاجُ :

السَّبِّخُ وَ السَّبِّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَ قُرِيءَ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبِّخًا طَوِيلًا (٤) قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبِّخًا فَمَعَنَاهُ اصْطِرَابًا . وَ مَعَاشًا ، وَ مَنْ قَرَأَ سَبِّخًا أَرَادَ رَاحَةً وَ تَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ وَ النَّوْمَ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنْ تَسْبِيخِ الْقُطْنِ وَ هُوَ تَوْسِيعُهُ (٥) وَ تَنْفِيشُهُ ، يُقَالُ سَبَّخِي قُطْنَكَ ، أَي نَفِّسْهُ وَ وَسِّعْهُ .

و السَّبِيخُ ، كَأَمِيرِ الْمُعَرَّضِ مِنَ الْقُطْنِ لِيُوضَعَ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ فَوْقَ جُرْحٍ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ سَبِيخُهُ . وَ السَّبِيخُ أَيْضًا: مَا لُفَّ مِنْهُ بَعْدَ النَّدْفِ لِلغَزْلِ ، وَ قُطْنٌ سَبِيخٌ وَ مُسَبَّخٌ مُفَدَّكٌ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَ الْوَبْرِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَرَدَتْ مَاءً حَوْلَهُ سَبِيخُ الطَّيْرِ، وَ هُوَ مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الرِّيشِ وَ نَسَلٍ ، وَ هُوَ الْمُسَبَّخُ . وَ جِ التَّلَاثَةُ سَبَائِخٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكَرُ الْكِلَابَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا

يُذْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفٌ أَوْ تَارٍ

وَ السَّبِيخَةُ ، مُحَرَّرَةٌ وَ مَسْكَنَةٌ : أَرْضٌ ذَاتُ نَزٍّ وَ مِلْحٍ .

جِ سَبَائِخٌ . وَ قَدْ سَبَّخَتْ سَبِيخًا فَهِيَ سَبِيخَةٌ وَ أَسَبَّخَتِ الْأَرْضُ . وَ السَّبِيخُ : الْمَكَانُ يَسَبَّخُ فَيُنْبَتُ الْمِلْحُ وَ تَسُوخُ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَ قَدْ سَبَّخَ سَبِيخًا .

وَ السَّبِيخَةُ : عِ بِالْبَصْرَةِ ، وَ مِنْهُ فَرَقَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَابِدُ ، تُوفِيَ سَنَةَ ١٣١ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَنَسٍ وَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ «إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَ دَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ وَ سَبَّاحَهَا» . وَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا الْمُلُوحَةُ وَ لَا تَكَادُ تُنْبَتُ إِلَّا بَعْضُ الشَّجَرِ .

وَ السَّبِيخَةُ : مَا يَغْلُو الْمَاءَ مِنْ طُولِ التَّرَكِّ كَالطُّحْلُبِ وَ نَحْوِهِ .

وَ سَبَّخَ فِي الْأَرْضِ: تَبَاعَدَ كَسَبَّخَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ تَسَبَّخَ (٤) الْحَرُّ وَ الْعَضْبُ : سَكَنَ وَ فَتَرَ ، كَسَبَّخَ تَسَبَّخًا .

وَ أَسَبَّخَ فِي حَفْرِهِ ، إِذَا بَلَغَ السَّبَّاحُ ، تَقُولُ: حَفَرَ بئرًا فَأَسَبَّخَ ، إِذَا انْتَهَى إِلَى سَبِيخِهِ .

ص: ٢٧٦

١- (١) عَنِ الْقَامُوسِ . وَ بِالْأَصْلِ «يَزَاخُ» .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[١] ضَرْبَانِ أَلْمُ فِيهِ» وَ فِي التَّهْدِيدِ: ضَرْبَانِ الدَّمِ فِيهِ .

٣- (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْدِيدِ وَ بِالْأَصْلِ «سَبَّخَ» .

٤- (٤) سُورَةُ الْمَزْمَلِ الْآيَةُ ٧ . [٢]

٥- (٥) التَّهْدِيدُ وَ اللِّسَانُ: [٣] تَوَسَّعَتْهُ .

٦- (٦) اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى سَبَّخَ .

السَّخَاخُ، كَسَحَابٍ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْحَرَّةُ كَالسَّخَاسِخِ (١).

قال أبو منصور: هو جَمْعُ سَخَاخٍ، هَكَذَا جَمَعَهُ الْقَطَامِيُّ، وَ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا مَاطِرًا:

تَوَاضَعَ بِالسَّخَاسِخِ مِنْ مُنِيمٍ

وَ جَادَ الْعَيْنَ وَ افْتَرَشَ الْغَمَارَا

وَ السَّخَاءُ: الرَّخَاءُ، وَ هِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ، كَمَا تَقَدَّمَ، جَ سَخَاخِي كَرَخَاخِي، كِلَاهِمَا بِالْفَتْحِ.

وَ فِي النُّوَادِرِ: سَخٌّ فِي الْحَفْرِ وَ السَّيْرِ كَرَخٌّ: أَمَعَنَ فِيهِمَا.

وَ يُقَالُ: لُخٌّ فِي الْبُرِّ مِثْلُ سُخٍّ، أَيْ أَحْفَر. وَ سَخَّتِ الْجَرَادَةُ: غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبْيِضَ.

انسَدَخَ عَلَى الْأَرْضِ: انبَسَطَ، يُقَالُ: صَرَبَهُ حَتَّى انسَدَخَ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ انسَدَجَ فِي الْجِيمِ فَرَاغَهُ.

السَّرْبِخُ كَجَعْفَرٍ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَ قِيلَ:

هِيَ الْبَعِيدَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الْمَضَلَّةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الضَّادِ، وَ هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لَطَرِيقَ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ:

«وَ كَائِنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوْبِيهِ سَرْبِخٍ». أَيْ مَفَازِهِ وَاسِعِهِ الْأَرْجَاءِ.

وَ السَّرْبِخَةُ: الْخِيفَةُ وَ التَّرْقُ، مُحَرَّكَةٌ. وَ الْمَشِيُّ الرَّوِيدُ، وَ الْمَشِيُّ فِي الظَّهِيرَةِ. وَ فِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسْرِبَخًا وَ مُسْرِبَخًا (٢)، أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ.

وَ مَهْمَةٌ سِرْبَاخٌ، بِالْكَسْرِ: وَاسِعُ الْأَرْجَاءِ وَ مَهْمَةٌ مُسْرِبِخٌ، كَمُسْرَهْدٍ: بَعِيدٌ وَاسِعٌ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

أَسَادَتْ لَيْلَهُ وَ يَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلَتْ فِي مُسْرِبِخٍ مَرْدُونٍ

قَالَ: الْمَرْدُونُ: الْمَنْسُوجُ بِالسَّرَابِ. وَ الرَّدْنُ: الْغَزْلُ.

الشَّرْدُوخُ، بِالضَّمِّ: تَمَرٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَثْمَةِ، وَلَا وَجَدْتُهُ فِي الْأُمّهَاتِ (٣).

الإِسْفَانَاخُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ مِثْلُ أَيْ مَعْرُوفٍ، وَهُوَ مُعْرَبٌ، وَ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ فِيهِ قُوَّةٌ جَالِيَةٌ غَسَّالَةٌ يَنْفَعُ الصَّدْرَ وَالظَّهْرَ وَهُوَ مُلَيِّنٌ.

سَلَخَ الْإِهَابَ، كَنَصَرَ وَمَنَعَ، يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلَخًا: كَشَطَ عَنْ ذِيهِ. وَ السَّلَخُ: مَا كُشِطَ عَنْهُ. وَ سَلَخَ .

نَزَعَ، يُقَالُ: سَلَخْتَ الْمَرْأَةَ دِرْعَهَا، إِذَا نَزَعْتَهُ. وَهُوَ مَجَازٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا سَلَخْتَ عَنْهَا أَمَامَهُ دِرْعَهَا

وَ أَعْجَبَهَا رَأَى الْمَجْسَمِ مُشْرِفٌ

وَ الْمَسْلُوحُ: شَاءٌ سُلِخَ عَنْهَا جِلْدُهَا، وَ هِيَ الْمَسْلُوحَةُ أَيْضًا.

وَ سَلِخَ الشَّهْرُ: مَضَى، كَانَسَ لِمَخٍ. وَ سَلِخَ فَلَانٌ شَهْرَهُ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلِخًا وَ سَلُوخًا: أَمَضَاهُ وَ صَارَ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ وَ فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ سَلِخْنَا الشَّهْرَ، أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ فَسَلِخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا جُزْءًا مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا حَتَّى تَكَامَلَتْ لَيْلِيهِ، فَسَلِخْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ. قَالَ: وَ أَهْلُنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا، أَيْ دَخَلْنَا فِيهِ وَ لَبِسْنَا، فَتَحْنُ نَزْدَادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مُضِيِّ نِصْفِهِ لِبَاسًا مِنْهُ، ثُمَّ نَسْلُخُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ (٤). وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ

كَفَى قَاتِلًا سَلِخِي الشُّهُورَ وَ إِهْلَالِي

وَ قَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتِّهِ

جُزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَ صِيَامُهَا

قَالَ وَ جُمَادَى سِتِّهِ هِيَ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَ هِيَ تَمَامُ سِتِّهِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ، وَ النَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاحْضَرَ كُلَّهُ فَهُوَ سَالِخٌ، مِنْ الْحَمِضِ وَ غَيْرِهِ وَ فِي الْمَحْكَمِ: سَلَخَ النَّبَاتُ: احْضَرَ بَعْدَ الْهَيْجِ وَ عَادَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: سَلَخَ اللَّهُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ: اسْتَلَّهُ، فَانْسَلَخَ: خَرَجَ مِنْهُ خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْئِهِ،

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «فى نسخه المتن المطبوع زياده: وع بما وراء النهر» قال فى التكملة: موضع بالشاش من ما وراء النهر.

٢- (٢) ضبطت الكلمتان فى التكملة بكسر الباء، و ما تم ضبطه بفتح الباء عن اللسان. [١]

٣- (٣) ورد فى التكملة، و فيها «المرق» بدل «الماء».

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٢] العبارة فى التهذيب: نسلخه عن أنفسنا بعد تكامل النصف جزءاً فجزءاً حتى نسلخه عن أنفسنا كله.

لأنَّ النَّهَارَ مَكْوَرٌ عَلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ.

وَسَلَّخَتْ الْحَيَّةُ تَسْلِيخًا سَلِيخًا وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ: انْتَسَرَى، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ، وَفِي الْأُمَهَاتِ كُلِّهَا: تَنْسَرِي عَنْ سَلَخَتِهَا، بِالْفَتْحِ، أَيْ جَلَدَتِهَا. وَجَّهَهُ شَيْخُنَا بِأَنَّ لَفْظَ الْحَيَّةِ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى، كَمَا صَرَّحَ بِهِ جَمَاعَةٌ.

وَالسَّلَخُ، بِالْفَتْحِ: آخِرُ الشَّهْرِ، كَمَا نَسَلَخَهُ، بِفَتْحِ اللَّامِ.

وَالسَّلَخُ: اسْمٌ مَا سَلَخَ عَنِ الشَّاهِ، وَالْإِهَابُ، أَيْ كُشِطَ عَنْهُ، وَمِنَ الْمَجَازِ سَلَخَ الْجَرَبُ جِلْدَهُ.

وَالسَّلَاخُ: جَرَبٌ يُسَلَخُ مِنْهَا الْجَمَلُ (١).

وَسَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَ الْإِنْسَانِ وَسَلَخَهُ، فَانْسَلَخَ وَتَسَلَخَ.

وَالسَّلَاخُ: اسْمُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ شَدِيدِ السَّوَادِ. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِيخًا، جَعَلَهُ مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ. وَأَسْوَدُ سَالِيخٌ، غَيْرُ مُضَافٍ، لِأَنَّهُ يَسَلِيخُ جِلْدَهُ كُلَّ سَنَةٍ. وَالْأُنثَى أَسْوَدَةٌ (٢) وَلَا تُوصَفُ بِسَالِيخِهِ. وَأَسْوَدُ سَالِيخٌ وَأَسْوَدَانِ سَالِيخٌ، لَا تُثَنَّى الصِّفَةُ، فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ دَرِيدٍ تَثْنِيَّتَهَا، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ. وَأَسَاوِدُ سَالِيخَةٍ وَسَوَالِيخٌ وَسَلِيخَةٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ.

وَالْأَسَلِيخُ: الْأَصْلَعُ، وَهُوَ بِالْجِيمِ أَكْثَرُ، وَالرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ.

وَالسَّلِيخَةُ: عَطْرٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قَشْرٌ مُنْسَلِيخٌ ذُو شُعَبٍ.

وَالسَّلِيخَةُ: الْوَلَدُ، لِكَوْنِهِ سُلُخًا، أَيْ تُزَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

وَالسَّلِيخَةُ: دُهْنٌ ثَمَرِ الْبَانِ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ، فَإِذَا رُبَّبَ بِالْمِسْكِ وَالطَّيْبِ (٣) ثَمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَسْشُوشٌ، وَقَدْ نُشَّ نَشًا، أَيْ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيْبِ.

وَالسَّلِيخَةُ مِنَ الْعَرْفَجِ: مَا ضَخَمَ مِنْ يَبِيْسِهِ. وَمِنَ الرَّمْتِ: مَا لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى، إِنَّمَا هُوَ خَشَبٌ يَابِسٌ، وَالْعَرَبُ تَقْوَاهُ، لِلرَّمْتِ وَالْعَرْفَجِ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِمَا مَرَعَى لِلْمَاشِيَةِ: مَا بَقِيَ مِنْهُمَا إِلَّا سَلِيخُهُ.

وَالسَّلَخُ وَالْمِسْلَاخُ: جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَنْسَلِيخُ عَنْهُ، كَالسَّلَخِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: فُلَانٌ حَمَارٌ فِي مِسْلَاخِ إِنْسَانٍ.

١٧- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاخِهَا مِنْ سَوْدَةٍ». تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَيْئَتِهَا (٤) وَطَرِيقَتِهَا.

وَالْمِسْلَاخُ: نَخْلَةٌ يَنْتَشِرُ بُسْرُهَا وَهُوَ أَحْضَرُ.

١٦- و في حديث ما يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ: «أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاخٌ وَلَا مِخْضَارٌ». وَ الْمِسْلَاخُ: الْإِهَابُ كَالسَّلْخِ بِالْكَسْرِ.

و رَجُلٌ سَلِيخٌ مَلِيخٌ: شَدِيدُ الْجَمَاعِ وَلَا يُلْقِحُ. وَ سَلِيخٌ مَلِيخٌ: مَنْ لَا طَعَمَ لَهُ. وَ الَّذِي فِي الْأَمْهَاتِ بِإِسْقَاطِ «مَنْ».

و فِيهِ سَلَاخَةٌ وَ مَلَاخَةٌ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، عَنِ ثَعْلَبِ.

وَ السَّلْخُ، مُحَرَّكَةٌ: مَا عَلَى الْمِغْزَلِ مِنَ الْغَزْلِ.

وَ اسْلَخَ الرَّجُلُ اسْلِخَاخًا: اضْطَجَعَ. وَ أَنْشَدَ:

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبِي فَاسْلَخْنَا

وَ الْإِسْلِيخُ، كَارِزْمِيلٌ: نَبَاتٌ.

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

١٦- فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْهَدِيدِ: «فَسَلِخُوا مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسَلِخُ الْإِهَابُ فَخَرَجَ الْمَاءُ». أَي حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ.

وَ شَاءَ سَلِيخٌ: كَشِطَ عَنْهَا جِلْدُهَا، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهَا. فَإِذَا أُكِلَ مِنْهَا سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَلْوًا، قَلَّ أَوْ كَثُرَ.

وَ سَلَخَ الظَّلِيمُ، إِذَا أَصَابَ رِيشَهُ دَاءٌ.

وَ سَلِخُ الشَّعْرِ: وَضِعَ لَفْظٌ بِمَعْنَى اللَّفْظِ الْآخَرِ فِي جَمِيعِهِ، فَتُرِيْلُ أَلْفَاظُهُ وَ تَأْتِي بِدَلَّهَا بِالْفَاظِ مُرَادِفِهِ لَهَا فِي مَعْنَاهَا؛ فَهَذَا سَلِخٌ فَإِنْ قَصَرَ دُونَ مَعْنَاهُ كَانَ مَسْخًا.

وَ مَسْلُخٌ (٥) اسْمُ جَبَلٍ ذُكِرَ فِي غَزْوِهِ بِدَرٍّ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ .

ص: ٢٧٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: «[١] السَّلَاخُ: جَزْبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يَسْلُخُ مِنْهُ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ وَ [٢] الصَّحَاحِ [٣] مِنْوَنُهُ، وَ فِي اللِّسَانِ [٤] ضَبَطَتْ بِدُونِ تَنْوِينِ.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ [٥] التَّكْمَلَةُ وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْعَنْبَرِ.

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ هَيْئَتُهَا، الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ [٦] النِّهَايَةِ: [٧] هَدِيهَا».

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: [٨] مُسْلِحٌ بِالْحَاءِ بَضْمِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ السِّينِ وَ كَسْرِ اللَّامِ. قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ فِي غَزْوِهِ بِدَرٍّ: فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفْرَاءَ وَ هِيَ قَرِيْبُهُ -

السَّمَاخُ: بالكسر: لُغَةٌ فِي الصَّمَاخِ، وَهُوَ ثَقْبُ الْأُذُنِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الصَّوْتُ، وَبَعْضُهُمْ أَنْكَرَ السَّيْنِ.
وَسَمَخَهُ كَمَنْعَهُ يَسْمَخُهُ سَمَخًا: أَصَابَ سِمَاخَهُ فَعَقَرَهُ.

وَيُقَالُ سَمَخَنِي بِحَدِّهِ صَوْتَهُ وَكَثْرَهُ كَلَامِهِ. وَلُغَةٌ تَمِيمِ الصَّمَخِ.

وَسَمَخَ الزَّرْعُ: طَلَعَ أَوَّلًا.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّمَخِ، بِالْكَسْرِ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ السَّمَاخِ، وَهُوَ الْعِفَاصُ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

السَّمَاخُ: الثَّقْبُ الَّذِي بَيْنَ الدُّجْرَيْنِ مِنْ آلِهِ الْفَدَّانِ.

السَّمْلُوخُ: بِالضَّمِّ: الصُّمْلُوخُ، كَالسَّمْلَاخِ، وَهُوَ مِنَ الْأُذُنِ: وَسَخُهَا وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِهَا، قَالَ النَّضْرُ.

وَالسَّمْلُوخُ: مَا يُتْرَعُ مِنْ قُضْبَانِ النَّصِيِّ الرَّخْصَةِ، مِثْلَ الْقُضْبَانِ، وَجَمْعُهُ السَّمَالِيخُ، وَهِيَ الْأَمَاصِيخُ.

وَالسَّمَالِيخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ وَالطَّعَامِ: مَا لَا طَعْمَ لَهُ.

وَالسَّمَالِيخِيُّ: لَبَنٌ حَقِينٌ وَتُرِكَ فِي السَّقَاءِ وَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا لِيُرُوبَ، وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضٌ.

السَّنَخُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ.

وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ وَسُنُوخٌ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى سِنَخِهِ الْحَيِّثُ .

١٦- وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :

«أَصْلُ الْجِهَادِ وَ سِنَخُهُ الرِّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وَالسَّنَخُ مِنَ السِّنِّ: مَنْبُتُهُ. وَ أَسْنَاخُ الثَّنَائِيَا وَالْأَسْنَانِ :

أصولها.

و فى النوادر: السُّنْخ من الحُمَى: سَوَّرْتُهَا.

و السُّنْخ : ه بخراسان ، منها ذاكر بن أبى بكر السُّنْخَى .

و السُّنُوخُ : الرُّسُوخُ ، و قد سَنَخَ فى العِلْمِ يَسْنِخُ سُنُوخاً رَسَخَ فىهِ و عَلا.

و السُّنْخُ ، محرَّكَةً : البَعِيرُ (١).

و سَنَخَ الدَّهْنَ و الطَّعَامُ و غيرهما ، كَفَرِحَ ، يَسْنِخُ سَنَخاً :

تَغَيَّرَ و فَسَدَتْ رِيحُهُ ، لَغَهُ فى زَنْخٍ ، و قد تَقَدَّمَ ، و هو مَجَاز.

و سَنَخَ من الطَّعَامِ وَحَدَهُ ، إِذَا أَكْثَرَ.

و السَّنَاخَةُ : الرِّيحُ المُنْتَبَهَةُ ، كَالسَّنْخَةِ ، بفتح فسكون ، يقال: بَيْتٌ لَهُ سَنُخَةٌ و سَنَاخَةٌ . قال أبو كَبِير:

فَدَخَلْتُ (٢) بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ

و ازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

و السَّنَاخَةُ : الوَسْخُ و آثارُ الدَّبَاغِ . و قيل فى معنى البَيْتِ ، أى ليس بَيْتِ دِبَاغٍ و لا سَمَنِ .

و فى النوادر: بَلَدٌ سَنُخٌ ، كَكَيْفٍ : مَحَمَّهُ ، أى موضع الحُمَى .

و سَانِخٌ : جَدُّ نَصْرِ بن أحمد ، أو هو بالمهملة .

و السَّنِينِيُّ : طَلَبُ الشَّىءِ .

و السُّنْخَتَانِ ، بالضَّمِّ : القَامَتَانِ .

*و مما يستدرِك عليه:

سِنْخُ السُّكِينِ : طَرَفُ سَيْلَانِهِ الدَّاخِلُ فى النَّصَابِ .

و سِنْخُ النَّصْلِ : الحَديدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فى رَأْسِ السَّهْمِ .

و سِنْخُ السَّيْفِ : سَيْلَانُهُ .

وَأَسْنَاخُ النُّجُومِ: الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِنُجُومِ الْأَخْذِ (٣)، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أَحَقُّ أَعْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولَ أَمَ غَيْرَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ النُّجُومِ.

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: صَنَخَ الْوَدَّكَ وَصَنَخَ.

وَفِي الْأَسَاسِ: صَنَخَ الرَّجُلُ: حَفَرَتْ أَسْنَانُهُ (٤)، وَصَنَخَتْ: ائْتَكَلَتْ أُصُولُهَا.

سنبخ

الْمُسْنَبُخُ كَمُسْرَهْدٍ: الْمُسْرَبِخُ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ، تَقُولُ: ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسْرَبِخًا وَ مُسْنَبِخًا (٥)، كَذَا فِي النُّوَادِرِ.

ص: ٢٧٩

١- (١) فِي إِحْدَى ن [١] سَخِ الْقَامُوسِ: التَّغْيِيرُ بَدَلِ الْبَعِيرِ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: فَأَتَيْتُ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ بِنُجُومِ الْأَخْذِ، هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ أَوْ الَّتِي يَرْمِي بِهَا مُسْتَرْقُو السَّمْعِ أَفَادَهُ الْمَجْدُ».

٤- (٤) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: سَنَخَ حُفَرْتُ [٢] أَسْنَاخَ أَسْنَانِهِ.

٥- (٥) ضَبَطَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا، وَ مَا أَثْبَتَ ضَبْطَ عَنِ التَّكْمَلَةِ.

سَاخَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ: ثَاخَتْ ، بِالْمَثَلَةِ لُغَةً فِيهِ. وَ سَاخَتْ الرَّجُلُ تَسِيخًا: ثَاخَتْ ، وَ الْأَقْدَامُ تَسُوخٌ وَ تَسِيخٌ: تَدْخُلُ فِيهَا وَ تَغِيْبُ.
 ١٦- وَ فِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ: « فِسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي ». أَي غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ.

وَ سَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ: رَسَبَ وَ سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِمْ سَوُخًا وَ سُيُوخًا وَ سُؤُوخًا ، بَضْمَهُمَا ، وَ سَوَاخَانًا ، مُحَرَّكَةً:
 انخَسَفَتْ ، وَ كَذَلِكَ الْأَقْدَامُ .

وَ يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ سَوَاخِيَهُ شَدِيدَةً ، كَعَلَابِطِهِ ، أَي طِينٌ كَثِيرٌ (١). وَ يُقَالُ صَارَتِ الْأَرْضُ سَوَاخًا بِالضَّمِّ ، وَ سَوَاخًا كَرَمَانٍ ، أَي طِينًا.
 وَ يُقَالُ: مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سَوَاخِي ، بَضْمٌ فَتَشْدِيدٌ كَشَقَارِي ، هَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَ تَصْغِيرُهَا سُؤْيُوحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ كُمَيْثْرَهُ.
 وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى فُعَالِي ، أَي بَفَتْحِ اللَّامِ وَ تَخْفِيفِ الْعَيْنِ هُوَ غَلَطٌ (٢) ، وَ قَدْ وَجَدَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْأُمَّهَاتِ ، عَلَى مَا أوردَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ ، أَي كَثُرَ بِهَا رِزَاغُ الْمَطَرِ (٣).

وَ يُقَالُ: بَطَحَاءُ سَوَاخِي ، وَ هِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ.

وَ وَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ ، قَالَ: (٤) فَأَخَذَ صَاحِبُهُ بَدَنِيهِ فِي بَطْحَاءِ سَوَاخِي ، وَ إِنَّمَا يُضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا.
 وَ السُّوَاخِي: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِزَاغِ الْمَطَرِ.

وَ فِي التَّوَادِرِ: تَسُوخٌ: وَقَعَ فِيهِ ، أَي فِي السُّوَاخِي ، مِثْلُ تَزُوخٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.
 وَ سُوُخٌ ، بِالضَّمِّ: هـ

سَاخَ الشَّيْءُ يَسِيخُ سَيْخًا وَ سَيِّخَانًا ، مُحَرَّكَةً :

رَسَخَ ، مِثْلُ يَسُوخُ .

وَ سَاخَ الصَّخْرُ. ثَاخَ .

وَ السِّيَاخُ كِكِتَابٍ: بُنَاهُ الطِّينِ وَ السَّاخَةُ: لُغَةٌ فِي السَّخَاهِ ، وَ هِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَ هِيَ مُسِيخَةٌ ».

أَي مُضْعِغِيَّةٌ ، مُسْتَمِعَةٌ ، وَ يَرَوَى بِالضَّادِ ، وَ هُوَ الْأَصْلُ .

شخ

الشَّيْخُ: صَوْتُ الحَلْبِ مِنَ اللَّبَنِ. و الذى فى اللسان: صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الحَلْبِ، كَالشَّخْبِ، عَنِ كُرَاعِ.

شخخ

الشَّخُّ: البَوْلُ، وَ صَوْتُ الشُّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ .

وَ شَخَّ فِى نَوْمِهِ، إِذَا غَطَّ وَ صَوَّتَ .

وَ شَخَّ بَبُولِهِ يَشُخُّ شَخِيحًا وَ شَخًّا: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَعَلَبَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ عَمَّ بِهِ (٥) كُرَاعِ فَقَالَ: شَخَّ بَبُولِهِ شَخًّا، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ.

وَ شَخَّ بَبُولِهِ وَ شَخَّشَخَ: ائْتَدَّ كَالْقَضِيبِ، أَوْ مَدَّ بِهِ وَ صَوَّتَ . وَ إِنَّهُ لَشَخْشَاخٌ بِالبَوْلِ، مِنْ ذَلِكَ.

وَ الشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَ اليَثُوبِ . وَ الشَّخْشَخَةُ :

صَوْتُ حَرَكَهِ القِرْطَاسِ وَ الثَّوبِ الجَدِيدِ، كَالشَّخْشَخَةِ فِى الكُلِّ، وَ هِىَ لَغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وَ الشَّخْشَخَةُ: رَفَعَ النَّاقَةَ صَدْرَهَا وَ هِىَ بَارِكَةٌ . وَ قَدْ شَخْشَخَتْ .

شدخ

الشَّدْخُ، كَالْمَنْعِ: الكَسِيرُ فِى كُلِّ شَيْءٍ رَطْبٍ رَخِصٍ، كَالعَرْفَجِ وَ مَا أَشْبَهَهُ، وَ قِيلَ: هُوَ التَّهَشِيمُ، يُعْنَى بِهِ كَسْرُ يَابِسٍ، وَ كُلُّ أَجْوَفٍ كَالرَّأْسِ وَ نَحْوِهِ.

وَ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخًا فَ تَشْدَخُ وَ انْشَدَخَ . وَ شُدِّخَتِ الرُّؤُوسُ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ.

وَ الشَّدْخُ: المَيْلُ عَنِ القَصِيدِ. وَ قَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخًا، وَ هُوَ شَادَخٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا- أَعْرِفُ هَذَا الحَرْفَ وَ لا- أَحَقَّهُ. ثُمَّ قَالَ: صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النِّجْمِ الآتِي ذِكْرُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: الشَادَخُ .

وَ الشَّدْخُ: انْتِشَارُ العُرَّةِ وَ سَيْلَانُهَا سَفْلًا فَتَمَلَأُ الجِبْهَةَ وَ لَمْ

١- (١) اللسان: أى طيناً كثيراً.

٢- (٢) فى الصحاح المطبوع: سَوَاخَى عَلَى فَعَالَى بفتح اللام. و فى التكملة نقلاً عن الجوهرى: سَوَاخَى عَلَى فَعَالَى بفتح اللام.

٣- (٣) كذا بالأصل و القاموس و [١]الصحاح و التكملة:رزاع بالزاي و فى التهذيب و اللسان: [٢]رداغ.

٤- (٤) هو أبو مجيب كما فى التهذيب. و هو الذى وصف البعير.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:و عم به الخ عباره اللسان [٣]وشخ الشيخ ببوله شخاً لم يقدر أن يحبسه فغلبه عن ابن الاعرابى،و عم به كراع الخ و هى ظاهره فتأمل».

تَبْلُغُ الْعَيْنَيْنِ ، وَ قِيلَ : إِذَا غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَضِلِّ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ . وَ هِيَ أَى الْغُرَّةِ الشَّادِيَةِ . وَ قَدْ شَدَّخَتْ تَشْدُخَ شُدُوخًا وَ شَدَّخًا . قَالَ :

عُرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِيَةً

لِلنَّاطِرِينَ كَأَنَّهَا بَدْرٌ

وَ هُوَ أَشَدُّ وَ هِيَ شَدَّخَاءُ : ذُو شَادِيَةٍ . وَ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ :

يُقَالُ لُغْرَةُ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَ تِيرَةٌ ، فَإِذَا سَأَلْتَ وَ طَالَتْ فَهِيَ شَادِيَةٌ . وَ قَدْ شَدَّخَتْ شُدُوخًا : اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

شَدَّخَتْ عُرَّةَ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وُجُوهِهِ إِلَى اللَّامِ (٢) الْجِعَادِ

وَ الْمُشَدَّخُ ، كَمَعْظَمٍ : بُسْرٌ يُعْمَزُ حَتَّى يَنْشَدَخَ . زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ يَبْسُ فِي الشِّتَاءِ . وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُشَدَّخُ مِنَ الْبُشْرِ : مَا افْتَضَخَ ، وَ الْفَضْخُ وَ الشَّدْخُ وَاحِدٌ .

وَ الْمُشَدَّخُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ . وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَدَّخَهُ إِذَا أَصَابَ مُشَدَّخَهُ .

وَ الشَّدَّخَةُ مِنَ النَّبَاتِ : الرَّخِصَةُ الرَّطْبَةُ ، وَ يُقَالُ عَجَلَهُ شَدَّخَهُ ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ، وَ يَعْنِي بِالْعَجَلِ ضَرْبًا مِنَ النَّبَاتِ .

وَ يَعْمُرُ بْنُ عَرُوفٍ الْكِنَانِيَّ حَيْدُ بَنِي دَابِ الْمَدِينِ أَخَذَ عَنْهُمْ كَثِيرٌ مِنْ عِلْمِ الْأَخْبَارِ وَ الْأَنْسَابِ ، وَ لَقَّبَهُ الشُّدَّاخُ ، كَطُؤَالٍ ، بِالضَّمِّ فَالْتَشْدِيدِ . أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ وَ قَالُوا : لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَ الْجُمُوعُ لَا تَكُونُ أَلْقَابًا ، وَ صَحَّحَهُ آخَرُونَ وَ قَالُوا : لَعَلَّهُ أُطْلِقَ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذَوِيهِ . وَ يُرَوَى فِيهِ الْكُسْرُ مَعَ التَّشْدِيدِ ، مِثْلُ طِيَابِ (٣) ، وَ قَدْ يُفْتَحُ ، فَهُوَ مُثَلَّثٌ ، وَ الْفَتْحُ هُوَ الرَّاجِحُ .

وَ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ (٤) : الشَّدَّاخُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ (٥) ، وَ بَضَمِّهَا إِتْمَا هُوَ جَمْعٌ ، وَ جَائِزٌ أَنْ يُسَمَّى هُوَ وَ بَنُوهُ الشُّدَّاخُ ، كَالْمَنَادِرَةِ فِي الْمُتَشَدِّرِ وَ بَنِيهِ . أَحَدُ حُكَّامِهِمْ ، أَى بَنِي كِنَانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَ الْحَاكِمُ هُنَا هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى فَضِيلَ قَضَايَاهُمْ بِأَحْكَامِهِ ، لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ حُكِّمَ أَى جُعِلَ حَاكِمًا بَيْنَ قَضَاعِهِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ نُسُخِ الْقَامُوسِ تَبَعًا لِبَعْضِ الْمُؤَرِّخِينَ ، وَ يَوْجَدُ فِي بَعْضِ النُّسُخِ : بَيْنَ (٦) خُرَاعِهِ ، وَ قَصِيئِي ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ بِهِ ، جَزَمَ الشُّهَيْلِيُّ وَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَ غَيْرُهُمَا ، وَ ذَلِكَ حِينَ حَكَّمُوهُ فِي مَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ وَ كَثْرَةِ الْقَتْلِ وَ السَّفْكَ ، فَشَدَّخَ دِمَاءَ قَضَاعِهِ ، وَ فِي نُسُخِهِ : خُرَاعَهُ تَحْتَ قَدَمِهِ وَ أَبْطَلَهَا ، فَقَضَى . وَ فِي نُسُخِهِ :

وَ قَضَى بِالْبَيْتِ لُقْصِي ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ وَقَعَ فِي الْأَسَاسِ : وَ مِنْهُ قِيلَ لِقْصِي الشَّدَّاخِ ، لِإِبْطَالِهِ دِمَاءَ خُرَاعِهِ (٧) . وَ الصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

وَ الْأَشَدَّخُ : الْأَسَدُ .

و الأشداخ: وادٍ بعقيق المدينة، من أوديه تهامة. قال حسان بن ثابت:

ألم تسل الرّبع الجديد التكلما

بمدفع أشداخ فبرقه أظلما

و الشادخ: الصغير إذا كان رطباً، غلام شادخ: شاب، كما في الأساس و اللسان.

و في النهاية: الشدخ، محرّكه: الولد لغير تمام، إذا كان سقظاً رطباً رخصاً لم يشتد. و قد جاء ذلك

إ- في حديث ابن عمر أنه قال في السقط: «إذا كان شدخاً أو مضغاً فادفنه في بيتك». و طفل شدخ: رخص.

و عن ابن الأعرابي: يقال للغلام: جفر، ثم يافع، ثم شدخ، ثم مطبخ (أ)، ثم كوكب.

و أمر شدخ: ماثل عن القصد. و قد شدخ شدوخاً. قال أبو النجم:

مقتدر النفس على تسخيرها

بأمره الشادخ عن أمورها

ص: ٢٨١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال الراجز، كذا في اللسان، و [١] لعل المراد بالراجز الشاعر فإن البيت ليس رجزاً» و البيت ليزيد بن مفرغ كما في اللسان و [٢] الجوهري في ماده لمم. و قد نسب إليه أيضاً في أدب الكاتب ص ٥١٨ و [٣] تأويل شكل القرآن ص ٤٢٩.

٢- (٢) بالأصل «إلى الكمام» و ما أثبت عن التهذيب، و اللسان ([٤] لمم).

٣- (٣) في القاموس: و طياب و وضعت بين نجمتين. و بهامشه: ما بين النجمتين مضروب عليه بنسخه المؤلف.

٤- (٤) الروض الأنف ١/٨٧. [٥]

٥- (٥) سيره ابن هشام ١/١٣٦.

٦- (٦) بالأصل «بنى» و ما أثبت عن التهذيب و اللسان. [٦]

٧- (٧) عبارته الأساس: و منه قيل ليعمر بن الملوح الذى حكم بين خزاعه و قصي حين اقتتلوا فأبطل دماء خزاعه و قضى بالبيت لقصي الشداخ.

٨- (٨) عن اللسان و [٧] بالأصل «مطح» و ضبطت في التهذيب: مطبخ بصيغه اسم الفاعل.

أى يَعِدِلْ عن سَنَنِهَا و يَمِيلُ. و قال الراجز:

شَادِحَهُ تَشْدُخُ عن أَذْلَالِهَا

قال أبو عُبيد: أى تَعْدِلْ عن طَرِيقِهَا.

*و مما يستدرِك عليه:

الشَّادِحَهُ: الفَعْلَةُ المشهوره القَبِيحَةُ، و به فُسِّرَ قولُ جرير:

و رَكِبَ الشَّادِحَةَ المَحَجَّلَةَ (١)

بنو الشَّادِخِ بَطْنٌ .

شذخ

الشَّادِخُ، بكسر الذال المعجمه و ياءٍ مثناه تحتيه اسمٌ نَيْسَابُورَ (٢) القديم و:ه أخرى بَمَرْوٍ.

شرح

الشَّرْخُ و السَّنْخُ: الأَصْلُ و العِرْقُ. و الشَّرْخُ :

الحَرْفُ النَّاتِيءُ من الشَّيْءِ كَالسَّهْمِ و نحوهِ. و شَرَخَا الفُوقِ :

حَرَفَاهُ المُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الوَتْرُ. و عن ابنِ شُمَيْلٍ:

زَنَمَتَا السَّهْمِ : شَرَخَا فُوقَهُ، و هما اللَّذَانِ الوَتْرُ بَيْنَهُمَا، و شَرَخَا السَّهْمِ مثله. قال الشاعر يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ و قد اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا:

كَأَنَّ المَثَنَ و الشَّرْحَيْنِ مِنْهُ

خِلَافَ النَّصْلِ سَيِّطَ بِهِ مَشِيحٌ

و الشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ و نَضَارَتُهُ و قُوَّتُهُ، و هو مَصْدَرٌ يَقَعُ على الواحد و الاثنتين و الجَمْعِ، و قيل هو جَمْعُ شَارِخٍ، مثل شَارِبٍ و شَرَبٍ. و قال شِمْرٌ: الشَّرْخُ الشَّبَابُ (٣)، و هو اسمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الجَمْعِ، قال لبيد:

شَرَخَا صُفُورًا يافِعًا و أَمْرَدًا

١٦- و فى الحديث: «اقتلوا شُيُوخَ المُشْرِكينَ و اسْتَيْحُوا شَرَحَهُمَ». قال أبو عُبيد: فيه قولان: أحدهما أَنَّهُ أرادَ بالشُّيوخِ الرِّجالَ

المَسَانَّ أَهْلَ الْجِلْدِ وَ الْقِتَالِ (٤) وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَى الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يُنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. وَ أَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمُ الصَّغَارَ (٥)، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا الرِّجَالَ الْبَالِغِينَ (٦) وَ اسْتَحْيُوا الصَّبِيَانَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَ الشَّعَرَ الْأَسْنَ

سَوَدَ مَا لَمْ يُعَاصِ (٧) كَانَ جُنُونًا

وَ جَمَعَ الشَّرْخُ شُرُوخًا وَ شُرُخًا .

وَ الشَّرْخُ: نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّرْخُ النَّتَاجُ . يُقَالُ: هَذَا مِنْ شَرَّخِ فُلَانٍ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ. وَ قِيلَ: الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا.

وَ الشَّرْخُ: نَجَلُ الرَّجُلِ، أَيْ وَ لَدُهُ. وَ قَدْ شَرَّخَ شُرُوخًا؛ وَ قِيلَ هُوَ النُّطْفَةُ يَكُونُ مِنْهَا الْوَلَدُ.

وَ الشَّرْخُ: نَضَلٌ لَمْ يُشَقَّ بَعْدُ وَ لَمْ يُرَكَّبْ عَلَيْهِ قَائِمُهُ، وَ الْجَمْعُ شُرُوخٌ .

وَ الشَّرْخُ: جَمِيعُ شَارِخٍ، مِثْلُ طَائِرٍ وَ طَيْرٍ، وَ شَارِبٍ وَ شَرَبٍ، لِلشَّبَابِ الْحَيْدِثِ. وَ هُوَ أَحَدُ الْقَوْلِينَ، وَ ثَانِيهِمَا أَوَّلُ الشَّبَابِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ.

وَ الشَّرْخُ: النَّزْبُ وَ الْمِثْلُ. وَ يُقَالُ: هُمَا شَرَّخَانِ، أَيْ مِثْلَانِ. وَ هُوَ شَرَّخِي وَ أَنَا شَرَّخُهُ، أَيْ تَزْبِي وَ لِدَتِي. ج شُرُوخٌ، وَ هُمُ الْأَثْرَابُ .

وَ الشُّرُوخُ أَيْضًا: الْعِضَاءُ .

وَ قَوْلُهُمْ شُرُوخٌ شَرَّخٌ مَبَالِغَةٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ:

صَيْدٌ تَسَامَى وَ شُرُوخٌ شَرَّخٌ

ص: ٢٨٢

١- (١) قبله كما في الصحاح: لا- هم إن الحارث بن جبله زنا على أبيه ثم قتله و ركب الشادخه المحجله قال ابن برى: الشعر للعيف العبدى يهجو به الحارث بن أبى شمر الغسانى.

٢- (٢) فى التكملة: مدينه بنيسابور. و انظر معجم البلدان.

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: [١] الشاب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و القتال، عباره اللسان: و [٢] القوه على القتال» و كذلك التهذيب و النهايه [٣] فكاللسان.

٥- (٥) زيد فى التهذيب: الذين لم يدر كوا.

٦- (٦) يعنى زعماء المشركين و رؤسائهم و قادتهم لأنهم الخطر على عقائد الشعوب و المسلمين، و لهذا عتب القرآن الكريم على عدم قتلهم فى غزوه بدر كما هو مشهور و هذا ما يتفق مع القول الأول فى أنه أراد بالشيوخ الرجال أصل الجلد و القوه على القتال، و ليس الشيوخ الهرمى، كبار السن.

٧- (٧) عن التهذيب، و بالأصل و اللسان «لم يعاض» بالضاد المعجمه.

و شَرَخَ نَابُ البَعِيرِ شُرُخًا و شُرُوخًا: شَقَّ البَضْعَةَ و خَرَجَ .

قال الشاعر:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الهمومِ (١)

رَفَعْتُ الوَلِيَّ و كُورًا رَيِّخًا

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخُنْهَا الضَّرَابُ

و قد شَرَخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا

و فى الصَّحاح: شَرَخَ نَابُ البَعِيرِ شُرُخًا، و شَرَخَ الصَّبِيُّ شُرُوخًا .

و بنو شَرِيحٍ: بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَةَ القَبِيلَةِ المشهوره.

*و مما يستدرِك عليه:

شَرِيحُ الأَمْرِ: أوَّلُهُ. و شَرِيحُ الرَّحْلِ: حَرَفَاهُ و جَانِبَاهُ، و قِيلَ حَسَبْتَاهُ مِنْ وَرَاءِ و مُقَدِّمٌ. و فى التهذيب: شَرِيحُ الرَّحْلِ :

أَخْرَجْتُهُ و أَوْسَطُهُ (٢). قال العجاج:

شَرِيحًا غَيْبِي سَلِسٍ مِرْكَاحِ

١٧- و فى حديث عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ: قال لابنِ أخيه فى عَزْوِهِ مُيُوتَهُ «لَعَلَّكَ تَرَجِعُ بَيْنَ شَرِيحِي الرَّحِيلِ». أى جَانِبِيهِ، أرادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى راحِلَتِهِ فيسْتَرِيحُ. و كذا كان. و فى الأساس: و لا يَزَالُ فُلَانٌ بَيْنَ شَرِيحِي رَحْلِهِ، إِذَا كانَ مِسْفارًا.

و فَفَعَلَهُ شَرِيحًا: لا خَيْرَ فِيهَا (٣).

١٦- و فى حديثِ أبى رُهمٍ: «لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكِهِ شَرِيحٌ». بفتح فسكون: موضع بالحجاز، و بعضهم يقول بالبدال.

و بنو أبى الشَّرِيحِ: بَطْنٌ مِنْ جُدَامِ، و لَهُمْ بَقِيَّةٌ بَرِيْفٌ مِضْرٌ، و يقال لَهُم المَشَارِيحُ و الشُّرُوحُ؛ و إِلَيْهِمْ نُسَبُّ شَبْرَى.

شريح

الشَّرِيحُ بالكسر و الموحده: الكَمَاهُ الفاسِدةُ المُسْتَرِيحِيَّةُ: هكذا ذَكَرَهُ فى الرُّبَاعِيِّ غَيْرُ واحدٍ، و أوردَهُ ابنُ منظورٍ فى شَرِيحِ (٤).

شريح ٥

رجُلٌ شَرَدَاخُ الْقَدَمِ، بالكسر: عَظِيمُهَا عَرِيضُهَا. و في النوادر: قَدَمٌ شَرَدَاخُهُ: عَرِيضُهُ. و في بعض حواشِي نُسخِ الصِّحاح: قال أبو سهل: الَّذِي أَحْفَظُهُ:

شَرَدَاخُ الْقَدَمِ بالحاءِ المهملة. قلت: و رَدَّهُ التَّبْرِيزِيُّ و صَوَّبَ أَنَّهُ بالمعجمه، و إنما التصحيف جاء من أَبِي سَهْلٍ.

شلخ

الشَّلْحُ: الأَصْلُ و العِزْقُ، و نَجِيلُ الرَّجُلِ. قال ابنُ حَيِّبٍ: شَلْحُ الرَّجُلِ و شَرْحُهُ، و نَجْلُهُ و نَسِيلُهُ و زَكْوَتُهُ و زَكِيَّتُهُ واحدٌ. قال أبو عدنان: قال لي كِلَابِيُّ: فُلَانٌ شَلْحٌ سَوْءٌ و خَلْفٌ سَوْءٌ، و أنشد بيتَ لبيدٍ:

و بَقِيْتُ فِي شَلْحِ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ (٥)

أَوْ نُطْفَتُهُ، و هِيَ المَنِيُّ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْهُ الوَلَدُ، كما ذكره أهلُ الاشتقاقِ .

و الشَّلْحُ: فَرْجُ المَرَأَةِ .

و شَلْحُهُ بالسَّيْفِ: هَبْرَهُ بِهِ.

و شَالِحٌ، كَهَاجِرِ ابْنِ أَرْفَحَشَدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدِّ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيْهِ و عَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ و السَّلَامُ. *و مما يستدرِك عليه:

الشَّلْحُ: حُسْنُ الرَّجُلِ، عن ابنِ الأعرابيِّ. و المَشَالِحَةُ:

بَطْنٌ مِنْ جُدَامِ.

شمخ

شَمَخَ الجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخًا: عَلَا و ارتَفَعَ و طَالَ. و الجِبَالُ الشَّوَامِخُ: الشَّوَاهِقُ .

و شَمَخَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ و شَمَخَ أَنْفَهُ: تَكَبَّرَ و ارتَفَعَ و عَزَّ، يَشْمَخُ شُمُوخًا .

ص: ٢٨٣

١- (١) صدره في الأصل: فلما اعترى صادقات الهموم. و روايته في التهذيب: لما اعترى صادقات الهموم و ما أثبت عن اللسان.

[١]

٢- (٢) و في التهذيب: و واسطه. و في اللسان [٢] عن التهذيب: و واسطته.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و فقععه كعنبه جمع فقع الكمأه البيضاء الرخوه، كذا في القاموس».

٤- (٤) فى اللسان: [٣] الشريآخ بالياء. وانظر الجمهره ٣/٣٧٥.

٥- (٤) ديوانه ص ١٥٣ و صدره: ذهب الذين يعاش فى أكنافهم و روايه الشطر الشاهد فيه: و بقيت فى خلف كجلد الأجرى و مثله ورد فى الفاخر ص ٢٤٩ و التهذيب و اللسان [٤] ماده خلف.

و فى التهذيب: شَمَخُ بِنُ فَرَازَه . بَطْنٌ . و قد صَحَّفَ الجوهريُّ فى ذِكْرِهِ بالجيم، و ذَكَرَ الخِلافَ الزُّبَيْرُ بنَ بَكَّارٍ و غيرُهُ، و لكن الراجح ما ذَكَرَ المصنّف .

و قال أبو تُراب: قال عَرَّام: بِيَهُ زَمَخٌ و شَمَخٌ ، محرَّكَةً ، و زَمُوخٌ و شَمُوخٌ : بَعِيدَةٌ .

و الشَّمَاخُ بنُ حُلَيْفٍ (١) و ابنُ المختار، و ابنُ العلاء، و ابنُ عمرو، و ابنُ ضِرَارٍ، و ابنُ أبى شَدَّاد: شعراء، و المشهور منهم هو الخامس اسمه مَعْقِلٌ، و كُنِيَّتُهُ أبو سعيد .

و شَمِيخٌ ، كزُبَيْرٍ، كُنِيَّتُهُ أبو عامرٍ .

و جَبَلٌ شامِخٌ و شَمَّاخٌ : طَوِيلٌ فى السَّماءِ، و منه قيل للمتكبر الشَّامِخُ و هو الرَّافعُ أنفَهُ عِزًّا و كِبْرًا . ج شُمَخٌ ، مثل الزَّمَخِ .

و رَجُلٌ شَمَّاخٌ : كَثِيرُ الشُّمُوخِ .

و الشَّامِخُ : اسمُ رَجُلٍ .

و مَفَازَةٌ شَمُوخٌ و زَمُوخٌ : بَعِيدَةٌ .

و من المَجاز: نَسَبٌ شامِخٌ .

شمرخ

الشُّمْرَاخُ ، بالكسْرِ: العِثْكَالُ الذى عَلَيْهِ بُسِيرٌ، و أصله فى العِذْقِ، أو عِنَبٍ ، كالشُّمْرُوخِ بالضمِّ . و فى التَّهذِيبِ: الشُّمْرَاخُ عِشْقَبَةُ من عِذْقِ عُنُقُودٍ .

١٦- و فى الحديث:

«خُذُوا لَهُ عِثْكَالًا فىهِ مائَةٌ شِمْرَاخٍ فاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً» (٢) .

و الشُّمْرَاخُ : رأسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ (٣) فى أَعْلَى الجَبَلِ . و قال الأصمعيُّ : الشُّمَارِيخُ : رؤوسُ الجِبَالِ ، و هى الشَّنَاخِيبُ .

و الشُّمْرَاخُ : أَعَالِى السَّحَابِ .

و الشُّمْرَاخُ : غُرَّةُ الفَرَسِ إِذَا دَقَّتْ و طَالَتْ و سَالَتْ مُقْبِلَةً ، و، أى حَتَّى جَلَلَتِ الخَيْشُومَ و لم تَبْلُغِ الجَحْفَلَ .

و قال اللَّيْثُ : الشُّمْرَاخُ من العُرُرِ (٤): ما سَالَ على الأنْفِ ، و لا يقال للفَرَسِ نَفْسِهِ شِمْرَاخٌ ، و غَلِطَ الجوهريُّ .

قلت: استدلالُ الجوهريِّ بيتِ حُرَيْثِ بنِ عَتَّابِ النَّبْهَانِيِّ :

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى

لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرٌ

يُؤَيِّدُ كَوْنَ الشُّمْرَاخِ نَفْسَ الْفَرَسِ، كَذَا قِيلَ. وَالصُّوَابُ أَنَّ «ذُو الشُّمْرَاخِ هُنَا اسْمُ فَرَسٍ مَالِكِيٍّ بِنِ عَوْفِ النَّضِيرِيِّ كَمَا حَقَّقَهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ.

وَالشُّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، وَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

وَالشُّمْرَاخُ النَّخْلَمَةُ: خَرَطَ بُشَيْرَهَا. وَقَالَ أَبُو صَيْبٍ بَعْرَهُ الشَّعِيدِيُّ: شَمْرَاخُ الْعِدْقِ، أَيْ اخْرُطَ شَمَارِيخُهُ بِالْمِخْلَبِ قَطْعًا. وَفِي نُسخِهِ اللِّسَانِ «قَطْعًا» (٥) بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الطَّاءِ، فَلْيَنْظُرْ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الشُّمْرُوخُ غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَثْبُتُ فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سَنَّتِهِ رَخِصًا.

شَخ

الشَّنَاخُ، كَكِتَابِ: أَنْفُ الْجَبَلِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِبَالَ:

إِذَا شَنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

وَفِي التَّهْذِيبِ:

إِذَا شَنَاخُ قُورِهَا تَوَقَّدَا (٦)

أَرَادَ شَنَاخِيْبَ قُورِهَا، وَهِيَ (٧) رُؤُوسُهَا. وَالْمُشَنِّخُ، كَمَعْظَمٍ مِنَ النَّخْلِ: مَا نُقِّحَ عَنْهُ سِيَلاؤُهُ، وَهُوَ شَوْكُهُ. وَقَدْ شَنَّخَ عَلَيْهِ نَخْلَهُ تَشْنِيخًا، مِنْ ذَلِكَ.

شُدْخ

الشُّدْخُ بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الشُّدْخُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمُكْتَبِرُ اللَّحْمِ. وَأَنْشَدَ:

بُشْدُخٍ يُقَدِّمُ أَوْلَى الْأَنْفِ

ص: ٢٨٤

- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ضربه، الذى فى اللسان: [١] ضربه ما بين خمس مرات إلى عشر مرات».
- ٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل: «رقيق» و عبارته التهذيب: و الشمراخ من الجبل رأس مستدق طويل فى أعلاه.
- ٤- (٤) التهذيب: الغرّه.
- ٥- (٥) التهذيب و التكملة كالقاموس، و [٣] بهامش اللسان: « [٤] قوله قطعاً كذا بالأصل» و أشار إلى روايه القاموس. [٥]
- ٦- (٦) ديوانه ص ١١٥ و صدره: يخشى بها الجونى بالقيظ الردى.
- ٧- (٧) عن اللسان و [٦] بالأصل «و هو».

و الشُّنْدُخُ : الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ و الشُّنْدُخُ : الوَقَادُ مِنَ الخَيْلِ .

و أنشد أبو عُبَيْدَةَ قول المَرَارِ :

شُنْدُخُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ

و إِذَا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ طِمْرٌ

و الشُّنْدُخُ : طَعَامٌ يَتَّحِدُ مِنْ ابْتِنَى دَارًا، أَوْ قَدِيمٍ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ وَجَدَ ضَالَّةً، قَالَه الفَرَّاءُ . كَالشُّنْدَاخِ ، بِالكسْرِ، و الشُّنْدَاخِ و الشُّنْدُخُ و الشُّنْدُخُ و الشُّنْدَاخِيُّ ، بِضَمِّهِنَّ فِي الكُلِّ مَعَ فَتْحِ الدَّالِ المَهْمَلَةِ فِي الثَّالِثَةِ و الأَخِيرَةِ، عَنِ الفَرَّاءِ، وَ زَادَ فِي اللِّسَانِ: الشُّنْدُخِيُّ (١).

و شَنْدَخَ الرَّجُلُ ، إِذَا عَمِلَهُ ، أَيْ ذَلِكَ الطَّعَامَ .

شيخ

الشَّيْخُ و الشَّيْخُونُ ، قَالَ شيخنا: الثَّانِي غَرِيبٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي الأُمَّهَاتِ المَشهُورَةِ، وَ أوردَهُ بعضُ شُرَاحِ الفَصِيحِ و قالوا: هو مُبالِغُهُ فِي الشَّيْخِ : مَنْ اسْتَبَانَ فِيهِ السُّنُّ و ظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ ، أَوْ هو شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ ، أَوْ هو مِنْ إِحْدَى و خَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَ قد ذَكَرَهُمَا شُرَاحُ الفَصِيحِ، أَوْ هو مِنْ الخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، حَكَاهُ ابنُ سِيدِهِ فِي المَخَصَّصِ، وَ القَرَّازُ فِي الجَامِعِ، وَ كُرَاعٌ، وَ غيرَ وَاحِدٍ . ج شَيْوُخٌ ، بِالصِّمِّ عَلَى القِيَّاسِ، وَ شَيْوُخٌ ، بِالكسْرِ لِمُنَاسَبَةِ التَّحْتِيَةِ، كَمَا فِي بِيوتِ وَ بابِهِ، وَ أَشْيَاخٌ كَبِيَّتٌ وَ آيَاتٌ، وَ شَيْخَةٌ بِكسْرِ فَتْحِ، وَ شَيْخَةٌ كَصَبِيَّةٍ، ذَكَرَهُ ابنُ سِيدِهِ وَ كُرَاعٌ . وَ شَيْخَانٌ ، الكسْرِ كَضِيْفَانٍ وَ مَشِيخَةٌ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَ كسْرِهَا وَ سكونِ الشَّيْنِ وَ فَتْحِ التَّحْتِيَةِ وَ ضَمِّهَا، وَ قد ذَكَرَ الرَّوَّائِيَتَيْنِ اللَّحْيَانِيَّ فِي النُّوَادِرِ وَ مَشِيخَةٌ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَ كسْرِ المَعْجَمِ، وَ مَشْيُوخَاءٌ ، وَ قد مَرَّ فِي الجِيمِ أَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلا أَلْفَاظُ ثَلَاثَةٍ، وَ يَزَادُ مَعْبُودَاءٌ وَ مَعْيُورَاءٌ، وَ سَيَأْتِي ذَكَرَهُمَا . وَ مَشْيُخَاءٌ ، بِحَذْفِ الواوِ مِنْهَا، وَ لَمْ يَذَكَرْهُ ابنُ مَنْظُورٍ . وَ مَشَايِخٌ ، وَ أَنْكَرَهُ ابنُ دَرِيدٍ، وَ قالَ القَرَّازُ فِي الجَامِعِ: لا أَصْلَ لَهُ فِي كَلَامِ العَرَبِ . وَ قالَ الزَّمْخَشَرِيُّ :

المَشَايِخُ لَيْسَتْ جَمْعًا لِشَيْخٍ ، وَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ الجَمْعِ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ عِنَايَةِ الخَفَاجِيِّ (٢) أَثناءَ المَائِدَةِ:

قِيلَ مَشَايِخُ جَمْعُ شَيْخٍ لَا عَلَى القِيَّاسِ، وَ التَّحْقِيقُ أَنَّهُ جَمْعُ مَشِيخَةٍ كَمَا سَدَّهُ، وَ هِيَ جَمْعُ شَيْخٍ (٣).

وَ مِمَّا أَغْفَلَهُ مِنْ جُمُوعِ الشَّيْخِ الأَشْيَاخِ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَ يَقُولُونَ: هؤُلاءِ الأَشْيَاخِ ، يَرَادُ جَمْعُ أَشْيَاخٍ ، مِثْلُ أَنَايِبٍ وَ أَنْيَابٍ ، نَقَلَهُ شُرَاحُ الفَصِيحِ، قَالَه شَيْخُنَا .

وَ تَصْغِيرُهُ شَيْيِخٌ بِالصِّمِّ، عَلَى الأَصْلِ، وَ شَيْيِخٌ ، بِالكسْرِ عَلَى مَا جَوَّزُوهُ فِي اليَائِيِّ العَيْنِ، كَبِيَّتٌ وَ شُوَيْخٌ بِالواوِ، قَلِيلُهُ، بَلْ أَنْكَرَهَا جَمَاعُهُ، وَ لَمْ يَعْرِفْهَا الجَوْهَرِيُّ الَّذِي نَصَّ عِبَارَتَهُ: وَ لَا تَقَلُّ شُوَيْخٌ . فَانظُرْهُ مَعَ عِبَارَةِ المَصْنُفِ .

وَ عَبْدُ اللُّطِيفِ بنِ نَصْرِ، وَ عبدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الجَلِيلِ ، المَحْدَثَانِ الشَّيْخِيَّانِ : نَسَبُهُ إِلَى الشَّيْخِ القُطْبِ الإِمَامِ أَبِي نَصْرِ المِيهَنِيِّ ، بِكسْرِ المِيمِ، نَسَبَهُ إِلَى مِيهَنَةَ بَلَدِهِ بِالعَجَمِ .

و هي شَيْخَه ، و لو قال: و هي بهاءٍ كفى، و كأنه صَيَّرَحَ لِبُعْدِ ذِكْرِ الْمَذْكَرِ الَّذِي يُحَالُ عَلَيْهِ، قال شيخنا. ثم إِنَّ إثباتها نقله القَرَّازُ و غيره من أئمة اللُّغَةِ، و أنشدوا قول عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

كَأَنَّهَا لِقُوَّةِ طَلُوبٍ

تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبِ

بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عَذُوبًا

كَأَنَّهَا شَيْخَهُ رَقُوبُ

قال ابن بَرِّي: الضمير في باتت يعود إلى اللُّقْمَةِ، و هي العُقَابُ، شَبَّهَ بِهَا فَرْسِيَهُ إِذَا انْقَضَتْ لِلصَّيْدِ. و عَذُوبٌ: لم تَأْكُلْ شَيْئًا. و الرَّقُوبُ: الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ.

و قد شاخَ يَشِيخُ شَيْخًا مَحْرَكَةً، و شُيُوخَةً بضم الشين و كسرهما كشيءٍ هوله و شُيُوخِيَةً ، بضم الشين و كسرهما، حكاه اليزيدي في نوادره. و زاد اللحياني شَيْخُوخَةً و شَيْخُوخِيَةً .

فهو شَيْخٌ .

و شَيْخٌ تَشِيخًا و تَشِيخٌ : شاخ .

و في اللسان: أَصْلُ الْيَاءِ فِي شَيْخُوخِهِ مَتَحَرَّكَه فَسَكَّنَتْ ،

ص: ٢٨٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و زاد الخ عبارته توهم أن صاحب اللسان ذكر جميع ما ذكر المصنف و زاد عليه، مع أنه لم يذكر إلا الشندخ و الشندخي و الشنداخي».

٢- (٢) بالأصل «القاضي» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله القاضي كذا بالنسخ و الصواب الخفاجي، فإن العنايه حاشيه على تفسير القاضي البيضاوي».

٣- (٣) انظر المصباح المنير.

لأنه ليس في الكلام فَعْلُول، و ما جاء على هذا من الواو مثل كَيْنُونَه و قَيْدُودَه (١) و هَيْعُودَه فأصله كَيْنُونَه، بالتشديد، فحُفَف، و لولا ذلك لقالوا: كَوْنُونَه و قَوْدُودَه، و لا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحَيْدُودَه و الطَيْرُورَه و الشَّيْخُوخَه .

و أشياخُ النُّجُوم هي الدَّراريُّ قال ابنُ الأعرابيِّ : أشياخُ النُّجُوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ. قال ابن سيده: أرى أنه عني بالنجوم (٢) الكواكب الثابتة. و قال ثعلب: إنما هي أسناخُ النُّجُوم، و هي أصولُها التي عليها مِدارُ الكواكب و سيرُها، و قد تقدّم في س ن خ.

و الشَّيْخُ: شَجَرَةٌ، قال أبو زيد: و من الأشجار الشَّيْخُ، و هي شَجَرَةٌ يقال لها شَجَرَةُ الشُّيوخِ، و ثمرُها جزؤٌ كجزو الخريج. قال: و هي شَجَرَةُ العُصْفُرِ، مَنبتُها الرِّياضُ و القُربانُ (٣).

و الشَّيْخُ للمرأة: زَوْجُها.

و رُستاقُ الشَّيْخِ: ع بأصْفَهانَ .

و شَيْخَانُ: لَقَبُ مِصْبَعِ بن عبد الله المُحدِّث. و شَيْخَانِ مَبْنِيًّا على الكسر على ما ضبطه ابن الأثير: ع بالمدينة، على ساكنها أفضلُ الصَّلاه و السلام، و هو مُعَسِّكِرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ، و به عَرَضَ النَّاسُ.

و شَيْخُهُ تَشْيِيخًا: دَعَاهُ شَيْخًا، تَبْجِيلًا و تَعْظِيمًا.

و شَيْخَ عَلَيْهِ: عابَهُ و شَنَّ عَلَيْهِ.

و شَيْخَ بِهِ: فَضَحَهُ. قال أبو زيد: شَيْخْتُ بِالرَّجْلِ (٤) تَشْيِيخًا و سَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا، و نَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا، إِذَا فَضَحْتَهُ.

و الشَّيْخَه، مَقْتَضَى إِطْلَاقِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، و قد حَقَّقَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ: رَمَلَهُ بِيضَاءُ بِلَادِ أَسَدٍ و حَنْظَلَهُ، و هكذا رواه الجرميُّ و غيره، و منه قولُ ذِي الخِرْقِ خَلِيفَةَ بنِ حَمَلِ الطُّهَوِيِّ - نَسَبَهُ لَطْهِيَهَ بِالضَّمِّ، قَبِيلَهُ يَأْتِي ذِكْرُهَا، و إِنَّمَا لُقِّبَ بَيْتِ أَوْ شِعْرٍ - على الصحيح، خلافاً لأبي عَمَرَ الزَّاهِدِ و ابنِ الأعرابيِّ، فَإِنَّهُمَا رَوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ:

و يَسْتَخْرِجُ اليَزْبُوعَ من نَافِقَائِهِ

و من جُحْرِهِ بالشَّيْخِهِ اليَتَقَصُّعُ و هو من أبياتِ سَبْعِهِ أوردَها أبو زيدٍ في نوادره لذي الخِرْقِ، و بَسَطَهُ في شرح شواهد الرِّضِيِّ لعبد القادر البغداديِّ .

و الشَّيْخَه، بكسر الشَّينِ: تَبْيِيهٌ، كذا في سائر الأصول الموجودة عندنا، و في نُسخه أُخْرَى «بُنْيَه»، بكسر الموحَّده و سكون التَّونِ و فتح الياءِ التَّحتِيه، و صحَّح شيخنا الأُولَى و الصَّوابُ على ما في اللسان و غيره من الامَّهات «نَبْتَه»، واحدهُ النَّبْتِ، بالتَّونِ ثم الموحَّده، لِيَبْأَضِها، كما قالوا في ضَرْبٍ من الحَمْضِ: الهَزْمُ .

و الشَّاخَه: المَعْتَدِلُ، قال ابن سيده: و إِنَّمَا قَضَيْنا على أَنَّ أَلْفَ شاخه ياءٌ لعدم ش و خ، و إِلاَّ فَقَدَ كان حَقَّها الواو لكونها عَيْنًا، كذا

فى اللسان.

*و مما يستدرِك عليه:

قال أبو العباس: شَيْخٌ بَيْنَ التَّشْيِخِ وَ التَّشْيِخِ وَ الشَّيْخُوحَةِ .

وَ الشَّيْخُ: وَطْبُ اللَّبَنِ ، وَ الشَّيْخُ: الوَعْلُ المُسِنَّ .

وَ مِنَ المَجَازِ: وَرِثَ مِنْ مَشِيخَتِهِ الكَرَمَ (٥) وَ مِنْ أَشْيَاخِهِ :

آبَائِهِ، كَذَا فِي الأَسَاسِ .

فصل الصاد المهملة مع الخاء المعجمة

صبخ

الصَّبَخَةُ لغه فى السَّبَخَةِ، وَ السَّيْنُ أَعْلَى .

وَ صَبِيخَةُ القُطْنِ: سَبِيخَتُهُ، وَ السَّيْنُ (٦) فِيهِ أَفْشَى .

صخ

الصَّخُّ: الضَّرْبُ بِالحَدِيدِ عَلَى الحَدِيدِ، وَ بِشَىءٍ صُلْبٍ كالعَصَا عَلَى شَىءٍ مُضْمَتٍ. وَ الصَّخُّ :

صَوْتُ الصَّخْرَةِ ، كَالصَّخِيخِ ، إِذَا ضَرَبْتَهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ [صَخٌّ وَ صَخِيخٌ] (٧)، وَ كَلَّ صَوْتٍ مِنْ وَقَعَ صَخْرَهُ عَلَى صَخْرِهِ

ص: ٢٨٦

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] زيد فى الصحاح: و [٢] ديمومه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله عنى بالنجوم كذا فى اللسان، و [٣] لعل الصواب: عنى بأشياخ النجوم».

٣- (٣) القرىان مفردها القرى بفتح القاف و الرء، و هى مجارى الماء إلى الرياض (اللسان: [٤] قرأ).

٤- (٤) عن التهذيب، و بالأصل و اللسان «الرجل».

٥- (٥) عباره الأساس: ورت من شيخه الكرم.

٦- (٦) عن اللسان، و [٥] بالأصل «و الشين».

٧- (٧) زياده عن اللسان، و [٦] أشار إلى روايه اللسان [٧] بهامش المطبوعه.

و نحوهُ. و قد صَحَّت تَصَخَّحٌ، تقول: ضَرَبْتَ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتَ لَهَا صَخَّهً .

و

١٧- فى حديث ابن الزبير و بناء الكعبه: «فَخَافَ النَّاسُ أَنْ يُصَيِّبَهُمْ صَاخَهُ مِنَ السَّمَاءِ». الصَّاخَهُ: صَيَّحَهُ تَصَيَّحُ الأُذُنَ، أَى تُصَيِّمُ لِشِدَّتِهَا. قاله ابن سيده. و منه سُمِّيَتِ القِيَامَةُ الصَّاخَهُ، و به فسِّرَ أبو عبيده قوله تعالى: فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ (١) فَإِذَا أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُخُّ، وَ إِذَا أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ. وَ قال أبو إسحاق: الصَّاخَهُ هى الصَّيْحَةُ الَّتى تَكُونُ فىهَا القِيَامَةُ تَصُخُّ الأَسْمَاعُ أَى تُصَيِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلاَّ مَا تُدْعَى بِهِ لِلإِحْيَاءِ. وَ تقول: صَخَّ الصَّوْتُ الأُذُنَ يَصُخُّهَا صَخًّا. وَ فى نُسخه من التهذيب أَصَخَّ إِضْخَاخًا .

و فى الأساس: الصَّاخَةُ: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ، وَ مِنْهُ سُمِّيَتِ القِيَامَةُ.

و يقال: كَانَهُ فى أُذُنِهِ صَاخَهُ، أَى طَعَنَهُ.

وَ صَخَّ الغُرَابُ يَصُخُّ إِذَا طَعَنَ بِمِنْقَارِهِ فى دَبْرِهِ البَعِيرِ، وَ صَخَّ صَخِيخًا، وَ هُوَ صَوْتُهُ إِذَا فَرَعَ (٢).

وَ صَخَّ لِحدِيثِهِ: أَصَاخَ لَهُ.

وَ مِنْ المَجَازِ: صَخَّنِي فلانٌ بَعْظِيمُهُ: رَمَانِي بِهَا وَ بَهْتَنِي.

صرخ

الصَّرَخَهُ: الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفَرَعِ أَوْ المُصِيبِ.

وَ الصَّرَاخُ، كغُرَابٍ: الصَّوْتُ مُطْلَقًا أَوْ شَدِيدُهُ (٣) مَا كَانَ، صَرَخَ يَصْرُخُ صُراخًا .

وَ مِنْ أمثالِهِمْ «كَانَتْ كَصَرَخِهِ الحُبْلَى» لِلأَمْرِ يَفْجُؤُكَ.

وَ الصَّارِخُ: المُغِيثُ، وَ المُسْتَعِيثُ، صِدُّ، قال ابنُ القَطَّاعِ، وَ حكاها يَعقوبُ فى كتاب الأَضْدَادِ عَنِ الجَمَاهِيرِ.

وَ قيل الصَّارِخُ: المَسْتَعِيثُ وَ المُضْرِخُ المُغِيثُ. قال الأزهريُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ الأَصْمَعِيِّ فى الصَّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمعْنَى المُغِيثِ. قال: وَ النَّبِيُّ كُلُّهُمْ على أَنَّ الصَّارِخَ المُسْتَعِيثُ وَ المُضْرِخَ المُغِيثُ، كَالصَّرِيخِ فىهِمَا، أَى فى المَغِيثِ وَ المَسْتَعِيثِ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ أَيْضًا. قال أبو الهيثم: الصَّرِيخُ: الصَّارِخُ، وَ هُوَ المُغِيثُ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَ قَادِرٍ.

وَ المُضْرِخُ، كَمُحْسِنٍ، وَ ضَبِطَ فى بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّشْدِيدِ: المُغِيثُ وَ المُعِينُ، أَحَدُهُما تَصْحِيفٌ عَنِ الأَخْرِ، قال اللهُ تَعَالَى فى كتابهِ العَزِيزِ: مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُضْرِحِي (٤) قال أبو الهيثم: معناه ما أنا بِمُغِيثِكُمْ (٥).

وَ فى التَّهْذِيبِ: الصَّرِيخُ. قد يَكُونُ فَعِيلًا بِمعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمعْنَى مُنذِرٍ، وَ سَمِعَ بِمعْنَى مُسْمِعٍ. وَ قال شيخنا نَقْلًا عَنِ أربابِ المعاني: الصَّارِخُ: الصَّيْحُ، ثُمَّ تُجَوِّزُ بِهِ عَنِ الاستِغَاثَةِ، إِذْ لا يَخْلُو مِنْهُ غَالِبًا، ثُمَّ صارَ حَقِيقَةً عَرَفِيَّةً فىهِ. وَ فى الكَشَافِ: لا صَرِيخَ، أَى لا

مُغِيثٌ، أَوْ لَا إِغَاثَهُ، يُقَالُ: أَتَاهُمُ الصَّرِيخُ، أَى الْإِغَاثَةُ .

وَاصْطَرَّخُوا وَاسْتَصْرَّخُوا وَتَصَارَّخُوا بِمَعْنَى صَرَخُوا .

وَالصَّارِخَةُ: الْإِغَاثَةُ، مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلِهِ وَ أَنْشَدَ:

فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ لَوْ لَا

تَدَارَكَهُمْ بَصَارِحِهِ شَفِيقٌ

و يُقَالُ: الصَّارِخَةُ صَوْتُ الاسْتِغَاثَةِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

سَمِعْتُ صَارِخَةَ الْقَوْمِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الصَّارِخَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ: الْمُغِيثِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «كَانَ يَقُومُ مِنَ النَّوْمِ (٤) إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ». أَى الدَّيِّكِ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصِّيَاحِ

بِاللَّيْلِ؛ وَ قِيلَ: هُوَ حَقِيقَةٌ فِيهِ. وَ قَدْ جَوَّزُوا الْوَجْهَيْنِ.

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّرَاخُ كَكَتَّانِ: الطَّائُوسِ.

وَ النَّبَّاحُ: الْهُدُودُ.

وَ الصَّرْخَةُ: الْأَذَانُ، مَا أُخِذَ مِنَ الصَّيْحَةِ الشَّدِيدَةِ.

وَ صُرْخٌ، كَقُفْلٍ: جَبَلٌ بِالشَّامِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْمُسْتَصْرِخُ، وَ هُوَ الْمُسْتَعِيثُ، وَ رَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي

ص: ٢٨٧

١- (١) سوره عبس الآيه ٣٣. [١]

٢- (٢) فِي الْأَسَاسِ: إِذَا قُرِعَ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «فِي نَسْخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ: وَ تَصْرِيحٌ: تَكَلَّفَهُ. وَ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ الشَّارِحُ بَعْدَ».

٤- (٤) سوره إبراهيم الآيه ٢٢. [٢]

٥- (٥) زِيدَ فِي التَّهْدِيدِ: وَ مَا أَنْتُمْ بِمُغِيثِي .

حاتم أنه قال: الاستصراخ: الاستغاثة، والاستصراخ الإغاثه، والاستصراخ الاستعانه و الصُّراخ صَوْتُ استعانتهم (١): قال ابن الأثير: استصْرَخَ الإنسانُ، إذا أتاه الصَّارخُ، و هو الصَّوْتُ (٢) يُعَلِّمُهُ بِأَمْرٍ حَادِثٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْعَى لَهُ مَيْتًا. وَ اسْتَصْرَخْتُهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصُّرَاخِ .

و التَّصْرُخُ تَكَلَّفُ الصُّرَاخِ . و يقال التَّصْرُخُ بِالْعُطَاسِ حُمُقًا .

و يقال: استصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ، أَيْ أَعْتَبْتُهُ، وَ قِيلَ الهمزه للسُّلْبِ، أَيْ أَزَلْتِ صُرَاخَهُ .

و الصَّرِيخُ: صَوْتُ المُسْتَصْرَخِ .

و يقال: صَرَخَ فلانٌ يَصْرُخُ صُرَاخًا، إِذَا اسْتَغَاثَ فَقَالَ:

وَاعْوَاثَاهُ، وَاصْرَخْتَاهُ .

صريخ

الصَّرْبَخَةُ: الخِيفَةُ وَ النَّزَقُ وَ النَّشَاطُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٣).

صلخ

الأصلحُ: الأَصَمُّ جِدًّا، كَذَلِكَ قَالَ الفَرَّاءُ وَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابنُ الإِعرَابِيِّ: فَهؤُلاءِ الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا الحَرْفِ بِالْخَاءِ المَعْجَمِ، وَ أَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ وَ مَنْ فِي ذَلِكَ الشُّقِّ مِنَ العَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الأَصْلَجَ، بِالجِيمِ. وَ قَدْ صِلَخَ سَمْعُهُ وَ صِلَجَ، الأَخِيرُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: ذَهَبَ فِ لا يَسْمَعُ شَيْئًا البَتَّةَ. وَ رَجُلٌ أَصْلَخَ بَيْنَ الصَّلَخِ. قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَإِذَا بِالغُوا بِالْأَصَمِّ قَالُوا: أَصَمُّ أَصْلَخُ: إِذَا دُعِيَ عَلَى الرَّجُلِ قِيلَ: صَلَخًا كَصَلَخِ النَّعَامِ. لِأَنَّ النَّعَامَ كُلَّهُ أَصْلَخُ .

وَ كَانَ الكُمَيْتُ أَصَمًّا أَصْلَخَ .

وَ الأَصْلَحُ: الجَمَلُ الأَجْرَبُ. وَ نَاقَةٌ صِلَخَاءُ وَ إِبِلٌ صِلَخَى وَ جَرَبٌ صَالِحٌ: سَالِحٌ، وَ هُوَ النَّاخِسُ الَّذِي يَقَعُ فِي دُبُرِهِ فَلَا يُشَكُّ أَنَّهُ سَيَصْلُخُهُ. وَ صِلَخُهُ إِيَّاهُ أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ.

وَ تَصَالَخَ عَلَيْنَا فلانٌ، إِذَا تَصَامَ كَتَصَالَجَ، بِالجِيمِ.

وَ دَاهِيَةٌ صَلُوخٌ، كَصَبُورٍ: مُهْلِكَةٌ .

وَ اصْلَخَ زَيْدٌ اصْلِخَاخًا: اضْطَجَعَ .

*و مما يستدرِك عليه:

أَسْوَدُ صَالِتْخٍ وَ سَالِتْخٌ، لِنَوْعِ مِنَ الْحَيَّاتِ، حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالصَّيَادِ وَ بِالسَّيْنِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَقْتِيلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذَا صَيَلَتْ جِلْدَهَا. وَ يُقَالُ لِلْأَبْرَصِ: الْأَصْلَخُ.

صمخ

الصَّمَاخُ، بِالْكَسْرِ: خَزَقُ الْأُذُنِ الْبَاطِنُ الَّذِي يُفِضِي إِلَى الرَّأْسِ، تَمِيمِيَّةٌ، كَالْأَصْمُوحِ بِالضَّمِّ، وَ السَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِمَا، وَ قَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، وَ الْجَمْعُ أَصْمَخَةٌ وَ صُمُخٌ وَ صَمَائِخٌ. وَ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ، إِذَا أَنَا مَهُمٌ. وَ هُوَ جَمْعُ قَلْبِهِ.

١- وَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَصْغَتُ (٤) لِاسْتِرَاقِ صَمَائِخِ الْأَسْمَاعِ. كَشَمَائِلِ (٥) وَ شِمَالِ. وَ غَلَطَ شَيْخُنَا مَرَّتَيْنِ حَيْثُ اسْتَدْرَكَهُ فِي آخِرِ مَادَّةِ الصَّامِخِ، وَ صَيَّحَفَهُ بِالْمَصَائِخِ. وَ يُقَالُ إِنَّ الصَّمَاخَ هُوَ الْأُذُنُ نَفْسُهَا، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ (٦). وَ الصَّمَاخُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَ الصُّوَابُ: أَنَّ الصَّمَاخَ الْبَيْتُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَ الْجَمْعُ صُمُخٌ. يُقَالُ لِلْعَطْشَانِ: إِنَّهُ لَصَادِي الصَّمَاخِ.

وَ الصَّمَاخُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ مَاءٍ (٧).

وَ صَيَّحَفَهُ يَصْمِخُهُ صَيَّحَفًا إِذَا أَصَابَ صِمَاخَهُ بَأَنٍ عَقَرَهُ بَعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ: صَمَخَ عَيْنُهُ يَصْمِخُهَا صَمَخًا، إِذَا ضَرَبَهَا بِجُمُوعٍ، بَضْمِ الْجِيمِ، كَفَّهُ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ: يَدُهُ.

وَ عَنِ أَبِي عُيَيْدٍ: صَيَّحَفَتِ الشَّمْسُ وَجْهَهُ: أَصَابَتْهُ. وَ قَالَ شَمِيرٌ: صَمَخَتْهُ بِالْحَاءِ: أَصَابَتْ صِمَاخَهُ، أَوْ صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ.

وَ امْرَأَةٌ صَمِخَةٌ، كَفَرِحَةٍ: غَضَبَةٌ.

وَ الصَّمَاخَةُ، كَجَبَانَةٍ: الْقَطَنَةُ (٨).

ص: ٢٨٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله استعانتهم، الذي في اللسان: [١] استعانتهم».

٢- (٢) في النهايه و [٢] اللسان: [٣] المصوّت.

٣- (٣) انظر الجمهوره ٣٠٢/٣.

٤- (٤) في النهايه: «أصغت لاستراقه» و في اللسان: أصخت.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كشمائل و شمال، عباره اللسان: هي جمع صماخ كشمائل المخ» و مثله في النهايه.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بقول العجاج و هو: حتى إذا صر الصماخ الأصمعا» و انظر الصحاح و اللسان و

[٤] التكملة و الروايه فيها مختلفه عنهما.

٧- (٧) في معجم البلدان: ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكه.

٨- (٨) في التكملة: القطنه.

و عن أبي عبيد: الصَّمخ (١) و الصَّمغ، بالكسر: شىءٌ يابسٌ يوجد في أحاليل - جمع إحليل - الشَّاءِ، هكذا عندنا بالهمز، و في غالب النسخ: الشاه، بالتاء في آخره، أى في إحليل ضَرَعَهَا بُعِيدَ و لَادَتَهَا، فإذا فُطِرَ ذلك أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ ذلك و اِخْلَوَلَى، و يقال للحالب إذا حَلَبَ الشَّاءَ: ما تَرَكَ فيها فُطْرًا. الواحده بهاءٍ صِمْحَهُ و صِمَغَهُ .

* و مما يستدرِك عليه:

صَمَخَ أَنْفَهُ: دَقَّه، عن اللحياني .

و الصَّمخ: كلُّ ضَرْبِهِ أَثَرْتُ في الوجهِ فهو صَمَخٌ (٢).

صمخ

الصَّمَلَاخُ، بالكسر: داخلُ خَرْقِ الأذُنِ ، وَ وَسَخُهُ و ما يَخْرُجُ من قُشُورِهَا، كالصَّمْلُوخِ ، بالصَّم ، و الجمع الصَّمَالِيخُ . و من سَجَعَاتِ الأساس: أخرج مِنْ صِمَاخِهِ صِمَالَاخَهُ (٣) و قال النضر: صَمْلُوخُ الأذُنِ و سَمْلُوخُهَا.

و الصَّمَالِيخُ ، كَعَلَابِطٍ : اللَّبَنُ الخَائِثُ المُتَبَّد (٤).

و قال ابن شميل في باب اللَّبَنِ: الصَّمَالِيخِيُّ و السَّمَالِيخِيُّ من اللَّبَنِ: الَّذِي حُقِنَ في السَّقَاءِ ثم حُفِرَ له حُفْرَةٌ و وُضِعَ فيها حَتَّى يَرُوبَ. يقال: سَقَانِي لَبْنًا صَمَالِيخِيًّا . و قال ابن الأعرابي: الصَّمَالِيخِيُّ من الطَّعَامِ و اللَّبَنِ: الَّذِي لا طَعَمَ له.

و صَمَالِيخُ النَّصِيِّ و الصَّلِيانِ : ما رَقَّ من نَبَاتِ أصولِهَا، واحِدَتُهُ صَمْلُوخٌ . قال الطَّرِمَّاحُ:

سَمَاوِيَهُ زُغْبٌ كَأَنَّ شَكِيرَهَا

صَمَالِيخٌ مَعهودِ النَّصِيِّ المَجَلَّحِ (٥)

و قال أبو حنيفة: الصَّمْلُوخُ أَمْصُوخُ النَّصِيِّ ، و هو ما يُنْتَرَعُ منه مثل القَضِيبِ.

صنخ

الصَّنخُ، بالكسر: لَغَةٌ في السَّنخِ، و هو الوَضْحُ و الوَسْخُ .

و فَمَّ صَنخٌ ، كَكَتِفٍ : خَرَجَتْ أَصْناخُهُ : أَوْسَاخُهُ.

و رَجُلٌ صُنَاخِيَّةٌ ، بالصَّم و تشديد التَّحْتِيَّةِ، أى عَظِيمٌ (٦) و

١٦- في حديث أبي الدرداء: «نعم البيت الحمام يذهب الصنخه و يذكر النار».

و هو محرَّكَةٌ: الدَّرَنُ و الوَسْخُ . يقال: صَنخَ بَدَنُهُ و سَنخَ ، و السَّينُ أشهر.

الصَّاخِهُ بالتخفيف: وَرَمَّ فِي الْعَظْمِ مِنْ كَدَمِهِ أَوْ صَدَمِهِ، يَبْقَى أَثْرُهُ كَالْمَشَشِ. هكذا بتذكير الضمير في سائر النسخ، عائد إلى الورم. و في الأمهات اللغوية: يَبْقَى أَثْرُهَا.. و هو الصواب.

و الصَّاخَهُ : الدَّاهِيَةُ، لُغَةً فِي التَّشِيدِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ جَ صَاخَاتٌ وَ صَاخٌ . وَ أَشَدُّ:

بَلَخِيهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ

وَ أَصَاخَ لَهُ وَ إِلَيْهِ يُصِيخُ إِصَاخَةً (٧): اسْتَمَعَ وَ أَنْصَتَ لِصَوْتِهِ.

قال أبو دؤاد:

وَ يُصِيخُ أحياناً كما اس

تَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ (٨) نَاشِدٌ

١٦- و في حديث ساعه الجُمعه: «ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَ هِيَ مُصِيخَةٌ». أَى مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ، وَ يَرُوى بِالسَّيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْغَارِ: «فَانصَاخَتِ الصَّخْرَةُ. هَكَذَا رُويَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ، بِمَعْنَى انشَقَّتْ.

وَ يُقَالُ انصَاخَ الثَّوْبُ، إِذَا انشَقَّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ. وَ أَلْفُهَآ مَنقَلَبُهُ عَن وَاوٍ، وَ قَدْ رُويَتْ بِالسَّيْنِ. قال ابن الأثير: وَ لَوْ قيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبَدَلَةٌ مِنَ السَّيْنِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ غَلْطاً.

وَ يُقالُ: بَلَدٌ صُؤَاخٌ، كَرُمَّانٌ، إِذَا كانَ تَصُوحٌ فِيهِ الْأَرَجْلُ .

ص: ٢٨٩

١- (١) فِي اللِّسانِ الصَّمخُ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: بِكسْرٍ وَ فَتْحٍ. ضَبَطَ قَلَمٌ. وَ أَيْضاً بِالنَّسْبَةِ لِكَلِمَةِ الصَّمغِ. وَ بِالنَّسْبَةِ لِلواحدِ مِنْهُما.

٢- (٢) وَ شَاهَدَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ قَوْلُ الْعِجَاجِ: لَهَا مَهْمُ أَرْضِهِ وَ أَنْفُخُ أَمِ الصَّدى عَنِ الصَّدى وَ أَصْمُخُ .

٣- (٣) الْأَساسُ مادَةٌ صَمخٌ.

٤- (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسانُ، وَ [١] فِي الصَّحاحِ: الْمَتَكَبِدُ وَ اللَّبِنُ الْمَتَكَبِدُ الَّذِي يَخْتَرُ حَتَّى يَصِيرُ كَأَنَّهُ كَبِدٌ. وَ التَّلْبُدُ بِاللَّامِ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ وَ الصَّوْفِ. فَعِبَارَةُ الصَّحاحِ بِالْكَافِ أَصُوبٌ.

٥- (٥) بِالْأَصْلِ «الْمَجْلُخُ» وَ ما أُثْبِتَ عَنِ الدِّيوانِ ص ١٥.

٦- (٦) فِي التَّكْمَلَةِ: [وَ الْقامُوسُ]: ضَخْمٌ.

٧- (٨) الْقامُوسُ: وَ كَالسَّحَابِ .

٨- (٧) عَنِ الصَّحاحِ وَ [٢] اللِّسانِ وَ [٣] بِالْأَصْلِ «لِصَوْتِهِ».

و صَاخَ فِي الْأَرْضِ يَصُوحُ وَيَصِيخُ : سَاخَ ، أَى دَخَلَ فِيهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .
وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَصَاخَ فُلَانٌ عَلَى حَقِّ فُلَانٍ : سَكَتَ (١) عَلَيْهِ أَنْ يذْهَبَ بِهِ .

(فصل الضاد)

إشاره

المعجمه مع الخاء و قد وجد فى بعض الأصول بالحمزه كأنه من زيادات المصنّف، و هو سهوٌ من قلم الناسخ، قاله شيخنا.

ضخ

الضَخُّ: الدَّمْعُ ، وَ امْتِدَادُ الْبَوْلِ وَ نَضْحُ الْمَاءِ ، وَ قَدْ ضَخَّه ضَخًّا ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ .

وَ الْمِضْحَةُ ، بِالْكَسْرِ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِهَا خَشَبَةٌ يُرْمَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ النِّمِّ .

وَ انضَحَّ الْمَاءُ كَانضِاحًا ، إِذَا انصَبَّ .

ضردخ

الضَّرْدِخُ ، بِالْكَسْرِ (٢) ، الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَ يُقَالُ : نَحَلَهُ ضِرْدَاخًا ، بِالْكَسْرِ ، أَى صَفِيئَةً كَرِيمَةً . قَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ :

عَرَسَتْ فِي جَبَانِهِ لَمْ تَسْنَخِ

كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدِخِ

تَطَلَّبُ الْمَاءِ مَتَى مَا تَرَسَخِ

ضمخ

الضَّمْخُ : لَطُخُ الْجَسَدِ بِالطَّيِّبِ حَتَّى كَانَهُ - وَ فِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ : حَتَّى كَانَتْمَا - يَقْطُرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

ضَمَخَهُ بِالطَّيِّبِ يَضْمَخُهُ ضَمْنًا : لَطَخَهُ بِهِ ، كَالْتَضْمِيخِ ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يُضْمَخُ رَأْسُهُ بِالطَّيِّبِ .

وَ انضَمَخَ وَ اضْمَمَخَ وَ اضْطَمَخَ وَ تَضَمَخَ ، إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ .

و المَضْح:لُغُهُ شِعَاءٌ فِي الضَّمْح .

و الضَّمْحَه بالكسر:المرأه ،و النَّاقَه السَّمِينَه.

و الضَّمْحَه (٣): الرُّطْبُ الذی یَقْطُر مِنْهُ شَیْءٌ .

*و مما یتدرک علیه:

ضَمَحَ عینَه و وَجَهه یَضْمَحُه ضَمْحًا ضَرْبُه بِجَمْعِه.

و قیل: الضَّمْح:ضَرْبُ الأنْفِ،رَعْفَ أَوْ لَمْ یَزْعُف.و قیل:

هو کُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فی أَنْفٍ أَوْ عَینٍ أَوْ وَجْهٍ .

و ضَمَحَه فلانٌ أَتَعَبَه.

ضیح

ضَاخٌ:ع بالبادیه.

و الضَّاحَه مُخَفَّفَةٌ: الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ،إِنْ لَمْ یکن مصحفاً من الضَّاحَه،بالصَّاد المهمله.

و انضَاخَ الماء:انصَبَّ ،كانضَخَّ .و منه

١٦- الحدیث (٤): «و هو مُنضَاخٌ عَلَیکم بَوَابِلِ البَلایَا». و مثله فی التقدير:انقضَّ الحائطُ و انقاض.قال ابن الأثیر:هكذا ذکره الهرووی و شرحه.و ذکره الزمخشری فی الصاد و الحاء المهملتین، و أنکر ما ذکره الهرووی (٥).

(فصل الطاء) المهمله مع الخاء المعجمه

طبخ

الطَّبِخ:الإِنْضَاجُ، سواءً کان لِلحَمِ أَوْ غَیره، اشْتِواءً و اقتِداراً.

و قد طَبَخَ القِدْرَ و اللِّحْمَ ، كَنَصَرَ وَ مَنَعَ یَطْبِخُه و یَطْبِخُه طَبِخًا ،و اطْبَخَه ،الأخیره عن سیبویه فانطَبَخَ ،و اطْبَخَ ، کافْتَعَلَ: اتَّخَذَ طَبِخًا .و یكون الاطْبَاخُ اشْتِواءً و اقتِداراً، یقال:هذه خُبْزَةٌ جَیْدَةٌ الطَّبِخِ ،و آجُرُهُ جَیْدُهُ الطَّبِخِ .

و المَطْبِخُ ، کَمَسِکِنٍ :مَوْضِعُهُ الذی یُطْبَخُ فیهِ.و فی التهذیب:المَطْبِخُ:بَیْتُ الطَّبَاخِ .و المِطْبِخُ ،بکسر المیم، قال سیبویه:لیس علی الفِعل مکاناً و لا مصدرًا،و لکنه اسمٌ کالمزبَدِ.

و فى الأساس:و الموضع مَطْبِخ، بالكسر (٤):فلينظر هذا مع عباره المصنّف.

ص:٢٩٠

- ١- (١) فى الأساس:أسكت .
- ٢- (٢) فى اللسان [١]بكسر الضاد و فتح الدال و ضبط التكملة فكالأصل و القاموس. [٢]
- ٣- (٣) ضبطت فى التكملة بفتح الضاد،و ما أثبت بكسرها معطوفه على التى قبلها.
- ٤- (٤) عباره النهايه: [٣]فى حديث ابن الزبير:إن الموت قد تغشاكم سحابه، و هو منضاخ..».
- ٥- (٥) لم يتعرض الزمخشري لروايه الهروى انظر الفائق ١/٤٥٣.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله و فى الأساس الخ لا وجود لذلك فى النسخه التى بيدي»و فى المصباح:المطبخ بفتح الميم و الباء موضع الطبخ و قد تكسر الميم.

والمطبخ كمنبر: آتته، أى الطبخ، أو القدر، لأنه يُطبخ بها.

و الطباخ ككتان: معالجته، أى الطبخ .

و الطباخه ككتابه، حرفته أى الطبخ .

و فى اللسان، و قد يكون الطبخ فى القُرصِ و الحنطه، و يقال: أ تَقْدِرُونَ أم تَشُونَ. و هذا مُطْبِخُ القوم و مُشْتَوَاهِم.

و يقال: أَطْبِخُوا لَنَا قِرْصًا.

١٦- و فى حديث جابر: « فَاطْبِخْنَا ». هو افتعلنا، من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء [قبلها] (١).

و الاطباخ مَخصوصٌ بمن يَطبخ لنفسه. و الطبخ عامٌ لنفسه و لغيره، و سيأتى.

و الطباخه ، ككناسيه : الفؤاره (٢)، و هو ما فارَ مِنْ رَعْوِهِ القَدْرِ إِذَا طُبِخَ فِيهَا (٣). و طباخه كل شئٍ عَصَارَتُهُ المَأخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبِخِهِ ، كعصاره البقم و نحوه.

و فى التهذيب: الطباخه : ما تأخذ ما تحتاج إليه مما يُطبخ ، نحو البقم تأخذ طباخته للصبيغ و تطرح سائره.

و يقال: هو يَشْرِبُ الطَّبِيخَ اسم لَضَرْبٍ مِنَ الأَشْرِبَةِ.

و عن ابن سیده: ضَرْبٌ مِنَ المُنْصَفِ مِنَ الأَشْرِبَةِ.

و

١٦- فى الحديث: « إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ سُوءٍ جَعَلَ مَالَهُ فى الطَّبِيخَيْنِ ». قيل: هما الجِصُّ و الآجُرُّ. فَعِيلٌ بِمعنى مفعول. و قول الشاعر:

و الله لولا أن تحشَّ الطَّبِيخُ

بى الجحيم حيث لا مُستصرخُ

و هو كقُبْرٍ: ملائكة العذاب ، يعنى الكفار، الواحد طابخ .

و الطباخ ، كسحاب (٤)، كذا وُجِدَ بِخَطِّ الإِيَادَى ، و يُضَمُّ ، كذا وُجِدَ بِخَطِّ الأَرْهَرِيِّ : الإِحْكَامُ و القُوَّةُ و السَّمْنُ ، يقال:

رَجُلٌ فى كِلامِهِ طَبَاخٌ (٥)، إِذَا كان مُحْكَمًا. و رجلٌ ليس به طباخٌ ، أى ليس به قُوَّةُ و لا سِمْنٌ ، قال حسان بن ثابت:

المالُ يَغْشى رِجالًا لا طَبَاخَ بِهِمُ

١٦- و في حديث ابن المُسَيَّب: «و وَقَعَتِ النَّالَةُ فلم تَزْتَفِعْ و في الناسِ طَبِيخٌ». قال في اللسان: أَصْلُ الطَّبَاخِ القُوَّةُ و السَّمَنُ، ثم اسْتَعْمِلَ في غَيْرِهِ، فقيل: لا طَبَاخَ لَهُ، أَي لا عَقْلَ لَهُ و لا خَيْرَ عِنْدَهُ. أَرَادَ أَنَّهَا لم تُبْقِ في النَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا. و مثله في المَشَارِقِ للفاضِي عِيَاض.

و في الأساس: في المَجَازِ: و ما في كَلَامِهِ طَبَاخٌ (٧):

فائدة، و أَصْلُهُ اللَّحْمُ الأَعْجَفُ الَّذِي ما فيه جَدَوَى لطابِخه.

و تَطْبَخَ الرَّجُلُ: أَكَلَ الطَّبِيخَ كَسِكِّينٍ، و هو البَطِيخُ بُلْغُهُ أَهْلُ الحِجَازِ، و في الأساس: لَغَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ، و قَيَّدَهُ أَبُو بَكْرٍ بفتح الطاءِ.

و من المَجَازِ: الطَّبَاخُ: الحُمَّى الصَّالِبُ، و قد طَبَخَ الجُدْرِيُّ و الحَضْبَةُ.

و من المَجَازِ: الطَّبَاخُ: الهَاجِرَةُ و قد طَبَخَتْهُمُ الهَوَاجِرُ.

و خَرَجُوا في طَبِيخِ الحَرِّ و طَبَاخِهِ، و هي سَمَائِمُهُ وَقَتِ الهَجِيرِ. قال الطَّرِمَاحُ:

و مَسْتَأْنِسٍ بالقَفْرِ باتَتْ تَلْفُهُ

طَبَاخُ حَرٍّ وَقَعْنَنَ سَفُوعُ

و طابِخُهُ: لَقَبُ عامِرِ بنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ، و هو والدُ أَدِّ، و كَأَنَّهُ إِنَّمَا أُثْبِتَ الهَاءُ في طابِخِهِ للمبالِغَةِ، لَقَبَهُ بِذلكِ أَبُوهُ حينَ طَبَخَ الضَّبَّ، و ذلكَ أَنَّ أباهُ بَعَثَهُ في بُغَاءِ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْنَبًا فطَبَخَهَا (٨) و تَشَاغَلَ بِها عَنهُ.

و طَبَاخُ الحَرِّ: سَمَائِمُهُ، جَمَعَ طَبِيخِهِ، و هو مَجَازٌ كما تَقَدَّمَ. و امرأَةُ طَبَاخِيهِ كَكَرَاهِيهِ و غُرَابِيهِ: شَابَةٌ مُمْتَلِنَةٌ مُكْتَنِزَةٌ اللَّحْمَ. قال الأَعشى:

عَبَّهْرَهُ الحَلْقِ طَبَاخِيَّةُ

تَزِينُهُ (٩) بِالخُلُقِ الطَّاهِرِ

ص: ٢٩١

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) عن الصحاح و اللسان، و [٢] بالأصل «الفواز» بالزاي.

٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل «فيه».

٤- (٩) القاموس: و كَالسَّحَابِ .

٥- (٤) ضبطت فى التهذيب بضم الطاء، و فى المجمل و المقاييس بفتح الطاء.

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الدندن و هو ما يلى و عفن من أصول الشجر الواحده دندنه كذا فى اللسان». [٤]

٧- (٦) فى الأساس: طَبَّأْ و طَبَّأْ .

٨- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فوجد أرنباً الخ كذا فى اللسان، و [٥] انظره مع قوله: طَبَّأْ الضب» و فى التهذيب: طَبَّأْ قدرأ فسمى طابخه.

٩- (٨) فى الديوان: «تشوبه» و عبره الخلق: حسنته.

و يروى لُبَاخِيَه. أو امرأه طَبَاخِيَه : عاقلةٌ مَلِيحَه.

و الْمُطْبِخُ ، كَمُحَدَّث (١): أَوَّلُ وَوَلَدُ الضَّبِّ أَمْلَأُ مَا يَكُونُ، قَالَ ابْنُ سِيدَه وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي كَادَ يَلْحَقُ بِأَبِيهِ. وَ أَوَّلُه:

حَسِيلٌ، ثُمَّ عَيْدَاقٌ، ثُمَّ مُطْبِخٌ، ثُمَّ خِضْرِمٌ، ثُمَّ ضَبٌّ. وَ قَدْ طَبَّخَ الْحَسِيلُ تَطْبِيخًا: كَبُرَ. وَ الشَّابُّ الْمُمْتَلِي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ: رَضِيَعٌ وَ طِفْلٌ، ثُمَّ فَطِيمٌ، ثُمَّ دَارِجٌ، ثُمَّ جَفْرٌ، ثُمَّ يَافِعٌ، ثُمَّ شَدَخٌ، ثُمَّ مُطْبِخٌ، ثُمَّ كَوْكَبٌ. وَ قَدْ طَبَّخَ تَطْبِيخًا: تَرَعَّرَعَ وَ عَقَلَ وَ كَبُرَ.

وَ الْأَطْبِخُ: الْمُسْتَحْكِمُ الحُمُقِ، كَالطَّبْخِ، بِفَتْحٍ فَسَكُونِ، بَيْنَ الطَّبْخِ وَ رَجُلٍ طَبَخَهُ أَحْمَقُ، وَ الْمَعْرُوفُ طَيْخَهُ وَ سَيَأْتِي.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَ أُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبِخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي» حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ. وَ رُوِيَ بِالْحَاءِ أَيْضًا.

وَ الْأَطْبِخُ أَطْبَاخًا، مِنْ بَابِ افْتَعَلَ: اتَّخَذَ طَبِيخًا، وَ هُوَ كَالْقَدِيرِ. وَ قِيلَ: الْقَدِيرُ: مَا كَانَ بِفِحًا وَ تَوَابِلَ، وَ الطَّبِيخُ مَا لَمْ يُفْحَ.

وَ هَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَ مُشْتَوَاهِمُ، وَ قَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَ الْحِنْطَةِ (٢).

وَ الْمَطْبِخُ: عِ بِمَكَّةَ:

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الطَّبْخُ بِالْكَسْرِ: اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ وَ طَبَخَ الحَرُّ الثَّمَرَ:

أَنْضَجَهُ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: هُوَ أَيْضُ الْمَطْبِخِ، وَ هُمُ بِيضُ الْمَطْبِخِ.

طبرخ

الطَّبْرَاخُ، بِالْكَسْرِ: لَقَبُ وَالِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الْمُحَدَّثِ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ الْأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ جَدًّا، كَذَا فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ لِلذَّهَبِيِّ. أَوْ هُوَ بِالْمِيمِ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا.

طخخ

الطَّخُّ: رَمَى الشَّيْءَ وَ إِبْعَادَهُ. وَ قَدْ طَخَّه يَطْخُهُ طَخًا: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ.

وَ مِنْ الْكِنَايَةِ: الطَّخُّ: الْجِمَاعُ (٣) وَ قَدْ طَخَّ الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخًا

١٧- وَ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَةً ضَخْمَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا فَقَالَ «نِعَمَ الْمِطْخَةَ».

والمِطْخَه ، بالكسر: خَشَبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدُ طَرَفَيْهَا وَ تَلْعَبُ (٤)بِهَا الصَّيَّان.

و الطُّخُوخُ ، بالضمُّ الشَّرْسُ فِي الخُلُقِ وَ سُوءُ العِشْرَةِ وَ المعامله، طَخَّ طَخًا: شَرِسَ فِي معامَلتِه.

و منه الطَّخَطَاخُ ، بالفتح، وَ هُو الرِّجْلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ .

و الطَّخَطَاخُ مِنَ الخُلُقِ: صَوْتُهُ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَرُبَّمَا حُكِيَ صَوْتُ الخُلُقِ وَ نَحْوَهُ بِهِ.

و الطَّخَطَاخُ: العَيْمُ المَنْصَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، يُقَالُ سَحَابٌ طَخَطَاخٌ: إِذَا انْضَمَّ وَ اسْتَوَى. وَ الطَّخَطَاخُ اسْمُ رَجُلٍ.

و الطَّخَاتِخُ بِالضَّمِّ: الظُّلْمَةُ، يُقَالُ: لَيْلٌ طَخَاتِخٌ، وَ قَدْ طَخَطَخَهُ السَّحَابُ .

و المَّتَطَخِطُخُ: الأَسْوَدُ مِنَ العَنَمِ (٥)، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَ تَطَخَطَخَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ وَ تَرَآكَمَ، يَكُونُ بَعِيمٌ وَ بَغِيرٌ غَيْمٌ، وَ مِثْلُهُ تَدَخَّدَخَ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْمٌ يَشْتُرُ ضَوْءَ النُّجُومِ ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُن فِيهِ قَمَرٌ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ البَصَرِ:

مُتَطَخِطُخٌ، وَ الجَمْعُ مُتَطَخِطُخُونَ. وَ قَدْ طَخَطَخَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ، إِذَا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ عَنِ انْفِسَاحِ النَّظَرِ، قَالَ ابن سِيده.

وَ الطَّخَطَخَةُ: تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ وَ اسْتِوَاؤُهُ وَ ضَمُّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، كَنَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ يَتَطَخَطَخُ.

وَ الطَّخَطَخَةُ: حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحِكِ: طِيخُ طِيخٌ، وَ هُو أَقْبَحُ القَهْمَةِ.

طرخ

الطَّرْخَةُ ، بفتح فسكون.. شِبْهُ حَوْضٍ كَبِيرٍ وَاسِعٍ يُتَّخَذُ عِنْدَ مَخْرَجِ القَنَاةِ يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ ثُمَّ يَنْفَجِرُ (٦)

ص: ٢٩٢

١- (١) قيدت في اللسان [١] بكسر الباء مشدده.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و هذا الخ هو تكرار مع ما ذكره آنفاً».

٣- (٣) في اللسان: [٢]النكاح.

٤- (٤) في القاموس: يَلْعَبُ .

٥- (٤) في التهذيب و اللسان: [٣]الغيم.

٦- (٥) اللسان: [٤]يتفجر.

منه إلى المزرعة. و هو دَخِيل لَيْسَتْ فَارِسِيَّة لَكِنَاءَ وَ لَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

وَ طَرَحَانٌ ، بِالْفَتْحِ وَ لَا- تَضُمُّ أَنْتَ وَ لَا- تَكْسِرُ وَ إِنَّ فَعَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ . وَ الصَّوَابُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْفَتْحِ: اسْمٌ لِلرَّئِيسِ الشَّرِيفِ فِي قَوْمِهِ ، وَ الَّذِي لَا- يُؤْخَذُ مِنْهُ الْخِرَاجُ ، أَشَارَ إِلَيْهِ مُلًّا- عَلَى الْقَارِي ، لُغَةً خُرَاسَانِيَّةً فَارِسِيَّةً ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ يَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِي بَطْرِقِ أَنَّ الطَّرْحَانَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ يَدِهِ خَمْسَةُ آلَافِ رَجُلٍ ، وَ هُوَ دُونَ الْبَطْرِيقِ ، جَ طَرَاخِنَهُ .

وَ الطَّرْحُونُ: نَبَاتٌ ، مَعْرَبٌ ، أَصْلُ عُرُوقِهِ الْعَاقِرُفَرَحَا (١) ، وَ مِنْ خَوَاصِّهِ أَنَّهُ قَاطِعٌ شَهْوَةَ الْبَاهِ لِيُبَسِّتَهُ وَ طَرِيخٌ كَسِكِينٍ: سَمَكٌ صِغَارٌ تُعَالَجُ بِالْمِلْحِ وَ تُؤْكَلُ .

وَ طَرَحَابَادُ: هِ بِحُرُوجَانِ .

طرخ

الطَّرِخَةُ ، قَالَ شَيْخُنَا: قَضِيَّةٌ اصْطِلَاحِيَّةٌ فِي مُرْعَاهِ تَرْكِيبِ الْحُرُوفِ تَقْدِيمُ هَذِهِ الْمَادَّةِ عَلَى طَرِخٍ ، وَ قَدْ خَالَفَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأُصُولِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهَا الطَّرِشَخَةُ ، بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ لَا الْمَثَلَّثَةِ: الْخِفَّةُ وَ النَّزْقُ .

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّرِيحِ هَذَا الْمَعْنَى بَعَيْنِهِ ، فَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ لَا غَيْرُهُ (٢) .

طلخ

الطَّلُخُ ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ ، وَ الطَّمْخُ: الْغَرِيْنُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الْمَثَاءِ التَّحْتِيَّةِ الَّذِي تَبَقِيَ فِيهِ الدَّعَامِيصُ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: الطَّلُخُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَ الْغَدِيرِ . وَ فِي الْهِدَايَةِ ، الطَّلُخُ: الطَّلِينُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَ الطَّلُخُ: اللَّطُخُ بِهِ ، أَيْ بِذَلِكَ الطَّلِينِ .

وَ الطَّلُخُ: التَّسْوِيدُ .

١٤- وَ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازِهِ فَقَالَ: «أَيْتُكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَّرَهُ ، وَ لَا صُورَةً إِلَّا طَلَّحَهَا ، وَ لَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ» . مَعْنَاهُ سَوَّدَهَا ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَ مِنْهُ اللَّيْلَةُ الْمُطَّلَخِمَةُ ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَ الطَّلُخُ: إِفْسَادُ الْكِتَابَةِ ، وَ فِي بَعْضِ الْأُمَهَاتِ (٣) «الْكِتَابُ وَ نَحْوُهُ» ، وَ اللَّطُخُ أَعْمٌ وَ الطَّلُخُ: اللَّطُخُ بِالْقَدْرِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ شَمْرُ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ .

وَ الطَّلَخَاءُ: الْاِمْرَأَةُ الْحَمَقَاءُ .

وَ طَلَخَاءُ: عِ بِمَضْرُوعٍ ، وَ هُوَ قَرْيَةٌ عَلَى النَّيْلِ الْمُفْضِي ، أَيْ الْمَوْصِلِ إِلَى دِمْيَاطَ قُبَالَةَ الْمَنْصُورَةِ ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا .

وَ اَطْلَخَّ دَمْعٌ عَيْنَهُ اَطْلِخَاخًا: تَفَرَّقَ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ جَلَخَ .

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَا

و اَطْلَخَ ماءً عَيْنِهِ و لَخَا (٤)

و اَطْلَخَ دَمْعُهُ (٥) اَي دَمَعُ عَيْنِهِ، إِذَا سَالَ .

طمخ

طَمَخَ بِأَنفِهِ: تَكَبَّرَ و شَمَخَ. و الطَّمَخُ: الطَّلُخُ، و قد تقدَّم.

و الطَّمَخُ، بالكسر: شَجَزَ يُدْبِغُ به يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرًا، و يقال له أَيْضًا: العِرْزَةُ.

* طَمْنِيخٌ، بفتح الطاء. و سكون الميم و كسر النون من قُرَى مَضْرُوبَةٍ.

طمرخ

الطَّمْرَاخُ لَقَبُ وَالِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، أَوْ هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، و قد تقدَّم قَرِيبًا. و لَا يَخْفَى أَنَّ فِي إِعَادَتِهِ هُنَا تَكَرُّرًا، و الصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ.

طملخ

الطَّمَالِيخُ، قيل: لَا مَفْرَدَ لَهُ: السَّحَابُ، جَمْعُ سَحَابَةٍ، الْبَيْضُ الْمُتَفَرِّقَةُ الرَّقِيقَةُ.

طنخ

طَنَخَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، يَطْنِخُ طَنْخًا، و تَنَخَ يَتَنَخُ تَنْخًا: بَشِمَ و اتَّخَمَ، و غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ، قَدَّمَ السَّبَبَ عَلَى الْمَسْبُوبِ، فَإِنَّ الْبَشِمَ و الاتِّخَامَ نَاشِئَانِ عَنِ غَلَبِ الدَّسَمِ عَلَى الْقَلْبِ. و قد جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ عَلَى الْأَصْلِ: غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ و اتَّخَمَ مِنْهُ، فَهُوَ طَنْخٌ و طَانِخٌ و سَمِنٌ .

و طَنْخَةُ الدَّسَمِ تَطْنِيخًا و أَطْنَخَهُ إِطْنَاخًا: اتَّخَمَهُ .

ص: ٢٩٣

١- (١) ضبطت في التكملة بفتح القاف.

٢- (٢) وردت اللفظة في التكملة و بهامش القاموس: «تأمل هذه الترجمة فإنه لا يلزم من اتحاد المعنى التصحيف لاحتمال ترادفهما على معنى واحد لا سيما و المصنف مطّلع، و على فرض تسليم التصحيف فيتعين أن يكون الثاني هو المصحف عن الأول لأنه هو الذي لم يذكره صاحب اللسان و لا غيره كما قال لا لأحد الدائر كما هو ظاهره اه مصححه».

٣- (٣) و هي عبارة اللسان. [١]

٤- (٤) و في التهذيب: و سال غرب مائه فاطلخًا.

٥- (٥) عن القاموس، و بالأصل «عينه».

و مما تصحّف على المصنّف الطنّخه محرّكه: الأحمق ، فإنّ الصواب فيه بالمشناه التحتيه، و قد تقدّمت إليه الإشاره فى الموحد.

و مرّ طنّخ من اللّيل ، بالكسر ، أى طائفه ، قال ابن دريد: و لا أدري ما صحّته (١).

* و مما يستدرّك عليه:

طنّخت نفسه بالكبر (٢) خبّنت. و طنّخت النّاقه و الدّابّه:

اشتدّ سمّهما. قال شمر: و سمعت ابن الفقعسى يقول:

نشرب هذه الألبان فتطنّخنا عن الطّعام أى تغنينا، كذا فى اللسان.

و طنّخ ، بالفتح مُشدّداً: قريه بمصر.

طوخ

طُوخ بالضمّ: أربعه عشر موضعا بمضير و منها طُوخ القُرموص ، و طُوخ الأَقلام ، كلاهما بالصّواحى ، و طُوخ بنى مزّيد (٣) من إقليم دميّاط . و قريتان بالمُتوفيه ، إحداهما بالقرب من لجا. و طُوخ دجانه و طُوخ مسراوه من قرى البَحَيْرَه . و طُوخ الخيل (٤) ، و طُوخ تنده من الأسمونين ، و طُوخ الجبل من الإخميميه ، و طُوخ دمتو من قرى قوص .

كذا فى قوانين الديوان لابن الجيعان.

و عن اللّحيانىّ : يقال: طاخه يطّيخه و يطّوخه طيخا و طُوخاً: رمأه بقيح من قول أو فعل ، يائه و واويه ، و الأول أكثر.

طيخ

طَاخ يَطِيخُ طِيخاً تَلَطَّحَ بِالْقَيْحِ ، مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، كَتَطَيَّحَ . وَ طَاخَ فُلَانًا: لَطَّخَهُ بِهِ ، أَيْ بِالْقَيْحِ ، كَطَيَّحَهُ ، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى . وَ طَاخَ طِيخًا: تَكَبَّرَ وَ انْتَهَمَكَ فِي الْبَاطِلِ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

فَانْتَرَكُوا الطَّيْحَ وَ التَّعَدَّى وَ إِمَّا

تَتَعَاشُوا فِي التَّعَاشَى الدَّاءِ

وَ الطَّائِخِ وَ الطَّيَّاحِ وَ الطَّيِّحِ: الأحمق الذى لا خير فيه ، و قيل: أحمق قدّر. و جمع الطّيحِ طيخات ، قال: و لم نسمعه مكسراً. و روى الطّياخه ، مشدّداً فيما أنشد الأزهريّ :

وَ لَسْتُ بِطَيَّاحِهِ فِي الرِّجَالِ

وَ لَسْتُ بِخِزْرَافِهِ أَحَدَبَا (٥)

و زَمَنُ الطَّيْحَةِ: زَمَنُ الفِتْنَةِ و الحَرْبِ.

و عن أبي زيد: طَيَحَهُ السَّمْنُ: مَلَأَهُ شَحْمًا و لَحْمًا. و عن أبي زيد طَيَحَ، العَذَابُ عليه: أَلَحَّ، الأوَّلَى أن يقول:

طَيَحَهُ العَذَابُ: أَلَحَّ عليه فَأَهْلَكَه، كما هو نَصُّ أبي زيد.

و المُطَيِّحُ كَمُعْظَمِ: الفاسِدُ، قال ابن سيده: طَاخَ الأَمْرَ طَيْحًا: أَفْسَدَهُ. و قال أحمد بن يحيى: هو من تَوَاطَخَ القَوْمُ.

قال: و هذا من الفَسَادِ بحيثُ تَرَاهُ. قال ابن جنِّي: و قد يَجُوزُ أن يُحَسِّنَ الظَّنَّ به فيقال إِنَّه أراد: كَأَنَّهُ مقلوب منه. و المُطَيِّحُ أيضًا: المُطَلِّيُّ بالقَطْرَانِ .

و الطَّيْحُ بالكسر: حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ، حكاها سيويه.

و قال الليث: قالوا: طَيَحَ طَيْحًا بالكسر، مَبْنِيًّا على الكسر، أَي قَهَقَهُوا، و قد تقدَّم.

*و مما يستدرِك عليه:

قال أبو مالك: طَيِّحَ أصحابه، إِذا شَتَمَهُم فَأَلَحَّ عليهم، و الطَّيْحُ و الطَّيْحُ: الجَهْلُ. و ناقة طَيَّوْحُ: تَذَهَبُ يَمِينًا و شِمَالًا و تَأْكُلُ من أَطْرَافِ الشَّجَرِ.

و طَيِّحُ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي حَسْبٍ و وادِي القُرَى.

قال كُتَيْبٌ عَزَّه:

فَو اللّهِ ما أَدْرِي أَ طَيِّحًا تَوَاعَدُوا

لِتَمَّ ظَمِ أُمِّ ماء حَيْدَةَ أَوْرَدُوا

ص: ٢٩٤

١- (١) الجمهرة ٢/٢٣٣. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: قوله طنخت نفسه الخ لم يقيد في اللسان [٢] بالكبر، و لعله مصحف عن الكسر، أي كسر عينه من باب فرح» عباره اللسان: و [٣] طَنَخْتُ نفسُه: خبث.

٣- (٣) في معجم البلدان (طوخ): قريه بالحوف الغربى يقال لها طوخ مزيد.

٤- (٤) في معجم البلدان: فى غربى النيل، بالصعيد، يقال لها طوخ بيت يموت و يقال لها أيضاً طُوّه.

٥- (٥) أخذبا عن الديوان، و بالأصل أحدبا. و روايه البيت فى الديوان ص ١٢٩. و لست بخزرافه فى القعود و لست بطياخه أخذبا الخزرافه: الخوار الضعيف، و الطياخه الذى لا- يزال يقع فى سوء احمقه. و الأخذب: الذى لا- يتمالك عن الاستطاله و الجهل و

فصل الظاء

اشاره

المشاله مع الخاء المعجمه هذا الفضل مكتوب في سائر النسخ بالحمره، لكونه من مستدر كاته.

ظمخ

الظْمَخُ كَعِنَبٍ: شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ (١) يُقَطَّعُ مِنْهَا خَشَبُ القَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ وَ هِيَ العِرْنُ (٢) أَيْضاً، الواحد عِرْنَه، و السَّفْعُ طَلْعُهُ وَ هُوَ أَيْضاً شَجَرَةُ التَّيْنِ، فِي لُغَةِ طَبِيبٍ، الواحد بهاء، أو الظْمَخُ، بسكون الميم، ككسره و كسر هكذا نقله الأزهرى عن أبى عمرو، و قد تسكن الميم فى الجمع، كتيه و تين . - و يقال إنَّ الظْمَخَ هُوَ شَجَرُ السَّمَّاقِ، و يقال فيه الظْمَخُ بالنون، و الرَّمخُ بالزاي، و الطنخ بالطاء المهمله، و قد تقدمت الإشارة إلى كل واحد منها.

فصل العين

اشاره

المهمله مع الخاء المعجمه هذا الفصل أيضاً ساقط من الصّحاح، كالمذى تقدم، و ليس فيه من مهمّات الكلام ما يحتاج إلى عقد فصل.

عهعخ

العُهْعُحُ بالضم، و قيل كدَرهم و قيل كجندب كما فى حواشى المطول. قال الأزهرى: قال الخليل بن أحمد: سَمِعْنَا كَلِمَةً شِعَاءَ لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيفِ سِوَالِ أَعْرَابِيٍّ عَنِ نَاقِيَتِهِ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا تَرَعَى العُهْعَخَ. قال و سألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال: و قال الفد منهم: هِيَ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا وَ بَوْرَقِهَا، وَ فِي كَلَامِ الأَكْثَرِ أَنَّهُ نَبْتُ وَ أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَ قَالَ:

إِنَّمَا هُوَ الخُفْعُ، بضم فسكون العين، و قد أنكر ذلك أيضاً لاجتماع حروف الحلق فيه، و هى لا تكاد تجتمع فى كلمه .

و قيل الهاء و الخاء لا يجتمعان . و وقع فى كُتُبِ البَيِّنَاتِ كَشْرَحِ الخَلْخَالِي وَ التَّفْتَازَانِي كِلَاهِمَا عَلَى التَّلْخِيسِ:

العُهْعُحُ، بتقديم الخاء على العين آخر الكلمه، و فى بعض الحواشى بتقديم الهاء على العين أول الكلمه و هو غلط .

و أنكر كثير من أئمة اللغه العربيه هذه الكلمه بجميع لغاتها و قالوا كلُّها كلماتُ مُعَايَاهِ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى. و سيأتى فى حرف العين إن شاء الله تعالى.

فصل الفاء مع الخاء المعجمه

فتخ

الْفَتْخَه ، بفتح فسكون و يُحَرِّكُ ، ذكرهما غير واحدٍ من أئمه الغريب ، فلا- اعتداداً بإنكار شيخنا على اللغه الأولى: خاتم كبير يكون في اليد و الرجلِ بفصّ و غير فصّ ، و قيل: هي الخاتم أياً كان . أو حلقه من فضه تلبس في الإصبع كالخاتم و قيل: الفتحه حلقه من فضه لا فصّ فيها، فإذا كان فيها فصّ فهي الخاتم. و كانت نساء الجاهليّه يتخذنها في عشرهنّ . ج فتحّ ، بالتحريك (٣)، و فُتُوخُ ، بالضمّ ، و فِتَخَاتُ ، محرّكه و ذُكِرَ في جمعه فِتَاخُ .

قال الشاعر:

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي (٤)

قال ابن برّى: هذا الشعرُ للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، و كانت رَفَعَتْهُ إِلَى الْمُغِيرَةَ بن شُعبَةَ فقالت له:

أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ، أَي لَمْ يَفْتَضِّنِي، فَقَالَ الْعَجَّاجُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مُغِيرَةُ أَنَّنِي

قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ

وَ أَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبِ شَاتِهِ

عَجَلَانَ يَذْبُحُهَا لِقَوْمٍ نُزِّلِ

فقالت الدهناء:

وَ اللَّهُ لَا تَخْدَعُنِي بِشَمِّ

وَ لَا بِتَقْيِيلٍ وَ لَا بِضَمِّ

إِلَّا بِرِعْزَاعٍ (٥) يُسْلِي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

قال: و حقيقة الفتحه أن تكون في أصابع الرجلين.

ص: ٢٩٥

١- (١) الدلب شجر الصنار بكسر الصاد و فتح النون مشددتين واحده دلبه.

٢- (٢) العرن: حكى ابن برى عن ابن خالويه: «العرنه الخشبه المدفونه في الأرض التي يدق عليها القصار. و أما التي يدق بها فاسمها المثجنه و الكدن (اللسان: [١] عرن).

٣- (٣) ضبطت الكلمه فى بعض الأحاديث «فتح» بكسر ففتح، و أنكره اللسان. [٢]

٤- (٤) فى التهذيب: يسقط .

٥- (٥) عن اللسان، و [٣] بالأصل «بزغزاغ».

و معنى شَعْر الدَّهْنَاءِ أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَتَخَمَّنَ فِي أَصَابِعِ أَرْجُلِهِنَّ، فَتَصِفُ هَذِهِ أَنَّهُ إِذَا شَالَ بِرِجْلَيْهَا سَقَطَتْ خَوَاتِيمُهَا فِي كُمِّهَا (١)؛ و إِنَّمَا تَمَنَّتْ شِدَّةَ الْجِمَاعِ .

و الْفَتْخُ، مُحَرَّكَةٌ: اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ وَ لِينُهَا وَ عَرَضُهَا، وَ قِيلَ: هُوَ اللَّيْنُ فِي الْمَفَاصِلِ وَ غَيْرِهَا، فَتَخَّ فَتَخًا، وَ هُوَ أَفْتِخُ أَوْ الْفَتْخُ: عَرَضُ الْكَفِّ وَ الْقَدَمِ وَ طَوْلُهُمَا. وَ مِنْهُ: أَسِيدٌ أَفْتِخُ: عَرِيضُ الْكَفِّ. وَ رَجُلٌ أَفْتِخُ بَيْنَ الْفَتْخِ، إِذَا كَانَ عَرِيضَ الْكَفِّ وَ الْقَدَمِ مَعَ اللَّيْنِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فُتِّخَ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ

وَ الْفَتْخُ شَبَّهَ الطَّرِيقَ، مُحَرَّكَةٌ فِي الْإِبِلِ. وَ الْفَتْخُ: كُلُّ جُلْجُلٍ، كَهُدُودٍ، هَكَذَا ضَبَطَ فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودِ عِنْدَنَا (٢)، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: «كُلُّ خَلْخَالٍ» لَا يَجْرُسُ، أَيْ لَا يُصَوِّتُ.

وَ فَتِخَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فَتَخًا وَ فَتَخَهَا تَفْتِيخًا: عَرَضَهَا وَ أَرْحَاهَا، وَ قِيلَ، فَتِخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ فِي جُلُوسِهِ، تَنَاهَا وَ لَيْتِنَهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَتَنِيهُمَا إِلَى ظَاهِرِ (٣) الْقَدَمِ لَا إِلَى بَاطِنِهَا.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ حَرَّافَى عَضُّ دَيْبِهِ عَن جَنْبِيهِ وَ فَتِخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ». قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: الْفَتْخُ أَنْ يَضْرِبَ هَكَذَا، وَ نَصَبَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ وَ تَنَاهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَ أَصْلُ الْفَتْخِ (٤): اللَّيْنُ .

وَ الْفَتْخَاءُ شَيْءٌ مُرَبَّعٌ شَبَّهَ مَلْبِنٍ مِنْ حَشَبٍ يَقْعِدُ عَلَيْهِ مُشْتَارٌ -اسم فاعلٍ من اشتار- الْعَسَلِ ثُمَّ يَمِيدُ [يدُهُ] (٥) مِنْ فَوْقِ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ .

وَ الْفَتْخَاءُ مِنَ الْعِقْبَانِ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ عَقَابٍ: اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسِرَتْ جَنَاحَيْهَا وَ غَمَزَتْهُمَا، وَ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ. وَ قَالَ شَيْخُنَا. وَ فِي أَكْثَرِ الْمَصْتَفَاتِ اللَّغَوِيَّةِ أَنَّ الْفَتْخَاءَ الْمُسْتَرخِيَةَ الْجَنَاحِينَ مُطْلَقًا مِنَ الطُّيُورِ، ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعِقْبَانِ، كَأَنَّهَا صِفَةٌ لَازِمَةٌ لَهَا، فَصَارَتْ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَ لِذَلِكَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ إِطْلَاقَهَا عَلَيْهَا مَجَازٌ. وَ أَنْشَدَ:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقَوِهِ

دُفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي (٦)

وَ يُقَالُ: نَاقَهُ فَتَخَاءُ الْأَخْلَافِ، إِذَا ارْتَفَعَتْ أَخْلَافُهَا قَبْلَ بَطْنِهَا، وَ هُوَ ذَمٌّ، وَ فِي الْمَرْأَةِ وَ الضَّرْعِ مَدْحٌ وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ تُعْطَى (٧) أَنَّهُ فِي الْمَرْأَةِ مَدْحٌ أَيْضًا، فَلْيَنْظُرْ.

وَ فَتَاخٌ، كَكِتَابٍ، اسْمٌ ع.

وَفُتُوخُ الْأَسِيدِ، بِالضَّمِّ: مَفَاصِلُ مَخَالِيهِ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَالْعَدَى فِي اللِّسَانِ: الْفَتْخُ عَرَضُ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَلَيْنُ مَفَاصِلِهَا وَافْتَحَ الرَّجُلُ: ارْتَحَى، وَأَعْيَا وَانْبَهَرَ.

وَالْأَفَاتِيحُ مِنَ الْفُتُوعِ هَنَوَاتٌ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ.

هَنَاتٌ تَخْرُجُ أَوَّلًا، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: فِي أَوَّلِهِ (٨)، فَتُظَنَّ كَمَاءً، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: فَيَحْسِبُهَا النَّاسُ كَمَاءً حَتَّى تُسْتَخْرَجَ فَتُعْرَفَ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ لَمْ يَذْكَرْ لِلْأَفَاتِيحِ وَاحِدًا.

وَرَجُلٌ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَظَبْنِي أَفْتَحُ الطَّرْفِ: فَاتِرُهُ (٩).

وَفُتَيْخٌ كَرَبِيْرٌ:ع. وَفِي اللُّسَانِ: فُتَيْخٌ وَفَتَاخٌ: دَخَلَانَ بِأَطْرَافِ الدَّهْنَاءِ مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ، عَنِ الْهَجْرِيِّ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْفَتْخُ وَالْفَتْخَةُ: بَاطِنُ مَا بَيْنَ الْعَضِدِ وَالذَّرَاعِ. وَالْفَتْخُ فِي الرَّجْلَيْنِ طُولُ الْعِظْمِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ.

ص: ٢٩٦

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: خواتمها في كميها.

٢- (٢) و مثله في التهذيب.

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٢] في التهذيب: ظهر.

٤- (٤) ضبطت في المطبوعه الكويتيه بالتحريك، و ما ضبطناه عن التهذيب و اللسان. [٣]

٥- (٥) زياده يقتضيها السياق.

٦- (٦) البيت لامرئ القيس من قصيده مطلعها: ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي و هل يعمن من كان في العصر الخالي و روايته في ديوانه: صيود...شمال و في اللسان ([٤]دفف)أعقبه بقوله: و يروى شمالل دون ياء.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تعطى الخ في هذا التعبير نظر فإن عبارته صريحه في أنه مدح في المرأه، و عباره اللسان: و [٥]ناقه فتخاء الأخلاف ارتفعت أخلافها قبل بطنها و كذلك المرأه و هو فيها مدح، و في الرجل ذم، فلعل الصواب أن يقول: تعطى أنه في الناقه الخ».

٨- (٨) و هي عباره اللسان.

٩- (٩) و شاهده كما في اللسان و [٦]التكملة قول الأعشى: فهي تتلو رخص الظلوف ضيلاً.

و قال الأصمعي: فَتَخَاءُ قَدَمٌ لَيْئَةٌ (١). و قال أبو عمرو:

عَوَجٌ، و في الأساس: و تَفْتَحَتِ الْمَرْأَةُ، و خَرَجَتْ مُتَفَتِّحَةً .

و الصَّفَادِعُ فَتُحُّ الْأَرْجُلِ .

فخخ

الْفَخُّ: الْمِضْيَةُ، بكسر الميم، و هي التي يُصَادُّ بها، معروفٌ، ج فِخَاخٌ و فُخُوخٌ، بالكسرو الضم، قال: و قيل: هُوَ مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجْمِ. قال أبو منصور:

و العرب تُسَمِّي بِالْفَخِّ الطَّرِيقَ (٢) قال الفراء، الحَضْبُ: سُرْعُهُ أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَانَ، و قد تقدّم في الموحد.

و في حديث بلال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَهُ

بَفَخٍّ و حَوْلِي إِذْخِرُّ و جَلِيلُ

فَخٌّ: ع بِمَكَّةَ . و هو فيما قيل: وادى الزّاهِرِ، دُفِنَ بِهِ أَوْرَعُ الصَّيْحَابِ و أَشَدُّهُمْ اتِّبَاعاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ و اقْتِفَاءً لِأَثَارِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَذَا قَالَ ابْنُ حَبِيَّانٍ و غَيْرُهُ. و قال مُضَيْعُ بْنُ الزُّبَيْرِيِّ: دُفِنَ بِبَدْيِ طَوِيِّ، يَعْنِي بِمَقْبَرِهِ الْمَهَاجِرِينَ. و في تاريخ الأزرقى أَنَّهُ دُفِنَ بِالْمَقْبَرَةِ الْعُلْيَا عِنْدَ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرٍ. و قال قَوْمٌ: إِنَّهُ بِالْمُحَصَّبِ. و أَمَّا مَا قِيلَ إِنَّهُ بِالْجَبَلِ الْعَدِيِّ بِالْمَعْلَاهِ فَلَا يَصِحُّ بوجهٍ، كما لا يُعْتَدُّ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ أَوْ فِي الطَّرِيقِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

و ترجمه سيدنا عبد الله بن عمر واسعه راجعها في الكتب المطولات.

و الفَخُّ: اسْتِرْحَاءُ الرَّجُلَيْنِ، كَالْفَخِّحِ و الفَخِّحِ، رَجُلٌ أَفُخٌّ و امْرَأَةٌ فَخَّاءٌ .

و فَخَّ النَّائِمُ يَفِخُّ فَخًّا و فَخِيخًا: غَطَّ، كَأَفْتَخَّ (٣) افْتَخَاخًا .

و الفَخِّحُ و الفَخُّ فِي النَّوْمِ: دَوْنُ الْعَطِيطِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ لَهُ فَخِيخًا .

١٦- و في حديث صلاة اللّيل: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ، أَي غَطِيطَهُ.

و الفَخِيخَةُ (٤) و الفَخُّ: أَن يَنَامَ الرَّجُلُ و يَنْفُخُ فِي نَوْمِهِ.

١- و في حديث عليّ رضي الله عنه:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَهُ

يَزُخُّهَا. ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّهَ .

أَيَّ يَنَامُ نَوْمَهُ يُسْمَعُ فَخِيخُهُ فِيهَا وَقِيلَ: هِيَ النَّوْمَةُ بَعْدَ الْجَمَاعِ .

وَالْفَخَّهَ : الْمَرْأَةُ الْقَدِيرَةُ ، كَالْفَخِّحِ . قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَمُّكُمْ فَخٌّ قُدَامٌ وَخَنْدَفٌ (٥)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمِنْقَرِيِّ :

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاوِرِ فَخَّهِ

لَهَا عَلْبُهُ لَخَوًا (٦) وَوَطْبٌ مُجَزَّمٌ

وَالْفَخَّهَ أَيْضًا: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ. وَالْفَخَّهَ أَيْضًا: النَّوْمُ عَلَى الْقَفَا، نَقَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ:

الْفَخَّهَ نَوْمٌ الْغَدَاهِ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَالْفَخَّهَ الْقَوْسُ اللَّيْنَةُ .

وَعَنِ الْمَفْضَلِ: فَخَفَخَ الرَّجُلُ، إِذَا فَاخَرَ بِالْبَاطِلِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَخِيخُ الْأَفْعَى: فَخِيخُهَا، وَبِالْحَاءِ أَعْلَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا الْأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلِهِ فَخَّ يَفْخُ فَخِيخًا، بِالْحَاءِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ وَابُو خَيْرٍ الْأَعْرَابِيُّ .

وَقَالَ شَمْرٌ: الْفَخِيحُ لَمَّا سَوَى: الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ بَفِيهِ، كَأَنَّهُ نَفْسٌ شَدِيدٌ، قَالَ: وَالْحَفِيفُ مِنْ جَزْسٍ (٧) بَعْضُهُ بِيَعْضٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِأَحَدٍ فِي الْأَفْعَى وَسَائِرِ الْحَيَاتِ فَخِيخًا، وَهَذَا غَلَطُ اللَّهْمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لَا أَعْرِفُهَا، فَإِنَّ اللَّغَاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَخَّتِ الْأَفْعَى تَفْخُ، إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فَمِهَا، فَأَمَّا الْكَشْتِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

١٤- فَخٌّ: مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بَنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

وَالْخَفْخَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ: حَرَكَهُ الْقِرْطَاسُ وَالثُّوبُ الْجَدِيدُ .

ص: ٢٩٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فتخاء قدم لينه كذا باللسان أيضاً و لعله مقلوب عن قدم فتخاء».

٢- (٢) في التهذيب و اللسان: [١] العرب تسمى الفخ: الطَّرَقُ .

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «في نسخه المتن المطبوع بعد قوله: كافتخ، و الرائحه: فاحت» و عباره التكملة: و فحّت
الرائحه: فاحت.

٤- (٧) في القاموس: و الفحّه .

٥- (٤) عجز بيت تمامه كما في اللسان «[٢] قذم»: و أنتم بنو الخوار يعرف ضربكم و أمكم... و خيصف و في ماده
خيصف: فأنتم... و أماتكم فتح القدام و خيصف.

٦- (٥) عن التهذيب، و بالأصل «لحوى».

٧- (٦) التهذيب و اللسان: [٣] جرش.

و من المجاز: وَثَبَ فُلَانٌ مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ [إذا] (١) تاب .

فدخ

فَدَخَ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ كَمَنْعٍ يَفْدَخُهُ فَدْخًا : شَدَخَهُ وَ هُوَ رَطْبٌ . وَ الْفَدَخُ : الْكَسِيرُ . وَ فَدَخْتُ الشَّيْءَ فَدْخًا : كَسَرْتَهُ وَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلشَّيْءِ
وَ الرِّطْبُ (٢) وَ فِي نَسَخِهِ : فِي الشَّيْءِ الرِّطْبُ .

فرخ

الْفَرْخُ : وَلَمَدُ الطَّائِرِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، وَ قَدْ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَ النَّبَاتِ : الشَّجَرُ (٣) وَ غَيْرِهَا . ج الْقَلِيلُ أَفْرُخٌ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، وَ أَفْرَاحٌ ، وَ هُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا- الصَّيْحَ الْعَيْنِ لَا- يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَ شَدَّ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظٍ فَرْخٌ وَ أَفْرَاحٌ ، وَ زَنْدٌ وَ أَرْزَادٌ ، وَ
حَمْلٌ وَ أَحْمَالٌ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّوْضِيحِ وَ غَيْرِهِ . قَالَ : وَ لَا رَابِعَ لَهَا ، بِخِلَافِ نَحْوِ ضَيْفٍ وَ أَضْيَافٍ ، وَ
سَيْفٍ وَ أَسْيَافٍ ، فَإِنَّهُ بَابٌ وَاسِعٌ ، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَ فِرَاحٌ ، بِالْكَسْرِ جَمْعٌ كَثِيرٌ ، وَ كَذَلِكَ فُرُوحٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ فُرُوحٌ ، بِحَذْفِ الْوَاوِ ، وَ
أَفْرِيحُهُ ، جَمْعٌ قَلِيلٌ نَادِرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ أَنشَدَ :

أَفْوَاهُ أَفْرِيحِهِ مِنَ النَّعْرَانِ

وَ فِرْحَانٌ ، بِالْكَسْرِ جَمْعٌ كَثِيرٌ .

وَ الْفَرْخُ : الرَّجُلُ الذَّلِيلُ الْمَطْرُودُ ، وَ قَدْ فَرَّخَ ، إِذَا ذَلَّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْفَرْخُ الزَّرْعُ الْمَتَهَيِّئُ لِلانْتِشَاقِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ ، وَ قِيلَ هُوَ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَغْصَانٌ ، وَ قَدْ فَرَّخَ وَ أَفْرَخَ ، وَ قَالَ اللَّيْثُ : الزَّرْعُ
مَا دَامَ فِي الْبَدْرِ فَهُوَ الْحَبُّ ، فَإِذَا انشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقِ (٤) فَهُوَ الْفَرْخُ ، فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ الْحَقْلُ .

وَ الْفَرْخُ عَلَمٌ . وَ الْفَرْخُ مُقَدَّمُ الدِّمَاغِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَهُ : الْعُضْفُورُ ، جَمْعُهُ فِرَاحٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ يَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ لِعَامِرٍ

مُصَمَّمَةً تَفْأَى فِرَاحَ الْجَمَاجِمِ

يَعْنِي بِهِ الدِّمَاغَ . وَ الْفَرْخُ : مُقَدَّمُ دِمَاغِ الْفَرَسِ .

وَ أَفْرَحَتْ الْبَيْضَةُ وَ الطَّائِرَةُ وَ فَرَّخَتْ ، مُشَدَّدًا : صَارَ ، هَكَذَا بِالْصَّادِ فِي النِّسْخِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ : طَارَ لَهَا ، بِالطَّاءِ
الْمَهْمَلَةِ فَرْخٌ . وَ هِيَ مُفْرِيحٌ ، كَمُحْسِنٍ وَ مُفْرِيحٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَ أَفْرَخَ الْبَيْضُ : خَرَجَ فَرْخُهُ وَ أَفْرَخَ الطَّائِرُ : صَارَ ذَا فَرْخٍ ، وَ فَرَّخَ ، كَذَلِكَ .

مَوَاضِعُ تَفْرِيحِهَا ، لَمْ يَذَكُرُوا لَهُ مُفْرَدًا.

و اسْتَفْرَخَ الحَمَامَ : اتَّخَذَهَا لِلْفِرَاحِ ، و مِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِيِّ : يَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لَا أَفْرَاحَ .

و مِنَ المَجَازِ: فَرَّخَ الرُّوعُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ تَفْرِيحًا: ذَهَبَ ، كَأَفْرَخَ ، و مِنْهُم مَن ضَبَطَ الرُّوعَ ، بِالضَّمِّ ، و لَا مَعْنَى لِدَهَابِ القَلْبِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، يُقَالُ: لَيْفِرِخَ عَنكَ رَوْعُكَ ، أَيْ لِيُخْرِجَ عَنكَ فَرْعُكَ كَمَا يَخْرِجُ الفَرَّخُ عَنِ البَيْضِ . و فَرَّخَ الرَّجُلُ : تَفْرِيحًا فَرَّخَ و رَعَبَ ، و فَرَّخَ الرَّعْدِيدُ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، تَفْرِيحًا: رُعِبَ و أُرْعِدَ ، و كَذَلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . و قَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرِّقِ الرَّعْدِيدُ: قَدْ فَرَّخَ تَفْرِيحًا ، و فَرَّخَ القَوْمُ : ضَعُفُوا ، أَيْ صَارُوا كَالْفِرَاحِ مِنْ ضَعْفِهِمْ (٥).

و فِي الأَسَاسِ: مِنَ المَجَازِ فَرَّخَ الزَّرْعُ تَفْرِيحًا : نَبَتَ أَفْرَاحُهُ (٦) ، و فَرَّخَ شَجَرُهُم فِرَاحًا كَثِيرَةً ، و هِيَ مَا يَخْرُجُ فِي أُصُولِهِ مِنْ صِغَارِهِ .

و فَرَّخَ الرَّجُلُ : كَفَّرِحَ: زَالَ فَرَعُهُ و اطمأنَّ . و قَالَ الهَوَازِنِيُّ : إِذَا سَمِعَ صَاحِبُ الأَمَةِ [صوت] (٧) الرَّعْدَ و الطَّنْحَ (٨) فَرَّخَ إِلَى الأَرْضِ أَيْ لَزِقَ بِهَا ، تَفْرِيحًا ، هَذَا مُقْتَضَى عِبَارَتِهِ ، و قَدْ وَرَدَ مِنْ بَابِ فَرَّخَ أَيْضًا .

١٦- و فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا بَنِي قُرُوشِ ، . قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ كَثُورٌ (٩) مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ و عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

ص: ٢٩٨

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) و هي عبارة الجمهره ٢٠١/٢ و [١] التكملة.

٣- (٣) في اللسان: و الشجر.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٢] الورقه.

٥- (٥) جاء قوله يشرح قوله: و ما رأينا معشراً فينتخوا من شناً الأفوام إلا فرخوا.

٦- (٦) عبارة الأساس: و فرخ الزرع: كثرت فراخه.

٧- (٧) زياده يقتضيها السياق.

٨- (٨) التهذيب: أو الطحن.

٩- (٩) بهامش القاموس: «قول [٣] ه و فروخ كتنور، قال ابن حجر في التبصره إنه فرخ بدون واو و الذي نعرفه من لغه العجم أنه

بالواو فإن صح ما قاله -

و السِّلام أخو سَيِّدنا الدَّبِيحِ إِسْماعِيلَ ، و سَيِّدنا الْغَيورِ إِسْحاقَ عَلَيْهِما السَّلَامُ ، وُلِدَ بَعْدَهُمَا و كَثُرَ نَسْلُهُ و نَمَّا عَدَدُهُ ، فَهُوَ أَبُو الْعَجَمِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الْبِلادِ ، و هُوَ فَارِسِيٌّ ، و معناه السَّعيد طالعه ، و قد تَسَقَطَ وَاوَهُ فِي الاسْتِعْمالِ . و قال الشاعر :

فإن يأكل أبو فرّوخ آكل

و لو كانت حنانيصاً صغاراً

قال ابن منظور: جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فلم يَصْرِفْهُ ، لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ و التَّعْرِيفِ .

و من المِجازِ أَفْرَخَ الْأَمْرُ و فَرَّخَ : اسْتَبَانَ آخِرُ أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِبَاهِهِ . و مِنْهُ أَيْضاً أَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيَضَتَهُمْ ، و فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ بَيَضَهُمْ (١) ، إِذَا أَبْيَدُوا سِوَاهُمْ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلْمَدَى أَظْهَرَ أَمْرَهُ و أَخْرَجَ حَبْرَهُ ، لِأَنَّ إِفْرَاحَ الْبَيْضِ أَنْ يَخْرُجَ فَرَّخُهُ ، و مِنْهُ أَيْضاً نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ أَمْثالِهِمُ الْمُنْتَشِرَةِ فِي كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَخاوِفِ عَنِ الْجَبانِ قَوْلَهُمْ : أَفْرَخَ رُوعَكَ (٢) يا فلان ، أَي سَكَّنَ جَأَشَكَ ، يُقالُ : لِيَذْهَبَ ، رُعبَكَ و فَرَّعَكَ ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُ .

١٧- و فِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى ابْنِ زِيادٍ « أَفْرَخِ رُوعَكَ قَدْ وَلَّيْنَاكَ الْكُوفَةَ » و كان يَخافُ أَنْ يُؤَيِّبَها غَيْرَهُ .

و أَفْرَخَ فُؤادَ الرَّجُلِ ، إِذَا خَرَجَ ، رُوعُهُ و انْكَشَفَ عَنْهُ الْفَرْعُ كما تُفْرَخُ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرِّخِ فَخَرَجَ [مِنْهَا] ٣ . و أَصْلُ الْأَفْرَاحِ الْانْكَشافُ ، قال الْأَزْهَرِيُّ : و قَلْبُهُ ذُو الرُّومَةِ لِمَعْرِفَتِهِ بِالْمَعْنَى فَقال :

وَلِي يَهْزَأَ نَهْزَاماً وَسَطَهَا زِعْلاً

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَحْتَ عَنِ رُوعِ الْكَرْبِ

قال : و الرُّوعُ فِي الْفُؤادِ كَالْفَرِّخِ فِي الْبَيْضَةِ . و أَنشد :

و قُلْ لِلْفُؤادِ إِِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ

مِنَ الْخَوْفِ أَفْرِخٌ أَكْثَرُ الرُّوعِ باطِلهُ ٤

و قال أَبُو عُبَيْدَةَ ٥ : أَفْرَخَ رُوعُهُ إِذا دُعِيَ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ رُوعُهُ و يَذْهَبَ .

و الْفَرَّخَةُ ، بِفَتْحِ فَسْكونِ : السَّنَانُ الْعَرِيضُ .

و فَرِيخٌ ، كَزُبَيْرٍ : لَقَبُ أَزْهَرَ بْنِ مَرْوانَ الْمَحْدَثِ .

و قَوْلُهُمْ فُؤادُ فَرِيخِ قُرَيْشٍ ، إِنما هُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ، كَقَوْلِ الْحَبَّابِ بْنِ الْمُنْذَرِ : «أنا حُيْدِيلُها الْمُحْكَكُ و عُذَيْبُها الْمُرْجَبُ» . و الْعَرَبُ تَقولُ : فُؤادُ فَرِيخِ قَوْمِهِ ، إِذا كانوا يُعْظَمونَهُ و يُكْرَمونَهُ ، و صَغُرَ عَلَى وَجْهِ الْمبالِغَةِ فِي كِرامَتِهِ .

*و مما يستدرک علیه:

باض فيهم الشيطان و فرخ، أى اتخذهم مسكناً و معبراً لا يفارقهم، كما يلازم الطائر موضع بيضه و أفراخه. و قال بعضهم:

أرى فتنه هاجت و باضت و فرخت

و لو تركت طارت إليها فراخها

١٦- و فى الحديث: «أنه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام». قال ابن الأثير: الفروخ من السُّبُل: ما استبان عاقبته و انعقد حبه، و هو مثل نهيه عن بيع المخاضره و المحاقله .

و الفرخ، ككتيف: المدغدغ ٦ من الرجال.

و الفرخ، مصغراً، قين كان فى الجاهليه تنسب إليه النصال الفرخية، و منه قول الشاعر:

و مقدودين من بزى الفرخ

و من المجاز: فلان فرخ من الفروخ، أى ولد زنى. و قال الخفاجي فى شفاء الغليل: هو إطلاق أهل المدينة خاصه .

و قال شيخنا: بل هو إطلاق شائع مؤلّد فى الحجاز.

و فى الأساس: فلان فرخ قومه، للمكرم فيهم ٧، شبيه بفرخ فى بيت قوم يربونه و يرفرفون عليه. و للمعاني

ص: ٢٩٩

١- (١) و هى عبارته اللسان.

٢- (٢) ضبطت فى التهذيب- ضبط قلم- بفتح و ضم الراء.

متصرفات و مذاهب، ألا- تراهم قالوا: «أعزُّ من يئضه البلد»، حيث كانت عزيزة لترفرف النعامه عليها و حضانها، و أدل من يئضه البلد، لتزكها إياها و حضان (1) أخرى.

و شيبان بن فروخ محدث مشهور خرج له الأئمه، و ذكره الحافظ في التقریب. و عمرو بن خالد بن فروخ الحراني التميمي، والد أبي علائه، من رجال الصحیحین.

فردخ

المفردخ، كمسه زهد: الضخم الناعم. هذه الماده لم يذكرها ابن منظور و لا غيره، و أنا أخاف أن يكون مصحفاً من مفروض، بالصاد المعجمه، لاتحاد المعنى، فليُنظر.

فرسخ

الفرسخ، ذكره الجوهري في كتابه و لم يذكر له معنى، لأنه قال: الفرسخ واحد الفراسخ فارسي معرب.

و قد يقال إنه لم يثبت عنده ما ذكره المصنف من المعاني، فلا يؤاخذ به. و هو السكون، ذكره غير واحد من أئمه الغريب. و الفرسخ الساعه من النهار، قالت الكلابيه: فرسخ الليل و النهار: ساعتها و أوقاتها. و قال خالد بن جئبه: هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر و فراسخ الأيام، قال: حيث يأخذ الليل من النهار. و الفرسخ من المسافه المعلومه في الأرض مأخوذ منه. و يوجد في نسخ المصباح: الفرسخه: السعه، و منه أخذ فرسخ الطريق.

و الصواب أن الذي بمعنى السعه هو الفرسخه، بالشين المعجمه، و هي التي تليها.

و الفرسخ: الرآحه. و منه أخذ فرسخ الطريق كما قيل، و هو ثلاثه أميال هاشميه، أو سته، أو اثنا عشر ألف ذراع، أو عشره آلاف ذراع، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد و استراح، من ذلك، كأنه سكن و الفرسخ: الفرجه، هكذا بضم الفاء و الجيم بعد الرء في سائر النسخ. و يقال ل شىء لا فرجه فيه: فرسخ، هكذا ضبط، كأنه على السلب، و هو ضد. و قولهم انتظرتك فرسخاً، أى الطويل من الزمان، أى من الليل أو من النهار، و كأن الفرسخ أخذ من هذا، و الفرسخ الفينه، و فى نسخته: برازخ بين السكون و الحركه. و عن ابن شميل: الفرسخ: الشىء الدائم الكثير الذى لا ينقطع، و هى كليله عنده.

و الفرسخ، هكذا فى النسخ عندنا، و فى بعض الأمهات: و الفرسخ (2). و الافرسأخ: انكسار البرد، و قال بعض العرب: أعصبت (3) السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ، أى ليس فيها فرجه و لا إقلاع، كالفرسخه. و الافرسأخ:

انفراج الهيم و انكسار الحمى، يقال: فرسخ عنى المرض و افرسأخ، أى تباعد، و كذلك تفرسأخت عنه الحمى و غيرها من الأمراض.

و سراويل مفروضه: واسعه من الفرسخه، و هى السعه، على ما فى المصباح.

فرسخ

الْفَرَسَخَةُ ، بالشين المعجمه: السَّعَةُ . هذه ماده ساقطه من اللسان و غيره من كُتِبَ الْغَرِيبُ ، و إنما ذَكَرُوا مَعَانِيَهَا فِي الْمَهْمَلِ . قال أبو زيادٍ ما مَطَرُ النَّاسِ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوَائِنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ : قال: و الْفَرَسَخُ انكسار البُرْدِ . و إذا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبُرْدُ و إذا ، و فِي نُسخِهِ .

فإذا مَطَرُ النَّاسِ كانَ للْبُرْدِ بعدَ ذلكَ فَرَسَخٌ ، هكذا بالشين المعجمه: و الصواب أَنَّهُ فَرَسَخٌ ، بالشين المهمله ، أَى سَكُونٌ ، من قولِكَ فَرَسَخَ عَنِّي الْمَرَضُ إذا تَبَاعَدَ .

فرضخ

الْفَرَضِخُ ، بالكسر ، من أسماء العُقَرَبِ كالشَوْشَبِ و تَمْرَةَ .

و رَجُلٌ فَرَضِخٌ : ضَخْمٌ عَرِيضٌ غليظٌ كثيرُ اللَّحْمِ ، أو طَوِيلٌ ، و هى بهاءٌ لَحِيمَةٌ عَرِيضَةٌ . و امرأةٌ فَرَضِخَةٌ و فَرَضِخِيَّةٌ و الياءُ للمبالغة: ضَخْمَةٌ عَرِيضَةٌ الثَّدْيَيْنِ (٤) .

و رَجُلٌ مُفَرَضِخٌ ، كَمُسْرَهْدٍ ضَخْمٌ ضَعِيفٌ ناعِمٌ .

* و مما يستدرِك عليه:

فَرَسٌ فَرَضِخَةٌ ، و قَدَمٌ فَرَضِخَةٌ و فَرَضِخٌ . و الْفَرَضِخُ :

النَّخْلَةُ الْفَيْتِيَّةُ . و قيل: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

فرفخ

الْفَرَفِخُ ، و الْفَرَفِخَةُ : البُقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، و لا- تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، و تُسَمَّى الرَّجْلَةَ ، قال أبو حنيفة : مُعَرَّبٌ فَارِسِيَّةٌ يَرْبَهُنَّ ، أَى بِالْفَتْحِ ، معناه عَرِيضُ الْجَنَاحِ ، فَإِنَّ «يَرْ» هُوَ

ص: ٣٠٠

١- (١) الأساس: و حُضِنَهَا .

٢- (٢) و هى عبارته اللسان. و [١] فى التكملة: و الفرسخه و التفرسخ: انكسار البرد.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و فى التكملة: «أغضنت» و هو أصح، يقال: و غَضَّنت السماء، و أغضنت السماء إغضاناً: أ: دام مطرها (عن التهذيب: فرسخ).

٤- (٤) فى القاموس: [٢] عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ .

الجَنَاحُ، و«يَهَنُ» هو العَرِيضُ، قال العَجَّاجُ:

و دُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفُخُ

يُؤَكَلُ أَحْيَانًا وَ حِينًا يُشَدَّخُ

و الْفَرَفُخُ : الْكَعَابِرُ، جَمْعُ كُعْبُورِهِ مِنَ الْحَنْطَةِ (١).

فسخ

الْفَسْخُ: الضَّعْفُ فِي الْعَقْلِ وَ الْبَدَنِ كَالْفَسْحِ .

و الْفَسِيخُ ، كَأَمِيرٍ: الضَّعِيفُ الَّذِي يَنْفَسِخُ عِنْدَ الشَّدِّهِ .

و الْفَسْخُ : الْجَهْلُ . وَ هُوَ يَرْجِعُ إِلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ .

و الْفَسْخُ : الطَّرْحُ ، يُقَالُ فَسَخْتُ عَنِّي ثَوْبِي، إِذَا طَرَحْتَهُ .

و الْفَسِيخُ : إِفْسَادُ الرَّأْيِ ، وَ قَدْ فَسَخَ رَأْيَهُ، كَفَرِحَ . فَسِيخًا فَهُوَ فَسِيخٌ : فَسَدَ وَ فَسِيخَهُ فَسِيخًا : أَفْسَدَهُ . وَ الْفَسِيخُ : النَّقْضُ فَسَخَ الشَّيْءَ يَفْسُخُهُ فَسِيخًا فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وَ الْفَسْخُ :

التَّفْرِيقُ ، وَ قَدْ فَسَخَ الشَّيْءَ ، إِذَا فَرَّقَهُ . وَ الْفَسْخُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ وَ الْبَدَنِ كَالْفَسِيخِ . وَ الْفَسْخُ : مَنْ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ وَ لَا يَصْلُحُ لِأَمْرِهِ ، كَالْفَسِيخِ ، كَأَمِيرٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: انْفَسَخَ الْعِزْمُ وَ الْبَيْعُ وَ النِّكَاحُ: انْتَقَضَ ، وَ قَدْ فَسَخَهُ، إِذَا نَقَضَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ فَسَخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجِّ أَوَّلًا ثُمَّ يُبْطِلُهُ وَ يَنْقُضُهُ وَ يَجْعَلُهُ عُمْرَةً وَ يُحِلُّ ثُمَّ يَعُودُ يُحْرِمُ بِحَجَّتِهِ ، وَ هُوَ التَّمَتُّعُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وَ فَسَخَ يَدُهُ ، كَمَنَعَ ، يَفْسُخُهَا فَسِيخًا : أزالَ الْمَفْصِلَ عَن مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ كَشْرِ . وَ فَسَخَهُ فَانْفَسَخَ . وَ فَسَخَ الْمَجْبُرُ يَدَهُ:

فَكَ مَفْصِلُهَا . وَ يُقَالُ: وَقَعَ فَلَانٌ فَانْفَسَخَتْ قَدَمُهُ وَ فَسَخْتُهُ أَنَا .

وَ فَسَخَ رَأْيَهُ، كَفَرِحَ : فَسَدَ وَ فَسَخَهُ : أَفْسَدَهُ .

وَ تَفَسَّخَ الشَّعْرُ عَنِ الْجِلْدِ وَ اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ: زَالَ وَ تَطَايَرَ، خَاصًّا بِالْمَيْتِ أَيْ لَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيْتِ وَ جِلْدِهَا .

وَ تَفَسَّخَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْمَاءِ: تَقَطَّعَتْ .

و تَفَسَّخَ الرُّبْعَ ، كَصُرِدٍ، و هو الفَصِيلُ تَحْتَ الحِمْلِ الثَّقِيلِ: ضَعْفَ و عَجَزَ، و ذلك إِذَا لم يُطَقَّه.

*و مما يستدرِك عليه:

انفَسَخَ اللّٰحْمُ و تَفَسَّخَ :انخَضَ عن وَهْنٍ أَوْ صُلُولٍ .

و اللّٰحْمُ إِذَا أَصَلَ انْفَسَخَ .

و أَفْسَخَ القُرْآنَ :نَسِيَهُ.

و دَخَلَ يَفْسُخُ ثِيَابَهُ.

و من المجاز: فَاسَخَهُ البَيْعَ و تَفَاسَخَاهُ .

و تَفَاسَخَتِ الأَفَاوِيلُ :تَنَاقَضَتْ .

فشخ

فَشَخَهُ ، كَمَنَعَهُ: ضَرَبَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ أَوْ صَفَعَهُ، و فى نسخه:ضعفه،و الأولى الصَّوَابُ ، يَفْشُخُهُ فُشْخًا .

و فَشَخَهُ فى اللَّعِبِ: ظَلَمَهُ.و فَشَخَهُ فى اللَّعِبِ أَى لَعِبِ الصِّبْيَانِ : كَذَبَ .

و التَّفْشِيخُ :إِرْحَاءُ المَفَاصِلِ . و فَشَخَ و فَشَخَ :أَعْيَا.

فصخ

فَصَخَ عنه. كَمَنَعْتَ:تَعَابَى عنه و أَنْتَ تَعَلَّمَهُ (٢)يقال: فَصَخْتُ عن ذلك الأمرِ فَصْخًا، قَالَه ابنُ شُمَيْلٍ، و فُصِخَ ، كَعُنِيَ:غَبِنَ فى البَيْعِ .و

يقال: رَجُلٌ فَصِيخٌ و فَصِيخُهُ و فَاصِخُهُ مِنْ فَوَاصِخَ ، أَى غَيْرِ مُصِيبِ الرَّأْيِ (٣).

*و مما يستدرِك عَلَيَّه:

فَصَخَ يَدَهُ و فَسَخَهَا إِذَا أَزَالَهُ عن مَفْصِلِهِ (٤)،حُكِيَ الصَّادُ عن أَبِي الدُّقَيْشِ.و عن أَبِي حَاتِمٍ: فَصَخَ النِّعَامَ بَصُومِهِ، إِذَا رَمَى بِهِ.

فضخ

فَضَخَهُ ، كَمَنَعَهُ، يَفْضُخُهُ فَضْخًا: كَسَرَهُ، و لا يَكُونُ إِلا فى شَيْءٍ أَجْوَفَ ، نحو الرُّأْسِ و البَطِيخِ .و فَضَخَ رَأْسَهُ و كذلك الرُّطْبَةَ و

نحوها: شَدَخَهُ ، كَأَفْضَخَهُ ،فِيهِمَا.

و عن أَبِي زَيْدٍ: فَضَخَ عَيْنَهُ فَضْخَةً ، و فَقَّأَهَا فَقُّنًا، و هما:

واحدٌ، للعين و البطنِ، و كلِّ و عاءٍ فيه دُهْنٌ أو شَرَابٌ .

و يقال: انْفَضَّحَتِ العَيْنُ: انْفَقَّتْ (٥).

ص: ٣٠١

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه «في نسخه المتن المطبوع بعد قوله الحنطه (الفرسخه: اللين بعد الصعوبه و السكون بعد النفار) و كان حقها أن تذكر بعد ماده ف رخ كما هو ظاهر» و نبه إلى هذا النقص في التاج مصحح القاموس في هامشه.
- ٢- (٢) كذا بالأصل، و هي عباره اللسان، و تمامها فيه: الفسخ التغابي عن الشيء، و أنت تعلمه.
- ٣- (٣) من و فُصِحَ.. إلى آخر ذكرت كلها بالضاد المعجمه في التكملة.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فسخ يده و فسحها هو موجود بنسخه المتن المطبوع، و قوله إذا أزاله عن مفصله هي عباره اللسان، و [١] الأحسن: إذا أزالها عن مفصلها».
- ٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: تفقأت.

وَأَفْضَخَ الْعُنُقُودُ: حَانَ وَصَلَحَ أَنْ يُفْتَضَخَ وَيُعْتَصَرَ مَا فِيهِ.

وَفَلَانٌ يَشْرَبُ الْفَضِيخَ ، وَهُوَ عَصِيْرُ الْعِنَبِ. وَهُوَ أَيْضاً شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنْ بُشَيْرٍ مَفْضُوحٍ وَخِيْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ، وَهُوَ الْمَشْدُوخُ. وَفَضَخْتُ الْبُسْرَ وَافْتَضَخْتُهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

بَالَ سَهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدُ

يَقُولُ: لَمَّا طَلَعَ سَيْهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسْرِ وَأَرْطَبَ، فَكَأَنَّهُ بَالَ فِيهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْفَضُوحُ (١) لَا الْفَضِيخَ، الْمَعْنَى أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضُخُهُ (٢). وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ: الْفَضِيخُ:

لَبَنٌ غَلَبَهُ الْمَاءُ حَتَّى رَقَّ وَهُوَ أَبْيَضٌ، مِثْلُ الصَّبِيحِ، وَالْحَضَارِ، وَالشُّجَاجِ، وَالشُّهَابَةِ، وَالْبِرَاحِ، وَالْمِزْرَحِ. وَالِدَّلَاحُ، وَالْمَذْقُ.

وَالْمِفْضُخَةُ، بِالْكَسْرِ: حَجْرٌ يُفْضَخُ بِهِ الْبُسْرُ وَيُجَفَّفُ.

وَالْمِفْضُخَةُ: الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّلَائِ. وَحِكْمَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا الْإِنَاءُ؟ فَقَالَ: حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلُوْ أَى: تَدْفُقُ فَتَفِيضُ فِي الْإِنَاءِ. وَالْمَفَاضِيخُ: أَوَانِي - يُنْبَذُ فِيهَا - الْفَضِيخُ.

وَانْفَضَخْتَ الْقَرْحَةَ وَغَيْرَهَا: انْفَتَحَتْ (٣) وَانْعَصَرَتْ وَاتَّسَعَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وَعَرُضَ فَقَدْ انْفَضَخَ.

وَانْفَضَخَ زَيْدٌ: بَكَى شَدِيداً، يُقَالُ: بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكِتٌ إِذْ انْفَضَخَ، وَهُوَ شَدَّةُ الْبُكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ. وَانْفَضَخَتْ الدَّلُوْ: دَفَقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، وَيُقَالُ فِيهِ: انْفَضَخَتْ، بِالْجِيمِ أَيْضاً، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَانْفَضَخَ سَيْئَامُ الْبَعِيرِ: انشَدَخَ وَسُئِلَ عُمَرُ عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ: لَيْسَ بِالْفَضِيخِ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ، كَقَبُولٍ، وَهُوَ الشَّرَابُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَفْضُخُ شَارِبَهُ، أَى يَكْسِرُهُ وَيُسَكِّرُهُ، وَبَيْنَهُمَا الْجِنَاسُ.

١٤، ١- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْمَدَى فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ مَذَاكِرِكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَخَ الْمَاءِ فَاعْتَسِلْ». يَرِيدُ الْمَنِيَّ.

وَفَضَخُ الْمَاءِ: دَفَقُهُ (٤):

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

انْفَضَخَتْ الْقَارُورَةُ، إِذَا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ.

وَالسَّقَاءُ يُنْفَضَخُ وَهُوَ مَلَأَنُ فَيَنْشَقُّ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ.

فَقَحَهُ ، كَمَنَعَهُ ، فَقَحًا وَفِقَاحًا ، بِالْكَسْرِ :

ضَرَبَهُ ، كَفَقَحَهُ فِي مَعَانِيهِ ، وَ سَيَأْتِي ، وَ لَا يَكُونُ الْفَقْحُ وَ الْقَفْحُ إِلَّا عَلَى الرَّأْسِ أَوْ شَيْءٍ أَجْوَفَ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُضَيِّمَتٍ يَابِسٍ قَالَ : صَفَقْتُهُ وَ صَقَعْتُهُ ، وَ سَيَأْتِي .

فَلَخَهُ ، كَمَنَعَهُ ، يَفْلُخُهُ فَلَخًا سَلَعَهُ وَ أَوْضَحَهُ ، قَالَه شَمِرٌ ، كَقَفَحَهُ .

وَ الْفَيْلُخُ ، كَصَيَّقَلٍ : الرَّحَى أَوْ أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ ، وَ الْيَدُ السُّفْلَى مِنْهُمَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

وَ دُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلُخُ

وَ فَلَخَهُ تَفْلِيخًا : ضَرَبَهُ ، كَقَفَحَهُ .

* الْفَلَذَخُ (٥) : اللَّوْزِيْنَجُ . ذَكَرَهُ هُنَا ابْنُ مَنْظُورٍ ، وَ أَهْمَلَهُ الْمَصْنَفُ .

الْفَنُخُ : الْقَهْرُ وَ الْعَلْبَةُ ، وَ قِيلَ هُوَ أَقْبَحُ الذُّلِّ وَ الْقَهْرِ ، فَنَخَهُ يَفْنُخُهُ فَنَخًا ، وَ هُوَ فَنِيخٌ . وَ ؛ الْفَنُخُ : التَّدْلِيلُ ، كَالْتَفْنِيخِ فِي الْكُلِّ وَ التَّفْنِيخِ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَ ذَكَرْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «فَفَنَخَ الْكَفْرَةَ» . أَي أَدَلَّهَا وَ قَهَرَهَا . وَ الْفَنُخُ :

تَفْتِيْتُ الْعَظْمَ مِنْ غَيْرِ شَقِّ يَبِينُ وَ لَا إِدْمَاءٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ الرَّأْسِ بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشُقَّهُ ، وَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مَفْنُخٌ

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَ أَنْقَحُ

ص : ٣٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ : «[١] الْمَفْضُوحُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ : «الْفَضُوحُ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ : فِي فَضْحِهِ ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

٣- (٣) الْقَامُوسُ وَ [٢] اللِّسَانُ ، وَ [٣] فِي التَّهْذِيبِ : تَفْتَحَتْ .

- ٤- (٤) فى المطبوعه الكويتيه ضبطت العبارة: وَفَضَّحَ الْمَاءَ: دَفَّقَهُ. و ما أثبت ضبط القاموس و [٤]اللسان. [٥]
- ٥- (٥) عن اللسان، و [٦]بالأصل: فلذخ.

المِفْنُخُ ، كِمْتَبَرٍ: من يُذِلُّ أعداءَهُ و يَكْسِرُ، في بعض الأمهات: وَيُشِجُّ (١) رَأْسُهُمْ كَثِيرًا، هكذا بإفراد رأسهم في سائر الأمهات إرادة الجنس، فلا معنى لاعتراض شيخنا عليه بقوله: قيل: الظاهر رؤوسهم، ثم قال: إلا أن المصنّف غلط الجوهرى بمثله في سلع فسرى إليه، ولا يقبل الاعتذار عنه عليه.

و قالت امرأه:

ما لى و للشيوخ .

يمشون كالفروخ

و الحوقل [الفنيخ] (٢)

الفنيخ كأمير الشيخ الرخو الضعيف.

* و مما يستدرک عليه:

فَنَخَهُ يَفْنُخُهُ فَنَخًا وَ فُنُوخًا: أَثْنَخَهُ

١٦- و في حديث المتمعن: «بُعُودٌ هَذَا غَيْرٌ مَفْنُوخٍ». أَى غَيْرٌ حَلَقٍ وَ لَا ضَعِيفٍ. يُقَالُ: فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَ فَنَخْتُهُ، أَى شَدَخْتُهُ وَ ذَلَّلْتُهُ.

فنشخ

الْفَنَشَخَهُ ، بِالشِّينِ المَعْجَمَهُ بَعْدَ النُّونِ: العَجْزُ وَ الإِعْيَاءُ وَ التَّأَخُّرُ عَنِ الأَمْرِ. وَ قَدْ فَنَشَخَ . وَ فَشَخَ .

وَ الفَنَشَخَهُ : التَّفْحِيجُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَ البُؤْلِ كالفَرَشَحَهُ وَ الفَنَشَخَهُ : أَنْ يَكْبُرَ الرَّجُلُ وَ يَشِخَ وَ يَعْنِي مِنَ الهَرَمِ. وَ مِنْ ذَلِكَ المَفْنَشِخُ ، وَ هُوَ السَّاقِطُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الإِعْيَاءِ النَّائِمِ الكَسْلَانِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: تَفَنَشَخَتِ المَرْأَةُ فِي حَالِهِ الجِمَاعِ إِذَا بَاعَدَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا.

وَ فَنَشَخُ ، كَجَعْفَرٍ، عَلَمٌ .

* و مما يستدرک عليه من التهذيب:

يُقَالُ: فَنَشَخَهُ فَنَشَاخًا ، وَ زَلْزَلَهُ زِلْزَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

فنفخ

* فَفَنَخَ ، بِالكسْرِ: الدَّاهِيَةُ، كَذَا فِي التَّهذِيبِ عَنِ الفَرَّاءِ (٣) قُلْتُ: وَ يَأْتِي للمصنّف فِي فَنَقَحَ قَرِيبًا، وَ هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ.

فوخ

فَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوخٌ وَ تَفِيخٌ فَوْخَانًا ، محرَّكَةً :

سَطَعْتُ ، مثل فَاخَتْ ، نُقِلَ ذلك عن الأصمعي . أو فَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوخٌ إِذَا كَانَ لها صَوْتُ . قال أبو زيد: إِذَا جَعَلْتَ الفِعْلَ لِلصَّوْتِ قلت: فَاخَ يَفُوخُ ، وَ فَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوخٌ فَوْخًا ، إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتُ . وَ أَمَّا الفَوْخُ بِالحَاءِ فَمِنَ الرِّيحِ تَجِدُهَا ، لا مِنِ الصَّوْتِ .

وَ فَاخَ الرَّجُلُ يَفُوخُ فَوْخًا وَ فَوْخَانًا : خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ .

وَ فَاخَ الحَدِيثُ نَفْسَهُ يَفُوخُ : صَوْتٌ ، كَأَفَاخَ يُفِيخُ إِفَاخَهُ . قال ابن الأثير: الإِفَاخَةُ الحَدِيثُ مِن خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً .

وَ قال اللَّيْثُ: إِفَاخَهُ الرِّيحُ بِالدُّبْرِ . وَ قال النُّصْرُ بنُ شُمَيْلٍ :

إِذَا بَالَ الإِنْسَانُ أَوْ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ قِيلَ : أَفَاخَ ، وَ سَيُذَكَّرُ فِي البَاءِ . وَ أَنشَدَ لجرير:

ظَلَّ اللِّهَازِمُ يَلْعَبُونَ بِنَسْوِهِ

بِالجَوِّ يَوْمَ يَفُخْنَ بِالأَبْوَالِ

وَ فَاخَ الحَرُّ: سَكَنَ .

وَ أَفُخَ عَنَّا ، هَكَذَا فِي سائرِ النُّسخِ وَ الصَّوابُ: عَنكَ ، كما فِي سائرِ الأُمَّهاتِ (٤) ، مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرَدُ ، أَي أَقِيمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَ يَبْرُدُ ، وَ هُوَ مذكور فِي الباءِ أَيضاً .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

قال الفراء: أَفُخْتُ الرِّقَّ إِفَاخَهُ ، إِذَا فَتَحْتَ فَاهُ لِيُفَسَّ رِيحَهُ . قال: وَ سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ يَقُولُ : أَفُخْتُ الرِّقَّ ، إِذَا طَلَيْتَ دَاخِلَهُ بِرُبِّ . وَ أَفَاخَ بَبُولِهِ ، إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ ، وَ أَفَاخَتْ النَّاقَةُ بَبُولِهَا وَ أَشَاعَتْ وَ أَوْزَعَتْ .

فيخ

الفَيْخَةُ السُّكَّرُجَةُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ المَهْمَلَةِ وَ الكافِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ المَضْمُومَةِ وَ قِيَّحَ العَجِينُ : جَعَلَهُ كَالسُّكَّرُجَةِ .

وَ أَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَ نَهَيْدِهِ فِي فَيْخِهِ مَعَ طِرْمِهِ

أَهْدَيْتُهَا لِقَتَى أَرَادَ الرَّعْبَدَا

وَالْفَيْحَهُ مِنَ الْبُولِ اتَّسَاعَ مَخْرَجِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَدْ أَفَاحَتِ النَّاقَةُ .

وَالْفَيْحَهُ مِنَ الْحَرْ: شِدَّتُهُ وَفَوْرَانُهُ (٥). وَالْفَيْحَهُ مِنْ

ص: ٣٠٣

١- (١) وَهِيَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ .

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ وَ [١] التَّكْمَلَةُ .

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: عَنِ الْفِرَاءِ: دَاهِيَةٌ فَتَنْقُحُ وَ ضَبَطَتْ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْقَافِ ضَبَطَ قَلَمٌ .

٤- (٤) كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ [٢] التَّكْمَلَةُ .

٥- (٥) التَّكْمَلَةُ: وَغُلُوؤُهُ .

النَّبَاتِ: التَّفَافُهُ وَ كَثْرَتُهُ. وَ فَاحَتِ الرِّيحُ تَفِيحًا فَيَخَانًا كَتْفُوخٌ :

سَطَعَتْ .

وَ أَفَاحَ الرَّجُلُ: سَقَطَ فِي يَدِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَفَاحَ وَ أَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَ لَمْ أَكُنْ

لَأَلْقَى دِرْعِي عَنْ كَمِي أَقَاتِلُهُ

كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . وَ فِيهِ أَيْضًا: أَفَاحَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ (١) إِذَا صَدَّ عَنْهُ ، وَ أَنْشَدَ:

أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا

رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نَهَالًا

وَ الإِفَاحَةُ: الرُّدَامُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ الضَّرَاطُ . وَ قَدْ فَاحَ وَ أَفَاحَ ، إِذَا ضَرَطَ ، أَوْ هُوَ الحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً .

وَ الفَيْحُ: الإِنْتِشَارُ كَالْفَيْحِ ، عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَ لَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

فصل القاف مع الخاء المعجمه

قفح

القَفْحُ: القَفْحُ ، وَ هُوَ الضَّرْبُ كَالْقَفَاحِ ، بِالكسْرِ ، وَ لَا يَكُونُ القَفْحُ إِلاَّ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفٍ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُضَيِّمٍ يَابَسٍ قَالَ: صَيَّفَقْتُهُ وَ صَيَّفَعْتُهُ . وَ قَفَحَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا يَقْفَحُهُ قَفْحًا كَذَلِكَ . وَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قَفَحْتَ الرَّجُلَ أَقْفَحَهُ قَفْحًا ، إِذَا صَكَّكَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا .

وَ القَفْحَةُ ، بفتح فسكون: البقره المُشْتَحَرَمَةُ .

وَ القَفِيحَةُ: طَعَامٌ يُعَالَجُ ، وَ فِي بَعْضِ الأَمْهَاتِ (٢): يُضَنَعُ بِالتَّمْرِ وَ الإِهَالِهِ يُصَبُّ عَلَى جَشِيشِهِ .

وَ أَقْفَحَتِ البَقْرَةَ: اسْتَحْرَمْتُ . وَ يُقَالُ أَقْفَحْتُ أَرْحُومًا ، أَيْ اسْتَحْرَمْتُ بَقَرَتَهُمْ . وَ كَذَلِكَ الذُّبْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ السَّفَادَ .

وَ القَفَّاحُ (٣) ، كَقُرَابٍ: المَرْأَةُ الحَادِرَةُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الحَادِرُورَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ ، بفتح فسكون .

*و مما يستدرك عليه:

الْقَفْحُ: كَسِيرُ الشَّيْءِ عَرَضاً. و عن اللَّيْثِ: الْقَفْحُ: كَسِيرُ الرَّأْسِ شَدْخاً. قال: و كذلك إِذَا كَسِيرَتِ الْعِزْمِضُ عَلَى (٤) وَجْهِ الْمَاءِ قَلَّتْ: قَفْحَتُهُ قَفْحاً. و أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الصَّفْعَ الْقَفْحَ.

قلخ

قَلَخَ الْفَحْلُ: كَمَنَعَ، يَقْلُخُ قَلْخاً و قَلَاخاً و قَلِيخاً، الأَخِيرُهُ عَن سَيِّوِيهِ، إِذَا هَدَرَ، وَهُوَ قَلَاخٌ و قَلَاخٌ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ. و قِيلَ قَلَخَهُ: أَوَّلَ هَدِيرِهِ. قال الفراء:

أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بُنَى عَلَى فَعِيلٍ، مِثْلَ هَدَرَ هَدِيراً، وَصَهَلَ صَهِيلاً، وَنَبَحَ نَبِيحاً، وَقَلَخَ قَلِيخاً، وَقِيلَ الْقَلْخُ وَ الْقَلِيخُ شِدَّةُ الْهَدِيرِ.

و قَلَخَ: ضَرَبَ يَابِساً عَلَى يَابِسٍ. و قَلَخَ الشَّجَرَةَ قَلَعَهَا، الخاءُ مبدله من العين.

و الْقَلْخُ، بفتح فسكون: الْحِمَارُ الْمُسْنُ، بالخاءِ و الحاءِ.

و أنشد اللَّيْثُ:

أَيَحْكُمُ فِي أَمْوَالِنَا وَ دِمَائِنَا

قَدَامَهُ قَلْخُ الْعَيْرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبٍ

و الْقَلْخُ: الْفَحْلُ الْهَائِجُ إِذَا كَانَ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعاً.

و الْقَلْخُ: فَصَبُّ أَجْوَفٍ.

و قَلَخَهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخاً: ضَرَبَهُ. و قَلَخَ النَّبْتُ: اشْتَدَّ.

و الْقَلَاخُ، كَغُرَابٍ: عَن الْيَمَنِ وَ الْقَلَاخُ وَ الْقَلْخُ: الضَّخْمُ الْهَامِهِ، وَ مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ. و الْمُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ الْقَلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ، مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَنِي ثَمِيمٍ، شَاعِرٌ، وَ الْقَلَاخُ بْنُ يَزِيدَ (٥) شَاعِرٌ آخَرٌ، وَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ شَاعِرٌ آخَرٌ سَدِغْدِيُّ مِنْ بَنِي سَدِ عَدِ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورِهِ مِنْ ثَمِيمٍ (٤)، وَ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ إِنَّمَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِلْعَنْبَرِيِّ لَا لِلْسَدِغْدِيِّ، وَ الَّذِي لِلْعَنْبَرِيِّ:

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُعَائِي مَفْسَمًا

أَفْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامًا

ص: ٣٠٤

١- (١) في التهذيب: عن فلان.

٢- (٢) و هي عبارته اللسان.

٣- (٣) ضبطت فى اللسان [١] بتشديد الفاء، و فى التكملة بفتح القاف و الفاء.

٤- (٤) الأصل و اللسان و [٢] فى المحكم و التهذيب: عن.

٥- (٥) فى المؤلف و المختلف للآمدى: «زيد» و تمام نسبه فيه: القلاخ بن زيد أحد بنى عمرو بن مالك. و بهامشه: عمرو بن

هلال.

٦- (٦) فى المؤلف و المختلف: القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد.

وَأَمَّا السَّعْدِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ:

و في بعض النسخ: «أبو حنّان»، وهي الدّواهي، و جنابُ جدّه لا أبوه. و هذا الذي اعترض به المصنّف قد سبقه إليه الصّعاني و ابن برّي. قال ابن برّي: الذي ذكره الجوهرى ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر، وإنما هو القلاخ العنبرى. و مقسم غلام القلاخ هذا العنبرى، و قد كان هرب فخرج في طلبه، فنزل بقوم فقالوا: من أنت؟ قال: أنا القلاخ، الخ و معنى البيت، أى إبنى مشهور معروف. و كل من قاد الجمل فإنه يرى من كل مكان.

و أورده أبو محمّد البكرى فى الأمثال له، عند قوله «ما استتر من قاد الجمل»، فقال: أى أنا ظاهر غير خفى.

و يُقال للفحل عند الضراب: قلخ قلخ، مجزوم.

قمخ

أَقْمَخَ بِأَنفِهِ: تَكَبَّرَ وَ شَمَخَ، كَأَقْمَخَ إِكْمَاخًا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَ أَقْمَخَ الرَّجُلُ: جَلَسَ كَالْمَتَعَطِّمِ شَامِحًا بِأَنفِهِ.

قنخ

الْقَنْخُ: نَبْتُ. وَ الْقَنْخُ مِنَ الدَّوَاهِي: الشَّدِيدَةُ الْمُنْكَرَةُ وَ يُكْسَرُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَنَخٍ، فِرَاجِعِهِ.

قوخ

قَاخَ جَوْفُهُ قَوْخًا، وَ قَاخًا، مَقْلُوبٌ: فَسَدَ مِنْ دَاءٍ.

وَ لَيْلُهُ قَاخٌ: مُظْلَمُهُ سَوْدَاءٌ. وَ أَنْشَدَ:

كَمْ لَيْلَهُ طَحْيَاءَ قَاخًا حِنْدِسًا

تَرَى النُّجُومَ مِنْ دَجَاهَا طَمَسًا

وَ لَيْسَ نَهَارًا قَاخٌ كَذَلِكَ، عَنِ كِرَاعٍ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

فصل الكاف مع الخاء المعجمه

كخخ

كَخَّ فِي نَوْمِهِ يَكْخُ، بِالْكَسْرِ، كَخًا وَ كَخِيخًا:

غَطَّ فِيهِ.

و كِخْ كِخْ ، مَسْكَنًا و تُشَدُّدُ الخَاءُ فِيهِمَا و تُنَوَّنُ، و تُفْتَحُ الكَافُ و تُكْسَرُ. و أَحْسَنُ مِنْهُ عِبَارَةٌ التَّوَشِيحُ كِخْ بِفَتْحِ الكَافِ و كَسْرِهَا و سَكُونِ المَعْجَمِ مَشَدَّدَةٍ و مَخْفَفَةٍ، و بَكْسَرِهَا مَنْوَنَةٌ و غَيْرَ مَنْوَنَةٍ، عَرَبِيَّةٌ، و قِيلَ فَارَسِيَّةٌ. و الثَّانِيَةُ مَوْكَدَةٌ، قَالَ شَيْخُنَا: كَوْنُهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الأَثِيرِ (١) و غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الغَرِيبِ، و مُرَادُهُمْ بِمَوْكَدِهِ لِلأُولَى تَأْكِيدًا لَفْظِيًّا، يُقَالُ عِنْدَ زَجْرِ الصَّبِيِّ عَنِ تَنَاوُلِ شَيْءٍ ۖ وَ عِنْدَ التَّقَدُّرِ مِنْ شَيْءٍ ۖ.

٣،٢،١٤- و فِي الحَدِيثِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّه أَكَلَ الحَسَنُ أَوْ الحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: كِخْ كِخْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

كِرْخ

كِرْخُ: مَحَلَّةٌ، و فِي بَعْضِ الأُمَّهَاتِ: سُوقٌ بِبَغْدَادَ، نَبْطِيَّةٌ، هَكَذَا كِرْخُ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ فِي التَّهْذِيبِ.
وَ كِرْخُ بِأَحْدَا، بِضَمِّ الحَاءِ المَهْمَلَةِ (٢) وَ تَشْدِيدِ الدَّالِ المَهْمَلَةِ: قَرْيَةٌ بِسَرَّ مَن رَأَى، بِالقَرَبِ مِنْ بَغْدَادَ.

وَ كِرْخُ حُدَّانَ (٣)، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ خَانِقِينَ (٤).

وَ كِرْخُ الرِّقَّةِ: قَرْيَةٌ بِالجَزِيرَةِ. وَ كِرْخُ مَيْسَانَ، بِفَتْحِ المِيمِ:

قَرْيَةٌ بِسَوَادِ العِرَاقِ. وَ كِرْخُ خُوَزِسْتَانَ، مِ أَى مَعْرُوفٍ.

وَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الأَخِيرَةِ كِرْخُهُ، بِزِيَادَةِ الهَاءِ.

وَ كِرْخُ عَبْرَتَا (٥) قَرْيَةٌ بِالنَّهْرَوَانَ.

وَ كِرْخِيَّتَى، بِأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ (٦)، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ: قَلْعَةٌ عَلَى تَلٍّ عَالٍ قُرْبَ إِربِلَ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الكِرْخَةُ، وَ فِي غَيْرِهِ: الكِرْخِيَّةُ: الشُّقَّةُ مِنَ البَوَارِي، لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ.

وَ الكَارِخُ: الَّذِي يَسُوقُ المَاءَ إِلَى الأَرْضِ، سَوَادِيَّةٌ أَيْضًا.

وَ كِرْوُخُ كَصَبُورٍ: هِ بِهَرَاةٍ.

وَ أَكْيَرَاخُ: ع، أَوْ هُوَ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ.

وَ كِرْخَايَا، بِالفَتْحِ: شَرْبٌ يُفِيضُ المَاءَ مِنْ عَمُودِ نَهْرِ عَيْسَى.

وَ الكَارِخَةُ: الحَلْقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَ قَدْ قِيلَتْ بِالحَاءِ المَهْمَلَةِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

- ١- (٢) النهايه ١٥٤/٤: كخ.
- ٢- (٣) فى معجم البلدان باجدًا بالجيم، و ضبطت الجيم بالفتح ضبط قلم.
- ٣- (٤) فى معجم البلدان: جدان بالجيم.
- ٤- (٥) فى معجم البلدان: بليده فى آخر ولايه العراق يناوح خانقين عن بعد، و هو الحد بين شهرزور و العراق.
- ٥- (٧) فى القاموس: [١] عَبْرَتَى.
- ٦- (٦) فى معجم البلدان: كرخينى... و نون و ياء مماله.

كشخ

الكَشْحَانُ، وَيُكْسَرُ: الدُّيُوثُ ، و هو دخيلٌ في كلامِ العرب.

و كَشَخَهُ تَكْشِخًا ، يقال للشاتم لا تُكشِّخُ فلاناً. قال الليث: الكَشْحَانُ ليس من كلاب (١) العرب ، فإن أُعْرِبَ قيل - كَشْحَانُ على - فَعْلَالٍ و قال الأزهري: (٢) إن كان الكَشِخَ صِيحياً فهو حَرْفٌ ثلاثيٌ . و يجوز أن يقال: فلانٌ كَشْحَانُ على فَعْلانَ ، و إن جَعَلتِ التَّوْنُ أصلِيه فهو رُباعِيٌّ ، و لا يجوز أن يكون عَرَبِيًّا لَأنه يكون على مثال فَعْلالٍ ، و فَعْلالٌ لا يكون في المضاعف، فهو بناءٌ عقيمٌ ، فافهمه .

و كَشَخَنَه : قال له: يا كَشْحَانُ ، مولده ليس بعربيته.

كشمخ

الكَشْمَخَ ، بالفتح و الضمّ : بَقْلَةٌ تكون في رمالِ بني سَعْدٍ تُؤَكَلُ ، طَيِّبَةٌ رَخِصَةٌ . قال الأزهري: أَقَمْتُ في رمالِ بني سَعْدٍ فما رأيتُ كَشْمَخَةً و لا سَمِعْتُ بها. قال:

و أَحسبها نَبْطِيه (٣) ، و ما أراها عَرَبِيه . و ذكر الدُّيُونِيُّ الكَشْمَخَ و فَسَّرَهَا كذلك ثم قال: و هي المُلَّاحُ ، بالحاءِ المهملة، هكذا في النُّسخِ، و في بعضها بالمعجمه .

كشملخ

الكَشْمَلِخُ ، بضم الكاف و سكون الشين و فتح الميم و اللام، بضرِيه، و هي الكَشْمَخَ و المُلَّاحُ .

حكاها أبو حنيفة قال: و أَحسبها نَبْطِيه. قال: و أَخبرني بعضُ البصريين أن الكَشْمَلِخَ اليَنَمَةُ .

كفخ

كَفَخَهُ بِالْعَصَا، كَمَنَعَهُ كَفَخًا، إِذَا ضَرَبَهُ ، عن أَبِي تَرَابٍ . وَ قَفَخَهُ أَي صَفَعَهُ . وَ قَد تَقَدَّمَ .

و الكَفَخَةُ ، بالفتح: الزُّبْدَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَحْسَنِ (٤) الزُّبْدِ، قال:

لَهَا كَفَخَةٌ بَيْضًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا

تَرِيكُهُ قَفْرٌ أَهْدَيْتُ لِأَمِيرِ

وَ رَجُلٌ مِكَفَخٌ ، وَ عَمُودٌ مِكَفَخٌ ، كلاهما كَمِئَبِرٍ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

كمخ

كَمَخَ بِأَنْفِهِ، كَمَنَعَ: تَكَبَّرَ وَ شَمَخَ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ .

وَ كَمَخَ بِهِ : سَلَخَ ، يُقَالُ كَمَخَ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمُخُ كَمَخًا ، إِذَا أَخْرَجَهُ رَقِيقًا .

وَ كَمَخَهُ بِاللَّجَامِ : قَدَعَهُ ، مِثْلُ كَبَخَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْكَامِخُ ، كَهَاجِرٌ ، وَ يَكْسِرُ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ ، وَ الْفَتْحُ أَشْهُرٌ ، وَ أَكْثَرُ ، وَ هُوَ لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ :

وَ جَرَى عَلَى قَوْلِ الْمِصْبَاحِ الْحَرِيرِيُّ فِي قَوْلِهِ :

وَ أَمَّا الْأَدِيبُ فَخَيْرٌ لَهُ

مِنَ الْأَدَبِ الْقُرْصُ وَ الْكَامِخُ

وَ هُوَ إِدَامٌ ، وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَامَهُ ، كَمَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ .

وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّهُ بِالْمُخَلَّلَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِتَشْهِي الطَّعَامِ .

وَ فِي اللَّسَانِ : قُرِبَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ حُبْرٌ وَ كَامِخٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : كَامِخٌ : فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَامِخٌ ، وَ لَكِنْ أَيْكُمْ كَمَخَ بِهِ . يُرِيدُ : سَلَخَ بِهِ .

وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْكُمَاخُ كَغُرَابٍ : الْكِبْرُ وَ التَّعْظُمُ .

وَ كَمَاخٌ كَسَحَابٍ : دُ ، بِالزُّوْمِ ، أَوْ هُوَ كَمَخٌ (٥) ، بِحَذْفِ الْأَلْفِ .

وَ الْإِكْمَاخُ : الْإِقْمَاخُ ، وَ هُوَ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكْبِيرًا ، وَ قِيلَ :

الْإِكْمَاخُ : جُلُوسُ الْمُتَعَظِّمِ فِي نَفْسِهِ . حَكَى أَبُو الدُّقَيْشِ :

فَلَيْسَ كَسَاءً لَهُ ثُمَّ جَلَسَ جُلُوسَ الْعُرُوسِ عَلَى الْمِنْصَةِ وَ قَالَ : هَكَذَا يَكْمُخُونَ مِنَ الْبَأْوِ وَ الْعِظْمَةِ . وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَزْدَاهُمْ يَوْمٌ هَيْجَا أَكْمَخُوا

بَأَوًّا وَ مَدَّتُهُمْ جِبَالَ شَمَخَ (٦)

قِيلَ : مَعْنَاهُ عُمِّرُوا وَ زَادُوا ، وَ قِيلَ : تَرَادُّوا .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

مَلَكٌ كَيْمُخٌ: رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبَرًا. وَ أَكْمَخَ الْكَرْمُ: بَدَتْ زَمَعَاتُهُ، وَ ذَلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلإِيرَاقِ. هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

كُوخ

الْكُوخُ، بِالضَّمِّ، وَ الْكَأَخُ: بَيْتٌ مُسَيَّنٌ، أَى لَهُ سَيَانٌ، وَ هُوَ فَارَسِيٌّ وَ الْكُوخُ أَيْضًا: بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ بِلَا كَوِّهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكُوخُ وَ الْكَأَخُ دَخِيلَانِ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَ الْكُوخُ:

ص: ٣٠٦

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «كَلَاب».

٢- (٢) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤/٤٢. [٢]

٣- (٣) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧/٦٣٥. [٣]

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٤] أَجُودُ الزَّبَدِ.

٥- (٥) قَيْدُهَا صَاحِبُ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ.

٦- (٦) وَرَدَ فِي التَّهْذِيبِ وَ نَسَبَهُ إِلَى رُؤْبِهِ.

كُلَّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ عَلَى زَرْعِهِ، وَ يَكُونُ فِيهِ، يَحْفَظُ زُرُوعَهُ. وَ كَذَلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ مَا فِي البُسْتَانِ. وَ أَهْلُ مَرَوْ يَقُولُونَ: كَاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِي يُتَّخَذُ فِي البُسْتَانِ وَ المَوَاضِعِ. جَ أَكُوَاحٌ وَ كُوَوَخَانٌ (١) وَ كِيَخَانٌ وَ كَوُوَخَةٌ، الأَخِيرُ بِكسْرٍ فَفَتْحٌ.

*و مما يستدرِك عليه:

لِيلُهُ كَاخٌ: مُظْلَمَةٌ.

فصل اللام مع الخاء المعجمه

لبخ

لَبِخٌ، كَمَنْعٍ: ضَرَبٌ، وَ أَخَذٌ، وَ قَتْلٌ، يَلْبِخُهُ لَبِخًا. وَ لَبِخٌ: اخْتَالَ لِلأَخْذِ، وَ لَبِخٌ: شَتَمٌ.

وَ اللَّبِخَةُ، مُحَرَّكَةٌ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الدُّلْبِ، تَمُرُّهَا أَخْضَرٌ كَالثَّمَرِ حُلُوًّا جَدًّا لِكِنَّهُ كَرِيهٌ وَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِأَنْصِيتَا مِنْ صَعِيدِ مِصْرٍ، لِأَبِي حَنِيفَةَ. وَ قِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الأَثَابَةِ أَوْ أعْظَمُ، وَ رَقُّهَا شَبِيهُ بَوْرَقِ الجَوْزِ، وَ لَهَا جَنَى كَجَنَى الحُمَّاطِ مُرًّا، إِذَا أُكِلَ أَعْطَشَ، وَ إِذَا شُرِبَ عَلَيْهِ المَاءُ نَفَّخَ البَطْنَ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنشَدَ:

مَنْ يَشْرِبِ المَاءَ وَ يَأْكُلِ اللَّبِخَ

تَرِمَ عُرُوقَ بَطْنِهِ وَ يَنْتَفِخَ

قال: وَ هُوَ مِنْ شَجَرِ الجِبَالِ. قال صاحب اللسان:

وَ أَخْبَرَنِي العَالِمُ بِهِ أَنَّهُ رَأَاهَا بِأَنْصِيتَا، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ جَيْدٌ لَوْجِعِ الأَضْرَاسِ، وَ إِذَا نُشِرَ خَشْبُهُ أَرَعَفَ نَاشِرَهُ (٢)، وَ يُنْشَرُ أَلُوْحًا فَيُبلِغُ اللُّوْحُ مِنْهَا خَمْسِينَ دِينَارًا، يُجْعَلُهُ أَصْحَابُ المَرَاكِبِ فِي بِنَاءِ السُّفُنِ. وَ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا ضَمَّ لَوْحَانِ مِنْهُ ضَمًّا شَدِيدًا وَ جُعِلَا فِي المَاءِ سَنَةً صَارَا لَوْحًا وَاحِدًا وَ التَّحَمَّا، وَ لَمْ يَذْكَرْ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ يُجْعَلَا فِي المَاءِ سَنَةً وَ لَا أَقْلَ وَ لَا أَكْثَرَ.

١٦- وَ عَنِ أَبِي باقِلِ الحَضْرَمِيِّ قال: بَلَّغَنِي أَنَّ نَبِيًّا: مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الحَفَرَ، مُحَرَّكَةً أَوْ بَفَتْحٍ فَسَكُونُ (٣)، فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ اللَّبِخِ فَأَكَلَهُ فَشَفِيَ. قال صاحب اللسان: وَ رَأَيْتُهَا أَنَا بِجَزِيرَةِ مِصْرٍ، وَ هِيَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ وَ أعْجَبَ مَا فِيهِ أَنَّ قِيلَ: كَانَ سِمًا يَقْتُلُ بِفَارِسَ فَنُقِلَ إِلَى أَرْضِ مِصْرٍ فَزَالَتْ سِمِيَّتُهُ وَ صَارَ يُؤْكَلُ وَ لَا يَضُرُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ البَيْطَارِ العِشَابُ فِي كِتَابِهِ الجَامِعِ (٤).

وَ اللَّبُوخُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الجَسَدِ. وَ مِنْهُ اللَّبِيخُ، كَأَمِيرِ: الرَّجُلِ اللَّحِيمِ. وَ هِيَ لُبَاخِيَّةٌ، كَغُرَابِيَّةٍ:

كثيرة اللحم ضخمه الرِّبْلَةُ تامه، كأنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللَّبَاخِ.

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظِيمَةِ الجِسْمِ: خِرْبَاقٌ وَ لُبَاخِيَّةٌ.

و اللَّيْخَةُ: نَافِجَةُ الْمِسْكِ . وَ التَّلْبِيخُ: التَّطْيِيبُ بِهِ، كِلَاهُمَا عَنِ الْهَجْرِيِّ . وَ أَنشَدَ:

هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مِسْكِ تَلْبِيخَتْ

بِهِ فِي دُخَانِ الْمَنْدَلِيِّ الْمُقْصَدِ

و اللَّبَاخُ ، كَالْكِتَابِ: اللَّطَامُ وَ الضَّرَابُ ، وَ قَدْ لَابَخَ يُلَابِخُ مُلَابِخَةً وَ لِبَاخًا .

لتخ

لَتَخَهُ ، كَمَنْعُهُ: لَطَخَهُ، الطَّاءُ لَغَةٌ فِي التَّاءِ، وَ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّتْخُ الشَّقُّ . وَ قَدْ لَتَخَهُ إِذَا شَقَّه . وَ لَتَخَهُ [فُلَانًا] (٥) بِالسَّوْطِ: سَحَلَهُ وَ شَقَّ جِلْدَهُ وَ قَشَرَهُ .

وَ تَلَّتَخَ مِثْلَ تَلَطَخَ .

وَ يُقَالُ: رَجُلٌ لَتِخَةٌ ، كَفَرِحَةٍ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرٌ، هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ . وَ قَدْ نَفَى سَيُوبِيهِ هَذَا الْمِثَالَ فِي الصِّفَاتِ .

وَ اللَّتْخَانُ ، بَفَتْحٍ فَسْكَونٍ: الْجَائِعُ ، عَنِ كُرَاعٍ ، وَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْحَاءُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

لخخ

لَخَّ فِي كَلَامِهِ: جَاءَ بِهِ مُلْتَبِسًا مُسْتَعْجِمًا، وَ فِيهِ لَخَّةٌ .

وَ لَخِخَتْ عَيْنُهُ ، كَفَرِحَ . إِذَا التَّرَقَّتْ مِنَ الرَّمِصِ ، كَلَحِحَتْ .

وَ لَخَّتْ عَيْنُهُ تَلِخُ لَخًا وَ لَخِيخًا: كَثُرَ دَمْعُهَا وَ غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا، أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَخَا (٦)

وَ سَأَلَ غَرَبُ عَيْنِهِ فَلَخَا

ص: ٣٠٧

١- (١) فِي إِحْدَى نَسَخِ الْقَامُوسِ وَ التَّكْمَلَةِ «وَ كُوحَات» .

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: رُبَّمَا أَرَعَفَ نَاشِرُهَا .

٣- (٣) الْحَفْرُ وَ الْحَفْرُ: فَسَادُ أَصُولِ الْأَسْنَانِ (عَنِ التَّكْمَلَةِ) .

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ: وَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فِي زَبِيدٍ وَ رَأَيْتَ ثَمَرَتَهَا وَ هِيَ مِثْلُ الْمَشْمَشَةِ الْخَضِرَاءِ وَ أَهْلُ زَبِيدٍ يَطْبَخُونَهَا مَعَ اللَّحْمِ» .

٥- (٦) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس.

٦- (٥) أى إذا ما ضعف، و فتر عظامه و أعضاؤه.

أى رَمِصَ .

و لَخَّ فُلَانًا: لَطَمَهُ . و لَخَّ فى الجبل: اتَّبَعَهُ . و لَخَّ الخَبْرَ: تَخَبَّرَهُ و اسْتَفْصَاهُ . و لَخَّ فى الحَفْرِ: مالَ . و لَخَّ بالطَّيْبِ: طَلَى بِهِ .

و يقال فُلَانٌ سَكْرَانٌ مُلْتَخٌّ ، أى طافِحٌ مُخْتَلِطٌ لا يَفْهَمُ شَيْئًا ، لا خِتِلَاطَ عَقْلِهِ ، و لا تَقْلٌ مُلْطَخٌ (١) ، لأنه ليس بعربى ، و نَسَبه الجوهري إلى العامَّة .

و يقال: التَخَّ عليهم الأمرُ ، أى اِخْتَلَطَ ، و منه أُخِذَ:

سَكْرَانٌ مَلْتَخٌّ و التَخَّ العُشْبُ: التَّفَّ .

١٧- و فى حديث معاوية : قال: «أى الناس أفصحُ؟ فقال رجلٌ . قومٌ ارتَفَعُوا عن لَخْلَخائِيهِ العِراقِ» .

اللَخْلَخائِيهِ: العُجْمَه فى المُنْطِقِ ، قال أبو عبيدة: و هو العَجْزُ عن إِرْدافِ الكلامِ بَعْضه ببعض ، من قولهم لَخَّ فى كلامه، إذا جاء مُلْتَبِسًا .

و رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ: عَيْزٌ فَصِيحٌ و كذلك امرأه لَخْلَخائِيه ، إذا كانت لا تُفْصِحُ . و به جَزَمَ الزَّمْخَشَرِيُّ و غيره . قالت البعِث:

سَيِّئُرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللهُ جَارَهَا

بُنُو اللَخْلَخائِيَّاتِ و هِيَ رُتُوعٌ

و فى فقه اللُّغَةِ للثعالبي أن ذلك يَعْرِضُ فى لُغَةِ أعرابِ الشُّحْرِ و عُمَانَ ، كقولهم فى ما شاءَ اللهُ: مَشَا اللهُ، و ناسٌ يَنْسَبُونَهَا للعِراقِ .

و يقال امرأه لَخَّةٌ ، إذا كانت قَدْرَه مُنْتَنَه (٢) .

و يقال وادٍ لَأَخٌ ، بتشديد الخاءِ و مُلْتَخٌّ . قال ابن الأثير:

أُثْبِتَهُ ابنُ مُعِينٍ بالمعجمه و قال: مَنْ قال غير هذا فقد صَيَّحَفَ فَإِنَّهُ يُرْوَى بالمهملة أى مُلْتَفٌّ المَضايِقِ كَثِيرِ الشَّجَرِ مُؤْتَشِبٌ . و رُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه قال: جَوْفٌ لَأَخٌ ، أى عَمِيقٌ ، و الجَوْفُ: الوادِي ، و معنى قوله (٣) و الوادِي لَأَخٌ ، أى مُتضايِقٌ مُتَلَاخٌ (٤) لكثْرِهِ شَجْرِهِ و قِلَّةِ عِمَارَتِهِ . و قال الأصمعيّ: وادٍ لَأَخٌ مُلْتَفٌّ بالشجر . و قال شَمْرٌ فى كتابه:

إنما هو لَأَخٌ ، بَتَخْفِيفِ المُعْجَمِ ذَهَبَ فى أَحْذِهِ مِنَ الأَلْحَى ، هَكَذا عِنْدنا فى النُّسخِ بالألفِ المقصُورِ ، و الَّذِي فى الأُمّهاتِ مِنَ الإِلْخَاءِ ، و اللُخْواءِ لِلْمُعَوِّجِ الفَمِ ، و بالثلاثه المذكوره من الأوجه

١٦- رُوِيَ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: فى قِصَّةِ إِسْماعِيلَ و أمِّه هاجِرَ و إِسْكانِ إِبْراهِيمَ إِياهُ فى الحَرَمِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال: «و الوادِي يَوْمئِذٍ لَأَخٌ» . قال الأزهرى: و الرُّوايَةُ لَأَخٌ ، بالتشديد .

وَأَصْلُ لُخُوحٌ ، كَصَبُورٍ مَعْيُوبٍ ، دَخَلَتِ اللَّخَّةُ فِيهِ .

وَلِخْلَخَانٌ قَبِيلَةٌ ، قِيلَ: إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ اللَّخْلَخَانِيَّةُ ، أَوْ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، أَى مَوْضِعٌ .

وَاللِّخْلَخَةُ: طَيْبٌ مَرِيحٌ ، أَى مَعْرُوفٌ . وَ قَدْ لَخْلَخَهُ ، إِذَا تَطَيَّبَ بِهِ .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

اللَّخَّةُ: الْأَنْفُ. قَالَ:

حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ: إِيهِ إِيهِ

وَجَعَلْتُ لِحْثَهَا تُعْنِيهِ

أَرَادَتْ: تُعْنِيهِ، مِنَ الْعُنَى. وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: نَظَرَ فُلَانٌ نَظَرَ اللَّخْلَخَانِيَّةِ ، وَ هُوَ نَظَرُ الْأَعَاجِمِ .

لَطَخَ

لَطَخَهُ ، كَمَنْعَهُ ، يُلَطِّخُهُ لَطْخًا : لَوَّثَهُ فَتَلَطَّخَ :

تَلَوَّثَ .

وَأَصْحَاحُ فُلَانٌ بِشَرِّهِ ، كَعُنِيَ : رُمِيَ بِهِ ، مُقْتَضَاهُ أَنَّهُ لَا يُسَيِّعُ عَمَلًا إِلَّا مَبِينًا لِلْمَجْهُولِ ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ أَيْضًا ، ففَى اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ: لَطَّخْتُ فُلَانًا بِأَمْرِ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ . وَ تَلَطَّخَ فُلَانٌ بِأَمْرِ قَبِيحٍ تَدَنَّنَسَ بِهِ ، وَ هُوَ أَعْمٌ مِنَ الطَّلَخِ .

وَ تَلَطَّخَ بِشَرِّهِ: فَعَلَهُ

١٦- وَ فِى حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «تَرَكَتْنِي حَتَّى تَلَطَّخْتِ». أَى تَنَجَّسْتِ وَ تَقَدَّرْتِ بِالْجَمَاعِ .

وَ فِى السَّمَاءِ لَطَّخٌ مِنْ سَحَابٍ وَ نَحْوِهِ: قَلِيلٌ مِنْهُ ،

ص: ٣٠٨

١- (١) الْأَصْلُ وَ الصَّحَاحُ ، وَ فِى التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: [١] مَلَطَّخَ .

٢- (٢) وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ اللَّعِينِ الْمَنْقَرِيِّ كَمَا فِى التَّكْمَلَةِ: أَلَسْتُ ابْنَ سُوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ لِحْثِهَا عَلَيْهِ لُخُوحٌ وَ وَطْبٌ مَحْزَمٌ .

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ مَعْنَى قَوْلِهِ، أَى فِى الْحَدِيثِ الْآتِي: وَ الْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ، وَ كَانَ الْأَوْلَى ذَكَرَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ

بَعْدَ ذِكْرِ الْحَدِيثِ كَمَا فِى اللِّسَانِ». [٢]

٤- (٤) فِى التَّهْذِيبِ: مَتَلَاخِزٌ .

و سَمِعْتُ لَطْخًا مِنْ خَيْرٍ، أَيْ يَسِيرًا مِنْهُ.

و لَطَخَهُ، كَهَمَزَهُ. و لَطِيخٌ مِثْلُ سَكِينٍ، وَ هُوَ الْأَحْمَقُ لَا خَيْرَ فِيهِ، جِ أَيُّ الْجَمْعِ لَطَخَاتٌ. و رَجُلٌ لَطِيخٌ، كَكَتِفٍ :
الْقَدِرُ الْأَكْمَلُ .

و اللَّطِخُ: كُلُّ شَيْءٍ لَطِيخٌ بَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَ اللَّطُوخُ، كَصُبُورٍ: مَا يُلَطِّخُ بِهِ الشَّيْءُ وَ يُعَيِّرُ لَوْنَهُ، وَ قَوْلُهُمْ سَكَرَانُ مُلَطِّخٌ، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ، جَوَّزَهُ جَمَاعَةً وَ أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ سَبَقَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِهِ، وَ تَبِعَهُمْ شُرَاحُ الْفَصِيحِ .

لفخ

لَفَخَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ فِي رَأْسِهِ، بِالْفَاءِ، كَمَنَعَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، خَصَّصَهُ بِهِ بَعْضُهُمْ، أَوْ لَطَمَهُ، وَ فِي نَسَخِهِ لَطَحَهُ. وَ اللَّفْخُ: ضَرْبٌ جَمِيعُ الرُّؤُوسِ، وَ قِيلَ: هُوَ كَالْقَفْخِ. وَ لَفَخَهُ الْبَعِيرُ يَلْفُخُهُ لَفْخًا: رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ وَرَائِهِ.

لمخ

تَلَمَّخَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ: أَتَى بِهِ. وَ لَمَخَهُ يَلْمَخُهُ لَمَخًا: لَطَمَهُ.

وَ لَامَخَهُ مُلَامَخَهُ وَ لِمَاخًا: لَامَطَهُ كَلَامَهُ وَ لَابَخَهُ.

وَ أَنْشَدَ:

فَأَوْرَخْتَهُ أَيِّمًا إِبْرَاحَ

قَبْلَ لِمَاخِ أَيِّمًا لِمَاخِ

لوخ

لَاخَهُ يَلُوخُهُ: خَلَطَهُ، فَالْتَاخُ: اخْتَلَطَ .

وَ اللُّوَاخَةُ وَ اللِّيَاخَةُ، بِكَسْرِ هَمَا: الزُّبْدُ الدَّائِبُ مَعَ اللَّبَنِ .

وَ اللَّيَاخُ الْعَجِينُ: اخْتَمَرَ، وَ وَادٍ لِأَخٍ: عَمِيقٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ (1): أَوْدِيَةٌ لِأَخِهِ. قَالَ: وَ أَصْلُهُ لِأَخٍ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَقِيلَ لِأَخٍ. ثُمَّ نَقِصْتُ مِنْهُ عَيْنُ الْفِعْلِ. قَالَ: وَ مَعْنَاهُ السَّعَةُ وَ الْإِعْوَجَاجُ. وَ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَادٍ لِأَخٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْمُضَاعَفِ، وَ هُوَ الْمُتَضَايِقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

فصل الميم مع الخاء المعجمه

متخ

مَتَّخَهُ ، كَمَنَعَهُ وَ نَصَرَه ، يَمْتَخُهُ وَ يَمْتَخُهُ مَتَّخًا :

اُتْرَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، كَامْتَاخَهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ أَلْفُهُ إِشْبَاعٌ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ الْاِفْتِعَالِ فَمَوْضِعُهُ مَاخٌ ، وَ لَوْ قَالَ : كَأَمْتَخَهُ ، أَى مِنْ بَابِ الْاِفْعَالِ كَانَ أَحْسَنَ .

وَ مَتَّخَ الْمَرْأَةُ يَمْتَخُهَا مَتَّخًا : جَامِعُهَا . وَ مَتَّخَ : قَطَعَ وَ ضَرَبَ . وَ يُقَالُ : مَتَّخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ : ضَرَبَهُ . وَ مَتَّخَ :

أَبْعَدَ وَ اِزْتَفَعَ ، وَ قَدْ مَتَّخْتَهُ : رَفَعْتَهُ . وَ مَتَّخَ : رَفَعَ .

وَ مَتَّخَتِ الْجَرَادَةُ فِي الْأَرْضِ عَرَزَتْ ذَنْبَهَا لِتَبْيِضَ .

وَ مَتَّخَ بِسَلْحِهِ : رَمَى . وَ مَتَّخَ فِي الشَّيْءِ : رَسَخَ .

وَ الْمَتَّيخُ ، كَسَيِّئِيهِ : الْعَصَا ، وَ الْمَطْرَقُ الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ ، أَوْ هُوَ كُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَاً أَوْ دِرَّةٍ ، وَ سَيِّئَاتِي فِي وَ ت خ ضَبُطُ الْفَاظِهِ .

وَ عُوْدٌ مَتَّيخٌ ، كَسَيِّئِيهِ : طَوِيلٌ لَيِّنٌ ، وَ مِثْلُهُ عُوْدٌ مَرَّيخٌ ، وَ سَيِّئَاتِي . وَ مَتَّيخُ الْخَمْسِينَ : قَارِبُهَا ، وَ الْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ لَغَةٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ مَتَّخَ بِالذَّلْوِ : جَذَبَهَا .

مخخ

الْمِخُّ بِالضَّمِّ ، وَ الْقِطْعَةُ مِخَّةٌ : نَقِيُّ الْعَظْمِ ، وَ قِيلَ : الْمِخُّهُ أَخْصُ مِنْهُ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : نَقِيُّ عِظَامِ الْقَصَبِ . وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمِخُّ : مَا أُخْرِجَ مِنْ عَظْمٍ .

وَ الْمِخُّ : الدِّمَاغُ ، قِيلَ إِنَّهُ حَقِيقَةٌ ، وَ عَلَيْهِ جَرَى الشُّهَابُ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ ، وَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ كَالصَّرِيحِ فِي أَنَّهُ مَجَازٌ ، قَالَ :

فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرْوُوقَ نِعَالَنَا

وَ لَا نَنْتَقِي الْمِخَّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ

وَ صَفَّ بِهِذَا قَوْمًا فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَلْتَبِسُونَ مِنَ النَّعَالِ إِلَّا الْمَيْدُبُوغَةَ . وَ الْكَلْبُ لَا يَأْكُلُهَا ، وَ لَا يَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي الْجَمَاجِمِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الدِّمَاغِ ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ شَرُّهُ وَ نَهْمٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : الْمِخُّ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشُّعْرِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ شَحْمُ الْعَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مُخًّا .

قال الراجز :

ما دامَّ مِخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنٍ (٢)

١- (١) تهذيب اللغة ٥٨٠/٧. [١]

٢- (٢) الرجز في اللسان (٢[نقا]) مع بيت قبله: لا يشتكين عملا ما أنقين قال ابن برى: الرجز لأبى ميمون النضر بن سلمه، وقبل البيتين: بنات وطاء على خدّ الليل. -

والمُخَّ: فرسُ الغُرابِ بنِ سالمٍ، و المُخُّ: خالصُ كلِّ شيءٍ، يقال: هذا من مُخِّ قَلْبِي و مُخَاخَتِهِ، كُنُخُهُ و نُخَاخَتِهِ، أى من صافيه.

١٦- و فى الحديث: «الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ». أى خالصُهَا. ج مَخَاخ كَجَبَابٍ و حُبِّ و كِمَامٍ و كُمَّ، و مَخَخَهُ، كَعَبَبِهِ.

١٦- و فى حديث أمِّ مَعْبُدٍ: «فَجَاءَ يَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا مِخَاخَهِنَّ قَلِيلًا». و إِنَّمَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ مِخَاخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

و مَخَخَ العَظْمَ و تَمَخَّخَهُ و امْتَخَخَهُ و مَخَمَخَهُ و تَمَكَّكَهُ:

أَخْرَجَ مُخَّه .

و عَظَّمَ مَخِخًا: ذُو مُخٍّ. و شَاهَ مَخِخَهُ، و نَاقَهُ مَخِخَهُ .

و أَمَخَّ العَظْمَ: صَارَ فِيهِ مُخٌّ، و أَمَخَّتِ الدَّابَّةُ و الشَّاهُ :

سَمِنَتْ و أَمَخَّتِ الإِبِلُ أَيْضًا: سَمِنَتْ، و قِيلَ هُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الإِقْبَالِ و آخِرُ الشَّحْمِ فِي الهُزَالِ. و فى المَثَلِ «بَيْنَ المُمِخِّ و العِجْفَاءِ»
و أَمَخَّ العُودُ ابْتَلَّ و جَرَى فِيهِ المَاءُ و أَصْلُ ذَلِكَ فِي العَظْمِ . و أَمَخَّ حَبُّ الزَّرْعِ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، و أَصْلُ ذَلِكَ فِي العَظْمِ.

و المَخَاخَةُ، بِالصَّمِّ: مَا خَرَجَ مِنَ العَظْمِ فِي فَمِ مَاصِّهِ، و هِيَ مَا تَمَصَّصَ مِنْهُ.

و إِبِلٌ مَخَاخِيخٌ: خِيَارٌ، جَمْعُ مَخِخِهِ، يُقَالُ: نَاقَهُ مَخِخَهُ. أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يُرَاعِي قُلُوصًا مَخَاخَا

و هُوَ مَجَازٌ.

و أَمْرٌ مُمِخٌّ: طَوِيلٌ، و الذِّى فِي اللِّسَانِ: إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الأُمُورِ (١).

و المَخُّ: اللِّينُ:

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ (٢):

هُوَ لَاءِ مُخِّ القَوْمِ و مُخَّتُهُمْ: خِيَارُهُمْ. و لا أَرَى لِأَمْرِكَ مُخًّا: خَيْرًا.

و أَمْرٌ مُمِخٌّ و مُمَخٌّ: فِيهِ فَضْلٌ و خَيْرٌ. و لِسَانٌ مُمِخٌّ:

حَسَنُ الشَّفَاعَةِ.

و لَهُ لِسَانٌ مُمِخٌّ: ذَلِقَ قَوِيٌّ عَلَى الكَلَامِ.

و فى مثل «أهون ما أعملت (٣) لسان مُمخ». .

«بين المُمخه و العجفاء» للوسط .

و فى المثل: «شَرُّ ما أجاك إلى مُمخه عُرْقُوبٍ» ، فى الحاجه إلى اللثيم.

مدخ

المدخ: العظمه . رجل مادخ و مديخ: عظيم عزيز، من قوم مدحاء . و روى بيت ساعده بن جوييه الهذلى :

مدحاء كلهم إذا ما نُكروا

يُتقى كما يُتقى الطلئ الأجرُب

و عن ابن الأعرابي : المدخ : المعونه التامه ، و قد مدحه كمنعه يمدحه مدخاً : أعانه على خيرٍ أو شرٍ .

و المادخ و المديخ و المديخ ، كسكين ، و المتماذخ :

العظيم العزيز، من قوم مدحاء .

و رجل مدوخ و متماذخ : يعمل الشئ بعجله (٤).

و التماذخ : البغى ، قال:

تماذخ بالحصى جهلاً علينا

فهلاً بالقنان تماذخينا

كالامتدخ ، قال الزفیان:

فلا ترى فى أمرنا انفساخا

من عقد الحى و لا امتداحا

و التماذخ : التثاقل ، و التثاقس عن الشئ . و قد تمدخت الإبل ، إذا تقاعست فى سيرها، و الذال المعجمه لُغه فيه .

و تمدخت الناقه تلوت و تعكست فى سيرها. و تمدخ الرجل : تكبر و بعى . و تمدخت الإبل : امتلأت سمناً (٥).

١- (١) و مثله فى التهذيب و التكملة.

٢- (٢) العبارات التالیه عن الأساس.

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل «عملت».

٤- (٤) التكملة: لعجله.

٥- (٥) التكملة: شحماً.

الْمَدْخُ، مُحَرَّكَةً، وَ ضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ بِاسْكَانِ الدَّالِ (١): عَسَلٌ يَظْهَرُ فِي جُلْنَارِ الْمَطِّ، وَ هُوَ رُؤْمَانُ الْبَرِّ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ يَكْثُرُ حَتَّى يَتَمَدَّخَهُ النَّاسُ، أَى يَتَمَصَّصُونَهُ، وَ قَالَ الدِّينُورِيُّ: يَمْتَصُّهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَمْتَلِي، وَ تَجْرِسُهُ النَّحْلُ.

وَ تَمَدَّخَتِ النَّاقَةُ وَ الرَّجُلُ تَمَدُّخًا، إِذَا تَقَاعَسَا وَ تَمَاكَسَا فِي السَّيْرِ، كَتَمَدَّخَتِ (٢)، بِالْحَاءِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: تَمَاكَثَا.

الْمَرُخُ مِنْ شَجَرِ النَّارِ، مَعْرُوفٌ، سَرِيعُ الْوَرِيِّ كَثِيرُهُ، وَ فِي الْمَثَلِ «فِي كُلِّ شَجَرِهِ نَارٌ، وَ اسْتَمَجَدَ الْمَرُخُ وَ الْعَفَارُ» (٣) وَ اسْتَمَجَدَ: اسْتَفْضَلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْنَاهُ اقْتَدِخَ عَلَى الْهُوَيْنِيِّ فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِيٌّ إِذَا كَانَ زِنَادُكَ مَرُخًا.

وَ قِيلَ، الْعَفَارُ: الزَّنْدُ وَ هُوَ الْأَعْلَى، وَ الْمَرُخُ: الزَّنْدَةُ، وَ هُوَ الْأَسْفَلُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَرُخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ الْعَفَارِ

وَ ضَنَّ بِقَدْرِ فَلَمْ تُعَقَّبِ

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرُخُ مِنَ الْعِضَاهِ، وَ هُوَ يَنْفَرِشُ وَ يَطُولُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَطَلَّ فِيهِ، وَ لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَ لَا شَوْكٌ، وَ عِيدَانُهُ سَلْبِيَةٌ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ، وَ يُنْبَتُ فِي شَعْبٍ وَ فِي خَشَبٍ، وَ مِنْهُ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّذِي يُقْتَدِخُ بِهِ، وَاحِدَتُهُ مَرُخَةٌ. وَ قَوْلُ أَبِي جُنْدَبٍ:

فَلَا تَحَسَّبَنَّ جَارِي لَدَى ظِلِّ مَرُخَةٍ

وَ لَا تَحَسَّبَنَّ فَقَعَ قَاعَ بَقْرَقَرٍ

خَصَّ الْمَرُخَةَ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْوَرَقِ سَخِيفَةُ الظِّلِّ. وَ قَالَ أَبُو زِيَادٍ: لَيْسَ فِي الشَّجَرِ كُلُّهُ أَوْرَى نَارًا مِنَ الْمَرُخِ. قَالَ:

وَ رَبَّمَا كَانَ الْمَرُخُ مُجْتَمِعًا مُلْتَفًّا وَ هَبَّتِ الرِّيحُ وَ جَاءَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَأَوْرَى فَأَحْرَقَ الْوَادِيَّ، وَ لَمْ نَرَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الشَّجَرِ.

قَالَ الْأَعَشِيُّ:

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو

كَ خَالِطٍ فِيهِنَّ مَرُخٌ عَفَارًا

وَ لَوْ بَتَّ تَقَدَّخُ فِي ظُلْمِهِ

حَصَاةً بَنَعَ لِأَوْرَيْتِ نَارًا

و قالوا: النَّبْعُ لا نارَ فيه، و يقال «أورَى بَنَعَ» للشَّدِيدِ الرَّأى البَالِغِ فى الدَّهَاءِ، و سِيأتى فى العين.

و مَرَّخَ كَمَرَّخَ: مَرَّخَ. و مَرَّخَ جَسَدَهُ يَمَرِّخُهُ مَرَّخًا دَهَنَهُ بِالْمَرُوحِ، و هو ما يُمَرِّخُ به اليَدُ من دُهْنٍ و غَيْرِهِ. كَمَرَّخَهُ تَمَرِّخًا، و تَمَرَّخَ به.

و أَمَرَّخَ العَجِينَ: رَفَّقَهُ، و ذلك إِذا كَثُرَ عليه الماء.

و ذُو المَمْرُوحِ: ع.

و المَرِّيخُ كَسِكِينِ المِرْدَاسِئِجِ (٤). و المَرِّيخُ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ، عن بعض الأعرابِ (٥). و المَرِّيخُ: السَّهْمُ الَّذى يُعَالَى به، و هو سَهْمٌ طَوِيلٌ له أَرْبَعٌ قُدُذٍ يُفْتَدِرُ به الغِلاءُ.

قال الشَّمَاخُ:

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ و الصُّبْحِ ساطِعِ

كما سَطَعَ المَرِّيخُ شَمَرَه العَالِى

قال ابن بَرِّى: يَصِفُ رَفِيقًا مَعَهُ فى السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعَاسُ فَأَذِنَ له فى النَّومِ. و معنى شَمَرَه، أى أَرْسَلَه، و العَالِى:

الَّذى يُغْلُو به، أى يُنْظَرُ كَمِ مَيْدَى ذَهَابِهِ. و قال أبو حنيفة عن أبى زياد: المَرِّيخُ: سِيَهْمٌ يَصْنَعُونَه آل الخَفِّه (٦)، و أَكْثَرُ ما يُغْلُونَ به لِإِجْرَاءِ الخَيْلِ إِذا اسْتَبَقُوا.

و المَرِّيخُ: نَجْمٌ مِنَ الخُنُسِ فى السَّمَاءِ الخامسة، و هو بَهْرَامُ. قال:

فَعِنْدَ ذاكِ يَطْلُعُ المَرِّيخُ

بالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيحُ

من شُغْلِهِ سَاعَدَهَا النَّفِيحُ

قال ابن الأعرابى: ما كان من أسماء الدَّرَارِيِّ فى أَلِفٍ و لامٍ فقد يَجىءُ بِغَيْرِ أَلِفٍ و لامٍ، كقولك مَرِّيخُ فى المَرِّيخِ، إِلا أَنَّكَ تَنْوِي فى الأَلِفِ و اللامِ.

و عن أبى خَيرِهِ: المَرِّيخُ، كَقَتِيلٍ، و الجيمُ لُغَه فيه:

القَرْنُ فى جَوْفِ القَرْنِ، و يُجمَعانِ أَمْرُخَه و أَمْرَجَه. و قال أبو

- ١- (١) و في التكملة فكاللسان أيضاً.
- ٢- (٢) في اللسان و [١]التكملة: كتمدّخت بالبدال و الخاء المعجمه.
- ٣- (٣) مجمع الأمثال للميداني رقم ٢٧٥٢ و [٢]عبارته: في كل شجر نار.
- ٤- (٤) في اللسان [٣]بفتح الميم، و في التكملة: المرदार سنج بضم أوله و كلاهما ضبط قلم.
- ٥- (٥) التهذيب: العرب.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٤]في المحكم: [٥]إلى الخفه.

تُرَاب: سَأَلَتْ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْمَرِيخِ وَالْمَرِيحِ (١) فَلَمْ يَعْرِفَهُمَا.

وَالْمَرِخُ ، كَكَتِفٍ ، مِنَ الشَّجَرِ: اللَّيْنُ كَالْمَرِيخِ ، كَسِتَكَيْنِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ شَجَرٌ مَرِيخٌ وَ مَرِخٌ وَ قَطِيفٌ ، وَ هُوَ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ . وَ الْمَرِخُ مِنَ النَّاسِ وَ الْمَرِيخُ أَيْضًا: الْكَثِيرُ الْأَدْهَانِ وَ الطَّيِّبِ .

وَ مَارِخَهُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَخَفَّرُ ثُمَّ وَجَدُوهَا تَنْبُشُ قَبْرًا ، فَقِيلَ: هَذَا حَيَاءُ مَارِخَةَ (٢) فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

وَ الْمُرْخَةُ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِي الرُّمَحَةِ (٣) وَ هِيَ الْبَلْحَةُ أَوْ الْبُسْرَةُ (٤) حُجُّ مَرِخٍ كَصُرْدٍ .

وَ تَوْرٌ أَمْرُخٌ : بِهِ نَقَطٌ بَيْضٌ وَ حُمْرٌ .

وَ الْمَرِّخُ ، (٥) ، كَشَكْرٍ: الذَّنْبُ .

وَ كَزَيْبِيرٍ: فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ دُلْفٍ .

وَ الْمَارِخُ : الْجَارِي وَ الْمُجْرِي .

وَ الْمَرْنَاءُ : النَّاقَةُ الْمُسْرَعَةُ نَشَاطًا .

وَ مَرِخٌ وَ مَرِخَانٌ - بِكسْرِ التَّوْنِ تَنْثِيهِ مَرِخُهُ - وَ مَرِخٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ . وَ مَرِخَاتٌ ، كَعَرَفَاتٍ : مَرَسِيٌّ بِبَحْرِ الْيَمَنِ . وَ ذُو مَرِخٍ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ بِالْحِجَازِ . وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذُو مَرِاخٍ ، كَسَيِّحَابٍ ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ بِضَمِّ الْمِيمِ : وَادٍ قُرْبَ مَرْدَلِفَةَ ، وَ قِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَ يُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَ فِي مَرَاصِدِ الْأَطَّلَاعِ تَبَعًا لِمَعْجَمِ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ : مَرِاخٌ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ بِتِهَامِهِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْمَرِخُ : الْمِرْزَاحُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

«أَنَّ عَمْرَ لَيْسَ مَمَّنٌ يُمَرِّخُ مَعَهُ» . أَيْ يُمَرِّحُ ، هَكَذَا فَسَّرُوا .

١٧- وَ فِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : «لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرِّخًا عَلَيْهِ» . ضَبَطُوهُ كَسُكْرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ عَثْمَانُ (٦) ، أَيْ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلَانُ جَانِبَهُ . وَ قَالُوا : «أَرِخَ يَدِيكَ وَ اسْتَرِخْ ، إِنَّ الرِّزَادَ مِنْ مَرِخٍ» ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَرِيمِ الَّذِي لَا يُحْتَاجُ أَنْ تُلِخَّ (٧) عَلَيْهِ .

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمَرِيخُ : الذُّئْبُ ، جَاءَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ .

يَا لَيْتَ شَعْرَى عَنكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ فِي الْعَمَمِ

صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخٌ أَشَمٌ

فاجتالَ منها لَجَبَةً ذاتَ هَزَمٍ

يريد ذنباً، كنى عنه بالمرِّيح المُحدَّد، مثله به في سُرْعَتِهِ و مَضائِهِ . و اجتالَ : اختارَ، فدَلَّ على أَنه يريد الذُّنْبَ دونَ السَّهْمِ، لأنَّ السَّهْمَ لا يَخْتارُ.

و مَرِيخُ العَرَفِجُ مَرِخاً فهو مَرِيخٌ : طابَ و رَقَه (٨) و طالَتْ عِيدانُهُ.

مسخ

مَسَخَهُ ، كَمَنَعَهُ ، يَمَسُخُهُ مَسْخاً حَوَّلَ صُورَتَهُ إِلى صُورِهِ أُخْرى أَقْبَحَ مِنْها، كذا في التهذيب (٩).

و استعملوه في أخذ الشُّعْر و تَغييرِهِ من هَيْئِهِ إِلى أُخْرى، و أَكثُرَ ما اسْتُعْمِلَ : في تَغييرِ لَفظٍ بِمُرادِفٍ كُلاًّ أو بَعْضاً، و رُبما اسْتُعْمِلُوهُ في المَعانِي، قاله شيخنا.

و من ذلك مَسَخَهُ اللهُ قِرْداً يَمَسُخُهُ ، فهو مَسْخٌ و مَسِيخٌ .

١٦- و في حديثِ ابنِ عَبّاسٍ : «الجانُّ مَسِيخُ الجِنِّ ، كما مَسَخَتِ القِرْدَةُ من بنى إِسْرائيلَ .» . الجانُّ : الحَيَّاتُ الدَّقاقِ .

و من المَجازِ عن أَبِي عُبَيْدَةَ (١٠) : مَسَخَ النَّاقَةَ يَمَسُخُها مَسْخاً ، إِذا هَزَلْها و أَذْبَرها إِتِباعاً و اسْتُعْمِلَ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقةً :

لَمْ يَقْتَعِدْها المَعْجَلونَ و لَمْ

يَمَسُخَ مَطَاطِها الوُسوقُ و القَتَبُ

قال : و يقالُ بالحاءِ .

و المَسِيخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنى مَفْعولٍ ، من المَسْخِ ، و هو

ص : ٣١٢

١- (١) ما ضبطناه عن اللسان، و [١] في التكملة: بفتح الميم و كسر الراء المخففه.

٢- (٢) مجمع الميداني رقم ٤٥٠٤ و [٢] عبارته: هو حياء مارخه.

- ٣- (٣) عن اللسان، و [٣] بالأصل: الزمخه.
- ٤- (٤) في القاموس: و [٤] البسره.
- ٥- (٥) التكملة: المَرخ.
- ٦- (٦) في اللسان: هكذا رواه عثمان مرخاً بتشديد الخاء.
- ٧- (٧) اللسان: [٥] تلج .
- ٨- (٨) اللسان: طاب ورقّ .
- ٩- (٩) عبارته التهذيب: المسخ: تحويل خَلقٍ إلى صورته أخرى، وكذلك المشوه الخلق.
- ١٠- (١٠) في التهذيب و اللسان: [٦] أبو عبيد.

المشوّة الخلقِ قيل: و منه المَسِيخُ الدّجَالُ، لتشويبه و عَوْرَ عَيْنِهِ عَوْرًا مُخْتَلِفًا.

و من المجاز: المَسِيخُ من الناس: مَنْ لَا مَلَا حَهَ لَهُ، و لَحْمٌ أَوْ فَكِيهَةٌ لَا طَعْمَ لَهُ . و الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ:

المَسِيخُ مِنَ اللَّحْمِ: الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ، وَ مِنَ الطَّعَامِ: الَّذِي لَا مِلْحَ لَهُ وَ لَا لَوْنَ وَ لَا طَعْمَ . وَ قَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِيِّ: هُوَ الْمَلِيخُ أَيْضًا، وَ مِنَ الْفَاكِهَةِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ، وَ قَدْ مَسِيخٌ مَسَاخَةٌ وَ رَبَّمَا خَصُّوا بِهِ مَا بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَ الْمَرَارَةِ. قَالَ الْأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ (١)، وَ هُوَ أَسَدِيٌّ جَاهِلِيٌّ يُخَاطَبُ رَجُلًا اسْمُهُ رَضْوَانُ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَيِّ مُضِرٌّ

وَ قَدْ عَلِمَ الْمَعَشَرُ الطَّارِقُوكَ (٢)

بَأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَ قُرٌّ

إِذَا مَا انْتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ

كَأَنَّكَ قَدْ قَلَدْتِكَ الْحُمُرُ (٣)

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلْحَمِ الْحُورِ

فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَ لَا أَنْتَ مُرٌّ (٤)

وَ قَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ: أَذْهَبَهُ. وَ فِي الْمَثَلِ « أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحُورِ »، أَي لَا طَعْمَ لَهُ.

وَ الْمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ: الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ .

وَ الْمَاسِخِيُّ الْقَوَاسِ، لَمَنْ يَصْطَنِعُ قَوَسًا.

وَ الْمَاسِخِيَّةُ: الْأَقْوَاسُ، تُسَبِّتُ إِلَى مَاسِخِهِ لَقَبِ قَوَاسٍ أَرْدِيٍّ اسْمُهُ نُبَيْشَةُ بِنِ الْحَارِثِ، أَحَدِ بَنِي نَضْرَ بِنِ الْأَزْدِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

بِعَيْسٍ تَعَطَّفُ أَعْنَاقُهَا

كَمَا عَطَفَ الْمَاسِخِيُّ الْقِيَاسَا

كَذَا قَالَهُ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ (٥). وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمُوا أَنَّ مَاسِخَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ أَرْدَ السَّرَاهِ. وَ الْمَاسِخِيَّةُ: الْقَيْسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقَيْسِيَّةَ مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ: وَ الْقَوَاسُونَ وَ النَّبَالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِ

كثير، لكثرة الشجر بالسراة، قالوا: فلما كثرت النسب به إليه و تقادم ذلك قيل لكل قواسٍ ماسخٍ ، و فى تسميه كل قواسٍ ماسخياً قال الشماخ فى وصف ناقته:

عَسَّ مَذَكْرَةٌ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا

أَطْرَحَنَاهَا الْمَاسِخِيَّ يَشْرَبُ

و نقل السهيلي عن أبى حنيفة فى كتاب النبات: و قد تُنسب القيسي أيضاً إلى زاره، و هى امرأة ماسخه. قال صخر الغي :

سمحيه (٤) من قسي زاره حمرا

ء هتوف عداها غرد

قال شيخنا: و زاره أهملها المصنف، و ستأتى.

و فرس ممسوخ: قليل لحم الكفل (٧). و امرأة ممسوخه العجز: رشحاء، و الحاء أعلى.

و المسخيه، بالكسر: نوع من البسط . و أمسخت العضد: قل لحمها.

و أمسخ الورم: انحل .

و امتسخ السيف: استلّه.

و يقال يُكره انمساخ حماه الفرس، أى ضموره.

و الأمشوخ، بالصم: نبات م، أى معروف مسمن محسن متق قابض ملحّم .

مصخ

المصخُّ لُغَةٌ فِي الْمَسِيخِ. وَ الْمَصِيخُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَ اجْتِدَائِهِ عَنْ حَيْثُ شَيْءٍ آخَرَ وَ أَخْذُهُ . مَصِيخَ الشَّيْءِ يَمَصِيخُهُ مَصِيخًا ، كَالْإِمْتِصَاخِ وَ التَّمْصِيخِ ، اِمْتَصَخَهُ وَ تَمَصَخَهُ : اجْتَدَبَهُ .

ص: ٣١٣

١- (١) و اسمه عمرو بن حارثة بن ناشب... بن دودان بن أسد (المؤتلف و المختلف للآمدى ص ٤٧).

٢- (٢) فى المؤتلف للآمدى: و قد علم الجار و النازلون.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قلدتك، كذا بالنسخ و الذى فى اللسان: [١] ولدتك» و فى الآمدى: ولدتك. و بعده فى المؤتلف للآمدى: كأنك ذاك الذى فى الضروع قدام درتها المنتشر.

- ٤- (٤) المـسـيـخ من اللـحـم الـذـى لا وـدك له، و المـلـيـخ الـذـى لا طـعـم له، و المـلـيـخ أـيـضاً من الإـبـل الـذـى لا يـلـقـح و هو كـالـعـيـابـاء الـذـى لا يـحـسـن الـضـراب (عـن الـمؤـتـلف للـآمـدى ص ٤٧).
- ٥- (٥) الـرـوض الـأنـف ٣/٣٠٤ و [٢] الـقـافـيـه «الـقـيـانـا».
- ٦- (٦) فـى الـرـوض الـأنـف: [٣] سـمـحـه.
- ٧- (٧) و هو عـيـب فـيـه كـما فـى التـكـمـلـه.

و الأَمْصُوخَه ، بِالضَّمِّ : حُوصَه الثَّمَامِ ، قَالَ اللَّيْثُ :

و ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَامِ لَا وَرَقَ لَهُ ، إِنَّمَا هِيَ أَنَابِيْبٌ مُرَكَّبَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، كُلُّ أَنْبُوْبِهِ مِنْهَا أَمْصُوخَةٌ ، إِذَا اجْتَذِبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى ، كَأَنَّهَا عِفَاصٌ (١) أُخْرِجَ مِنَ الْمُكْحَلِ . جَ أَمْصُوخٌ ، وَ هُوَ الْجَمْعُ اللَّغَوِيُّ ، وَ الْجَمْعُ الْحَقِيقِيُّ أَمْاصِيخٌ . وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْصُوخَه وَ الأَمْصُوخُ ، كِلَاهِمَا : مَا تَنْزَعُهُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ الْقَضِيبِ . قَالَ :

وَ الأَمْصُوخَه أَيْضاً : شَحْمَةُ الْبُرْدِيِّ الْبَيْضَاءِ .

وَ أَمْصَخَ الثَّمَامَ : خَرَجَتْ أَمْاصِيخُهُ . وَ مَصَّخَهَا وَ امْتَصَّخَهَا ، إِذَا انْتَزَعَ الأَمْصُوخَه مِنْهَا وَ أَخَذَهَا . وَ تَمَصَّخَ الْبُرْدِيُّ : نَزَعَ لُبَّهَا .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمْصُوخِ عَيْشُوْمِهِ لَفَتَكَ» . هُوَ حُوصُ الثَّمَامِ ، وَ هُوَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ .

وَ المَصُوخَه مِنَ العَنَمِ : الشَّاهُ الَّتِي اسْتَرْخَى أَصْلُ ضَرْعِهَا كَأَنَّهَا امْتَصَّخَتْ ضَرْعَهَا ، كَذَا فِي التَّهْدِيدِ .

وَ كَرْمَانٍ : نَبَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتاً (٢) يُقَالُ لَهُ المَصَّاحُ وَ التُّدَاءُ (٣) لَهُ قُشُورٌ كَالْبَصْلِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، كَلَّمَا قُشِرَتْ أَمْصُوخُهُ ظَهَرَتْ أُخْرَى ، وَ قُشُورُهُ جَيْدُهُ (٤) ، وَ أَهْلُ هَرَاةٍ يُسَمُّونَهُ دِلِيْزَادَ (٥) وَ امْتَصَخَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : انفصل .

وَ امْمَصَخَ الْوَالِدُ امْمَصَاخاً : انفصلَ عَنِ بَطْنِ أُمِّهِ .

مضخ

مَضَخَ كَمَنَعَ : لَطَخَ الْجَسَدَ بِالطَّيْبِ ، وَ هُوَ لُغَةٌ شَنْعَاءُ فِي ضَمَخٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

مطخ

مَطَخَ كَمَنَعَ : أَكَلَ كَثِيراً . وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ :

المَطَخُ : اللَّعْقُ . وَ قَدْ مَطَخَ الْعَسَلُ لِعَقِّهِ ، مَطَخاً . وَ مِنَ الْأَمْثَالِ «أَحْمَقُ مَمَّنْ يَمَطَخُ المَاءَ» وَ أَحْمَقُ يَمَطِخُ المَاءَ : لَا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمِّقِهِ ، وَ لَكِنْ يَلْعَقُهُ . وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَ أَحْمَقُ مَمَّنْ يَمَطِخُ المَاءَ قَالَ لِي

دَعِ الخَمْرَ وَ اشْرَبْ مِنْ نُقَاحِ مُبَرِّدِ

وَ يُرْوَى «يَبَطِخُ» (٦) وَ يُرْوَى «مَمَّنْ يَلْعَقُ المَاءَ» .

وَ مَطَخَ المَاءَ : مَتَّخَهُ مِنَ الْبِثْرِ بِالذَّلْوِ مَطَخاً ، أَيْ جَذَبَهُ .

وَ أَنْشَدَ :

أما وَ رَبِّ الرَّاقِصَاتِ الرَّمَّحِ

يَخْرُجَنَّ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ الشَّمَخِ (٧)

يَزُرُّنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرَحِ

لِيَمْطَخَنَّ بِالرِّشَاءِ الْمِمْطَخِ

و مَطَخَ بِيَدِهِ: ضَرَبَهُ. وَ مَطَخَ عَرَضَهُ يَمْطِخُهُ مَطْخًا :

دَنَسَهُ. وَ الْمَاطِخُ: الْفَرَسُ الرَّخْوُ عَدْوًا. وَ مَطَخَهُ: تَنَزَّيْتَهُ.

وَ قَدْ مَطَخَ يَمْطِخُ، عَنِ الْهَجْرِيِّ . وَ الْمَطَاخُ، كَكَتَانٍ :

الْأَحْمَقُ، وَ الْمَتَكْبِرُ، وَ الْفَاحِشُ الْبَدِيُّءُ. وَ اللَّطَخُ وَ الْمَطَخُ :

الْغَزِيْنُ مِنَ الْمَاءِ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، أَوْ الْغَدِيرِ الَّذِي فِيهِ الدَّعَائِمِصُّ وَ لَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ.

وَ يُقَالُ لِلْكَذَّابِ: مِطِخٌ مِطِخٌ (٨)، بِكَسْرَتَيْنِ، أَيْ قَوْلُكَ بَاطِلٌ وَ مَيِّنٌ .

ملخ

الْمَلْخُ، كَالْمَنْعِ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

الْمَلْخُ: كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ، وَ قَدْ يَكُونُ الشَّدِيدَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ:

الْمَلْخُ: أَنْ يَمُرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَ مَلَخَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.

وَ قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الْمَلْخُ مَيْدُ الضَّبْعَيْنِ فِي الْحُضْرِ عَلَى حَالَاتِهِ كُلِّهَا مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا. وَ الْمَلْخُ التَّرْدُ فِي الْبَاطِلِ وَ إِكْتَاؤُهُ، وَ قِيلَ:

يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ: يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا، عَنِ شَيْبَرٍ.

وَ قَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ (٩).

وَ الْمَلْخُ جَذْبُ الشَّيْءِ قَبْضًا وَ عَضًّا وَ قَدْ مَلَخَ الشَّيْءُ يَمْلَخُ مَلْخًا وَ امْتَلَخَهُ: اجْتَدَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ، يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا وَ عَضًّا. وَ الْمَلْخُ:

التَّشْيُّ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلْخُ التَّكْسُرُ. وَ الْمَلْخُ: الْجِمَاعُ، وَ الْمَلْخُ: زَنْخُ الطَّعَامِ (١٠)، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الْمَلْخُ: لَعِبُ الْفَرَسِ

، وَ كَذَلِكَ غَيْرُهُ.

وَ الْمَلْخُ: شُرْبُ النَّيْسِ بَوْلَهُ، وَ قَدْ مَلَخَهُ يَمْلَخُهُ مَلْخًا .

و المَلَخُ : جَفْرُ الفَحْلِ عن الضَّرَابِ، كالمُلُوخِ و المَلَاخِهِ ، و هو مَلِيخٌ، إِذَا جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ. و قال ابن

ص: ٣١٤

-
- ١- (١) عن التهذيب و اللسان، و [١] بالأصل «عفاس».
 - ٢- (٢) في التهذيب: نبتاً و في اللسان و [٢] التكملة فكالأصل.
 - ٣- (٣) عن التهذيب و اللسان، و [٣] في الأصل «الشداء» خطأ.
 - ٤- (٤) التهذيب: و قشوره ثُقُوبٌ جيد.
 - ٥- (٥) التهذيب و اللسان: [٤] دَلِيْرَاذٌ بالذال المعجمه.
 - ٦- (٦) عن التكملة و بالأصل «ينطخ» تحريف.
 - ٧- (٧) زياده عن التكملة.
 - ٨- (٨) في اللسان: [٥] مطخ بفتح الميم و سكون الطاء ضبط قلم.
 - ٩- (٩) و لفظه كما في اللسان: و [٦] في حديث الحسن: «يملخ في الباطل ملخاً» أى يمر فيه مرّاً سهلاً.
 - ١٠- (١٠) اللسان و [٧] التكملة: ريح الطعام.

الأعرابي: إِذَا ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَلَمْ يُلْقِحْهَا فَهُوَ مَلِيخٌ .

و المَلِيخُ: البَطِيُّ إِذِ الْإِلْقَاحِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُلْقِحُ أَصْلًا وَإِنْ ضَرَبَ ، وَ الْجَمْعُ أَمْلِيخَةٌ .

و المَلِيخُ الفَاسِدُ، وَقِيلَ كُلُّ طَعَامٍ فَاسِدٍ مَلِيخٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . وَ المَلِيخُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ عَيْنُكَ ، فَلَا تُجَالِسُهُ وَ لَا تَسْمَعُ أذُنُكَ حَيْدِيَّتَهُ . وَ المَلِيخُ : مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ المَسِيخِ ، وَ قَدْ مَلَخَ ، بِالضَّمِّ مَلَاخَةً ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحُورَارَ الَّذِي يُنَحَّرُ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ طَعْمٌ ، وَ فِيهِ مَلَاخَةٌ .

وَ امْتَلَخَهُ : انْتَضَاهُ وَ انْتَرَعَهُ وَ اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ ، وَ قِيلَ :

انْتَضَاهُ مُسْرِعًا . وَ امْتَلَخَ سَيْفَهُ : اشْتَلَّهُ . وَ امْتَلَخَ لِحَامَهُ :

أَخْرَجَهُ وَ انْتَرَعَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ ، وَ امْتَلَخَ الرُّطْبَةَ مِنْ قِشْرِهَا وَ اللَّحْمَ عَنْ عَظْمِهَا ، كَذَلِكَ . وَ امْتَلَخْتَ الشَّيْءَ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : « نَاولْنِي الذَّرَاعَ ، فَامْتَلَخْتُ الذَّرَاعَ » . أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا .

وَ رَجُلٌ مُتَمَلِّخُ الصُّلْبِ : مَوْهُونُهُ كَأَنَّهُ مُنْتَرِعٌ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ .

وَ مَالَخَهُ : لَاعَبَهُ وَ مَالَقَهُ ، مِلَاخًا وَ مُمَالَخَةً ، وَ المَالِخُ :

المَلَّاقُ . وَ أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ رُوْبِهِ يَصِفُ الحِمَارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَّخُ المَلَقِ (١)

وَ الخَافِلُ : الهَارِبُ . وَ كَذَلِكَ المَاخِلُ وَ المَالِخُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَابِ (٢) :

وَ عَبْدٌ مَلَّخٌ (٣) كَكَتَّانٍ ، أَيْ أَبَاقٌ ، أَيْ كَثِيرُ الإِبَاقِ . وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : المَلُخُ : الفِرَارُ .

وَ امْتَلَخَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَهَا ، عَنِ اللُّحْيَانِيِّ .

وَ تَمَلَّخَتِ العُقَابُ عَيْنَهُ (٤) ، وَ امْتَلَخَتْهَا ، إِذَا انْتَرَعَتْهَا .

وَ مُسْتَمَلِّخُ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي ذُوْبِبِ الهُدَلِيِّ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

امْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ القَابِضِ عَلَيْهِ : نَزَعَهَا (٥) .

وَ رَجُلٌ مُمْتَلَخُ العَقْلِ : ذَاهِبُهُ مُسْتَلَبُهُ ، هُوَ مَجَازٌ .

و مَلَخَ الْقَوْمَ مَلَخَهُ صَالِحَهُ ، إِذْ أَبْعَدُوا فِي الْأَرْضِ .

و الْمَلَخُ فِي الْبَاطِلِ : التَّلَهُى وَ اللَّجُّ فِيهِ .

و مَلَخَ الضُّبْعَانُ الضُّبْعَ مَلَخًا : نَزَا عَلَيْهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (٤) : فَرَسٌ مَلِيخٌ وَ نَزْوُورٌ وَ صَلُودٌ ، إِذَا كَانَ بَطِيءَ الْإِلْقَاحِ ، وَ جَمَعَهُ مُلَخٌ .

و الْمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِي لَا يَنْسَلُّ مِنَ الْيَدِ .

موخ

. مَاخَ الْغَضَبُ وَ غَيْرُهُ يَمُوحُ مَوْخًا ، إِذَا سَيَّكَنَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : بَاخَ حَرْزُ اللَّهَبِ وَ مَاخَ ، إِذَا سَكَنَ وَ فَتَرَ حَرْهَ .

و مَاخٌ : مَحَلَّةٌ بَبْخَارَا ، سُمِّيَتْ بِمَجُوسِيَّ اسْمِهِ مَاخَ ، أَسْلَمَ وَ جَعَلَ دَارَهُ مَسْجِدًا وَ مَحَلَّهُ وَ سُوقًا ، فَتَسَبَّأَ إِلَيْهِ ، مِنْهَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِي الْمَاخِي ، وَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا ، رَوَى .

و مَيَاخٌ : اسْمُ حَيْدٍ لِأَحْمَدِ بْنِ خَنْبِ الْبَخَارِيِّ الْمَحْدَثِ ، وَ يُقَالُ فِيهِ مَاخَكَ ، وَ يُقَالُ إِنَّ مَاخَكَ هُوَ حَيْدٌ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَاخَكَ الصَّفَّارِ ، رَوَى عَنْ الْجَوْيَارِيِّ (٧) وَ غَيْرِهِ .

و مَاخَانٌ : عَلَمٌ ، وَ هُوَ ، بِمَرْوٍ .

و مَاخُونَ قَرْيَةٌ أُخْرَى مِنْ قَرْيِ مَرْوٍ ، مِنْهَا خَرَجَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

و امْتَاخَهُ : انْتَرَعَهُ ، إِنْ لَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ لِلْإِشْبَاعِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَتْنِهِ .

ميخ

مَاخٌ يَمِيخُ مَيْخًا : تَبَحَّثَرَ فِي الْمَشْيِ ، كَتَمَيْخٍ .

و قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ التَّبَحُّثُ فِي الْأَمْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا

ص: ٣١٥

١- (١) «التجليخ» كذا بالأصل و اللسان و التهذيب، و صوابه التجليح بالحاء المهملة كما في مادة ملق من اللسان، و [١] التجليح: السير الشديد.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله سمعت غير الخ كذا بالنسخ و عبارته اللسان: [٢] سمعت غير واحد من الأعراب يقول: ملخ

فلان، إذا هرب» و مثله عباره التهذيب.

٣- (٣) القاموس: و غلام ملاًخ.

٤- (٤) فى التهذيب: عين الميتة.

٥- (٥) فى الأصل: نزعته. خطأ.

٦- (٦) فى التهذيب: أبى عبيده.

٧- (٧) و هو أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله الجويبارى.

غَلَطٌ، و الصَّوَابُ مَاحٌ يَمِيحٌ، بالحاءِ، إذا تَبَخَّرَ.

و أبو محمَّدٍ الأبردُ بن خالد بن عبد الرحمن بن مَاحِ البُخَارِيِّ المَاحِي، [نسب] (١) إلى جَدِّه، و هو والدُ مَتِّ بن الأبردِ.

فصل النون مع الخاء المعجمه

نبخ

النَّبِخُ: جُدْرِيٌّ العَنَمِ، و قيل هو الجُدْرِيُّ مطلقاً و غَيْرُهُ مما يَنْتَفِطُ (٢) و يَمْتَلِي. قال كعبُ بن زُهَيْر:

تَحَطَّمَتْ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمِ

و عَنْ حَدَقِ كَالنَّبِخِ لَمْ تَنْتَفِقِ (٣)

يَصِفُ حَدَقَةَ الرَّأْلِ، الواحِدَهُ نَبِخَهُ .

و النَّبِخُ مَا نَفَطَ مِنَ الْيَدِ عَنِ الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شِدْبُهُ قَرَحٌ مَمْتَلِيٌّ مَاءً، فَإِذَا تَفَقَّأَ أَوْ يَبَسَ مَجِلَّتِ الْيَدُ فَصَلُبَتْ عَنِ الْعَمَلِ . و يُحَرِّكُ فِي الْأَخِيرِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ.

و عن ابن الأعرابي: أَنْبَخَ الرَّجُلُ، إِذَا أَكَلَ النَّبِخَ، و هو أَصْلُ الْبُرْدِيِّ يُؤْكَلُ فِي الْقَحْطِ .

و النَّبَاخَةُ: الْمَتَكَلُّمُ و الْمَتَكَبِّرُ. و رَجُلٌ مِمَّنَاخُهُ: جَبَّارٌ.

و النَّبَاخَةُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ . جَمْعُهَا نَوَابِخٌ، أَوْ هِيَ النَّائِخَةُ، بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ كَمَا سَأْتِي.

و النَّبَخَاءُ: الْأَكْمَهُ أَوْ الْأَرْضُ الْمَرْتَفِعَةُ، و مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا: مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: غَادِيَّةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَّةٍ، فِي نَبَخَاءِ قَاوِيَّةٍ. و إِنَّمَا اخْتَارَتِ النَّبَخَاءَ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ التَّبَاتَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَشْرِفِ أَحْسَنُ . و قد قِيلَ فِي النَّبَخَاءِ هِيَ الرَّابِيَّةُ الرَّخْوَةُ لَا (٤) مِنَ الرَّمْلِ بَلْ مِنْ جَلَدِ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحَجَارَةِ، كَذَا فِي أَمَالِي ثَعْلَبٍ. ج نَبَاخِي كُسِّرَ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

و أَنْبَخَ: زَرَعَ فِيهَا، أَى فِي أَرْضٍ نَبَخَاءٍ و أَنْبَخَ: أَكَلَ النَّبِخَ . و هو أَصْلُ الْبُرْدِيِّ، و قد تَقَدَّمَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ و أَنْبَخَ الرَّجُلُ إِذَا عَجَنَ عَجِينًا أَنْبَخَانًا، و هو الْمَسْتَرَحِي.

و نَبَخَ الْعَجِينُ بِنَفْسِهِ يَنْبَخُ نُبُوخًا: انْتَفَخَ و اخْتَمَرَ، و قيل:

حَمْضٌ و فَسَدٌ. و هو نَبَاخٌ، كَكْتَانٍ و أَنْبَخَانٌ، أَى الْحَامِضُ الْفَاسِدُ. و عَجِينُ أَنْبَخَانٍ و أَنْبَخَانِيٌّ: مُخْتَمَرٌ مُنْتَفِخٌ. قال شيخنا: و قد سَبَقَ لَهُ فِي نَبَجٍ بِالْحِيمِ: عَجِينُ أَنْبَجَانٍ:

مُيْدِرِكُ، و مَالِهَا أُحْتٌ سَوَى أَرْوَتَانِ فَصَارَتْ ثَلَاثَةً، فَلِهَا أُحْتَانٌ. و زاد ابن القَطَّاعِ لَهَا أُحْتَيْنِ أُخْرَيْنِ فَقَالَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ: جَاءَ

على أفعلان عَجِينُ أَنْبَخَانُ بالخاءِ، وقيل بالجيم أيضاً، وهو الحامِضُ، و يَوْمُ أَرْوَانُ، للشَّديدِ الغَيمِ، و أشحمانُ اسمُ جَبَلٍ، و أخطبانُ للشَّقْرَاقِ، لا يُعرَفُ غيرها.

و عن أبي مالِكٍ: ثريدُ أَنْبَخَانِيّ: له بُخَارٌ و سُكُونَةٌ .

هكذا في سائر النسخ و في بعضها (٥): و سُخُونَه، أو هو يُسَوَّى من الكَخِكِ و الزَّيْتِ فَيَنْتَفِخُ فَيَصْبُ عليه الماءُ فَيَسْتَرَحِي .

و في حديث عبد الملك بن عمير: خُبْرَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ، أَى لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ، هكذا فسروه. و قيل ضَخْمَةٌ، أو كَانَتْهَا كُورُ الزَّنَابِيرِ.

و النَّبْخَةُ، بالفتح مثل النُّكْتَةِ، و تُصَمُّ. و يقال النَّبْخَةُ هِيَ الكِبْرِيَّةُ الَّتِي تُثَقَّبُ بِهَا النَّارُ. و النَّبْخَةُ بَرْدِيٌّ يُجْعَلُ بَيْنَ كُلِّ لَوْحَيْنِ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينِيهِ، و يُحَرِّكُ، عن كراع (٤).

و الْأَنْبِخُ مِنَ الرَّجَالِ: الجافِي الغَلِيظُ. و الْأَنْبِخُ: الْأَكْدَرُ اللَّوْنِ الكَثِيرُ مِنَ التُّرَابِ.

و النَّبْخُ: آثَارُ النَّارِ فِي الجَسَدِ.

نتخ

نَتَخَهُ يُنْتِخُهُ نَزَعَهُ وَ نَتَخَ فُلَانٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: نَزَعَ .

و نَتَخْتَهُ المَتِيَّةُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ، و هُوَ مَجَازٌ. و نَتَخَهُ: قَلَعَهُ .

و البازِي يُنْتِخُ نَتَخاً: نَسَرَ اللَّحْمَ بِمَنْسَرِهِ وَ حَطَفَهُ وَ كَذَلِكَ النَّسْرُ، وَ كَذَلِكَ العُرَابُ يُنْتِخُ الدَّبْرَةَ عَنْ (٧) ظَهَرَ البعيرِ. قال الشاعر:

ص: ٣١٦

١- (١) زياده اقتضاها السياق.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح: [٢] يتنفظ .

٣- (٣) البيت في ديوان زهير [طبع بيروت ص ٤٦] منسوباً لكعب. و جاء في اللسان [٣] نقلاً عن ابن بري: البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام، و قد تحطم عنها بيضها و ظهرت خراطمها و ظهرت أعينها كالنبخ و هي غير مفتحة.

٤- (٤) كلمه «لا» سقطت من القاموس. و عباره ابن شميل في التهذيب: النبحاء من الأرض المكان الرخو و ليس من الرمل.

٥- (٥) و هي عباره التهذيب و اللسان، و الروايه الأولى هي في التكملة.

٦- (٦) الذي عن كراع كما في اللسان، [٤] اللَّبْخَةُ بالفتح.

٧- (٧) الأصل و التهذيب، و في اللسان: «[٥] على».

يُنْتِخُ أَعْيُنَهَا الْعُزْبَانُ وَالرَّخْمُ (١)

و تَنْخَ النَّوْبَ :نَسَجَهُ ، و منه

١٦- حديث ابن عباس رضى الله عنهما: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَسَاطًا مَتَّوْحًا بِالذَّهَبِ». أى منسوجاً.

و النَّاتِخُ :النَّاسِجُ .

و تَنْخَ إِلَيْهِ بَبَصْرِهِ :نَظَرَ.

و النَّتْخُ :النَّقْبُ.

و الْمِتْنَاخُ :الْمِتْقَاشُ . و النَّتْخُ :إِخْرَاجُكَ الشُّوكَ بِالْمِنتَاخِينَ و هُمَا الْمِنْقَاشُ ذُو الطَّرْفَيْنِ .

و الْمُتَنْتِخُ :الْمُنْعَلِيُّ (٢).

*و مما يستدرِك عليه:

النَّتْخُ :إِزَالَةُ الشَّيْءِ عَنِ مَوْضِعِهِ .و تَنْخَ الضَّرْسَ و الشُّوكَةَ يَنْتِخُهُمَا :اسْتَخْرَجَهُمَا .و قِيلَ :النَّتْخُ :الاسْتِخْرَاجُ عَامَّةً .

و تَنْخَتْهُ :نَقَشَتْهُ .و تَنْخَتْهُ :أَهْنَتْهُ .و تَنْخَ بِالْمَكَانِ تَنْتِخًا :

أَقَامَ .و تَنْخَ عَلَى الْإِسْلَامِ :ثُبَّتْ و رَسَخَ ، و قد وردَ ذلك في حديث عبد الله بن سلام، في روايه (٣).

نَجَح

نَجَحَ كَمَنْعَ :فَخَرَّ، مَأْخُودٌ مِنْ نَجْحِ الْبَعِيرِ نَجْحًا فَهُوَ نَجِحٌ :بَشِمِ . و نَجَحَ الْبَيْرُ حَفَرَهَا .و نَجَحَ النَّوْءُ :

هَيَّاجٌ ، و قال بعضُ العرب: مَرَزْنَا بَعِيرٍ و قد شَبَّكَتْ نَجَخَاتُ السَّمَائِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ، يَعْنِي مَا أَتَيْتَ اللَّهُ عَنْ أَمْطَارِ نَوءِ السَّمَائِ . و

نَجَحَ السَّيْلُ :دَفَعَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَحَذَفَهُ فِي وَسْطِ الْمَاءِ . و فِي بَعْضِ النَّسَخِ (٤):الْبَحْرُ بَدَلَ الْمَاءِ قَالَ:

مُفْعَوْعِمٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ

و نَجِيخُهُ :صَوْتُهُ و صَدْمُهُ، و كَذَا نَاجِحَتُهُ .

و النَّجِيخُ ، كَغُرَابٍ :صَوْتُ السَّاعِلِ . و هُوَ نَاجِحٌ ، و مُنَجِّجٌ ، كَمَحِيدٌ . يُقَالُ :أَصْبَحَ نَاجِحًا و مُنَجِّجًا ، إِذَا غَلِظَ صَوْتُهُ مِنْ زُكَامٍ أَوْ

سُعَالٍ .

و النَّاجِحُ :الْبَحْرُ الْمَصْوُوتُ ، كَالنَّجُوحِ ، كَصُبُورٍ، قَالَ:

أَظَلَّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوحِ الْأَخْضَرِ

كَأَنِّي فِي هُوِهِ أَحَدَرُ

و قال ثعلب: الناجح: صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كَالْغَارِبِ وَ الْكَاهِلِ .

وَ امْرَأَةٌ نَجَّاحَةٌ: لَفَرْجُهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَ النَّجْحُ هُوَ صَوْتُ دَفْعِ مِنَ الْمَاءِ إِذَا جُومِعَتْ . وَ نَجَّحْتُ الْمَاءَ: دَفَعْتُهُ .

وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَسْبِغُ مِنَ الْجَمَاعِ ، أَوْ هِيَ الرَّشَّاحَةُ الَّتِي تُمَسِّحُ الْإِبْتِلَالَ ، أَوْ هِيَ الَّتِي يَنْتَجِخُ سَيْرُهَا كَانْتِجَاحِ سَيْرِمْ - هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَ فِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ (٥): بَطْنٍ - الدَّائِبَةُ إِذَا صَوَّتْ .

وَ النَّجِيحَةُ: زُبْدَةٌ تُلْصَقُ بِجَوَانِبِ الْمِمْحَضِ . وَ النَّجْحُ فِي مَخْضِ السَّقَاءِ كَالنَّجْحِ .

وَ التَّنَاجُحُ: التَّفَاخُرُ ، وَ اضْطِرَابُ الْمَوْجِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِي أُصُولِ الْأَجْرَافِ .

وَ سَيْلٌ نَاجِحٌ: شَدِيدُ الْجَزِيئَةِ ، الَّذِي يَحْفِرُ الْأَرْضَ حَفْرًا شَدِيدًا .

وَ مُنْجِحٌ كَمُحْسِنٍ وَ يُفْتَحُ حَبْلٌ مِنْ رَمْلٍ بِالذَّهْنَاءِ .

نخخ

النُّخُّ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ وَ سَوْقُ الْإِبِلِ وَ زَجْرُهَا وَ احْتِنَانُهَا . وَ قَدْ نَخَّهَا يُنْخُّهَا . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَادِيَيْنِ لِلْإِبِلِ :

لَا تَضْرِبَا ضَرْبًا وَ نُخَّا نَخًّا

مَا تَرَكَ النَّخُّ لِهِنَّ مَخًّا

وَ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

إِنَّ لَهَا لِسَانًا مَرَخًّا (٦)

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يُنْخَ نَخًّا

وَ النَّخُّ لَمْ يَتَرَكَ لِهِنَّ مَخًّا

وَ النَّخُّ: الْإِبِلُ تُنَاحُ عِنْدَ الْمَصَدِّقِ قَرِيبًا مِنْهُ لِيُصَدِّقَهَا ، وَ قَدْ نَخَّهَا وَ نَخَّ بِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

- ١- (١) ورد في اللسان ([١] فلا) منسوباً لزهير بن أبي سلمى و روايته: تنبذ أفلأها في كل منزله تبقر أعينها العقبان و الرحم و هو في ديوانه ص ٩٢(بيروت) و المقاييس ٣٨٦/٥. [٢]
- ٢- (٢) في إحدى نسخ القاموس «المتفلى».
- ٣- (٣) لفظه كما في اللسان: [٣] أنه آمن و من معه من يهود، فتنخوا على الإسلام، أى ثبتوا و أقاموا. قال ابن الأثير: و يروى بتقديم النون على التاء.
- ٤- (٤) و هي عبارة اللسان. [٤]
- ٥- (٥) هذه عبارة اللسان، و [٥] الرواية الأولى في التكملة.
- ٦- (٦) عن اللسان و [٦] بالأصل «مذخا» بالذال. و المزخ الذى يدفع الإبل فى سيرها. و الأعجم: الذى لا يحسن الحداء.

أَكْرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا

و النَّخُّ : بَسَاطٌ طَوِيلٌ طَوَّلَهُ أَكْثَرُ مِنْ عَرَضِهِ، وَ هُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَ جَمْعُهُ نَخَاخٌ .

وَ النَّخُّ : قَوْلُكَ لِلْبَعِيرِ فِي الرَّجْرِ إِخْ إِخْ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَ قَدْ نَخَخَهَا فَتَنَخَخَتْ : أَبْرَكَهَا فَبَرَكَتْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ لَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَخَخُوا

وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

نَخَخْتُ بِالْإِبِلِ ، أَيْ ارْجُزْهَيَا بِقَوْلِكَ : إِخْ إِخْ ، لِيُبْرَكَ (١) . وَ قَالَ اللَّيْثُ : النَّخَخَهُ مِنْ قَوْلِكَ : أَنْخَتُ الْإِبِلَ فَاسْتَنَاخَتْ ، أَيْ بَرَكَتْ ، وَ نَخَخْتُهَا فَتَنَخَخَتْ ، مِنَ الرَّجْرِ . وَ أَمَّا الْإِنَاخَةُ فَهِيَ (٢) الْإِبْرَاكُ ، لَمْ يُشْتَقَّ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ الْفَحْلَ يَسْتَيْخُ النَّاقَةَ فَتَنَخُخُ لَهُ . وَ النَّخُّ مِنَ الرَّجْرِ مِنْ قَوْلِكَ إِخْ ، يُقَالُ : نَخَّ بِهَا نَخًا شَدِيدًا ، وَ نَخَّهَ شَدِيدَةً ، وَ هُوَ التَّائِيخُ (٣) أَيْضًا . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَخَخَ ، إِذَا سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا ، وَ تَنَخَخَ الْبَعِيرُ : بَرَكَ .

وَ النَّخُّ ، بِالضَّمِّ : الْمَخُّ ، كَالنُّخَاخَةِ ، وَ يُقَالُ : هَذَا مِنْ نَخَّ قَلْبِي ، وَ نَخَاخَهُ قَلْبِي ، وَ مِنْ مَخَّ قَلْبِي ، أَيْ مِنْ صَافِيهِ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «لَيْسَ فِي النَّخِّ صِدْقَةٌ» . وَ اخْتِلَافٌ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقِيلَ : النَّخُّ ، بِالْفَتْحِ : الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ ، يَعْنِي الْمَمَالِيكَ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : هَذِهِ نَخَّةُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ عَبِيدُ بَنِي فُلَانٍ وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْبَقْرُ الْعَوَائِلُ ، وَ يُضَمُّ فِي هَذِهِ ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الصُّوَابُ . وَ اخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ : النَّخَّةُ الْحُمْرُ (٤) ، وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لَهَا . قَالَ وَ يُقَالُ لَهَا الْكُشَعَةُ (٥) ، وَ يُثَلَّثُ . وَ قَالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ : الْمُرَبِّيَاتُ فِي الْبُيُوتِ وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَ بَقَرٍ وَ حُمْرٍ وَ رَقِيقٍ فَهِيَ نَخَّةٌ وَ نُخَّةٌ . وَ قَالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ : الرَّعَاءُ ، وَ يُضَمُّ فِي هَذِهِ عَلَى مَا اشْتَهَرَ فِي الْبَادِيَةِ . وَ قَالَ آخَرُونَ : النَّخَّةُ الْجَمَّالُونَ .

وَ النَّخَّةُ مِنَ الْحَبْرِ مَا لَمْ يُعْلَمَ حَقُّهُ مِنْ بَاطِلِهِ . وَ النَّخَّةُ مِنَ الْمَطَرِ : الْخَفِيفُ . وَ النَّخَّةُ أَنْ يَأْخُذَ الْمُصِيدُ دِينَارًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ . قَالَ :

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً (٦)

دِينَارَ نَخَةٍ كَلْبٍ وَ هُوَ مَشْهُودٌ

وَ اسْمُ الدِّينَارِ نَخَّةٌ ، أَيْضًا ، وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْمَتَقَدِّمَ ذَكَرَهُ .

وَ النَّخِيخَةُ : الْبَخِيخَةُ وَ هُوَ زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَ مَا خَرَجَ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ ، فَيُمَخَّضُ فَيُخْرَجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ .

وَ نَخَخَهُ : نَخَاهُ وَ زَجَرَهُ . وَ نَخَخَ زَيْدٌ : سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ نَخَخَ الْإِبِلَ : أَبْرَكَهَا ، فَتَنَخَخَتْ :

فَبَرَكَتْ قَالَ الشَّاعِرُ:

و لَوْ أَنَّنَا جَمَعَهُمْ تَنَحَّنُوا

و تَنَحَّنَتِ النَّاقَةُ، إِذَا رَفَعَتْ صَدْرَهَا عَنِ الْأَرْضِ وَ هِيَ بَارِكَةٌ.

و سَعْدُ الدِّينِ بْنِ نَخِيحٍ، كَأَمِيرٍ: جَدُّ أَصْحَابِنَا الْفُقَهَاءِ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ، لَهُ رَوَايَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَ شِعْرٌ رَائِقٌ .

ندخ

الْأَنْدُخُ: الْمَائِقُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ .

و الْمُنْدَخُ، كَمُنْتَرٍ: مَنْ لَا يُبَالِي بِمَا قِيلَ لَهُ مِنَ الْفُحْشِ أَوْ قَالَ لَهُ (٧).

و تَنْدَخُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّحَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ.

و نَدَخَ كَمَنْعَ: صَدَمَ. يَقُولُ رَاكِبُ الْبَحْرِ: نَدَخْنَا سَاحِلَ كَذَا، وَ أَنْدَخْنَا الْمَرْكَبَ السَّاحِلَ: صَدَمْنَا.

و أَنْدَخُ: مَدِينَةٌ بِالْعَجَمِ.

ندخ

نَدَخَ الْعَيْزُ، وَ فِي نُسَخِهِ: الْبَعِيرُ كَمَنْعَ: سَعَى سَعِيًّا شَدِيدًا، كَأَنْدَخَ .

ص: ٣١٨

١- (١) التهذيب: حتى تبرك.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [١] النائخ.

٤- (٤) التهذيب و اللسان: [٢] الحمير.

٥- (٥) عبارته تغلب في المجالس ٣٧٠/٢: النخه: الحمير، و الكسعه. العبيد.

٦- (٦) عن التهذيب و اللسان، و [٣] بالأصل: صاحبه.

٧- (٧) في التكملة: ما قيل له من الفحش و لا ما قال.

نسخ

نَسَخَهُ بِهِ، كَمَنْعَهُ، يَنْسِخُهُ، وَانْتَسِخَهُ : أزالَهُ بِهِ وَ أَدالَهُ . وَ الشَّيْءُ يُنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا ، أَيْ يُزِيلُهُ وَ يَكُونُ مَكَانَهُ . وَ الْعَرَبُ يَقُولُ : نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظَّلَّ وَ انْتَسَخْتُهُ :

أزالته، وَ المعنى أذهبت الظلَّ وَ حلت محلَّه، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ نَسِخُ الْآيَةِ بِالْآيَةِ : إِزالَهُ حُكْمِهَا . وَ النِّسْخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَ هُوَ هُوَ . وَ نَسَخَهُ : غَيَّرَهُ . وَ نَسِخَتْ الرِّيحُ آثَارَ الدِّيَارِ : غَيَّرَتْهَا . وَ نَسَخَهُ : أَبْطَلَهُ، وَ أَقَامَ شَيْئًا مَقَامَهُ .

وَ قال اللَّيْثُ : النِّسْخُ : أَنْ تُزِيلَ (١) أَمْرًا كَانَ مِنْ قَبْلِ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسِخُهُ بِحَادِثٍ غَيْرِهِ . وَ قال الفَرَّاءُ : النِّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ (٢) بِالْآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ آيَةٌ أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِهَا وَ تَتْرَكَ الْأُولَى . وَ فِي التَّنْزِيلِ : مَا نُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا (٣) وَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ وَ الْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَ قرأ ابن عامرٍ ما نُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ بِضَمِّ التَّوْنِ مِنْ أَنْسَخَ رُبَاعِيًا (٤) .

قال أبو علي الفارسي : الهمزة للوجود كأحمدته وجدته :

محموداً . وَ قال الزمخشري : الهمزة للتعديده . حققه شيخنا .

وَ قال ابن الأعرابي : النسخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَ هُوَ غَيْرُهُ . وَ الشَّيْءُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ وَ أَبِي سَعِيدٍ : نَسَخَهُ اللَّهُ قَرْدًا وَ مَسِخَهُ قَرْدًا بِمعنى واحدٍ .

وَ نَسَخَ الْكِتَابَ : كَتَبَهُ عَنْ مُعَارَضِهِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ :

النسخُ اِكْتِتابُكَ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ ، كَانْتَسَخَهُ وَ اسْتَنْسَخَهُ ، وَ الْكَاتِبُ : نَاسِخٌ وَ مُنْتَسِخٌ .

وَ الْمَكْتُوبُ الْمَنْقُولُ مِنْهُ : النُّسْخَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ الْأَصْلُ الْمُنْتَسَخُ مِنْهُ . وَ فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥) أَيْ نَسْتَنْسِخُ مَا تَكْتُبُ الْحَفْظَةَ فَيُثَبَّتُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَ فِي التَّهْذِيبِ : أَيْ نَأْمُرُ بِنَسْخِهِ وَ إِثْبَاتِهِ .

وَ نَسَخَ مَا فِي الْخَلِيَّةِ : حَوَّلَهُ إِلَى غَيْرِهَا .

وَ التَّنَاسُخُ وَ الْمُنَاسِخَةُ فِي الْفَرَاغِ وَ الْمِيرَاثِ : مَوْتُ وَرَثَةٍ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَ أَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ يُفْسَمْ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ كَذَلِكَ تَنَاسُخُ الْأَرْزَمَةِ ، وَ هُوَ تَدَاوُلُهَا ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةَ إِلَّا تَنَاسَخَتْ» . أَيْ تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، أَيْ أَمْرُ الْأُمَمِ وَ تَغَايُرُ أَحْوَالِهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . أَوْ انْقِرَاضُ قَرُونٍ بَعْدَ قَرُونٍ (٦) آخَرَ . وَ مِنْهُ الْفِرْقَةُ التَّنَاسُخِيَّةُ ، وَ هِيَ طَائِفَةٌ يَقُولُ بِتَنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ وَ أَنَّ لَهَا بَعْثًا ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

و بُلْدَهُ نَسِيخَهُ وَ نُسَخِيَهُ كَجُهَيْتِهِ:بعيده .

و النُّسُوحُ بِالضَّمِّ:هه بالقادسيه.

نضج

نَضَجَهُ ، كَمَنْعَهُ:رَشَّه،أو كَنَضَجَهُ ، قال أبو زيد: النُّضْجُ الرَّشُّ،مثل النُّضْحِ،وهما سواءٌ تقول:

نَضَجْتُ أَنْضَجُ ،بِالْفَتْحِ،قال الشاعر:

به مِنْ نِضَاحِ السَّوْلِ رَدْعُ كَأَنَّهُ

نُقَاعُهُ جِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّنَوْبِرِ

و قال القُطَامِيُّ :

وَ إِذَا تَضَيَّفَيْنِي (٧)الهُمُومُ قَرِيئُهَا

سُرْحَ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا

خَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبَابَهُ

نَضِجَتْ مَغَابِنُهَا بِهَا نَضَخَانَا

أَو النُّضْجُ دُونَهُ، أَى دُونَ النُّضْحِ، وَقِيلَ: النُّضْجُ: مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمَادٍ، وَ النُّضْحُ: مَا كَانَ عَلَى اعْتِمَادٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ فَهُوَ بِالْحَاءِ غَيْرِ مَعْجَمِهِ وَ أَصَابَهُ نَضْجٌ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً، وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ النُّضْحِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ. وَ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ التُّوزِيُّ: قَدْ احْتَلَفَ فِي أَيُّهُمَا (٨) أَكْثَرُ، وَ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمَعْجَمَةِ أَقْلٌ مِنَ الْمَهْمَلَةِ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْخِ الْبَوْلِ بَأْسًا». يَعْنِي نَثْرَهُ (٩) وَ مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْمَعْجَمَةِ.

وَ نَضَخَ الْمَاءُ: اشْتَدَّ فَوْرَانُهُ فِي جَيْشَانِهِ وَ انْفِجَارِهِ مِنْ

ص: ٣١٩

١- (١) التهذيب و اللسان: [١] ترايل.

٢- (٢) فى التهذيب: بالياء فى الموضعين.

٣- (٣) سورة البقره الآيه ١٠٦. [٢]

٤- (٤) و القراءه الجيده « ما نُنَسَخُ ... بفتح النون (عن التهذيب).

- ٥- (٥) سورة الجاثية الآية ٢٩. [٣]
- ٦- (٦) وضعت كلمه «قرن» بالأصل خارج الأقواس، و هي من أصل القاموس. [٤]
- ٧- (٧) عن الصحاح، و [٥] بالأصل «تضيقتني».
- ٨- (٨) يعنى النضخ و النضح. قال: النضخ الأثر يبقى فى الثوب و غيره، و النضح بالحاء غير معجمه: الفعل.
- ٩- (٩) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نشره، الذى فى اللسان و [٦] النهايه: «نشره». [٧]

يُنْبِوعِهِ. أَوْ النَّضْحُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلوٍّ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ .

وَعَيْنُ نَضَاخَةٍ: تَجِيْشٌ بِالمَاءِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخَتَانِ (١) أَي فَوَارَتَانِ (٢). وَفِي قَصِيدِهِ كَعَب:

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الدُّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ

يُقَالُ: عَيْنُ نَضَاخَةٍ، أَي كَثِيرَةُ المَاءِ فَوَارِهِ. أَرَادَ أَنَّ ذِفْرَى النَّاغَةِ كَثِيرُ النَّضْحِ بِالعَرَقِ.

وَنَضْحَ النَّبْلِ وَبِهِ فِي العُدُوِّ: فَرَّقَهَا فِيهِمْ.

وَالنَّضْحُ: الأَثَرُ يَبْقَى فِي الثُّوبِ وَغَيْرِهِ كَالجَسَدِ مِنَ الطَّيْبِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ الرَّدْعُ وَاللَّطْخُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّضْحُ مَا كَانَ مِنَ الدَّمِ وَ الزَّعْفَرَانِ وَ الطَّيْنِ وَ مَا أَشْبَهَهُ، وَ النَّضْحُ بِالمَاءِ وَ بِكُلِّ مَا رَقَّ، مِثْلُ الخَلِّ وَ مَا أَشْبَهَهُ.

وَ النَّضَاخُ، كَكَتَّانٍ: العَزِيْرُ مِنَ العَيْثِ. قَالَ جِرَانُ العَوْدِ:

وَ مِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمَانَ سَحِيْفَهُ (٣)

وَ بِالخَطِّ نَضَاخُ العَتَانِيْنَ وَاسِعٌ

السَّحِيْفَةُ: المَطْرَةُ الشَّدِيْدَةُ: وَ عُنْتُونُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ.

وَ النَّضْحَةُ المَطْرَةُ، يُقَالُ: وَقَعَتْ نَضْحَةٌ بِالأَرْضِ، أَي مَطَرَهُ. وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْحَهُ وَقَعَتْ

وَ هُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ المَلَاذِيْبُ

وَ أَنشَدَ:

فَقُلْتُ: لَعَلَّ اللّهَ يُرْسِلُ نَضْحَهُ

فِيضِحِي كِلَانًا قَائِمًا يَتَذَمَّرُ

وَ النَّضَاخُ: المُنَاضَخَةُ .

وَ انْتَضَحَ المَاءُ: تَرَشَّشَ .

وَ المِنْضَخَةُ: الزَّرَاقَةُ، وَ العَامَّةُ تَقُولُ النَّضَاخَةَ . وَ أَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا البَابِ بِالحَاءِ وَ الخَاءِ المَعْجَمَةُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضْحِ .

و انضَخَ الماء و انضَاخَ :انصَبَّ .

١٧- و قال ابن الزبير: «إِنَّ المَوْتَ قد تَعَشَّأَكم سَحَابَتُهُ (٤)فهو مُنْضَاخٌ عليكم بَوَائِلِ البَلَايَا»، حكاه الهروي في الغريبين .

نطخ

هو نَطَخُ شَرًّا، بالكسر و بالطَّاءِ المهملة، أى صاحبُ شَرٍّ.

نفخ

نَفَخَ بِمِثْلِهِ يَنْفُخُ نَفْخًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ ، يكون ذلك في الاستِراحَةِ و المعالِجَةِ و نحوهما، قاله ابن سيده. كَنَفَخَ تَنْفِيخًا. قال شيخنا: استعملوا نَفَخَ لازماً و هو الأكثر، و قد يَتَعَدَّى، كما قاله جماعة، و قُرئ به في الشواذِّ، كما أشار إليه الخفاجيُّ في العِنَايَةِ أثناءَ الأنبياءِ، فلا يُعْتَدُّ بقولِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهُ لا يَتَعَدَّى و لا يكون إلا لازماً، بعد وُروده في القرآن، و لو شاذًّا، انتهى.

و ما بالدارِ نافِخٌ ضَرَمَهُ ، أى أَحَدٌ و يقال: نُفِخَ الصُّورُ و نُفِخَ فِيهِ (٥)، قاله الفراءُ و غيره، و قيل: نَفَخَهُ لَغَةً فِي نَفَخَ فِيهِ.

و نَفَخَ بِهَا: ضَرَطَ .

و النَّفِيخُ ، كَأَمِيرٍ: المَوَكَّلُ بِنَفْخِ النَّارِ. قال الشاعر:

فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ رَخيخُ

مِنْ شُعْلِهِ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ

قال: صار الذي يُنْفَخُ [نَفِيخًا] (٦) مثلَ الجَلِيسِ، لأنَّهُ لا يَزَالُ يَتَعَهَّدُ بالنَّفْخِ .

و المِنْفَاخُ ، بالكسر: آتَهُ، أى الذي يُنْفَخُ بِهِ النَّارُ و غيرها ككبير الحدادِ.

و النَّفْخُ: ارتِفاعُ الضُّحَى. و انتَفَخَ النَّهارُ: عَلَا- قبل الانتصافِ بساعهٍ ، و هو مَجاز. و النَّفْخُ: الفَخْرُ و الكِبَرُ، يقال رجلٌ ذو نَفْخٍ ، و نَفْجٍ، بالجيم، أى صاحبُ فخرٍ و كِبَرٍ. و رَجُلٌ مُنْتَفِخٌ: ممتلئٌ كِبَرًا و غَضَبًا.

١٦- و في قوله: «أعوذ

ص: ٣٢٠

١- (١) سورة الرحمن الآية ٦٦. [١]

٢- (٢) هذا قول أبي عبيده، و قال الزجاج يعني أنهما تنضخان بكل خير.

٣- (٣) بالأصل سخيفه و ما أثبت عن اللسان ([٢]سحف)، و في ديوانه سحيقه. و السخيفه و السحيقه:المطره الشديده التي تجرف

كل شيء تمر به، أى تقشره.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله سحابته، كذا بالنسخ، و الذى فى اللسان: سحابه».

٥- (٥) هذا ضبط التهذيب و اللسان [٣] بالبناء للمجهول، و ضبطت فى المطبوعه الكويتيه بالبناء للمعلوم.

٦- (٦) بالأصل: الذى ينفخه مثل، و ما أثبت و الزيادة عن اللسان، و [٤] نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

بك من نَفْتِه و نَفْحِه « (١). أى كِبْرِه.

و نَفْحَ شِدْقَيْهِ: تَكَبَّرَ، و هو مَجَاز.

و رَجُلٌ أَنْفَحُ بَيْنَ النَّفْحِ: الذى فى حُصْيَيْهِ (٢) نَفْحٌ

١- و فى حديثِ عُلَى: « نَافِحِ حِصْيَيْهِ ». أى مُنْتَفِحٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ.

و نَفْحَهُ الطَّعَامُ يَنْفُخُهُ نَفْحًا فَانْتَفَحَ: مَلَأَهُ فَاْمْتَلَأَ، يُقَالُ:

بِهِ نَفْحَهُ، وَ يَثَلُّ، أى انْتَفَاحُ بَطْنٍ مِنْ طَعَامٍ وَ نَحْوِهِ.

و النَّفْحَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: مَثَلُ النَّبْخَاءِ، وَ قِيلَ هِيَ أَرْضٌ مَرْتَفِعَةٌ مَكْرَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَ لَا حِجَارَةٌ، تُنْبِتُ قَلِيلًا مِنَ الشَّجَرِ. وَ مِثْلُهَا النَّهْدَاءُ، غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ اسْتَوَاءً وَ تَصُوبًا فِي الْأَرْضِ. وَ قِيلَ: النَّفْحَاءُ: أَرْضٌ لَيْتَنَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ. وَ الْجَمْعُ النَّفَاخِيُّ. وَ النَّفْحَاءُ: أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ.

وَ عَنِ ابْنِ سَيْدِهِ: يُقَالُ رَجُلٌ أَنْفَحَانٌ وَ أَنْفُخَانِيٌّ، بَضْمَهُمَا وَ بَكْسَرَهُمَا، وَ هِيَ بِهَاءٍ أَى امْتَلَأَ سَمَنًا، نَفَخَهُمَا السَّمَنُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا سِمَنًا فِي رَحَاوِهِ. وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ مَنْفُوحٌ وَ قَوْمٌ مَنْفُوحُونَ.

وَ النَّفْحُ، بَضْمَتَيْنِ، الْفَتَى الْمَمْتَلِيُّ شَبَابًا، وَ كَذَلِكَ الْجَارِيَةُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: النَّفَّاحُ كَرْمَانٍ: نَفْحَهُ (٣) الْوَرَمُ مِنْ دَاءٍ يَحْدُثُ يَأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ.

وَ النَّفَّاحَةُ، بِهَاءٍ: الْحِجَابَةُ (٤) الَّتِي تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ. وَ النَّفَّاحَةُ: هُنَا مُنْتَفِخَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ السَّمَكِ (٥) هِيَ نِصَابُهَا فِيمَا زَعَمُوا، وَ بِهَا تَسْتَقِيلُ (٦) فِي الْمَاءِ وَ تَتَرَدَّدُ.

وَ الْمَنْفُوحُ: الْبَطِينُ، أَى الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَ مِنْ الْمَجَازِ:

الْمَنْفُوحُ وَ الْمُنْتَفِخُ: السَّمِينُ. وَ قَوْمٌ مَنْفُوحُونَ.

وَ كَكَّتَانٍ: دَ، بِالْمَغْرِبِ.

وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

نَفَحَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ، أَى رَمَتْ بِهِمْ بَعْتَهُ، مِنْ نَفَحَتِ الرِّيحُ، إِذَا جَاءَتْ بَعْتَهُ.

وَ نَفْحَ الْإِنْسَانَ فِي الْبِرَاعِ وَ غَيْرِهِ.

و النَّفْخَةُ : نَفْخُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

و قال أبو حنيفة: النَّفْخَةُ :الرائحة الخفيفة اليسيرة .

و النَّفْخَةُ (٧):الرائحة الكثيره.قال ابن سيدة:و لم أر أحداً وَصَفَ الرائحة بالكثرة و لا القلّة غير أبي حنيفة.

و بالدَّابَّةِ نَفَخَ ،و هو رِيحٌ تَرْمُ منه أرساعُها فإذا مَشَتْ انْفَشَتْ .

و النَّفْخُ :داءٌ يُصِيبُ الفَرَسَ تَرْمُ منه خُصِيَّاهُ ، نَفِخَ نَفْخاً فهو أَنْفَخَ .

١٦- و في حديثِ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ : « انْتَفَاخُ الْأَهْلِهِ » .أى عِظْمُهَا .

و انْتَفَخَ عَلَيَّ :غَضِبَ .

و نَفَخَهُ الشَّبَابُ :مُعْظَمَهُ .

و أَنَاثًا فِي نَفْخِهِ الرَّبِيعِ ،أى حِينَ أَعْشَبَ و أَخْصَبَ . و قال أبو زيد:هذه نَفْخَةُ الرَّبِيعِ ،و نَفَحْتُهُ :انْتِهَاءُ نَبْتِهِ ،و هو مَجَازٌ .

و الْمَنْفُوحُ :الجَبَانُ ،على التشبيهِ بِعَظِيمِ الْبَطْنِ ،لأنَّه انْتَفَخَ سَحْرُهُ .

و مَنَافِخُ الشَّيْطَانِ :وَسَاوِسُهُ .و يقال لِلْمُتَطَاوِلِ إِلَى ما لَيْسَ لَهُ :نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ .

نَفَخَ

النُّفَاخُ ،كُغْرَابٍ :الماءُ الباردُ العَيْذُبُ الصَّافِي ، و الخَالِصُ ، و سَقَطَ الواو من بعض النسخ (٨).أى المذى يكاد يَنْفَخُ الفُؤَادَ بيزوده.و قال ثعلب:هو الماء الطيب فقط ، و أنشد للعرجي (٩).

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

و إِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُفَاخًا و لا بَزْدًا

ص: ٣٢١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:من نفثه و نفخه كذا في النهايه، و الذى فى اللسان: [١]همزه و نفثه و نفخه».

٢- (٩) فى القاموس:«خُصِيَّتِهِ» .

٣- (٢) فى القاموس:« [٢]نفحه»و فى اللسان: [٣]خصييه نفخ.

٤- (٣) عن اللسان، ([٤]دار المعارف)،و بالأصل و القاموس: [٥]الحجاره.

٥- (٤) فى إحدى نسخ القاموس و التهذيب و اللسان: [٦]السمكه.

٦- (٥) فى القاموس: [٧]تستقل السمكه فى الماء.

٧- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله النفخه الخ كذا فى اللسان و [٨]لعل أحدهما بالحاء و الثانى بالخاء المعجمه، فليحرر».

٨- (٧) كما فى اللسان. [٩]

٩- (٨) و اسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (رض).نسب إلى العَرَج، موضع وُلد به.

و فى التهذيب: النُّقَاحُ: الخالصُ ، و لم يُعَيَّن شيئاً. و عن الفراء: هذا نُقَاحُ العَرَبِيِّه ، أى خالصُها، و هو مجاز. و روى عن أبى عبيده:
النُّقَاحُ: الماءُ العَذْبُ . و أنشد شَمِرٌ:

و أَحَمَقُ مَمَّنْ يَلْعَقُ الماءَ قال لى:

دَعِ الخَمْرَ و اشْرَبْ من نُقَاحِ مُبَرِّدٍ

و قال ابن شميل: النُّقَاحُ الماءُ الكثيرُ يَنْبِطُهُ الرَّجُلُ فى المَوْضِعِ الذى لا ماءَ فيه.

١٦- و فى الحديث: «أَنَّهُ شَرِبَ من رُومَةٍ» فقال «هذا النُّقَاحُ». هو الماءُ العَذْبُ (١) الذى يَنْقَحُ العَطَشَ ، أى يَكْسِرُهُ ببردِهِ. و رُومَةٌ
:بئرٌ بالمدينه.

و قال أبو العباس: النُّقَاحُ : النُّومُ فى العافِيهِ و الأَمْنِ .

و النُّقَاحُ: الضَّرْبُ على الرَّأسِ بِشئٍ ءِ ضَيْلِبٍ . نَقَّحَ رأسَهُ بالعَصَا و بالسِّيفِ ، كَمَنَعَ: ضَرَبَ . و قيل: هو الضَّرْبُ على الدِّماغِ حتَّى
يُخْرِجَ مِخَّهُ، يقال: نَقَّحَ دِمَاعَهُ و نَقَّفَهُ: كَسَرَهُ.

قال العجاج:

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّى مِفْنِخُ (٢)

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ و أَنْقَحُ

و انْتَفَحَ المِخُّ و نَقَّحَهُ : اسْتَخْرَجَهُ.

و عن أبى عمرو: ظَلِيمٌ أَنْقَحُ ، إذا كان قَلِيلَ الدِّماغِ و أنشد لَطَلِقُ بنِ عَدَى (٣):

حَتَّى تَلَقَى دَفُّ إِحْدَى الشُّمُخِ

بِالرُّمُحِ من دُونَ الظَّلِيمِ الأَنْقَحِ

و ناقةٌ نَقَّحَهُ ، محرَّكَةً : تَنَاقَلُ فى مَشِيها سَمَنًا .

و النُّقَاحُ ، كَرُمانٍ : مُقَدَّمُ القَفَا من الأذُنِ و الحُشْشاءِ .

نكح

نَكَحَهُ فى حَلْقِهِ نَكَحًا كَمَنَعَهُ : لَهَزَهُ ، يمانِيه .

تَنَوَّخَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ: أَبْرَكَهَا لِلْسَّفَادِ وَالضَّرَابِ، كَأَنَّاخَهَا لِتِرْكِبِهَا، فَاسْتَنَاحَتْ: بَرَكَتْ، وَنَوَّخَهَا ف تَنَوَّخَتْ، وَاسْتَنَاحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَنَوَّخَهَا: أَبْرَكَهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَنَوَّخَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَاسْتَنَاحَتْ وَتَنَوَّخَتْ. وَلَا يُقَالُ نَاحَتْ وَلَا أَنَاخَتْ، قَالَ شَيْخُنَا: وَحَكَى أَرْبَابُ الْأَفْعَالِ أَنْخَتَ الْجَمَلَ: أَبْرَكَتْهُ فَأَنَاخَ الْجَمَلَ نَفْسَهُ، وَفِيهِ اسْتِعْمَالُ أَفْعَلٍ لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًا، وَهُوَ كَثِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَنَاخَ (٤) رُبَاعِيًّا، وَلَا يُقَالُ نَاخَ، ثَلَاثِيًّا.

وَالنَّوْخَةُ: الْإِقَامَةُ.

وَالْمُنَاخُ، بِالضَّمِّ: مَبْرُكُ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاخُ فِيهِ الْإِبِلُ.

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنَى مُنَاخٌ، مَنَى مَنَزَلٌ».

وَ رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْضًا. قَالَ شَيْخُنَا: وَ يَأْتِي مَصْدَرًا كَالْإِنَاخَةِ، وَ اسْمُ مَفْعُولٍ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَ اسْمُ زَمَانٍ، لِأَنَّ الْمَفْعُولَ مِنَ الْمَزِيدِ يَأْتِي لِلْوَجْهِ الْأَرْبَعَةَ عَلَى مَا عُرِفَ فِي مَبَادِي الضَّرْفِ.

وَالْمُنِيخُ: الْأَسَدُ.

وَالنَّائِخَةُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ، أَوْ هِيَ النَّائِخَةُ بِالْمَوْحِدَةِ، وَقَدْ سَبَقَ.

وَ تَوَّخَ اللَّهُ الْأَرْضَ طَرَوْقَهُ لِلْمَاءِ، أَيْ جَعَلَهَا مِمَّا تُطِيقُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ ذُو مَنَاخٍ كَمَنَارٍ: لَهَيْعُهُ بِنُ عَبْدِ شَمْسٍ، قِيلَ مِنَ الْأَقْيَالِ.

وَ تَنَوَّخَ قَبِيلُهُ ذَكَرَ فِي ت ن خ، وَ هَمَّ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَدْ مَرَّ فِي الْفَوْقِيَّةِ فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَنَاخَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ الدُّلُّ، وَ هَذَا مُنَاخٌ سَوِيٌّ، لِلْمَكَانِ غَيْرِ الْمَرْضِيِّ.

فصل الواو مع الخاء المعجمه

وَبَّخَهُ بِسُوِّ تَوْبِيخًا، إِذَا لَامَهُ وَ عَدَّلَهُ وَ أَبَّخَهُ لُغَةً فِيهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أُرَى هَمْزَتَهُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَ وَبَّخَهُ: أَتَّبَعَهُ وَ هَدَّدَهُ.

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله العذب، و في اللسان [١] زياده: البارد».
- ٢- (٢) روايته في الفاخر ص ٣٠٧: سيعلم الجهال أني مُفَنخ لها مهم أرضها و أنقخ.
- ٣- (٣) ورد في اللسان ([٢] شندخ): طالق بن عدي.
- ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يقال أناخ الخ فيه مخالفه لما تقدم قريباً، فتأمل».

و الوَيْخَه .العَدْلَه الْمُحْرَقَه، قال أبو منصور.الأصلُ في الوَيْخَه الوَمْخَه ،فقلبتِ الباءُ ميماً (1)لقُرْب مَخْرَجِيهِمَا.

وتخ

وَتَخَه بِالْعَصَا:ضَرَبَهُ بِهَا.

و الوَوْتَخَه ،محركه :الْوَحْلُ .

و عن ابن الأعرابي :يقال: ما أَعْنَى عَنِّي وَتَخَهٌ :شَيْئاً:

رواه بالحاءِ و بالخاءِ.

و المَيْتَخَه ، بالكسر كالمَيْتَخَه.قال شيخنا:هذا اللَّفْظُ قد وردَ في الحديث،و ذَكَرَ أَهْلُ الْغَرِيبِ فِيهِ لُغَاتٍ اسْتَوْعَبَهَا الرَّمْخَشْرِيُّ فِي الْفَائِقِ،و أوردها ابن الأثير في النُّهايه فقال:

هذه اللَّفْظَةُ قد اِخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا،فَقِيلَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ تَشْدِيدِ التَّاءِ،و بفتح الميم مع التشديد،و بكسر الميم و سكون التَّاءِ قبل الياءِ،و بكسر الميم و تقديم الياءِ الساكنه على التَّاءِ.قال الأزهرى و هذه كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لَجَرِيدِ النَّخْلِ و أصلُ العُرْجُونِ،و قيل:هى اسم العَصَا، و قيل:القَضِيبِ اللَّيِّنِ الدَّقِيقِ.و قيل:كُلُّ ما ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصاً أَوْ دِرَّةٍ .

و أَوْتَخَتْ مِنِّي:بَلَغَتْ مِنِّي الْجَهْدَ قال ثعلب (2):استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاءِ و الخاءِ هنا لتقارُب المخرجين.قال:و الصواب أوتحا أى قَلَّلَ أَوْ أَقَلَّ .

وتخ

الْوَوْتَخَه ،محركه (3):البَّلهُ من الماءِ قال ابن الأعرابي:يقال في الحَوْضِ بَلَّهَ وَ هَلَّهَ وَ وَتَخَهَ .

و نقلَ الأزهرى عن النوادر: الوَيْخَه و الوَيْغَه : ما اِخْتَلَطَ مِنْ أَجْناسِ العُشْبِ العَضِّ فِي الرَّبِيعِ وَ الوَيْخَه أَيْضاً:

اسمٌ ما رَقَّ مِنَ العِظَامِ وَ اِخْتَلَطَ بِالوَدَكِ .و الوَيْخَه أَيْضاً:

الأَرْضُ ذاتُ الوَحْلِ ، و أنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْغِيفاً مِنَ المِثْناهِ الفوقيهِ . و ما تُخَنُّ مِنَ اللَّيْنِ.

و يقال رَجُلٌ مَوْتُوخٌ الخَلْقِ وَ مَوْتُوخُهُ كَمُعْظَمِهِ:ضَعِيفُهُ، و مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ المَيْخَه بِمعنى العَصَا مِنْ هَذِهِ المادَّةِ.

وخخ

الْوُخُّ:الألم.و الوُخُّ : الفَصْدُ، كلاهما عن ابن الأعرابي و ذكره الأزهرى .

و الوُخُوخَه :حِكايَةُ صَوْتِ طائِرٍ.

و الوخوخ ، بالفتح، من الرجال: السمين الكثير اللحم مضطربه و المسترخى البطن المتسع الجلد كالخباخ، و الكسبل الثقيل . و قيل: هو العنين . قال ابن الأعرابي :

الدوذخ و الوخوخ: العذيوط ، كالخباخ. و الجبان و الضعيف ، و الكسبلان عن العمل و الوخوخ : الرخو من التمر. و كل مسترخ و خوخ . و عن ابن الأعرابي : تمر و خوخ : لا حلاوة له و لا طعم .

ودخ

*و مما يستدرک علیه هنا:

الودخه ، محرکه : الخنفساء، قاله الشريف الرضى فى نهج البلاغه، و أنكره شارح ابن أبى الحديد، و قد استطرذنا ذكره فى الحاء المهمله، فانظره هناك .

ورخ

الورخ : شجر يشبه المرخ فى نباته غير أنه أغبر، له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر .

و الوريخه : الأرض المبتله و قد استورخت و تورخت ابتلت (٤).

و الوريخه : المسترخى من العجين لكثرة الماء و قد ورخ العجين ، كوجل ، يورخ و رخا و تورخ . و أورخته : أكثرته ماءه ليسترخى .

و أرض ورخه : ملتفه العشب .

و ورخ الكتاب فى يوم كذا، لعه فى أرخه ، عن يعقوب .

وسخ

وسخ الثوب - و كذا الجلد، كوجل - يوسخ و يأسخ و ييسخ و سىخا ، و اسئوسخ و توسخ و اتسخ : علاه الدرر من قله التعهد بالماء .

ص: ٣٢٣

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فقلت الخ، الصواب العكس» و بهامش اللسان: «...و [١] مقتضى كلامه العكس» .
٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: قال ثعلب الخ هذه العبارة ذكرها فى اللسان [٢] بعد قوله: و أوتخه جهده، و بلغ منه و أنشد: درادقا و هى السبوح قرحا قرقمهم عيش خبيث أو تخا قال ثعلب الخ، فحذف الشارح صدر العبارة فاختلت» .
٣- (٣) فى اللسان: [٣] بسكون المثلثة .

و أَوْسَخَهُ وَ وَسَخَهُ . وَ بِهِ وَسَخٌ وَ أَوْسَاخٌ .

وَ وَسَخَاءٌ :ع.

وَ مِنْ الْمَجَازِ :لَا تَأْكُلُ [مِنْ] (١) أَوْسَاخِ النَّاسِ .

وشخ

الْوَشْخُ :الرَّذِيءُ الضَّعِيفُ . وَ دَوْخَلُهُ -بِتَشْدِيدِ اللَّامِ- التَّمْرِ .

وَ الْوَشْخَةُ مَحْرَكَةٌ :مَا عُمِلَ مِنَ الْخُوصِ .

وصخ

الْوَصْخُ مَحْرَكَةٌ :الْوَسْخُ ، لُغَةٌ فِيهِ ، وَ أَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ .

وضخ

الْوَضُوحُ بِالْفَتْحِ :الْمَاءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَبِيهًا بِالنِّصْفِ . وَ قَدْ وَضَخَهَا ، أَيْ الدَّلْوُ وَ أَوْضَخَهَا ، قَالَ :

فِي أَسْفَلِ الْعَرَبِ وَضُوحٌ أَوْ ضَخًا

وَ الْوَضُوحُ دُونَ الْمِلْءِ (٢) وَ أَوْضَخَ بِالدَّلْوِ إِذَا اسْتَقَى فَنَفَخَ بِهَا نَفْحًا شَدِيدًا ، وَ قِيلَ اسْتَقَى بِهَا مَاءً قَلِيلًا . وَ أَوْضَخْتُ لَهُ ، إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلًا ، وَ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْوَضُوحُ .

وَ الْمَوَاضِخَةُ وَ الْوَضَاخُ :الْمُبَارَاةُ فِي الْأَسْتِقَاءِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي كُلِّ مِتْبَارِيَيْنِ . وَ الْوِضَاخُ أَيْضًا الْمُبَارَاةُ فِي الْعِيدِ وَ الْمُبَالِغَةُ فِيهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ الْمَوَاضِخَةُ وَ الْوِضَاخُ . أَنْ تَسِيرَ كَسِيرِ صَاحِبِكَ وَ لَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ، كَمَا قَتَيْدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَوَاضِخَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ :الْمُعَارَضَةُ وَ الْمُبَارَاةُ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مُبَالِغَةً فِي الْعِدْوِ ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَضُوحِ كَمَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَ أَوْضَخَ لَهُ :اسْتَقَى قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ . وَ أَوْضَخَ (٣) الْبَيْتَ :

قَلِّ مَأْوَاهَا ، مِنْ التَّضْحِ .

وَ التَّوَضُّخُ :التَّيَارِي فِي السَّقْفِ وَ السَّيْرِ ، وَ فِي الْأَخِيرِ مَجَازٌ ، يُقَالُ تَوَضَّخَ الرَّجُلَانِ ، إِذَا قَامَا جَمِيعًا عَلَى الْبَيْتِ يَتْبَارِيَانِ فِي السَّقْفِ . وَ تَوَضَّخَتِ الْإِبِلُ :تَبَارَتْ فِي السَّيْرِ .

وَ تَوَضَّخَ الْفَرَسَانِ :تَبَارَيَا .

وُضَاخٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَهَمْزٌ أَكْثَرُ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَضَاخٌ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِ لَهُ يَصِفُ بَرَقًا شَامَهُ مِنْ بَعِيدٍ:

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنْفِي أَضَاخٍ

وَهَتْ أَعْجَازُ رِيْقِهِ فَحَارَا

وطخ

تَوَاطَخَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ: تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ.

ولخ

الْوَلِيخُ: ثَوْبٌ مِنْ كَتَانٍ .

وَيُقَالُ أَرْضٌ وَلِيخَةٌ ، كَفَرِيحَةٍ ، وَوَلِيخَةٌ ، وَمُؤْتَلِخَةٌ :

وَرِيخَةٌ .

وَأَوْلِخَ الْعُشْبُ: طَالَ وَعُظِمَ .

وَالْوَلِيخَةُ: اللَّبْنُ الْخَائِرُ، وَالْوَحْلُ ، كَالْوَتِيخَةِ.

وَاسْتَوْلَخَتِ الْأَرْضُ: ابْتَلَتْ ، كَاسْتَوْرَخَتْ. وَالْوَلِخُ مِنَ الْعُشْبِ: الطَّوِيلُ. وَوَلَخَهُ وَوَلَخَا: ضَرَبَهُ بِبَاطِنِ كَفِّهِ. وَاسْتَلَخَ .

الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ .

ومخ

الْوَمِخَةُ: الْعَدْلَةُ الْمُحْرِقَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالأَصْلُ فِي الوَمِخَةِ الوَبْنَةُ، قُلِبَتِ البَاءُ مِيمًا لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا، وَقد تَقَدَّمَ.

ويخ

وَيِيخٌ وَوَيِيحٌ وَوَيْسٌ وَوَيْهٌ وَوَيْلٌ وَوَيْبٌ أَخَوَاتٌ وَ مَا لَهُنَّ سَابِعٌ ، قَدْ يُقَالُ لَهُنَّ سَابِعٌ ، وَهُوَ: وَيِيكَ بِمَعْنَى وَيَلْمَكَ ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ، وَذَكَرَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي مَحَلِّهَا.

أَمَّا وَيِيحٌ ، بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ أَنْكَرَهَا أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّينَ ، وَ مَنْ أَثْبَتَهَا صَرَّحَ بِأَنَّهَا لُثْغَةٌ أَوْ لَحْنٌ . وَ أَمَّا وَيِهٌ فَإِنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ أَوْ صَوْتٌ ، لَا

كُوِّحَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى (٤) التَّرْحُمِ، فَإِنَّمَا أوردَهُ لِمَشَابَهَتِهِ فِي الوَزنِ، قالَهُ شَيْخنا.

و قد نَظَّمَتها فِي بَيْتِينِ:

وَيُحُّ وَ وَيُحُّ ثُمَّ وَيُسُّ بَعْدَهُ

وَيَهُ وَ وَيَلُّ ثُمَّ وَيُبُّ عُدَّهُ

سِتُّ تَمَامٌ ما لَهِنَّ سابعُ

يُذَرى لِهَذَا مَنْ لِقَوْلِي سامِعُ

فصل الهاء مع الخاء المعجمه

هَبِخ

الهِبَيْخُ، كَعَمَلَسِهِ: الجارِيَةُ، وَ المُرْضِعَةُ (٥) وَ النَّاعِمَةُ التَّارَهُ المَمْتَلِئَةُ، عَنِ ابنِ سِيدِهِ فِي المَحْكُمْ. وَ كَلُّ

ص: ٣٢٤

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) عن اللسان، و [١] بالأصل: الماء.

٣- (٣) التكملة: و أوضحت.

٤- (٤) الأصل: «أو».

٥- (٥) بالأصل «المرضعة» باسقاط الواو، و ما أثبت عن القاموس.

جاريه بالحميريه هبيخه. قال الليث: أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا في مواضع ، هبخ منها.

و الهبيخ ، كعملس :الأحمق المسترخى، و من لا خير فيه. و الهبيخ أيضاً: الوادى العظيم، و النهز الكبير (1)، عن السيرافى . و الهبيخ : وادٍ بعينه، عن كراع. و الهبيخ :

الغلام الناعم، بلغه حمير. و فى النوادر: امرأة هبيخة و فتى هبيخ، إذا كان مُخصباً فى بدنه حسناً. قال الأزهرى: كل ما فى هذا الباب فالباء قبل الياء.

و الهبيخى :مشيه فى تبختر و تهاد و قد اهبيخ و أنشد الأزهرى :

جرت عليه الريح ذيلاً أنبعا

جر العروس ذيلها الهبيخا

و يقال: اهبيخت المرأة فى مشيها اهبيخاً و هى تهبيخ (2).

هبخ

هبح ،بالكسر: حكاية صوت المنتخم. و لا يصرف منه فعل لثقله على اللسان و قبحه فى المنطق، إلا أن يضطر شاعر.

هبيخ

هبيخ ،بالكسر كلمه تقال عند إناخه البعير هبح هبح إبح إبح .

و هبيخ الهريسه تهبيخاً :أكثر ودكها، عن كراع، و أنشد محمد بن سهل للكُميت:

إذا ابتسر الحرب أخلامها

كشافاً و هبيخت الأفحل (3)

يقول: ذللت هذه الحرب للفحول فأناختها. و هبيخت :

أبيخت ليقرعها الفحل، قاله محمد بن سهل.

و هبيخ التيس :حته على السفاد. و هبيخ الفحل إذا أبح ليبرك عليها فيضربها. و قيل التهبيخ :دعاء الفحل للضراب.

و الهبيخ ، كقنب: الجمل الذى إذا قيل له: « هبيخ » هدر.

فصل الياء مع الخاء المعجمه

يَتَاخُ، كَسَيَحَابٍ: عَ أَوْ قَبِيلَهُ، وَ مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدِ الْيَتَاخِيُّ الْوَرَّاقُ الْمَحْدَثُ، رَوَى عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ .

* يتخ... أهمله المصنّف، جاءَ منها المِثْخَةُ: الدَّرَّةُ التي يُضْرَبُ بها، عن ثعلب، و قد تقدّم في و ت خ.

يَفْخُهُ، كَمَنْعُهُ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، أَوْ كَنْصِيرٍ، كَمَا هُوَ مُقْتَضَى قَاعِدِهِ إِطْلَاقِهِ، أَوْ كَضَرْبٍ، إِلْحَاقًا لَهُ بِالْوَاوِيِّ كَوَعَدٍ، وَ مَعْنَاهُ أَصَابَ يَأْفُوخُهُ، فَهُوَ مَيْفُوخٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْيَأْفُوخِ فِي الْهَمْزِ، وَ إِنَّمَا أَعَادَهُ هُنَا لِبَيَانِ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى رَأْيِ الْمَصْنُفِ، وَ هُوَ مُلْتَقَى عَظْمٍ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَ مُؤَخَّرِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَمْ يَشْجَعْنَا عَلَى وَضْعِهِ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا أَنَا وَ حَيِّدُنَا جَمْعُهُ يَوَافِيخُ، فَاسْتَدَلَّلْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ يَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ.

وَ فِي الْأَسَاسِ. وَ طِيَّ فُلَانٌ يَوَافِيخَ الْقُرُومِ: سَلَّمَتْ لَهُ السِّيَادَةُ وَ الْعُلُوفُ. وَ مَسَّ بِيَأْفُوخِهِ السُّمَّاكَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ (٤):

صَدَعُوا يَأْفُوخَ اللَّيْلِ، إِذَا أَدْلَجُوا.

أَيْنَحُ النَّاقَةَ: دَعَاهَا لِلضَّرَابِ، وَ فِي نَسْخِهِ: إِلَى الضَّرَابِ، فَقَالَ لَهَا، أَيْنَحِ أَيْنَحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥): هَذَا رَجْرٌ لَهَا، كَقَوْلِكَ: إِخِ إِخِ .

يَوْخٌ: بِفَتْحٍ فُسِيحٍ كَوْنٌ، ذَكَرَهُ اللَّيْثُ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ صَيَّرَ حَوَا بِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ وَ قَالَ: لَمْ يَجِءْ عَلَى بَنَائِهَا غَيْرَ يَوْمٍ فَقَطْ، وَ قَالَ أَرْبَابُ التَّحْقِيقِ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ تَحَرَّفَ عَلَى اللَّيْثِ وَ صَيَّحَفَهُ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ التَّصْحِيفِ وَ الصُّوَابِ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. اسْمٌ لِلشَّمْسِ، كَمَا مَرَّ، وَ أَنَّ يَاءَهُ تَحْتِيَّةٌ، كَمَا لِلْأَكْثَرِ، أَوْ مُوَحَّدَةٌ، كَمَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ، أَوْ هُوَ بِهِمَا، كَمَا مَرَّ مَبْسُوطًا.

وَ بِهَذَا تَمَّ حَرْفُ الْخَاءِ، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] أَوْ النِّهْرِ الْعَظِيمِ.

٢- (٢) زَيْدٌ فِي التَّكْمَلَةِ: إِذَا تَبَخَّرَتْ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ إِذَا ابْتَسَرَ الْخُ، الْإِبْتِسَارُ أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبْعِهِ. وَ أَخْلَامُهَا: أَصْحَابُهَا أَفَادَهُ فِي اللِّسَانِ».

- ٤- (٤) كذا، ولم ترد كلمه و من المجاز فى الأساس. و شاهده قول ذى الرمه: تيممن يافوخ الدجى فصد عنه و جوز القلا صدع
السيوف الصوادع .
- ٥- (٥) تهذيب اللغه ٥٨٦/٧. [٢]

المهملة حرفٌ من الحروف المَجْهُورِ، و من الحروف النَّطْعِيَّةِ، و هي و الطَّاءُ و التَّاءُ، في حَيِّزٍ واحدٍ. قال شيخنا نقلًا عن أئمه اللُّغِه و التصريف: إنَّها أُبْدِلَتْ باطِّرادٍ من تاءِ الافتعال و فُروِعِه، و إذا كانت الفاءُ زايًا كازدادَ و ازدارَ و ازدجرَ و ازدحمَ و نحوها، أو ذالًا معجمه كاذَّ كروا ذخرًا، أو دالًا مهملة مثلها كادَّرًا، و ادْفَع، و هذا من قبيل بدل الإدغام.

و قد أُبْدِلَتْ بغيرِ اطِّرادٍ مع الجيم نحو: اجْتَمَعُوا لُغَه في اجتمعوا، قاله جماعة، و نقله ابنُ أمِّ قاسمٍ .

و زاد ابن القطّاع أنَّها تُبَدَّلُ من تاءِ الضَّميرِ الواقعِ بعد الدَّالِ، كَجَلَدْتُ، في جَلَدْتُ، و بعد الزَّايِ، قالوا في جُرْتُ جُرْدُ. قال: و كذا أُبْدِلُها من تاءِ تَوَلَّجَ، فقالوا فيه دَوَلَّجَ، و هو غيرُ مَقْبُولٍ. و وردتْ أيضًا بدلًا من الطَّاءِ شذوذًا، قالوا في مرطأ: مردأ، ذكره سُراخُ التَّسهيلِ .

فصل الهمزه مع الدال المهملة

أبد

الْأَيْدُ، محرَّكَةٌ: الدَّهْرُ مُطْلَقًا، و قيل: هو الدَّهْرُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْدودٍ. ج آبَادٌ و أُبُودٌ، و نقل الشَّهاب عن الرَّاغِبِ أَنَّ «آباد» مُولَّدٌ لَيْسَ من كلام العرب.

و الأَبْدُ: الدَّائِمُ. يقال أَبَدٌ و أُبِيدُ، أي دائِمٌ .

و الأَبْدُ: القَدِيمُ الأَزَلِيُّ. و قالوا في المثل: «طالَ الأَبْدُ على لُبْدٍ» يُضْرَبُ لكلِّ ما قَدَّمَ. قال الرَّاغِبُ في المفردات:

الْأَيْدُ، بالتحريك، عبارة عن مُيِّدِ الزَّمانِ الممتدِّ الَّذِي لا يَنْجَزُ كما يَنْجَزُ الزَّمانُ، و ذلك أَنَّهُ يقال: زَمانٌ كذا، و لا يقال أَبَدٌ كذا. و كان حَقُّهُ أَن لا يُنْتَنَى و لا يُجْمَعُ، إذ لا يُتصَوَّرُ حُصولُ أَبَدٍ آخَرَ يُضَمُّ إِلَيْهِ فَيُنْتَنَى [به] (١)، و لكن قد قيل: آبادٌ، و ذلك على حَسَبِ تَخْصِيصِهِ ببَعْضِ (٢) ما يَتناولُهُ، كَتَخْصِيصِهِ بِصِ اسمِ الجِنْسِ في بَعْضِهِ ثُمَّ يُنْتَنَى و يُجْمَعُ، على أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ «آباد» مُولَّدٌ و لَيْسَ من كلام العرب العَرَبِيَّةِ.

و الأَبْدُ: الوَلَدُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ .

و قولهم: لا آتِيهِ أَيْدُ الأَيْدِيَّةِ و أَيْدُ الأَبْدِيَّةِ، بالمدِّ، و أَبَدُ الأَبْدِيَّةِ، كَأَرْضِيَّةٍ - هذه عن الصَّاعِنِيِّ، و لَيْسَ على النَّسَبِ، لأنَّهُ لو كان كذلك لكانوا حُلَقَاءً أَن يقولوا الأَبْدِيَّةِ. قال ابن سِيده: و لم نَسْمَعْهُ. قال: و عندي أَنَّهُ جَمْعُ الأَبْدِ، بالواو و النون على التَّشْنِيعِ و التَّعْظِيمِ، كما قالوا أَرْضُونَ و أَيْدُ الأَيْدِ، محرَّكَةٌ، و أَيْدُ الأَبْدِ، و أَبَدُ الأَبادِ -، و في شَرْحِ شيخنا: قالوا: و قد يَصافُ المُفْرَدُ لجمعه

للمبالغة، كأنه ثابت في غيره بالنسبة إليه، كأبيد الآباد و أزل الآزال، كذا نقل من خط السيف الأبهري. وفي شرح الخلاطي أن ذكر الآباد تأكيد، كذا بخط الشهاب-. و أيد الدهر، و أيد الأيد، بمعنى، أي هذه التراكيب كلها بمعنى تأكيد دوام الأمر الذي أتى به.

١٦- و في حديث الحجج: «قال سیراقه بن مالک: أ رأيت مُتَعَنَّا هذه الْعَامِنَا [هذا] (٣) أم للأيدي، فقال: بل هي للأيدي» و في روايه «أم للأيدي؟ فقال بل هي لأبد أبد» و في أخرى «بل لأبد الأبد». أي هي لآخر الدهر.

ص: ٣٢٧

١- (١) زياده عن المفردات. [١]

٢- (٢) في المفردات: [٢] في بعض.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٣]

وَأَبْدٌ أَبِيدٌ كَقَوْلِهِمْ: دَهْرٌ دَهِيرٌ.

وَالْأَوَابِدُ: الْوُحُوشُ، الذَّكْرُ أَبِدٌ وَالْأُنثَى أَبِيدَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَقَائِهَا عَلَى الْأَبْدِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِأَنَّهَا لَمْ تَمُتْ حَتَّى أَنْفَهَا قَطُّ، إِنَّمَا مَوْتُهَا عَنْ آفِهِ، وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ، فِيمَا زَعَمُوا، كَالْأَبْدِ، بَضَمٌ فَتَشْدِيدٌ، وَالْأَبُودُ كَالْأَوَابِدِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

أَبُودٌ بِأَطْرَافِ الْمَتَاعِدِ جَلَعْدُ (١)

وَمِنَ الْمَجَازِ: جَاءَ فُلَانٌ بِأَبِيدِهِ، أَيْ دَاهِيَةِ يَبْقَى ذِكْرُهَا عَلَى الْأَبِيدِ، وَجَمْعُهَا الْأَوَابِدُ، وَهِيَ الدَّوَاهِي، وَالْأَوَابِدُ أَيْضًا: الْقَوَافِي الشَّرْدُ، مَجَازٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي بُلُومِ أَيْبِكُمْ

وَأَوَابِدِي بَتْنُحْلِ الْأَشْعَارِ

وَأَبْدٌ عَلَيْهِ، كَفَرِحَ: غَضِبَ كَعَبْدٍ وَآمِدٌ وَوَمِدٌ، وَوَيْدٌ، أَبْدًا وَعَبْدًا وَأَمْدًا وَوَمَدًا وَوَيْدًا.

وَأَبْدٌ الْبَهِيمُ يَأْبُدُ أَبُودًا، وَتَأْبُدُ تَأْبُدًا: تَوْحَشَ. وَالتَّأْبُدُ:

التَّوْحُشُ، وَكَذَلِكَ أَبْدُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ: تَوْحَشَ، فَهُوَ أَبْدٌ.

وَأَتَانٌ أَبِيدٌ: فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَةٌ إِبِيدٌ، كِإِبِلٍ، مَسْمُوعَانِ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ: نَاقَةٌ أَبِيدٌ مِثْلُ كَتِفٍ. وَرُويَ إِبِيدٌ مِثْلُ قَنُوقِ الْأَزْهَرِيِّ:

وَأَحْسَبُهُمَا لُعْتَيْنِ، أَيْ وَلُودٌ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ (٢): لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلٌ إِلَّا إِبِيدٌ وَإِبِلٌ وَنِكْحٌ وَخِطْبٌ (٣)، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مِتْكَفٌ فَيَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِبِيدٌ وَإِبِلٌ مَسْمُوعَانِ، وَأَمَّا نِكْحٌ وَخِطْبٌ فَمَا سَمِعْتُهُمَا وَلَا حَفِظْتُهُمَا (٤) عَنْ ثِقَةٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ:

نِكْحٌ وَخِطْبٌ.

وَالْإِبِيدُ، بِكَسْرِ تَيْنِ الْجَوَارِحِ مِنَ الْمَالِ. وَهِيَ الْأَمَةُ وَالْفَرَسُ الْأُنثَى وَالْأَتَانُ الْمَتَوَحَّشَةُ يَسْكُنُ الْبِيدَاءَ يُتَجَنَّبُ فِي كُلِّ عَامٍ. وَقَالُوا: لَنْ يَبْلُغَ الْجَدُّ النَّكِدَ، إِلَّا الْإِبِيدُ، فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ.

وَالْإِبِيدَانِ: الْأَمَةُ وَالْفَرَسُ الْأُنثَى، لِأَنَّهُمَا تَأْتِيَانِ كُلَّ عَامٍ بَوْلِدٍ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: نَاقَةٌ إِبِيدَةٌ: وَلُودٌ وَقَدْ رُويَ بِفَتْحِ الْهَمْزِ أَيْضًا.

وَالْأَبِيدُ (٥) كَحَيْدَرٍ: نَبَاتٌ مِثْلُ زَرْعِ الشَّعِيرِ سِوَاءً، وَهُوَ لَهُ سُنْبُلَةٌ كَسُنْبُلَةِ الدُّخَانِ، فِيهَا حَبٌّ صِغَارٌ أَصْغَرُ مِنَ الْخَرْدَلِ أَصْفَرٌ، وَهِيَ مَسْمُومَةٌ لِلْمَالِ جَدًّا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَأَبْدَهُ، كَقَبْرِهِ: د، بالأندلس و صَيَّرَحَ الحافظ ابن حجر كالحافظ الذَّهَبِيُّ و غيرهما بَأَنَّ دالَّ أَبْدَهُ معجمه، و صَرَّحَ به البدر الدماميني في حواشي المغنبي. قلت: و في لُبِّ اللُّباب و التكملة إهمال الدال (٤) كما للمصنّف.

و مَأْبُدٌ كَمَسْجِدٍ: ع بالسَّراه، و هو جَبَلٌ، و غِلَطَ الجوهريُّ فذكره في م ي د، و قد سَبَقَهُ في هذا التعليل الصَّاعِنِيُّ في التكملة، و قد ضبط بالتحتيه-على ما ذهب إليه الجوهريُّ - في المعجم و في المراسد، فلا غلط كما هو ظاهر، و تصحَّفَ عليه في الشُّعر الذي أنشده أيضاً، كما سيأتي إنشاده في ميد، إن شاء الله تعالى، لأبي ذؤيب الهذلي (٧).

و قد يقال: قد رُوِيَ بهما، فلا غلط و لا وَهَم .

و أَبَدَ الرَّجُلُ و تَأَبَّدَ : تَوَحَّشَ . و تَأَبَّدَ الْمَنْزِلُ : أَقْفَرَ و أَلْفَتَهُ الْوُحُوشُ . و تَأَبَّدَ الْوَجْهُ : كَلِفَ و نَمَشَ . و تَأَبَّدَ الرَّجُلُ :

طالَتْ غُرْبَتُهُ، و في نُسخه: غُرْبَتَهُ (٨)، بالعين المهملة و الزاي، و هو الصواب، و قَلَّ أَرْبُهُ، أي حاجته في النساء، و ليس بتصحيح تأبَّلَ، قاله الصَّاعِنِيُّ .

و أَبَدَتِ الْبَيْهَمَةُ تَأَبَّدُ، بالكسر، و تَأَبَّدُ، بالضم :

تَوَحَّشَتِ، و كذا تَأَبَّدَتْ . و أَبَدَ بِالْمَكَانِ يَأْبُدُ، بالكسر،

ص: ٣٢٨

١- (١) في معجم البلدان: [١] المناعه بدل المئاعد؛ و المناعه اسم جبل، و الجلععد: الشديد.

٢- (٢) يفهم من التهذيب أن العبارة التالية هي من كلام الليث تهذيب ٢٠٨/١٤.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و ليس الخ زاد في اللسان و [٢] بلح و كلها بفتح أولها و كسر ثانيها» و أثبتنا ضبطها عن التهذيب بكسر أولها و ثانيها.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] في التهذيب: حفظتها.

٥- (٥) كذا بالقاموس، و في اللسان [٤] الأبيد مصغراً، و كلاهما مخالف لتمثيل الشارح على وزن حيدر، و في التكملة بالقاموس الأبيد على وزن فعيل.

٦- (٦) و في معجم البلدان كذلك.

٧- (٧) و هو قوله: يمانيه أحياء لها مظ مأبِد و آل قراس صوب أرميه كحل (عن معجم البلدان).

٨- (٨) و هي عبارة التكملة.

أَبُودًا ، بِالضَّمِّ : أَقَامَ بِهِ وَ لَمْ يَبْرَحْهُ . وَ أَيْدَتْ بِهِ أَبِيدُ أَبُودًا ، كَذَلِكَ وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَيْدَ الشَّاعِرُ يَأْبِدُ أَبُودًا ، إِذَا أَتَى بِالْعَوِيصِ فِي شِعْرِهِ وَ هِيَ الْأَوَابِدُ وَ الْغَرَائِبُ وَ مَا لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ عَلَى بَادِي الرَّأْيِ .

وَ نَاقَهُ (١) مُؤَبَّدَهُ ، إِذَا كَانَتْ وَ حَشِيَّتَهُ مُعْتَصَصَةً ، مِنَ التَّأْبُدِ وَ هُوَ التَّوْحُشُ .

وَ التَّأْبِيدُ : التَّخْلِيدُ ، وَ يُقَالُ وَقَفَ فُلَانٌ أَرْضَهُ وَقَفًا مُؤَبَّدًا ، إِذَا جَعَلَهَا حَبِيسًا لَا تَبَاعُ وَ لَا تُورَثُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَبْدِهِ ، أَي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَنْفِرُ مِنْهُ وَ تَسْتَوْحِشُ .

وَ الْآبِدَةُ : الْكَلِمَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْغَرِيبَةُ ، وَ الدَّاهِيَةُ يَبْقَى ذِكْرُهَا أَبَدًا ، أَي عَلَى الْأَبَدِ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْأَوَابِدُ ، لِلطَّيْرِ الْمَقِيمَةِ بِأَرْضٍ شَتَاءَهَا وَ صَيْفِهَا ، مِنْ أَيْدٍ بِالْمَكَانِ يَأْبِدُ فَهُوَ آبِدٌ . فَإِذَا كَانَتْ تَقْطَعُ فِي أَوْقَاتِهَا فَهِيَ قَوَاطِعُ . وَ الْأَوَابِدُ ضِدُّ الْقَوَاطِعِ مِنَ الطَّيْرِ .

وَ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الدُّنْيَا أَمْدٌ ، وَ الْآخِرَةُ أَبَدٌ .

وَ أَيْدُهُ : كَسَفِينَهُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ تِهَامَةَ وَ الْيَمَنِ . قَالَ :

فَمَا أَيْدُهُ مِنْ أَرْضٍ فَأَشْكُنْهَا

وَ إِنْ تَجَاوَرَ فِيهَا الْمَاءُ وَ الشَّجَرُ

أَد

الْإِتَادُ ، ككِتَابٍ : حَبْلٌ يُضْبَطُ بِهِ رِجْلُ الْبَقْرَةِ إِذَا حُلِبَتْ .

وَ أُتَيْدُهُ (٢) ، كَجُهَيْنَةَ : عِ فِي دِيَارِ قُضَاعَةَ بِبَادِيَةِ الشَّامِ .

أَد

الْأَيْدَاءُ ، بِالْمَثَلِ ، كَرْتِيْلَاءَ : مَكَانٌ بَعْدَ كَظَ ، سُوقٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ .

أَجَد

الْأَجَادُ ، ككِتَابٍ وَ غُرَابٍ كَالطَّاقِ الصَّغِيرِ (٣) ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : الْقَصِيرُ .

وَ يُقَالُ : نَاقَةُ أُجَيْدٍ ، بِضَمِّتَيْنِ : قَوِيَّةٌ ، وَ نَاقَةُ أُجَيْدٍ : مَوْتَقَةُ الْحَلْقِ وَ نَاقَةُ أُجَيْدٍ : مُتَّصِلَةٌ لِقَفَارِ الظَّهْرِ ، تَرَاهَا كَأَنَّهَا عَظْمٌ وَاحِدٌ ، خَاصُّ

بالإناث، و لا يُقال للجَمَل أجدٌ .

و آجدها الله تعالى فهي مؤجده القراء، أى مؤثقه الظهر.

و يقال: الحمد لله الذى آجدنى بعد ضعف، أى قوائى.

و بناءً مؤجد (٤): وثيق مُحكم و قد آجده و آجده .

و إجد، بالكسر ساكنه الدال: زَجِرٌ للإبل (٥)، و فى اللسان: من زجر الخيل.

أحد

الأحدُ بمعنى الواحدِ، و هو أولُ العِدَدِ، تقولُ أحدٌ و اثنانِ، و أَحَدٌ عَشَرَ و إِحْدَى عَشْرَةَ. و الأحدُ: اسمٌ علمٌ على يَوْمٍ من الأيامِ المعروفه، فليل هو أولُ الأسبوعِ، كما مال إليه كثيرون، و قيل هو ثانى الأسبوعِ، تقول: مضى الأحدُ بما فيه، فيفرد و يذكر، عن اللحياني . ج آحادٌ و أُحْدَانٌ بالضمّ أى سواءً يكون الأحدُ بمعنى الواحدِ أو بمعنى اليومِ، أو ليس له جمعٌ مطلقاً، سواءً كان بمعنى الواحدِ أو بالمعنى الأعمّ العدى لا يعرف، و يخاطب به كلُّ من أريد خطابه. و فى العباب: سئل أبو العباس: هل الآحادُ جمعُ أحدٍ؟ فقال: معاذَ الله، ليس للأحدِ جمعٌ. و لكن إن جعلته (٦) جمع الواحد فهو محتمل كشاهد و أشهاد. أو الأحدُ، أى المعرف باللام الذى لم يُقصد به العدد المركب كالأحدَ عشرَ و نحوه لا يُوصفُ به إلا حضره جناب الله سبحانه و تعالى، لخلوص هذا الاسمِ الشريفِ له تعالى. و هو الفرد العدى لم يزل و خيده و لم يكن معه آخرٌ. و قيل أَحْدَيْتَهُ معناها أنه لا يقبل التجزى، لتزاهته عن ذلك. و قيل: الأحدُ الذى لا ثانى له فى ربوبيته و لا فى ذاته و لا فى صفاته، جل شأنه. و فى اللسان: هو اسمٌ يُنى لِنَفْسِي ما يُذكر معه من العدد (٧)، تقول: ما جاءنى أحدٌ، و الهمزة بدلٌ من الواو، و أصله وَحْدٌ، لأنه من الوحده.

و يُقال للأمرِ المُتَّفَاقِمِ العَظِيمِ المُشْتَدِّ الصَّعْبِ الهائلِ:

إِحْدَى مؤنث، و أَلْفُهُ للتأنيث، كما هو رأى الأكثر، و قيل للإلحاق - الإحْدِ ، بكسْرِ الهمزة و فتح الحاءِ كعَبْرٍ، كما هو المشهور. و ضبطه بعضُ شراح التسهيل بضمّ ففتح، كعُرْفٍ. قال شيخنا: و المعروف الأول، لأنه جمعٌ لإحدى، و هى مكسوره، و فعلى مكسوراً لا يُجمع على فعل، بالضمّ. و قُصِدُهم بهذا إضافة المفرد إلى جمعه مبالغةً، على ما صيرخوا. قال الشهاب: و هذا الجمعُ و إن عُرِفَ فى

ص: ٣٢٩

١- (١) فى إحدى نسخ القاموس: و أمثال.

٢- (٢) فى معجم البلدان: أئيده بالمثلته بلفظ التصغير... و يروى بالتاء المثناه.

٣- (٧) فى القاموس: القصير.

٤- (٣) الأصل و اللسان، و [١] فى القاموس بدون همزه.

٥- (٤) وهى عبارته الصحاح أيضاً. [٢]

٦- (٥) فى التكملة: جعلتها.

٧- (٦) هذا قول أبى إسحاق النحوى كما فى التهذيب.

المؤنث بالناء لكنه جُمع به المؤنث بالألف حملاً لها على أختها، أو يُقَدَّر له مُفرد مؤنث بهاء، كما حَقَّقَه السَّهْلِيُّ فِي ذِكْرِي وَ ذِكْرٍ.

و فلانٌ أَحَدُ الأَحْدِينَ ، محرَّكَةٌ فِيهِمَا ، وَ واحِدُ الأَحْدِينَ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ العَدِي فِي نُسخِهِ شيخنا: واحِدُ الواحِدِينَ . وَ فِي التَّكْمَلَةِ: واحِدُ الإِحدِينَ بِكسْرِ فَفتح. وَ هِما جُمع أَحَدٍ وَ واحِدٍ وَ أنشد قول الكُمَيْتِ:

وَ قد رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا (١)

وَ سُيَلَّ سَفِيانُ (٢) التَّوْرِيُّ عَن سَفِيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: ذَاكَ أَحَدُ الأَحْدِينَ . قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: هَذَا أَبْلَغُ المَدْحِ . قَالَ ثَمَّ الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الجُمعَ مُستعملٌ للعُقلاءِ فقط ، وَ فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ خِلافه ، فَإِنَّهُمْ قالُوا فِي هَذَا التَّركيبِ: المَرادُ بِهِ إِحدَى الدَّواهِى ، لَكِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ ما يَسْتَعظَمُونَهُ جُمعَ العُقلاءِ ، وَ وَجَّهَهُ عِنْدَ الكَوَفِيِّينَ: حَتَّى لا يُفَرِّقَ بَيْنَ القَلَّةِ وَ الكَثْرَةِ . وَ فِي اللُّبَابِ: ما لا يَعْقلُ يُجْمَعُ جُمعَ المَذْكَرِ فِي أَسماءِ الدَّواهِى ، تَنْزِيلاً لَهُ مَنزِلَةُ العُقلاءِ فِي شِدَّةِ النُّكايَةِ ، وَ واحِدُ الآحادِ ، وَ إِحدَى الإِحدِ ، هُوَ كَالسَّابِقِ إِلاَّ أَنَّ ذَاكَ فِي الدَّواهِى وَ هَذَا فِي العاقِلِ الَّذِي لا نَظيرَ لَهُ . وَ ضَبطوه بِالوَجْهِينِ كَمَا مَرَّ . قَالَ رَجُلٌ مِّنْ غَطَفَانَ .

إِنَّكُمْ لَنْ تَنْتَهَوْا عَنِ الحَسَدِ

حَتَّى يُدَلِّيكُمْ إِلَى إِحدَى الإِحدِ

وَ تَحْلُبُوا صَرْمَاءَ لَمْ تَرَأْمَ وَ لَدَ

قال شيخنا: وَ لَمْ يُفَرِّقُوا فِي الإِطلاقِ وَ لا فِي الضُّبْطِ ، بَلْ هُوَ بِالوَجْهِينِ فِي الدَّواهِى وَ مَن لا نَظيرَ لَهُ مِنَ العُقلاءِ ، وَ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنَ الكَلَامِ كَمَا سَيَأْتِي بَيانُهُ . أَيْ لا مِثْلَ لَهُ ، وَ هُوَ أَبْلَغُ المَدْحِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ داهِيَةً فِي الدَّواهِى وَ مُنفرداً فِي المَنفردِينَ ، فَفَضَّلَهُ عَلى ذَوِي الفِضائلِ لا عَلى المَطْلُوقِ مَعَ إِبْهَامِ إِحدَى وَ أَحَدِ الدَّالِ عَلى أَنَّهُ لا يَدْرِي كُنْهَهُ . قال الدِّمامِينِيُّ فِي شرحِ التَّسْهِيلِ: الَّذِي ثَبَتَ اسْتِعمالُهُ فِي المَدْحِ أَحَدٌ وَ إِحدَى مُضافِينَ إِلى جُمعٍ مِنَ لَفْظِهِمَا كأَحَدٍ وَ أَحْدِينَ ، أَوْ إِلى وَصْفٍ ، كأَحَدِ العُلَماءِ ، وَ لَمْ يُسْمَعْ فِي أَسماءِ الأَجْناسِ ، انْتَهَى . قال ابنُ الأَعرابِيِّ: قولُهُم ذَاكَ أَحَدُ الأَحْدِينَ أَبْلَغُ المَدْحِ . وَ يُقالُ: فلانٌ واحِدُ الأَحْدِينَ ، وَ واحِدُ الآحادِ . وَ قولُهُم هَذَا إِحدَى الآحادِ ، قالوا: التَّنْثِيثُ لِلْمَبالِغَةِ بِمعْنى الدَّاهِيَةِ ، كَذَا فِي مَجْمَعِ الأَمْثالِ . وَ فِي المَحْكَمِ: وَ قولُهُ:

حَتَّى اسْتشارُوا بِي إِحدَى الإِحدِ

لَيْثاً هَزَبَراً ذَا سِلاحٍ مُعْتَدِي

فَسَّرَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ بِأَنَّهُ واحِدٌ لا مِثْلَ لَهُ .

وَ الفَرْقُ بَيْنَ إِحدَى الإِحدِ هَذَا وَ إِحدَى الإِحدِ السَّابِقِ بِالْكَلامِ ، تقولُ: أَتى بِإِحدَى الإِحدِ ، أَيْ بِالأَمْرِ المُنْكَرِ العَظِيمِ ، يُقالُ ذَلِكُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الأَمْرِ وَ تَهويلِهِ ، وَ يُقالُ فلانٌ إِحدَى (٣) الإِحدِ ، أَيْ واحِدٌ لا نَظيرَ لَهُ ، قال ابنُ الأَعرابِيِّ ، فلا فَرْقَ فِي اللَّفْظِ وَ لا فِي الضُّبْطِ ، وَ بِهِ تَعَلَّمَ أَنَّهُ لا تَكَرَّارَ ، لِأَنَّ الإِطلاقَ مُخْتَلِفٌ ، فَهُوَ كَالْمَشْتَرَكِ ، لِأَنَّهُ هُنَا أُرِيدَ بِهِ العُقلاءُ ، وَ هُوَ غَيْرُ ما أُرِيدَ بِهِ فِي الأَمْرِ

المتفاقم، و أنثوه حَمَلًا على الدَاهِيَةِ، فكأنه قيل: هو دَاهِيَةُ الدَّوَاهِيِ.

و الدَاهِيَةِ من الدَّهَاءِ و هو العَقْل، أو ممزوجاً بمكر و تدبير، أو من الدَاهِيَةِ المعروفه، لأنَّه يُدْهَشُ مَنْ يُنَازِلُهُ، كذا فى شروح الفصيح. قال الشَّهَاب: و ظَنَّ أَبُو حَيَّانَ أَنَّ أَحَدَ الْأَحْدِينَ وَصَفُ الْمَذْكَرِ و إِحْدَى الْإِحْدِ وَصَفُ الْمُوْثِّثِ ، و رَدَّ الدَّمَامِنِيَّ فى شرح التَّسْهِيلِ. قال فى التَّسْهِيلِ: و لا- يُسْتَعْمَلُ إِحْدَى من غير تَنْيِيفِ دون إِضَافِهِ، و قد يقال لما يُسْتَعْظَمُ مما لا نَظِيرَ له: هو إِحْدَى الْأَحْدِينَ و إِحْدَى الْإِحْدِ. قال شيخنا: و هذا لعلَّه أَكْثَرُ و إِلَّا

١٦- فقد وَرَدَ فى الحديث: « إِحْدَى من سَبْعِ ». و فسَّروه بَلِيَالِي عَادٍ، أو سِنِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كما فى الفائق و غيره. قلت: و هو فى حديث ابن عَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، و بُسِطَ فى النِّهَايَةِ.

و أَحَدٌ ، كَسَمِعَ: عَهْدَ، يقال: أَحَدْتُ إِلَيْهِ، أَى عَهَدْتُ.

و أَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

سَارَ الْأَجْبَهُ بِالْأَحْدِ الَّذِي أَحْدُوا (٤)

يريد بالعهد الذى عهدوا، كما فى اللسان فى و ح د.

قال الصَّاعِقَانِي: قَلَّبُوا الْعَيْنَ هَمْزَةً و الهَاءَ حَاءً، و حُرُوفَ

ص: ٣٣٠

١- (١) روايته فى التهذيب (وحد): فردَّ قواصى الأحياء منهم فقد أضحوا كحى واحدنا.

٢- (٢) فى التهذيب: «و سئل سفيان بن عيينه فقال:...».

٣- (٣) عن التهذيب، و بالأصل: أحد.

٤- (٤) البيت للرعى النميرى، ديوانه ص ٥٤ من قصيده يمدح عبد الملك بن مروان و يشكو السعاه و روايته فيه: بان الأجه بالعهد الذى عهدوا فلا تمالكك عن أرض لها عمدوا.

الحلق قد يُقام بعضهما مقام بعض .

وَأَحَدٌ، بضمّتين، و قال الرّمخسرى: رأيت بخط المبرد:

أَحَدٌ، بسكون الحاءِ منونِ جَبَلٍ بالمَدِينَةِ، على ساكنها أفضلُ الصّلاه و السّلام،

١٦- و فيه وَرَدَ: «أَحَدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَ نُحِبُّهُ».

قال شيخنا: و أنكره جماعةٌ و قالوا: إنّه لا يُسكنُ إلّا فى الصّورهِ، و لعلّ الذى رآه كذلك.

و أَحَدٌ، محرّكَةً: ع نَجْدِيٌّ، أو هو كزفر، كما ضبطه البكرى .

و سُوقُ الأَحَدِ: موضعٌ، منه أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الطَّرْسُوسِيّ، روى عنه ابنُ الأَکفانيّ، توفى سنة ٤٦١ أو هو مُشَدَّدُ الدالِ

جَبَلٌ، فيذكر فى ح د د إن شاء الله تعالى.

و اسْتَأْحَدَ الرَّجُلُ و اتَّحَدَ: انفردَ.

و قول النّحويين جاءوا أَحَادَ أَحَادَ، ممنوعين للعدّل فى اللفظ و المعنى جميعاً، أى واحداً واحداً.

و يقال: ما اسْتَأْحَدَ بِهِ، أى بهذا الأمر: لم يَشْعُرْ بِهِ، يمانية.

و أَحَدَ العَشْرَةَ تَأْحِيداً، أى صَيَّرَهَا أَحَدَ عَشَرَ، حكى الفراءُ عن بعض العرب: معى عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ، أى صَيَّرَهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ و أَحَدَ

الاثنين، أى صَيَّرَهُمَا واحداً،

١٦- و فى الحديث: «أنّه قال لرجل أشارَ بسبّابتيه فى التّشهُدِ: أَحَدٌ أَحَدٌ». أى أَشْرُ بِإِصْبَعٍ واحده.

و يقال: ليس للواحد تثنيةٌ و لا للاثنين واحدٌ من لفظه و جنسه، كما أنّه ليس للأحد جمعٌ. هو من بقيه قول أبى العباس أحمد بن

يحيى ثعلب، و قد نقله الشّهاب فى شرح الشّفاء (١). قال شيخنا: و هو قد يخالف قول المصنّف فيما يأتى، أو الواحد قد يُثنى، كما

سيأتى.

*و مما يستدرّك عليه:

أَحَدُ النّكْرَةِ، فإنّه لم يتعرّض لها، قال الجوهرى: و أمّا قولهم: ما بالدار أحدٌ، فهو اسمٌ لمن يصلح أن يُخاطب، يستوى فيه الواحدُ و

الجمع و المؤنث. و قال تعالى لَسِتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النّساءِ (٢). و قال فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين (٣). و فى حواشى السّعدى على

الكشاف أنّه لا يقع فى الإثبات إلّا بلفظ كلّ. و قال أبو زيد: يقال: لا يقوم لهذا الأمر إلّا ابنُ إحداهما، أى الكريم من الرّجال.

المُسْتَأْخِذُ ، بالذال المهملة، من أخذ، أهمله الجوهري و نقله الأزهري عن الليث، قال: هو المُسْتَكِينُ .

و قال: مَرِيضٌ مُسْتَأْخِذٌ: مُسْتَكِينٌ لِمَرَضِهِ ، أو الصَّوَابُ (٤) أَنَّهُ بِالذَّالِ المَعْجَمِ، و الدَّالِ تَصِيحْفٌ، قاله أبو منصور، و هو الَّذِي يَسِيلُ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ، و المُطَاطِئُ رَأْسُهُ مِنْ رَمَدٍ أو وَجَعٍ ، قال: و هذا كُلُّهُ بِالذَّالِ المَعْجَمِ، و مَوْضِعُهَا بابُ الخاءِ و الذالِ.

أد

الإِدُّ و الإِذَّةُ بكسرهما: العَجَبُ و الأَمْرُ الفَطِيحُ العَظِيمُ و الدَّاهِيَةُ و الأَمْرُ المُنْكَرُ، كالأدِّ، بالفتح هكذا في سائر النسخ، و العدى في اللسان: و كذلك الأَدُّ، مثل فاعل فليَنظُر. ج أى جَمْعُ إِدِّ إِدَادٌ ، بالكسر، و جَمْعُ إِدِّهِ إِدَدٌ ، بكسر ففتح.

و الأَدُّ ، بالفتح، و الإِذُّ ، بالكسر، و الأَدُّ ، مثل فاعل:

العَلْبَةُ و القَهْرُ و القُوَّةُ ، قال:

نَضَوْنَ عَنِّي شِدَّةً و إِدًّا

مَنْ بَعْدَ مَا كُنْتُ صُمْلًا نَهْدًا

و أَمْرٌ إِدٌّ . وُصِفَ بِهِ، كذا عن اللحياني . و فى التنزيل لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٥) قِرَاءَةُ القِرَاءِ إِدًّا ، بكسر الألف، إلا ما روى عن أبي عمرو (٦) أَنَّهُ قَرَأَ إِدًّا ، قال: و من العرب مَنْ يَقُولُ: لَقَدْ جِئْتُ بِشَيْءٍ إِدٌّ ، مثل مادِّ، قال: و هو فى الوجوه كُلُّهَا بِشَيْءٍ عَظِيمٍ .

و أَدُّ البَعِيرُ يُؤَدُّ إِدًّا ، إِذَا هَيَّجَهُ . و أَدَّتِ النَّاقَةُ و الإِبِلُ تَوَدُّ إِدًّا ، إِذَا رَجَعَتِ الحَنِينِ فى أَجْوافِهَا، و عن كراع: أَدَّتِ النَّاقَةُ : حَنَّتْ و مَيَّدَتْ لَصَوْتِهَا.

ص: ٣٣١

١- (١) و نقله أيضاً فى التهذيب و التكملة و اللسان.

٢- (٢) سورة الأحزاب الآية ٣٣. [١]

٣- (٣) سورة الحاقة الآية ٤٧ [٢] جعل أحد فى موضع الجمع؛ قال الفراء: أحد يكون للجمع و للواحد فى النفى.

٤- (٤) اللسان: و الصواب.

٥- (٥) سورة مريم الآية ٨٩. [٣]

٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: أبى عبد الرحمن.

وَأَدَّ الشَّيْءَ وَ الْحَبْلَ يُؤَدُّهُ أَدًّا : مَدَّهُ . وَ أَدَّ فِي الْأَرْضِ يُؤَدُّ أَدًّا : ذَهَبَ . وَ عَنِ اللَّيْثِ أَدَّتْهُ الدَّاهِيَةُ تُؤَدُّهُ ، بِالضَّمِّ ، وَ تَيْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْقِيَاسُ وَ الْكَسِيرُ غَرِيبٌ لَا يَعْرِفُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَ أَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى تَأَدُّهُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بَنَى مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلٍ ، وَ إِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَبِي يَأْبَى . وَ قَدْ اسْتَغْرَبَهُ شَيْخُنَا جِدًّا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى نَصِّ اللَّحْيَانِيَّ . وَ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ دَهْتُهُ . وَ كَذَا أَدَّهُ الْأَمْرُ يُؤَدُّهُ أَدًّا وَ يَيْدُهُ ، إِذَا دَهَاهُ .

وَ التَّأَدُّدُ : التَّشَدُّدُ ، كَالْأَدِّ .

وَ أَدُّدٌ ، كَعَمْرٍ ، مَصْرُوفًا ، وَ لَوْ قَالَ كَصِرْدٍ لَمْ يَحْتَجْ لِلتَّطْوِيلِ بَيَانِ حُكْمِ إِعْرَابِهِ ، وَ أَدُّدٌ ، بِضَمِّتَيْنِ ، لُغَةٌ فِيهِ عَنْ سَيَبَوِيهِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ حِمِيرٍ وَ هُوَ أَدُّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيْبِ بْنِ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ أَدُّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيْبِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ .

وَ أَدُّ بِالضَّمِّ ابْنُ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ أَبُو قَبِيلَةٍ أُخْرَى قَالَ الشَّاعِرُ :

أَدُّ بْنُ طَابَخَةَ أَبُوْنَا فَانْسُبُوا

يَوْمَ الْفَخَارِ أَبَا كَأَدُّ تُنْفَرُوا

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَدُّ وَاوْ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَدِّ ، أَيْ الْحُبِّ ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ، كَمَا قَالُوا أَقْتَتُ وَ أَرَّخَ الْكِتَابُ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

أَدُّدُ الطَّرِيقِ : دَرَزُهُ .

وَ الْأَدُّ : صَوْتُ الْوَطْءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَنْتَبِعُ أَرْضًا جُنْهَا يَهْوُلُ

أَدُّ وَ سَجَّعَ وَ نَهَيْمَ هَتْمَلُ

وَ الْأَيْدُ : الْجَلْبَةُ . وَ شَدِيدُ أَدِيدُ إِتْبَاعٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَ كَانَ لِقَرِيشٍ صَنْمٌ يَدْعُونَهُ وِدًّا ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَدُّ ، وَ هِيَ لُغَةٌ .

وَ أَدُّ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ يَيْدُ أَدًّا ، إِذَا أَسْرَعَ وَ سَارَ سِيرًا شَدِيدًا .

أرد

أَرْدُ ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هِيَ هِ بِيُوسَيْجُجٌ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيَّاشٍ ، رَوَى عَنْ صَالِحِ بْنِ

سَهْلِ الْبُوسَيْدِيِّ، و عنه أبو الحسن الفالى. و بالضمّ: هـ (١) بفارس: قريبه من أصفهان، منها أبو الحسن على بن إبراهيم بن أحمد الداماني، روى له الماليني.

و أزدشيان، بفتح الأول و كثير الثالث و فتحه: د قُوب أَصِفَهَانَ منه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصفهاني نزيل نيسابور، توفي سنة ٤٠٩.

و أزدشيري، قال الحافظ ابن حجر: هكذا رأيتُه في كتاب الدَّهَبِيِّ بخطه، و لم أَرِه في الإكمال و لا في ذيله، و سمعت من يذكره بالزاي، من ملوك المَجُوس المشهورين.

أزد

أزْدُ بْنُ الْعَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ (٢) بن كهلان بن سيبا و هو أسيد. بالسّين أفصح، و بالزاي أكثر. قال الوزير في كتاب الإلحاق بالاشتقاق إنه اشتقاق بعيد لا يصحّح عند أهل النظر قال: و الصّحيح ما أخبرني به أبو أسامة عن رجاله قال: عَسَدُ و الأَسَدُ و الأَزْدُ، هذه الثلاث الكلمات معناها كلّها القُبل. قال: و الأَزْدُ أيضاً يكون بمعنى العزْد، و هو النّكاح، نقله شيخنا، أبو حنّي باليمن، و من أولاده الأنصار كلّهم. قال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي الحنفي: اسمه دُرٌّ، بكسر فسكون و آخره همزه، و الأَزْدُ لقبه. و صرّح أبو القاسم الوزير أنه دراء (٣) ككتاب، و صحّحه الأمير و غيره. و في الاستيعاب: الأَزْدُ جُرشومُه من جراثيم قحطان، و افتقرت فيما ذكر أبو عبيدة و غيره من علماء النّسب على نحو سنج و عشرين قبيلة. و يقال أَزْدُ شَنْوَاءَ و أَزْدُ عُمَانَ و أَزْدُ السَّرَاهِ. و في مُختصر الجُمهرة: أن شَنْوَاءَ اسمه الحارث، و قيل عبد الله. و عُمَانَ كُغْرَاب: بلدٌ على شاطئ البحر بين البصرة و عَدَن. و السَّرَاهِ: أعظم جبال العرب. و يقال لبعض آخر: أَزْدُ عَسَانَ، و هو اسم [ماء] (٤) فمن شرب منه منهم سُمّي أَزْدَعَسَانَ، و هم أربع قبائل، و من لم يشرب منه لم يُقل له ذلك. و إليه يُشير قول حسان بن ثابت:

ص: ٣٣٢

١- (٤) في القاموس: «د» بدل «ه».

٢- (١) في جمهرة ابن الكلبي ص ٦١٥ و [١] جمهرة ابن حزم ٤٨٤ مالك بن زيد بن كهلان.

٣- (٢) في جمهرة ابن الكلبي: ذرآء.

٤- (٣) زياده عن جمهرة ابن الكلبي ص ٦١٥ [٢] قال: و هو ماء بين زبيد و رمع.

إِمَّا سَأَلْتِ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُجَبٌ

الْأَزْدُ نِسْبَتُنَا وَ الْمَاءُ غَسَانُ

و قال النَّجَاشِيُّ ، و اسمه قيسُ بنِ عَمْرِو، و كان عاهدَ أَزْدَ شَنْوَاءَ و أَزْدَ عُمَانَ أَن لا يَحُولَا عليه (١) فَتَبَّتْ أَزْدُ شَنْوَاءَ على عَهْدِهِ دونَ أَزْدِ عُمَانَ ، فقال:

و كُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَاحِحِهِ

و رِجْلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ

فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنْوَاءِ

وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانَ

و أَزْدُ بنِ الْفَتْحِ الْكَشِيِّ ، محدِّثٌ ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنِ صَالِحِ النَّسْفِيِّ .

*و مما بقى عليه:

أَزْدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو بنِ عامرٍ ، ذكره أهلُ الأَنْسابِ .

و أَزْدٌ ، كَكْتِفٍ ، مجرّداً عن الألفِ و اللامِ فى لغه الأَكْثَرِ ، ابنُ عبدِ اللهِ بنِ قَادِمِ بنِ زَيْدِ بنِ عَرِيبِ بنِ جُشَمِ بنِ حاشِدِ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ ، كذا جَزَمَ بهِ ابنُ المرهَبِيِّ فى كتابه فى أخبارِ هَمْدَانَ و أشعارها ، و ذكره ابنُ الكلبيِّ و ضَبَطَه محرّكه ، و منهم من أَلْحَقَه الألفَ و اللّامَ .

و آزاد (٢) ، بمعنى التمر الجيدِ فارسىٌّ معرّبٌ ، قال أبو عليّ الفارسيّ (٣) : إن شئتَ جعلته كخاتامٍ ، أو على أفعالٍ ، بصيغهِ الجَمْعِ ، كما فى المصباح .

و الأزدُ : النُّكاحُ ، كالعزْدِ .

أسد

الأسدُ ، محرّكه من السَّبَاعِ م ، أى معروفٌ ، و أوردَ له ابنُ خالويهِ و غيره أكثر من خَمْسِمائِهِ اسمٍ ، قال شيخنا:

و رأيت من قال إنَّ له أَلْفَ اسمٍ ، و أوردَ منها كثيراً المصنّف فى الرُّوضِ المسلوفِ ، فيما له اسمانِ إلى الألوْفِ . ج آسَادٌ و أُسُودٌ و أُسَيْدٌ ، بضمّ فسكونٍ ، و فى نُسْخِهِ بضمّتين . و الأوّلُ مقصورٌ مُخَفَّفٌ من أُسُودٍ ، و الثانى مقصورٌ مثقّلٌ منه و آسَيْدٌ ، بهمزيْنِ على أفعالٍ كَجَبَلٍ و أَجْبَلٍ و أُسْدَانٌ ، بالضّمِّ ، و مأسدهُ ، بالفتحِ كَمَشِيخِهِ . و هل هو جَمْعٌ أو اسمٌ جَمْعٍ ؟ خِلافٌ ، و صِيحُّ الثانى . و هى أى الأُنثى من الأسدِ بهاءِ التّأنيثِ ، فيقال فيها أَسَدَةٌ ، كما قاله أبو زيدٍ ، و نقله فى المصباح عن الكسائى . و قال غيرهم ، إن الأسدَ عامٌّ

للذكر والأنثى.

والمكان مأسده أيضاً. وهو الأرض الكثيره الأسود، كالمسبغه، كما فى الرّوض. و بعضهم جعله مقيساً، لكثرت أمثاله فى كلامهم.

و أسد الرجل، كفرح يأسد أسداً، إذا تحيّر و دهش من رؤيته، أى الأسد، من الخوف. و من المجاز: أسد الرجل و استأسد: صار كالأسد فى جرائته و أخلاقه. و قيل لامرأه من العرب: أى الرجال زوّجك؟ قالت: «المدى إن خرج أسد، و إن دخل فهد، و لا يسأل عما عهد». و فى حديث أم زرع كذلك: أى صار كالأسد فى الشجاعه، يقال أسد و استأسد، إذا اجتراً، أو هو ضدّ. و أسد عليه غضب.

و قيل أسد عليه سفه.

و من المجاز: أسد (٤)، كضرب: أفسد بين القوم.

و أسد: شبع.

و ذو الأسد: رجل.

١٦- و فى حديث لقمان بن عاد: «خذ منى أخى ذا الأسد». أى ذا القوه الأسديه.

و الأسد، بفتح فسكون الأزد، بالسین أفصح و بالزای أكثر، و قد تقدّم قريباً.

و الأسد، كفرح: الحظيره، عن ابن السكيت، و الضاريه.

و من المجاز: استأسد عليه: صار كالأسد فى جرائته.

و استأسد عليه: اجتراً، كأسد عليه و من المجاز استأسد الثب: طال و جنّ (٥) و عظم، و قيل: هو أن ينتهى فى الطول و يبلغ غايته. و قيل هو: إذا بلغ و التفّ و قوى. و أنشد الأصمعى لأبى النجم:

ص: ٣٣٣

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل: أن لا يجولا عليه.

٢- (٢) فى المصباح المنير: الأزاد بالذال المعجمه.

٣- (٣) عباره الفارسى كما فى المصباح: [٢] إن شئت جعلت الهمزه أصلاً فىكون مثل خاتام و إن شئت جعلتها زائده فىكون على أفعال.

٤- (٤) فى المصباح: أسد بين القوم إيساداً: أفسد. و مثله فى الصحاح و اللسان. [٣]

٥- (٥) عن الأساس، و بالأصل «و جف».

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَابُهُ فِي غَيْطِلٍ (١)

يقول للزائد: أَعْشَبَتْ أَنْزِلَ

و قال أبو خِرَاشِ الهُدَلِيِّ :

يُفَجِّجِينَ (٢) بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَ نَجِيلٌ

قوله: يُفَجِّجِينَ أَى يُفَرِّجَنَّ بِأَيْدِيهِنَّ ، لِينَالِ الْمَاءَ أَعْنَاقَهُنَّ لِقِصْرِ رِهَاهَا، يَعْنِي حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ. وَ الْعَرْمَضُ: الطُّحْلُبُ وَ جَعَلَهُ مُسْتَأْسِدًا كَمَا يَسْتَأْسِدُ النَّبْتُ وَ النَّجِيلُ: النَّزُّ وَ الطِّينُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ آسَدَ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِسَادًا ، وَ أَوْسَدَهُ ، وَ أَسَدَهُ : هَيَّجَهُ وَ أَعْرَاهُ ، وَ أَشْلَاهُ : دَعَاهُ.

وَ الْأَسَادَةُ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ : الْوَسَادَةُ الْأَخِيرَةُ عَنِ الصَّاعِنَاتِي ، كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ : إِشَاحٌ .

وَ اسْتَوْسَدَ الرَّجُلُ ، إِذَا هُيِّجَ وَ أُعْرِيَ .

وَ الْأُسَيْدِيُّ ، بِالضَّمِّ ، وَ فِي نَسَخِهِ : «كُكْرَسِيٌّ» ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ بَفَتْحِ الْهَمْزِ : تَبَيَّاتٌ ، بِالنُّونِ وَ الْمَوْحِيْدِهِ ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا ، وَ الصَّوَابُ «ثِيَابٌ» ، بِالْمَثَلَةِ فَالْتَحْتِيهِ ، وَ هُوَ فِي شِعْرِ الْحَطِيئَةِ يَصِفُ قَفْرًا :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسَيْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمَطِيئِي بِهِ عَادِيَهُ رُغْبًا

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ ، أَى يَهْلِكُ وَارِدُهُ لَطْوَلُهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالثُّوبِ الْمُسَيْدِيِّ فِي اسْتَوَائِهِ . وَ الْعَادِيَهُ : الْآبَارُ . وَ الرُّغْبُ : الْوِاسِعَةُ (٣) قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ الْأُسَيْدِيُّ بِضَمِّ الْهَمْزِ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قَالَ : وَ وَهَمَّ مَنْ جَعَلَهُ فِي فَضْلِ أَسِيدٍ . وَ صَوَابُهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَضْلِ سَيْدِي . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُقَالُ : أُسَيْدِيٌّ وَ أُسَيْتِي ، وَ هُوَ جَمْعُ سَيْدِيٍّ وَ سَيْتِي ، لِالثُّوبِ الْمُسَيْدِيِّ ، كَأَمْعُوزِ جَمْعِ مَعَزٍ . قَالَ : وَ لَيْسَ بِجَمْعِ تَكْسِيرٍ ، وَ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ أُسْدُوئِيٌّ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِاجْتِمَاعِهِمَا وَ سَكُونِ الْأُولَى مِنْهُمَا ، عَلَى حَدِّ مَرْمِيٍّ وَ مَخْشِيٍّ .

وَ أَسِيدٌ ، كَأَمِيرٍ : سَبَعَهُ رِجَالٌ صَحَابِيُّونَ ، وَ هُمُ أَسِيدُ بْنُ جَارِيَةَ بْنِ أَسِيدِ الثَّقَفِيِّ ، وَ أَسِيدُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَ أَسِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَحْصَنِ ، وَ أَسِيدُ الْمَزْنِيِّ ، وَ أَسِيدُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَسِيدُ الْجُعْفِيِّ ، وَ أَسِيدُ بْنُ سَعِيَةَ الْقُرْظِيِّ ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ رُوِيَ فِيهِ الْوَجْهَانِ مُكْتَبَرًا وَ مُصَغَّرًا ، كَذَا فِي التَّجْرِيدِ لِلذَّهَبِيِّ . قُلْتُ : وَ سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى بَعْضِهِمْ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ قَرِيبًا .

وَ الْمَسْمِيُّ بِأَسِيدٍ أَيْضًا خَمْسَةُ رِجَالٍ تَابِعِيُّونَ وَ هُمُ أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدِ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ (٤) ، وَ أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ ، وَ أَسِيدُ بْنُ الْمُشَمَّسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّعْدِيِّ ، وَ أَسِيدُ بْنُ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَ أَسِيدُ الْجُعْفِيِّ يَرُوي الْمَرَاثِيلَ

، كذا في كتاب الثقات لابن حبان. قلت: والأخير ذكره العسكري في الصحابه، كما تقدم، والذي قبله يقال فيه أيضاً أسيد بن رافع بن خديج، وهو شيخ مجاهد.

وأسيد، كزبير بن حضير بن سمالك الأوسى الأنصارى الأشهلئ أبو يحيى (٥)، كذا في تاريخ دمشق. وأسيد بن ثعلبه الأنصارى، شهيد بئراً وصفين مع علي، قاله ابن عبد البر. وأسيد بن يربوع الخزرجي الساعدي ابن عم ابن أبي أسيد الساعدي، قتل باليمامة. وأسيد بن ساعدة بن عامر الأنصارى الحارثي، ويقال فيه مكبراً، كما تقدم، وأسيد بن ظهير بن رافع بن عدي الأنصارى الأوسى الحارثي، بن عم رافع بن خديج. وأسيد بن أبي الجدعاء، ويعرف بعبد الله، وقد وهم فيه ابن ماكولا.

وأسيد ابن أخي رافع بن خديج، وهم فيه ابن منده، و صوابه أسيد بن ظهير. وأسيد بن سعيه القرظي أسلم في اللئله التي حكّم فيها سعد بن معاذ في بني قريظة، أو هو كأمير، وقد تقدم، صحابيون، رضوان الله عليهم أجمعين.

وعقبه بن أسيد، تصغير أسد، هكذا في النسخ، والذي في التبصير للحافظ ابن حجر هو عقبه بن أبي أسيد تابعي من بني الصدف.

ص: ٣٣٤

١- (١) عن التهذيب والأساس والأصل: «أذنا به في عيطل» والغيطل بالمعجمه: الشجر الكثير الملتف، وكذا العشب.

٢- (٢) عن هامش الصحاح. والأصل «يفحين» بالحاء المهملة.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في اللسان [١] الواحد: رغب.

٤- (٤) ذكره ابن الأثير في الصحابه (أسد الغابه).

٥- (٥) وقيل: أنا عيسى كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: أبا عتيك وقيل: أبا حضير وقيل: أبا عمرو.

وَأَسِيدٌ ، بتشديد التَّحْتِيَّةِ سِيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي سِ ي د. و قَالَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي التَّبْصِيرِ: وَ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا

١- ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَةِ وَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي كِتَابِ الشُّذُوذِ: أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ أُسَيْدٌ ، بَضْمِ الْهَمْزِ وَ إِسْكَانِ الْيَاءِ سِوَى أُسَيْدِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ أُسَيْدِ الشُّلَمِيِّ . زَادَ ابْنُ رَشِيْقٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَطَعَ يَدَهُ فِي سَرْقِهِ .

وَ أُسَيْدُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرٍّ ، مُحَرَّكَةً ، أَبُو قَبِيلَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ وَ أُسْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَبُو قَبِيلَةٍ أُخْرَى .

وَ أُسَيْدُ أَبَاذَ : دُفُزْبَ هَمَزْدَانَ ، عَلِيٌّ مَنْزَلٍ مِنْهُ ، وَ يَعْرِفُ بِأَسْتَرَابَاذَ ، مِنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَافِظِ ، سَمِعَ أَبَا يَعْلَى الْمُوَصِّلِيَّ ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٤٧ . هِ وَأَسْدُ أَبَاذَ : هِ بَنِيْسَابُورَ (١) ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

*و مما يستدرك عليه:

أَسِيدٌ أَسِيدٌ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، كَمَا قَالُوا عَزَادُ عَرْدٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أُسْدٌ بَيْنُ الْأَسَدِ ، نَادِرٌ ، كَقَوْلِهِمْ: حِقَّةٌ بَيْنُ الْحِقَّةِ . وَ اسْتَأْسَدَ الْأَسِيدُ : دَعَا . قَالَ مُهْلَهُلُ :

إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَا تَرَاهُمْ

شِبْهَ اللَّيْثِ إِذَا اسْتَأْسَدَتْهُمْ أَسِيدُوا

وَ مِنَ الْمَجَازِ: آسَدْتُ بَيْنَ الْكَلَابِ إِذَا هَارَشْتُ بَيْنَهَا: كَذَا فِي الْأَسَاسِ (٢) .

وَ الْمُؤْسِدُ: الْكَلَابُ الَّذِي يُشْلِي كَلْبَهُ لِلصَّيْدِ ، يَدْعُوهُ وَ يُغْرِيه .

وَ آسَدَ السَّيْرَ ، كَأَسَادَهُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَ عَسَى أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا عَنْ أَسَادَ .

وَ أَبُو أُسَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ صَحَابِيٌّ . وَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ (٣) أَبُو الرَّبِيعِ ، لَهُ حِكَايَةٌ مَعَ الْحَجَّاجِ رَوَاهَا عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَيْدٍ . وَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَعِيدِ الْوَاسِطِيِّ أَبُو الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُسَيْدِ الْمَصْرِيِّ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ . وَ أَبُو أُسَيْدِ حَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ وَ مَعَاوِيَةَ . وَ أُسَيْدُ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، ذَكَرَهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ فِي الصَّحَابَةِ .

وَ أُسَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِحْصَنٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الدَّلِيلِ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

وَ فِي مَذْحَجِ قَبَائِلِ بَنِي أُسَدٍ ، مِنْهُمْ أُسْدُ بْنُ مُسْلِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو . وَ أُسْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ . وَ أُسْدُ بْنُ مَرْبُؤِ صَدَاءٍ . وَ فِي قُرَيْشٍ أُسْدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى . وَ فِي الْأَزْدِ أُسْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيكِ . وَ أُسْدُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ، وَ إِلَيْهِ

نُسِبَ مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ.

قاله كله أبو القاسم الوزير المغربي .

وَأَمَّا مِنْ نُسْبٍ إِلَى جَدِّهِ أَسَدٍ فَكَثِيرُونَ وَالْأَسْدَانُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَأْسَدَةُ : الْأَشْوَدُ ، مِثْلُ الْمَضَبَّةِ وَالْمَشِيخَةِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَالْأَسِيدُ ، كَأَمِيرٍ الشَّدِيدُ .

أصد

الْأَصْدَةُ ، بِالضَّمِّ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ لِلصَّغِيرَةِ ، وَهِيَ صِدَارٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ ، فَإِذَا أَدْرَكَتْ دُرْعَتُ ، أَوْ يُلبَسُ تَحْتَ الثَّوبِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقِي سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاءُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَصِيدَةُ هِيَ الصُّدْرَةُ ، كَالْأَصِيْدَةِ وَالْمُؤْصَدَةِ . وَقِيلَ : الْأَصْدَةُ : ثَوْبٌ لَا كُمَّي (٤) لَهُ تَلْبَسُهُ الْعُرْسُ وَالْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَقَوْلُهُ وَالْمُؤْصَدَةُ ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ وَالْمُؤْصَدُ ، عَلَى مِثَالِ مُعْظَمِ .

قَلْتُ . وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكُثَيْبٍ :

وَقَدْ دَرَّعَوْهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصَدٍ

مَجُوبٌ وَلَمَّا تَلْبَسَ الدَّرْعَ رِيْدُهَا

وَيُقَالُ : قَدْ أَصْدَتْهُ تَأْصِيدًا .

وَالْإِصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ . جِ إِصْدٌ ، كِكِسْرٍ وَكِسْرَةٍ ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّعْغَانِيِّ .

ص: ٣٣٥

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : [١] قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بِيهَقِ ثُمَّ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورِ .

٢- (٢) وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) لَعْلَةُ ابْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، شَيْخِ الْحِجَاكِ كَمَا فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ بِحَذْفِ نُونِ «كَمَيْنٍ» وَفِي حَذْفِ نُونِ الْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ فِي غَيْرِ حَالِ الْإِضَافَةِ لِلنَّحَاهِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَتَخْرِيجَاتٌ

و الأَصِيدُ: الفِئَاءُ، و الوَصِيدُ أَكْثَرُ. و الأَصِيدَةُ ، بهاءٍ، مثل الحَضِيرَةِ يُعْمَلُ (١)، لَعْنَةُ فِي الوَصِيدِهِ.

و أَصَدَ البَابُ : أَطْبَقَهُ و أَغْلَقَهُ، كَأَوْصَدَهُ و آصَدَهُ ، و مِنْهُ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ (٢) بِالْهَمْزِ، أَى مُطْبَقَهُ.

و الإِصَادُ ، ككِتَابٍ: رَذَهُهُ بَيْنَ أَجْبَلٍ ، و هِيَ نُقْرَاتٌ فِي حَجَرٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ. و الإِصَادُ : الطُّبَاقُ ، كالأَصِيدَةِ، بِالمَدِّ، هَكَذَا فِي نُسخَتِنَا، و مثله فِي التَّكْمَلَةِ، قَالَ اللَّيْثُ:

يُقَالُ، أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الإِصَادَ و الوِصَادَ و الأَصِيدَةَ (٣). و قَالَ أَبُو مَالِكٍ: أَصَدْتَنَا مُذَ اليَوْمِ إِصَادَةً .

و ذَاتُ الإِصَادِ ، بِالكسْرِ: ع فِي بِلَادِ فَرَازَةَ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : كَانَ مُجْرَى داحِسٍ و العَبْرَاءِ مِنْ ذَاتِ الإِصَادِ و كَانَتْ الغَايَةُ مِائَةً غَلْوِهِ و مثله فِي الرُّوضِ . و فِي المِرَاصِدِ: الإِصَادُ ، بِالكسْرِ: اسْمُ المَاءِ الَّذِي لُطِمَ عَلَيْهِ داحِسٌ ، فَكَانَتْ الحَرْبُ المَشْهُورَةَ بِسَبَبِهَا. و كَانَتْ الإِصَادُ رَذَهُهُ فِي دِيَارِ بَنِي عَبْسٍ وَسَطَ هَضَابِ القَلِيبِ ، و القَلِيبُ فِي وَسَطِ هَذَا المَوْضِعِ ، يُقَالُ لَهُ ذَاتُ الإِصَادِ ، و أَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الفُرُوقِ:

لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ و جَمْعُكُمْ

يَرُونَ الأَذَى مِنْ ذَلِّهِ و هَوَانِ

*و مما يستدرِك عليه:

أَصَدَ القَدْرَ أَطْبَقَهَا و الاسمُ مِنْهَا الأَصَادُ و الإِصَادُ ، و جَمَعَهُ أُصْدُ .

أَصْفَعُنْدُ

و مما يستدرِك عليه:

إِصْفَعُنْدُ ، و هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ. قَالَ أَبُو المَنِيعِ الثَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَبْسَمٌ شَخْتُ كَأَنَّ رُضَابَهُ

بُعَيْدَ كَرَاهَا أَصْفَعُنْدُ مُعْتَقٌ

قَالَ المَفْسَرُ: أَنشَدَنِي البَيْتَ أَبُو المَبَارِكِ الأَعْرَابِيُّ القَحْذَمِيُّ عَنِ أَبِي المَنِيعِ لِنَفْسِهِ، قَالَ: و مَا سَمِعْتُ بِهَذَا الحَرْفِ عَنِ أَحَدٍ غَيْرِهِ قَالَ: و رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِهِ بِخَطِّ ابْنِ قُطْرِبٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: و إِنَّمَا أَثْبَتَهُ فِي الخُمَاسِيِّ و لَمْ أَحْكَمْ بِزِيَادَةِ النُّونِ لِأَنَّهُ نَادِرٌ لَا مَادَّةَ لَهُ و لَا نَظِيرَ فِي الأَبْنِيَةِ المَعْرُوفَةِ، و أُخْرِبُهُ أَنْ يَكُونَ فِي الخُمَاسِيِّ ، كَمَا نَقَّلَ فِي الثَّلَاثِي. كَذَا فِي اللِّسَانِ.

الأطد، محرّكته، أهمله الجوهري، و قال كراع:

هي عيدان العوسج.

و قال أبو عبيد: يقال: أطد الله تعالى مُلكه تأطيداً: تَبَّته و أكده، كَوَّطده توطيداً.

أفد

أفد، كفرح: عَجِلَ و أَسْرَعَ يَأْفُدُ أَفْداً، فهو أَفْدٌ كَكَتِفٍ، أى مُسْتَعِجِلٌ و أَفَدَ الرَّجُلُ أَبْطَأً، قال النضر:

أَسْرَعُوا ففد أَفْدْتُمْ، أى أَبْطَأْتُمْ. قال الصَّعَانِي: و كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدِ.

و قد أَفَدَ تَرَحُّلُنَا: دَنَا و أَزِفَ، كاستأفد و هذه عن الصَّعَانِي.

١٦- و فى حديث الأحنف: «قد أفد الحجاج». أى دَنَا و قَرَّبَ. فهو أَفْدٌ، كفرح، أى عَجِلٌ. و قال الأصمعي:

امرأه أفده، أى عجله.

و الأفد، محرّكته: الأجل و الأمد. و بهاء: التّأخير، قاله النضر.

و يقال: خرّج فلان مؤفداً كمحسن، و فى بعض النسخ:

كمحدث، أى فى آخر الشهر، أو فى آخر الوقت.

*و مما يستدرك عليه:

أفيد، مصغراً، وقع فى شعر أبي أسامة بن زهير الجشمي:

دُعيت إلى أفيد

قال شيخنا قد توقّف فيه كثيرون و أغفل التنبية عليه أكثر أهل السير. و قال السهيلي فى الرّوض: و هو تصغير وفد، و هم المتقدّمون من كلّ شىء من ناسٍ أو خيلٍ أو إبل، و هو اسمٌ للجمع كركب، و لذا جاء تصغيره. و قيل إنه اسمٌ موضع، و الله أعلم.

ص: ٣٣٦

١- (١) فى اللسان ([١] وصد): و الوصيده بيت يتخذ من الحجارة للمال فى الجبال... و الأصيده و الوصيده كالحظيره تتخذ للمال إلا أنها من الحجارة، و الحظيره من الغصنه.

٢- (٢) سورة الهمزه الآية ٨. [٢]

٣- (٣) اللسان؛ «و [٣] الإِضْدَه». و في التهذيب فكالأصل.

أَكَّدَ الحِنطَةَ: داسَهَا، و دَرَسَهَا، قاله ابن الأعرابي .

و أَكَّده تَأْكِيداً وَوَكَّده، إشاره إلى أَنَّ الهمزة عن واو، كما قاله أئمة الصَّرْف. و هو بالواو أَفصَح. قال تعالى بَعِيدَ تَوَكِيدِها (١) بل أنكر بعضهم فيه الهمزة بالكُليَّة، كما نقله عبد اللطيف البغدادي في اللمع الكافيه.

و العَهْدُ الأَكِيدُ: الوثيقُ المُحْكَم.

و الأَكَايدُ (٢) و التَّأْكِيدُ، و هما شاذانِ: سَيُورُ يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفْتِي السَّرِجِ، الواحدِ إِكَادٌ، ككِتَابٍ و لا يُعْرَفُ جُمعُ فِعَالٍ على أَفَاعِلٍ و لا تَفَاعِيلٍ .

الإِلْدَه. بالكسر، أهمله الجوهري، و قال الصَّاعِنِيُّ: هي الوِلْدَه مثل إِرْث و وِرْث، الهمزة منقلبه عن الواو تخفيفاً، قال الشَّنْفَرِيُّ:

فَأَيَّمْتُ (٣) نِسْواناً و أَيَّمْتُ إِلدَه

و عُدْتُ كما أَبْدَأْتُ و اللَّيْلُ أَلِيلُ

و تَأَلَّدُ، كتبلد، إِذا تَحَيَّرَ.

و قولهم أُلِدَ بمعنى وُلِدَ، كأَحَى في وُجِيَ لغه فيه.

الأَمْدُ، محزَّكَه، قال الزَّاعِبُ في المفردات:

يقال باعتبار العَايه و الزَّمانِ، عامٌّ في الغايه و المبدأ. و يعبَّرُ به مجازاً عن سائر المَدَّه. و الأَمْدُ: المُنتَهَى من الأعمار.

يقال: ما أَمِدُّكَ؟ أي مُنتَهَى عُمرك. و في القرآن فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمِيدُ فَفَسَّيتُ قُلُوبَهُمْ (٤) قال شَمِرٌ: الأَمِيدُ مُنتَهَى الأَجَلِ، قال: و لِلإنسانِ أَمَدانِ: أَحدهما ابتداءُ خَلْقِهِ الَّذِي يظَهَرُ عند مَوْلده، و الأَمْدُ الثاني الموتُ. و من الأَوَّلِ

١٧- حديثٌ لحِجَّاجٍ: حين سألَ الحَسَنَ (٥) فقال له «ما أَمْدُكَ»: قال:

سَتانِ من خِلافِهِ عُمَرُ، أراد أَنَّهُ وُلِدَ لِسنتينِ بَقِيَّتاً من خِلافِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْه.

و الأَمْدُ: الغَضَبُ. أَمِدَ عَلَيْهِ كَفَرِحَ، و أَبَدَ، إِذا غَضِبَ عَلَيْهِ.

و الأمد ، كصاحب : المملوء من خير أو شر . نقله الصاغاني . و عن أبي عمرو : الأمد : السفينه المشحونه ، كالأمد ، و العامد و العامده .

و آمد : د ، بالتثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم . و في المراسد : هي لفظه روميّه ، بلد قديم حصين ركين ، مبنئ بالحجاره السود على نَشْر ، و دخله مُحيطه بأكثره ، مستديره به كالهلال ، و هي تُسقى من عيون بقرّه . و نقل شيخنا عن بعض أنه ضبطه بضم الميم . قلت : و هو المشهور على الألسنه . قال :

بآمد مرّة و برأس عين

و أحياناً بميافارقينا

ذهب إلى الأرض أو التبعه فلم يصيرف . و ممن نسب إليها الإيأم العلامه أبو محمّد محمود بن مودود بن سالم الملقب بسيف الدين ، صاحب التصانيف ، كذا في كشف القناع المدني للبدر العيني .

و التأميد : تبيين الأمد ، كالتأجيل تبيين الأجل ، نقله الصاغاني .

و سقاء مؤمّد ، كمعظم : ما فيه جرعه ماء ، نقله الصاغاني .

و الأمدّه ، بالضم : البقيّه ، نقله الصاغاني ، أي من كل شئ ء .

و يقال : له أمد مأمود ، أي منتهى إليه ، نقله الصاغاني .

و أمد الخيل في الرهان : مدافعها في السباق و منتهى غاياتها التي تسبق إليه . و منه قول النابغه :

سبق الجواد إذا استولى على الأمد (٤)

أي غلب على منتهاه حين سبق .

و الإمدان ، بتشديد الميم ، كإسحمان و إضحيانع و هو أيضاً : الماء على وجه الأرض ، عن كراع . قال ابن سيده :

ص : ٣٣٧

١- (١) سورة النحل الآيه ٩١ . [١]

٢- (٢) في القاموس و [٢] التكملة : الأكايد بالهمز .

٣- (٣) و يروى : فأيمت .

٤- (٤) سورة الحديد الآيه ١٦ . [٣]

٥- (٥) يريد الحسن البصري . من سادات التابعين و كبرائهم توفي بالبصره سنه عشر و مائه .

٦- (٦) ديوانه، و صدره فيه: إِلا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتِ سَابِقِهِ.

و لست منه على ثقه. و مألها، أى لهذه الألفاظِ الثلاثه رابع . ثم إن هذه العبارة مأخوذة من كتاب الأبنه لابن القَطَّاع، و نصها: و تأتي أبنيه الأسماء على إفعلانٍ ، بالكسر، نحو إسحمان لجبل بعينه، و ليله إضحيان، و إمدان، بتشديد الميم اسم موضع. فأما الإمدان ، بتشديد الدال، فهو الماء الذى ينز على وجه الأرض. قال زيد الخيل:

فأضبحن قد أفهين عني كما أبت

حياض الإمدان الطباء القوامح (١)

قال شيخنا: فقد أورد المصنف هنا و سها عنه فى بقيه المواد. فإسحمان عند ابن القَطَّاع فيه لغتان ، الفتح و الكسر، و الإضحيان فيه لغه واحده. و الإمدان قال فيه: إنه بتشديد الميم مع كسر الهمزه، فهى زائده، فموضع ذكره م م د، بميمين و دال، حتى تكون الميمان أصليتين، الأولى فاء الكلمه و الثانية عينها، و الهمزه حينئذ زائده، و هى من باب هذه الأوزان: و لذلك ترجم (٢) المصنف فى فصل الميم كما يأتى له فى الزياده. و أما إذا كانت الهمزه أصليه، كما هو نص المصنف، لذكره إياها فى فصلها، فوزنه فعلان، فلا يكون من هذه الماده، و لا- من هذه الأوزان، ففى كلام المصنف كابن القَطَّاع نظر ظاهر، و لو جريئاً على تشديد الدال، كما قال ابن القَطَّاع و حكمتنا بزياده الهمزه فىكون موضعه حينئذ م د د، فلا دخل له هنا. و قد ذكره الجوهري فى م د د، و تبه على أنه إفعلان، و أورد المصنف و لم يتعرض له بوزن و لا غيره، و الله أعلم.

و آمد بن البندى بن مالك بن دعر، قيل إليه نسبت مدينه آمده .

أند

أندة، بالضم ، أهمله الجماعه و هو:

د. بالأندلس من كوره بلنسيه فى جبله معيدن الحديد، منه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف (٣) الأندى الفقيه الحافظ اللخمي، يعرف بابن الدباغ، كان يؤم و يخطب بجامع مرسية توفى سنة ٥٤٤.

*وفاته:

ذكر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون القضاى :

سمع من ابن عبد البر. و كذا يوسف بن على الأندى حدث عنه العثمانى فى فوائده: ذكرهما ابن نقطه. و محمد بن ياسر بن أحمد الزهرى الأندى، توفى سنة ٥١٥، ذكره الرشاطى .

و هناك أيضاً أندة: حصن مشهور بزنده، أغفله المصنف، و هو مشهور.

أندورد

عليه أندورد، أهمله الجوهري، و هو قطعه منه

١٧- حديث أم الدرداء قالت: «زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء، و أندروزد» وفي روايه أندراوزد . وفي أخرى أندروزيه ، و هي

١- في حديث علي رضي الله عنه: «أنه أقبل و عليه أندروزيه». قال ابن الأثير:

كأن الأول منسوب إليه (٤). و ذكره الأزهري في الرباعي ، و هو اسم لنوع من السراويل مشمر فوق الثبان يعطى الركبة ، أو هي ، و في نسخته هو الثبان بنفسه، نقله الأزهري و الصاغاني عن علي بن خشرم. و الثبان ، كزمان مر ذكره في موضعه. قال أبو منصور: و هي كلمه أعجمية استعملوها ليست بعريه.

أود

أود الشيء، كفرح ، يأود أوداً: اعوج ، و خص أبو حنيفة به القدح . و النعت آود كأحمر و آدم ، و هي أوداء ، كحمراء و أذته ، أي العود و غيره أووده أوداً: عجزته فأناد يناد انبياداً فهو مناد ، إذا انثنى و اعوج ، و الانثياد :

الانحناء. و أودته فتأود ، أي عطفته فأنعطف . و تأود العود تأوداً ، إذا انثنى (٥). قال الشاعر:

تأود عسلاج على شط جعفر

و آده الأمز أوداً و أووداً ، كقعود: بلغ منه المجهود و المشقه. و في التنزيل العزيز: و لا يؤده حفظهما و هو

ص: ٣٣٨

١- (١) في معجم البلدان: [١]الظماء القوامح.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ترجم كذا بالنسخ، و الظاهر: ترجمها أو ترجم لها».

٣- (٣) في معجم البلدان: [٢]إبراهيم.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قال ابن الاثير الخ، عبارته: و في حديث علي: أنه أقبل و عليه أندروزيه، قيل: هي نوع من السراويل مشمر فوق الثبان يعطى الركبه، و اللفظه أعجميه. و منه حديث سلمان: أنه جاء من المدائن إلى الشام، و عليه كساء اندرورد، كأن منسوب إليه. و هي ظاهره بخلاف عبارته الشارح».

٥- (٥) اللسان: [٣]تنثى.

الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (١). قال أهل التفسير و اللّغه معاً:معناه و لا يَكْرُثُه و لا يُثْقَلُه و لا يَشُقُّ عليه.

و رَمَاه بِإِحْدَى الْمَأْوِدِ ، أَى الدَّوَاهِي ، عن ابن الأعرابي ، و حُكِيَ أَيضاً:رَمَاه بِإِحْدَى الْمَوَائِدِ ، فى هذا المعنى ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَأْوِدِ . و عن أبى عُبَيْدٍ: الْمَوَائِدُ (٢) بوزن مُعْبِدٍ:

الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . و قال طَرْفُه:

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمَوَائِدِ

و جَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى الْمَأْوِدِ ، جَعَلَهُ مِنْ آدَه يُؤْوِدُه إِذَا أَثْقَلَه .

و آدَ الْعَشِيِّ ، إِذَا مَالَ . و يقال: آدَ النَّهَارُ يُؤْوِدُ أَوْدًا إِذَا رَجَعَ فى الْعَشِيِّ (٣).

و أَوْدٌ ، بِالْفَتْحِ:اسم رَجُلٍ قال الأَفْوه الأودى .

مُلْكُنَا مُلْكُ لَفَاحِ أَوَّلِ

و أَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدِ خِيَارِ

قال الأزهرى: و أَوْدٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ قَلت: و هو أَوْدُ بَنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، و إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ خِطَّةُ بَنِي أَوْدٍ بِالْكَوْفَةِ .

و أَوْدٌ ، بِالضَّمِّ (٤):ع بالبادية ، و قيل رَمَلَهُ مَعْرُوفَةٌ فى دِيَارِ تَمِيمِ بَنَجْدٍ ، ثُمَّ فى أَرْضِ الْحَزْنِ لِبَنِي يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

قال الراعى:

فَأَصْبَحْنَا قَدْ خَلَفْنَا أَوْدَ (٥) و أَصْبَحْتُ

فِرَاحُ الْكَثِيبِ ضُلْعًا و خِرَانِقُهُ

و قال آخرُ:

و أَعْرَضَ عَنِّي فَعَنَبْتُ و كَأَنَّمَا

يَرَى أَهْلَ أَوْدِ مِنْ صُدَاءِ و سَلِيمَا (٦)

و أَوِيدُ الْقَوْمِ ، كَأَمِيرٍ: أَرِيزُهُمْ و جِسْمُهُمْ ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

و يقال تَأَوَّدَهُ الأَمْرُ ، هَكَذَا فى النُّسخِ ، و بَخِطَّ الصَّغَانِيُّ :

تَأَوَّدَهُ الْأَمْرُ، وَ تَأَادَاهُ: ثُقُلَ عَلَيْهِ. وَ أَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ:

إِلَى مَا جِدَّ لَا يَنْبُحُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ

وَ لَا يَتَأَادَاهُ احْتِمَالُ الْمَغَارِمِ

قَالَ: لَا يَتَأَادَاهُ لَا يُثْقَلُهُ، أَرَادَ لَا يَتَأَوَّدُهُ فَقَلَبَهُ.

وَ ذُو أُوْدٍ مِنْ مَلُوكِ حِمِيرٍ، وَ اسْمُهُ. مَرْتَدٌ، مَلِكٌ سِتْمَائِهِ سَنَهُ بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أُوْدٌ، بِالْفَتْحِ، كَمَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ، وَ يُقَالُ بِالضَّمِّ قَرِيهٌ مِنْ قُرَى بُخَارَا، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. هَكَذَا ذَكَرُوهُ وَ الصَّوَابُ فِيهِ أُوْدَنَةٌ، بِزِيَادَةِ النُّونِ مَعَ ضَمِّ الهمزة، مِنْهَا أَبُو سَلِيمَانَ دَاوُودُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأُوْدَنِيِّ الْبُخَارِيُّ، وَ ابْنُهُ أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدٌ، وَ أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْأُوْدَنِيِّ حَدَّثَ عَنْ مُوسَى بْنِ قُرَيْشٍ، كَذَا فِي التَّبصِيرِ.

أيد

آدٌ يَيْئِدُ أَيْدَاءً، إِذَا اشْتَدَّ وَ قَوِيَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَخِيلًا:

فَأَثَّتْ أَعَالِيهِ وَ آدَتْ أُصُولَهُ

وَ مَالٍ بِقُتْيَانٍ مِنَ الْبُشْرِ أَحْمَرًا

آدَتْ أُصُولَهُ: قَوِيَتْ .

وَ الْآدُ: الصُّلْبُ وَ الْقُوَّةُ، كَالْأَيْدِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بَادِي آدَا

لَمْ يَكْ يَنْتَادُ فَأَمْسَى ائْتَادَا (٧)

١- وَ فِي خُطْبِهِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: «وَ أَمْسَيْ كَهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِهِ». أَيُّ بَقُوعَتِهِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ (٨) أَيُّ ذَا الْقُوَّةِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: كَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ أَنْتَمَ قُوَّةً، كَانِ يَصُومُ يَوْمًا وَ يُفْطِرُ يَوْمًا، وَ ذَلِكَ أَشَدُّ الصَّوْمِ، وَ كَانَ يُصَلِّي نِصْفَ اللَّيْلِ. وَ قِيلَ: أَيُّدُهُ: قُوَّتُهُ عَلَى الْإِنَانَةِ الْحَدِيدِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَقْوِيَتِهِ إِيَّاهُ.

١- (١) البقره الآيه ٢٥٥. [١]

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و [٢]فى التهذيب: المؤيد فى الشرح، و فى الشعر: بمؤيد. و البيت من معلقه طرفه و صدره: تقول و قد ترّ الوظيفُ و ساقُها.

٣- (٣) و شاهده ما أنشده ابن السكيت كما فى التهذيب: ثم ينوشُ إذا آدَ النهارُ له على الترقب من همّ و من كتم .

٤- (٤) فى معجم البلدان: أود: بالفتح بوزن عيود موضع بالباديه، و ذكر شعر الراعى. و أما أود الذى فى ديار بنى تميم فهو فيه: بالضم ثم السكون.

٥- (٥) فى معجم البلدان: أود ضبط قلم.

٦- (٦) عن معجم البلدان، و [٣]بالأصل: صدا و سليما.

٧- (٧) أى قد انآد، فجعل الماضى حالاً باضمار قد، قاله فى اللسان. [٤]

٨- (٨) سوره ص الآيه ١٧. [٥]

وَأَيْدُهُ مُؤَايَدَةٌ وَأَيْدِيَهُ تَأْيِيدٌ فَهُوَ مُؤَيِّدٌ كَمُكْرِمٍ ، وَ مُؤَيِّدٌ ، كَمُعْظَمٍ : قَوَّيْتُهُ . وَقُرِيءَ إِذْ أَيْدُتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ (١) أَيْ قَوَّيْتُكَ .

١٤- و في حديث حسان بن ثابت : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ» . أَيْ يُتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَيَنْصُرُكَ .

و الإياد ، ككيتاب : ما أُيِّدَ به من شئٍ ، و قال الليث : إيادُ كلِّ شئٍ : ما يقوى به من حيايته ، و هما إياداه و الإيادُ المعقلُ ، و السُّرُ، و الكنف و الهوَاءُ، و هذه عن أبي زيد و اللجأ، و قد قيل إن قولهم أَيْدَهُ اللَّهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. قال ابن سيده: و ليس بالقوى . و كلُّ ما يُحْرَزُ به فهو إِيَادٌ .

و الإيادُ : الجبلُ الحَصِينُ . و كلُّ شئٍ ٍ كان واقياً لشئٍ ٍ فهو إِيَادٌ : و الإيادُ : التُّرابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ (٢) و الخبَاءِ يَقْوَى بِهِ أَوْ يَمْنَعُ مَاءَ المطرِ. قال ذو الرَّمَّة يصف الظَّليم :

دَفَعَنَاهُ عَنِ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرِعٍ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ بِإِيَادٍ

يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنِ بَيْضِهِ .

و الإياد من الرَّمْلُ: ما أَشْرَفَ . و الإيادان . مَيْمَنُهُ العَسْكَرُ و مَيْسَرَتُهُ . قال العجاج :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لُهُامٍ لَوْ دَسَرَ

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا تُنْقَعَرُ

هكذا أورده الجوهرى (٣)، قال الصَّغَانِي وَ الرُّوَايَةُ «عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ» . و في هذه الأرجوزه .

مِنْ ذِي إِيَادَيْنِ إِذَا جَدَّ اعْتَكَرُو

وَ إِيَادٌ : حَتَّى مِنْ مَعَدٍّ . وَ هُمُ الْيَوْمَ بِالْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

هُمَا إِيَادَانِ : إِيَادُ بْنُ نِزَارٍ ، وَ إِيَادُ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ عَمْرِو . قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

فِي فُتُوءٍ حَسَنِ أَوْجُهُهُمْ

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مِضْرٍ (٤)

وَ الْإِيَادُ : كَثْرَةُ الْإِبِلِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الْمُؤَيِّدُ ، كَمُؤْمِنٍ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَ الدَاهِيَةُ . جَ مَوَائِدُ .

قال طرفه:

تقول و قد ترّ الوظيف و ساقها

ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد؟

و روى الأصمعي « بمؤيد »، بفتح الياء قال: هو المشدد عن كل شئ ء. و أنشد للمثقب العبدى :

يبنى تجاليدى و أفتادها

ناو كراسِ الفدنِ المؤيدِ

يريد بالنّاوى سنامها و ظهرها. و الفدن: القصر.

و تجاليدُه: جسمه.

و تأيد الشئ ء: تقوى. و قول الشاعر:

إذا القوس و ترّها أيّد

رمى فأصاب الكلى و الذرا

الأيّد . ككيس: القوي ، يقول: إذا الله تعالى و ترّ القوس التي فى السحاب رمى كلى الإبل و أسنمتها بالشحم، يعنى من التّبات الذى يكون من المطر.

و أيّد (٥): ع قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصّلاه و السّلام، من بلاد مزيّنه. و ضبطه البكرى بالراء فى آخره بدل الدال، و قال: هو ناحية من المدينة يخرجون إليها للتزّهه. و ستأتى الإشارة إليه إن شاء الله تعالى.

فصل الباء الموحده مع الدال المهمله

بجد

بجد بالمكان يبيد بجداً، كقعود، و بجداً، الأخيره عن كراع، و بجد تبيداً، و هذه عن ابن الأعرابى ، أى أقام به. و بجدت الإبل بجداً و بجدت: لزمت المزرع ، و يقال للرجل المقيم بالموضع إنه لبجد.

و البجده ، بفتح فسكون: الأصيل و الصّحراء، و التراب، و البجده أيضاً: دخله الأمر و باطنه، أى بطانته، يقال: هو عالم ببجده أمر ك. و بضمّه و بضمّتين، ففيه ثلاث لغات .

و من المجاز هو ابن بجدتها ، و فى كتب الأمثال «أنا ابن

-
- ١- (١) سورة المائدة الآية: ١١٠. [١]
 - ٢- (٢) التهذيب و اللسان: أو الخباء.
 - ٣- (٣) في الصحاح: «لا نعقر» العين [٢] قبل القاف. و انعقرت الشجره: انقلعت من أصلها. و انعقر ظهر الدابه: دبر، و عقر البعير بالسيف فانعقر: ضرب به قوائمه فانقطعت.
 - ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] في الصحاح: [٤] بن معد.
 - ٥- (٥) قيدها في معجم البلدان بالفتح و دال مهمله.

بَجَدَتِهَا « يقال ذلك للعالم بالشئ المتقين له المميز له.

و الهاء راجعه إلى الأرض، قاله الميداني و الزمخشري .

و يقال أيضاً: هو ابن مدينتها و ابن بجديتها . و كذلك يقال للدليل الهادي (١) الحرييت ، ثم تُمثّل به لكل عالم بالأمر ماهر فيه. و يقال: البجدة التراب ، فكأن قولهم: أنا ابن بجديتها: أنا مخلوق من ترابها. قال كعب بن زهير:

فيها ابن بجديتها يكاد يُدببه

وَ قَدْ النَّهَارِ إِذَا اسْتَنَارَ الصَّيْحَدُ

يعنى بابن بجديتها الحزباء، و الهاء فى قوله «فيها» إلى الفلاة التى يصفها.

و كذلك يُقال لمن لا يترح مكانه، مأخوذ من قوله - و فى بعض النسخ «عن قوله» و هو خطأ: - بجَدَ بالمكان إذا أقام به، و من أقام بموضع علم ذلك الموضع ، أو من قوله:

و عنده بجدة ذلك، أى علمه، و مثله فى المحكم.

و يقال عليه بجْدٌ منّا: من الناس، أى جماعة و جمعه بُجودٌ ، قال كعب بن مالك:

تلوذُ البُجودُ بأذرائنا

من الضّرّ فى أزماّتِ السّيننا

و البجْدُ من الخيل: مائه فأكثر، عن الهجرى .

و قولهم: اشتمل ببجاده ، و احتبى ببجاده، البجاد ، ككتاب: كساءٌ مُخَطَّطٌ من أكسيه الأعراب. و قيل: إذا غزل الصوف يشره و نسج بالصيصه فهو بجادٌ ، و الجمع بُجْدٌ .

و يقال للشقه من البُجْدِ قَيْحٌ و جمعه قُلْحٌ (٢).

و منه عبْدُ الله بن عبْدِ نهم (٣) بن عفيف بن سحيم بن عدى بن ثعلبه بن سعد المزنّى الصحابى ، من المهاجرين السابقين، و عبْدُه بعض من أهل الصّفه، و لقبه ذو البجادين ،

١٤- قال ابن سيده: أراه كان يلبس كساءين فى سفره مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قيل سمّاه رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك لأنه حين أراد المصير إليه قطع أمه بجاداً لها قطعتين فارتدى بإحداهما و أترز بالأخرى، و هو دليل النبى صلى الله تعالى عليه و سلم فى بعض الغزوات. و إلا فالذى فى الصحيح أن دليله مالك بن فهيرة على ما عرف .

و بَجُودَاتٍ ، بالفتح، فى ديار بِنى سَعْدِ:مَوَاضِعُ م، أى معروفه،و ربما قالوا بَجُودَهُ ،و قد ذَكَرَها العَجَّاجُ فى شعره فقال:

بَجَّذُنَ لِلنُّوحِ

أى أقمن بذلك المكان ،و ضبطه ياقوت فى المعجم بالتحتية بدل الموحده.

و ثوبان بن بُجَيْدٍ كَقُعَيْدٍ، و يقال حَجِيدَرٌ،أبو عبد الله مولى النبى صَلَّى الله تعالى عليه و سلم، نَزَلَ دِمَشْقَ ، ترجمته واسعه فى تاريخ الذهبى و وفيات الصَّفدى .

و الطُّفَيْلُ بن راشدِ العَبْسِيُّ ثم البِجَادِيُّ شاعرٌ منسوب إلى جدِّه بِجَادٍ ، ككِتَاب.

و بُجَيْدٌ، كزُبَيْرٍ:اسم جماعه،منهم بُجَيْدُ بن رُوَاسِ بنِ كِلابٍ، جَدُّ عَمْرٍو بن مالك بن قَيْسِ بن بُجَيْدِ الصَّحَابِيِّ ، و حَسَّانُ بن بُجَيْدِ الرُّعَيْنِيِّ ، رَوَى عن ابن عُمَرَ،و أَيُّوبُ بن بُجَيْدِ المَعْفَرِيِّ (٤)،روى عنه أبو شَرِيحِ المَعْفَرِيُّ ، و لَقِيَطُ بن عَبَّادِ بن بُجَيْدِ بن بَكْرِ بن عَمْرٍو بن سُوءَاءَ ،له وفاده.

و أُمُّ بُجَيْدِ خَوْلَةٌ ، و فى بعض النسخ حَوَاءُ بِنْتُ يَزِيدِ بنِ السَّكَنِ، صَيْحَائِيَّةٌ أَنْصَارِيَّةٌ حَارِثِيَّةٌ،و هى أخت أسماء،روى عنها ابنها عبد الرحمن،و عنه المَقْبَرِيُّ .و أبو بُجَيْدٍ نافعُ بن الأسود التَّمِيمِيُّ ،له ذِكْرٌ.

و ابن بُجَيْدَانَ ، كَعُثْمَانَ:تابعى .و بَجْدٌ ، بكسر فجميم مشدده مكسوره كَجَلِّقٍ و حِمِّصٍ و حِلْزَنِجٍ، مَوْضِعٌ، و مَيَا لَهْنٌ خامس، قال شيخنا:و سيأتى له فى الزاى خامس.

و عُمَرُ بن بُجْدَانَ ،بالضَّمِّ،صَحَابِيٌّ ، لم أجد له ذِكْرًا فى المعاجم .

و أَبَجْدٌ ، كأَحْمَرَ،و قيل مُحَرَّكُه ساكنه الآخر،و قيل أبا جادٍ،كصَيْغَةِ الكُنْيَةِ، إلى قَرَشَتٍ ، مُحَرَّكُه ساكنه الآخر،

ص:٣٤١

١- (١) الأصل و القاموس و اللسان و فى المجلد:الحاذق.

٢- (٢) الأصل و اللسان،و فى التهذيب:فليج و جمعه فُلْج .

٣- (٣) فى اللسان: [١]عنبسه بن نهم.

٤- (٤) بالأصل «المعافرى» و هذا النسب يرفع إلى المعافر بن يعفر بن مالك. (اللباب).

و كَلَّمْنُ ، بالضبط السابق رَيْسِيهِمْ، و قد رُوِيَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُلُوكَ مَدِينٍ ، كما قيل. و في ربيع الأبرار للزمخشري: أَنَّ أَبَا جَادَ كَانَ مَلِكًا مَكَّةَ، وَ هُوَ وَ حُطَّى بَوَّحٌ مِنَ الطَّائِفِ، وَ الْبَاقِينَ بِمَدِينٍ. و قيل: بَلِ إِنَّهَا أَسْمَاءُ شَيَاطِينٍ، نَقَلَهُ سَحْنُونُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. و قيل: أَوْلَادُ سَابُورَ، وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَ هُمُ أَوَّلُ مَا وَضَعُوا الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى عَدَدِ حُرُوفِ أَسْمَائِهِمْ،

١٧- و قد رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا قَالَا: أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ قَوْمٌ مِنَ الْأَوَائِلِ نَزَلُوا فِي عِدْنَانَ بْنِ أَدَدَ وَ اسْتَعْرَبُوا، وَ أَسْمَاؤُهُمْ: أَبَجَد وَ هُوَ وَ حُطَّى وَ كَلَّمْنُ (١) وَ سَعْفَصُ وَ قَرَشْتُ ، فَوَضَعُوا الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَانِيَّ قَالَ: وَ قَدْ رُوِيَ أَنََّّهُمْ هَلَكُوا يَوْمَ الظُّلَّةِ مَعَ قَوْمِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَتْ ابْنَةُ كَلَّمْنُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ قِيلَ بِالضَّمِّ ، وَ يُقَالُ بِسُكُونِ الْمِيمِ مَعَ التَّحْرِيكِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالْوَاوِ بَعْدَ الْمِيمِ. وَ فِي أَلْفِ بِالْبَلَوِيِّ أَنَّهَا أُخْتُ كَلْمِنَ، تَرْتِيهِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: تُؤَبَّنُهُ:

كَلَّمْنِ هَدَمَ رُكْنِي

وَ فِي أَلْفِ بَا:

ابن أُمِّي هَدَّ رُكْنِي (٢).

سَيِّدُ الْقَوْمِ أَتَاهُ الْ

حَتْفُ نَارًا وَسَطَ ظُلَّةِ

جُعِلَتْ نَارًا عَلَيْهِمْ (٣)

وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَدِينِ يَرِثِيهِمْ (٤):

أَلَا يَا شُعَيْبُ قَدْ نَطَقْتَ مَقَالَهَ

سَبَقْتَ بِهَا عَمْرًا وَ حَيَّ بْنَ عَمْرٍو

مُلُوكَ بَنِي حُطَّى وَ هَوَّازَ مِنْهُمْ

وَ سَعْفَصُ أَهْلُ فِي الْمَكَارِمِ وَ الْفَجْرِ

هُمُ صَبَّحُوا أَهْلَ الْحِجَازِ بِغَارِهِ

كَمِثْلِ شُعَاعِ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّلَعِ الْفَجْرِ

١٧- وَ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا: وَ يَذْكَرُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لَهُ: هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ (٥) الْقُرْآنَ ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاقْرَأْ أُمَّ الْقُرْآنِ. فَقَالَ: وَ اللَّهُ مَا أَحْسِنُ الْبِنَاتِ فَكَيْفَ الْأُمُّ. قَالَ: فَضَرَبَهُ ثُمَّ أَسْلَمَهُ إِلَى الْكِتَابِ فَمَكَثَ فِيهِ [حِينَ] (٦) ثُمَّ

هَرَبَ و أنشأ يقول:

أتيت مهاجرين فعلموني

ثلاثة أسطر متتابعات

كتاب الله في رق صحيح

و آيات القرآن مفصلات

فخطوا لي أبا جادٍ و قالوا:

تعلم سغفصاً و قریشات (٧)

و ما أنا و الكتابه و التهجي

و ما حظ (٨) البنين من البنات .

ثم وجدوا بعدهم أحرفاً ليست من أسمائهم، و هي التاء و الخاء و الذال و الضاد (٩) و الظاء و الغين، يجمعها قولك تخذ، محرّكه ساكنه الآخر، ضطغ، بالضبط المذكور، و في بعض الروايات، طعش، بالشين بدل الغين فسموها الرّوادف.

و قال قطرب: هو أبو جاد، و إنما حذفت واوه و ألفه لأنه وُضع لدلاله المتعلم. فكره التّطويل و التّكرار و إعادته المثل مرتين، فكتبوا أبجد بغير واو و لا- ألف، لأنّ الألف في أبجد و الواو في هوز قد عرفت صورتهما، و كل ما مثل من الحروف استغنى عن إعادته. كذا في التكملة و قد سرد نص هذه العبارة أبو الحجاج البلوي في ألف با أيضاً.

ثم الاختلاف في كونها أعجميات أو عربيّات كثير، فقليل إنها كلّها أعجميات، كما جوزه المبرد، و هو الظاهر، و لذلك قال السّيرافي: لا شك أنّ أصلها أعجمية، أو بعضها

ص: ٣٤٢

١- (١) ضبطت في التكملة بفتحات.

٢- (٢) في ألف باء البلوي ٧٥/١: [١] كلمون هدّ ركني.

٣- (٣) في التكملة: جعلت نارٌ عليهم..

٤- (٤) الأبيات في ألف باء البلوي ٧٥/١: [٢]

٥- (٥) عند البلوي: تقرأ شيئاً من القرآن.

٦- (٦) زياده عن البلوي.

٧- (٧) البلوى: و قریشیات.

٨- (٨) البلوى: خط .

٩- (٩) عند البلوى: و الشين بدل و الضاد. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ظغش الصواب ضطش بدليل قوله بالشين بدل الغين».

أعجمي و بعضها عربي ، كما هو ظاهرُ كلامِ سيبويه، و غير ذلك مما ذكره الرضّي و غيره، و وسّع الكلامَ فيها الجلالُ في المزهَر. قلت: و بقي إن كان أبجد أعجميًا كما هو رأي الأكثر فالصواب أن همزته أصليته، و أن الصواب ذكره في فصل الهمزة، كما أشار إليه شيخنا. و جزم جماعة بأن أبجد عربي، و استدلوا بأنه قيل فيه أبو جاد بالكنية، و أن الأب لا شك أنه عربي. و جاد من الجود، و هو قول مرجوح.

*و مما يستدرِك عليه:

أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً؟ إِذَا طَبَقَهَا هَذَا الْجِرَادُ الْأَسْوَدُ.

و بَجَادٌ، بالكسر، اسم رجلٍ، و هو بَجَادُ بْنُ رَيْسَانَ.

و في الأساس: لَقِيْتُ مِنْهُ الْبَجَادِيَّ (1) أَي الدَّوَاهِيَّ .

و بَجَادٌ: اسمٌ لثَلَاثِ قَبَائِلَ: فِي عَبَسٍ، و فِي شَيْبَانَ، و فِي هَمْدَانَ، ذَكَرَهَا الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيُّ .

و بُجْدَانٌ، كَعُتْمَانَ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

و الْبِجَادَةُ: مَاءٌ لِبْنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ .

قلت: و بَجَادٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، مِنْهُمْ أَبُو طَالِبِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَجَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

و أَبُو الْبِجَادِ شَاعِرٌ، سُمِّيَ بَيْتِ قَالِهِ:

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذْ آبُوا جِياعاً

و لَا يَدْرُونَ مَا تَحْتَ الْبِجَادِ

و ثَمَامَةُ بْنُ بَجَادٍ، و رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بَجَادٍ، ذُكِرَا فِي الصَّحَابَةِ، و كَذَا عَمْرُو بْنُ بَجَادٍ .

بخند

الْبُخْنَدَاءُ كَعَلْنَدَاءٍ، مِنَ النِّسَاءِ: الْمَرْأَةُ التَّامَةُ الْقَصَبِ، الرَّيَاءُ كَالْبُخْنَدَاءِ. و فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنشده:

قَامَتْ تُرَيْكُ حَشِيَّةٌ أَنْ تَضْرَمَا

سَاقًا بَخْنَدَاءَ وَ كَعْبًا أَدْرَمَا

كالبخندي و الخبدي، والياء للإلحاق بسفرجل. ج بخاند و خباندا.

و ابخندي البعير: عظم، كاخبندي، و بعير مبخند و مخبند. و ابخندت الجارية: تم قصبها، كاخبندت.

بدد

بده تبديداً: فرقه، فتبدد: تفرق. يقال: شمل مبدد. و تبدد القوم: تفرقوا.

و بده يئده بدأ: فرقه.

و بدد زيد: أعيا، أو نعى و هو قاعد لا يرقد، نقله الصاغاني.

و جاءت الخيل بداد بداد، و ذهب القوم بداد بداد، أي واحداً واحداً مبنياً على الكثير، لأنه معدول عن المصدر و هو البدد. قال حسان بن ثابت؛ و كان عيينه بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار، منهم أبو قتادة الأنصاري، و المقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة، فرذوا السرح، و قتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم ابن أم قزفة، جد عبد الله بن مسعدة، فقال حسان (٢):

هل سر أولاد اللقيطه أننا

سلم عداه فوارس المقداد

كنا ثمانية و كانوا جحفلاً

لجبا فشلوا بالرماح بداد

و قال الجوهري: و إنما بنى للعذل و التأنيت و الصفة، فلم يأت مبع بعلتين بنى بثلاث، لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب. و حكى اللحياني: جاءت الخيل بداد بداد يا هذا، و يداد بداد، و بدد بدد، مبيتان على الفتح الأخير (٣)

ص: ٣٤٣

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و في الأساس الخ. قد انتقل نظر الشارح رحمه الله تعالى فإن صاحب الأساس إنما ذكر هذه العبارة في مادة ب ج ر، و عبارته: لقيت منه البجاري، أي الدواهي. قال: تزيداً حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتي الأمور البجاريًا.

٢- (٢) قوله فقال حسان مكرر، و قد كرره لطول الفصل بالجمله المعترضه بين قوله الأول قال حسان بن ثابت: «و كان».

٣- (٣) «قوله الأخير الأولى اسقاطه كما في اللسان [١] إذ الأول مثله» كذا بهامش المطبوعه المصريه.

كخمسه عشر، و بَدَدًا بَدَدًا ، على المصدر، أى متفرقه .

و فى اللسان: واحداً بعد واحدٍ. قال شيخنا: وكلها مبيته ما عدا الأخير، وكلها فى محل نصب على الحالِيه سوى الأخير فإنه منصوب اللفظ أيضاً.

و بَدَّ رِجْلِيهِ فى المِقْطَرِه: فَرَقَهُمَا. و كُلٌّ من فَرَجِ رِجْلِيهِ فقد بَدَّهُمَا .

و يقال ذَهَبُوا عَبَادِيَدَ تَبَادِيَدَ ، هكذا بالمتناه الفوقيه فى نُسختنا و فى بعضها بالياءِ التحتيه على ما فى اللسانِ و أَبَادِيَدَ أى فَرَقًا مُتَبَدِّدِينَ ، و رَجُلٌ أَبَدٌ: مُتَبَاعِدُ اليَدَيْنِ عن الجَنَبَيْنِ، أو هو العَظِيمُ (١) الخَلْقِ المُتَبَاعِدُ بعضُه من بعضِ ، و قد بَدَّ يَبْدُ بَدَدًا . و قيل:

هو المتباعدُ ما بين الفَخَذَيْنِ مع كثره لحم ، و قيل: عريض ما بين المُنْكَبَيْنِ . و قد يَدِدْتُ ، كَفَرِحْتُ ، يَدِدًا ، محرَّكَةً ، و عن ابن السكِّيت: البَدَدُ فى الناس: تَبَاعُدُ ما بين الفَخَذَيْنِ من كثره لحمِهما، تقول منه: بَدَدْتُ يا رَجُلُ ، بالكسر، فَأَنْتَ أَبَدٌ . و بَقَرَةٌ بَدَاءٌ .

و البُدُّ ، بالفتح: التَّعَبُ .

و بَدَّدَ: تَعَبَ و أَعْيَا و كَلَّ ، عن ابن الإعرابى . و أنشد:

لما رَأَيْتُ مَحْجَمًا قد بَدَّدَا

و أَوَّلَ الإِبِلِ دَنَا فاستَوَرَدَا

دَعَوْتُ عَوْنِي و أَحَذْتُ المَسَدَا

و البَدُّ ، بالكسر: المِثْلُ ، و هما بَدَانِ . و البِدُّ أيضاً:

النَّظِيرُ ، كالبديدِ و البديدهِ ، يقال: ما أَنْتَ لى ببديدٍ فتكلمنى .

و البُدُّ ، بالضم: البُعُوضُ ، هكذا فى نُسختنا، و هو خَطَأٌ و الصَّوَابُ العِوَضُ ، كما فى اللسانِ و الصَّحاحِ و غيرهما من الأمهات. و قال ابن دُرَيْدٍ: البُدُّ الصَّنَمُ نَفْسُهُ الَّذى يُعْبَدُ لا أَصْلَ لَهُ، فارسيٌّ ، مُعَرَّبٌ بُتٌ . ج بَدَدَةٌ ، كَقِرَدَةٍ و أَبَدَادٌ ، كخُرْجٍ و أَخْرَاجٍ ، و قيل: البُدُّ: بَيْتُ الصَّنَمِ و التصاويرِ، و هو أيضاً مُعَرَّبٌ، و لو قال و الصَّنَمُ أو بَيْتُهُ مُعَرَّبٌ كان أَحْصَرَ . و البُدُّ أيضاً: النَّصِيبُ من كُلِّ شَيْءٍ ، كالبَدَادِ ، بالكسر، و البَدَادِ و البُدَّةِ ، هما بالضم الأخيرتان عن ابن الأعرابى (٢). و روى بَيْتُ النَّمْرِ بنِ تَوَلَّب:

فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جانحاً (٣)

قال ابن سيده: و المعروف «بُيْدَاتُهَا» و جَمْعُ البُدَّةِ بُيْدَةٌ ، و جَمْعُ البَدَادِ بِدَدٌ ، كُلٌّ ذَلِكَ عن ابن الأعرابى . و خُطِئَ الجوهريُّ فى كَسْرِهَا . قال الصِّغَانِيُّ : البُدَّةُ ، بالضم: النَّصِيبُ ، عن ابن الأعرابى ، و بالكسر خطأً ذَكَرَهُ أَبُو عمرو فى ياقوته العقم. و نصُّ عبارهِ الجوهريُّ «و البُدَّةُ ، بالكسر: القُوَّةُ و البُدَّةُ أيضاً النَّصِيبُ» قلت

١٦- و في الدعاء: «اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، و اقْتُلْهُمْ بَدَدًا». قال ابن الأثير: يُرَوَى بكسر الباء (٤) جمع بَدَّة و هي الحِصَّة و النصيب، أى اقْتُلْهُمْ حِصْصًا مُقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتُهُ وَ نَصِيبِهِ.

و قولهم لا- بِيَدِّ الْيَوْمِ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي، أى لا- فِرَاقٍ مِنْهُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَ قِيلَ: لَا بَدَّ مِنْهُ: لَا مَحَالَةَ مِنْهُ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَى لَا عَوْضَ وَ مَعْنَاهُ أَمْرٌ لَا زَمَّ لَا تَمَكَّنَ مُفَارِقَتُهُ وَ لَا يُوجَدُ بَدَلٌ مِنْهُ وَ لَا عَوْضٌ يَقُومُ مَقَامَهُ. قَالَ شَيْخُنَا:

قالوا: و لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، وَ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْإِثْبَاتِ مُؤَلَّدٌ.

و بَدَادُ السَّرْجِ وَ الْقَتَبِ، مُقْتَضَى اسْطِلَاحِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ، وَ الَّذِي ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالكسْرِ (٥) وَ بَدَيْدَهُمَا ذَلِكَ الْمَحْشُوُّ الَّذِي تَحْتَهُمَا، وَ هُوَ خَرِيْطَانٌ تُحْشِيَانِ فَتَجْعَلُهَا تَحْتَ الْأَحْنَاءِ لِئَلَّا يُدْبِرَ الْخَشْبُ الْفَرَسَ أَوْ الْبَعِيرَ. وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شِبْهُهُ مَخْلَاطَيْنِ تُحْشِيَانِ وَ تُشَدَّانِ بِالْخُيُوطِ إِلَى ظِلْفَاتِ الْقَتَبِ وَ أَحْنَائِهِ. وَ الْجَمْعُ بَدَائِدٌ وَ أَبَدَّةٌ، تَقُولُ: بِيَدِّ قَتَبِهِ يَبْدُوهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ (٦): الْبِدَادُ: بِيَطَانُهُ تُحْشَى وَ تُجْعَلُ تَحْتَ الْقَتَبِ وَ قَايَهُ لِلْبَعِيرِ (٧) أَنْ لَا- يُصِيبَ ظَهْرَهُ الْقَتَبُ، وَ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ مِثْلُهُ، وَ هُمَا مُحِيطَانِ مَعَ الْقَتَبِ.

و بَدَادُ السَّرْجِ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ: بَدَّ الرَّجُلُ رَجُلَيْهِ، إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَهُمَا، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

ص: ٣٤٤

- ١- (٧) فِي الْقَامُوسِ: عَظْمٌ .
- ٢- (١) فِي اللِّسَانِ: وَ [١] الْبَدَّةُ، بِالضَّمِّ، وَ الْبِدَادُ... (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
- ٣- (٢) عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ: وَ النَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا.
- ٤- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «وَ يَرُودُ بِالْفَتْحِ، أَى مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ» وَ [٢] جَاءَتْ عِبَارَةُ اللِّسَانِ [٣] بَعْدَ ذِكْرِهِ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ.
- ٥- (٤) ضَبَطَ الْقَامُوسُ أَيْضًا بِكسْرِ الْبَاءِ. وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. [٤]
- ٦- (٥) وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي مَالِكٍ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.
- ٧- (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «لِلْبَعِيرِ».

و البديء ، كأمير: الخرج ، بضم الخاء و سكون الراء، و هكذا في نسختنا، و الذي في الصحاح: و البديان الجرجان، هكذا كما في تراه بجيمين (1) و البديده (2): المفازة الواسعة .

و البداد : بالكسر، لبُدُّ يُشَدُّ مَبْدُوداً عَلَى الدَّابَّةِ الدَّبْرِهِ .

و بُدَّ عَنْ دُبْرِهَا، أَيْ شُقَّ .

و البِدادُ و البِدادَه ، بكسرهما، و الفتحُ لُغَةٌ فِي الْأَوَّلِ، و بهما رُويَ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ :

فَتَمَّ كَفِينَاهُ الْبِدَادَ و لم نكن

لننكده عَمَّا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ

و المُبادَه في السِّفَرِ: أَنْ يُخْرِجَ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئاً مِنَ النَّفَقَةِ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُتَّقَوْنَ، هكذا في نسختنا، و هو خطأ، و الصوابُ فَيُنْفِقُونَهُ بَيْنَهُمْ . و عن ابن الأعرابي : البِدادُ أَنْ يُبَدَّ الْمَالَ الْقَوْمَ فَيُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ، و قد أَبَدَّتْهُمُ الْمَالَ و الطَّعَامَ ، و الاسمُ البُدَّةُ و البِدادُ ، جمعُهما بُدَدٌ و بُدَدٌ ..

و بايعةٌ يَدَدًا ، و باءٌ مُبادَه ، و في بعض : مُبادَهه ، و بداداً ككتاب، كلاهما: باعه مُعَارَضَةً ، أَيْ عَارَضَهُ ، بالبيع، و هو من قولك: هذا بُدُّه و بديده، أَيْ مثله.

و بَدَّه ، أَيْ بَدَّ صَاحِبَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَبْعَدَهُ وَ كَفَّهُ ، و أنا أَبْدُ بَكَ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ أَدْفَعُهُ عَنكَ . و بَدَّ الشَّيْءَ يَبْدُوهُ بَدًّا :

تَجَافَى بِهِ .

و قال ابن سيده: البادُ: باطنُ الفخذ، و قيل: هو ما يلي السرج من فخذِ الفارس ، و قيل: هو ما بين الرِّجلين، و منه قول الدهناء بنت مسحلٍ: «إني لأرخي له بادى» قال ابن الأعرابي: سُمِّيَ بَادًا لِأَنَّ السَّرَجَ بَدَّهُمَا أَيْ فَرَّقَهُمَا، فهو على هذا فاعلٌ في معنى مفعولٍ و قد يكون على النسب .

و قال ابن الكلبي: كان دريد بن الصَّمه قد برصَ باداه من كثره ركوبه الخيلَ أعراء. و باداه: ما يلي السرج من فخذه. و قال الفتيبي: يقال لذلك الموضع من الفرس بادٌ .

و البِداءُ من النساءِ: الصَّخْمَةُ الْإِسْكَتِيْنِ الْمُتَبَاعِدَةُ الشُّفْرَيْنِ، و قيل: هي المرأةُ الْكثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ .

و يقال: بينى و بينك بُدَّةٌ . البُدَّةُ بِالضَّمِّ: الْغَايَةُ وَ الْمُدَّةُ .

و قال الفراء: طَيْرٌ أَبَايِدُ ، و في بعض نسخ الصِّحاح المصحَّح: يباديد ، بالتحية، و تباديدُ ، بالمشاهة فوقية، أَيْ مَتَفَرِّقَةٌ، كذا في النُّسخ، و في الصِّحاح: مَتَفَرِّقٌ (3)، و نصُّ عبارته الفراء: أَيْ مَفْتَرِقٌ . و تَصَحَّفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ: طَيْرٌ يَبَايِدُ . و أنشد:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى

يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيْدُ (٤)

برفع يباديد على أنه صفة طير، وكذا رواه يعقوب. قال أبو سهل الهروي: وقرأته بخط الأزهري في كتابه كما رواه الجوهري بالرفع و بالباء (٥)، وإنما هو طير اليناديد، بالنون و الإضافة. و في إصلاح المنطق في باب ما يقال بالياء و الهمزة يقال أعصير و يعصير، و ألملم و يللم، و طير يناديد و أناديد: متفرقة، بالنون. و من أقوى الدلائل أن القافية مكسورة و دعوى الإقواء على ما زعم شيخنا غير مسلم.

و قبله:

و نحن في عصبه عَضَّ الحديد بهم

من مشتك كبله منهم و مصفود

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ، الخ. و البيت لعطارد بن قران الحنظلي أحد اللصوص. و قوله، أي الجوهري في إنشاد قول الرّاجز، و هو أبو نخيلة السّعدى.

من كل ذات طائف و زود

ألد يمشى مشيه الأبد

غلط، و الصواب:

بداء تمشى مشيه الأبد

لأنه في صفة امرأه. و بعده:

ص: ٣٤٥

١- (١) في الصحاح المطبوع: البديان: الخرجان...

٢- (٢) في الصحاح: و البديد.

٣- (٣) في الصحاح المطبوع: مفترق.

٤- (٤) في التكملة: و الرواية: طير اليناديد، بالنون و الإضافة و القافية مكسورة و قبله: و نحن في عصبه عض الحديد بهم من مشتك كبله منهم و مصفود.

٥- (٥) تهذيب اللغة ٨١/١٤ عجزه.

وَخُدًّا وَتَخْوِيدًا إِذَا لَمْ تَخْدِي

و الطائف: الجُنون: و الرُّؤد: الفزع. و قد سبقه إلى ذلك ابن بَرِّي و أبو سهل الهَرَوِيُّ و الصغانِيّ .

و يقال: لَقِيَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فُلَانًا ف ابْتَدَاهُ بِالضَّرْبِ ابْتِدَادًا ، إِذَا أَخَذَاهُ مِنْ جَانِبِيهِ ، أَوْ أَتْيَاهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ (١).

و السَّبْعَانِ يَبْتَدَانِ الرَّجُلَ ، إِذَا أَتْيَاهُ مِنْ جَانِبِيهِ . وَ الرِّضِيْعَانِ التَّوَأْمَانِ يَبْتَدَانُ أُمَّهُمَا ، يَرْضِعُ هَذَا مِنْ ثَدْيِي وَ هَذَا مِنْ ثَدْيِي .

و يقال: لَوْ أَنَّهُمَا لَقِيَاهُ بِخَلَاءٍ فَابْتَدَاهُ لَمَّا أَطَاقَاهُ ، وَ يُقَالُ: لَمَّا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا . وَ هِيَ الْمِبَادَةُ ، وَ لَا تَقِلُّ ابْتَدَاهَا ابْنَهَا ، وَ لَكِنْ ابْتَدَاهَا ابْنَاهَا .

و يُقَالُ: مَا لَهُ بِهِ بَدَدٌ وَ لَا بَدَّةٌ بِالْفَتْحِ ، وَ يَرَوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا ، أَي مَا لَهُ بِهِ طَاقَةٌ وَ لَا قُوَّةٌ .

و البَدِيدَةُ ، كَذَا فِي النُّسخِ ، كَسَفِينَتِهِ ، وَ الصَّوَابُ «البَدْبَدَةُ» ، بِمَوْحَدَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ، كَمَا هُوَ بِخَطِّ الصَّغَانِيِّ :

الدَّاهِيَةُ ، يُقَالُ: أَتَانَا بَدْبَدَةً .

و الأَبْدُ: الحَائِكُ (٢) ، لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ . وَ الأَبْدُ بَيْنَ اليَدَيْنِ : الفَرَسُ بَعِيدُ مَا بَيْنَ اليَدَيْنِ ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ تَبَاعُدٌ عَنِ جَنَبِيهِ ، وَ هُوَ البَدَدُ . وَ بَعِيرٌ أَبْدٌ ، وَ هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ قَتْلٌ . وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الأَبْدُ : الواسِعُ الصَّدْرِ .

وَ الأَبْدُ الزَّيْمُ : الأَسَدُ ، وَ صَفْوُهُ بالأَبْدِ لِتَبَاعُدِ فِي يَدَيْهِ ، وَ بِالزَّيْمِ لِانْفِرَادِهِ .

وَ تَبَدَّدُوا الشَّيْءَ : اِقْتَسَمُوهُ بِدَدًا ، بِالْكَسْرِ ، أَي حَصَّصًا ، جَمْعُ البِدَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ هُوَ النَّصِيبُ وَ الْقِسْمُ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ . وَ قَدْ أَنْكَرَ شَيْخُنَا ذَلِكَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، كَمَا سَبَقَ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: « فَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ » . أَي اِقْتَسَمُوهُ حِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ .

وَ تَبَدَّدَ الحَلِيَّ صَدْرَ الجَارِيَةِ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَ فِي الأَسَاسِ :

أَخَذَ بِجَانِبِيهِ . قَالَ ابنُ الخَطِيمِ :

كَأَنَّ لِبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَرَادٍ (٣) أَجْوَأُهُ جُلْفُ

وَ بَدْبَدٌ ، أَي بَخَّ بَخًا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ القَوْمُ تَبَادُّوا .

وَ قَوْلُهُمْ: لَقُوا بِدَادَهُمْ (٤) ، بِالْفَتْحِ ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ وَ لَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادُهُمْ ، أَي أَعْدَادُهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ . وَ يُقَالُ: يَا قَوْمِ يَدَادِ بَدَادٍ ، مَرَّتَيْنِ كَقَطَامٍ ، أَي لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قِرْنَهُ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَ إِنَّمَا بَنِي هَذَا عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلٍ

الأمر، وهو مَبْنَى . و يقال إِنَّمَا كَسَرَ لاجتماع الساكنين، لأنه واقع مَوْقِع الأمر.

و اسْتَبَدَّ فَلَانٌ بِهِ، أَى تَفَرَّدَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ، وَ فِي أَكْثَرِهَا «انْفَرَدَ بِهِ» (٥) وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦).

وَ الِیَدَادُ ، كَسَبَحَابِ : الْمُبَارَزَةُ . وَ الْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كَانَ الْيَدَادُ لَمَا أَطَاقُونَا، أَى لَوْ بَارَزْنَاهُمْ رَجُلٌ رَجُلًا . وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ رَجُلٌ لِرَجُلٍ .

١٤- وَ فِي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : «إِنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَبَدَّ يَدَهُ -أَى مَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ -فَأَخَذَ قَبْضَهُ» . وَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ يَقَالُ : أَبَدَّ فَلَانٌ نَظْرَهُ، إِذَا مَدَّهُ، وَ أَبَدَّتُهُ بَصْرِي.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : «كَانَ يُبَدُّ ضَبْعَيْهِ فِي السُّجُودِ» .

أَى يَمُدُّهُمَا وَ يُجَافِيهِمَا، وَ يُقَالُ لِلْمَصْلِيِّ : أَبَدَّ ضَبْعَيْكَ .

وَ أَيْدَى الْعَطَاءِ بَيْنَهُمْ، أَى أَعْطَى كَلًّا مِنْهُمْ يُدَّتُهُ بِالضَّمِّ ، وَ يَرَوَى بِالْكَسْرِ، كَمَا لِلزَّمْخَشَرِيِّ ، أَى نَصِيْبِهِ عَلَى حِدِّهِ وَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَ الْمَالِ وَ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ وَ الثَّوْرَ :

فَأَبَدَّهِنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بَدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ

قِيلَ : إِنَّهُ يَصِفُ صَيَادًا فَرَّقَ سِهَامَهُ فِي حُمْرِ الْوَحْشِ .

وَ قِيلَ : أَى أَعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ مِثْلَ مَا أَعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهِمْ . وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْإِبْدَادُ فِي الْهَيْبَةِ : أَنْ تُعْطِيَ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَ الْقِرَانُ : أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ لِي صِرْمَةً أَبَدَّ مِنْهَا وَ أَقْرَنَ . وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يَقَالُ أَبَدَّ هَذَا الْجَزُورَ فِي الْحَيِّ فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ بُدَّتَهُ ، أَى نَصِيْبِهِ .

ص: ٣٤٦

١- (٦) فِي الْقَامُوسِ : أَتْيَاهُ مِنْهُمَا .

٢- (١) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ : الْحَائِلُ بِاللَّامِ .

٣- (٢) بِالْأَصْلِ «جَوَادٌ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ اللِّسَانِ ([٢] دَارُ الْمَعَارِفِ) .

٤- (٣) فِي اللِّسَانِ : [٣] أَبْدَادُهُمْ .

٥- (٤) فِي الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ : تَفَرَّدَ بِهِ .

٦- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «و لفظ الحديث: كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم علينا».

وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَمْبِدُّ سُؤَالَكَ الْعَالَمِينَ (١)

قيل: معناه أمقسّم أنت سُؤَالَكَ عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ. وقيل: معناه: أ ملزّم أنت سُؤَالَكَ النَّاسِ؟ من قولك: ما لك منه بُدٌّ .

والبَدَدُ ، محرّكٌ : الحاجهُ . و بُدُّدٌ كَفَدْفِدٌ:ع، بل هو ماءٌ في طَرَفِ أَبَانَ الأَبْيَضِ الشَّمَالِيِّ . قال كُثَيْبٌ:

إِذَا أَصْبَحْتُ بِالْحَبْسِ فِي أَهْلِ قَرْيَةٍ

وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شَطْبٍ فَبَدُّدٍ

و بُدُّدٌ ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ جِلْزُهُ بِكسْرِ الجيمِ و اللّامِ المشدّده، و في بعض النسخ: بالحاءِ بدل الجيم، و هو الصواب (٢).

و هو ابن مَكْرُوهِ اليَشْكُرِيِّ وَاَلدَّ الحارثِ و عَمْرٍو الشاعِرِينَ .

*و مما يستدرِك عليه:

كَتِفٌ بَدَاءٌ: عَرِيضَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ الأَقْطَارِ . و امرأَةٌ : مُتَبَدِّدَةٌ مَهْزُولَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

و اسْتَبَدَّ بِأَمِيرِهِ (٣): غَلَبَ عَلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ إِلا مِنْهُ .

١٧- و في حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «أَنَّ مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا فَقَالَتْ : يَا جَارِيَةَ أَبْجِدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً» . أَى فَرَّقِي فِيهِمْ و أعطِيهِمْ . و أنشد ابن الأعرابي .

بَلَّغَ بَنِي عَجَبٍ وَ بَلَّغَ مَأْرِبًا

قَوْلًا يُبْدُهُمْ وَ قَوْلًا يَجْمَعُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يُبْدُهُمْ : يُفَرِّقُ القَوْلَ فِيهِمْ . قال ابن سيده:

و لا أعرف في الكلام أْبَدُّدُتُهُ : فَرَّقْتُهُ .

و تَبَادَّ القَوْمُ : مَرُّوا اثْنِينَ اثْنِينَ يُبْدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

و عن ابن الأعرابي : البِدَادُ و العِدَادُ: المُنَاهِدَةُ . و بَدَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ .

و يقال: أضعف فلانٌ على فلانٍ بَدَّ الحَصَى . أَى زاد عليه عَدَدَ الحَصَى . و منه قول الكُمَيْتِ .

مَنْ قَالَ أضعَفْتُ أضعافاً على هَرِمٍ

فِي الجُودِ بَدَّ الحَصَى قِيلَتْ لَهُ: أَجَلُ

و يقال: بَدَّدَ فلانٌ تَبديداً، إِذا نَعَسَ و هو قاعد لا يَرَقُد.

و فِلاةٌ بَدَّبُدٌ: لا أَحَدَ فيها.

و تَبادُوا: تَبارَزُوا (٤).

و من المَجاز: اسْتَبَدَّ الأَمْرُ بفلانٍ: غَلَبَ عليه فلم يَقْدِرْ أن يَضْبِطَهُ.

برد

البرْدُ، بفتح فسكون: ضِدُّ الحَرِّ، و هو م معروف. يقال بَرَدَ الشئُ كَنَصَرَ و كَرَّمَ بَرْداً و بُرودَةً، الأَخير مصدر الباب الثاني.

و يقال ماءٌ بَرْدٌ بفتح فسكون، و باردٌ و بَرُودٌ، كَصَيَّبُورٍ صَيغَهُ مبالغه، و كذلك بُرَادٌ، كعُرابٍ (٥)، و مَبْرُودٌ، على صيغته اسم المفعول فإنَّه من بَرَدَهُ إِذا صَيَّرَهُ بارداً، و قد بَرَدَهُ بَرْداً و بَرَدَهُ تَبْرِيداً: جَعَلَهُ يَارِداً و في المصباح: و أما بَرَدَ بَرْداً من باب قَتَلَ فيستعمل لازماً و متعدياً، يقال: بَرَدَ الماءُ و بَرَدْتُهُ فهو باردٌ و مَبْرُودٌ، و بَرَدْتَهُ، بالثقل، مبالغه، انتهى.

و في الأساس: فُلانٌ يَشْرَبُ المَبْرَدَ بالمَبْرَتِ: الماءَ الباردَ بالطَّبْرَزِ (٦). قال الجوهري: و لا- يقال أَبْرَدْتُهُ إِلا في لغه رديئه. أو بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ، إِذا خَلَطَهُ بالثلجِ و غيره.

و أَبْرَدَهُ: جَاءَ بِهِ بارداً. و أَبْرَدَ لَهُ: سَقَاهُ بارداً، يقال سَقَيْتُهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبراداً، إِذا سَقَيْتُهُ بارداً.

و البرُودُ: النَّوْمُ، و منه قوله عزَّ و جل: لا يَدُوقُونَ فيها بَرْداً، و لا شَراباً (٧) يُريد نوماً. و إِنَّ النَّوْمَ لِمَبْرُدٌ صاحِبُهُ، و إِنَّ العَطْشانَ لَيَنامُ فيبْرُدُ بالنَّوْمِ

١٧- و روى عن ابن عَبَّاسِ رضى الله عنهما أَنه قال: أَي بَرَدَ الشَّرابِ و لا الشَّرابِ . و أَنشد الأزهري قول العزجى :

و إِنا شَبْتِ لَم أَطْعَمْ نَقاحاً و لا بَروداً (٨)

ص: ٣٤٧

١- (١) ديوانه، و صدره: قلت: من أنتم، فصدت و قالت.

٢- (٢) و مثله في التكملة و المؤتلف و المختلف للامدى ص ٩٠.

٣- (٣) عن الأساس، و بالأصل «بأمره».

- ٤- (٤) فى الأساس: و تبادوا فى الحرب: تبارزوا و أخذوا أقرانهم.
- ٥- (٥) ضبّطت فى اللسان (دار المعارف): براد بكسر الباء.
- ٦- (٦) الأساس: ماده برت.
- ٧- (٧) سورة النبأ الآيه ٢٤. [١]
- ٨- (٨) صدره فى التهذيب: فَإِنْ شئتَ حرمت النساء سواكم.

قال ثعلب: البردُ هنا: الرِّيقُ . و التَّفَاخُ: الماءُ العَذْبُ .

و البردُ بالتَّحْرِيكِ: حَبُّ العَمَامِ . و عَبْرَهُ اللَّيْثُ فقال:

مَطَرٌ جامدٌ . و البردُ . ع ، و صَبَطَهُ البَكْرِيُّ بكسر الزَّاءِ (١) و قال: هو جَبَلٌ فى أرضِ غَطَفَانَ يَلِي الجَنَابَ .

و سَحَابٌ بَرْدٌ ، كَكَيْفٍ و أَبْرَدُ : ذو قَرٍّ و بَرْد . و سَحَابَةٌ بَرْدَةٌ ، على النَّسَبِ ، و لم يقولوا بَرْدَاءً .

و قد بُرِدَ القَوْمُ ، كَعَيْى : أَصَابَهُم البَرْدُ . و الأَرْضُ مُبْرَدَةٌ ، و هذه عن الزَّجَّاجِ ، و مَبْرُودَةٌ : أَصَابَهَا البَرْدُ .

و البُرْدُ ، بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ مُخَطَّطٌ ، و خَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الوَشْيُ ، قاله ابن سيدة . ج أَبْرَادٌ و أَبْرَدٌ و بُرُودٌ و بُرْدٌ ، كَصُرْدٍ ، عن ابن الأعرابيِّ ، و بَرَادٌ كَبُرْمَةٍ و بِرَامٌ ، أو كَقُرْطٍ و قِرَاطٍ ، قاله ابن سيدة فى شرح قول يزيد بن المفرغ .

طَوَالَ الدَّهْرِ نَسْتَمِلُ البَرَادَا (٢)

و البُرْدُ -نظراً إلى أَنَّهُ اسمٌ جنسٍ جمعى - : أَكْسِيَّتُهُ يَلْتَحِفُ بِهَا ، الواحده بهاءٍ . و قيل : إذا جُعِلَ الصُّوفُ سُفْمَةً و له هِدْبٌ فهى بُرْدَةٌ . قال شَمِرٌ : رأيتُ أعرابياً و عليه شِبْهُ مِنْدِيلٍ من صُوفٍ قد اتَّزَرَ بِهِ ، فقلتُ : ما تُسَمِّيهِ ؟ فقال :

بُرْدَةٌ . و قال اللَّيْثُ : البُرْدُ معروفٌ ، من بُرُودِ العَصَبِ و الوَشْيِ . قال : و أما البُرْدَةٌ فكسَاءٌ مَرَبَعٌ أَسْوَدٌ فيه صِغَرٌ (٣) تَلْبَسُهُ الأعرابُ .

و البَرَادَةُ ، كَجَبَانِهِ ، إِنَاءٌ يُبْرَدُ المَاءُ ، بُنى على أَبْرَدٍ . و قال اللَّيْثُ : البَرَادَةُ كَوَارِهِ (٤) يُبْرَدُ عَلَيْهَا المَاءُ . قلت : و منه قولهم : باتت كيزانهم على البَرَادَةِ . و قال الأزهريُّ : لا أدري هى من كلام العرب أم كلام المولدين .

١٦- و فى الحديث : «إِنَّ البِطِيخَ يَقْطَعُ : الإِبْرَدَةَ» . و هى بالكسر ، أى للهمزة و الراءِ : بَرْدٌ فى الجَوْفِ و رُطُوبِهِ غالبتانِ ، منهما يَفْتَرُ عن الجَمَاعِ ، و همزتها زائده . و يقال رَجُلٌ به إِبْرَدَةٌ ، و هو تَقْطِيرُ البَوْلِ و لا يَنْبَسِطُ إلى النِّسَاءِ .

و

١٦- و فى حديث ابن مسعود : «كل داءٍ أَصْلُهُ البُرْدَةُ» . بفتح فَسْكونِ ، و يُحَرِّكُ : التُّخْمَةُ و إنما سُمِّيَتْ التُّخْمَةُ بَرْدَةً لأنَّ التُّخْمَةَ تُبْرَدُ المَعْدَةُ فلا تَسْتَمِرُّ الطَّعَامَ و لا تُنْضِجُهُ .

و يقال : ابْتَرَدَ المَاءُ ، إِذا صَبَّ عَلَيْهِ ، أى على رأسه بارداً . قال :

إِذا وَجَدْتُ أوارَ الحُبِّ فى كَيْدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ ابْتَرَدُ

هذا (٥) بَرْدَتْ بِبُرْدِ المَاءِ ظاهِرُهُ

فَمَنْ لَحَرَ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ؟

أَوْ ابْتَرَدَهُ، إِذْ شَرِبَهُ لِيَبْرُدَ كَبِدَهُ بِهِ. قَالَ الرَّاجِزُ.

فَطَالَمَا حَلَأْتُهَا لَا تَرُدُّ (٤)

فَحَلِيَّاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ

مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمَدِّ

وَتَبْتَرِدُ فِيهِ، أَى الْمَاءِ: اسْتَنْقَعَ . وَابْتَرَدَ: اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، كَتَبْتَرَدَ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٧- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدَيْنِ». الْأَبْرَدَانِ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ، أَوْ الْعَصْرَانِ كَالْبُرْدَيْنِ، بِفَتْحٍ فَسْكَونِ.

وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا: الظِّلُّ وَالْفَيْءُ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِبُرْدِهِمَا. قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَّارٍ:

إِذَا الْأَرْضُ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةُ

خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

وَأَبْرَدَ الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي آخِرِ النَّهَارِ. وَيُقَالُ: جِئْنَاكَ مُبْرِدِينَ، إِذَا جَاؤُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ:

الْإِبْرَادُ: أَنْ تَرِيحَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ: قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرَوْحُوا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ.

فِي مَوْكِبٍ زَجَلِ الْهَوَاجِرِ مُبْرِدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ هَذَا، غَيْرَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَذَلِكَ أَنََّّهُمْ يَنْزِلُونَ

ص: ٣٤٨

١- (١) وَضَبَطَهُ نَصْرٌ أَيْضًا بِكَسْرِ الرَّاءِ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٢- (٢) صَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ: [١] مَعَاذَ اللَّهِ رَبِّاً أَنْ تَرَانَا.

٣- (٣) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ [٢] يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: صُفْرُهُ.

٤- (٤) بِالْأَصْلِ: «كَوَاذِهِ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ الْقَامُوسِ وَ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) اللسان: هبني.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فطالما، الذي في اللسان: [٣] لطلما» و في الصحاح [٤] فكاللسان.

للتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ فَغَيَّرُوا (١) عَلَيْهَا أَقْتَابَهَا وَرِحَالَهَا وَنَادَى مُنَادِيَهُمْ: أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَارْكَبُوا.

وَبَرَدْنَا اللَّيْلَ يَبْرُدُنَا بَرْدًا وَبَرَدَ عَلَيْنَا: أَصَابَنَا بَرْدُهُ ، وَ لَيْلَهُ بَارِدَةُ الْعَيْشِ وَ بَرَدْتُهُ: هَنِئْتُهُ (٢). قَالَ نُصَيْبُ:

فِيَا لَكَ ذَا. وُودٌ وَ يَا لَكَ لَيْلَهُ

بَخَلْتِ وَ كَانَتْ بَرَدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةً

وَ عَيْشٌ بَارِدٌ: هَنِئْتُ طَيِّبٌ. قَالَ:

قَلِيلُهُ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَ مَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أَيُّ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا. قَالَ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: نَسَأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ بَرَدَهَا. أَيُّ طَيِّبَهَا وَ نَعِيمِهَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ «فَهَبْرُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ»:

مَاتَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ هُوَ صَحِيحٌ فِي الْاِسْتِقَاقِ، لِأَنَّهُ عَدِمَ حَرَارَةَ الرُّوحِ. وَ قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ: هُوَ كِنَايَةٌ لِلزُّومِ انْتِفَاءً حَرَارَتِهِ الْغَرِيزِيَّةَ، أَوْ لِسُكُونِ حَرَكَتِهِ، لِأَنَّ الْبَرْدَ اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى السُّكُونِ .

وَ مِنْهُ أَيْضًا: بَرَدَ لِي حَقِّي عَلَى فُلَانٍ: وَجَبَ وَ لَزِمَ وَ ثَبَتَ. وَ لِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بَارِدٌ، أَيُّ ثَابِتٌ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ: «وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلْنَا».

وَ مِنْهُ أَيْضًا: بَرَدَ مُخُّهُ يَبْرُدُ بَرْدًا هَزَلًا ، وَ كَذَلِكَ الْعِظَامُ .

وَ جَاءَ فُلَانٌ بَارِدًا مُخُّهُ، وَ بَارِدُ الْعِظَامِ وَ حَارُّهَا، لِلتَّهْزِيلِ وَ السَّمِينِ .

وَ بَرَدَ الْحَدِيدَ بِالْمَبْرَدِ وَ نَحْوَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ يَبْرُدُهُ بَرْدًا :

سَخَلَهُ. وَ بَرَدَ الْعَيْنَ بِالْبُرُودِ يَبْرُدُهَا بَرْدًا: كَحَلَّهَا بِهِ. وَ بَرَدَتْ عَيْنُهُ: سَكَنَ أَلْمَهَا. وَ الْبُرُودُ: كُحْلٌ يُبْرَدُ الْعَيْنَ مِنَ الْحَرِّ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبُرُودِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ».

وَ بَرَدَ الْخُبْزُ: صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَبْلَهُ، فَهُوَ بَرُودٌ ، كَصَبُورٍ وَ مَبْرُودٌ ، وَ هُوَ خُبْزٌ يَبْرُدُ فِي الْمَاءِ تَطْعَمُهُ النِّسَاءُ لِلسَّمَنِ .

وَ بَرَدَ السَّيْفُ: نَبَا. وَ بَرَدَ زَيْدٌ يَبْرُدُ بَرْدًا ضَعْفًا ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ ضَعْفَتْ قَوَائِمُهُ، كَبَرَدَ كَعْبِي ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

و بَرَدٌ، إِذَا فَتَرَ، عَنِ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ -

١٦- و في حديثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَ مَا بَرَدَ». أَي سَكَنَ وَ فَتَرَ. وَيُقَالُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ، أَي فَتَرَ،

١٦- و في الحديث: «لَمَّا تَلَقَّاهُ: بُرِيدُهُ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ لَهُ: مِنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا بُرَيْدُهُ. قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ:

بَرَدَ أَمْرُنَا وَ صَيَّرَ لِحًا» (٣). أَي سَهَّلَ - بُرَادًا، كَغُرَابٍ، وَ بُرُودًا، كَقُعُودٍ. قَالَ ابْنُ بُرُوجٍ: الْبُرَادُ: ضَعْفُ الْقَوَائِمِ مِنْ جُوعٍ أَوْ إِعْيَاءٍ، يُقَالُ: بِهِ بُرَادٌ، وَ قَدْ بَرَدَ فُلَانٌ إِذَا ضَعُفَتْ قَوَائِمُهُ.

وَ بَرَدَهُ، أَي الشَّيْءَ تَبْرِيدًا، وَ أَبْرَدَهُ: فَتَرَهُ وَ أَضْعَفَهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي

الْمَاءِ وَ الْفَتِّ ذَوَا أَسْقَامِي

وَ الْبِرَادَةُ بِالضَّمِّ: السُّحَالَةُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: الْبِرَادَةُ: مَا سَقَطَ مِنْهُ.

وَ الْمِبْرَدُ، كَمِثْرٍ: مَا بُرِدَ بِهِ وَ هُوَ الشُّوْهَانُ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَ الْبُرْدُ: النَّحْتُ يُقَالُ: بَرَدْتُ الْخَشْبَةَ بِالْمِبْرَدِ بَرْدًا، إِذَا نَحْتُهَا.

وَ الْبُرْدِيُّ، بِالْفَتْحِ: نَبَاتٌ، وَ فِي نَسْخِهِ: نَبْتُ مِ أَى مَعْرُوفٍ، وَاحِدَتُهُ بَرْدِيَّةٌ. قَالَ الْأَعْشَى:

كِبْرَدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِ الْغَرِي

فِي قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا (٤)

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ».

الْبُرْدِيُّ بِالضَّمِّ: تَمْرٌ جَيِّدٌ يُشْبِهُ الْبُرْنِيَّ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْحِجَازِ. وَ الْبُرْدِيُّ: لِقَبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْجَيَّانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَحْدُثِ نَزِيلِ

ص: ٣٤٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فغيروا عليها كذا باللسان».

٢- (٢) في اللسان: [١] هنيئته.

٣- (٣) كذا بالأصل و النهايه و [٢] اللسان، و [٣] بهامش اللسان: «[٤] قوله برد أمرنا و صلح كذا في نسخه المؤلف، و المعروف: و سلم، و هو المناسب للأسلمى، فإنه صلى الله عليه و آله كان يأخذ الفأل من اللفظ .

٤- (٤) هذه روايه المحكم. [٥] قال ابن سيده: السرير ساق البردى و قيل قطنه. و ذكر ابن برى عجزه: إذا خالط الماء منها السرورا و فى الصحاح عجزه: ساق الرصاف إليه غديرا. قال ابن برى: و الغيل: الغيظه. و هو مغيض ماء يجتمع فينت فيه الشجر، و الغريف: نبت معروف.

بغداد، سمع محمد بن طرخان التركي (١).

و البريد: المرتب، كما في الصحاح.

١٦- و في الحديث:

«لا أخيس بالعهد، ولا أخيس البرد». أي لا أخيس الرسل الواردين على. قال الرمخسري: البرد ساكناً: جمع بريد، وهو الرسول، فخفف عن برد كرسيل و رسل، وإنما خففه هنا ليراجع العهد. و في المصباح: و منه قول بعض العرب «الحمي بريد الموت»، أي رسوله. و في العناية أثناء سورة النساء: سمي الرسول بريداً لركوبه البريد، أو لقطعه البريد، و هي المسافة، و هي فرسخان. كل فرسخ ثلاثة أميال، و الميل أربعة آلاف ذراع. أو أربعة فراسخ، و هو اثنا عشر ميلاً.

١٦- و في الحديث: «لا- تُقصر الصيالة في أقل من أربعة برد». و هي ستة عشر فرسخاً. و في كتب الفقه: السفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد، و هي ثمانية و أربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة. أو ما بين المنزلين.

و البريد: الفرانق، بضم الفاء، سمي به لأنه يُنذر قدام الأسد، قيل: هو ابن آوى، و قيل غير ذلك، و سيأتي.

و البريد الرسل على دواب البريد و الجمع برد. قال الرمخسري في الفائق: البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل (٢)، و أصلها برده دم (٣) أي محذوف الذنب، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان، كالعلامه لها، فأعربت و خففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، و المسافة التي بين السكتين بريداً. و السكة: موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبه أو رباط، و كان يرتب في كل سكة بغال، و بُعِد ما بين السكتين فرسخان أو أربعة. انتهى. و نقله ابن منظور و ابن كمال باشا في رساله المعرب، و قال: و بهذا التفصيل تبين ما في كلام الجوهرى و صاحب القاموس من الخلل، فتأمل.

و سكة البريد: محلّه بخوارزم. و قال الذهبى:

بجزجان، منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدث عن الفضل بن محمد البيهقي و جماعه. قال الحافظ ابن حجر و أبو إسحاق: هكذا ضبطه الأمير بالتحقيق و الزاى، مات سنة ٣٣٣، و منصور بن محمد الكاتب أبو القاسم، البريدان، حدث عن عبد الله بن الحسن بن الضراب، و عنه السلفى.

و برده و أبرده: أرسله بريداً، و زاد في الأساس:

مستعجلاً (٤).

١٤- و في الحديث أنه صلى الله عليه و سلم قال: «إذا أبرذتم إليّ بريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم».

و قولهم: هما في برده أحماس، فسره ابن الأعرابي فقال: أي يفعلان فعلاً واحداً فيستبهان كأنهما في برده.

و بردى، بثلاث فتحات كجمزى و بشكى. قال جرير:

لا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى

إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ

نَهْرُ دِمَشْقِ الْأَعْظَمِ ، قَالَ نَفْطَوَيْه: هُوَ بَرْدَى مُمَالٌ ، يَكْتُبُ بِالْيَاءِ مَخْرُجُهُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا قَنْوَا، مِنْ كُورِهِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا قَنْوَا، مِنْ كُورِهِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا قَنْوَا، مِنْ كُورِهِ الرُّبْدَانِي ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ (٥) عَلَى خَمْسَةِ فَرَايِحَ مِنْ دِمَشْقَ مِمَّا يَلِي بَعْلَبَكَّ ، يَظْهَرُ الْمَاءُ مِنْ عُيُونٍ هُنَاكَ ثُمَّ يَصُبُّ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى فَوْسَخَيْنِ مِنْ دِمَشْقَ ، وَتَنْضَمُّ إِلَيْهِ أَعْيُنُ (٦) أُخْرَى، ثُمَّ يَخْرُجُ الْجَمِيعُ إِلَى قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِجُمْرَايَا (٧) فَيَفْتَرِقُ حِينَئِذٍ فَيَصِيرُ أَكْثَرُهُ مِنْ بَرْدَى ، وَيَحْمِلُ الْبَاقِي نَهْرٌ يَزِيدُ فِي لِحْفِ بَعْضِ جَبَلِ قَاسِيُونِ، فَإِذَا صَارَ مَاءُ بَرْدَى إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا دُمَّرَ (٨) افْتَرَقَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِبَرْدَى مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ، وَیَفْتَرِقُ الْبَاقِي نَهْرَيْنِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ثُورًا فِي شِمَالِي بَرْدَى وَ لِلْآخَرِ بَانَّاسَ فِي قَبْلِيَّةِ، وَ تَمَرٌ (٩) هَذِهِ الْأَنْهَارُ الثَّلَاثُ بِالْوَادِي، ثُمَّ بِالْعُوطَةِ، حَتَّى يَمْرَ بَرْدَى بِمَدِينَةِ دِمَشْقَ فِي ظَاهِرِهَا فَيَشُقُّ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْعُقَيْتِيَّةِ حَتَّى يَصُبَّ فِي بُحَيْرَةِ الْمَرْجِ فِي شَرْقِي دِمَشْقَ، وَ هُوَ أَهْبَطُ أَنْهَارِ دِمَشْقَ، وَ إِلَيْهِ تَنْصَبُ فَضَلَاتُ أَنْهَارِهَا. وَ يَسَاقِقُهُ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ نَهْرُ ثُورَا، وَ فِي شِمَالِي ثُورَا [نَهْرٌ] يَزِيدُ، إِلَى أَنْ يَنْفَصَلَ عَنِ دِمَشْقَ وَ بَسَاتِينِهَا، وَ مَهْمَا فَضَّلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ

ص: ٣٥٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله نزيل الخ كذا في نسخه و في أخرى و هو الراوى عن محمد بن طرخان الآتى ذكره قريباً».

٢- (٢) عن النهايه [١] نقلاً عن الزمخشري. و بالأصل: البرد...

٣- (٣) فى الأصل و النهايه و [٢] اللسان: «[٣] بريدہ دم» و ما أثبت عن الفائق ٧٥/١. [٤]

٤- (٤) عبارہ الأساس: و أبردت إليه بريداً، و هو الرسول المستعجل.

٥- (٥) كذا بالأصل، و فى القاموس و معجم البلدان: [٥] بفتح الباء ضبط قلم.

٦- (٦) معجم البلدان: [٦] عين أخرى.

٧- (٧) عن معجم البلدان، و [٧] بالأصل «بحمزايَا».

٨- (٨) عن معجم البلدان و [٨] بالأصل «دمرا».

٩- (٩) معجم البلدان: و [٩] تمتزج هذه الأنهر الثلاثة بالوادي.

صَبَّ فِي بُحَيْرِهِ الْمَرْجُ. وَأَمَّا بَانَاسُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ إِلَى وَسْطِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ فَيَكُونُ مِنْهُ بَعْضُ مِيَاهِ قَنَوَاتِهَا وَقَسَاطِلِهَا، وَ يَنْفَصِلُ بِأَقْبِهِ فَيَسْقَى زُرُوعَهَا مِنْ جِهَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ وَالشَّرْقِيِّ .

وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي وَصْفِ بَرْدَى فِي شِعْرِهِمْ، وَحَقَّ لَهُمْ، فَإِنَّهُ بَلَ- شَكُّ أَنْزَهُ نَهْرَ فِي الدُّنْيَا. فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَبِي الْمُطَاعِ بْنِ حَمْدَانَ:

سَقَى اللَّهُ أَرْضَ الْعُوطَتَيْنِ وَأَهْلَهَا

فَلِي بِجَنُوبِ الْعُوطَتَيْنِ شُجُونُ

وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ الْمَاءِ إِلَّا اسْتَحْفَنِي

إِلَى بَرْدَى وَالنَّيْرَ بَيْنَ حَيْنِ

وَقَدْ كَانَ شَكِي فِي الْفِرَاقِ يَرُوعُنِي

فَكَيْفَ يَكُونُ الْيَوْمَ وَهُوَ يَقِينُ؟

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِيًّا لَكُمْ

وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وَقَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ الْأَصْبَهَانِيُّ يَذْكُرُ هَذِهِ الْأَنْهَارَ مِنْ قَصِيدِهِ:

إِلَى نَاسِ بَانَاسَ لِي صَبُوءُ

فَلِي الْوَجْدُ دَاعٍ وَذِكْرِي مُثِيرُ

يَزِيدُ اشْتِيَاقِي وَ يَنْمُو كَمَا

يَزِيدُ يَزِيدُ وَ ثَوْرًا يَتُورُ

وَمِنْ بَرْدَى بَرْدُ قَلْبِي الْمَشُوقِ

فَهَا أَنَا مِنْ حَرِّهِ أَسْتَجِيرُ

وَفِي دِيْوَانِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ

بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السُّلْسَلِ

و سِيَأْتَى فِي حَرْفِ الصَّادِ.

و بَرْدَى أَيْضاً: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ فِي قَوْلِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ أَرْقَى الْهَضْبِ مِنْ بَرْدَى

أَوْ الْعَلَا مِنْ ذُرَا نَعْمَانَ أَوْ جَرَدًا (١)

بِمَا رَقِيتُكَ لِاسْتَهْوَنْتُ مَا نَعَهَا

فَهَلْ تَكُونِينَ إِلَّا صَخْرَةً صَلَدًا (٢)

و بَرْدَى أَيْضاً: هِ بَحْلَبَ مِنْ نَاحِيَةِ السُّهُولِ. وَ بَرْدَى أَيْضاً: نَهْرٌ بِطَرَسُوسَ بِالثَّغْرِ.

و بَرْدِيَا ، بفتح الدال و ياءٍ مشددة و ألف، و في كتاب التكملة للخارزنجي - بكسر الدال، و هو من أغلاطه -: ع بالشام أو نهر. و قال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري :

و اعْتَمَّ مِنْ بَرْدِيَا بَيْنَ أَفْلاجِ (٣)

إِنَّهُ نَهْرٌ بِالشَّامِ، وَ الْأَعْرَفُ أَنَّهُ بَرْدَى ، كَمَا تَقَدَّمَ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

و تَبْرُدُ ، بكسر التاء المثناة الفوقية ع، و قد أعياده المصنف في التاء مع الدال أيضاً، و أما ابن منظور فإنه أورده بتقديم الباء الموحدة على المثناة الفوقية، فليُنظر، ذلك.

و بَرْدُ ، بفتح فسكون: جَبَلٌ يُنَاوِحُ رُؤُافاً، وَ هُمَا جَبَلَانِ مُشْتَدِرَانِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرِ مُتَّصِلَةٍ بِغَيْرِ (٤) بَيْنَ تَيْمَاءَ وَ جَفْرَ عَتْرَةَ فِي قَبْلِيهَا. وَ بَرْدُ ، أَيْضاً: مَاءٌ قُرْبَ صُفَيْنَةَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ لَبْنِي الْحَارِثِ مِنْهُمْ.

و بَرْدُ ، أَيْضاً: عِ يَمَانِي ، قَالَ نَصْرٌ: أَحْسَبُ أَنَّهُ أَحَدُ أُبْيَيْتِهِمْ.

و بَرْدُونُ ، بفتحين مشددة الدال و سكون الواو: هِ بَدَمَارٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ.

وَ بَرْدَةٌ: عِلْمٌ لِلنَّعْجَةِ، وَ تُدْعَى لِلْحَلْبِ فَيُقَالُ بَرْدَةٌ بَرْدَةٌ .

و: هِ بَسْفَ مِنْهَا عَزِيزُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ الْبَرْدِيِّ الْمَحْدَثِ، قَدِمَ خُرَاسَانَ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ فَسِيكَ بَرْدَةَ فَنُسِبَ إِلَيْهَا. قَالَ الْحَافِظُ: هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَ الصَّوَابُ فِيهِ بَرْدَةٌ (٥)، بِالزَّيْ بَعْدَ الْمَوْحِدَةِ، وَ سِيَأْتَى لِلْمُصَنَّفِ فِيهَا

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يا عمر، الظاهر أنه مرخم عمره بدليل قوله تكونين.
 - ٢- (٢) معجم البلدان [١] باختلاف الروايه.
 - ٣- (٣) ديوانه ص ٣٠ و صدره: و زُلْنَ كالتين وارى القطن أسفله.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله بغير، كذا بالنسخ و ليحرر) و فى معجم البلدان: [٢] بغيرهما من الجبال.
 - ٥- (٥) و مثله فى اللباب لابن الأثير و معجم البلدان (بزده).

بعد، وكأنه تبع شيخه الذهبي في ذكره هنا. و بَرْدَهُ ، أيضاً: ه بشيراز.

و البرْدَةُ ، بالتحريك (1)، من العَيْن: وَسَطُهَا نَقْلُهُ الصَّاعَانِي . و بَرَدَهُ بنتُ مُوسَى بنِ يَحْيَى ، كذا في السُّنْخ و في التكملة «نَجِيح» بدل يَحْيَى، حَدَّثَتْ عَنْ أُمِّهَا بِهِتِه .

و بُرْدَةُ الصَّانِ ، بالضم، صَرَبٌ مِنَ اللَّبَنِ ، نقله الصَّاعَانِي .

و مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدِ البُرْدِيِّ ، بالضم ، الأندلسي الجَيَانِي مُحَدَّث نَزَلَ بَغْدَادَ و سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ طَرُخَانَ . و هذا قد تقدّم له قريباً في أوّل التركيب، فهو تكرر.

و البُرْدَاءُ كُكْرَاءُ: الحُمَّى بالقِرَّةِ ، أَى الباردة ، و تُسَمَّى بِالتَّافُضِ . نقله الصَّاعَانِي .

و ذُو البُرْدَيْنِ : عامر بن أَحْمَرَ بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفٍ ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الوُفُودَ اجتمعوا عند عَمْرٍو بنِ المنذرِ بنِ ماءِ السِّمَاءِ ، فَأَخْرَجَ بُرْدَيْنِ و قَالَ: لِيُقَمَّ أَعْرُ العَرَبِ فليلبسَهُمَا ، فقام عامراً ، فقال له: أَنْتَ أَعْرُ العَرَبِ ؟ قَالَ: نَعَمْ ؛ لِأَنَّ العَزَّ كَلَّهُ فِي مَعِيدٍ ثُمَّ نَزَارٍ ثُمَّ مُضَرَ ثُمَّ تَمِيمٍ ثُمَّ سَعْدٍ ثُمَّ كَعْبٍ ، فَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَلِينَاظِرٌ . فَسَكَتُوا فَقَالَ: هَذِهِ قَبِيلَتُكَ فَكَيْفَ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ و أَهْلُ بَيْتِكَ ؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَشْرَةٍ ، و أَخُو عَشْرَةٍ و عَمُّ عَشْرَةٍ . ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الأَرْضِ و قَالَ: مَنْ أَزَالَهَا مِنْ مَكَانِهَا فَلَهُ مَائَةٌ مِنَ الإِبِلِ . فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَأَخَذَ البُرْدَيْنِ و انصَرَفَ . قَالَهُ أَبُو منصورِ الثعالبيُّ فِي المضافِ و المنسوبِ .

و ذُو البُرْدَيْنِ أَيْضاً: لُقِّبَ رِبِيعَةَ بنِ رِيَّاحِ الهَلَالِيّ و هُوَ جَوَادٌ ، مِ أَى معروف .

و ثَوْبٌ بُرُودٌ ، كصبور: مَا لَهُ زَيْبٌ ، عن أَبِي عَمْرٍو و ابنِ شُمَيْلٍ . و ثَوْبٌ بُرُودٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِيئاً و لَا لَيْئاً مِنَ الثِّيَابِ .

و الأُبَيْرِدُ الحِمَيْرِيُّ : رَجُلٌ سَارَ إِلَى بَنِي سَلِيمٍ فَقَتَلُوهُ ، نقله الصَّاعَانِي .

و الأُبَيْرِدُ التِّرْبُوعِيُّ : شَاعِرٌ أوردَهُ الجوهريُّ . و الأُبَيْرِدُ بنُ هَرْتَمَةَ العُدْرِيُّ شَاعِرٌ آخَرُ (2) ، و يُقَالُ فِيهِ أَرْبُدٌ بنُ هَرْتَمَةَ .

و هكذا قاله البدر العيني في كشف القناع المدني و البارده من أعلامهن أي النساء، نقله الصاغاني .

و إِبْرَاهِيمُ بنُ بَرْدَادٍ كَصِيْلَصَالٍ مُحَدَّث . و كذا غرر بن بَرْدَادِ الحَضْرَمِيُّ . و أَمَا مُحَمَّدُ بنُ بَرْدَادِ الفَرْغَانِيُّ فَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الكَاتِبِ ، هكذا ذَكَرُوهُ ، قَالَ الحَافِظُ :

و الصَّوَابُ: خَلَفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَرْدَادِ . و كذا عند الأُمير .

و بَرْدَادٌ : هُوَ بَسْمَرُ قَنْدٍ ، عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَسِيحٍ مِنْهَا ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو سَلَمَةَ النَّضْرُ بنُ رَسُولِ البَرْدَادِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، يَرُوي عَنْ أَبِي عِيَسَى التِّرْمِذِيِّ و غَيْرِهِ .

و بَرْدَانٌ ، مُحَرَّكَةٌ : لُقِّبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِي النَّضْرِ سَالِمِ القُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ (3) المَدَنِيِّ ، مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللّهِ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ

فى صحیح البخارى .

و البردَانُ : عَيْنٌ بِالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ بِأَعْلَاهِمَا مِنْ أَرْضِ تِهَامَةٍ . وَقَالَ نَضِيرٌ : البردَانُ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى وَادِي نَخْلَةِ قُزْبٍ مَكَّةَ ، وَفِيهَا قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

ظَلَّتْ بَرَوْضِ البردَانِ تَغْتَسِلُ

تَشْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٍ وَ تَعْلُ

و البردَانُ أَيضاً : مَاءٌ بِالسَّمَاوَةِ دُونَ الْجَنَابِ وَ بَعِيدِ الْحِنِيِّ (٤) مِنْ جِهَةِ الْعِرَاقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : البردَانُ : مَاءٌ بَنَجِيدٍ لِعُقَيْلِ بْنِ عَامِرٍ ، بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ . وَقَالَ ابْنُ (٥) زِيَادٍ : البردَانُ فِي أَقْصَى بِلَادِ عُقَيْلٍ وَ أَوَّلِ بِلَادِ مَهْرَةَ .

وَ أَنْشَدَ :

ظَلَّتْ بَرَوْضِ البردَانِ تَغْتَسِلُ

و البردَانُ أَيضاً : مَاءٌ بِالْحِجَازِ لِبْنِي نَضِيرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، لِبْنِي جُشَمٍ ، فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ لِبَطْنِ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عُصَيْمِهِ ، يَزْعَمُونَ أَنََّّهُمْ مِنَ الْيَمَنِ ، وَ أَنََّّهُمْ نَاقِلُهُ فِي بَنِي جُشَمٍ .

و البردَانُ : هُوَ بِبَغْدَادَ ، عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا قُزْبٌ صَرِيْفَيْنِ ، وَ هِيَ مِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ ، وَ هُوَ تَعْرِيْبُ بَرْدَادَانَ ، أَيْ مَحَلِّ السَّبِي ، وَ بَرْدَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ هُوَ الرِّقِيقُ الْمَجْلُوبُ فِي أَوَّلِ

ص: ٣٥٢

١- (١) فى التكملة- ضبط قلم- بسكون الراء.

٢- (٢) انظر المؤلف و المختلف للآمدى ص ٢٤-٢٥.

٣- (٣) فى تقريب التهذيب: التميمى.

٤- (٤) عن معجم البلدان و [١] بالأصل «الجبي».

٥- (٥) معجم البلدان: [٢] أبو زياد.

إخراجه من بلاد الكفر، كذا في كتاب الموازنه لحمزة (1)، منها أبو علي الحافظ أحمد بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن علي البرداني الحنبلّي، كان فاضلاً، وهو شيخ الإمام الحافظ أبي طاهر السلفي نزيل نجر الإِسكندريه، تُوْفِّي سنه ٤٩٨، وتُوْفِّي والده أبو الحسن في ذي القعدة سنه ٤٦٩ (٢).

و البردَانُ : ه بالكوفه و كانت منزَل وَبره الأصغر (٣) بن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد وُد بن عوف [بن كنانه بن عوف] (٤) بن عُذرَة بن زيد اللات بن زُفیده بن ثور بن كلب بن وبرة؛ أخى الثعمان بن المنذر لأمه، فمات و دُفن بهذا الموضوع، فلذلك يقول مكحول بن حارثه (٥)، يرثيه:

لقد ترَكُوا على البردَانِ قَبْرًا

وَ هُمَا لِلتَّفَرُّقِ بانطلاق

و قال ابن الكلبي: مات في طريقه إلى الشام. فيجوز أن يكون البردَانُ الذي بالسماوه.

و البردَانُ نَهْرٌ بطرسوس، و لا- يُعرف في الشام موضع أو نهر يُقال له البردَانُ غيره، فهو الّذى عناه الزّمخشرى بقوله حين قيل إنّ الجمد المدقوق يضّره:

ألا إنّ في قلبى جوى لا يبئله

قويق و لا العاصي و لا البردَانُ

قال أبو الحسن العُمَرَانِيّ: و هذه أسماء أنهار بالشام.

و البردَانُ أيضاً: نهر آخر بمَرَعَش يسقى بساتينها و ضياعها، مخرجه من أصل جبل مرعش، و يُسمّى هذا الجبل الأقرع. ذكرهما أحمد بن الطيّب السرخسي .

و البردَانُ : بئر بتياله بالباديه. و البردَانُ أيضاً: ع ببلاد نَهْدِ باليمن، و لم يذكره ياقوت. و البردَانُ أيضاً: ع باليمامة يقال له سَيْح (٦) البردَانِ فيه نخل، عن أبي حفصه (٧).

و البردَانُ أيضاً: ماءٌ ملحٌ بالحِمى، قال الأصمعيّ: من جبال الحِمى الذُّهلُولُ و مأؤه، ثم البردَانُ و هو ماءٌ ملحٌ كثير النخل .

و الأبردُ: النَّمْرُ، ج أباردُ، و هى بهاء، و هى الحَيْثَمَةُ أيضاً، نقله الصّاعاني.

و بردُ الخيارِ لَقْبٌ، و هو مُضافٌ إلى الخِيار، نقله الصّاعاني .

و من المجاز: وقع بينهما قَدُ بُرودِ يَمْنِهِ، بضم فسكون، إذا تخاصما و بلغا أمراً عظيماً فى المخاصمه حتى تشاقا ثيابهما؛ لأنّ اليمن، بضم ففتح و هى بُرودُ اليمن (٨) غاليه الثمن، فهى لا تُقدُّ أى لا تُشق إلا لعظيمه . و فى التكملة:

إِلَّا لِأَمْرِ عَظِيمٍ: وَهُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْخُصُومَةِ.

وَبَرْدَانِيَّةٌ: هِيَ بِنَاوِجِي بَلَدٍ إِسْكَافٍ، مِنْهُ، هَكَذَا فِي نُسْخَتِنَا وَالصَّوَابِ: مِنْهَا الْقُدُوهُ أَحْمَدُ بْنُ مُهَلِّهِ الْبُرْدَانِيُّ الْحَبْلِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي غَالِبِ الْبَاقِلَانِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَأَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبُرْدِيِّ، كَجَهَنِّي، بَعْلِيٌّ، أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى بَعْلَيْكَ، مُتَأَخَّرٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَلَمَانَ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ.

وَأَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبُرَيْدِيِّ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الصَّحَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَسُرْحَابٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ سِرْحَانَ الْبُرَيْدِيِّ، رَوَى.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَهُوَ مَجْهُولٌ لِأَنَّ أَعْرَفَهُ. وَقَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ: بَلْ هُوَ مَعْرُوفٌ تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ وَضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَكَذَا فِي الْإِكْمَالِ. وَبِالضَّمِّ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فَوْهَمٌ، فَقَدْ ضَبَطَهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ الْجَزَرِيِّ وَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ فُقَيْهٌ شَافِعِيٌّ مَشْهُورٌ.

وَبُرْدَةٌ وَبُرَيْدَةٌ وَبَرَادٌ، الْأَخِيرُ كَكَّتَانٍ، أَسْمَاءٌ، مِنْهُمْ أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ نِيَارِ الصَّحَابِيِّ، خَالَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَاسْمُهُ هَانِيٌّ أَوْ الْحَارِثُ، وَأَبُو بُرْدَةَ الْأَصْغَرُ، وَاسْمُهُ بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

ص: ٣٥٣

١- (١) فِي الْمَوَازِنِ لِحَمَزِهِ: الْبُرْدَانُ تَعْرِيبُ بُرْدَةَ دَانَ.

٢- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ ٤٦٥ خَطَأً.

٣- (٣) بِالْأَصْلِ: «ابْنُ الْأَصْغَرِ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ. [١]

٤- (٤) زِيَادَةٌ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ. [٢]

٥- (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ: [٣] حُرْثَةٌ.

٦- (٦) بِالْأَصْلِ «شَيْخٌ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ. وَ [٤] الضَّبْطُ مِنْهُ.

٧- (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ: [٥] ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ.

٨- (٨) بِالْأَصْلِ «بِالْيَمَنِ» وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ الْقَامُوسِ. [٦]

و أبو الأبيرد زياداً: تابعي ، و هو مولى بنى خَطْمَه ، روى عن أسيد بن ظهير، و عنه عبد الحميد بن جعفر، ذكره ابن المهندس فى الكنى.

و بزُدشير (١)، بفتح فكشير الشين أعظم د، بكرمان مما يلى المفازة ، قال حمزه الأصفهاني: هو مُعَرَّبُ أزدشير بن باركان (٢) بانيه و أهل كِزْمَانَ يُسَمُّونَهَا كواشير، فيها قلعة حصينة ، و كان أول من اتخذ سكنها أبو علي بن الياس، كان ملكاً بكرمان فى أيام عَضِدِ الدَّولَةِ بن بويه، و بينها و بين السَّيرجان مرحلتان ، و بينهما و بين زَرَنْد مرحلتان ، و شُرْبُهُم من الآبار، و حولها بساتين تُشَقَّى بالقننِ ، و فيها نخلٌ كثيرٌ.

و قد نُسِبَ إليها جماعة من المحدثين منهم: أبو غانم حمد (٣) بن رضوان بن عبيد الله بن الحسين (٤) الشافعي الكِزْمانيّ البزُدشيريّ ، سَمِعَ أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد (٥) بن محمد الواحدى المفسر، و غيره، و مات بزُدشير (٦) فى صفر سنة ٥٢١ هـ. قال أبو يعلى محمد بن محمد البغدادي :

كم قد أردت مسيراً

من بزُدشير البغيضة (٧)

فرد عزمي عنها

هوى الجفون المريضة

كذا فى المعجم.

و بزُدرايا ، بفتح الدال، و الراء و بين الألفين ياء: ع أَظَنَّهُ بَنَهْرَوَانَ بَغْدَادَ، أَى من أعمالها، و لو قدّم هذا على بزُدشير كان أحسن.

* و مما يستدرك عليه:

فى حديث أم زرع « بزود الظل » أى طيب العشره ، [و فعول] يستوى فيه الذكر و الأنثى.

و إبرده الثرى و المطر: بزُدهما . و هذا الشئ ء مبرده للبدن ، قال الأصمعيّ: قلت لأعرابيّ: ما يحملكم على نومه الضحى ؟ قال: إنها مبردة فى الصيف مسخنه فى الشتاء.

و عن ابن الأعرابيّ : الباردة : الرِّبَاحَه فى التجاره ساعه يشتريها. و الباردة : الغنيمه الحاصله بغير تعب .

١٦- و فى الحديث: « الصَّوْمُ فى الشَّتَاءِ الغنيمه الباردة ». و هى التى تجىء عفواً من غير أن يُصْطَلَى دُونَهَا بنارِ الحَرْبِ و يُيَاشَرُ حَرْبُ القِتَالِ ، و قيل الثابته، و قيل الطَّيبه. و كلُّ مُسْتَطَابٍ محبوب عندهم باردٌ .

و سحابه بردة ، على النسب: ذات برد ، و لم يقولوا بزُداء .

و قال أبو حنيفة: شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ: طَرَحَ البَرْدُ وَرَقَهَا. وَقَوْلُ السَّاجِعِ:

و صِلْيَانًا بَرْدًا

أى ذو بُرُودِهِ .

و قال أبو الهيثم: بَرَدَ المَوْتُ عَلَى مُضِيَّ طَلَاهُ، أَيْ ثَبَتَ عَلَيْهِ. وَ مُصْطَلَاةٌ: يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ وَجْهُهُ وَ كُلُّ مَا بَرَزَ مِنْهُ، فَبَرَدَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَ صَارَ حَرًّا (٨) الرُّوحُ مِنْهُ بَارِدًا، فَاصْطَلَى النَّارَ لِيُسَخِّنَهُ.

و قولهم لم يَبْرُدْ مِنْهُ شَيْءٌ، المَعْنَى لَمْ يَسْتَقِرَّ وَ لَمْ يَثْبُتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و سَمُومٌ بَارِدٌ، أَيْ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ وَ مِنْ المَجَازِ: بَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَمًا: لَا يُفْدَى (٩) وَ لَا يُطَلَّقُ وَ لَا يُطْلَبُ.

و البَرُودُ، كَصَبُورٍ: البَارِدُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَبَاتَ ضَجِيعِي فِي المَنَامِ مَعَ المَنَى

بُرُودُ الشَّيَا وَأَضْحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ

ص: ٣٥٤

-
- ١- (١) فِي اللِّبَابِ بَرْدَسِيرٍ بِالسِّينِ المَكْسُورَةِ.
 - ٢- (٢) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [١] أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكَانَ.
 - ٣- (٣) مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [٢] أَحْمَدُ.
 - ٤- (٤) مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [٣] الحَسَنُ.
 - ٥- (٥) ثَمَّ نَقَصَ فِي الكَلَامِ وَ العِبَارَةِ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [٤] سَمِعَ أَبُو الفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ الرَّازِيَّ المَقْرِيَّ، وَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الوَاحِدِيَّ....
 - ٦- (٦) مَعْجَمِ البُلْدَانِ: [٥] بَرْدَسِيرٍ بِالسِّينِ.
 - ٧- (٧) عَنِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ، وَ بِالأَصْلِ: مِنْ بَرْدَشِيرِ المَغِيضَةِ.
 - ٨- (٨) عَنِ اللِّسَانِ، وَ [٦] بِالأَصْلِ «جَزَاءٌ».
 - ٩- (٩) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ بَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ، الَّذِي فِي الأَسَاسِ: وَ بَرَدَ فُلَانٌ أُسِيرًا فِي أَيْدِيهِمْ إِذَا بَقِيَ سَلَمًا لَا يَفْدَى».

و من المَجَاز ما أَنشد ابنُ الأعرابيِّ :

أَنِّي اهْتَدَيْتَ لِفَيْتِيهِ نَزَلُوا

بَرَدُوا عَوَارِبَ أَيْتِي جُزْبِ

أَيَّ وَضَعُوا عَنْهَا رِحَالَهَا لِتَبْرُدَ ظُهُورُهَا.

١٧- و من المَجَاز أَيضاً في حديث عائشه رضی الله عنها: «لا تُبْرِدِي عنه». أَي لا تُخَفِّفِي. يقال: لا تُبْرِدُ عن فلانٍ، معناه إن ظَلَمَكَ فلا تَشْتُمهُ فَتَنْقُصَ مِنْ إِثْمِهِ.

١٦- و في الحديث: «لا تُبْرِدُوا عن الظالم». أَي لا تَشْتُمُوهُ و تَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ عُقُوبِهِ ذَنْبِهِ.

و ثورٌ (١) أَبْرَدُ: فيه لَمْعٌ سَوَادٍ و بياضٌ، يمانِيَةٌ .

و بُرْدَا الجِرَادِ و الجُنْدَبِ: جَنَاحَاهُ، قال ذو الرُّمَّة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفِ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ

و هي لك بَرْدَةٌ نَفْسِيهَا، أَي خَالِصَةٌ. و قال أبو عبيدٍ: هي لك بَرْدَةٌ نَفْسِيهَا أَي خَالِصًا، فلم يُؤنث خَالِصًا. و قال أبو عبيدٍ: هو لِي بَرْدَةٌ يَمِينِي، إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا.

و المَرْهَفَاتُ البَوَارِدُ: السُّيُوفُ القَوَاطِعُ .

من المَجَاز: بَرْدٌ مَضْجَعُهُ: سَافِرٌ. و رُعبٌ فَبَرْدٌ مَكَانُهُ:

دُهَشَ . و بَرْدُ المَوْتِ عَلَيْهِ: بَانَ أَثَرُهُ (٢). و سَلَبَ الصَّهْبَاءُ بُرْدَ نَهْجِهَا: جَزِيَا لَهَا. و جعل لسانه عليه مِبْرَدًا: آذاهُ و أَخَذَهُ بِهِ.

و اسْتَبْرَدَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ: أَرْسَلَهُ (٣) كالمِبْرَدِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

و قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَافَتِ المَاءُ فِي الشِّتَاءِ فُقُلْنَا

بَرْدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

قال ابن سيدة: زَعَمَ قُطْرُبٌ أَنَّ بَرْدَهُ بِمَعْنَى سَخْنِهِ، فَهُوَ إِذَا صَدَّ. و هُوَ غَلَطٌ، و إِنَّمَا هُوَ: بَلُّ رَدِيهِ.

و بَابُ الْبَرِيدِ: أَحَدُ أَبْوَابِ جَامِعِ دِمَشْقَ، ذَكَرَهُ فِي الْمَرَاصِدِ.

و عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ السَّبْحِيُّ الْبُرْدِيُّ، بَفَتْحِ الْمَوْحِدِ وَ ضَمِّ الدَّالِ نَسَبَهُ إِلَى بُرْدُوَيْهِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّيْبَانِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ .

و أَبَارِدُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَةِ.

و الْبُرْدَانُ، مَحْرَكَةً: مَوْضِعٌ لِلضُّبَابِ قُرْبَ دَارِهِ جُلُجْلِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

و الْبُرْدَانِ بِالضَّمِّ: تَنْتَبِهْ بُرْدٍ، غَدِيرَانِ بِنَجْدٍ، بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ، يَبْقَى مَأْوَهُمَا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً؛ وَ قِيلَ: هُمَا ضَفِيرَتَانِ مِنْ رَمْلِ .

و يَوْمُ الْبُرْدَيْنِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَ هُوَ يَوْمُ الْغَيْطِ، ظَفِرَتْ فِيهِ بَنُو يَزُوبِعَ بِنِي شَيْبَانَ .

و الْبُرْدَيْنِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ .

و بَيْرُودٌ، فَيَعْمَلُ: صُفْعٌ بَيْنَ حِمِّصَ وَ دِمَشْقَ، هَكَذَا بَخَطَّ أَبُو الْفَضْلِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ يَفْعُولُ:

وَ بَرْدٌ، مَحْرَكَةً: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِيِّ .

إِنِّي إِذَا حَلَّ أَهْلِي مِنْ دِيَارِهِمْ

بَطْنَ الْعَقِيقِ وَ أَمَسْتُ دَارَهَا بَرْدُ

وَ فِي أَشْعَارِ بَنِي أَسَدٍ الْمَعْرُوفِ تَصْنِيفُهَا إِلَى أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ: بَرْدٌ، بَفَتْحِ ثُمَّ كَسْرٍ، فِي قَوْلِ الْمُعْتَرِفِ (٤) الْمَالِكِيِّ :

سَائِلُوا عَنْ خَيْلِنَا مَا فَعَلَتْ

يَا بَنِي الْقَيْنِ (٥) عَنْ جَنْبِ بَرْدُ

وَ قَالَ نَصْرٌ: بَرْدٌ؛ جَبَلٌ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ، وَ قِيلَ هُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْقَيْنِ، وَ لَعَلَّهُمَا مَوْضِعَانِ .

وَ أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ بَشِيرِ الْبُرْدِيِّ، لِبُرْدِهِ لِبَسْمِهَا، قَالَهُ الرُّشَاطِيُّ. وَ أَبُو الْقَاسِمِ حُيَيْشُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ

ص: ٣٥٥

١- (١) الأصل و الصحاح، و [١] في اللسان: [٢] ثوب.

٢- (٢) و شاهده في الأساس قول أبي زيد يصف ميتاً: بادياً ناجزاه قد برد الموت على مصطلاه أي بُرود.

٣- (٣) في الأساس: و استبردت عليه لساني: أرسلته عليه كالمبرد.

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٣]المغترف.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله يا بنى القين الخ كذا بالنسخ و هو غير مستقيم الوزن إلا أن يكون بدل«عن»«على» و فى

معجم البلدان:«[٤]ببنى القين و عن.».

بُرْدُ بنِ نَجِيحٍ، مَوْلَى بنِي تُجَيْبٍ ثم بنِي أُيْدَعَانَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

و بُرْدٌ: بَضْمٌ فَسْكُونٌ، قَالَ نَصْرٌ (1): صَرِيْمَةٌ مِنْ صَرَائِمِ رَمْلِ الدَّهْنَاءِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ، كَانَ لَهُمْ فِيهِ يَوْمٌ .

و البُرُودُ، كَصَبُورٍ، فِيمَا بَيْنَ مَلَلٍ وَ بَيْنَ طَرْفِ جَبَلٍ جُهَيْنَةَ .

و أُوْدِيَةٌ بِطَرْفِ حَرَّةِ النَّارِ يُقَالُ لَهُنَّ البَوَارِدُ، قَالَ يَعْقُوبُ.

و مَوْضِعٌ بَيْنَ الجُحْفَةِ وَ وِدَّانَ، كَذَا فِي المَعْجَمِ.

و البُرَيْدَانِ، بِالضَّمِّ عَلَى لَفْظِهِ التَّثْنِيَةِ: جَبَلٌ فِي شِعْرِ الشَّمَاخِ.

و بُرَيْدَةٌ، مَصْعَرًا: مَاءٌ لِبْنِي ضَبِيْنَةَ، وَ هُمْ وَ لَدَّ جَعْدَةَ بنِ غَنِيٍّ بنِ أَعْصَرِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

و يَوْمٌ بُرَيْدَةٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ.

و بُرَيْدٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ أَصْرَمَ، عَنْ عَلِيٍّ. وَ بُرَيْدٌ بنُ أَبِي مَرِيَمَ، رَاوَى حَدِيثَ القُنُوتِ. وَ عَبْدِ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَانَ بنِ بُرَيْدِ البَجَلِيِّ. وَ عِمْرَانُ بنُ أَيُّوبَ بنِ بُرَيْدٍ، صَنَفَ فِي الرَّهْدِ.

و بُرَيْدٌ بنُ سُويِدِ بنِ حِطَّانٍ، شَاعِرٌ، يُقَالُ لَهُ بُرَيْدُ الغَوَانِي.

و بُرَيْدٌ بنُ رَيْبِعِ الكِلَابِيِّ (2)، شَاعِرٌ. وَ أَبُو بُرَيْدِ إِسْمَاعِيلِ بنِ مَرْزُوقِ بنِ بُرَيْدِ الكَعْبِيِّ، مِصْرِيٌّ مُرَادِيٌّ ثِقَةٌ. وَ عَبْدِ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ البُرَيْدِيِّ بِالضَّمِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

وَ هَاشِمُ بنُ البُرَيْدِ، كَأَمِيرٍ: مُحَدَّثٌ.

وَ تَرَكَ سَيْفَهُ مُبَرِّدًا، كَمُعْظَمٍ، أَيَّ بَارِزًا.

بُرْجِدُ

البُرْجِدُ، بِالضَّمِّ: كِسَاءٌ مِنْ صُوفِ أَحْمَرَ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَ قِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ غَلِيْظٌ، وَ قِيلَ: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ صَخْمٌ يَصْلُحُ لِلخَبَاءِ وَ غَيْرِهِ.

وَ بَرُوجِدٌ، بِالْفَتْحِ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

وَ بَرُوجِدٌ (3) بَضْمٌ الرِّاءِ وَ كَسْرُ الجِيمِ: د.م. قُرْبَ هَمْدَانَ، عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ فَرْسَخًا مِنْهَا، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الكَرْجِ عَشْرَةُ فَرَسِيخٍ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ حَصِيْنَةٌ (4) كَثِيرَةُ الخَيْرَاتِ يَثْبُتُ بِهَا الزَّعْفَرَانُ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ هَبِيَّةِ اللَّهِ بنِ العَلَاءِ بنِ عَبْدِ الغَفَّارِ الحَافِظِ البُرُوجِدِيِّ، صَيِّحِبُ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرِ المَقْدِسِيِّ، وَ أَبِي مُحَمَّدِ الدُّونِيِّ، وَ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ مَنْدَةَ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو

*و مما يستدرک علیه:

الْبُرْجُدُ: السَّبِيُّ، وَهُوَ دَخِيلٌ. قُلْتُ: وَأَصْلُهُ بَرْدَجٌ فَقُلِبَ .

و بُرْجُدٌ، كَهُدُودٍ: طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْبَحْرَيْنِ، وَ إِيَّاهُ أَرَادَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ أَوْ غَيْرُهُ:

فَذُقْ غَبًّا مَا قَدَّمْتَ إِلَيَّ أَنَا الَّذِي

صَبَحْتُكُمْ كَأَسِّ الْحِمَامِ بِبُرْجُدٍ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

وَ بَرَجْنَدُهُ، بِالْكَسْرِ: مَدِينَةٌ بِتُرْكِسْتَانَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَ بَرُونَجِرْدٌ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَ فَتْحِ الْوَاوِ وَ سَكَوْنِ النَّوْنِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِمَرُو (٥) عِنْدَ الرِّمْلِ، خَرَجَتْ الْآنَ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السَّرْحَسِيِّ .

برخد

الْبُرْخَدَاهُ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ (٤) وَ سَكَوْنِ الْخَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَرْأَةُ النَّارَةُ النَّاعِمَةُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي بَحْنَدَاهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَ الصَّاعَنِيُّ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُهُ بِخَطِّ الصَّاعَنِيِّ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَ لَيْسَ بَعْدَ الدَّالِّ أَلْفٌ.

برقعد

بَرْقَعِيدٌ، كَرَنْجِيلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ: دَقُوبَ الْمَوْصِلِ مِنْ جِهَةِ نَصِيبِينَ. وَ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي خُمَاسِيِّ الْعَيْنِ، وَ هِيَ وَاسِعَةٌ وَ عَلَيْهَا سُوْرٌ. وَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ بَلَدٍ، وَ بَابُ الْجَزِيرَةِ، وَ بَابُ نَصِيبِينَ.

وَ أَهْلُهَا يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا

ص: ٣٥٤

١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل: النصر.

٢- (٢) في المؤلف و المختلف للآمدی ص ١٩٨ بريد بن ربيعه بن عامر بن صعصعه.

٣- (٣) كذا بالأصل و معجم البلدان و [١] إحدى نسخ القاموس، و في القاموس المطبوع: و بُرْدُجْرُدٌ.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٢] خصبه.

٥- (٥) سقطت من المطبوعه الكويتيه.

٦- (٦) في اللسان: بفتح الباء و الراء. و في التكملة: البرخده بفتح الباء و سكون الراء.

قَوْمٌ مِنَ الرِّوَاهِ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ الْخَلِيلِ الْبَرْقَعِيدِيِّ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّبَعِيِّ الْبَرْقَعِيدِيِّ، سَجَعًا وَ حَدَّثَا. كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

برند

سَيْفُ بَرْنَدٍ، كَفَرِنْدُ: عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ أَنْشَدَ:

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

وَ فِي نَسْخِهِ: بَرْنَدٌ، كَفَطْحَلٌ أَوْ الْبَرْنَدُ بَفَتْحٍ فَكَسْرٌ: وَ تُفْتَحُ رَأُوهُ، كَلْتَاهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ: الْفَرْنَدُ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهُ.

وَ الْمُبْرَنْدَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، قِيلَ إِنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ، وَ لَذَا تَوَقَّفَ فِيهِ بَعْضٌ.

وَ عَزَعَرَةُ بِنُ الْبَرْنَدِ الشَّامِيٌّ وَ هَاشِمُ بْنُ الْبَرْنَدِ، مُحَدَّثَانِ.

وَ حَفِيدُ الْأَوَّلِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزَعَرَةَ الْحَافِظُ وَ نَافِلَتُهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْنَدِيِّ، وَ أَمَّا هَاشِمٌ فَإِنَّ الصَّوَابَ فِي ضَبْطِ وَالِدِهِ كَأَمِيرٍ (١)، كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي التَّكْمَلَةِ وَ التَّبْصِيرِ.

بزد

بَزْدَهُ وَ يُقَالُ بَزْدُوهُ، قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِيَ هِ مِنْ أَعْمَالِ نَسْفَ، وَ هِيَ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عَلَى سِتِّهِ فَرَسِخٌ مِنْهَا. وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا بَزْدِيٌّ وَ بَزْدَوِيٌّ، مِنْهَا دِهْقَانُهَا الْمُعَمَّرُ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْبَةَ أَوْ مَزَيْنَةَ وَ هُوَ الصَّحِيحُ، آخِرٌ مِنْ حَدِّثٍ بِالْجَامِعِ الصَّيْحِيحِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَاتَ سَنَةَ ٣٢٩. وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَزْدَوِيِّ (٢) الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، رَوَى عَنْهُ صَاحِبُهُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ الْمَدِينِيِّ الْخَطِيبِ بِسَمَرْقَنْدَ، وَ ابْنَهُ الْقَاضِي أَبُو ثَابِتِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ الْبَزْدَوِيِّ (٣)، مَاتَ بِسَمَرْقَنْدَ سَنَةَ ٥٥٥.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بَزْدَانٌ مِنْ قُرَى الصُّغْدِ.

وَ بَازِبِيدِيٌّ، بِكَسْرِ الزَّيِّ وَ فَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ مِمَّا الْأَلْفِ (٤): كُتُورُهُ فِي غَرْبِي دِجْلَةَ قُرْبَ بَاقِرْدِيٍّ، مِنْ نَاحِيَةِ جَزِيرِهِ ابْنِ عُمَرَ، وَ بِالْقُرْبِ مِنْهَا جَبَلُ الْجُودِيٍّ، وَ قَرْيَةُ ثَمَانِينَ، نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو يَعْلَى (٥) الْمُثَنِّيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ هِلَالِ التَّمِيمِيِّ الْبَازِبِيدَاوِيِّ، جَدُّ الْحَافِظِ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنِّيِّ. وَ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يُفْضَلُهَا عَلَى بَغْدَادَ:

بَقَرْدِيٌّ وَ بَازِبِيدِيٌّ مَصِيفٌ وَ مَرْبَعٌ

وَ عَذْبٌ يُحَاكِي السَّلْسِيلَ بَرُودٌ

و بَعْدَادُ مَا بَعْدَادُ أَمَا تُرَائِبُهَا

فَحَمَىٰ وَ أَمَا بَرَّذَهَا فَشَدِيدُ

كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

*و مما يستدرِك عليه:

بسد

بُسَدٌ كَسُكْرٍ: أَصْلُ الْمَرْجَانِ، يَثْبُتُ فِي الْبَحْرِ، وَ لَيْسَ فِي الْمَعَادِنِ مَا يُشْبِهُ النَّبَاتَ غَيْرَهُ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

بشند

وَ بَشَنَدٌ كَسَمَنَدٌ، وَ الشَّيْنُ مَعْجَمُهُ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

بشجرد بشقرد

وَ بِاشْقَرْدٌ. وَ يُقَالُ بِالْغَيْنِ بَدَلَ الْقَافِ. وَ بِاشْجَرْدٌ بِالْجِيمِ: بِلَادٌ بَيْنَ الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ وَ بُلْغَارِ.

بصد

وَ بَصِيدَا، بِفَتْحِ الْمَوْحِدِ وَ كَسْرِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَ سَكُونِ التَّحْتِيَّةِ، مِنْ قُرَى بَعْدَادِ.

بعد

الْبُعْدُ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الْقُرْبِ، وَ قِيلَ خِلَافَ الْقُرْبِ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ هُوَ مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ. وَ الْبُعْدُ: الْمَوْتُ.

وَ الَّذِي عَبَّرَ بِهِ الْأَقْدَمُونَ أَنَّ الْبُعْدَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ كَمَا فِي الصِّيْحَاحِ وَ غَيْرِهِ وَ يُقَالُ إِنَّ الَّذِي بِمَعْنَى الْهَلَاكِ إِنَّمَا هُوَ الْبُعْدُ، مَحْرُكَةٌ، وَ فِعْلُهُمَا كَكْرَمٍ وَ فَرِحَ -ظَاهِرُهُ أَنَّ فِعْلَهُمَا مَعًا مِنَ الْبَابَيْنِ بِالْمَعْنَتَيْنِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى مَنْعِ ذَلِكَ وَ التَّفْرِقَةَ بَيْنَهُمَا، وَ أَنَّ الْبُعْدَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقُرْبِ الْفِعْلُ مِنْهُ بِالضَّمِّ كَكْرَمٍ، وَ الْبُعْدُ، مَحْرُكَةٌ، الَّذِي هُوَ الْهَلَاكُ الْفِعْلُ مِنْهُ بَعْدَ الْكَسْرِ، كَفَرِحَ. وَ مَنْ جَوَّزَ الْإِشْتِرَاكَ فِيهِمَا أَشَارَ إِلَى أَفْصَحِيَّةِ الضَّمِّ فِي خِلَافِ الْقُرْبِ، وَ أَفْصَحِيَّةِ

ص: ٣٥٧

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ: هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ عَلَى فَعِيلٍ.

٢- (٢) عَنِ اللَّبَابِ وَ [١] مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ وَ [٢] بِالْأَصْلِ «الْبَزُودِي».

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: [٣] سَنَهُ ٥٥٧.

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٤]بفتح الزاى و سكون الباء الموحده،مقصور.

٥- (٥) فى اللباب و [٥]معجم البلدان: [٦]أبو على.

الكسرِ في معنى الهلاكِ ،حَقَّقَهُ شيخنا- بُعِدًا ، بضم فسكون، و بَعِيدًا . محرَّكَةً ،قال شيخنا:فيه إيهامٌ أنَّ المصدرين لكلِّ من الفعلين،و الصواب أنَّ الضمَّ للمضموم نظير ضده الذي هو قُرْبٌ قُرْبًا،و المحرَّك للمكسور كَفَرِحَ فَرِحًا.انتهى.

قلت:و الذى فى المحكم و اللسان: بَعَدَ بَعْدًا ،و بَعُدَ :

هَلَكَ أَوْ اغْتَرَبَ ،فهو باعِدٌ .و البُعْدُ :الهَلَاكُ ،قال تعالى:

أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ (١).

و قال مالكُ بنُ الرِّيبِ المازنى :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَ هُمْ يَدْفُونَنِي

وَ أَيْنَ مَكَانُ البُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا؟

و قرأ الكسائى و الناسُ : كَمَا بَعَدَتْ ،و كان أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىَّ يَقْرَأُهَا بَعَدَتْ يَجْعَلُ الهَلَاكَ و البُعْدُ سَوَاءً، و هما قَرِيبٌ من السَّوَاءِ،إِلَّا أَنَّ العربَ بعضهم يقول بَعَدَ و بعضهم يقول بَعُدَ ،مثل سَيَحِقُّ و سَحِقَ .و من الناسِ مَنْ يَقُولُ بَعُدَ فى المكانِ و بَعَدَ فى الهَلَاكَ.و قال يونسُ :العربُ تقول بَعَدَ الرَّجُلُ و بَعُدَ ،إذا تَبَاعَدَ فى غيرِ سَبِّ .و يَقَالُ فى السَّبِّ : بَعَدَ و سَيَحِقُّ لا غير،انتهى.فَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ المَصْنَفُ هو المُجْمَعُ عليه عندَ أئمَّةِ اللُّغَةِ و الَّذِي رَجَّحَهُ غيرُ المَصْنَفِ هو قولُ بعضِ منهم كما تَرَى.

فهو بَعِيدٌ و باعِدٌ و بُعَادٌ ،الأخير بالضمِّ ،عن سيويه، قيل:هو لُغَةٌ فى بَعِيدٍ ،ككُبارٍ فى كَبِيرٍ .ج بَعْدَاءُ ، ككُرْمَاءَ ،وافق الذين يقولون فَعِيلَ الذين يقولون فُعالٍ،لأنهما أُختانِ . و قد قيل بَعُدُ ، بضمَّتَيْنِ كقَضِيْبٍ و قُضْبٍ ،و ينشد قول النابغة:

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ إِنَّ لَهُ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فى الأذْنَى و فى البُعْدِ

و ضبطه الجوهريُّ بالتحريك (٢)،جمع باعد ، كخادمٍ و خَدَمِ .

و بُعْدَانٌ ، كزَغِيْفٍ و رُغْفَانٍ .قال أبو زيد:إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ،أى تَبَاعَدَ عنه لا يُصِيبُكَ شَرُّهُ.

و زاد بعضهم فى أوزانِ الجُمُوعِ البُعَادُ ،بالكسر،جمع بَعِيدٍ ،ككريمٍ و كِرَامٍ .و قد جاء ذلك فى قول جرير.

و رجلٌ مَبْعَدٌ ،كَمَنْجَلٍ :بَعِيدُ الأَسْفَارِ .قال كُثَيْبُ عَزَّةَ :

مُنَاقِلَهُ عُرْضَ الفَيَافِي شِمْلَهُ

مَطِيئَهُ قَدَافٍ عَلَى الهَوْلِ مَبْعَدِ

و بُعِدَ بِاعِدٍ، مُبَالَغَةً. وَ إِنَّ دَعَوْتَ بِهِ قُلْتَ: بُعِدًا لَهُ، الْمُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِيِّهِ. وَ كَذَلِكَ سِيَّحَقًا لَهُ، أَيْ أُبْعِدَهُ اللَّهُ، أَيْ لَا يُرِثِي لَهُ فِيمَا نَزَلَ بِهِ. وَ تَمِيمٌ تَرَفَّعَ فَتَقُولُ:

بُعِدْ لَهُ وَ سُحُقْ، كَقَوْلِكَ: غِلَامٌ لَهُ وَ فَرَسٌ.

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: زَاوَدَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَعْرَابِيَّهُ [عَنْ نَفْسِهَا] (٣) فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا شَيْئًا، فَجَعَلَ لَهَا دِرْهَمَيْنِ، فَلَمَّا خَالَطَهَا جَعَلَتْ تَقُولُ: غَمَزًا وَ دِرْهَمًا كَ لَكَ، فَإِنْ لَمْ تَغْمِزْ فُبُعِدْ لَكَ. رَفَعَتِ الْبُعْدَ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ.

وَ الْبُعْدُ، بَضْمٌ فَسُكُونٌ، وَ الْبِعَادُ، بِالْكَسْرِ: اللَّعْنُ، مِنْهُ أَيْضًا.

وَ أُبْعِدَهُ اللَّهُ: نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ، أَيْ لَا يُرِثِي لَهُ فِيمَا نَزَلَ بِهِ. وَ أُبْعِدَهُ: لَعْنَهُ، وَ غَرَبَهُ.

وَ بَاعِدَهُ مُبَاعِدَهُ وَ بَعَادًا، وَ بَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا، وَ بَعَّدَهُ تَبَعِيدًا وَ يُقْرَأُ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا (٤). وَ هُوَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِ (٥). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ كَثِيرٍ بَعْدَ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ رَبَّنَا بَاعِدْ بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ. وَ قَرَأَ نَافِعٌ وَ عَاصِمٌ وَ الْكَسَائِيُّ وَ حَمْزُهُ بَاعِدٌ بِالْأَلْفِ عَلَى الدَّعَاءِ. وَ أُبْعِدَهُ غَيْرُهُ.

وَ مَنَزَلَ بَعْدَ، بِالتَّحْرِيكِ: بَعِيدٌ. وَ قَوْلُهُمْ: تَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَ غَيْرَ بَاعِدٍ، وَ غَيْرَ بَعْدٍ، مُحَرَّكَةً، أَيْ كُنْ قَرِيبًا، وَ غَيْرَ

ص: ٣٥٨

١- (١) سورة هود الآية ٩٥. [١]

٢- (٢) و مثله في التهذيب و مفردات الراغب.

٣- (٣) زياده عن التهذيب.

٤- (٤) سورة سبأ الآية ١٩. [٢]

٥- (٥) قال الفراء: و يقرأ على الخبر: رَبَّنَا بَاعِدْ وَ بَعْدَ. وَ بَعْدَ جَزْمٌ. وَ قَرَأَ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا. قَالَ الزَّجَّاجُ: مِنْ قَرَأَ بَاعِدٌ وَ بَعْدَ فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وَ هُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ. وَ يَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُمْ سَأَمُوا الرَّاحَةَ وَ بَطَرُوا النِّعْمَةَ. وَ مِنْ قَرَأَ بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بِالرَّفْعِ فَالْمَعْنَى بَعْدَ مَا يَتَّصِلُ بِسَفَرِنَا. وَ مِنْ قَرَأَ بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا فَالْمَعْنَى بَعْدَ مَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَ بَعْدَ سِيرِنَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا.

بَاعِدٍ ،أى غَيْرِ صَاغِرٍ قاله الكسائى . و يقال:انطلق يا فلانُ غيرَ باعِدٍ ،أى ذَهَبَتْ .

و يقال: إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ ، و هذه عن ابن الأعرابى ، و غير بُعِدٍ ، كَصُرِدٍ ، إِذَا دَمَّهُ ،أى لا خَيْرَ فيه . و عن ابن الأعرابى :

أى لا غَوْرَ له فى شىءٍ .

و إِنَّهُ لَدُوٌّ بُعِيدٌ . بضم فسكون، و بُعِيدِهِ ، بزيادة الهاءِ ، و هذه عن ابن الأعرابى ، أى لدو رأى و حَزْمٍ . يقال ذلك للرجل إذا كان نافذَ الرَّأى ذا غَوْرٍ و ذا بُعْدٍ رَأى . و يقال:

ما عنده أبعدُ ، أو بُعِدُ ، كَصِيرِدٍ ، أى طائلٌ ، و مثله فى مجمع الأمثال . و قال رجلٌ لابنه: إِنْ عَدَوْتَ على المِرْبَدِ رِبْحَتَ عَنَاءٍ أو رَجَعْتَ (١) بغير بُعْدٍ (٢) ، أى بغير منفعه . و قال أبو زيد: يقال: ما عندك بُعْدٌ (٣) ، و إنك لغيرُ بُعِيدٍ ، أى ما عندك طائلٌ . إِنَّمَا تقول هذا إذا ذَمَّمْتَهُ . قال شيخنا: يمكن أن يُحمل «ما» هنا على معنى «المدى» ، أى ما عنده من المطالب أبعدُ مما عند غيره، و يجوز أن تُحمل على النَّفْيِ ، أى ليس عنده شىءٌ يُبْعَدُ فى طلبه، أى شىءٌ له قيمه أو محلٌ .

و بُعِيدٌ ضِدُّ قَبْلٍ ، يعنى أن كلاً منها ظرفُ زمانٍ ، كما عُرِفَ فى العرييه، و يكونان للمكان، كما جَوَّزَهُ بعضُ النُّحاه (٤) ، يُبْنَى مُفْرَدًا ، أى عن الإِضَافَةِ ، لكن بشرطِ تَبَيُّهِ مَعْنَى المضافِ إليه دون لفظه، كما قرر فى العرييه، و يُعْرَبُ مُضَافًا ، أى لَأَنَّ الإِضَافَةَ تُوجِبُ تَوَعُّلَهُ فى الاسميه و تَبْعِدَهُ عن شَبَه الحروفِ ، فلا مُوجِبَ معها لبنائه . و حُكِيَ :

مِنْ بَعْدٍ ، أى بالجِـر و تنوين آخره، و قد قرئ به قوله تعالى:

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدٍ (٥) بالجِـر و التنوين، كأنَّهم جَرَّدوه عن الإِضَافَةِ و بَنَيْتِهَا .

و حكى أيضاً أَفْعَلُ كذا بَعْدًا ، بالتنوين منصوبًا .

و فى المصباح: و بُعِيدٌ ظَرْفٌ مُبْتَهَمٌ ، لا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ إِلاَّ بِالإِضَافَةِ لغيره، و هو زَمَانٌ مُتْرَاخٌ عَنِ الزَّمَانِ السَّابِقِ ، فَإِنْ قَرَّبَ مِنْهُ قِيلَ ، بُعِيدَهُ بِالتصغيرِ ، كما يقال قَبْلَ العَصِيرِ ، فَإِذَا قَرَّبَ قِيلَ قُبَيْلَ العَصِيرِ ، بِالتصغيرِ ، أى قَرِيبًا مِنْهُ (٦) . و جاءَ زَيْدٌ بَعِيدٌ عَمْرٍو ، أى مُتْرَاخِيًا زَمَانُهُ عَنِ زَمَانِ مَجِيءِ عَمْرٍو .

و تَأْتى بِمَعْنَى مَعَ ، كقوله تعالى: فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ (٧) أى مع ذلك . انتهى .

و قال اللَّيْثُ : بَعْدُ ، كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الأَخِيرِ ، تقول:

هذا بَعْدَ هذا ، منصوب . و حكى سيبويه أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدٍ ، فَيُنْكَرُونَ ، و أَفْعَلُ هذا بَعْدًا .

و قال الجوهريُّ : بَعْدٌ نَقِيضُ قَبْلٍ ، و هما اسمان يكونان ظرفين إذا أَضْمِنَا ، و أَضْمِنَا الإِضَافَةُ ، فَمَتى حذفت المضافِ إليه لِعَلْمِ المَخاطَبِ بَنَيْتَهُمَا عَلَى الضَّمِّ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنَى ، إِذَا كان الضَّمُّ لا يَدْخُلُ ما إِعْرَابًا ، لِأَنَّهما لا يَصْلُحُ وَقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الفاعِلِ و لا مَوْقِعِ المبتدأِ و لا الخَبَرِ .

و فى اللسان: وقوله تعالى: لِّلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ أَى مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَ مِنْ بَعْدِهَا، أَصْلُهُمَا هُنَا الْخَفْضُ، وَ لَكِنْ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُمَا غَايَتَانِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنَا غَايَةً فَهَمَا نَضَبٌ لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ. وَ مَعْنَى غَايَةٍ أَى أَنَّ الْكَلِمَةَ حُذِفَتْ مِنْهَا الْإِضَافَةُ وَ جُعِلَتْ غَايَةُ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ. وَ إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي الْإِضَافَةِ النَّصْبِ وَ الْخَفْضِ، تَقُولُ: رَأَيْتَهُ قَبْلَكَ وَ مَنِ قَبْلِكَ، وَ لَا يُرْفَعَانِ، لِأَنَّهُمَا لَا- يُحَدَّثُ عَنْهُمَا، اسْتِعْمَالًا ظَرْفَيْنِ، فَلَمَّا عُمِدَ لَا عَنْ بَاهِمَا حُرْكََا بَغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ بِحَقِّ الْإِعْرَابِ. فَأَمَّا وَجُوبُ بِنَائِهِمَا وَ ذَهَابُ إِعْرَابِهِمَا فَلِأَنَّهُمَا عُرْفَا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيفَتْ إِليه، وَ الْمَعْنَى لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِبَ الرُّومُ، وَ مِنْ بَعْدِ مَا غَلَبَتْ. وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نُونٍ، لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى تَرَادُ بِهَمَا الْإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ، فَلَمَّا أَذَتَا غَيْرَ مَعْنَى مَا أُضِيفَتْ إِليه وَ سَمَّتَا بِالرَّفْعِ، وَ هُمَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ، لِيَكُونَ الرَّفْعُ دَلِيلًا عَلَى مَا

ص: ٣٥٩

١- (١) التهذيب: ورجعت.

٢- (٢) التهذيب: أبعد.

٣- (٣) التهذيب: أبعد.

٤- (٤) قال الراغب فى المفردات: [١] قبل يستعمل على أوجه: الأول فى المكان بحسب الإضافة... الثانى: فى الزمان نحو زمان عبد الملك قبل المنصور... الثالث: فى المنزلة نحو: عبد الملك قبل الحجاج. الرابع: فى الترتيب الصناعى نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط .

٥- (٥) سورة الروم الآية ٤. [٢]

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى المصباح: و [٣] يسمى تصغير التقريب».

٧- (٧) سورة البقره من الآية ١٧٨ و [٤] بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فَمَنْ اعْتَدَى الْخَ، الَّذِى فِي الْمَصْبَاحِ: عُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ» .

سَقَطَ . و كذلك ما أشبههما (1) وإن نويت أن تظهر ما أضيف إليه و أظهرته فقلت: لله الأمر من قبل و من بعد ، جاز، كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل و بعد . و قال ابن سيده: و يُقرأ: لله الأمر من قبل و من بعد يجعلونهما نكرتين، المعنى: لله الأمر من تقدم و من تأخر. و الأول أجود. و حكى الكسائي لله الأمر من قبل و من بعد بالكسر بلا تنوين.

و استبعد الرجل، إذا تباعد . و استبعد الشيء: عدّه بعيداً .

و قولهم: جئت بعدكما (2) أى بعدكما ، قال:

ألا يا اسلمًا يا ديمتني أم مالك

و لا يسلمًا بعدكما طلالن

و فى الصحاح: رأيت، و قال أبو عبيد (3): يقال: لقيته بعيادات بين بالتصغير، إذا لقيته بعد حين . و قيل ببعيداته ، مُكبراً، و هذه عن الفراء، أى بعيد فراق، و ذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضاً، ثم يأتيه. قال: و هو من ظروف الزمان التى لا تتمكن و لا تستعمل إلا ظرفاً. و أنشد شمر:

و أشعث مُتقد القميص دعوته

بُعيدات بين لاهدان و لا نكس

و مثله فى الأساس. و يقال: إنها لتضحك بعيادات بين ، أى بين المره ثم المره فى الحين .

و أما بعد فقد كان كذا، أى إنما يريدون أما بعد دعائى لك، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تُصَيِّفه إلى شىء و لكنك تجعله غايه نقيضاً لقبلى .

١٤- و فى حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبهم فقال: «أما بعد»، تقدير الكلام: أما بعد حمد الله . و أول من قاله داوود عليه السلام ، . كذا فى أوليات ابن عساکر، و نقله غير واحد من الأئمة و قالوا:

أخرجه ابن أبى حاتم و الدئلمى عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً. و يقال: هى فضيل الخطاب، و لذلك قال عز و جل و آتيناك الحكمة و فضيل الخطاب (4) أو كعب بن لؤى ، زعمه ثعلب. و فى الوسائل إلى معرفة الأوائى: أول من قال أمياً بعد داوود عليه السلام، لحديث أبى موسى الأشعرى مرفوعاً، و قيل: يعقوب عليه السلام، لأن فى أفراد الدارقطنى، و قيل، قس بن ساعدة كما للكلبى ، و قيل يعرب بن قحطان ، و قيل كعب بن لؤى .

و يقال: هو مُحسِنٌ للأبعد و الأقارب (5)، الأبعد: ضد الأقارب. و قال الليث: يقال هو أبعد و أبعدون ، و أقرب و أقربون ، و أباعد و أقارب . و أنشد [لشيخ من الأزد] (6):

من الناس من يغشى الأبعد نفعه

و يَشْتَقِي بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ

وَ إِنْ يَكُ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

و قولهم: بَيْنَا بُعْدَةٌ - بِالضَّمِّ - مِنَ الْأَرْضِ وَ مِنَ الْقَرَابَةِ.

قال الأعشى:

بَأَنْ لَا تَبْغَى الْوُدَّ مِنْ مِتْبَاعِدِ

وَ لَا تَتَأَنَّ مِنْ ذِي بُعْدِهِ إِنْ تَقَرَّبَا

وَ بَعْدَانُ، كَسَحْبَانَ: مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ مشهورٌ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جُمْلَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ .

*و مما يستدرِك عليه قولهم:

مَا أَنْتَ مِنْا بَعِيدٍ ، وَ مَا أَنْتُمْ مِنْا بَعِيدٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ ، وَ كَذَلِكَ مَا أَنْتَ [منا] (Y) بَعِيدٍ ، وَ مَا أَنْتُمْ مِنْا بَعِيدٍ ، أَيْ بَعِيدٍ . وَ إِذَا أَرَدْتَ بِالْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ قَرَابَةَ النَّسَبِ أَنْتَ لَا غَيْرَ ، لَمْ تَخْتَلَفِ الْعَرَبُ فِيهَا .

ص: ٣٦٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و إن نويت الخ هذه العبارة ليست متصله بما قبلها في اللسان [١] بل أسقط بينهما جمله و لعله اختصار فراجع» و العبارة في التهذيب و اللسان [٢] بعد قوله ما أشبههما: «كقوله: إن تأت من تحت أجنه من علو و قال الآخر: [هو عتي بن مالك العقيلي]. إذا أنا لم أومن عليك و لم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء فرفع إذ جعله غايه و لم يذكر بعده الذي أضيف إليه. قال الفراء: و إن نويت...» هذا نص عبارة التهذيب.

٢- (٢) عن القاموس، و بالأصل «بعيديكما».

٣- (٣) في التهذيب: أبو عبيد عن أبي زيد: لقيته....

٤- (٤) سورة ص الآية ٢٠. [٣]

٥- (٥) الأساس: دون الأقارب.

٦- (٦) زياده عن الامالي ٢٢٠/٣. [٤]

٧- (٧) زياده عن اللسان. [٥]

و الأبعدُ، مُشَدَّدَ الآخِرِ في قول الشاعر:

مَدًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا

حَتَّى تُوَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدًا

فلضروره الشعر.

و البَعْدَاءُ: الأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُمْ، قاله ابن الأثير (١).

و قال النضر في قولهم: هَلَكَ الْأَبْعَدُ قال: يعنى صاحبه، و هكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه.

و يقال للمرأة: هَلَكَتِ الْبُعْدَى قال الأزهرى: هذا مثل قولهم: فلا مَرَّحِباً بِالْآخِرِ، إذا كُنِيَ عن صاحبه و هو يُدْمُهُ.

و يقال: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخَرَ قُلْتُ: الْآخِرُ (٢)، هكذا في نُسْخِ الصِّحَاحِ، و عليها علامه الصُّحْه، فليُنظر. قال: و لا يقال للأنثى منه شئٌ ء. و قولهم: كَبَّ اللَّهُ الْأَبْعَدَ لِفِيهِ، أى أَلْقَاهُ لَوَجْهِهِ. و الْأَبْعَدُ: الحائِئُ: هكذا في الصِّحَاحِ بالمهملة (٣).

و فُلَانٌ يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبْعَادِ أَطْرَافِهِ. و أَبْعَدَ فِي السَّوْمِ شَطَطًا. و تَبَاعَدَ مِنِّي، و ابْتَعَدَ، و تَبَعَّدَ.

١٦- و في الحديث: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى».

معناه المتباعد عن الخير و العِصْمَه.

و جَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ و بَعِيدًا مِنْكَ، يعنى مكانًا بعيداً.

و رُبَمَا قَالُوا: هِيَ بَعِيدَةٌ مِنْكَ، أى مكانها. و أَمَّا بَعِيدَةُ الْعَهْدِ فَبِالْهَاءِ.

و ذُو الْبُعْدَةِ: الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَاةِ. و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةَ:

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشُّدَّةِ الْيَبِيسَا

و يَعْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ النَّحُوسَا

قال أبو حاتم: و قالوا قَبْلُ و بَعْدُ مِنَ الْأَضْدَادِ. و قال في قوله عَزَّ و جَلَّ: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٤) أى قَبْلَ ذَلِكَ.

و نقل شيخنا عن ابن خالويه في كتاب «ليس» ما نصُّه:

ليس في القرآن بعيد بمعنى قبل إلا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (٥). و قال مُغَلِّطَايَ فِي الْمَيْسِ عَلَيَّ لَيْسَ: قَدْ وَحَدْنَا حَرْفًا آخَرَ، وَ هُوَ وَ الْمَأْرُضُ بَعِيدٌ ذَلِكَ دَحَاهَا قَالَ أَبُو مُوسَى فِي كِتَابِ الْمَغِيثِ: مَعْنَاهُ هُنَا قَبْلُ، لِأَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْضَ فِي

يَوْمَيْنِ ... ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، فَعَلَى هَذَا خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ . وَنَقَلَهُ الشُّيُوطِيُّ فِي الْإِتْقَانِ ، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَ قَدْ رَدَّهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : وَ الْمَذَى قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَمَّنْ قَالَهُ خَطُّهُ ، قَبْلَ وَ بَعِيدٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَقِيضٌ صَاحِبِهِ ، فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْآخَرِ ، وَ هُوَ كَلَامٌ فَاسِدٌ . وَ أَمَّا مَا زَعَمَهُ مِنَ التَّنَاقُضِ الظَّاهِرِ فِي الْآيَاتِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الدَّخْوَةَ غَيْرُ الْخَلْقِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ الْبَسْطُ ، وَ الْخَلْقُ هُوَ الْإِنْشَاءُ الْأَوَّلُ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْضَ أَوَّلًا غَيْرَ مَدْحُوهُ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ ، أَيْ بَسَّطَهَا . قَالَ : وَ الْآيَاتُ فِيهَا مُتَّفَقَةٌ وَ لَا تَنَاقُضَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا ، عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُهَا ، وَ إِنَّمَا أُتِيَ الْمَلْحَدُ الطَّاعِنُ فِيهَا شَاكِلَهَا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ جِهَةِ غَبَاوَتِهِ وَ غَلْظِ فَهْمِهِ وَ قِلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَ جَعَلَهَا بَعْضُ الْمُعْجِرِينَ بِمَعْنَى مَعٍ ، كَمَا مَرَّ عَنِ الْمَصْبَاحِ (٤٦) ، أَيْ مَعَ ذَلِكَ دَحَاهَا . وَ قَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ، فِي قَوْلِ الْمَضْرَبِ بْنِ كَعْبٍ :

فَقُلْتُ لَهَا فَيئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَ إِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبٌ

أَيْ مَعَ ذَاكَ . وَ لَبِيبٌ : مُقِيمٌ .

وَ قَدْ يُرَادُ بِهَا الْآنَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

كَمَا قَدْ دَعَانِي فِي ابْنِ مَنْصُورٍ قَبْلَهَا

وَ مَاتَ فَمَا حَانَتْ مَيَّتَهُ بَعْدُ

أَيْ الْآنَ .

وَ أَبْعَدَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ قَتْلِ

ص : ٣٤١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قاله ابن الأثير، أى فى حديث مهاجرى الحبشه: و جننا إلى أرض البعداء».

٢- (٢) فى الصحاح المطبوع: الآخر.

٣- (٣) فى الصحاح [١] المطبوع: الخائن بالخاء المعجمه.

٤- (٤) سوره النازعات الآيه ٣٠. [٢]

٥- (٥) سوره الأنبياء الآيه ١٠٥. [٣]

٦- (٦) یشیر إلی ما ورد فی المصباح: و تأتي بمعنى مع كقوله تعالى (عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكِ) ای مع ذلك.

أَبَى جَهْلٍ: «هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ». قال ابن الأثير: كذا جاء في سنن أبي داود، ومعناها أَنهَى و أَبْلَغَ، لأنَّ الشئَ المُنْتَهَى في نَوْعه يقال قد أَبْعَدَ فيه. قَالَ: و الرُّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ: «أَعْمَدُ»، بالميم.

و أَبْعَدَهُ اللهُ، أَيْ لَعَنَهُ اللهُ .

بغداد

بَعْدَادُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَ بَعْدَادُ وَ بَعْدَاذُ ، بِمَهْمَلَتَيْنِ وَ مَعْجَمَتَيْنِ ، وَ تَقْدِيمُ كُلِّ مِنْهُمَا ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ فِي الْمَصْبَاحِ : الدَّالِ الْأُولَى مَهْمَلَةٌ ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ ، وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَ غَيْرُهُ :

دَالٌ مُهْمَلَةٌ ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ ، وَ الثَّانِيَةُ (١) ، وَ هِيَ الْأَقْلُ ذَالٌ مَعْجَمَةٌ . وَ بَعْضُهُمْ يَخْتَارُ بَعْدَانَ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ بِنَاءَ فَعْلَالٍ بِالْفَتْحِ بَائِبُهُ الْمَضَاعِفُ كَالصَّلْصَالِ وَ الْخَلْخَالِ ، وَ لَمْ يَجِئْ مِنْ (٢) غَيْرِ الْمَضَاعِفِ إِلَّا نَاقَهُ بِهَا خَزْعَالٌ ، وَ هُوَ الظَّلْعُ .

وَ قَسِدِطَالٌ ، مَمْدُودٌ مِنْ قَسَطَلٍ (٣) . وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ : كَيْفَ يُقَالُ بَعْدَادٌ أَوْ بَعْدَاذٌ أَوْ بَعْدِيدِينَ . وَ قَدْ تُقَلِّبُ الْبَاءُ مِيمًا فَيُقَالُ مَعْدَانٌ : فَقَالَ قَلْبُ مَدِينَةِ السَّلَامِ . فَهَذِهِ سَبْعُ لُغَاتٍ الْفَصِيحُ مِنْهَا بَعْدَادٌ ، بِدَالَيْنِ ، وَ بَعْدَانَ ، بِالنُّونِ ، كَمَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ . وَ أورد ابنُ سيده هذه اللغات كما أورده المصنّف، و زاد القزّاز بغداداً بالميم، في آخره. و قال ابن صافٍ في شرحه على الفصيح: مَعْدَامٌ، بِالْمِيمِ فِي أَوَّلِهِ .

وَ زَادَ صَاحِبُ الْوَاعِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّشَاطِيِّ : بَعْدَانَ بِذَالٍ مَعْجَمَةٌ . وَ حَكَى أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ : بَعْدَادٌ بِالْهَاءِ وَ الدَّالِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كُلُّهَا لِهَذِهِ الْبَلَدَةِ الْمَشْهُورَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ . قَالَ وَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتَهُ الْعَرَبُ . وَ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي : هُوَ اسْمٌ صَنَمٌ ، فَتَأْوِيلُهَا بُسْتَانٌ صَنَمٌ .

وَ قَالَ الرَّشَاطِيُّ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : لَا يُقَالُ بَعْدَاذٌ بِذَالٍ الثَّانِيَةَ مَعْجَمَةٌ ، فَإِنَّ بَعْغَ صَنَمٌ وَ دَاذٌ عَطِيَّةٌ . وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ بَعْضِ الْأَعَاجِمِ ، يَزْعَمُ أَنَّ تَفْسِيرَهُ بُسْتَانٌ رَجُلٍ ، فَتَبِعَ بُسْتَانَ . وَ دَادٌ رَجُلٌ . وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَعْغٌ اسْمٌ صَنَمٌ لِبَعْضِ الْفُرْسِ كَانَ يَعْْبُدُهُ ، وَ دَادٌ رَجُلٌ . قَالَ الرَّشَاطِيُّ : وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ وَ يَقُولُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَ يُقَالُ لَهَا دَارُ السَّلَامِ أَيْضًا . وَ أَنْشَدَ الْخَفَاجِيُّ :

وَ فِي بَعْدَادَ سَادَاتُ كِرَامٍ

وَ لَكُنْ بِالسَّلَامِ بِلَا طَعَامِ

فَمَا زَادُوا الصَّدِيقَ عَلَى سَلَامٍ

لذَلِكَ سَمِيَتْ دَارُ السَّلَامِ

وَ تَبَعْدَدَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَيْهَا أَوْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِهَا ، عَلَى قِيَاسِ تَمَعَّدَدَ وَ تَمَضَّرَ وَ تَقَيَّسَ وَ تَنَزَّرَ وَ تَعَرَّبَ .

*و مما يستدرک علیه:

تَبَعَدَ عَلَيْهِ، إِذَا تَكَبَّرَ وَ افْتَخَرَ، مَوْلَدَهُ.

بفد

بَأْفُدُ، بِسُكُونِ الْفَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ دُ، بِكَرْمَانَ مِنْ طَرِيقِ شِيرَازِ التَّقِيِّ فِيهَا سَاكِنَانِ، وَ قَدْ يَرِدُ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْفَارْسِيَّةِ، وَ هُوَ مَعْرَبٌ بِأَفْتٍ، بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَ هُوَ مِنَ الْبِلَادِ الْحَارَّةِ، رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا.

بغند

: بَاغَنْدُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَ سُكُونِ النَّونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ هَكَذَا بِتَأْخِيرِ بَاغَنْدٍ عَنْ بَأْفُدٍ فِي النَّسْخِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِتَقْدِيمِ بَاغَنْدٍ عَلَى بَأْفُدٍ، وَ هُوَ الصَّوَابُ:

ه، مِى مَعْرُوفِهِ. قَالَ تَاجُ الْإِسْلَامِ: أَظُنُّهَا مِنْ قُرَى وَاسِطَ، نُسِبَ إِلَيْهَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ (٤) مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيُّ الْبَاغَنْدِيُّ .

بقرد

*و مما يستدرک علیه:

بَاقِرْدَى، بِكَسْرِ الْقَافِ وَ فَتْحِ الدَّالِ مِمَّا الْأَلْفِ: قَرِيَّةٌ فِي شَرْقِيِّ دِجْلَه. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي بَازِبْدَى (٥).

بكرد

وَ بَكِرْدُ، بِفَتْحِ فَكْسْرِ فَسُكُونِ وَ آخِرُهُ دَالٌ: قَرِيَّةٌ بِمَرْو، عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا.

ص: ٣٦٢

١- (١) فى المصباح: و [١]الثانيه نون و الثالثه و هى الأقل...و نبه إلى عبارته المصباح [٢]بها مش المطبوعه المصريه.

٢- (٢) المصباح: [٣]فى.

٣- (٣) عبارته المصباح: و [٤]قسطل و هو الغبار و بعضهم يمنع الفعلال فى غير المضاعف و يقول خزعال مولد و قسطل ممدود من قسطل.

٤- (٤) فى معجم البلدان: [٥]أبو بكر أحمد بن محمد..و فى اللباب: أبو بكر محمد بن محمد..».

٥- (٥) فى المطبوعه الكويتيه: «بازندى» خطأ.

و بكر أباد: محله بجزجان (١).

بلد

الْبَلَدُ ، محرّكه مأخوذٌ من قوله تعالى: لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) و البلده بفتح فسكون، مأخوذ من قوله تعالى رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا (٣) كلاهما علمٌ على مكه شرفها الله تعالى تفيخيماً لها، كالتنجم للثريا، و العُود للمندل. و قال التوربشتي في شرح المصاييح: بأنّها هي البلده الجامعه للخير، المستحقّه أنّ تسمّى بهذا الاسم دون غيرها، لتفوقها على سائر مُسمّياتِ أجناسها تفوق الكعبه في تسميتها بالبيت على سائر مُسمّياته، حتى كأنّها هي المحلّ المُستحقّ للإقامه دون غيرها، من قولهم بلد بالمكان، إذا أقام به.

و البلد و البلده : كُلُّ مَوْضِعٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَجِيزَةٍ ، من استحاز، بالحاء المهمله و الزاي، عامره أو غامره ، خاليه أو مسكونه . و البلد و البلده : التراب . و الذي نقله الخفاجي عن غير واحد في العنايه أثناء الأعراف، أنّ البلد الأرض مطلقاً، و استعماله بمعنى القرية عُرف طارئ.

انتهى. و في النهايه:

١٦- و في الحديث: «أعوذ بك من ساكني البلد». قال: البلد من الأرض: ما كان مأوى الحيوان (٤) و إنّ لم يكن فيه بناء. و أراد بساكنيه الجنّ . و الجمع بلادٌ و بلدانٌ .

و البلد : القبر نفسه. قال عدّي بن زيد:

مِنْ أَنْاسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ

أَصْبَحُوا قَدْ حَمَدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ

و يقال البلد : المقبره، و الجمع كالجمع. و البلد : الدار، يمانية. قال سيبويه: هذه الدار نعمت البلد ، فأنت حيث كان الدار، كما قال الشاعر، أنشده سيبويه:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعْفِيهَا الْمَوْتُ؟

الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْمُورُ

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

و البلد : الأثر من الدار.. و في المثل «أذل من بيضه البلد» و «أعز من بيضه البلد» . البلد : أدجى النعام ، بضم الهمزه و سكون الدال و كسر الحاء المهملتين، معناه أذل من بيضه النعام التي تتركها في الفلاة فلا ترجع إليها. قال الراعي: (٥)

تَابَى قُضَاعُهُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا

و ابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِيَضَهُ الْبَلَدِ

و جَوْزَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ: كَانَ فُلَانٌ بِيَضَهُ الْبَلَدِ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَدْحُ. وَ زَعَمَ الْبَكْرِيُّ أَنَّهُ قَدْ يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْمَنْفَرِدِ عَنْ أَهْلِهِ وَ أُسْرَتِهِ.

و الْبَلَدُ: اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْجَزِيرَةِ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَوْصَلِ، وَ قَدْ تُشَدَّدُ لِأُمِّهِ، وَ هُوَ أَوَّلُ دِيَارِ رِبِيعَةَ بِشَاطِئِ دِجْلِهِ، وَ مَدِينَتُهُ بِفَارِسَ. وَ الْبَلَدُ: هُوَ بِبَغْدَادَ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيَّ وَ الْبَلَدُ: جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُنْشِدِ مَسِيرِهِ شَهْرٌ، وَ قَدْ تُسَكَّنُ لِأُمِّهِ (٤).

و الْبَلَدُ: الْأَثَرُ فِي الْجَسَدِ. وَ جَ أَبْلَادٌ. قَالَ الْقُصَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجْرَحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ

وَ فِي النَّحُورِ كُلُّوْمٌ ذَاتُ أَبْلَا

وَ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهُمًا فَاعْتَادَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا

اعْتَادَهَا، أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِدُرُوسِهَا (٧) حَتَّى عَرَفَهَا.

وَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ وَ لَدِ الظُّبَيْيَةِ:

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاهِ مِدَادَهَا

وَ بَلَدٌ جِلْدُهُ: صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ.

وَ الْبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النَّحْرِ، وَ قِيلَ هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخُفِّ وَ الْحَافِرِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ص: ٣٤٣

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ: بَكْرَابَادُ. قَالَ الْإِصْطَخْرِيُّ: جَرَجَانُ قَطْعَتَانِ إِحْدَاهُمَا الْمَدِينَةُ وَ الْأُخْرَى بَكْرَابَادُ.

٢- (٢) سُورَةُ الْبَلَدِ الْآيَةُ الْأُولَى. [١]

٣- (٣) سورة النمل الآية ٩١. [٢]

٤- (٤) النهاية: للحيوان.

٥- (٥) ديوانه ص ٧٩.

٦- (٦) و هو ما قيده في معجم البلدان و [٣] التكملة.

٧- (٧) عن اللسان و [٤] بالأصل: لدورسها.

أَنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَهُ فَوْقَ بَلْدِهِ

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَامُهَا

يقول: أَلَقَتْ صَدْرَهَا عَلَى الْأَرْضِ، قال شيخنا: و أوردته بعض أهل البديع شاهداً على الجنس التام. و في اللسان:

أراد بالبلده الأولى ما يقع على الأرض من صدرها، و بالثانيه الفلاة التي أناخ ناقته فيها.

و من المجاز: ضَرَبَ بَلْدَتَهُ عَلَى بَلْدَتِهِ ، البَلْدَةُ الْأُولَى رَاحَةُ الْيَدِ، و الثَّانِيَةُ الصَّدْرُ (١).

و البَلْدَةُ : مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ، و هِيَ سِتَّةُ أَنْجُمٍ مِنَ الْقَوْسِ تَنْزِلُهَا الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ. و البَلْدَةُ : هُنَّ مِنْ رِصَاصٍ مُدْخَرِجَةٍ يَقِيسُ بِهَا الْمَلَأُحُ الْمَاءَ. و البَلْدَةُ الْأَرْضُ . يقال: هذه بَلْدَتُنَا ، كما يقال بَحْرَتُنَا و البَلْدَةُ : ما بين الحاجبين، و قيل نَقَاوَةٌ ما بين الحاجبين، كالْبَلْدَةِ ، بِالضَّمِّ . و قيل البَلْدَةُ فَوْقَ الْفُلْجِ ، و قيل: قَدْرُ الْبُلْجِ .

و قد بَلَدَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، بَلْدًا ، و هو أَبْلَدُ بَيْنَ الْبَلَدِ ، أَيْ أَبْلَجُ ، و هو الذي ليس بمقرونِ الحاجبين.

و البَلْدُ : عُنْصُرُ الشَّيْءِ ، عن ثعلب. و البَلْدُ : ما لم يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ و لم يُوقَدَ فِيهِ. قال الراعي:

و مَوْقِدِ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حَمَامَتُهُ

ما إن تَبَيَّنَتْ فِي جُدِّهِ الْبَلْدِ (٢)

و بَلْدَةُ النَّحْرِ هِيَ تُغْرَةُ النَّحْرِ و ما حَوْلَهَا، أَوْ وَسَطُهَا، و قيل هِيَ الْفَلَكَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ فَلَكَ زَوْرِ الْفَرَسِ ، و هِيَ سِتَّةُ ، و قيل هِيَ رَحَى الزَّوْرِ.

و البَلْدَةُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْكُورِ. و قال بعضُهم: البَلْدَةُ جِنْسُ الْمَكَانِ ، كَالْعِرَاقِ و الشَّامِ، و البَلْدَةُ : الْجُزْءُ الْمُخَصَّصُ مِنْهُ، كَالْبَصِيرَةِ و دِمَشْقِ، و قد قيل إنها إطلاقاتٌ مَوْلَدِهِ.

و البَلْدَةُ : د من عَمَلِ قَبْرَةٍ (٣) بِالْأَنْدَلُسِ مِنْهُ، سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ أَبِيهِ بْنِ مَسْعُودِ الْبَلْدِيِّ كَثِيرِ الْجَهَادِ و الرِّبَاطِ ، و هو على ما قاله الذهبي من شيوخ المعتزلة، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٩٧ سَمِعَ بِمَكَّةَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيِّ .

و البَلْدَةُ : رُفْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لَا كَوَكَبَ بِهَا الْبَتَّةُ ، و قيل إِلَّا كَوَاكِبَ صَغَارَ بَيْنَ النَّعَائِمِ و بَيْنَ سَيِّدِ الدَّابِحِ ، و هِيَ آخِرُ الْبُرُوجِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ و قد سَبَقَ ذَلِكَ أَيْضًا، فَهُوَ تَكَرَّرٌ كَمَا كَثُرَ الْأَثَرُ، و مثل هذا في مادّه واحده مَعِيْبٌ و رُبَّمَا عَدَلَ الْقَمَرُ عَنْهَا فَنَزَلَ بِالْقِلَادَةِ ، و هِيَ أَى الْبَلْدَةُ سِتَّةُ كَوَاكِبَ مُسْتَدِيرَةٌ تُشَبِّهُ الْقَوْسَ ، و هِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ، و قد أودعنا تفصيل ذلك في مواضعه. و في حاشية الصِّحَاحِ: و أمّا ابن فارس فقال: و البَلْدَةُ نَجْمٌ ، يقولون هِيَ بَلْدَةُ الْأَسَدِ، أَى صِيْدْرُهُ. فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ كَلَامٌ جَيِّدٌ، و لم يُرِدِ الْبَلْدَةَ الْمَنْزِلَ الْعَذَى فِي بُرْجِ الْقَوْسِ. و قد عابَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي الدُّرَّةِ و غيره في إيراد مثل هذا التركيب، و أجاب عنه ابن ظفر بوروده في الكلام، كما هو مبين في محلّه.

و بَلَدَ بِالْمَكَانِ ، كَنَصَرَ، يَبْلُدُ بُلُودًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ بَالِدٌ :

أَقَامَ بِهِ وَ لَزِمَهُ ، كَأَبْلَدَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَوْ بَلَدَ بِهِ إِذَا اتَّخَذَهُ بَلَدًا وَ لَزِمَهُ . وَ أَبْلَدَهُ ، إِيَّاهُ : أَلَزَمَهُ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : أَبْلَدَهُ اللَّهُ : أَلَزَمَهُ ، وَ الْأَوْلَى الصَّوَابُ .

وَ الْمُبَالَدَةُ : الْمُبَالَطَةُ بِالسُّيُوفِ وَ الْعِصِيِّ ، إِذَا تَجَالَدُوا بِهَا .

وَ يَبْلُدُوا كَفَرِحُوا وَ خَرَجُوا وَ يُقَالُ الثَّانِيهِ بِالتَّشْدِيدِ (٤) : لَزِمُوا الْأَرْضَ يُقَاتِلُونَ عَلَيْهَا ، وَ يُقَالُ اشْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ .

وَ التَّبَلُّدُ : ضِدُّ التَّجَلُّدِ ، وَ هُوَ اسْتِكَانُهُ وَ خُضُوعٌ . قَالَ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا

فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

بَلَدٌ ، كَكَرْمٍ ، بِلَادَةٌ ، وَ بِلْدٌ مِثْلُ فَرِحٍ ، بَلَدًا ، فَهُوَ يَبْلُدُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا . وَ الْبُلْدَةُ وَ الْبَلْدَةُ وَ الْبِلَادَةُ ضِدُّ النَّفَازِ وَ الذِّكَاةِ وَ الْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ . وَ هُوَ أَبْلَدٌ مِنْ ثَوْرٍ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَ التَّبَلُّدُ : التَّصْفِيقُ بِالْكَفِّ . وَ التَّبَلُّدُ : التَّحْيِيرُ ، وَ قَدْ تَبَلَّدَ ، إِذَا تَرَدَّدَ مُتَحَيِّرًا . وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ (٥) :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

ص: ٣٦٤

١- (١) عبارته الأساس: و ضرب بلدته على بلدته أى صفحه راحته على صدره.

٢- (٢) ديوانه ص ٨٠.

٣- (٣) فى معجم البلدان: بلده دون آل التعريف. من أعمال ربه و قيل من أعمال قبره.

٤- (٤) و هى عبارته اللسان.

٥- (٥) عن اللسان و التهذيب، و بالأصل: و أنشد لبيد.

و فى اللسان: قيل للمتحرير مُتَبَدِّلٌ لأنه شُبِّهَ بالَّذى يَتَحَيَّرُ فى فِلاهِ من الأرض لا يَهْتَدِى فيها.

و من المَجاز: التَّبَدُّلُ: التَّلَهُفُ، كذا فى الأساس و اللسان. قال عَدِيُّ بن زَيْد:

سَأَكْسِبُ مَالاً أَوْ تَقُومَ نَوَائِحَ

عَلَى بَلِيلٍ مُبَدِيَاتِ التَّبَدُّلِ

و التَّبَدُّلُ: السُّقُوطُ إلى الأَرْضِ من ضَعْفٍ. قال الرَّاغِبُ:

و للدارِ فيها من حَمُولِهِ أَهْلِهَا

عَقِيرٌ و للباكِى بِهَا المُتَبَدِّلُ (١)

و التَّبَدُّلُ التَّسَلُّطُ على بَعْدِ العَيْرِ. و التَّبَدُّلُ: النُّزُولُ بِبَعْدِ ما به أَحَدٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ، و كُلُّهُ من البِلاَدَةِ. و التَّبَدُّلُ: تَقْلِيْبُ الكَفَّيْنِ، قيل هو التَّصْفِيقُ.

و أَبَدَدَ و تَبَدَّدَ: لِحِقَّتْهُ حَيْرَةٌ .

و المَبْلُودُ: المُتَحَيَّرُ، لا فِعْلَ لَهُ. و قال الشَّيْبَانِيُّ: هو المَعْتَوَى. قال الأَصْمَعِيُّ: هو المَنْقَطَعُ بِهِ، و كُلُّ هَذَا راجِعٌ لِلْحَيْرَةِ. و أَنشَدَ بيتَ أبى زُبَيْد:

مِن حَمِيمٍ يُنْسِى الحِياءَ جَلِيدِ الـ

قَوْمٍ حَتَّى تَراهِ كالمَبْلُودِ

و قيل: المَبْلُودُ: الَّذى ذَهَبَ حِياؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ (٢)، و هو البَلِيدُ .

و بَلَدَ الرَّجُلُ تَبْلِيداً، إِذا لَمْ يَتَّجِعْ لشيءٍ. و بَلَدَ الإنسانُ إِذا بَخَلَ و لَمْ يَجِدْ. و بَلَدَ الرَّجُلُ: لِحِقَّتْهُ حَيْرَةٌ، ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ إِعْياءً. و بَلَدَتِ السَّحابَةُ: لَمْ تُمَطِّرْ. و بَلَدَ الفَرَسُ:

لَمْ يَسْبِقْ، و فَرَسٌ بَلِيدٌ، إِذا تَأَخَّرَ عَنِ الخَيْلِ السَّوابِقِ، و قد بَلَدَ بِلادَهُ.

و الأَبْلَدُ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الخَلْقِ العَلِيظُ.

و البَلْدِيُّ: العَرِيضُ.

و المُبْتَلَدِيُّ (٣): الجَمَلُ الصُّلبُ الشَّدِيدُ.

والبَلْدَى والمُبَلْتَدَى : الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، أَى لَحْمِ الجَبْتَيْنِ ، و التَّلِيدُ من الإِبِلِ :الَّذى لا- يُنَشِّطُهُ تَحْرِيكُ . و عن أبى زيد: أَبْلَدُوا إِذَا صَارَتْ دَوَابُّهُمْ كَذَلِكَ، أَى بَلِيدَةً لا تَسْبِقُ . و قيل: أَبْلَدُ ، إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً .

و أَبْلَدُوا : لَصِقُوا بِالْأَرْضِ اسْتِكَانَةً . و أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ شَاعِرٍ يَصِفُ حَوْضًا:

و مُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاهِ بِمَهْلِكِهِ

جَاوَزْتُهُ بِعَلَاهِ الخَلْقِ عَلِيَانِ

هكذا رواه الجوهري ، قال: المُبْلِدُ ، كَمُحْسِنِ : الحَوْضُ القَدِيمُ هنا. قال: أراد: مُبْلِدٌ ، فقلب، و هو اللّاصِقُ بالأرض. و قال غيره: حَوْضٌ مُبْلَدٌ ، بفتح اللّام تُرِكَ و دَرَسَ و لَمْ يُسْتَعْمَلْ فَتَدَاعَى . و قد أَبْلَدَهُ الدَّهْرُ إِبْلَادًا .

و بُلْدَهُ الوَجْهَ ، بِالضَّمِّ : هَيْئَتُهُ و صُورَتُهُ ، نَقَلَهُ الصّاعِغَانِي .

و بَلْدُودٌ كَقَرَبُوسٍ : عِ بَنَواحِي المَدِينَةِ ، نَقَلَهُ الصّاعِغَانِي .

و التُّبْدُ ، بِالضَّمِّ فالسكون: حَصَاةُ القَسَمِ ، بفتح فسكون، و هى بُنْدَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ رِصَاصٍ ، و إِلاَ فَهِيَ المَقْلَةُ ، قاله أبو عمرو.

*و مما يستدرِك عليه:

يقال للسننِ ء الدائم الذى لا يزول: تالِدٌ بالِدٌ . فالتالِدُ القديم، و البالدُ إِتباعٌ له. و أَبْلَدَ : لَصِقَ بالأرض.

و بُلْدُهُ الفرسِ : مُنْقَطِعُ الفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهَا إِلى عَضْدِهَا (٤).

و من المَجَازِ: إِنَّ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا فَهِيَ بُلْدَةٌ بَيْنِي و بَيْنَكَ ، يُرِيدُ القَطِيعَةَ ، و الفِرَاقَ (٥) ، أَى أَبَاعِدُكَ حَتَّى تَفْصِلَ بَيْنَنَا بُلْدَةً مِنَ البِلَادِ .

و لَقِيْتُهُ بِبُلْدِهِ إِصْمِتَ ، و هى القَفْرُ لا أَحَدَ بِهِ . و قد تقدّم فى «صمت» .

و تَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ البِلَادَةَ .

و البُلْدَةُ : الفَلَاةُ . قال الأَعشى :

ص: ٣٦٥

١- (١) ديوانه ص ٨٥ .

٢- (٢) التكملة: «و عقله» و فى اللسان [١] فكالأصل .

٣- (٣) فى إحدى نسخ القاموس: و [٢] المُبَلْتَدَى كالمُعْرَنَدَى .

٤- (٤) اللسان: من أسافهما إلى عضده .

٥- (٥) خلط الشارح بين عبارتى اللسان و الأساس. و الفرق مثبتة فى اللسان و ساقطه من الأساس و القطيعه مثبتة فى الأساس و ساقطه من اللسان.

و بَلَدَهُ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشُهُ

لِلجِنَّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا شَعْلُ

و بَلَدَ الرَّجُلِ: نُكِسَ فِي الْعَمَلِ وَ ضَعُفَ حَتَّى فِي الْجَزَى. قال الشاعر:

جَزَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَدًا

و الْحِزْبَاءُ ابْنُ بَلَدَتِهِ، لِلزُّومِ الْأَرْضِ .

و فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: تَبَلَّدَتِ الْبِلَادُ (١): تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. و عِبَارَةُ اللَّسَانِ: وَيُقَالُ لِلجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ: قَدْ بَلَدَتْ. و مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ

و بَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ

و بَلَدُودٌ (٢): قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْبَيْرَةِ، مِنْهَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الشَّاعِرِ، ذَكَرَهُ أَبُو الْخَطَّابِ بْنِ حَزْمٍ.

الْبَالِدِيَّةُ: قَرْيَةٌ لِبْنِي عُبَيْرٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَجْرٍ لَيْلَتَانِ .

و بَلَدُ بْنُ سِنَجَارِ الْمُثَمَّرِيِّ الضَّرِيرِ، مُحَرَّرْكَه، حَدَّثَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ الْحَاوِيِّ.

و بَلَدٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ صَفْرًا:

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةَ صُبَايِهِ

رَأَى وَ هُوَ فِي بَلَدِ خَرَانِقَ مُنْشِدٍ (٣)

و فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ «بَلِيدٌ»، بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ: قَرْيَةٌ لِآلِ عَلِيٍّ، بِوَادٍ قَرِيبٍ مِنْ يَنْبَعٍ. و فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ: أَنَّهَا لِآلِ سَعِيدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (٤).

و بَلِيدَةُ قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْأَنْدَلُسِ (٥) وَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ بَلَدُهُ مَدِينَةُ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ جَبَلِهِ، مِنْ فَتْوحِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، ثُمَّ خَرِبَتْ فَأَنْشَأَ مُعَاوِيَةُ جَبَلَهُ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

بَلْبَد، بِيَاءِ يَنْ مُوَحَّدَتَيْنِ بَيْنَهُمَا لَامٌ سَاكِنَةٌ: مَدِينَةٌ بَيْنَ بَرْقَةِ وَطَرَابُلُسَ، حَيْثُ قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَبَا الْخَطَّابِ الْإِبَاضِيَّ .

الْبَلْنَدُ، كَسَمَنْدٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الْحِنَاءِ.

قلت: و بالضم: الطَّوِيلُ الْعَالِي، فَارْسِيٌّ .

*و مما يستدرک علیه:

بَامْرَدِي: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَلِيخِ (٤) مِنْ نَوَاحِي دِيَارِ مُضَرَ، بَيْنَ الرَّقَّةِ وَحَرَّانَ، بِالْجَزِيرَةِ.

الْبَنْدُ: الْعَلَمُ الْكَبِيرُ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، جَمْعُهُ بَنُودٌ. وَ فِي الْمَحْكَمِ: مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ، يَكُونُ لِلْقَائِدِ، يَكُونُ تَحْتَ كُلِّ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ أَوْ أَقَلِّ أَوْ أَكْثَرِ. وَقَالَ الْهَجِيمِيُّ: الْبَنْدُ: عَلَمُ الْفُرْسَانِ. وَ أَنْشَدَ الْمَفْضَلُ:

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا

وَ قَالَ النُّصْرُ: سُمِّيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ وَاللُّوَاءُ الضَّخْمُ الْبَنْدُ .

وَ قَالَ يَاقُوتُ: الْبُنُودُ بَأَرْضِ الرُّومِ كَالْأَجْنَادِ بِأَرْضِ الشَّامِ، وَ الْأَعْرَاضِ بِالْحِجَازِ، وَ الْكُورِ بِالْعِرَاقِ، وَ الْمَخَالِفِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ.

وَ الْبَنْدُ: حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، جَمْعُ حَيْلَةٍ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ.

وَ يُطْلَقُ عَلَى الْأَلْعَازِ وَ الْمُعَمَّيَاتِ، وَ هُوَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ.

وَ ذَكَرَ شَيْخُنَا هُنَا عَنْ بَعْضِ النُّسخِ «حُبْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ»، بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ وَ الْمَوْحِيْدَةِ جَمْعُ حِبَالِهِ. وَ فِي بَعْضِهَا «دَخِيلٌ» بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ وَ خَاءٍ مَعْجَمَةٍ، كَأَنَّهُ قُصِدَ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ صَوَّبَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ.

قلت: وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ اللَّيْثِ: يُقَالُ:

- ٢- (٢) فى معجم البلدان: باسكان اللام، من نواحي المدينه، و لعلها الأولى و قد مرّت قريباً.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٨٥ من قصيده فى امرأه قطع بطانها لما رحلت فسقط هودجها و عنتت فقال الراعى أبياتاً مطلعها: و لم أر معقوراً به وسط معشر أقلّ انتصاراً باللسان و باليد و فى الديوان «ضبابه» بدل «صبابه».
- ٤- (٤) فى معجم البلدان [١] يفيد أنها غير الأولى.
- ٥- (٥) فى معجم البلدان: [٢] بليّره بكسر اللام.
- ٦- (٦) عن معجم البلدان، و بالأصل «البلنج».

فُلَانٌ كَثِيرُ البُنُودِ ،أى كَثِيرُ الحِيلِ .

و ذَكَرَ عن حاشِيَةِ التُّحْفَةِ للسَّيِّدِ عُمَرُ البَصِيرِيّ : أَنَّ البُنْدَ يُطْلَقُ على المَحَابِسِ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ حَبَّاتِ الشُّبْحَةِ لِيُعْلَمَ بِهَا على المَحَلِّ الَّذِي يَقِفُ عنده المَسْبُوحُ عِنْدَ عُرُوضِ شَاغِلٍ . قال:قلت:و الظاهر أَنَّهُ مُوَلَّدٌ،بل مُحَدَّثٌ.

قُلْتُ : و هو كذَلِكَ فارسيٌّ معربٌ (١)و أصلُ البُنْدِ العَقْدُ، و يُطْلَقُ على تِلْكَ العَقْدِ مَجَازاً.

و البُنْدُ : الَّذِي يُشَكَّرُ مِنَ المَاءِ . قال أَبُو صَخْرٍ :

و إِنْ مَعَاجِي لِلخِيَامِ و مَوْقِفِي

بَرَائِيهِ البُنْدَيْنِ بِالِ ثُمَامُهَا

يَعْنِي أَلْقَى عَلَيْهَا ثُمَامٌ و شَجَرٌ.

و البُنْدُ : ع.و البُنْدُ : يَبْدُقُ مُنْعَقِدٌ (٢)بِفِرْزَانٍ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ كَالْحَابِسِ و العَاقِدِ لِلنَّفْسِ .

و البُنْدُ : بالكسْرِ:أُمَّهُ مِنَ الأُمَّمِ،و هم إِخْوَةُ السُّنْدِ بالبَحْرَيْنِ،ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ افْتِرَاقِ العَرَبِ .

و البُنُودُهُ ، كَسْفُودُهُ: عَلَّمَ على الدُّبْرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيّ .

و عَوْفُ بَنِ بِنْدُويَةَ ، بالكسْرِ، هو عَوْفُ بنِ أَبِي جَبَلَةَ (٣)الأَعْرَابِيّ ، و اسمُ أَبِيهِ بِنْدُويَةُ ، يَرُويُ عن الحَسَنِ، مشهورٌ .

و مُحَمَّدُ بنِ بِنْدُويَةَ الخُرَاسَانِيّ مِنَ المُحَدِّثِينَ، ذَكَرَهُمَا الأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ .

بنرد

*و مما يستدرِكُ عليه:

بِنزُدُ ، بكسْرِ المَوْحِدِ و النونِ و سكونِ الرَّاءِ و آخِرُهُ دال:

جَدَّ عبدِ العَزِيزِ بنِ إِبراهيمَ بنِ بِنزَدِ الأَدَمِيِّ الشُّيرَازِيِّ .

بود

البُودُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال الصَّاعِغَانِيّ : هو البُؤُ، كذا فِي التَّكْمَلَةِ .

*و مما يستدرِكُ عليه:

باد الشيء بَوَادًا، لُغَةً فِي بَدَا بِمَعْنَى ظَهَرَ، وَ سَيَأْتِي فِي الْبَاءِ.

بهد

بَهْدِي كَسِيكْرِي، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسِيدٍ. م، أَى مَعْرُوفٍ.

قلت: وفيه نظرٌ.

وَأُمُّ بَهْدِ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لُجَيْمٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَبُنُو بَهْدٍ: بَطْنٌ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، مِنْهُمْ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ بْنِ عُقْبَةَ الشَّاعِرُ الْبَهْدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ عَنِ الدَّارِ قَطْنِي .
وَالْبَوَاهِدُ: الدَّوَاهِي، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ .

وَبَهْدَى أَوْ ذُو بَهْدَى: ع، مَوْضِعٌ، وَالصُّوَابُ مَوْضِعَانِ (٤)، وَعَلَى الْأَخِيرِهِ اقْتَصَرَ الصَّاعَنِيُّ .

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

بَهْدَادٌ: لُغَةٌ فِي بَغْدَادٍ، نَقَلَهُ بَعْضُ شُرَاحِ الْفَصِيحِ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ.

بيد

بَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَوَادًا، هَكَذَا فِي اللِّسَانِ - وَقَدْ أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا أَرَبَابُ الْأَفْعَالِ، وَلَا اقْتِضَاهُ قِيَاسًا، وَهَذَا مِنْهُ عَجِيبٌ كَمَا لَا يَخْفَى - وَيَبِيدُ وَيَبَادُ، بِالْفَتْحِ، وَيَبُودُ، بِالضَّمِّ، وَيَبِيدُودَةً، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: ذَهَبَ وَانْقَطَعَ .
وَبَادَ يَبِيدُ يَبِيدًا، إِذَا هَلَكَ.

وَبَادَتِ الشَّمْسُ يَبُودًا: عَرَبَتْ، حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ. وَأَبَادَهُ اللَّهُ. أَهْلَكَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَإِذَا هُمْ بِدِيَارِ بَادِ أَهْلُهَا»، أَى هَلَكُوا وَانْقَرَضُوا.

وَالْبَيْدَاءُ: الْفَلَاةُ وَالْمَفَازَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ يُجْرَى فِيهَا الْخَيْلُ، وَقِيلَ: مَفَازَةٌ لَأَشْيَاءَ فِيهَا. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: «إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ مَنْ يَحُلُّهَا. وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: الْبَيْدَاءُ:

الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْمُسْرَفُ، قَلِيلُهُ الشَّجَرُ جُرْدَاءٌ تَقْوُدُ الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ، وَأَقَلُّ، وَإِشْرَافُهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ، لَا تَرَاهَا إِلَّا

ص: ٣٦٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله فارسي معرّب، مقتضى كون معرّباً أن تكون العرب نطقت به بعد العجمه كسائر المعرّبات و هو ينافي كونه مولداً و محدثاً.

٢- (٢) فى إحدى نسخ القاموس: متعقّد.

٣- (٣) فى التكملة: ابن أبى جميله.

٤- (٤) كما فى اللسان: بهدى و ذو بهدى. و فى معجم البلدان: [١] بهدى بوزن سكرى و يقال ذو بهدى قريه ذات نخل باليمامه.. و قيل هما موضعان متقاربان.

غَلِيظَةً سَلْبَةً (١) لا تكون إلا في أرض طينٍ ، ج بيدٌ كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفةٌ ، و القياس بيناوات ، لأنه تكسير الأسماء.

١٦- و في الحديث: «إِنَّ قَوْمًا يَعُزُّونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيْلَ فَيَقُولُ: يَا بَيْدَاءُ أَيِّدِيهِمْ .فَيُخَسِّفُ بِهِمْ» .

أى أهلِكِيهِمْ.و هي هنا اسمٌ موضِعٌ بعينه،و هي أرضٌ مَلَسَاءٌ بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ،بَطْرَفِ المِيَقَاتِ المَدَنِيَّ العَدِيَّ يقال له:ذو الحَلِيفَةِ .

و البَيْدَانَةُ:الأَتَانُ ، اسمٌ لها،كما في الصَّحاح.قال امرؤ القيس:

فِيَوْمًا عَلَى صَلَاتِ الجَبِينِ مُسْحَجٍ

و يَوْمًا عَلَى بَيْدَانِهِ أُمَّ تَوْلَبِ (٢)

و البَيْدَانَةُ:الحِمَارَةُ الوَحْشِيَّةُ ،أو هي التي تَسْكُنُ البَيْدَاءَ :لا اسمٌ لها أَى أُضِيْفَتْ إِلَى البِيدَاءِ . و وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ . و في اللِّسَانِ:و في تسميه الأَتَانِ البَيْدَانَةَ قَوْلَانِ :

أحدهما أَنَّهَا سُمِّيَتْ بذلك لسكونها البِيدَاءِ ،و تكون النُّونُ فيها زائده،و على هذا القَوْلِ جَمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ.و القَوْلُ الثَّانِي:أَنَّهَا العَظِيمَةُ البَدَنِ ،و تكون النُّونُ فيها أَصْلِيَّةً.

ج بَيْدَانَاتٌ .

و بَيْدٌ ،و بَايِدٌ (٣)بمعنى غَيْرٍ، يُقَالُ:رَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ بَيْدٌ أَنَّهُ بَخِيلٌ ،معناه غير أَنَّهُ بَخِيلٌ ،حكاها ابن السُّكَيْتِ.

و قيل:هي بمعنى عَلَى ،حكاها أَبُو عُبَيْدٍ،أى التي يُرَادُ منها المُصَاحِبَةُ.قال ابن سيده:و الأَوَّلُ أَعْلَى.

١٦- و قد جاء في بعض الروايات: « بَايِدٌ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا» . قال ابن الأثير:و لم أره في اللُّغَةِ بهذا المعنى.و قال بعضهم:

إِنَّهَا بَايِدٌ ،أى بَقُوهُ.قال أَبُو عُبَيْدٍ:و فيه لُغَةٌ أُخْرَى مَبِيدٌ بِالمِيمِ . و يَأْتِي بَيْدٌ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، ذكره ابن هِشَامٍ،و مثله

١٦- بحديث: «أَنَا أَفْصَحُ العَرَبِ بَيْدٌ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ» (٤).

و طَعَامٌ بَيْدٌ:رَدِيءٌ،نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

و بَيْدَانٌ : اسم رَجُلٍ ،حكاها ابن الأعرابي و أنشد:

مَتَى أَنْفَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانَ لَا يَعُدُّ

لِيَبْدَانَ دَيْنٌ فِي كَرَامٍ مَالِيَا

عَلَى أَنِّي قَدْ قَلْتُ مِنْ ثِقَةٍ بِهِ

أَلَا إِنَّمَا بَاعَتْ يَمِينِي شِمَالِيَا

وَيَبْدَانَ :ع، قال:

أَجْدَكَ لَنْ تَرَى بُعْلِبَاتٍ

وَلَا يَبْدَانَ نَاجِيَهُ ذُمُولًا

أو يبدان مائة لبني جعفر بن كلاب، وقيل: جبل أحمر مستطيل من أخيله حمى ضريره. قاله أبو عبيد.

فصل التاء المثناة الفوقية مع الدال المهملة

تبرد

تبرِد، كزبرج:ع، ذكُر المصنّف له هنا يَدُلُّ على أصاله التاء، كما هو رأَى جماعه، وقيل بزيادتها. فَمَحَلُّه في برد، وقد ذكره المصنّف هناك أيضاً. وأما صاحب اللسان فإنه ذكره بتقديم الباء الموحّده على المثناة الفوقية.

ترد

التَرِيدَى، بفتح المثناة و كسر الرّاء و سكون التّحتية، هكذا هو في النُّسخ، وقد أهمله الجماعة، و الذي صحّحه شيخنا أنه التّرْمُدَى بفتح أوّله و ضمّ الميم نقلاً عن صاحب التّاموس، و أنه موضع في ديار بني أسدٍ فليُنظَر و يُحَقَّق.

قلت: وقد رأيت ذلك في اللسان و النّهاية في ثرمد، وقد جاء ذكُره

١٤- في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لِحَصِيْبَيْنِ بَنِي نَضْلَةَ أَنْ لَهُ تَرْمُدٌ». و فسّراه بأنّه موضع في ديار بني أسدٍ و التّاء لُغَةٌ فيه، كما سيأتى (٥). و المشهور بهذه النّسبة عمرو

ص: ٣٦٨

١- (١) التهذيب و اللسان: [١] صلبه.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فيوماً الخ قال في اللسان: و [٢] الصلت: الواضح الجبين. و المسحج: المعضض. و يروى: فيوماً على سرب نقىّ جلوده يعنى بالسرب القطيع من بقر الوحش، يريد يوماً غير بهذا الفرس على بقر الوحش أو حمير وحش».

٣- (٣) عن اللسان و [٣] النّهاية و بالأصل «بيد أنهم».

٤- (٤) جاء الحديث في اللسان و التهذيب على أن بيد بمعنى غير. و استطرد ابن هشام هنا يقول: و قال ابن مالك و غيره أنها هنا

بمعنى غير... و أنشد أبو عبيده على مجيئها بمعنى من أجل قوله: عمداً فعلتُ ذاك بيد أنى أخافُ إن هلكتُ أن تُرنى (المعنى ص ١٥٦). [٤]

٥- (٥) فى معجم البلدان: [٥] ترمذ اسم شعب بأجاء لبنى ثعلبه... من طىء. و فى ترمذ: ترمذاء و هو الصحيح عندى نقله ياقوت عن محمد بن موسى. قال ياقوت: و عندى أن ترمذ غير ترمذاء لأن ترمذاء ماء لبنى سعد، و ترمذ لبنى أسد.

ابن محمد، هكذا في سائر نسخ القاموس، و هو شاعرٌ، و العذى يَغلب على ظنّي أنه التّريديّ، بالزّاي بدل الزّاء، إلى بلده باليمن يُنسج بها البرود. و الشاعر المنسوب إليها هو عمّرو بن مالك (١)، القائل :

و ليلتُها بآمدٍ لم نتمّها

كلّيلتنا بميّافارقينا

و ماتريدٌ، بالضمّ، قال شيخنا: الصّواب في مثل هذا أن تُعدَّ حروفه كلّها أصولاً، فتُذكر في فصل الميم، لأنّ البلده أعجميّة. و إن كان عربيّاً فالصّواب أن يُذكر في فصل الزّاء، لأنّها مضارع أراد يُريد مُسنداً للمخاطب. أمّا ذكرها هنا فخارج عن الطّريقين. قاله شيخنا (٢) - ه بخاراً، مثله في شرح المقاصد، و شروح الأمالي و غيرها. و قيل: قرّيه أو محلّه بسيمزقند. و الذي ذكره ابن السّمعانيّ، و هو أعرفُ بها، أنّها محلّه بسيمزقند. منها الإمام أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمود الماتريديّ، و يقال الماتريديّ، إمام الهدى الحنفيّ المفسّر المتكلّم، رأس الطائفه الماتريديّه، نظير الأشعريّه، مات سنه ٣٣٣ بعد موت أبي الحسن الأشعريّ بقليل.

تقد

التّقده، بالكسّر و تفتح مع كسر القاف، الأخيره عن الهرويّ: الكزبره و الكزوياء، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابيّ، ذكره بعد ذكره التّقده، بمعنى الكزبره، و صوّبها الأزهرى. و ذكره الأزهرى (٣) في النون أيضاً فقال: و التّقده:

الكزوياء.

* و مما يستدرّك عليه:

التّقده موضع في باديه اليمامه (٤).

تقرد

التّقرد، كزبرج، أهمله الجوهريّ، و قال الليث و ابن دريد و أبو حنيفه عن بعض الرّواه: هو الكزوياء، كذا في التهذيب في الرّباعيّ أو التّقرد الأبرار كلّها، كذا عن ابن دريد (٥)، و هو عند أهل اليمن، و روى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التّقده: الكزبره، و التّقده الكزوياء. قال الأزهرى: و هذا هو الصّحيح، و أمّا التّقرد فلا أعرفه في كلام العرب.

تلد

التّالّد، كصاحب، و التّلد، بالفتح، و الضّم، و التحريك، و التّالّد، بالكسر، و التّليد، كأمير، و الإِتالّد (٦)، كالإِسنام، و المُتلد، كُمكرم، الأخيره عن ابن جنى، فهذه ثمان لغاتٍ ذكرها ابن سيده في المحكم: ما وُلِدَ عندك من مالك أو نتج، و لذلك حكّم يعقوب أنّ تاءه يبدل من الواو، و هذا لا يقوى، لأنّه لو كان ذلك لردّ في بعض تصاريفه إلى الأصل. و قال بعض النّحويين: هذا كلّ من الواو. فإذا كان ذلك فهو معتلٌ و قيل: التّالّد: كلّ مالٍ قديمٍ من حيوان و غيره يُورث عن الآباء، و هو نقيض الطارف.

تَلَدَ الْمَالُ يُتَلَدُ وَيَتَلَدُ تُلُودًا كَعُقُودٍ، وَ أَتَلَدَهُ هُوَ. وَ أَتَلَدَ الرَّجُلُ، إِذَا اتَّخَذَ مَالًا.

و مَالٌ مُتَلَدٌ: قَدِيمٌ. وَ خُلِقَ، بِضَمِّتَيْنِ (٧) مُتَلَدٌ، كَمُعْظَمٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ قَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ: قَدِيمٌ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ كَمُكْرَمٍ (٨)، لَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَاذَا رُزِنْنَا مِنْكَ أُمَّ مَعْبُدٍ

مِنْ سَعَةِ الْخُلُقِ وَ خُلِقِ مُتَلَدٍ

وَ التَّلِيدُ وَ التَّلَدُ، مَحْرَكَةٌ: مَنْ وُلِدَ بِالْعَجَمِ فَحِمْلٌ صَغِيرًا فَتَبَّتْ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالنُّونِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالمَثَلَةِ ثُمَّ بِالمَوْحِدِ (٩)، بِبِلَادِ الْإِسْلَامِ. وَ رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

التَّلِيدُ: مَا وُلِدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ اشْتَرَيْتَهُ صَغِيرًا فَتَبَّتْ عِنْدَكَ، وَ التَّلَادُ: مَا وَلَدَتْ أَنْتَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُ: تِلَادِي بِمَكَّةَ، أَي مِيلَادِي، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ تَلِيدٌ فِي قَوْمِ تُلْدَاءَ، وَ امْرَأَةٌ تَلِيدٌ فِي نِسْوَةِ تَلَانَدَ وَ تُلْدِ.

ص: ٣٦٩

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الزَّهْرِيُّ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ قَالَ شَيْخُنَا هُوَ مَكْرَرٌ مَعَ عَزْوِهِ لَهُ فِي صَدْرِ الْعِبَارَةِ».

٣- (٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤١٣/٩.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: تُقَيَّدُ... وَ قَدْ يَزَادُ فِي آخِرِهَا هَاءٌ: مَاءُ لِبْنِي ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ قِيلَ: مَاءُ بِأَعْلَى الْحَزَنِ.

٥- (٥) الْجُمْهُرُ ٢٥٤/٢ وَ انْظُرْ تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤١٣/٩. [١]

٦- (٦) بِالأَصْلِ: وَ الأَتْلَادُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ، وَ مَا أُثْبِتَ ضَبْطَ الْقَامُوسِ وَ [٢] مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَ [٣] الصَّحَاحِ.

٧- (٧) فِي الْقَامُوسِ-ضَبْطُ قَلَمٍ-وَ خُلِقَ.

٨- (٨) وَ هِيَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ.

٩- (٩) وَ هِيَ رِوَايَةُ اللِّسَانِ، وَ بِالنُّونِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ.

و تَلَدَ الرَّجُلُ فِي بَنِي فُلَانٍ ، كَنَصِيرٍ وَ فَرِحَ ، وَ هَذِهِ عَنِ الْفِرَاءِ ، يَتَلَدُ وَ يَتَلَدُ : أَقَامَ فِيهِمْ . وَ تَلَدَ بِالْمَكَانِ تُلُودًا : أَقَامَ بِهِ . وَ جَارِيَةٌ تَلِيدَةٌ ، إِذَا وَرَثَهَا الرَّجُلُ ، فَإِذَا وُلِدَتْ عِنْدَهُ فَهِيَ وَ لِيدَةٌ .

وَ رُوِيَ عَنِ شُرَيْحٍ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَ شَرَطَ أَنَّهَا مَوْلَدُهُ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً ، فَرَدَّهَا شُرَيْحٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : التَّلِيدَةُ هِيَ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَ حُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ .

وَ الْمَوْلَدَةُ بِمَنْزِلَةِ التَّلَادِ ، وَ هُوَ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ . وَ قِيلَ :

الْمَوْلَدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ . وَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ :

التَّلِيدُ : الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَ هُوَ الْمَوْلَدُ وَ الْأُنْثَى الْمَوْلَدَةُ .

وَ الْمَوْلَدُ وَ الْمَوْلَدَةُ وَ التَّلِيدُ وَاحِدٌ عِنْدَنَا . رَوَاهُ الْمَصَاحِفِيُّ عَنْهُ .

وَ رَوَى شَمْرَةُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : تِلَادُ الْمَالِ مَا تَوَالَدَ عِنْدَكَ فَتَلَدَ مِنْ رَقِيقٍ أَوْ سَائِمَةٍ : وَ تَلَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ، أَيَّ وَ لَدْنَا أُمَّهُ وَ أَبَاهُ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أُخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنْامِهِ » وَ فِي نُسْخِهِ « تِلَادًا مِنْ أَتْلَادِهِ » .

وَ الْأَتْلَادُ ، بِالْفَتْحِ : بُطُونٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُقَالُ لَهُمْ أَتْلَادُ عُمَانَ ، لِأَنَّهُمْ سَكَنُوا قَدِيمًا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

١٧- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « آلَ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » (١) . أَيَّ أَوَّلَ مَا أَخَذْتَهُ وَ تَعَلَّمْتَهُ بِمَكَّةَ .

وَ التُّلْدُ ، بِالضَّمِّ : فَرُخُ الْعُقَابِ .

وَ تَلَدَ الرَّجُلُ تَتَلِيدًا : جَمَعَ وَ مَنَعَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ تَلِيدٌ ، كَأَمِيرٍ وَ زُبَيْرٍ : اسْمَانِ .

وَ تَلَدَ ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ : أَبُو الْمَوَاهِبِ يَحْيَى بْنُ أَبِي نَصْرٍ بَنَ تَلَدَ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ نَصْرٍ ، وَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَشَّابِ النَّحْوِيُّ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

تمد

أَتَمَدُ كَأَحْمَدَ ، وَ بَضَمَ الْمِيمَ : مَوْضِعٌ ، لَغَةٌ فِي أَتَمَدٍ ، بِالْمَثَلِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَ إِتْمِيدَى ، بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

التُّودُ، بِالضَّمِّ: شَجَرَةٌ. وَ ذُو التُّودِ: عِ سُمِّيَ بِهَذَا الشَّجَرِ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيَّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلَالَ بَدَى التُّودِ

قَفْرًا وَ جَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ (٢)

قال الأزهرى: وَ أَمَّا التُّودِي فَواحِدَتُهَا تَوْدِيَّةٌ وَ هِيَ الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صِيرَتْ لثَلَا يَرْضَعُ مَعَهَا الْفَصِيلُ، قال: وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفِعْلٍ، وَ لَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيهِ فِي هَذَا وَ لَا فِي التُّودِ بِمَعْنَى التَّائِي فِي الْأَمْرِ.

قلت: وَ التَّوْدُ، بِضَمِّ الْوَاوِ: مَوْضِعٌ فِي الْمَغْرَبِ أَوْ جَبَلٌ، فَلْيَنْظُرْ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تمرد

ففى التهذيب فى الرباعى عن ابن الأعرابى :

يقال لبرج الحمام التمراد، و جمعه التماريد، و قيل:

التماريد: محاضن الحمام فى برج الحمام، و هى بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض .

توبد و التوباد: أبرق أسد (٣).

تيد

التَّيْدُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الرَّفْقُ. يُقَالُ: تَيْدَكَ يَا هَذَا، أَيْ أَتَيْدُ. قَالَ: وَ رَبَّمَا زَيْدٌ فِيهَا الْكَافُ يُقَالُ: زُوَيْدَكَ زَيْدًا، وَ تَيْدَكَ زَيْدًا، أَيْ أَمْهَلَهُ. وَ زَادَ أَهْلُ الْغَرِيبِ: تُوَيْدَكَ، كَزُوَيْدَكَ. إِمَّا مَصْدَرٌ وَ الْكَافُ مَجْرُورٌ، أَوْ اسْمٌ فِعْلٍ وَ الْكَافُ لِلخِطَابِ. وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: بَلُّهُ وَ زُوَيْدٌ وَ تَيْدٌ يَخْفِضُنْ وَ يَنْصِبُ بِنِ: زُوَيْدٌ زَيْدًا وَ زَيْدٌ، وَ بَلُّهُ زَيْدًا وَ زَيْدٌ، وَ تَيْدٌ زَيْدًا وَ زَيْدٌ. وَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ: لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمٌ فِعْلٍ، وَ هُوَ الرَّاجِحُ، وَ يُقَالُ: تَيْدٌ زَيْدٌ، بِالخَفْضِ عَلَى الْإِضَافَةِ، لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَضْرَبَ الرَّقَابَ (٤).

وَ تَيْدَدٌ، كَجَعْفَرٍ: عِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ افْتِرَاقِ الْعَرَبِ، بِهِ نَحْلٌ وَ مَاءٌ: سَيَكُنْهُ حَيْدَامٌ ثُمَّ جُهِينَهُ. وَ بَخَطَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَيْدَرٌ وَ قَيْدَرٌ، وَ هُمَا تَصْحِيفٌ. كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِى (٥).

- ١- (١) هذه روايه لحديثه، و ثمه روايه أخرى راجع اللسان. و [١]اقتصر في النهايه على جاء في الأصل.
- ٢- (٢) معجم البلدان ([٢]تود). و اللسان. [٣]
- ٣- (٣) في معجم البلدان:التوباذ الذال المعجمه:أببرق الأسد.
- ٤- (٤) سوره محمد الآيه ٤. [٤]
- ٥- (٥) لم ترد في معجم ما استعجم، و ما ذكر فهو في معجم البلدان.

النَّادُ، مُحَرَّكَةٌ: النَّارُ وَ النَّدى نَفْسُهُ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّادُ: الْقَدْرُ. وَ فِي الصَّحَاحِ: النَّادُ: النَّدى، وَ الْقُرْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَبَاتَ يُشِيرُهُ نَادٌ وَ يُسِيرُهُ

تَدْوُبُ الرِّيحِ وَ الْوَسْوَاسِ وَ الْهَضْبِ

قَالَ: وَ قَدْ يُحَرِّكُ.

وَ مَكَانٌ تُنَادُ، كَكَتِفٍ: نَدٍ، وَ لَيْلَةٌ تُنَادُهُ وَ ذَاتُ نَادٍ. وَ رَجُلٌ تُنَادُ: مَقْرُورٌ. تُنَادُ النَّبْتُ، كَفَرِحٍ، نَادًا فَهُوَ تُنَادُ: نَدَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: أَصِيبْ لَنَا مَوْضِعًا، أَىِ اطْلُبْ، فَقَالَ رَائِدُهُمْ: وَجَدْتُ مَكَانًا تُنَادُ مِنْدًا. وَ قَالَ زَيْدُ بْنُ كُنُوءَةَ: بَعَثُوا رَائِدًا فَجَاءَ وَ قَالَ: عُشْبُ نَادٍ مَادٌ، كَأَنَّهُ أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ (١).

وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَيَخِذُ تُنَادُهُ: رَبِيًّا مُمْتَلِئَةً. عَبَّرَ عَنِ النِّعْمَةِ بِالرُّطُوبَةِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ عَنِ الْفَرَّاءِ: النَّادَاءُ وَ الدَّانَاءُ: الْأَمَةُ. وَ الْحَمَقَاءُ، كِلَاهِمَا بِالتَّحْرِيكِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ. وَ مَالُهُ تَنَادَتْ أُمُّهُ، كَمَا يُقَالُ حَمَقَتْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْفَرَّاءِ، وَ الْمَعْرُوفُ نَادَاءً وَ دَانَاءً. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَ مَا كُنَّا بِنِي نَادَاءً لَمَّا

شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَثْرٍ

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلَاءٌ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَ هُوَ النَّادَاءُ، وَ قَدْ يُسَكَّنُ، يَعْنِي فِي الصِّفَاتِ. وَ أَمَّا الْأَسْمَاءُ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا حُرَفَانِ: قَرَمَاءُ وَ جَنَفَاءُ، وَ هُمَا مَوْضِعَانِ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلَاءَ سِدَّتُهُ أَمْثَلُهُ، وَ هِيَ نَادَاءُ، وَ سَيَحْنَاءُ، وَ نَفْسَاءُ لُغَةٌ فِي نَفْسَاءَ، وَ جَنَفَاءُ، وَ قَرَمَاءُ، وَ حَسَدَاءُ (٢)، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ.

قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَنَفَاءَ.

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى

أَنْحَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وَ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ:

عَلَى قَرَمَاءَ عَلَيْهِ شَوَاهُ

كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ

و قَالَ لَيْدٌ فِي جَسَدَاءِ (٣).

فَبِتْنَا حَيْثُ أُمْسَيْنَا ثَلَاثًا

عَلَى جَسَدَاءِ تَنْبَحْنَا الْكِلَابُ

و مَا أَنَا ابْنُ تَأْدَاءِ (٤)، أَى لَسْتُ بِعَاجِزٍ، وَ قِيلَ: أَى لَمْ أَكُنْ بَخِيلًا لثِيمًا. وَ هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ الَّذِي قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَامَ الرَّمَادِ «لَقَدْ انْكَشَفَتْ وَ مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ تَأْدَاءِ» أَى لَمْ تَكُنْ فِيهَا كَابِنِ الْأَمَةِ لثِيمًا (٥).

وَ فِي الْأَسَاسِ: قَوْلُهُمْ يَا ابْنَ التَّادِءِ، أَى الْأَمَةِ، كَمَا ابْنُ الرَّطْبَةِ. وَ إِذَا اسْتَضَعِفَ رَأَى الرَّجُلُ قَيْلًا: إِنَّهُ لَا ابْنَ تَأْدَاءِ .

وَ التَّادُ، مَحْرَكَةٌ وَ تُسَكَّنُ: الْأَمْرُ الْقَبِيحُ، كَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ التَّادُ: الْبُسَيْرُ اللَّيِّنُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ النَّبَاتُ النَّاعِمُ الْعَضُّ . تَأْدٌ وَ
تَعْدٌ وَ مَعْدٌ (٦). وَ قَدْ تَنَدَّدَ إِذَا نَدَى . وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ عَنِ زَيْدِ بْنِ كُنُوءَةَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّادُ: الْمَكَانُ غَيْرُ الْمُوَافِقِ . تَقُولُ - أَقَمْتُ فُلَانًا عَلَى تَأْدٍ؛ لِأَنَّ الْمَكَانَ النَّدِيَّ لَا يَقَرُّ عَلَيْهِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

زَجَوْرٌ لِنَفْسِي أَنْ تُقِيمَ عَلَى الْهَوَى

عَلَى تَأْدٍ أَوْ أَنْ نَقُولَ لَهَا حَيِّ

وَ مِنْهُ أَيْضًا: قَوْلُهُمْ: لِأُتَدِّنَ مَبْرَكَكَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لِتَأْدَةُ الْخَلْقِ، بِهَاءٍ، أَى الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، كَذَا عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، الْمُكْتَبِرَةُ اللَّحْمِ. وَ فِيهَا تَأْدَةٌ كَجِهَالِهِ
، أَى سَمَنٌ .

ص: ٣٧١

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «و زاد فى اللسان [١] بعد ذلك: و قال رائد آخر: سيل و بقل و بقيل فوجدوا الأخير أعقلهما».

٢- (٢) فى معجم البلدان: جسداء بالجيم.

٣- (٣) بالأصل «جسداء» و ما أثبتناه عن معجم البلدان. [٢]

٤- (٤) زيد فى إحدى نسخ القاموس: محرّكه و يسكن.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «فى اللسان [٣] بعد هذا الحديث: و فى حديث عمر رضى الله عنه: قال فى عام الرماده لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له: لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن تأداه ا ه».

*و مما يُستدرَك عليه:

الأَثَادُ: العُيُوبُ، عن ابن الأعرابي. و قال أبو حنيفة: إِذَا نَعَتَ غُضُوضَةَ النَّبَاتِ قُلْتَ: مَعَدَّ وَ تَأَدَّ وَ نَاعَمَ (١).

ثرد

ثَرَدَ الخُبْزُ: فَتَّهَ ثُمَّ بَلَّهَ بِمَرَقٍ ثُمَّ شَرَّفَهُ وَ شَيْطَ القَصْعَةَ (٢). و هو الثَّرِيدُ وَ الثَّرِيدَةُ وَ الثَّرْدَةُ ، كما في الأساس ، كاتَرَدَهُ، و اَثَرَدَهُ ، بالتاء المثناة الفوقية و التاء المثناة على أفتعله، أى بتشديد التاء و التاء، أى اتخذه. كان في أصيله اَثَرَدَهُ على افتعال، فلما اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمه واحده و جب الإدغام، إلا أن التاء لما كانت مهموسه ، و التاء مجهوره (٣) لم يصح ذلك، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموه في مثله. و ناس من العرب يُبدلون من التاء تاءً فيُدغمون فيقولون: اَثَرَدَتْ ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر، كما في الصحاح.

و ثَرَدَ الثَّوبُ: غَمَسَهُ فِي الصَّبْنِغِ. وَ ثَوْبٌ مَثْرُودٌ: مَغْمُوسٌ فِيهِ، عن ابن شميل.

١٧- و في حديث عائشه رضى الله عنها:

«فَأَحَدْتُ خِمَاراً لَهَا قَدْ ثَرَدَتْه بَزَعْفَرَانٍ». أَى صَبَعْتَهُ.

و ثَرَدَ الخُصْيِيهِ: دَلَكَهَا مَكَانَ الخِصَاءِ، نقله الصاغانى .

و من المَجَاز: ثَرَدَ الذَّبِيحَةَ ، إِذَا قَتَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرِى أَوْ دَاجَهَا، و ذلك إِذَا كَانَتْ مُيَدِّيَّتَهُ كَاللَّهِ فَفَتَّتْ وَ لَمْ يَفْرِ. و فى بعض النسخ «يفدى» بالدال المهملة و فى أخرى «يبرى» بالموحده و الداء، و كلاهما تحريف، كَثَرَدَهَا تَثْرِيداً .

١٧- و فى الحديث: سئِلَ ابن عَبَّاسٍ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ: «مَا أَفْرَى الأَوْدَاجِ غَيْرِ المَثْرَدِ فَكُلُّ». و قيل التثريد: أَنْ يَذْبَحَ الذَّبِيحَةَ بِشَيْءٍ لَا يَنْهَرُ الدَّمَ وَ لَا يُسِيلُهُ. فهذا المَثْرَدُ. و ما أَفْرَى الأَوْدَاجِ مِنْ حديدٍ أَوْ لِيْطِهِ [أَوْ ظُرِّرٍ] (٤) أَوْ عُوْدٍ لَهُ حَدٌّ فَهُوَ ذَكِيٌّ غَيْرٌ مُثْرَدٌ .

و الثَّرْدُ: الهَشْمُ وَ الكَسْرُ. ثَرَدَ الخُبْزُ يَثْرُدُهُ ثَرْدًا .

و المَثْرُودَةُ وَ الثَّرُودَةُ ، بالفتح، و هذه عن الصاغانى ، و الأَثْرَدَانُ كَعَنْفَوَانٍ ، قال الفراء: هو على لفظ الأمر ثم زيدت عليه ألف و نون، فأشبهه الأسماء و خرج من حد لفظ الأمر، كل ذلك اسم الثريد، و الاسم الثردة، بالضم.

و أنشد الفراء:

أَلَا يَا خُبْزَ يَا ابْنَةَ أَثْرَدَانَ

أَبَى الخُلُقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ (٥)

قال: أَثْرَدَانُ: اسم كَأَسْحَلَانٍ ، و أَلْعَبَانٍ ، فحكمه أَنْ يَنْصَرَفَ فِي النِّكَرِ وَ لَا يَنْصَرَفُ فِي المَعْرِفَةِ. قال ابن سيده:

وَأَظَنَّ أَثْرَدَانَ اسماً لِلثَّرِيدِ أَوْ الْمَثْرُودِ مَعْرِفَةً، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَحُكِّمَهُ أَنْ لَا يَنْصَرَفُ، لَكِنْ صَيَّرَ فَهَ لِلضَّرُورَةِ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ «يَا ابْنَهُ يَثْرَدَانٍ. قَالَ: يَثْرَدَانٍ غُلَامَانِ كَانَا يَثْرَدَانِ، فَنَسَبَ الْخُبْزَةَ إِلَيْهِمَا، وَ لَكِنَّهُ نَوَّنَ فَصَرَفَ لِلضَّرُورَةِ، وَ الْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يُحْكِيَ.

وَيَقَالُ: أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِمَةً، بِالْهَاءِ عَلَى مَعْنَى الْأَسْمِ أَوْ الْقِطْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَلَ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». قِيلَ: لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الثَّرِيدِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الطَّعَامَ الْمَتَّخَذَ مِنَ اللَّحْمِ وَ الثَّرِيدَ مَعاً، لِأَنَّ الثَّرِيدَ غَالِباً لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ. وَيَقَالُ: الثَّرِيدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ.

وَ الثَّرْدُ: الْمَطْرُ الضَّعِيفُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ: مَا مَطَرُ أَرْضِكَ؟ قَالَ: مُرَّكَهَ فِيهَا ضُرُوسٌ، وَ ثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَهُ وَ لَا يُقَرِّحُ أَصْلَهُ.

وَ الثَّرْدُ: نَبْتُ ضَعِيفٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ الثَّرْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: تَشَقُّقٌ فِي شَفَتَيْنِ.

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ثَرْدَ الرَّجُلِ -بِالتَّشْدِيدِ، وَ فِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ بِالتَّخْفِيفِ، كَعَلِمَ (٤)، وَ هُوَ الصَّوَابُ - مِنَ الْمَعْرَكَةِ :

حُمِلَ مِنْهَا مُرْتَثًا، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ مَثْرُودٌ: جَدَّ أَبِي مُوسَى عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيِّ، رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَ ابْنِ وَهْبٍ وَ عَدَّةٍ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ،

ص: ٣٧٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و ناعم قال في التكملة: مثال فاعل مضبوطاً شكلاً بفتح العين».

٢- (٢) في الأساس: الصحفه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و التاء مجهوره سبق قلم، فإنها أيضاً مهموسه» و في الصحاح و [١] اللسان [٢] مجهوره أيضاً.

٤- (٤) زياده عن التهذيب، و الظرر: الحجر الحاد، و في اللسان: [٣] طرير، و هو الحديد المسنون.

٥- (٥) قوله أبى الحلقوم يعدك لا- ينام، لأن الحلقوم ليس وحده النائم، و قد يكون خص الحلقوم ههنا لأن ممر الطعام إنما هو عليه، فكانه لما فقد حن إليه، فلا يكون فيه على هذا القول حذف.

٦- (٦) و هى عبارته التهذيب و التكملة و اللسان.

و النِّسَائِيّ، و ابن خُزَيْمَة. و ثَقُوفُه، مات سنه ٢٦١، كذا في الكاشف للذهبي .

و أَرْضٌ مَثْرُودَةٌ و مُثْرَدَةٌ: أَصَابَهَا تَثْرِيدٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ لَطَخَ مِنَ التُّرْدِ .

و المَثْرَدُ: مَنْ يَذْبَحُ ذَبِيحَتَهُ بِحَجَرٍ أَوْ عَظْمٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، و قد نُهِى عَنْهُ. أَوْ مَنْ حَدِيدَتُهُ غَيْرُ حَادَّةٍ، فَهُوَ يَفْسُخُ اللَّحْمَ. و هذا عن ابن الأعرابي، و قد سبق ذلك، و اسم ذلك الحَجَرِ أَوْ العَظْمِ المِثْرَادُ، بالكسر. قال:

فلا تُدْمُوا الكَلْبَ بِالمِثْرَادِ

و التَّيْرِيْدُ: كَالذَّرِيْرَةِ تَعْلُو الحَمْرَ، و هُوَ القُمَّحَانُ، عن أبي حنيفة .

و اثْرُنْدَى الرَّجُلُ: كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ، عن اللُّحْيَانِيِّ .

و رَجُلٌ مُثْرِنِدٌ و مُثْرِنَتٌ: مُخْصِبٌ. و ابْنُنْدَى، إِذَا كَثُرَ لَحْمُ جَنْبِيهِ و عَظْمًا. و اذْلَنْطَى، إِذَا سَمِنَ و غَلِظَ .

و أَبُو تَرَادٍ، كَسْحَابٌ: عَوْذُ بْنُ غَالِبِ المِصْرِيِّ الحَجْرِيِّ، مِنْ الصَّالِحِينَ، رَوَى عَنْهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ و غَيْرُهُ.

*و مما يستدرِك عليه:

المِثْرَدَةُ: القَصْعَةُ. و تَرْيِدُهُ عَسَانَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ المِخِّ، و المِخٌّ و لا أَطِيبَ مِنْهُمَا.

و عَلِيُّ بْنُ تَرْدَعَةَ الوَاعِظُ الوَاسِطِيُّ وَعَظَّ بِدَمَشَقَ، و سَمِعَ مِنَ الذَّهَبِيِّ .

و التُّرْدُودُ بِالصِّمِّ: المَطَرُ الضَّعِيفُ، عن الصَّاعِنِيِّ .

ثَرْمَد

تَرْمِدُ اللَّحْمَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و قال الصَّاعِنِيُّ: إِذَا أَسَاءَ عَمَلُهُ، و قِيلَ لَمْ يُنْضِجْهُ. أَوْ تَرْمَدَهُ، إِذَا لَطَخَهُ بِالرَّمَادِ، يُقَالُ: أَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِالرَّمَادِ.

و التَّرْمَدَةُ، كَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، و عِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ التَّرْمَدُ:

نَبَاتٌ مِنَ الحَمِضِ تَسْمُو دُونَ الدَّرَاعِ. قال أبو حنيفة: و هِيَ أَغْلَظُ مِنَ القَلَامِ، و هِيَ أَغْصَانٌ بِلَا وَرَقٍ، خَضِرَاءُ شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ، إِذَا تَقَادَمَتْ سَنَيْنَ غَلِظَ سَاقُهَا فَاتَّخَذَتْ أَمْشَاطًا، لَجُودَتِهَا و صَلَابَتِهَا، تَصَلِّبُ حَتَّى تَكَادُ تُعْجِزُ الحَدِيدَ، و يَكُونُ طَوْلُ سَاقِهَا إِذَا تَقَادَمَتْ شِبْرًا.

و تَرْمِدَاءُ، بِالفَتْحِ و المَدِّ: عَ حَصِيْبٌ يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ لِخُضْبِهِ و كَثْرَةِ عُشْبِهِ فيقال: «نَعَمَ مَأْوَى المِعْزَى تَرْمِدَاءُ» كَذَا فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ و فِي مَعْجَمِ البَكْرِى: هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي نُمَيْرٍ أَوْ بَنِي ظَالِمٍ مِنَ الوَشْمِ بِنَاحِيَةِ الِيمَامَةِ. و قال عَلْقَمَةُ:

و ما أنت أم ما ذكرها ربعية

يُخَطُّ لها من تَزْمَدَاءِ قَلْبُ (١)

أو تَزْمَدَاءِ ماءً في دِيَارِ بَنِي سَعْدِ في وادي السَّتَارِينَ. قال أبو منصور: وقد وَرَدَتْه، يُسْتَقَى منه بالعِقال لُقُزْبِ قَعْرِه.

و تَزْمَدُ ، كَجَعْفَرِ شَعْبٍ بَأَجَا أَحَدِ جَبَلَيْ طَيْيء، لَبْنِي ثَعْلَبَةَ من بنى سَلَامَانَ من طَيْيء. قال حاتم طيء:

إِلَى الشَّعْبِ من أَعْلَى مَشَارِ فَتَزْمَدِ

فَيَلْدَهُ مَبْنَى سِنْبِسٍ لِابْنِهِ العَمْرِ (٢)

*و مما يستدرِك عليه:

تَزْمَدُ ، بِالْفَتْحِ و ضَمِّ الميم: مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَنِي أُسْدٍ ، و يُرَوَى بِالْمِثْنَاءِ الفوقية، و قد سبق ذلك.

تعد

التَّعْدُ ، بِالعين المهملة: الرُّطْبُ ، أو بُسْرٌ غَلَبَهُ الإِرْطَابُ ، قال الأصمعي: إِذَا دَخَلَ البُسْرَةَ الإِرْطَابُ و هِيَ صُلْبَةٌ لم تَنْهَضِمْ بَعْدُ ، فَهِيَ جُمُوسَةٌ فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ تَعْدَةٌ و جَمْعُهَا تَعْدٌ .

و التَّعِيدُ : العَضُّ من البَقْلِ ، يُقَالُ بَقِلْتُ تَعِيدُ مَعِيدٌ ، أَي غَضُّ رَطْبٍ رَخِصٌ ، و المَعِيدُ إِتْبَاعٌ لا يُفْرَدُ ، و بَعْضُهُمْ يُفْرَدُ ، و قيل هو كالتَّعْدِ ، من غير إِتْبَاعٍ . و عن ابن الأعرابي: رُطْبُهُ تَعْدَةٌ مَعْدَهُ: طَرِيَهُ .

و ثَرَى تَعْدٌ جَعْدٌ ، أَي لَيْنٌ .

و ماله تَعْدٌ و لا مَعْدٌ (٣) ، أَي قَلِيلٌ و لا كَثِيرٌ و المَعْدُ إِتْبَاعٌ .

و المتعندُ كالمُطْمئنِّ : العُلامُ النَّاعِمُ ، و قال ابن شميل:

هو المُتْمَعِدُ و المُثْمِنَدُ ، كما سيأتى ، و حَكَى بَعْضُهُمْ : ائْمَعَدَّ

ص: ٣٧٣

١- (١) يريد أن مشربها هناك، وقيل: بل أراد أنها لازمته لذلك الموضع حتى يخط به قبرها.

٢- (٢) ديوانه ص ٤٥ و روايته: إلى الشعب من أعلى ستار فترمد فبلده مبنى سنيس لابنتي عمرو.

٣- (٣) ذكره في التكملة باعجام الغين فيهما، وقد أشار الشارح في مستدركه بعد قليل إلى روايه الصاغانى.

الشيء، إذا لَانَ و امتدَّ، و يقال إن الميم فيه أصلية فيذكر في الرباعي .

* و بقي عليه:

التَّغْدُ بِمَعْنَى الزُّبْدِ،

١٤- في حديث بكار بن داود قال: «مرَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التَّغِيدِ و الحُلُقَانِ و أَشَلِّ مِنْ لَحْمٍ، و ينالون من أسدِّيهِ لهم قد علاها الطُّحْلُبُ فقال «تَكَلَّتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، أَلْهَذَا خُلِقْتُمْ أَوْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ، ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ، فَنَزَلَ الرُّوحُ الأَمِينُ و قال: يا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ و يقول: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلَّفًا لِأُمَّتِكَ و لم أَبْعَثْكَ مُنْفَرًّا، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ: فَلْيَعْمَلُوا و لِيَسُدُّوا و لِيَسْرُوا».

قال: التَّغِيدُ: الزُّبْدُ، و الحُلُقَانُ: البُسَيْرُ الَّذِي قَدْ أَرَطَبَ بَعْضُهُ، و أَشَلِّ مِنْ لَحْمٍ: الخروف المشوي. قال ابن الأثير: كذا فسره إسحاق بن إبراهيم القرشي أحد روايته.

تغذ

* و مما يستدرك عليه قولهم:

ليس له تَغْدٌ و لا مَغْدٌ، أى قليلٌ و لا كثيرٌ، هكذا ضبطه الصاغاني بإعجام الغين فيهما. و المصنّف أورد في التركيب الذي قبله و هو تصحيف.

تغذ

التَّغْفِيدُ ، أهمله الجوهري ، و قال ابن الأعرابي :

هِيَ سَحَائِبٌ بِيضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و التَّغْفِيدُ : بَطَانُنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِهَا، كَالْمَتَّافِيدِ ، هَكَذَا هُوَ فِي الْيَوَاقِيتِ لِأَبِي عَمْرٍو فِي يَاقوتَةَ الصَّنَادِيدِ، وَاحِدُهَا مُتَّفَدٌ فَقَط. قال ابن سيده: و لم نسمع مثفاداً، فأما متافيدٌ بالياء فشاذ. أو هي أى المثافيدُ و المثافيدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، أَوْ هِيَ أَشْيَاءٌ خَفِيَّةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الشَّيْءِ ، أنشد ثعلب:

يُضِيءُ شَمَارِيخَ قَدِ بَطَّنَتْ

مَتَّافِيدَ بِيضاً وَ رِيطاً سَخَانَا

أَوْ هِيَ التَّغْفِيدُ، قاله أبو العباس، و هو هكذا في التهذيب.

و قد تَفَدَّ دِرْعَهُ تَغْفِيداً: بَطَّنَهَا، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . و فِي بَعْضِ النُّسخِ: بَطَّنَهُ.

تُكْدُ ، بفتح فسكون، أهمله الجوهري ، و قال الصاغاني : هو ماءٌ لبني تميم . و نصّ التكملة «لبنى نُمير» (١)، و يُروى بضم فسكون.
و تُكْدُ ، بضمتين: ماءٌ آخرٌ بين الكوفه و الشام. قال الأخطل:

حَلَّتْ صُبَيْرُهُ أَمْوَاهُ الْعِدَادِ وَ قَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ وَ أَدْنَى دَارِهَا تُكْدُ

تَلَدَ الْفَيْلُ يَتَلَدُ تَلْدًا، من باب ضرب، أهمله الجوهري ، و قال الصاغاني : إِذَا سَلَحَ رَقِيقًا لَغَهُ فِي ثَلَطَ :
بِالطَّاءِ، كما في التكملة.

الْتِمْدُ ، بفتح فسكون و يحرك، و التَّمَادُ ككتاب - قال شيخنا: ظاهره بل صيرحُه أنه مُفْرَدٌ كالتَّمْدِ ، و صيرح غيره بأنه جمع لْتِمْدِ
المفتوح أو المحرك، و القياس لا يُنافيه. قلت: و يعضده كلامُ أئمة الغريب: التَّمَادُ، الحُفْرُ يكون فيها الماء القليل. و لذلك قال أبو
عبيده (٢): سِيَجِرَتِ التَّمَادُ، إِذَا مِلَّتْ مِنَ الْمَطَرِ. غير أنه لم يُفسرها -: الماء القليل الذي لا مادّة له ، أو ما يَبْقَى فِي الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ
قليلاً، أو ما يَظْهَرُ فِي الشِّتَاءِ وَيَذْهَبُ فِي الصَّيْفِ. و الجمع أْتِمَادٌ. و عن ابن الأعرابي : التَّمْدُ: قَلْتُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَشْرَبُ بِهِ
النَّاسُ شَهْرَيْنِ مِنَ الْمَصِيفِ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ، فَهُوَ تَمْدٌ، و جمعه تِمَادٌ. و قال أبو مالك:

الْتِمْدُ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ يُلْزَمُ مِيَاءَ السَّمَاءِ، يَجْعَلُهُ صِتْعًا، وَ هُوَ الْمَكَانُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَ لَهُ مَسَائِلٌ مِنَ الْمَاءِ، وَ تُحْفَرُ فِي نَوَاحِيهِ
رَكَيَا فَيَمْلَأُهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذَا أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ، وَ تَبَقِيَ تِلْكَ الرِّكَيَا فَهِيَ التَّمَادُ .

وَ تَمَدَّهُ يَتَمَدُّ تَمْدًا، وَ أَتَمَدَّهُ إِتْمَادًا، وَ اسْتَمَدَّهُ: اتَّخَذَهُ تَمْدًا: حَفَرًا لِلْمَاءِ، الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ (٣).

وَ تَمَدَّهُ وَ أَتَمَدَّهُ وَ اسْتَمَدَّهُ: نَبَتْ عَنْهُ التُّرَابَ لِيُخْرَجَ ،

-
- ١- (١) و هي عبارته معجم البلدان.
٢- (٢) في اللسان: [١] أبو عبيد.
٣- (٣) عبارته اللسان: [٢] ابن السكيت: اتمدت تمداً أي اتخذت تمداً، و اتمد بالادغام أي ورد التمد... و تمده يتمده تمداً و اتمده
و استتمده: نبث عنه التراب ليخرج .

وَأَثْمَدٌ ، بتقديم المثلثه على الفوقيه و أَثْمَدَ بِالْإِدْغَامِ ، كِلَاهِمَا عَلَى افْتَعَلٍ :وَرَدَهُ ، أَى الثَّمَدَ .

و المَثْمُودُ :ماءٌ نَفِدَ ، أَى فَبِي مِنَ الرَّحَامِ ، أَى مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ عَلَيْهِ إِلاَّ أَقْلَهُ .

و من المَجَازِ رَجُلٌ مَثْمُودٌ : سُئِلَ فَأُلِحَّ عَلَيْهِ فِيهِ فَأَفْنَى مَا عِنْدَهُ عَطَاءً .

و من المَجَازِ: المَثْمُودُ : مَنْ ثَمَدَتْهُ النَّسَاءُ ، أَى نَزَفْنَ مَاءَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ و لم يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .

و الإِثْمَدُ ، بالكسر: حَجَرُ الكُحْلِ (1) و هو أَسْوَدُ إِلى حُمْرِهِ ، و معدنه بأصْبَهَانَ و هو أَجْوَدُهُ ، و بالمَغْرِبِ و هو أَصْلَبُ . و قال السِّيرافي : الإِثْمَدُ شَبِيهُ بِحَجَرِ الكُحْلِ .

و أَثْمَدَ عَيْنَهُ : كَحَلَّهَا بِالْإِثْمَدِ .

و أَثْمَدُ ، كَأَحْمَدِ ، و نقل فيه المَثْنَاهُ الفوقيه أَيْضاً ، و بهما رَوَى قولُ الشاعر:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ

و نَامَ الخَلِيٌّ و لم تَرْقُدِ

ع ، و يُضْمُ الميمِ ، و هذه عن الصَّاعَنِي فِيهِ ثَلَاثُ لَغَاتٍ .

و ثَمَدَ الرَّجُلُ ثَمَدًا و اِثْمَادًا اِثْمِيدًا كَاِثْمَادًا : سَمِنَ ، و منه العُلامُ المَثْمِيدُ ، و هنا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ كما صرَّحَ به ابن شُمَيْلٍ و غيره .

و من المَجَازِ: اسْتَثْمَدَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، فَثَمَدَهُ : أَعْطَاهُ .

و تَمُودٌ ، كَصَيْبُورٍ ، ابنُ عَابِرِ بْنِ إِرْمَ بْنِ سَامِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، و يُقالُ إِنَّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عادٍ ، و هم قَوْمٌ صالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، و هو نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ، يُصْرَفُ و لا- يُضْرَفُ . و اِخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ ، فَمَنْ صَرَّفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى الحَيِّ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ مُذَكَّرٌ سِيَمَى بِمَذَكَّرٍ ، و من لم يَصْرَفْهُ ذَهَبَ إِلى القَبِيلَةِ ، و هي مُؤنَّثَةٌ . و في المَحْكَمِ : و تَمُودُ اسْمٌ .

قال سيبويه: يكون اسماً للقبيلة و الحى ، و كونه لهما سواءً و تُضَمُّ النَّاءُ المثلثه ، و قُرئَ بِهِ أَيْضاً ، قيل سُمِّيَتْ لِقَلِّهِ مائِها ، كَأَنَّهُ مِنَ الثَّمَدِ . و هو الماءُ القليلُ . و بَسَطَهُ فِي العِنَايَةِ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ:

الثَّامِدُ مِنَ البُهْمِ حِينَ قَرَمَ ، أَى أَكَلَ . و رَوَضَهُ الثَّمَدِ (2) مَوْضِعٌ ، هَكَذَا فِي الصَّحاحِ و غيره . قلت: هو لَبْنِي جَوِيرِهِ (3) بَطْنٌ مِنَ النَّيْمِ .

و قال أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ سارِيًا أَوْ عامِلًا:

فَلَا نَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا ، أَى يَسْهَرُ ، فَجَعَلَ سَوَادَ اللَّيْلِ لَعِينِهِ كَالْإِثْمِدِ ، لِأَنَّهُ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي .
وَأَنْشُدُ :

كَمِيشِ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا

وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

وَأَثْمِدٌ : وَادٍ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُشْفَانَ . وَبُرْقُهُ التَّمَادِ أَوْ بُرْقُهُ الْأَثْمَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ رُدَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ :

لَمَنْ الدِّيَارُ بُرْقُهُ الْأَثْمَادِ

فَالجَلْهَتَيْنِ إِلَى قِلَاتِ الْوَادِي

ثَمْعِدٌ

الْمُثْمَعِدُ ، كَمُضْمَجِلٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُثْمَلِيُّ الْمُخْصِبُ (٤) ، أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ ، وَأَنْشُدُ :

فِيهِنَّ خَوْدٌ تَشْعَفُ الْفُؤَادَا

قَدْ ائْتَمَعَدَّ خَلْقَهَا ائْتَمَعَدَادَا

وَالْمُثْمَعِدُ مِنَ الْوُجُوهِ : الظَّاهِرَةُ الْبَشَرَةُ ، كَذَا فِي التُّسُخِ ، وَالصُّوَابُ «الظَّاهِرَةُ الْبَشَرَةُ» (٥) ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ ، الْحَسَنُ السَّخْنَةُ ، أَى اللَّوْنُ .

وَالْغَلَامُ ثَمْعِدٌ ، كَجَعْفَرٍ : سَمِينٌ . وَالَّذِي قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ هُوَ الْمُثْمَعِدُ وَالْمُثْمَعِدُ : الْغَلَامُ الرَّيَّانُ النَّاهِدُ السَّمِينُ .

ثَمْعِدٌ

الْمُثْمَعِدُ ، بِالضَّبْطِ السَّابِقِ إِلَّا أَنَّ الْغَيْنَ مَعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الْجِدَاءِ :

الْمُثْمَلِيُّ شَحْمًا ، وَ مِنَ الْغِلْمَانِ : الْمَمْتَلِيُّ سَمِنًا يُقَالُ : أَتَانَا بِجَدِي مُثْمَعِدٌ شَحْمًا ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

ص : ٣٧٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : [١] حَجْرٌ لِلْكُحْلِ .

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ [٢] بِاسْكَانِ الْمِيمِ ، وَ مَا أَثْبَتَ ضَبْطَ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ .

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : «حَوِيرِثٌ» وَ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (تَبْرَع) : حَوِيرَهُ .

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَضَعَتْ ضَمْنَ قَوْسَيْنِ ، وَ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ .

٥- (٥) وهى عبارته القاموس أيضاً.

التُّنْدُوءُ، وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ: لَحْمُ التُّنْدِيِّ الَّذِي حَوْلَهُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ مِنْ هَمْزِهَا ضَمٌّ أَوَّلُهَا فَقَالَ: تُنْدُوءُ، وَ مِنْ لَمْ يَهْمَزُ فَتَحَهَا: قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ، أَوْ أَضْمَهُ. وَقِيلَ: التُّنْدُوءُ لِلرَّجُلِ، وَ التُّنْدِيُّ لِلْمَرْأَةِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ، وَ اخْتَارَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ اسْتِعْمَالَ التُّنْدِيِّ فِي الرِّجَالِ، وَ وَقَعَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ اسْتِعْمَالَ التُّنْدُوءِ لِلنِّسَاءِ. وَ مَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ إِلَى عُمُومِ التُّنْدِيِّ، انْتَهَى.

*و مما يستدرك عليه:

التُّنْدُوءُ: رَوْتُهُ الْأَنْفِ، وَ هِيَ طَرْفُهُ وَ مُقَدَّمُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ

١٦- حَدِيثِ [ابن] (١) عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: «فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً، وَ إِنْ جُدِعَتْ تُنْدُوءَتْ فَنِصْفُ الْعَقْلِ».

التَّوْهَيْدُ، وَ الْفَوْهَيْدُ: الْغُلَامُ السَّمِينُ التَّامُّ الْخَلْقِ الْمَرَاهِقُ لِلْحَلْمِ. غُلَامٌ تَوْهَيْدٌ: جَسِيمٌ، وَ قِيلَ: ضَخْمٌ سَمِينٌ نَاعِمٌ. وَ هِيَ بِهَاءٍ، يُقَالُ جَارِيَهُ تَوْهَدَةً فَوْهَدَةً، إِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَارِيَهُ تَوْهَدَةً وَ تَوْهَدَةً، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَنِ يَعْقُوبَ، وَ أَنْشَدَ:

نَوَامَهُ وَقَّتِ الضُّحَى تَوْهَدَةً

شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَهَدَةً

فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

النَّهْمَدُ: الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَ بِلَا لَامٍ ع.

وَ بُرْقَهُ نَهْمَدٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ لِبَنِي دَارِمٍ، قَالَ طَرْفُهُ:

لِحَوْلِهِ أَطْلَالٌ بُرْقَهُ نَهْمَدٌ

تَلَوُّحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وَ فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ: نَهْمَدٌ: جَبَلٌ فَارِدٌ مِنْ أَخْيَلِهِ الْجِمَى، حَوْلَهُ أَبَارِقُ كَثِيرَةٌ فِي دِيَارِ غَنِيٍّ (٢).

التَّهْوُدُ ، كَجَعْفَرٍ، أهمله الجوهري ، و قال الصَّغَانِيّ: هو مقلوب التَّوَهَّدَ وَزناً و معنًى، الأَوَّلُ فَعَوْلٌ و الثَّانِي فَوَعَلٌ .

فصل الجيم مع الدال المهملة

جد

جَحَدَهُ حَقَّهُ . و جَحَدَهُ بِحَقِّهِ، كَمَنْعُهُ -يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي تَارَةً بِنَفْسِهِ و تَارَةً بِحَرْفِ الْجَزِّ، و قال بعضهم: لا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ إِلَّا بِتَضْمِينِ مَعْنَى كَفَرٍ، أَوْ بِحَمْلِهِ عَلَيْهِ، قاله شيخنا- يَجْحَدُهُ جَحْدًا ، بفتح فسكون، و جُحُودًا كَقُعُودٍ: أَنْكَرَهُ مَعَ عِلْمِهِ، قاله الجوهري ، أى فهو أَخْصُّ .

و يقال له المكابرة. و قد يُطَلَقُ عَلَى مُطَلَقِ الْإِنْكَارِ، قاله شيخنا.

و جَحَدَ فُلَانًا: صَادَفَهُ بِخِيَالٍ قَلِيلِ الْخَيْرِ. و فى الأساس:

و قَلَهُ الْخَيْرِ، عَلَى مَعْنَيْنِ: الشُّحِّ و الْفَقْرِ.

و جَحَدَ ، كَفَرِحَ: قَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ و جَحَدَ : نَكَدَ . يقالُ رَجُلٌ جَحَدٌ و جَحِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ نَكَدٌ و نَكَدًا . و نَكَدًا لَهُ و جَحْدًا ، دَعَاءٌ عَلَيْهِ، و جَحَدَ النَّبْتُ : قَلَّ و نَكَدَ و لَمْ يَطْلُ .

و الجحدُ ، بالفتح و الضمّ و التحريك: قَلُّهُ الْخَيْرِ و الضُّيْقُ فى المَعِيشَةِ، كَالجُّحُودِ .

جَحَدَ عَيْشُهُمْ، كَفَرِحَ جَحْدًا ، إِذَا ضَاقَ و اشْتَدَّ . و أَنْشَدَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فى الجحد :

لَئِنْ بَعَثْتُ أُمَّ الْهُمَيْدِينَ مَائِرًا

لَقَدْ غَنَيْتُ فى غَيْرِ بُوْسٍ و لا جَحْدِ

فهو جَحْدٌ ، كَكَتِفٍ ، و جَحْدٌ ، بفتح فسكون، و أَجْحَدُ .

و الْجَحَادُ ، كَشَدَادِ: الرَّجُلُ الْبَطِيءُ الْإِنْزِلَالِ ، نقله الصَّغَانِيّ .

و الْجَحَادِيُّ بِالضَّمِّ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، حكاها يعقوب. قال: و الخاءُ لُغَةٌ .

و قال سِمَرٌ: الْجَحَادِيُّهُ ، بهاءٍ: الْقَرْبَةُ الْمَمْلُوءَةُ لَبْنًا، و الْغِرَارَةُ (٣) الْمَمْلُوءَةُ تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً . و أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ص: ٣٧٦

٢- (٢) العبارة في معجم ياقوت، وسقطت من معجم ما استعجم.

٣- (٣) ضبطت في طبقات اللسان بفتح العين، و ما أثبت هو الصواب. فالغراه بالفتح حدائه السن.

و حَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاءَ تَمُدُّهَا

جُحَادِيَّةٌ وَ الرَّائِحَاتُ الرَّوَاسِمُ (١)

و فَرَسٌ جَحْدٌ كَكَيْفٍ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ. وَ هِيَ بِهَاءٍ جِ جِحَادٌ، كَكِتَابٍ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ.

*و مما يستدرِك عليه:

أَرْضٌ جَحِيدَةٌ: يَابِسَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا. وَ قَدْ جَحِيدَتْ، وَ عَامٌّ جَحِيدٌ: قَلِيلُ الْمَطَرِ. وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: أَحَجِيدَ الرَّجُلُ وَ جَحِيدٌ، إِذَا أَنْفَضَ وَ ذَهَبَ مَالُهُ.

وَ جُحَادَةٌ اسْمٌ رَجُلٍ.

وَ قَالَ الرَّجَاجُ: أَحَجَدْتُ فَلَانًا: صَادَفْتَهُ بِخِيَلًا.

جخد

الْجُحَادِيُّ بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ الصَّاعِقِيُّ: هُوَ الصَّخْنُ، كَذَا فِي النُّسْخِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الصَّيْخُرُ (٢) يُحَلَّبُ فِيهِ. وَ الْجُحَادِيُّ: الصَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ، أَوِ الصَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ.

وَ أَبُو جُحَادٍ كَغُرَابٍ: الْجِرَادُ، وَ هُوَ كُنْيَتُهُ.

جدد

الْجَدُّ: أَبُو الْأَبِّ وَ أَبُو الْأُمِّ، مَعْرُوفٌ. جِ أَجْدَادٌ وَ جُدُودٌ وَ جُدُودَةٌ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ، قَالَ هُوَ مِثْلُ الْأَبُوهِ وَ الْعُمُومَةِ.

وَ فَلَانٌ صَاعِدُ الْجَدِّ، مَعْنَاهُ الْبَحْتُ وَ الْحِظُّ فِي الدُّنْيَا.

وَ فَلَانٌ ذُو جَدٍّ فِي كَذَا، أَيْ ذُو حِظٍّ.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ:

«وَ إِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ». أَيْ ذُوو الْحِظِّ وَ الْغِنَى فِي الدُّنْيَا،

١٦- وَ فِي الدُّعَاءِ: «لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَ لَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجِدُّ». أَيْ مَنْ كَانَ لَهُ حِظٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ. وَ الْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَ أَجْدٌ وَ جُدُودٌ، عَنْ سَيِّبِيهِ. وَ رَجُلٌ مَجْدُودٌ: ذُو جَدٍّ.

وَ الْجَدُّ: الْحُطُوهُ وَ الرَّزْقُ، وَ يُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَ عَنِ ابْنِ بُرْجٍ:

يقال: هم يَجْدُونَ بهم و يَحْظُونَ بهم (٣)، أى يَصْتَبِرُونَ ذَوِي حَظٍّ و غَنَى. و تقول: جَدَدْتُ يا فُلَانُ، أى صِرْتُ ذا جَدٍّ، فأنت جَدِيدٌ حَظِيظٌ، و مَجْدُودٌ: محظوظٌ، و عن ابنِ السَّكَيْتِ: و جَدَدْتُ بالأمرِ جَدًّا: حَظِيظٌ به، خَيْرًا كان أو شَرًّا.

و الجَدُّ: العَظْمَةُ، و فى التنزيل، وَ أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا (٤) قيل: جَدُّه: عَظْمَتُهُ، و قيل: غِنَاهُ. و قال مُجَاهِدٌ:

جَدُّ رَبَّنَا: جَلالُ رَبَّنَا و قال بعضهم: عَظْمَةُ رَبَّنَا، و هما قَرِيبانِ مِنَ السَّوَاءِ.

١٦- و فى حديثِ الدُّعَاءِ: تَبَارَكَ اسْمُكَ وَ تَعَالَى جَدُّكَ «. أى عَلا جَلالُكَ وَ عَظَمْتُكَ. و الجَدُّ: الحَظُّ و السَّعَادَةُ و الغِنَى.

١٦- و فى حديثِ (٥): أَنَّهُ «كَانَ الرَّجُلُ مَنَّا إِذَا حَفِظَ البَقْرَةَ وَ آلَ عِمْرَانَ جَدًّا فِينَا». أى عَظَمَ فى أَعْيُنِنَا وَ صارَ ذا جَدٍّ .

وَ خَصَّ بَعْضُهُم بِالْجَدِّ عَظْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

و الجَدُّ: شاطِئُ النَّهْرِ، وَ صَفْتُهُ، كالجَدِّ و الجِدَّةِ، بكسرهما، و الجِدَّةُ، بالضَّمِّ، و الجَدُّ، الأَخِيرَتانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (٦). و قيل: جِدَّةُ النَّهْرِ وَ جِدَّتُهُ: ما قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ الأَرْضِ. و قال الأَصْمَعِيُّ: كُنَّا عِنْدَ جِدَّةِ النَّهْرِ، بِالْهَاءِ، وَ أَصْلُهُ نَبَطِيٌّ أَعْجَمِيٌّ [كُدُّ] (٧) فَأُعْرِبَ. و قال أَبُو عَمْرٍو كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ جَبَلُهُ بِنِ مَخْرَمَةَ: كُنَّا عِنْدَ جُدِّ (٨) النَّهْرِ، فَقُلْتُ: جِدَّةُ النَّهْرِ. فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِيهِ.

و الجَدُّ، بِالْفَتْحِ: وَجْهُ الأَرْضِ، وَ يُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا كالجِدَّةِ بِالْكَسْرِ، وَ الجَدِيدُ كَأَمِيرٍ، وَ الجَدَدِ، مُحَرَّكَةً .

١٦- و فى الحديثِ: «ما على جَدِيدِ الأَرْضِ». أى ما على وَجْهِها.

و قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا ما خَرَّ لَمْ يُوسِّدِ

إِلَّا جَدِيدَ الأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ اليَدِ

و الجَدُّ بِالْفَتْحِ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الحَظُّ، كالجَدِّ و الجُدِّيِّ،

ص: ٣٧٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: حتى ترى الخ، قال فى التكملة: و العلاء صخره يجعل لها إطار من الأختاء و من اللبن و الرماد، ثم يطبخ فيها الأقط، و تجمع علاً أى: يصب منها فى العلاء للتأقيط: فذلك مداها فيها».

٢- (٢) فى التكملة المطبوع: الطحن.

٣- (٣) فى اللسان [١] بكسر الجيم فى يجدون، و يخطون مبنى للمفعول من حظى المعتل، و ما أثبتناه ضبط التهذيب.

٤- (٤) سورة الجن الآية ٣. [٢]

٥- (٥) فى التهذيب: «و فى الحديث» و فى النهايه و [٣] اللسان: «و [٤] فى حديث أنس».

٦- (٦) فى اللسان: و [٥]جُدَّه و جَدَّه عن ابن الاعرابى.

٧- (٧) زياده عن اللسان و التهذيب.

٨- (٨) فى التهذيب بكسر الجيم، فى الموضعين، و ما أثبتناه ضبط اللسان. [٦]

بضمّهما، قال سيويوه: رَجُلٌ جَدٌّ مَجْدُودٌ، وجمعه جَدُونٌ و لا يُكْسَرُ، و الجَدِيدِ و المَجْدُودِ . و قد جَدَّ، و هو أَجَدُّ مَنْكَ، أَى أَحَظُّ
قال أبو زيد: رَجُلٌ جَدِيدٌ، إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ. و جَدِيدٌ حَظِيظٌ، و مَجْدُودٌ مَحْظُوظٌ .

و الجَدُّ، بِالْفَتْحِ: وَكُفُّ البَيْتِ، و هذه عن المَطْرَزِ، هَكَذَا فِي نُسخَتِنَا، و فِي غيرها ما نَصَّه: وَكُفُّ البَيْتِ، و هذه عن المَطْر. و فِي نسخة
أُخرى. وَكُفُّ البَيْتِ مِنَ المَطْرِ.

و الأَلْدَى فِي التَّكْمِلَةِ: حَرَدَ البَيْتُ يَجِدُّ، إِذَا وَكُفَّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . و عَلَى ما فِي نُسخَتِنَا: «و هذه عن المَطْرَزِ» غَرِيبٌ مِنَ
المُصَنَّفِ، فَإِنَّ المَطْرَزَ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، و لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَعْزُوَ إِلَى أَحَدٍ إِلا إِذَا تَفَرَّدَ فِيما عَزَى إِلَيْهِ.

و هذا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ . و يُكْسَرُ.

و الجَدُّ: القَطْعُ، جَدَدْتُ الشَّيْءَ أَجَدُّهُ، بِالضَّمِّ، جَدًّا، قَطَعْتَهُ. و حَبْلٌ جَدِيدٌ: مَقْطُوعٌ. قال:

أَبِي حُبَيْبٍ سُلَيْمِي أَنْ يَبِيدَا

و أَمْسَى حَبْلَهَا خَلَقًا جَدِيدًا (١)

قال شيخنا: و ظاهرُ هذا البَيْتِ كالمُتَنَاقِضِ، و هو فِي الصَّحاحِ و اللِّسانِ. و أوردَه أَهلُ المعاني، انتهى.

و مِنْهُ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، بِلا هَاءٍ، لِأَنَّهَا بِمعْنَى مَفْعُولَةٍ.

و عَنِ ابْنِ سِيْدِهِ: يُقالُ: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ و جَدِيدَةٌ، و ثَوْبٌ جَدِيدٌ كَمَا جَرَدَهُ الحائِكُ، و هو فِي معْنَى مَجْدُودٍ، يُرادُ بِهِ حِينَ جَرَدَهُ
الحائِكُ، أَى قَطَعَهُ. و يُقالُ: ثَوْبٌ جَدِيدٌ: قُطِعَ حَرْدِيئًا، جَ جَرَدْتُ كَسْرًا، بِضَمِّينِ، كَقَضِيْبٍ و قُضْبٍ، قاله ابن قُتَيْبَةَ و نقله نَعْلَبُ. و
حَكَى فَتَحَ الدَّالِ أَيْضًا أَبُو زَيْدٍ و أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ، و حَكَى المَبْرَدُ الوَجْهَيْنِ، و الأَكْثَرُونَ عَلى الضَّمِّ .

و الجَرْدُ، بِالْفَتْحِ: صِرَافُ النَّخْلِ و قد جَرَدَهُ يَجْرُدُهُ جَرْدًا، كالجَدَادِ، بالكسر، و الجَرْدَادُ، بِالْفَتْحِ، عَنِ اللُّخَيَّانِي . و قيلَ الجَرْدَادُ
(٢) بِمَهْمَلَتَيْنِ قَطْعُ النَّخْلِ خَاصَّةً، و بِمعْجَمَتَيْنِ قَطْعُ جَمِيعِ الثَّمَارِ عَلى جِهَةِ العَومِ، و قيلَ هُما سَواءً.

و أَحْرَدُ النَّخْلِ: حِرَانٌ لَهُ أَنْ يُجْرَدَ . و فِي اللِّسانِ: و الجَرْدَادُ أَوَّانُ الصُّرَامِ . و قال الكسائِي: هُوَ الجَرْدَادُ و الجَرْدَادُ، و الحَصِيادُ و
الحَصَادُ، و القَطَافُ و القَطَافُ و الصُّرامُ و الصُّرامُ (٣).

و الجُدُّ، بِالضَّمِّ: سَاحِلُ البَحْرِ المُتَّصِلِ بِمَكَّةَ زَيْدَتِ شَرَفًا و نَواحِيها كالجُدَّةِ بِالهَاءِ.

و جُدَّةُ بِلَا لَامٍ: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ بَعِينِهِ مِنْهُ، أَى مِنْ سَاحِلِ البَحْرِ.

١٧- و فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: «كَانَ يَخْتارُ الصَّلَاةَ عَلى الجُرْدِ إِذْ قَدَرَ عَلَيْهِ». قال ابن الأثير: الجُرْدُ بِالضَّمِّ: شَاطِئُ النَّهْرِ، و الجُرْدَةُ
أَيْضًا، و بِهِ سُمِّيَتِ المَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جُدَّةً. قلت: و هِيَ الآنَ مَدِينَةُ مَشْهُورَةٌ مَرَسِي السُّفَنِ الوارِدَةِ مِنَ المِصْرِ و الهِنْدِ و اليَمَنِ و

البُصره و غيرها. قال شيخنا:

و اختلف في سبب تسميتها بجِدَّة، ف قيل لكونها حُصَّت من جِدَّة البحر، أى شاطئه. و قيل سُمِّيَتْ بجِدَّة بن جَزْم بن رِيَّان (٤) لآئنه نزلها، كما في الرُّوض للسَّهَيْلِيّ، و قيل غير ذلك. و قال البَكْرِيّ في المعجم (٥): الصواب أَنه هو الذى سُمِّيَ بها، لولادته فيها.

و الجِدُّ بالضَّمّ: جانبُ كلِّ شَيْءٍ و الجِدُّ أَيضاً، السَّمْنُ، و البِيدُنُ، نقله الصغانيّ و ثَمَرَ كَثَمِرِ الطَّلْحِ، و هو الجُدَادَة، و سيأتى قريباً. و الجِدُّ البئرُ الَّتِي تكون في مَوْضِعِ كَثِيرِ الكَلَالِ، قال الأَعَشَى يُفَضِّلُ عامراً على عَلَقْمِه:

ما جُعِلَ الجِدُّ الظَّنُّ الَّذِي

جُنِبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفَرَاتِيّ إِذَا مَاطَمَى

يَقْدِفُ بالبُوصِيّ و المَاهِرِ

و الجِدُّ: البئرُ المُعْزِرَة، و قيل هي القَلِيلَةُ المَاءِ، ضِدُّ.

و الجِدُّ: المَاءُ القَلِيلُ، و قيل هو المَاءُ في طَرْفِ فَلَاهِ .

ص: ٣٧٨

١- (١) و يروى و أضحى حبلها.

٢- (٢) كذا بالأصل، و أراد بالمهملتين الدالين، و الصواب الجِداد، و بمعجمتين أى «الجذاذ» بدالين.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الجداد و الجداد الخ أى بالكسر و الفتح فى جميع هذه الكلمات، قال فى الصحاح و [١] اللسان [٢] عقب هذه العبارة: فكأن الفَعَال و الفِعَال مطردان فى كل ما كان فيه معنى وقت الفعل مشبهان فى معاقبتهما بالأوان و

الإوان».

٤- (٤) عن معجم البلدان، و بالأصل «زبان» و فى جمهره ابن حزم: ربان بالموحده.

٥- (٥) كذا، و لم ترد العبارة فى معجم ما استعجم إنما هى عبارة ياقوت فى معجم البلدان.

و قال ثعلب: هو الماء القديم ، و به فسر قول أبي محمد الحذلمى :

تَزَعَى إِلَى جُدِّ لَهَا مَكِينٍ

و الجمع من ذلك كله أجداد .

و الجِدُّ بالكسر: الاجتهادُ فى الأمرِ، و قد جَدَّ به الأمرُ إذا اجتهدَ. و فلانُ جادٌ مجتهدٌ.

١٦- و فى حديث أُحَدِّثُ: «لئن أشهدنى الله مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللهُ ما أَجَدُّ». أى أَجْتَهَدُ. و الجِدُّ نَقِيضُ (١) الهُزْلُ،

١٦- و فى الحديث:

«لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِاعْبَاءِ جَادًا». أى لا يَأْخُذْهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ فَيَصِيرَ جِدًّا . و قد جَدَّ فى الأمرِ يَجِدُّ ، بالكسر، و يَجِدُّ ، بالضَّمِّ ، جِدًّا ، و أَحْجَدُّ يَجِدُّ :اجتهدَ و حَقَّقَ ، و كذا جَدَّ به الأمرُ و أَجَدَّ ، و هو مَجَازٌ. و قال الأصمعى : أَجَدَّ الرَّجُلُ فى أمرِهِ يَجِدُّ ، إذا بَلَغَ فِيهِ جِدَّهُ ، وَ جَدَّ لَغَةً، و منه يُقَالُ فلانٌ جادٌ مُجِدُّ ، أى مَجْتَهِدٌ. و قال: أَجَدَّ يَجِدُّ ، إذا صارَ ذا جِدٍّ و اجتهادِ.

و الجِدُّ : العَجَلَةُ . و فلانٌ على جِدِّ أمرٍ، أى عَجَلَهُ أمرٍ.

و هو مَجَازٌ.

١٤- و فى الحديث: «كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إذا جَدَّ فى السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ». أى اهتمَّ به و أَسْرَعَ فِيهِ.

و الجِدُّ : التَّحْقِيقُ ، و قد جَدَّ يَجِدُّ وَ يَجِدُّ وَ أَجَدَّ إذا حَقَّقَ .

و الجِدُّ المُحَقِّقُ المَبالِغُ فِيهِ، و به فُسر

١٦- دَعَاءُ الْقُنُوتِ:

«و نَخَشَى عَذَابَكَ الْجِدِّ».

و الجِدِّ : وَ كَفَانُ الْبَيْتِ ، و قد جَدَّ يَجِدُّ ، بالكسر فقط ، و هو نَصُّ ابنِ الأعرابى ، كما تقدَّم.

و الجِدَّة ، بالفتح: أُمُّ الأُمِّ و أُمُّ الأبِّ، معروفه، و جمعها جَدَّاتٌ .

و الجِدَّة ، بالضَّمِّ :الطَّرِيقَةُ من كُلِّ شَيْءٍ ، و هو مَجَازٌ، و الجمعُ جُدَدٌ ، كضِرْدٍ. و الجِدَّة :الطَّرِيقَةُ فى السَّمَاءِ و الجَبَلِ . قال اللهُ تعالى جِيدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ (٢) أى طرائقُ تَخالفُ لَوْنَ الجَبَلِ . و قال الفراءُ: الجِيدُ الدَّخِطُ (٣) و الطَّرِيقُ تكونُ فى الجَبَلِ بِيضٌ وَ سُودٌ وَ حُمْرٌ، و أحدها جِدَّة .

الجُدَّة من كل شئٍ ءِ الْعَلَامَةُ ، و هذه عن ثعلب. في الصَّحاح: الجُدَّة الخُطَةُ التي في ظَهْرِ الحِمَارِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ.

و أنشد الفراءُ قَوْلَ امرئِ القيسِ:

كَأَنَّ سَرَاتِهِ وَ جُدَّةً مَتْنَهُ

كَتَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ (٤)

و جُدَّةُ : ع على السَّاحِلِ .

و من المَجَاز: يُقال: رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّهُ من الأَمْرِ، إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا، كَذَا قاله الرِّجَاجُ.

و الجِدَّةُ ، بالكسر: قِلَادَةٌ في عُنُقِ الكَلْبِ ، جُمِعَ جِدْدٌ ، حكاه ثعلب و أنشد:

لو كُنْتُ كَلْبَ فَنِيصٍ كُنْتُ ذَا جِدِّ

تَكُونُ أَرْبُتُهُ في آخِرِ المَرَسِ

و الجِدَّةُ ، بالكسر: ضُدُّ البَلِي، قال أبو عَلِيٍّ و غيره: جَدُّ الثَّوْبِ و الشَّيْءُ يُجَدُّ ، بالكسر، فهو جَدِيدٌ ، و الجَمْعُ أَجَدَّةٌ و جُدْدٌ و جُدْدٌ . و أَجَدَّهُ أَى الثَّوْبِ و جُدَّدَهُ و اسْتَجَدَّهُ: صَيَّرَهُ أَوْ لَبَسَهُ جَدِيدًا ، فَتَجَدَّدَ ، و أَصْلُ ذَلِكَ كُلُّه القَطْعُ، فَأَمَّا ما جاءَ مِنْهُ في غير ما يَقْبَلُ القَطْعُ فَعَلَى المَثَلِ بِذلك (٥)، و يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا : أَبْلٍ و أَجَدَّ و أَحْمَدِ الكاسِي .

و قولهم: أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا، أَى أَجَدَّ أَمْرَهُ بِهَا، نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، كَقَوْلِكَ: قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، أَى قَرَرْتُ (٦) عَيْنِي بِهِ.

و عن الأَصْمَعِيِّ أَجَدَّ فُلَانٌ أَمْرَهُ بِذلك، أَى أَحْكَمَهُ. و أنشد:

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَ أَيْقَنَ أَنَّهُ

لِهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا (٧)

قال أبو نَصِيرٍ: حُكِيَ لِي عَنْهُ أَنَّهُ قال: أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا، مَعْنَاهُ أَجَدَّ أَمْرًا، مَعْنَاهُ أَجَدَّ أَمْرَهُ [بِهَا] (٨) قال: و الأَوَّلُ سَماعِي مِنْهُ، و يُقال: جَدَّ فُلَانٌ في أَمْرِهِ، إِذَا كانَ ذَا حَقِيقَةٍ و مَضاءٍ. و أَجَدَّ فُلَانٌ السَّيْرَ، إِذَا انْكَمَشَ فِيهِ، كَذَا في اللسان.

ص: ٣٧٩

١- (٨) في القاموس: ضُدُّ.

٢- (١) سورة فاطر الآيه ٢٧. [١]

٣- (٢) هذا ضبط اللسان، و [٢] في التهذيب بضم الخاء.

- ٤- (٣) الجده: الخطة السوداء فى متن الحمار. و الدليص: الذى يبرق.
- ٥- (٤) زيد فى اللسان: «[٣] كقولهم: جدد الوضوء و العهد، و كساء محدد، فيه خطوط مختلفه..».
- ٦- (٥) عن اللسان، و [٤] بالأصل «قررت».
- ٧- (٦) ديوان الهذليين ٧٨/١ و نسب لأبى ذؤيب.
- ٨- (٧) زياده عن التهذيب.

و الجِدَادُ ، كَرْمَانَ:خُلْقَانُ الثِّيَابِ ، مَعْرَبٌ كَدَادٌ (١)بِالْفَارَسِيَّةِ جَزَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ . وَ الْجِدَادُ : كُلُّ مُتَعَقِّدٍ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنْ خَيْطٍ أَوْ غُصْنٍ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ

مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ

و الجِدَادُ : الْجِيَالُ الصَّغَارُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ السَّابِقِ، قَالَ:أَيُّ تَجْتَنِي جُدَادَ هَذِهِ الْأَرْضِ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ جِبَالٍ:بِالْحَاءِ وَ هُوَ تَصْحِيفٌ .

و الجِدَادُ ، كَكَتَّانٍ :بَائِعُ الخَمْرِ، أَيُّ صَاحِبِ الحَانُوتِ الَّذِي يَبِيعُ الخَمْرَ، وَ مُعَالِجُهَا، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :هَذَا حَاقُّ التَّصْحِيفِ الَّذِي يَسْتَحِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ، فَكَيْفَ بَمَنْ (٢)يَدَّعِي المَعْرِفَةَ الثَّاقِبَةَ وَ صَوَابَهُ بِالْحَاءِ.

و الجِدَادُ ، كَكِتَابٍ :جَمْعُ جَدُودٍ كَقِفْلَاصٍ وَ قُلُوصٍ لِلأَتَانِ السَّمِينَةِ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ. قَالَ الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرِّدٍ

مِنَ الحُقْبِ لِاحْتِهِ الجِدَادُ العَوَارِزُ (٣)

وَ الجَدِيدَانِ وَ الأَجْدَانِ :اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَبْلِيَانِ أَبَدًا. وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي المَقْصُورَةِ:

إِنَّ الجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلِيَا

عَلَى جَدِيدِ أَدْيَاهِ لِلْبَلِي

وَ الجَدُّ كَفَدَفَدَ:الأَرْضُ المَلْسَاءُ، وَ العَلِيظَةُ، وَ فِي الصَّحاحِ الصُّلْبَةُ المُسْتَوِيَّةُ. وَ أَنشَدَ لابْنَ أَحْمَرَ البَاهِلِيَّ :

يَجْنِي بِأَوْظِفِهِ شِدَادٍ أَسْرَهَا

صُمِّ السَّنَابِكُ لَا تَقِي بِالجَدُّجِدِ (٤)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:الجَدُّجِدُ:الفَيْفُ الأَمْلَسُ .

وَ الجُدُّجِدُ ، كَهْدُهُدٍ:طَوِيئُرٌ، تَصْغِيرُ طَائِرٍ، يَصِيرُ بِاللَّيْلِ.

وَ قَالَ العَدَبَسِيُّ :هُوَ الصَّدَى، وَ الجُنْدُبُ:الجُدُّجِدُ .

وَ الصَّرَصِيرُ:صَيَّاحُ اللَّيْلِ، وَ قِيلَ هُوَ صَرَارُ اللَّيْلِ . وَ هُوَ قَفَّازٌ وَ فِيهِ شِبْهُهُ مِنَ الجَرَادِ، وَ الجَمْعُ الجَدَاجِدُ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :هِيَ دُوبَيْبَةُ

تَعْلَقُ الْإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ. وَ الْجُدُجِدُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ (٥) الْحَدَقَةِ. وَ كَلَّ بَثْرَهُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ تُدْعَى الظُّبْطَابُ. قَالَ شَيْخُنَا: قَالُوا: هَذَا إِطْلَاقُ بَنِي تَمِيمٍ، وَقَوْلُ الْعَامَّةِ كُدُّ كُدَّ غَلَطٌ، قَالَهِ الْجَوَالِيقِيُّ، قَالَ وَ رَبِيعُهُ تُسَمِّيهِمَا الْقَمْعَ.

وَ عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ (٦): الْجُدُجِدُ : دُوَيْبَةٌ كَالْجُنْدَبِ إِلَّا أَنَّهَا سُوَيْدَاءٌ قَصِيرَةٌ، وَ مِنْهَا مَا يَضْرِبُ إِلَى الْبِيَاضِ وَ يُسَمَّى صَرَّصِيرًا. وَ الْجُدُجِدُ : الْحِزُّ الْعَظِيمُ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ وَ الصَّوَابُ «الْحَرُّ»، كَذَا فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ. وَ أَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ:

حَتَّى إِذَا صُهِبُ الْجِنَادِبِ وَدَعَتْ

نُورَ الرَّبِيعِ وَ لَأَحْهَنَّ الْجُدُجِدُ

وَ الْجَدَّاءُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ التَّنْدِي وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ «قَالَ إِنَّهَا حَيْدَاءٌ». أَي قَصِيرَةُ التَّنْدِيِّينَ . وَ الْحَيْدَاءُ مِنَ الْغَنَمِ وَ الْإِبِلِ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ . وَ قِيلَ: الْحَيْدَاءُ مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ: الدَّاهِبَةُ اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ . وَ الْحَيْدُودَةُ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ . وَ الْجَمْعُ جَدَادٌ وَ جِدَادٌ . وَ الْجَدَّاءُ : الْفَلَاةُ بِلَا مَاءٍ . وَ مَفَازَةُ جَدَّاءُ : يَابِسَةٌ. قَالَ:

وَ جَدَّاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ

لِعَطْفٍ وَ لَا يَخْشَى السُّمَامَةَ رَبِيبُهَا

السُّمَامَةُ: الصَّيَّادُونَ. وَ رَبِيبُهَا: وَحْشُهَا (٧)، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ .

وَ جَدَّاءُ : هِ، بِالْحِجَازِ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :

بَغَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَّاءَ وَ الْحَشَى

وَ أوردَتْهُمْ مَاءَ الْأَنْثِيلِ وَ عاصِمًا

وَ فِي التَّهْذِيبِ، وَ قَوْلُهُمْ: صَرَّحَتْ جَدَّاءُ (٨)، غَيْرِ

ص: ٣٨٠

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله كداد، كتب عليه بهامش المطبوعه: غلط، صوابه: كراد بالراء و زان مراد، فليحرق».

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: الذي.

٣- (٣) الحُقب جمع أحقب، و ضبطت في اللسان بفتح الحاء، و لاحته أضمرته.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله يجنى الخ، الأوظفه جمع وظيف و هو مستدق الذراع و الساق، و اسرها: شده خلقها. و

قوله: لا تق بالجدجد أي لا تتوقاه و لا تهيبه. أفاده في اللسان». [٢]

٥- (٥) التهذيب:وسط .

٦- (٦) فى التهذيب:الليث.

٧- (٧) يريد أنه لا وحش بها فيخشى القانص، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها.

٨- (٨) فى القاموس و اللسان: [٣]بفتح الهمزه،و فى التهذيب:بضم و فتح-

منصرف، و بجدّ ، منصرف، و بجدّ ، ممنوعه من الصرف، و بجدّان ، بالبدال المهمله، و بجدّان ، بالمعجمه، و أورده حمزه في أمثاله، و بقدّان و بقدّان و بجدّان و جلدًا، و الأخيران من مجمع الأمثال. و بقرذخمه و بقرذخمه .

و أخرج اللبّْنُ رغوته (١)، كل ذلك يقال في شئٍ و وَضَحَ بعد الثباسبِ ، و يقال جلدان و جلدان (٢) صحراء. يعنى برز الأمر إلى الصحراء بعد ما كان مكتوماً، كذا في اللسان. قال الصعاني : و هو على الجملة اسم موضع بالطائف لئن مُستو كالأحاه لا حَجْر، كذا في النسخ، و الصواب «لا- حَمَر»، كما هو بخط الصاعاني فيه يُتَوَارَى به. و التاء في صِرَّحَتْ عِبَارَه عن القِصَه أو الخُطَه، كأنه قيل: صِرَّحَتْ القِصَه أو الخُطَه أو نحو ذلك مما يقتضيه المقام. قال شيخنا: و هو مأخوذ من كلام الميداني .

و عن ابن السكيت: الجُدودُ ، بالفتح: النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا من غير بأس و يقال للعتز: مَصُورٌ (٣) و لا يقال جُدودٌ .

و جِدود: ع بعينه من أرض تميم، قريب من حزن بن يربوع بن حنظله، على سبيل التمامه، فيه ماء يُسمى الكلاب، و كانت فيه وقعة مرتين يقال للكلاب الأول: يوم جُدود، و هي لتغلب على بكر بن وائل، قال الشاعر:

أرى إبلى عافت جُدود فلم تذق

بها قطره إلا تحله مُقسِم

و تجدد الضرع: ذهب لبنه، قال أبو الهيثم: ثدي أجد، إذا يبس. و جدّ الثدي و الضرع و هو يجد جددًا .

و الجِدْدُ، محرّكه: وَجْهُ الأَرْضِ، و قد تقدّم، و ما اشتقّ من الرَّمْلِ و انحدَر. و قال ابن شميل: الجِدْدُ: ما استوى من الأرض و أصبح. قال: و الصَّحراء جددٌ، و الفضاء جددٌ لا وعت فيه و لا جبل و لا أكمة، و يكون واسعاً و قليل السَّعِه، و هي أجدادُ الأرض .

١٧- و في حديث ابن عمر: «كَانَ لَا يُبَالِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الْجَدِّ». أي المستوي من الأرض.

و الجِدْدُ: شِبْهُ السَّلْعَه بَعْتُ البعير. و الجِدْدُ: الأَرْضُ العَلِيظَةُ و قيل: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ، و قيل: المَسِيئَةُ، و في المثل «مَنْ سَلَكَ الجِدْدَ مِنْ العِتَارِ»، يريد: مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الإِجْمَاعِ. فكُنِيَ عنه بالجِدِّد .

و أجدد: سَلَكَهَا، أي الجِدْدَ، أو صار إليها.

و أجدد القوم علواً جديداً الأرض، أو ركبوا جدد الرَّمْلِ.

و أنشد ابن الأعرابي .

أجددَن و استوى بهنَّ السَّهْبُ

و عارضتهنَّ جنوبُ نَعْبِ (٤)

و أجدد الطريق، إذا صار جددًا .

وقالوا: هذا عربيٌّ جِدًّا، نَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ. وَقَالُوا: هَذَا الْعَالِمُ جِدُّ الْعَالِمِ، وَهَذَا عَالِمٌ جِدُّ عَالِمٍ، بِالْكَسْرِ، أَيْ مُتَّنَاهُ بَالِغُ الْغَايَةِ فِيمَا يُوصَفُ بِهِ مِنَ الْخِلَالِ.

وَجَادَّةٌ فِي الْأَمْرِ مُجَادَّةٌ حَاقَقَهُ وَأَجَدَّ حَقَّقَ، وَوَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، أَيْ خِرْقَةٌ. وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي: أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا، وَخَلَقُهُمْ جُدْدًا. أَرَادَ:

وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا فَوْضِعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

وَأَجَدَّتْ قَرُونِي مِنْهُ، بِالْفَتْحِ، أَيْ نَفْسِي، إِذَا أَنْتَ تَرَكْتَهُ.

وَالْجَدِيدُ: مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ، وَلِذَلِكَ وَصِفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ، هَذَا لِيَه. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي يَا لَكَ الْخَيْرُ إِنَّمَا

يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حِبَابُهَا

ص: ٣٨١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: أَرْغَدَتْهُ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: جَدَّانٌ وَجَلْدَانٌ.

٣- (٣) الْمَصُورُ: الْقَلِيلَةُ اللَّبْنِ أَوْ الْبَطِيئَةُ خُرُوجَ اللَّبْنِ (التَّهْذِيبُ مِصْرَ).

٤- (٤) النَّعْبُ: السَّرِيعَةُ الْمَرَّةَ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

و قال الأَخْفَشُ وَ الْمُعَاْفِصُ الْبَاهِلِيُّ : جَدِيدُ الْمَوْتِ : أَوَّلُهُ .

و الْجَدِيدُ : نَهْرٌ بِالْيَمَامَةِ أَخَذْتَهُ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْوَبِ .

و عن أَبِي عَمْرٍو : أَجْدَكَ لَا تَفْعَلْ ، بفتح الجيم و كسرهما ، و الكسر أفصح ، و لذلك اقتصر عليه ، معناهما : ما لك أجداً منك . و نصبهما على المصدر . قال الجوهري : معناهما واحد ، و لا يقال أى لا يتكلم به و لا يستعمل إلا مضافاً .

و قال الأصمعي : أجذك ، معناه أجد هذا منك ، و نصبهما بطرح الباء . و قال الليث : إذا كسر الجيم استحلفه بحقيقته و جدّه (١) ، و إذا فتح استحلفه ببخته و جدّه (٢) . و فى حديث قس :

أجد كما لا تفضيان كراكما

أى أجد منكما . و قال سيويه : أجذك مصدر ، كأنه قال أجداً منك ، و لكنه لا يستعمل إلا مضافاً . و قال ثعلب : ما أتاك فى الشعر من قولك أجذك فهو بالكسر ، و إذا قلت بالواو فتحت : و جدك لا تفعل . و إنما وجب الفتح لأنه صار قسيماً ، فكأنه حلف بجدّه و الدأيه كما يحلف بأبيه . و قد يراد القسم بجدّه الذى هو بخته . و قال الشيخ ابن مالك فى شرح التسهيل : و أما قولهم أجذك لا تفعل ، فأجاز فيه أبو على الفارسي تقديرين : أحدهما أن تكون لا تفعل موضع الحال ، و الثانى أن يكون أصله أجذك أن لا تفعل ، ثم حذفت أن و بطل عملها . و زعم أبو على الشلوبين أن فيه معنى القسم . و فى الارتشاف لأبى حيان : و ها هنا نكتة ، و هى أن الاسم المضاف إليه جدد حقه أن يناسب فاعل الفعل الذى بعده فى التكلم و الخطاب و الغيبة ، نحو أجدى لا أكرمك ، أجذك لا تفعل ، و أجدّه لا يزورنا . و عله ذلك أنه مصدر يؤكّد الجملة التى بعده ، فلو أضفته لغير فاعله اختل التوكيد . كذا نقله شيخنا فى شرحه .

و الجادّه : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، و قيل سَواؤُهُ ، و قيل وَسَيْطُهُ ، و قيل هى الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِى يَجْمَعُ الطَّرِيقَ وَ لَا يُدُّ مِنَ الْمُرورِ عَلَيْهِ . و قيل جادّه الطريق : مسلّكه و ما وضح منه .

و قال أبو حنيفة : الجادّه : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . و قال الزّجاج : كلُّ طَرِيقَةٍ جَدَّةٌ وَ جَادَةٌ . و قال الأزهري :

و جادّه الطريق سميت جادّه لأنها خطّه ملحوبه .

ج حِوَادٌ بِتَشْدِيدِ الدال . و قال الليث : الحِوَادُ (٣) يُخَفَّفُ وَ يُثَقِّلُ ، أَمَّا التَّخْفِيفُ (٤) فَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْحِوَادِ إِذَا أُخْرِجَ عَلَى فِعْلِهِ ، وَ الْمَشْدَدُ : مَخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْجَدِّدِ (٥) الْوَاضِحِ . قال أبو منصور : قد غلط الليث فى الوجهين معاً ، أمّا التخفيف فما علمت أحداً من أئمّه اللغه أجازّه ، و لا يجوز أن يكون فعله (٦) من الجواد بمعنى السخى . و أمّا قوله : إذا شدّد ، فهو من الأرض الجدّد ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المحجّه المسلوكة جادّه لأنها ذات جده و جدود (٧) ، و هى طرقاتها و شرّكها (٨) المخططة فى الأرض ، و كذلك قال الأصمعي ، و قال فى قول الراعى :

فأصبحت الصهب العتاق و قد بدا

قال: أَخْطَأَ الرُّزَاعِي حَيْثُ خَفَّفَ الْجَوَادَ، وَهِيَ جَمْعُ الْجَادَةِ مِنَ الطُّرُقِ الَّتِي بِهَا جُدَّدَ .

وَجُدٌّ، بِالضَّمِّ: عَجٌّ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ بِالْجَزِيرَةِ. وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً

لَقَدْ نَهَلْتِ مِنْ مَاءِ جُدٍّ وَعَلَّتِ

وَيُرْوَى: مِنْ مَاءِ حُدٍّ، وَسَيَأْتِي.

وَجُدُّ الْأَنْفَانِي وَجُدُّ الْمَوَالِي: مَوْضِعَانِ بَعْقِيْقِ الْمَدِينَةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

وَجُدَّانُ، مُشَدَّدَةٌ، بِعِ كَأَنَّهُ تَثْنِيَةٌ جُدٌّ .

وَجُدَّانُ بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ (٩) رَبِيعَةَ الْفَرَسِ أَبُو بَطْنٍ كَبِيرٍ، وَهُوَ بِخَطِّ الصَّاعَانِيِّ بِفَتْحِ الْجِيمِ.

وَالْجَدِيدَةُ قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهُمَا مِنَ الشَّرْقِيَّةِ، وَالثَّانِي مِنَ الْمَرْتَاحِيَّةِ.

ص: ٣٨٢

- ١- (١) اللسان [١] بجده و حقيقته.
- ٢- (٢) اللسان: [٢] بجده و هو بخته.
- ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: الجادة تخفف و تثقل.
- ٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٤] فى التهذيب: المخفف فاشتقاقه.
- ٥- (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: [٥] الجديد.
- ٦- (٦) الأصل و اللسان، و [٦] فى التهذيب: فعلة .
- ٧- (٧) التهذيب: و جده .
- ٨- (٨) هذا ضبط اللسان و [٧] ضبطت فى التهذيب بفتح الشين و الراء.
- ٩- (٩) بالأصل «من» و ما أثبت عن القاموس و [٨] التكملة.

و مُصَغَّرَةٌ : الجُدَيْدَةُ : قَلَعَهُ حَصِينُهُ قُرْبَ حِصْنِ كَيْفَى، و فى التكملة: أَعْمَالُهَا مَتَّصِلَةٌ بِأَعْمَالِ حِصْنِ كَيْفَى.

و الجُدَيْدَةُ : ع بنجد، فيه رَوْضَةٌ و مناقعُ ماءٍ، و هو عامرٌ الآنَ بين الحَرَمَيْنِ.

و الجُدَيْدَةُ : ماءٌ بالسَّمَاوَةِ لِبْنِي كَلْبٍ .

و أَجْدَادٌ ، بلا لامٍ، و الصوابُ الأجدادُ ع لِبْنِي مِرَّةٍ و أَشَجَعٍ و فَزَارَةَ . قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ:

فلا وَ أَلْتِ تِلْكَ النَّفُوسُ وَ لا أَتَتْ

على رَوْضِهِ الأجدادِ وَ هِيَ جَمِيعٌ

و ذُو الجَدِيدَيْنِ ، بالفتح، عبدُ الله بن الحارثِ بن هَمَّامٍ، و عَمْرُو بنُ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرٍو فارسُ الضَّحِيَاءِ، و يقالُ إن فارسَ الضَّحِيَاءِ هو بِسْطَامُ بنُ قَيْسِ بنِ مسعودِ بنِ قَيْسِ بنِ خالدِ الشَّيبَانِيِّ، و هما قولان.

و كُزَيْبِرٍ: جُدَيْدُ بنِ خَطَّابِ الكَلْبِيِّ، شَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ، و رَوَى عن عبدِ الله بنِ سَلَامٍ .

*و مما يستدرِكُ عليه:

هذا الطَّرِيقُ أَجْدُ الطَّرِيقَيْنِ ، أَى أَوْطَوْهُمَا استواءً و أَقْلَهُمَا عُدْوَاءً. و أَجَدَّتْ لَكَ الأَرْضُ ، إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الحَبَابُ وَ وَضَحَتْ.

١٦- قال أبو عُبيدٍ: و جاءَ فى الحديثِ: «فَأَتَيْنَا عَلَى جُدُجِدٍ مُتَدَمِّنٍ». قيل: الجُدُجِدُ، بالضمِّ: البِئْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ. قال أبو عُبيدٍ: و هذا لا يُعرفُ إِنَّمَا المعروفُ الجُدُجِدُ (١)، و هى البِئْرُ الجَيِّدَةُ الموضِعُ مِنَ الكَلالِ. قال أبو منصورٍ: و هذا مِثْلُ الكُمَّمِمةِ للكمِّ (٢)، و الرَّفْرَفَةُ للرَّفِّ .

و سَنَةُ جَدَاءٍ: مَحَلَّةٌ. و عامٌ أَجْدٌ. و شاءَ جَدَاءٌ: قَلِيلُهُ اللَّبَنُ يابِسُهُ الضَّرْعُ، و كذلك النَّاقَةُ و الأَتَانُ .

و الجُدُودَةُ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ من غيرِ عَيْبٍ، و الجَمْعُ جَدَائِدٌ .

و قال الأصمَعِيُّ : جُدَّتْ أَخْلَافُ النَّاقَةِ (٣)، إِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا. و المُجَدَّدَةُ: المُصَرَّمَةُ الأَطْبَاءِ. و عن شَمْرِ:

الجِدَاءُ الشَّاءُ الَّتِي انْقَطَعَ أَخْلَافُهَا. و قال خالدٌ: هى المَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ، و قيل هى اليابِسَةُ الأَخْلَافِ إِذَا كانَ الصَّرَارُ قد أَضْرَبَ بها. و الجَدَاءُ من العَنَمِ و الإِبِلِ: المَقْطُوعَةُ الأُذُنِ .

و قولهم جَدَّدَ الوضوءَ، و العَهْدَ، على المَثَلِ .

و كِساءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خُطوطٌ مُخْتَلِفَةٌ.

١٧- و في حديث أبي سفيان : « جِدَّ ثَدْيَا أُمَّكَ ». أى قُطِعَا، و هو دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ، قاله الأصمعيّ . و عنه أيضاً: يقال للنَّاقَةِ إِنَّهَا لَمُجِدَّةٌ بِالرَّحْلِ، إِذَا كَانَتْ جَادَةً فِي السَّيْرِ. قال الأزهريّ: لَا أَدْرِي أَقَالَ مِجْدَهُ أَوْ مُجْدَهُ (٤): فمن قال مِجْدَهُ فهى من جَدَّ يَجِدُّ، و من قال مُجْدَهُ فهى من أَجَدَّتْ .

و عن الأصمعيّ: يقال لفلان أرض جادٌ مائه وسقى، أى تُخْرِجُ مَائَهُ وَسَقِيَ إِذَا زُرِعَتْ . و هو كلامٌ عَرَبِيٌّ . و الجادُّ بمعنى المجذود .
و قال اللحيانيّ : جُدَادَاهُ النَّخْلُ و غيره: ما يُسْتَأْصَلُ .

و جَدِيدَتَا السَّرْحِ و الرَّحْلِ: اللَّبْدُ الَّذِي يَلِزِقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ. قال الجوهريّ: و هذا مُوَلَّدٌ .

و قولهم: فى هذا حَظْرٌ جَدُّ عَظِيمٍ . أى عَظِيمٌ جَدًّا .

و جَدَّ بِهِ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ، قَالَ أَبُو سَهْمٍ:

أَخَالِدُ لَا يَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ رَبَّهُ

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعُقُوقُ الْمُصَمَّمُ

و عن الأصمعيّ (٥): أَجَدَّ فُلَانٌ أَمْرَهُ بِذَلِكَ، أَى أَحْكَمَهُ .

و أَنشد:

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا و أَيْقَنَ أَنَّهُ

لَهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تُرَابُهَا

و جُدَانٌ (٦) بن جَدِيلِهِ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْ رَبِيعِهِ .

ص: ٣٨٣

١- (١) بالأصل «الجدد هي» و ما أثبت عن القاموس، و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعه المصريه. و فى التهذيب فكاللسان.

٢- (٢) الأصل و اللسان، و [١] فى التهذيب: لِلْكَمَّةِ .

٣- (٣) الأَخْلَافُ جمع خلف بكسر الخاء و سكون اللام، و هو الضرع لكل ذات خلف و ظلف، و قيل هو مقبض يد الطالب من الضرع.

٤- (٤) اعتمدنا ضبط «مجده» فى الموضوعين عن التهذيب و مثله ضبطت الكلمتان فى اللسان و [٢] التكملة.

٥- (٥) تقدمت عبارته و الشاهد، أثناء المادة.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله وجدان الخ هو ساقط من بعض النسخ و المناسب تأخيره عند ذكر الرجال» و فى

اللباب: جدان بفتح الجيم و هو جدان بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار.

و الجُدَادُ كَرْمَانٌ: صِغَارُ الْعِضَاءِ . و قال أبو حنيفة: صِغَارُ الطَّلْحِ ، الواحدة جُدَادَةٌ .

١٦- و فى الحديث (١): «أَجْسِ الْمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الْجِدَّ» . قال ابن الأثير: هى هاهنا المُسِنَّاءُ ، و هو ما وقع حَوْلَ المَزْرَعِ كالجِدَارِ ، و قيل هو لُغَةٌ فى الجِدَارِ (٢) ، و يُرْوَى بالذَّالِ و سِيَّاتِي .

و الجِدُّ بِنُ قَيْسٍ له ذِكْرٌ .

و الجِدِّيَّه بالكسر: قَرْيَةٌ قُرْبَ رَشِيدٍ .

و جِيدَادٌ كَغْرَابٍ: بَطْنٌ من خَوْلَانٍ ، منهم اللَّيْثُ بن عاصم ، و أخوه أَبُو رَجَبِ الْعَلَاءِ بن عاصمٍ إِمَامِ جَامِعِ مِصْرَ ، و جِيدُهُمَا لِأُمَّهُمَا مَلِكَانُ بن سَعْدِ الجِدَادِيِّ ، كان شَرِيفاً بِمِصْرَ . و أُسَيْدُ الخَوْلَانِيِّ الجِدَادِيِّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ و صَحِبَ عُمَرَ .

و عبد المَلِكِ بن إِبْرَاهِيمَ الجِدِّيَّ (٣) ، و قاسم بن محمد الجِدِّيَّ ، و حَفْصُ بن عُمَرَ الجِدِّيَّ ، و أحمد بن سَعِيدِ بن فَرْقِدِ الجِدِّيَّ ، و عبد الله بن إِبْرَاهِيمَ الجِدِّيَّ ، و علي بن مُحَمَّدِ القَطَّانِ الجِدِّيَّ ، كُلُّ هؤُلاءِ بِكسرِ الجِيمِ ، مُحَدِّثُونَ .

و بفتحِ الجِيمِ أَبُو سَعِيدِ بن عَبْدُوسِ الجِدِّيَّ ، سَمِعَ من مالِكٍ .

و أَبُو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنِ عُمَرَ الجِدِيدِيِّ (٤) ، من أَهْلِ بُخَارَا ، زَاهِدٌ عَابِدٌ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو منصورِ النَّسْفِيِّ .

و عبد الجِبَارِ بن عبدِ اللهِ بن أحمدِ بن الجِدِّ الحَرَبِيِّ ، بِكسرِ الجِيمِ مُحَدِّثٌ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ منصورُ بنِ سُلَيْمٍ .

و بنو جُدَيْدٍ ، كَزُبَيْرٍ: بَطْنٌ من العربِ .

جرد

الجِرْدُ ، مُحَرَّكَةٌ: فَضَاءٌ لا نَبَاتَ فِيهِ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَاراً و أَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ و يَشْرَبُ لَيْلًا:

يَقْضِي لِبَاتِنَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا

أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرْدٌ

و من المَجَازِ مَكَانٌ جَرْدٌ ، تَسْمِيهِ بِالمِصْدَرِ ، و أَجْرَدٌ و جَرْدٌ ، كَكَيْفٍ: لا نَبَاتَ بِهِ . جَرْدَ الفَضَاءِ كَفَرَحَ جَرْدًا .

و أَرْضٌ جَرْدَاءٌ و جَرْدَةٌ ، كَفَرَحَهُ كَذَلِكَ . و قد جَرَدَتِ جَرْدًا .

و جَمْعُ الأَجْرَدِ الأَجْرَادُ ، و قد جاءَ ذِكْرُهُ فى الحديثِ . و قد جَرَدَهَا القَحْطُ جَرْدًا ، هَكَذَا ضَبَطَ فى سائرِ النُّسخِ ، و الصوابُ جَرَدَهَا تَجْرِيدًا ، كما فى اللِّسانِ و غيره .

و سَنَّهُ جَارُودٌ : مُقْحَطُهُ شَدِيدُهُ المَحَلِّ ، كَأَنَّهَا تُهْلِكُ النَّاسَ ، و هو مَجَازٌ . و كذلكِ الجارودُ .

و جَرَدَه ، أَى الشئى ءَ يَجْرُدُه جَرْدًا و جَرَدَه تَجْرِيدًا : قَشَرَه .

قال :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ

و طَافُوا حَوْلَهُ سُلُوكَ يَتِيمٍ

و يروى «حَرَدُوهُ» ، بالحاءِ المهملة و سياتى .

و جَرَدَ الْجِلْدَ يَجْرُدُه جَرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ شَعْرَه ، و كذلك جَرَدَه تَجْرِيدًا . قال طَرَفُه :

كَسِبَتِ الْيَمَانِي شَعْرَه لَمْ يُجْرَدِ (٥)

و جَرَدَ الْقَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا سَأَلْتَهُمْ فَمَنْعُوهُ ، أَوْ أَعْطُوهُ كَارِهِينَ . و جَرَدَ زَيْدًا مِنْ ثَوْبِهِ : عَرَّاهُ ، كَجَرَدَه تَجْرِيدًا .

و حَكَى الْفَارَسِيَّ عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَدَه مِنْ ثَوْبِهِ و جَرَدَه إِيَّاهُ ، فَتَجَرَّدَ و انْجَرَدَ ، أَى تَعَرَّى . قال سيبويه : انْجَرَدَ لَيْسَتْ لِلْمَطَاوَعِ إِتْمَا هِيَ كَفَعَلَتْ .

و جَرَدَ الْقُطْنَ : حَلَجَه ، نقله الصاغاني .

و من المَجَازِ ثَوْبٌ جَرْدٌ ، أَى خَلَقَ قَدْ سَقَطَ زَيْبُهُ ، و قيل هو الذى بين الجديد و الخلق .

و من المَجَازِ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ : لا شَعْرَ عَلَيْهِ ، أَى عَلَى جَسَدِهِ .

١٤- و فى صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : أَنَّهُ : « أَجْرَدٌ ذُو مَشْرَبَةٍ » . قال ابن الأثير : الأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ، و لم يكن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَذَلِكَ و إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فى أَمَاكِنَ مِنْ بَدَنِهِ كَالْمَشْرَبَةِ وَ السَّاعِدِينَ وَ السَّاقِينَ ، فَإِنَّ ضِدَّ الأَجْرَدِ الأَشْعْرُ ، وَ هُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ .

١٦- و فى حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « جُرْدٌ مُرْدٌ مَتَكَلِّونَ » .

ص : ٣٨٤

١- (١) فى اللسان : و [١] فى حَدِيثِ الزبير أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَهُ : احْبِسْ ...

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله و يروى بالذال، و فى اللسان : و [٢] يروى الجُدْر، بالضم جمع جدار، و يروى بالذال» .

٣- (٣) فى اللباب : الجدى بضم الجيم نسبة إلى جده، بليده بساحل مكه .

٤- (٤) هذه النسبه إلى سكه الجديد ببخارى (اللباب) .

٥- (٥) معلقته و صدره: و وجه كقرطاس الشامى و مشفر.

و من المجاز: فَرَسٌ أَجْرَدٌ و كذلك غيره من الدواب :

قَصِيرُ الشَّعْرِ، و زاد بعضُهُم: رَقِيقُهُ. و قد جَرِدَ، كَفَرِحَ، و انجَرَدَ. و ذلك من علاماتِ العِتقِ و الكَرَمِ. و قولهم أَجْرَدُ القوائمِ، إِنَّمَا يُريدونَ أَجْرَدَ شَعْرِ القوائمِ، قال:

كَأَنَّ قُتُودِي و الْقِيَانُ هَوَتْ بِهِ

من الحَقْبِ جَرْدَاءُ اليَدَيْنِ وَثِيقُ (١)

و تَجَرَّدَ الفَرَسُ و انجَرَدَ: تَقَدَّمَ الحَلْبَةَ فخرَجَ منها، و لذلك قيل: نَصَا الفَرَسُ الحَيْلَ، إِذَا تَقَدَّمَهَا، كَأَنَّهُ أَلْقَاهَا عَن نَفْسِهِ كَمَا يَنْضُو و الإِنْسَانُ تَوْبَهُ عَنْهُ.

و الأَجْرَدُ: السَّبَّاقُ، أَي الَّذِي يَسْبِقُ الحَيْلَ و يَنجَرِدُ عنها لِسُرْعَتِهِ، عَن ابنِ جَنِّي، و هو مَجَاز.

و من المَجَاز أَيضاً جَرَدَ السَّيْفَ من غَمَدِهِ كَنَصَرَ، و جَرَدَهُ تَجْرِيداً: سَلَّهُ. و سَيِّفٌ مُجَرَّدٌ: عُريَانٌ. و جَرَدَ الكِتَابَ و المُصْحَفَ تَجْرِيداً: لَمْ يَضْبِطْهُ، أَي عَزَّاهُ مِنَ الضَّبْطِ و الزِّيَادَاتِ و الفَوَاتِحِ. و منه

١٧- قَوْلُ عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ: و قد قرأَ عنده رَجُلٌ فقال: أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فقال:

« جَرَّدُوا القُرْآنَ لِيُرَبُّوا فِيهِ صَغِيرُكُمْ (٢)، و لا يَنأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ و لا تَلْبَسُوا بِهِ شَيْئاً لَيْسَ مِنْهُ ». و كان إِبْرَاهِيمُ يَقولُ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَرَّدُوا القُرْآنَ مِنَ التَّنْقِطِ و الإِعْرَابِ و التَّعْجِيمِ و ما أَشْبَهَهَا.

و قال أَبُو عبيدٍ (٣) أَرَادَ لا تَقْرئُوا بِهِ شَيْئاً مِنَ الأحاديثِ الَّتِي يَزُويها أَهْلُ الكِتَابِ، لِيكونَ وَحْدَهُ مُفْرَداً.

و عَن ابنِ سُمَيْلٍ: جَرَّدَ فُلانٌ الحَيَّجَ تَجْرِيداً، إِذَا أَفْرَدَهُ و لَمْ يَقْرَأْ، و كذا تَجَرَّدَ بالحَيَّجِ. قال السُّيُوطِيُّ: لَمْ يَحِكِ ابنُ الجوزِيِّ و الزَّمَخْشَرِيُّ سِوَاهُ كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

و جَرَدَ الرَّجُلُ تَجْرِيداً: لَبَسَ الجُرُودَ، بِالضَّمِّ، اسْمٌ لِلخُلُقَانِ مِنَ الثِّيَابِ، يَقَالُ: أَثوابٌ جُرُودٌ. قال كُثَيْبُ عَزَّةَ :

فَلا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحِ أَعْظَمُ

رَمِيمٌ و أَثوابٌ هُنَاكَ جُرُودٌ

و التَّجَرُّدُ التَّعَرِّيُّ. و يَقَالُ امْرَأَةٌ بَضُّهُ الجُرُودَ، بِضَمِّ الجِيمِ، و المُجَرَّدُ، كَمَعْظَمٍ و المُتَجَرِّدُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ المُشَدَّدَةِ و كَسْرِها، و الفَتْحُ أَكْثَرُ، أَي بَضُّهُ عِنْدَ التَّجَرُّدِ. و فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ «أَنَّهُ كانَ أَنوَرَ المُتَجَرِّدِ» أَي ما جَرَّدَ عَنْهُ الثِّيَابُ مِنَ جَسَدِهِ و كُشِفَ، يُريدُ أَنَّهُ كانَ مُشْرِقَ الجَسَدِ. و المُتَجَرَّدُ عَلى هَذَا مَصْدَرٌ. و مِثْلُ هَذَا رَجُلٌ حَزَبٌ أَي عِنْدَ الحَرْبِ، فَإِنْ كَسَرَتِ الرِّاءُ أَرَدَتِ الجِسْمَ. و فِي التَّهْذِيبِ: امْرَأَةٌ بَضُّهُ المُتَجَرِّدِ، إِذَا كانَتْ بَضُّهُ البَشَرَةَ إِذَا جَرَّدَتِ مِنَ ثوبِها.

و تَجَرَّدَ الْعَصِيرُ: سَكَنَ غَلِيَانَهُ. وَ تَجَرَّدَتِ السُّبُلَةُ وَ انْجَرَدَتْ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَائِفِهَا، وَ كَذَلِكَ النَّوْرُ عَنْ كِمَامِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَجَرَّدَ زَيْدٌ لِأَمْرِهِ، إِذَا حَيَّدَ فِيهِ، وَ مِنْهُ تَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ. وَ جَرَّدَ لِلْقِيَامِ بِكَذَا. وَ كَذَلِكَ تَجَرَّدَ فِي سَيِّرِهِ وَ انْجَرَدَ ، وَ كَذَلِكَ قَالُوا: شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ .

وَ تَجَرَّدَ بِالْحَجِّ: تَشَبَّهَ بِالْحَاجِّ ، مَاخُوذٌ ذَلِكَ مِنْ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: « تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَ إِنَّ لِمَنْ تَحَرَّمَوا». قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَا قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ؟ قَالَ: تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَ إِنَّ لِمَنْ تَكُونُوا حُجَّاجًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ حَمْرٌ جَرْدَاءٌ: صَافِيَةٌ ، مِنْجَرِدَةٌ عَنْ (٤) خُثَارَاتِهَا وَ أَثْقَالِهَا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَ أَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ:

فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتْ

وَ صَرَخَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافِي

وَ انْجَرَدَ بِهِ السَّيْلُ ، هَكَذَا بِاللَّامِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ عَلَى مَا فِي الْأَسَاسِ وَ اللَّسَانِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ: انْجَرَدَ بِهِ (٥) السَّيْرُ: امْتَيْدٌ وَ طَالَ مِنْ غَيْرِ لِيٍّ عَلَى شَيْءٍ. وَ قَالُوا: إِذَا حَيَّدَ الرَّجُلُ فِي سَيِّرِهِ فَمَضَى يَقَالُ: انْجَرَدَ فَذَهَبَ ، وَ إِذَا جَدَّ (٦) فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ قِيلَ: تَجَرَّدَ .

وَ انْجَرَدَ الثَّوْبُ: انْسَحَقَ وَ لِأَنَّ كَجَرَدَ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: «لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هَذِهِ الْقَطِيفَةِ».

أَيُّ الَّتِي انْجَرَدَ حَمْلُهَا وَ خَلَقَتْ .

ص: ٣٨٥

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: كَانَ قَتُودِي وَ الْفَتَانُ.. مِنَ الذَّرْوِ.. وَثِيقٌ. وَ الْفَتَانُ: غِشَاءُ الرَّحْلِ.

٢- (٢) اللَّامُ فِي لِيرِبُو مِنْ صَلَهِ جَرَدُوا. قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ الْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا، وَ خُصَّوهُ بِهِ وَ اقْصُرُوا عَلَيْهِ دُونَ النِّسْيَانِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ، لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلَمِهِ صِغَارِكُمْ وَ لَا يَتَبَاعَدَ عَنْ تَلَاوَتِهِ وَ تَدْبِيرِهِ كِبَارِكُمْ. (عَنِ النَّهَائِيِّ). [١]

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَبُو عَيْبِدٍ الَّذِي فِي اللَّسَانِ: [٢] ابْنُ عَيْبِنَةَ فليحرر».

٤- (٤) اللَّسَانُ: مِنْ.

٥- (٥) الْأَسَاسُ وَ الصَّحَاحُ: بِنَا.

٦- (٦) اللَّسَانُ: وَ [٣] إِذَا أُجْدَّ.

و الجَرْدُ ، بفتح فسكون: الفَرْجُ ، للذكر و الأنثى. و فى بعض النسخ «الفرخ» ، بالخاء المعجمه، و هو تحريف و الذِّكْر. قال شيخنا: من عطف الخاص على العام و الجرد: التُّزُسُ ، و البقيَّة من المال.

و فى التهذيب: قال الزياشى: أنشدنى الأصمعى فى النون مع الميم:

ألا لها الوئيل على ميين

على ميين جرد القصيم (١)

الجرد ، بالتخريك: د، هكذا فى سائر النسخ. و فى الصحاح: اسم موضع ببلاد تميم ، و القصيم نبت ، و قيل موضع بعينه معروف فى الرمال المتصله بجال الدهناء.

و الجرد ، محرّك: عيب ، م، أى معروف فى الدواب ، أو هو بالذال المعجمه، و قد حكى ذلك. و الفعل منه جرد جرداً. قال ابن شميل: الجرد: ورّم فى مؤخر عرْقوب الفرس يعظم حتى يمتعه المشى و السعى. و قال أبو منصور (٢): و لم أسمعه لغيره، و هو ثقّه مأمون .

و الجارود: المشؤم ، بالهمزه، و فى بعض النسخ «المشتوم» من الشتم. و هو مجاز، كأنه يجرد الخير لشؤمه.

و فى اللسان: الجرد أخذك الشئ عن الشئ حرقاً و سحقاً (٣)، و لذلك سمى المشؤم جاروداً . و الجارود لقب بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى، من بنى عبد القيس العبدى الصحابى رضى الله عنه، كنيته أبو المُنذر، و قيل أبو غياث و هو أصح ، و ضبطه عبد العنّى ، أبو عتاب ، و ذكرهما أبو أحمد الحاكم، له حديث، و قتل بفارس ، فى عقبه الطين سنه إحدى و عشرين، و قيل بنهاوند مع النعمان بن المقرن، سُمى به لأنه فرّ بإبيله الجرد ، أى التى أصابها الجرد إلى أخواله من بنى شيبان ففشا ذلك الداء فى إبلهم فأهلكها. و فيه يقول الشاعر:

لقد جرد الجارود بكر بن وائل

و معناه شتم عليهم، و قيل: استأصل ما عندهم.

و الجاروديه: فرقه من الزيديه من الشيعة نسبت إلى أبى الجارود زياد بن أبى زياد، و فى بعض النسخ «ابن أبى زياد».

٥- و أبو الجارود هو الذى سماه الإمام الباقر سرحوباً (٤) و فسره بأنه شيطان يسكن البحر. من مذهبيهم النص من النبى صلى الله عليه و سلم على إمامه على و أولاده، و أنه وصيه فهم و إن لم يسمهم، و أن الصحابه رضى الله عنهم و حماهم كفروا بمخالفته و تزكهم الاقتداء بعلى رضى الله عنه بعد النبى صلى الله عليه و سلم. و الإمامه بعد الحسن و الحسين شورى فى أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام. نقله شيخنا فى شرحه.

و من المجاز: ضربته بجريده . الجريده هى سَعْفَةُ طَوِيلَةٍ رَطْبَةٌ ، قال الفارسى : أو يابسَه و قيل الجريده للتخله كالقصب للشجره، أو

الجريدة هي التي تُقَشَّرُ من خوصِها كما يُقَشَّرُ القَضيبُ من وَرَقِه، و الجمعُ جَرِيدٌ و جرائدٌ، و قيل هي السَّعْفَه ما كانت، بُلغِه أهل الحِجاز. و في الصَّحاح:

الجريد: الذي يُجَرَّد عنه الخوصُ، و لا يُسَمَّى جَرِيداً ما دَامَ عليه الخوصُ و إِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفاً.

و من المَجاز: الجَرِيدَه: خَيْلٌ لا رَجَالَه فيها و لا سُقَّاط .

و يقال: نَدَبَ القَائِدُ جَرِيدَه من الخَيْل، إِذا لم يُنْهَضْ معهم راجلاً. قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ عَيِراً:

يُقَلِّبُ بالصَّمَانِ قُوداً جَرِيدَه

تَرَامِي بِهِ قِيَعَانَه و أَخَاشِبُه

و يقال جَرِيدَه من الخَيْل للجماعه جُرَدَت من سائرها لوجِه ، كالجُرْد بالضم .

و الجَرِيدَه: البَقِيَّه من المال.

و من المَجاز «أشأَمُ من جَرَادَه» الجَرَادَه امرأه ، و هي قَيْنَه كانت بمكَّه، ذَكَرُوا أَنها غَنَّت رِجالاً بَعَثَهُم عادٌ إِلى البَيْت

ص: ٣٨٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ألا لها الخ قال ابن برى: البيت لحنظله بن مصبح و أنشد صدره: يا ربها اليوم على مبین

مبین اسم بئر، و فى الصحاح: «اسم موضع ببلاد تمیم» و فى التهذيب (قصر): و أنشد ابن السكيت: يا ربها....

٢- (٢) تهذيب اللغه ([١] جرد) ١١/١٠.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و فى اللسان (جرف): الجرف الأخذ الكثير... و جرف الشىء يجرفه جرفاً... و الجرد أخذ الشىء عن

الشىء عسفاً و جرفاً و منه سُمى الجارود و فى التهذيب: جزفاً و سحفاً.

٤- (٤) بالأصل «سرخوبا» و ما أثبت عن المطبوعه الكويتيه.

يَسْتَسْقُونَ، فَأَلْهَتَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَإِيَّاهَا عَنِ ابْنِ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ:

سِحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَهُ شَرِبَهَا

بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَ لَهْوِ لَيَالِي (١)

و الجَرَادَةُ: اسْمُ فَرَسٍ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ شُرْحَبِيلَ، سُمِّيَتْ بِوَاحِدِ الجَرَادِ، عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا، كَمَا سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ خَيْفَانَهُ. وَ الجَرَادَةُ أَيْضًا فَرَسٌ لِأَبِي قَتَادَةَ الجَرَارِثِ بْنِ رَبِيعِ السُّلَمِيِّ الصِّحَابِيِّ، تُوَفِّيَ، سَنَهُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ. وَ فَرَسٌ آخَرٌ لِسَيِّدِ لَامَةَ بْنِ نَهَّارِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الحَارِثِ بْنِ سَيِّدُوسَ. وَ آخَرٌ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ سَيِّدِ بَنِي عَامِرٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَ أَخَذَهَا بَعِيدُ سَيْرُحِ (٣) بْنِ مَالِكِ الأَرَجِيِّ (٤) كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَ جَرَادَةُ العَيَّارِ: فَرَسٌ، وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ. وَ قَالَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَدَهَمِ التَّعَامِيِّ الكَلْبِيِّ:

وَ لَقَدْ لَقَيْتِ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا

عَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ العَيَّارِ

مَا ذَكَرَهُ المَصْنُفُ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: أَوْ العَيَّارُ اسْمُ رَجُلٍ أَثَرَمٍ أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فَخَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِ الثَّرَمِ بَعْدَ مُكَابَدَةِ العَنَاءِ فَصَارَ مَثَلًا قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هُوَ الصُّوَابُ.

وَ فِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ: فَغَنَّتَهُ الجَرَادَتَانِ، وَ هُمَا مُغْنِيَتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مشهورتانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ وَ الغِنَاءِ، أَوْ أَنَّهُمَا كَانَتَا لِلنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذَرِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: يَوْمٌ جَرِيدٌ وَ أَجْرَدٌ، أَيْ تَأَمُّ، وَ كَذَلِكَ الشَّهْرُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ فِي الأَسَاسِ: وَ يُقَالُ مَضَى عَلَيْهِ (٥) عَامٌ أَجْرَدٌ وَ جَرِيدٌ، وَ سَنَهُ جَرْدَاءٌ كَامِلَةٌ مُتَجَرِّدَةٌ مِنَ النَّقْصِ (٦).

وَ المَجْرَدُ كَمَعْظَمِ وَ الجُرْدَانُ بِالضَّمِّ، وَ الأَجْرَدُ: قَضِيَّةٌ ذَوَاتِ الحَافِرِ، أَوْ هُوَ عَامٌّ، وَ قِيلَ هُوَ فِي الإِنْسَانِ أَضَلُّ وَ فِيمَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ. جَ أَيُّ جَمْعِ الجُرْدَانِ جَرَادِينَ.

وَ مِنَ المَجَازِ: مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَجْرَدَانِ وَ جَرِيدَانِ وَ مُذْ أَيْضَانِ، يَرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تَامَيْنِ.

وَ الجَرَادُ، كَكَتَّانٍ: جَلَاءٌ آتِيهِ الضُّفْرُ.

وَ الإِجْرَدُ بِالكَسْرِ كِابِرٌ، أَيْ مُشَدَّدُ الرَاءِ، وَ قَدْ يُخَفَّفُ فِيكونُ كِائِمِدٍ: نَبْتُ يَدُلُّ عَلَى الكَمَاهِ. قَالَ.

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ

مِنْ مَنبِتِ الإِجْرَدِ وَ القِصِيصِ

و قال النَّصْر: الإِجْرُدُ: يَقْلُ له حَبٌّ كَأَنَّهُ الْفُلْفُلُ.

و الجَرَادُ ، بالفتح، م أى معروف،الواحد جَرَادَةٌ ، للذَّكر و الأُنثى. قال الجوهريّ: و ليس الجَرَادُ بذَكَرٍ للجَرَادَةِ ، و إِنَّمَا اسْمٌ للجنس، كالبقر و البقره، و التمر و التمره، و الحَمَام و الحَمَامَه، و ما أشبه ذلك، فحقُّ مُذَكَّرِه أن لا يكون مُؤنَّثَه من لفظه، لئلا يَلْتَبِسَ الواحدُ المذكَرُ بالجمع. قال أبو عبيد: قيل: هو سِرْوَةٌ ، ثُمَّ دَبْيٌ، ثُمَّ غَوْغَاءٌ، ثُمَّ خَيْفَانٌ ثُمَّ كُتْفَانٌ ، ثُمَّ جَرَادٌ . و قيل: الجَرَادُ الذَّكَرُ، و الجَرَادَةُ الأُنثى. و من كلامهم: رأيتُ جَرَاداً على جَرَادِهِ . كقولهم: رأيت نَعَاماً على نَعَامِهِ. قال الفارسيّ :

و ذلك موضوعٌ على ما يُحافظون عليه و يتركون غَيْرَه الغالبُ إليه من إلزام المؤنث العلامة، المُشعره بالتأنيث، و إن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً، يعنى المؤنث الذى لا علامه فيه، كالعَيْن و القَدْر، و المذكَر الذى فيه علامه التأنيث كالحَمَامَه و الحَيَه. قال أبو حنيفه: قال الأصمعيّ :

إذا اصْفَرَّت الذُّكور و اسْوَدَّت الإِناثُ ذَهَبَ عنها الأَسْمَاءُ، إلاَّ الجَرَادُ ، يعنى أَنَّهُ اسْمٌ لا يُفَارِقُهَا. و ذَهَبَ أبو عبيدٍ فى الجَرَادِ إلى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ.

و جَرَادٌ (٧): ع، و جَبِيلٌ ، قيل: سُمِّيَ الموضعُ بالجَبَلِ، و قيل بالعكس، و قيل هما مُتباعدانِ ، و منه قول بعض العرب: «تَرَكْتُ جَرَاداً كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ بارِكَةٌ» أى كَثِيرَ العُشْبِ، هكذا أوردته الميدانيّ و غيره.

جُرِدَتِ الأَرْضُ فهى مجروده، إذا أَكَلَ الجَرَادُ نَبْتَهَا.

و جَرَدَ الجَرَادُ الأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا: اِخْتَنَكَ ما عليها من

ص: ٣٨٧

١- (١) بالأصل «و لهو باطل» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و لهو باطل الذى فى اللسان: و [١] لهو ليالى» و هو ما أثبتناه عنه.

٢- (٢) التكملة: عبيد الله.

٣- (٣) التكملة: سرج.

٤- (٤) التكملة: الأرحبى.

٥- (٥) الأساس: عليهم.

٦- (٦) الأساس: النقصان.

٧- (٧) فى التكملة: و الجُرَاد، و فى معجم البلدان: جُرَاد بالضم بوزن غراب ماء فى ديار بنى تميم... و قيل: جبل.

النبات فلم يُبقِ منه شيئاً، وقيل: إنَّما سُمِّيَ جَرَاداً بذلك.

قال ابن سيده: فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم: أرضٌ مَجْرودَةٌ [من الجراد] (١) فالوجه عندي أن يكون مفعوله، من جَرَدَهَا الجرادُ. و الآخر (٢) أن يُعنى بها كثيرُته، أى الجرادِ ، كما قالوا أرضٌ مَوْحوشة: كثيرة الوحشِ ، فيكون على صيغة مفعول من غير فعلٍ إلا بحسب التَّوهُم ، كأنه جَرَدَتِ الأرضُ ، أى حَدَثَ فيها الجرادُ ، أو كأنَّها رُمِيَتْ بذلك.

و جَرَدَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، جَرَدًا ، إذا شَرِيَ جِلْدُهُ مِنْ (٣) أَكَلِهِ ، أى الجرادِ ، فهو جَرِدٌ . كذا وَقَعَ فى الصَّحاح و اللسان و غيرهما، و فى بعض النُّسخ «عن أَكَلِهِ».

و جَرَدَ الْإِنْسَانُ ، كَعُنِيَ أَى مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، إذا أَكَلَ الجرادُ ف شَكَا بَطْنَهُ عَنْ أَكَلِهِ ، فهو مَجْرُودٌ . و جَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الجرادُ .

و من المَجاز قولهم: ما أدْرِى أَى جَرادٍ ، هكذا فى الصَّحاح. و فى الأساس و اللسان: أَى الجرادِ عَارَهُ ، أَى أَى النَّاسِ (٤) ذَهَبَ بِهِ . و الجَرادِيُّ ، كُغْرابِيٌّ : ه بَصْنَعاءِ اليَمَنِ ، نقله الصاغانيُّ .

و الجَرادَةُ ، بِالضَّمِّ : اسم رَمْلَةٍ بأعلى البادِيَةِ بينَ البصره و اليمامة .

و جَرادٌ ، كُغْرابٍ : ماءٌ أو مَوْضِعٌ بديارِ بنى تَمِيمٍ ، بين حائل و المُرُوت. و يقال هو جَرَدُ القَصِيمِ ، و قيل: أرضٌ بين عُليِّا تَمِيمٍ و سُفلى قَيْسٍ .

و يقال: رُمِيَ فُلانٌ على جَرَدِهِ ، محرَّكَةً ، أو أَجْرَدِهِ أَى على ظَهْرِهِ .

و دَرابٌ - كَسِيحابٍ - جَرَدٌ ، بكسر فسكون: مَوْضِعانِ ، هكذا فى سائر النُّسخ، و الذى فى اللسان و غيره «مَوْضِع» ، بالإنفراد. قال: فأما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجه، و دراب جردين كدجاجتين فإنه لم يُرد أن هناك دراب جردين، وإنما يُريد أن جرد بمنزله الهاء فى دجاجه، فكما تجىء بعلم التثنيه بعد الهاء فى قولك دجاجتين كذلك تجىء بعلم التثنيه بعد جرد، وإنما هو تمثيلٌ من سيبويه، لا أن دراب جردين معروفٌ .

و ابنُ جَرَدَةَ ، بالفتح، كان من مُتَمَوِّلِي بَعْدادَ ، و إليه نُسِبَتْ خَرابَةُ ابنِ جَرَدَةَ ببغداد، نقله الصاغانيُّ .

و جَرادِيٌّ ، كُغْرالِيٌّ ، و فى بعض النُّسخ «كُغْرادِيٌّ» ع ، عن ابن دُرَيْدٍ (٥) .

و جَرَدانٌ ، كَعُثْمانَ : وادٍ بينَ عَمَقَيْنِ (٦) و وادِي حَبانَ من اليَمَنِ ، كما هو نصُّ التكملة، و سياقُ المصنِّف لا يخلو عن قُصور .

و المُتَجَرِّدُ : اسمُ امرأَةٍ النُّعْمانِ بنِ المُنْدِرِ مَلِكِ الحِيرَةِ .

و جَرُودٌ كَصَبُورٍ : ع بدمشق من شَرْقِيَّها بِالْعُوطَةِ .

وَأَجَارِدُ بِالضَّمِّ ، كَأَبَاتِرٍ، وَهِيَ مِنَ الْأَلْفَاظِ التَّسْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى أَفَاعِلٍ، بِالضَّمِّ، عَلَى مَا قَالَه ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَجَارِدٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ: مَوْضِعًا، وَ قَدْ شَدَّ شَيْخُنَا حَيْثُ جَعَلَهُ أَجَارِدَ، بِزِيَادَةِ الْهَمْزِ الْمَفْتُوحَةِ فِي أَوَّلِهِ (٧).

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْجُرَادَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ لِمَا جُرِدَ مِنَ الشَّيْءِ أَي قُشِرَ.

وَالْجَرْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الْبُرْدَةُ الْمُنْجَرِدَةُ الْخَيْفَةَ (٨)، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَ فِي الْأَسَاسِ، أَي لِأَنَّهَا إِذَا أَخْلَقَتْ (٩) انْتَفَضَ زُبْرُهَا وَ امْلَأَتْ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «وَ فِي يَدَيْهَا شَحْمَةٌ وَ عَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ». تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ، وَ هِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَةُ.

وَ السَّمَاءُ جَرْدَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ». قِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ، مُحَرَّكَةٌ، وَ هِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا تَبَاتَ بِهَا.

ص: ٣٨٨

١- (١) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٢- (٢) اللِّسَانُ: وَ [٢] لِلْآخِرِ.

٣- (٩) فِي الْقَامُوسِ: «عَنْ» بِدَلِّ «مِنْ».

٤- (٣) فِي الْأَسَاسِ: «شَيْءٌ» وَ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسِ.

٥- (٤) الْجُمْهُرَةُ ٣/٣٨٦.

٦- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «فِي بَعْضِ نَسَخِ الشَّارِحِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَمَقِينَ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ تَثْنِيَةً عَمَقٌ».

٧- (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَرَدَ أَجَارِدٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ فِي تَرْجَمِهِ ثَانِيَةَ أَجَارِدَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ.

٨- (٧) اللِّسَانُ: [٣] الْخَلْقُ.

٩- (٨) الْأَسَاسُ: خَلَقَتْ .

١٦- و في حديث أبي حذرد (١): «فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرْدَاءِ بَطْنِهِ (٢)».

أى وَسَطُهُ، و هو موضع القفا المنجرد (٣) عن اللحم، تصغير الجرْدَاءِ .

و من المَجَاز: خَدُّ أَجْرَدُ: لا نَبَاتَ بِهِ.

١٤- و كان للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَعْلَانِ جَرْدَاوَانِ . أَى لا شَعَرَ عَلَيْهِمَا.

و التَّجْرِيدُ: التَّشْدِيدُ.

و عن أبى زيد: يقال للرجل إذا كان مُسْتَحْيِيًّا (٤) و لم يكن بالمنبِسِطِ فى الظُّهُورِ: ما أنتَ بمنْجَرِدِ السُّلْكِ، و هو مَجَاز، و الذى فى الأساس: «ما أنتَ بمنْجَرِدِ السُّلْكِ» أَى لستَ بمشهور.

و انْجَرَدَتِ الإِبِلُ من أَوْبَارِهَا، إذا سَقَطَتْ عنها.

و تَجَرَّدَ الحِمَارُ: تَقَدَّمَ الأُتُنَ فَخَرَجَ عنها.

و رَجُلٌ مُجَرَّدٌ، كُمُكْرَمٍ: أُخْرِجَ من ماله، عن ابن الأعرابى .

و يقال: تَنَقَّ إبلاً جَرِيدَةً، أَى خِياراً شَدَاداً.

و المَجْرودُ: المَقْشور، و ما قُشِرَ عنه: جَرَادَةٌ .

و من المَجَاز: قَلْبٌ أَجْرَدُ، أَى ليس فيه غِلٌّ و لا غِشٌّ .

و الجرْدَاءُ: الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ.

و من المَجَاز: لَبَنٌ أَجْرَدُ: لا رَغْوَةَ لَهُ (٥)، قال الأَعشى:

ضَمِنْتُ لَنَا أَعْجَازَهُ أَرْمَاحُنَا

مِلْءَ المَرَّاجِلِ وَ الصَّرِيحِ الأَجْرَدَا

و نَاقَةُ جَرْدَاءٍ: أَكُولٌ .

و أبو جَرَادَةَ: عامرُ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حُوَيْلِدِ بنِ عَوْفِ بنِ عامرٍ، أختى عُبَادةُ و عُمَرُ. و وَالِدُ خَفَاجَةَ بنِ عَقِيلِ أختى قُشَيْرٍ و جَعِيدَةَ و الحَرِيشِ أَوْلَادِ كَعْبِ أختى كِلَابِ ابْنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ، صَاحِبِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، و هو جَدُّ بنى جَرَادَةَ بِحَلَبِ.

و قرأتُ فى معجمِ شيوخِ الحافظِ الدَّمِياطِيِّ قال: عيسى بن عبد اللّٰه بن أبى جَرَادَةَ، نقل من البصره مع أبيه سنه إحدى و

خمسين، في طاعون الجارف إلى حران ثم إلى حلب، فولد بها موسى و ولد موسى هارون و عبد الله، فهارون جد بني العديم، و عبد الله جد بني أبي جرادة .

انتهى .

و جردو :قرية بالفيوم .

و جرد القصيم من القريتين على مزحله ، و هما دون رامة بمزحله ، ثم امره الحمى ثم طخفه ثم ضربه .

و المجرّد كمبّر:مخلج القطن . و كمعظم:الذكز، كالأجرد .

و الجردة ،محركة ،من نواحي اليمامة، و بالفتح نهر بمصر مخرجه من النيل .

و الجرداء :فرس أبي عدى بن عامر بن عقيل .

و المجرود :من جردة السفر أو العمل .

و الجردة و التجريده : الجريده من الخيل .

و تجريده عامر:قرية بشرقيه مصر .

و خسرو و جرد :قرية من ناحيه يهق و بقى من الأمثال قولهم «أحمى من مجير الجراد» و هو مدلج بن سويد الطائي .

و أجارد ،بفتح الهمزة:اسم موضع كذا عن ابن القطاع .

و الجارود بن المنذر صحابي ،و هو غير الذي ذكره المصنف،روى عنه ابن سيرين و الحسن شيئاً يسيراً .

و جراد أبو عبد الله العقيلي ،و جراد بن عبس من أعراب البصره، صحابيان .و أبو عاصم الجرادى الزاهد، كان فى عصر مالك بن دينار،نسب إلى جد له .

و جرادة ،بالضم :ماء فى ديار بنى تميم .

و جردان ،كسحبان :بلد قرب زابلستان (٤)بين غزنه و كابل ،به يصيف أهل ألبان .

و الجراد ،ككتاب:باديه بين الكوفه و الشام

- ١- (١) الأصل و اللسان و [١] فى النهايه: [٢] ابن أبى حدره.
- ٢- (٢) النهايه و اللسان: [٣] متنه.
- ٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٤] فى النهايه: [٥] المتجرد.
- ٤- (٤) التهذيب: مختتياً.
- ٥- (٥) التهذيب: عليه.
- ٦- (٦) معجم البلدان: كابلستان.

اجْرَهْدَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ أَسْرِعَ . و اجْرَهْدَ الطَّرِيقَ : امْتَدَّ . و اجْرَهْدَ اللَّيْلَ : طَالَ . و اجْرَهْدَ فِي السَّيْرِ اسْتَمَرَّ . و اجْرَهْدَ الْقَوْمَ : فَصَدُوا الْقَصْدَ . و اجْرَهْدَتِ الْأَرْضُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا نَبْتُ وَلَا مَرْعَى . و اجْرَهْدَتِ السَّنَةُ :

اشْتَدَّتْ وَ صَعُبَتْ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَسَامِيحِ الشَّتَاءِ إِذَا اجْرَهْدَتْ

وَ عَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِهَا الْجَزُورُ

أَيِ اشْتَدَّتْ وَ امْتَدَّ أَمْرُهَا .

جَرْهَدُهُ : الْوُحَاءُ فِي السَّيْرِ . و الْجَرْهَدَةُ . جَرَّهُ الْمَاءُ .

و يُقَالُ هِيَ جَرْهَدُهُ كَالْمِرْزَبَةِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .

و الْجَرْهَدُ ، كَجَعْفَرٍ وَ سُئِيلِ : السَّيَّارُ النَّشِيطُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

و الْمَجْرَهْدُ : الْمُسْرِعُ فِي الذَّهَابِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةَ الْوَا

شِبِينَ لَمَّا اجْرَهْدَ نَاهِلُهَا

و بِهِ سُمِّيَ جَرْهَدُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وَ قِيلَ ابْنُ إِزَاحِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَحَابِيُّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الْجَسَدُ ، مُحَرَّكَةٌ : جِسْمُ الْإِنْسَانِ (1) ، وَ لَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَجْسَامِ الْمُعْتَدِيَّةِ ، وَ لَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَ كُلُّ خَلْقٍ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ الْجِنِّ وَ الْمَلَائِكَةِ مِمَّا يَعْقِلُ فَهُوَ جَسَدٌ . وَ فِي كَلَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ مَا يَقْتَضِي أَنْ يُطْلَقَ عَلَى غَيْرِ الْإِنْسَانِ مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ .

وَ الْجَسَدُ : الزَّعْفَرَانُ أَوْ الْعُصْفُرُ ، كَالْجِسَادِ ، ككِتَابِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْهَقَانُ وَ الْجَادِيَّ وَ الْجِسَادُ . وَ عَنِ اللَّيْثِ : الْجِسَادُ : الزَّعْفَرَانُ وَ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَ الْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ . وَ أَنْشَدَ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وَ عِنْدَمِ

و كان عَجَلُ بنى إِسْرَائِيلَ جَسَدًا يَصِيحُ لا يَأْكُلُ و لا يَشْرَبُ، و كذا طَبِيعَةُ الْجِنِّ. قال عَزَّ و جَلَّ: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا (٢) جَسَدًا بَدَلُ من «عِجْلًا» لَأَنَّ الْعِجْلَ هَاهُنَا هُوَ الْجَسَدُ، و إِن شئتَ حَمَلْتُهُ عَلَى الْحَذْفِ، أَى ذَا جَسَدٍ، و الْجَمْعُ أَجْسَادٌ.

و الْجَسِيدُ: الدَّمُ الْيَابِسُ، و فى البارِعِ: لا- يقال لغير الحيوانِ العاقِلِ جَسِيدٌ إِلا لِلزَّعْفَرَانِ و الدَّمِ إِذَا يَبَسَ، كالجَسِيدِ، ككْتِفٍ، و الجاسِدِ و الجَسِيدِ و الجَسَادِ، ككتابِ، الأخير من رَوْضِ الشَّهْلِيِّ. و قال اللَّيْثُ: الجَسِيدُ من الدَّماءِ: ما قد يَبَسَ، فهو جامِدٌ (٣) جاسِدٌ. قال الطَّرِمَاحُ يَصِفُ سَهَامًا بِنِصَالِهَا:

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ يُكْسَى طُبَاتُهَا

سَبَائِبَ مِنْهَا جاسِدٌ و نَجِيعٌ (٤)

و فى الصُّحاحِ: الجَسِيدُ: الدَّمُ، قال النَّابِغَةُ:

و ما هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ (٥)

و الْجَسِيدُ، مَحْرَكَةٌ: مصدرُ جَسَدِ الدَّمِ بِهِ، كَفَرِحَ، إِذَا لَصِقَ بِهِ، فهو جاسِدٌ و جَسِيدٌ.

و ثَوْبٌ مُجَسَّدٌ، كَمُكْرَمٍ، و مُجَسَّدٌ كَمَعْظَمٍ: مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ أَوِ الْعُصْفُرِ، كذا قاله ابن الأثير. و قيل المُجَسَّدُ:

الأَحْمَرُ. و يقال على فلانِ ثَوْبٌ مُشْتَبِعٌ مِنَ الصَّبْغِ، و عليه ثَوْبٌ مُفْسَدٌ. فإِذَا قامَ قِيامًا مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ: قد أُجْسِدَ ثَوْبُ فلانٍ إِجْسَادًا فهو مُجَسَّدٌ.

و المِجْسَدُ، كَمِبْرَدٍ، و أَشْهُرُ مِنْهُ كِمَبْرَدٍ: ثَوْبٌ يَلِي الْجَسَدَ، أَى جَسَدَ الْمَرْأَةِ فَتَعْرِقُ فِيهِ. و قال ابن الأعرابى .

«و لا تَخْرُجَنَّ إِلى الْمَسَاجِدِ فى الْمَجاسِدِ» (٦): هو جمع

ص: ٣٩٠

١- (١) التهذيب: جسد الانسان.

٢- (٢) سورة طه الآية ٨٨. [١]

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: فهو جَسَدٌ جاسِدٌ.

٤- (٤) فراغ جمع فريغ للعريض، أى النصال العريضه.

٥- (٥) ديوانه و صدره. فلا لعمُر الذى مَسَّحت كعبته.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و قال ابن الاعرابى: و لا تخرجن الخ، لعله: و قال ابن الاعرابى فى قوله و لا تخرجن الخ و

عباره اللسان: [٣] ابن الاعرابى: المجاسد جمع المجسد بكسر الميم و هو القميص الخ» و انظر التهذيب.

مُجَسَّد ، و هو القَمِيصُ الَّذِي يَلْبَسُ الْبَدَنَ ، و قال الفَرَّاءُ :

المُجَسِّد و المَجَسِّد واحدٌ ، و أصلُه الضَّمُّ لَمَأنه من أُجَسِّدَ أَى أُلزِقَ بالجَسِّدِ ، إلاَّ أَنَّهُم اسْتَقَلُّوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا الميمَ ، كما قالوا لِلْمُطْرَفِ مِطْرَفٌ ، و الْمُضْجَفُ مِضْجَفٌ و الجَسَادُ ، كَغْرَابٍ : و جَعَّ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يُسَمَّى بِجَيْدِقٍ (١) مَعْرَبٌ بِبَيْدِهِ .

و قال الخَلِيلُ : يقالُ صَوْتُ مُجَسَّدٌ ، كَمُعْظَمٍ : مَرْقُومٌ عَلَى نَعَمَاتٍ و مِخْنَةٍ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، و فِي بَعْضِهَا (٢) «مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنِهِ و نَعْمٍ» و هو خَطَأٌ .

و جَسَدَاءٌ ، مَحْرَكَةٌ مَمْدُودَةٌ : عِ بَيْطُنِ جِلْدَانٍ (٣) بِكسر الجيمِ و اللّامِ و تشديد الدّالِ المعجمه ، و فِي التكملة :

جَسَدَاءٌ ، بضمّ الجيمِ و فتحها معاً ، مع المدّ : موضع .

و كَشَطٌ عَلَى قَوْلِهِ بَيْطُنِ جِلْدَانٍ ، و كَأَنَّهُ لَمْ يَثْبِتْ عِنْدَهُ ذَلِكَ .

و ذُو الْمَجَاسِدِ لَقَبُ عَامِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَبِيبٍ ، لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَبَغَ ثِيَابَهُ بِالزَّعْفَرَانِ ، فَلَقَّبَ بِهِ ، نَقَلَهُ الصّاعِقَانِي .

و ذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ الْجَلْسَدَ هُنَا غَيْرُ سَدِيدٍ و قد ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرُّبَاعِيِّ ، و تَبَعَهُ الْمُصَنِّفُ كما سَيَأْتِي فِيما بَعْدُ . و إِذَا كَانَتِ اللَّامُ زَائِدَةً كما هُوَ رَأْيُ الْجَوْهَرِيِّ ، و أَكْثَرُ الْأَثْمَةِ فَلَا وَجْهَ لِلإِعْتِراضِ و إِيرادِهِ إِيَّاهَا فِيما بَعْدَ بَقْلَمِ الحُمْرَةِ ، كما قاله شَيْخُنَا .

* و مما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

حَكَى اللّحيانِي : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْأَجْسَادِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها جَسَدًا ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

و تَجَسَّدَ الرَّجُلُ ، مِثْلُ تَجَسَّمَ ، و الْجِسْمُ الْبَدَنُ .

و مَجَسَّدٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ .

جضد

رَجُلٌ جَضْدٌ ، بِفَتْحٍ فَسْكونٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، و قال الفَرَّاءُ : أَى جَلَدٌ ، يُدْلُونَ اللَّامَ ضادًا ، و رواه أَبُو تُرَابٍ أَيْضًا .

جعد

الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلافُ السَّبِطِ ، أَوْ هُوَ الْقَصِيرُ مِنْهُ ، عَنِ كُرَاعٍ .

جَعَدَ الشَّعْرُ ، كَكَرَّمَ ، جُعُودَةٌ بِالضَّمِّ ، و جَعَادَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، و جَعَدَ ، بِالْكَسْرِ ، جَعَدًا ، كَذَا فِي الْأَفْعَالِ و تَجَعَّدَ ، و جَعَدَهُ صَاحِبُهُ تَجْعِيدًا .

و هُوَ جَعْدُ الشَّعْرِ بَيْنُ (٤) الْجُعُودَةِ و هِيَ بِهَاءٍ ، و جَمَعَهُمَا جِعَادٌ . قال مَعْقِلُ بْنُ حُوَيْلِدٍ :

بِ مِثْلِهِمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ (٥)

و تُرَابٌ جَعْدٌ: نَدٍ و تَرَى جَعْدٌ مِثْلُ تَعْدٍ إِذَا كَانَ لَيْنًا.

و جَعَدَ التَّرَى و تَجَعَّدَ: تَقَبَّضَ و تَعَقَّدَ.

و حَيْسٌ جَعْدٌ و مُجَعَّدٌ، كَمُعَظَمٍ: غَلِيظٌ غَيْرُ سَبِيحٍ. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

خَذَامِيهِ آدَتْ لَهَا عَجْوَهُ الْقَرَى

و تَخَلَّطَ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

رَمَاهَا بِالْفَيْحِ، يَقُولُ: هِيَ مُخَلَّطَةٌ لَا تَخْتَارُ مَنْ يُوَاصِلُهَا.

و مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ جَعْدٌ، أَيْ كَرِيمٌ جَوَادٌ، كِنَايَةٌ عَنْ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا سَخِيًّا، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَوْصُوفُونَ بِالْجُعُودِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

و رَجُلٌ جَعْدٌ: بَخِيلٌ لَيْيَمٌ. فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَ إِنْ لَمْ يُبَيَّنْ. وَ فِي اللِّسَانِ: الْجَعْدُ إِذَا ذُهِبَ بِهِ مِذْهَبَ الْمَدْحِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ مُسْتَحْتَبَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ الْجَوَارِحِ شَدِيدَ الْأَشِيرِ وَ الْخَلْقِ غَيْرِ مُسْتَرْخٍ وَ لَا مُضْطَّرَبٍ. وَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَعْدًا غَيْرَ سَبِيحٍ، لِأَنَّ سَبِيحَ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَجَمِ مِنَ الرُّومِ وَ الْفُرْسِ، وَ جُعُودُ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَرَبِ. فَإِذَا مُدِحَ الرَّجُلُ بِالْجَعْدِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ. وَ أَمَّا الْجَعْدُ الْمَذْمُومُ فَلَهُ أَيْضًا

ص: ٣٩١

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: «بِجَيْدِقٍ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: بِجَيْدِقٍ.

٢- (٢) وَ هِيَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ فَكَالْقَامُوسِ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: جِلْدَانٌ، بِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى «جِلْدَانٌ» وَ مِثْلُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

٤- (٤) عَنْ اللِّسَانِ، وَ [١] بِالْأَصْلِ «مَنْ».

٥- (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ، قَوْلُهُ وَ سُودُ الْخِ كَذَا فِي اللِّسَانِ أَيْضًا، وَ [٢] الشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ نَاقِصٌ فَلْيَحْرُرْ» وَ اسْتَكْمَلَ الصِّدْرُ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: وَ سُودُ جَعَادٍ [غِلَاطٌ] الرِّقَابِ.

معنيان كلاهما مَنفِيٌّ عن يَمْدَح، أحدهما: أن يقال رَجُلٌ جَعْدٌ إذا كان بَخِيلاً لَيْمًا لا يَبِيضُ حَجْرَهُ. وإذا قالوا رَجُلٌ جَعْدٌ السُّبُوطِ فَمَدْحٌ، إلا أن يكون قَطَطًا مُفْلَفَلًا كَشَعْرِ الزَّنَجِ والنُّوبَةِ فهو حينئذٍ ذَمٌّ .

١٦- و في حديث المُلَاعَنَةِ: «إن جاءت به جَعْدًا». قال ابن الأثير: الجَعْدُ في صِفاتِ الرِّجالِ يكون مَدْحًا و ذَمًّا، و لم يذكر ما أَرادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ هل جاءت به على صِفه المَدْحِ أو الذَّمِّ . كَجَعْدِ اليَدَيْنِ وَ جَعْدِ الأَنامِلِ ، و هو البَخيلُ .

قال الأصمعيّ: زَعَمُوا أَنَّ الجَعْدَ السَّخِيَّ قال: و لا أَعْرِفُ ذلك، و الجَعْدُ البَخيلُ ، و هو معروف، قال كُثَيِّرٌ في السِّيَخاءِ يمدح بعضَ الخلفاءِ:

إلى الأبيصِ الجَعْدِ ابنِ عاتِكَةَ الذي

له فَضْلٌ مُلْكِكِ في البَرِيَّةِ غَالِبٌ

قال الأزهريّ: و في شعر الأَنْصارِ ذِكْرُ الجَعْدِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَدْحِ أَيْباتٌ كَثيرة، و هم من أَكثَرِ الشُّعراءِ مَدْحًا بالجَعْدِ .

و من المَجازِ: رَجُلٌ جَعْدٌ القَفَا، إذا كانَ لَيْمَ الحَسَبِ (١). و في المصباح: (٢) يَرِدُ الجَعْدُ بِمَعْنَى الجَوادِ و الكَرِيمِ و البَخيلِ و اللِّئيمِ، و يُقَابِلُ السَّبِطَ ، و يُوصَفُ بِقَطَطٍ كَجَبَلٍ و كَتِفٍ في الكَلِّ .

و من المَجازِ رَجُلٌ جَعْدٌ الأَصابعِ ، إذا كانَ قَصيرها و جَعْدُ الجَنانِ (٣)، للبخيلِ .

و الجُعُودِ في الخَدِّ: ضُدُّ الأَسالِهِ ، و هو ذَمٌّ أَيْضًا .

يقال حَدُّ جَعْدٌ ، أَي غَيْرُ أَسِيلِ .

و بَعِيرٌ جَعْدٌ : كَثِيرُ الوَبْرِ و قد يُكْنَى البَعيرُ بِأَبِي الجَعْدِ .

و زَيْدٌ جَعِيدٌ : مُتراكِبٌ مُجتمِعٌ ، و ذلك إذا صارَ بَعْضُهُ فوقَ بَعْضٍ على خَطْمِ البَعيرِ أو النَّاقَةِ، يقال جَعِيدٌ اللُّغامُ ، بِالضَّمِّ ، إذا كانَ مُتراكِمَ الزَّيْدِ ، قال ذو الرُّمَّة:

تَنْجُو إذا جَعَلتْ تَدَمِي أَخِشَّتْها

و اعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الجَعْدِ الخَرَاطِيمُ (٤)

و أبو جَعْدَةَ و أبو جَعادَةَ ، بفتحِ فيهما و يُضَمُّ في الأخيرِ أَيْضًا: كُنْيَةُ الذُّئْبِ ، و في بعضِ النُّسخِ «كُنْيَتَا الذُّئْبِ»، و ليس له بِنْتُ تُسَمَّى بذلك، قال الكُمَيْتُ يَصِفُه:

و مُسْتَطَعِمٌ يُكْنَى بغيرِ بَناتِهِ

جَعَلْتُ لَهُ حَظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرًا

و قال عبيد بن الأبرص:

و قالوا: هي الخمر تُكْنَى الطَّلا

كما الذُّبُّ يُكْنَى أبا جَعْدَه

أى كُنِيْتَهُ حَسَنَةً و عَمَلُهُ مُنْكَرًا. أبو عبيد يقول: الذُّبُّ و إن كُنِي أبا جَعْدَه و نُؤَهْ بِهِذِهِ الْكُنْيَةُ فَإِنَّ فَعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ، و كذلك الطَّلا (٥) و إن كَانَ خَائِرًا فَإِنَّ فَعْلَهُ فِعْلُ الْخَمْرِ لِاسْكَارِهِ شَارِبَهُ، أَوْ كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ. و قيل: كُنِي بِهِمَا لِبُخْلِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ، إِذَا كَانَ بِخَيْلًا. نقله شيخنا.

و بُنُو جَعْدَه: حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ، و هُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، و هُوَ جَعْدَهُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْهُمْ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، و سَيَاتِي ذِكْرُ النَّوَابِغِ فِي الْغَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و مِنَ الْمَجَازِ وَجْهٌ جَعْدٌ، أَيْ مُسْتَدِيرٌ قَلِيلُ الْمِلْحِ (٤)، كَذَا فِي الْأَصُولِ وَ هُوَ الصَّوَابُ، و فِي بَعْضِ النَّسَخِ «اللَّحْمُ» بَدَلَ الْمِلْحِ.

و الْجَعْدَةُ: الرَّخْلُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ و سَكُونِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، و كَكْتَفٍ: الْأُنْثَى مِنَ وُلْدِ الصَّانِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قِيلَ:

و بِهَا كُنِي الذُّبُّ، لِأَنَّهُ يُفْصِدُهَا لَضَعْفِهَا وَ طَيْبِهَا. كَذَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ.

ص: ٣٩٢

١- (١) الأساس و شاهده قوله: ... إني أراك رجلا كذا كما جعد القفا قصيره رجلا كما.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و في المصباح الخ، لا وجود لذلك في المصباح الذي بيدي».

٣- (٣) الأساس: و جعد البنان: للبخيل.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله تنجو: أي تُسرع السير، و النجاء السرعه، و أخشتها جمع خشاش و هي حلقة تكون في أنف

البعير، كذا في اللسان». [١]

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: الطلاء.

٦- (٦) في القاموس المطبوع: «قليل اللحم» و بهامشه عن نسخه أخرى: «قليل الملح».

و قال النضر: الجَعَادِيدُ و الصَّعَارِيرُ (١) شئٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يابِسٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ وَ بَلَلٌ كَأَنَّهُ جُبْنٌ ، يَخْرُجُ مِنَ الإِحْلِيلِ أَوَّلَ مَا يَنْفَتِحُ بِاللَّبْيَا مُدْحَرَجًا، وَقِيلَ: يَخْرُجُ اللَّبْيَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ مُصَمَّغًا (٢)، وَ فِي التَّهْدِيبِ: الجَعْدَةُ: مَا بَيْنَ صِمْعِي الجَدْيِ مِنَ اللَّبْيَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ.

وَ سَمَّوْا جَعْدًا وَ جَعِيدًا ، وَقِيلَ هُوَ الجُعِيدُ ، بِاللَّامِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ: المُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَ السَّبْطُ: الَّذِي لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ. وَقِيلَ: الجَعِيدُ: الخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ. وَ نَاقَةٌ جَعِيدَةٌ: مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ شَدِيدَةٌ. وَ قَدَمٌ جَعْدَةٌ: قَصِيرَةٌ مِنْ لُؤْمِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ العِجَاجُ:

لَا عَاجِزَ الهَوَىٰ وَ لَا جَعْدَ القَدَمِ

وَ صِلْيَانُ جَعِيدٌ ، وَ بُهَمَى جَعْدَةٌ ، بِالْعَوَا بِهِمْ. وَ ال [جَعْدَةٌ] (٣) حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الأَنْهَارِ وَ تَجْعُدُ. وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَنْبُتُ فِي شِعَابِ الجِبَالِ بَنَجِيدٍ ، وَقِيلَ فِي القِيَعَانِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَعْدَةُ خَضْرَاءُ وَ غَبْرَاءُ تَنْبُتُ فِي الجِبَالِ ، لَهَا رَعْنَةٌ مِثْلُ (٤) رَعْنَتِهِ الدِيكِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ وَ تَيْبَسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَ هِيَ مِنَ البُقُولِ تُحْسَى بِهَا المَرَاقِقُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الجَعْدَةُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ لَا تَنْبُتُ عَلَى سُطُوطِ الأَنْهَارِ ، وَ لَيْسَ لَهَا رَعْنَةٌ . قَالَ: وَ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ خَضْرَاءُ لَهَا قُضْبٌ فِي أَطْرَافِهَا ثَمَرٌ أَبْيَضٌ تُحْسَى بِهَا الوَسَائِدُ لِطِيبِ رِيحِهَا، إِلَى المَرَارَةِ مَا هِيَ ، وَ هِيَ جَهِيدَةٌ يَصْلِحُ عَلَيْهَا المَالُ ، وَاحِدَتُهَا وَ جَمَاعَتُهَا جَعْدَةٌ .

وَ فِي حَاشِيَةِ شَيْخِنَا: الجَعْدَةُ نَبْتَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ وَ تَجِفُّ سَرِيعًا. وَ كَذَا الدُّبُّ وَ إِنْ شُرِفَ بِالكُنْيَةِ فَإِنَّهُ يَغْدِرُ سَرِيعًا وَ لَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ وَاحِدَةً .

وَ جُعَادَةٌ: قَبِيلَةٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

فَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُعَادَةَ مَصْدَقًا

وَ أَبْكَوْا عُيُونًا بِالدَّمُوعِ السَّوَاغِمِ

وَ جَعِيدَةٌ بِنُ خَالِدِ بْنِ الصَّمَةِ الجُشَمِيِّ وَ جَعِيدَةٌ بْنُ هَانِيِ الحَضْرَمِيِّ ، وَ جَعِيدَةٌ بْنُ هُبَيْرَةَ الأَشْجَعِيِّ ، وَ جَعِيدَةٌ بْنُ هُبَيْرَةَ المَخْزُومِيِّ صَحَابِيُونَ.

١٤- وَ جَعْدَةٌ كَانَ لَهُ شَعْرٌ جَعْدٌ فَسَمَّاهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ جَعْدَةَ . فِي خَبَرٍ لَا يَصِحُّ . كَذَا فِي التَّجْرِيدِ.

وَ جُعَادَةُ بْنُ بِلَالِ الثَّابِتِيِّ وَ قَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي بَنِي عَكَّ . أَوْ رَدَهُ النَّاشِرِيُّ النَّسَابَةَ فِي أَنْسَابِ البَشَرِ ، وَ لَمْ يَذْكُرْ الدَّهَبِيُّ وَ لَا ابْنُ فَهْدٍ.

و الجعد بن درهم مولى سويد بن غفله، صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيره، و إليه نسب مزوان الحمار، فيقال له الجعدى، و كان إذ ذاك والياً بالجزيره.

و أما يوسف بن يعقوب بن إسحاق الجعدى فإلى جدّه الجعد شيخ نيسابورى مشهور.

*و مما يستدرّك عليه:

جعفد

الجَعْفَدَه، أهمله الجماعة، و ذكر ابن دحيه فى التتوير أنه مصدر منحوت من قولهم: جعلنى الله فِداك.

قال: و قولهم «جعفله» باللام خطأ، و نقله شيخنا.

جلد

الجِلْدُ، بالكسر، اقتصر عليه جماهير أهل اللغه و التّخريك -مثل شبيه و شبه، الأخيره عن ابن الأعرابى، حكاه ابن السكيت عنه. قال: و ليست بالمشهوره، و أما قول عبد مناف بن ربيع الهدلى :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

ضَرْبًا أَلِيمًا بَسَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضروره، لأنّ للشاعر أن يُحرّك الساكن فى القافيه بحركه ما قبله، كما قال:

عَلَمْنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجَلٍ

شُرِبَ التَّبِيدُ وَ اغْتَقَالًا بِالرَّجْلِ

و كان ابن الأعرابى يرويه بالفتح -المسيك، بالفتح، من كل حيوان، قال شيخنا: و لو قال هو معروف كان أظهر، و لذلك أعرض الجوهري عن شرحه. ج أجلاذ و جلود، و الجلده أخص من الجلد. و فى المصباح: الجلد من الحيوان: ظاهر بشرته. و فى التهذيب: الجلد غشاء جسد الحيوان. و يقال جلده العين .

ص: ٣٩٣

١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] التكملة، و بالأصل «الصغارير» بالغاء.

٢- (٢) و هو قول أبى حاتم كما فى التهذيب.

٣- (٣) زياده عن اللسان و التهذيب.

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: كرعته الديك.

وَأَجْلَادُ الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ: جَمَاعَةٌ شَخْصِيَّةٌ، أَوْ جِسْمُهُ وَبَيْدُنُهُ، لِأَنَّ الْجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِمَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ وَالتَّجَالِيدِ. إِذَا كَانَ ضَخْمًا قَوِيًّا الْأَعْضَاءِ وَالْجِسْمِ. وَجَمْعُ الْأَجْلَادِ أَجَالِدٌ، وَهِيَ الْأَجْسَامُ وَالْأَشْخَاصُ. وَيُقَالُ: عَظِيمُ الْأَجْلَادِ وَضَيْلُ الْأَجْلَادِ وَ مَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ، أَيْ شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ.

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ (١): «رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ». أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ :

«كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ تُشْبِهُ تَجَالِيدَهُ تَجَالِيدَ عُمَرَ». أَيْ جِسْمَهُ جِسْمَهُ.

وَ عَظْمٌ مُجَلَّدٌ ، كَمُعْظَمٍ : لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الْجِلْدُ ، قَالَ :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَهَا

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ

خِدَى بِي ابْتِلَاكَ اللَّهُ بِالشَّوْقِ وَ الْهُوَى

وَ شَاقَكَ تَخْنَانَ الْحَمَامِ الْمَغْرَدِ

وَ فِي التَّهْذِيبِ: التَّجْلِيدُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ السَّلْخِ لِلشَّيْءِ، وَ تَجْلِيدُ الْجَزُورِ: نَزْعُ جِلْدِهَا ، يُقَالُ جَلَّدَ جَزُورَهُ، وَ قَلَّمَا يُقَالُ سَيْلَخَ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جَزَزْتُ (٢) الضَّأْنَ، وَ حَلَقْتُ الْمِعْزَى، وَ جَلَّدْتُ الْجَمَلَ، لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَ جَلَّدَهُ يَجْلِدُهُ جِلْدًا، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ: ضَرْبُهُ بِالسَّوْطِ، وَ امْرَأَةٌ جَلِيدَةٌ وَ جَلِيدَةٌ، كَلْتَاهُمَا عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، أَيْ مَجْلُودَةٌ مِنْ نِسْوَةِ جِلْدَى وَ جَلَانِدٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ جِلْدَى جَمْعُ جَلِيدٍ، وَ جَلَانِدٌ جَمْعُ جَلِيدِهِ.

وَ جَلَّدَهُ الْحَدَّ جِلْدًا، أَيْ ضَرْبَهُ، وَ أَصَابَ جِلْدَهُ، كَقَوْلِكَ: رَأْسَهُ وَ بَطْنَهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَلَّدَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنَى .

وَ مِنْهُ أَيْضًا: جَلَّدَ جَارِيَتَهُ: جَامَعَهَا، يَجْلِدُهَا جِلْدًا .

وَ جَلَّدَتِ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ، قَالُوا: وَ الْأَسْوَدُ يَجْلِدُ بِذَنْبِهِ.

وَ الْجَلْدُ، مُحَرَّكَةٌ أَنْ يَسْلَخَ جِلْدَ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ فَيَلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْفَلٍ

وَالجَلْدُ : جِلْدُ البُوِّ يُحْشَى ثَمَاماً وَيُخَيَّلُ بِهِ لِلنَّاقَةِ فَتَرَأَمُ بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «عَلَى وَ لَمَدٍ غَيْرِهَا» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ فِي عِبَارِهِ بَعْضُهُمْ (٣) : الجِلْدُ : أَن يُسْلَخَ جِلْدُ الحُورِ ثُمَّ يُحْشَى ثَمَاماً أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ، وَ تُعْطَفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَرَأَمُهُ. أَوْ جِلْدُ حُورٍ يُسْلَخُ وَيُلْبَسُ حُوراً آخَرَ لَتَرَأَمَهُ أُمُّ المَسْلُوخِ. وَ عِبَارَةُ الصَّحاحِ : لِتَشْمَهُ أُمُّ المَسْلُوخِ فَتَرَأَمَهُ. وَ جِلْدُ البُوِّ : الجِلْدُ .

وَالجَلْدُ أَيضاً : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ - مِنْهُ حَدِيثُ سِيرَاقَةَ « وَ حَلَّ بِي فَرَسِي وَ إِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ الأَرْضِ » - المُسْتَوِيَةُ المَتَنِ الغَلِيظَةُ ، وَ كَذَلِكَ الأَجْلَدُ ، وَ جَمْعُ الجِلْدِ أَجْلَادٌ وَ جَمْعُ الأَجْلَادِ أَجَالِدٌ . وَ الجِلْدُ : الشَّاءُ يَمُوتُ وَلَدُهَا حِينَ تَضَعُهُ كَالجِلْدِ ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ جَلْدٌ ، بَفَتْحِ اللامِ ، وَ جَلْدَةٌ (٤) ، بِالهِاءِ . وَ قَالَ مَرَّةً : هِيَ الأَجَالِدُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ أَرْضٌ جَلْدَةٌ وَ جَلْدَتٌ وَ مَكَانٌ جَلْدٌ (٥) .

وَ الجَمِيعُ الجِلْدَاتُ . وَ شَاءَ جَلْدَةٌ ، جَمْعُهَا جِلَادٌ وَ جِلْدَاتٌ .

وَ الجِلْدُ : الكِبَارُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي لَا صِغَارَ فِيهَا ، الواحِدَةُ بِهَاءٍ . وَ الجِلْدُ مِنَ العَنَمِ وَ الإِبِلِ : مَا لَا أَوْلَادَ لَهَا وَ لَا أَلْبَانَ ، كَأَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المَكْرَمِ : قَوْلُهُ - لَا - أَوْلَادَ لَهَا ، الظاهرُ مِنْهُ أَنَّ غَرَضَهُ - لَا - أَوْلَادَ لَهَا صِغَارَ تَدْرُ عَلَيْهَا وَ لَا تَدْخُلُ (٦) فِي ذَلِكَ الأَوْلَادِ الكِبَارِ . وَ قَالَ الفَرَّاءُ الجِلْدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لَا أَوْلَادَ مَعَهَا ، فَتَصْبِرُ عَلَى الحَرِّ وَ البُرْدِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الجِلْدُ :

الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا وَ قَدْ وَلَّى عَنْهَا أَوْلَادُهَا . وَ يَدْخُلُ فِي الجِلْدِ بَنَاتُ اللَّبُونِ فَمَا فَوْقَهَا مِنَ السِّنِّ ، وَ يُجْمَعُ الجِلْدُ أَجْلَاداً وَ أَجَالِيدَ (٧) ، وَ يَدْخُلُ فِيهَا المَخاضُ وَ العِشَارُ وَ الحِيَالُ ، فَإِذَا وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ الجِلْدِ وَ قِيلَ [لِهَا] (٨) : العِشَارُ وَ اللِّقَاحُ .

ص : ٣٩٤

١- (١) اللسان و التهذيب: «و في حديث القسامه..».

٢- (٢) عن التهذيب، و بالأصل: أجززت، و في اللسان: [١] أجززت. و نبه على روايه اللسان [٢] بهامش المطبوعه المصريه.

٣- (٣) و هي عبارته التهذيب.

٤- (٤) ضبطت في اللسان [٣] باسكان اللام.

٥- (٥) عبارته اللسان: [٤] الليث: هذه أرض جلدة و مكان جلدة و مكان جلد.

٦- (٦) اللسان: [٥] يدخل.

٧- (٧) في اللسان [٦] بالرفع فيهما، و ما أثبت يوافق ضبط التهذيب.

٨- (٨) زياده عن التهذيب و اللسان. [٧]

و الجَلَمَدُ : الشَّدَّة و القُوَّة و الصَّبْرُ و الصَّلَابَةُ . و هو جَلَدٌ و جَلِيدٌ بَيْنَ الجَلَمَدِ و الجَلَادَةِ ، و ربما قالوا جَصَدٌ ، يَجْعَلُونَ اللّامَ مع الجيم ضاداً إِذَا سَكَنَتْ ، و قد تَقَدَّمَ ، مِنْ قَوْمٍ ، أَجْلَادٍ و جَلَمَدَاءَ بِالضَّمِّ فَفَتْحٌ مَمْدُوداً ، و جِلَادٍ ، بالكسر ، و جُلْدٍ ، بضمّتين ، و فى بعض النُّسخ (١) : بضمّ فسكون .

و قد جَلَمَدَ ، كَكَرَّمْ ، جَلَامِدَةً ، بِالْفَتْحِ ، و جُلُودَةً ، بِالضَّمِّ ، و جَلَمَدًا ، مَحْرَكَةً ، و مَجْلُودًا ، مصدرٌ مِثْلُ المَحْلُوفِ و المَعْقُولِ . قال الشاعر :

فاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا المَجْلُودِ مَنْ صَبِرَا

و تَجَلَّدَ الرَّجُلُ للشَّامِتِينَ ، تَكَلَّفَهُ أَى الجَلَدِ و تَجَلَّدَ :

أَظْهَرَ الجَلَدَ . و قوله :

و كيف تَجَلَّدُ الأَقْوَامِ عنه

و لم يُقْتَلْ به الثَّأْرُ المُنِيمُ

عَدَاهُ بعن لَأَنَّ فيه معنى تَصَبَّرَ .

و الجِلَادُ ، ككِتَابٍ : الصَّلَابُ الكِبَارُ مِنَ النَّخْلِ ، و أَحَدَتُهَا جِلْدَةٌ ، و قيل : هى التى لا تُبَالِي بِالْجَدْبِ ، قال سُويد بن الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ و مَادَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ

و لكنْ على الجُرُودِ (٢) الجِلَادِ القَرَاوِحِ

و الجِلَادُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَاتُ اللَّبَنِ ، و الجِلَادُ أَدْسَمُ الإِبِلِ لَبْنًا ، و عن ثعلب : ناقةٌ جِلْدَةٌ . مِدْرَارٌ ، كالمَجَالِيدِ ، جَمْعُ مَجْلَادٍ . أَوُ الجِلَادُ مِنَ الإِبِلِ مَا لا لَبَنَ لَهَا و لا نِتَاجَ ، قال :

وَ حَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ و لم يَكُنْ

لِعُقْبِهِ قَدْرُ المُسْتَعْبِرِينَ مُعْقِبُ

و المَجْلَدُ (٣) ، كَمِثْرٍ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُمَسِّكُهَا النَّائِحَةُ بِيَدِهَا و تَلْدُمُ ، أَى تَلْطُمُ بِهَا وَجْهَهَا و خَدَّهَا . ج مَجَالِيدُ (٤) ، عن كُرَاعٍ . قال ابن سيده : و عندى أَنَّ المَجَالِيدَ جَمْعُ مَجْلَادٍ ، لَأَنَّ مِفْعَلًا و مِفْعَالًا يَعْتَقِبَانِ على هذا النَّحْوِ كَثِيرًا .

و جَلَدَتْهُ بالسَّيْفِ و السُّوْطِ .

والمُجَالِدَةُ: المُبَالِطَةُ. وَجَالِدُوا بِالسَّيْفِ (٥): تَصَارَبُوا، وَكَذَا تَجَالَدُوا وَاجْتَلَدُوا.

وَالجَلِيدُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّدى فِيَجْمُدُ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ الضَّرِيبُ وَالسَّقِيطُ.

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ: «حُسْنُ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ». وَالأَرْضُ مَجْلُودَةٌ: أَصَابَهَا الجَلِيدُ.

وَجَلَدَتِ الأَرْضُ، كَفَرِحَ، وَأَجَلَدَتِ، وَهَذِهِ عَنِ الرَّجَاجِ، وَأَجَلَدَ النَّاسُ. وَجَلَدَ البَقْلُ، وَيُقَالُ فِي الصَّقِيعِ وَالضَّرِيبِ مِثْلَهُ، وَالقَوْمُ أُجِلِدُوا، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: أَصَابَهُمُ الجَلِيدُ، هُوَ المَاءُ الجَامِدُ مِنَ البَرْدِ.

وَ مِنَ المَجَازِ. إِنَّهُ لِيُجَلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ، أَى يُظَنُّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يُجَلَدُ، بِالدَّالِ المَعْجَمِ.

وَقَوْلُ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

كَانَ مُجَالِدٌ يُجَلَدُ، أَى يُكَذَّبُ، أَى يُتَّهَمُ وَيُزَمَى بِالكَذِبِ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّنَّ مَوْضِعَ التُّهْمَةِ.

وَ جُلِدَ بِهِ، كَعَنَى. سَقَطَ إِلَى الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ، وَ مِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ اللَّيْلَ فَأَطَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَيُجَلَدُ بِالرَّجُلِ نَوْمًا».

أَى سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ.

١٧- وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: «كَنتُ أَنشَدُ فَيُجَلَدُ بِي». أَى يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعُ.

وَاجْتَلَدَ مَا فِي الإِنَاءِ: شَرِبَهُ كُلَّهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَمَلَتِ الإِنَاءُ فَاجْتَلَدَتْهُ: وَاجْتَلَدَتْ مَا فِيهِ، إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ.

وَ قَوْلُهُمْ صَرَّحَتْ بِجِلْدَانٍ، بِكسْرِ الجِيمِ، وَجِلْدَاءٌ، مَمْدُوداً بِمَعْنَى جِدَاءٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي الأَمْرِ إِذَا بَانَ. وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ صَرَّحَتْ بِجِلْدَانٍ أَى بِجِدِّ.

وَ بَنُو جَلِدٍ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ: حَتَّى مِنْ سَعْدِ العَشِيرَةِ.

وَ جُلُودٌ، كَقَبُولٍ: هِ بِالأَنْدَلُسِ، وَقِيلَ بِإِفْرِيقِيهِ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَ تَلْمِيزُهُ ابْنَ قُتَيْبَةَ. وَ فِي شُرُوحِ الشِّفَاءِ: هِيَ قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ أَوْ الشَّامِ، أَوْ مَحَلَّةٌ بَنِيْسَابُورَ مِنْهُ، هَكَذَا بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ كَأَنَّهُ بِاعتِبَارِ المَوْضِعِ حَفْصُ بْنُ عاصِمٍ الجُلُودِيُّ، وَ قَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حَمزَةَ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ أَمَّا الإِمَامُ أَبُو

ص: ٣٩٥

- ٢- (٢) رواه ابن قتيبه: على الشَّم .
- ٣- (٣) و في اللسان: «و [٣] المجلد» و في الصحاح و التهذيب فكالأصل.
- ٤- (٤) في التهذيب: مجلدٌ: و جمعه مَجَالِدُ.
- ٥- (٥) في القاموس: بالسُّيُوفِ .

أحمدَ محمدَ بن عيسى بن عبد الرحمن بن عمَرَوِيه بن منصور الجلودى النَّيسابورى الرَّاهِدُ الصُّوفى رَاوِيهُ صحيح الإمام مُسلم بن الحجاج القشيري فبالضم لا غير، قال أبو سعيد السمعانى: نَسِبَه إلى الجلود جمع جلد. وقال أبو عمرو بن الصلاح: عندي أنه منسوب إلى سِكَه الجلوديين بنيسابور الدارِسِه. و فى التَّبصير للحافظ: و قد اختلف فى جيم راوى صحيح مُسلم، فالأكثر على أنه بالضم، و قال الرُّشاطى: هو بالفتح على الصَّحيح و كذا وَقَعَ فى روايه أبى على المطرى. و تعقَّبه القاضى عياضُ بأنَّ الأكثر على الضم، و أنَّ ما قاله بالفتح اعتمد على ما قاله ابن السكيت.

قلت: و هو عجيبٌ؛ لأنَّ أبا أحمدَ من نيسابور لا من إفريقيه، و عَصْرُه متأخَّر عن عصرِ الفراءِ و ابن السكيت بمدّه، فكيف يُضبط من لم يجرى بعدُ. و الحقُّ أن راوى مسلمٍ منسوبٍ إلى سِكَه الجلود بنيسابور، فهو بالضم، انتهى (١).

قلت: و منها أيضاً أبو الفضل أحمدُ بن الحسن بن محمّد بن على الجلودى المُفسِّر، رَوَى عن أبى بكر بن مردويه و غيره، قرأت حديثه فى الجزء الثانى من معجم أبى على الخِداد المقرئ. و وَهَم الجوهريُّ فى قوله: و لا- نقل الجلودى، أى بالضم. و فى التبصير للحافظ ابن حجر:

و قال أبو عبيد البكري: جلودٌ، بفتح أوله، على وزن فَعُول قَرِيه من قُرَى إفريقيه، يقال: فُلَانٌ الجلودى، و لا- يُقال بالضم إلا أن يُنسب إلى الجلود: قال: و هذا إنما يتمُّ إذا غَلَبت و صارت بالاسم (٢) نحو الأنصار و الشعوب. و قال الجوهريُّ فى الصحاح: فُلَانٌ الجلودى، بفتح الجيم، قال الفراء: هو منسوب إلى جلود قَرِيه من قُرَى إفريقيه، و لا (٣) يقال بالضم. و تعقَّب أبو عبد الله بن الجلاب هذا بأنَّ على بن حمزة قال: سألت أهل إفريقيه عن جلود هذه فلم يعرفوها. انتهى كلامه.

و الجملد الذكرك، قاله الفراء و به فسّر قوله تعالى و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا (٤) قيل: أى لفروجهم كنى عنها بالجلود، كما قال عز و جل: أو جاء أحد منكم من الغائط (٥) و الغائط: الصِّحراء، و المراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجه (٦). و قال ابن سيده: و عندي أن الجلود هنا مُسوكهم التى تُبأشر المعاصى.

و أجلده إليه، أى ألجأه و أخوجه كأذمغه و أذغمه، قاله أبو عمرو.

و المُجلد: من يُجلد الكُتُب، و قد نَسب إليه جماعة من الرُّوَاه، منهم شيخُ مشايخنا الوجيه عبد الرحمن بن أحمد السليمى الحنفى الدمشقى المعمر ولد سنه ١٠٤٦ و حدّث عن الشيخ عبد الباقي البعلّى الأثرى و غيره و توفى بدمشق سنه ١١٤٠.

و المُجلد، كمعظم: مقدارٌ من الحمل معلوم الكيل و الوزن، و نصُّ التكملة: أو الوزن.

و فرسٌ مُجلدٌ: لا يفرع. و فى بعض النسخ لا يجرع.

من الضرب أى من ضرب السوط.

و الجلندى و الجلندد، بفتحهما: الفاجر الذى يتبع الفجور. أوردّه الأزهريُّ فى الرِّبَاعى و أنشد:

قامتُ تناجى عامراً فأشهداً

و كان قَدَمًا نَاجِيًا جَلْنَدًا

قد انْتَهَى لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

و العَاجِزُ، بالعَينِ و الزاى تَصْحِيفٌ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . و نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ سَيِّدِي أَبِي عَلِيِّ الْبُوسِيِّ فِي حَوَاشِي الْكُبْرَى أَنَّهُ صَرَّحَ بِأَنَّهُ يُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا، قَالَ:

و عِنْدِي فِيهِ تَوَقُّفٌ، فَتَأَمَّلْ .

و الْمُجْلَنْدَى ، كَالْمُعْرَنْدَى: الْبَعِيرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ (٧).

و مُجْلَنْدَاءٌ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ فَتْحِ ثَانِيهِ مَمْدُودَةً، وَ بِضَمِّ ثَانِيهِ مَقْصُورَةً: اسْمٌ مَلَائِكِ عُمَيَّانَ ، وَ فِي كَلَامِ الْخَفَاجِيِّ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ أَبُو مُجْلَنْدَاءَ، بِالْكَنْيَةِ، وَ الْمَشْهُورُ

ص: ٣٩٤

١- (١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمَعْرُوفُ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ الْجُلُودِيَّ بَفَتْحِ الْجِيمِ لَا بِضَمِّهَا (الْبَاب).

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ صَارَتْ بِالْأَسْمِ لَعْلَهُ: وَ صَارَتْ كَالْأَسْمِ» وَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَقَطَتْ مِنْ مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (١] جُلُود).

٣- (٣) فِي الصَّحَاحِ: وَ [٢] لَا تَقْلُ الْجُلُودِيَّ.

٤- (٤) سُورَةُ فَصَلَتْ الْآيَةَ ٢١. [٣]

٥- (٥) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةَ ٤٣ وَ [٤] الْآيَةَ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ. [٥]

٦- (٦) اللِّسَانُ: [٦] حَاجَتُهُ.

٧- (٧) اللِّسَانُ: وَ بَعِيرٌ مُجْلَنْدٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ.

خِلافه، وقد صرَّح النَّوَوِيُّ وغيره بأنَّه أسلم، والله أعلم.

و فى شرح المُفَصَّل لابن الحاجب: الأُولَى أن لا تدخل عليه أل، ومعناه القَوِيُّ المتحمَّل، من الجِلادِ، كما قاله المعرِّى فى بعض رسائله. و وهَمَّ الجوهريُّ فقصره مع فتح ثانيه. قال الأعشى:

و يقال أن بيت الأعشى هذا الذى استدلَّ به لا دليل فيه، لجواز كونه ضرورةً. و قد رُوِيَ .

و جُلُنْدَى لَدَى عُمَانَ مَقِيمًا

و سَمَوْا جِلْدًا ، بفتح فسكون، و جُلَيْدًا ، مُصَغَّرًا، و جِلْدَةً ، بالكسر، و مُجَالِدًا قال:

نَكِهْتُ مُجَالِدًا و شَمَمْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدٍ

فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا

فقال: أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي

و عَبِيدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي الْجَلِيدِ ، كَأَمِيرٍ مُحَدَّثٌ ، رَوَى عَنْ صَيْفَوَانَ بنِ صَالِحِ الْمُؤَذِّنِ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ . و عَبَّاسُ بنِ جُلَيْدٍ . كَزَيْبِيرٍ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

و الْجُلَيْدُ بنُ شَعْوَهٍ وَفَدَّ عَلَى عُمَرَ .

*و مما يستدرِك عليه قولهم:

قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا ، أَى مِنْ أَنْفُسِنَا وَ عَشِيرَتِنَا .

و جِلْدَتُ بِهِ الْأَرْضُ أَى صَرَغَتْهُ . وَ جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ :

ضَرَبَهَا .

١٦- و فى الحديث: «فَنظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ فَقَالَ: الْآنَ حَمَى الْوَطِيسُ» . أَى إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَ هُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ .

١- و فى حديثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «كُنْتُ أَذْلُوا بِتَمْرِهِ أَشْتَرِطُهَا جِلْدَهُ» . الْجِلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ ، هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءِ الْجَيْدِ . وَ تَمْرُهُ جِلْدَةٌ : صُلْبَةٌ مَكْتَنَزَةٌ .

وَ نَاقَةُ جِلْدَةٌ : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَ نُوقٌ جِلْدَاتٌ ، وَ هِيَ الْقَوِيَّةُ عَلَى الْعَمَلِ وَ السَّيْرِ . وَ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ النَّاجِيَةِ (١) إِنَّهَا لَجِلْدَةٌ وَ ذَاتُ مَجْلُودٍ ، أَى

فيها جلّاده. قال الأسود بن يعفر:

و كُنْتُ إِذَا مَا قُدِّمَ الرَّأْدُ مُوَلِّعًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جُلْدِهِ لَمْ تُوسِّفِ (٢)

و قال غيره:

مِنَ اللّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُتْهَا

يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَ مَجْلُودٌ (٣)

قال أبو الدُّقَيْش: يعنى بَقِيته جُلْدُهَا .

و ناقةٌ جُلْدَةٌ لَا تُبَالِي الْبُرْدَ. و جُلْدَاتُ الْمَخَاضِ: شَدْدُهَا وَ صَلَابُهَا. و قد جَاءَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ (٤).

و قال سلمه: الْقُلْفَةُ وَ الْقَلْفَةُ وَ الرُّغْلَةُ وَ الرِّغْلَةُ وَ الرِّغْلَةُ وَ الرِّغْلَةُ ، كُلُّهُمُ الْغُرْلَةُ. قال الفرزدق:

مِنْ آلِ حَوْرَانَ لَمْ تَمْسَسْ أُيُورَهُمْ

مُوسَى فَتَطَّلَعَ عَلَيْهَا يَابَسَ الْجُلْدِ

وَ الْجَلِيدِيَّةِ مِنْ طَبَقَاتِ الْعَيْنِ .

و أبو جِلْدَةَ ، بالكسر: مُشْهَرُ بِنِ النَّعْمَانِ بِنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ ، مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ بِنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ (٥) ، وَ أَبُو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ شَاعِرٌ (٦) ، وَ آخَرُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ ، ذَكَرَهُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ .

وَ جَوْزُ الْأَمِيرِ أَنَّهُ الَّذِي قَبْلَهُ ، قَالَه الْحَافِظُ ، وَ أَبُو الْجِلْدِ :

جِيلَانِ بِنِ فَرْوَةَ الْأَسَدِيِّ ، بِضَرْبِي رَوَى عَنْهُ عِمْرَانُ الْجُونِيُّ وَ غَيْرُهُ .

وَ الْجَلَادُ : مَنْ يَضْرِبُ بِالسَّيَاطِ ، وَ أَيْضًا بَائِعُ الْجُلُودِ .

ص: ٣٩٧

١- (١) عن التهذيب و اللسان، و [١] بالأصل: الناحية.

٢- (٢) ورد في التهذيب و اللسان [٢] شاهداً على «تمره جلده صلبه...» و ورد البيت الثاني شاهداً على الناقه الناجية.

٣- (٣) البيت للشماخ و هو آخر بيت في ديوانه ص ١١٨.

- ٤- (٤) يريد قوله كما في اللسان: [٣] كأن جلدات المخاض الأبال ينضحن في حمأته بالأبوال من صفره الماء و عهدٍ محتال .
- ٥- (٥) و هو مقاس العائذى، و مقاس لقب، و هو به أشهر.
- ٦- (٦) في أدب الخواص: أبو خلدته بالخاء مفتوحه معجمه من فوق بواحد، قال ابن دريد: من قال غير ذلك فقد أخطأ، و انظر معجم الشعراء للمرزبانى و [٤] المؤلف و المختلف للآمدى.

جلبد

جَلْبَدَةُ الْخَيْلِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّغَانِيُّ هِيَ أَصْوَاتُهَا كَالجَلْبَةِ وَالجَلْفَدَةِ.

جلحمد

الْجَلْحَمِيدُ ، كَسَبَ فَرَجَلٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ : هُوَ الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، كَالْجَلْنَدِ ح ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ عَنْهُ .

جلخد

المُجَلِّخِدُ كُـمُسَبَطٌ: الْمَسْتَلْقَى الَّذِي قَدْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ ، كَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلِّخِدًا

كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسَّنَدِ الْوَضِيحَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُجَلِّخِدُ : الْمَضْطَّعُ . وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَّةَ تَهْجُو زَوْجَهَا :

إِذَا اجْلَخَدَ لَمْ يَكُنْ يُرَاوِحُ

هَلْبَاجَهُ حَفِيصًا دُحَادِحُ

أَيُّ يَنَامُ إِلَى الصُّبْحِ لَا يُرَاوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، أَيُّ لَا يَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ .

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَلَخَدَى (١) : لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ .

جلسد

جَلْسِدٌ ، بِلَا لَامٍ ، وَالْجَلْسِيدُ ، بِاللَّامِ : اسْمٌ صِيغَةٌ كَانَتْ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ جَسَدٌ عَلَى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا

يَتَّقِرُ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِلْمَثْقَبِ الْعَبْدِيِّ : قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ لَعَدَى بَنِ وَدَاعِ (٢) .

جلعد

الجَلْعَدُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. قال حُميد بن ثور:

فَحَمَلَ الهَمَّ كِنَازاً جَلْعِداً (٣)

و الجَلْعَدُ من الحُمْرِ: القَصِيرُ الغَلِيظُ . و الجَلْعَدُ من النِّسَاءِ: المُسِنَّةُ الكَبِيرَةُ.

و جَلْعَدٌ: ع ببلاد قَيْسِ.

و الجَلْعَدَةُ: السُّوْعَةُ في الهَرَبِ.

و اجْلَعَدَ الرَّجُلُ، إِذَا امْتَدَّ صَرِيحاً. و جَلْعَدْتُهُ أَنَا. و قال جندل بن المُثَنَّى:

كَانُوا إِذَا مَا عَايَنُونِي جُلْعِدُوا

و ضَمَّهْمُ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدِدُ (٤)

و في النُّوادر: يُقال: رَأَيْتُهُ مُجْرَعَبًا و مُجْلَعِبًا و مُجْلَعِدًا و مُسْلِحِدًا، إِذَا رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مُمْتَدًّا.

و الجَلْعَدُ و الجُلَاعِدُ، كجَلَابِيطٍ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ.

و أَنشد الجوهري للفقعي:

صَوَى لَهَا ذَا كَدَنِهِ جُلَاعِدًا

لَمْ يَزَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدًا

و هكذا أَنشده أبو عبيدٍ في المصنّف. و ج جَلَاعِدُ، بالفتح.

و الجُلَاعِدُ أَيضاً: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

جلفد

الجُلْفَدَةُ [بالفاء] (٥) أَهْمَلَهُ الجوهري، و قال الصاغاني: هي الجَلْبَةُ التي لا غَنَاءَ لَهَا، الفَاءُ مبدله عن الباءِ.

جلمد

. الجَلْمَدُ: الصَّخْرُ، و في المحكم: الصَّخْرَةُ، كالجَلْمُودِ، بالضّمِّ. و قيل: الجَلْمَدُ و الجَلْمُودُ أَصْغَرُ من الجَنْدَلِ قَدْرَ ما يُزْمَى بالقَدَافِ. و عن ابن شميل: الجَلْمُودُ مثلُ رَأْسِ الحَيْدِي و دون ذلك، شَيْءٌ تَحْمِلُهُ بِيَدِكَ قَابِضاً على عَرْضِهِ و لا تَلْتَقِي عليه كَفَاكُ جَمِيعاً يُدْقُ به النَّوَى و غيره. و قال الفرزدق:

فجاء بـجُلْمودٍ له مثلُ رأسِه

ليُشقي عليه الماءَ بينَ الصَّرائِمِ

و الجَلْمِدُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ كالجَلْمِدِ ، بزيادة الهاء، قاله اللَّيْثُ . و عن أَبِي عَمْرٍو: الجَلْمِدَةُ البَقْرَةُ . و في بعض نسخ النوادر: هي الجلمده .

و الجَلْمَدُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، أَو المَسَانُ منها ، كالجُلْمودِ . بالضَّمِّ .

ص: ٣٩٨

١- (١) في اللسان: «[١] جَلَخِدِي» و في التكملة فكالقاموس .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ابن وداع الذي في اللسان: [٢] ابن الرقاع» .

٣- (٣) «جلعدا» عن اللسان، و بالأصل «جعلدا» .

٤- (٤) «و ضمهم» عن التكملة و بالأصل «وصمهم» و الصندد: السيد .

٥- (٥) سقطت من المطبوعتين المصريه و الكويتيه و ما أثبتناه من القاموس . [٣]

و الجَلْمَدُ : الزَّائِدُ عَلَى مَائِهِ مِنَ الضَّانِ ، يُقَالُ : ضَانَ جَلْمَدٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

و عن ابن الأَعرابي : الجَلْمَدُ ، كَرْبُرَجٌ : أَتَانُ الضَّخِيلِ ، بَفَتْحٍ فَسْكَونٍ ، وَ هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي المَاءِ القَلِيلِ ، وَ قِيلَ الجَلْمَدُ كالجِرَاولِ .

و أَرْضٌ جَلْمَدَةٌ : حَجْرَةٌ ، وَ نَصَّ ابنُ دُرَيْدٍ : ذَاتُ حِجَارِهِ (١) .

و عن كُرَاعٍ : يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ جَلَامِيدَهُ ، أَيْ ثِقْلَهُ .

و ذَاتُ الجَلَامِيدِ : ع ، سُمِّيَ بِتِلْكَ الضُّخُورِ (٢) .

جمد

جَمِدَ المَاءُ وَ كُلُّ سَائِلٍ ، كَنَصِيرٍ وَ كَرَمٍ ، يَجْمِدُ جَمِيداً وَ جُمُوداً ، أَيْ قَامَ ، وَ هُوَ ضِدُّ ذَابَ وَ كَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا يَبَسَ ، فَهُوَ جَامِدٌ وَ جَمْدٌ ، الأَخِيرُ بَفَتْحٍ فَسْكَونٍ ، سُمِّيَ بِالمُضْدَرِ .

وَ جَمَدٌ (٣) المَاءُ وَ العُصَارَةُ تَجْمِيداً : حَاوَلَ أَنْ يَجْمَدَ .

وَ الجَمَدُ ، مَحْرَكَةٌ ، التَّلْجُ . وَ الجَمَدُ جَمْعُ جَامِدٍ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَ خَدَمٍ ، وَ الجَمَدُ : المَاءُ الجَامِدُ .

وَ مِنَ المَجَازِ : الجَمَادُ ، كَسَحَابٍ : الأَرْضُ ، وَ السَّنَةُ لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ فِي السَّنَةِ الجَمَادُ يَكُونُ غَيْثاً

إِذَا لَمْ تُغَطِّ دِرَّتْهَا العُصُوبُ (٤)

وَ فِي التَّهْذِيبِ : سَنَةٌ جَامِدَةٌ (٥) : لَا كَلًّا فِيهَا وَ لَا خِصْبَ وَ لَا مَطَرَ . وَ أَرْضٌ جَمَادٌ : يَابَسَتْ لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَ لَا شَيْءَ فِيهَا .

قَالَ لَبِيدٌ (٦) .

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهِ إِذْ قَحَطَ القَطُّ

رُفَأْمَسَى جَمَادُهَا مَمْطُورًا

وَ أَرْضٌ جَمَادٌ : لَمْ تُمَطَّرْ ، وَ قِيلَ هِيَ العَلِيظَةُ .

وَ الجَمَادُ : النَّاقَةُ البَطِيئَةُ ، قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا - يُعْجِبُنِي وَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا الَّتِي لَا - لَبَنَ لَهَا ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ كَذَلِكَ شَاءَ جَمَادٌ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : الجَمَادُ : البَكِيئَةُ ، وَ هِيَ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَ ذَلِكَ مِنْ يُبُوسَتِهَا . جَمَدَتْ تَجْمُدُ جُمُوداً .

و الجَمَادُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ وَ البُرُودِ، وَ يُكْسَرُ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

عَبَقَ الكِبَاءُ بِهِنَّ كُلَّ عَشِيَّتِهِ

وَ غَمَزْنَ مَا يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمَادٍ

وَ يُقَالُ لِلْبَخِيلِ جَمَادٌ لَهُ (٧)، كَقَطَامٍ، ذَمًّا، أَى لَا زَالَ جَامِدَ الحَالِ، وَ إِنَّمَا يُنَى عَلَى الكَثِيرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ، أَى الجَمُودِ، كَقَوْلِهِمْ فَجَارٍ. أَوْ (٨) هُوَ، أَى البَخِيلُ جَمَادُ الكَفِّ وَ الجَامِدِ. وَ قَدْ جَمَدَ يَجْمُدُ، إِذَا بَخَلَ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «إِنَّا وَ اللّٰهُ مَا نَجْمِدُ عِنْدَ الحَقِّ، وَ لَا نَتَدَفَّقُ عِنْدَ البَاطِلِ». حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ. وَ هُوَ جَامِدٌ، إِذَا بَخَلَ بِمَا يَلْزَمُهُ مِنَ الحَقِّ.. وَ جَمَادٍ: نَقِيضُ قَوْلِهِمْ حَمَادٍ، بِالحَاءِ فِي المَدْحِ، وَ سَيَأْتِي. قَالَ المَتَلِّسُ:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَ لَا تَقُولُنَّ

لَهَا أَبْدًا إِذَا ذُكِرَتْ: حَمَادٍ

وَ جُمَادَى، كَحَيَّارَى: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ العَرَبِيَّةِ. وَ هُمَا جُمَادِيَانِ، فُعَالِي مِنَ الجَمِيدِ (٩)، مَعْرِفَةٌ لِكُونِهَا عِلْمًا عَلَى الشَّهْرِ مُؤَنَّثَةً، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُمُودِ المَاءِ فِيهَا عِنْدَ تَسْمِيَةِ الشُّهُورِ. قَالَ الفَرَّاءُ: الشُّهُورُ كُلُّهَا مُدَكَّرَةٌ إِلاَّ جُمَادِيَيْنِ فَإِنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ. قَالَ بَعْضُ الأَنْصَارِ:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جِنَانِي (١٠) عَطَنَ مُغْضِفٌ

يَعْنَى نَخْلًا. يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ المَطْرُ الَّذِي بِهِ العُشْبُ يَزِينُ مَوَاضِعَ النَّاسِ فِجِنَانِي مُزَيَّنَةً بِالنَّخْلِ. قَالَ الفَرَّاءُ: فَإِنْ سَمِعْتَ تَذْكَيرَ جُمَادَى فَإِنَّمَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ.

ج جُمَادِيَاتٌ. عَلَى القِيَّاسِ، وَ لَوْ قِيلَ جَمَادٌ لَكَانَ قِيَاسًا.

ص: ٣٩٩

١- (١) الجُمَهْرَةُ ٣/٣٢٣.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: مَوْضِعٌ بِالحِزْنِ، حِزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ مِنْ دِيَارِ تَمِيمٍ.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ الصِّحَاحُ: وَ جَمَدٌ بِتَخْفِيفِ المِيمِ.

٤- (٤) بِالأَصْلِ وَ اللِّسَانِ «[١] الغُصْبُ» تَحْرِيفٌ وَ الصُّوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنْ التَّهْذِيبِ. وَ العُصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يَعْصِبَ فِخْذَاهَا أَى يَشْدَانُ بِالعُصَابَةِ أَوْ تَعْصِبُ أَدَانِي مَنْخَرِيهَا بِخَيْطٍ وَ لَا- تَحِلُّ حَتَّى تَحْلُبَ... وَ نَاقَةُ عُصُوبٍ: لَا- تَدْرُ إِلاَّ- عَلَى

ذلك (التهذيب:عصب).

٥- (٥) التهذيب:و سنه جماد:جامده....

٦- (٦) الأصل و اللسان،و [٢]فى التهذيب:و قال الكميت.

٧- (٩) فى القاموس:يقال للبخيل جماد كقطام:ذماً له.

٨- (١٠) فى القاموس:و هو.

٩- (٧) اعتمدنا ضبط الصحاح،و ضبطت فى اللسان [٣]بفتح الجيم و الميم.

١٠- (٨) كذا بالأصل و اللسان،و [٤]فى اللسان ([٥]عصف و غضف)جنابى بالباء الموحده.و بهامش المطبوعه المصريه:أقوله

عطن كذا باللسان، و كتب بهامشه لعله عطل باللام أى شمراخ النخل».

و رُوِيَ عن أَبِي الْهَيْثَمِ جُمَادَى خَمْسَةَ ، هِيَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَ هِيَ الْخَامِسَةُ مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ السَّنَةِ ، وَ جُمَادَى سِتِّتَهُ ، هِيَ جُمَادَى الْآخِرَةُ ، وَ هِيَ تَمَامُ سِتِّتِهِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ ، وَ رَجَبٌ هُوَ السَّابِعُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتِّتَهُ

جَزَا فَطَالَ صِيَامُهُ وَ صِيَامُهَا (١)

هِيَ جُمَادَى الْآخِرَةُ . وَ فِي شَرْحِ شَيْخِنَا نَاقِلًا عَنِ الْعَنَوِيِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِإِضَافَةِ جُمَادَى إِلَى سِتِّتِهِ وَ قَالَ : أَرَادَ سِتِّتَهُ أَشْهُرَ الشِّتَاءِ ، وَ هِيَ أَشْهُرُ النَّدَى . وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يُنْشِدُهُ بِخَفْضِ سِتِّتِهِ وَ يَقُولُ : أَرَادَ جُمَادَى سِتِّتَهُ أَشْهُرًا ، فَعَرَّفَ بِجُمَادَى . وَ رَوَى بُنْدَارٌ بِنَصْبِ «سِتِّتِهِ» عَلَى الْحَالِ ، أَي تَمَمَهُ سِتِّتَهُ ، أَرَادَ الْآخِرَةَ . وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الشِّتَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ جُمَادَى ، لَجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ . وَ أَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

لَيْلُهُ هَاجَتْ جُمَادِيَّةً

ذَاتُ صِرٍّ جَرِيْبَاءُ النَّسَامِ

أَي لَيْلُهُ شَتْوِيَّةً .

وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ : ظَلَّتِ الْعَيْنُ جُمَادَى ، أَي جَامِدَةً لَا تَدْمَعُ ، وَ أَنْشَدَ :

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أَوْ يَبِثُ جَدَلًا

فَالْعَيْنُ مِنْى لِلْهَمِّ لَمْ تَنَمْ

تَرْعَى جُمَادَى النَّهَارَ خَاشِعَةً

وَ اللَّيْلُ مِنْهَا بَوَادِقِ (٢) سَجِمِ

أَي تَرَعَى النَّهَارَ جَامِدَةً ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ .

وَ عَيْنٌ جُمُودٌ ، كَصَبُورٍ لَا دَمْعَ لَهَا .

وَ رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ : قَلِيلُ الدَّمْعِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ فِي الْمَحْكَمِ : الْجُمُدُ ، بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ مِثْلُ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ ، وَ الْجَمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

جَ أَجْمَادٌ وَ جِمَادٌ ، الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ رُمَحٍ وَ أَرْمَاحٍ وَ رِمَاحٍ .

وَ مَكَانٌ جُمُدٌ : صُلْبٌ مُرْتَفِعٌ . قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الصُّوَارِ إِذْ يُجَاهِدَنَّ غَدْوَةً

عَلَى جُمْدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالٍ

و الجُمْدُ: مَكَانٌ حَزْنٌ (٣). و قال الأصمعيّ: هو المكان المرتفع الغليظ. و قال ابن شميل: الجُمْدُ قَارَةٌ لَيْسَتْ بِطَوِيلِهِ فِي السَّمَاءِ، وَ هِيَ غَلِيظَةٌ تَغْلُظُ مِرَّةً وَ تَلِينُ أُخْرَى، تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ غَلِيظَةٍ، سُمِّيَتْ جُمْدًا مِنْ جُمُودِهَا، أَيْ مِنْ يُسْهَأُ، وَ الْجُمْدُ أَصْغَرُ (٤) الْأَكَامِ، يَكُونُ مُسْتَدِيرًا صَغِيرًا، وَ الْقَارَةُ مُسْتَدِيرَةٌ [صَغِيرَةٌ] (٥) طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ، وَ لَا يَنْقَادَانِ فِي الْأَرْضِ، وَ كِلَاهُمَا غَلِيظُ الرَّأْسِ، وَ يُسَمَّيَانِ جَمِيعًا أَكْمَةً. قال: و جماعه (٦) الجُمْدُ جِمَادٍ، يُنْبِتُ البَقْلَ وَ الشَّجَرَ. قال: وَ أَمَّا الْجُمُودُ فَأَشْيَهُلٌ مِنَ الْجُمْدِ وَ أَشَدُّ مُخَالَطَةً لِلسُّهُولِ، وَ يَكُونُ الْجُمُودُ فِي نَاحِيَةِ القَفِّ وَ نَاحِيَةِ السُّهُولِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

وَ أَجْمَدُ، كَأَحْمَدَ، بَنُ عَجْيَانَ، مُصَغَّرًا، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ القَرَّابِ عَلَيَّ وَ زَنَ سَيْفِيَانَ، صِيحَابِيٌّ فَرْدٌ، مِنْ بَنِي هَمْدَانَ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَ خَطَّتَهُ مَعْرُوفَةٌ بِجِيزِهِ مِصْرَ، قَالَه ابْنُ يُونُسَ، كَذَا فِي التَّجْرِيدِ لِلذَّهَبِيِّ .

وَ الجَامِدُ: الحَدُّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وَ جَمَعَهُ جَوَامِدٌ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَوَامِدُ الأَرْفُ وَ هِيَ الحُدُودُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ، وَ أَحَدُهَا جَامِدٌ .

١٦- وَ فِي الحَدِيثِ: «إِذَا وَقَعَتِ الجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ». هِيَ الحُدُودُ.

وَ جَمِيدٌ الكِنْدِيُّ صِيحَابِيٌّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ مُرْسَلٍ يَرُويهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْهُ، كَذَا فِي التَّجْرِيدِ. وَ جَمِيدٌ بَنُ مَعْدِيكَرِبَ، مِنْ مَلُوكِ كِنْدَةَ، كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ نَاصِرٍ وَ صَوَّبَهُ، أَوْ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الأَثِيرِ (٧). قَالَ الحَافِظُ:

وَ بَنْتُهُ أَمِينَةٌ كَانَتْ زَوْجَ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

وَ جِمَادٌ، ككِتَابٍ: مُحَدَّثٌ وَ هُوَ جِمَادُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، شَيْخٌ لِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ .

وَ جُمْدٌ، كَعُنُقِ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ، مِثْلُ بِهِ سَيْبُويهِ، وَ فَسَّرَهُ

ص: ٤٠٠

١- (١) أَرَادَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوَّلُهَا المَحْرَمُ وَ آخِرُهَا جِمَادِي. جَزَأَ أَيَّ اسْتَعْنِيَا بِالرُّطْبِ مِنَ الكَلَاءِ عَنِ المَاءِ (قَالَه فِي جَمْهَرِهِ أَشْعَارُ العَرَبِ ص ٦٧). [١]

٢- (٢) التَّهْذِيبُ: بَوَاكِفٍ .

٣- (٣) قَالَه أَبُو عَمْرٍو كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ (٢) [جِمْدَان]: أَضْعَفُ.

٥- (٥) زِيَادَةٌ عَنِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ (٣) [جِمْدَان].

٦- (٦) أَيَّ جَمْعٍ.

٧- (٧) وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ.

السِّيرَافِيّ. قال أُمِّيهِ بن أَبِي الصَّلْتِ:

سُبْحَانَهُ ثم سُبْحَانًا يَعودُ لَهُ

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَ الْجُمْدُ

و منهم من ضبطه محرّكه أيضاً. و نسب ابن الأثير عَجَزَ هذا البيت لورقة بن نوفل.

و يقال إِنَّ جَمْدًا كَجَبَلٍ :ه بَعْدَادٍ [و ابن معديكرب] (١) من قُرَى دُجَيْلٍ و أنشدوا البيت السابق .

و رَوَى مُسَلِّمٌ فِي صَحِيحِهِ «هَذَا جُمْدَانٌ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» هُوَ كَعُثْمَانَ جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ يَنْبُعِ وَ الْعَيْصِ وَ قِيلَ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَ عُسْفَانَ، وَ يُقَالُ عَلَى لَيْلِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرَفَةَ، مَرَّ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ حَسَّانُ:

لَقَدْ أَتَى عَنِ بَنِي الْجَرْبَاءِ (٢) قَوْلُهُمْ

وَ دُونَهُمْ دَفُّ جُمْدَانٍ فَمَوْضُوعُ

وَ جُمْدَانٌ أَيْضًا: وَادٍ بَيْنَ أَمَجٍ وَ ثَنِيَّةِ غَزَالٍ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَا زَلَّتْ أَضْرِبُهُ حَتَّى جَمَدَ .

جَمَدَهُ: قَطَعَهُ. وَ مِنْهُ سَيْفٌ جَمَادٌ، كَكَتَّانٍ: صَارِمٌ قَطَاعٌ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَ أَنْشَدَ:

وَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعِهِ

مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ أَوْ رُؤُوسِ صِمَادٍ (٣)

لَسَمِعْتُمْ مِنْ وَقَعِ حَرِّ سِيوفِنَا

ضَرْبًا بِكُلِّ مُهَنَّدٍ جَمَادٍ

وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنَ الْمَجَازِ: سَيْفٌ جَمَادٌ : يَجْمَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِهِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَكَ جَامِدٌ هَذَا الْمَالُ وَ ذَاتِبُهُ، أَيْ مَا جَمَدَ مِنْهُ وَ مَا ذَابَ، وَ قِيلَ: أَيْ صَامِتُهُ وَ نَاطِقُهُ، وَ قِيلَ: حَجْرُهُ وَ شَجْرُهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ جَمَدَ لِي عَلَيْهِ حَقِّي وَ ذَابَ، أَيْ وَجَبَ .

وَ أَجْمَدْتُهُ عَلَيْهِ: أَوْجَبْتُهُ.

والمُجَمِّدُ ، كَمُحْسِنٍ : البَخِيلُ الشَّحِيحُ ، قاله خالد .

و قال ابن سیده: المُجَمِّدُ :البخيلُ المُتَشَدِّدُ و قيل:هو الأَمِينُ في القِمَارِ ، و به فُسِّرَ بَيْتُ طَرْفَةَ بنِ العبدِ .

و أَضْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ

على النَّارِ و استودعته كَفَّ مُجَمِّدٍ (٤)

أَو المَجَمِّدُ :الأَمِينُ بَيْنَ القَوْمِ ، و هو الذى لا يَدْخُلُ فى المَيْسِرِ ، و لكنَّه يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ المَيْسِرِ فَيَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ و تُوَضَّعُ على يديه و يُؤْتَمَنُ عليها، فَيُلْزَمُ الحَقُّ مَنْ وَجَبَ عليه و لَزِمَهُ . و قيل: هو الذى لم يَفُزْ قَدْحُهُ فى المَيْسِرِ . و فى التهذيب: أجمد يُجمد إجماداً فهو مُجمد ، إذا كان أميناً بين القوم . و قال أبو عبيد (٥): رجل مُجمد أمينٌ مع شحٍّ لا- يُخدع . و قال أبو عمرو فى تفسير بيت طرفه: استودعت هذا القِدْحَ رَجُلًا يأخذُ بكتلتا يديه فلا يخرُجُ من يديه شىءٌ .

و كان الأصمعيُّ يقول: المُجَمِّدُ فى بيت طرفه هو الدَّاخلُ فى جُمادى ، و كان جُمادى فى ذلك الوقتِ شَهْرَ بَرْدٍ و قيل:

المُجَمِّدُ القليلُ الخَيْرِ . و قد أجمد القومُ إجماداً إذا قلَّ خَيْرُهُم و بَخِلُوا ، و هو مجاز .

و يقال: هو مُجامدى أى جارى بيتَ بيتٍ ، و كذلك مُصاقبى و مؤارفى (٦) و مُتأخمى .

و سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ - فى التبصير: سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعْدٍ - الجامدى ، زاهدٌ ، و له روايه عن الكروخى ، توفى سنة ٦٠٣ ، ترجمه الذهبى فى التاريخ . و أبو يعلى محمد بن على بن الحسين الجامدى الواسطى ، حدث عن الحلابى بالإجازة ، و مات سنة ٦١٨ قاله الحافظ .

* و مما يستدرك عليه:

مُحَّةٌ جامدةٌ ، أى صُلْبَةٌ . و عن الفراء: الجَمَادُ :

الجِجَارَه ، و احدها جَمَدٌ (٧) .

ص: ٤٠١

١- (٧) ما بين معكوفتين سقط من المطبوعتين المصريه و الكويتيه .

٢- (١) بالأصل «الحرباء» و ما أثبت عن اللسان. [١]

٣- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله من رأس الخ كذا فى اللسان و أنشد فى التكملة: من روس فيفا أو بروس صماد لسمعت من ثم وقع سيوفنا ...» و فى التهذيب: لسمعت من حرّ وقع سيوفنا .

٤- (٣) قال ابن برى: و يروى هذا البيت لعدي بن زيد، و هو الصحيح . و أراد بالأصغر: سهماً، و المضبوح الذى غيرته النار، و

حويره: رجوعه. و فى الجمهره: [٢] لطرفه و يقال لعدى بن زبد العبادى.

٥- (٤) الأصل و اللسان، و [٣] فى التهذيب: أبو عبید.

٦- (٥) فى التهذيب: مؤارفى.

٧- (٦) اعتمدنا ضبط اللسان، و ضبطت فى التهذيب بضمّتين، و كلاهما ضبط قلم.

و الجامد : ما لا يُشْتَقُّ منه، و البليدُ .

و رَجُلٌ جَمِيدُ العَيْنِ و جَمَادُهَا كجَامِدِهَا .

و دَارَةُ الجُمْدِ ، بضمَّتَيْنِ : مَوْضِعٌ ، عن كُرَاعٍ ، و سِيَأْتِي فِي الرِّاءِ .

و محمد بن أحمدَ الجَمَدِيُّ ، محرِّكُهُ ، سَمِعَ عبد الوهَّابَ الأنمَاطِيَّ . و ابنه أحمدُ سَمِعَ أبا المعالي أحمدُ بن عليّ بن السَّمِينِ .

و جُمْدَانٌ ، كعُثْمَانَ : أَمِيرٌ كان بمِصْرَ فِي دَوْلَةِ العادِلِ كَتَبْنَا ، ذَكَرَهُ الحافظُ .

جمعد

الجَمْعُدُ ، أَهْمَلُهُ الجوهريُّ ، و فِي التكملة :

هِيَ الحِجَارَةُ المِجْمُوعَةُ ، عن كُرَاعٍ ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ من ابن عِبَادٍ صَاحِبِ البَحْرِ المِحِيطِ ، و الصَّحِيحُ الجَمْعَرَةُ ، بِالرِّاءِ .

جند

الجُنْدُ ، بِالضَّمِّ : العَسِيكُ و الأَعْوَانُ و الأَنْصَارُ ، و الجَمْعُ الأَجْنَادُ و الجُنُودُ ، و الواحدُ جُنْدِيٌّ ، فإلياءُ لِلوَحْدَةِ ، مِثْلُ رُومٍ و رُومِيٍّ ، كَذَا فِي المِصْبَاحِ .

و الجُنْدُ : المَدِينَةُ ، و جَمْعُهَا أَجْنَادٌ . و خَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ مُيَدَنَ الشَّامِ . و أَجْنَادُ الشَّامِ خَمْسُ كُورٍ : دِمَشْقُ ، و حِمَصُ ، و قَنْسَرِينُ ، و الأَرْدَنُّ ، و فِلَسْطِينُ ، يُقَالُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا جُنْدٌ .

١٦- و فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «أَنَّهُ خَرَجَ إِلى الشَّامِ فَلَقِيَهُ أَمْرَاءُ الأَجْنَادِ» .

و هِيَ هَذِهِ الخَمْسَةُ أَمَاكِنُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسَمَّى جُنْدًا ، أَي المَقِيمِينَ بِهَا مِنَ المَسْلَمِينَ المِقَاتِلِينَ .

و كُلُّ صِنْفٍ مِنَ الخَلْقِ جُنْدٌ عَلَى حِدَةٍ و الجَمْعُ كالجَمْعِ .

١٧- و فِي المَثَلِ «إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا العَسَلُ» قال شيخنا فِي هَذَا المَثَلِ : «إِنَّهُ لَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قالَهُ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ الأَشْتَرَ سَيَقِي عَسَلًا فِيهِ سَمٌّ فَمَاتَ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِمَا يُصِيبُ العِيدُونَ ، و قالَهُ المِيدَانِيُّ و الزَّمَخْشَرِيُّ . و وَقَعَ فِي تَارِيخِ المَسْعُودِيِّ «إِنَّ لِلَّهِ جُنْدًا فِي العَسَلِ» .

و الجُنْدُ بِالتَّخْرِيكِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . و قيل : هِيَ حِجَارَةٌ تُشَبُّهُ الطِّينَ . و الجُنْدُ : د ، بِالْيَمَنِ بَيْنَ عِيدَانَ و تَعَزَّ ، و هُوَ أَحَدٌ مَخَالِفِهَا المَشْهُورَةُ (١) ، نَزَلَهَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

و الجُنْدُ بِنُ شَهْرَانَ : بَطْنٌ مِنَ المَعَاوِرِ ، مِنْهُمْ شَرَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ ابْنِ أَخِي يَحْيَى بْنِ الحَكَمِ المَعَاوِرِيِّ .

و جَنْدٌ ، كَنَجْمٍ : د. على نَهْرٍ سَيْحُونٍ ، منه القاضي الشاعر يعقوب بن فاضلٍ (٢) ، قَدِمَ خُوَارِزْمَ سنه ٥٤٨.

و خَلَادٌ بن عبد الرَّحْمَنِ [بن] (٣) جُنْدَه - الصاغانى (٤) - بالضم ، عن سعيد بن المُسَيَّبِ و غيره ، و عنه ابن أخيه القاسم بن الفياض بن عبد الرحمن و غيره .

و الهَيْثَمُ بن جَنْادٍ ، كَكْتَانٍ ، و عَلِيُّ بن جَنْدٍ ، محرَّكَةً ، محدِّثون ، الأخير يُعرف بالطائفى : عن عمرو بن دينار .

و جُنَادَه ، بالضم ، ابن أبى أُمَيَّةَ الأزدي ، و ابن جَرَادِ العَيْلَانِيَّ الأَسَدِيَّ ، و ابن زيد الحارثي ، و ابن سفيان أخو جابر ، و ابن عبد الله بن علقمه بن عبد المطلب ، و ابن عوفٍ و ابن مالكٍ صحابئُون ، رضى الله عنهم .

و جُنَيْدٌ بن عبد الرحمن بن عوف بن خالدٍ العامريِّ و حُمَيْدٌ أخوه ، صحابئَان .

و أَجْنَادِيْن بفتح الألف ، و فُتِح الدَّال و كسرهما ، و فى اللسان و أَجْنَادِيْنٌ و أَجْنَادَانُ مَوْضِعٌ ، النُّونُ مُعْرَبَةٌ بِالرَّفْعِ . قال ابن سيده : و أرى البِنَاءَ قَد حُكِيَ فِيهِمَا . و الأخير من الوجهين ذكره البكريُّ فى المعجم (٥) ، كأنه تشبيه أجناد ، و به جزم ابن الأثير و قيدته ابن إسحاق . و قال السُّهَيْلِيُّ : كذا سمعت الشيخ الحافظ أبا بكرٍ ينطق به ، و قيدناه عن أبى بكر بن طاهرٍ عن أبى عليٍّ الغسانى بكسر أوله و فتح الدال :

ع مشهورٌ من نواحي دِمَشقِ الشَّامِ ، كانت فيه الوقعة العظيمة بين الرُّومِ و المسلمين .

و جُنْدَيْسَابُورٌ : بالضم ، مَوْضِعٌ آخَرٌ ، و لفظه فى الرِّفْعِ و النَّصْبِ سِوَاءَ لِعُجْمَتِهِ ، و هو من كُورِ الأَهوازِ .

و الجُنَيْدُ ، كزبيرٍ : لَقِبُ سَيِّدِ الأَقْطَابِ أبى القاسمِ سعيد بن عُبيدٍ و قيل هو الجُنَيْدُ بن محمَّد بن الجُنَيْدِ الخَزَّازِ القَوَارِيرِيَّ سُلْطَانُ الطَّائِفَةِ الصُّوفِيَّةِ ، و سيِّدهم ، صَحَبَ سرِّياً

ص : ٤٠٢

١- (١) فى معجم البلدان : سميت بجند بن شهران .

٢- (٢) فى اللباب و [١] معجم البلدان : يعقوب بن شيرين الجندى .

٣- (٣) زياده عن التكملة و اللباب . [٢]

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه : «قوله الصاغانى الذى فى التكملة : الصنعانى» و فى اللباب : [٣] صنعانى .

٥- (٥) يريد أجنادين ؛ و هى ما أثبتته فى معجم ما استعجم و اقتصر عليه .

السَّقَطِيُّ و الحَارِثُ المَحَاسِبِيُّ ، و سَمِعَ الحَسَنَ بَنَ عَرَفَةَ ؛ و عَنْهُ جَعْفَرُ الخَلَمِدِيُّ و تَفَقَّهَ عَلَيَّ أَبِي ثَوْرٍ صَاحِبِ الشَّافِعِيِّ ، و أَفْتَى فِي حَلْقَتِهِ ، و كَانَ شَيْخَ وَقْتِهِ و فَرِيدَ عَصْرِهِ حَالاً و قَالاً .

تُوفِيَ سَنَةَ ٢٩٨ و دُفِنَ عِنْدَ شَيْخِهِ سَرِيٍّ بِالشُّونِزِيَّةِ بِبَغْدَادَ .

*و مما يستدرِكُ عليه:

جُنْدٌ مُجَنَّدٌ ، أَي مَجْمُوعٌ . (و الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ «أَي مَجْمُوعَةٌ . و هَذَا كَمَا يُقَالُ أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، و قَنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ أَي مُضَعَّفَةٌ .

و جُنْدٌ ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ : نَاحِيَةُ بَسْوَادِ العِرَاقِ بَيْنَ فَمِ النَّيْلِ و النُّعْمَانِيَّةِ .

و الهَيْثَمُ بَنُ مُحَمَّدِ بَنِ جُنَادٍ ، كَكَتَّانٍ ، الجُهَنِيِّ ، مُحَدَّثٌ .

و الجُنَادِيُّ : جِنْسٌ مِنَ الأنْمَاطِ أَو الثِّيَابِ يُسْتَرُّ بِهَا الجُدْرَانُ .

و تَجَنَّدَ اتَّخَذَ جُنْدًا .

و جُنَادَهُ ، بِالضَّمِّ : حَيٌّ .

و الجُنْدُ بِالضَّمِّ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .

و جُنَيْدُ بَنُ سَمِيعِ المُرْزِيِّ ، ذَكَرَهُ العَقِيلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ .

و القَاسِمُ بَنُ فَيَاضِ بَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِ جُنْدَةَ ، صَنَعَانِيٌّ ، يُعَدُّ مِنَ أَهْلِ اليَمَنِ .

و مُحَمَّدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ الجُنَيْدِ الجُنَيْدِيِّ . و مُحَمَّدُ بَنُ يوسُفِ بَنِ الجُنَيْدِ الجُنَيْدِيِّ الكَشِيِّ الجُرْحَانِيِّ . و أَبُو مُحَمَّدٍ حَيْدَرُ بَنُ مُحَمَّدِ بَنِ أَحْمَدِ بَنِ الجُنَيْدِ البُخَارِيِّ . فَهؤُلاءِ إِلَى جَدِّهِمُ الجُنَيْدِ .

و أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الجُنَيْدِيُّ فَالأنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا بِكَلَامِ الجُنَيْدِ .

و أَبُو نَصْرِ الجُنَيْدِيُّ بَنُ مُحَمَّدِ بَنِ أَحْمَدِ بَنِ عِيسَى الأَسْفَرَايِنِيِّ كَانَ وَاعظَمًا مُقِيمًا بِطَرَيْثِثَ (١) .

جود

الجَيْدُ ، كَكَيْسٍ : ضِدُّ الرَّدِيِّ ، عَلَى فَيْعَلٍ ، و أَصْلُهُ جَيْوِدٌ ، قَلْبَتِ الوَاوِ يَاءً لِانْكَسَارِهَا و مَجَاوَرَتِهَا اليَاءِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ اليَاءُ الزَّائِدَةُ فِيهَا . جِ يَاءٌ ، و جِيَادَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ . أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي العَوَامِ مِنْ حَسَبِ

و من سُيُوفِ جِيَادَاتٍ و أَرْمَاحٍ

و فى الصَّحَاحِ فى جَمْعِهِ جِيَائِدٌ بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

و جَادَ الشَّيْءُ يُجُودُ جُودَةً ، بِالضَّمِّ وَ جَوَدَهُ ، بِالْفَتْحِ: صَارَ جَيِّدًا . وَ أَجَادَهُ غَيْرُهُ فَجَادَ . وَ التَّجْوِيدُ مِثْلُهُ .

وَ قَدْ قَالُوا أَجُودَهُ ، كَمَا قَالُوا: أَطَالَ وَ أَطُولُ ، وَ أَطَابَ وَ أَطِيبَ ، وَ أَلَانَ وَ أَلَيْنَ ، عَلَى النَّقْصَانِ وَ التَّمَامِ . وَ يُقَالُ هَذَا شَيْءٌ بَيْنَ الْجُودِ وَ الْجَوْدِ .

وَ قَدْ جَادَ جُودَةً ، وَ أَجَادَ: أَتَى بِالْجَيِّدِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ . وَ يُقَالُ: أَجَادَ فُلَانٌ فى عَمَلِهِ وَ أَجَوَدَ ، وَ جَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جُودَةً ، وَ جُودَتْ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا فَهُوَ مَجُودٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ مُجِيدٌ ، أَيْ يُجِيدُ كَثِيرًا . وَ صَانِعٌ مَجُودٌ وَ مُجِيدٌ . وَ أَنْشَدَ رَجُلٌ رَجْزًا فَقِيلَ: أَجَادَ ، فَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مَجُودًا ، وَ هُمْ مَجَاوِدٌ .

وَ اسْتِجَادَهُ: وَجَدَهُ جَيِّدًا أَوْ وَعَدَهُ جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا ، وَ تَخَيَّرَهُ ، كَتَجَوَّدَهُ . وَ فى الْأَسَاسِ: وَ أَجَدْتُكَ ثَوْبًا: أَعْطَيْتُكَه جَيِّدًا :

وَ الْجَوَادُ ، بِالْفَتْحِ: السَّخِيُّ وَ السَّخِيَّةُ ، أَيْ الذَّكْرُ وَ الْأُنْثَى سِوَاءً . وَ اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِ أَبِي شِهَابٍ الْهَدَلِيِّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَ الْعِرْقُ زَاخِرٌ (٢)

وَ قِيلَ: الْجَوَادُ: هُوَ الَّذِى يُعْطَى بِمَا مَسَّأَلَهُ صِيَانَهُ لِلآخِذِ مِنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ . وَ قَالَ:

وَ مَا الْجُودُ مَنْ يُعْطَى إِذَا مَا سَأَلْتَهُ

وَ لَكِنَّ مَنْ يُعْطَى بِغَيْرِ سُؤَالٍ

وَ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: الْجُودُ: إِعْطَاءٌ مَا يَنْبَغِي . وَ عِبَارَةٌ غَيْرُهُ:

الْجُودُ صِفَةٌ هِيَ مَبْدَأُ إِفَادِهِ مَا يَنْبَغِي لِمَنْ يَنْبَغِي لِأَلْعُوضِ .

فَهُوَ أَحْصَى مِنَ الْإِحْسَانِ .

ص: ٤٠٣

١- (١) عن معجم البلدان، و بالأصل «بطرثيث».

٢- (٢) قال ابن برى فى قوله العرق زاخر عده أقوال: أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع و هيجان الدم. و الثانى ما قاله أبو عبيده يقال: عرق فلان زاخر إذا كان كريما. الثالث يكون المعنى فى زاخر أنه بلغ زخاريه. الرابع أن يكون العرق هنا

الاسم من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم.

ج أجوادٌ ، كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى أفعالٍ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا .

و الكثيرُ أَجَاوِدُ ، على غير قياس ، و جُودٌ بضمّتين ، كَقَدَلٌ فى قَدَالٍ . و فى بعض النسخ بضمّ فسكون . و نِسْوَةٌ جُودٌ مثل نَوَارٍ و نُورٍ . قال الأخطلُ :

و هن بالبذل لا بخلٌ و لا جُودٌ (١)

و إِنَّمَا سَكَنَتِ الواوُ لأنها حَرَفٌ عِلَّةٌ و جُودَاءٌ ، بضمّ ممدوداً ، و جُودَةٌ أَلْحَقُوا الهاءَ للجمع ، كما ذهبَ إليه سيبويه .

و قد جَادَ الرَّجُلُ جُودًا ، بالضمّ .

و استجَادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ ؛ فَأَجَادَهُ دَرَهَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

و فَرَسٌ جَوَادٌ ، لِلذَّكَرِ و الأُنثى . قال :

نَمَتُهُ جَوَادٌ لا يَبَاعُ جَنِينُهَا

بَيْنَ الجُودِ ، بالضمّ ، أى رائِعٌ . جَ جِيَادٌ و أَجِيَادٌ ، و أَجَاوِيدُ .

١٦- و فى حديث الصُّراطِ : «و مِنْهُمْ من يَمُرُّ كَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ» . هى جَمْعُ أَجَوَادٍ ، و أَجَوَادٌ جَمْعُ جَوَادٍ ، و كان القِيَّاسُ أن يقال جَوَادٌ ، فَتَصَحَّ الواوُ فى الجمع لِتَحَرُّكِهَا فى الواحدِ الذى هو جَوَادٌ ، كَحَرَكَتِهَا فى طَوِيلٍ ، و لم يُسْمَعْ مع هذا عنهم جَوَادٍ فى التَكْسِيرِ البتَّةُ ، فَأَجْرُوا وَاوُ جَوَادٍ ، لوقوعها قبل الألفِ ، مُجْرَى الساكنِ العَدِيّ هو وَاوُ تَوْبٍ و سَوْطٍ ، فقاَلوا جِيَادٌ ، كما قالوا حِيَاضٌ و سِيَاطٌ و لم يقولوا جَوَادٌ كما قالوا قَوَامٌ و طَوَالٌ .

و قد جَادَ الفرسُ فى عَيْدِهِ : صارَ رائِعًا ، يَجُودُ جُودَةً ، بالضمّ ، و عليه اقتَصَرَ فى اللسانِ ، و جُودَةٌ ، بالفتح ، كما فى بعض النسخ و جُودٌ تَجْوِيدًا ، و أَجُودٌ ، كما قالوا أَطَالَ و أَطُولَ ، و قد تقدَّمَ .

و استجَادَ الفرسَ ، إِذا طَلَبَهُ جَوَادًا .

و يقال : جَادَ (٢) ، و أَجُودٌ ، إِذا صارَ ذا دَابَّةٍ جَوَادٍ أو (٣) فَرَسٍ جَوَادٍ ، فهو مُجِيدٌ ، من قَوْمٍ ، مَجَاوِيدٌ . قال الأعشى :

فمَثَلِكُ قد لَهَوْتُ بها و أَرْضُ

مَهَامَةٍ لا يَقُودُ بها المُجِيدُ

و

١٦- فى حديث الاستسقاءِ : «و لم يَأْتِ أَحَدٌ من نَاحِيَةِ إِلا حَدَّثَ بالجُودِ» . الجُودُ : المَطَرُ الواسِعُ الغزيرُ ، و فى المحكم : الذى يزوى

كُلُّ شَيْءٍ ، أَوْ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ:

الذی (٤) لا مطر فوقه البتة. جمع جائد مثل صاحبٍ و صَحْبٍ .

و جادهم المطرُ يُجودهم جُوداً . و مَطَرٌ جُودٌ بَيْنَ الْجُودِ . قال (٥) أبو الحسن: فأما ما حكى سيبويه من قولهم: أخذتنا بالجوّد و فَوْقَهُ، فإنما هي مبالغه و تشنيع، و إلا فليس فوق الجود شيء، قال ابن سيده: هذا قول بعضهم.

و سماءُ جُودٌ، وُصِفَت بالمصدر. و في كَلامِ بعضِ الأوائل: هاجت بنا سماءُ جُودٌ، و كان كذا و كذا و سحابه جُودٌ كذلك، حكاه ابن الأعرابي . و مَطَرُ تانِ جُودانِ .

و قد جِيدُوا (٦)، أي مُطِرُوا مَطَرًا جُودًا . و جِيدَتِ الأَرْضُ:

سَقَاها الجُودُ . و قال الأصمعيّ : الجُودُ : أن تُمَطَرَ الأَرْضُ حَتَّى يَلْتَقِيَ التَّريانِ . و أُجِيدَتِ الأَرْضُ كذلك، و هذه عن الصاغاني . فهي مَجُودَةٌ : أصابها مَطَرٌ جُودٌ . و قولُ صخرِ العَيِّ : يُلاعِبُ الرِّيحُ بالعَصْرَيْنِ قَصَطْلُهُ .

و الوابلونُ و تَهْتانُ التَّجَاوِدِ يكونُ جَمْعًا لا واحداً له، كالتعاجيب و التتاشيب و التباشير، و قد يكون جَمْعَ تَجَوادٍ .

و جَادَتِ العَيْنُ تَجُودَ جُودًا ، بالفتح، و جُودًا ، كقعودٍ:

كثُرَ دَمْعُهَا، عن اللحياني .

و جَادَ المَرِيضُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ يَجُودُ جُودًا و جُودًا قِصَارَبَ أَنْ يَقْضِيَ ، يقال هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ، إذا كان في السَّيِّاقِ . و العرب تقول: هو يَجُودُ بِنَفْسِهِ، أي يُخْرِجُها و يَدْفَعُها كما يَدْفَعُ الإنسانُ مالَهُ، و هو مَجاز .

و حَتَفْتُ مُجِيدًا ، أي حاضِرًا . و هو مَجاز، قيل أُخِذَ من جُودِ المَطَرِ . قال أبو خراش:

ص: ٤٠٤

١- (١) ديوانه، و صدره: فهن يشدون منى بعض معرفه.

٢- (٢) اللسان: «و [١] أجاد الرجل و أجود» و في التهذيب و الصحاح: أجاد الرجل إذا كان ذا... [و مثله في القاموس].

٣- (٣) اللسان: و فرس.

٤- (٤) في القاموس: «ما» بدل «الذين».

٥- (٤) اللسان: [٢] قال الحسن.

٦- (٥) العبارة في اللسان: و [٣] منه الحديث: تركت أهل مكة و قد جيدوا.

غَدَا يَزْتَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ

فَصَادَفَ نَوَاهُ حَتْفٌ مُجِيدٌ

و الجَوَادُ ، كغُرَابٍ :العَطَشُ أَوْ شِدَّتُهُ ، قال الباهلي :

و نَضْرُكٌ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ

كَأَنَّ بَكُمْ إِلَيَّ خَذَلِي جَوَادًا

و الجَوَدَه :العَطَشُه . قال ذو الرُّمَّة :

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا وَ قَدْ جِيدَ جَوَدَه

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعَسَّلِ

و فى التهذيب (١): جِيَدَ الرَّجُلُ يُجَادُ جَوَادًا وَ جَوَدَه فَهُوَ مَجُودٌ إِذَا عَطِشَ ، أَوْ جِيَدَ فُلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ ، كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ ، قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

تَرَكْتُ الْوَاهِبِيَّ لَدَى مَكْرٍ (٢)

إِذَا مَا جَادَهُ النَّزْفُ اسْتَدَارَا

و الجَوَادُ : النُّعَاسُ . و جَادَهُ الْهَوَى : شَاقَهُ ، و النُّعَاسُ :

عَلَبَهُ ، فَهُوَ مَجُودٌ ، كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَى مَطَرَهُ . و المَجُودُ :

الَّذِي يُجَاهِدُ مِنَ النُّعَاسِ وَ غَيْرِهِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلَ لَيْدٍ :

وَ مَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ النَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ (٣)

و قيل : معنَى مَجُودٍ أَى شَيْقٍ . و قال الأصمعيُّ : معناه صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْهُ .

وَ جَاوَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَجَادَهُ ، إِذَا عَلَبَهُ بِالْجَوْدِ ، كَمَا يُقَالُ :

مَا جَادَهُ ، مِنْ الْمَجْدِ .

و من المجاز: إِنِّي لِأَجَادُ إِلَيْكَ أَيِّ إِلَى لِقَائِكَ، أَيِّ أَشْتَأُقُ وَ أَسَاقُ ، كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشُّوقُ ، أَيِّ مَطَرَهُ. وَ إِنِّه لِيُجَادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهُولُهُ (٤).

و الجُودُ ، بِالضَّمِّ : الجُوعُ ، كالجُوسِ ، لغه هُذليّه، يقال جُوداً له و جُوساً له. قال (٥) أبو خِراش الهذلي يرثي زهير بن العجوة:

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ إِزَارَهُ

من الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

و يُرَوَى

«من القُرِّ لَمَّا اسْتَدْلَقْتَهُ»..

أَيِّ اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ. وَ الشَّمَائِلُ جَمْعُ الشَّمَالِ، أَيِّ إِذَا هَاجَتِ الشَّمَالُ فِي الشِّتَاءِ، وَ الشَّمَائِلُ أَيضاً؛ الأريحيّه، أَيِّ هَزَّتْهُ شَمَائِلُهُ.

و قال: كَادَ يُعْطَى إِزَارَهُ، وَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: أَعْطَى إِزَارَهُ فَيَكُونُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَقْنِ وَ الجُنُونِ. وَ يفسّر الجُودَ أَيضاً فِي البَيْتِ بِالسَّخَاءِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

و الجُودُ : اسْمٌ قَلَعَهُ فِي جَبَلِ شَطْبِ ، نقله الصاغاني .

و جُودَهُ ، بِالضَّمِّ : وادٍ بِالْيَمَنِ وَ الصَوَابُ : أَنَّهُ قَلَّتْ فِي وادٍ بِالْيَمَنِ ، كَذَا صرّح به أبو عبيد.

و الجُودِيُّ ، بِالضَّمِّ وَ تشديد الياء: موضع، و قال الزّجاج:

هُوَ جَبَلٌ بِأَمَدَ وَ قِيلَ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ قُرْبَ المَوْصِلِ ، وَ قِيلَ بِالشَّامِ ، وَ قِيلَ بِالهِندِ ، اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِينَا أَفْضَلُ الصِّدِّيقِ وَ السَّلَامِ ، وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ المَحْرَمِ . وَ قرأ الأعمش وَ اسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ (٦) بِإِرسَالِ الياءِ، وَ ذَلِكَ جَائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ . وَ الجُودِيُّ : جَبَلٌ بِأَجَا ، وَ قال أميّه بن [أبي] الصلت:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَ قَبَلْنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ وَ الجُمُدُ

وَ أَبُو الجُودِيُّ : تابِعِيُّ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ وَ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ، قاله الصاغاني . وَ أَبُو الجُودِيُّ : كُنْيَةُ الحارثِ بنِ عُمَيْرِ الأَسَدِيِّ الشَّامِيِّ ، سَكَنَ وَاسِطَ ، رَوَى عَنِ سَعِيدِ بنِ المُهَاجِرِ الحِمَاصِيِّ ، قاله المزيّ ، قال الصاغاني : هُوَ مَتَأَخَّرَ ، شَيْخُ شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ العَتَكِيِّ .

وَ الجَادِيُّ : الزَّعْفَرَانُ . قال كُثير عزة :

يُبَاشِرُنْ فَأَرَّ المِسْكَ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

-
- ١- (١) عبارته التهذيب: وقد جيد فلان من العطش، يُجَادُ جَوَاداً و جَوْدَةً .
- ٢- (٢) صدره في التهذيب: و قرنٍ قد تركت لدى مكرٍ و رواه الأزهري بدون نسبه، و مثله في اللسان، و [١] قافيته فيه «استداناً» بدل «استداراً».
- ٣- (٣) ديوانه ١٣/٢، و بالأصل «المتبذل» و ما أثبت «المبتذل» عن الديوان و التهذيب.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب: يهواه.
- ٥- (٥) في التهذيب: «أبو فراس» و فيه ردائه بدل إزاره.
- ٦- (٦) سورة هود الآيه ٤٤. [٢]
- ٧- (٧) و يروى: في كل مشهد.

أى مَدُوف، كذا فى الصّحاح.

و يقال: أجاد فلان بالولد إذا ولد له جواداً ، و كذا أجاد به أبواه. قال الفرزدق:

قومٌ أبوهم أبو العاصى أجادَ بهم

قرمٌ نجيبٌ لجَدَّاتٍ مناجيب (١)

و تجاودوا: نظروا أيهم أجود حجة قال أبو سعيد:

سمعتُ أعرابياً قال. كنتُ أجلسُ إلى قومٍ يتجاوبون و يتجاودون. فقلتُ له: ما يتجاودون؟ فقال: ينظرون أيهم أجود حجةً .

و الجودياءُ ، بالضم الكساء نبطية أو فارسية، و عزبه الأعشى فقال:

و بيداء تحسبُ آرامها

رجال إبادٍ بأجبادها

و أنشد شمرٌ لأبى زبيد الطائى فى صفة الأسد:

حتى إذا ما رأى الأنصار قد غفلت

و اجتاب من ظله جودى سُمورٍ

قال: جودى بالنبطية هى جودياء، أراد جبهه سُمورٍ.

و أجاده النقد: أعطاه جِداداً .

و شاعرٌ مجوّدٌ ، أى مُجيدٌ يُجيد كثيراً.

و الجيدُ ، بالكسر، يائى ، و سيأتى ذكره قريباً.

و يجودُهُ ، بفتح التّحتية و ضمّ الجيم: ع ببلادِ تميم، و قد تقدّم فى الموحدہ بدل التّحتية ذكر بجودات بلفظ الجمع، و أنّه مواضع فى ديار بنى سعد، و ربّما قالوا بجوده، و بنو سعد قومٌ من تميم، فتأمل .

و جوّ جواده ، بفتح الجيمين: موضع ببلادِ طيِّئِ لبنى تُعلَ منهم.

و قولهم: وقّعوا فى أبى جادٍ ، أى باطلٍ ، عن أبى زيد و هو كُتبه رجلٍ من ملوكِ حمير، و قد تقدّم بيانه.

*و مما يستدرک علیه:

تَجَوَّدْتُهَا لَكَ، أَى تَخَيَّرْتُ الْأَجْوَدَ مِنْهَا. وَأَجْوَادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ (٢) وَجَادٌ إِلَيْهِ: مَالٌ .

وَأَجْيَادٌ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ يُقَالُ أَجْيَادِينَ (٣)، بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَ كَسْرِ الدَّالِ، وَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مِنْ يُصَحِّفُهُ بِالْثَوْنِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ خَيْلٍ تُبْعُ، كَمَا سُمِّيَ قُعَيْقِعَانُ لِمَوْضِعِ سِلَاحِهِ.

وَ عَدَا عَدُوًّا جَوَادًا، وَ سَارَ عُقْبَهُ جَوَادًا، أَى بَعِيدَهُ حَيْثُ هُوَ، وَ عُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ، وَ عُقْبًا جِيَادًا وَ أَجْوَادًا، كَذَلِكَ، إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً .

وَ يُقَالُ: جَوَّدَ فِي عَدُوِّهِ تَجْوِيدًا، وَ أَجَادَهُ: قَتَلَهُ.

وَ جَوْدَانٌ: اسْمٌ.

وَ تَجَوَّدَ فِي صَنْعَتِهِ: تَنَوَّقَ فِيهَا.

وَ جَوَادٌ كَكَثَّانِ ابْنِ وَدِيعَةَ بْنِ شَلْحَبِ الْأَكْبَرِ: بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ، مِنْهُمْ جَوَادُ بْنُ أَجِيرِ بْنِ جَوَادِ الْجَوَادِيِّ .

وَ جَوْدَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ .

وَ جَوْدَانٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَهَازِ.

وَ كَسِيحَابٍ: جَوَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ، الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ سَقِيفَةُ جَوَادٍ بِمَضْرَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُمَيْرٍ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٨٠، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

وَ يُقَالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ النَّوْمُ: مَجُودٌ، كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَى مَطَرَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَ مَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ النَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُتَبَدَّلِ (٤)

وَ أَبُو الْجُودِيِّ: رَاجِزٌ مَشْهُورٌ، قِيلَ فِيهِ:

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ

بِرَجَزٍ مُسَحْنَفِرِ الرَّوِيِّ

أَنشَدَهُ الْمَبْرُودُ فِي كِتَابِ مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَ اخْتَلَفَ مَعْنَاهُ.

وَ لَيْلَى بِنْتُ الْجُودِيِّ الَّتِي عَشَقَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

-
- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله لجدات الذى فى التكملة: لِحراث و المؤدى واحد».
 - ٢- (٢) انظر اللسان (جود).
 - ٣- (٣) فى معجم البلدان: أجيادين تشيه أجياد. قال و هما أجيادان: أجياد الكبير و أجياد الصغير.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله و يقال الخ قد تقدم ذلك فى أول ماده مع الشاهد فهو تكرار».

بكر الصديق و تزوجها، و له فيها شعرٌ و خبرٌ مشهور.

و أبو البركات محمد بن عاصر الأجدابي الجودي، نسب لخدمه بدر الدين جودي القيميدي، أجاز له الكاشغري و طبقتة، و هو جدّ العلامة مغلطاي لأمه، نقله الحافظ .

جهد

الجهدُ، بالفتح: الطّاقة و الوُسع، و يُضَمّ .

و الجهدُ، بالفتح فقط: المشقّة. قال ابن الأثير: قد تكررَ لفظُ الجهد و الجهد في الحديث، و هو بالفتح المشقّة، و قيل: المُبالغَةُ و الغايه. و بالضّمّ: الوُسع و الطّاقة، و قيل:

هما لغتان في الوُسع و الطّاقة، فأما في المشقّة و الغايه فالفتح لا غير، و يريدُ به في حديث أمّ مَعْبَد (1) في الشّاه :

الهؤال . و من المضموم

١٦- حديث الصّدقه: «أى الصّدقه أفضل؟ قال: جُهدُ المُقلِّ». أى قدُرُ ما يحتمله حال القليل المال . و فى التنزيل وَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهِدَهُمْ (2) قال الفراء: الجُهدُ فى هذه الآيه الطّاقة، تقول: هذا جُهدى، أى طاقتى. و قرىء وَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهِدَهُمْ وَ جَهْدَهُمْ، بالضّمّ و الفتح، الجُهد، بالضّمّ :

الطّاقة، و الجُهدُ، بالفتح، من قولك اجهد جُهدك فى هذا الأمر، أى ابلغ غايَتك، و الكلام فى هذا المحلّ طويل الدّليل، و لكن اقتصرنا على هذا القدر لئلا يملّ منه.

وَ جَهْدٌ، كمنع، يَجْهَدُ جُهداً: جدّ، كاجتهد. و جَهْدٌ دَابَّتْ جَهْداً: بَلَغَ جَهْدَهَا، و حَمَلَ عَلَيْهَا فى السّير فوق طاقتها، كأجهدّها. و فى الصّحاح (3): جَهْدَتَهُ وَ أَجْهَدْتَهُ بمعنى: قال الأعشى:

فَجَالَتْ وَ جَالَ لَهَا أَرْبَعُ

جَهْدَنَ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

وَ جَهْدٌ بَرِيدٌ: امتحنه عن الخير و غيره. و جَهْدَ المَرَضُ فُلاناً وَ كذا التَّعَبُ وَ الحُبُّ يَجْهَدُهُ جَهْداً: هَزَلَهُ. و من المجاز: جَهْدَ اللَّبَنَ فهو مجهودٌ، أى أَخْرَجَ زُبَيْدَهُ كُلَّهُ. و فى الأساس: يقال: سقاءُ لبناً مَجْهُوداً، أى منزوع الزُّبْدِ أو أكثره ماءً. يقال: لا تَجْهَدْ لَبَنَكَ وَ مَرَقَتَكَ (4). و مَرَقَةٌ مجهودة .

وَ جَهْدَ الطَّعَامَ: اشْتَهَاهُ، كأجهدّه و المجهود: المُشْتَهَى من الطَّعَامِ وَ اللَّبَنِ.

قال الشّماخ يصف إبلاً بالغزاره:

تُضْحِي و قد ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا غُرْفًا

من ناصع اللون حُلُو الطَّعْمِ مَجْهُودٍ (٥)

فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا أَرَادَ بِالْمَجْهُودِ الْمُشْتَهَى الَّذِي يُلْحَقُ عَلَيْهِ فِي شُرْبِهِ لَطِيْبُهُ وَ حَلَاوَتُهُ، وَ مِنْ رَوَاهُ «حُلُوٌ غَيْرِ مَجْهُودٍ» فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا غَزَارٌ لَا يُجْهِدُهَا الْحَلْبُ فَيَنْهَكُ لَبَنُهَا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ «غَيْرِ مَجْهُودٍ»: أَيُّ أَنَّهُ لَا يُمِذَّقُ، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ لَبَنِ شَدَّ مَذْقُهُ بِالْمَاءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ .

وَ جَهْدَ الطَّعَامِ: أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِهِ، وَ غَزْثَانَ جَاهِدٌ: شَهْوَانٌ يَجْهَدُ الطَّعَامَ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا (٦)، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ جَهْدَ عَيْشِهِ، كَفَرِحَ: نَكِدَ وَ اشْتَدَّ، وَ عَيْشٌ مَجْهُودٌ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَ دَرْكِ الشَّقَاءِ، وَ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ». قِيلَ إِنَّهَا هِيَ الْحَالَةُ الشَّقَاقَةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ يَخْتَارُ عَلَيْهَا الْمَوْتَ، أَوْ هُوَ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَ الْفَقْرُ وَ قِلَّةُ الشَّيْءِ .

وَ جَهْدٌ جَاهِدٌ، مُبَالِغَةٌ، كَمَا قَالُوا شِعْرٌ شَاعِرٌ وَ لَيْلٌ لَائِلٌ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَزَلَ بِأَرْضِ جِهَادٍ». الْجِهَادُ، كَسَحَابِ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَبَاتَ بِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ وَ قِيلَ الْعَلِيظَةُ. وَ تُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ:

أَرْضٌ جِهَادٌ، وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: الْجِهَادُ: أَظْهَرُ الْأَرْضِ وَ أَسْوَأُهَا، أَيُّ أَشَدُّهَا اسْتَوَاءً، نَبَتْ أَوْ لَمْ تَنْبِتْ، لَيْسَ قُرْبَهُ جَبَلٌ وَ لَا أَكْمَةٌ. وَ الصَّحْرَاءُ جِهَادٌ. وَ أَنْشَدَ:

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضِ الْجِهَادَ (٧) وَ يَنْبِتُ الْ

جِهَادُ بِهَا وَ الْعُودُ رِيَانٌ أَخْضَرٌ

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْجِمَادُ وَ الْجِهَادُ: الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي

ص: ٤٠٧

١- (١) وَ لَفْظُهُ فِي النَّهَايَةِ: [١] شَاهُ خَلْفَهَا الْجِهَادُ عَنِ الْغَنَمِ.

٢- (٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٧٩. [٢]

- ٣- (٣) الأصل و اللسان و [٣]لم ترد العبارة في الصحاح، و في التهذيب رواها عن أبي عبيد.
- ٤- (٤) عبارة الأساس: سقاه لبناً مجهوداً و هو الذى أخرج زبده، و قيل: هو الذى أكثر ماؤه. يقال: لا يجهد مأوك لبنك و مرقتك.
- ٥- (٥) روايه الديوان تصيح بالجزم جواباً لشرط سابق، بدل تضحى، و غرقاً بالقاف بدل غرقاً. و هى جمع غرقه و هى القليل من اللبن.
- ٦- (٦) كذا في الأساس.
- ٧- (٧) في التهذيب: يعود ثرى الأرض الجماد.

لا شىء فيها، و الجماعة (١) جُمُدٌ و جُهْدٌ، قال الكميت:

أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهِ إِذْ قَحَطَ الْقَطُّ

رُفَأْمَسَى جِهَادُهَا مَمَطُورًا

و قال الفراء: أَرْضُ جِهَادٍ و فَضَاءٌ و بَرَّازٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و عن ابن الأعرابي: الْجِهَادُ و الْجِهَازُ: تَمَرُّ الْأَرَاكِ، و هو الْبَرِيرُ و الْمَرْدُ، أَيْضًا.

و الْجِهَادُ، بِالْكَسْرِ: الْقِتَالُ مَعَ الْعَدُوِّ، كَالْمُجَاهِدَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ (٢) يُقَالُ جَاهَدَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدَةً وَ جِهَادًا: قَاتَلَهُ.

١٦- و في الحديث: «لا- هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ و لَكِنْ جِهَادًا وَ نِيَّةً». الْجِهَادُ: مُحَارَبَةُ الْأَعْدَاءِ، وَ هُوَ الْمَبَالِغَةُ وَ اسْتِفْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَ الطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَ الْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْإِتْيَانُ بِ «مَعَ» فِيهِ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ كَمَا نَصُّوا عَلَيْهِ. وَ حَقِيقَةُ الْجِهَادِ كَمَا قَالَ الرَّاعِبُ: اسْتِفْرَاغُ (٣) الْوُسْعِ وَ الْجُهْدُ فِيمَا لَا يُرْتَضَى وَ هُوَ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ: مُجَاهِدَةُ الْعَدُوِّ الظَّاهِرِ، وَ الشَّيْطَانِ، وَ النَّفْسِ. وَ تَدْخُلُ الثَّلَاثَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

و مِنَ الْمَجَازِ: أَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهَادًا، إِذَا بَدَأَ وَ كَثُرَ وَ أَسْرَعَ وَ انْتَشَرَ. قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ:

لَا يُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَ إِذْ أَحَجَّ

هَدَى فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ قَتِيرٌ

وَ أَجْهَدْتُ لَكَ الْأَرْضُ: بَرَزَتْ وَ أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقُ .

وَ أَجْهَدَ لَكَ الْحَقُّ، أَيْ بَرَزَ وَ ظَهَرَ وَ وَضَحَ. وَ أَجْهَدَ فِي الْأَمْرِ: احْتَاطَ وَ هُوَ مُجْهَدٌ لَكَ: مُحْتَاطٌ. قَالَ:

نَازَعْتُهَا بِالْهَيْئَمَانِ وَ عَرَّهَا

قِيلِي، وَ مَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهَدِ

وَ أَجْهَدَ الشَّيْءُ: اخْتَلَطَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

وَ أَجْهَدَ مَالَهُ: أَفْنَاهُ وَ فَرَّقَهُ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «لَا يُجْهَدُ (٤) الرَّجُلُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ». قَالَ النَّصْرُ: قَوْلُهُ لَا يُجْهَدُ الرَّجُلُ مَالَهُ، أَيْ يُعْطِيهِ وَ يُفَرِّقُهُ جَمِيعَهُ هَاهُنَا، وَ هَاهُنَا. وَ لَكِنَّ الَّذِي ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِخَطِّهِ فِي الْحَدِيثِ «لَا يُجْهَدُ (٥) الرَّجُلُ»، مِنْ حَيْدِ ضَرْبِ- وَ ذَكَرَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَ عَنِ النَّصْرِ، فَتَأَمَّلْ .

وَأَجْهَدَ عَلَيْنَا الْعَدُوَّ، إِذَا جَدَّ فِي الْعِدَاوَةِ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو:

يُقَالُ أَجْهَدَ لِي الْقَوْمُ، أَيِ أَشْرَفُوا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ:

أَجْهَدَ لَكَ الْأَمْرُ فَاذْكَبْهُ، أَيِ أَمَكَّنَكَ وَاعْرَضَ لَكَ.

وَجُهَادَاكَ، بِالضَّمِّ، أَنْ تَفْعَلَ: أَيِ قُضَارَاكَ وَغَايَهُ أَمْرِكَ.

وَبَنُو جُهَادَةَ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْهُمْ، أَيِ مِنَ الْعَرَبِ.

وَقَوْلُهُمْ: لِأَبْلَغَنَّ جُهَيْدَاكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، الْجُهَيْدَى، بِالضَّمِّ مَخْفَفَةٌ: الْجُهْدُ كَالْعُهَيْدَى مِنَ الْعَهْدِ، وَالْعُجَيْلَى مِنَ الْعَجَلَةِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ مَرَعَى جَهَيْدٌ: جَهْدُهُ الْمَالُ وَارْضُ جَهَيْدُهُ الْكَلَالُ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: هَذِهِ بَقْلَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ، أَيِ لَا يُكْثِرُ مِنْهَا. وَهَذَا كَلًّا يَجْهَدُهُ الْمَالُ، إِذَا كَانَ يُلْخِ عَلَى رِعْيَتِهِ.

وَفِي الْمَشَارِقِ لِعِيَاضٍ نَقْلًا عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ: الْجُهَيْدُ، بِالضَّمِّ الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ، وَالْجُهْدُ الْمَبَالِغَةُ وَالْغَايَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ (٦) أَيِ بِالْعُوَا فِي الْيَمِينِ وَاجْتَهَدُوا فِيهَا.

وَالْتَجَاهُدُ: بِنْدُلِ الْوُسْعِ وَالْمَجْهُودِ، كَالْاجْتِهَادِ، افْتِعَالٌ مِنَ الْجَهْدِ: الطَّاقَةِ.

*وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

جُهَيْدَ الرَّجُلِ، كَعُنَى: يُبْلَغُ جُهَيْدُهُ، وَقِيلَ عُمٌّ. وَفِي التَّهْنِيزِ: الْجُهْدُ: بَلُوغُكَ غَايَةَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَأْلُو عَلَى الْجُهْدِ فِيهِ، تَقُولُ: جَهْدْتُ جُهْدِي وَاجْتَهَدْتُ رَأْيِي (٧) وَنَفْسِي حَتَّى بَلَغْتُ مَجْهُودِي، وَجَهْدْتُ فُلَانًا، إِذَا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ، وَاجْتَهَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا.

١٦- وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا». أَيِ دَفَعَهَا وَحَفَزَهَا.

وَقِيلَ: الْجُهْدُ مِنَ أَسْمَاءِ النِّكَاحِ. وَالْجُهْدُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ

ص: ٤٠٨

١- (١) أَيِ الْجَمْعِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٧٨. [١]

٣- (٣) عِبَارَةُ الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ: وَالْجِهَادُ وَالْمَجَاهِدَةُ اسْتِفْرَاغُ الْوُسْعِ فِي مَدَافِعِهِ الْعِدْوِ.

٤- (٤) هَذَا ضَبَطَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ وَ[٢] التَّكْمَلَةُ: يَجْهَدُ بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ ضَبَطَ قَلَمًا.

٥- (٥) كَذَا ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ، وَ[٣] قَوْلُهُ عَلَى حَدِّ ضَرْبٍ فِيهِ نَظْرٌ. (انظُرْ).

٦- (٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٥٣ وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ١٠٩ وَسُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٣٨ وَسُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٥٣ وَسُورَةُ فَاطِرِ الْآيَةُ ٤٢.

٧-٧) فى التهذيب: واجتهدت رأبى.

يَعِيشُ بِهِ الْمُقِلُّ عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: حَلَفَ بِاللَّهِ فَأَجْهَدَ، وَوَسَارَ فَأَجْهَدَ، وَوَلَا يَكُونُ فَجْهَدَ .

وَالْمُجْهَدُ كَمُحْسِنٍ: الْمُعْسِرُ. وَجْهَدَ النَّاسُ فَهَمَّ مَجْهُودُونَ، إِذَا أَجْدَبُوا (١). وَأَمَّا أَجْهَدَ فَهُوَ مُجْهَدٌ فَمَعْنَاهُ ذُو جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ، أَوْ هُوَ مِنْ أَجْهَدَ دَابَّتَهُ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا. وَرَجُلٌ مُجْهَدٌ، إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ ضَعِيفَةٍ مِنَ التَّعَبِ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْحَالِ فِي قَلْبِهِ الْمَالِ. وَأَجْهَدَ فَهُوَ مُجْهَدٌ، كَمُكْرَمٍ، أَيْ أَنَّهُ أُوقِعَ فِي الْجَهْدِ، أَيْ الْمَشَقَّةِ.

١٦- وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: « أَجْتَهَدُ رَأْيِي ». الْاجْتِهَادُ أَيْ بَدَلُ (٢) الْوُسْعِ فِي طَلْبِ الْأَمْرِ، وَ الْمُرَادُ بِهِ رَدُّ الْقَضِيَّةِ بِهِ (٣) مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (٤). وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَالجَهْدَانُ، كَسَحْبَانٍ: مَنْ أَصَابَهُ الْجَهْدُ، أَيْ الْمَشَقَّةُ.

وَسَمَّوْا مُجَاهِدًا .

جيد

الْجَيْدُ، بِالْكَسْرِ: الْعُنُقُ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ: الْجَيْدُ إِذَا سُمِّيَ بِمَقَامِ الْمَدْحِ، وَالْعُنُقُ فِي الدَّمِّ، فَتَقُولُ:

صَفَعْتُ عُنُقَهُ، وَوَلَا تَقُولُ صَفَعْتُ جَيْدَهُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسِيدٍ (٥) إِنَّمَا جَاءَ عَلَى طَرِيقِ التَّهْكُمِ وَالتَّمْلِيحِ، بِجَعْلِ الْحَبْلِ كَالْعِقْمِ. وَتَعَقَّبَهُ الشُّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ. أَوْ مُقَلَّدُهُ، أَوْ مُقَدَّمُهُ وَوَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ.

قَالَ سَبِيحِيَّةُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَفِعْلًا كُسِرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الضَّمِّ. فَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لَا غَيْرَهُ. جَ أَجْيَادٌ وَجُيُودٌ .

وَالجَيْدُ بِالتَّحْرِيكِ: طَوْلُهَا وَحُسْنُهَا، أَوْ دِقَّتُهَا مَعَ طَوْلِ .

جَيْدٌ جَيْدًا، وَهُوَ أَجَيْدٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ أَجَيْدًا وَوَلَقَدْ جَيْدٌ جَيْدًا. يَذْهَبُ إِلَى التَّقْلَعِ. قَالَ: وَقَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيْدِ، فَيُقَالُ: عُنُقٌ أَجَيْدٌ، كَمَا يُقَالُ عُنُقٌ أَوْفَصٌ .

وَ هِيَ جَيْدَاءٌ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ حَسَنَتُهُ، لَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ .

وَ قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وَ ارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَ أَجْرَسَا

جَمَعَ الْجَيْدَ بِمَا حَوْلَهُ .

و امرأة جَيْدَانَه : حَسَنَه الْجَيْد . ج جُودٌ ، بِالضَّم .

و الْجَيْدُ : أَيضاً الْمِدْرَعَةُ الصَّغِيرَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ .

و أَجِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ الْكِنْدِيِّ مُحَدِّثٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَيُوبَ ، وَ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ كَثِيرٍ ، وَ غَيْرِهِمَا ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

و أَجْيَادٌ : اسْمُ شَاهٍ . وَ أَجْيَادٌ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

و لَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الذَّرَا

بِأَجْيَادِ غَرْبِيِّ الصَّفَا وَ الْمُحَرَّمِ (٤)

أَوْ جَبِيلٌ بِهَا ، لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ خَيْلٍ تُبْعُ ، وَ قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ : وَ أَمَّا أَجْيَادٌ فَلَمْ تُسَمَّ بِأَجْيَادٍ مِنْ أَجْلِ جِيَادِ الْخَيْلِ (٧) ، أَى كَمَا تَوَهَّمَهُ جَمَاعَةٌ كَالْمَصْنَفِ ، لِأَنَّ جِيَادِ الْخَيْلِ لَا يُقَالُ فِيهَا أَجْيَادٌ ، أَى بِالْأَلْفِ ، وَ إِنَّمَا أَجْيَادٌ جَمْعُ جَيْدٍ . وَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْخَبَرِ (٨) أَنَّ مُضَاضًا ضَرَبَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْيَادَ مَائَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ ، فَسُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِأَجْيَادٍ . وَ هَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ . وَ وَقَعَ فِي النَّهَائِيهِ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ جِيَادٌ ، مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ، وَ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ بِالْوَجْهِينِ ، وَ عَلَيْهِ جَرَى فِي الْمَرَاصِدِ .

وَ جَيْدَةٌ (٩) ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ : نَاحِيَةٌ بِالْحِجَازِ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَيْدَةَ ، بِالْكَسْرِ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمَلِيُّ وَ شَيْخُ مَشَائِخِنَا (١٠) الْإِمَامُ الْمُؤَقَّتُ بِالْقُرُوبِيِّينَ ، أَبُو جَيْدَةَ الْفَاسِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مَاتَ سَنَةَ ١١٤٥ حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّالِبِ بْنِ سَرْدَةَ وَ غَيْرِهِ .

ص: ٤٠٩

١- (١) جاءت العبارة في النهاية [١] تفسيراً لحديث لعثمان رضي الله عنه: و الناس في جيش العسره مجهدون معسرون.

٢- (٢) كذا بالأصل، و لفظه في النهاية: «[٢] أجتهد رأيي» الاجتهاد: بذل الوسع...» و الاجتهاد هنا افتعال من الجهد أى الطاقه.

٣- (٣) زيد في النهاية: [٣] التي تعرض للحاكم.

٤- (٤) زيد في النهاية: و [٤] لم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنه.

٥- (٥) سورة المسد الآيه ٥. [٥]

٦- (٦) «و المحرم» عن معجم البلدان و [٦] بالأصل «و المحطم».

٧- (٧) فات السهيلي أن الجوهرى قال فى جمع جواد: جيا و أجيا و أجاويد، و هذا مما لم يبلغه فأنكره.

٨- (٨) فى معجم البلدان: [٧] الأخبار.

٩- (٩) قال ابن السكيت: و قد رواه بعضهم حيد، و هو تصحيف.

١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و شيخ مشايخنا الخ هو ساقط من بعض النسخ».

حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ ، بِالكَسْرِ حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ وَثَبَّتْ مُمَاتَهُ .

وَعَيْنُ حُتْدٍ ، بضمّتين: لا يَنْقَطِعُ ماؤُهَا، و عليه اقتصر في التهذيب و ليس من عُيُونِ الأَرْضِ الَّتِي تَجْرِي و إنما هي الجارِحَةُ ، أَرَادَ عَيْنَ الرُّؤْيِ ، كَذَا حَقَّقَهُ الأَزْهَرِيُّ (١) وَ غَلَطَ الجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى حَيْثُ قَيَّدَهَا بِعُيُونِ الأَرْضِ ، وَ أَقْرَهُ الرُّبَيْدِيُّ فِي مَخْتَصَرِ العَيْنِ ، وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

الْحُتْدُ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ وَاحِدَتُهَا حَتْدٌ وَ حَتُودٌ ، وَ الأَنْسِلَاقُ لا يَكُونُ لِعُيُونِ المَاءِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ .

وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ المَحْتَدُ كَمَجْلِسِ : الأَصْلُ وَ كَذَا المَحْفَدُ وَ المَحْقَدُ وَ المَحْكَدُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ المَحْتَدِ ، قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ الخَفَاجِيِّ مَا نَصَّبَهُ : ظَاهِرُ كَلَامِ الثَّعَالِبِيِّ أَنَّ المَحْتَدَ الأَصْلُ فِي النِّسْبِ لا مُطْلَقًا ، قَالَ فَكَأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَ قَدْ صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَثَمَةِ .

وَ المَحْتَدُ أَيضًا : الطَّيْعُ ، وَ يُقَالُ رَجَعَ إِلى مَحْتَدِهِ ، إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

وَ الحِتْدُ ، كَكَتِفٍ : الخَالِصُ الأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الرَّاغِبِيُّ (٢) :

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الأَنَامِ مَعًا

مِنْ آلِ حَرْبٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حِتْدٌ

وَ قَدْ حَتَدَ يَحْتَدُ حَتْدًا كَفَرَّخَ وَ هُوَ حِتْدٌ .

وَ الحُتْدُ كَعُنُقٍ : العُيُونُ المُنْسَلِقَةُ (٣) وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ المُتَسَلِّقَةُ ، وَ قَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَ فِي المَجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ أَنَّ الحُتْدَ بضمّتين العَيْنُ النَّائِيَةُ المَاءِ (٤) الوَاحِدُ حَتْدٌ مَحْرُكَةٌ ، وَ حَتُودٌ ، كَصَبُورٍ ، وَ الحُتْدُ : جَوْهَرُ الشَّيْءِ وَ أَصْلُهُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ حَتَدْتُهُ تَحْتِيدًا ، أَى اخْتَرْتُهُ لِحُلُوصِهِ وَ فَضْلِهِ ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ الحُتُودُ بِالضَّمِّ : المَشَارِعُ مِنَ الطَّرِيقِ ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .

الْحَيْدُ: الْفَضْلُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لئَلَّا يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، أَوْ لئَلَّا يَتَعَدَّى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَ جَمْعُهُ حُدُودٌ. وَ فَضْلٌ مَا بَيَّنَّ كُلُّ شَيْئَيْنِ حَدٌّ بَيْنَهُمَا.

وَ الْحَدُّ: مُنْتَهَى الشَّيْءِ، وَ مِنْهُ أَحَدٌ حُدُودِ الْأَرْضِينَ وَ حُدُودِ الْحَرَمِ،

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ: «لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ». قِيلَ: أَرَادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى لَهُ نَهَائِهِ (٦).

وَ الْحَدُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: حِدَّتُهُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ». وَ بَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالْجِيمِ مِنَ الْجِدِّ ضِدَّ الْهَزْلِ. وَ حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ: طَرْفُ شَبَابَتِهِ، كَحَدِّ

ص: ٤١٠

١- (١) عبارته التهذيب: لم يرد عين الماء و لكنه أراد عين الرأس.

٢- (٢) ديوانه ص ٦٧ من أبيات يمدح بها عبد الله بن يزيد بن معاوية.

٣- (٣) و مثلها في التهذيب و اللسان و [١] التكملة.

٤- (٤) في المجمل عن الأصمعي: عين حُتْدُ أَي ثابتة الماء و منه المَحْتَدُّ.

٥- (٥) في التكملة: «فعر السبي» و السبي: الدرّ الذي يخرج الغواص.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: أراد لكل الخ كذا في اللسان و [٢] حرره» و في التهذيب فكاللسان و عبارته النهايه: [٣] أي نهايه، و [٤] منتهى كل شيء حده.

السَّكِينِ وَالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ وَالسَّهْمِ، وَقِيلَ: الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: مَا رَقَّ مِنْ شَفْرَتِهِ، وَالْجَمْعُ حُدُودٌ .

وَالْحَدُّ مِنْكَ: بِأَسْكَكَ وَنَفَاذَكَ فِي نَجْدَتِكَ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو حَدٌّ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْحَدُّ مِنَ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ: سَوْرَتُهُ وَصَلَابَتُهُ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيَكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا

بِفَيْتِيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

وَالْحَيْدُ: الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ، وَحَيْدَ الرَّجُلِ عَنِ الْأَمْرِ يَحِيدُهُ حَيْدًا: مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ، تَقُولُ: حَيْدَتُ فُلَانًا عَنِ الشَّرِّ أَيْ مَنَعْتُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ

قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنْدِ (١)

كَالْحَدِّ، مُحَرَّكَةً، يُقَالُ: دُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ، أَيْ مَنَعَ. وَ لَا حَدَدَ عَنْهُ، أَيْ لَا مَنَعَ وَلَا دَفَعَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ .

لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ

وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا دُونَهُ حَدَدٌ

وَ هَذَا أَمْرٌ حَدَدٌ أَيْ مَنَعَ حَرَامٌ لَا يَحِلُّ ارْتِكَابُهُ .

وَالْحَيْدُ: تَأْدِيبُ الْمَذْنِبِ، كَالسَّارِقِ وَالزَّانِي وَغَيْرِهِمَا بِمَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاوَدَةِ وَيَمْنَعُ أَيْضًا غَيْرَهُ عَنِ إِيْتِيَانِ الذَّنْبِ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَ حَدَدْتُ الرَّجُلَ: أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَحَدَّوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودٌ حَدَّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَ مَشَارِبِهِمْ وَ مَنَاجِحِهِمْ وَغَيْرِهَا مِمَّا أَحَلَّ وَ حَرَّمَ (٢)، وَ أَمَرَ بِالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَ نَهَى عَنِ تَعَدُّبِهَا، وَ الضَّرْبُ الثَّانِي: عُقُوبَاتٌ جُعِلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَا نَهَى عَنْهُ، كَحَيْدِ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا، وَ كَحَدِّ الزَّانِي الْبِكْرَ، وَهُوَ جَلْدٌ مَائَةٌ وَ تَغْرِيبٌ عَامٌ، وَ كَحَيْدِ الْمُحْصَنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرَّجْمُ، وَ كَحَدِّ الْقَازِفِ وَهُوَ تَمَانُونَ جِلْدَةٌ، سُمِّيَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تُحَدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ إِيْتِيَانِ مَا جُعِلَتْ عُقُوبَاتٌ فِيهَا، وَ سُمِّيَتْ الْأُولَى حُدُودًا، لِأَنَّهَا نِهَائِيَةٌ نَهَى اللَّهُ عَنْ تَعَدُّبِهَا .

وَ الْحَدُّ: مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْغَضَبِ وَ النَّزَقِ، كَالْحَدِّ بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ حَدَدْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا، بِالْكَسْرِ، حَدَّةً وَ حَدًّا، عَنِ الْكَسَائِيِّ .

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: « الْحَدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي » .

الْحِدَّةُ، كَالنَّشَاطِ وَالسُّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَ الْمَضَاءِ فِيهَا، مَا خُوذُ مِنْ حَيْدِ السَّيْفِ، وَ الْمُرَادُ بِالْحِدَّةِ هُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَ الصَّلَابَةُ وَ الْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ، وَ يُقَالُ: هُوَ مِنْ أَحَدِ الرِّحَالِ (٣)، وَ لَهُ حَدٌّ وَ حَدَّةٌ، وَ اخْتَدَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْحَيْدُ : تَمْيِيزُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ۚ وَ قَدْ حَيْدَتْ الدَّارَ أَحْيَدُهَا حَيْدًا ، وَ التَّحْدِيدُ مِثْلُهُ ، وَ حَدَّ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ يَحْدُهُ حَدًّا وَ حَدَّدَهُ مَيَّزَهُ ، وَ حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُنَّهَا ، لِأَنَّهُ يُرَدُّهُ وَ يَمْنَعُهُ عَنِ التَّمَادِي ، وَ الْجَمْعُ الحُدُودُ ، وَ فِي حَاشِيَةِ البَدْرِ القَرَّافِيِّ :

لَوْ قَالَ : تَمْيِيزُ شَيْءٍ عَنِ شَيْءٍ ۚ كَانَ أَوْلَى ، لِأَنَّ المَعْرِفَةَ إِذَا أُعِيدَتْ كَانَتْ عَيْنًا فَكَأَنَّهُ قَالَ تَمْيِيزُ الشَّيْءِ عَنِ نَفْسِهِ ، بِخِلَافِ النِّكَرِ ، فَإِنَّهَا تَكُونُ غَيْرًا . انْتَهَى .

وَ يُقَالُ : فَلَانٌ حَدِيدٌ فَلَانٍ ، إِذَا كَانَ دَارُهُ إِلَى جَانِبِ دَارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلَى جَانِبِ أَرْضِهِ .

وَ دَارِي حَدِيدَةٌ دَارِهِ وَ مُحَادَّتُهَا ، إِذَا كَانَ حَدُّهَا كَحَدِّهَا .

وَ الحَدِيدُ ، مِ ، أَى مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ هَذَا الجَوْهَرُ المَعْرُوفُ ، لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ ، القِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ : ج حَدَائِدٌ وَ حَدِيدَاتٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوَابُ حَدَائِدَاتٌ (٤) ، وَ هُوَ جَمْعُ الجَمْعِ ، قَالَ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الحَيْثِلِ .

وَ هُنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَتِهَا

وَ الحَيْدَادُ ، كَكَتَّانٍ : مَعَالِجُهُ ، أَى الحَدِيدِ ، أَى يُعَالَجُ مَا يَصِيءُ طِنْعُهُ مِنَ الحَرْفِ . وَ مِنَ المَجَازِ . الحَيْدَادُ : السَّجَّانُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الخُرُوجِ ، أَوْ لِأَنَّهُ يُعَالَجُ الحَدِيدَ مِنَ القِيُودِ ، قَالَ :

يَقُولُ لِي الحَدَّادُ وَ هُوَ يَقُودُنِي

إِلَى السَّجَنِ لَا تَفْرَحْ فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ (٥)

ص : ٤١١

١- (١) ديوانه: من قصيده مدح بها النعمان بن المنذر، و قبله: و لا أرى فاعلا في الناس يشبهه و لا أحاشى من الأقوام من أحد.

٢- (٢) عبارته مما أحل و حرم ليست في التهذيب، و هي مثبتة في اللسان. [١]

٣- (٣) في الأساس: من أحداء الرجال.

٤- (٤) و هي عبارته الصحاح و اللسان. [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: باس، قال ابن سيده: كذا الروايه -

وَالْحَدَّادُ : الْبَوَّابُ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَالْحَدَّادُ : الْبَحْرُ . وَقِيلَ نَهْرٌ بَعَيْنُهُ ، قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِّ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَّادِ يَمْلِكُهُ

لَمْ يَسْقِ ذَا غُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي

١٦- وَفِي الْحَدِيثِ : «حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا فَقَالَ : أَمْهَلُوا كِي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسِيَّ تَحَدَّ الْمُغِيبَةُ .» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الاشْتِدَادُ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ ، يَعْنِي الْاِحْتِلَاقَ بِالْحَدِيدِ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيهِ .

وَحَدَّ السُّكَيْنَ وَالسَّيْفَ وَكُلَّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حِدًّا وَأَحْدَاهَا إِحْدَادًا وَحَدَّهَا ، شَحَدَهَا وَمَسَّحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِبْرَدٍ ، وَحَدَّهَا فَهُوَ مُحَدَّدٌ مِثْلُهُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ : أَحْدَاهَا بِالْأَلْفِ ، وَاقْتَصَرَ الْقَرَّازُ عَلَى الثَّلَاثِيَّ وَالرُّبَاعِيَّ بِالْأَلْفِ ، وَأَغْفَلَ الْجَوْهَرِيُّ الثَّلَاثِيَّ ، وَاقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِيَّ فَقَطْ ، فَحَدَّثَتْ تَحَدُّ حِدَّةً ، الْمُتَعَدِّيُّ مِنْهُمَا كَنَصِيرٍ ، وَاللَّازِمُ كَضَرْبٍ ، وَاحْتَدَّتْ فَهِيَ حَدِيدٌ (١) بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَبِهَاءٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَإِحْدَادٌ ، كُغْرَابٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَزَعَمَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ الْإِحْدَادَ جَمْعٌ لِحَدِيدٍ كَطَرِيفٍ وَظِرَافٍ وَكَبِيرٍ وَكِبَارٍ . قَالَ : مَا أَتَى عَلَى فَعِيلٍ فَهَذَا مَعْنَاهُ ، وَضَبَطَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ بِالْكَسْرِ كِكِتَابٍ وَلِبَاسٍ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حُدَّادٌ ، مِثْلُ رُمْيَانٍ ، وَوَقَدْ حَكَاهُمَا ابْنُ سَيْدَةَ فِي الْمُحْكَمِ وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي الْأَفْقِ وَاللَّبَلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَا يُقَالُ سِكِّينٌ حَادٌّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ ، قَالَ شَيْخُنَا وَجَوَّزَهُ بَعْضُ قِيَاسًا .

ج حَدِيدَاتٌ وَحَدَائِدٌ وَحِدَادٌ .

وَإِحْدَادٌ نَابَهُ يَحْدُّ حِدَّةً وَنَابَ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي السُّكَيْنِ ، وَلَمْ يُشْرَحْ فِيهَا حُدَادٌ . وَحَدَّ السَّيْفُ يَحْدُّ حِدَّةً وَاحْتَدَّ فَهُوَ حَادٌّ حَدِيدٌ ، وَاحْتَدَّتْهُ وَسَيُوفٌ حِدَادٌ وَالسَّيْفُ حِدَادٌ وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحُدَادٌ كُغْرَابٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءٌ وَأَحْدَهُ وَحِدَادٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَكُونُ فِي اللِّسَانِ ، مُحَرَّكَةً ، وَالفَهْمُ وَالغَضَبُ . وَالفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يَحْدُّ حِدَّةً ، وَحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ ، مِنْ حَدَّ ضَرْبَ حُدَادًا مُحَرَّكَةً ، وَحَدَّ مُشَدَّدًا ، وَقَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ بَعْضِ النُّسخِ وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌّ ، وَاسْتَحَدَّ إِذَا غَضِبَ .

وَحَادَّةٌ مُحَادَّةٌ : غَاظَبَهُ وَعَادَاهُ مِثْلُ شَاقَّةٍ وَخَالَفَهُ وَنَارَعَهُ وَمَنَعَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ كِتْحَادَهُ ، وَكَأَنَّ اسْتِقْفَاهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحَيِّزُ وَنَاجِيَهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَيْدُوهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ : شَاقَّةٌ : صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَيْدُوهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حِدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ (٢) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالمَسْمُوعُ فِي حَدِّهِ الرَّجُلِ وَطَيْشُهُ احْتَدَّ ، قَالَ :

وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحَدَّ ، إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحَدَّ وَاسْتَعَانَ ، إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ .

و نَاقَهُ حَدِيدَهُ الْجِرَّهَ ، بكسر الجيم، إذا كان يُوحِدُ منها، أى الجِرَّهَ رائحةٌ حادَّةٌ ، و ذلك ممَّا يُحَمِّدُ. و قولهم: رائحةٌ حادَّةٌ ، أى ذِكِّيَّةٌ ، على المثل.

و حَدَّدَ الزَّرْعَ تَحْدِيداً إِذَا تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ، ثم خَرَجَ و لم يُشْعَبْ ، و حَدَّدَ إِلَيْهِ و له: قَصَدَ و يُقَالُ حَدَّدَ فُلَانٌ بِلَدَاءِ، أى قَصَدَ حُدُودَهُ، قال القُطَامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِيَبْرُقَ صَابَ مِنْ خَلَلٍ

و بِالْقُرَيْيَةِ رَادُوهُ بِرَدِّادٍ

أى قاصدين .

و حَدَادٍ حُدَيْهِ (٣) مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ كَقَطَامٍ ، كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ تَكَرَّرَ طَلَعَتْهُ، عن شَمِرٍ، و قولهم:

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

و قال مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُدَلِيُّ :

عُصَيْمٌ و عَبْدُ اللَّهِ و الْمَرْءُ جَابِرٌ

و حُدَى حَدَادٍ شَرٌّ أَجْنَحَهُ الرَّحْمِ

ص: ٤١٢

١- (١) زيد فى نسخه أخرى من القاموس: و حديده.

٢- (٢) رواه الأزهرى عن الليث.

٣- (٣) فى نسخه ثانيه من القاموس: حُدَيْهِ.

أراد: اضربني عَنَّا شَرًّا أُجْنَحَ الرَّخِمِ، يَصْفُهُ بِالضَّعْفِ، وَاسْتِدْفَاعِ شَرِّ أُجْنَحِ الرَّخِمِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ .

وَالْحَدُّ الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالْمَحْدُودُ [الْمَحْرُومُ وَ] (١) الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ، وَكُلُّ مَضْمُونٍ عَنِ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: مَحْدُودٌ كَالْحَيْدِ، بِالضَّمِّ، وَ عَنِ الشَّرِّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْدُودُ: الْمَحْرُومُ، قَالَ:

وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ: رَجُلٌ حُدُّ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ (٢)، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَيْدٌ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا. وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ أَزْدَوَاجٌ لِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حُدُّ.

وَالْحَادُّ، مَنْ حَادَّتْ ثَلَاثِيًّا، وَالْمُحَدُّ، مَنْ أَحَدَّتْ رُبَاعِيًّا، وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْأَصْمَعِيُّ، وَتَجَرِيدُ الْوَصْفَيْنِ عَنِ هَاءِ التَّأْنِيثِ هُوَ الْأَفْصَحُ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الْفَصْحِ وَالْقَرْنِ شُرَاحُهُ. وَفِي الْمَصْبُوحِ: يُقَالُ مُحَدَّةٌ، بِالْهَاءِ أَيْضًا: تَارَكَهُ الزَّيْنَةُ وَالطَّيْبُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّيْبَ بَعْدَ زَوْجِهَا لِلْعِدَّةِ، يُقَالُ حَدَّتْ تَحَدُّ، بِالْكَسْرِ، وَتَحَدُّ بِالضَّمِّ، حَدًّا، بِالْفَتْحِ، وَحِدَادًا، بِالْكَسْرِ، وَفِي كِتَابِ اقْتِطَافِ الْأَزْهَرِيِّ لِلشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مَالِكٍ عَنِ بَعْضِ شُيُوخِ الْأَنْدَلُسِ: أَنَّ حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ، قَالَ: وَالْحَاءُ أَشْهَرُهُمَا، وَأَمَّا بِالْجِيمِ فَمَا أُخُوذُ مِنْ حَادَّتِ الشَّيْءَ، إِذَا قَطَعْتَهُ، فَكَأَنَّهُ أَيْضًا قَدْ انْقَطَعَتْ عَنِ الزَّيْنَةِ وَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ. وَ أَحَدَّتْ إِحْدَادًا، وَ أَبِي الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَّتْ تُحَدُّ فِيهِ مُحَدُّ، وَ لَمْ يَعْرِفْ حَدَّتْ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُحَدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَلَا تُحَدُّ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا: تَزْكُ الزَّيْنَةَ. وَ قِيلَ: هِيَ إِذَا حَزِنَتْ عَلَيْهِ وَ لَبِسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَ تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَ الْخَضَابَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ نُزِيَ أَنَّهُ مَا أُخُوذُ مِنَ الْمَنْعِ، لِأَنَّهَا قَدْ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَابِ حِدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ (٣) وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ: وَ مِنْ أَحَدِّ بِالْأَلْفِ، جَاءَ الْحَدِيثُ، قَالَ: وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ عَقِيلٍ: أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا بِالْأَلْفِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَصَادِرِ، وَ كَانَ الْأَوْلُونَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يُؤَثِّرُونَ أَحَدَّتْ فِيهِ مُحَدُّ، قَالَ: وَ الْأُخْرَى أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَ أَبُو الْحَدِيدِ رَجُلٌ مِنَ الْحَرُورِيِّينَ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الْإِجْمَاعِيِّينَ (٤) كَانَتْ الْحَوَارِجُ قَدْ سَبَتْهَا فَعَالَوْا بِهَا لِحُسْنِهَا، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مُعَالَاتِهِمْ بِهَا خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ، فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَفَتَلَهَا. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحَرُورِيِّينَ يَدْكُرُهَا:

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا

عَلَى فَرْطِ الْهَوَى: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ (٥)

فَزَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ

صَقِيلٍ (٦) الْحَدُّ فَعَلَ فَعَلْتُ رَشِيدٍ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ امْرَأَةٌ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ كَجَعْفَرٍ، وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ:

قَدْ طَرَدْتُ أُمَّ الْحَيْدِ كَهْدَلًا

وَإِبْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوَّلًا

وَحُدٌّ بِالضَّمِّ: عِ بَيْتِهَامَةَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً

لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حُدٍّ وَعَلَّتِ

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: الْحُدَّةُ، بِالضَّمِّ: الْكُتْبَةُ وَالصُّبَّةُ.

وَ يُقَالُ دَعُوهُ حَدَدٌ، مُحَرَّكَةً، أَيْ بَاطِلَةً. وَ أَمْرٌ حَدَدٌ:

مُتَمَتِّعٌ بَاطِلٌ، وَ أَمْرٌ حَدَدٌ. لَا يَجِلُّ أَنْ يُرْتَكَبَ.

وَ حَدَادَتُكَ، بِالْفَتْحِ، امْرَأَتُكَ، حَكَاهُ شَمِرٌ.

وَ حَدَادُكَ، بِالضَّمِّ، أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيْ قُضَارَاكَ وَ مُتْتَهَى أَمْرِكَ.

وَ مَا لِي عَنْهُ مَحَدٌ، بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ بِخَطِّ الصَّاعَانِيِّ،

ص: ٤١٣

١- (١) زياده عن القاموس.

٢- (٢) عبارته الليث: الحُدُّ: الرجل المحدود عن الخير كما في التهذيب واللسان. [١]

٣- (٣) عن اللسان و [٢] بالأصل «الدحول».

٤- (٤) و هي أم حفص بنت المنذر بن الجارود امرأة عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد، أخي خالد، وقد وقعت بأيدي الخوارج و

نودي عليها، فغولي بها (الكامل للمبرد ١٢٨٩/٣).

٥- (٥) و قبله في الكامل للمبرد: كفانا فتنه عظمت و جلت بحمد الله سيف أبي الحديد.

٦- (٦) في الكامل للمبرد: [٣] رقيق.

و يوجد في بعض النسخ بالضم ، و مُحْتَدُّ ، و كذا حَدُّ و مُلْتَدُّ ، أَى بُدُّ و مَحِيدٌ و مَصْرِفٌ و مَعْدِلٌ ، كذا عن أبي زيد و غيره .

و بُؤُ حِدَانُ بنِ قُرَيْعِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ ، جاهليٌّ ككتان (١) : بطنٌ من تميمٍ من بنى سَعْدٍ منهم أَوْسُ بنُ مَعْرَاءِ الحِذَانِيُّ الشاعرُ ، قاله الدارقطنيُّ و الحافظُ . و بالضمِّ الحَسَنُ بنُ حُدَانَ المُحدِّثُ الرّواي عن جَسْرِ بنِ فَرْقَدٍ ، و عنه ابن الصّريسي .

و ذُو حُدَانَ بنُ شَرَاخِيلَ في نَسَبِ هَمْدَانَ و الأزدِ حُدَانَ بنِ شَمْسِ بضم الشّين (٢) المُعجمه ، ابن عمِّرو بنِ غَالِبِ بنِ عَيْمَانَ بنِ نَضْرِ بنِ زَهْرَانَ ، هكذا في النسخ و قيده الحافظُ و غيره .

و سَعِيدُ بنُ ذِي حُدَانَ التّابعيُّ يروي عن عليّ رضی الله عنه .

و حُدَانُ بنُ عَبْدِ شَمْسِ حَيٌّ من الأزد ، و أدخل عليه ابنُ دُرَيْدِ اللّام . قلتُ هو بعينه حُدَانَ بنِ شَمْسِ الذي تقدّم ذِكْرُه و ذُو حُدَانَ أيضاً في أنسابِ هَمْدَانَ ، و هو بعينه الذي تقدّم ذِكْرُه آنفاً ، قال ابنُ حبيب : و إليه يُنسبُ الحُدائيُّون .

وَ حَدَّه ، بالفتح : ع بين مكّه المشرفه و جدّه ، و كانت قبلاً تُسمّى حَدَاءَ و هو وادٍ فيه حصنٌ و نخلٌ . قال أبو جُنْدَب الهذلي .

بَعَيْتُهُمْ ما بَيْنَ حَدَاءَ و الحَشَى

و أوردتهم ماء الأئيل فعاصمًا (٣)

وَ حَدَّه : ه قُزْبَ صَنْعَاءِ اليمَنِ نقله الصاغانى ، و وادٍ بيتهامة .

و الحِذَادَةُ : ه بين بَشِيْطَامَ و دَامِغَانَ ، و قيل بين قَوْمَسَ و الرّوى من منازلِ حاجِ خُرَاسَانَ ، منها عليُّ بنُ محمّدِ بنِ حاتمِ بنِ دينارِ القومسيِّ الحِذَادِيُّ ، عن جعفرِ بنِ محمّدِ الحِذَادِيِّ ، و عنه ابنُ عديّ و الإسماعيليُّ ، و أبو عبد الله طاهرُ بنُ محمّدِ بنِ أحمدِ بنِ نصرِ الحِذَادِيِّ صاحبِ كتابِ عُيونِ المجالسِ ، روى عن الفقيهِ أبي اللّيثِ السّمَرْقنديِّ ، و عنه كثيرون ، و الحسنُ بنُ يوسفِ الحِذَادِيِّ ، عن يونسِ بنِ عبدِ الأعلى و غير هؤلاء ، و قد استوفاهم الحافظُ في التّبصير .

و الحِدَادِيَّةُ : ه بوايط العراق ، و أخرى من أعمالِ مصر .

وَ حَدَدٌ ، محرّكٌ : جَبَلٌ بَيْتِمْاءَ مُشْرِفٌ عليها يبتدئُ به المُسافرُ ، و أرضٌ لكلبٍ ، نقله الصاغانى .

وَ حَدْوَدَاءُ ، بفتح الحاءِ و الدّالِ و تُضمُّ الدّالُ أيضاً : ع ببلادِ عُذْرَه ، و ضبطه البكريُّ بدالين مفتوحتين . و فى التكملة : حَدْوَدَى و حَدْوَدَاءُ ، أَى بالقصر و المدّ ، و الدالاتُ مفتوحة فيهما ، فتأمل .

وَ الحِدْحُدُ ، كَفَرَقَد : القَصيرُ من الرّجالِ أو الغليظُ .

* و مما يستدرّك عليه :

الحِذَادُ : الرّزادُ ، و عن الأصمعيِّ : استَحَدَّ الرّجلُ ، إذا أَحَدَّ شَفْرَتَه بحديده و غيرها ، و حَدَّ بَصْرَه إليه يُحُدُّه و أَحَدَّهُ ، الأولى عن

اللَّحْيَانِي، كلاهما حَدَّقَهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ، وَرَجُلٌ حَدِيدٌ النَّاطِرُ، عَلَى الْمَثَلِ، لَا يُتَّهَمُ بِرَبِيَّةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضَاضُهُ فِيهَا فَيَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ (٤) وَالحَدَّادُ الحَمَارُ، قَالَ الأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الخَمْرَ وَالحَمَارَ:

فَقُمْنَا وَ لَمَّا يَصْحُ دِيكُنَا

إِلَى جَوْنِهِ عِنْدَ حَدَادِهَا

فَإِنَّهُ سَمَّى الحَمَارَ حَدَادًا، وَ ذَلِكَ لَمَنْعِهِ إِيَّاهَا وَ حِفْظِهِ لَهَا وَ إِمْسَاكِهَا لَهَا حَتَّى يُبَدَّلَ لَهُ ثَمْنُهَا الَّذِي يُرْضِيهِ.

وَ حَدَّ الْإِنْسَانُ: مُنِعَ مِنَ الظَّفْرِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (٥) أَي رَأَيْكَ الْيَوْمَ نَافِذٌ.

وَ حَدَّ اللَّهُ عَنَّا شَرَّ فُلَانٍ حَدًّا: كَفَّهُ وَ صَرَفَهُ، وَ يُدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيُقَالُ: اللَّهُمَّ احْدُدْهُ، أَي لَا تُؤَفِّقْهُ لِإِصَابِهِ. وَ فِي

ص: ٤١٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ككتان هو كذلك بضبط الصاغانى، و الذى فى اللسان: بنو حدان بالضم».

٢- (٢) كذا، و ما أثبت ضبط القاموس، و أشار بهامشه إلى روايه الشارح أنه بضم الشين المعجمه.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الأثيل فعاصمًا هما ماءان كما فى التكملة» و فى معجم البلدان: عاصم اسم موضع فى بلاد هذيل، و أورد البيت لأبى جندب.

٤- (٤) سوره الشورى الآيه ٤٥. [١]

٥- (٥) سوره ق الآيه ٢٢. [٢]

التهذيب: تقول للرامي: اللهم اُحْدِدهُ ، أى لا تُوفِّقه للإصابه .

و قال أبو زيد: تَحَدَّدَ بهم، أى تَحَرَّشَ .

و الحِدَادُ: نِيَابُ المَأْتَمِ السُّودِ .

و يقال: حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا، كقولك: معاذَ اللهِ ، و قد حَدَّدَ اللهُ ذلكَ عَنَّا .

و فى الأمثال « الحديدُ بالحديدِ يُفْلَجُ » (١) .

و بنو حديدهَ قبيلَةٌ من الأنصار .

و الحُدَيْدَةُ، مَصْغَرًا: قَرْيَةٌ عَلَى ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ، سَمِعْتُ بِهَا الحَدِيثَ .

و أَقامَ حَدَّ الرَّبِيعِ: فَصَلَهُ، و هو مجاز .

و فى عبد القيس حَدَّادُ بْنُ ظالمِ بْنِ ذُهَلِ، و عبدُ المَلِكِ بْنِ شَدَّادِ الحَدِيدِيِّ شَيْخُ لَعْفَانَ بْنِ مُسْلِمِ، و أبو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الحَدِيدِ و آلُ بَيْتِهِ بِدمَشْقِ . و أبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ الأَصْبَهَانِيُّ و آلُ بَيْتِهِ مَشهُورُونَ .

حديب

لَبْنٌ حُدَيْبٌ كَعْلَيْطِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و قال كُرَاعٌ: أى خائِثٌ كَهْدَيْدِ .

و الحدْبُدَى بفتح الحاءِ و الدالِ و سُكُونِ النونِ: العَجَبُ ، عن ابن الأعرابى ، و أنشد لسالمِ بْنِ دَارَةَ :

حَدْبُدَى حَدْبُدَى حَدْبُدَانِ

حَدْبُدَى حَدْبُدَى يَا صَبِيانَ (٢)

و قد تقدّم فى ح د ب .

حدر

أَبُو حَدْرَدِ ، كَجَعْفَرِ، سَلَامَةُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الأَسْلَمِيِّ صَحَابِيٌّ و وَلَدَهُ عَبْدُ اللهِ صَحَابِيٌّ أَيْضًا، و لم يَجِءْ بِتَكَرِيرِ العَيْنِ غَيْرُهُ، و لو كان فَعْلًا لكان من المضاعِفِ . لأنَّ العَيْنِ و اللامِ من جِنْسٍ واحدٍ، و ليس منه .

و الحَدْرَدُ: القَصِيرُ، كذا فى شَرْحِ التَّشْهِيلِ لمصنِّفه و لأبى حَيانٍ، فإنه مذكورٌ فيهما جميعاً، و أورده ابن القَطَّاعِ أَيْضًا فى تصريفه .

حرد

حَرَدُهُ يَحْرِدُهُ ، بالكسر، حَرَدًا: فَصَدَهُ و مَنْعَهُ ، كلاهما عن ابن الأعرابي ، و قد فَسَّرَ بهما قوله تعالى:

وَ غَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (٣): كَحَرَدَهُ تَحْرِيدًا ، قال:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذِ حَرَدُوهُ (٤)

أَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُوكِ يَتِيمٍ

و قال الفراء: تقول للرجل: و قد أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ، و فَصَدْتُ فَصَدَكَ ، و حَرَدْتُ حَرَدَكَ .

و حَرَدَهُ : ثَقَبَهُ ، و رَجُلٌ حَرْدٌ ، كَعَيْدِلٍ ، و حَارِدٌ ، و حَرِدٌ ، كَكَتِيفٍ ، و حَرِيدٌ ، و مُتَحَرِّدٌ (٥) ، و حَرْدَانٌ ، من قَوْمٍ حِرَادٍ ، بالكسر، جمع حَرِيدٍ كَكَتِيفٍ ، و حَرْدَاءٌ ، جمع حَرِيدٍ : مُعْتَرِلٌ مُتَنَحِّحٌ ، و امرأه حَرِيدَةٌ ، و لم يقولوا: حَرْدَى ، و حَتَّى حَرِيدٌ :

مُنْفَرِدٌ مُعْتَرِلٌ من جماعه القَبِيلَةِ ، و لا يُخَالِطُهُمْ في ارتحاله و حُلُولِهِ ؛ إِمَّا لِعِزَّتِهِ ، أَوْ لِقَلْبَتِهِ و ذَلَّتِهِ . و قالوا: كُلُّ قَلِيلٍ في كثير حَرِيدٌ ، قال جرير:

نَبِيَّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبَيِّتُنَا

لَا نَسْتَجِيرُ و لَا نَحُلُّ حَرِيدًا

يعنى أننا لا ننزل في قومٍ من ضَعْفٍ و ذَلَّةٍ ، لما نحن عليه من القُوَّةِ و الكثرة .

و قد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا إِذَا تَنَحَّى و اغْتَرَلَ عن قَوْمِهِ و نَزَلَ مُنْفَرِدًا لَمْ يُخَالِطُهُمْ ، قال الأَعَشَى يَصِفُ رَجُلًا شَدِيدَ الْغَيْرِ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَهُوَ يَبْعُدُ بِهَا إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ قَرِيبًا مِنْ نَاحِيَّتِهِ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ حَلَّ الْجَحِيشِ

حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيْرًا

و الْجَحِيشُ : الْمَتَنَحِّيُّ عَنِ النَّاسِ أَيْضًا .

ص: ٤١٥

١- (١) في مجمع الأمثال للميداني «إن الحديد... يفلج» بالجيم بدل الحاء.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله حد نبدي الخ بعده: إن بنى سواده بن غيلان قد طرقت ناقتهم بانسان مشياً الخلق تعالى الرحمن لا- تقتلوه و احذروا ابن عفان هكذا أنشده في الياقوته و قال: ولدت ناقتهم حواراً نصفه إنسان و نصفه جمل، كذا في التكملة».

٣- (٣) سورة القلم الآية ٢٥. [١]

٤- (٤) و يروى: جردوه أى نقوه من التبن.

٥- (٥) المتحرد المنفرد بلغه هذيل (الصحاح).

١٦- و في حديثٍ صَغَصَعَه : «فَرَفَعَ لِي بَيْتَ حَرِيدٍ». أَي مُتْتَبِدٌ مُنْتَحَجٌ (١) عَنِ النَّاسِ .

و حَرَدَ عَلَيْهِ كَضَرَبَ وَ سَمِعَ ، حَرَدًا ، مَحْرَكَةً ، وَ حَرَدًا ، كِلَاهِمَا : غَضِبَ ، وَ فِي التَّهْذِيبِ (٢) : الْحَرْدُ ، جَزْمٌ ، وَ الْحَرْدُ ، لِعَتَانٍ ، يُقَالُ : حَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا اغْتَاظَ فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَ هَمَّ بِهِ ، فَهُوَ حَارِدٌ وَ حَرِدٌ ، وَ أَنْشَدَ :

أَسْوَدُ شَرِي لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيهِ

تَسَاقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا سَيَّبِيوِيهِ ، فَقَالَ : حَرَدَ حَرْدًا وَ رَجُلٌ حَرِدٌ وَ حَارِدٌ [غَضْبَانٌ] (٣) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ، فِي الْغَضَبِ : حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهَا فَقَالَ : صَيِّحِيحُهُ ، إِلَّا أَنَّ الْمُفْضَلَ رَوَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : حَرَدَ حَرْدًا وَ حَرْدًا ، وَ التَّسْكِينِ أَكْثَرُ ، وَ الْأُخْرَى فَصِيحَةٌ ، قَالَ : وَقَلَّمَا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللَّغَةِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : الْحَرْدُ : الْغَضَبُ ، وَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ ، صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مُخَفَّفٌ ، وَ أَنْشَدَ لِلْأَعْرَجِ الْمَغْنِيِّ (٤) :

إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَزْدِي

مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَ حَرْدٍ

وَ قَالَ الْآخَرُ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الْأَرْمَاءُ

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ قَدْ يُحْرَكُ فَيُقَالُ مِنْهُ : حَرَدٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حَارِدٌ وَ حَرْدَانٌ ، وَ مِنْهُ قِيلَ : أَسَدٌ حَارِدٌ ، وَ لِيُوْتَّ حَوَارِدٌ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَّبِيوِيهِ : حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، إِذَا غَضِبَ ، قَالَ : وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ ابْنُ دَرِيدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ ، قَالَ : وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

أَسْوَدُ شَرِي لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيهِ

تَسَاقَوْا عَلَيَّ حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وَ الْحَرْدُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَ هُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا الْحَرْدُ : الْمَعَى .

وَ الْحَرْدُ . بِالْكَسْرِ : مَبْعَعُ الْبَعِيرِ وَ النَّاقَةِ ، كَالْحَرْدَةِ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَ هَذِهِ نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ الْجَمْعُ حُرُودٌ .

وَ أَحْرَادُ الْإِبِلِ : أَمْعَاؤُهَا ، وَ خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا حَرْدًا كَوَاحِدِ الْحُرُودِ الَّتِي هِيَ مَبَاعِرُهَا ، لِأَنَّ الْمَبَاعِرَ وَ الْأَمْعَاءَ مُتَقَارِبَةٌ .

وقال الأصمعيّ: الحُرُودُ مَبَاعِرُ الإِبِلِ، وَاِحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ، قال شَمِرٌ: وقال ابنُ الأعرابيِّ: الحُرُودُ: الأَمْعَاءُ، قال: وأقرأنا لابن الرِّقَاعِ (٥):

بُنِيْتُ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا

مُقَطُّ مَطَوَاهُ أَمْرٌ قَوَاهَا

و زيادُ بن الحَرِدِ، كَكَتِفٍ، مَوْلَى عَمْرِو بن العاصِ، روى عن سَيِّدِهِ المذکورِ.

و حارَدَتِ الإِبِلُ حِرَاداً: انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا أَوْ قَلَّتْ (٦)، أنشد ثعلب:

سَيَّرَوِي عَقِيلاً رَجُلٌ ظَلِيٌّ وَ عُلْبُهُ

تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبُهُ لَمْ تُحَارِدِ (٧)

و استعاره بعضهم للنساءِ فقال:

و بَتْنَ عَلَى الأَعْضَادِ مُرْتَفِقَاتِهَا

و حَارَدْنَ إِلاَّ مَا شَرِبْنَ الحَمَائِمَا

يقول: انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَشْرَبْنَ الحَمِيمَ، و هو الماءُ يُسَخِّنُهُ فَيَشْرَبْنَهُ، و إِنَّمَا يُسَخِّنُهُ لِأَنَّهُنَّ إِذَا شَرِبْنَهُ بَارِداً عَلَى غَيْرِ مَا كُؤِلَ عَقَرَ أَجْوَافَهُنَّ.

و من المجاز: حَارَدَتِ السَّنَةُ: قَلَّتْ مَأْوَاهَا وَ مَطَرُهَا، و قد

ص: ٤١٦

١- (١) عن اللسان، و [١] بالأصل «متنحي».

٢- (٢) في التهذيب المطبوع: الحَرَد لغتان.

٣- (٣) زياده عن اللسان. [٢]

٤- (٤) و اسمه عدى بن عمرو بن سويد، و قيل فيه المعنى بدلاً من المعنى انظر المرزبانى ص ٢٥١.

٥- (٥) في اللسان [٣] ابن الرقاع بفتح الراء تحريف.

٦- (٦) التهذيب: و قَلَّتْ.

٧- (٧) مصلوبه: مو سومه.

استُعيِرَ في الآتيهِ إِذَا نَفَذَ شَرَابُهَا، قال:

و لنا باطيئه مملوءه

جونه يتبعها بزيناها

فاذا ما حاردت أو بكأت

فت عن حاجب أخرى طينها

البرزين: إناء يتخذ من قشر طلع الفحال، يُشرب به.

و يقال: ناقة حروء، كصبور، و محارِدٌ، و محارِدَةٌ، بينه الحراد شديدته، و هي القليله الدر.

و الحرد، محرّكه داء في قوائم الإبل إذا مشى نفض قوائمه فصرَبَ بهنَّ الأرض كثيراً.

أو هو داء يأخذ الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين، بعيرٌ أحرَدٌ، و قد حردَ حرداً، بالتحريك لا غير.

أو الحردُ يُيسُ عصبٍ إحداهما أي إحدى اليدين من العقال، و هو فصيلٌ فيخبطُ بيديه الأرض أو الصدر إذا مشى، و قيل: الأحرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديداً و وضعها مكانها من شدّه قَطَافَتِهِ، يكون في الدوابِّ و غيرها، و الحردُ مصدره.

و في التهذيب: الحرد في البعير حادثٌ ليس بخلقه (١).

و قال ابن شميل: الحرد أن تنقطع عصبه ذراع البعير فتسترخي يده، فلا يزال يخفق بها أيداً، و إنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع، فتراها إذا مشى البعير كأنها تمُدُّ مداً من شدّه ارتفاعها من الأرض و رخاوتها.

و الحرد: أن تثقل الدرُع على الرجل فلم يستطع و لم يقمدر على الانتشاط - و في بعض النسخ: الانبساط (٢). و هو الصواب - في المشي و قد حردَ حرداً، و رجلٌ أحرَدٌ، و أنشد الأزهري:

إذا ما مشى في درعه غير أحرَد

و الحرد: أن يكون بعض قوى الوتر أطول من بعض و قد حرد الوتر.

و فعل الكل حردَ كفَرَحَ، فهو حردٌ ككتف.

و الحردى و الحردية، بضمهما، حياصه الحظيره التي تشد على حائط القصب عرضاً، قال ابن دريد: هي نبطية.

و قد حرده تحريداً، و الجمع الحرادى .

وقال ابن الأعرابي: يقال لخشب السقف: الزوافد، ولما يلقي عليها من أطيان (٣) القصب: حرادي. وعزفه محرده: فيها حرادي القصب عرضاً. ولا يقال الهزدي.

والمحرّد، كمعظم الكوخ المسنّم وبيت محرّد.

مسنّم. والكوخ فارسيتته لأنه ذكر في الخاء المعجمه:

الكوخ والكاخ: بيت مسنّم من قصب بلا كوه، فذكر المسنّم بعد الكوخ كالتكرار.

والمحرّد من كل شيء: الموعج وتحريد الشيء:

تعويجه كهيئ الطاق.

والمحرّد اسم البيت فيه حرادي القصب عرضاً. وعزفه محرده كذلك، وقد تقدّم.

وحبل محرّد، إذا صفر فصارت له حروف (٤) لا عوجاجه.

وحرد الحبل تحريداً: أدرج فثله فجاء مستديراً، حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: حبل حرد من الحرد: غير مستوي القوى.

وقال الأزهري: سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت إغاره (٥) قواه حتى تتعقد وتراكب: جاء بحبل فيه حرد.

وحرد الشيء: عوجه كهيئ الطاق.

وفي التهذيب: وحرد زيد تحريداً، إذا آوى إلى كوخ، هكذا نص عبارته.

وأما قول المصنّف: مسنّم، فليس في التهذيب، ولا في غيره (٦). ومرّ الكلام عليه آنفاً.

وتحرّد الأديم: ألقى ما عليه من الشعر.

وقولهم: قطاً حرد، أي سراع، فقد قال الأزهري: هذا

ص: ٤١٧

١- (١) في المطبوعه الكويتيه: بخلقه» تحريف.

٢- (٢) وهي عبارته التهذيب واللسان والتكملة.

٣- (٣) الأصل واللسان، و[١] في التهذيب: «أطنان» وهي أصح.

٤- (٤) في المجلد: لا عوجاجه.

٥- (٥) في التهذيب: غاره.

٦- (٦) فى التهذيب و الصحاح و اللسان [٢] عن الأصمعى: البيت المحرّد هو المسنم الذى يقال له كوخ...

خَطَأً. وَالْقَطَا الْحُرْدُ: الْقِصَارُ الْأَرْجَلِ. وَهِيَ مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ.

وَالْحَرِيدُ: السَّمَكُ الْمُقَدَّدُ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَأَحْرَدَةٌ: أَفْرَدَةٌ وَنَحَاهُ، عَنِ الزَّجَّاجِ.

وَأَحْرَدَ فِي السَّيْرِ: أَغَدَّ، أَيْ أَسْرَعَ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْأَحْرَدُ: الْبَخِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، اللَّثِيمُ.

قَالَ رُؤْبَةُ:

وَكُلٌّ مِخْلَافٍ وَ مُكَلِّزٌ

أَحْرَدَ أَوْ جَعَدَ الْيَدَيْنِ جَبْرٌ (١)

وَيُقَالُ لَهُ (٢): أَحْرَدُ الْيَدَيْنِ أَيْضًا، أَى فِيهِمَا انْقِبَاضٌ عَنِ الْعَطَاءِ. كَذَا فِي التَّهْدِيبِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: حَرَدَ (٣) زَيْدٌ: كَانَ يُعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ.

وَالْحُرَيْدَاءُ: رَمَلَةٌ بِلَادِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ الْحُرَيْدَاءُ عَصِيْبَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعِقَالِ تَجْعَلُ الدَّابَّةَ حَرْدَاءً تَنْفُضُ إِحْدَى يَدَيْهَا إِذَا مَشَتْ وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ خِلْقَةً.

وَيُقَالُ جَاءَ بِحَبْلِ فِيهِ حُرُودٌ، الْحُرُودُ، بِالضَّمِّ: حُرُوفُ الْحَبْلِ، كَالْحَرَادِيدِ، وَ قَدْ حَرَدَ حَبْلُهُ.

وَالْمَحَارِدُ: الْمَشَافِرُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَ انْحَرَدَ النَّجْمُ: انْقَضَ، وَ الْمُنْحَرِدُ: الْمُنْفَرِدُ، فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ بِالْجَوِّ مُنْحَرِدٌ (٤)

وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِيمِ، وَ فَسَّرَهُ بِمَنْفَرِدٍ، وَ قَالَ: هُوَ سُهَيْلٌ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: كَوَكَبٌ حَرِيدٌ: مُعْتَرِلٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ.

وَ حُرْدَانٌ كَعُثْمَانَ: هُوَ بِدِمَشْقَ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ.

وَ رُوِيَ أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَ يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنِ رَجُلٍ، مَعَهُ مَا مَعَ الْمَرْأَةِ: كَيْفَ يُورَثُ. قَالَ: مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ:

و مُهْمَهُ أَعْيَا الْقَضَاءَ قَضَاؤُهَا

تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُكَ مِثْلَ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنْبِذِهَا بِشَوَائِهَا

و قَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

الْمَحْرَدِ كَمَجْلِسِ مَفْصِلِ الْعُنُقِ أَوْ مَوْضِعِ الرَّحْلِ . يقال:

حَرَدْتُ مِنْ سِنَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا، إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً، أَرَادَ أَنْتَكَ عَجَلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَ لَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَلَ قِرَاءَهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحِ وَ لَحْمِهَا، وَ لَمْ يَحْسِبْهُ عَلَى الْحَنْبِذِ وَ الشَّوَاءِ، وَ تَعَجَّلَ الْقَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودًا، وَ صَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَ الْحَرْدَاءُ، كَصَحْرَاءَ: لَقَّبَ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥)، وَ أَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ مَا زَعَمَ نَهْشَلٌ

عَلَى وَ لَا حَرْدَاؤُهَا (٦) بِكَبِيرِ

وَ قَدْ عَلِمْتُ (٧) يَوْمَ الْقَبِيَّاتِ نَهْشَلٌ

وَ أَحْرَادُهَا أَنْ قَدْ مُنُوا بِعَسِيرِ

وَ الْحَرْدَةُ، بِالْكَسْرِ: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ، أَهْلُهُ مَمَّنْ سَارَعَ إِلَى مُسْتَلَمَةِ الْكَذَّابِ. وَ قِيلَ بِفَتْحِ الْحَاءِ.

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْحَرْدُ: الْجِدُّ، وَ هَكَذَا فَسَّرَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ الْآيَةَ عَلَى حَرْدِ قَادِرِينَ (٨) قَالَ: عَلَى جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ هَكَذَا وَجَدْتُهُ مُقَيَّدًا. وَ الصَّوَابُ عَلَى حَدِّ، أَيْ مَنَعٍ، قَالَ:

هَكَذَا قَالَه الْفَرَّاءُ. وَ رُوِيَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنَّ قَرَيْتَهُمْ كَانَ اسْمُهَا: حَرْدًا (٩). وَ مِثْلُهُ فِي الْمَرَاصِدِ.

ص: ٤١٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و كل الخ المكلتر: الضيق المجتمع، و الجيز: الغليظ الجافي، كذا في التكملة» و في اللسان (جيز) ورد الشطر الثاني: أجرد.

- ٢- (٢) فى التهذيب: و من هذا قيل للبخل.
- ٣- (٣) الأساس: و حازدَ فلانٌ ...
- ٤- (٤) الصحاح و [١] صدره فيه: من وحش حوضى يراعى الصيدَ منتقلاً.
- ٥- (٥) فى التهذيب و اللسان و التكملة: أبو عبيده.
- ٦- (٦) التهذيب و التكملة: حردائها.
- ٧- (٧) فى ديوانه ص ١٣٩: «لقد علمت» و ما ورد فى اللسان: لعمر أبيك الخير ما زعم نهشلٍ و أحرادها أن منوا بعسير.
- ٨- (٨) سورة القلم الآية ٢٥. [٢]
- ٩- (٩) فى التهذيب و اللسان: «حَرَدٌ» و فى معجم البلدان: حرد بالفتح ثم السكون و الدال المهملة.

و تحريد الشعر: طلوعه منفرداً، و هو عيب، لأنه بُعِدَ و خِلافٌ للنَّظير.

و المُحَرَّدُ، كَمُعْظَمٍ، من الأوتار: الحَصْدُ الذي يَظْهَرُ بَعْضُ قُوَاهِ على بَعْضٍ، و هو المُعْجَرُ.

و رجل حُرْدِيٌّ، بِالضَّمِّ: واسعُ الأَمْعَاءِ.

و قال يونس: سَمِعْتُ أعرابياً يَسْأَلُ و يَقُولُ: مَنْ يَتَصَدَّقُ على المسكينِ الحَرِدِ، أَى المُحْتَاجِ.

و ككِتَابٍ، حِرَادُ بنِ نَدَاوَةَ بنِ ذُهَلٍ، فى مُحَارِبِ حَصَفَةَ.

و حِرَادُ بنِ شَلْحَبِ الأَكْبَرِ فى حَضْرَمَوْتَ.

و كغُرَابٍ. حِرَادُ بنُ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ بنِ حَزِيمَةَ.

و حِرَادُ بنِ نَضْرِ بنِ سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ فى طَيْئِ.

و حِرَادُ بنِ مَعْنِ بنِ مَالِكِ فى الأَزْدِ. و حِرَادُ بنُ ظَالِمِ بنِ ذُهَلٍ فى عبد القيس، قاله الحافظُ.

و أَحْرَادُ و أُمُّ أَحْرَادٍ: بئرٌ قَدِيمَةٌ بمكَّةَ، احتَفَرَهَا بنو عبدِ الدَّارِ، لها ذِكْرٌ فى الحديثِ.

و ذكر القائلِ فى أَماليه من معانى الحِرْدِ: القِلَّةُ و الحَقْدُ.

و زاد غيره: السُّرْعَةُ.

قال شيخنا: و من غريبِ إطلاقاته ما رَوَاهُ بَعْضُ الأئمَّةِ عن الشَّيْبَانِيِّ، أَنَّهُ قال: الحِرْدُ: التَّوْبُ، و أنشد لتأبَّطَ شَرًّا:

أَتَرَكْتُ سَعْدًا لِلرَّماحِ دَرِيئَهُ

هَبَيْتَكَ أُمَّكَ أَى حِرْدٍ تَرَقَّعَ

و قال الفَسَوِيُّ: الحِرْدُ فى هذا البيتِ: التَّوْبُ الخَلْقُ.

و استَبَعْدَهُ غيرُهُما و قال: إِنَّهُ فى البيتِ بِالجِيمِ، قال البَكْرِئِيُّ فى شرح الأَماليِّ: و هو المعروفُ فى التَّوْبِ الخَلْقِ.

قال شيخنا: هو كذلك، إلاَّ أَنَّ الرُّوَايَةَ مُقَدَّمَةٌ، و الحافظُ حُجَّجٌ.

و من الأمثالِ قولُهُم: «تَمَسَّكَ بِحِرْدِكَ حتى تُدْرِكَ حَقَّكَ» أَى دُمٌ على غَيْظِكَ.

و من المِجَازِ: حَارَدَتْ حالى، إِذا تَنَكَّدَتْ. كذا فى الأساسِ.

حرف د

الْحَرَاقِدُ ، بِالْفَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ كِرَامُ الْإِبِلِ وَاحِدَهُمَا، حَرْفَةٌ .

حرف ذ

الْحَرْقَدَةُ بِالْقَافِ: عُقْدَةُ الْحُجُورِ، جَمْعُهُ حَرَاقِدُ .

وَ الْحِرْقِدُ ، كَزَبْرِجٍ كَالْحِرْقَدَةِ : أَصْلُ اللِّسَانِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ الْحَرَاقِدُ: الْحَرَاقِدُ، وَ هِيَ التُّوقُ النَّجِيبَةُ .

حرف ز

الْحَزْمَدُ ، كَجَعْفَرٍ، وَ زَبْرِجٍ (١) الْأَخِيرَةُ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ: الْحَمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الطِّينُ الْأَسْوَدُ الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (٢): وَ الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ، بِزِيَادَةِ الْوَاوِ - وَ الرَّائِحَةُ ، وَ قِيلَ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنْهُ، قَالَ أُمِّيَّةٌ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِلِهَا

فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَ تَأْطِ حَزْمَدِ

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لَطِينِ الْبَحْرِ: حَزْمَدٌ . وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَزْمَدَةُ: الْحَمَاءُ .

وَ عَيْنٌ مُحْرَمَدَةٌ، بِكسْرِ المِيمِ: كَثِيرَةُ الْحَمَاءِ ، يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْحِرْمَدَةُ، بِالْكَسْرِ: الْغَرِينُ ، وَ هُوَ التَّفْنُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَزْمَدَةُ فِي الْأَمْرِ: اللَّجَاجُ ، وَ الْمَحْكُ فِيهِ .

حرف ح

الْحَزْدُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هِيَ لُغَةٌ فِي الْحَصْدِ . كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .

حرف س

حَسَدَةُ الشَّيْءِ وَ عَلَيْهِ، وَ شَاهِدُ الْأَوَّلِ (٣) قَوْلُ شَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّبِيِّ يَصِفُ الْجِنَّ :

أَتَوْا نَارِي فَقَلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا:الْجِنَّ، قُلْتُ:عُمُوا ظَلَامًا

فَقُلْتُ:إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ: نَحْسُدُ الْإِنْسَانَ الطَّعَامًا (٤)

ص:٤١٩

١- (٤) فى القاموس: كزبرج .

٢- (١) فى اللسان: [١]الحزمَد:المتغير الريح و اللون.

٣- (٢) فى الصحاح: «[٢]حسدتك على الشىء، و حسدتك الشىء بمعنى» و أورد البيتين.

٤- (٣) قال ابن برى الشعر لشمر بن الحارث الضبى، و ربما روى لتأبط شراً.

يَحْسِدُهُ بِالْكَسْرِ، نَقَلَهُ الْأَخْفَشُ عَنِ الْبَعْضِ ، وَ يَحْسُدُهُ بِالضَّمِّ ، هُوَ الْمَشْهُورُ ، حَسَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَ جَوَّزَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ شَيْئًا كَوْنَ السَّيِّئِينَ . وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، وَ حُسُودًا ، كَقُعُودٍ ، وَ حَسَادِهِ بِالْفَتْحِ ، وَ حَسَدُهُ تَحْسِيدًا ، إِذَا تَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، وَ فِي نَسْخِهِ عَنْهُ نِعْمَتُهُ وَ فَضِيلَتُهُ أَوْ يُسَلِّبَهُمَا هُوَ ، قَالَ :

وَ تَرَى اللَّيِّبَ مُحَسَّدًا لَمْ يَجْتَرِمَ

شَتَمَ الرَّجَالِ وَ عَرُضَهُ مَشْتُومًا

وَ فِي الصَّحَابِ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْكَ .

وَ فِي النِّهَايَةِ : الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ ، وَ تَكُونَ لَهُ دُونَهُ . وَ الْعَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلَهَا (١) وَ لَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ ، وَ هُوَ أَخْفُ مِنْهُ ؛ أَلَا تَرَى

١٤- « أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ الْخَبْطُ . » وَ أَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فِي « شَرْحِ الشِّفَاءِ » لِلشَّهَابِ : أَقْبَحُ الْحَسَدِ تَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةٍ لِغَيْرِهِ لَا تَحْضِلُ لَهُ . وَ فِي الْأَسَاسِ : الْحَسَدُ (٢) تَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ . وَ حَسَدَهُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ ، وَ كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ (٣) ، وَ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْجَسَدَ ، وَ الْمَحْسُدَةُ مَفْسُدَةٌ .

وَ هُوَ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمِ حُسَدٍ ، وَ حُسَادٍ ، وَ حَسَدِهِ ، مِثْلُ حَامِلٍ وَ حَمَلِهِ ، وَ حُسُودٌ ، مِنْ قَوْمِ حُسُدٍ ، بِضَمَّتَيْنِ وَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : حَسَدَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسُدُكَ ، وَ هَذَا غَرِيبٌ . قَالَ : وَ هَذَا كَمَا يَقُولُونَ : نَفَسِيهَا اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ كُنْتُ أَنْفَسِيهَا عَلَيْكَ . وَ هُوَ كَلَامٌ شَنِيعٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَجِلُّ عَنْ ذَلِكَ .

وَ الَّذِي يَنْجِيهِ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ أَيَّ عَاقِبَتِي اللَّهُ عَلَى الْحَسَدِ ، أَوْ جَازَانِي عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ : وَ مَكْرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ (٤) .

وَ تَحَاسَدُوا : حَسَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* وَ مِمَّا يَشْتَدُّ رُكُّ عَلَيْهِ :

الْحِسْدِلُ ، بِالْكَسْرِ : الْقُرَادُ ، وَ اللَّامُ زَائِدَةٌ ، حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٥) .

وَ صَحِيحَتُهُ فَأَحْسَدْتُهُ ، أَيَّ وَجَدْتُهُ حَاسِدًا .

حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشِدُهُمْ ، بِالْكَسْرِ وَ يَحْشِدُهُمْ ، بِالضَّمِّ : جَمَعَ .

و حَشَدَ الزَّرْعُ : نَبَتَ (٦) كُلُّهُ ، وَ حَشَدَ الْقَوْمَ : حَفُوا ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ (٧) ، فِي التَّعَاوُنِ ، أَوْ ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَيْ ، وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ دُعَاؤًا فَاجَابُوا مُسْرِعِينَ ، هَذَا فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمِيعِ ، وَ قَلَّمَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ : حَشَدَ .

أَوْ حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشِدُونُ ، بِالْكَسْرِ ، حَشِدًا : اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ ، كَأَحْشَدُوا ، وَ كَذَلِكَ حَشَدُوا عَلَيْهِ ، وَ احْتَشَدُوا ، وَ تَحَاشَدُوا (٨) .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ : « أَحْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » . أَيْ اجْتَمِعُوا .

وَ احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلَانٍ ، إِذَا أَرَدَتْ أَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا لَهُ ، وَ تَأَهَّبُوا .

وَ حَشَدَتِ النَّبَاقَةُ تَحْشِدُ حَشُودًا حَفَلَتِ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، وَ مِنْهُ الْحَشُودُ ، كَصَبْرٍ : نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ جَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا . وَ التِّي لَا تُخْلِفُ فَرْعًا (٩) وَاحِدًا أَنْ تَحْمِلَ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِغَانِي .

وَ الْحَشْدُ ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَ يَحْرَكُ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ :

الْجَمَاعَةُ يَحْتَشِدُونَ ، وَ فِي حَدِيثِ عِثْمَانَ (١٠) : إِنِّي أَخَافُ حَشْدَهُ . وَ عِنْدَ فُلَانٍ حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ .

وَ الْحَشْدُ كَكَتِفٍ : مَنْ لَا يَدْعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْجَهْدِ

ص: ٤٢٠

١- (١) الْأَصْلُ وَ النِّهَايَةُ ، وَ [١] هُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى نَقَلَهُ فِي التَّهْذِيبِ ، وَ فِيهِ : مِثْلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُزَوَى عَنْهُ .

٢- (٢) الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَسَاسِ ، وَ مَا بَعْدَهَا وَرَدَ فِيهِ .

٣- (٣) الْأَسَاسُ : مَحْسُودُهَا .

٤- (٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٥٤ . [٢]

٥- (٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ مِنْهُ أَخَذَ الْحَسَدَ لِأَنَّهُ يَقْشَرُ الْقَلْبَ كَمَا يَقْشَرُ الْقَرَادُ الْجِلْدَ فَيَمْتَصُّ دَمَهُ .

٦- (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ : نَبَتٌ بِضَمِّ التَّاءِ تَحْرِيفٌ .

٧- (٧) فِي الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ : حَفُوا بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

٨- (٨) الصَّحَاحُ وَ اللِّسَانُ : وَ [٣] تَحَشَّدُوا .

٩- (٩) فِي التَّكْمِلَةِ : قَرَعًا . بِالْقَافِ .

١٠- (١٠) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَ فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ : وَ حَدِيثُ عِمْرَانَ قَالَ فِي عِثْمَانَ .

و النُّصْرَه و المالِ ، كالمُحْتَشِدِ و الحاشِدِ ، و جمعه: حُشْدٌ ، قال أبو كَبِيرِ الهُدَلِيُّ :

سُجْرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابِهِ

حُشْدًا و لا هُلْكَ المَفَارِشِ عَزَلِ

و الحَشَادُ ، كَسَحَابِ :الأَرْضُ تَسِيلُ من أَدْنَى مَطَرٍ ، و كذلك زَهَادٌ و سَحَاحٌ (١) و نَزَلَهُ ، قاله ابن السُّكَيْتِ .

و قال النُّصْرُ: الحَشَادُ من المَسَائِلِ ، إذا كَانَتْ أَرْضٌ صُلْبَةٌ سَرِيعَهُ السَّيْلِ ، و كَثُرَتْ شِعَابُهَا في الرَّحْبِ و حَشَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

أَو الحَشَادُ أن لا- تَسِيلَ إِلَّا- عن دِيمِهِ ، أَى مَطَرٍ كَثِيرٍ ، كما في الصِّحَاحِ و هذا يُخَالِفُ ما ذَكَرَهُ ابنُ سِيدِهِ و غيره، فإنه قال: حَشَادٌ تَسِيلُ من أَدْنَى مَطَرٍ ، كما عَرَفْتَ . و وادٍ حَشِدٌ ، كَكْتِفٍ ، كذلك، و هو الذي يُسِيلُهُ القَلِيلُ الهَيِّنُ من الماءِ .

و عَيَّنَ حَشِدٌ (٢): لا يَنْقَطِعُ ماؤُهَا، قال ابن سِيدِهِ: و قيل إِنما هِيَ حُتْدٌ. قال: و هو الصَّحِيحُ .

قلت: و قد تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

و الحاشِدُ: من لا يُفْتَرُ حَلْبَ الناقِه و القِيَامَ بِذلك، قال الأزهريُّ: المعروف في حَلْبِ الإِبِلِ: حاشِكٌ ، بالكافِ، لا حاشِدٌ ، بالبدالِ . و سِيَّاتِي ذِكْرُهُ في موضِعِهِ، إِلَّا أن أبا عُبَيْدٍ قال: حَشَدَ القَوْمُ ، و حَشَكُوا (٣) بَمَعْنَى واحِدٍ، فجمع بين الدَّالِ و الكافِ في هذا المعنى .

و الحاشِدُ : العِدْقُ الكَثِيرُ الحَمَلِ .

و حاشِدٌ ، حَتَّى من هَمْدانٍ، يُدَكَّرُ مع بَكِيلٍ ، و مُعْظَمُهُم في اليمَنِ .

و حَشَادٌ ، كَكَتَّانٍ: وادٍ، عن الصَّاعِنِيِّ .

و رَجُلٌ مَحْشُودٌ مَخْفُودٌ: مُطَاعٌ في قومه يَخِيفُونَ لِخِدْمَتِهِ و يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ . و قد جاءَ ذِكْرُهُ في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ (٤) .

* و ممَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الحُشْدُ : جَمْعُ حاشِدٍ ، جاءَ ذِكْرُهُ في حَدِيثِ وَفِدٍ مَذْحِجٍ (٥) .

١٧- و في حَدِيثِ الحَجَّاجِ: «أَمِنَ أَهْلُ المَحَاشِدِ و المَخاطِبِ» . أَى مَواضِعِ الحَشْدِ و الخُطْبِ ، و قيل هُما جَمْعُ الحَشْدِ و الخُطْبِ ، على غيرِ قِياسٍ ، كالمَشابِهِ و المَلامِحِ ، و يقالُ جاءَ فُلانٌ حافِلاً حاشِداً ، و مُحْتَفِلاً مُحْتَشِداً ، أَى مُسْتَعِدًّا متَأهِّبًا ، و رَجُلٌ مَحْشُودٌ : عنده حَشْدٌ من الناسِ ؛ و يقالُ للرجلِ إذا نَزَلَ بقومٍ فَأَكْرَمُوهُ (٦) ، و أَحْسِنُوا ضِيَّ يافِئْتَهُ : قد حَشَدُوا [له] (٧) . و قال الفَرَّاءُ: حَشَدُوا له و حَفَلُوا له، إذا اِخْتَلَطُوا له، و بالغوا في إِطافِهِ و إِكرامِهِ .

و من المِجازِ: بَتُّ في ليلِهِ تَحْشُدُ عَلَيَّ الهُمومَ . كذا في الأساسِ .

حَصِيدُ الزَّرْعِ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّبَاتِ يَحْصِيْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَحْصِيْدُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَصِيْدًا ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنِ ، وَحِصَادًا ، بِالْفَتْحِ ، وَحِصَادًا ، بِالْكَسْرِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : قَطَعَهُ بِالْمِنْجَلِ .

وَأَصْلُ الْحَصَادِ فِي الزَّرْعِ ، كَاخْتَصَدَهُ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ حَامِهِ زَرْعٍ

فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ (٨)

وَهُوَ حَاصِدٌ ، مِنْ قَوْمِ حَصَدِهِ ، مَحْرَكَةً ، وَحُصَادٍ ، بِضَمِّ فَتَشْدِيدِ .

وَالْحَصَادُ ، بِالْفَتْحِ : أَوَانُهُ ، وَيُكْسَرُ .

وَالْحَصَادُ : نَبْتُ يَثْبُتُ فِي الْبَرَّاقِ عَلَى نَبْتِهِ الْخَافُورِ يَخْبِطُ الْغَنَمَ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يُخْبِطُ لِلْغَنَمِ (٩) .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَصَادُ يُشْبِهُ السَّبَطَ .

وَرُويَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَصَادُ : نَبْتُ لَهُ قَصَبٌ يَنْسِطُ فِي الْأَرْضِ ، وَرَيْقُهُ عَلَى طَرَفِ قَصَبِهِ .

ص: ٤٢١

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: شحاح.

٢- (٢) ضبطت في اللسان: [٢] حُشِدٌ ضبط قلم.

٣- (٣) زيد في التهذيب: «و تحترشوا» و في اللسان: و [٣] تحرشوا تحريف. و ورد في اللسان ([٤] حتش): حتش القوم و تحترشوا إذا حشدوا.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «و لفظ الحديث: محفود محشود، كما في اللسان». [٥]

٥- (٥) و لفظه كما في النهايه: [٦] حُشِدٌ رُفِدٌ.

٦- (٦) التهذيب: و أكرموه.

٧- (٧) زياده عن التهذيب و التكملة.

٨- (٨) روايته في ديوانه ص ١٩٨. إنما الناس مثل نابته الزرع متى يأن يأت محتصده.

٩- (٩) و هي العبارة الواردة في القاموس.

و فى الصّاح: الحَصَادِ كَالنَّصِيِّ .

و الحَصَادُ : الزَّرْعُ المَحْصُودُ ، كالحَصَدِ ، محرّكهُ ، و الحَصِيدِ ، كَأَمِيرٍ ، و الحَصِيدِهِ ، بزياده الهاءِ، و أنشد:

إِلَى مُفْعَدَاتٍ تَطْرُحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى

عَلَيْهِنَّ رَفُضاً مِّنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ (١)

أراد بحصادِ القلّاقِلِ: ما تَنَاتَرَ مِنْهُ بَعْدَ هَيْجِهِ.

و أَحْصَدَ البُرُّ و الزَّرْعُ : حانَ أَنْ يُحْصَدَ ، كاستَحْصَدَ ، قاله ابن الأعرابيّ . و قيل استَحْصَدَ : دَعَا إِلَى ذلِكَ مِنْ نَفْسِهِ .

و أَحْصَدَ الحَبْلُ : فَتَلَّهُ فَتَلًّا مُحْكَمًا .

و الحَصِيدَةُ : أَسْفِلُ الزَّرْعِ الَّتِي تَبْقَى لَا يَتِمَكَّنُ مِنْهَا المِنْجَلُ .

و الحَصِيدُ : المَرْزَعَةُ ، لِأَنَّهَا تُحْصَدُ . و قال الأزهرى :

الحَصِيدَةُ المَرْزَعَةُ إِذَا حُصِدَتْ كُلُّهَا . و الجَمْعُ الحَصَائِدُ .

و الحَصِيدُ : الَّذِي حَصَدْتَهُ الأَيْدِي قَالَهُ أَبُو حنيفةَ . و قيل هو الَّذِي انْتَرَعْتَهُ الرِّياحُ فَطَارَتْ بِهِ .

و المُحْصَدُ ، كُمُجْمَلٍ : ما جَفَّ و هو قائمٌ .

و الحَصْدُ ، مُحرّكُهُ : بَنَاتٌ ، و اِحدُهُ حَصَدَهُ ، أو شَجَرٌ ، قال الأخطل :

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ المَاءِ أَنجِيَهُ

و فى جَوَانِبِهِ اليَثُوبُ و الحَصْدُ (٢)

و الحَصْدُ : ما جَفَّ مِنَ التَّبَاتِ و أَحْصَدَ ، قال النابغهُ :

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ اليَثُوبِ و الحَصْدِ

و الحَصِيدُ : اسْتِدَادُ الفَتْلِ ، و اسْتِحْكامُ الصَّنَاعَةِ فى الأوتارِ و الحَبَالِ و الدُّرُوعِ ، يقال: حَبَلٌ أَحْصَدُ و حَصِيدٌ ، ككَتِفٍ ، و مُحْصَدٌ ، كَمُكْرَمٍ ، و مُسِيءٌ تَحْصِدُ عَلَى صَيغِهِ اسمُ الفاعِلِ ، و قال الليثُ: الحَصِيدُ مُصدرٌ الشَّيْءِ الأَحْصَدِ ، و هو المُحْكَمُ فَتْلُهُ و صِيغَتُهُ ، و حَبْلٌ مُحْصَدٌ ، أى مُحْكَمٌ مَفْتُولٌ ، و وَتَرَ أَحْصَدُ : شَدِيدُ الفَتْلِ .

و دِرْعُ حَصْدَاءٍ: ضَيْقُهُ الْحَلْقِ مُحْكَمَةٌ صُلْبُهُ شَدِيدَةٌ .

و شَجَرَةُ حَصْدَاءٍ: كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ، نَقْلَهُمَا الصَّاعَانِي .

و حَصَدَ الرَّجُلُ : مات ، حكاه اللحياني عن أبي طيبة ، و قال هي لُغْتَنَا. و لُغَةُ الْأَكْثَرِ: عَصَدَ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

و اسْتَحْصَدَ الرَّجُلُ : غَضِبَ ، أَوْ اشْتَدَّ غَضَبُهُ و اسْتَحْصَدَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا و تَصَافَرُوا.

و اسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ اسْتَحْكَمَ ، و كذلك أمرُ الْقَوْمِ ، كاسْتَحْصَفَ .

و الْمِحْصَدُ كَمِثْرٍ: الْمِنْجَلُ الَّذِي يُجْزُ بِهِ الزَّرْعُ.

و من المجاز: رَجُلٌ مُحْصَدُ الرَّأْيِ ، كَمُجْمَلٍ: سَدِيدُهُ مُحْكَمُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَبْلِ الْمُحْصَدِ . و رأى مُسْتَحْصِدٌ (٣): مُحْكَمٌ.

*و مما يستدرك عليه:

حَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ: ثَمَرُهَا.

و حَصَادُ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ: مَا تَنَاءَرَ مِنْ حَبَّتِهَا عِنْدَ هَيْجِهَا.

وَ حَبُّ الْحَصِيدِ (٤) مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ، و قال الليث: أَرَادَ حَبُّ الْبُرِّ الْمَحْصُودِ (٥).

من المجاز: حَصَدَهُمُ بِالسَّيْفِ يَحْصُدُهُمْ حَصْدًا :

قَتَلَهُمْ، أَوْ بَالَعَ فِي قَتْلِهِمْ ، و اسْتَأْصَلَهُمْ، مَاخُوذٌ مِنْ حَصْدِ الزَّرْعِ.

و فى التهذيب: و حَصَادُ الْبُرُوقِ: حَبَّةٌ سَوْدَاءٌ، و منه قولُ ابنِ فَسْوَةَ :

ص: ٤٢٢

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله القلاقل، هي بقله بريه يشبه حبها حب السمسم و لها أكام كأكمامها كذا فى اللسان، و

[١] فى التكملة: القلقل و القلاقل و القلقلان شىء واحد، و المقعدات: الفراخ التى لم تنهض و لم ينبت ريشها».

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «و يروى الخضد بخاء و ضاد معجمتين كذا فى التكملة» و فى التهذيب: و الخضد هو ما تننى و تكسر و خضد.

٣- (٣) ضبطت فى التهذيب: بكسر الصاد. و ما أثبت ضبطه عنه و شاهده فيه قول لبيد. و خصم كنادى الجن أسقطت شأوهم بمسحيد ذى مره و ضُرُوع و ضبطت فى اللسان و [٢] الشاهد فيه بفتح الصاد فى مستحصد.

٤- (٤) سورة ق الآية ٩ [٣] قال الزجاج: نصب قوله: و حَبُّ الْحَصِيدِ أَى و أنبتنا فيها حب الحصيد، فجمع بذلك جميع ما يقتات

من حب الحنطه و الشعير و كل ما حصد، كأنه قال: و حب النبت الحصيد.
٥- (٥) قال الأزهرى: و قول الزجاج (انظر الحاشيه السابقه) أصح لأنه أعم.

كَأَنَّ حَصَادَ الْبِرْوَقِ الْجَعْدِ جَائِلٌ

بِذْفَرِي عَفْوَنَاهِ خِلَافَ الْمُعْذِرِ (١)

و حَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ (٢): أَيْ مَا قَالَتْهُ الْأَلْسِنَةُ، وَهُوَ مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَاحِدَتَهَا حَصِيدَةٌ، تَشْبِيهًا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا جُرَّ (٣)، وَ تَشْبِيهًا لِلْسَّانِ وَ مَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِحَدِّ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ.

وَ حَكَى ابْنُ جُنِّيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: حَاصُودٌ وَ حَوَاصِيدٌ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَدْرِي مَا هُوَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: «مَنْ زَرَعَ الشَّرَّ حَصَدَ النَّدَامَةَ».

حصد

الْحُصْدُ، بَضْمَتَيْنِ، وَ كَصُرْدِ أَهْمَلَةِ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ: هُوَ الْحُضُّضُ وَ ذَكَرَ اللَّغَتَيْنِ.

حفد

حَفَدَ يَحْفِدُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، حَفْدًا، بِفَتْحٍ فَسْكَونَ، وَ حَفْدَانًا. مَحْرَكَةٌ: حَفَّ فِي الْعَمَلِ وَ أُسْرِعَ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ ذُكِرَ [لَهُ] (٤) عَثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ، قَالَ: «أَخْشَى حَفْدَهُ» أَيْ إِسْرَاعَهُ فِي مَرَضَاهِ أَقَارِبِهِ. كَاخْتَفَدَ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْاِخْتِفَادُ: السُّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَ حَفَدَ وَ اخْتَفَدَ بِمَعْنَى الْإِسْرَاعِ، مِنَ الْمَجَازِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٥).

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا: خَدَمَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَ الْعَمَلِ الْخِفَّةُ.

١٦- وَ فِي دَعَاءِ الْقُنُوتِ: «وَ إِلَيْكَ نَسْعَى وَ نَحْفِدُ». أَيْ نُسْرِعُ فِي الْعَمَلِ وَ الْخِدْمَةِ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الْحَفْدِ: الْخِدْمَةُ وَ الْعَمَلُ.

وَ الْحَفْدُ، مَحْرَكَةٌ وَ الْحَفْدَةُ: الْخِدْمَةُ وَ الْأَعْوَانُ، جَمْعُ حَافِدٍ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْحَفْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْأَعْوَانُ، فَكُلٌّ مِنْ عَمَلٍ عَمَلًا أَطَاعَ فِيهِ وَ سَارَعَ، فَهُوَ حَافِدٌ.

وَ الْحَفْدُ، مَحْرَكَةٌ مَشْيُ دُونَ الْخَيْبِ، وَ قَدْ حَفَدَ الْبَعِيرُ وَ الظَّلِيمُ، وَ هُوَ تَدَارُكُ السَّيْرِ، كَالْحَفْدَانِ، مَحْرَكَةٌ، وَ الْحَفْسِدُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونَ، وَ بَعِيرٌ حَفَّادٌ.

و قال أبو عبيد: وفي الحفد لغه أخرى، وهو الإحفاذ، و قد أخفد الظليم .

و قيل: الحفدان فوق المشي كالحب .

و من المجاز: حفده الرجل: بنائه أو أولاد أولاده، كالحفيد و هو واحد الحفده، و هو ولد الولد، و الجمع حفداء .

و روى عن مجاهد في قوله تعالى: بين و حفده أعانهم الخدم أو الأصهار ٧. روى عن عبد الله بن مسعود، أنه قال لزر: هل تدري ما الحفده؟ قال: نعم، حفاد الرجل من ولده و ولد ولده. قال: لا و لكنهم الأصهار.

قال عاصم: و زعم الكلبي أن زراً قد أصاب. قال سفيان:

قالوا و كذب الكلبي. و قال الفراء: الحفده: الأختان، [قال: ٨] و يقال: الأعوان .

و قال الحسن. «البنين» ٩ بنوك و بنو بنيك، و أما الحفده فما حفدك من شئ، و عمل لك و أعانك. و روى أبو حمزه عن ابن عباس في قوله تعالى: بين و حفده. قال: من أعانك فحفدك. و قال الضحاك: الحفده: بنو المرأه من زوجها الأول. و قال عكرمة: الحفده: من خدمك من ولدك، و ولد ولدك. و قيل: المراد بالبنات في قول المصنف هن خدم الأبوين في البيت ١٠.

و عن ابن الأعرابي: الحفده صناع الوشي و الحفد:

الوشي .

و المحفد، كمجلس أو متبر، و على هذه اقتصر الصاغاني: شئ يُغلف فيه الدواب كالمكتل. و منهم من خص الإبل، قال الأعشى، يصف ناقته:

ص: ٤٢٣

١- (١) شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود.

٢- (٢) يعنى حصائد الألسنه التي وردت في الحديث: و هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.

٣- (٣) الأصل و التهذيب، و في اللسان: [١] جُدَّ.

٤- (٤) زياده عن النهايه.

٥- (٥) عباره الأساس: حفد فلان و احتفد: أسرع فيه، و خفّ في القيام به.

بَنَاهَا الْغَوَادِي الرَّضِيخُ مَعَ الْخَلَا

و سَقِيِي وِ إِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدِ (١)

الغَوَادِي: النَّوَى، وَ الرَّضِيخُ: الْمَرْضُوحُ، وَ هُوَ النَّوَى يُبَلُّ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُرْضَخُ. وَ قَدْ رُوِيَ بَيْتُ الْأَعَشَى بِالْوَجْهِينِ مَعًا، فَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ عَدَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ، وَ مَنْ فَتَحَهَا فَعَلَى تَوْهُمِ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ.

وَ الْمَحْفَدُ كَمَثَبِرٍ: طَرَفُ الثَّوْبِ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ.

وَ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ أَبِي قَيْسٍ: قَدَحٌ يُكَالُ بِهِ وَ اسْمُهُ الْمَحْفَدُ وَ هُوَ الْقَنْقَلُ.

وَ الْمَحْفَدُ كَمَجْلِسٍ: الْأَصْلُ عَامَّةٌ، كَالْمَحْتَدِ، وَ الْمَحْكِدِ، وَ الْمَحْقَدِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْمَحْفَدُ: السَّنَامُ وَ فِي الْمَحْكَمِ: أَصْلُ السَّنَامِ، عَنِ يَعْقُوبَ، وَ أَنْشَدَ لَزُهَيْرٍ:

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يُبْقِ سِيرِي وَ رِخْلِي

عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَيْهَا غَيْرَ مَحْفَدِ

وَ الْمَحْفَدُ: وَشَى الثَّوْبِ، جَمْعُهُ: الْمَحْفَدُ.

وَ مَحْفَدُ كَمَجْلِسِ (٢) هُ بِالْيَمَنِ مِنْ مَيْفَعِهِ.

وَ الْمَحْفَدُ كَمَقْعَدٍ: هُ بِالسَّحُولِ بِأَسْفَلِهَا.

وَ سَيْفٌ مُحْتَفِدٌ: سَرِيْعُ الْقَطْعِ، قَالَ الْأَعَشَى، يَصِفُ السَّيْفَ:

وَ مُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبِّهِ

أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رُوِيَ: وَ مُحْتَفِلُ الْوَقْعِ، بِاللَّامِ، قَالَ:

وَ هُوَ الصَّوَابُ.

وَ أَحْفَدُهُ: حَمَلُهُ عَلَى الْحَفْدِ وَ هُوَ الْإِسْرَاعُ قَالَ الرَّاعِي:

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفِهِ

أَخَبَ بِهِنَّ الْمِخْلِفَانِ وَأَحْفَدًا (٣)

و في التهذيب: أحفدا، حَدَمًا، قال: وقد يكون أحفدا غيرهما.

و من المجاز رجل مَحْفُودٌ أى مَحْدُومٌ، يخدمه أصحابه و يعظّمونه، و يُشِيرِعُونَ فى طاعته، يقال: حَفَدْتُ و أَحْفَدْتُ ، و أنا حَافِدٌ و مَحْفُودٌ . و قد جاء ذِكْرُهُ فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ (٤).

و مَمَّنَ اشْتَهَرَ بِالْحَفِيدِ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ ، النَّيْسَابُورِيُّ ، ابْنُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمَزَةَ ، الْفَقِيهِ الْوَاعِظِ .

حفر

الْحِفْرُ كزَبْرَجٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ ، وَ عَنْ كِرَاعٍ هُوَ: حَبُّ الْجَوْهَرِ ، وَ الْحِفْرُ : نَبْتُ ، كَذَا فى اللِّسَانِ .

* وَ الْحِفْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّوانِ ، حَكَاهُ ابْنُ خَرُوفٍ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ أَبِي حَاتِمٍ . نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَ هُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَيْهِ .

حفند

الْحَفَنْدُ كَسَفْرَجٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ وَ هُوَ : صَاحِبُ الْمَالِ ، الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَ الْمُرَادُ بِالْمَالِ :

الإِبِلُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حفلد

الْحَفَلْدُ كَعَمَلَسٍ هُوَ الْحَقْلُدُ ، بِالْقَافِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

حقد

حَقَدَ عَلَيْهِ ، كَضَرَبَ ، وَ فَرِحَ ، حَقْمَدًا ، بِالْكَسْرِ وَ حَقْدًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ (٥) وَ حَقْدًا ، مُحَرَّكَةً مَصْدَرٌ حَقْدٌ كَفَرِحَ ، وَ حَقِيدَةٌ ، فَهُوَ حَاقِدٌ : أَمْسَكَ عَدَاوَتَهُ فى قَلْبِهِ وَ تَرَبَّصَ لِفُرْصَتِهَا .

وَ قِيلَ : الْحَقْدُ الْفَعْلُ ، وَ الْحِقْدُ الْاسْمُ ، كَتَحَقَّدَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا عَدَنَ (٦) ! إِنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَهُ

وَ لَقَدْ جَمَعَنَّ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدًا

وَ الْحَقُودُ ، كَصَبُورٍ : الْكَثِيرُ الْحَقْدِ ، أَى الضُّغْنِ ، عَلَى مَا يُوجِبُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَمْثَلِ . وَ جَمْعُ الْحَقْدِ أَحْقَادٌ وَ حُقُودٌ

- ١- (١) و روى السوادى بدل الغوادى.
- ٢- (٢) كلمه كمجلس وردت فى الأصل بين قوسين على أنها من القاموس، و [١] ليست فيه.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٨٨ و فيه: مزائد.
- ٤- (٤) و لفظه (وقد تقدم فى حشد): محفود محشود.
- ٥- (٥) وردت فى التهذيب: حقد على فلان حَقْدًا.
- ٦- (٦) فى المطبوعه الكويتيه: باعدن تحريف.

وَحَقَائِدُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ :

وَ عَدُّ إِلَى قَوْمٍ تَجِيْشُ صُدُوْرُهُمْ

بِغِيْشَى لَا يُخْفُونَ حَمَلَ الْحَقَائِدِ

وَ أَحَقَدَهُ الْأَمْرَ صَيَّرَهُ حَاقِدًا ، وَ أَحَقَدَهُ غَيْرُهُ . وَ حَقَدَ الْمَطْرُ ، كَفَرِحَ ، وَ اخْتَقَدَ ، وَ أَحَقَدَ : اِحْتَبَسَ (١) . وَ كَذَلِكَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَقَدَ الْمَعْدِنُ ، وَ أَحَقَدَ ، إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَ ذَهَبَتْ مَنَالَتُهُ . وَ مَعْدِنٌ حَاقِدٌ وَ مُحَقِدٌ ، إِذَا لَمْ يُبَلِّ شَيْئًا . وَ حَقَدَتِ النَّاقَةُ حَقْدًا امْتَلَأَتْ شَحْمًا ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَحَقَدُوا : طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوْهُ ، قَالَ : وَ هَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتَهُ مِنْ كَلَامِ (٢) ، وَ لَمْ أَسْمَعْهُ .

وَ الْمَحْقِدُ كَمَجْلِسِ : الْأَصْلُ ، وَ هُوَ الْمَخْتِدُ وَ الْمَخْفِدُ وَ الْمَخْكِدُ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

حَقَدَتِ السَّمَاءُ وَ حَقِيْبَتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا قَطْرٌ .

وَ الْحَقُوْدُ وَ الْمِحْقَدُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُلْقَى وَ لَدَهَا . وَ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

حَقَلَدُ

الْحَقَلَدُ ، كَعَمَلَسَ : الضَّيْقُ الْبَخِيلُ ، كَذَا فِي الصِّيْحَاحِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ وَ الضَّعِيفِ ، قَالَ شَيْخُنَا ، وَ هُوَ مَعْنَى صَحِيْحٌ أَوْ رَدَّهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ وَ تَبِعَهُمُ الْمَصْنُفُ .

قُلْتُ : أَوْ رَدَّهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَ زُهَيْرِ الْآتِي . وَ فِي قَوْلِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ :

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيْمَةً

بِنَهْكَه ذِي قُرْبَى وَ لَا بِحَقَلَدٍ

الْآثِمُ ، بِالْمَدِّ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَثِمَ كَفَرِحَ ، لَا مُضَدَّرَ كَمَا تَوَهَّمَهُ ابْنُ الْمُلَّا الْحَلَبِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمُعْنَى . قَالَ شَيْخُنَا وَ هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ .

قُلْتُ : وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ اسْتَصَوْبَهُ شَمْرٌ .

أَوْ الْحَقْلُدُ هُوَ الْحِقْدُ وَ الْعَدَاوَةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ.

وَ الْقَوْلُ مَنْ قَالَ (٢) إِنَّهُ الْآثِمُ. وَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ، قَالَهُ شَمْرٌ. وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «وَلَا بِحَقْلُدٍ، بِالْفَاءِ، وَ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْبَخِيلُ، وَ هُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَ هُوَ يُشَارُ النَّاسَ وَ يُفْحَشُ عَلَيْهِمْ.»

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ هُوَ بَاطِلٌ، وَ الرَّوَاهُ مُجْمَعُونَ عَلَى الْقَافِ.

وَ الْحَقْلُدُ، كَزَبْرِجٍ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَتَدَهُ بِالْبَخِيلِ.

وَ هُوَ أَيْضًا: الثَّقِيلُ الرُّوحِ، مِثْلُ: الْحَلْقِدِ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْحَقْلُدُ، كَعَمَلَسٍ: عَمَلٌ فِيهِ إِثْمٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الْآثِمُ بِعَيْنِهِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زَهِيرٍ أَيْضًا. وَ أَيْضًا: الصَّغِيرُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ أَيْضًا: الثَّقِيلُ.

حكد

حَكَدَ إِلَى أَصْلِهِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: حَكَدَ إِلَى أَصْلِهِ يَحْكِدُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ: رَجَعُ.

وَ أَحْكَدَ إِلَيْهِ: تَقَاعَسَ كَأَخْلَدَ إِلَيْهِ، وَ اعْتَمَدَ، كَحَاكَدَ، رَاجِعٌ لِلْمَعْنَى الْأَخِيرِ فَقَطْ.

وَ الْمَحْكِدُ كَمَجْلِسٍ: الْمَحْتَدِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ:

هُوَ فِي مَحْكِدِ صِدْقٍ، وَ مَحْتِدِ صِدْقٍ. وَ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ: لُغَةٌ عَقِيلٌ، وَ بِالتَّاءِ لُغَةٌ كِلَابٍ.

وَ الْمَحْكِدُ: الْمَلْجَأُ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ

وَ لَا بَوْبِرٍ بِالْحِجَازِ مُقَرِّدِ

إِنْ يُرْ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُصْطَدِ

أَوْ يَنْجِرُ فَالْجُرُ شَرٌّ مَحْكِدِ

ص: ٤٢٥

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «في نسخه المتن المطبوع بعد قوله: احتبس: و السماء لم تُمطر. و قد استدركه الشارح بعد.»

٢- (٢) الصحاح: كتاب.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: و القول: من قال، كذا باللسان أيضاً، و عباره التكملة: و القول ما قال أبو عبيد: أنه الآثم.

و من المجاز: إذا فَعَلَ شَيْئاً من المعروفِ ثم رَجَعَ عنه يقال: رَجَعَ إلى مَحْكِدِهِ .

و من الأمثال «حُبَّبَ إلى عَبْدٍ [سَوْءٍ] (1) مَحْكِدُهُ» .

حلبد

الحَلْبِدُ ، كزَبْرَج ، أهمله الجوهري ، و صاحب اللسان، و قال الصاغاني : هو من الإِبِلِ: القَصِيرُ، و هي بهاءٍ، كما في العباب.

و يقال ضَانٌ حَلْبِدُهُ، كعَلْبِطُهُ: ضَخْمُهُ، كما في التكملة.

حلقد

الحَلِقْدُ كزَبْرَج ، أهمله الجوهري ، و قال ابن الأعرابي : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ كالحِقْدِ. كذا في التهذيب، و التكملة.

حلد

إِبِلٌ مَحَالِيدٌ ، أهمله الجوهري ، و الجماعه، أَى وَلَّتْ أَلْبَانُهَا.

قلت: و قد تقدّم له هذا المعنى بعينه: إِبِلٌ مَجَالِيدٌ. فإن لم يكن تصحيفاً من بعض الرّواه فلا أَدْرِي.

حمد

الحَمْدُ : نَقِيضُ الذَّمِّ ، و قال اللحياني : الحَمْدُ :

الشُّكْرُ، فلم يُفَرِّقَ بينهما.

و قال ثَعْلَبُ الحَمْدُ يكون عن يدٍ، و عن غير يدٍ، و الشُّكْرُ لا يكون إلا عن يدٍ.

و قال الأَخْفَشُ : الحَمْدُ لله: الثَّنَاءُ.

و قال الأزهرى : الشُّكْرُ لا يكون إلا ثَنَاءً لِيَدٍ أَوْ لِيَتَّهَا، و الحمدُ قد يكون شُكْرًا للصنِيعِ ، و يكون ابتداءً للثَّنَاءِ على الرَّجُلِ. فحمدُ الله: الثَّنَاءُ عليه، و يكون شُكْرًا لِنِعْمِهِ التي شَمِلَتِ الكُلَّ . و الحمدُ أَعْمٌ من الشُّكْرِ.

و بما تقدّم عَرَفْتُ أن المصنّف لم يُخَالِفِ الجُمهورَ، كما قاله شيخنا، فإنه تبع اللّحيانيّ في عَدَمِ الفَرَقِ بينهما. و قد أكثر العلماء في شرحهما، و بيانهما، و ما لهُما، و ما بينهما من النّسبِ، و ما فيهما من الفَرَقِ من جِهَةِ المتعلّقِ أو المدلولِ، و غير ذلك، ليس هذا محلّه.

و الحَمْدُ : الرِّضَا، و الجزاءُ، و قِضَاءُ الحقِّ و قد حَمِدَهُ كَسَمِعَهُ: شَكَرَهُ و جَزَاهُ و قَضَى حَقَّهُ، حَمْدًا ، بفتح فسكون و مَحْمَدًا بكسر الميم الثانيه، و مَحْمَدًا ، بفتحها، و مَحْمَدَهُ و محمَدَهُ بالوجهين، و مَحْمَدَهُ، بكسرها نادرًا. و نقل شيخنا عن الفناريّ في أوائل حاشيه التلويح أن المَحْمَدَةَ بكسر الميم الثانيه مصدر، و بفتحها خَصِيْلُهُ يُحْمَدُ عليها. فهو حَمُودٌ ، هكذا في نسختنا. و الذي في الأمّهات

فهو مَحْمُودٌ ، و حَمِيدٌ ، و هي حَمِيدَةٌ ، أَدخَلُوا فِيهَا الهَاءَ ، و إن كَانَتْ فِي المَعْنَى مَفْعُولًا ، تَشْبِيهًا لَهَا بِرَشِيدِهِ ، شَبَّهُوا مَا هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِمَا هُوَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، لِتَقَارِبِ المَعْنَيَيْنِ .

و الحَمِيدُ ، من صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى المَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، و هُوَ مِنَ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى .

و أَحْمَدَ الرَّجُلُ : صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الحَمْدِ ، أَوْ أَحْمَدَ : فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

و من المَجَازِ يُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَحْمَدْتُهُ ، أَي صَادَفْتُهُ مَحْمُودًا مُوَافِقًا ، و ذَلِكَ إِذَا رَضِيتَ سُكْنَاهُ أَوْ مَرْعَاهُ .

و أَحْمَدُ الأَرْضِ : صَادَفَهَا حَمِيدَةً ، فَهَذِهِ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ كحَمْدِهَا ، ثَلَاثِيًا . يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا فَأَحْمَدْنَاهُ و أَذْمَمْنَاهُ ، أَي وَجَدْنَاهُ مَحْمُودًا أَوْ مَذْمُومًا .

و قَالَ بَعْضُهُمْ : أَحْمَدُ فُلَانًا إِذَا رَضِيَ فِعْلُهُ و مَذْهَبَهُ و لَمْ يَنْشُرْهُ لِلنَّاسِ ، و أَحْمَدُ أَمْرُهُ : صَارَ عِنْدَهُ مَحْمُودًا .

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَمْدٌ و مَنَزَلٌ حَمْدٌ ، و أَنشَدَ :

و كَانَتْ مِنَ الزَّوْجَاتِ يُؤْمَنُ غَيْبِهَا

و تَوَاتَدُ فِيهَا العَيْنُ مُتَتَجِعًا حَمْدًا

و امْرَأَةٌ حَمْدٌ و حَمْدَةٌ و مَنَزَلَةٌ حَمْدٌ ، عن اللُّحْيَانِيِّ :

مَحْمُودَةٌ مُوَافِقَةٌ .

و التَّحْمِيدُ حَمْدٌ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ و جَلَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، و فِي التَّهْدِيدِ : التَّحْمِيدُ : كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِالمَحَامِدِ الحَسَنَةِ ، و هُوَ أَبْلَغُ مِنَ الحَمْدِ . و إِنَّهُ لِحَمَادٌ لِلَّهِ عَزَّ و جَلَّ .

و مِنْهُ أَي مِنَ التَّحْمِيدِ مُحَمَّدٌ ، هَذَا الأِسْمُ الشَّرِيفُ الوَاقِعُ عَلَمًا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، و هُوَ أَعْظَمُ أَسْمَائِهِ و أَشْهَرُهَا كَأَنَّهُ حَمْدٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أُخْرَى .

١- (١) زياده عن اللسان. و [١] هو مثل يضرب له ذلك عند حرصه على ما يهينه و يسوؤه.

٢- (٢) مثل اللسان و [٢] الصحاح و المجمل لابن فارس.

وقول العرب: أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ، أَى أَشْكُرُهُ عِنْدَكَ . و فى التهذيب: أَى أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ. قلت: و هو قولُ الخليل (١).

و قال غيره: أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيَادِيَهُ وَ نَعَمَهُ. و قال بعضهم: أَشْكُرُ إِلَيْكَ نَعَمَهُ وَ أَحَدْتُكَ بِهَا.

و قولهم حَمَادٍ لَهُ، كَقَطَامٍ، أَى حَمْدًا لَهُ وَ شُكْرًا.

و إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ، قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَ لَا تَقُولِي

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتَ حَمَادٍ

و قال اللحياني : حَمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَ حُمَادَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا بضمهما، وَ حَمْدُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَى مَبْلَغُ جُهْدِكَ.

و قيل: غَايَتُكَ وَ غَايَتِي.

و عن ابن الأعرابي: قُصَارَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ، أَى قَصْرُكَ وَ غَايَتُكَ .

١٧- وَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الطَّرْفِ ». معناه غَايَةُ مَا يُحَمَدُ مِنْهُنَّ هَذَا.

و قيل غُنَامَاكَ مِثْلَ حُمَادَاكَ، وَ عُنَانَاكَ مِثْلَهُ.

و قد سَمَّيَتِ الْعَرَبُ أَحْمَدًا، وَ مُحَمَّدًا، وَ هُمَا، مِنْ أَشْرَفِ أَسْمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَمْ يُعْرَفْ مَنْ تَسَمَّى قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَحْمَدٍ، إِلَّا مَا حُكِيَ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمُهُ كَذَلِكَ. وَ حَامِدًا، وَ حَمَادًا كَكَتَّانَ، وَ حَمِيدًا، كَأَمِيرٍ وَ حُمَيْدًا، مَصْغَرًا وَ حَمْدًا بفتح فسكون، وَ حَمْدُونَ، وَ حَمْدِينَ، وَ حَمْدَانَ، وَ حَمْدَى، كَسَكْرَى (٢) وَ حَمُودًا، كَتُّورٍ، وَ حَمْدَوِيَّةً، بفتح الدال و الواو، وَ سكون الياء عند النُّحَاةِ وَ الْمُحَدِّثُونَ يَضُمُّونَ الدَّالَ وَ يَسْكُنُونَ الواو وَ يَفْتَحُونَ الياءَ.

و الْمُحَمَّدُ، كَمُعْظَمٍ: الَّذِي كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

إِلَيْكَ أُبَيَّتِ اللَّعْنُ كَانَ كَلَالِهَا

إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرْمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ

قال ابن بَرِّي: وَ مِنْ سُمِّيَ بِمُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ :

مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِيَانَ بْنِ مُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَوَارَةَ اللَّيْثِيِّ الْكِنَانِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ بْنِ مَالِكِ الْجَعْفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشُّوَيْعِرِ (٣)، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَيْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَاعِيٍّ ابْنِ عُلْقَمَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْمَازِ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ .

و يَحْمَدُ كَيْمَنَعٍ، و يقال فيه يُحْمَدُ كَيْعِلِمَ آتَى أَى مُضَارِعُ أَعْلَمَ ، كذا ضَبَطَهُ السِّيرَافِيُّ : أَبُو قَبِيلَهُ (٤) من الأزد ج اليحامدُ .

قال ابن سيده: و الذى عندى أن اليحامدَ فى معنى اليحمديين و اليحمديين ، فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضاً عن ياء النسب كالمهالبة، و لكنه شدَّ، أو جعل كل واحدٍ منهم يَحْمَدُ أو يُحْمَدُ .

و حَمَدُهُ النَّارُ، مُحَرَّكَةً: صَوْتُ أَلْتِهَابِهَا كَحَمَدَمَتِهَا و قال الفراء: للنار حَمَدُهُ .

و يَوْمٌ مُحْتَمِدٌ و مُحْتَدِمٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، و اِحْتَمَدَ الْحَرُّ، قَلْبٌ: اِحْتَدَمَ .

و حَمَادَةٌ كَحَمَامَةٍ نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمُحَمَّدِيَّةُ عِدَّةُ مَوَاضِعَ، نُسِبَتْ إِلى اسْمِ مُحَمَّدٍ بَانِيهَا، مِنْهَا: ه بَنَوَاحِي بَغْدَادِ، مِنْ طَرِيقِ خُرَاسَانَ، أَكْثَرَ زَرْعِهَا الأَرْزُ.

و الْمُحَمَّدِيَّةُ: بَلَدٌ بَبْرَقَةَ، مِنْ نَاحِيَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمُحَمَّدِيَّةُ: د بَنَوَاحِي الزَّابِ مِنْ أَرْضِ المَغْرِبِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمُحَمَّدِيَّةُ: بَلَدٌ بِكَرْمَانَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الْمُحَمَّدِيَّةُ: ه قُرْبَ تُونُسَ، و الْمُحَمَّدِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِالرَّيِّ، و هى التى كتب ابنُ فارسٍ صاحبُ «المُجْمَلِ» عِدَّةَ كُتُبٍ بِهَا.

ص: ٤٢٧

١- (١) و هو قول الليث أيضاً كما فى التهذيب، و قد روى أيضاً قول الخليل عن شمر.

٢- (٢) فى التكملة: و حمدي.

٣- (٣) سمى بالشويعر لقوله: و إن الذى يمسى و دنياء هُمَّه لمستمسكٌ منها بحبلٍ غرور.

٤- (٤) اللسان: [١] أبو بطن.

والمُحَمَّدِيَّةُ (١): اسْمُ مَدِينَةِ الْمَسِيلَةِ، بِالْمَغْرِبِ أَيْضاً اخْتِطَّهَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ الْمَلَقَبُ بِالْقَائِمِ.

والمُحَمَّدِيَّةُ: هـ بِالْيَمَامَةِ.

و يقال: هُوَ يَتَحَمَّدُ عَلَيَّ، أَيْ يَمْتَنُّ، وَ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَحَمَّدُ النَّاسَ بِجُودِهِ، أَيْ يُرِيهِمْ أَنَّهُ مَحْمُودٌ.

و من أمثالهم: «مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ» وَ الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يُحَمِّدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ، إِنَّمَا يُحَمِّدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى النَّاسِ.

وَ رَجُلٌ حَمْدَةٌ، كَهَمَزِهِ: مُكْتَبَرُ الْحَمْدِ لِلْأَشْيَاءِ، وَ رَجُلٌ حَمَادٌ، مِثْلَهُ.

وَ فِي النُّوَادِرِ: حَمِدَ عَلَيَّ فُلَانٌ حَمْدًا كَفَرِحَ إِذَا غَضِبَ، كَضَمِدَ لَهُ ضَمَدًا، وَ أَرَمَ أَرَمًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: الْعَوْدُ أَحْمَدُ، أَيْ أَكْثَرُ حَمْدًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَذَا فِي الصَّحَاحِ: وَ كُتِبَ الْأَمْثَالُ لِأَنَّكَ لَا تَعُودُ إِلَى الشَّيْءِ غَالِبًا إِلَّا بَعِيدَ خَيْرَتِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ (٢): أَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ الْمَعْرُوفَ (٣) جَلَبَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، فَإِذَا عَادَ كَانَ أَحْمَدَ، أَيْ أَكْسَبَ لِلْحَمْدِ لَهُ، أَوْ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنَ الْمَفْعُولِ، أَيْ الْإِبْتِدَاءِ مَحْمُودٌ، وَ الْعَوْدُ أَحَقُّ بِأَنْ يَحْمَدُوهُ وَ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ: بِأَنَّ يُحْمَدَ مِنْهُ. وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ، أَيْ هَذَا الْمَثَلُ خِدَاشُ ابْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ فِي فَتَاهُ مِنْ بَنِي سَيْدُوسَ، يُقَالُ لَهَا الرِّيَابُ، لَمَّا هَيَّامَ بِهَا زَمَانًا وَ خَطَبَهَا فَرَدَّهَ أَبَوَاهَا، فَأَضْرَبَ، أَيْ أَعْرَضَ عَنْهَا زَمَانًا، ثُمَّ أَقْبَلَ ذَاتَ لَيْلِهِ رَاكِبًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِلَّتِهِمْ (٤) أَيْ مَنَزِلِهِمْ مُتَعَنِّيًا بِأَيَّاتٍ، مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ:

وَ بَعْدَهُ:

فَقَدْ طَالَمَا غَيْبَتَنِي وَ رَدَدَتَنِي

وَ أَنْتَ صَفِيِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِي

لَحَى اللَّهُ مَنْ تَسْمُوا إِلَى الْمَالِ نَفْسُهُ

إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ بِهِ لَيْسَ يَكْتَفِي

فَيُنْكِحُ ذَا مَالٍ ذَمِيمًا (٥) مُلُومًا

وَ يُتْرَكُ حُرًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يَصْطَفِي

فَسَمِعَتِ الرَّبَابُ وَ عَرَفْتَهُ وَ حَفِظَتِ الشُّعْرَ وَ أَرْسَلَتْ إِلَى الرَّكْبِ الْعَلِيِّ فِيهِمْ خِدَاشُ (٦) وَ بَعَثَتْ إِلَيْهِ: أَنْ قَدْ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَاعْدُ عَلَى أَبِي خَاطِبًا، وَ رَجَعَتْ إِلَى أُمِّهَا ثُمَّ قَالَتْ لِأُمِّهَا: يَا أُمَّهُ: هَلْ أَنْكِحُ إِلَّا مَنْ أَهْوَى، وَ أَلْتَحِفُ إِلَّا مَنْ أَرْضَى؟ قَالَتْ: بَلَى (٧)، فَمَا ذَلِكَ؟ قَالَتْ: فَأَنْكِحْنِي خِدَاشًا. قَالَتْ: وَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى ذَلِكَ مَعَ قَلْبِهِ مَالِهِ؟ قَالَتْ:

إِذَا جَمَعَ الْمَالَ السَّيِّئُ الْفِعَالِ، فَقُبْحًا لِلْمَالِ، فَأُخْبِرَتِ الْأُمُّ أَبَاهَا بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَلَمْ نَكُنْ صَيْرَفْنَاهُ عَنَّا؟ فَمَا بَدَأَ لَهُ؟ فَأُصْبِحَ خِدَاشٌ، وَ فِي «مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ»: فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَا عَلَيْهِمْ خِدَاشٌ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: الْعَوْدُ أَحْمَدُ، وَ الْمَرْأَةُ تُرْشَدُ، (٨) وَ الْوَرْدُ يُحْمَدُ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. قَالَ الْمِيدَانِيُّ، وَ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ غَيْرُهُمَا.

وَ مَحْمُودٌ اسْمُ الْفِيلِ الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيَّةِ، لَمَّا أَتَى لِهَيْدَمِ الْكَعْبَةِ، ذَكَرَهُ أَرْبَابُ السِّيَرِ مُسْتَوْفَى فِي مَحَلِّهِ.

وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ حُمْدُويَةَ بَضْمِ الْحَاءِ وَ شَدِّ الْمِيمِ وَ فَتْحِهَا، وَ ضَمِّ الدَّالِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ: مَحَدَّثٌ، آخِرٌ مِنْ حَدِّثٍ عَنْ ابْنِ شَمْعُونَ.

هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيُّ الْحَافِظُ.

أَوْ هُوَ حُمْدُوهُ، بِلَا يَاءٍ، كَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرِي الرَّزَّازُ، مِنْ أَهْلِ النَّصْرِيَّةِ. وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٣٨١ رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ وَ الْأَنْمَاطِيُّ وَ تُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٤٦٩.

ص: ٤٢٨

١- (١) وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ الْمَحْمُودِيَّةُ بِبَغْدَادٍ مِنْ قَرَى بَيْنِ النَّهْرَيْنِ. وَ لَمْ يَرِدْ فِيهِ ذِكْرٌ لِلْمَحْمُودِيَّةِ الَّتِي بَتُونَسٍ أَوْ لِلْمَحْمُودِيَّةِ مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ.

٢- (٢) كَمَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ [١] حَرْفِ الْعَيْنِ رَقْمٌ ٢٥٤٣ ج ٣٤/٢.

٣- (٣) الْمِيدَانِيُّ: الْعُرْفُ.

٤- (٤) الْمِيدَانِيُّ: فَانْتَهَى إِلَى مَحَلَّتِهِمْ.

٥- (٥) الْمِيدَانِيُّ: دَمِيمًا بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ.

٦- (٦) زَيْدٌ فِي الْمِيدَانِيِّ: أَنْ انْزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ، فَتَزَلُّوا.

٧- (٧) الْقَامُوسُ: [٢] قَالَتْ: لَا، وَ مِثْلُهُ عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ.

٨- (٨) الْمِيدَانِيُّ: وَ الْمَرْءُ يَرُشِدُ.

وَحَمْدُونُهُ، كَزَيْتُونُهُ: بِنْتُ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ. وَكَذَا حَمْدُونُهُ بِنْتُ غَضِيضٍ، كَأَمِيرٍ، أُمُّ وَلَدِ الرَّشِيدِ، يُنسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ بْنِ الصَّبَاحِ الْغَضِيضِيِّ.

وَحَمْدُونُ بْنُ أَبِي لَيْلَى مُخَدِّثٌ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ الْحَبِيبِيِّ وَحَمْدِيُّهُ، مُحَرَّكَةٌ، كَعَرَبِيَّةٍ: جَدُّ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمِيدِيَّةَ رَاوَى الْمُشَيِّدَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَذَا أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، كِلَاهُمَا رَوِيَاهُ عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ هَبِهُ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، وَوَاتَا مَعًا فِي صَفَرِ سَنَةِ ٥٩٢.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

أَحْمَدَهُ: اسْتَبَانَ أَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِلْحَمْدِ. وَتَحَمَّدَ فُلَانٌ:

تَكَلَّفَ الْحَمْدَ، تَقُولُ وَجَدْتُهُ مُتَحَمِّدًا مُتَشَكِّرًا. وَاسْتَحَمَدَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ.

و«لِوَاءِ الْحَمْدِ»: انْفِرَادُهُ وَشَهْرَتُهُ بِالْحَمْدِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ. هُوَ: مَقَامُ الشَّفَاعَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمَعَ الْحَمْدَ عَلَى أَحْمَدُ كَأَفْلَسٍ، وَأَنشَدَ:

وَأَبْيَضَ مَحْمُودِ الثَّنَاءِ خَصَصْتُهُ

بِأَفْضَلِ أَقْوَالِي وَأَفْضَلِ أَحْمَدِي

نَقَلَهُ السَّمِينُ.

١٧- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلَ الْإِخْلِيلَ».

أَيُّ أَرْضَاءُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَحْمَدْتُ صَنِيعَهُ.

وَالرَّعَاءُ (٢) يَتَحَامَدُونَ الْكَلَاءَ.

وَجَاوَرْتُهُ فَمَا حَمَدْتُ (٣) جَوَارَهُ.

وَأَفْعَالُهُ حَمِيدَةٌ.

وَهَذَا طَعَامٌ لَيْسَتْ عِنْدَهُ مَحْمِدَةٌ، أَيُّ لَا يَحْمَدُهُ آكِلُهُ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، كَمَا فِي الْمَفْصَلِ.

وَزِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْيَحْمَدِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، مَشْهُورٌ، وَسَعِيدُ بْنُ حَبَّانَ الْأَزْدِيُّ الْيَحْمَدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَغُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

اليحمدي، عن مالك و مالك بن الجليل اليماني، عن ابن أبي عمير، مشهور، وحمدي بن يادي، محرّك: بطن من غافق بمصر، منهم مالك بن عبّاد أبو موسى الغافقي الحمدي، له صحبه.

و في الأسماء: أبو البركات سعد الله بن محمد بن حمدي البغدادي، سمع ابن طلحه النقال، توفي سنة ٥٥٧. و ابنه إسماعيل، حدث عن ابن ناصر، مات سنة ٦١٤ قاله الحافظ. و عبد الله بن الزبير الحميدي، شيخ البخاري. و أبو عبد الله الحميدي صاحب «الجمع بين الصحيحين»، و بالفتح أبو بكر عتيق بن علي الصنهاجي الحميدي، ولي قضاء عيّن، و مات بها، و آل حمدان، من ربيعه الفرس، و الحميدات من بني أسد بن غري ينسبون إلى حميد بن زهير بن الحارث بن راشد، كما في «التوشيح».

و من أمثالهم (٤) «حمد قطاه يشتمى الأرناب». قال الميداني: زعموا أن الحمد فرخ القطاه. و الاشتماء: طلب الصيد. أي فرخ قطاه يطلب صيد الأرناب، يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا.

و حماد، حمد أبي علي الحسن بن علي بن مكي بن عبد الله بن إسرافيل بن حماد النخشي، تفقه عليه عامه فقهاء نخب، و روى و حدث. و حماد بن زيد بن درهم، و حماد بن زيد بن دينار، و هما الحمادان.

حمرد

الحمردة (٥)، كسلسله، أهمله الجوهرى. و قال الصاغاني: هي الحمراء. و قيل هو الغزير و هو بقيه الماء الكدر يبقى في أسفل الخوض كالحرمده. و قد تقدم.

حمشد

*و مما يستدرك عليه:

حمشاد: جد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاد النيسابوري، سمع أبا طاهر بن خزيمة.

ص: ٤٢٩

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قال في اللسان: و العرب تضع اللواء في موضع الشهره».

٢- (٢) عن الأساس، و بالأصل «و الرعاء».

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: فما حمدت، الذي في الأساس: فأحمدت».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: و من أمثالهم الخ كان المناسب ذكره قبل أسماء الرجال أو بعدها».

٥- (٥) الأصل و القاموس و التكملة، و في اللسان: «الحمرد» بدون الهاء.

حند

الحُند، كَعُنُقِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْأَحْسِيَاءُ، وَهِيَ الْأَيْبَارُ وَالرَّكَايَا، الْوَاحِدُ حُنُودٌ، كَقَبُولٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ. قَالَ:

وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ، وَأَحْسَبُهَا (١) الْحُنْدَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْنٌ حُنْدٌ: لَا يَنْقَطِعُ مَائُهَا.

قلت: وقد تقدّم ذِكْرُهُ فِي حَشْدٍ، وَفِي: حَتْدٍ، فَرَاغَهُ.

* وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْكَ:

مُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ حُنْدٍ، كَسِيكْرٍ، سَمِعَ أَبَا طَالِبِ بْنِ يُوسُفَ، مَاتَ سَنَةَ ٧٥٠، وَابْنُ عَمِّهِ بَقَاءُ بْنُ حُنْدٍ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَوَاتَ سَنَةَ ٦٠٠.

حنجود

الْحُنْجُودُ، كَقُنْفُذِ أَهْمَلِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

وَالْحُنْجُودُ كَزُبُورٍ: الْحَنْجَرَةُ كَالْحُنْجُورِ، بِالرَّاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَقَارُورَهُ طَوِيلُهُ لِلذَّرِيرَةِ وَوَعَاءٌ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ.

* وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْحُنْجُودُ: دُوَيْبَةُ. وَلَيْسَ بَثْبَتٌ.

وَحُنْجُودٌ اسْمٌ، أَنْشَدَ سَيَّبِيُّهُ:

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا

عِنْدَ الْحِفَاظِ بَنُو عَمْرِو بْنِ حُنْجُودِ

حود

حَادٌ يَحُودُ، كَيَحِيدُ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا.

وَحَاوِدٌ اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ بَنِي حُدَّانَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ح د د (٢).

وَقَالَ يُونُسُ: يُقَالُ: فُلَانٌ تُحَاوِدُهُ الْحُمَى، أَيْ تَتَعَهَّدُهُ (٣)، وَهُوَ يُحَاوِدُنَا بِالزِّيَارَةِ، أَيْ يَزُورُنَا بَيْنَ الْأَيَّامِ، وَمِنْهُ الْمُحَاوَدَةُ لِلتَّائِي فِي

الأمر، تستعمله العامه.

و حُوْدٌ ، كهُودٍ:ع إن لم يكن مُصَحَّفًا عن الجيم.

حيد

حاد عنه يَحِيدُ حَيْدًا ، بفتح فسكون، وَ حَيْدَانًا ، محرَّكَةً على الأصل في المصادر و مَحِيدًا -تقول ما لى عليه مَزِيد،و لا عنه مَحِيد - و حَيْوِدًا ، كقُعُود و حَيْدَةً ، بفتح فسكون و حَيْدُودَةً ، كصَيِّيرُورَه (٤)، عن اللُّحْيَانِيّ ، و هو من المصادر القليله : مال و عِدَل، و نقل ابن القطاع عن الفراء في قول العرب: طار طَيْرُورَةً ، و حاد حَيْدُودَه ، و صار صَيِّيرُورَه: هو خاصُّ بذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو، و هي: كَيْنُونَه، و دَيْمُومَه، و هَيْعُوعَه و سَيِّيدُودَه. و إنما جعلت بالياء و هي من الواو، لأنها جاءت على بناء لذوات الياء ليس للواو فيه حظٌ فقيلت بالياء.

و الحَيْدُ: ما شَخَصَ من نَوَاحِي الشَّيْءِ ، و من الرُّأْسِ: ما شَخَصَ من نواحيه، يقال: ضَرَبَهُ على حَيْدَه رَأْسَه (٥) و حَيْدَى (٤) رَأْسَه و هما العُجْرَتان في جانبيه.

و يقال: قَعَدَ تَحْتَ حَيْدِ الجَبَلِ ، الحَيْدُ من الجَبَلِ :

حَرْفٌ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ ، قاله ابن سيده.

و في التهذيب: الحَيْدُ: ما شَخَصَ من الجَبَلِ و اعْوَجَّ ، يقال جَبَلٌ ذُو حَيْوِدٍ و أَحْيَادٍ ، إذا كانت له حُرُوفٌ ناتته في أَعْرَاضِه، لا في أَعَالِيه.

و كُلُّ ضِلَعٍ شَدِيدِهِ الاِعْوِجَاجِ حَيْدٌ . و كذلك من العَظْمِ.

و الحَيْدُ : العُقَدَه في قَرْنِ الوَعْلِ و يقال: قَرْنٌ ذُو حَيْدٍ ، أى ذُو أَنَابِيْبٍ مُلْتَوِيَه و حَيْوِدُ القَرْنِ: ما تَلَوَّى مِنْهُ. و قال اللِّث:

الحَيْدُ: كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرُّأْسِ ، و كُلُّ نُتُوَةٍ فِي قَرْنٍ أَوْ جَبَلٍ و غيرهما ج حَيْوِد ، بضمّ ، و روى بالكسر أيضاً، قال العجاج يصف جَمَلًا:

فِي شَعَشَعَانِ عُنُقٍ يَمْحُورِ

حَابِي الحَيْوِدِ فَارِضِ الحُنْجُورِ

و أَحْيَادٌ وَ حَيْدٌ ، كَعَبَبٍ و بَدْرَه و بَدْرٍ، قال مالِكُ بنُ خَالِدِ الحُناعِيّ الهُدَلِيّ :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيْدِ

بُشْمَخَرٌّ بِهِ الظَّيَّانُ و الآسُ

- ١- (١) الضمير في و أحسبها يعود إلى الأزهرى.
- ٢- (٢) كذا بالأصل، ولم يرد في حدد.
- ٣- (٣) اللسان: «تَعَهَّدُهُ» و التكملة فكالقاموس.
- ٤- (٤) قال الجوهرى: و حَيْدُودُهُ..و أصله حَيْدُودُهُ بتحريك الياء فسكنت، لأنه ليس فى الكلام فعلوك غير صَعْفُوقٍ .
- ٥- (٥) الأساس: حیده رأسه اليمنى.
- ٦- (٦) الأساس: و على حَيْدَتَى .

أى لا يَبْقَى و الحَيْدُ : المِثْلُ و النَّظِيرُ، و يُكْسَرُ، و يقال:

هَذَا نَيْدُهُ و نَيْدِيْدُهُ، و بَيْدُهُ و بَيْدِيْدُهُ، و حَيْدُهُ و حَيْدِيْدُهُ، أى مِثْلُهُ.

و الحَيْدَانُ ، كسَحْبَانَ : مَا حَادَ مِنَ الحَصَى عَنْ قَوَائِمِ الدَّائِبَةِ فِي السَّيْرِ و أوردته الأزهرى فى حدر، و قال: الحَيْدَارُ مِنَ الحَصَى: مَا صَلَبَ و اكْتَنَزَ، و استشهد عليه ببيتِ لابن مُقْبِل:

تَزِمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمْرًا (1)

فِي مِشِيهِ سُرْحٍ خَلَطًا أَفَأْنِينَا

و رواه الأصمعيُّ بالجيم، و سيدكر إن شاء الله تعالى.

و الحَيْدُ ، مُحَرَّكَةً ، و الذى فى اللسان و غيره: الحَيَادُ :

الطَّعَامُ ، و أنشد:

وَ إِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ

بَعْدَ الرِّوَاكِ فَلَمْ تَعْجِ لِحَيَادِ

و يقال: اشْتَكَّتِ الشَّاهُ حَيْدًا ، و ذلك أن يَنْشَبَ وَلَدُ الشَّاهِ و لم يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ ، نقله الصاغاني .

و الحَيَّيْدَى ، كَجَمَزَى: مِشِيَهُ الْمُخْتَالِ ، و حِمَارٌ حَيَّيْدَى ، و حَيْدٌ كَكَيْسِ ، و بهما رُوِيَ بَيْتُ الهَيْدَلِيِّ الآتِي ذِكْرَهُ، أى يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ نَشَاطًا، و يقال كَثِيرُ الحُيُودِ عَنِ الشَّيْءِ ، و الرَّجُلُ يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا و أَنْفَهَ و لم يوصف مُدَكَّرٌ عَلَى فَعَلَى غَيْرُهُ . و عبارة الصَّحاح: و لم يَجِئْ فِي نُعُوتِ المَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلَى غَيْرِهِ، قال أميَّة بنُ أبى عائِدِ الهَدَلِيُّ :

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرُهُ

حَرَائِبِيْهِ حَيَّيْدَى بِالذَّحَالِ

قال ابن جنى: جاءَ بِحَيَّيْدَى لِلْمَذْكُورِ و قد حَكَى غيره:

رَجُلٌ ذَلَّطَى، لِلشَّدِيْدِ الدَّفْعِ، إِلا أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مَوْضِعَ حَيَّيْدَى : حَيْدٌ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعيُّ، لا حَيَّيْدَى . و كذلك أَتَانُ حَيَّيْدَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قال الأصمعيُّ: لا أَسْمَعُ فَعَلَى إِلا فِي المَوْثُوثِ، إِلا فِي قولِ الهَيْدَلِيِّ، و أنشد:

كَأَنِّي وَرَحِيلِي إِذَا رُعْتُهَا (٢)

على جَمَزِي جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

و سُمِّي جَدُّ جَرِيرِ الْخَطْفِي بَيْتِ قَالِهِ؛

و عَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطْفِي

و استدرک شیخنا: وَ قَرَى، لِرَاعِي الْوَقِيرِ، وَ هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ. وَ رَجُلٌ قَفَطَى، أَيْ كَثِيرُ النَّكَاحِ، قَالَهُ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبَلْقِينِيُّ .

و سَمَّوْا: حَيْدَهُ ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَ حِيْدًا ، بِالْكَسْرِ، وَ أَحْيَدَ ، كَأَحْمَدَ، وَ حِيَادَةَ بِالْفَتْحِ، وَ حَيْدَانَ ، كَسَحْبَانَ.

قال سيبويه: حِيَادَانُ فَعْلَانٌ مِنْهُ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّفْهِ، اعْتَلَّتْ يَأْوُهُ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلِهِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ، وَ جَعَلُوهُ مَعْتَلًّا كَاعْتِلَالِهِ، وَ لَا زِيَادَةَ فِيهِ، وَ إِلا فَقَدَ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ .

وَ حَيْدٌ عَوْرٌ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنٍ وَ ضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ أَوْ هُوَ حَيْدٌ قُوْرٌ بِالْقَافِ، أَوْ حَيْدٌ حُوْرٌ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَ حَضْرَمَوْتِ وَ عُمَانَ فِيهِ كَهْفٌ يُتَعَلَّمُ فِيهِ السُّحْرُ فِيمَا يُقَالُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

وَ حَايِدُهُ مُحَايِدَةٌ وَ حِيَادًا ، بِالْكَسْرِ: جَانِبُهُ ، وَ فِي الْأَسَاسِ:

مَالَ عَنْهُ. وَ زَادَ فِي مَصَادِرِهِ: حُيُودًا ، بِالضَّمِّ .

وَ قَوْلُهُمْ: مَا تَرَكَ لَهُ حِيَادًا وَ لَا لِيَادًا، كَسَيَحَابٍ فِيهِمَا، أَيْ شَيْئًا أَوْ شَخْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَ هَذَا قَدْ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالضَّمِّ ، فَقَالَ: وَ يُقَالُ مَا رَأَيْتُ بِإِيلِكُمْ حِيَادًا ، أَيْ شَخْبًا مِنَ اللَّبَنِ، فَفِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى .

وَ مَا نَظَرَ إِلَيَّ إِلاَّ نَظَرَ الْحَيْدَةَ بَفَتْحِ فَسْكَوْنٍ، أَيْ نَظَرَ سَوْءٍ (٣) فِيهِ حَيْدُودَةٌ .

وَ حِيْدِي حِيَادٍ ، أَمْرٌ بِالْحَيْدُودَةِ وَ الرَّوْعَانِ ، وَ فِي «شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ» لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ (٤): وَ هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْهَارِبُ كَفِيحِي فَيَاحٍ ، أَيْ أَتَسْعَى، وَ صَمَّمِي صَمَامٍ أَيْ أَتَسْعَى يَا دَاهِيَهُ، وَ أَصْلُ حِيْدِي مِنْ حَادٍ إِذَا انْحَرَفَ ، وَ حِيَادٍ مَبْتِئَةٌ عَلَى الْكَسْرِ كِبْدَادٍ .

وَ يُقَالُ قَدَّ فُلَانٌ السَّيْرَ فَحَيْدَهُ وَ حَرَدَهُ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ

ص: ٤٣١

١- (١) المعنى أنه يحمي نفسه من الرُّماه.

٢- (٢) رواه يعقوب «زعتها» بالزاي (عن التهذيب).

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «في المتن المطبوع بعد قوله: سوء نظر، و أرض. و قد استدركها الشارح بعد».

٤- (٤) وقد وردت في خطبه على رضى الله عنه: «فإذا جاء القتال قلتم: حيدى حياِدِ».

حُيُودًا . و يقال: فى هذا العُودِ حُيُودٌ و حُرُودٌ، أى عَجَزٌ.

*و مما يستدرِك عليه:

الحُيُودُ ، و هو من أبنيه المبالغه، و قد جاء فى كلامِ علىّ ، رضى الله عنه، يَدُمُ الدُّنْيَا «هى الجُحُود الكُنُود الحُيُود الميُود».

و حُيُودُ البعيرِ، بالضمّ، مثل الوركيّين و السّاقين، قال أبو النّجم يصف فحلاً:

يقودها ضافى (1) الحُيُودِ هَجْرُع

مُعْتَدِلٌ فى ضَبْرِهِ هَجَنَع

أى يَقُودُ الإِبِلَ فحَلٌ بهذه الصّفه .

و يقال: اغلوا بنا ذلّ الطّريقِ و لا تغلّوا بنا حَيْدَتَه ، أى غلّظه.

وَ حَيْدَه :أَرْضٌ ،قال كُثَيْبٌ:

و مرّ فأرّوى يَنْبَعاً فُجُوبُهُ

و قد حَيْدَ منه حَيْدُهُ فَعَبَاثُرُ

و بنو حَيْدَانٍ :بَطْنٌ ،قال ابن الكلبيّ :هو أبو مَهْرَه بن حَيْدَان .

و حَيْد بن علىّ البلخىّ ،كان فى حدود الثلاثمائه.

و محمد بن علىّ بن حَيْد ،له جُزءٌ معروف، عن الأصمّ .

و ابنه أبو منصور بن حَيْد ،حدّث .

و حَيْداه بن يَعْرُب بن قحطان ،ذكره الأَميرُ .

و حائِدُ بن شالوم الذى نُسِبَ إليه حديثُ النّيل، لم يَثْبُت .

فصل الخاء المعجمه مع الدال المهمله

خبند

اخْبَنْدَى البَعيرُ، أهمله الجوهريّ فى هذا التركيب. و قال الصّاعقانىّ: أى عَظْم و صَلْب و اشْتَدَّ، كابْحَنْدى و هو مُخْبَنْدٍ .

وقال الأصمعيّ: جاريه خبنداه: تامه القصب. أو تارة ممتلئه، كالخبنداه. وقيل تامه الخلق كله. أو ثقيله الوركين، وخبندى فعنل، وهو واحد، والفعل اخبندى.

و ساق خبنداه: مستديره ممتلئه. ويقال: رجل خبندى وخبندد، إذا تم قصبه، ج خباندا وخبنديات عن الليث.

وقصب خبندى: ممتلئ ريان. وخبندت الجارية، وخبندت. وخبندى وخبند: (٢) تم قصبه، عن الليث.

خجد

*ومما يستدر ك عليه:

خجاده كئمامه: قويه بخارى (٣)، منها: أبو بكر محمد بن عبد الله بن علاثى التميمي، روى له الماليني.

وخبنداه، بضم ففتح: مدينة كبيرة، بطرف سيجون (٤)، نسب إليها جماعة من المحدثين. واستدر ك الأخيرة شيخنا في آخر الفصل.

قلت: وقد ذكره (٥) الجوهرى فى: بخذ، فلا يكون مستدر كاً عليه. ولكنه لا يستغنى عن ذكره هنا.

خد

الخدان بالفتح، والخذتان بالضم، عن ابن دريد (٦)، وهو قليل: ما جاوز مؤخر العينين إلى منتهى الشدق.

أو الخدان: اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال أو الخدان من الوجه: من لدن المحجر إلى اللحي من الجانبين جميعاً (٧). و منه اشتق اسم المخذة كما سيأتى.

قال اللحياني: هو مذكر لا غير. والجمع: خدود، لا يكسر على غير ذلك.

وعن ابن الأعرابي: الخد: الطريق والدخ: الدخان:

جاء به بفتح الدال.

والخد: الجماعة من الناس ومضى خد من الناس، أى

ص: ٤٣٢

١- (١) عن التهذيب و فى الأصل «صافى».

٢- (٢) فى التكملة: «و اخبندى» و فى اللسان: و [١] اخبندد إذا تم قصبه.

٣- (٣) و رويت بتقديم الجيم قاله ياقوت.

٤- (٤) معجم البلدان: بلده مشهوره، بما وراء النهر على شاطئ سيحون.

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و قد ذكره الخ أي خبنداه كما يعلم بالوقوف على الصحاح، و كان الأولى تقديم هذه العبارة على المستدرك.

٦- (٦) الجمهره ٦٥/١.

٧- (٧) و هو قول ابن المظفر كما فى التهذيب.

قَرْنٌ . و رَأَيْتُ خَدًّا مِّنَ النَّاسِ ، أَى طَبَقَهُ وَ طَائِفَهُ . وَ قَتَلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا ، أَى طَبَقَهُ بَعْدَ طَبَقِهِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

شَرَا حَيْلٌ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ

وَ أَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقَلًا

وَ الْخَدُّ : الْحُفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ ، كَالْخُدَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْأَخْدُودِ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا .

وَ لَوْ أَخَّرَ قَوْلُهُ : بِالضَّمِّ ، وَ قَالَ : بضمهما ، كَانَ أَوْلَى .

وَ جَمَعَ الْخُدَّةَ : خُدَّدَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَ بِهِنَّ يُدْفَعُ كَرْبٌ كُلُّ مُتَوِّبٍ

وَ تَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالٍ

وَ فِي التَّهْذِيبِ : الْخَدُّ : جَعَلْتُكَ أَخْدُودًا فِي الْأَرْضِ ، تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا ، يُقَالُ : خَدَّ خَدًّا ، وَ الْجَمْعُ : أَخَادِيدُ ، وَ أَنْشَدَ :

رَكِبْنَ مِنْ فَلَاحٍ طَرِيقًا ذَا قُحْمٍ

ضَا حِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ اذْلَهَمَ

أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ : شَرَكَ الطَّرِيقِ .

وَ الْخَدُّ وَ الْأَخْدُودُ : شَقَّانِ فِي الْأَرْضِ غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ (١) وَ كَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَيْنَمًا ، وَ كَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُؤَحِّدُونَهُ وَ يَكْتُمُونَ إِيمَانَهُمْ ، فَعَلِمُوا بِهِمْ ، فَخَدُّوا لَهُمْ أَخْدُودًا ، وَ مَلَأُوهُ نَارًا ، وَ قَدَّفُوا بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ، فَتَحَمَّوْهَا وَ لَمْ يَزْتَدُوا عَنْ دِينِهِمْ ، ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَ يَقِينًا أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ . فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخَرَ مَنْ أَلْقَى مِنْهُمْ امْرَأَةً مَعَهَا صَبِيٌّ رَضِيَاعٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَيَّدَتْ بِوَجْهِهَا وَ أَعْرَضَتْ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ ، قَفِي ، وَ لَا تُنَافِقِي وَ قِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لَهَا : مَا هِيَ إِلَّا غَمِيضَةٌ . فَصَبَّرَتْ فَأَلْقَيْتْ فِي النَّارِ .

١٤- فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ . وَ نَقَلَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : أَنَّ صَاحِبَ الْأَخْدُودِ هُوَ ذُو نُوَّاسٍ أَحَدُ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ ، وَ رُوِيَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِينَ خَدُّوا الْأَخْدُودَ ثَلَاثَةٌ : يُتَّبِعُ صَاحِبُ الْيَمَنِ ، وَ قُسَيْطُنْطِينُ ، مَلِكُ الرُّومِ ، حِينَ صَيَّرَ النَّصِيرَى عَنِ التَّوْحِيدِ وَ دِينِ الْمَسِيحِ إِلَى عِبَادَةِ الصَّلِيبِ . وَ بُحْتَنَصَّرُ ، مِنْ أَهْلِ بَابِلَ ، حِينَ أَمَرَ النَّاسَ بِالسُّجُودِ إِلَيْهِ ، فَأَبَى دَانِيَالُ وَ أَصْحَابُهُ ، فَأَلْقَاهُمْ فِي النَّارِ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَ سَلَامًا .

وَ الْخَدُّ : الْجَدُولُ .

و الخدُّ صَفِيحَهُ الْهُوَ دَج .

و فى الأساس: و من المَحَازِ أَصْلِيحُ خُدُودِ الْهُوَ دَج ، و هِى صَفَائِحُ الْخَشَبِ فى جَوَانِبِ الدَّفْتَيْنِ [عن يمين و شمال] (٢) و قال الأصمعيُّ : الخُدُودُ فى العُجْبِ و الْهُوَ دَجِ : جَوَانِبُ الدَّفْتَيْنِ ، عن يَمِينٍ و شِمَالٍ ، و هِى صَفَائِحُ خَشْبِهِمَا (٣) ، الواحدُ خَدُّ ج أَخَدَهُ ، على غير قياسٍ ، و الكثيرُ خَدَادٌ ، بالكسر ، و خِدَانٌ ، بالكسر أيضاً .

و الخَدُّ : التَّأثيرُ فى الشَّيْءِ يقال : خَدَّ الدَّمْعُ فى خَدِّهِ ، إذا أثَّرَ ، و خَدَّ الفَرَسُ الأَرْضَ بحوافره : أثَّرَ فيها .

و الأَخَادِيدُ : آثارُ السَّيَاطِ ، و يقال : أَخَادِيدُ السَّيَاطِ فى الظَّهْرِ ما سُقَّتْ منه . و أَخَادِيدُ الأَرْضِ فِيهِ فى البئرِ : تَأثيرُ جَرِّها فيه .

و من المجاز : خَدَّدَ لَحْمَهُ و تَخَدَّدَ : هَزَلَ و نَقَصَ ، و قيل :

التَّخْدِيدُ : من تَخْدِيدِ اللَّحْمِ ، إذا ضُمَّرَتِ الدَّوَابُّ ، قال جَرِيْرٌ يَصِفُ خَيْلاً هَزَلَتْ :

أَحْرَى قلائِئِها و خَدَّدَ لَحْمَها

أَلَّا يَدْفَنَ مع الشَّكائِمِ عوداً

و المُتَخَدِّدُ : المَهْزُولُ ، رَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ و امرأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ :

مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، و امرأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ ، إذا نَقَصَ جِسْمَها ، و هِى سَمِينَةٌ .

و خَدَّدَهُ السَّيْرُ ، إذا أَضْمَرَهُ و أَضْناهُ .

و خَدَّدَهُ سُوءُ الحَالِ . كما فى الأساس . و هو مجاز ، لازمٌ مُتَعَدِّ .

و خَدَاءٌ : ع ، عن ابن دُرَيْدٍ (٤) .

ص : ٤٣٣

١- (١) سورة البروج الآية ٤ . [١]

٢- (٢) زياده عن الأساس .

٣- (٣) التهذيب و اللسان : [٢] خشبها .

٤- (٤) فى معجم البلدان و معجم ما استعجم خدا بفتح أوله مقصور .

و الخُدودُ ،بالضَّمِّ :مِخْلَافٌ بِالطَّائِفِ ، عن الصاغاني .

و قال البكري :و أَظْنَهُ الخُدَدُ ،و قيل :خِدَادٌ .

و خَدُّ العُدْرَاءِ لَقَبُ الكُوفَةِ ،لِحُسْنِهَا و بَهْجَتِهَا .و في التكملة :لنَزَاهَتِهَا و طَيِّبِهَا .

و خُدُدٌ ، كزُفْرَعٍ لِيِنِي سُلَيْمٍ يُشْرِفُ عَلَيْهِ حِصْنٌ يُذَكَّرُ مَعَ جِلْدَانِ بِالطَّائِفِ .

و خُدُدٌ أَيضاً :عَيْنُ مَاءٍ بِهَجَرَ ، ذَكَرَهُ البكري و غيره .

و الخِدَادُ ، ككِتَابٍ :مِيَسَمٌ فِي الخَدِّ ، يُقَالُ :بِعَيْرٍ مَخْدُودٌ :مَوْسُومٌ فِي خَدِّهِ ، و بِهِ خِدَادٌ .

و الخِدَادُ :ع ، جَاءَ فِي الشُّعْرِ (١) ، ذُو نَخْلٍ ، أُرِيدَ بِهِ فِيمَا يُظَنُّ : الخُدَدُ الَّذِي تَقَدَّمَ .

و الخُدُخُدُ كَهُدْهُدٍ و عُلْبُطٌ ، و يُقَالُ :خُدُخُودٌ ، كَسُرْسُورٍ :

دَوَيْبِهِ ، عن الصاغاني .

و من المَجَازِ : خَادَةٌ إِذَا حَيَقَ عَلَيْهِ فَعَارَضَهُ فِي عَمَلِهِ ، عن الصاغاني .و تَخَادًا :تَعَارَضًا .

و تَخَدَّدَ اللَّحْمُ :اضْطَرَبَ مِنَ الهُزَالِ و تَشَنَّجٌ ، كَخَدَّدَ ، و قد تَقَدَّمَ .و هُوَ مَجَازٌ .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ :

المِخْدَهُ ، بالكسْرِ ، و هِيَ المِضْدَعُ ، لِأَنَّ الخَدَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا ، و الجَمْعُ : مَخَادٌ ، كَدَوَابِّ ، كما فِي المِصْبَاحِ ، و اللِّسَانِ (٢) .

و فِي الأَسَاسِ :و طَرَحُوا [لَهُمْ] (٣) النَّمَارِقَ و المَخَادَّ .

و خَدَدٌ :دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَظْهَرَ لَهُ المِوَدَّةَ [و أَلْقَى لَهُ المِخْدَةَ] (٤) و خَدَّ السَّيْلُ فِي الأَرْضِ ، إِذَا شَقَّهَا بِجَرِيهِ .

و المِخْدَةُ ، بالكسْرِ :حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بِهَا الأَرْضُ ، أَيْ تُشَقُّ .

و ضَرْبُهُ أُخْدُودٌ ، أَيْ خَدَّتْ فِي الجِلْدِ .و هُوَ مَجَازٌ .

و يُقَالُ :تَخَدَّدَ القَوْمُ ، إِذَا صَارُوا فِرْقًا .

و خَدَّدُ الطَّرِيقِ :شَرَّكُهُ ، قاله أَبُو زَيْدٍ .

و المِخْدَانِ :النَّبَابَانِ .

و إِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بِنَابِهِ شَيْئًا قِيلَ: خَدَّهُ .

و عن ابن الأعرابي: أَخَذَهُ فَخَذَهُ، إِذَا قَطَعَهُ.

و من المجاز: عَارَضَهُ خَدُّ من القُفِّ: جَانِبُ منه.

و سَهْلُ بن حَسَّانَ بن أَبِي خَدَّوَيْهِ، مُحَدِّث.

خداند: قَوِيَّةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ المَطْوَعِي .

خرد

الْخَرِيدُ و الْخَرِيدَةُ بِهَيَاءٍ، و الْخَرُودُ ، كَصَبُورٍ، فَهِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، مِنَ النِّسَاءِ: الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسِّسْ قَطُّ ، أَوِ الْخَفِرَةُ الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ، الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ ، الْمُسْتَسْتَرَّةُ ، قَدْ حَرَى أَوْزَتِ الْإِعْصَارَ و لَمْ تَعْنَسْ ، ج: خَرَائِدُ و خُرْدٌ بضمَّين، و خُرْدٌ بضمَّ و تشديد، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، لِأَنَّ فَعِيلَهُ لَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، و قَدْ خَرِدَتْ كَفَرِحَ ، خَرْدًا ، و تَخَرَّدَتْ ، قَالَ أَوْسٌ يذَكَرُ بِنْتِ فَضَالَةَ الَّتِي وَكَلَّهَا أَبُوهَا بِإِكْرَامِهِ، حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانكسر:

فَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنَّهَا

كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرَمِهِ و تَخَرَّدِ

و صَوْتُ خَرِيدٍ: لَيِّنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاءِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ الْبَيْضِ أَمَا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَايِلٌ

مَلِيحٌ و أَمَا صَوْتُهَا فَخَرِيدٌ (٥)

و خَرْدٌ ، بفتح فسكون: لَقَبُ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الْخَرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ: طُولُ السُّكُوتِ ، كَالْإِخْرَادِ .

و الْمُخْرَدُ: السَّاكْتُ مِنْ دُلٍّ لَا [مِنْ] حَيَاءٍ. و أَخْرَدَ :

أَطَالَ السُّكُوتَ .

و نَصُّ أَبِي عَمْرٍو: الْخَارِدُ: السَّاكْتُ مِنْ حَيَاءٍ لَا مِنْ دُلٍّ ، و الْمُخْرَدُ: السَّاكْتُ مِنْ دُلٍّ لَا (٦) مِنْ حَيَاءٍ. و فِي سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى.

- ١- (١) لعله يعنى قول أبى دؤاد يصف حمولا: ترقى، ويرفعها السراب كأنها من عم مؤثب، أو ضناك خِدادٍ (عن معجم البلدان).
- ٢- (٢) لم ترد العبارة فى اللسان، و [١] هى فى الصحاح و المصباح.
- ٣- (٣) زياده عن الأساس.
- ٤- (٤) زياده عن الأساس.
- ٥- (٥) زياده اقتضاها السياق.
- ٦- (٦) سقطت من اللسان. [٢]

و من المجاز الخريده: اللؤلؤة لم تُثَقِّبَ ، نقله الليث عن أعرابي من كلب. و كلَّ عذراء: خريده، و قد أخرَدت إخراداً .

و أَّخْرَدَ :اسْتَحْيَا، و الذي قاله ابن الأعرابي : خَرِدَ ، إِذَا ذَلَّ ، و خَرِدَ إِذَا اسْتَحْيَا.

و أَّخْرَدَ إِلَى اللَّهِو: مَال .

و أَّخْرَدَ : سَكَتَ مِنْ ذُلٍّ لَا حَيَاءَ وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ :

و أَّخْرَدَ [الرجل] (1): سَكَتَ حَيَاءً، و أَفْرَدَ: سَكَتَ ذُلًّا.

*و مما يستدرک عليه:

خَرْدٌ ، بِالْفَتْحِ: جَدُّ مَالِكِ بْنِ صَخْرِ الْجَاهِلِيِّ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ .

و الخَرْدُ : كَكَيْفٍ لِقَبِّ جَمَاعِهِ .

و خربنده ملكُ العراقِ ، فارسيه، أي عبد الحمار.

خريد

الخُرَيْدُ ، كَعَلْبِطٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّائِبُ الْحَامِضُ الْخَائِرُ ، كَهْدِيدٍ .

خرمد

المُخْرَمِدُ ، بِكسْرِ الميمِ الثانيه و ضمِّ الميمِ الأولى، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الصَّاعِنِيُّ ، وَ قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْمُقِيمُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَ أَيضاً: الْمُطْرَقُ السَّاكِتُ عَنْ حَيَاءٍ أَوْ ذُلٍّ أَوْ فِكْرٍ .

خزمد

خُوَيْرِ مَنْدَادُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ قَالَ أَنَّمَهُ الْأَنْسَابُ هُوَ: بِضَمِّ الخاءِ وَ فَتْحِ الواوِ وَ سكونِ التَّحْتِيهِ وَ كسْرِ الزَّايِ وَ فَتْحِ الميمِ وَ قد تُكْسِرُ ، وَ قد تُبَدَّلُ بَاءً مَوْحَدَةً ، كِلَاهِمَا عَنِ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ:

وَ المشهور ما ذَكَرَهُ المصنِّفُ ، كما قاله البدرُ الزَّرْكَشِيُّ وَ سكونِ التَّوْنِ فَدالَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ ، بَيْنَهُمَا أَلْفٌ ، وَ قِيلَ:

مُعْجَمَتَيْنِ ، وَ قِيلَ: الْأَوَّلَى مَهْمَلَةٌ ، وَ قِيلَ: بِالْعَكْسِ . كَذَا فِي «شَرْحِ الشُّفَاءِ» لِلشَّهَابِ ، وَ فِي حِوَالِشِي شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا عَلِيٍّ «جَمْعُ الْجِوَامِعِ»: أَنَّهُ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَ فَتْحِ الميمِ وَ كَسْرِهَا: لَقَبُ وَالِدِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ ، وَ قِيلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيِّ الْأَصُولِيِّ تَلْمِيزَ الْأَبْهَرِيِّ ، تُؤْفَى فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِمَائِهِ ، وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . كما في التمهيد لابن عبد البر.

*و مما يستدرک علیه:

الإخشيذ ،بالكسر:مَلِكُ المُلُوكِ ،بُلغِهِ أَهْلُ فَرَغانه .

ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «تَارِيخِ الخُلَفَاءِ».

و كَافُورِ الإخشيذِيِّ ،إِلَى الإخشيذِ بنِ طَغِجِ .

خضد

خَضَدَ العُودَ رَطْباً أَوْ يابساً ، وَ كَذَلِكَ العُصْنِ ، يَخْضِدُهُ خَضِداً كَسِرَهُ ، وَ لَمْ يَبَيِّنْ ، فَهُوَ مَخْضُودٌ ، وَ خَضِيْدٌ ، فَانْخَضَدَ وَ تَخَضَّدَ ، وَ خَضَدْتُ العُودَ فَانْخَضَدَ ، أَيْ ثَبَّتَهُ فَانْتَشَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : انْخَضَدَ العُودُ انْخَضاداً ، وَ انْعَطَّ انْعِطاطاً إِذَا تَشَّتْ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ يَبِينُ ، وَ خَضَدَهُ : قَطَعَهُ ، وَ كُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ . وَ كَذَلِكَ التَّخْضِيدُ .

وَ أَصْلُ الخَضَدِ : كَسْرُ الشَّيْءِ لِئِنَّ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ ، وَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى القَطْعِ .

وَ مِنَ المِجَازِ : خَضَدَ البَعِيرُ عُنُقَ بَعِيرٍ آخَرَ : قَاتَلَهُ . كَذَا قاله اللَّيْثُ ، وَ مِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ وَ اللِّسَانِ : وَ خَضَدَ البَعِيرُ عُنُقَ صاحِبِهِ يَخْضِدُهُ ، وَ كَسَرُها : وَ ثَناءٌ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَ الصَّوابُ : ثَناءُها .

وَ خَضَدَ الشَّجَرَ : قَطَعَ شَوْكَهُ ، قالَ اللَّهُ عزَّ وَ جَلَّ : فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢) هُوَ الَّذِي خَضَدَ شَوْكَهُ ، فَلَا شَوْكَ فِيهِ . قالَ الزُّجَّاجُ وَ الفَرَّاءُ : قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ .

وَ مِنَ المِجَازِ خَضَدَ زَيْدٌ : أَكَلَ أَكْلاً شَدِيداً ، وَ هُوَ يَخْضِدُ خَضِداً : اشْتَدَّ أَكْلُهُ ، أَوْ خَضَدَ إِذَا أَكَلَ شَيْئاً رَطْباً كَالقِثَاءِ وَ الجَزْرِ وَ ما أَشْبَهَهُما . وَ قِيلَ لأَعْرَابِيٍّ ، وَ كانَ مُعْجَباً بالقِثَاءِ :

ما يُعْجِبُكَ مِنْهُ ؟ قالَ : خَضَدَهُ أَيْ مَكَّسَرَهُ (٣) كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وَ الخَضَدُ ، مُحَرَّكَةً : ضَمُّورُ الثَّمَارِ وَ انْزِواؤُهُ هَكَذَا فِي سائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَ الصَّوابُ : انْزِواؤُها ، أَيْ الثَّمَارِ ، بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ ، يُقالُ خَضَدَتِ الثَّمَرَةُ ، إِذَا عَبَّتْ أَيَّاماً ، فَضَمَرَتْ وَ انْزَوَتْ .

ص: ٤٣٥

١- (١) زياده عن الأساس.

٢- (٢) سورة الواقعة الآية ٢٨. [١]

٣- (٣) الأساس: أى تكسره.

و الخَضْدُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي الْأَعْضَاءِ، لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا، قَالَ الْكَمَيْتُ :

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ

طَيَّانٌ لَا سَأْمَ فِيهِ وَلَا خَضْدٌ

كَالْخَضَادِ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و الخَضْدُ : كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ جَزَتْ جَفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ

كَمَا انْتَبَى خَضْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ (١)

أَوْ الخَضْدُ : اسْمٌ لِمَا تَكَسَّرَ مِنْ شَجَرٍ وَ نُجِّيَ عَنْهُ ، كَالِخَضُودِ ، وَ فِي اللِّسَانِ : الخَضْدُ : مَا تَكَسَّرَ وَ تَرَكَمَ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَ سَائِرِ الْعِيدَانِ الرَّطْبَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَثُوبِ وَ الخَضْدِ (٢)

وَ الخَضْدُ : نَبْتُ أَوْ هُوَ شَجَرٌ رِخْوٌ بِلَا شَوْكٍ .

وَ الخَضْدُ : التَّوَهُنُ وَ الضَّعْفُ فِي النَّبَاتِ .

وَ الخَضِدُ كَكْتِفٍ : الْعَاجِزُ عَنِ التَّهَوُّضِ مِنْ خَضْدٍ فِي بَدَنِهِ ، وَ هُوَ التَّكْسُّرُ وَ التَّوَجُّعُ مَعَ الْكَسَلِ ، كَالْمَخْضُودِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ :

١٧- فِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ : «أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : (٣) إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لَمَخْضُدٌ .» كَمِثْرٍ ، مِنَ الخَضْدِ ، أَيِ الشَّدِيدِ الْأَكْلِ ، يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَ سُرْعَةٍ .

وَ الخَضَادُ ، كَسَحَابٍ مِنْ شَجَرِ الْجَبْتِ ، وَ هُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ ، وَ لَوْرَقُهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلْفَاءِ .

وَ الْأَخْضَدُ : الْمُتَشَتَّى ، كَالْمُتَخَضِّدِ ، مَا حُوِّدٌ مِنْ خَضْدِ الْغُصْنِ ، إِذَا ثَنَاهُ .

وَ أَخْضَدَ الْمُهْرُ - بِالضَّمِّ ، الصَّغِيرُ مِنَ الْخَيْلِ - : جَادَبَ الْمِرْوَدَ ، - بِالْكَسْرِ ، حَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللَّجَامِ نَشَاطًا وَ مَرَحًا ، أَيِ خِفَّةٍ . وَ اخْتَضَدَ الْبَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَ هُوَ صَعْبٌ لَمْ يُدَلَّلْ فَ خَطَمَهُ لِيُدَلَّلَ وَ رَكِبَهُ ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ .

وَ قَالَ الْفَارْسِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ .

و يقال: انْخَضَّتِ الثَّمَارُ الرِّطْبَةَ، إِذَا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشَدَّخَتْ، كَتَخَضَّتْ .

و منه قولُ الأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، حِينَ ذَكَرَ الكُوفَةَ، وَ ثِمَارَ أَهْلِهَا، فَقَالَ: «تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخَضِّدْ» (٤) أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَاءِ تَهَا لَمْ يُصْبِحْهَا ذُبُولٌ وَ لَا انْعِصَارًا، لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الأَنْهَارِ الجَارِيَةِ فَتُؤَدِّيهِمَا إِلَيْهِمْ.

*و مما يستدرِك عليه:

سِدْرٌ خَضِيدٌ وَ مُخَضَّدٌ. وَ بَعِيرٌ خَضَادٌ. وَ خَضَدَ الفَرَسُ يَخْضِدُ، مِثْلَ قَضَمَ (٥) وَ هِيَ خَضُودٌ. وَ مِنَ المَجَازِ:

خَضَدُ السَّفَرِ، وَ هُوَ التَّعَبُ وَ الإِعْيَاءُ الَّذِي يَحْضُلُ لِلإِنْسَانِ مِنْهُ.

وَ رَجُلٌ مَخْضُودٌ: مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ.

خفد

خَفَدَ، كَنَصِيرَ وَ فَرِحَ، يَخْفِدُ خَفْدًا مَحْرَكَةً وَ خَفْدًا بفتح فسكون وَ خَفْدَانًا مَحْرَكَةً: أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ (٦) كَحَفَدَ، بِالمِهْمَلِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الخَفَيْدُ وَ الخَفَيْفُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ بَهْمَا سَبِيوَيْهِ صِفَتَيْنِ، وَ فَسَّرَهُمَا الشَّيرَافِيُّ .

وَ الخَفَيْدُ: الظَّلِيمُ الخَفِيفُ، وَ قِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِسُرْعَتِهِ. وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: خَفَيْفُ، وَ هُوَ ثَلَاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ، أُلْحِقَ بِالرَّبَاعِيِّ ج: خَفَادِدٌ، قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَاءَ اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخِرُهُ حَرْفَانِ مِثْلَانِ، فَإِنَّهُمْ يَمْدُونَهُ نَحْوَ (٧) خَفَيْدٍ وَ خَفَادِيدِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ خَفَيْدٍ خَفَيْدَاتٌ أَيْضًا.

وَ الخَفَيْدُ اسْمُ فَرَسٍ أَبِي الأَسْوَدِ، وَ فِي بَعْضِ الأُمَّهَاتِ: الأَسْوَدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو.

ص: ٤٣٦

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله جفرتة خرساً، الذي في اللسان: [١] حفرتة خرساً، فليحرر» و في الصحاح [٢] كاللسان أيضاً. [٣]

٢- (٢) مَرَّ فِي مادِه حصد، و صدره: يمدّه كل واد مترع لجب .

٣- (٣) الأصل و اللسان و في الأساس: رأى معاوية مسلمه بن عبد الملك بن مروان يأكل، فقال لعمر بن العاص: «..».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله لم تخضد هو بالبناء للمفعول و قيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال: خضدت الثمره تخضد إذا غبَّت أياماً فضمرت و انزوت (كذا في اللسان). [٤]

٥- (٥) اللسان: مثل خضم.

٦- (٦) في القاموس: في مشيته.

٧- (٧) فى اللسان: [٥] نحو قردد و قراديد و خفيدد و خفاديد.

و الخُفْدُود ، كِبْهُلُول: الخُفَّاشُ ، سُمِّيَ بذلك لأنه يَخْتَفِي بالنهار و يَبْدُو بالليل، و يقال خَفِيَ و خَفَتْ و خَفَدَ ، بمعْنَى، قاله شيخنا نَقْلًا عن بعض أئمّه الاشتقاق. يقال:

«أَبْصُرَ من خُفْدُودٍ»، كَالخُفْدُودِ ، كَهْدُهُدِ.

و الخُفْدُود : طَائِرٌ آخِرٌ، يُشْبِهُهُ، عن ابن دريد.

و أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَخْدَجَتْ ، أَي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامِ قَبْلِ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ فِيهِ خَفُودٌ ، و نظيره أُنْتَجَتْ فِيهِ تَنْجُوحٌ إِذَا حَمَلَتْ؛ وَ أَعَقَّتِ الْفَرَسُ فِيهِ عَقُوقٌ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَ أَشَصَّتِ النَّاقَةُ، وَ هِيَ شُصُوصٌ، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا أَوْ أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ، إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ وَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ، وَ هِيَ مُخْفِدٌ .

و خَفَدَانٌ كَسَرَطَانٍ نِعَ، عن ابن دُرَيْدٍ (١).

*و مما يستدرِك عليه:

عن ابن الأعرابي: إِذَا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَخْرِهِ قِيلَ:

زَكَبَتْ بِهِ، وَ أَزَلَحَتْ بِهِ، وَ أَمْصَعَتْ بِهِ، وَ أَخْفَدَتْ بِهِ، وَ أَشْهَدَتْ بِهِ، وَ أَمْهَدَتْ بِهِ.

خلد

الْخُلْدُ، بِالضَّمِّ: الْبَقَاءُ وَ الدَّوَامُ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا، كَالْخُلُودِ ، وَ دَارُ الْخُلْدِ: الْآخِرَةُ، لِبَقَاءِ أَهْلِهَا، وَ الْخُلْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنْ أَسْمَاءِ الْجِنَانِ.

وَ الْخُلْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْقُبْرِ (٢)، وَ الْفَأْرَةُ الْعَمِيَاءُ، وَ يُفْتَحُ ، قَالَ ابن الأعرابي: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ: التُّعْبَةُ وَ الْخُلْدُ وَ الزَّبَابَةُ.

أَوْ الْخُلْدُ دَابَّةٌ عَمِيَاءٌ، وَ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرُودَانِ تَحْتِ الْأَرْضِ لَمْ تُخْلَقْ (٣) لَهَا عِيُونٌَ ، تُحِبُّ رَائِحَةَ الْبَصْلِ وَ الْكُرَّاثِ ، فَإِنْ وُضِعَ عَلَى جُجْرِهِ خَرَجَ لَهُ فَاضٍ طَيِّدٌ. وَ مِنْ خَوَاصِّهِ تَغْلِيْقُ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا عَلَى الْمَحْمُومِ بِالرَّبْعِ يَشْفِيهِ ، وَ دِمَاغُهُ مَيْدُوفٌ بِدُهْنِ الْوَرْدِ يُذْهِبُ الْبَرَصَ وَ الْبَهَقَ وَ الْقَوَابِي وَ الْجَرْبَ وَ الْكَلْفَ وَ الْخَنَازِيرَ وَ كُلَّ مَا يَخْرُجُ بِالْيَدَنِ طَلَاءً، قَالَ اللَّيْثُ: وَاحِدُهَا خِلْدٌ، بِالْكَسْرِ، وَ الْجَمْعُ خِلْدَانٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَاحِدَتُهَا خِلْدَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَ الْجَمْعُ خِلْدَانٌ، وَ هُوَ غَرِيبٌ (٤)، وَ نَقَلَ الْكَشِيرُ شَيْخُنَا عَنْ صَاحِبِ «الْكَفَايَةِ» عَنِ الْخَلِيلِ، وَ اسْتَعْرَبَهُ جَدًّا، ج: مَنَاجِدٌ - هَكَذَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فِي آخِرِهِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَهْمَلَةِ (٥) - مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، أَي الْوَاحِدِ، كَالْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ جَمْعُ خَلْفِهِ ، بِفَتْحِ فَكْسِرِ.

وَ الْخُلْدُ: السَّوَارُ وَ الْقُرْطُ كَالْخَلْدَةِ مُحَرَّكَةً ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ ، ج كَقِرْدِهِ.

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: خَلَدَ جَارِيَتَهُ، إِذَا حَلَّاهَا بِالْخَلْدَةِ، وَ هِيَ الْقِرْطَةُ (٦).

و الخُلْدُ لَقَبٌ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمَاصِيِّ التَّابِعِيِّ ، هكذا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ .

و الخُلْدُ : قَصِيرٌ لِلْمَنْصُورِ العَبَّاسِيِّ ، عَلَى شَاطِئِ دِجْلِهِ ، وَ كَانَ مَوْضِعَ المَارِسْتَانِ العَضْدِيِّ اليَوْمِ ، وَ بُنِيَتْ حِوَالِيَهُ مَنَازِلٌ ، خَرِبَ ، فَصَارَ مَوْضِعُهُ مَحَلَّةً كَبِيرَةً عُرِفَتْ بِالخُلْدِ .

و الأَصْلُ فِيهِ القَصْرُ المَذْكُورُ . وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ :

صُبْحُ (٧) بن سَعِيدِ الخُلْدِيِّ وَ غَيْرِهِ .

وَ أَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن نُصَيْرِ الخُلْدِيِّ الخَوَّاصِ ، أَحَدِ مَشَايخِ الصُّوفِيَةِ فَإِنَّهُ غَيْرٌ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ أَى إِلَى ذَلِكَ القَصْرِ بَلْ لَقَبٌ لَهُ ، قِيلَ لِأَنَّ الجُنَيْدَ سُئِلَ عَن مَسْأَلِهِ فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ ، فَأَجَابَ . فَقَالَ : يَا خُلْدِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الأَجُوبَةُ ؟ فَبَقِيَ عَلَيْهِ .

وَ الخُلْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : البَالُ وَ القَلْبُ وَ النَّفْسُ ، وَ جَمَعَهُ أَخْلَادٌ ، يُقَالُ : وَقَعَ ذَلِكَ فِي خَلْدِي ، أَى رُوعِي وَ قَلْبِي .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَ الخَلْدُ ، وَ قَالَ :

البال : النَّفْسُ ، فَإِذَا التَّفْسِيرُ مَتَقَارَبٌ .

وَ خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا بِالضَّمِّ : دَامَ ، وَ بَقِيَ ، وَ أَقَامَ .

وَ خَلَدَ يَخْلِدُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبِ (٨) ، خَلْدًا ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ ،

ص : ٤٣٧

١- (١) فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ وَ التَّكْمِلَةِ : بِالتَّحْرِيكِ ، وَ انظُرِ الجُمُهرَةَ ٢٠١/٢ .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : [١] الفِئْرَةُ .

٣- (٣) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ : يَخْلُقُ بِاليَاءِ ، وَ كِلَاهِمَا صَوَابٌ .

٤- (٤) فِي اللِّسَانِ : «و [٢] هَذَا غَرِيبٌ جَدًّا» . وَ لَمْ تَرُدْ هَذِهِ العِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ وَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : وَاحِدَهَا خَلْدٌ بِكسْرِ الخَاءِ وَ الجَمِيعِ خِلْدَانٌ .

٥- (٥) فِي القَامُوسِ المَطْبُوعِ : «مَنَاجِدٌ» وَ فِي إِحْدَى نَسَخِهِ : مَنَاجِدٌ بِالدَّالِ المَعْجَمَةِ .

٦- (٦) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَةِ : «قَوْلُهُ وَ عَن أَبِي عَمْرٍو الخِ هَذِهِ الجُمْلَةُ سَقَطَتْ مِنْ بَعْضِ النِّسْخِ هُنَا وَ ثَبَّتَتْ فِي آخِرِ المَادَةِ» وَ قَوْلُهُ القَرَطَةُ المُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ وَ هِيَ القَرَطُ بِالإِفْرَادِ عَن هَامِشِ اللِّسَانِ . وَ فِي التَّهْذِيبِ : حَلَاهَا بِالخُلْدِ وَ هِيَ القَرَطَةُ .

٧- (٧) اللِّبَابُ وَ [٣] مَعْجَمِ البُلْدَانِ : [٤] صُبِيحٌ .

٨- (٨) فِي اللِّسَانِ : [٥] خَلْدٌ يَخْلِدُ وَ يَخْلُدُ .

و خُلُوداً ، كَقُعُودٍ : أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ وَ قَدْ أَسَنَّ كَأَنَّمَا خُلِقَ لِيُخْلَدَ .

و فى التهذيب: و يقال للرجل إذا بقى سواد رأسه و لحيته، على الكبر، إنه لمُخْلَدٌ. و يقال للرجل، إذا لم تسقط أسنانه من الهرم: إنه لمُخْلَدٌ. و هو مَجَازٌ. و زاد فى الأساس: و قيل: هو بفتح اللام، كأن الله أخلده عليها.

و خَلَمَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُمِدُ خُلُوداً ، وَ كَذَا خَلَمَدَ إِلَيْهِ، إِذَا بَقِيَ وَ أَقَامَ كَأَخْلَمَدَ ، وَ خَلَدَ ، فِيهِمَا. قَالَ الصَّاعَانِيُّ : خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ خُلُوداً وَ خَلَدَ إِلَيْهَا تَخْلِيداً ، لُغَتَانِ قَلِيلَتَانِ فِي أَخْلَمَدَ إِلَيْهَا إِخْلَاداً . وَ سَوَى الزَّجَاجِ بَيْنَ خَلَدَ وَ أَخْلَدَ ، يُقَالُ : خَلَدَهُ اللَّهُ تَخْلِيداً ، وَ أَخْلَدَهُ إِخْلَاداً . وَ أَهْلُ الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ ، وَ أَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَاداً .

و قوله تعالى: يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (١) أَي يَعْمَلُ عَمَلَ مَنْ لَا يَظُنُّ مَعَ يَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ .

و الخَوَالِدُ : الْأَثَائِيُّ فِي مَوَاضِعِهَا وَ الخَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَ الْحِجَارَةُ وَ الصُّخُورُ، لَطُولِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ، وَ قَالَ :

إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعْتُ

عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدِ سُحْمٍ

قال الجوهري: قيل لأثافي الصخور: خوالد لظول بقائها (٢) بعد دروس الأطلال .

و عن ابن سيده: أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: لَزِمَهُ ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَاداً ، وَ أَعْصَمَ بِهِ إِعْصَاماً، إِذَا لَزِمَهُ .

و من المَجَازِ: أَخْلَدَ إِلَيْهِ: مَالَ وَ رَضِيَ بِهِ .

١- و فى حديث على كرم الله وجهه يذم الدنيا: «مَنْ دَانَ لَهَا وَ أَخْلَدَ إِلَيْهَا». أَي رَكَنَ إِلَيْهَا وَ لَزِمَهَا. وَ يُقَالُ: خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ، وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ : خَلَدَ ، وَ أَخْلَدَ ، وَ خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ .

و قوله تعالى: يُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَ لِدَانٌ مُخْلَدُونَ (٣) ، أَي مُقَرَّبُونَ بِالْخَلَدِ ، وَ هِيَ جَمَاعَةُ الْحَلِيِّ . وَ قَالَ الزَّجَّاجُ (٤) :

مُحَلَّلُونَ ، أَوْ مُسَوَّرُونَ ، يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٥) وَ أَنشَدَ :

وَ مُخْلَدَاتٌ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا

أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُتُبَانِ

أَوْ مُخْلَدُونَ لَا يَهْرُمُونَ أَبَداً ، يُقَالُ لِلَّذِي أَسَنَّ وَ لَمْ يَشِبْ : كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ .

و قيل: معناه: يَخْدُمُهُمْ وَ صَفَاءٌ لَا يُجَاوِزُونَ حَدَّ الوَصَافَةِ .

و قال الفراء في قوله: مُخَلَّدُونَ: إنهم على سِنٍّ واحدٍ (٤) لا يتغيرون.

و خَالِدٌ و خُوَيْلِدٌ و خَالِيسَةٌ و مَخْلَدٌ ، كَمَسِيكِنٍ ، و خُلَيْدٌ ، و يَخْلُدُ ، و خَلَّادٌ ، و خَلْدَةٌ و خُلَيْدَةٌ مثل زُبَيْرٍ و يَنْصُرُ و كَتَّانٍ و حَمَزَةٌ و جُهَيْنَةٌ ، أَسْمَاءُ.

و مَسْلَمَةُ بنِ مُخَلَّدٍ ، كَمُعْظَمِ ابنِ الصَّامِتِ الخَزْرَجِيِّ السَّاعِدِيِّ ، صحابِيٌّ ، و له روايه يسيرةٌ ، كذا في «التجريد».

و الخالِدَانِ من بنى أَسَدٍ ، و هما: خَالِدُ بنِ نُضَلَةَ بنِ الأَشْثَرِ بنِ جَحْوَانَ بنِ فِقْعَسٍ ، و خَالِدُ بنِ قَيْسِ بنِ المُضَلِّ بنِ مالِكِ بنِ الأصغرِ بنِ مُنْقَدِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ قَعِينٍ ، قال الأَسودُ بنِ يَعْفَرٍ:

و قَبَلَى ماتَ الخالِدَانِ كِلاهُمَا

عَمِيدُ بنِ جَحْوَانَ و ابنِ المُضَلِّ (٧)

*و مما يستدرِك عليه:

الخالِدِيُّ: ضَرْبٌ من المَكاييلِ ، عن ابنِ الأعرابِيِّ .

ص: ٤٣٨

١- (١) سورة الهمزة الآية ٦٣.

٢- (٢) في الصحاح: [١] خوالد لبقائها.

٣- (٣) سورة الواقعة الآية ١٧ و [٢] الآية ١٩ من سورة الإنسان. [٣]

٤- (٤) اللسان: [٤] الزَّجَاجِيُّ .

٥- (٥) اللسان: [٥] أبو عبيد.

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان و أصل التهذيب بتذكير السن و هو الصواب إن أراد السن على إرادته العمر. و المعروف أن السن مؤنثة كما في الصحاح قال: السن مؤنثة و تصغيرها سنينه و قد يعبر بالسن عن العمر، و في المصباح: السن مؤنثة و السن إذا عنيت بها العمر مؤنثة أيضاً لأنها بمعنى المده و في القاموس: و [٦] السن... مقدار العمر مؤنثة.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و قبلى الخ قال ابن برى صواب إنشاده: فقبلى بالفاء لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله و هو: فإن بك يومى قد دنا و إخاله كوارده يوماً إلى ظمء منهل كذا في اللسان». [٧]

و الخُوَيْلِدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نُسِبَتْ إِلَى خُوَيْلِدٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ .

و أَبُو خَالِدٍ : كُنْيَةُ الْكَلْبِ ، وَ التَّغْلِبِ ، كَمَا فِي «الْمَزْهَرِ» .

و كُنْيَةُ الْبَحْرِ أَيْضاً كَمَا فِي «الرَّوْضِ» لِلشُّهَيْلِيِّ .

و خَلَادُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَ خَلَادُ بْنُ رَافِعٍ أَبُو يَحْيَى .

و خَلَادُ بْنُ عَجَلَانَ ، (١) وَ خَلَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ، وَ خَلَادُ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ خَلْدَةُ الْأَنْصَارِيِّ ، وَ خُلَيْدُ الْحَضْرَمِيِّ وَ خُلَيْدُ بْنُ قَيْسِ صَحَابِيَّتُونَ .

و الْمَسَيِّمِيُّ بِخَالِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ثَلَاثَةٌ وَ سَبْعُونَ نَفْساً ، لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِمْ ، وَ كَذَا الْمُكَنَّى بِأَبِي خَالِدٍ ، مِنْهُمْ سِتَّةٌ أَنْفَارٌ ، رَاجِعُهُمْ فِي «التَّجْرِيدِ» .

و الْخَالِدِيَّانِ : الشَّاعِرَانِ : أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدٌ ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ، ابْنَا هَاشِمِ بْنِ وَعَلَةَ الْمُؤَصِّلِيَّانِ ، مَنْسُوبَانِ إِلَى جَدِّهِمَا : خَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَتْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَ قِيلَ إِلَى الْخَالِدِيَّةِ : قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ .

وَ فِي طَبِئِيٍّ : خَالِدُ بْنُ الْأَضْمَعِ ، أَخُو سَيْدُوسٍ ، مِنْهُمْ جَوَابُ بْنُ نَبِيطِ بْنِ أَنْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّاعِرِ ، وَ أَنْيْفُ بْنُ مَنِيعِ بْنِ أَنْسِ ، ارْتَدَّ ، وَ لَمْ يَرْتَدَّ مِنْ طَبِئِيٍّ غَيْرُهُ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ .

وَ خَلْدُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ .

وَ خَلْدَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ : جَدُّ جَمَاعَةٍ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ .

وَ ثَابِتُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَ الْحَارِثُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَ عَامِرُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ بَدْرِيٌّ .

وَ قَيْسُ بْنُ مُخَلَّدِ الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ .

خمد

خَمِدَتِ النَّارُ كَنَصِيرٍ وَ سَمِعَ ، تَخْمُدُ خَمْدًا بِفَتْحِ فَسْكَونِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ خُمُودًا ، كَقُعُودٍ : سَكَنَ لَهَا وَ لَمْ يَطْفَأْ (٢) جَمْرُهَا ، وَ هَمَدَتْ هُمُودًا ، إِذَا طَفِئَ جَمْرُهَا الْبَتَّةَ وَ أَحْمَدْتُهَا أَنَا وَ الْخَمُودُ ، كَتُّورٍ : مَدَفَّتْهَا لِتَخْمَدَ فِيهِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ خَمَدَ (٣) الْمَرِيضُ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ .

و خَمَدَتِ الحُمَى: سَيَكُنْتُ أَوْ سَيَكُنْ فَوْرَانِهَا. وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضاً وَ أَمْخَدَ: سَيَكُنْ وَ سَيَكُنْتُ . وَ هُوَ مُخَمِدٌ: سَاكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ.

وَ فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: تَقُولُ رَأَيْتُهُ مُخَمِداً وَ مُخَبِئاً، وَ مُخَلِداً، وَ مُخَبِطاً، وَ مُسَبِطاً، إِذَا رَأَيْتَهُ سَاكِناً لَا يَتَحَرَّكُ.

وَ قَوْمٌ خَامِدُونَ: لَا تَسْمَعُ لَهُمْ حِسّاً.

وَ قَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٤):

فَإِذَا هُمْ سَاكِنُونَ، قَدْ مَاتُوا، وَ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ الخَامِدِ الهَامِدِ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَ جَدْتُ أَبِي رِبِيعاً لِلتَّيْمِ

وَ لِلضُّيْفَانِ إِذَا خَمَدَ الفَيْدُ

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ: كَيْفَ يَقُومُ خَنْدِيدٌ طَيِّئٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ، هُوَ الخَصِيُّ مِنَ الخَيْلِ. أَوْ رَدَهُ الرَّمَخَشِرِيُّ فِي الأَسَاسِ (٥).

خود

الخَوْدُ الفَتَاهُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ ، بفتح فسكون، الشَّابُّهُ مَا لَمْ تَصِرْ نَصْفاً.

أَوْ هِيَ: الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ، جَ خَوْدَاتٍ وَ خُوْدٌ ، بِالصَّمِّ فِي الأَخِيرِ، مِثْلُ: رُمِحَ لَدُنْ وَ رِمَاحٌ لَدُنْ، وَ لَا فِعْلٌ لَهُ.

وَ التَّخْوِيدُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَ قِيلَ: سُرْعَةُ سَيْرِ البَعِيرِ، يُقَالُ: خَوَّدَ البَعِيرَ: أَسْرَعَ وَ زَجَّ بِقَوَائِمِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ. وَ كَذَلِكَ الظَّلِيمُ. وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسَانِ.

١٧- وَ فِي الحَدِيثِ: «طَافَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَيْنَ الصُّفا وَ المَرْوَةِ فَخَوَّدَ». أَيْ أَسْرَعَ .

وَ التَّخْوِيدُ: إِرسَالُ الفَعْلِ فِي الإِبِلِ ، عَنِ اللَّيْثِ، وَ أَنشَدَ لِلبَيْدِ:

وَ خَوَّدَ فَحَلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

بِدَارِ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ (٦)

ص: ٤٣٩

٢- (٢) ضبطت فى اللسان بفتح الياء ضبط قلم.

٣- (٣) ضبطت فى اللسان [١] بكسر الميم ضبط قلم.

٤- (٤) سورة يس الآيه ٢٩. [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و مما يستدرك عليه الخ لا استدراك و هذا سهو من الشارح رحمه الله تعالى فإنه الخنذيذ بمعجمتين و قد ذكره المجد فى ماده خ ن ذ و ذكر من جمله معانيه: الفحل و الخصى فراجع» و فى الأساس: خنذيذ طىء.

٦- (٦) قال الأزهرى فى التهذيب: غلط الليث فى تفسير الخويذ... أنه-

و التّخويد : نَيْلُ شَيْءٍ مِنْ الطَّعَامِ .

و فى الأساس، و التّكملة، يقال تَخَوَّدَ العُصْنُ إِذَا تَنَنَّى و مال.

و خَوَّدُ (١) كَشَمَّرَع، قال ذو الرُّمَّة:

و أَغَيْنَ العَيْنَ بِأَعْلَى خَوَّدَا (٢)

نقله ابن بَرِّي عن ابن الجواليقي . و قد مرَّت نظائِرُهُ فى نَوَج .

و خَوَّدَ من هذا الطَّعَامِ شَيْئاً: نال مِنْهُ ، و قد ذكر هذا فهو تكرر.

و حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بن خَوَّاد (٣) الحزبيّ بفتح فسكون، كذا ضَبَطَه الحافظ فى «التبصير»، أو بتشديد الواو، كذا ضَبَطَ عندنا، مُحَدِّثٌ يروى عن سعيد بن أحمد بن البَئَاءِ و غيره.

خيد

الخِيدُ كَمِيلٍ ، أَهْمَلَه الجوهريُّ ، و قال اللّيثُ هـى : الرُّطْبَةُ ، فارسيه عَرَبُوهَا و عَيَّرُوهَا و حَوَّلُوا الذَّالَ دالًّا و أَصْلُهَا خيد كما هو نَصُّ اللّيثِ ، و تَبِعَهُ الأزهريُّ .

و قال الصاغانى: الذى أعرفه من هذه اللُّغَةِ للرُّطْبَةِ خويدٌ (٤) بالكسر، و الذال المعجمه.

فصل الدال المهملة مع نفسها

دأد

دَأَدَدَ الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجوهريُّ .

و قال اللّيثُ: إِذَا أَرَادُوا اشتقاقَ الفِعلِ من ددد لم يَنْقَدْ، لكثرة الدالات، فيفصّلون بين حَرْفِي الصِّدْرِ بهَمْزِهِ ، فيقولون: دَأَدَدَ يُدَأِدِدُ دَأَدَدَةً: لَهَا و لِعَبِّ ، قال: إِنما اخْتَارُوا الهَمْزَةَ لِأَنَّهَا أَقْوَى الحروف.

قال شيخنا: وَ بَقِيَ عَلَيْهِ مِمَّا يُذَكَّرُ هُنَا.

دَأَدُ ، بالفتح: اسم لِآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، و جمعه: دَأَدُ ، و هى الثلاثة الأَخِيرَةُ مِنَ الشَّهْرِ. قاله أبو حَيَّان فى باب العدد من «شرح التسهيل». و أشار إِلَيْهِ المصنّف فى: ددأ، من الهَمْزِ و أَغْفَلَهُ هُنَا.

قلت: و من سَجَّعاتِ الأساس: و تقول: [يا] (٥) ابن آدمَ أَنْتَ فى الدَّوَادِي، و ما بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ إِلَّا الدَّادِي ؛ و هى لِيالى المُحَاق، و الدَّوَادِيّ: المَرَّاجِحُ (٦) و سِيأتى.

الدَّدُ ، مخفَّف: اللَّهْوُ و اللَّعِبُ ، و منه

١٦- الحديث: «و ما أنا من دَدٍ ، و لا الدَّدُ مِنِّي». و فيه أربع لغات (٧): تقول هذا دَدٌ ، كَيَدٍ ، و دَدَاً ، كَقَفَاً و مثله الدَّمَامِينِي بَعْصاً ، و دَدَنٌ ، بالنُّونِ ثالِثَةً ، و دَدَدٌ ، بثلاث دالاتٍ . كذا في شرح التسهيل للدَّمَامِينِي .

و الدَّدُ : ع ، و اسم امْرَأَةٍ ، و الدُّدُ : الحِينُ من الدَّهْرِ ، نقله الصاغاني ، و قد يُعَادُ في دَدِي ، أعني المعتلّ اللّام ، و في النون أيضاً إن شاء الله تعالى وَ سَنِلْمٌ عليه بالكلام هناك .

الدَّدِدُ ، كَكَيْفٍ ، أهمله الجوهري ، و هذه هي اللّغة الرابعة الّتي سبقت الإشارة إليها ، و قد جاء في قول الطّرمّاح ابن حكيم الشاعر ، فيما أنشده بعض الرّواة ، قاله اللّيث .

قال اللّيث : و إنّما قال دَدِدٍ ، لأنّه لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتاً لدَاعِبٍ كَسَعَهُ ، أَى أَتَبَعَهُ بدالٍ ثالِثِهِ ، و إنّما عَبَّرَ بالكسْعِ إغراباً و إيماءً إلى وُقُوعِ مثله في كلام بعض الأقدمين من الصّرفيين . قاله شيخنا . لأن النّعت لا يَتِمَّكُنْ حتى يَتِمَّ ثلَاثُهُ أَحْرَفٍ فما فوقها ، فصار دَدِدَاً . انتهى نصّ اللّيث . قال شيخنا : و فيه نظرٌ . و أراد بالنّاشِطِ الشُّوقَ النَّازِعِ ، أَى

ص : ٤٤٠

١- (١) عن معجم البلدان، و في القاموس: حَوَّدَ بفتح الدال.

٢- (٢) و عجزه في معجم البلدان: [١] ألفن ضالاً ناعماً و غرقدا.

٣- (٣) في نسخه أخرى من القاموس: حَوِّدِ.

٤- (٤) في القاموس: حَوِيْدٌ و في نسخه أخرى منه: حَوِيْدٌ بالذال المعجمه. و ما أثبت يوافق التكملة. و في معجم استينجاس خويد بفتح أوله و بدال مهمله.

٥- (٥) زياده عن الأساس.

٦- (٦) الأساس: الأراجيح. قال: يريد: أنت في اللعب و قد بلغ عمرك آخره.

٧- (٧) اللسان: «ثلاث لغات»... و لم يذكر: ددن.

الجادِبَ ، و هذا من جُمْلِهِ مقالهِ اللَّيْثِ .

قال الصاغانيّ : و يُرَوَى : مِن دَاعِبَاتِ دِدِ .

درد

الدَّرْدُ ، مُحَرَّكَةٌ : ذَهَابُ الْأَسْنَانِ ، دَرِدَ دَرْدًا ، و رَجُلٌ أَدْرَدٌ : لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنَّ ، يَبِينُ الدَّرْدُ ، و الْأُنْثَى دَرْدَاءٌ ، و رِجَالٌ دُرْدٌ .

١٦- و فِي الْحَدِيثِ : «أَمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ لِأَدْرَدَنْ» . و

١٦- فِي رِوَايَةٍ : «حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي» . أَيْ يَذْهَبُ بِأَسْنَانِي .

و نَاقَةٌ دَرْدَاءٌ و دِرْدَمٌ ، بِالْكَسْرِ و زِيَادَةِ الْمِيمِ - كَمَا قَالُوا لِلدَّلْقَاءِ : دِلْقَمٌ ، و لِلدَّقْعَاءِ : دِقْعَمٌ - : مُسِنَّةٌ . أَوِ الدَّرْدَاءُ هِيَ الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا بِدُرْدِهَا مِنَ الْكِبَرِ .

و قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيّ :

و نَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقِهِ عَامِرًا

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأُبْسَلًا

قال أبو عبيدٍ : كَتَبَتْهُ كَانَتْ لَهُمْ تُسَمَّى الدَّرْدَاءُ .

و دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى [فِي] (١) أَسْفَلُهُ .

٥- و فِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : «أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ؟ قِيلَ :

و مَا الدُّرْدِيُّ؟ قَالَ : الزَّوْبَةُ» . أَرَادَ بِالدُّرْدِيِّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ و النَّبِيذِ لِتُخَمَّرَ ، و أَصْلُهُ مَا يَزُكُّ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرِبَةِ و الْأَذْهَانِ .

و دُرَيْدٌ : اسْمٌ ، و هُوَ مُصَغَّرُ أَدْرَدَ ، مُرَحَّمًا .

و حَكِيمٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، عُوَيْمِرُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، نَزَلَ دِمَشْقَ .

و أُمُّ الدَّرْدَاءِ الْكُبْرَى ، خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حَدَرْدِ الْأَسْلَمِيِّ ، نَزَلَتْ الشَّامَ ، و تُوَفِّيَتْ فِي إِمْرِهِ عَثْمَانَ : مِنْ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، و أُمَّا أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى و اسْمُهَا هُجَيْمَةٌ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا صُحْبَةَ لَهَا ، و ذِكْرُهَا وَهَمٌّ ، كَذَا فِي «التَّجْرِيدِ» .

*و مما يستدرِكُ عَلَيْهِ :

الدَّرْدُ: الحَرْدُ. ورجلٌ دَرِدٌ: حَرْدٌ.

درید

*و مما يستدرک علیه:

دَرُبُود: اسمٌ للنَّاقِهِ الدَّلُولِ، قِيلَ أَصْلٌ، و قِيلَ لُغَةٌ فِي تَرْبُوتٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

دریند

*و مما يستدرک علیه أيضاً:

دَرَبْنَدُ، و هو مَدِينَةٌ بِبَابِ الْأَبْوَابِ. و قد ذَكَرَهُ السَّلْفِيُّ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ.

درورد

*و مما يستدرک علیه أيضاً:

الدَّرَاوَزْدِيُّ، قال أبو حاتم عن الأصمعيّ: هو منسوب إلى دَرَابٍ جَزْدٍ (٢) بالكسر، على غير قياس (٣) و قياسه دَرَابِيٌّ أو جِرْدِيٌّ. و الأول أكثر. و دَرَابٌ جِرْدٌ: قد مرّ للمصنّف في ج ر د. و لكن لا يُسْتَعْنَى عن معرفه الدَّرَاوَزْدِيِّ.

دعد

دَعِيدٌ: لَقَبٌ أُمَّ حُبَيْبٍ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ. قال أبو منصور: و لا أعرفه، و دَعِيدٌ: اسمٌ امرأَةٍ، معروفٌ، يُصْرَفُ و يمنع، ج: دَعُودٌ، و دَعْدَاتٌ، و أَدْعُدٌ، قال جرير:

يا دارُ أَقْوَتِ بجانِبِ اللَّبِّبِ

بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثْبِ

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ فَسُقُوا

صَوْبَ عَمَامٍ مُجْلِجِلٍ لَجِبِ

لم تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا

دَعْدٌ و لم تُغَدَّ (٤) دَعْدٌ بِالْعَلْبِ (٥)

أى لَيْسَتْ دَعْدٌ هَذِهِ مَمَّنْ تَشْتَمَلُ بِثُوبِهَا، و تَشْرَبُ اللَّبْنَ بِالْعَلْبِ، كِنْسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ، و لَكِنَّهَا مَمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمِهِ، و كُسِيَ أَحْسَنَ

دُنْبَاوَنُدُّ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ وَهُوَ بِالضَّمِّ

ص: ٤٤١

١- (١) زياده عن اللسان. [١]

٢- (٢) الضبط عن معجم البلدان.

٣- (٣) و هو قول الزجاجي أيضاً، و في اللباب النسبه إلى درابجرد درابجردى، إلى أن قال: فاستثقلوا أن يقولوا درابجردى فقالوا دراوردى.

٤- (٤) و يروى: و لم تسق.

٥- (٥) قوله: التلفع: الاشتمال بالثوب كلبسه نساء الأعراب. و العلب: أقداح من جلود الواحد علبه يحلب فيه اللبن و يشرب.

و سكون التّونين، و فتح الواو: جَبَلٌ بِكَرْمَانَ مشهور.

و العامّة تقول: دَمَاوُنْدُ بفتح الدال و الميم. و جَبَلٌ آخِرُ شَاهِقُ بِنَوَاحِي الرّيِّ غَرَبِ (١) إليه أمير المؤمنين عثمانُ رضى الله عنه أبا الحنّكهِ (٢)، بضمّ فسكون لمعناه (٣) التّيرنج، بكسر النون، و هو من أنواع السّخر.

دود

الدّوده: م، ج: دُوْدٌ و دِيْدَانٌ (٤) و دُوْدَانٌ، و التصغير: دُوَيْدٌ، و قياسه دُوَيْدَهُ .

قال ابن بَرّي: قاله الجوهريّ، و هو وَهَيْمٌ منه، و قياسه دُوَيْدٌ، كما صَغَّرْتُهُ العرب، لأنّه جنسٌ بمنزله تَمْرٌ و قَمِيحٌ جمع تَمْرِهِ و قَمِيحِهِ، فكما تقول فى تصغيرهما: تَمِيْرٌ و قَمِيْحٌ، كذلك تقول فى تصغير دُوْدٍ: دُوَيْدٌ .

و قد دَادَ الطّعامُ يَدَادُ دَوْدًا، كَحَافٍ يَحَافُ حَوْفًا، و أَدَادَ يَدِيدُ إِدَادَةً، و دَوَّدَ تَدْوِيدًا، و دَيَّدَ تَدْيِيدًا. و فى بعض النسخ (٥): دِيْدٌ، بالكسر، مبيّنًا للمفعول: صارَ فِيهِ الدُّودُ، فهو مَدُوْدٌ، كلّهُ بمعنَى: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الشُّوسُ .

١٦- و فى الحديث: «إِنَّ الْمُؤَدِّينَ لَا يَدَادُونَ». أى لا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ .

و دُوْدَانٌ، بالضّمّ: وادٍ، و ضبطه البكريّ بالفتح.

و دُوْدَانٌ بِنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ: أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ أَسَدٍ.

و أَبُو دُوَادٍ، بالضّمّ: شاعرٌ من بنى إِيَادٍ.

قلت: إن أراد به جُوَيْرِيَةَ بِنَ الحَجَّاجِ (٦) فهو تَكَرُّارٌ، و إن أراد غَيْرَهُ فلا أدرى.

و الذى ذكره الأمير: دُوَادٌ بِنَ أَبِي دُوَادٍ: شاعر.

و قال الحافظ ابن حَجَرٍ: و لا أدرى: ابْنُ مَنْ هُوَ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَى المذكورين فيما بعد، فليُنظَرُ.

و الدُّوَادُ، كَرَمَّانٍ، هكذا ضُبِّطَ فى نُسخَتنا. و الصواب كُغْرَابٌ: صِغارُ الدُّودِ، أو هو الحَصْفُ (٧) بفتح و سكون يَخْرُجُ مِنَ الإِنسانِ، قيل: و به كُنِيَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ. كذا فى اللسان.

و الدُّوَادُ. الرَّجُلُ السَّرِيْعُ، لَعَلَّهُ تَشْبِيهاً بِصِغارِ الدُّودِ .

و القاضى أحمدُ بِنُ أَبِي دُوَادٍ كُغْرَابٌ م، معروف، و هو القاضى الإِيَادِيُّ الجَهْمِيُّ و ابنه: جرير- و قد ذكره الأمير، و له رِوَايَةٌ- و أبو الوليد محمّد، له ذِكرٌ. و من وَلَدِ الأَخِيرِ مُكْرَمٌ بِنُ مسعود بن حمّاد بن عبد الغفار بن سَعَادَةَ بن مُقْبِلِ بن عبد الحميد بن أحمد بن أبى الوليد محمّد بن أحمد بن أبى دُوَادٍ الإِيَادِيُّ، يُكنى أبا الغنّائم الأبهريّ .

انتَهَى. قاله الحافظ .

و أبو دُوَادٍ يَزِيدُ الرَّاسِيُّ هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ:

الرُّوَّاسِيُّ (٨)، كَمَا فِي التَّبْصِيرِ وَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، شَاعِرٌ فَارِسٌ .

وَ جُوَيْرِيَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْإِيَادِيَّ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ (٩).

وَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ (١٠) مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ فِي دَوْلِهِ بَنَى أُمِّيَّةَ: شُعْرَاءُ.

وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ثِقَةٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى السَّاجِيَّ، وَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

وَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ دُوَادٍ النَّاجِيُّ أَبُو الْمُتَوَكَّلِ صَاحِبُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَقِيلَ فِيهِ: عَلِيُّ بْنُ دُوَادٍ أَيْضًا.

وَ دَاوُودُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ لَا يُهْمَزُ، وَ هُوَ اسْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ سَلَّمَ.

وَ الدَّوْدَاءُ: الْجَلْبَةُ، عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ الْأَرْجُوْحَةُ، وَ قِيلَ هِيَ صَوْتُ الْأَرْجُوْحَةِ، وَ الْجَمْعُ: دَوَادِيٌّ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّوَادِيٌّ: آثَارُ أَرَاخِيحِ الصَّبِيَّانِ، وَاحِدَتُهَا دَوْدَاءٌ، وَ قَالَ:

ص: ٤٤٢

١- (١) فِي إِحْدَى نَسْخِ الْقَامُوسِ: الرِّيُّ الَّذِي غَرَبَ.

٢- (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: ابْنُ ذِي الْحَبْكَةِ النَّهْدِيُّ.

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ: [١] لِمَعَانَاتِهِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ: وَ جَمْعُ الدُّودِ: دِيدَانٌ.

٥- (٥) وَ هِيَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ.

٦- (٦) ذَكَرَهُ الطِّيَالِسِيُّ فَقَالَ اسْمُهُ جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ؛ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيِّ وَ كَانَ فِي عَصْرِ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ الْإِيَادِيَّ.

٧- (٧) فِي إِحْدَى نَسْخِ الْقَامُوسِ: «وَ الْخَصْفُ» وَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ وَ الْخَصْفُ أَيُّ الضَّرَاطِ، كَمَا فِي عَاصِمِ أِهْ.

٨- (٨) فِي الْأَمْدِيِّ ص ١١٥ الرُّوَّاسِيُّ بِالْهَمْزِ نَسَبُهُ إِلَى رِوَّاسِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

٩- (٩) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ قَبْلَ السَّابِقَةِ، وَ انْظُرِ مَعْجَمَ الشُّعْرَاءِ ص ١٢٠ وَ [٣] الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ ص ١١٥. [٤]

١٠- (١٠) وَ هُوَ أَبُو دُوَادٍ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ... بْنِ الْحَارِثِ وَ هُوَ عَامِلُهُ. (الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ١١٦).

كَأَنِّي فَوْقَ دَوْدَاهِ تُقَلِّبُنِي

و دَوَّدَ الرَّجُلُ : لَعَبَ بِهَا، أَى بِالذَّوْدَاهِ .

و دُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ مُصَيَّبٌ غَرَّاءٌ، مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ، عَاشَ أَرْبَعِمِائَةَ سِنِينَ وَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مُسِنَّاً وَ هُوَ لَا يَغْفِلُ، وَ ارْتَجَزَ مُخْتَصِراً بِقَوْلِهِ:

الْيَوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بَيْتُهُ

يَعْنَى الْقَبْرِ.

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ بَلَى أَبْلَيْتُهُ

أَى لكَثْرِهِ مَا عَاشَ .

أَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِداً كَفَيْتُهُ

الْقِرْنَ بِالْكَسْرِ النَّدِيدُ:

وَ رُبَّ غَيْلٍ حَسَنِ لَوْيْتُهُ

وَ دُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ : مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ.

وَ دُوَيْدٌ : جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرِ الْبَخَارِيِّ، مُحَدَّثٌ.

فصل الذال المعجمه مع الدال المهمه

ذرد

ذِرْوَدٌ كَذِرْهَمٍ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ (١) وَ قَالَ يَاقُوتُ:

هُوَ جَبَلٌ ، كَذَا فِي الْمَعْجَمِ.

ذود

الذَّوْدُ : السَّوْقُ ، وَ الطَّرْدُ ، وَ الدَّفْعُ تَقُولُ : ذُذْتُهُ عَنْ كَذَا، وَ ذَادَهُ عَنِ الشَّيْءِ ذَوْدًا ، كَالذِّيَادِ ، بِالْكَسْرِ.

١٤- وَ فِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : « لِيَذَادَنَّ (٢) رَجَالٌ عَنِ حَوْضِي ».

أَى لِيُطْرَدَنَّ . وَ التَّذْوِيدُ مِثْلُهُ ، وَ هُوَ ذَائِدٌ ، مِنْ قَوْمِ ذُوْدٍ وَ ذُوَادٍ وَ ذَادِهِ ، الْأَخِيرُ كَفَادَهُ.

قال شيخنا: هو مستدرک، لأنه الترم في الخُطبه أن لا يذُكر مثله، و جعل ذلك من قواعده.

قلت:

١٦- و قد جاء في الحديث: «و أمّا إخواننا بنو أميّه فقاده ذاده». قيل: أراد أنّهم يذودون عن الحرّم .

و الذود ثلاثة أبغره إلى التسعه، و قيل إلى العشره ، قال أبو منصور: و نحو ذلك حفّظته عن العرب و هو قول الأصمعيّ .

أو من ثلاثٍ (٣) إلى خمسٍ عشره ، و هو قول ابن شميل .

و قال أبو الجراح: كذلك قال، و الناس يقولون إلى العشر (٤). أو إلى عشرين و فوّيق ذلك أو ما بين الثلاث إلى ال ثلاثين أو ما بين الثنتين و التسع .

و أشهر الأقوال من ذلك هو القول الأول . و هو الذي صدّر به الجوهرى و صاحب الكفايه، و نقله ابن الأنبارى عن أبى العباس، و اقتصر عليه الفارابى .

و قال فى البارع، الذود مؤنث، و لا يكون إلا من الإناث دون الذكور.

١٦- و فى الحديث: «ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقه» (٥).

قال أبو عبيد: و الحديث عامٌّ لأنّ من ملك خمسَه من الإبل وحبّ فيها الرّكاه، ذكورا كانت أو إناثا.

قال ابن سيده: الذود مؤنث، و تصغيره بغير هاء، على غير قياس، توهموا أنه المصدر و هو واحدٌ و جمعٌ ، كالفلك. قاله بعض اللّغويين أو جمعٌ لا واحد له من لفظه كالنعم. و قد جرّم به الأكثر أو واحدٌ ج: أذوادٌ أنشد ابن الأعرابى :

و ما أبقت الأيام م المالِ عندنا

سوى جدم (٦) أذوادٍ مُحذَفِه النسلِ

و قالوا: ثلاثٌ أذوادٍ ، و ثلاثٌ ذودٌ ، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد، جعلوه بدلاً من أذوادٍ . قال الحطّيه:

ثلاثه أنفُسٍ و ثلاث ذودٍ

لقد جارَ الرّمانَ على عيالى

ص: ٤٤٣

نبت.

٢- (٢) و يروى: «فلا تُذادَنَّ» و فى النهايه: فليذادَنَّ .

٣- (٣) التهذيب: ثلاثه.

٤- (٤) التهذيب: العشره.

٥- (٥) زيد فى التهذيب: فأثَّثها فى قوله: خمس ذودٍ.

٦- (٦) بالأصل «حذم» بالحاء المهمله خطأ و صوابه «جذم» بالجيم و هو ما أثبتناه و حذم الشىء يحذمه حذماً: قطعته، و لا وجه للقطع فى البيت أما الجذم فهو الأصل و البقيه و هو المقصود فى البيت.

و نظيره: ثلاثه رَحَلَه ، جعلوه بدلاً من أرحال. قال ابن سيده: هذا كله قولٌ سيبويه، و له نظائر. و قد قالوا: ثلاثُ ذُودٌ ، يعنون ثلاثَ أَيْتُقٍ (١).

و قولُهُم: «الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ» ثَلٌّ مشهورٌ أوردته الزمخشريُّ و الميدانيُّ و غيرهما، و هو يَدُلُّ على أَنَّها في مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ ، لأنَّ الثُّنَيْنِ إِلَى الثُّنَيْنِ جَمْعٌ ، قال شيخنا.

و في هذه الدلالة نَظَرٌ، و المَصْرَحُ به خِلافُه. و اختلف في:

«إِلَى»، فقيل: هي بمعنى مع، أي إذا جَمَعْتَ القليلَ إِلَى الكثير صار كثيراً، و يجوز أن تَبقى على بابها بِإِدخالِ الطَّرْفَيْنِ ، كما صَيَّرَحَ به جماعةٌ ، و أشار غيرُ واحدٍ أَنَّ مُتعلِّقَ «إِلَى» محذوفٌ ، أي الذُّودُ مضمومٌ (٢) إِلَى الذودِ أو مجموعٌ ، أو نحو ذلك.

و المِذْوَدُ كَمِثْرٍ: اللسانُ ، لِأَنَّهُ يُدَادُ به عن العَرَضِ ، قال عَنترُه :

سَيِّأَتِيكُم مِّنِّي و إِنْ كُنْتُ نائِيًا

دُخَانَ العَلَنْدِيِّ دُونَ بَيْتِي مِذْوَدُ (٣)

قال الأصمعيُّ : أراد بِمِذْوَدِهِ : لسانَه . و بَيْتِهِ (٤) : شَرَفَهُ .

و قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ :

لِسَانِي و سَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا

و يَبْلُغُ ما لا يَبْلُغُ السَيْفُ مِذْوَدِي

و هو مَجَازٌ .

و المِذْوَدُ : مُعْتَلَفُ الدَّابَّةِ ، هَكَذَا في النِّسخِ ، و في بعضها: مِغْلَفُ الدَّابَّةِ . و هو نَصُّ التَّكْمَلِ (٥).

و المِذْوَدُ مِنَ الثَّوْرِ: قَرْنُهُ ، و هو يُذودُ عن نَفْسِهِ به، و هو مَجَازٌ .

و المِذْوَدُ . جَبَلٌ عن الصَّاعِغِيِّ .

و الدَّائِدُ: فَرَسٌ نَجِيبٌ جَدًّا مِنْ نَسْلِ الحَرُونَ ، قال الأصمعيُّ : هو الدَّائِدُ بنُ بَطَيْنِ بنِ بَطَانِ بنِ الحَرُونَ .

و الدَّائِدُ : اسمُ سَيْفٍ حُبيِّبِ بنِ إِسَافٍ ، نقله الصَّاعِغِيُّ .

و الدَّائِدُ : الرَّجُلُ الحَامِي الحَقِيقَةَ الدَّفَاعَ عن عَرَضِهِ كالدَّوَادِ ، كَشَدَادِ .

و الذائد : لَقَّبَ امرئ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية الكندي ، و هو جاهلي ، لُقِّبَ به لقوله :

نقله الصاغاني .

و الذَّوَادُ كَكَتَّانٍ : سَيْفٌ ذِي مَرْحَبٍ الْقَيْلِ الْحَضْرَمِيِّ .

نقله الصاغاني .

و الذَّوَادُ : اسم الشاعر ، و هو الذَّوَادُ بن أَبِي الرَّقْرَاقِ الْعَطْفَانِيِّ (٤).

و ذَوَادُ بن عَلِيَّةَ : مُحَدِّثٌ كُنِيته أَبُو الْمُنْدِرِ . و ولداه مُزَاحِمٌ و إِسْمَاعِيلُ ، كتب عنهما أَبُو كُرَيْبٍ .

و ذَوَادُ بنُ الْمُبَارِكِ ، له ذِكْرٌ حَكَى عنه العباس الشكلي ، و أَبُو الذَّوَادِ أَمِيرٌ كَبِيرٌ مَتَأَخَّرَ رَوَى ، و لَقَّبَهُ : إِبْرَاهِيمُ الدَّوْلَةَ .

و فَاتَهُ : الذَّوَادُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، ذكره ابن منده في تاريخ أصبهان .

و ذَوَادُ بن مَحْفُوظٍ الْقُرَيْبِيِّ رَوَى عن أخيه رَوَادِ .

و الْمُجْدَرُ بنُ ذِيَادٍ ، بالكسر ، و يقال : ابن ذِيَادٍ كَكَتَّانٍ ، و الأولُ أَكْثَرُ ، الْبَلَوِيُّ الصَّحَابِيُّ ، و الْمَجْدَرُ هو الْعَلِيظُ الصَّخْمُ ، لُقِّبَ به ، و اسمه عَبْدُ اللَّهِ ،

١٤- قَتِيلَ يَوْمَ بَدْرِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بنِ هِشَامٍ ، و الْمُجْدَرُ هو الْقَاتِلُ سُؤْيِدَ بنِ الصَّامِتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَاجَ قَتْلَهُ وَقَعَهُ بُعَاثٌ ، ثم اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَتَلَهُ الْحَارِثُ بنِ سُؤْيِدِ بنِ الصَّامِتِ بِأَبِيهِ (٧) ، و ارتدَّ و لَحِقَ

ص : ٤٤٤

١- (١) عن اللسان ([١] دار المعارف) و بالأصل : أنيق .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه : «مضموم أو مجموع كذا في النسخ و الظاهر مضموماً و مجموعاً لأنه حال ، و الخبر : إيل» .

٣- (٣) بالأصل «و مذودي» و ما أثبت عن الديوان و البيت من قصيده مرفوعه مطلعها : هديكم خير أياً من أبيكم أعف و أوفى بالجوار و أحمد (ديوانه ص ٤١) و العلندي : شجر الرمل له دخان شديد .

٤- (٤) عن اللسان ، و [٢] بالأصل «و بيته» .

٥- (٥) و اللسان و التهذيب أيضاً .

٦- (٦) المؤلف ، للامدي : الذواد بن الرقراق .

٧- (٧) قتله غيله من خلفه (أسد الغابه) . [٣]

بمكّه، ثم أتى مُسليماً بعد الفتح، فقتله النبي صلى الله عليه و سلم بالمُجذّر، بأمرِ جبريلَ فيما وردَ (١)، كما في مُعجم ابن فهد .

و ذِيَادُ بْنُ عَزِيزٍ وَقِيلَ: ذِيَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَيَوَيْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاقِدٍ: الشَّاعِرُ، بالكسْرِ، أورده أبو الطَّيِّب اللُّغَوِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ».

و عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، و فِي نَسَخِهِ مُعَقَّلٌ (٢) ابْنِ عَدِيٍّ نَهْمُ بْنُ عَفِيفِ بْنِ سُيْحَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ صَحَابِيٍّ جَلِيلٍ، مات أبوه بمكّه سنه ثمانٍ قَبْلَ الفَتْحِ بِقَلِيلٍ.

و عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُوَيْدٍ شَيْخٌ لِلوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الدَّمَشَقِيِّ .

و فَرَوَهُ بْنُ مُسَيْكٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُوَيْدِ بْنِ مَالِكِ المُرَادِيِّ صَحَابِيٍّ .

و المَدَادُ: المُرْتَبِعُ (٣)، قاله ابن الأعرابي و أنشد:

لا تَحْسَبَا الحَوْسَاءَ فِي المَدَادِ

قال شيخنا: و فِي بعض النسخ، المُرْتَبِعُ، و الأول أكثر.

و أَدَّذْتُهُ (٤): أَعْتَنَتْهُ عَلَى ذِيَادِ أَهْلِهِ، و هَذَا كَقَوْلِكَ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَنَتْهُ عَلَى طَلَبْتِهِ، و أَحَلَبْتُهُ: أَعْتَنَتْهُ عَلَى حَلْبِ نَاقَتِهِ.

و المَذِيدُ: هُوَ المَعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَدُوْدُ، قال الشاعر:

نَادَيْتُ فِي القَوْمِ أَلَا مُذِيدَا

*و مما يستدرِك عليه:

فَلانٌ يَدُوْدُ عَنِ جِشْمِهِ (٥)، و ذَادَ عَنِّي الهَمُّ، و الفارِسَ بِمَدُوْدِهِ، و هُوَ مَطْرُوْدُهُ، و رِجالٌ مَدَاوِدُ و مَدَاوِيْدُ. كلُّ ذَلِكَ مِنَ المِجَازِ.

و ذُوَيْدِ بْنِ نَهْدٍ أَحَدِ المُعَمَّرِينَ فِي الجاهليَّةِ، قاله شيخنا.

و أَنَا أَحْشَى أَن يَكُونَ هَذَا هُوَ ذُوَيْدِ الَّذِي ذَكَرَهُ المِصْنَفُ فِي المِهمَلِ، فَلْيُنْظَرْ.

و المَدَادُ، كَسْحَابٍ: مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ و قد جاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مالِكِ:

فَلِيَّاتٌ مَأْسَدَةٌ تُسْنُ سِيوفنا

بَيْنَ المَدَادِ و بَيْنَ جِرْعِ الحَنْدَقِ

قال البكري في المعجم: المَدَادُ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي حَفَرَ فِيهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الحَنْدَقِ.

و قال السيوطي: هو أَطَمٌ بالمدينة.

و قال تلميذه الشامي في سيرته: هو لبني حرام غربي مساجد الفتح، سُميت به الناحية. و نقله في شرح شواهد الرضوي. و زاد في المراصد أنه اسم واد بين سلع و خندق المدينة. قاله شيخنا.

و ذواد العيالي، تابعي، يروي عن سعد بن أبي وقاص و عنه معمر بن راشد. كذا في كتاب «الثقات» لابن حبان.

فصل الراء مع الدال المهملة

رأد

الرئذ بالكسر مهموزاً: التزب، تقول: هذا رئذي، أي قزني في السن، و هو مجاز، كما في الأساس.

و ربما لم يهمز فذكروه في الياء.

و في اللسان: و رئد الرجل، تزبه و كذلك الأنتى، و أكثر ما يكون في الإناث، قال:

قالت سليمي قوله لريدها

أراد الهمز فخفف، و أبدل طلباً للرذف، و الجمع: أرآد.

و قال كثير، فلم يهمز:

و قد درعوها و هي ذات مؤصد

محبوب و لما يلبس الدرع ريدها

و الرئذ: الضيق، و لم أجده فيما لدي من أمهات اللغة.

و الرئذ: فوخ الشجره، و قيل: هو ما لأن من أغصانها و الجمع رندان.

و الرأذ بالفتح و الرؤد ب الضم و الرأده و الرؤده، بهاء فيهما، فهي أربع لغات: الشائبة الناعمة الحسنة السريعة الشباب، مع حسين غداء. و الجمع: أرآد، كالرؤوده، على

ص: ٤٤٥

١- (١) انظر المؤلف و المختلف للآمدى ص ١٣٢.

٢- (٢) و هي التي أثبتت في القاموس.

٣- (٣) فى معجم البلدان: المرتفع.

٤- (٥) القاموس: و أذودته.

٥- (٤) الأساس: حسبه.

فَعُولُهُ. وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِي، وَالرَّادَةَ، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ (١)، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ .

وَالرُّؤْدَةُ: أَصْلُ اللَّحْيِ (٢)، كَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَفِي بَعْضِهَا: وَالرُّودَةُ وَأَصْلُ اللَّحْيِ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الرُّودَةَ مَسْهَلَةٌ عَنِ الْهَمْزَةِ، مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا. وَأَصْلُ اللَّحْيِ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ فَتَكُونُ اللَّغَاتُ سَبْعَةً (٣). قَالَ شَيْخُنَا: وَبَعْضُهُمْ أَوْصَلَهَا إِلَى ثَمَانِيَةٍ، بِتَجْرِيدِ الْمُسْهَلِ مِنَ الْهَاءِ أَيْضًا.

قُلْتُ: وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى مَا ذَكَرْنَا. ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ: أَنَّ قَوْلَهُمْ جَارِيَةٌ رَادَةٌ مِنَ الْمَجَازِ، تَقُولُ: امْرَأَةٌ رَادَةٌ، غَيْرُ رَادَةٍ: نَاعِمَةٌ غَيْرُ طَوَافَةٍ، تَخْفِيفٌ (٤) الْأَوَّلُ جَائِزٌ، وَالثَّانِي وَاجِبٌ.

وَفِي اللَّسَانِ: الْغُصْنُ الَّذِي نَبَتَ مِنْ سَنَتِهِ أَرْطَبُ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصَهُ: رُؤْدٌ، وَالْوَاحِدَةُ: رُؤْدَةٌ. وَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ رُؤْدًا، تَشْبِيهًا بِهِ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: ضَمَّ رَبَّهُ فِي رَادِهِ، الرَّادُ وَالرُّؤْدُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي اللَّحْيِ. وَقِيلَ الرَّادَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا، وَهُمَا الْمُحَدَّدَانِ الْأَحْجَبَانِ الْمُعْلَقَانِ فِي خُرْتَيْنِ دُونَ الْأُذُنَيْنِ.

وَقِيلَ: طَرَفُ كُلِّ غُصْنٍ: رُؤْدٌ وَالْجَمْعُ أَرَادٌ، وَأَرَائِدٌ نَادِرٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ جَمْعٍ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ: أَرَائِدٌ. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

تَرَى سُتُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

الْحَطَمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا

وَالرُّؤْدُ بِالضَّمِّ: التُّؤَدَةُ، قَالَ:

كَأَنَّهُ تَمَلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ (٥)

اِحْتِاجٌ إِلَى الرِّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّؤْدِ، وَمِنْ جَعَلَهُ تَكْبِيرَ رُؤِيدٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمْزَةَ .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

فَقُلْتُ «ثَمَلٌ» وَغَيْرَ بِنَاءٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ خَطَأٌ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: تَرَادَ الرَّجُلُ تَرُودًا. اهْتَرَّ نَعْمَةً وَتَنَّى.

وَكَذَا تَرَادَتِ الْجَارِيَةُ تَرُودًا كَارِتَادًا ارْتَادًا .

وَتَرَادَتِ الرِّيْحُ: اضْطَرَبَتْ وَتَمَائَلَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا.

و من المجاز: تَرَادُ زَيْدٌ: قَامَ فَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ ، وَ تَمَيَّلَ عِنْدَ قِيَامِهِ .

وَ تَرَادَ الْعُصْنُ: تَفَيَّأَ وَ تَذَبَّلَ وَ تَشَّى وَ تَرَادَ الْعُقُّ: التَّوَى وَ الشَّىءُ: ذَهَبَ وَ جَاءَ .

و من المجاز: لَقِيْتَهُ رَأْدَ الضُّحَى، وَ رَائِدَ الضُّحَى، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ وَ رَأْدُهُ: ارْتِفَاعُهُ حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ، الْأَكْثَرُ يَمْضِي مِنَ النَّهَارِ حُمْسُهُ، وَ فَوْعُهُ النَّهَارِ بَعْدَ الرَّأْدِ .

وَ الرَّأْدُ: رَوْتَقُ الضُّحَى وَ قِيلَ هُوَ بَعْدَ انْبِسَاطِ الشَّمْسِ ، وَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . وَ قَدْ تَرَاءَدَ وَ تَرَادَّ .

وَ رَأْدُ الْأَرْضِ: خَلَاؤُهَا، يُقَالُ ذَهَبْنَا فِي رَأْدِ الْأَرْضِ .

نقله الصاغاني .

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَرَادَتْ الْحَيَّةُ اهْتَزَّتْ فِي انْسِيَابِهَا، وَ أَنْشَدَ:

كَانَ زِمَامَهَا أَيُّمَ شُجَاعٍ

تَرَادَ فِي غُصُونِ مُغْضَنَلَهٗ (٤)

وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

رَبَدٌ

رَبَدٌ ، كَنْصَرٌ، بِالْمَكَانِ رُبُودًا بِالضَّمِّ، إِذَا أَقَامَ فِيهِ، وَ مِنْهُ أُخِذَ الْمِرْبَدُ .

وَ رَبَدَ رُبُودًا: حَبَسَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قِيلَ وَ مِنْهُ أُخِذَ الْمِرْبَدُ كَمِثْرٍ: الْمَحْبَسُ .

١٤- وَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَّ مَسِيحَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِيَتِيمِينَ فِي حِجْرِ مُعَاذِ (٧) بْنِ عَفْرَاءَ، فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَسْجِدًا» .

ص: ٤٤٤

١- (١) وَ هَذِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، قَالَ: مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَرُودُ وَ تَطُوفُ، وَ قَدْ رَادَتْ تَرُودُ رُودَانًا . وَ فِي الْقَامُوسِ: وَ الرُّوْدَةُ .

٢- (٢) كَذَا بِالْقَامُوسِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: «وَ الرَّأْدُ: أَصْلُ اللَّحْيِ وَ الرَّؤْدُ مِثْلُهُ» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . [١]

٣- (٣) كَذَا، وَ الْأُصُوبُ: سَبْعًا... ثَمَانٍ .

٤- (٤) الأساس:التخفيف الأول.

٥- (٥) تكاد لا تتلم البطحاء خطوتها.

٦- (٦) بالأصل «مغظله» تحريف صوابه ما أثبتناه مغضله بالضاد المعجمه. اغضالّ الشجر:اشتد و كثرت غصونه.

٧- (٧) و قيل فيه:معوذ.

قال الأصمعيّ: المِرْبَدُ: كلُّ شيءٍ حُبِسَتْ به الإبلُ والغنمُ و لهذا قيل مِرْبَدُ النَّعَمِ الذي بالمدينه. و المِرْبَدُ:

الجَرِينُ الذي يُوضَع فيه التَّمْرُ بعد الجَدَادِ لِيُنَسَسَ. قال سيويهِ: هو اسم كالمِطْبَخِ (1).

و قال أبو عُبَيْدٍ: المِرْبَدُ، بُلْغُهُ أَهْلُ الحِجَازِ. و الجَرِينُ لهم أيضاً، و الأَنْدَرُ، لأَهْلِ الشَّامِ. و البَيْدَرُ لأَهْلِ العِراقِ.

قال الجوهريّ: و أَهْلُ المدينه يُسَمُّون المَوْضِعَ الذي يُجَفَّفُ فيه التَّمْرُ لِيُنَشَّفَ: مِرْبَدًا، و هو المِسْطَحُ، و الجَرِينُ.

و المِرْبَدُ للتَّمْرِ كالْبَيْدَرِ للحِنطه.

١٦- و في الحديث: «حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزارِهِ». يعني مَوْضِعَ تَمْرِهِ و به سُمِّيَ مِرْبَدٌ: ع بِالْبَصْرَةِ، و قيل: لأنّه كان تُحْبَسُ به الإِبِلُ.

و الرُّبَيْدَةُ بِالضَّمِّ العُجْبَةُ، أو لَوْنٌ إلى العُجْبَةِ، و قال أبو عُبَيْدَةَ: هو لَوْنٌ بين السَّوَادِ و العُجْبَةِ، و قد ارْبَيْدًا (2) و ارْبَادًا ارْبِيدادًا، كاحْمَرٍّ، و احْمَارًا، فهو مُرْبَدٌ و مُرْبَادٌ.

و منه

١٦- الحديث: «و آخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَدٌ كالكُوزِ مُجَخِّيًا».

و من المجاز:

دَاهِيَةُ رَبْدَاءٍ . الرُّبْدَاءُ: المُنْكَرَةُ. و الرُّبْدَاءُ من المَعَزِ:

السَّوْدَاءُ المُنْقَطَةُ بِحُمْرِهِ، و هي المُنْقَطَةُ المَوْسُومَةُ مَوْضِعِ النُّطَاقِ منها بحمره، و هي من شَتِيَّاتِ المَعَزِ خاصَّةً، و شاهُ رَبْدَاءٍ: منْقَطَةٌ بِحُمْرِهِ، و بِياضٍ، أو سَوَادٍ.

و الأَرْبُدُ: حَيَّةٌ حَبِيْثَةٌ، و قيل ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ يَعَضُّ (3) الإِبِلَ.

و الأَرْبُدُ: الأَسَدُ، كالمُتْرَبِّدِ، عن الصَّاعِنِيِّ.

و أَرْبُدُ بنُ ضَابِيٍّ الكلابِيُّ (4).

و أَرْبُدُ بنُ شَرِيْحِ المازِنِيِّ.

و أَرْبُدُ بنُ رَبِيْعَةَ، و هو أَخو لَيْدِ الشَّاعِرِ (5). شُعْرَاءُ.

و قال ابن شُمَيْلٍ: لَمَّا رَأَى تَرَبَّدَ لَوْنُهُ، و تَرَبَّدَهُ: تَلَوَّنُوهُ، تَرَاهُ أَحْمَرَ مَرَّةً، و أَصْفَرَ مَرَّةً، و أَخْضَرَ مَرَّةً، و يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ من العَضْبِ، أَى

يَتَلَوْنَ. وَ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ: تَغَيَّرَ، وَقِيلَ: صَارَ كَلَوْنَ الرَّمَادِ كَارْمَدًا. وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ، كَأَنَّهُ يَسْوَدُّ مِنْهُ مَوَاضِعٌ .

١٤- وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدًا وَجْهُهُ». أَيْ تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرَةِ.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ مُرَبَّدًا الْوَجْهِ فِي كَلَامٍ أُسْمِعَهُ».

وَ تَرَبَّدَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّمَتْ ، وَ هِيَ مُتْرَبَّدَةٌ: مُتَغَيَّمَةٌ.

وَ تَرَبَّدَ الرَّجُلُ تَعَبَسَ.

وَ فِي مَثْنِهِ رُبْدٌ، الرَّبْدُ، كَصُرْدِ الْفِرْنِدِ، هَذَا لِيَهُ. قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

وَ صَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيْبَتُهُ

أَبْيَضٌ مَهْوٌ فِي مَثْنِهِ رُبْدٌ

وَ سَيْفٌ ذُو رُبْدٍ إِذَا كُنْتَ تَرَى فِيهِ شِبْهَ غُبَارٍ، أَوْ مَدَبٌ نَمَلٍ يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ.

وَ الرَّيْدُ كَأَمِيرٍ تَمُرٌ مُنْضَدٌ فِي الْجِرَارِ أَوْ فِي الْحَبِّ، ثُمَّ نُضِحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ.

وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ (٤): ثُمَّ نُضِحَ بِالْمَاءِ.

وَ الرَّيْدَةُ بِهَاءٍ: قَمَطْرُ الْمَحَاضِرِ، وَ هِيَ السَّجَلَاتُ .

وَ الرَّابِدُ: الْخَازِنُ ، وَ قَدْ رَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا كَثَرَ التَّمَرُ فِي الرَّائِدِ، وَ هِيَ الْكَرَاحَاتُ (٧).

وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْمُرْبُدُ: كُمُحَمَّرٍ: الْمَوْلَعُ بِسَوَادٍ وَ بِيَاضٍ، وَ قَدْ أَرْبَدَ وَ أَرْبَادًا، كَأَحْمَرَ وَ أَحْمَارًا، وَ تَرَبَّدَ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَحْمَرَ حُمْرَةً فِيهَا سَوَادٌ.

وَ أَرْبَدَةٌ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ فِي «التَّقْرِيبِ»: بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، أَوْ أَرْبُدٌ، بِحَذْفِ الْهَاءِ، التَّمِيمِيُّ الْمُفَسِّرُ تَابِعِيٌّ صَدُوقٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ.

ص: ٤٤٧

١- (١) عَنْ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ: «المطبخ».

٢- (٢) عَنْ الصَّحَاحِ وَ بِالْأَصْلِ «اربداد».

٣- (٣) عَنْ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «بعض».

٤- (٤) فِي الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ٢٦: «الكلبي» وَ سَمَاهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: (ماده سمنان): يزيد.

٥- (٥) انظر سياق نسبه فى الأغانى و المؤتلف و المختلف للآمدى ص ٢٥.

٦- (٦) و هى عبارته اللسان، و [٢] فى الصحاح [٣] فكالقاموس.

٧- (٧) فى التهذيب الكراخات بالخاء، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: الكراخات، كذا باللسان أيضاً و لم أظفر به فيما بيدى من أصول اللغه، و لعله الكراخات بالمعجمه جمع كراخه و هى الشقه من البوارى كما فى المجد، فليحرر».

و مَزِيدُ النَّعْمِ ، كَمَنْبَرٍ: ع قُرْبَ الْمَيْدِينَةِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْهَا، وَ هُوَ مُتَّسِعٌ كَانَتْ الْإِبِلُ تُزِيدُ فِيهِ، أَيْ تُحْبَسُ لِلْبَيْعِ، وَ هُوَ مُجْتَمَعُ الْعَرَبِ وَ مُتَّحِدُهُمْ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

*و مما يستدرِك عليه:

الرُّبْدَةُ بِالضَّمِّ ، وَ الرُّبْدُ فِي النِّعَامِ: سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ ، وَ قِيلَ:

هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، ظَلِيمٌ أَرَبْدٌ ، وَ نَعَامُهُ رَبْدَاءٌ ، وَ رَبْدَاءٌ: لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ وَ الْجَمْعُ: رُبْدٌ (١).

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرُّبْدَاءُ: السُّودَاءُ، وَ قَالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نُقْطٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ (٢).

وَ رَبَّدَتِ الشَّاهُ وَ رَبَّدَتْ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَمَعَ سَوَادٍ وَ بِيَاضٍ ، وَ تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا، إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمَعًا مِنْ سَوَادٍ بِيَاضٍ خَفِيًّا .

وَ الرُّبْدَةُ: غُبْرَةٌ فِي الشَّفَةِ ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَبْدَاءٌ ، وَ رَجُلٌ أَرَبْدٌ ، وَ يُقَالُ لِلظَّلِيمِ: الْأَرَبْدُ ، لِلْوَنَةِ.

وَ الْمِرْبَدُ ، بِالْكَسْرِ: خَشْبَةٌ أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ ، فَتَمْنَعُهَا عَنِ الْخُرُوجِ ، قَالَ:

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَعْشَى نُحُورًا وَ أَذْرُعًا

قِيلَ يَعْنِي بِالْمِرْبَدِ هُنَا عَصَا جَعَلَهَا مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ ، تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ ، سَمَّاهَا مِرْبَدًا لِهَذَا.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ قَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ (٣)، وَ قَالَ: أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأَضَافَ الْعَصَا الْمُعْتَرِضَةَ إِلَى الْمِرْبَدِ ، لَيْسَ أَنَّ الْعَصَا مِرْبَدٌ .

وَ الرُّبْدُ ، مُحَرَّكَةً: الطِّينُ.

١٧- وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ. - وَ الرُّبَادُ :

الطِّينَانُ - أَيْ بِنَاءٌ مِنْ طِينٍ كَالسُّكَّرِ (٤)، وَ يُزَوَى بِالزَّايِ وَ النُّونِ ، كَمَا سَيَأْتِي.

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبْدَةَ ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ الْقَيِّرَوَانِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُنِيرِ الْخَلَّالِ.

وَ رَبْدَاءُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ ، الشَّاعِرِ ، لَهَا ذِكْرٌ.

وَ أَبُو الرُّبْدَاءِ الْبَلَوِيُّ ، وَ اسْمُهُ يَاسِرٌ ، صَحَابِيُّ . قَالَ ابْنُ يُونُسَ: صَحَّفَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ فَقَالَ أَبُو الرَّمْدَاءِ ، بِالْمِيمِ (٥).

و من ولده: شُعَيْبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي الرَّبْدَاءِ، كان على شُرْطِهِ مِصْرَ، و عاش إلى بعدِ المائَةِ، قاله الحافظ .

و المِرْبَدَانِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

عَشِيَّتَهُ سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا

عَجَاجَهُ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

هما: سِتِّكَه المِرْبَدُ بِالْبَصِيرَةِ، وَ السَّكَّةُ الَّتِي تَلِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ، جَعَلَهُمَا الْمِرْبَدَيْنِ، كَمَا يُقَالُ الْأُحُوصَانِ، لِلأُحُوصِ، وَ عَوْفِ بْنِ الْأُحُوصِ.

وَ الْمِرْبَدُ أَيْضاً: فِضَاءٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ يَزْتَفِقُ بِهِ. وَ الْمِرْبَدُ:

كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ.

وَ أَرْبَدَ الرَّجُلُ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَ مَتَاعَهُ، وَ رَبَدْتُ الْإِبِلَ:

رَبَطْتُهَا، وَ تَمَّرَ أَرْبُدُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: عَامٌ أَرْبُدٌ: مُفْحِطٌ.

وَ أَرْبُدُ بْنُ حَمِيرٍ مِنْ مُهَاجِرِي الْحَبَشَةِ.

وَ أَرْبُدٌ، اسْمُ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، اسْتَدْرَكَهُ أَبُو مُوسَى.

وَ أَرْبُدُ بْنُ مَخْشَى، ذَكَرَهُ أَبُو مَعْشَرٍ فِي شُهَدَائِهِ بِدُرِّ.

وَ أَرْبُدُ بْنُ قَيْسِ أَخُو لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ لَأُمِّهِ: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، وَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ لِأَمَالِي الْقَالِي، وَ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٤).

وَ الرُّبْدَانُ: نَبْتُ.

رند

رَنَدَ الْمَتَاعُ يَزِنُهُ رَنْدًا: نَصَدَهُ وَ وَضَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ

ص: ٤٤٨

١- (١) اللسان: [١]رُئِد.

٢- (٢) اللسان: «[٢]أَوْ حُمْرٌ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٣- (٣) القائل هو الأصمعي كما في التهذيب.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «و يجوز أن يكون من الربد: الحبس لأنه يحبس الماء، كذا في اللسان». [٣]

٥- (٥) في أسد الغابه: [٤] أبو الرمداء و قيل أبو الربداء البلوى. و أكثر أهل الحديث يقولونه بالميم و أهل مصر يقولونه بالباء.

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله أورده الجوهري، لا وجود لذلك في الصحاح الذي بيدي و إنما فيه: أريد بن ربيعه و قد

ذكره المجد».

بعض، أو إلى جنب بعض، كارتدّه، و في بعض النسخ:

كَأَرْتَدَّهُ فَهُوَ رَثِيدٌ، وَ مَرْتُوْدٌ، وَ رَثَدٌ، مُحَرَّكَةٌ .

١٧- و في حديث عُمر: «أَنْ رَجُلًا نَادَاهُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ رَثَدَتْ حَاجَتُهُ وَ طَالَ انْتِظَارُهُ». أَى دَافَعَتْ بِحَوَائِجِهِ (١).

فَأَوْقَعَ الْمُفْرَدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ.

و الرثد، بالكسر، و الرثد، و اللثد: الجماعة الكثيره من الناس، و هم المقيمون و لا يظعنون. و قد أرثدوا: أقاموا.

و الرثد، بالتحريك: ضعه الناس، يقال تركنا على الماء رثداً ما يطيقون تحملاً. و أمّا الذين ليس عندهم ما يتحمّلون عليه فهم مرتدون، و ليسوا برثد، كما سيأتى.

و رثد الرجل، كفرح: كدر، كأرثد.

و مرتد، كمنكن: الرجل الكريم، قال ابن السكيت:

مأخوذ من أرثد القوم، إذا احتفروا حتى بلغوا الثرى.

و المرتد: اسم من أسماء الأسد.

و مرتد: اسم رجل.

و مرتد ملك لليمن ملكها ستمائه سنه.

و تركتهم مرتدين ما تحمّلوا بعد، أى ناضدين متاعهم.

و عن الكسائي: يقال: احتفر حتى أرثد، إذا بلغ الثرى، و منه اشتق مرتد.

و يَرْتَدُّ (٢) كيمع: واد، و الذى فى اللسان: أرثد، بالألف، قال:

أَلَا تَسْأَلُ الْخَيْمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْتَدٍ

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلَتْ نُعْمُ

*و مما يستدرك عليه:

طعام رثيد و مرتود. و الخبر عندهم رثيد. و رثدت الفصه بالثريد: جمع بعضه إلى بعض و سوى. و الثريد فيها رثيد.

و قال ثعلبه بن صعير المازني، و ذكر الظليم و النعامه، و أنهما ذكرا (٣) بيضهما في أذحيهما، فأسرعا إليه:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلَقَتْ ذُكَاؤَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ (٤)

وَ رَثَدُ الْبَيْتِ: سَقَطُهُ.

وَ رَثَدَتِ الدَّجَاجَةُ بِيضَهَا: جَمَعَتْهُ. عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَيْرُ عِنْدَهُ رَثِيدٌ، وَ الْمَالُ فِي بَيْتِهِ نَصِيدٌ.

وَ مَرْتَدُ بْنُ جَابِرِ الْكِنْدِيِّ . وَ مَرْتَدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَ مَرْتَدُ بْنُ الصَّلْتِ الْجُعْفِيُّ . وَ مَرْتَدُ بْنُ ظَبْيَانَ السَّدُوسِيُّ، وَ مَرْتَدُ بْنُ عَامِرِ الثُّعْلَبِيِّ

(٥). وَ مَرْتَدُ بْنُ عَيْدِيِّ الْكِنْدِيِّ، وَ مَرْتَدُ بْنُ عِيَاضٍ، أَوْ عِيَاضُ بْنُ مَرْتَدٍ . وَ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ كَنَازِ الْغَمَوِيِّ، وَ مَرْتَدُ بْنُ مُجَبِّ

(٦) الْفَزَارِيِّ . وَ مَرْتَدُ بْنُ وَدَاعَةَ أَبُو قَتِيلَةَ الْحَمَصِيِّ الْكِنْدِيِّ: صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْبَعْضِ.

وَ رَثَدَ الْمَاءُ: كَدِرَ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ .

رجد

رُجِدَ رَأْسُهُ، كَعَبِيٌّ، رَجِيدًا، بِالْفَتْحِ فَالْسُكُونِ وَ رُجِدَ، مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ، مِنْ رَجَدَ، تَرْجِيدًا وَ أُرْجِدَ: الثَّلَاثَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَعْنَى:

ازْتَعَشَ، وَ قَدْ أُرْجِدَ إِرْجَادًا، وَ أُرْعِدَ بِمَعْنَى.

وَ الرَّجَادُ كَكَتَّانٍ: نَقَّالُ السُّبُلِ إِلَى الْبَيْدَرِ، وَ هُوَ الْجَرِينُ، وَ قَدْ رَجَدَ الرَّجُلُ رَجَادًا بِالْفَتْحِ.

رخد

الرَّخْوَدَةُ، بِالْفَتْحِ: اللَّيْنُ، وَ التُّعْمُومَةُ، وَ الْخِصْبُ، وَ سَعَةُ الْعَيْشِ، وَ هُمْ فِي رَخْوَدِهِ مِنَ الْعَيْشِ، وَ يُقَالُ: هُوَ رِخْوَدٌ، بِالْكَسْرِ، كَارْدَبٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّخْوَدُ: الرَّخْوُ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَ شُدِّدَتْ، مَكْسُوعًا بِهَا، كَمَا يُقَالُ فَعَمٌ وَ فَعَمَدٌ، وَ هِيَ بِهَاءٍ:

رِخْوَدَةٌ . وَ يُقَالُ: رَجُلٌ رِخْوَدٌ الشَّبَابِ: نَاعِمُهُ، وَ امْرَأَةٌ رِخْوَدَةٌ: نَاعِمَةٌ . وَ قِيلَ رَجُلٌ رِخْوَدٌ: لَيْنُ الْعِظَامِ، سَيِّمِينَ، كَثِيرُ اللَّحْمِ، رِخْوُ . وَ

جَمْعُ رِخْوَدَةٍ: رِخَاوِيدٌ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلَالَاً بِذِي الْبَيْدِ

قَفْرًا وَ جَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ

- ١- (١) فى النهايه: [١] بحوائجه و مطلته.
- ٢- (٢) قيده فى معجم البلدان بالفتح ثم السكون و فتح الثاء المثلثه.
- ٣- (٣) الصحاح و [٢] اللسان: [٣] تذكره.
- ٤- (٤) ذكاء: الشمس، و ابن ذكاء: الصبح، و الكافر: الليل. و إنما سمى كافراً لأنه يغطى بظلمه كل شىء.
- ٥- (٥) أسد الغابه: [٤] التغلبى.
- ٦- (٦) أسد الغابه: [٥] نجبه، أخو المسيب بن نجبه.

رَدَّهُ عن وَجْهِهِ يَرُدُّهُ رَدًّا و مَرَدًّا ، كلاهما من المصادر القياسية، و مَرْدُودًا ، من المصادر الواردة على مَفْعُولٍ، كَمَحْلُوفٍ و مَعْقُولٍ ، و رَدِّيدِي ، بالكسر مشدداً، كَخِصِيصِي، و خَلِيفِي، يُبْنَى للمبالغة: صَرَفَهُ وَ رَجَعَهُ، و يقال رَدَّهُ عن الأمر و لَدَّهُ، أى صَرَفَهُ عنه بَرَفْقٍ.

و أمرُ اللَّهِ لا مَرَدَّ له. و فى التنزيل: فَلَا مَرَدَّ لَهُ (١) و فيه يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ (٢) قال ثعلب: يعنى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لأنه شَيْءٌ لا يَرُدُّ .

١٧- و فى حديث عائشه: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». أى مَرْدُودٌ عليه، يقال أَمْرٌ رَدٌّ، إذا كان مُخَالَفًا لما عَلَيْهِ السُّنَّةُ، و هو مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ.

١٧- و رُوِيَ عن عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا رَدَّ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ». أى لا- تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، و الاسمُ رَدَادٌ ، و رِدَادٌ ، كَسَحَابٍ و كِتَابٍ ، و بهما جَمِيعًا رُوِيَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

و ما كُلُّ مَعْبُونٍ و لو سَلَفَ صَفَقِهِ

يُرَاجِعُ ما قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادِ

و رَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ يَقْبَلْهُ، و كذلك إِذَا خَطَأَهُ .

و نقل شيخنا عن جماعة من أهل الاشتقاق و التصريف :

أَنْ رَدَّ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِأَلِي، عِنْدَ إِرَادَةِ الْإِكْرَامِ، و بَعَلَى، لِلإِهَانَةِ، و اسْتَدْلُوا بِنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ (٣) و يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (٤) و نقله الجلال السيوطي و سلّمه، فتأمله، فإن الاستقراء ربّما يُنَافِيهِ.

و من المجاز: المَرْدُودَةُ المُوَسَّى لِرُدِّهَا فِي نِصَابِهَا.

و من المجاز أيضاً: امرأة مَرْدُودَةٌ، و هى: المَطْلَقَةُ ، كالرُّدَى ، كالحَمَى، الأَخِيرَةُ عن أَبِي عَمْرٍو.

١٧- و فى حديث الزُّبَيْرِ: فى دارٍ لَهُ وَقَفَهَا فَكَتَبَ: «و لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ (٥) أَنْ تَسْكُنَهَا». لَأَنَّ المَطْلَقَةَ لا مَسْكَنَ لَهَا على زوجها.

و الرُّدُّ ، بالفتح: الشَّيْءُ الرُّدِيُّ و هو مجاز، و دِرْهَمٌ رَدٌّ :

لا يَرُوجُ ، و رُدُودُ الدَّرَاهِمِ ، واحداً: رَدٌّ ، و هو ما زِيَفَ فَرُدَّ على نَاقِدِهِ، بَعْدَ ما أُخِذَ مِنْهُ. و كُلُّ ما رُدَّ بَعْدَ أُخِذٍ: رَدٌّ .

و الرُّدُّ فى اللِّسَانِ: الحُبْسَةُ و عَدَمُ الانْطِلاقِ .

و الرُّدُّ ، بالكسر: عِمَادُ الشَّيْءِ الذِّى يَدْفَعُهُ و يَرُدُّهُ، قال:

يا ربِّ أدعوكِ إِلَهاً فَرْدًا

فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رَدًّا

أَيَّ مَعْقِلًا يَرُدُّ عَنْهُ الْبَلَاءَ.

و قوله تعالى: فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْأً يُصَدِّقُنِي (٤) فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْاعْتِمَادِ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى اعْتِقَادِ التَّثْقِيلِ فِي الْوَقْفِ ، بَعْدَ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ .

و يقال: فِي لِسَانِهِ رَدَّةٌ (٧)، أَي حُبْسُهُ، وَ فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، الرَّدَّةُ بِالْفَتْحِ: الْقُبْحُ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجَمَالِ ، يُقَالُ: فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وَ هُوَ رَادٌّ ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فِي وَجْهِهِ قُبْحٌ وَ فِيهِ رَدَّةٌ

أَيَّ عَيْبٌ .

وَ قَالَ أَبُو لَيْلَى: فِي فُلَانٍ رَدَّةٌ ، أَي يَزِيدُ الْبَصَرَ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ، قَالَ: وَ فِيهِ نَظْرَةٌ ، أَي قُبْحٌ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا اعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنْ خَبَالٍ (٨) ، وَ فِي وَجْهِهَا شَيْءٌ مِنْ قَبَاحٍ: هِيَ جَمِيلَةٌ ، وَ لَكِنْ فِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَّدَّةِ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ الرَّدَّةُ ، بِالْكَسْرِ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِرْتِمَادِ وَ قَدْ ارْتَدَّ ، وَ ارْتَدَّ عَنْهُ: تَحَوَّلَ ، وَ مِنْهُ الرَّدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، أَي الرَّجُوعُ عَنْهُ ، وَ ارْتَدَّ فُلَانٌ عَنِ دِينِهِ، إِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الرَّدَّةُ : امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ النَّتَاجِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحُفْلِ

مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَرَادِ الْمُثْقِلِ (٩)

ص: ٤٥٠

١- (١) سورة الرعد الآية ١١. [١]

٢- (٢) سورة الروم الآية ٤٣. [٢]

٣- (٣) سورة القصص الآية ١٣. [٣]

٤- (٤) سورة آل عمران الآية ١٤٩. [٤]

٥- (٥) في التهذيب: بناتى.

٦- (٦) سورة القصص الآية ٣٤. [٥]

٧- (٧) اللسان: [٦]رَدّ.

٨- (٨) الأصل و اللسان، و فى التهذيب «جمال» و قد مرّ قريباً: و فى وجهه رده: فيح مع شىء من الجمال.

٩- (٩) الصحاح: الأثقل.

و فى اللسان: الرِّدَّةُ: أَنْ يُشْرِقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ، وَ يَقَعُ فِيهِ اللَّبَنُ. وَ قَدْ أَرَدَتْ .

و الرِّدَّةُ : تَقَاعَسٌ فِى الذَّقَنِ إِذَا كَانَ فِى الْوَجْهِ بَعْضُ الْقَبَاحِ، وَ يَعْتَرِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْجَمَالِ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: سَمِعْتُ رِدَّةَ الصَّدَى، وَ هُوَ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ مِنْ صَدَى الْجَبَلِ أَى صَوْتِهِ .

وَ الرِّدَّةُ وَ الرِّدْدُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عَلَلًا فَتَرْتَدَّ الْأَلْبَانُ فِى ضُرُوعِهَا .

وَ التَّرْدَادُ (١) بِالْفَتْحِ: بِنَاءٌ لِلتَّكْثِيرِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ سَبِيْبِيهِ: هَذَا بَابٌ مَا يُكْثَرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَلْحَقُ الزَّائِدُ وَ تَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ، كَمَا أَنَّكَ قَلْتَ فِى فَعَلْتُ: فَعَلْتُ، حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ. ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعِيَالِ: كَالتَّرْدَادِ، وَ التَّلْعَابِ، وَ التَّهْدَارِ، وَ التَّضْيِيقِ، وَ التَّفْتَالِ، وَ التَّيْسَارِ، وَ أَخَوَاتِهَا، قَالَ: وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ أَفْعَلْتُ، وَ لَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا، كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. انْتَهَى.

وَ أَمَّا التَّرْدِيدُ فَإِنَّهُ قِيَاسٌ مِنْ رَدَّدَهُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ. وَ يُقَالُ: رَدَّدَهُ تَرْدِيدًا وَ تَرْدَادًا (٢) فَهُوَ مُرَدَّدٌ، وَ رَجُلٌ مُرَدَّدٌ .

وَ الْمُرَدَّدُ، كَمُعْظَمِ: الْحَائِزِ الْبَائِرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ الْإِرْتِدَادُ :

الرُّجُوعُ، وَ مِنْهُ الْمُرْتَدُّ، وَ رَادَّهُ الشَّيْءَ، أَى رَدَّهُ عَلَيْهِ، وَ رَادَّهُ الْقَوْلَ: رَاجَعَهُ، وَ هُمَا يَتَرَادَانِ الْبَيْعَ، مِنَ الرَّدِّ وَ الْفَسْخِ.

وَ هَذَا الْأَمْرُ أَرَدُ عَلَيْهِ، أَى أَنْفَعُ لَهُ.

وَ هَذَا الْأَمْرُ لَا رَادَّةَ فِيهِ (٣)، أَى لَا فَائِدَةَ لَهُ، وَ مَا يَرُدُّكَ هَذَا: مَا يَنْفَعُكَ. وَ هُوَ مَجَازٌ، كَلَامُ مَرَدَّةٍ، ضَمُّهُ الصَّاعَانِي، بِضَمِّ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ.

وَ الْمُرْدُّ، عَلَى صِيغِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ: الشَّقِيقُ. وَ الْبَحْرُ الْمُرْدُ: الْمَوَاجِجُ، أَى كَثِيرُ الْمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى

عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ذَى الْمَوْجِ الْمُرْدِ

وَ أَرَدَ الْبَحْرُ: كَثُرَتْ أَمْوَاجُهُ وَ هَاجَ .

وَ الْمُرْدُ: الْعَضْبَانُ، يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُرْدًا الْوَجْهَ، أَى غَضْبَانَ. وَ أَرَدَ الرَّجُلُ: انْفَتَحَ غَضَبًا، حَكَاهَا صَاحِبُ «الْأَلْفَاظِ» قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ: أَرَبَدًا.

وَ الْمُرْدُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْعُزُوبِ. أَوْ الطَّوِيلُ الْعُزُوبِ، فَتَرَادَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ. قَالَ الصَّاعَانِي: وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ (٤)، لِأَنَّهُ يَتَرَادُ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ، كَالْمَرْدُودِ. وَ الْمُرْدُ نَاقَةٌ انْتَفَخَ ضَرْعُهَا وَ حَيَاؤُهَا الْبُرُوكِهَا عَلَى نَدَى، وَ قَدْ أَرَدَتْ، وَ كُلٌّ حَامِلٌ دَنْتٍ وَ لَادَتْهَا فَعَظْمَ بَطْنِهَا وَ ضَرْعِهَا: مُرْدٌ. وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: نَاقَةٌ مُرْمِدٌ، عَلَى مِثَالِ مُكْرِمٍ، وَ مُرْدٌ، مِثَالُ مُقِلٍّ، إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُهَا، وَ وَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ قِيلَ هُوَ وَرَمٌ

الحياء من الضَّبَعِه، وقيل: أَرَدَّتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرِدٌّ وَرِمَتْ أَرْفَاعُهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ.

والمُرْدُّ: شَاءَ أَضْرَعَتْ، وَ قَدْ أَرَدَّتْ .

وَ نَاقَةُ مُرِدٍّ، وَ كَذَا جَمَلٌ مُرِدٌّ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَثَقُلَ، جَ مَرَادٌ، نُوقٌ مَرَادٌ، وَ جَمَالٌ مَرَادٌ .

وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الرَّدُّدِ، كَعُنُقِ الْقَبَاحِ مِنَ النَّاسِ جَمَعَ رَدٌّ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الرَّيْدُ، كَأَمِيرِ: الشَّيْءُ الْمَرْدُودِ، قَالَ:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبِهِ

فِيضَوَى وَ قَدْ يَضَوَى رَدِيْدُ الْغَرَائِبِ

وَ الرَّيْدُ: الْجَمَلُ مِنَ السَّحَابِ هُرِيْقَ مَأْوُهُ .

وَ اسْتَرَدَّهُ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ وَ سَأَلَهُ رَدَّهُ، أَى أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ.

كَارْتَدَّهُ .

وَ رَدَّادٌ، كَكَتَّانٍ: اسْمٌ مُجَبَّرٌ، أَى مَعْرُوفٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْمُجَبَّرُونَ، فَيَقَالُ لِكُلِّ مُجَبَّرٍ: رَدَّادِيٌّ (٥)، لِذَلِكَ.

وَ رُئِيَ رَجُلٌ يَوْمَ الْكَلَابِ يَشُدُّ عَلَى قَوْمٍ وَ يَقُولُ: أَنَا أَبُو شَدَّادٍ. ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُ: أَنَا أَبُو رَدَّادٍ .

وَ الرَّادَّةُ: حَشَبَةٌ فِي مُقَدِّمِ الْعَجَلِ تُعَرِّضُ بَيْنَ النَّبْعَيْنِ .

ص: ٤٥١

١- (١) بالأصل «و الترادد» خطأ.

٢- (٢) في المطبوعه الكويتيه: «و ترادادا» تحريف.

٣- (٣) الصحاح: و [١] اللسان: « [٢] له» بدل «فيه». و في التكملة فكالأصل.

٤- (٤) و هذا ما ورد في التهذيب و اللسان، و [٣] اقتصرنا على «عزبته» و لم ترد فيهما «الغربه».

٥- (٥) في إحدى نسخ القاموس: «ردَّاد» و مثلها في اللسان و [٤] التكملة.

*و مما يستدرک علیه:

ارتدَّ الشیءَ: رَدَّه، قال مُلِیح:

بِعَزْمِ كَوْفِ السَّيْفِ لَا يَسْتَقِلُّهُ

ضَعِيفٌ وَلَا يَزْتَدُّهُ الدَّهْرُ عَاذِلٌ

و ارتدَّ عن هَبْتِهِ (١): ارتَجَعَهَا، قال الزمخشريُّ: كذا سمعته عن العرب (٢)، و أنشد:

فِيَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ خَبْرِيْنِي

أَمَّا تَوْتَدُّنِي تِلْكَ الْبِقَاعُ

و رَدَّ إِلَيْهِ جَوَابًا: رَجَعَ، و ارتدَّ الشیءَ (٣): طَلَبَ رَدَّه عَلَيْهِ، قال كُثَيْبُ عَزَّةَ:

و مَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَ مِدْحَتِي

بِعَارِيَّه يَزْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

و هَذَا مَرْدُودُ الْقَوْلِ، وَ رَدِيدُهُ.

و رَدَّدَ الْقَوْلَ: كَرَّرَهُ.

و لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ مَرْدُودٍ، وَ مَرْدَدٌ .

و رَادَّهُ الْقَوْلَ: رَاجَعَهُ.

و تَرَادَّدَا الْقَوْلَ .

و رَادَّهُ الْبَيْعَ: قَائِلَهُ.

و تَرَادَّدَ الْمَاءُ: ارْتَدَّ عَنْ مَجْرَاهِ لِحَاجِزٍ (٤).

و الرُّدُّ، بِالْكَسْرِ: الْكَهْفُ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدًّا (٥).

١٦- و فى الحديث: «رُدُّوا السَّائِلَ وَ لَوْ بِظُلْمٍ مُحْرَقٍ». أَى أَعْطَوْهُ، وَ لَمْ يُرِدْ رَدَّ الْحَزْمِيَّانِ وَ الْمَنْعَ، كَقَوْلِكَ: سَيَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ، أَى أَجَابَهُ.

١٦- و في حديثٍ آخر: «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَ لَوْ بِظُلْفٍ». أَي لَا تَرُدُّوهُ رَدًّا حِزْمَانٍ بِلَا شَيْءٍ، وَ لَوْ أَنَّهُ ظَلْفٌ .

وَ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

وَ زَوْدٌ خَيْرٌ مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا

لَهُ رَدَّةٌ فِينَا إِذَا الْعَمُّ زَهَدُوا

قَالَ شَمْرٌ: الرَّدَّةُ: العَطْفَةُ عَلَيْهِمْ، وَ الرَّغْبَةُ فِيهِمْ..

وَ فِي حَدِيثِ الْفِتَنِ: «وَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ». وَ هُوَ بِالْفَتْحِ، أَي عَطْفَهُ قَوِيَّةً.

وَ تَرَدَّدَ وَ تَرَادَّدَ، تَرَاجَعًا .

وَ تَرَدَّدَ فِي الْجَوَابِ: تَعَثَّرَ (٦) لِسَانُهُ.

وَ هُوَ يَتَرَدَّدُ بِالْغَدَوَاتِ إِلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ، وَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا.

وَ الرَّدُّ، بِالْكَسْرِ: الْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

سُمِّيَتْ رِدًّا لِأَنَّهَا تُرَدُّ مِنْ مَرْتَعِهَا إِلَى الدَّارِ (٧) يَوْمَ الظُّغَنِ.

وَ رَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ: مُجْتَمِعٌ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبِطِ الْخَلْقِ .

١٤- وَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَ لَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ». أَي الْمُتَنَاهِي فِي الْقِصْرِ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ

عَلَى بَعْضٍ وَ تَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ.

وَ عُضْوٌ رَدِيدٌ: مُكْتَنَزٌ مُجْتَمِعٌ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

تَخَاطَفُهُ الْحُتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ

كَنَازُ اللَّحْمِ فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَ الرَّدَّةُ: الْبَقِيَّةُ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَيِّينِ رَدَّةٌ

سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذُّكْرُ

و مَرْدُودٌ: فَرَسٌ زِيَادٌ أَحْيَى مُحَرِّقُ الْعَسَانِي .

و الرُّودُدُ ، كَجَوْهَرٍ: الْعَاطِفُ ، قَالَ زُوْبَةُ :

و إِنْ رَأَيْنَا الْحِجَجَ الرُّوَادِدَا

قَوَاصِرًا بِالْعُمُرِ أَوْ مَوَادِدَا

أوردته الصاغاني في تركيب: رود. و رجلٌ مَرْدٌ ، بالكسر:

كثيْرُ الرَّدِّ و الكَرِّ، قال أبو دُوَيْبٍ:

مَرْدٌ قَدْ نَرَى مَا كَانَ مِنْهُ

و لَكِنْ إِنَّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ

و في المصباح: تَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ: رَجَعَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

و من المجاز: ضَيَعَهُ كَثِيرُهُ المَرَدُّ و الرَّدُّ ، أَيْ الرِّيع .

ص: ٤٥٢

١- (١) الأساس: و ارتد هبته.

٢- (٢) في الأساس: سمعته منهم سماعاً واسعاً.

٣- (٣) اللسان: و [١] استرد الشيء و ارتده.

٤- (٤) الأساس: مجراه الحاجز.

٥- (٥) سورة القصص الآية ٣٤.

٦- (٦) في الأساس: و تعثر» و يفهم منه كأنها عبارته مستقلة.

٧- (٧) في التهذيب: إلى الدار إذا احتمل أهلها.

و الرِّدَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَطْنٍ .

و أَبُو الرِّدَادِ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

و أَبُو الرِّدَادِ عَمْرُو بْنُ بَشْرِ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانَ .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَدَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، ضَعِيفٌ .

و هِلَالُ بْنُ رَدَادِ الْكِنَانِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ ، سَمِعَ أَبَاهُ .

و مُحَمَّدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ رَدَادِ الدَّمَشَقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، وَ أَبُو الرِّدَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْمِصْرِيُّ الْمِيؤُذَنِي ، صَاحِبُ الْمِقْيَاسِ . وَ فِي وَلَدِهِ أَمْرُهُ الْمِقْيَاسُ إِلَى الْآنِ .

و مُحَمَّدُ بْنُ طَرْخَانَ بْنِ رَدَادِ الْمَقْدِسِيِّ ، مِنْ شُيُوخِ مَنْصُورِ بْنِ يَسْلَمٍ .

رشد

رَشَدٌ كَنَصِيرٍ يَرْشُدُ ، وَ هُوَ الْأَشْهَرُ ، وَ الْأَفْصَحُ ، وَ رَشِدٌ يَرْشُدُ ، مِثْلُ فَرِحَ ، رُشْدًا بَضْمٌ فَسْكَونٌ ، مَصْدَرٌ رَشَدَ كَنَصَرَ ، وَ رَشَدًا مَحْرَكَةً وَ رَشَادًا كَسِيحَابٍ ، مَصْدَرٌ رَشِدَ ، كَفَرِحَ : اهْتَدَى وَ أَصَابَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَ الطَّرِيقَ ، فَهُوَ رَشِيدٌ وَ رَاشِدٌ . وَ الرِّشَادُ نَقِيضُ الضَّلَالِ - وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَرْبَابِ الْأَشْتِقَاقِ أَنَّ الرُّشْدَ يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا يُحْمَدُ ، وَ الْعَيْ فِي كُلِّ مَا يُيْذَمُ . وَ جَمَاعَةٌ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَضْمُومِ وَ الْمَحْرُوكِ فَقَالُوا : الرُّشْدُ ، بِالضَّمِّ يَكُونُ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ الْأُخْرَوِيَّةِ ، وَ بِالْتَحْرِيكِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأُخْرَوِيَّةِ خَاصَّةً ، قَالَ وَ هَذَا لَا يُوَافِقُهُ السَّمَاعُ ، فَإِنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا اللَّغْتَيْنِ ، وَ وَرَدَتِ الْقَرَاءَاتُ بِالْوَجْهَيْنِ ، فِي آيَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ . وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - كَاسْتَوْشَدَ يَقَالُ :

اسْتَوْشَدَ فَلَانٌ لِأَمْرِهِ ، إِذَا اهْتَدَى لَهُ ، وَ أَرَشَدْتُهُ فَلَمْ يَسْتَوْشَدْ ، وَ اسْتَوْشَدَهُ : طَلَبَهُ ، أَيْ طَلَبَ مِنْهُ الرِّشْدَ ، وَ الرِّشْدَ ، مَحْرَكَةً كَجَمَزَى : اسْمٌ مِنْهُ ، أَيْ مِنَ الرُّشْدِ (١) . عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : وَ مِثْلُهُ امْرَأَةٌ غَيْرِي مِنَ الْغَيْرِ ، وَ حَيْرِي مِنَ التَّحْيِيرِ . وَ أَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

لَا نَزَلَ كَذَا أَبَدًا

نَاعِمِينَ فِي الرِّشْدَى

وَ أَرَشَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ رَشَدَهُ : هَدَاهُ .

وَ الرُّشْدُ ، بِالضَّمِّ : الْاسْتِقَامَةُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ .

وَ الرِّشِيدُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى : الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ .

وَ الرِّشِيدُ أَيْضًا : هُوَ الَّذِي حَسُنَ تَقْدِيرُهُ فِيمَا قَدَرَ ، أَوْ الَّذِي تَنَسَّقُ تَدْبِيرَاتُهُ إِلَى غَايَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ السَّدَادِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ مُشِيرٍ وَ لَا تَشْدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

و رَشِيدٌ: ه قُزْب الإسْكَندَرِيَّة (٢) و قد دَخَلْتُهَا، و هى مدينه معموره، حسنه العماره، على بَحْرِ النيل. و قد نُسِبَ إِلَيْهَا بعض المتأخرين من المحدثين .

و الرِّشِيدِيَّة: طعامٌ. م كأنه منسوبٌ إلى الرِّشِيد، فى الظاهر، و ليس كذلك، و إنما هو مُعَرَّبٌ فَارِسِيَّة رَشْتَه، بفتح الراءِ و كسرهما.

و يقال: هو يَهْدِي إلى المَرَاشِدِ أى مَقاصِدِ الطُّرُقِ، قال أسامه بن حبيب الهذلى :

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ و مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنَ اللَّهِ واق لَمْ تُصِبْهُ المَرَاشِدُ

و ليس له واحد، إنما هو من باب: مَحَاسِنَ و مَلَامِحَ .

و من المجاز: وُلِدَ فُلَانٌ لِرِشْدِهِ، بفتح الراءِ، و يُكْسَرُ، إذا صَحَّ نَسْبُهُ، ضِدُّ لِرِشْدِهِ (٣).

١٦- و فى الحديث: «مَنْ ادَّعى وُلْدًا لَغَيْرِ رِشْدِهِ فلا يَرِثُ و لا يُورِثُ». يقال: هذا وُلْدٌ رِشْدِهِ إذا كان لِنِكَاحِ صِيحِيحٍ، كما يقال فى ضِدِّهِ: وُلْدٌ زِنِيهِ، بالكسر فىهما. و يقال بالفتح، و هو أَفصح اللُّغَتَيْنِ.

قال الفراء فى كتاب المصادر: وُلِدَ فُلَانٌ لَغَيْرِ رِشْدِهِ و وُلِدَ لَغَيْهِ و لِرِشْدِهِ كُلِّهَا بالفتح. و قال الكسائى: يجوز لِرِشْدِهِ و زِنِيهِ، قال: و هو اختيارُ ثعلب فى «الفصيح»، فأما عَيْهِ فهو بالفتح.

ص: ٤٥٣

١- (١) هذا ضبط التكمله، و ضبطت فى اللسان ([١] دار المعارف): الرِّشْد و كلاهما ضبط قلم.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «فى نسخه المتن المطبوع بعد قوله الاسكندريه: «و اسمٌ»، و هو مستغنى عنه بقوله الآتى: و سموا راشدا و رشدا كقفل و أمير.».

٣- (٣) فى القاموس: «ضِدُّ زِنِيهِ».

و قال أبو زيد و الفَرَاءُ: هما بالفتح. و نحو ذلك قال الليث. و أنشد أبو زيد هذا البيت بالفتح:

لِذِي غَيْبِهِ مِنْ أُمِّهِ وَ لِرُشْدِهِ

فِيغْلُبُهَا فَحُلٌّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

و كذلك قول ذى الرُّمَّة:

و كائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدِهِ فِي كَرِيهَةٍ

و مِنْ غَيْبِهِ تُلْقَى (١) عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رُشد لقيته فيما تكرره، و كم من غيِّ فيما تحبه و تهواه، و الشراشر: النفس و المَحَبَّة.

إذا عرفت هذا فقول شيخنا: و الفتح لُغَةُ مَرْجُوْحِهِ، محلُّ تَأْمَلٍ و أُمُّ رَاشِدٍ: كُنْيَةُ الْفَأْرِهِ.

و سَيَمَّوْا رَاشِدًا و رُشْدًا، و رَشِيدًا، و رُشَيْدًا، و رَشَدًا، و رَشْدَانًا (٢)، و رَشَادًا، و مَرَشْدًا، و مُرَشِدًا كَقُفْلٍ و أَمِيرٍ و زُبَيْرٍ و جَبَلٍ و سَحْبَانَ و سَحَابٍ و مَسْكَنٍ و مُظْهِرٍ.

و الرِّشَادَةُ: الصَّخْرَةُ .

و قال أبو منصور (٣): سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ:

الرِّشَادَةُ: الْحَجْرُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَفَّ، ج: رَشَادٌ قَالَ: وَ هُوَ صَحِيحٌ .

و قال أيضاً حُبُّ الرِّشَادِ: الْحُرْفُ، كَقُفْلٍ، عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، سَمَّوْهُ بِهِ تَفَاؤُلًا، لِأَنَّ الْحُرْفَ مَعْنَاهُ الْحِرْمَانُ، وَ هُمْ يَنْتَظِرُونَ بِهِ.

و الرِّاشِدِيَّةُ: هِيَ بِبَغْدَادَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و بُنُو رَشْدَانَ بِالْفَتْحِ، وَ يُكْسِرُونَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يُسَمُّونَ بَنِي غَيَّانَ، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ سَمَّاهُمْ بَنِي رَشْدَانَ، وَ رَوَاهُ قَوْمٌ بِالْكَسْرِ. وَ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: غَيَّانُ. فَقَالَ: بَلِ رَشْدَانُ « وَ فَتَحَ الرَّاءَ لِتُحَاكِي غَيَّانَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ (٤): وَ هَذَا وَاسِعٌ [كثيْر] (٥) فِي كَلَامِ (٦) الْعَرَبِ، يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ، وَ يَدْعُونَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ، أَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ يُؤَثِّرُونَ الْمُحَاكَاهَ، وَ الْمُنَاسِبَةَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ، تَارِكِينَ لِطَرِيقِ الْقِيَاسِ. قَالَ: وَ نَظِيرُ مُقَابَلَةِ غَيَّانَ بِرَشْدَانَ، لِيُوفَّقَ بَيْنَ الصَّيغَتَيْنِ اسْتِجَازَتُهُمْ تَعْلِيْقَ فِعْلِ عَلَى فَاعِلٍ لَا يَلِيْقُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ، لِتَقَدُّمِ تَعْلِيْقِ فِعْلِ عَلَى فَاعِلٍ يَلِيْقُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ .

و كُلُّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُحَاكَاهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَّا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤْنَ . اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (٧) وَ الْاسْتَهْزَاءُ مِنَ الْكُفَّارِ حَقِيقَةٌ وَ تَعْلِيْقُهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَجَازٌ، جَلَّ رُبُّنَا وَ تَقَدَّسَ عَنِ الْاسْتَهْزَاءِ، بَلِ هُوَ الْحَقُّ، وَ مِنْهُ الْحَقُّ .

*و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَشَدَ أَمْرَهُ : رَشِدَ فِيهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا يُنْصَبُ عَلَى تَوَهُّمٍ :

رَشَدَ أَمْرَهُ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَكَذَا. وَنَظِيرُهُ (٨): بَطَرَتْ عَيْشَكَ وَ سَفِهَتْ نَفْسَكَ.

وَ الطَّرِيقَ الْأَرْشَدَ نَحْوَ الْأَقْصَدِ وَ يُقَالُ: يَا رَاشِدِينَ ، بِمَعْنَى: يَا رَاشِدُ. وَ رَشِدِينَ بِنُ سَعْدٍ، مُحَدَّثٌ.

وَ الرَّشَادُ ، كَكَتَانٍ . كَثِيرُ الرُّشْدِ ، وَ بِهِ قُرِئَ فِي الشَّوَاذِ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (٩) عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ..

وَ بَنُو رَشَدَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ (١٠) مُصَغَّرِينَ: شَاعِرٌ.

وَ الرَّوَاشِدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ مُنِيَّهُ مُرَشِدٌ قَرِيبُهُ بِمِصْرَ.

وَ الرَّاشِدِيَّةُ : أُخْرَى بِهَا، وَ قَدْ دَخَلَتْ كِلَا مِنْهُمَا.

وَ الرَّشِيدُ : لَقَبٌ هَارُونَ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ . وَ كَذَا الرَّاشِدُ ، وَ الْمُسْتَرَشِدُ ، مِنَ الْقَابِهِمِ.

وَ رَاشِدَةُ بْنُ أَدْبٍ قَبِيلُهُ مِنْ لَخْمِ.

وَ الرَّشِيدِيَّةُ ، مُصَغَّرٌ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ.

وَ أَبُو رَشِيدٍ ، كَأَمِيرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَدْمِيِّ ، شَيْخٌ لِلْخَطِيبِ.

وَ أَبُو رَشِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَفِيِّ عَنْ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ.

ص: ٤٥٤

١- (١) اللسان: [١] يُلقَى.

٢- (٢) التكملة بكسر أوله ضبط قلم.

٣- (٣) عبارته التهذيب: وَ الرَّشَادُ: الْحَجَرُ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُفَّ، الْوَاحِدَةُ رَشَادُهُ.

٤- (٤) عَنْ اللِّسَانِ، وَ [٢] بِالْأَصْلِ: «قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ» وَ هُوَ كَلَامُ ابْنِ سَيِّدِهِ.

٥- (٥) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [٣]

٦- (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «كَلَابٌ» تَحْرِيفٌ.

٧- (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَتَانِ: ١٤-١٥. [٤]

٨- (٨) المطبوعه الكويتيه: و نظيره.

٩- (٩) سوره غافر الآيه ٢٩. [٥]

١٠- (١٠) عن المطبوعه الكويتيه، و بالأصل «رييض».

و عبد اللطيف بن رشيد التكريتي، التاجر، حدث عن النجيب الحراني .

و أحمد بن رشد بن حنيم الكوفي، محرّكّه، عن عمّه، و عنه أبو حاتم و غيره، قاله ابن نقطه.

رصد

رَصَدَهُ بالخير و غيره، يَرُصِدُهُ رَصْدًا ، بفتح فسكون، على القياس وَ رَصَدًا ، محرّكّه، على غير قياس، كالمطلب و نحوه : رَقَبَهُ ، فهو راصِدٌ ، كَتَرَصَدَهُ ، و اِرْتَصَدَهُ .

و الرّاصِدُ بالشئىء : الرّاقِبُ له، و لذلك سُمِّيَ به الأسدُ.

و الرّصِيدُ : السَّبْعُ الَّذِي يَرُصِدُ الوُثُوبَ ، أى يترقّب لئيب .

و الرّصُودُ ، كَصَبُورٍ : نَاقَةٌ تَرُصِدُ شُرْبَ غيرِها من الإبل لِتَشْرَبَ هِىَ ، و فى الأساس، و المحكم : ثم تَشْرَبُ هِىَ (١).

و رَوَى أبو عبيد، عن الأصمعيّ ، و الكسائيّ : رَصَدْتُ فلاناً أرصده، إذا ترقّفته.

و أَرَصَدْتُ له : أَعَدَدْتُ (٢).

قلتُ : و به فسّر بعضُ المفسّرين قوله تعالى وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرارًا وَ كُفْرًا وَ تَفْريقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٣).

قالوا: كان رجلٌ يقال له أبو عامر الراهب، حارب النبيّ، صلّى الله عليه و سلّم، و مضى إلى هرقل، و كان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا المسجد الضّرار: نقضى فيه حاجتنا، و لا يعاب علينا، إذا خلونا، و نرصدّه لأبى عامر مجيئه من الشام، أى نعدّه.

قال الأزهرىّ : و هذا صحيح من جهة اللّغة.

و قال الزجاج: أى ننتظر أبا عامر حتى يّجىء و يّصلّى فيه. و الإرصاد : الانتظار.

و من المجاز: أَرَصَدْتُ له: كافأته بالخير، هذا هو الأصل، أو بالشرّ، جعله بعضهم فيه أيضاً.

١٤- و أنشد لعبد المطلب حين أرادت خليمه أن تزحل بالنبيّ، صلّى الله عليه و سلّم، إلى أرضها:

لَاهُمْ رَبَّ الرَّاكِبِ المُسَافِرِ

احْفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ

و حَيِّهِ تُرْصِدُ فى الهَوَاجِرِ

فالحية لا تُرصد إلا بالشر.

و يقال: أنا لك مُرصدٌ بإحسانك حتى أكافئك به.

قال الليث: و المرصدُ، كمدَّهَب، و المرصدُ كِمفتاح الطريق، كالمُرصدِ .

قال الله عزَّ و جلَّ . وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ (٤).

قال الفراء: معناه اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. و قال أبو منصور: على كلِّ طريق (٥) و قال الله عزَّ و جلَّ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (٦) معناه لبِالطريق، أى بالطريق الذى ممرك عليه. و قال الزجاج:

أى يرصد من كفر به و صدَّ عنه بالعذاب. و قال ابن عرفة :

أى يرصد كلَّ إنسان حتى يُجازيه بفعله.

و عن ابن الأنباري: المرصدُ: المكان الذى يُرصد فيه العدوُّ، كالمضمار، الموضع الذى يُضمر (٧) فيه الخيل من ميدان السباق و نحوه. و جمع المرصد: المراصد .

و قال الأعمش فى تفسير الآيه: المرصد ثلاثه جُسور خَلَف الصُّراط :جِسْرٌ عليه الأمانه، و جِسْرٌ عليه الرَّحْم، و جِسْرٌ عليه الرَّبُّ . و الرُّصدَه، بالضَّم، الرُّبِيه.

و الرُّصدَه حلقه من صُفر أو فضه فى حمائل السيف، يقال: رصدت لها رُصدَه .

و قال أبو عبيد: كان قبل هذا المطر له رُصدَه . الرُّصدَه بالفتح: الدُّفَعَه من المطر و الجمع: رِصَادٌ .

و الرِّصْدُ، مُحَرَّكَةٌ: الرَّاصدُونَ، و يقال المُرْتِصدُونَ، و هو اسمٌ للجمع.

و فى التنزيل: فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ

ص: ٤٥٥

١- (١) و فى الصحاح أيضاً.

٢- (٢) التهذيب: و أرصدت له شيئاً أرصده: أعددت له.

٣- (٣) سورة التوبه الآيه ١٠٧. [١]

٤- (٤) سورة التوبه الآيه ٥. [٢]

٥- (٥) بهامش المطبوعه المصريه: «و قيل: معناه كونوا لهم رصداً، لتأخذوهم فى أى وجه توجهوا، كذا فى اللسان». [٣]

٦- (٦) سورة الفجر الآية ١٤. [٤]

٧- (٧) التهذيب: تُضَمَّر.

رَصْدًا (١) أَي إِذْ أَنْزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَعَهُ رَصْدًا ، يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدًا مِنَ الْجِنِّ فَيَسْتَمَعَ الْوَحْيَ فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَهَنَةَ وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ ، فَيَسَاوُوا الْأَنْبِيَاءَ .

و قَوْمٌ رَصَدٌ ، كَحَرَسٍ ، وَ خَدَمٍ ، وَ فُلَانٌ يَخَافُ رَصْدًا مِنْ قُدَامِهِ وَ طَلَبًا مِنْ وَرَائِهِ : عَدُوًّا يَرْصُدُهُ .

وَ الرَّصْدُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلْبِ ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فِي أَرْضٍ يُرْجَى لَهَا حَيَا الرَّبِيعِ .

وَ الرَّصِيدُ أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ ، كَالرَّصِيدِ ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَ قِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَ قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرَّصِيدُ . وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيدُ : الْعِيَادُ تَرْصِيدُ مَطَرًا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عَيْدُهُ (٢) وَاحِدَتُهُ رَصِيدُهُ وَ رَصِيدُهُ ، الْأَخِيرُهُ عَنْ ثَعْلَبِ ج : أَرْصَادٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ فِي بَعْضِ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : رِصَادٌ ، كَكِتَابٍ .

وَ يُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصْدٍ ، أَيْ الْكَلْبِ ، وَ يُقَالُ : بِهَا رَصْدٌ مِنْ حَيًّا .

أَوْ الْمُرْصِدَةُ : هِيَ الَّتِي مُطِرَتْ ، وَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبَتَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ (٣) . وَ يُقَالُ : رُصِدَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَرْصُودَةٌ أَيْضًا : أَصَابَتْهَا الرَّصْدَةُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا : مَرَّتْ ، لِأَنَّ بِهَا حِينْتِدُ رَصْدًا ، وَ الرَّصْدُ حِينْتِدُ :

الرُّجَاءُ لَهَا ، كَمَا تُرْجَى الْحَامِلُ (٤) .

وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ مَرْصُودَةٌ وَ لَا مُرْصَدَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَصَابَهَا رَصْدٌ [وَ رَصْدٌ] (٥) .

وَ رُصْدٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَ سُكُونِ الصَّيَادِ الْمَشْدَدَةِ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَ الصَّوَابُ : كَسْرُ الصَّادِ الْمُشْدَدَةِ (٦) ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمَلَةِ : هَ بِالْيَمِينِ مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَانَ .

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الرَّصِيدُ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَرْصُدُ الْمَارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ لِتَلْسَعَهُ .

١٦- وَ فِي الْحَدِيثِ : « فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا . » أَيْ وَكَّلَهُ بِحِفْظِهَا .

وَ تَرْصَدَ لَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

وَ رَاصَدَهُ : رَاقَبَهُ .

و المرصد: موضع الرصد. وقعد له بالمرصد، و المرتصد، و الرصد، كالمزصاد. و مرصد الحيات مكامنها.

و قال عزام: الرصائد و الوصائد: مصايد تُعدُّ للسباع.

و من المجاز قولُ عديّ:

و إنَّ المنايا للرجالِ بمرصدٍ (٧)

و من المجاز أيضاً: أرصد الجيش للقتال، و الفرس للطراد، و المال لأدائه (٨) الحق: أعدّه لذلك.

و ارتصد لك العقوبه.

و يرصد الزكاه في صله إخوانه: يضعها فيها على أنه يعتد بصلتهم من الزكاه.

و لا يُخطئك مني رصيداتٌ خيرٍ أو شرٍّ: أكافئك بما كان منك. و هي المرآت من الرصد الذي هو مصدر (٩)، أو جمع الرصده التي هي المره. كما في الأساس.

و نقل شيخنا عن العنايه: و إرصاد الحسب: إظهاره و إحصاؤه أو إحضاره، انتهى.

و روى عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يرصدون الثمار في الدنين، و ينبغي أن يرصد العين في الدنين. و فسره ابن المبارك فقال: من عليه دين، و عنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاه، و تجب إذا أخرجت أرضه ثمرة، ففيها العشر.

ص: ٤٥٦

١- (١) سورة الجن الآية ٢٧. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله واحدها عهده الخ في اللسان [٢] بعد قوله عهده: أراد نبت العشب أو كان العشب، قال: و ينبت البقل حينئذ مقترحاً صلباً واحده رصده و رصده اه».

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان، و [٣] نسبت العبارة في التهذيب لابن شميل.

٤- (٤) في التهذيب: «الحامله» و في اللسان «[٤] الحائل».

٥- (٥) زياده عن اللسان. [٥]

٦- (٦) و هي أيضاً بكسر الصاد المشدده في نسخه ثانيه من القاموس.

٧- (٧) صدره في ديوانه: أعاذل إن الجهل من ذلّه الفتى.

٨- (٨) الأساس: لأداء الحقوق إذا أعدده لذلك و جعلته يسيل منه.

٩- (٩) الأساس: مصدر رصده بالمكافأه، و يجوز أن يكون جمع الرصده و هي المطره.

رَصَدَ الْمَتَاعَ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيّ ، وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رَصَدَ الْمَتَاعَ إِذَا رَثَدَهُ فَارْتَصَدَ كَرَصَمَهُ فَارْتَضَمَ .
نقله الأزهرى ، و الصاغانى .

الرَّعْدُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ السَّحَابِ ، كَمَا زَعَمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، هَكَذَا قَالَه الْأَخْفَشُ .

قلت: و هو يَمِيلُ إِلَى قَوْلِ الْحُكَمَاءِ .

أَو الرَّرْعِيدُ : اسْمٌ مَلَكَكَ يَسُوقُهُ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ بِحُدَائِهِ ، قَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ . وَ مِثْلُهُ قَالَ الزَّجَّاجُ ، قَالَ: وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صِرْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ ، لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ .

وَ سُئِلَ وَهَبُ بْنُ مُتَبِّهٍ عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالُوا:

وَ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ . وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ (١) يَدِلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكَ . وَ قَالَ الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلَكَ: ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ بَعْدَ الرَّعْدِ ، وَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، كَمَا يُذَكِّرُ الْجِنُّ بَعْدَ النَّوْعِ .

١- وَ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ ، عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ: مَلَكَ ، وَ عَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ:

مَخَارِيقُ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ ، مِنْ حَدِيدٍ . وَ قَدْ رَعِيدَ كَمَنْعَ وَ نَصِيرَ يَرْعِيدُ ، وَ يَرْعُدُ ، الْأُولَى عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَ رَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرْعُدُ وَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَ رُعُودًا وَ أَرْعَدَتِ: صَوَّتَتْ لِلْإِمْطَارِ .

وَ فِي الْمِثْلِ: «رُبَّ صَيْلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» وَ فِي «النِّهَايَةِ فِي مَادَةِ: صَلَفٍ - أَنَّهُ حَدِيثٌ وَ لَفْظُهُ: «كَمْ مِنْ صَيْلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» يُضْرَبُ لِمَكْتَنَارٍ ، أَيْ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ هَكَذَا ، وَ أَغْفَلَهُ الْأَكْثَرُونَ . وَ فِي النَّهَايَةِ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَمْ يَفْعَلْ ، أَيْ تَحْتَ سَحَابٍ تَرْعُدُ وَ لَا تُمْطِرُ (٢) . وَ هُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَعَدَ زَيْدٌ وَ بَرَقَ: تَهَدَّدَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَ طِلَابُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَ ارْعُدْ

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَ بَرَقَتْ ، وَ رَعِيدَ لَهُ وَ بَرَقَ لَهُ ، إِذَا أَوْعِيدَهُ . وَ لَا - يُجِيزُ أَرْعِيدَ وَ لَا أَبْرُقَ ، فِي الْوَعِيدِ ، وَ لَا فِي السَّمَاءِ .

و قال الفراء: رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَ بَرَقَتْ رَعْدًا، وَ رُعُودًا، وَ بَرْقًا وَ بُرُوقًا، بغير ألف.

١٦- و فى حديث أبى (٣) مُليكه: «إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَ بَرَقَ». أى حين جاء بوعيده و تَهْدُده.

و من المجاز: رَعَدَتْ لى هى، أى المرأه، وَ بَرَقَتْ، إِذَا تَحَسَّنَتْ وَ تَزَيَّنَتْ وَ تَعَرَّضَتْ، كَأَرَعَدَتْ .

و من المَجَاز: رَعَدَ لى بالقول يَزْعُدُ رَعْدًا، وَ أَرَعَدَ :

أَوْعَدَ، أَوْ تَهَدَّدَ، وَ كان أبو عبيده يقول: رَعَدَ وَ أَرَعَدَ وَ بَرَقَ وَ أَبْرَقَ، بمعنَى واحد، وَ يَحْتَجُّ بقول الكميّ:

أَرَعَدُ وَ أَبْرُقُ يا يَزَى

دُ فَمَا وَعِيدُكَ لى بضائر

و لم يكن الأصمعى يَحْتَجُّ بقول الكميّ.

و يقال للسماءِ المنتظرة، إِذَا كَثُرَ الرَّعْدُ وَ الْبُرُوقُ قبل المَطَرِ: قد أَرَعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ . و يقال فى ذلك كله. رَعَدَتْ وَ بَرَقَتْ .

وَ أَرَعَدَ : أَصَابَهُ رَعْدٌ، قاله اللّخيانى . و يقال أَرَعَدَ، إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ . وَ رُعِدَ، مَبْنِيًّا للمفعول: أَصَابَهُ الرَّعْدُ .

و تقول: أَرَعَدَهُ فِ ارْتَعَدَ، أى اضْطَرَبَ، و الاسم:

الرَّعِيدَ، بالكسر و يفتح، و هى النافض تكون من الفزع و غيره. و قد أَرَعَدَ بالضم، أى مَبْنِيًّا للمفعول (٤)، فَارْتَعِدَ وَ تَرَعَدَدَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ، وَ أَرَعَدَتْ فَرَائِضُهُ عِنْدَ الْفَزَعِ.

و من المجاز، عن ابن الأعرابى : كَثِيبٌ مُرَعَدٌ أى مُنْهَالٌ . و قد أَرَعَدَ مَبْنِيًّا للمفعول، إِرْعَادًا . وَ أَنشَد:

وَ كَفَلُ يَزْتَجُّ تَحْتَ الْمُجْسَدِ

كَالْغُصْنِ بَيْنَ الْمُهَدَّاتِ الْمُرَعَدِ

ص: ٤٥٧

١- (١) سورة الرعد الآيه ١٣. [١]

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: ترعد و لا تمطر، ضبطه فى النهايه [٢] بالتاء و الياء فيهما» كذا، و اقتصر فى النهايه [٣] على التاء دون الياء فيهما.

٣- (٣) فى النهايه: [٤] ابنى مليكه.

٤- (٤) بهامش القاموس: قوله و أَرَعَدَ بالضم الخ قد أوضحنا غير مره أنهم إِذَا قالوا فى مثل هذا بالضم أى بالبناء للمجهول فالضم

مصروف لأوله، و المعروف فى ضبط الأفعال أن يصرف لعينها، و المصنف استعمل كلا منهما كثيراً و قد استعمل رعد ثلاثياً أيضاً مجهولاً دائماً كجُنَّ. قالوا: رعد أى أصابته رعده قاله الخفاجى فى شرح الشفاء. اه مجشى».

أى ما تَمَهَّدَ من الرَّمْلِ.

و الرُّعْدِيدُ ، بالكسر: الجَبَانُ يُرْعَدُ عندَ القِتَالِ جُبْنًا، كالرُّعْدِيدِ ، الهَاءُ للمبالغة، و التَّرْعِيدُ و الرُّعْشِيشُ، قال أبو العيال:

و رَجُلٌ رِعْشِيشٌ. و سِيَأْتِي. و الجمع رَعَادِيدُ، و رَعَاشِيشُ ، و هو يَزْتَعِدُ و يَزْتَعِشُ .

و من المجاز: الرُّعْدِيدُ : (١)المَرْأَةُ الرُّخْصَةُ يَتَرَجَّرُجُ لَحْمُهَا من نَعَمَتِهَا، و الجَمْعُ رَعَادِيدُ .

و من المجاز: قِيلَ لأعرابيٍّ: أ تعرف الفَالُوذَ (٢)؟ فقال:

نعم، أَصْفَرُ رِعْدِيدٌ .

و جاريه رِعْدِيدُهُ: تَارَةً نَاعِمَةٌ و جَوَارٍ رَعَادِيدُ .

و الرِّعَادُ، ككَتَّانٍ: ضَرْبٌ من سَمَكِ البحرِ، مَن مَسَّهُ حَدِرَتْ يَدُهُ و عَضُدُهُ و ارتَعَدَتْ ما حَيَّ السَّمَكُ ، أى مُدَّةَ حَيَاتِهِ.

و الرِّعَادُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلَامِ ، كالرِّعَادِ .

و الرُّعْدِيدَاءُ من الطَّعامِ: ما يُرْمَى به إِذَا نُقِيَ كالزُّوَانِ و نَحْوِهِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ بالعين المهملة، و هى فى بعض نُسخِ «المُصَيَّبِ» (٣)رُعْدِيدَاءُ، و العَيْنُ (٤)أَصْحٌ .

و الرُّعُودُودُ: اسْمٌ نَاقِهِ ، عن الصَّاعِنِيِّ .

و المُرْعَدُودُ: المُلْحِفُ فى السُّؤالِ، و هو يُرْعَدُودُ، إِذَا كان يُلْحِفُ فى السُّؤالِ.

و من المَجَازِ قولُهُم: جَاءَ بذاتِ الرُّعْدِ و الصَّلِيلِ ، أى الحَرْبِ ، و فى الأساس: أى الدَّاهِيَةِ.

و ذاتُ الرُّوَاعِدِ: الدَّاهِيَةُ ، و فى الأساس: الدَّوَاهِي (٥).

و من المَجَازِ تَرَعَّدَتِ الأَلْيَةُ: تَرَجَّرَجَتْ ، و فى بعضِ الأمْهاتِ: تَرَعَّدَتِ (٦)، و هو الصَّوابُ. و كذلك كُلُّ شَيْءٍ يَتَرَجَّرُجُ كالقَرِيصِ، و الفَالُوذِ، و الكَثِيبِ، و نحوها.

*و مما يستدرِكُ عليه:

نَبَاتٌ رِعْدِيدٌ: نَاعِمٌ، عن ابنِ الأعرابيِّ .

و سَحَابَةٌ رَعَادَةٌ: كَثِيرَةٌ الرُّعْدِ. و قال اللُّخَيَانِيُّ: قال الكَسائِيُّ: لَم نَسْمَعُهُم قالوا رَعَادَةً .

و الذى فى الأساس: سَحَابَةٌ رَاعِدَةٌ و سَحَابٌ رَوَاعِدٌ (٧).

و من المَجَازِ: في كتابه رُعودٌ و بُروقٌ، أى كلماتٌ و عِيدٌ.

و بنو رَاعِدٍ بَطْنٌ، و في الصَّحاحِ: بنو رَاعِدَةٍ .

رغد

عَيْشُهُ رَغْدٌ، بفتح فسكون: و رَعَدٌ، محرَّكٌ، قال أبو بكر: و هما لغتان: واسعٌ طَيِّبٌ، و كذلك عَيْشٌ رَغِيدٌ، و راعِدٌ و أَرَعَدُ، الأخيرُ عن اللِّحْيَانِيِّ، أى مُخَصَّبٌ رَفِيهٌ غَزِيْرٌ، و الفعل كَسَمِعَ و كَرَّمٌ، تقول: رَغَدَ عَيْشُهُمْ و رَغَدَ .

و قَوْمٌ رَغَدٌ و نِسْوَةٌ (8) رَغَدٌ، مُحَرَّرَتَيْنِ: مُخَصَّبُونَ مُغْزَرُونَ.

و أَرَعَدُوا مَوَاشِيَهُمْ: تَرَكَوْهَا و سَوَمَهَا، و أَرَعَدُوا: أَحْضَبُوا و أَصَابُوا عَيْشًا وَاَسْعَاءً، أو صَارُوا فِي عَيْشِ رَغَدٍ، و أَرَعَدَ اللَّهُ عَيْشَهُمْ.

و تقول: الأَمْنُ فِي المَعِيشَةِ (9) الرَّغِيدَةُ أَطْيَبُ مِنَ البَزْنِيِّ بالرَّغِيدَةِ، الرَّغِيدَةُ: لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى و يُدْرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقُ لَعْقًا. و فَسْرُهُ الرَّمْخَسِيُّ بالرُّبْدَةِ، و جَمْعُهُ :

رَغَائِدٌ، تقول: هم فِي العَيْشِ الرَّاعِدِ، فِي الرُّطْبِ و الرَّغَائِدِ. و ارغَادَ اللَّبَنُ ارغِيدَادًا: اخْتَلَطَ بَعْضُهُ ببَعْضٍ، و لم تَتَمَّ خُثُورَتُهُ بَعْدَ.

و المُرغَادُ، بضم الميم مُشَدَّدَةٌ الدَّالُ: العَضْبَانُ المُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ غَضْبًا، و قيل: هو الذي لَا يُجِيبُكَ مِنَ العَيْظِ .

و المُرغَادُ أَيضًا: هو المَرِيضُ لَمْ يُجْهِدْ. و قيل: ارغَادَ المَرِيضُ، إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ ضَعْفَةٌ مِنْ هُزَالٍ، و قال النَّصْرُ:

ارغَادَ الرَّجُلُ ارغِيدَادًا، فهو مُرغَادٌ، و هو الذي بَدَأَ بِهِ الوَجَعُ فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ حُمَصًا و يُبْسًا و فِتْرَةً، و المُرغَادُ أَيضًا: النَّائِمُ

ص: ٤٥٨

١- (١) اللسان: [١]الرعيدة.

٢- (٢) الأساس: الفالوذج.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله المصنف بفتح النون، اسم كتاب. و ليس المراد صاحب القاموس [٢] إذ هذه العبارة وقعت في اللسان» و هو الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٤- (٤) في اللسان: و [٣]الغين أصح.

٥- (٥) في الأساس: ... و بذوات الرواعد: بالدواحي.

٦- (٦) و هي عبارة اللسان و التكملة و الأساس.

٧- (٧) عن الأساس و بالأصل «راعد».

٨- (٩) في القاموس: و نساءً.

٩- (٨) الأساس: العيشة.

الذى لم يَقْضِ كَرَاهُ فَاسْتَيْقَظَ وَ فِيهِ ثِقَلَةٌ .

و الْمُرْغَادُ أَيْضًا: الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ .

و كذلك الارغيداد لكلُّ مُخْتَلِطٍ (١) بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَ الْمَصْدَرُ مِنَ الْمُرْغَادِ الْارْغِيدَادُ .

و الرُّغَيْدَاءُ ، بِالغَيْنِ، لَغَةٌ فِي الرُّغَيْدَاءِ بِالْمَهْمَلِ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ فِي رَعْدِ .

*و مما يستدرِك عليه:

انزِلْ حَيْثُ يُسْتَرْغَدُ الْعَيْشُ .

و الرُّغْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُعْيِيكَ مِنْ مَالٍ، أَوْ مَاءٍ، أَوْ عَيْشٍ، أَوْ كَلٍّ .

و الْمَرْغَدَةُ: الرُّوْضَةُ .

و الْمُرْغَادُ اللَّبَنُ الَّذِي لَا تَتِمُّ خُثُورَتُهُ .

ارْغَلَمَدَّ افْعَلَلَّ مِنَ الرُّغْدِ ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ: الْلامُ زَائِدَةٌ، انْتَهَى، فَلَا تُجْعَلُ حِينَئِذٍ تَرْجَمَةٌ عَلَى حِدِّهِ، وَ لَا تُكْتَبُ بِالْحُمَزَةِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ لَذَا أُورِدَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي آخِرِ تَرْكِيبِ: رَغْدِ .

رَفْدٌ

الرَّفْدُ، بِالْكَسْرِ: الْعَطَاءُ وَ الصَّلَّةُ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث:

«مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ أَنْ يَكُونَ الْفَيْءُ رِفْدًا». أَيْ صِلَةٌ وَ عَطِيَّةٌ ، يُرِيدُ أَنْ الْخَرَجُ وَ الْفَيْءُ الَّذِي يَحْضُلُ وَ هُوَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلُ الْفَيْءِ يَصِيرُ صِلَاتٍ وَ عَطَايَا، وَ يُخْصُّ بِهَ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى، لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ، وَ لَا يُوضَعُ مَوَاضِعُهُ .

و الرَّفْدُ ، بِالْفَتْحِ، الْعُسُ ، وَ هُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَ الْأَرْبَعَةَ ، وَ الْعِدَّةُ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَمْرِ، وَ الرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهَ الْقَدْحُ أَيُّ قَدْرِ كَانَ، وَ يُكْسَرُ (٢) .

و الرَّفْدُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ رَفَدَهُ يَرْفُدُهُ رِفْدًا ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ :

أَعْطَاهُ . وَ الْإِرْفَادُ: الْإِعَانَةُ وَ الْإِعْطَاءُ، وَ قَدْ رَفَدَهُ وَ أَرْفَدَهُ :

أَعَانَهُ ، وَ الْاسْمُ مِنْهُمَا الرَّفْدُ .

و الإِرْفَادُ : أن تَجْعَلَ لِلدَّابَّةِ رِفَادَةً ، قاله الرَّجَاجُ ، كالرَّفْدِ ، بالفتح ، قاله أبو زيد ، رَفَدْتُ على البعير أُرْفِدُ عليه رَفْدًا ، إذا جَعَلْتُ له رِفَادَةً ، وهى دِعَامَةُ السَّرْجِ والرَّحْلِ ، وغيرهما .

و قال الأزرهريّ : هى مثل جَدْيِهِ ، السَّرْجِ (٣) و قال الليث :

رَفَدْتُ فلانًا مَرَفْدًا ، و من هذا ، أخذت رِفَادَةَ السَّرْجِ من تحته حتى يرتفع .

و الرِّفَادَةُ أيضاً (٤) : خِرْقَةٌ يُرْفَدُ بها الجُرْحُ و غيره .

و الرِّفَادَةُ : شئٌ ؤ كانت تَرَفَدُ به قُرَيْشٌ فى الجاهليّة فى تُخْرِجُ فيما بينها كُلُّ إنسانٍ مالاً بقدر (٥) طاقته و تشتري به للحاجّ طعاماً و زيبياً للنبيذ ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتّى تنفضتْ أَيّامُ موسمِ الحجِّ . و كانت الرِّفَادَةُ و السَّقَايَةُ لبنى هاشم ، و السَّدَانَةُ و اللُّوَاءُ لبنى عبد الدار ، و كان أول قائم بالرِّفَادَةِ هاشم بن عبد مناف ، و سُمِّيَ هاشماً لهشمة الثريد .

و من المجاز : نَهَرَ له رافدانٍ : نَهَرَانِ يَمْدَانُهُ و الرّافدانِ :

دَجَلُهُ و الفُراتُ ، لذلك ، قال الفرزدق يُعاتب يزيد بن عبد الملك فى تقديم أبى المثنى عمّر بن هُبَيْرَةَ الفزارى على العراق ، و يَهْجُوهُ :

بَعَثَتْ إلى العِراقِ و رافديهِ

فزارياً أَحَدًا يَدِ القَمِيصِ

أراد أنه خَفِيفٌ (٦) ، نَسَبَهُ إلى الخِيَانَةِ .

و الاِرْتِفَادُ : الكَسْبُ و ارتفَدَ المالَ : اكتسبَهُ ، قال الطَّرِمَّاحُ :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهبِ الما

لِ يَباهى به و يَرْتَفِدُهُ

و يُضِيعُ الَّذى قَدِ اوجَبَهُ اللهُ

عَلَيْهِ فليس يَعْتمِدُهُ (٧)

و فى الأساس : ارتفَدْتُ منه : أصَبْتُ من رِفْدِهِ .

و الاِسْتِزْفَادُ : الاِسْتِغَانَةُ يقال اسْتَزَفَدْتَهُ فَأَرْفَدَنِي .

- ١- (١) اللسان: [١] فى كل مختلط .
- ٢- (٢) فى اللسان: «و [٢] الرّفد و الرّفد و المرفد و المرفد». و سيرد قريباً المرفد القدح العظيم.
- ٣- (٣) عبارته التهذيب: «هى مثل رفاده السرج» و عبارته الأصل وردت فى الصحاح. [٣]
- ٤- (٤) فى القاموس: «و [٤] هى أيضاً خرقة..».
- ٥- (٥) التهذيب: على قدر.
- ٦- (٦) يريد خفيف اليد بالخيانة.
- ٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «الذى فى الأساس يعتهد أى يتعهد، و كلاهما صحيح».

و التَّرْفُدُ: التَّعَاوُنُ و المُرَافِدُه: المَعَاوَنُه.

و من المجاز: رَفَّدُوا فلاناً و رَفَّلُوهُ، التَّرْفِيدُ و التَّرْفِيلُ:

التَّسْوِيدُ و التَّعْظِيمُ و رُفِّدَ فلانٌ، سُودَ و عَظَّمَ، و رَفَّدُوهُ: مَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ (١).

و التَّرْفِيدُ: شِبْهُ الهَرَوَلِه، و فى بعض الأُمّهات (٢): شِبْهُ الهَمَلَجِه، و قال أُمَيّه بن أبى عَائِدِ الهَدَلِيّ:

و إِنْ عَضَّ مِنْ عَزَبِهَا رَفَّدَتْ

و شِجَاً و أَلَوْتُ بِجَلْسِ طُوالِ

أَرَادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا.

و المِرْفَدُ، كَمِئْبَرٍ: العُظَامُه تَتَعَطَّمُ بِهَا المَرَأُه الرِّسْحَاءُ.

و مَلَأَ رِفْدَه و مِرْفَدَه، تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرِّفْدِ هُوَ و المِرْفَدُ: القَدْحُ الضَّخْمُ الذى يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ، و لو قال عند ذِكرِ الرِّفْدِ:

كَمِرْفَدٍ، كَمِئْبَرٍ، لَسَلِمَ مِنَ التَّكْرَارِ.

و المِرْفِيدُ: الشَّاءُ لا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا صَيْفًا و لا شِتَاءً.

و الرُّفُودُ كَصِيْبُورٍ: ناقَه تَمَلَأَ الرِّفْدَ، بالكسر و الفتح، أى القَدْحَ بِحَلْبِه واحِدِه، و قيل: هى الدائمه على مِحْلَبِها، عن ابن الأعرابِيّ. و

قال مرّةً: هى التى تُتَابِعُ الحَلْبَ، و الجمعُ رُفْدٌ، و فى حديثِ حَفْرٍ زَمْرَمَ:

أَلَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ و نَنْ

حَرَ المِذْلَاقَه الرُّفْدَا

١٦- و فى الحديث: «أَنه قال لِلْحَبَشَه: دُونَكُمْ يا بنى أَرْفَدَه».

بُنُو أَرْفَدَه كأَرْفَلَه (٣) مقتضاه أن يكون بفتح الفاء و هو مَرْجُوح، و الكسر هو الأ-كثر كما فى «النهايه»، و «شرح الكِرْمانِي» على

البخارى: جِنْسٌ مِنَ الحَبَشَه كما فى «توشيح الجلال»، أو لَقَبٌ لَهُمْ، أو اسمٌ أْبِيهِم الأكبرِ، يُعْرَفُونَ بِهِ.

و الرُّفْدَه، بفتح فسكون: ماءٌ بالسَّواريقِيه فى سَبْخِه.

و رُفَيْدَه مُصَغَّرًا: أبو حَيٍّ مِنَ العرب، و يقال لَهُم الرُّفَيْدَاتُ، كما يقال لآلِ هُبَيْرَه: الهُبَيْرَات.

و سَمَوًا، رافِدًا، و رُفَيْدًا و مُرْفِدًا كَرَبِيْرٍ و مُظْهَرٍ.

و من المَجَاز: هُرِيقَ رِفْدُهُ ، إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، كما يقال:

صَفِرَتْ وَ طَابَهُ ، وَ كُنُفْتُ جَفْنَتُهُ .

و الرَّوَاغِدُ : خَشَبُ السَّقْفِ ، وَ أَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِصَمٍ

*و مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الرَّافِدُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ ، أوردَه ابنُ بَرِّي فِي حَوَاشِيهِ ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ دُكَيْنِ :

خَيْرُ امْرِئٍ جَاءَ مِنْ مَعَدِّهِ

مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ (٤)

و الرَّافِدَةُ : فَاعِلُهُ مِنَ الرَّفْدِ ، وَ هُوَ الْإِعَانَةُ ، يُقَالُ : رَفَدْتَهُ :

أَعْتَنَهُ . وَ [مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ عُبَادَةَ : أَلَا تَرَوْنَ أَنِي [٥] «لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا ، أَيِ إِلَّا أَنْ أُعَانَ عَلَى الْقِيَامِ (٤) . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : «حَتَّى حُشِدَ رِفْدٌ» . جَمَعَ حَاشِدٍ وَ رَافِدٍ ، وَ الرَّفْدُ :

النَّصِيبُ . وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا لَشَيْءٍ أَوْ اسْتَمْدَدْتَهُ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدْتَهُ ، يُقَالُ عَمَدْتُ الْحَائِطَ وَ أَسْنَدْتَهُ ، وَ رَفَدْتَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ فُلَانٌ نِعَمَ الرَّافِدِ ، إِذَا حَلَّ بِهِ الْوَاغِدُ .

وَ الرَّافِدَةُ (٧) : الْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَ التَّرْفِيدُ : الْعَجِيزَةُ ، اسْمٌ كَالْتَّمَتِينَ ، وَ التَّنْبِيْتُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ أَنشَدَ :

تَقُولُ حَوْدٌ سَلِسٌ عُقُودُهَا

ذَاتُ وَشَاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا

أَيُّ نُقِيمِ فَلَا نَطْعَنُ، وَإِذَا قَامُوا قَامَتْ عُمْدُ أَخِيَّتِهِمْ،

ص: ٤٦٠

-
- ١- (١) اللسان، [١] وانظر الأساس.
 - ٢- (٢) و هي في التهذيب و اللسان و التكملة.
 - ٣- (٣) نص القاموس: كأرفله بالراء، و في نسخه ثانيه من القاموس كأزفله بالزاي كالأصل.
 - ٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله خير امرئ الخ كذا في اللسان، و [٢] الشطر الأول غير مستقيم الوزن فلعله: قد جاء و ليحرر».
 - ٥- (٥) زياده عن اللسان و [٣] النهايه. [٤]
 - ٦- (٦) زيد في النهايه: و [٥] يروى بفتح الراء و هو المصدر.
 - ٧- (٧) في اللسان و [٦] الرُّفْدُه... و شاهده قول الراعي: مسأل يبتغي الأقسام نائله من كل قوم قطين حوله رَفْدُ.

فَكَانَ هَذِهِ الْخُودَ مَلَّتِ الرَّحْلَةَ لِنِعْمَتِهَا، فَسَأَلَتْ مَتَى تَكُونُ الْإِقَامَةُ وَ الْخَفْضُ .

و فُلَانٌ يَمُدُّ الْبَرِيَّةَ رَافِدَاهُ : يدها و هو مجاز.

و هو رِفَادَةٌ صِدْقٍ لِي، و رَفِيدُهُ صِدْقٍ : عَوْنٌ .

و مَدَّ فُلَانٌ بِأَرْفَادِي : نَصَرَنِي و أَعَانَنِي. و كل ذلك مجاز.

رقد

الرَّقْدُ ، بفتح فسكون: النَّوْمُ كَالرُّقَادِ و الرُّقُودِ ، بضمهما و الرَّقْدَةُ :النَّوْمَةُ ، أَو الرُّقَادُ خَاصُّ بِاللَّيْلِ ، عن اللَّيْثِ. و هو قَوْلٌ ضَعِيفٌ.

و فى التهذيب عن اللَّيْثِ: الرُّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ، و الرُّقَادُ النَّوْمُ بِالنَّهَارِ (١). قال الأزهريّ : الرُّقَادُ ، و الرُّقُودُ ، يكون بالليل و النَّهَارِ، عند العرب.

قلت: و مثله فى المصباح و غيره، و يدلُّ على ذلك قوله تعالى وَ تَحَسَّبُ بِهِمْ أَيْقَاطًا وَ هُمْ رُقُودٌ (٢) و رَقَدَ يَرْقُدُ ، رَقْدًا ، و رُقُودًا ، و رُقَادًا : نَامَ . و قَوْمٌ رُقُودٌ و رُقْدٌ بمعنى واحد.

و رَجُلٌ يَرْقُودُ ، على يَفْعُولُ يَرْقُدُ كثيرًا.

و سَقَاهُ الْمُرْقِدُ ، و هو بِالضَّمِّ : دَوَاءٌ يُرْقِدُ شَارِبَهُ وَ يُنَوِّمُهُ.

و الْمُرْقِدُ : البَيِّنُ مِنَ الطَّرِيقِ ، أَى الواضح ، كذا رَوَى عن الأَصْمَعِيِّ ، مُخَفَّفًا، قال ابن سيده: و لا أدري كيف هو.

و قال غيره: هو الْمُرْقِدُ ، مُشَدَّدًا، و بعثه من مَرْقِدِهِ ، كَمَسَكَنٍ : الْمَضْجَعُ جَمْعُهُ مَرَاقِدُ .

و قوله تعالى: مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا (٣) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَضْجَعُ، و النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ، و [يَحْتَمِلُ] (٤) أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا.

و أَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ ، و أَرْقَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا: أَنَامَتْهُ.

و من المجاز أَرْقَدَ الْمَكَانَ (٥): أَقَامَ بِهِ ، و عن ابن الأعرابيّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بِأَرْضِ كَذَا إِرْقَادًا، إِذَا أَقَامَ بِهَا.

و الرُّقْدَانُ ، مُحَرَّكَةً : الظَّفَرُ نَشَاطًا و مَرَحًا، و منه طَفْرُ الْجَدْيِ و الْحَمَلِ و نَحْوِهِمَا مِنَ النَّشَاطِ .

و الازْقِدَادُ و الارمِداد: السَّيْرُ، و كذلك الإغذاذ.

و قال ابن سيده: الازْقِدَادُ : الإِسْرَاعُ فى السَّيْرِ، و قيل:

الازْقِدَادُ : عَدُوُّ النَّاقِزِ، كَأَنَّهُ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرْقُدُ . و يقال:

أَتَيْتَكَ مُرْقَدًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ

كَالْبِرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

و رَجُلٌ مِرْقَدِي كَمِرْعَزِي. يَرْقُدُ، أَي يُسْرِعُ فِي أُمُورِهِ وَ رَجُلٌ رَقُودٌ، وَ مِرْقَدِي: دَائِمُ الرُّقَادِ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

و لَقَدْ رَقَيْتَ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى

حَتَّى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رَقُودًا

وَ الرَّاقُودُ: دُنُّ كَبِيرٌ، أَوْ هُوَ: دُنُّ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدَبَةِ يُسَيِّعُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ وَ الْجَمْعُ: الرَّوَاقِيدُ، مُعَرَّبٌ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «لَا يُشْرَبُ (٤) فِي رَاقُودٍ وَ لَا جَرَّهٍ».

الرَّاقُودُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ مُسْتَطِيلٍ مُقَيَّرٌ، وَ النَّهْيُ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْخَنَاتِمِ، وَ الْجِرَارِ الْمُقَيَّرِ.

وَ الرَّاقُودُ: سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ.

وَ الرَّاقِيدَاتُ: مَاءٌ لَبَنِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بِالشَّامِ.

وَ رَقْدٌ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ: جَبَلٌ وَرَاءَ إِمْرَةٍ، فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَةُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُفْضُ الْحَصَى عَنْ مُجْمَرَاتٍ وَقِيْعِهِ

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ (٧)

ص: ٤٤١

١- (١) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [١] فِي التَّهْذِيبِ: وَ الرَّقَادُ: النَّوْمُ.

٢- (٢) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ١٨. [٢]

٣- (٣) سُورَةُ يَسِ الْآيَةُ ٥٢. [٣]

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: «أَرْقَدَ بِالْمَكَانِ» وَ انظُرِ الْأَسَاسَ.

٦- (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ [٤] فِي النِّهَايَةِ: [٥] لَا تَشْرَبُ.

٧- (٧) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله قال ذو الرمه الخ قال فى اللسان [٦] تبعاً للجوهري: قال ذو الرمه يصف كركره البعير و منسمه اه. قال ابن برى: إنما وصف ذو الرمه مناسم الإبل لا كركره البعير كما ذكر الجوهري اه» و عبارته الصحاح: [٧] يصف كركره البعير أو منسمه. و تفض: تفرق الحصى عن مناسمها، و المجرات: المجتمعات الشديداً. و وقيعه عن الصحاح و [٨] بالأصل «وقيعه» و زلمتها المناقر: أخذت من حافاتها.

وقيل: رَقْدٌ: وادٍ فى بلادِ قَيْسٍ.

و من المجاز: أَصَابَتْنا رَقْدَةٌ مِنْ حَرٍّ، أَيْ قَدُرُ عَشْرِهِ أَيَّامٍ. و فى الأَسَّاسِ: و هى أَنْ تَدُومَ نِصْفَ شَهْرٍ، أَوْ أَقَلَّ .

و فى اللسان: الرَّقْدَةُ: أَنْ يُصِيبَكَ الحَرُّ بَعْدَ أَيَّامِ رِيحٍ و انكسارٍ من الوَهَجِ .

و التَّرْقِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ ، نقله الصاغانيُّ . و رُقَادٌ ، و راقِدٌ كغرابٍ، و صاحبٍ ، اسمانِ قال:

أَلَا قُلْ لِلأَمِيرِ جُزَيْتَ خَيْراً

أَجْزَنَا مِنْ عُبيدِهِ و الرُّقَادِ

و مما يستدرِك عليه:

تَرَقَّدَ: تَنَاولَ .

و اشْتَرَقَدْتُ فما أَدْرَكْتُ الجِماعَةَ ، إِذا غَلَبَكَ الرُّقَادُ (١).

و بين الدُّنيا و الآخِرَةِ هَمْدُهُ و رَقْدُهُ .

و رَقَدَ الحَرُّ: سَكَنَ .

و من المجاز: رَقَدَ الثَّوْبُ رَقْداً و رُقَاداً: أَخْلَقَ . و لم يَبْقَ فيه مُسْتَمْتَعٌ (٢).

و حكى الفارسى ، عن ثعلبٍ: رَقَدَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ ، و هو كَقَوْلِهِم فى هذا المعنى: نَامَتْ .

و رَقَدَ عن ضَيْفِهِ لم يَتَعَهَّدَهُ.

و امرأَةٌ رَقُودٌ الصُّحَى: مُتَنَعِّمَةٌ.

و رَقَدَ عن الأمرِ: قَعَدَ و تَأَخَّرَ. و كَلَّ ذلكَ مَجَازاً.

ركد

الرُّكُودُ ، بِالضَّمِّ : السُّكُونُ ، و النَّبَاتُ ، و كُُلٌّ ثابتٌ فى المِكانِ (٣) فهو رَاكِدٌ .

١٤- و رُويَ عن النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فى المَاءِ الرَّاكِدِ ثم يُتَوَضَّأُ مِنْهُ». قال أبو عُبيدٍ: الرَّاكِدُ هو الدائمُ الساكنُ. الذى لا يَجْرى، يقال رَكَدَ المَاءُ رُكُوداً، إِذا سَكَنَ .

و رَكَدَ الْقَوْمُ يَزُكِدُونَ رُكُودًا: هَدَأُوا وَ سَكَنُوا. وَ رَكَدَ الْمَاءُ وَ الرِّيحُ: سَكَنَ. وَ رِيحٌ رَاكِدَةٌ، وَ رِيَاحٌ رَوَاكِدٌ، وَ رَكَدَتِ السَّفِينَةُ أَرْضًا. وَ رَكَدَتِ الشَّمْسُ، إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: دَامَتْ حِيَالُ رَأْسِكَ، كَأَنَّهَا لَا تَبْرُحُ (٤). وَ هَذِهِ مَرَائِدُهُمْ وَ مَرَائِدُهُمْ، وَ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَزُكِدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَ غَيْرُهُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ مُلَوْدٌ رُكُودٌ، كَقَبُولٍ، وَ هِيَ النَّاقَةُ يَدُومُ لَبْنُهَا وَ لَا يَنْقَطِعُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ التَّكْمِلَةِ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: الرَّكُودُ هِيَ الْجَفْنَةُ الْمَلَأَى الثَّقِيلَةَ، قَالَ:

الْمُطْعَمِينَ الْجَفْنَةَ الرَّكُودَا

وَ مَنَعُوا الرَّبْعَانَةَ الرَّفُودَا

يَعْنِي بِالرَّبْعَانَةِ الرَّفُودِ: نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ يُرْفَدُ أَهْلُهَا (٥) بِكَثْرَةِ لَبْنِهَا.

وَ رَكَدَ الْمِيزَانُ، إِذَا اسْتَوَى، وَ أَنْشَدُوا:

وَ قَوْمَ الْمِيزَانِ حِينَ يَرُكُدُ

هَذَا سَمِيرِيُّ وَ هَذَا مَوْلِدُ

قَالَ: هُمَا دِرْهَمَانِ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعِنَبِ: سَكَنَ عَلَيَانُهُ.

وَ الرَّوَاكِدُ الْأَثْفِيُّ، سُمِّيَتْ لِثَبَاتِهَا. وَ رَكَدَتِ الْبَكْرَةُ: ثَبَّتَتْ وَ دَارَتْ، وَ هُوَ ضِدُّ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءٌ أُعْطِيَ حُكْمَهُ

بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُوْدٍ تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: رَكَدَتْ (٦) وَ يَكُونُ بِمَعْنَى: وَقَفَتْ، يَعْنِي بَكْرَةً مِنْ عُوْدٍ. وَ الْقَيْنُ: الْعَامِلُ.

وَ الْمَرَائِدُ: مَعَامِضُ الْأَرْضِ، قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَيْذَلِيُّ، يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبَالِ فِي شِعَابِهَا، وَ هُوَ يَرَى

السَّمَاءَ طَرَاتِقًا:

- ١- (١) بالأصل: «و استرقدت فما أدركتهم غلبه الرقاد» و ما أثبت عن الأساس.
- ٢- (٢) عباره الأساس: «رقد الثوب مثل نام الثوب إذا لم يكن منه مستمتع». و الشارح خلط عبارتى اللسان و [١] الأساس.
- ٣- (٣) الصحاح: مكان.
- ٤- (٤) الأساس: لا تريد أن تبرح.
- ٥- (٥) التهذيب: ترفد أهلها.
- ٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله ركدت و يكون كذا عباره اللسان أيضاً و [٢] الواو تحتمل أن تكون زائده سهواً أو يكون هناك معطوف عليه محذوف».

أَرْتَهُ مِنَ الْجَزْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

طَبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَآكِدُ

و من المجاز: رَكَدَتْ رِيحُهُمْ، أَيْ زَالَتْ دَوُّلَتُهُمْ وَ أَحَدَ «أَمْرُهُمْ يَتَرَاوَعُ، وَ طَفِقَتْ رِيحُهُمْ تَتَرَاكُدُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

رَكَدَ

و رُكِنْدُ، بِضَمِّ فَتْحِ فَسْكَوْنِ قَرْيَةٍ بِسَمَرْقَنْدَ.

رَمَدٌ

الرَّمْدَاءُ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودًا: الرَّمَادُ . وَ الْأَرْمِدَاءُ ، كَالْأَرْبَعَاءِ، وَاحِدُ الرَّمَادِ ، كَالْأَرْمَدِ .

و رَوَى عَنْ كُرَاعٍ: الْإِرْمِدَاءُ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ، وَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَا نَظِيرَ لِإِرْمِدَاءِ الْبَيْتِ .

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ فَتَحَ الْعَيْنَ فِيهِمَا، أَيْ الْأَرْمَدَاءِ وَ الْأَرْبَعَاءِ. قَالَ فِي الْأَوْزَانِ: وَ لَا ثَالِثَ لِهَمَا.

وَ الرَّمَادُ: دُقَاقُ الفَحْمِ مِنْ حُرَاقِهِ النَّارِ، وَ مَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ دُقَاقًا، وَ الطَائِفَةُ مِنْهُ: رَمَادَةٌ .

وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ»، أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ ، لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ.

وَ الْأَرْمِيدُ: مَا عَلَى لَوْنِهِ ، أَيْ الرَّمَادِ ، وَ هُوَ عُثْرَةٌ فِيهَا كُحْدَرَةٌ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَمِيدَاءٌ ، لِمَا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ مُنْكَسِفٍ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ..

ظَلِيمٌ أَرْمَدٌ كَذَلِكَ، وَ لِلْبَعُوضِ: رُمْدٌ، بِالضَّمِّ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ، يَصِفُ الصَّائِدَ:

تَبَيْتُ جَارَتَهُ الْأَفْعَى وَ سَامِرُهُ (١)

رُمْدٌ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ

وَ زَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ عَنِ الْبَاءِ [فِي رَبَدًا] (٢) وَ رَمَادٌ أَرْمَدٌ ، وَ رَمْدٌ ، كَرَبْرِجٍ وَ دِرْهَمٍ، الْأَخِيرُ مِنَ الشَّوَادِ، أَوْ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ

الْمَكْسُورِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَثَمَةُ الصَّرْفِ وَ كَذَلِكَ رَمَادٌ رَمْدِيدٌ ، بِالْكَسْرِ، أَيْ كَثِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا.

١٦- وَ فِي حَدِيثِ وَاقِدِ عَادَ: «خُذْهَا رَمَادًا رَمْدِيدًا، لَا تَدْرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّمْدِيدُ، بِالْكَسْرِ: الْمَتْنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَ

الدَّقَّةِ، يُقَالُ: يَوْمٌ أَيْوَمٌ (٣)، إِذَا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ .

وَ قَالَ سَبْيُوِيَه: إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رَمْدٍ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ. وَ صَارَ الرَّمَادُ رَمْدِيدًا، إِذَا هَبَا وَ صَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ.

أَوْ رَمَادٌ رَمْدِيدٌ: هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَرَمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا: افْتَقَرَ. وَأَرَمَدَ الْقَوْمُ: أَمَحَلُوا، كَأَسْنَتُوا. وَأَرَمَدُوا، إِذَا جَاهَدُوا وَهَلَكَتْ مَوَاشِيهِمْ مِنَ الْجَدْبِ.

وَأَرَمَدَتِ النَّاقَةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ، وَهِيَ مُرْمِدٌ، كَرَمَدَتْ تَرْمِيدًا.

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبُّقَ رَبِّقٍ، وَرَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَنْقَ رَنْقٍ، أَيْ هَيَّئِ لِلْأَرْبَابِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ.

وَالرَّمْدُ، كَكْتِفٍ: الْأَجْنُ الْمُتَغَيَّرُ مِنَ الْمِيَاهِ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ. وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: مَاءٌ مُرْمِدٌ، إِذَا كَانَ آجِنًا.

وَالرَّمِيدُ بِالتَّحْرِيكِ: هَيَبَانُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا، كَالرَّمَادِ، وَارْمَدَتْ عَيْنُهُ، وَارْمِيدٌ وَجْهُهُ، وَارْمِيدٌ. وَقَدْ رَمَدَ كَفَرِحَ يَرْمِدُ رَمْدًا، وَارْمِيدٌ إِرْمَادًا. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: (٤) وَارْمِيدٌ، أَيْ كَاخْمَرٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ، كَمَا هُوَ بِخَطِّ الصَّاعَانِيِّ. وَهُوَ رَمِدٌ، كَكْتِفٍ وَارْمِيدٌ وَرَمْدٌ كَمُكْرِمٍ وَمُخَمَّرٌ، وَالأُنْثَى رَمْدَاءٌ، وَعَيْنَ رَمْدَاءٍ وَرَمْدَةٍ، وَرَمِدَتْ تَرْمِدُ رَمْدًا. وَقَدْ أَرَمَدَ اللهُ تَعَالَى عَيْنَهُ فَهِيَ رَمْدَةٌ، وَارْمَدَ عَيْنَهُ الْبُكَاءُ.

وَبَنُو الرَّمْدِ، بَفَتْحِ فَسْكَونِ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ (٥). وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كَكْتِفٍ، وَبَنُو الرَّمْدَاءِ: بَطْنَانٍ مِنَ الْعَرَبِ.

١٤- وَأَبُو الرَّمْدَاءِ الْبَلَوِيُّ: صَاحِبِيُّ مَوْلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ يَرَعَى لَهَا، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَيُقَالُ فِيهِ: أَبُو الرَّمْدَاءِ، كَذَا فِي التَّجْرِيدِ، ه. وَقد تَقَدَّمَ فِي: رَبَدِ.

وَالرَّمِيدُ: الْهَلَاكُ وَالرَّمْيَادَةُ (٦): الْهَلَاكَةُ وَرَمِيدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ: هَلَكْتُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَيْقِعٍ وَرَمِيدَ الْقَوْمُ رَمِيدًا: هَلَكُوا، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

صَبَيْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ

كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

ص: ٤٦٣

١- (١) أَى تَبَيَّتِ الْأَفْعَى جَارَهُ لَهُ.

٢- (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) فِي النِّهَايَةِ: [٢] كَمَا يُقَالُ لَيْلِ الْبَيْتِ، وَيَوْمَ أَيُّومٍ.

٤- (٤) وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ.

٥- (٥) الْجُمْهُرُ ٢/٢٥٦. [٣]

٦- (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «وَالرَّمَادُ» تَحْرِيفٌ.

هكذا أنشدَه الجوهريُّ له. وقال الصاغانيُّ: ليس لأبي وَجْزه على هذا الرَّويِّ شيءٌ. وقد ذكره أبو عبيد في «المصنَّف» له.

و منه عامُ الرَّمَادِه في أيام أمير المؤمنين عُمَرَ بن الخطَّابِ رضِيَ اللهُ عنه، و كان ذلك سنه سَبْعَ عَشْرَةَ أو ثمانِ عَشْرَةَ من الهِجْرَةِ ، سُمِّيَ به لأنَّه هَلَكْتُ فيه النَّاسُ و الأموالُ كثيرًا.

و قيل هو لَجْدَبٍ تتابعَ فصَيَّرَ الأرضَ و الشَّجَرَ مثلَ لُونِ الرَّمَادِ . و الأوَّلُ أجودٌ.

و المرْمُئِدُ :الماضي الجادُّ (١)، عن ابن دُرَيْدٍ.

و الرَّمَادَه :ع باليمن و قد رأيتُه، و نُسِبَ إليه جَمَاعَه من أهلِ العِلْمِ، منهم: أحمد بن منصور، كذا نسبُه ابنُ الأثير (٢)، و نسبه غيرُه إلى رَمَادِه بَرْقَه .

و: موضع بِفِلَسْطِينِ، منه عبيد الله بن رُمَاحِسِ القيسيِّ الرمليِّ (٣).

و آخرُ بالمغرب و هي رَمَادُه بَرْقَه .

و الرَّمَادَه : د، بين مَكَّةَ و البَصْرَه مِن وراءِ القَرْيَتَيْنِ ، و هي مَنَصَّفٌ بين مَكَّةَ و البَصْرَه ، قال ذو الرُّمَّة:

أ مِنْ أَجْلِ دَارِ الرَّمَادِهِ قَدْ مَضَى

لَهَا زَمَنْ ظَلَّتْ بِكَ الأَرْضُ تَرْجُفُ

و الرَّمَادَه : مَحَلَّه بِحَلَبَ ، بظَاهِرِهَا، كَبِيرَةٌ .

و الرَّمَادَه : ه بِلَخَ ، عن الصاغانيِّ . و الرَّمَادَه : ه، أو مَحَلَّه بَنِيْسَابُورَ، عن الصاغانيِّ .

و الرَّمَادَه : د، بينَ بَرْقَه و الإسكندريَّة منه يُوسُفُ بنُ هارُونَ الكِنْدِيُّ أبو عُمَرَ، شاعرٌ من طيِّبِءِ كثيرِ الشعرِ، سَرِيعُ القَوْلِ ، كان بعضُ أجداده من الرَّمَادَه .

و رَمَادَانُ ، و في بعض النسخ: رَمْدَانُ ، كَسَحْبَانِ . و الأوَّلُ أصوبُ: ع قال الراعي:

فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانَ دُونَهَا

رِعَانٌ وَقِيَعَانٌ مِنَ البِيدِ سَمَلَقُ

و قولهم: ما تركوا إلا رِمْدَه حَتَّانَ ، ككِسْرَه، و حَتَّانَ بالفتح، أي لم يَبْقَ منهم إلا ما تَدُلُّكَ بِهِ يَدَيْكَ ثم تَنْفُخُهُ في الرِّيحِ بَعْدَ حَتِّهِ ، أي كِسْرَه . نقله الصاغانيُّ .

*و مما يستدرک علیه:

تُؤَبُّ رَمِدٌ وَ أَرْمَدٌ: وَسِخٌ (٤)، وَ ثِيَابٌ رُمْدٌ، وَ هِيَ الْعُبْرُ فِيهَا الْكُدُورَةُ (٥).

وَ الرَّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَائِفِ، أَسْوَدٌ أُغْبِرٌ.

وَ رَمَدَهُمُ اللَّهُ، وَ أَرَمَيْدَهُمُ: أَهْلَكَهُمْ، وَ قَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمُدُهُمْ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ رَمَدْنَا الْقَوْمَ نَرْمُدُهُمْ وَ نَرْمُدُهُمْ رَمْدًا، أَيْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ. وَ فِي النِّهَايَةِ: رَمَدَهُ وَ أَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَ صَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ. وَ رَمِدٌ وَ أَرَمَدٌ، إِذَا هَلَكَ. وَ يُقَالُ أَرَمَدَ (٦) عَيْشُهُمْ، إِذَا هَلَكُوا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَمَدَ الْقَوْمُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ أَرَمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، قَالَ: وَ الصَّحِيحُ:

رَمَدُوا وَ أَرَمَدُوا (٧).

وَ عَنِ ابْنِ شَمَيْلٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْهَالِكِ [مِنَ الثِّيَابِ] (٨) خَلُوقَةً: قَدْ رَمَدَ وَ هَمَدَ وَ بَادَ. وَ الرَّمِيدُ: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءٌ، أَيْ خَيْرٌ وَ بَقِيَّةٌ. وَ قَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً.

وَ رَمَدَتِ الشَّاءُ وَ النَّاقَةُ وَ هِيَ مُرْمَدٌ: اسْتَبَانَ حَمْلَهَا، وَ عَظَمَ بَطْنُهَا وَ وَرِمَ ضَرْعُهَا وَ حَيَاؤُهَا. وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا عِنْدَ التَّنَاجِ أَوْ قُبَيْلِهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا [مِنَ اللَّبَنِ] (٩) عِنْدَ التَّنَاجِ.

وَ الْإِزْمِدَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَ حَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْهُ قِيلَ: أَرَمَدَ، أَيْ عَدَا عَدَا الرَّمِيدِ.

وَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: أَرَقَدَّ الْبُعَيْرُ أَرَقْدَادًا، وَ أَرَمَدَ أَرَمْدَادًا، وَ هُوَ شِدَّةُ الْعَدُوِّ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَقَدَّ وَ أَرَمَدَ، إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَ أَسْرَعَ.

ص: ٤٦٤

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «في نسخه المتن المطبوع: الجارى، و ما وقع هنا هو الصواب» و فى التكملة أيضاً: الجارى. و ما

أثبت يوافق الجمهره ٤٠٢/٣. [١]

٢- (٢) اللباب ٣٦/٢. [٢]

٣- (٣) اللباب: الرمادى، نسبه إلى رماده الرمله.

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «فاسخ».

٥- (٥) فى التهذيب: فيها كُدُورُه، مأخوذ من الرماد.

٦- (٦) اللسان: [٣] رَمَدَ.

٧- (٧) و هى روايه شمر كما فى التهذيب.

٨- (٨) زياده عن التهذيب و اللسان. و [٤] نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه اللسان. [٥]

٩- (٩) زياده عن التهذيب.

و بالشَّوَابِحِ (١) ماءٌ يُقال له: الرَّمَادُ. قال الأزهري :

و شَرِبْتُ من مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْباً فَرَاتاً.

و من المجاز: سُفِيَ الرَّمَادُ في وَجْهِهِ: [إذا] (٢) تَغَيَّرَ.

و بَكَتْ عَلَيْهِ المَكَارِمُ حَتَّى رَمَدَتْ عُيُونُهَا: و قَرَحَتْ جُفُونُهَا.

و رَمَدَ الشَّوَاءُ تَوَمِيداً: أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ .

و في المثل: «شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ» يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ أَصْلَحَهُ، و قد وَرَدَ ذَلِكَ في حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال ابن الأثير: هو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلذِّي يَصْنَعُ المَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالمِنِّهِ، أَوْ يَقْطَعَهُ.

و رَمَدَ الشَّوَاءُ: مَلَّه في الجَمْرِ. و المَرْمَدُ مِنَ اللِّحْمِ:

المَشْوِيُّ الَّذِي يُمَلُّ في الجَمْرِ.

و الرَّمْدُ، بفتح فسكون: ماءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ جَمِيلاً العُدْرِيَّ (٣)، حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ. و له ذِكْرٌ في الحديث.

و في المراسد (٤): الرَّمْدُ: رَمَالٌ بِأَقْبَالِ الشَّيْخَةِ، وَ هِيَ رَمْلَةٌ بَيْنَ ذَاتِ العُشْرِ وَ بَيْنَ اليُسُوعَةِ.

و دَارُ الرَّمَادِ: قَرْيَةٌ بِالقَيْوَمِ.

رند

الرَّندُ: شَجَرٌ بالبَادِيَةِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ، وَ لَيْسَ بِالكَبِيرِ، وَ لَهُ حُبٌّ يُسَمَّى الغَارَ، وَاحِدَتُهُ: رَنْدَةٌ .

و قال أبو عُبَيْدَةَ (٥): رُبَمَا سَمَّوْا العُودَ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْداً، وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ:

الرَّندُ: الآسُ، عِنْدَ جَمَاعَةٍ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا أَبَا (٦) عَمْرٍ وَ الشَّيْبَانِيَّ وَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ، فَإنَّهُمَا قالا: الرَّندُ الحَنُوءُ، وَ هُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

قال الأزهري : وَ الرَّندُ عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ: شِبْهُ جُوالِقِ صَغِيرٍ وَاسِعِ الأَسْفَلِ، مَخْرُوطِ الأَعْلَى [يُسْفُ] (٧) مِنَ الخُوصِ، يُخَيِّطُ وَ يُضْرَبُ بِالشَّرْطِ المَفْتُولِ مِنَ اللِّيفِ، حَتَّى يَتَمَنَّيْنَ فيقوم قائماً، وَ يُعْرَى بِعُرّاً وَثِيقِهِ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَيَّامَ الخِرَافِ، يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانِ عَلَى الجَمَلِ القَوِيِّ. قال:

وَ رَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ: الرَّذد، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ. وَ يُقال لَهُ القَرْنَةُ. أَيضاً.

وَ ذُو رَنْدٍ: ع. بِجَادِهِ حَاجُّ البَضِيرِ بَيْنَ فَلَجَةٍ وَ الزُّجَيْجِ، مِنْهُ أَبُو حَفْصِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبِ الرَّنْدِيِّ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الخَلِيلِ، وَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّلَمِيِّ .

و زُنْدَهُ ، بِالضَّمِّ : حِصْنٌ مِنْ تَاكْرُنَى بِالْأَنْدَلُسِ ، مِنْهَا خَطِيئُهَا الْبَلِيغُ الْمَفْوَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ الْقَيْسِيِّ الرَّنْدِيِّ ، عَالِي السَّنَدِ ، مَاتَ سَنَةَ ٤٤٩ .

و مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ الرَّنْدِيِّ ، سَمِعَ مُحَمَّدًا وَ أَحْمَدَ ، ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَتِيقِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَ غَيْرَهُمَا .

و أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ الرَّنْدِيِّ ، شَيْخٌ لِمَشَايخِنَا ، حَدَّثَ عَنِ التَّاجِ الْغَرَّافِيِّ وَ غَيْرِهِ .

و يَبْقَى بْنُ خَلْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْدَلُسِيِّ الرَّنْدِيِّ (٨) ، حَدَّثَ عَنِ السَّلْفِيِّ .

رهد

رَهْدَةٌ ، أَيْ الشَّيْءُ إِذْ كَمَنَعَهُ يَرْهَدُهُ رَهْدًا . أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : أَيْ سَحَقَهُ سَحَقًا شَدِيدًا ، وَ الْكَافُ أَعْرَفُ (٩) .

وَ الرَّهَادَةُ ، بِالْفَتْحِ النَّعْمَةُ وَ الرَّخَاصَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ .

وَ الرَّهِيدُ : النَّاعِمُ الرَّخِصُ .

وَ الرَّهِيدَةُ الشَّابَّةُ الرَّخِصَةُ النَّاعِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

وَ الرَّهِيدَةُ : الْبُرُّ يُدْقُ وَ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ فَيُؤْكَلُ .

وَ الرَّهَوْدِيَّةُ ، بِفَتْحٍ وَ ضَمٍّ : الرَّفْقُ وَ الشُّكُونُ ، يُقَالُ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ رَهَوْدِيَّةٌ (١٠) وَ لَا رَحْوَدِيَّةً ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ رَفْقٌ وَ لَا مَهَاوَدَةٌ .

ص: ٤٤٥

١- (١) الأصل و اللسان، و [١] في التهذيب: «و بالشواجين». و هو تحريف و الصواب ما أثبت و مثله في معجم البلدان.

٢- (٢) زياده عن الأساس.

٣- (٣) في النهاية: العدوى.

٤- (٤) في المراصد: «[٢] ذات العشيره».

٥- (٥) اللسان: [٣] أبو عبيد.

٦- (٦) في التهذيب المطبوع: إلا أن.

٧- (٧) زياده عن التهذيب، سف الخوص: نسجه.

٨- (٨) معجم البلدان: أبو الحسن سقى بن خلف بن سليمان الأسدي الرندي.

٩- (٩) و مثله في اللسان.

١٠- (١٠) اعتمدنا ضبط التكملة.

و رَهْدٌ تَرْهِيدًا: أتى بِالْحَمَاقَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُحَكَّمَةِ. و فى التكملة: إِذَا حُمِقَ حَمَاقَةً مُحَكَّمَةً .

و أَمْرٌ مَرْهُودٌ: لم يُحَكِّمْ ، نقله الصاغاني (١).

و تَرَكْتُهُمْ مَرْهُودِينَ (٢): غَيَّرَ عَازِمِينَ عَلَى أَمْرٍ و لا جَازِمِينَ به. نقله الصاغاني .

رود

الرَّوْدُ: الطَّلَبُ ، مصدرٌ رَادٌ يَرُودُ ، كَالرِّيَادِ ، بِالْكَسْرِ ، و الازْتِيَادِ و الِاسْتِيَادَةِ ، و يقال: رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرْعَى، أَوْ مَنزِلًا رِيَادًا ، و ارتَادَ لَهُمُ ارْتِيَادًا. و منه

١٦- الحديث:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَبُولْ لِيُبَوِّلِهِ». أَى يَرْتَادُ مَكَانًا دَمِيًّا لِيُنَّا مَنحَدِرًا لثَلَا يَزْتَدُّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ و يَرْجِعُ عَلَيْهِ رَشَاشُهُ.

و الرَّوْدُ: الذَّهَابُ و المَجِيءُ، يُقَالُ: رَادَ يَرُودُ، إِذَا جَاءَ و ذَهَبَ و لم يَطْمئنَّ. و ما لى أَرَاكَ تَرُودٌ مَنذُ الْيَوْمِ، و مصدره الرَّوْدَانُ و المُرَاوِدَةُ و الرَّوَادُ، و الرِّيدُ، بكَسْرِهِمَا، كَذَا فى النسخ. و فى التكملة: الرِّيدَةُ. قال: و الأصل رِوْدَةٌ .

و الإِرَادَةُ: المَشِيئَةُ ، و أَرَادَ الشَّيْءَ: شَاءَهُ .

و رَاوَدْتُهُ عَلَى كَذَا مُرَاوِدَةً و رَوَادًا، أَى أَرَدْتُهُ، قال ثعلب:

الإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً و غَيْرَ مَحَبَّةً، و أَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ كَأَدَارِهِ.

و أَرَدْتُهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ، و هو اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الِارْتِيَادِ و الإِرَادَةِ ، أَى بِكُلِّ نَوْعٍ مِّنْ أَنْوَاعِ الإِرَادَةِ .

و الفَرْقُ بَيْنَ الطَّلَبِ و الإِرَادَةِ: أَنَّ الإِرَادَةَ قَدْ تَكُونُ مُضْمَرَةً لا ظَاهِرَةً، و الطَّلَبُ لا يَكُونُ إِلا لِمَا يَدَا بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ، كَمَا فى شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي، لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ .

و هل مَحَلُّ الإِرَادَةِ الرَّأْسُ أَوِ الْقَلْبُ؟ فِىهِ خِلَافٌ، انظُرْ فى «التَوْشِيحِ».

و فى اللسان: و الإِرَادَةُ: المَشِيئَةُ، و أَصْلُهُ الْوَاوُ، لِقَوْلِكَ (٣): رَاوَدَهُ، أَى أَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، إِلا- أَنْ الْوَاوُ سَيَكُونُ فُتِقَلَتْ حَرَكَتُهَا إِلى ما قَبْلُهَا، فَاثْقَلَتْ فى المَاضِى أَلِفًا، و فى المَستَقْبَلِ ياءٌ، و سَقَطَتْ فى المَصدرِ، لِمَجَاوَرَتِهَا الأَلْفُ السَّاكِنَةُ و عُوضَ مِنْهَا الهَاءُ فى آخِرِهِ.

و الرِّائِدُ: يَدُ الرَّحَى، و قال ابن سِيْدِهِ: مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى.

و الرائدُ: المُرسَلُ فى التَّماسِ النَّجْعَةِ و طَلَبِ الكَلْبِ و مَساقطِ العَيْثِ، و الجَمْعُ: رِوَادٌ، مِثْلُ زائرٍ و زُوارٍ.

١- و في حديث عليّ في صحفه الصحابه، رضى الله عنهم: «يَدْخُلُونَ رُوَادًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً». أى يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْعِلْمِ (٤) مِنْ عِنْدِهِ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هِدَاةً لِلنَّاسِ .

و رِيَادُ الْإِبِلِ: اِخْتِلَافُهَا فِي الْمَرْعَى، مُقْبِلَةً وَ مُدْبِرَةً ، وَ قَدْ رَادَتْ تَرُودٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَ الْمَوْضِعُ مِنْ ذَلِكَ: مَرَادٌ وَ مُسْتَرَادٌ ، وَ قَدْ اسْتَرَادَتْ الدَّوَابُّ: رَعَتْ . وَ كَذَلِكَ مَرَادُ الرَّيْحِ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ وَ يُجَاءُ، قَالَ جَنْدَلٌ :

وَ الْآلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلٍ

وَ فِي حَدِيثِ قُسٍّ :

وَ مَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا

وَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَادَةٌ، بِلَا هَمْزٍ، الَّتِي تَرُودُ وَ تَطُوفُ، وَ بِالْهَمْزِ: السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ . وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ وَ امْرَأَةٌ رَادَةٌ وَ رَوَادٌ، بِالتَّخْفِيفِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَ رُوَادَةٌ، كَثْمَامَةٌ، وَ رَائِدَةٌ وَ رَوْدٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: طَوَافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا، وَ قَدْ رَادَتْ تَرُودٌ رَوْدًا وَ رَوْدَانًا مُحَرَّكَةً، فَهِيَ رَادَةٌ، إِذَا أَكْثَرَتْ الْاِخْتِلَافَ إِلَى بُيُوتِ جَارَاتِهَا.

وَ رَجُلٌ رَادٌ، أَى رَائِدٌ، وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ، رَادَ رَادَهُمْ (٥)، وَ بَعَثُوا رَادَهُمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًّا طَلَبَ عَسَلًا:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنِّي

فَأَصْبَحَ رَادًا يَتَّبِعِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

أَى طَالِبًا، فِيمَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، أَوْ أَنْ أَصْلَهُ رَوْدٌ: فَعَلٌ مُحَرَّكَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَ عَلَى الْأَخِيرِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ، لَا عَلَى الْفِعْلِ.

وَ فِي حَدِيثِ مَا عَزَا: كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحَلِ. هُوَ بِالْكَسْرِ: الْمَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ.

ص: ٤٦٦

١- (١) فِي التَّكْمَلَةِ-ضَبَطَ قَلَمٌ-مُرْهُوْدٌ.

٢- (٢) فِي التَّكْمَلَةِ: مُرْهُوْدَيْنِ ضَبَطَ قَلَمًا.

٣- (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّحَاحِ، وَ [١] فِي اللِّسَانِ- [٢] نَقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ: كَقَوْلِكَ.

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ: [٣] الْحَكْمُ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: رَادَهُمْ رَائِدَهُمْ. «وَ نَبِهَ بِهَامِشِهِ إِلَى رَوَايَةِ الشَّارِحِ.

و دار المَهْرُ و البازِي في المِرْوَد ، و هي حَدِيدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالرَّسَنِ تَدُورُ مَعَهُ فِي اللَّجَامِ .

و المِرْوَد : مَحْوَرُ البِكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .

و قولهم: امشِ عَلَى رُودٍ ، بِالضَّمِّ أَيْ مَهَلٍ ، قَالَ الجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ :

تَكَادُ لَا تَتَلَمُّ البَطْحَاءَ وَطَأَتْهَا

كَأَنَّهَا تَمِلُ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

و تصغيره رُوَيْدٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: تَكْبِيرُ رُوَيْدٍ :

رُودٌ ، و تقول منه قَدْ أَرُودَ فِي السَّيْرِ إِرْوَاداً وَ مَرُوداً كَمُكْرَمٍ ، قَالَ امرؤ القَيْسِ :

و أَعْدَدْتُ لِلخَيْرِ وَثَابَةً

جَوَادَ المَحَثَّةِ وَ المِرْوَدِ (١)

و مَرُوداً : بفتح الميم، كالمخْرَجِ، و رُوَيْدًا، و رُوَيْدَاءَ، الأَخِيرُ بِالمَدِّ، و رُوَيْدِيَّةً، الأَخِيرَتَانِ عَنِ الصَّاعِنَانِي، إِذَا رَفَقَ . و الإِرْوَادُ : الإِمهَالُ، و لذلك قالوا: رُوَيْدًا، مهلاً بدلاً من قولهم: إِرْوَادًا التي بمعنى أَرُودٌ، فكأنه تصغيرُ الترخيم بطرح جميع الزوائد.. و هذا حُكْمُ هذا الضَرْبِ مِنَ التَّحْقِيرِ .

قال ابن سيده: و هذا مذهب سيبويه في رُوَيْدٍ، لأنه جعله بدلاً من أَرُودٍ، غير أن رُوَيْدًا أَقْرَبُ إِلَى إِرْوَادٍ مِنْهَا إِلَى أَرُودٍ، لأنها اسم مثل إِرْوَادٍ .

و ذَهَبَ غَيْرُ سيبويه إِلَى أَن رُوَيْدًا تصغير رُودٍ . كما تقدّم .

قال: و هذا خطأ لأن رُوداً لم يوضع موضع الفعل، كما وُضِعَتْ إِرْوَادٌ، بدليل أَرُودٌ .

و قالوا رُوَيْدَكَ عَمراً، أَيْ أَمهَلُهُ، فلم يجعلوا للكاف (٢) موضعاً، وإنما هي للخطاب. و إنما تدخله الكاف إذا كان بمعنى أَفْعَلٌ دون غيره و يكون حينئذٍ لوجهٍ أربعه:

الأوّل: أن يكون اسمَ فِعْلٍ، تقول رُوَيْدَ زَيْدًا، أَيْ أَرُودُ زَيْدًا بِمعنى أَمهله.

و الثاني: أن يكون صِفَةً، تقول ساروا سَيْرًا رُوَيْدًا، قاله سيبويه.

و الثالث: أن يكون حالاً، نحو قولك: سار القومُ رُوَيْدًا، اتصل بالمعرفة فصار حالاً لها.

قال الأزهرى: و من ذلك (٣) قولهم: ضَعَهُ رُوَيْدًا، أى وَضَعًا رُوَيْدًا، و من ذلك قول الرَّجُلِ يُعَالِجُ الشَّيْءَ [رُوَيْدًا] (٤)، إنما يريد أن يقول: علاجًا رُوَيْدًا، قال: فهذا على وَجْهِ الحالِ إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ الموصوفُ به فيكون على الحالِ، و على غيرِ الحالِ.

و الرابع: أن يكون مصدرًا نحو قولك: رُوَيْدَ عَمْرٍو، بالإِضافة كقوله تعالى: فَضْرَبَ الرَّقَابِ (٥).

و نقل الأزهرى عن الليث: إِذَا أَرَدْتَ بِرُوَيْدٍ: الوَعِيدَ، نَصَبْتَهَا بلا تَنْوِين. و أنشد:

رُوَيْدٌ نَصَاهِلُ العِرَاقِ جِيَادَنَا

كَأَنَّكَ بِالصَّحَاكِ قَد قَامَ نَادِبُهُ

قال الأزهرى: و إِذَا أَرَدْتَ بِرُوَيْدِ المَهْلَةِ و الإِروَادِ فى الشَّيْءِ (٦) فَانصِبْ و نَوِّنْ، تقول: امشِ رُوَيْدًا. قال (٧): و تقول العَرَبُ: أَرُوْدُ، فى معنى رُوَيْدًا المَنْصُوبِ. قال ابن كيسان.

فى باب رُوَيْدًا: كَأَنَّ رُوَيْدًا مِنَ الأَضْدَادِ، تقول رُوَيْدًا، إِذَا أَرَادُوا: دَعَهُ و خَلَّه، و إِذَا أَرَادُوا (٨): أَرَفَّقَ بِهِ و أَمْسَكَهُ قالوا:

رُوَيْدًا زَيْدًا. قال: و تَيْدَ زَيْدًا، بمعناها.

و يقال للمذكر: رُوَيْدٌ كُنِي، و لها، أى للمؤنث: رُوَيْدٌ كُنِي، بكسر الكاف، و فى المشي: رُوَيْدٌ كَمَانِي، و فى جمع المذكر: رُوَيْدٌ كَمُونِي، و فى جمع المؤنث: رُوَيْدٌ كُنِّي، قال الأزهرى، عند قوله: فهذه الكافُ الَّتِي أَلْحَقْتَ لِتَبْيِينِ (٩) المَخاطِبِ فى رُوَيْدًا، قال: و إنما أَلْحَقْتَ

ص: ٤٦٧

- ١- (١) الجواد هنا الفرس السريعة. و المحثه من الحث، يقول إذا استحشثتها فى السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها.
- ٢- (٢) عن اللسان و [١] بالأصل «الكاف» و فى الصحاح: [٢] فالكاف للخطاب، لا موضع لها من الإعراب، لأنها ليست باسم، و رويد غير مضاف إليها، و هو متعد إلى عمرو لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال.
- ٣- (٣) فى التهذيب: و من ذلك قول العرب.
- ٤- (٤) زياده عن التهذيب.
- ٥- (٥) سورة محمد الآية ٤. [٣]
- ٦- (٦) فى التهذيب: «المشي» و الشارح ينقل عن اللسان و [٤] قد نبه بهامش اللسان [٥] إلى روايه التهذيب.
- ٧- (٧) القائل هو الليث كما يفهم من عبارته التهذيب ١٦٣/١٤.
- ٨- (٨) عن اللسان و [٦] بالأصل: «أردوا» تحريف.
- ٩- (٩) التهذيب: ليتبين.

المخصوص لأن رُوِيْدًا قد يَقَعُ للواحد، وللجَمْع (١) والذِّكْر والأُنْثَى، فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التَّيَّاسُ مَنْ يُعْنَى مِمَّنْ لا يُعْنَى، وإنما حذفت في (٢) الأول استغناءً بعلم المخاطب، لأنه لا يُعْنَى غَيْرُهُ. وقد يقال: رُوِيْدًا، لمن لا يُخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِمَنْ سِوَاهُ، توكيداً. وهذه كقولهم:

النَّجَاءُ كَ (٣) وَالْوَحَاكُ، تكون هذه الكاف علماً للمأمورين والمنهيين.

وَرَادَتِ الرِّيحُ تَرُودَ رُوْدًا، وَرُوْدًا وَرُوْدَانًا: جَالَتْ. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكًا خَفِيفًا. وَيُقَالُ رِيْحٌ رُوْدٌ وَرُوَادٌ وَرَائِدَةٌ، أَيْ لَيْئَهُ الْهُبُوبُ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَصْعَعُ إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى

رُوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِمَامِ

وَرِيْحٌ رَادَةٌ، إِذَا كَانَتْ هَوَاجًا، تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، وَمَرَادُ الرِّيحِ، حَيْثُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ.

وَمَا تُرِيدُ وَيُقَالُ فِيهِ مَا تُرِيْتُ: مَحَلَّهُ بِسَمَرْقَنْدٍ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو مَنْصُورِ الْمَاتِرِيْدِيِّ الْمُتَكَلِّمِ. وَقَدْ سَبَقَ فِي فَصْلِ الْفَوْقِيَةِ.

وَالرُّوْنْدُ الصِّينِيُّ، كَسِيْبِيْحُلٌ: دَوَاءٌ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ أَرْبَعَةٌ، أَعْلَاهَا الصِّينِيُّ، وَدُونَهُ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَيَعْرِفُ بَرَاوَنْدِ الدَّوَابِّ، تَسْتَعْمَلُهُ الْبِيَاطِرَةُ، وَهُوَ خَشَبٌ أَسْوَدٌ مُرَكَّبُ الْقُوَى، إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْيَبْسُ وَالْأَطْبَاءُ يَزِيدُونَهَا أَلْفًا فَيَقُولُونَ: رَاوَنْدٌ (٤).

وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ (٥): الرُّيُونْدُ الصِّينِيُّ دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ لِلْكَبِدِ، وَليْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

وَ رَاوَنْدُ: ع، أَوْ قَرْيَةٌ بِقَاشَانَ بَنَوَاحِي أَصْبَهَانَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ اسْمُهُ نَضْرُ بْنُ غَالِبٍ يَرْتِي أَوْسَ بْنَ خَالِدٍ وَأَنْيَسًا:

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ كُلِّهَا

وَلَا بِخَزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

قَلْتُ: وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ الْآنَ بِرَاوَنْدٍ، وَأَهْلُهَا شَيْعَةٌ، مِنْهَا أَبُو حَيَّانَ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْمُخَارِقِ الصَّبِيِّ الْأَسَدِيُّ الْقَاضِي بِأَصْبَهَانَ، رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي وَغَيْرِهِ، وَوَاتَ سَنَةَ ٣٣٨، قَالَ السَّمْعَانِيُّ (٦).

قَلْتُ: وَ مِنْهَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ضِيَاءُ الدِّينِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاَوَنْدِيِّ، وَوَلَدَهُ الشَّرِيفُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ، صَاحِبُ كِتَابِ «نُتْرِ اللَّكِّيِّ»، وَ لَهُ عَقَبٌ.

وَأَمَّا أَبُو الْفَضْلِ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الرَّاَوَنْدِيُّ فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَرْوِ الرَّوْدِ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هَكَذَا.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ، جَمْعُ رَائِدٍ كَحَاكِهِ، جَمْعُ حَائِكٍ. وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ وَفْدِ الْقَيْسِ .

١٦- وَ فِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: « فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ ». أَيْ رَجَعَ وَ لَانَ وَ انْقَادَ.

وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ « الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ إِذَا حَدَّثَ .

وَ الرَّائِدُ: الَّذِي لَا مَنْرِلَ لَهُ.

وَ «الْحَمِي رَائِدُ الْمَوْتِ»، أَيْ رَسُولُهُ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ كَرَائِدِ الْكَلْبِ، وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ مِنْهُ أَيْضًا: (٧)

أُعِيدُكَ بِالْوَاحِدِ

مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ

وَ كُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ

أَيْ الَّذِي يَتَقَدَّمُ بِمَكْرُوهِهِ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَوْلُهُمْ: فَلَانَ مُسْتَرَادًا لِمَثَلِهِ، وَ فَلَانَهُ مُسْتَرَادَةٌ (٨)، لِمَثَلِهَا، أَيْ مِثْلُهُ وَ مِثْلُهَا يُطْلَبُ وَ يُشْحُ بِه لِنَفَاسَتِهِ،

ص: ٤٦٨

١- (١) «وَ الْجَمِيعُ وَ الْمَذْكُورُ» كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

٢- (٢) التَّهْذِيبُ: مِنْ.

٣- (٣) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «النَّجَاكُ».

٤- (٤) الرَّوْنَدُ (الرَّوْنَدُ) أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الصِّينِيُّ أَجُودُهَا بِالْقَوْلِ الْمَطْلُوقِ، فَالْتَّرَكِيُّ لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بِالْتَّرَكِ وَ لَكِنَّهُ عِلْمٌ، فَالزَّنْجِيُّ وَ هُوَ أَسْوَدٌ فَالْخِرَاسَانِيُّ وَ يُقَالُ لَهُ الشَّامِيُّ. انظُرْ فِي خَوَاصِهِ وَ مَنَافِعِهِ تَذَكْرَهُ الْإِنْطَاكِي.

٥- (٥) انظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ ر ن د.

٦- (٦) انظُرِ اللَّبَابَ لِابْنِ الْأَثِيرِ.

٧- (٧) اللِّسَانُ: وَ [١] مِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْلِدِ.

٨- (٨) اللِّسَانُ: «[٢] مُسْتَرَادٌ» بِدُونِ هَاءٍ.

وقيل: معناه مُسترادٌ مثله أو مثلها، واللام زائده، وأنشد ابن الأعرابي :

و لكنَّ دَلاً مُستراداً لمثله

و ضَرْباً لِلْيَلَى لا تَرى مثله ضَرْباً

و رَادَ الدَّارَ يَرُودُهَا، سَأَلَهَا، قال يَصِفُ الدَّارَ:

وَقَفْتُ فِيهَا رائداً أَرُودُهَا

و رَادَتِ الدَّوَابُّ رَوْدًا وَ رَوْدَانًا، و استرادت: رَعَتْ، قال أبو ذؤيب:

و كَانَ مِثْلِينَ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعْمًا

حَيْثُ اسْتَرادَتْ مَواشِيَهُمْ و تَسْرِيحُ

و الروائد: المختلفه من الدواب، و قيل: الروائد منها:

التي ترعى من بينها، و سائرها محبوس عن المَرْتَعِ أو مَرْبُوطٌ .

و فى التهذيب: و الروائد من الدواب: التي تزئع .

و رائد العين: عَوَّارها الذى يَرُود فيها. و يقال: بات رائد الوساد، و رجل رائد الوساد، إذا لم يطمئن عليه لهم ألقاه، و أنشد:

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ حَمْعَ رِجْلِهِ (١)

أهذا رَيْسُ القَوْمِ رادٍ وِسادها

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وِسادها.

و الرِّيَادُ و ذَبُّ الرِّيَادِ: الثَّورُ الوَحْشِيُّ، سُمِّيَ بالمصدر، قال ابن مقبل:

يُمَشَّى بها ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فارِسِيٌّ فى سَراويلِ رامح

و أَرادَهُ إلى الكلام، إذا أَلجأه إليه.

و من المجاز: قوله تعالى: فَوَجَدنا فيها جِداراً يُريدُ أَنْ يَنْفِضَ فَأَقامَهُ (٢) أى أَقامَهُ الخَصِيْرُ. و قال «يُرِيدُ»، و الإرادة إنما تكون من

الْحَيَوَانِ، وَالْجِدَارُ لَا يُرِيدُ إِرَادَةً حَقِيقَتِيَّةً، لِأَنَّ تَهَيُّؤَهُ لِلسَّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَعْمَالُ الْمُرِيدِينَ، فَوَصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ وَاحِدَةً، وَ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ وَالشَّعْرِ (٣).

١- وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «إِنْ لَبِنِي أُمِّيَّةً مَرَّوْدًا يَجْرُونَ إِلَيْهِ». وَ هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ، الْإِمْهَالُ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمِضْمَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

قال ابن سيده: فأما ما حكاه اللّخيانى من قولهم: هَرَدْتُ الشئَ أَهْرِيْدُهُ هِرَادَةً، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ.

وَ رَاوَدَ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا، وَ رَاوَدْتُهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهِ، إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ [مِنْهُمَا] (٤) مِنْ صَاحِبِهِ الْوَطْءَ وَ الْجِمَاعَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَرَاوَدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ (٥) فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا.

وَ الْمُرَاوَدَةُ: الْمُرَاجَعَةُ وَ الْمُرَادَدَةُ .

وَ رَاوَدْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَ عَلَيْهِ: دَارِيْتُهُ.

وَ الْمِرْوَدُ: الْمَفْصِلُ . وَ الْمِرْوَدُ: الْوَتِدُ، حَكَاهُ الشُّهَيْلِيُّ فِي «الرَّوْضِ».

وَ مِنْ الْأَمْثَالِ: «الدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِدُّ» أَيْ لَيْنُ الْمَعَامِلَةِ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ.

«وَ الدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غَيْرٍ» أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعَرُ بِهِ.

وَ قَوْلُهُمْ: «إِنْ كُنْتَ تُرِيدِنِي، فَأَنَا لَكَ أَرْيِدُ» قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مَثَلٌ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ، وَ أَصْلُهُ: أَرْوَدُ .

وَ الرَّائِدُ: الْجَاسُوسُ:

وَ الرَّوَيْدَةُ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ.

وَ رَوَادٌ، وَ أَبُو الرَّوَادِ: مِنَ الْأَعْلَامِ.

وَ أَبُو سَعِيدٍ بَشْرُ بْنُ الْيَاسِ الرَّيُّودِيُّ، بِكَسْرِ، فَسْكَونٍ، فَفَتْحٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ، حَدَّثَ عَنْ حَامِدِ بْنِ شَيْبٍ وَ غَيْرِهِ.

ص: ٤٦٩

١- (١) بِالْأَصْلِ «جَمْعُ رَحْلِهِ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ الْأَسَاسِ. وَ انْظُرْ مَا كَتَبَ مَصْحَحُ اللِّسَانِ [١] عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.

٢- (٢) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٧٧. [٢]

٣- (٣) مِثَالُ قَوْلِ الرَّاعِي: فِي مَهْمَةٍ قَلَقْتُ بِهِ هَامَاتَهَا قَلَقَ الْفَوْسُ إِذَا أُرْدَنَ نَضُولًا وَ قَالَ آخَرُ: يَرِيدُ الرَّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ وَ يَعْدِلُ عَنِ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ.

٤- (٤) زياده عن التهذيب.

٥- (٥) سورة يوسف الآيه ٣٠. [٣]

الرَّيْدُ: الحَرْفُ النَّاتِيءُ مِنَ الْجَبَلِ ،ج: رِيُودٌ .

و قال ابن سيده: الرِّيدُ: الحَيْدُ فِي الْجَبَلِ كَالْحَائِطِ ، وَ هُوَ الْحَرْفُ النَّاتِيءُ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ ، يَصِفُ عُقَابًا :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَ أَعْنَتْ بِبَعْضِهَا

فَحَزَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ

وَ الْجَمْعُ أَرْيَادٌ ، قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :

بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَّتْهَا

وَ وَازَنْتَ مِنْ ذُرَافُودٍ بَارِيَادٍ

وَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ: رِيُودٌ (١).

وَ رِيحٌ رَيْدَةٌ وَ رَادَةٌ وَ رَيْدَانَةٌ : لَيْتَهُ الْهُبُوبِ ، مِثْلُ رَوْدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانُهُ مُعْصَفَرٌ

وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثَمَا نَفَحَتْ لَهُ

أَتَاهَا بَرِيَاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

جَرَّتْ عَلَيَا كُلِّ رِيحٍ رَيْدَةٌ

هُوَ جَاءَ سَفْوَاءً تَوُوجِ الْعَوْدَةِ (٢)

وَ رَيْدَةٌ : د ، بِالْيَمَنِ ذُو كُرُومٍ وَ عُيُونٍ ، بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ صَنْعَاءَ يَوْمٌ ، وَ مِنْهُ الْبُرْدُ الرَّيْدِيَّةُ .

وَ رَيْدَةٌ : ه ، بِالصَّعِيدِ بِالْأَشْمُونِينَ .

وَ رَيْدَةٌ : فَرَيْتَانِ بِحَضْرَمَوْتِ الْيَمَنِ ، وَ يُقَالُ لِهَمَا الرِّيدَانِ وَ هُمَا بِالقُرْبِ مِنْ ظَفَارٍ .

و رَيْدَهُ : ه بَقْسَرِينَ ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّبصِيرِ» بِزَايٍ وَ مَوْحِدِهِ مَفْتُوحَتَيْنِ، هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ أَيْضًا. وَ قَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ.

وَ رَيْدَانُ: حِصْنٌ بِهَا، أَيْ بِقَسْرِينَ ، وَ هُوَ بِالْفَتْحِ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ إِطْلَاقِهِ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الرَّيْدُ: التَّرْبُ، قَالَ كَثِيرٌ:

وَ قَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ وَ لَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رَيْدَهَا

فَلَمْ يَهْمِزْ. وَ الرَّيْدُ أَيْضًا: الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَ تُزَاوِلُهُ.

وَ الرَّيْدَةُ اسْمٌ يُوضَعُ لِوَضْعِ الْأَرْتِيَادِ وَ الْإِرَادَةِ .

وَ رَيْدَانُ ، كَسَبَانُ: أُطْمٌ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ لِآلِ حَارِثَةَ بْنِ سَهْلٍ، مِنَ الْأَوْسِ . وَ قَصْرٌ عَظِيمٌ بِظَفَارٍ مِنَ الْيَمَنِ، يَجْرِي مَجْرَى غَمْدَانَ ، وَ أَشْبَاهِهِ.

وَ رِيُونْدُ: مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ، مِنْهَا أَبُو سَعِيدِ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ النَّيْسَابُورِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٠.

وَ مِنَ الْأَمْثَالِ «تَهْوِيْدُ عَلِيٍّ رِيُوْدٌ» يَضْرِبُ لِمَنْ شَرَعَ فِي أَمْرٍ وَخِيَمَ الْعَاقِبَةَ .

وَ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ رَيْدَانَ ، كَسَبَانُ، سَمِعَ السُّلْفِيَّ وَ مَاتَ سَنَةَ ٦١٤.

وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَيْدَانَ النَّحْوِيِّ الْفَاسِيِّ ، مِنْ شِيُوخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّعْمَانِ ، قَيْدَهُ مَنْصُورُ بْنُ سُلَيْمٍ.

وَ الرَّيْدَانِيَّةُ مَوْضِعٌ خَارِجٌ مِصْرَ.

فصل الزاي مع الدال المهملة

زَادَ

زَادَهُ ، كَمَنْعَهُ يَزَادُهُ زَادًا وَ زَادًا : أَفْرَعَهُ ، وَ قِيلَ:

اسْتَحَفَّهُ .

وَ عَنِ الْكَسَائِيِّ : زُنِدَ الرَّجُلُ كَعْنَى زُوودًا (٣) فَهُوَ مَزُوودٌ ، أَيْ مَذْعُورٌ إِذَا فَرَعَ .

و فى الحديث: فَرُئِدَ، أَى فَرَعَ، وَ سُنِفَ الرَّجْلُ سَأْفًا، مِثْلَهُ. وَ الزُّؤُدُ، بِالضَّمِّ، مَخْفَفٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيَّ

ص: ٤٧٠

١- (١) اقتصر فى التهذيب و الصحاح على جمع ريد: زُيُود.

٢- (٢) قال فى تهذيب إصلاح المنطق ١٦٥/١ قال علقمه التيمى: بالدار إذ جرت بها ما جرت جرت عليها كل ريد هو سفواء نؤوج الغدوه و انظر التكملة و فيه: «علقه التيمى».

٣- (٣) اللسان، [١] زُؤُدًا.

و الزُّود ، بضمّتين الفَرْعُ ، و قال:

يضحى إذا العيس أدرَكنا نكائتها

حَرْقَاءَ يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ و الزُّودُ

و قال أبو حِزَامِ العُكَلِيُّ (١):

بَلَى زُودًا تَفَشَّعَ فِي العَوَاصِي

سَافِطِسَ مِنْهُ لَا فَحْوَى البُطَيْطِ (٢)

و من سَجَعَاتِ الأساس: شِعَارُ الزُّهدِ، استَشْعَارُ الزُّودِ .

و من المجاز: بات في ليله مزُودِهِ .

زبد

الزَّبْدُ، مَحْرَكَةٌ، للماءِ و غيره كالبعيرِ، و الفِضَّةِ، و غيرها. و الزَّبِيدُ: زَبْدُ الجَمَلِ الهائِجِ، و هو لُغَامُهُ الأبيضُ الَّذِي تَتَلَطَّخُ بِهِ مَسَافِرُهُ إِذَا هَاجَ، و للبحرِ زَبْدٌ إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ.

و زَبْدٌ: جَبَلٌ باليَمَنِ، عن ابن حَبِيبٍ.

و زَبْدٌ: ه، بِقَشْرَيْنِ لِبَنِي أُسَدٍ، كما في التكملة، و التبصير. و هي الَّتِي أوردَها المصنّف في رى د.

و زَبْدٌ اسمُ حِمَصٍ القَدِيمِ، و به فُسْرٌ قولُ صَخْرِ الغَيِّ:

مَآبُهُ الرَّدْمُ أَوْ تَنوُحُ أَوْ أَلْ

الآطَامُ مِنْ صَوْرَانَ أَوْ زَبْدُ

أَوْ زَبْدٌ: ه، بِهَا، أَي بِقُرْبِهَا، و يُرْوَى بالنون أَيْضاً.

و الزَّبْدُ: ع غَرْبِي بَعْدَادَ.

و قد أَرَبَدَ البحرُ إِزْبَاداً فهو مُزْبِدٌ، قاله اللَّيْثُ، و بحرُ مُزْبِدٌ، أَي مَائِحٌ يَقْدِفُ بالزَّبْدِ، و زَبْدُ المَاءِ و الجِرِّهِ و اللُّعَابِ:

طُفَاوُتُهُ و قَدَاهُ، و الجَمْعُ: أَرَبَادٌ .

و من المجاز: أزيّد السدر إزباداً، إذا نور (٣) أى طلعت له ثمرة بيضاء كالزبد على الماء، و زبد القناد و أزيّد: ندرت خوصيته و اشتد عوده، و اتصلت بشرته و أثمر، قال أعرابي :

تركت الأرض مخصره كأنها حولاء، بها فصيصه رطاءً، و عوفجه خاضبه (٤)، و قتاده مزيده، و عوسج كأنه النعام من سواده. و كل ذلك مفسر في مواضعه. كذا في اللسان.

و الزبد، بالضم، و كرممان، الأخير عن الصاغاني: زبد السمن قبل أن يسلأ و القطعه منه زبده، و هو ما خلص من اللبن إذا مخص و زبد اللبن: رغوته.

و في المحكم: الزبد خلاصه اللبن و الزبده أخص من الزيد. و قد زبد اللبن. و زبده يزبده زبداً: أطعمه إياه، أى الزبد و زبد السقاء: مخصه ليخرج زبده. و المزدبذ:

صاحبه. و زبد له يزبده (٥) زبداً: رضخ له من ماله، و الزبد، بفتح فسكون: الرفد و العطاء.

١٤- و في الحديث: «أن رجلاً من المشركين أهدي إلى النبي صلى الله عليه و سلم هديته فردها، و قال: إنا لا نقبل زبد المشركين».

أى رفدهم.

و قال الأصمعي: يقال زيدت فلاناً أزيده، بالكسر، زبداً، إذا أعطيته، فإن أعطيته زبداً قلت: أزيده زبداً، بضم الباء من أزيده، أى أطعمته الزبد.

و قال اللحياني: و كل شئ إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم، قلت: فعلتهم (٦) و إذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت: أفعلوا.

و تزبد الإنسان، إذا غضب و ظهر على صماغه زبدتان.

و زبد شدقه تزبيداً: تزبد، و تزبدت السويق و زبدته أزيده، و سويق مزبود.

و الزباد و الزبادى كرممان و حواري: نبت سهلي، له ورق عراض و سنفة، و قد يثبت في الجلد، يأكله الناس، و هو طيب. و قال أبو حنيفة: له ورق صغير منقبض غبر مثل ورق المرزنجوش، تنفرش أفنائه قال: و قال أبو زيد: الزباد من الأحرار، كالزباد، كسحاب.

و زباد اللبن، كرممان: ما لا خير فيه.

و قالوا في موضع الشدة: «اختلط الخائر بالزباد» أى اختلط الخير بالشر، و الجيد بالردى، و الصالح بالطالح، و ذلك إذا ارتجى يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل.

- ١- (١) عن التكملة و بالأصل «العلكى».
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: تفشغ تفرّق. و العواصى: العروق التى تنصر بالدم كذا فى التكملة».
- ٣- (٣) فى المطبوعه الكويتيه: «ثور» بالثاء المثلثه تحريف.
- ٤- (٤) فى اللسان: خاصبه.
- ٥- (٥) فى الصحاح: زبدتُ الرجلَ أزيدُه بالكسر زَبْدًا أى رضخت له من مال.
- ٦- (٦) يعنى بغير ألف، كما فى اللسان.

و مُرَبِّدٌ ، كُمَيْدٌ : اسم رجلٍ صاحب النّوادرِ، و ضبطه عبدُ الغنّى و ابن ماکولا: كمعظم، و كذا وُجِدَ بخطّ الشّرف الدّميّاطيّ، و قال: إنه وُجِدَ بخطّ الوزير المغربيّ. قال الحافظ: و وُجِدَ بخطّ الدّهبيّ ساكن الزّاي مكسور الموحده.

و زُبَيْدٌ كُزْبِيرٌ، ابن الحارثِ أبو عبد الرّحمن الیامیّ ، نَسَبَهُ إِلَى یامِ القَبیلَةِ (1)، مات سنه ۱۲۶ و لیس فی الصّحیحینِ غَیرُهُ .

و فی أسماءِ رجالِ الصّحیحینِ للبرماویّ : و لیس فی الصّحیحِ زُبَيْدٌ غَیره.

و زُبَيْدٌ بَطْنٌ من مَذْحِجٍ . و هو مُتَبَّهٌ الأکبر بن صَعب بن سَعْدِ العَشرِیهِ بن مالِکِ ، و هو جَماعٌ مَذْحِجٍ . و زُبَيْدٌ الأصغرُ هو مُتَبَّهٌ بن رَبیعِ بن سَدَلَمَه بن مازن بن رَبیعِ بن زُبَيْدِ الأکبرِ . قال ابن دُرَید: زُبَيْدٌ تصغیرُ زَبَدٍ و هو العَطِیَّهِ . و هم رَهْطٌ عَمَرِو بن مَعْدِ یکرَب بن عبدِ اللّهِ بن عَمَرِو بن عَضَمِ بن عَمَرِو بن زُبَيْدِ الأصغرِ، کُنیتُهُ أبو ثورٍ، قَدِمَ فی وَفْدِ زُبَیدٍ و أسَلَمَ سنه تَسعَ، و شَهِدَ الفُتُوحَ ، و قُتِلَ بالقادسیَّهِ ، و قیلَ بَنَها و نَدَّ، رضی اللّهُ عنهُ .

منهُم: مُحَمَّدُ بن الوَلِیدِ بن عامرِ الزُّبَیدِیِّ القاضی أبو الهُدَیْلِ الحِمَصِیِّ صَاحِبُ مُحَمَّدِ بن شَهَابِ الزُّهَریِّ قالَ أحمدُ بن عوفٍ: هو من ثِقَاتِ المسلمینَ، مات سنه ۱۴۸ عن سبعین سنه .

و مَحْمُودٌ بنُ جَزْءٍ بن عبد یغوث بن جریج (2) بن عمرو بن زُبَیدِ الأصغرِ . قال الکلبیّ: حَلِيفُ بِنِی جُمَحَ ، و قیلَ بِنِی سَیْهَمٍ . قال أبو عمرو: هو عمُّ عبد اللّهِ بن الحارثِ بن جَزْءٍ (3)، قَدِمَ الإسلامِ من مهاجره الحبشه.

و محمد بن الحُصَیْنِ الأندلسیّ صاحب القالیّ و ابناه اللُّغَوِیُّونَ و فی نسخه الزُّبَیدِیُّونَ (4) و منهم محمد بن عبید اللّهِ بن مَذْحِجِ بن محمد بن عبد اللّهِ بن بشرِ الزُّبَیدِیِّ الأشبیلیّ اللُّغَوِیُّ نَزیلِ قرطبه.

و زُبَیدٌ ، کَأَمیرٍ: د، باليمن مشهور، اختطه محمد بن زياد مولى المهديّ في زمن الرّشيد (5) العباسيّ، إذ بعثه إلى اليمن فاختر هذه البُقْعَةَ ، و اختطّ بها هذه المدينه المباركه ، و سوّرها، و جعل لها أبواباً ثم مات سنه ۲۴۵. ثم خلفه ابنه إبراهيم بن زياد، و استمر إلى سنه ۲۸۹. و خلفه ابنه زياد بن إبراهيم، ثم أخوه إسحاق و مات سنه ۳۹۱. ثم ابنه زياد و هو طفل، فتوزر له حسين بن سلامه، و هو باني السور، ثم أدار عليها سوراً ثانياً الوزير أبو منصور الفاتكي، ثم أدار عليها سوراً ثالثاً سيف الإسلام طغتكين بن أيوب في سنه ۵۸۹ و هو الذي ركّب على السور أربعة أبواب. قال ابن المَجاور: عِدَدْتُ أبراغَ مَدِينَةِ زُبَيدٍ فوجدتها مائة بُرُوجٍ و سَبْعَةَ أبراغٍ، بين كل بُرُوجٍ و بُرُوجٍ ثمانون ذراعاً. قال:

و يَدْخُلُ فِي كُلِّ بُرُوجٍ عَشْرُونَ ذِرَاعاً، فيكون دور البلد عشره آلاف ذراع و تسعمائه ذراع. و قد تكفل بتفصيل أخبارها ابنُ سمره الجندیّ في «تاريخ اليمن» و كذا صاحب المفيد في تاريخ زُبَيدٍ . منه موسى بن طارق أبو قرّة قاضى زُبَيدٍ ، روى عن إسحاق بن راهويه، و ابن جريج، و الثّورى .

و محمد بن يوسيف كُنيتُهُ أبو حَمَه (6)، رَوَى عن موسى بن طارق و غيره. و تلميذه: مُحَمَّدُ بن شُعَيْبِ (7) بن الحجاج شيخ للطبرانيّ المُحدِّثون.

و قد بَقِيَ عليه ممن نَسَبَ ، إلى زُبَيدٍ : موسى بن عيسى شيخ للطبرانيّ ، و قد وَهَمَ فيه ابن ماکولا فسماه مُحَمَّدًا، نَبّه على ذلك ابنُ

نقطه. و محمد بن يحيى بن مهراَن شيخ مُسلم، ذكر ابن طاهر أنه من زبيد اليمن. و محمد بن يحيى بن علي بن المسلم الزبيدي الزاهد، نزيل بغداد، و أولاده إسماعيل و عمر و مبارك، حدّثوا. و الحسن و الحسين ابنا المبارك الزبيدي، سمعا من أبي الوقت صحيح البخاري، و اتصل عنه بالعلو بالديار المصريه و الشاميه من طريق الحسين، و ابن أخيهما عبد العزيز بن يحيى بن المبارك الزبيدي، سمع منه منصور و ذكره في الذيل و أبوه يحيى سمع أبا الفتوح الطائي، و أخواه أحمد و محمد ابنا يحيى، و إسماعيل بن محمد، و إبراهيم بن أحمد بن

ص: ٤٧٢

- ١- (١) في غايه الثقه و الزهد و الفضل (جمهره ابن حزم).
- ٢- (٢) جمهره ابن حزم: عويج.
- ٣- (٣) آخر من مات من الصحابه بمصر.
- ٤- (٤) في نسخه ثانيه من القاموس: و محمد بن الحسين اللغوى و ابناه الزبيديون.
- ٥- (٥) في معجم البلدان: أحدثت في أيام المأمون.
- ٦- (٦) في معجم البلدان: كنيته أبو يوسف و أبو حمّه كاللقب له.
- ٧- (٧) معجم البلدان: محمد بن سعيد.

محمد بن يحيى، حدّثوا كلّهم. و أحمد و إسماعيل ابنا عبد الرحمن بن إسماعيل الزبيدي، سمعا إسماعيل بن الحسن بن المبارك الزبيدي. ذكره أبو العلاء الفرّضي. و أبو بكر بن المضرب الزبيدي، انتشر عنه مذهب الشافعي باليمن على رأس الأربعمائه. و الحسن بن محمد بن أبي عقّامه الزبيدي قاضي اليمن زمن الصليحي، و ابن أخيه أبو الفتوح بن عبد الله بن أبي عقّامه أوحد عصره، نقل عنه صاحب البيان. و آل بيته و هم أجل بيت بزبيد. و عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي من جله فقهاء زبيد، كان يحفظ «المهذب» و على بن القاسم بن العليف الحكمي الزبيدي صاحب «مشكلات المهذب»، يقال خرج من تلامذته ستون مدرسا، توفي سنة ٦٤٠، و تلميذه محمد بن أبي بكر الزوقري الحطّاب الزبيدي، و أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخ الزبيدي السعدي، سمع من ابن الجُميزي، و كان حسن الضبط توفي سنة ٦٨٠. و ابنه أحمد سمع عليه الملك المؤيد داوود، سنن أبي داوود و توفي سنة ٧٢٩ كذا في «التبصير» للحافظ.

و زبيدَانُ كَفَيْعُلَانُ، بضمّ العين ع قال القرافي: في قوله بضمّ العين غنى عن قوله كَفَيْعُلَانُ، لأنّ الباء عين الكلمة.

و زَبَادٌ كَسَحَابٍ طَيْبٌ م مفرد يتولّد من السُّنُورِ الآتي ذكره و غَلِطَ الفقهاء و اللُّغَوِيُّونَ في قولهم: الزَّبَادُ دَابَّةٌ يُحَلَبُ (١) منها الطيب، قال القرافي: و لك أن تقول إنما سَمَّوا الدَّابَّةَ باسم ما يحصل منها و مثل ذلك لا يُعَيِّدُ غَلَطًا، و إنّما هو مَجَازٌ، علاقته المجاورة، كما في قوله تعالى:

فَأْتَيْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا (٢) انتهى.

قلت: و قد وقع التعبير بهذا في كلام الثقات، كالزمخشري و أضرابه من أئمة اللسان، و قال ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»: قال الزمخشري الزَّبَادُ:

حِرَّةٌ. و يقال للزئلع، و هم المدين يخلبون الزبياد: يا زئلع: يا زئلع، الزبيادة ماتت. فيغضب و إنّما الدابة: السُّنُورُ أي البري، و هو كالأهلي، لكنه أطول منه و أكبر جثته، و وبّه أميل إلى السواد، و يُجَلَبُ من بلاد الهند و الحبشه. و في كتاب «طبائع الحيوان»: و من السناني ما يقال له الزبادة.

و الزبياد: الطيب و هو رشح شبيه بالوسخ الأسود اللزج يجتمع تحت ذنبها على المخرج (٣)، و في باطن أفخاذها أيضا. كما في «عين الحياه» للداميني فتمسك الدابة و تمنع الاضطراب و يسيلت ذلك الوسخ المجمع هناك بليطه أو ملعقه، و هو الأكثر أو خرقه (٤) أو درهم رقيق، و قد نظر القرافي في قوله «على المخرج» بقوله: إذ لو كان كذلك لكان متنجسا. و في كتاب طبائع الحيوان: و إذا تفتت أرفاغه و مغابته و خواصّره و وجد فيها رطوبة تحرك منها فتكون لها رائحة المسك الزكي، و هو عزيز الوجود.

و في اللسان: الزباد: مثل السُّنُورِ الصغير، يُجَلَبُ من نواحي الهند، و قد يأنس فيقتنى و يُحتلب شيئا شبيها بالزبد يظهر على حلمته بالعصر، مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين، فيجتمع و له رائحة طيبة، و هو يقع في الطيب.

كل ذلك عن أبي حنيفة.

و زَبَادُ: د، بِالْمَعْرَبِ، مِنْهُ مَالِكُ ابْنِ خَيْرِ الإسْكَدْرَانِيِّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ.

و زَبَادُ بْنُ كَعْبٍ جَاهِلِيٌّ. وَ قَالَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ:

زَبَادُ: بَطْنٌ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ حَجْرٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْكَلَّاعِ، مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّبَادِيُّ.

و زَبَادُ بَنْتُ بَشْطَامِ بْنِ قَيْسٍ، وَ هِيَ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الَّتِي قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُؤِ بِنْتِي شَيْبَانَ إِذِ يُنْكِحُونَهُ

زَبَادَ لَقَدْ مَا قَصَّرُوا بِزَبَادِ

ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ».

و مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَبَادِ الْمَدَارِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ أَوْ زَبْدَاءَ. وَ الثَّانِي أَشْهَرُ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّبْصِيرِ» (٥)، نَقْلًا
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خُزَيْمَةَ. وَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

ص: ٤٧٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «يَجْلِبُ» وَ فِي نَسْخِهِ ثَانِيهِ «يَجْلِبُ» كَالْأَصْلِ وَ فِي اللِّسَانِ: الزَّبَادُ مِثْلُ السَّنُورِ الصَّغِيرِ يَجْلِبُ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ.

٢- (٢) سُورَةُ عَبَسَ الْآيَاتَانِ ٢٧-٢٨. [١]

٣- (٣) تَذَكَرَهُ دَاوُدُ: يَسِيلُ الزَّبَادُ مِنْ حَلْمِ صِغَارٍ بَيْنَ فِخْذَيْهِ.

٤- (٤) التَّكْمَلَةُ: «بَلِيْطُهُ» أَوْ بِخَزْفِهِ. «وَ فِي تَذَكَرَهُ دَاوُدُ: فَتَمَدُّ لَهُ مَلَاعِقُ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ وَ يُؤْخَذُ.

٥- (٥) فِي التَّكْمَلَةِ: ابْنُ زَبْدَاءَ، وَ يُقَالُ ابْنُ زَبْدَاءَ، وَ هُوَ بَابُنْ زَبْدَاءَ أَشْهَرُ.

التُّشْتَرِيَّ و آخَرِينَ ، و قد وقع في مُسْنَدِ البَّرَارِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَبَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ .

و أَبُو الزُّبَيْدِ ، بِالضَّمِّ : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الْعَامِرِيُّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّبصِيرِ» وَ الصَّاعَانِيُّ .

و تَزَبَّدَهُ ابْتِلَاعَهُ ابْتِلَاعَ الزُّبَيْدِ ، كَقَوْلِهِمْ: «حَدَّثَهَا حَدَّ الْعَيْرِ (١) الصَّلِيَّانَةَ» أَوْ تَزَبَّدَهُ : أَخَذَ صَفْوَتَهُ ، وَ كَلَّ مَا أَخَذَ خَالِصَهُ فَقَدْ تَزَبَّدَ ، وَ إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ تَزَبَّدَهُ .

و عَنْ أَبِي عَمْرِو: تَزَبَّدَ فُلَانٌ الْيَمِينَ فَهُوَ مُتَزَبَّدٌ ، إِذَا حَلَفَ بِهَا وَ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ، وَ أَنْشَدَ:

تَزَبَّدَهَا حَدًّا يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا

الْحَدَاءُ: الْيَمِينُ الْمُنْكَرُ .

و الزُّبَيْدُ كَكْتِفِ اسْمِ فَرَسِ الْحَوْفَرَانِ بْنِ شَرِيكِ . وَ اسْمُ الْحَوْفَرَانِ: الْحَارِثُ . وَ الرَّغْفَرَانُ أَيْضًا لَهُ . وَ هُوَ الرَّغْفَرَانُ بْنُ الزُّبَيْدِ .

وَ زُبَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، بِالضَّمِّ ، أُمُّ عَلِيٍّ أُخْتُ بَشْرِ الْحَافِي (٢) ، قُدِّسَ سِرُّهُ .

وَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدِهِ ، بِالضَّمِّ : مُحَدَّثٌ كُنِيته أَبُو عَلِيٍّ الْقَيْرَاوَانِيُّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُنِيرِ الْحَلَّالِ .

وَ زَبْدُ بْنُ سِنَانٍ ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ ، وَ قَالَ الْحَافِظُ : وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالتَّحْتِيهِ .

وَ زَبْدٌ بِالتَّحْرِيكِ: اسْمُ أُمِّ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَ زُبَيْدَةُ ، مَصْغَرًا ، لَقَّبَ امْرَأَهُ الرَّشِيدَ الْخَلِيفَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ ، لِنِعْمَةِ كَانَتْ فِي بَدَنِهَا ، وَ هِيَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ .

وَ زُبَيْدَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيَّةِ ، أَجَازَ لَهَا أَبُو الْوَقْتِ ، تُوفِّيَتْ سَنَةَ ٦٢٨ .

وَ الزُّبَيْدِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَرَكَةُ مَاءٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ ، قُرْبَ الْمُغَيْثَةِ .

وَ الزُّبَيْدِيَّةُ : هِيَ ، بِالْجِبَالِ ، وَ أُخْرَى بِوَأَسِطَ . وَ هِيَ أَيْضًا مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ وَ أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا ، نَسَبَهُ كُلُّ مَنْهَا إِلَى زُبَيْدَةَ الْمَذْكُورَةِ .

*و مما يستدرِك عليه:

مِنَ الْأَمْثَالِ: «قَدْ صَرَخَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبَيْدِ» (٣) فِي الصَّدَقِ يَحْضُلُ بَعْدَ الْخَبْرِ الْمَظْنُونِ .

وَ يُقَالُ: «ارْتَجَنَتِ الزُّبَيْدَةُ» إِذَا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ ، فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ (٤) الْمَشْكَلُ لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ .

و تَزَبَّدَ الْإِنْسَانُ، إِذَا غَضِبَ وَ ظَهَرَ عَلَى صِمَاغَيْهِ زَبَدًا تَانِ .

و أَزْبَدَ الشَّرَابُ (٥).

و من المجاز: زَبَدَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ: نَفَسَتْهُ وَ جَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِأَنْ تَغْرِزَهُ، وَ التَّرْيِيدُ: التَّنْفِيسُ. وَ كَانَ (٦) لِقَاؤُكَ زُبْدَةَ الْعُمْرِ.

و زَبَدَتْهُ ضَرْبَةً أَوْ رَمِيَهُ: عَجَّلَتْهَا لَهُ، كَأَنِّي أَطْعَمْتُهُ بِهَا زُبْدَةً. وَ فَلَانٌ يُرَابِدُ فَلَانًا: يُقَارِضُهُ (٧) الْكَلَامَ وَ يُوَازِرُهُ بِهِ.

و أَزْبَدَ (٨): اشْتَدَّ بَيَاضُهُ، وَ أَبْيَضُ مُزْبَدٌ، نَحْوُ يَقْقِي، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ.

و زَبِيدٌ، كَأَمِيرٍ: قَرْيَةٌ مِنْ بِلَادِ أَفْرِيْقِيَّةِ بِسَاحِلِ الْمَهْدِيَّةِ.

و زُبْدَانٌ، كَعُتْمَانَ: مَنْزِلٌ بَيْنَ بَعْلَبَكِّ وَ دِمَشْقَ، وَ الزُّبْدَانِيُّ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ (٩): نَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ دِمَشْقَ .

وَ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَبَادَةَ، كَسَحَابَةَ: شَيْخُ الْإِنشَاءِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٤.

وَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الزُّبْدَانِيِّ، مُحَرَّرَكَّةٌ، رَوَى عَنْ ابْنِ مُلَاعِبٍ حُضُورًا.

ص: ٤٧٤

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: جَدَّهَا جَدًّا، وَ الْحِذَادُ وَ الْجِزَادُ: الْقَطْعُ.

٢- (٢) وَ هُوَ بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ هِلَالِ الْمُرُوزِيِّ، نَزِيلِ بَغْدَادِ، أَبُو نَصْرِ الْحَافِي الزَّاهِدِ.

٣- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ قَدْ صَرَحَ الْمُحَضُّ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: [١] يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رِغْوَةَ اللَّبَنِ، وَ الصَّرِيحُ: اللَّبْنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمُحَضُّ».

٤- (٤) اللِّسَانُ: [٢] لِلْأَمْرِ.

٥- (٥) عَنِ الصَّحَاحِ وَ بِالْأَصْلِ «السَّرَابُ».

٦- (٦) الْأَسَاسُ: كَأَنَّ لِقَاءَ ك.

٧- (٧) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «يَعَارِضُهُ».

٨- (٨) فِي الْأَسَاسِ: وَ أَزْبَدَ الشَّيْءُ.

٩- (٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ وَ دَالِ مَهْمَلِهِ.

و إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد الزبيدي، بفتح فسكون: محدث.

و المنسوب إلى الزبد المأكول: الشمس علي بن سليمان بن الزبيدي البغدادي، سَمِعَ من عبد الصمد بن أبي الجيش. و توفى سنة ٤٤٤.

و الأنجب بن أبي منصور الزبيدي، روى عن أبي الحسين بن يوسف.

و أمين الدين محمد بن علي بن يوسف الزبيدي، روى عنه قطب الدين الحلبي.

و الزبيدي، بالكسر: صحفه من خرف، و الجمع.

الزبادي.

زبرجد

الزبرجد و الزبردج: جوهر، أي معروف، و هو من أنواع الزمرد، و لقب به قيس بن حسان بن عمرو بن مزند، لجماله و أنشدوا:

تأوى إلى مثل الغزال الأعيد

خمصانه كالرشاء المقلد

دراً مع الياقوت و الزبرجد (١)

زرد

زرد اللقمة، كسميع: بلعها، زرداً، محرّكة كزردتها ازدراداً؛ ابتلعها، و ترزدها، كما في الأساس.

و زردتها، ككتب، زرداً، بفتح فسكون، و زرداناً، محرّكة، نقله ابن دريد في الجمهرة، و ابن سيده في المحكم، و ابن القطاع في الأفعال، و غير واحد. و إن أنكره ثعلب و نسبه شراحه إلى العامه و قالوا: ازدارها بمعنى ازدراد، و هي أغربها، حكاها أبو عمر المطرز.

و قال أبو عبيد: سرتت الطعام و زردته و ازدردته ازدراداً.

و المزرد بالفتح: الحلق و البلعوم.

و المزرد و الزراد كمنبر و كتياب خيط يُخقق به البعير لئلا يدسع، أي يدفع بجرته - هو بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية - فيملاً راجبه.

و المزرد بن ضرار كمدت: لقب أخى الشماخ الشاعر (٢).

و زَرَدَه كَنَصْرَه و ضَرْبَه يَزْرُدُه و يَزْرُدُه زَرْدًا : خَنَقَه فَهوَ مَزْرُودٌ : مخنوقٌ .

و فى الأساس: زَرَدَ حَلَقَه:عَصْرَه،و هُو زَرَادٌ :خَنَاقٌ ، و منه قِيلَ لِلهِنِ الضَّيِّقِ (٣)زَرْدَانٌ ، كَأَنه يَخْتَقُ صَاحِبَه .

و زَرَدَ الدَّرْعَ :سَرَدَهَا، و قِيلَ الزَايَ فى ذَلِكَ كُلِّه بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ،و الزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ،و هُو تَدَاخُلُ حَلَقِ الدَّرْعِ،بَعْضِهَا فى بَعْضٍ .

و زَرْدٌ ، بفتح فسكون: ه بِأَسْفِرَايْنِ مِنْهَا:أَبُو عمرو أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عبدِ الله،اللُّغَوِيُّ الأديبُ العَلَّامُه،سَمِعَ مِنْه الحَاكِمُ ،تُوفِّيَ سنه ٣٣٨ .

و زَرْدَةٌ :قَلَعَهُ حَصِينَهُ بَدْرَتِنَكَ بفتح الدال المهملة، و كسر الزاء، و فتح المشاء الفوقيه، و سكون النون، و الكاف .

هكذا أورده الصاغاني .

و زَرْدَةٌ : جَبَلٌ بِشِيرَاذَ ، كَأَنه لِصْفَرِه لَوْنُه،فإن زَرْدٌ بالفارسيه هُو اللَّوْنُ الأَصْفَرُ .

و الزَّرْدُ ، ككَيْفٍ :السَّرِيعُ الابتلاع .

و فى التكملة: الأزدراد ، و منه الرَّجَزُ الذى يُعْزَى إلى الضَّبِّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا

لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا

و صِلْيَانًا زَرْدًا (٤)

ص: ٤٧٥

١- (١) زيد فى اللسان: [١] أحصنها فى يافع ممرّد.

٢- (٢) قيل له مزرد لقوله يصف زبده: فجاء بها صفراء ذات أسره تكاد عليها ربه البيت تكمد فقلت: تزردها عبيد فإننى لشعت الموالى فى السنين مزرد (المؤتلف و المختلف للآمدى ص ١٩٠).

٣- (٣) بالأصل: و منه قيل للضيف زردان و ما أثبت عن الأساس و قد نبه بهامش المطبوعه المصريه إلى روايه الأساس. و فى التهذيب: سُمى الفلهم زَرْدَانًا لأنه يزرد الذكر أى يخنقه لضيقه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «و بعده فى التكملة: و عنكثاً ملتبدا و الرواه يروونه: و صليانا بردا. و هو تصحيف وقع من القدماء فتبعهم الخلف، و الصواب: زَرْدًا» .

الَّذِي فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: طَعَامٌ ذَمِطٌ وَ زَرِدٌ ، أَيْ لَيْتٌ ، سَرِيعُ الْإِنْحِدَارِ .

و الزَّرْدَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْحِرُّ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَزْدَرِدُ الْأُيُورَ ، أَيْ يَسْتَرِطِهَا ، وَقَالَتْ جِلْفَةُ (١) ، مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ هِنِي لَزَرْدَانٌ مُعْتَدِلٌ

أَوْ لِأَنَّهُ يَزْرُدُهَا كِيَنْصُرُ ، أَيْ يَخْنُقُهَا ، أَيْ الْأُيُورَ لِضَيْقِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

و لَبِسُوا الزَّرْدَ ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ ، تَسْمِيَةٌ بِالمصدرِ ، وَ الزَّرْدُ ، مُحَرَّكَةٌ : الدَّرْعُ المَزْرُودَةُ فَعَلٌ بِمعنى مفعول وَ جَمْعُ الزَّرْدِ :

زُرُودٌ ، وَ الزَّرَادُ : صَانِعُهَا ، كَالسَّرَادِ ، جَيْدُ الزَّرَادِ وَ السَّرَادِ .

وَ الزَّرَادُ ، ككِتَابٍ : المِخْنَقَةُ ، وَ قد تَقَدَّمَ فِي كَلَامِهِ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

وَ زَرْنُدٌ كَمَرْنُدٍ ، أَي مَعْرُوفٌ مِنْ أَعْيَانِ مُدُنِهَا ، وَ هِيَ بَلَدُهُ قَدِيمَةٌ بِكِرْمَانَ ، وَ فِي «الدرر الكامنه» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الرِّيِّ .

وَ زَرْنُدٌ : هـ ، وَ فِي «المراصد» (٢) : بَلِيْدَةٌ بِأَصْفَهَانَ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَاوَهَ ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الشَّيرَازِي النَّحْوِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْقَسِيِّ ، وَ أَبِي الْحَسَنِ (٣) الْخَزْكَوَشِيِّ وَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّخَشَبِيِّ .

وَ زَرْنُدٌ : ع قَرِبَ المَدِينَةِ بَلِ مَحَلَّةٍ مِنْ مَحَلَّاتِهَا نُسِبَتْ إِلَى الزَّرْنُدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ المَشْهُورِ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَوَاضِعِ الْعَرَبِ القَدِيمَةِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ شَيْخُنَا . وَ الزَّرَاوَنْدُ : دَوَاءٌ ، مِ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ وَ هُوَ نَوْعَانِ : طَوِيلٌ وَ مُدَحْرَجٌ ، فَالطَّوِيلُ هُوَ الذَّكْرُ ، وَ المُدَحْرَجُ هُوَ الْأُنْثَى ، وَ أَجُودُهُمَا الْأَحْمَرُ ، حَارٌّ يَابِسٌ بِقَسَمِيَّتِهِ ، الْأَوَّلُ يُدِرُّ الحَيْضَ وَ يُخْرِجُ الجَنِينَ ، وَ إِذَا طُلِيَ بِهِ اليَدُ مَعَ الدُّهْنِ قَتَلَ القَمَلَ . وَ الثَّانِي يَنْفَعُ القُرُوحَ الحَبِيئَةَ ، وَ يَنْبُتُ اللَّحْمَ ، وَ يَقْوَى السَّمْعَ ، وَ يَنْفَعُ مِنَ الصَّرَعِ وَ الوَسْوَاسِ ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي «المنهاج» وَ «التَّذْكَر» .

*و مما يستدرك عليه:

زَرَدَهُ : أَخَذَ عُنُقَهُ .

وَ الزَّرْدَانُ : الضَيْقُ (٤) وَ قد تَقَدَّمَ .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : قَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ الدَّرْدُ ، فَأَطْعَمَهُ مَا يُزْدَرِدُ . وَ دَوَاءٌ صَعْبُ المَزْدَرْدِ .

وَ مِنْ المَجَازِ : أَخَذَ بِمَزْرَدِهِ (٥) : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، كَأَخَذَ بِمِخْنَقِهِ .

وَ زَرَدَ عَيْنَهُ عَلَى صَاحِبِهِ : غَضِبَ عَلَيْهِ وَ تَجَهَّمَهُ . وَ مَعْنَاهُ ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُهَا حَتَّى يَمْلَأَهَا مِنْهُ .

و ظَنَّ فُلَانٌ أَنِّي زُرْدَةٌ لَهُ، أَى أَكَلَهُ. و تقول للحالِف:

تَزَرَّدَهَا حَصَاءً، و تَزَبَّدَهَا حَدَاءً.

و أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّرَّادِ ، محدِّث.

و أَبُو بكر أحمد بن محمد بن سفيان (٤) بن أبي الزرد الزردى ، إلى جدّه، محدِّث.

و زُرُودٌ كَصَبُورٍ: اسم رَمَلٍ، مؤنَّث، قال الكلجبة البيروعي :

فَقُلْتُ لِكَأْسِ الْحَمِيهَا فَإِنَّمَا

حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لَأَفْرَعًا (٧)

و هو فى الصّحاح (٨).

و زرنباد: عروق تُجَلَبُ مِنَ الصَّيْنِ تُشَبِّهُ السُّعْدَ (٩)، لكنّه أَعْظَمُ و أَقْلُ عِطْرِيَّةً، و له خَوَاصُّ مذكوره فى كتب الطّبّ .

*و مما يستدرك عليه:

ص: ٤٧٦

١- (١) فى التهذيب: خَلَعَهُ.

٢- (٢) و مثلها فى معجم البلدان. [١]

٣- (٣) فى معجم البلدان: «[٢] أبو الحسن».

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله الزردان: الضيف، هو تصحيف كما نبهنا عليه بالهامش» قريبا، و الصواب: الضيق كما

تقدمت الإشارة إليه.

٥- (٥) الأساس: بمزدرده.

٦- (٦) اللباب: ...سفيان بن يعقوب بن أبي الزرد.

٧- (٧) فى المطبوعه الكويتيه: «زورود» تحريف.

٨- (٨) فى الصّحاح: زرود: موضع، و لم يذكر الشاهد.

٩- (٩) فى التذكرة للانطاكى: عرق الكافور، و يسمى كافور الكعك و عرق الطيب.

زغد

الرَّغْدُ، و هو الفَدم العَبِي (١). كذا في اللسان.

و يروى بالغين.

زغد

زَعَدَ البعيرُ، كَمَنَعَ يَزْعُدُ زَعْدًا: هَدَرَ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ، و الرَّغْدُ: الهَدِيرُ، و هو الزُّغَادِبُ و الزُّغَدْبُ .

و قيل الرَّغْدُ من الهَدِيرِ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ. و قيل: زَعَدَ زَعْدًا: هَدَرَ شَدِيدًا، و قيل الزُّغْدُ: مَا رُدَّدَ فِي الغُلْصَمِ.

و قال الأصمعيُّ: إِذَا أَفْصَحَ الفَحْلُ بِالْهَدِيرِ، قِيلَ: هَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا، فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ قِيلَ: زَعَدَ يَزْعُدُ زَعْدًا، و قول العجاج:

يَمُدُّ زَأْرًا و هَدِيرًا زَعْدَبًا

قال ابن سيده: ذَهَبَ أَحْمَدُ بن يحيى إِلَى أَن البَاءِ فِيهِ زَائِدَةٌ، و ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُمْ يَقُولُونَ هَدِيرٌ زَعْدٌ و زَعْدٌ اعتقدَ زيَادَةَ البَاءِ فِي زَعْدٍ .

قال ابن جني: و هذا تعجُّفٌ منه، و سوءُ اعتقاد. و يلزم من هذا أَن تكون الرَاءُ فِي سَبَطَرٍ و دِمَثِرٍ زَائِدَةٌ، لقولهم سَبَطَ و دَمِثَ قال: و سَبِيلٌ مَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ إِلَّا يُحْفَلُ بِهِ.

و زَعَدَ سَبَقَاءَهُ يَزْعُدُهُ زَعْدًا: عَصَرَهُ حَتَّى يَخْرُجَ الزُّبْدُ مِنْ فَمِهِ و قد تَصَائِقَ بِهِ، و كذلك العُكَّةُ، و ذَلِكَ الزُّبْدُ زَعِيدٌ، و يقال للزُّبْدِ: الزَّغِيدَةُ و النَّهْيِدَةُ، و يقال: زَعَدَ الزُّبْدُ، إِذَا عَلَا فَمَ السَّقَاءِ فَعَصَرَهُ حَتَّى يَخْرُجَ. و زَعَدَ فُلَانًا: عَصَرَ حَلْقَهُ، كزَرَدَهُ.

و من المجاز: زَعَدَهُ بالكلام: حَزَّ شَهْ .

و يقال نَهَرٌ زَعَادٌ، ككَتَّانٍ، أَي زَخَّارٌ كَثِيرُ المَاءِ، و قد زَعَدَ و زَخَرَ و زَعَرَ، بمعنَى واحد. قال أبو الصَّخْر (٢):

كَأَنَّ مَنْ حَلَّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحَتِهِ

إِذَا تَوَالَجَ (٣) فِي أَغْيَاصِ آسَادِ

إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَاهُ عَلَى فَلَجِ

مِنْ فَضْلِهِ صَخِبَ الآذِي زَعَادِ

و أَرَضَعَهُ: أَرَضَعَهُ .

و من المجاز: المُرْعَيْدُ: الغَضْبَانُ كَأَنَّهُ نَهْرٌ يَتَدَفَّقُ .

و الزَّغْدُ ، محرَّكَةً : العَيْشُ ، هكذا في سائر النُّسخ: و في بعضها:و الرَّغْدُ العَيْشُ ،بالإِضافة و الراءِ،أى المُرْعَيْدُ هو الرجلُ الرَّغْدُ العَيْشِ ،أى واسِعُهُ.و هو الصَّواب.

و في التكملة:و المُرْعَيْدُ من النَّعْمَةِ:الرَّغِيدُ (٤).

*و مما يستدرِك عليه:

هَدِيرٌ زَغَادٌ .و تَزَعَّدَتِ الشُّقْشِقَةُ فِي القَمِّ :ملأته.و قيل:

ذَهَبَتْ و جَاءَتْ .و الاسمُ الزَّغْدُ .

و في التهذيب: الزَّغْدُ : تَزَعَّدُ الشُّقْشِقَةُ،و هو الزَّغْدُبُ .

و رجلٌ زَغْدٌ :فَدَمٌ غَبِيٌّ (٥).

زغبد

الزَّغْبُدُ ، كجعفر،أهمله الجوهريّ .و قال اللَّيْثُ هو: الزُّبْدُ. و في التهذيب و أنشد أبو حاتم:

صَبَّحُونَا بِزَغْبِدٍ و حَتِيٍّ

بَعْدَ طِرْمٍ و تَامِكٍ و ثَمَالٍ (٦)

زغرد

الزَّغْرَدَةُ ، أهمله الجوهريّ ،و قال ابن دُرَيْدٍ:

هَدِيرٌ لِلإِبِلِ يُرَدُّدُهُ الفَحْلُ فِي جَوْفِهِ (٧)،و في اللسان:في حَلْقِهِ .

قلت.و منه زَغْرَدَةُ النَّسَاءِ عند الأفرح ،و قد اسْتَخْرَجَ لها بعضُ العلماءِ أصلاً مِنَ السُّنَّةِ.

زفد

زَفْدَةٌ ، أهملها الجوهريّ ،و في نوادر الأعراب:إذا ملأه، كذلك زَكَيْتُهُ . و زَفَدَ فُلَانٌ فَرَسَهُ شَعْبِيًّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، كذا في نوادر الأعراب،أيضاً.

زمرد

الزُّمْرُدُ ، بِالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو (٨) فِي «فَائِتِ الْجَمْهَرَةِ» هُوَ: الزُّمْرُدُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ: الدَّالُ وَالذَّالُ يَتَعَاقَبَانِ . قَالَ: ابْنُ مَسْوِيَةَ :

إِنَّهُ يَنْفَعُ مَنْ نَفَثَ الدَّمَ وَإِسْهَالَهُ ، إِذَا عُلِقَ عَلَى مَنْ بِهِ ذَلِكَ ، كَذَا فِي «الْمَنْهَاجِ» .

ص: ٤٧٧

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: قوله الغبى، الذى فى اللسان: [١] العيى .

٢- (٢) فى التهذيب: أبو صخر الهذلى .

٣- (٣) التهذيب: تولج .

٤- (٤) التكملة: الرغد .

٥- (٥) اللسان: [٢] عيى .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قال فى اللسان: [٣] الحتى: قرف المقل . و التامك: ما تمك من السنام و ارتفع . و الشمال من الحليب: الرغوه . و من الحامض: الفلاق الذى يبقى فى أسفل الإناء» .

٧- (٧) الجمهره ٣٣٣/٢ . [٤]

٨- (٨) التكملة: أبو عمرو .

و الزُّمَورُودُ ، بالضم:دواءٌ معروفٌ ، سيُذكَرُ في وَرَدٍ فيما بعدُ، إن شاء اللهُ تعالى.

زند

الزُّنْدُ ، بالفتح: مَوْصِلُ طَرْفِ الدَّرَاعِ فِي الكَفِّ ، و هما زُنْدَانِ : الكَوْعُ ، و الكُرْسُوعُ ، فطَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهَامَ هُوَ الكَوْعُ ، و طَرْفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الخِصْرَ كُرْسُوعٌ . و الزُّسْعُ : مُجْتَمِعُ الزُّنْدَيْنِ ، و من عندهما تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ .

و في الأساس: أَنَّ الزُّنْدَيْنِ بهذا المعنى مَجَازٌ، تشبيهاً بِزَنْدِي القَدْحِ .

و الزُّنْدُ : العُودُ الَّذِي يُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ، و في بعض الأَمْهَاتِ: يُسْتَقَدَّحُ (١)، و هُوَ الأَعْلَى ، و السُّفْلَى زَنْدَةٌ ، بالهاءِ، و فيها الفُرْضَةُ ، و هِيَ الأَنْثَى، و إِذَا: اجْتَمَعَا قِيلَ:

زُنْدَانِ ، و لا يُقَالُ (٢)، زُنْدَتَانِ .

قال شيخنا: لأنها من التشبيه الوارده على طريقه التَّغْلِيْبِ، و المعروف فيه تَغْلِيْبُ المذكَرِ على المؤنثِ لا- العَكْسُ ، كما هو ظاهرُ جِ زِنَادٌ بالكسر قياساً، و أَرْنَدٌ مثله في أوزان القلَّةِ، كَفَلْسٍ و أَفْلَسِ . و أما أَرْنَادٌ فشاؤٌ و لا نَظِيرَ له، إِلا فَرُخٌ و أَفْرَاحٌ ، و حَمَلٌ و أَحْمَالٌ، لا رابع لها كما قاله ابنُ هشامٍ؛ و زُنُودٌ ، و أَرْنَادٌ جَمْعُ الجَمْعِ، قال أبو ذؤَيْبِ:

أَقْبَا الكُشُوحِ أَيضَانِ كِلَاهُمَا

كعاليه الخَطِيَّ وارى الأَرْنَادِ

و قد زَنَدَ النَّارَ يَزِنُدها قَدَحَها، و زَنَدُوا نارَ الحَرْبِ .

و تقول لِمَنْ أَنَجَدَكَ و أعانَكَ: ورت بك زنادى ، و هو مَجَازٌ، و الزُّنَادُ كالزُّنْدِ ، عن كُراعٍ. «و إِنَّه لَوَارِي الزُّنْدِ » يُضْرَبُ فِي الكَرَمِ و غيره من الخِصَالِ المَحْمُودَةِ . و الزُّنْدُ :

شَجَرَةٌ شَاكَةٌ . و الزُّنْدُ : ه بِيخارى، منها أبو بكر أحمد بنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدَانَ بْنِ عازِمِ (٣)، هكذا في النُّسخِ، و الَّذِي فِي التَّبصِيرِ، و غيره (٤): أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدَانَ بْنِ عازِمِ ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ عُنجارٌ، و جَدُّهُ حَمْدَانُ رَوَى عَنْ خَلْفِ بْنِ هِشامِ البِزَّارِ .

قلت: هنا ذكره ابنُ ماكولا، و تَبِعَهُ الحافظُ .

و أما أبو كامل البصيرُ (٥) البِخَارِيُّ فإنه ذَكَرَهُ فِي زَنْدَنِهِ ، و مِنْهُ ثَوْبٌ زَنْدِنِجِيٌّ ، قيل: الصَّوابُ أَنَّ الثَّيَابَ الزُّنْدِنِجِيَّةَ إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلى: زَنْدَنِهِ، الأَتَى ذَكَرَها، كما صرح به الصَّاعِنِيُّ ، و غيرُ واحدٍ من المورِّخينِ و أهلِ الأَنسابِ .

و الزُّنْدُ جَبَلٌ بَنَجْدِ .

وَزَنْدَنُوهُ: هِ أَخْرَى بِيخَارَى. مِنْهَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبِيخَارِيِّ، الزَّنْدَنِيُّ، مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَاتَ سَنَةَ ٣٢٠، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ. وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمِ الزَّنْدَنِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَاتِمٍ. وَالْعَلَامَةُ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّنْدَنِيُّ مُقْرِيٌّ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، كَهْلٌ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ وَعَظَّمَهُ. وَأَبُو طَاهِرٍ نُصَيْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّنْدَنِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْكَشَانِيِّ.

وَزَنْدَرُودٌ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَضَمِّ الرَّاءِ: نَهْرٌ أَصْبَهَانَ، وَقد رُوِيَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِي آخِرِهِ (٤)، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَقال ابن خُلِّكَانَ: وَقولهم الزَّنْدَرُودُ نَهْرٌ كَبِيرٌ بِبَابِ أَصْبَهَانَ: هَذِهِ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ جَيِّدَةً، فَإِنَّ الرُّودَ هُوَ النَّهْرُ بِالْفَارْسِيَّةِ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّنْدَ اسْمٌ قَرْيَةٍ (٧)، أُضِيفَتْ إِلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: مَرْوُ الرُّودِ.

وَقد نَسِبَ إِلَى الزَّنْدَرُودِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَموَلِدُهُ سَنَةَ ٢٠٦.

وَزَنْدَوْرُدٌ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَالْوَاوِ: دَقُوبٌ وَاسِطٌ، خَرِبَ بَعْمَارَهُ وَاسِطٌ، مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ حَيْدَرَةُ بْنُ عَمْرٍو (٨)، عَنْهُ أَخَذَ الْبَغْدَادِيُّونَ مَذْهَبَ دَاوُودَ.

وَزَنْدُهُ: دَ، بِالرُّومِ، مِنْ فَتوحِ أَبِي عُبيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَزَنْدُ بْنُ الْجَوْنِ أَبُو دُلَامَةَ الشَّاعِرُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ:

حَزَنٌ بَدَلَ الْجَوْنِ.

ص: ٤٧٨

١- (١) وَ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ الرَّوَايَةُ الْأُولَى عِبَارَةُ الصَّحَاحِ.

٢- (٢) الصَّحَاحُ: وَ [١] لَمْ يَقُلْ.

٣- (٣) فِي نُسْخَتِهِ ثَانِيَةً مِنَ الْقَامُوسِ: «[٢] عَارُ وَ فِي اللَّبَابِ «غَارِمُ».

٤- (٤) وَ قد وَرَدَ أَيْضاً فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ وَ اللَّبَابِ.

٥- (٥) اللَّبَابُ: الْبَصِيرِيُّ.

٦- (٦) وَ هِيَ عِبَارَةُ يَاقُوتَ.

٧- (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الزَّنْدَ اسْمٌ قَرْيَةٍ خَلِجَ فَصَلَ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّ زَنْدَهُ وَ زَانَ حَكَمَهُ بِمَعْنَى الْحَيِّ وَرُودَ بَزَنَهُ جُودَ هِيَ النَّهْرُ فِي الْفَارْسِيَّةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ النَّهْرُ الْحَيُّ ثُمَّ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ زَنْدَرُودَ بِفَتْحِ الزَّيِّ أَوْ مِنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ».

٨- (٨) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ: الْحَسَنُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ عَمْرٍو.

و زَنْدُ بنِ بَرَى بنِ أَعْرَاقِ الثَّرَى، في نسبِ عَدْنَانَ .

و بَرَى: هكذا هو بالموحَّده عندنا، و في بعضها: بالتحته.

و زَنْدٌ ، بالتحريك: ع، عن الصاغاني ، و الزَّند (١):

الدُّرَجَه بالضمِّ ، و هي حَجَرٌ تُلْفُ عليه خِرْقٌ و تُدَسُّ و يُحَسَى بها في حَيَاءِ النَّاقَه و فيه خَيْطٌ فَإِذَا أَخَذَهَا لِذَلِكَ كَرَبٌ جَرُّوه فَأَخْرَجُوهُ، فَتَظُنُّ أَنهَا وَلَمَدَتْ ، و ذلك إِذَا ظُنِرَتْ على وَلَمَدَ غيرها، فَإِذَا فَعَلَ ذلكَ بها عَطَفَتْ، كذا قاله أَبُو عُبَيْدَه و غيره. قد زَنْدَتْ زَنْدًا، قال أوس:

أَبْنَى لِبَيْنِي إِنْ أُمَّكُمْ

دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثَفَرَهَا الزَّندُ (٢)

و قال ابنُ شَمِيلٍ: زَنْدَتِ النَّاقَه (٣) إِذَا كانَ في حَيَائِهَا قَرْنٌ ، فَتَقَبَّوْا حَيَاءَهَا من كُلِّ نَاحِيه، ثُمَّ جَعَلُوا في تلكِ الثُّقْبِ سِيورًا، و عَقَدُوهَا عَقْدًا شَدِيدًا، فَذَلِكَ التَّرْنِيدُ .

و المَزْنَدُ ، كَمُعْظَمٍ: البَخِيلُ الضَّيِّقُ المُمْسِكُ لا يَبِضُّ بشي ءِ .

و المَزْنَدُ أَيضًا: اللِّيمُ، و قيل هو الدَّعِيُّ في النَّسبِ .

و المَزْنَدُ : الثَّوبُ الضَّيِّقُ القليلُ العَرَضِ القَصِيفِ .

و عن ابنِ الأعرابيِّ : زَنْدَ الرَّجُلُ تَزْنِيدًا إِذَا كَذَبَ ، و زَنْدَ إِذَا بَخَلَ ، و زَنْدَ ، إِذَا عَاقَبَ فَوْقَ حَقِّه، و في الأَمْهَاتِ اللُّغَوِيَه: فَوْقَ مَالَه .

و زَنْدَ السَّقَاءَ تَزْنِيدًا: مَلَأَه، كَزَنْدَه زَنْدًا . و كذلك الحَوْضُ و الإِنَاءُ، و مَلَأَ سَقَاءَه حَتَّى صارَ مِثْلَ الزَّندِ، أَي امْتَلَأَ .

و زَنْدَ تَزْنِيدًا أَوْرَى زَنْدَه .

و زَنْدَ تَزْنِيدًا أَوْرَى زَنْدَه .

و أَرْزَنَدَ الرَّجُلُ : زاد، و أَرْزَنَدَ في رَجْعِه: رَجَع، و في التَّكْمَلَه: في وَجَعِه (٤) .

و زَنْدَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ: عَطِشَ ، و سألتُه مَسْأَلَه ف تَزَنْدَ ، إِذَا ضَاقَ بِالْجَوَابِ ، أَي عَنهُ ، و حَرَجَ صَدْرُه: و تَزَنْدَ الرَّجُلُ :

غَضِبَ و تَحَرَّقَ (٥)، قال عديُّ :

إِذَا أَنْتَ فَكَهَّتِ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعُ

وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَنَّادُ

وَقَدْ رُوِيَ بِالْبَاءِ. وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَأَصْلُ التَّزْنِيدِ أَنْ تُحَلَّ أَشَاعِرُ النَّاقَةِ بِأَخْلِهِ صِغَارٍ، ثُمَّ تُشَدُّ بِشَعْرٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا أُنْدَحَقَتْ، أَيْ أُنْدَلَقَتْ رَحِمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالنُّونِ وَ الْبَاءِ.

وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: مَا يُزْنِدُكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ، أَيْ عَلَى فَضْلِ زَيْدٍ، وَ مَا يُزْنِدُكَ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ مَا يَزِيدُكَ .

وَ زَنْدِينَا، بِفَتْحِ الزَّيِّ فَسُكُونِ النُّونِ وَ كَشْرِ الدَّالِ، ثُمَّ يَاءٍ تَحْتِيهِ سَاكِنَةٌ: هِ بَنَسَفَ، مِنْهَا الْحَاكِمُ أَبُو الْفَوَارِسِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى النَّسَفِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٩٥.

وَ زَنْدَانُ كَسْحَبَانُ: هِ بِمَالِيْنَ مِنْ أَعْمَالِ هَرَاهِ .

وَ زَنْدَانُ أَيْضًا: هِ بِمَزْوٍ، وَ لَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهَا أَحَدٌ وَ نَاحِيَهُ بِالْمَصِيصَةِ غَزَاهَا ابْنُ أَبِي سَرْحٍ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ.

*وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

عَطَاءٌ مُزْنَدٌ: قَلِيلٌ [مُضَيِّقٌ] (٤).

وَ فُلَانٌ زَنْدٌ، أَيْ مَتِينٌ.

وَ مَرَادَةُ مُزْنَدُهُ: دَقِيقَةٌ فِي طُولٍ، بَيْنَمَا تَرَى فِيهَا شَيْئًا إِذْ لَا شَيْءَ فِيهَا.

وَ زَنْدٌ عَلَى أَهْلِهِ: شَدَّدَ عَلَيْهِمُ.

وَ تَزَنَّادُ فُلَانٌ: ضَاقَ صَدْرُهُ .

وَ رَجُلٌ مُزْنَدٌ: سَرِيعُ الْغَضَبِ.

وَ لِلْفَرَسِ مَنَحْرٌ لَمْ يُزْنَدْ: لَمْ يُضَيَّقْ حِينَ خُلِقَ .

وَ أَبُو الزَّنَادِ: مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ. وَ الزَّنَادُ اسْمٌ .

ص: ٤٧٩

١- (١) هذا ضبط التكملة، و في التهذيب بإسكان النون.

٢- (٢) ضبطت في التهذيب و اللسان [١] بإسكان النون، و الضبط عن التكملة.

- ٣- (٣) ضبطت فى التهذيب و اللسان [٢] بتخفيف النون ضبط قلم. و فى التكملة فقد ضبطت كالأصل و القاموس.
- ٤- (٤) و فى نسخه ثانیه من القاموس: وجعه أيضاً.
- ٥- (٥) فى اللسان: «[٣] التزند: التحزق و التغضب» و لعل المناسب «و تحزق» كما يقتضيه سياق اللسان. [٤]
- ٦- (٦) عن الأساس.

و الزَّئِدَ مَحْرَكَةً: الْمُسَيَّنَّاهُ مِنْ خَشَبٍ وَ حِجَارِهِ، يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَ أُثْبِتَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بِسُكُونِ النُّونِ، وَ جَعَلَهُ مَجَازًا، وَ يَرُوى بِالرَّاءِ وَ البَاءِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَنَا مُقْتَدِحٌ بِزُنْدِكَ، وَ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدِي مِنْ عِنْدِكَ.

وَ الزُّنْدُ، بِالْكَسْرِ: كِتَابٌ مَانِي الْمَجُوسِيِّ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ زِنْدِيٌّ وَ زِنْدِيْقٌ.

*وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

زئرد

زئمرده، بفتح الزاي و الميم، و بكسرهما، و بكسیر الميم مع فتح الزاي، و يقال: زئمرده كعلكده، أهمله الجماعة. و قال ابن برّي، و أبو سهل الهروي: هي المرأه المشبهه بالرجال، و أنشد الجوهري لأبي المغطش الحنفي، في: ك د ش:

مُنِيْتُ بِزَنْمَرْدِهِ كَالْعَصَا

أَلَصَّ وَ أَحْبَثَ مِنْ كُنْدُش

فانظر في ك د ش (١).

زهد

زَهْدٌ فِيهِ وَ عَنُّهُ، كَمَنْعٌ، وَ هُوَ أَعْلَى، خِلَافًا لِمَا قَالَهُ شَيْخُنَا- وَ سَمِعَ: يَزْهَدُ، فِيهِمَا. وَ زَادَ ثَعْلَبٌ: زَهْدٌ، مِثْلُ كَرَمٍ- وَ لَا يُعْبَأُ بِمَا قَالَهُ شَيْخُنَا: أَنْكَرَهَا الْجَمَاهِيرُ.

وَ تَكَلَّفَ حَتَّى جَعَلَهُ مِنْ نَقْلِ الْفِعْلِ إِلَى فِعْلٍ لِإِرَادَةِ الْمَدْحِ، وَ كَمَالِ التَّوَصِيْفِ- زُهَيْدًا بِالضَّمِّ، هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ زَهِيدًا، الْفَتْحُ عَنْ سَبِيوِيهِ، وَ زَهَادَةً كَسَخَابِهِ، فَهُوَ زَاهِدٌ، مِنْ قَوْمِ زُهَادٍ، أَوْ هِيَ أَى الرَّهَادَةُ: فِي الدُّنْيَا.

وَ لَا يُقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ خَاصَّةً، وَ هَذَا التَّفْصِيلُ نَقَلَهُ أَثَمَّةُ اللُّغَةِ عَنِ الْخَلِيلِ، ضِدُّ رَغَبٍ.

وَ فِي الْمَصْبَاحِ: زَهْدٌ فِيهِ، وَ عَنُّهُ، بِمَعْنَى تَرَكَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ.

وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ كَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢).

قال ثعلب: اشتروه على زهد فيه.

١٧- وَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: وَ سُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ:

«هُوَ أَلَّا يُعْلَبَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ وَ لَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ». أَرَادَ أَنْ لَا يَعْجِزَ (٣) وَ يَقْضِرَ شُكْرَهُ عَلَى (٤) الْحَلَالِ وَ لَا صَبْرَهُ عَنِ تَرْكِ الْحَرَامِ.

و نقل شيخنا عن بعض الأئمة: أَوْسَبُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ:

أَخَذَ أَقْلُ الْكِفَايَةِ مِمَّا تُتَّقَنُ حِلَّهُ، وَ تَزُكُّ الزَّائِدُ عَلَى ذَلِكَ لِلَّهِ تَعَالَى.

و من المجاز: زَهَدَ النَّخْلُ، كَمَنَعَهُ يَزْهَدُهُ زَهْدًا: حَزْرُهُ، وَ حَرَصُهُ، كَأَزْهَدُهُ إِزْهَادًا. وَ هَذَا عَنِ الصَّاعِنِيِّ، وَ زَهْدُهُ تَزْهِيدًا.

و من المجاز: مَالِكٌ تَمَنَعُ الزَّهِيدِ، مَحْرَكَةٌ: الزَّكَاةُ، حَكَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ مُبْتَكِرِ الْبَيْدَوِيِّ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ أَصْلُهُ مِنَ الْقَلَّةِ، لِأَنَّ زَكَاةَ الْمَالِ أَقْلُ شَيْءٍ فِيهِ. وَ فِي الْأَسَاسِ:

لِأَنَّ رُبْعَ الْعُشْرِ قَلِيلٌ.

وَ الزَّهِيدُ كَأَمِيرٍ: الْحَقِيرُ وَ الْقَلِيلُ، وَ عَطَاءٌ زَهِيدٌ: قَلِيلٌ وَ رَجُلٌ زَهِيدٌ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الزَّهِيدُ: الضَّيِّقُ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ، وَ الْأُنْثَى زَهِيدَةٌ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ، كَالزَّاهِدِ، وَ فُلَانٌ زَاهِدٌ زَهِيدٌ، بَيْنَ الزَّهَادَةِ وَ الزُّهْدِ. أَنْشَدَ أَبُو طَيْبٍ:

وَ تَسْأَلِي الْقَرْصَ لَيْمًا زَاهِدًا

وَ الزَّهِيدُ: الْقَلِيلُ الْأَكْلِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ زَهِيدٌ، وَ امْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ، وَ هُمَا الْقَلِيلَا الطُّعْمِ، وَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ آخَرَ: وَ امْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ: قَلِيلَةُ الْأَكْلِ، وَ رَغِيْبَةُ: كَثِيرَةُ الْأَكْلِ، وَ رَجُلٌ زَهِيدٌ الْأَكْلِ.

وَ يُفْهَمُ مِنْ عِبَارِهِ الْأَسَاسِ أَنَّ مَصْدَرَهُ: الزَّهَادَةُ وَ الزُّهْدُ (٥).

وَ الزَّهِيدُ: الْوَادِي الضَّيِّقُ الْقَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ، وَ زَهِيدُ الْأَرْضِ: ضَيِّقُهَا، لَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَثِيرٌ مَاءً، وَ جَمْعُهُ:

زُهْدَانٌ.

وَ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: الزَّهِيدُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ: الْقَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ النَّزْلُ الَّذِي يُسِيلُهُ الْمَاءُ الْهَيِّنُ لَوْ بَالَتْ فِيهِ عَنَاقٌ سَالٌ، لِأَنَّهُ

ص: ٤٨٠

١- (١) فِي التَّاجِ وَرَدَ فِي كَنْدَشِ.

٢- (٢) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةَ ٢٠. [١]

٣- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «أَنْ يَعْجِزَ» تَحْرِيفٌ.

٤- (٤) فِي النِّهَايَةِ: [٢] عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ.

٥- (٥) عبارہ الأساس: «و فلان زاهد زهید بین الزہادہ و الزُّہد و ہی قلہ الطَّعم».

قَاعٌ صُلْبٌ ، و هو الحَادُّ و النَّزْلُ .

و اَزْدَهْدَهُ ، اى العَطَاءُ: اسْتَقَلَّهُ، اى عَدَّهُ قليلاً، قال ابن السكيت: فلان يَزْدَهُدُهُ عَطَاءً مَنْ اَعْطَاهُ اى يَعُدُّهُ زَهيداً قليلاً.

و التَّرْهيدُ ، فيه و عنه، ضِدُّ التَّرْغيبِ، و زَهْدَهُ فى الامر:

رَغَبَهُ (١).

و من المجاز: التَّرْهيدُ : التَّبْخِيلُ ، و الناس يُزْهَدُونَهُ و يُبْخَلُونَهُ، قال عدى بن زيد:

و لَبَّخْلُهُ الْاَوْلَى لَمَنْ كَانَ بَاخِلًا

اَعْفُ و مَنْ يَبْخَلُ يُلْمُ اَوْ يُزْهَدُ (٢)

اى يُبْخَلُ، و يُنْسَبُ اِلى اَنَّهُ زَهيدٌ لَيْمٌ .

و تَزَاهَدُوهُ ،

١٧- فى حديث خالد: «كَتَبَ اِلى عُمَرَ رضى الله عنه اَنَّ النَّاسَ قَدْ اِنْدَفَعُوا فى الحَمْرِ و تَزَاهَدُوا الحَدَّ». اى اَحْتَفَرُوهُ و رَاوَهُ زَهيداً .

و زَاهِدُ بِنُ عبد الله بن الخَصِيبِ، و اَبُو الزَّاهِدِ المَوْصِلِيُّ :

مُحَدَّثَانِ .

*و مما يستدرِك عليه:

المُزْهَدُ كَمُحْسِنِ: القليلُ المَالِ . و هو مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ (٣)، لَأَن ما عنده من قَلْتِهِ يُزْهَدُ فيه، قال الأَعشى، يمدح قوماً بِحُسْنِ مُجَاوِرَتِهِمْ

جَارَهُ لَهُمْ:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى

و لَنْ يَتْرَكَوْهَا لِإِزْهَادِهَا

يقول: لا يَتْرَكَونَهَا لِإِزْهَادِهَا، اى قَلَّ مَالُهَا.

و أَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا، إِذَا كَانَ مُزْهَدًا، لا يُرْعَبُ فى مَالِهِ لِقَلَّتِهِ.

و رَجُلٌ زَهيدٌ و زَاهِدٌ: لَيْمٌ مَزْهُودٌ فى ما عنده. و أَنشد اللُّحَيانِيُّ :

يَا دَبْلُ مَا بَتُّ بَلْبِلِي هَاجِدًا

وَلَا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا

مَخَافَةً أَنْ تُنْفِذِيَ الْمَزَاوِدَا

وَتَعْبِقِي بَعْدِي غَبُوقًا بَارِدًا

وَتَسْأَلِي الْقَرُوضَ لَيْمًا زَاهِدًا

وَيُقَالُ: خُذْ زَهْدَ (٤) مَا يَكْفِيكَ، أَي قَدَّرَ مَا يَكْفِيكَ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: رَجُلٌ زَهِيدٌ الْعَيْنِ: إِذَا كَانَ يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ، وَرَغِيبٌ الْعَيْنِ: إِذَا كَانَ لَا يُقْنِعُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ، وَهُوَ مَجَازٌ: وَ لَهُ عَيْنٌ زَهِيدَةٌ وَ عَيْنٌ رَغِيبَةٌ .

وَزَهَادُ النَّلَاعِ، بِالْفَتْحِ: صِغَارُهَا، يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْغُرُضَانِ، أَي الشُّعَابِ الصَّغَارِ مِنَ الْوَادِي.

وَاشْتَهَرَ بِالزَّهَادِ، الْمُحَدِّثُ الرَّحَالُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيسَابُورِيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٤٢ وَ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَادِرِيَّ بِمِصْرَ، صَاحِبَ الْكِرَامَاتِ.

زود

الرَّوْدُ: تَأْسِيسُ الرَّادِ وَ الرَّادُ طَعَامُ السَّفَرِ وَ الْحَضْرُ جَمِيعًا، وَ الْجَمْعُ: أَرْوَادٌ وَ أَرْوَدَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٥).

وَ الْمَرْوَدُ، كَمِثْبَرٍ: وَعَاؤُهُ، أَي الزَّادِ، وَ يُقَالُ: أَرَدْتُهُ إِزْوَادًا، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ: زَوَّدْتَهُ، فَتَزَوَّدَ: اتَّخَذَ زَادًا.

قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَ قَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا

تُجَهِّزُ بِالْحِدَايَةِ وَ لَا تُزِيدُ

وَ رِقَابُ الْمَزَاوِدِ: لَقَبٌ لِلْعَجَمِ، سُمُّوا بِهِ لِطُولِ رِقَابِهِمْ، كَذَا فِي حَاشِيَةِ الْقِرَافِيِّ، أَوْ لِضَخَامَتِهَا، كَأَنَّهَا مَلَأَتْ، كَمَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: «هَيْهَاتَ، إِنَّ زَيْبِدَهُ، لَا تُشَبَّهُ بِزُؤَيْدِهِ» زُؤَيْدُهُ كَجُهَيْنَةَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَالِبَةِ آلِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ .

وَ زَوَادٌ، كَكَتَّانَ: ابْنُ عَلْوَانَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ،

- ١- (١) اللسان: [١] رَغَبَهُ عَنْهُ.
- ٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: يلم أو يزهد، الذي في اللسان: يلم و يزهد» و مثله في التهذيب.
- ٣- (٣) و قد وردت في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أفضل الناس مؤمنٌ مزهدٌ».
- ٤- (٤) هو ضبط اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) و لفظه كما في اللسان: [٢] قال لوفد عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شيء؟ قالوا: نعم.

عَلَوْنَ (١)، وهو الصواب الحديثي ، عن أبي علي بن الصّوّاف.

و زَوَادُ بْنُ مَحْفُوظِ الْقُرَيْعِيِّ البصريّ ، عن الحرّمازِيّ ، و عنه أخو ذَوَادٍ : مُحَدِّثَانِ .

و من المجاز هو زاد الرّكب، و أزواد الرّكب لقبُ ثلاثه من قريش: مُسَيِّفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، و زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ ، و أَبُو أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومِ وَالِدِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَيْلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ، و في نسخه: لِأَنَّهُمْ، لَمْ يَكُنْ يَتَزَوَّدُ مَعَهُمْ أَحَدٌ فِي سَفَرٍ، يُطْعَمُونَهُ وَ يَكْفُونَهُ الرَّادَ وَ يُغْنُونَهُ، وَ ذَلِكَ خُلُقٌ مِنْ أَخْلَاقِ قُرَيْشٍ، وَ لَكِنْ لَمْ يُسَمَّ بِهَذَا الْاسْمِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ .

وَ وَرَدَ فِي الْأَمْثَالِ: «أَقْرَى مِنْ زَادِ الرَّكْبِ» فَقِيلَ هُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: الْكُلُّ .

وَ زَادُ الرَّكْبِ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ، مِنْ الْخَيْلِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّافِيَاتِ الْحَيَّاتِ.

سُمِّيَ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْحَقُ الصَّيِّدَ، فَكَانَ الْوَفْدُ إِذَا نَزَلُوا رَكِبَهُ أَحَدُهُمْ فَصَادَ لَهُمْ مَا يَكْفِيهِمْ، أَعْطَاهُ سُلَيْمَانُ ، صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ وَ عَلَى نَبِيِّنَا، لِلْأَزْدِ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ لَمَّا وَفَدُوا عَلَيْهِ، فَتَنَاسَلَ عِنْدَهُمْ وَ أَنْجَبَ ، قَالَ أَبُو الثَّدْيِ (٢) قِيلَ: وَ مِنْهُ أَصْلُ كُلِّ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ .

وَ دُو زُوْدٍ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُهُ سَيِّعِيدٌ، وَ هُوَ مِنْ أَقْبَالِ حِمِيرٍ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي شَأْنِ الرَّدِّ الثَّانِيهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

*و مما يستدرك عليه:

كُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، عَمَلٌ أَوْ كَسْبٌ ، زَادٌ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (٣) وَ تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ. وَ زَوَّدْتَهُ كِتَابًا [إِلَى فُلَانٍ] (٤)، وَ تَزَوَّدَ مِنَ الْأَمِيرِ كِتَابًا لِعَامِلِهِ، وَ تَزَوَّدَ مِنْهُ طَعْنَهُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، وَ سَمَهُ فَاضِحَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

زيد

الزَّيْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْكَسْرُ ، وَ التَّحْرِيكُ قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَوْ قَالَ: الزَّيْدُ ، وَ يُكْسَرُ وَ يُحْرَكُ ، كَانَ أَحْصَرَ ، وَ أَوْفَقَ بِقَوَاعِدِهِ ، وَ الزِّيَادَةُ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَزِيدُ ، وَ الْمَزَادُ ، وَ الزَّيْدَانُ ، بِفَتْحِ فَسْكَونِ ، كُلِّ ذَلِكَ بِمَعْنَى ، أَيْ بِمَعْنَى التَّمَوُّ وَ الزَّكَاةِ .

وَ الْأَخِيرُ شَادُّ كَالشَّنَانِ ، وَ ذَلِكَ قَالُوا: الشَّنَانُ وَ اللَّيَانُ ، لَا ثَالِثَ لِهَمَا ، وَ عَلَى مَا لِلْمَصْنَفِ يَزَادُ : زَيْدَانٌ .

وَ يُقَالُ هُمُ زَيْدٌ عَلَى الْمِائَةِ وَ زَيْدٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ ، وَ بِهِمَا، رُوِيَ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائِهِ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرّاً فَكِيدُونِي

وَزِدَّتُهُ أَنَا أَزِيدُهُ زِيَادَةً: جَعَلَتْ فِيهِ الزِّيَادَةَ وَ أَمَّا الزُّوَادَةُ ، بِالضَّمِّ ، فَتَضْيَعِيْفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ إِنَّمَا هِيَ الزُّوَاوَةُ وَ الزِّيَارَةُ ، بِالرَّاءِ ، بِلَا ذِكْرِ النُّمُوِّ ، تَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي تَكْمِلَتِهِ ، وَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هُوَ نَقْلٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ ، عَنْ سُيُوخِهِ ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ يُنْسَبُ الْغَلْطُ إِلَى النَّاqِلِ فَتَأَمَّلْ .

وَ زَادَهُ اللَّهُ خَيْرًا وَ زَيْدَهُ خَيْرًا ، -إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ زَادَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ثَانِيهِمَا : خَيْرًا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (٥) وَ أَمْثَالُهُ ، وَ لَا عَبْرَةَ بِمَنْ أَنْكَرَهُ - فَرَادَ ، وَ قَدْ يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ ، وَ مَطَاوَعُهُ : زَادَ ، لِأَزْمًا ، وَ أَزْدَادَ ، وَ مَطَاوَعِ الْمُتَعَدِّي لِأَثْنَيْنِ يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ نَحْوَ زَادَ كَذَا وَ أَزْدَادَ .

وَ فِي «الْعِنَايَةِ» أَنَّ أَزْدَادَ يَرِدُ فِي كَلَامِهِمْ لِأَزْمًا وَ مُتَعَدِّيًا بِاتِّفَاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ قَالُوا إِنَّ الْأَزْدِيَادَ أَبْلَغُ مِنَ الزِّيَادَةِ ، كَالِاتِّسَابِ وَ الْكَسْبِ ، كَذَا قَالَهُ شَيْخُنَا .

وَ مِنْ الْمَجَازِ : اسْتِرَادَةٌ : اسْتَقْصَرَهُ وَ شَكَاهُ ، أَيْ عَتَبَ عَلَيْهِ فِي أَمْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَ طَلَبَ مِنْهُ الزِّيَادَةَ ، وَ يُقَالُ : لَا مُسْتَرَادَ

ص: ٤٨٢

١- (١) وَ هِيَ كَذَلِكَ فِي التَّكْمِلَةِ .

٢- (٢) التَّكْمِلَةُ: ١ أبا النَّدَى .

٣- (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٩٧ . [١]

٤- (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ .

٥- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٠ . [٢]

على ما فعلت، و لا مَزِيدَ عَلَيْهِ، و هو يَسْتَزِيدُ (١) في حَدِيثِهِ.

و التَّرْيِيدُ: العَلَاءُ في السَّعْرِ، كالتَّرَايِدِ، و تَرَايَدُوا (٢) في التَّمَنِّ حَتَّى بَلَغَ مُنْتَهَاهَا، كما في الأساس.

و في اللسان: تَرَايَدَ أَهْلُ السُّوقِ عَلَى السَّلْعَةِ، إِذَا بَاعَتْ فِيْمَنْ يَزِيدُ، و التَّرْيِيدُ: الكَذِبُ في الحَدِيثِ.

و التَّرْيِيدُ: سَيَّرَ فَوْقَ العَنَقِ، يُقَالُ تَرَيَّدَتِ الإِبِلُ فِي سَيْرِهَا: تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا (٣).

و في الأساس: تَرَيَّدَتِ النَّاقَةُ: مَدَّتْ بِالعُنُقِ، و سَارَتْ فَوْقَ العَنَقِ، كَأَنَّهَا تَعُومُ (٤) بِرَاكِبِهَا. و كذلك الفَرَسُ.

و التَّرْيِيدُ: تَكَلَّفَ الزِّيَادَةَ، فِي الكَلَامِ و غَيْرِهِ، أَى الفِعْلِ، و إِنْسَانٌ يَتَرَيَّدُ فِي حَدِيثِهِ و كَلَامِهِ، إِذَا تَكَلَّفَ مُجَاوِزَةَ مَا يَتَّبَعِي. و أَنشَدَ:

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتِ الرِّجَالَ فَلَا تَلَعُ

و قُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا و لَا تَتَرَيَّدِ

و يُرَوَى بِالنُّونِ. و قد تَقَدَّمَ.. كالتَّرَايِدِ فِيهِ، و فِي الغَلَاءِ، كما مَرَّتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ. يُقَالُ فِيهِمَا: تَرَيَّدَ و تَرَايَدَ.

و المَزَادَةُ: الرَّاويَةُ.

قال شيخنا: و إطلاقُ المَزَادَةِ عَلَى الرَّاويَةِ، و بالعكس، إنما هو مجازٌ في الأصح. قالوا سَمَّيْتُ رَاويَةً مجازاً، للمُجاوِزَةِ، إِذِ الرَّاويَةُ هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا، و هو اللَّيْذِيُّ جَزَمَ بِهِ فِي «المِفْتَاحِ» و زَعَمَ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، مِنْهُمْ أَبُو منصور، أَنَّ عَيْنَ المَزَادَةِ واوٌ، و أَنَّهَا مِنَ الزُّوْدِ، و بِهِ جَزَمَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ و أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الواوِ و الياءِ، و هو وَهَمٌ. قال الحَفَاجِيُّ فِي «شرح الشفاء: هِيَ مِنَ الزِّيَادَةِ، لِأَنَّهُ يُرَادُ فِيهَا جِلْدٌ ثَالِثٌ، كما قاله أَبُو عُبَيْدَةَ، لا مِنَ الزَّادِ كما تَوَهَّم. و قال السَّيِّدُ فِي «شرح المفتاح»: و مِنَ فَسَّرَ المَزَادَةَ بِما جُعِلَ فِيهَا الزَّادُ فَقَدْ سَهَّأَ. أَوِ المَزَادَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنَ جِلْدَيْنِ تُفَأَمُ بِثَالِثٍ بَيْنَهُمَا لِتَسَّعَ، و كذلك السَّطِيحَةُ، ج: مَزَادٌ و مَزَايِدُ، قاله أَبُو عُبَيْدَةَ (٥): و الظَّاهِرُ مِنْ عِبارَةِ المِصنَّفِ أَنَّهُما قولانِ، و المعروفُ أَنَّ الثَّانِيَّ بَيانٌ لِلأَوَّلِ، كما قاله شيخنا. و فِي المَحْكَمِ: و المَزَادَةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا المَاءُ، و هِيَ ما فُئِمَّ بِجِلْدِ ثَالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ، لِتَسَّعَ، سَمَّيْتُ (٦) بِذَلِكَ لِمَكَانِ الزِّيَادَةِ، و قيل: هِيَ المَشْهُوبَةُ مِنْ جَانِبٍ واحِدٍ، فَإِنْ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ فَهِيَ شَعِيبٌ.

و قالوا: البَعِيرُ يُحْمَلُ الزَّادُ و المَزَادُ، أَى الطَّعامَ و الشَّرَابَ، و المَزَادُ، أَى الطَّعامَ و الشَّرَابَ، و المَزَادَةُ بِمَنْزِلَةِ رَاويِهِ لا عَزَلَاءَ لَهَا.

قال أبو منصور: المَزَادُ، بِغَيْرِ هاءٍ، هِيَ الفَرْدَةُ الَّتِي يَخْتَقِبُهَا الرَّاكِبُ بِرَحْلِهِ (٧)، و لا عَزَلَاءَ لَهَا.

و أما الرَّاويَةُ فَإِنَّها تَجْمَعُ بَيْنَ المَزادَتَيْنِ [اللتين] (٨) تُعَكِّمان (٩) عَلَى جَنْبَيْ البَعِيرِ، و يُرَوَى عَلَيْهِما بِالرَّوَاءِ، و كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مَزَادَةٌ، و الجَمْعُ مَزَايِدُ. و ربما حَذَفُوا الهاءَ فقالوا: مَزَادٌ.

و قال ابن شُمَيْلٍ: السَّطِيحَةُ جِلْدانِ مَقابِلانِ، و المَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ و نِصْفِ، و ثَلَاثَةُ جُلُودٍ، سَمَّيْتُ لِأَنَّها تَزِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ.

قال شيخنا: والمعروف في المراده فتح الميم. وقال صاحب المصباح: القياس كسرهما، لأنها آله يُستقى فيها الماء.

قلت: ويخالفه قول السيد في «شرح المفتاح»: إنها ظرف للماء، وعليه فالقياس الفتح، ويؤيده قوله بعد:

يُستقى بها. فتأمل. والله أعلم.

و الزوائد: زمعات في مؤخر الرحل لزيادتها.

و ذو الزوائد: الأسد، سمي به لتزيده في هديره و زئيره و صوته، قاله ابن سيده، و أنشد:

أو ذى زوائد لا يطاف بأرضه

يعشى المهجج كالذئوب المرسل

ص: ٤٨٣

١- (١) الأساس: يتزيد.

٢- (٢) الأساس: في ثمن السلعة.

٣- (٣) اللسان: [١] طوقها.

٤- (٤) عن الأساس و بالأصل «تقوم» و نبه على ذلك بهامش المطبوعه المصريه.

٥- (٥) الصحاح و [٢] اللسان: [٣] أبو عبيد.

٦- (٦) اللسان: [٤] سميت.

٧- (٧) التهذيب: خلف رحله.

٨- (٨) زياده عن التهذيب.

٩- (٩) عن التهذيب و بالأصل «بعكمان».

و ذو الزوائد : جُهَنِّي ، صَحَابِي سَكَنَ الْمَدِينَةَ .

و عن أبي أمامة بن سهل قال: هو أول من صِلَى الضُّحَى؛ كذا في مُعْجَم ابن فَهْد، و«التَّجْرِيد» لِلذَّهَبِيِّ ، «و الاستيعاب» و«الإصابة». و لم يذكروا اسمه. و قال ابنُ عبد البر: له رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

و سَيَمُّوا: زَيْدًا وَ يَزِيدًا ، سَمَّوهُ بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُخَلِّي مِنَ الضَّمِيرِ ، كَيْشُكْرَ وَ يَعْصِرَ ، وَ زَيْدًا كَزَيْتِيرَ ، وَ زِيَادًا ككِتَابَ ، وَ زِيَادًا ، ككِتَانِ ، [وَ زِيَادَهُ وَ زِيَادَهُ] (١) وَ زَيْدًا كَأَ ، بِزِيَادَةِ الْكَافِ .

رَوَى الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَبْرٍ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ، وَ مَزِيدًا كَمَصِيرٍ وَ زَيْدًا بِزِيَادَةِ اللَّامِ ، كَزِيَادَتِهَا فِي عَبْدَلٍ لِلْفِعْلِيِّ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَ صَيَّحُوهُ ، لِأَنَّ الْعِلْمَ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمُ بِنِ زَيْدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَاهٍ وَ زَيْدَوِيهِ ، بِضَمِّ الدَّالِ (٢) اسْمٌ مَرْكَبٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَمْرُوِيهِ . وَ وَجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، بَعْدَ زِيَادٍ وَ زِيَادَ : وَ زِيَادَهُ . وَ بَعْدَ زَيْدٍ : وَ مَزْيُودَهُ .

وَ زِيَادَانُ ، بِالْكَسْرِ : نَهْرٌ ، وَ نَاحِيَةٌ بِالْبَصْرَةِ ، الصَّوَابُ فِي هَذَا السِّيَاقِ أَنَّ يَقُولُ : وَ زِيَادَانِ : نَاحِيَةٌ بِالْبَصْرَةِ وَ أَمَا نَهْرُ الْبَصْرَةِ فَنَهْرُ زِيَادٍ لَا زِيَادَانَ .

وَ قَدْ أَخَذَهُ مِنْ سِيَاقِ الصَّاعِنِيِّ ، وَ نَصَّهُ : زِيَادَانُ نَاحِيَةٌ ، وَ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، يُنسَبُ إِلَى زِيَادِ مَوْلَى بَنِي الْهَجِيمِ (٣) ، فَتَأَمَّلْ .

وَ زِيَادَانُ كَسَجَبَانَ : دَ ، بَلْ صُتِّعَ مَتَّسَعٌ مَتَّصِلٌ بِنَهْرِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْهَاشِمِيِّ مِنْ عَمَلِ الْأَهْوَازِ ، كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِيِّ (٤) .

وَ زِيَادَانُ قَصْرٌ بِظَفَارٍ مِنَ الْيَمَنِ . وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالرَّاءِ .

وَ قَدْ اسْتَدْرَكْنَا بِهِ فِي رِ دَ .

وَ زَيْدَانُ : ع بِالْكَوْفَةِ ، وَ يَقَالُ فِيهِ صَحْرَاءُ زَيْدَانَ ، مِنْهُ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَنَاحِ الْهَمْدَانِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٧ .

وَ أَبُو زَيْدَانَ : دَوَاءٌ ، أَيْ مَعْرُوفٌ ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ بِالْفَاوَانِيَا ، وَ عُودُ الْكُهْنِيَا (٥) ، وَ عُودُ الصَّلِيبِ ، وَ بِجَزِيرِهِ إِقْطَرِيشٌ : بَعْدَ السَّلَامِ ، وَ هُوَ أَضَلُّ شَجَرَةٍ . وَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ تَفْصِيلٌ مُودَعٌ فِي «التَّذَكْرَةِ» وَ غَيْرِهَا .

وَ زَيْدَوَانُ بِفَتْحِ الدَّالِ : ه بِالشُّوسِ مِنْهَا : أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ الشُّوسِيِّ مِنْ شَيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُقْرِي .

وَ يَزِيدُ : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ يُنسَبُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، مَخْرُجُهُ وَ مَخْرُجُ الْبَرْدَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ هَذَا يَجِيءُ فِي لِحْفِ جَبَلٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَرْضِ نَحْوَ مَائَتَيْ ذِرَاعٍ أَوْ نَحْوَهَا ، يَشْقَى مَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِيَاهُ بَرْدَى وَ لَا مَاءُ ثَوْرًا .

وَ الْبِزِيدَانُ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو الْأَسِيدِيِّ ، وَ كَانَ رَجُلًا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ .

قَالَ يَاقُوتُ : وَ هَذَا اصْطِلَاحٌ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، يَزِيدُونَ فِي الْأَسْمِ أَلْفًا وَ نُونًا ، إِذَا نَسَبُوا أَرْضًا إِلَى رَجُلٍ .

وَ الْبِزِيدِيَّةُ : اسْمٌ مَدِينَةٍ وَ لِيَاةِ شَرَوَانَ وَ هِيَ الْمَشْهُورَةُ بِشِمَاخِي أَيْضًا عَنْ السُّلَفِيِّ . قَالَه يَاقُوتُ .

و الزَّيْدِيُّ ، كَسَكْرِي، كذا في النُّسخ: ه، بِالْيَمَامَةِ، و ضبطه الصاغانيُّ: بكسر الدال (٤)، و تشديد الياءِ.

و الزَّيْدِيَّةُ: ه، ببغداد بالسَّوَادِ، منها أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بن مُحَمَّدِ الشُّوكِيِّ، روى عنه الخطيبُ. توفِّي سنة ٤٣٨.

و الزَّيْدِيَّةُ : ماءٌ لبني نُمَيْرٍ.

و الزَّيْدِيُّونَ مِنَ الْمَحْدَثِينَ: جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مَنَسَبَتْ إِلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ صَاحِبِ الْمَيْذَبِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ أَرْضَاهُمْ عَنَا مَذْهَبًا أَوْ نَسَبًا، وَ هُمُ أَوْلُ خَوَارِجِ غَلَوَا، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ الْخُرُوجَ مَعَ كُلِّ خَارِجٍ، وَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ امْتَحَنُوهُ، فَأَوْهَ يَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَرَفَضُوهُ، فَسُمُّوا رَافِضَةً .

فمن الذين جَمَعُوا بَيْنَ النَّسَبِ وَ الْمَذْهَبِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٧) بن أحمدَ بن عليِّ بن الحسين

ص: ٤٨٤

-
- ١- (٧) ما بين معكوفتين سقط بالمطبوعتين الكويتية و المصرية.
 - ٢- (١) كذا، و ضبط القاموس و اللسان، [١] ضبط قلم، بفتح الدال....
 - ٣- (٢) و هو سياق معجم البلدان أيضاً. [٢]
 - ٤- (٣) كذا، و لم يرد في معجم ما استعجم و العبارة هي ما ورد في معجم ياقوت.
 - ٥- (٤) في تذكره الانطاكي: الكهينا.
 - ٦- (٥) و في معجم البلدان ضبط قلم بكسر الدال.
 - ٧- (٦) في اللباب: [٣] بن محمد بن محمد بن أحمد.

ابن حمزه بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشَّريف، الحُسَيْنِي، الزَّيْدِي، نَسَباً و مَذْهَباً. قال ابن الأثير: كوفئى حَدَّثَ عن الخَطِيبِ أَبِي بَكْرِ الحَافِظِ و أَبِي الحُسَيْنِ بن النُّقُورِ، و عنه أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِي و أبوه، و عُمَرَ حَتَّى أَلْحَقَ الأَحْفَادَ بالأَجْدَادِ.

و قد أَعَقَبَ زَيْدُ الشَّهِيدُ من ثَلاثَةِ عِيسَى مُؤْتَمِ الأَشْبَالِ و الحُسَيْنِ صَاحِبِ العَجْرَةِ . و يَحْيَى . و نَسَبَتِي بِحَمْدِ اللّهِ تَعَالَى مَتَّصِلَةٌ إِلى عِيسَى مُؤْتَمِ الأَشْبَالِ و قد بَيَّنْتُ ذلكَ فى شَجَرِهِ الأَنسابِ .

و زَيْدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ خَارجَةَ الزَّيْدِي رَوَى عَنْهُ عبد العزيز الإدريسى (1) من وَلَدِ فَرِضَةَ الأُمِّهِ كَاتِبِ الوَحْيِ زَيْدِ بنِ ثَابِتِ الصَّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، من بنى مالِكِ بنِ النُّجَاجِ .

و حُرُوفُ الزِّيادَةِ عَشْرَةٌ ، و يَجْمَعُها قولك: اليَوْمَ تَنْسَأُ و قد سَقَطَت هذه العبارةُ من نُسخِ كَثيرِهِ ، و لذا اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

و فى اللسانِ : و أَخْرَجَ أَبُو العَبَّاسِ الهَمَّاءُ من حُرُوفِ الزِّيادَةِ ، و قال : إِنَّمَا تَأْتِي «مَنْفَصَلَةً لِبَيانِ الحَرَكَهِ و التَّائِيثِ ، و إِنْ أَخْرَجْتَ من هذه الحروفِ السَّيْنِ و اللَّامِ ، و ضَمَمْتَ إِليها الطَّاءُ و النَّاءُ و الجيمُ ، صارت أَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً تُسَمَّى :

حُرُوفَ البَدَلِ .

قال شيخنا: و قد أوردَ هذه الحروفَ العُلَماءُ فى كُتُبِهِم ، و جَمَعوها فى تراكيبَ مُختلفَةٍ ، أَوْصَلُوها إِلى نَحْوِ مائَةٍ و تَيْفٍ و ثلاثين تَركيباً .

و من أَحْسَنِ ضَوَابِطِها : قولُ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ المَجيدِ بنِ عَبْدِ وَنِ الفِهرِيِّ :

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزَّائِداتِ عَنِ اسمِها

فَقالَتْ و لَمْ تَكْذِبِ : أَمَانٌ و تَشْهيلُ

قال : و من ضَوَابِطِها : أَهْوى تِلْمِسانَ و نَظَمَهُ الإِمامُ أَبُو العَباسِ أَحْمَدُ المَقْرِي فى قولِهِ :

قالَتْ حُرُوفُ زِيادَاتٍ لَسائِلِها

هُويتُ من بَلَدِهِ : أَهْوى تِلْمِسانَا

قال : و جَمَعها الشَّيخُ ابْنُ مالِكِ أَرَبَعَ مَرَّاتٍ فى أَرَبِعِهِ أمثله بلا حَشْوٍ ، فى بَيْتٍ واحِدٍ ، مع كَمالِ العُدُوبَةِ ، فقال :

هَناؤُ و تَسْليمُ ، تَلا يَوْمَ أَنسِهِ

نَهايَهُ مَشْؤولٍ ، أَمانٌ و تَشْهيلُ

و حِكِي أَنْ أَبَا عُثْمَانَ الْمَازِنِي سَأَلَ عَنْهَا فَأَنْشَدَ:

هَوِيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي

وَ قَدْ كُنْتُ قَدَمًا هَوِيْتُ السَّمَانَا

فَقِيلَ لَهُ: أَجَبْنَا فَقَالَ: أَجَبْتُكُمْ مَرَّتَيْنِ. وَ يَرُوى أَنَّهُ قَالَ:

سَأَلْتُمُونِيهَا، فَأَعْطَيْتُكُمْ ثَلَاثَةَ أَجْوِيَةٍ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْ ضَوَابِطِهَا: الْيَوْمَ تَنْسَاهُ. الْمَوْتُ يَنْسَاهُ.

أَسْلَمَنِي وَ تَاهَ. هُمْ يَنْسَاءُ لُونِ. التَّنَاهِي سُمُو، تَنْمِي وَ سَائِلُهُ.

تَهَاوَنِي أَسْلَمٌ. مَا سَأَلْتَ يَهُونَ. نَوَيْتُ سُؤْلَهُمْ. نَوَيْتُ مَسَائِلَهُ سَأَلْتُمْ هَوَانِي. تَأَمَّلَهَا يُونُسُ. أَنْمَى تَسْهِيلٌ. سَأَلْتَ مَا يَهُونَ. وَ سُلَيْمَانُ أَتَاهُ. هُوَ اسْتَمَالَنِي. وَ هَيِّنٌ مَا سَأَلْتَ.

وَ هِيَ كَثِيرَةٌ، جَمَعَ مِنْهَا ابْنُ خُرُوفٍ نَحْوَ اثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ ضَابِطًا، وَ نَظَمَهَا جَمَاعَةٌ. وَ هَذِهِ زُبْدُهُ ذَلِكَ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ قَدْ خَطَرَ بِبَالِي فِي أَثْنَاءِ هَذَا الْمَقَامِ بَعْضُ كَلِمَاتٍ مُرَكَّبَةٍ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، لَا بِأَسَ بِإِيرَادِهَا هُنَا، وَ هِيَ أَحَدٌ وَ عَشْرُونَ تَرْكِيبًا.

مِنْهَا (٢): تَيْمَنِي وَ سَلَاهُ. وَ مَنْ سَلَا تِيَاهُ. تَيْمَنَ لِي وَ سَهَا.

هُوَ لِي اسْتَأْمَنَ. وَ اسْتَمِنَ لَهُ. يَوْمَ نَلْتُ سَاهُ. نَاوِي أَتْسَلَاهُ.

وَ هِيَ لَمْ سَتْنِي أَوْ هِيَ لَمْ سَتْنِي. أَنْسِي لَهُ يَوْمَ آهَ لَوْ مَسَتْنِي.

السَّنَامُ وَ هِيَ. سَمَّ وَ لَا تَنَّهُ. السَّنَا يُؤْمُهُ. تَسَمَّى نَوَائِلُهُ.

تَسَالِمِي أَهْوَنَ. وَ نَهَى مَا تَسَأَلَ. وَ إِنِّي سَأَلْتُهُمْ. أَوْ تَسَهَى نَمِيلٌ. وَ هِيَ أَسْلَمْتَنِي. هُمْ السُّوِي وَ أَنْتِ.

وَ عِنْدَ إِعْمَالِ الْفِكْرِ تَظْهَرُ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ، لَيْسَ هَذَا مَحَلُّهَا وَ فِي هَذَا الْقَدْرِ كَفَايَةٌ.

وَ الزِّيَادِيَّةُ، بِالْكَسْرِ وَ التَّخْفِيفِ مَحَلُّهُ بِالْقَيْرَوَانِ مِنْ إِفْرِيقِيهِ.

وَ زَيْدٌ مَصْرُوفًا: عَ مِنْ مَرْجٍ حَسَانَ بِالْجَزِيرَةِ، كَانَتْ بِهِ الْوُقُوعُ.

١- (١) اللباب: الأويسي.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: منها، الظاهر أن يقول: وهي».

و تَزِيدُ بَنُ حُلْوَانَ (١) بْنِ عِمْرَانَ (٢) بْنِ الْحِافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، هَكَذَا بِالْمِثْلَةِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَ فِي نُسخَتِنَا: بِالْفَوْقِيَّةِ ، وَ التَّحْتِيَّةِ: أَبُو قَبِيلَةَ . وَ مِنْهُ الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ ، قَالَ عَلَقَمَةُ :

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكَلَّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ

وَ هِيَ بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ يُشَبَّهُ بِهَا طَرَائِقُ الدِّمِّ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

يَعْتُزْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا

كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعِ

قَالَ أَبُو سَعِيدِ السُّكْرِيِّ: الْعَامَّةُ تَقُولُ: بَنِي تَزِيدٍ . وَ لَمْ أَسْمَعْهَا هَكَذَا.

قَالَ شَيْخُنَا: قِيلَ: وَ صَوَابُهُ تَزِيدُ بْنُ حَيْدَانَ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ فِي «لِحْنِ الْخَاصَّةِ».

وَ فِي كِتَابِ «الْإِنْسَانِ» لِلْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ: فِي قُضَاعَةَ تَزِيدُ بْنُ حُلْوَانَ . وَ فِي الْأَنْصَارِ تَزِيدُ بْنُ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ ابْنِ حَارِثَةَ . وَ سَائِرُ الْعَرَبِ غَيْرُ هَذَيْنِ فَبِالْيَأِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلِ .

وَ قَالَ الشُّهَيْلِيُّ فِي «الرُّوضِ»: إِنْ فِي بَنِي سَيْلَمَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ شَارِدَةٌ (٣) بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمِ ، بِالْفَوْقِيَّةِ ، وَ لَا يُعْرَفُ فِي الْعَرَبِ تَزِيدُ إِلَّا هَذَا ، وَ تَزِيدُ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَ هُمُ الَّذِينَ تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الثِّيَابُ التَّزِيدِيَّةُ .

قُلْتُ: وَ بِهِ قَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ ، وَ الْحَقُّ بِيَدِهِ ، وَ وَاقَفَهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْمَةُ النَّسَبِ ، كَابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولَا ، وَ ابْنُ حَبِيبٍ .

وَ ذَهَبَ السَّمَانِيُّ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُمَا إِلَى أَنَّ تَزِيدَ بَلَدُهُ بِالْيَمَنِ ، يُنْسَجُ بِهَا الْبُرُودُ ، مِنْهَا عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الشَّاعِرُ الْقَائِلُ :

وَ لَيْلَتُنَا بِأَمَدٍ لَمْ نَنْمَهَا

كَلَيْلَتِنَا بِمَيِّافَارِقِينَا

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ بَنِي يَزِيدَ بِالتَّحْتِيَّةِ تُجَارُ كَانُوا بِمَكَّةَ ، إِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الْهَوَادِجُ الْيَزِيدِيَّةُ . وَ قَدْ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ تَبِعَهُ الْمَصْنَفُ . قَالَ الْعَسْكَرِيُّ فِي تَصْحِيفِ الْخَاصَّةِ .

وَ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ الزِّيَادُ (٤) ، أَي كَثِيرَةٌ الزِّيَادَاتِ قَالَ:

بِهَجْمِهِ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

ذَاتِ سُرُوجٍ جَمَّهَ الزَّيَائِدِ (٥)

و من قال الزَّوَائِدِ، فإنما هي جماعه الزائده و إنما قالوا:

الزَّوَائِدِ (٦)، في قَوَائِمِ الدَّائِبِ، كذا في اللسان.

*و مما يستدرِك عليه:

يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تَزْدَادُ؟ المعنى هل تَطْلُبُ زيادةً على ما أُعْطِيَكَ:

و تقول: أَفْعَلُ ذَلِكَ زيادةً. و العَامَهُ تقول: زائدهً.

و تقول: الْوَلَدُ كَبِدٌ ذِي الْوَلَدِ، وَ الْوَلَدُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ.

و هو من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ.

و زياده الْكَبِدِ: هُنَّ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْهَا (٧) لِأَنَّهَا تَزِيدُ عَلَى سَطْحِهَا، وَ جَمْعُهَا زَيَائِدٌ. و هي الزائده، و جمعها الزَّوَائِدُ.

و في التهذيب: زائده الْكَبِدِ جَمْعُهَا زَيَائِدٌ.

و قال غيره: و زائده الْكَبِدِ هُبَيْتٌ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا مُنْتَحِيَةً عَنْهَا، وَ زائده السَّاقِ شَطِئَتُهَا.

و كان سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ يُلَقَّبُ بِالزَّوَائِدِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ زَعَمُوا. و هو في الصَّحاحِ.

و الزَّيَادَةُ: فَرَسٌ لِأَبِي تَغَلَبَةَ.

١٤- وَ زَيْدُ الْخَيْلِ بْنُ مُهَلِّهِلِ الطَّائِي، مَشْهُورٌ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، زَيْدَ الْخَيْرِ.

وَ أَبُو زِيَادٍ: كُنْيَةُ الذَّكْرِ، قَالَ أَبُو حَلِيمَةَ:

وَ ضَاحِكُهُ إِلَى مِنَ النَّقَابِ

تُطَالِعُنِي بِطَرْفِ مُسْتَرَابٍ

ص: ٤٨٦

١- (١) جمهره ابن حزم: حَيِّدَانِ.

٢- (٢) ابن حزم: «عمرو» و عمران أخو عمرو و ليس في أولاد حلوان بن عمران يزيد.

- ٣- (٣) فى ابن حزم ص ٣٥٨: سارده. بالسین.
- ٤- (٤) التهذیب و اللسان: [١] الزبايد، بدون همز.
- ٥- (٥) عن التهذیب و اللسان، و بالأصل «الزائد».
- ٦- (٦) عن التهذیب و اللسان و [٢] بالأصل «الزوائد».
- ٧- (٧) فى الأساس: «قطعه معلقه بها» و فى التهذیب: «قطعه معلقه منها».

تُحَاوِلُ مَا يَقُومُ أَبُو زِيَادٍ

و دُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الْعُرَابِ

أَتَتْ بِجِرَابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ

فَعَادَتْ وَهِيَ فَارِغَةٌ الْجِرَابِ

و استدرک شیخنا: بنی کعب بن علیم بن جناب، یقال له بنو زید، غیر مصروف، عرفوا بأئمه: زید بنت مالک.

و زید فی أعلام النساءِ قلیلٌ و الجماهیرُ علی منعه من الصرف، علی ما هو الأعرافُ فی مثله، للتمييز بينه و بين علم الذكر. و لكن جَوَزَ المبرّد فيه و فی أمثاله الصرفُ أيضاً، كما حَقَّقَ فی مصنّفات العربیه.

قال القَلْقَشَنْدِيُّ: و فی مَدْحِجِ زیدِ اللّٰه بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ .

قال أبو عُبَيْدٍ، و قد دَخَلُوا فِي جُعْفِيٍّ (١).

و قال أبو عمرو: هو زید اللاتِ .

و أبو أحمدَ حامدُ بن محمدِ الزَّيْدِيِّ، إلى زَيْدِ بنِ أَبِي أَنيسَةَ، مات ببغداد سنة ٣٢٩.

و زيد بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جِدْعَاءَ بطن من طَيِّئٍ، منهم صُهَيْبُ بن عُبَيْدِ رِضَا بن حُوَيْصِ بن زيدِ الزَّيْدِيِّ الشاعر الطائِيّ .

و أبو المغيرة زِيَادُ بنِ سَلْمِ بن زِيَادِ الزَّيْدِيِّ، إلى زيادِ ابنِ أبيه، و كان يقال له زياد ابنِ سُمَيْيَةَ.

و فی مَدْحِجِ زِيَادِ بنِ الحارثِ بن مالكِ بن ربيعةَ، منهم عبد الله بن قُرَادِ الصحابيّ، ذكره خليفه .

و عبد الحجر بن عبد المَدَانِ بن الدِّيَّانِ بن قَطَنِ بن زيادِ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فسَمَاهُ عبدَ اللَّهِ.

و أبو حَسَّانِ الحِسنِ بنِ عِثْمَانَ الزَّيْدِيِّ، إلى جدِّه زِيَادِ .

و جَعْفَرُ بنِ محمدِ بنِ الليثِ الزَّيْدِيِّ البَصْرِيِّ، و أبو طاهرٍ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَحْمُوشِ الزَّيْدِيِّ، الفقيه النيسابوريّ :

مُحَدَّثُونَ.

و أبو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بنِ عَوْنِ الزَّيْدِيِّ، إلى ولاءِ زِيَادِ ابنِ أبيه.

و أبو محمدِ الفضلُ بنُ مُحَمَّدِ الزَّيْدِيِّ، إمامِ سَرَخَسِ في عصره، عنه السمعانيّ و غيره، قدِمَ بغدادَ مَرَّتَيْنِ، توفّي سنة ٥٠٥ بسَرَخَسِ.

و الزِّيَادِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ: فِرْقَةٌ، تُسَبَّوْا إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: الصُّفْرِيُّهُ أَيْضًا.

و فِي قِبَائِلِ الْأَزْدِ: زِيَادُ بْنُ شَمْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَانِمِ (٢) بْنِ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَضِيرِ بْنِ زَهْرَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَرِيرُ بْنُ شَمْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَائِدِ (٣) بْنِ زِيَادِ، الْمَوْصِلِيُّ الزِّيَادِيُّ، فَارِسٌ مَشْهُورٌ.

و أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ الْبَصْرِيُّ .

و سَعِيدُ بْنُ زِيَادِ الْأَنْصَارِيِّ .

و سَعِيدُ بْنُ زَبْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَزْدِيِّ .

و زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو هَاشِمِ الْبَغْدَادِيِّ .

و زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةِ الثَّقَفِيِّ .

و زِيَادُ بْنُ حَسَّانِ الْأَعْلَمِ .

و زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو خِدَاشِ .

و زِيَادُ بْنُ سَعْدِ الْخُرَّاسَانِيِّ .

و زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبِكَائِيِّ .

و زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ أَبُو مَالِكِ الْكُوفِيِّ .

و زِيَادُ بْنُ فَيْرُوزِ أَبُو الْعَالِيَةِ .

و زِيَادُ بْنُ نَافِعِ الْأَوْابِيِّ، مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ .

و الزِّيَادِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِجِيزَةِ مِصْرَ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي زَيْدِ الْهَلَالِيِّ .

و الزِّيَادِيَّةُ، بِفَتْحٍ وَ تَشْدِيدٍ، وَ مَحَلُّهُ زِيَادُ كَكَّتَانَ: قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ .

و بَيْتُ الْفَقِيهِ الزِّيَادِيِّ مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ .

و زَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ: تَابِعِيٌّ، عَنْ عُمَرَ وَ ابْنِهِ الصَّلْتِ بْنِ زَيْدِ شَيْخِ لِمَالِكِ .

و عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، لِأُمِّهِ، مُحَدِّثٌ .

-
- ١- (١) جَعْفَى أَخُو زَيْدِ اللَّهِ.. وَأَمَّهُمْ كُلُّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ مَنَاةَ بِنِ كِنَانَةَ بِنِ خَزِيمَةَ (جَمَهْرَةَ ابْنِ حِزْمٍ).
 - ٢- (٢) اللِّبَابُ: غَنَمٌ.
 - ٣- (٣) اللِّبَابُ: عَائِدٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

